المجلّد الأوّل

قطوف الإيمان

مِنْ عَجائب إحصاء القُرآن

تأليف

الدكتور / أحمد محمد زين المنّاوي







الطبعة الأوّلى

1436 هـ - 2015 م

بإمكانك الحصول على نسخة

إلكترونية مجانية من هذا الكتاب

من خلال موقع **طريق القرآن**

quranway.com

المجلد الأوّل





إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِيْنَ (87) وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِيْنٍ (88) ص

الحقائق الرقميّة المذهلة، والعجائب الإحصائيّة المدهشة
التي يستعرض بعضًا من ملامحها العامّة هذا الكتاب، لم
تكن تخطر ببال أحدٍ من البشر حتى عصرٍ قريبٍ جدًّا!

جميع الإحصاءات الواردة في هذا الكتاب جاءت وفق مصحف المدينة المنوَّرة، وبما يوافق رواية حفص عن عاصم، وبحسب طريقة الكوفيين في عدّ آيات القرآن الكريم التي هي على طريقتهم 6236 آية، من طريق أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السُّلمي، عن علي بن أبي طالب ﵁. أما الكلمات والحروف، وما لم تتم الإشارة إلى غير ذلك في موضعه، فإن هذا الكتاب يتبع في ذلك قواعد الإملاء الحديثة، وهي أفضل ماتوصل إليه علماء اللغة في مجال رسم الكلمة العربية.



قطوف الإيمان

من عجائب إحصاء القرآن

الفهرس



المقدِّمة

الحمد لله القائل في محكم تنزيله: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجَا (1) الكهف

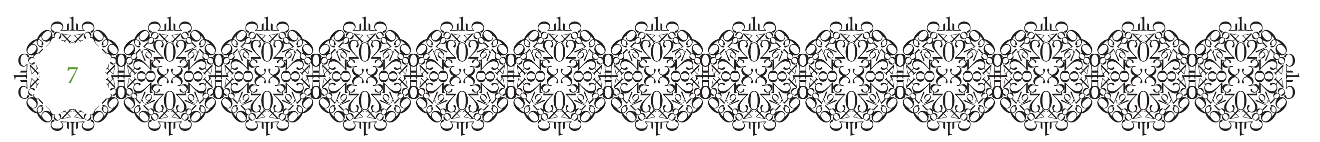
الحمد لله الذي أنزل القرآن بعلمه كتابًا كاملًا في ذاته، مباركًا في محتواه وصفاته، مستقيمًا في بيانه ومنهاجه، عادلًا في أوامره ونواهيه وأحكامه، صادقًا في مواعظه ووعده ووعيده وترغيبه وترهيبه وأخباره وقصصه وأمثاله، متناسقًا في نظم حروفه وكلماته وآياته.. وجعله روحًا يُحيي به من يشاء من خلقه، ونورًا تُشرق به قلوب المؤمنين من عباده، وهدًى للناس يدلّهم على نهجه القويم وصراطه المستقيم، ويُبيّن لهم معالم طريق الفائزين بجناته والظافرين برضوانه.. وأودع لنا فيه عجائب لا تنقضي لتكون برهانًا على صدق وحيه وعظيم قدره وإجلاله. والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا ونبينا مُحمَّد صفوة خلقه وخاتم رسله وأنبيائه.. أنزل عليه الكتاب بعلمه وحكمته ليخرجنا به من ظلمات الجهل والضلال إلى نور منهجه وهدايته، فله الحمد سبحانه وتعالى على عظيم فضله ومنَّته وجزيل عطائه وإحسانه.

في ظل تخلّف المسلمين عن ركب التقدم العلمي الكبير للحضارة المادية المعاصرة، يتعرض القرآن الكريم اليوم لهجمة شرسة من كل قوى الشر في العالم، وبسبب انطلاق أعداء القرآن الكريم من منطلقات مادية محضة لا تؤمن إلَّا بالمحسوس المُدرك من الأمور، فقد أنكروا الوحي بهذا القرآن الكريم، وعارضوا نبوة خاتم الأنبياء والمرسلين مُحمَّد ﷺ، ولم يعد الحوار الديني والسجال النظري يجدي معهم في شيء، لأنهم لا يؤمنون إلا بما هو مدرك محسوس، ولذلك فهم يطالبوننا بإقامة الدليل العلمي والمادي على صحة ما نعتقد.

ومن هنا كان لا بدّ من الاهتمام بالنسيج الرقمي المذهل الذي يتألف منه هذا القرآن العظيم، والشواهد والبراهين العلمية الراسخة التي يزخر بها، تثبيتًا للمؤمنين على إيمانهم في زمن كثرت فيه الفتن والابتلاءات وتنوَّعت، وطغت فيه البدع والشّبُهات وتعدَّدت، ودعوة إلى دين الله الحق لغير المسلمين، بعد أن تفرّقت بهم السبل وتشعَّبت، وفقدوا الثقة بمعتقداتهم التي طالتها يد البشر فأخرجتها عن إطارها الرباني، حيث لم يبق من الكتب السماوية سوى القرآن الكريم وحده محفوظا بحفظ الله له، تحقيقا للوعد الإلهي: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (9) الحجر.

وكما جاء هذا القرآن الكريم لهداية الناس وإرشادهم لما فيه خيرهم وصلاحهم في الدنيا والآخرة، فإنه جاء أيضًا معززًا بالآيات والحقائق والبراهين الدالة على صدق النبي مُحمَّد ﷺ فيما يبلغه عن ربه. والقرآن الكريم بذلك ينفرد بخاصية لا توجد في الكتب السماوية السابقة التي كانت تأتي بمنهج فقط، بينما تأتي المعجزة شيئًا آخر مستقلًا عن الكتاب والمنهج. أما القرآن الكريم فقد جاء منهجًا سماويًّا متكاملًا للهداية يُنظِّم حياة الفرد والمجتمع، وهو في الوقت نفسه معجزة متجددة ومصاحبة للمنهج وملازمة له، لا تنفكّ عنه إلى قيام الساعة.

لقد برع الناس في زمن موسى عليه السلام في السحر، ولذلك جاءت معجزته العصا من جنس ما برعوا فيه، وبرع الناس في زمن عيسى عليه السلام في الطب فجاءت معجزته في إبراء الأكمه والأبرص وإحياء الموتى بإذن الله، وهي من جنس ما برعوا فيه. وجاء خاتم النبيين مُحمَّد ﷺ بالقرآن الكريم معجزته الخالدة. وجاء القرآن الكريم معجزًا في بلاغته وفصاحته للأمّة المتلقِّية للدعوة الأوّلى، فكانت المعجزة من جنس ما برع فيه أهل زمان نزول الوحي. وهم الذين سيحملون عِبْءَ الدعوة، ويَسِيحُون بها في شتى بقاع الأرض، وإذا ما انتشرت الدعوة كانت المعجزة لغيرهم شيئًا آخر. فالقرآن الكريم ليس لهم وحدهم، وإنما لكل جيل ولكل زمان. ونحن الآن نعيش في العصر



الرقمي فكان نصيبنا من معجزة القرآن الكريم من جنس ما برعنا فيه، وهو الأرقام.

وقد تحدّى الله عزوجل الإنس والجن بأن يأتوا بسورة واحدة من مثل هذا القرآن الكريم. وإن البناء الإحصائي العجيب للقرآن العظيم هو امتداد لمسيرة التحدِّي في هذا الزمان، ووجه آخر من وجوه إعجازه، وهو وحده الذي يقدّم دليلًا علميًّا حاسمًا وبرهانًا يقينيًا ثابتًا غير قابل للتغيير أو التبديل، وهو بذلك يمثل الطريق الأمثل للرد على الشبهات التي تُثار حول القرآن الكريم، وفيه الحجة البالغة، والدليل الحاسم على أن دين الإسلام هو دين الحق.

لقد أودع الله عزّ وجلّ في القرآن الكريم من العلوم والمعارف ما سيحتاج إليه البشر إلى قيام الساعة، فكل جيل يأتي وينهل منه، كلٌ في مجاله، فيستفرغوا جهدهم ويستنفدوا وسعهم، ويظل هذا الكتاب المبارك مفعمًا بعجائبه، وكأن لم يقف أحد على سر من أسراره. وما من زاوية تنظر منها إلى القرآن الكريم إلَّا ترى منها وجهًا من هذه العجائب التي لا تنقضي، ومن هنا تتعدَّد أوجه الإعجاز في كتاب الله بتعدّد جوانب النظر فيه. وجيلنا جيل الثورة المعلوماتية والرقمية، الذي برع في الأرقام حتى سمّي عصرنا بها «العصر الرقمي»، يمتلك الأدوات والوسائل التقنية التي يستطيع من خلالها استنباط المدلول الرقمي القرآني الذي هو موضوع كتابنا هذا.

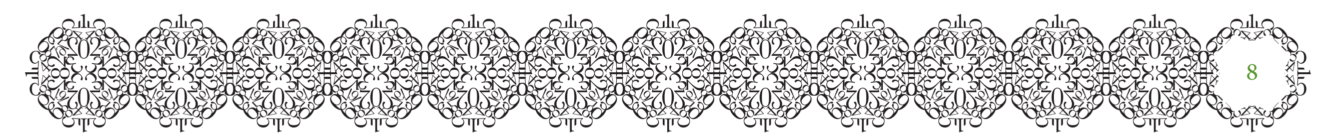
وبين أيدينا دراسة شاملة لبنية القرآن العظيم؛ ابتداءً من الحرف وخصائصه وتشكيله وموقعه، إلى الكلمة ورسمها وموقعها، والآية وبنيتها وموقعها، والموضوع ونظم حروفه وكلماته وآياته ومعناه، إلى السورة وبنائها العام وعلاقتها بالسور الأخرى. دراسة تؤكد لنا بالأدلة القاطعة والبراهين الثابتة والحقائق الاستقرائية الواضحة أن كل آية، بل كل كلمة وكل حرف في القرآن، موضوع وفق نظام رقمي محكم يتناسب مع المعنى والمضمون في أدق تفاصيلهما ويتفاعل معهما، ويتشعَّب إلى مستويات عميقة جدًّا، تصل إلى خصائص الحرف نفسه، وعلامات تشكيله وتنقيطه، وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية.

فكل حرف في هذا القرآن العجيب، بل كل تنوين ورسم، وكل تنقيط على أي حرف من حروفه له نظام معجز، وله دلالة واضحة تتفاعل مع المعنى الذي ترمي إليه الكلمة في أدق تفاصيله، كما أن رسم كلماته وطريقة لفظها تقوم على نظام رقمي عجيب، وكل ذلك بميزان وحساب دقيقين بحيث يشكّل كل ذلك في مجمله منظومة واحدة متكاملة البناء، يعجز العقل البشري عن الإحاطة بكل أبعادها فضلًا عن تقليدها أو محاكاتها.

بل الأعجب من ذلك أنك إذا تدبَّرت كلمات القرآن، وتأمَّلت موقعها من الإعراب وحالة حروفها ومواضع مخارجها وكيفيّة نطقها، وحظها من المدّ والتفخيم والقلقلة والإمالة والترقيق والإدغام والغنّة والإقلاب، وغير ذلك من الصفات، تجد في ذلك كلّه تناسقًا رقميًّا عجيبًا، ونظمًا لغويًّا دقيقًا جدًّا، تحتار العقول وهي تتأمَّل معانيه ومدلولاته العميقة، وتضمحل الأفهام وهي تُتابع مساراته المتشعِّبة في أعماق القرآن التي لا يعلم مداها إلَّا الله عزّوجلّ وحده.

قد يتساءل بعضهم ولهم الحق في أن يتساءلوا: كيف يكون ذلك والقرآن نزل ملفوظًا ولم ينزل مخطوطًا، بل عندما دوّنه كتّاب الوحي بين يدي النبي ﷺ أثبتوه برسم بدائي خالٍ من علامات التشكيل والتنقيط والترقيم، واستمر الوضع على ذلك الحال فترة طويلة من الزمن؟! نعم.. هذه الحقائق في حدّ ذاتها أكبر الأدلة والبراهين التي تنفي أدنى تصرّف للبشر في نصّ القرآن وترتيبه، ويأبى العقل البشري الرشيد أن يقبل إلَّا حقيقة واحدة هي أن كل آية وكل كلمة وكل حرف في كتاب الله عزّوجلّ، موضوع في مكانه الذي هو عليه في المصحف الذي بين أيدينا الآن بوحي من عند الله تعالى.

إن القرآن يقوم على حقائق لغوية وثوابت رقميّة مترابطة عضويًّا بعضها ببعض، فهو كتاب أُحكمت آياته لغويًّا ورقميًّا من لدن حكيم عليم، فلا تجد فيه اختلافًا ولا اختلالًا من أوَّله إلى آخره، ولا يأتي نظامه الإحصائي البديع خصمًا من رصيد بلاغته وفصاحته، ولا يكون لسانه العربي المبين الذي أعجز فصحاء العرب وبلغاءهم عبئًا على البناء الرقمي العجيب لحروفه وكلماته.



ومن هنا تتجلّى عظمته، ويتلاشى تمامًا أي احتمال لإمكانية تقليد جانب يسير منه حتى لو آية واحدة، لأن إتقان الجانب الرقمي سوف يخلّ بالجانب اللغوي لا محالة، والعكس صحيح. ولكن ما هو أعجب من ذلك كلّه أن النسيج الرقمي للقرآن جسد متكامل يتناغم أوَّله مع آخره وأسفله مع أعلاه، بحيث إنه إذا تغيَّرت بنية آية واحدة يتطلّب ذلك تغيير بنية آيات أخرى عديدة، حتى تحتفظ المنظومة الرقمية القرآنية بتماسكها وتناسقها، لأن كل حرف في القرآن يأخذ في آن واحد، ترتيبًا محكمًا داخل الكلمة والآية والسورة والقرآن كلّه، ومع ذلك يظلّ ضمن ارتباطه الوثيق بترتيبه في قائمة الحروف الهجائية.

ولا يظن أحد أن المنظومة الرقمية القرآنية مسألة توافقات أو تناسقات أو لطائف عدديّة، بل هي روح ومعنى وجوهر ومغزى، وسوف نشهد معًا كيف يتفاعل الرقم مع المعنى في أدق تفاصيله، وكيف ينطق الرقم قبل أن ينطق الحرف أحيانًا، وكيف تتفاعل الأرقام والحروف والكلمات لتقدم لوحة رائعة للمشهد القرآني، فهناك ما يشبه الكيمياء بين الألفاظ القرآنية والأرقام.

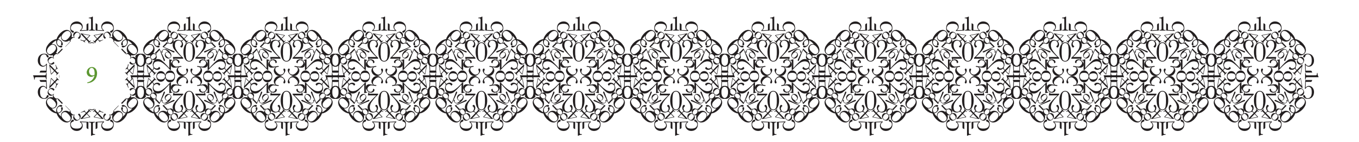
بل إن البناء الرقمي للقرآن يقوم على قاعدة دقيقة ونظام متقن من الأعداد الأوّليّة الصمّاء التي استعصت على الفهم، وظلّت عبر القرون لغزًا يتحدّى العقل البشري، فاحتار في أمرها أساطين العلماء الذين جرَّبوا آلاف المحاولات لتفسير سلوكها، ولكن من دون جدوى، برغم التطور الكبير في تقنيات علم العدد. وهكذا لا تزال الأعداد الأوّليّة تخفي خلفها سرًّا عظيمًا، حيث نحاول أن نقترب من فهمها من خلال المنظومة الرقميّة القرآنية التي توظِّف خصائص هذه الأعداد بطريقة مدهشة لم يعهدها البشر من قبل.

وفي نطــاق ذلك كلّه، فإن هذه المنظومــة ليست جــامدة تمــامًا، بل تمتاز بهــامش كبيــر من المرونــة ولهــا العديــد من الأوجــه، فهي متنــاغمة إذا نظــرت إليها من خلال الرســم العثماني للمصحــف، وعلى الدرجــة ذاتها من التنــاغم إذا نظــرت إليها من خلال قواعد الإملاء الحديثة. وإن كان التركيز على دراسة هذه المنظومة قد انصبّ جلّه على الترتيب المسطور للمصحف الشريف، فإن ذلك يجب ألَّا يصرف النظر عن التسلسل الزمني لنزول حروف القرآن وكلماته وآياته وسوره التي نزلت من السماء إلى الأرض، وفق نظام محكم وتنظيم بديع وحساب دقيق وترتيب مدهش.

وليس العجيب أن يكون ذلك شأن القرآن الكريم والذكر الحكيم والنبأ العظيم والنُّور المبين وصراط الله المستقيم، بل العجب كل العجب ألَّا يكون ذلك، فهو كلام الله عزّوجلّ وحديثه ووحيه وكتابه وبرهانه وهداه، وفوق ذلك كلّه فهو مُعجزته الخالدة التي تحدّى بها الأوّلين والآخرين، إنسهم وجنّهم. فعظمة القرآن من عظمة منزّله جلّ في علاه، العظيم في ذاتِهِ وصفاتِهِ وأفعالِهِ، العظمة الكاملة التي لا تدركها الأبصار ولا البصائر ولا تبلغها الأفهام ولا الأوهام.

لقد عشت في معيّة كتــاب الله سنوات من عمري أواصــل اللَّيل بالنهــار، أحصيت كلماته كلمــة كلمــة، وحسبت حــروفه حــرفًا حــرفًا، وأخضعت كل ذلك لمعــايير إحصــائية صــارمة جدًّا من معــايير ضبط الجــودة، حتى أطــمئن إلى دقتهــا، حتى إنني وصــلت إلى مرحلة أكاد أعرف عدد كلمات الآية وحــروفها قبل أن أحصيها، وتدريجيًّا كنت أرى ملامح هرم رقمي قرآني شامخ يتجسَّد أمامي، هو قمّة الإعجاز. وتردَّدت أمدًا طويلًا في طرح كتاب للناس بهذا المضمون، وتوقفت كثيرًا واستخرت ربي، وتأمَّلت مليًّا واستشرت أهل الرأي، لأنَّه ليس من السهل أن أتحدَّث عن القرآن العظيم، فكلما اقتربت منه رأيت فيه من هيبته ما يُخيفني، فأتوجَّس وأحتار، وكلما حاولت أن أكتب شيئًا احتقرت كلمــاتي، واستصغرت عقــلي وفكــري أمام سُمُو عظمته وزهو جلاله. وبرغم ذلك كنت أســير في هذا الطريق من غير هدًى، دافعي الوحيــد في ذلك هو حبي لهذا القرآن الكريم، حتى فتح الله عليَّ بفيض من روائع إحصاء القرآن ما يصعب السكوت عنه، فازدادت حيرتي.

وهكذا عشــت ردحًا من الزمــان يؤنبني ضميري هــائمًا على وجهي في غمــرة الأرقــام لا أدري مــاذا أفعل بها، ولكنني برغــم ذلك لم أتوقف عن السير في هذا الطريق الطويل الذي كنت متيقِّنًا من أنه ســوف يستهلك عمري كلّه ولا أصــل إلى نهايته، حتى



شرح الله صدري فعزمت أن أختار أبسط النماذج التي يستطيع فهمها عامة الناس من بين آلاف الموضوعات حول النسيج الرقمي القرآني وعرضها في كتاب. ومن خلال هذا الكتاب تتجلّى عجائب القرآن العظيم بثوب جديد في عالم جديد هو عالم الأرقام، الذي هو عالم الحقائق والبراهين، وأن لغته هي الأكثر وضوحًا وأن نتائجه هي الأشد حسمًا، وهي أقرب الطرق لإقناع المشكِّكين في القرآن وفي مصدره أو في حفظه وصونه من أي تحريف أو تبديل أو تغيير، بل هي الدليل القاطع لإقناع الذين يرون أن تحديد فواصل آيات القرآن وترتيب سوره كان اجتهادًا من الصحابة ﵃.

هذا الكتاب لعامّة الناس، كما أنه لخواصهم، من أصحاب العقول المستنيرة من العلماء وطلبة العلم، والحاملين لواء الدعوة إلى الله وكتابه ودينه، المؤمنين بهذا القرآن العظيم وأنه منزّل من عند الله عزّ وجلّ، وإلى المشكِّكين في ذلك، وإلى الباحثين عن الحقيقة بصدق وتجرُّد. فهذا الكتاب لا يحمل آراءً، وإنما يعرض حقائق يقينية راسخة ومعطيات رقميّة ثابتة ونتائج استقرائية واضحة، وليست قضايا اجتهادية، وبذلك لا مجال لرفضها أو إنكارها إلَّا باستقراء أدقّ يُثبت عدم واقعيتها، أو عدم صحة المنهجيَّة المتَّبعة في الوصول إليها.

وقد جاء هذا الكتاب مبسَّطًا في طرحه، واضحًا في نهجه، قويًّا في أدلته، وهو بذلك موجّه في المقام الأوّل إلى أهل الدراية في علم العدد بمختلف مستوياتهم، وبشكل عام فهو لعامة الناس، والكل يجد فيه أو في بعضه مبتغاه. وفي مرحلة لاحقة -بإذن الله تعالى- سنطرح مستويات أكثر تخصصًا للمنظومة الإحصائية القرآنية موجَّهة بشكل خاص لأهل الاختصاص. وسوف يندهش القارئ الكريم حين يعلم أن الآيات والسور التي يتلوها ليل نهار مفعمة بالعجائب التي لم يكن ينتبه لها من قبل، وبذلك سوف تترسَّخ قناعاته بهذا القرآن العظيم.

وما يتضمّنه هذا الكتاب من عجائب رقمية باهرة وحقائق يقينية مدهشة، ما هي إلَّا ومضات في أركان المنظومة الرقمية القرآنية وجوانبها، وما هي إلا قطرات من فيض عجائب القرآن التي لا تنقضي، وهو الكتاب المبارك الذي لا ينضب نبعه أبدًا. فهذه المنظومة أبعد من أن نرى كل أبعادها وأعمق مما نتصوّر جميع أركانها، فهناك العديد من الجوانب لا تزال في حاجة إلى جهد جهيد وفتح مبين، وإن كانت هناك إشراقات هنا وهناك نسلِّط عليها الضوء من خلال هذا الكتاب، إلَّا أنها لا تعدو كونها علامات ومعالم على طريق طويل وطويل جدًّا، يستهلك أعمار هذا الجيل والأجيال القادمة حتى قيام الساعة!

ولكن لا بدّ من الولوج إلى هذا الطريق وإن طال، لنقدّم للعالمين نماذج ومقتطفات من عجائب العدد ومدهشات الأرقام وروائع الإحصاء، تشكِّل في مجملها أحد أعجب عجائب القرآن الكريم، ودليلًا حاسمًا على مصدره الإلهي، وصدق نبوة خاتم الأنبياء والمرسلين مُحمَّد ﷺ. فما زال القرآن الكريم يكشف لنا يومًا بعد يوم وجيلًا بعد جيل مزيدًا من عجائبه، وفي كل الميادين، وإن الحقائق الرقمية والإحصائية التي نستعرض بعضًا من ملامحها العامة في هذا الكتاب لم تكن تخطر ببال أحد حتى عصر قريب جدًّا.

وينسجم هذا الكتاب في فكرته ومضمونه مع النزعة المادية المتزايدة في هذا العصر نحو البراهين العلمية، القائمة على تفسير الأشياء من ناحية منطقية وحقائق يقينية، وبذلك فهو يقدِّم رؤية حديثة للقرآن من خلال نظامه الرقمي المحكم، وبرهانًا جديدًا على عظمة القرآن وكمال نظمه، وسبيلًا من سبل الدعوة إلى الله تعالى، بلغة الأرقام التي أصبحت اليوم لغة العصر، ولا يخلّ ذلك بقداسة القرآن العظيم، ولا يحلّ حرامًا ولا يحرِّم حلالًا. وإن الأرقام والنتائج التي يستعرضها هذا الكتاب وسيلة لرؤية البناء الإحصائي القرآني في أبسط صوره، وليست هي الهدف في ذاتها، وهي بذلك أبعد ما تكون عن منزلقات التنبُّؤ بالغيب الذي لا يعلمه إلَّا الله وحده جلَّ وعلا، وقد تمّ عمدًا حذف المعطيات والنتائج الرقمية المستنبطة من القرآن العظيم التي يمكن أن يستغلَّها بعض العوام أو أصحاب البدع والضلال والاستدلال بها على بعض الأمور الغيبية أو التعبُّدية أو المذهبية.

وينبغي ألَّا يغيب عن أذهاننا في أي لحظة ونحن نتنقَّل بين محطات هذا الكتاب، أن القرآن العظيم هو في المقام الأوَّل كتاب عقيدة ومنهج وتشريع وهداية، وهذا هو جوهر القضية ولبّها، وأن الحقائق العلميّة والثوابت الرقميّة التي نعرض بعض ملامحها العامة من خلال هذا الكتاب هي بعض أدوات هذه الهداية ووسائلها. فعسى أن يُفتح بهذا الكتاب باب جديد لهداية البشر، وقناة آمنة ترفد بقيَّة قنوات الدعوة إلى الله، وأن يُفسح به ميدان جديد للتحدِّي، هو أوسع الميادين وأعجبها على الإطلاق، فالقرآن العظيم يخاطب الناس على قدر عقولهم، وفي كل زمان، فهو يمدُّك بأدوات للمجاهدة تناسب عصرك وزمانك.

وكان لا بدّ من أن أقدّم هذا الكتاب في قالب سلس في فحواه بسيط في أسلوبه، لأن عالم الأرقام لا يستهوي الجميع، فتحدثت عن عجائب إحصاء القرآن بشيء من الرواية والحوار، أخاطب القارئ بشكل مباشر ليتفاعل معي، وكلما خشيت عليه الملل في خضم ازدحام الأرقام، أخذته في استراحة جانبية قصيرة أروي له فيها بعض القصص والأخبار من هنا وهناك، مع حرصي على ألَّا أبتعد به كثيرًا عن فحوى الموضوع، ثم أعود معه إلى ساحة الأرقام مرَّة أخرى لأعرض أمامه مزيدًا من المشاهد الرقمية القرآنية المدهشة.

وبعدما فرغت من هذا الكتاب عرضته على طائفة منتقاة من العلماء والباحثين، فمنهم المتخصصون في ميادين القرآن الكريم والحديث الشريف والسيرة والعبادات، ومنهم أهل اللُّغة والفصاحة والبيان، ومنهم أصحاب الاختصاص في علم الأرقام والأعداد. ومن هنا، فإنني شاكرٌ لهم جميعًا على عونهم وجهدهم ونصحهم وتشجيعهم لي، ولله المنَّةُ من قبل ومن بعد على أن هداني وأرشدني ووفقني وأعانني على هذا العمل.

وما كان في هذا العمل من توفيق.. فمن الله.

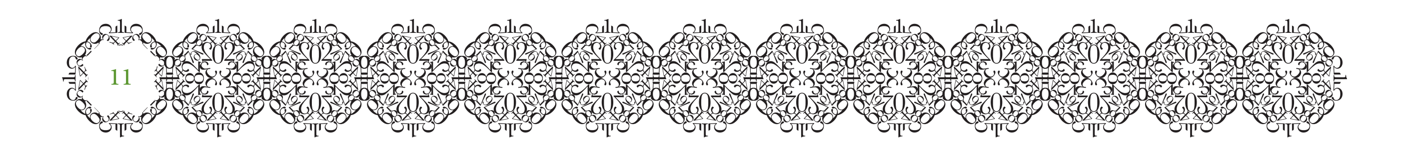
وما كان فيه من خطأ أو خلل أو تقصير.. فمني.

وفي الأوّلى أشكر الله.. وفي الثانية أستغفره.

أحمد المزاوي

رمضان 1436 هـ







قطوف الإيمان

من عجائب إحصاء القرآن

الفهرس



المجاهدة بالقرآن

في البدء.. ومع الله.. الأوّل المبدئ بلا ابتداء والآخر الباقي بلا انتهاء.

أكرمنا بما لم يكرم به أمّة من قبل.. أكرمنا بهذا القرآن.. كلامه ونوره وهداه.

وكتابه الكامل في نظمه وبيانه.. المعجز في نهجه وفصاحته وبلاغته وحسن ألفاظه وجميل معانيه.

العجيب في ذاته، وفي كمال رسالته ومضمونه وفحواه، وفي أحكامه وتشريعاته الباهرة بدقتها وعدلها وشموليتها وتفصيلها، وفي دستوره الأخلاقي الفريد، وفي سرده للأحداث التاريخية الغابرة، وفي تناوله للحقائق العلمية الغيبية، وفي أسلوبه التربوي وخطابه النفسي، وفي وقعه على القلوب والعقول، وفي حلاوته ووقعه على النفوس والأبدان، وقد يسَّره الله للذكر، وجعله شفاءً لما في الصدور ودواءً للعلل والأسقام.

عجيب ليس للإنس وحدهم، بل هو الَّذِي لم تنته الجنُّ إذ سمعته حتَّى قالوا: «إنَّا سمعنا قرآنًا عجبًا»!

فالقرآن هو الكتاب الذي «لا تنقضي عجائبه»، بل هو عجيب في ذاته، حيث تكفَّل الله تعالى بحفظه من كل باطل!

وفوق ذلك فهو الكتاب المبارك والمعجزة الخالدة والمتجدِّدة إلى يوم القيامة لكل الأجيال والأزمان!

ومع هذا كله لم نوفّه حقَّ قدره، ولم ننتفع بعظيم شأنه، فالمسلمون اتخذوه مهجورًا، وحاموا حول عظمته دون سبر أغوارها، فلم يدركوا عظمته وأسراره وإعجازه المطلق، بل لم يحيطوا بها ولم يقتربوا من ذلك! وغير المسلمين -إخواننا في الإنسانية- لم يجدوا من يعرض عليهم، بالحجّة والعقل، أسباب وجوب إيمانهم به، ومدى خطورة عدم إيمانهم به! نعم.. خطورة عدم إيمانهم به!

إنها الآخرة.. الفوز أو الخسران.. الجنَّة أو النار.

فكم غافل عن الحق خادع نفسه بالظنون والأوهام.

وكم نفس بشرية تموت كل يوم على غير هُدى الإسلام.

حقيقة مؤلمة أن يموت في كل يوم، بل وفي كل ساعة، آلاف البشر وهم على غير دين الحق!

عشرات الملايين يرحلون من هذه الدنيا في كل عام وهم كافرون مكذبون بهذا القرآن العظيم!

والمؤلم أكثر أننا مسؤولون عنهم يوم القيامة! لماذا لم ندلَّهم إلى الحق؟!

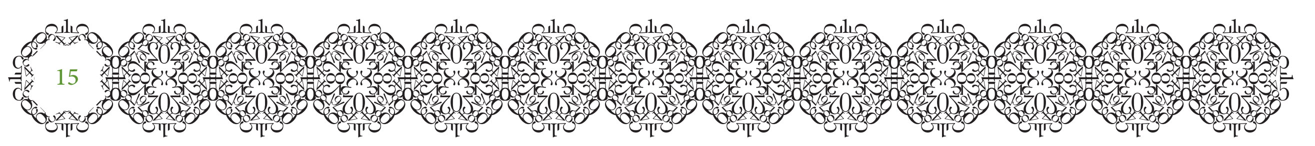
ولماذا لم نقدِّم لهم القرآن كما يجب أن يُقدَّم؟!

إنها مسؤولية كل فرد مسلم سواء أكان ذكرًا أم أنثى.. الدعوة إلى دين الحق وهداية البشرية والسير بها إلى رضوان الله. وكلٌّ في مجاله، وعلى حسب قدرته ومكانته. فالذي منحه الله علمًا عليه أن يوظِّفه في نشر دين الحق، والذي منحه الله مالًا عليه أن يبذله في الدعوة إلى دين الحق، والذي منحه الله سلطانًا عليه أن يستغله في التمكين لدين الحق.

وإن رسالة الإسلام تتلخص بكلمة واحدة هي: الدعوة!

قُلْ هَذِهِ سَبِيْلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيْرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ (108) يوسف

ولم تكن الحاجة إلى الدعوة بل الضرورة إليها ماسّة في عصر من العصور، كعصرنا هذا الذي نعيشه. لقد احتدم فيه الصراع بين الحقِّ والباطل، وبلغ دعاةُ الضلال ما لم يبلغوه في أيِّ عصر مضى. لقد استثمروا كلَّ أدوات الطفرة الرقميّة والمعلوماتيّة في نشر باطلهم، لأنها الأكثر انتشارًا والأسرع رواجًا والأعمق أثرًا.



إن الدعوة إلى دين الحق دعوة شاملة في منهجها وأسلوبها وأدواتها. أربعة عشر قرنًا من الزمان ونحن ندعو الناس بمنهج واحد لم نطوّره! تطورت المفاهيم وتحوَّلت أحوال الناس وثقافاتهم وأزمانهم، وتغيَّرت وسائل الدعوة إلى الله وتبدَّلت أحوالها واستجدَّت وسائلها، ونحن لا نزال كما نحن على منهجنا الدعوي الأوّل في منطقه ومضمونه وفحواه!

ولقد حان الوقت لأن نفسح المجال لأدوات دعوية جديدة تقوم على الحقائق العلمية والثوابت الرقميّة التي لا تحتمل المغالطة والجدل، لأن أكثر الذين يدخلون في دين الحق من غير العرب اليوم بسبب انبهارهم بعظمة هذا القرآن! والمجاهدة بهذا القرآن منازلة كبرى وشاملة لا تستثني شيئًا منه، بل توظِّف كلَّ ما فيه ظاهرًا وباطنًا..

فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِيْنَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيْرًا (52) الفرقان

ومن هذا المنطلق نبعت فكرة هذا الكتاب الذي بين أيدينا، وهو يضم بين دفتيه ما لم يضمّه أي كتاب من قبل.

هذا الكتاب الذي يزوِّد الدعاة بوسائل جديدة من أدوات المجاهدة بهذا القرآن العظيم.

والفضل والمنّة من قبل ومن بعد لله وحده سبحانه وتعالى.. وليس لنا.

كتاب يقدِّم القرآن كما لم يقدّمه أي كتاب آخر.

يقدّمه بالحجّة العلمية والبرهان الراسخ والعقل، وبالرقم والإحصاء والمنطق الرصين الذي لا يقبل المغالطة والجدل.

نسيج رقميّ عجيب، ونظام إحصائيّ مُعجز يزخر به القرآن العظيم! معجز بكل ما تعنيه هذه الكلمة.

ففي هذا الكتاب الدليل العلمي المجرَّد بأن هذا القرآن هو من عند الله عزّوجلّ.

نظام رقميّ قرآني محكم تحتار العقول وهي تتأمّله!

أَفَلَا يَتَدَبَّرُوْنَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيْهِ اخْتِلَافًا كَثِيْرًا (82) النساء

منطق رقميّ رصين يخرس ألسنة الباطل!

نقدّمه من خلال أسلوب مبسَّط وميسَّر يفهمه الجميع؛ على مختلف مستوياتهم.

ومع هذا المنطق فلن يكذِّب بعد اليوم بهذا القرآن إلا مُكابر.

فالأمر أصبح جليًّا بيِّنًا واضحًا والناس منه فريقان.. مؤمن ومُكابر.

مؤمن بهذا القرآن يزيده هذا المنطق إيمانًا على إيمانه ويقينًا على يقينه.

وكافر بهذا القرآن العظيم مُكابر عليه ما يزيده حسرة، ويكون عليه حُجَّة إلى يوم القيامة.

أما فسطاط الريبة والشكّ فلن يبقى عليه بعد هذا المنطق بإذن الله أحد.

ومن هنا كان لابد من الاهتمام بالحقائق العلمية والثوابت الرقميّة في القرآن.

تثبيتًا للمؤمنين على إيمانهم في زمن كثرت فيه الفتن والملاحم وتنوَّعت.

ودعوة لغير المسلمين، الذين فقدوا الثقة بمعتقداتهم، إلى دين الله الحق.

فمن خلال الحقائق العلمية والمنظومة الإحصائية القرآنية أراد الله عزّوجلّ أن يفتح أبوابًا جديدة لهداية البشر.

وأن يفسح ميدانًا جديدًا للتحدِّي، بل هو أوسع الميادين وأعجبها على الإطلاق.

فهل تعلم أن ما يزيد على 20 % من آيات القرآن، ومعظمها يتعلق بالحقائق العلمية والكونية، لا تفسّرها السنّة النبوية، ولا

يوجد حديث يتناولها بالشرح، وذلك من بين أكثر من أربعمئة ألف حديث؟! وفي هذا إعجاز نبوي في حدّ ذاته، حيث علم رسول الله ﷺ أن جهود العلماء ستفسّر هذه الآيات، وكلما تقدّم العلم كشف جانبًا من عظمة هذه الآيات التي تتوافق مع أحدث ما توصل إليه العلم من اكتشافات كونية وعلمية، ولو أقدم على تفسيرها في ذلك الزمان لصدم مجتمعه من جهة، وضيَّق أفقًا واسعًا من جهة أخرى. فلك أن تتخيَّل يا هداك الله! لو خرج النبيّ ﷺ وقال للناس: إن الأرض كروية، وأكثر من ذلك ليست كروية تمامًا وإنما بيضاوية، وأن هذا الشكل ضروري جدًّا لتعاقب الفصول، وهو من مقتضيات تهيئة الأرض لحياة البشر؟!

ماذا تتخيّل ردّ فعلهم في ذلك الزمان؟!

زمان قريب عهده بعصر «الجاهلية»!

ولك في حادثة الإسراء والمعراج الدروس والعبر!

والقرآن العظيم يخاطب الناس بقدر عقولهم، وفي كل زمان فهو يمُدّك بأدوات للمجاهدة تناسب عصرك وزمانك!

واهِمٌ من ظنّ أن مجاهدة الكفار بالقرآن تقتصر على الموعظة والمنطق، بل هي مجاهدة شاملة لا تستثني منه شيئًا! وإذا تأمّلت في حال زماننا هذا تجد أن المجاهدة من خلال البراهين العلمية والحقائق اليقينية أبلغ وأنجع وسائل المجاهدة.

وإذا تأمَّلت حال الأعاجم الذين انبهروا بالقرآن، تجدهم لا يجيدون حرفًا واحدًا من اللُّغة العربية، ولكنهم وقفوا إجلالًا لهذا القرآن بسبب إخباره بالغيبيّات والحقائق العلمية التي تعرّض لها، بل إن هناك علماء وقساوسة أعاجم آمنوا بهذا القرآن واعتنقوا دين الاسلام عندما وقفوا على جانب يسير جدًّا من نظامه الإحصائي والرقمي المحكم، ولا يمكن لهؤلاء الأعاجم أن يفهموا آياته وسوره، لكنهم علموا أن هذا النظام الذي يحكم هذا القرآن لا يمكن لبشر أن يأتي به، وأنه لم يكن في زمان النبي ﷺ من الأجهزة والبرامج الإلكترونية المتطورة في علم الأرقام ما يمكّنه من بناء القرآن وفق نظام رقمي معجز، فسلَّموا أن الأمر من وحي السماء، فأسلموا وآمنوا.

والله عزّ وجلّ لم يضع آية في موضع ما في كتابه إلا كان لهذا الموضع مدلول واضح، ولك أن تتأمّل أين جاءت آية المجاهدة في سورة الفرقان، وهي الآية الوحيدة التي تطالبنا صراحة بمجاهدة الكفار من خلال هذا القرآن. فهل جاءت هذه الآية في خضم آيات الفقه أو التوحيد والأخلاق والمعاملات؟

كلا! لقد جاءت في قلب آيات تتحدث عن حقائق علمية.. عن الرياح والمياه والبحار وخلق الإنسان!

من محراب التعبّد إلى ساحة العلم!

لقد تطوَّر كل شيء من حولنا إلّا فهمنا للقرآن.. لم يتطور!

لا نزال ننتظر غيرنا حتى إذا ما اكتشفوا لنا حقيقة علميّة قلنا لهم إن هذا موجود لدينا في القرآن!

ولكن لماذا لم نخرجه للناس من قبل أن يخرجوه هم لنا؟!

ولماذا لا نبادر نحن المسلمين إلى طرح قضايا علميّة من خلال القرآن؟!

ولماذا لا نسهم نحن المسلمين في تطوير العلوم من خلال القرآن؟!

لأننا لم ندرك حتى الآن أن في القرآن (تَفْصِيلَ كُلَّ شَيْءٍ)!

ولأننا لم نفهم قول ربنا عزّوجلّ: (مَا فَرَّطْنَا فِي الكِتَابِ مِن شَيْءٍ)!

ولأننا لم نتفق حتى الآن على أن القرآن دين ودنيا!

ولأننا لم نسأل أنفسنا لماذا كانت أوَّل كلمة نزلت من القرآن هي (اقرأ)؟!

ولأننا لم نخرج بالقرآن من فضاء الزهد ومحراب التعبّد إلى ساحة العلم والمعرفة!

ولأننا لم نستوعب حتى الآن أن القرآن العظيم هو لكل الأزمنة والأجيال!

ولأننا لا ندرك أن ما يقرب من ربع آيات القرآن لم يرد لها تفسير في الأحاديث النبوية الشريفة!

ولأننا لا نزال نقدِّس كتب التفسير والتأويل التي كتبها أصحابها قبل مئات السنين!

ولأننا لا نزال حتى الآن نصدّ الناس صدًّا عن كل ما هو جديد ومتجدّد بشأن القرآن!

فتأمّل.. يا رعاك الله:

وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا (48) لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا (49) وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا (50) وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا (51) فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا (52) وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا (53) وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا (54) الفرقان

حقائق علمية

الأمر بالمجاهدة

حقائق علمية

تأمّل الضمير (الهاء) في كلمة (به) والمقصود به القرآن! فقد جاء محاطًا بآيات وحقائق علمية أشار إليها القرآن ولم يتوصل العالم إلى حقيقتها إلا حديثًا جدًّا! إذًا المجاهدة بالقرآن معركة شاملة مستمرة منذ نزول الوحي حتى قيام الساعة. وأساليب المجاهدة متعددة ومتنوّعة.. منها ما هو متعلّق بالمعنى والمضمون والحجج والبراهين.. ومنها ما هو متعلّق بأوجه الإعجاز القرآني المتعددة. وإن المجاهدة مطلوبة بالحقائق العلمية والبراهين الثابتة والأدلة القطعية التي لا تقبل المغالطة والجدال، وما أكثرها في كتاب الله عزّوجلّ، وهي مطلوبة أيضًا بنظم القرآن المعجز الذي يقوم على الأعداد الأوّليّة التي حيَّر العالم فهم سلوكها!

خلُّوا بيننا وبين الناس!!

لقد ظهرت منذ تسعينيات القرن الماضي محاولات جادة لدراسة البناء الرقمي للقرآن، قادها مجموعة من الباحثين المخلصين فانبرى لهم نفر من المثبّطين والمعوّقين يريدون أن يحجبوا شمسًا أذن لها الله أن تشرق لِتهتدي بنورها كل حيران، وأن يوصدوا بابًا أذن الله له أن ينفتح لهداية التائهين إلى دينه الحق. فكم من حائر اهتدى إلى دين الله لما اقتنع بدقة البناء الرقمي للقرآن، وكم من مسلم استنبط منه مزيدًا من الأدلة والبراهين فترسّخت قناعته في كتاب ربه وازداد إيمانًا به.

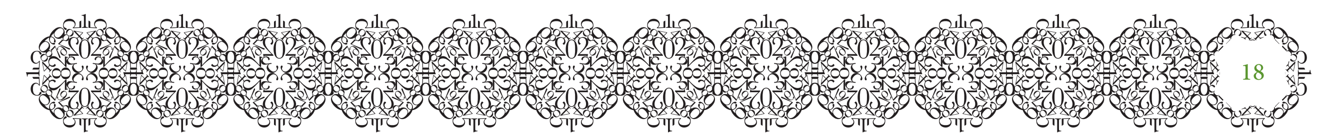
فالحديث عن النسيج الرقمي القرآني لا يُحِلّ حرامًا ولا يحرِّم حلالًا وإنما يقدّم للناس دليلًا جديدًا عن عظمة القرآن وكماله بلغة يفهمونها جيّدًا هي لغة الأرقام ولغة العصر، كما أن فيه الدليل الحاسم الذي يمكن أن نواجه به افتراءات بعض الطوائف المنحرفة عن الحق التي تثير الشكوك حول هذا القرآن وتدّعي تحريفه وتبديله!

إلى كل المتسرّعين بالحكم على بطلان هذا الوجه من عجائب القرآن العظيم، فإنكم من حيث لا تدرون تقدّمون خدمات جليلة لأعداء هذا القرآن الذين لا يزالون يثيرون شبهة التأليف، وأنكم تضعفون مفعول إحدى الحجج والبراهين والأدلة القاطعة التي إذا أُحسن استخدامها فسوف تُخرس ألسنة الضلال إلى الأبد، فنحن في هذا الزمان بحاجة إلى وجه من وجوه إعجاز القرآن العظيم يناسب لغة العصر، لغة الأرقام، فمن خلال هذه اللُّغة نستطيع الرّد على كل ما يثار اليوم من شبهات حول القرآن.

وعليكم أن تتذكّروا جيّدًا أن المعارضين لتنقيط حروف القرآن وتشكيلها كانوا أكثر ضراوة في حربهم على القرآن منكم، وأن المعارضين لترقيم آياته وتنقيطها وتشكيلها كانوا أبلغ حجّة وأشد إلحاحًا، وبرغم ذلك عفا عليهم الدهر وتجاوزهم المسير، وتبيَّن لعامة الناس فداحة خطئهم بعد أن اقتنعوا بأن القرآن الكريم بعد ترقيم سوره وآياته وتشكيل حروفه وتنقيطها، أصبح أيسر وأسهل لهم ولم يُخل ذلك بقداسته ومضمونه ومعناه.

المجاهدة بلغة العصر

إن القرآن العظيم هو المصدر الأوّل لهداية البشرية حتى قيام الساعة، وهو المُعجزة المستمرة والمتجددة على مرّ العصور والأزمان، ففي كل عصر يتجلّى بوجه جديد يناسب أهل زمانه. وإن عجائب القرآن لا تُحصى ولا تنقضي، فهي متعددة ومتنوعة ومتجددة في آن، ولكل زمان حظه من هذه العجائب، وقد وجد الذين عاشوا في حقبة الوحي في لغة القرآن الكريم وبيانه المُعجز، الدليل الحاسم على صدق النبوة، فآمنوا بما جاء به، وبرغم ذلك كان هناك من يزعم بأن القرآن الكريم من تأليف مُحمَّد ﷺ، وقد تولّى



القرآن الرّد على هؤلاء ودحض افتراءاتهم. وفي هذا العصر ابتعد العرب عن لغتهم، فأصبحوا لا يستطيعون فهم القرآن وفصاحته وبلاغته بشكل صحيح، ومع الأسف يزداد هذا الجانب ضعفًا يومًا بعد يوم، بينما يزداد أعداء القرآن وخصومه والمفترون عليه عددًا وشراسة. وفي هذا العصر «العصر الرقمي» الذي يدخل فيه الرقم في جميع مجالات الحياة، شاء الله جلّت قدرته أن تشرق صورة عجيبة من صور إعجاز القرآن، متمثلة في نظامه الرقميّ الذي يربط السور والآيات والكلمات والحروف بعضها ببعض، في تناغم فريد، وبطريقة تتجاوز قدرات البشر متفرّقين ومجتمعين.

لقد بدأت رحلة التحدِّي القرآني بالمُعجزة اللُّغوية والبلاغية يوم كانت اللُّغة العربية في أوج عظمتها، والآن نعيش عصرًا مختلفًا ظهرت فيه القوة الرقميّة، فأصبح الرقم أكثر إقناعًا من الحرف والعدد أفصح بلاغة من الكلمة، فجاءت المنظومة الإحصائية القرآنية لتتحدّى البشر كافة بأن يأتوا بمثل النظم القرآني. ومن هنا ظلت الأعداد الأوّليّة التي تؤطر جميع أبعاد هذه المنظومة لغزًا يتحدّى عقول البشر، وكلما أدرك الإنسان بعض عجائب القرآن، أدرك الحق، وهو المراد.

إن المنظومة الإحصائية القرآنية تزيد المؤمنين إيمانًا وإعجابًا بكتاب ربهم، فيعرفون له قدره وعظمته. وهي فوق ذلك تشكِّل إحدى أدوات الدعوة إلى دين الله، إذا أحسن الدعاة استخدامها، حيث تعدّ إحدى الأدلة الواضحة على أن القرآن كتاب الله ورسالته الخالدة ليس للمسلمين وحدهم وإنما للبشر كافة. فهناك العديد من العلماء والمفكرين الأعاجم اعتنقوا الإسلام لأنهم انبهروا بعجائبه الرقميّة، فلماذا نحرم الناس من هذا الخير ونغلق أمامهم بابًا للهداية أراد الله له أن يُفتح في هذا الزمان؟!

إن هذا الوجه العجيب للقرآن مجال خصب للدعوة، من خلال لغة مشتركة تفهمها كل الشعوب، وهي لغة الأرقام، وهذا النوع من العجائب القرآنية لا يرتبط بتغيّر الأزمان أو تطور العلوم والاكتشافات والاختراعات وسخاء من يجود على المسلمين بها، ولا يبحث عن صدق براهينه ونتائجه من خارج حروف الكتاب العزيز وكلماته وآياته وسوره، وإنما يعتمد الإحصاء والعدّ، حتى بأصابع اليد، الذي يجيده كل إنسان.

إن لغة الأرقام والعدد والحساب والإحصاء في القرآن، ليست لغة مستقلة بذاتها، ولكنها تتبع الحروف والكلمات والآيات والسور، وتدور في فلك القرآن، نظمًا ومعنًى من أوله إلى آخره. ومن سمات المنظومة الإحصائية القرآنية، أنها تعزز معاني القرآن وتفتح آفاقًا جديدة لتوسيع دائرة الفهم، وتلفت النظر إلى معانٍ جديدة لم ينتبه إليها السابقون.

للناس كافَّة

إن القرآن لكل جيل ولكل زمان، وإن النظام الإحصائي الذي نُسج منه هذا القرآن يعني جيلنا هذا والأجيال التي من بعده، جيل الأرقام والثورة المعلوماتية. فنحن الذين سوف نقف على عظمة البناء الإحصائي للقرآن، ونحن الذين ضعفت عندنا ملكات اللُّغة العربية، ونحن الذين نمتلك الأدوات والوسائل التقنية التي نستطيع من خلالها استنباط النسيج الرقميّ للقرآن وفهمه.

لماذا أسلم هؤلاء؟

يقول عالم الرياضيات الكندي الدكتور جاري ميلر: كنت من المبشرين للديانة النصرانية، وفي أحد الأيام أردت أن أقرأ القرآن بقصد أن أجد فيه بعض الأخطاء التي تعزز موقفي عند دعوتي للنصرانية، وكنت أتوقَّع أن أجد تمجيّدًا للنبي مُحمَّد ﷺ وأهل بيته، ولكنني ذُهلت عندما وجدت أن عيسى عليه السلام ذُكر بالاسم 25 مرّة في القرآن، في حين أن النبي مُحمَّد ﷺ نفسه لم يُذكر إلا 5 مرّات فقط، ووجدت أن هناك سورة كاملة في القرآن باسم مريم وفيها تشريف لها لا يوجد مثيل له في كتب النصارى ولا في أناجيلهم، وتكرّر اسمها في القرآن الكريم 34 مرّة، بل إن مريم هي المرأة الوحيدة التي ورد اسمها في القرآن!

وهكذا كانت لغة الأرقام هي المنطق الذي أقنع هذا الرجل للدخول في دين الإسلام، وهو اليوم من أكثر الدعاة نشاطًا في الدعوة إلى دين الحق وله في ذلك برامج تلفزيونية وإذاعية وعدد من المؤلفات.

وسوف تأتي أجيال من بعدنا تكتشف من عظمة القرآن ما لم نقف نحن عليه، وما لم يقف عليه أسلافنا. ولذلك فقد أودع الله فيه من العلوم ما سيحتاج إليه الخلق إلى قيام الساعة، فكل جيل يأتي وينهل من القرآن، كلٌ في مجاله. ونحن الآن في عصر برع أهله في لغة الأرقام وطوَّروا لها الأدوات والبرامج اللازمة التي تعينهم على التعامل معها.

السؤال الذي يطرح نفسه بإلحاح:

كيف يكون هذا القرآن مُعجزًا للأعاجم؟

وهم لا يعرفون العربية ولا يفهمونها، وهم اليوم غالبية سكان المعمورة؟

قابلك أحد الأعاجم وسألك سؤالًا مباشرًا:

هل عندك ما يثبت أن هذا القرآن هو من عند الله عزّوجلّ؟

فماذا تقول له وكيف تردّ عليه؟!

هل ستقول لأنه جاء بليغًا فصيحًا أفحم أساطين اللُغة العربية فعرفوا أنه ليس من عند بشر فآمنوا به؟ أعطني إذًا مثالًا واحدًا على ما تقول؟! عند هذا الحد سوف تجد نفسك تتحدث مع نفسك، لأن الطرف الآخر لن يفهم ما تقول! وإن الأعاجم لا يُتحدّون عن طريق البلاغة، فوجب أن يكون التحدِّي لهم من وجوه أخرى يفهمونها ويجيدونها.

هل تعرف شخصًا واحدًا من الأعاجم دخل الإسلام لأنه اقتنع ببلاغة القرآن وفصاحته وأسلوبه المُعجز؟! بكل تأكيد لا.. ولكن في المقابل هناك آلاف العلماء والمفكرين الأعاجم الذي آمنوا بهذا القرآن عندما وقفوا على جانب يسير جدًّا من نظمه الرقميّ العجيب وإعجازه في مجالات العلوم الحديثة. فكم من حائر اهتدى إلى الدّين الحق لما اقتنع بدقة البناء الرقمي للقرآن!

وكم من مسلم استنبط من ذلك مزيدًا من الأدلة والبراهين فترسَّخت قناعته بكتاب ربه!

وكم من متردد ترسَّخت قناعته بالقرآن لما رأى دقة نظمه!

فالمؤمن يزداد إيمانًا ويقينًا بكتاب ربه كلما تبيّن له وجه من وجوهه المُعجزة.

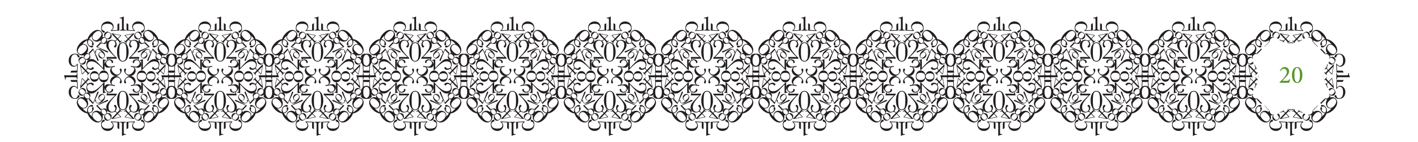
والكافر قد يجد فيه برهانًا ماديًّا يكون حجّة عليه أو سببًا في هدايته.

وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُم مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ (124) التوبة

وما كان لهذه المنظومة الإحصائية القرآنية أن تتجلّى، في بعض جوانبها، لولا تطور البرامج الإلكترونية الرقميّة التي تساعد كثيرًا في الوقوف على بعض ملامح هذه المنظومة.

ومن خلال هذه المنظومة المعجزة يتبيَّن للناس كافة، المسلمين منهم وغير المسلمين، أن هذا القرآن العظيم الذي أنزله الله عزّوجلّ قبل أكثر من ألف وأربعمئة عام، على أمّة كانت غالبيتها الساحقة من الأميّين يحوي نظامًا إحصائيًّا ورقميًّا عجيبًا، لن يستطيع البشر أن يأتوا بمثله حتى لو استعانوا بأحدث ما لديهم من برامج وأدوات متطورة في علم العدد والأرقام، ولو كان بعضهم لبعض عونًا وظهيرًا، وفي ذلك البرهان الحاسم الذي تنهار معه كل المحاولات للتشكيك في القرآن.

وإذا كان فصحاء العرب وبلغاؤهم، الأوّلون منهم والآخرون، قد عجزوا عن أن يأتوا بمثل ثلاث آيات فقط تقارب في بلاغتها وفصاحتها القرآن، فإنهم أعجز كذلك عن أن يأتوا بسورة واحدة تقارب في نظمها الإحصائي والرقمي هذا القرآن العظيم، ولو استعانوا على ذلك بأحدث ما لديهم من برامج وأدوات متطورة في علم الأرقام. ولا أقول ذلك افتراضًا أو مبالغة أو من منطلق عاطفي، فالقرآن أعزّ وأجلّ من ذلك كلّه، بل سوف تجد في هذا الكتاب تجارب عملية على مستوى الكلمة الواحدة وعلى مستوى الحرف الواحد، وفي ذلك البرهان الحاسم والدليل القاطع الذي تنهار معه كل المحاولات للتشكيك في كتاب الله العظيم.



منهجية الكتاب

يتناول هذا الكتاب بشكل علمي مبسَّط وواضح ملامح البناء الإحصائي أو الرقمي للقرآن، ويعتمد بشكل كامل على ما جاء في مصحف المدينة المنوَّرة برواية حفص عن عاصم، الذي يعتمد العدّ الكوفي، ويستند في إحصائه إلى الكلمات والحروف بحسب قواعد الإملاء الحديثة، وهو بذلك يتفق مع الرسم العُثماني في عدد سور القرآن وآياته، ويختلف معه في 366 كلمة، ومع ذلك فالكتاب يتعرّض في محطات متفرّقة منه إلى البناء الإحصائي للقرآن وفق الرسم العُثماني وذلك لغرض المقارنة، ويوضِّح ذلك ويشير إليه في موضعه، وفي ذلك كلّه دليل على أن القرآن العظيم معجز بكل الوجوه. والمنظومة الإحصائية القرآنية التي يعرض مقدّماتها العامة هذا الكتاب تشكِّل أساسًا راسخًا للانطلاق نحو دراسة النُّظم الرقمية والإحصائية في الروايات والقراءات الصحيحة المتواترة جميعها.

في واقع الأمر، ومن خلال دراسة هذه الجوانب جميعها تبيّن أن القرآن مُعجز بكل الطرق، ويستوعبها جميعها من دون استثناء وعلى مستوى واحد من الدقة والإتقان. وبذلك يمكن القول إن النظام الإحصائي في القرآن، ليس حكرًا على رواية دون أخرى أو رسم للمصحف دون آخر، بل هو مُعجز بكل هذه الروايات والطرق والوجوه من دون استثناء، وليس ذلك افتراضًا، ولكن عن تجربة وبرهان، ولكل وجه لونه الإحصائي العجيب الذي ليس بالضرورة أن يتطابق أو يتشابه مع الوجوه الأخرى، وهذا التنوّع في حدّ ذاته يعدّ من أكبر أوجه الإعجاز القرآني، فعلى المهتمين والمتخصصين أن يوظفوه في مصلحته، وألا يجعلوا منه قيودًا وأغلالًا تكبّل العقول، أو متاريس تعرقل المسير وتثبّط الهمم.

أما طريقة الحساب، فإن هذا الكتاب يعتمد على الطرق الرياضية التقليدية، التي يجيدها كل الناس، ويتضمّن أيضًا طرقًا إحصائية ورياضية مبسَّطة تتمثل في صف الأرقام والجداول والمنحنيات التكرارية، وطريقة رابعة مبتكرة تتعلّق باستنطاق الأرقام من خلال الربط بين الحروف الهجائية وترتيبها المعروف، وهي قريبة لطريقة حساب الجُمّل، ولكنها تختلف عنها باعتبار ترتيب الحرف وليس قيمته، وهناك طريقة إلكترونية متطوِّرة، نسعى إلى وضع الأسس والقواعد العامة لها، من خلال برمجة حروف القرآن وكلماته وآياته وسوره كاملًا.

وبذلك، فإن هذا الكتاب يتتبَّع مسار المنظومة الإحصائية القرآنية في مستوياتها المتعدِّدة، وفي أبسط صورها، ويرسم ملامح إطارها العام، ويعرض نماذج محدودة جدًّا من نتائجه الاستقرائية من دون مبالغة أو تكلُّف أو تدليس، وفي العديد من الحالات توضع الآيات والنصوص القرآنية كما هي، وذلك حتى يتحقق الجميع من النتائج التي تتم الإشارة إليها.

ومن خلال فصول هذا الكتاب سوف نرى ملامح منظومة رقميّة متعدّدة المستويات.

بالرقم الثابت الذي لا إحساس فيه ولا انحياز، والعدد المجرَّد الذي لا حسّ فيه ولا عاطفة.

بالبراهين الساطعة والأدلة القاطعة والشواهد الحاسمة التي لا جدال فيها ولا سجال.

بالحجج الدامغة والبيِّنات الراسخة التي لا يمكن معها إلَّا التصديق بالقرآن أنه من عند الله.

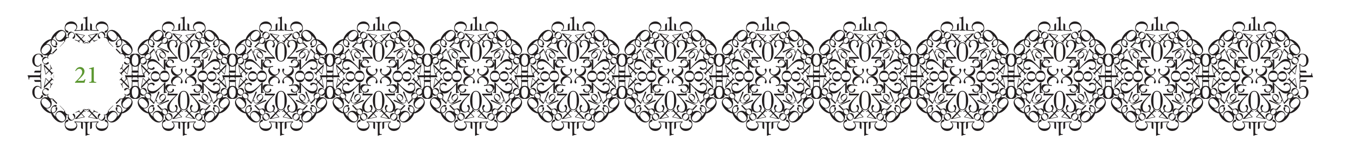
يقدِّم بعضًا من ملامحها العامّة هذا الكتاب الذي بين أيدينا!

فهيئوا أنفسكم، وانتبهوا وترقَّبوا وتأهَّبوا واستعدوا.

استعدوا جميعًا، المسلم وغير المسلم.. المؤمن بهذا القرآن والمكذِّب به.

المؤمن ليزداد إيمانًا ويقينًا، وغير المؤمن ليتأكد بالدليل القاطع والحجَّة التي لا ريب فيها أنه الحق.

فهذا الكتاب يضم بين ثناياه كنوزًا لا تقدَّر بثمن، وحقائق يقينية ثابتة لا تتغيَّر مع الزمن.



مئات المشاهد القرآنية الرقميّة العجيبة التي تمثل أدلة حاسمة على أن القرآن منضبط وفق نظم رقميّ دقيق.

على مستوى السورة والآية والكلمة والحرف، بل على مستوى حركة الحرف.

وستكون المشاهد الرقمية التي سوف نراها في خضم هذا الكتاب بحسب قواعد الإملاء الحديثة.

هذه القواعد التي لم يعرفها العرب إلا بعد عشرات السنين من انقطاع الوحي ونَسْخ المصحف الإمام.

للقرآن منهجيته

قرأت كل ما أتيح لي من كتب حول العدد والأعداد في القرآن، قديمها وحديثها، ولاحظت أن الباحثين يحاولون تأطير الحديث في هذا المجال من خلال منهجيات وأساليب، يطلقون عليها لقب «علمية»، وفات عليهم أن للقرآن منهجيته الخاصة وهذه المنهجية ليس بالضرورة أن تتطابق مع المناهج التي وضعها البشر، وهي بكل تأكيد أسمى وأرقى مما يسمّيه العالم اليوم «مناهج البحث العلمي».



قطوف الإيمان
من عجائب إحصاء القرآن

الفهرس



المُعجزة الخالدة

ما بعث الله من رسول إلا وأيَّده بالمُعجزات الحسيّة من جنس ما برع فيه أهل زمانه، فيكون التحدِّي أكثر قوة وأشدّ تأثيرًا. وتكون هذه المُعجزات دليلًا على صدق رسالته، وتنتهي في زمانها ومكانها، وهي بذلك حُجَّة على من شهدها ورآها. فكانت العصا أبرز مُعجزات موسى عليه السلام وكتابه التوراة، وإحياء الموتى بإذن الله أبرز مُعجزات عيسى عليه السلام وكتابه الإنجيل. انتقل موسى عليه السلام إلى جوار ربه وطُمست من بعده معالم التوراة، ورفع الله إليه عيسى عليه السلام وحُرِّف من بعده الإنجيل، حتى أصبح لدينا أكثر من 6 آلاف إنجيل مختلف. ولم يتوقَّف الأمر عند هذا الحد، فمع مرور الوقت تعجز نصوص التوراة والإنجيل المحرَّفة أصلًا عن مواكبة التطورات والأحداث، فيعمد إليها اليهود والنصارى من حين إلى آخر بمزيد من التنقيح والتحريف.

ومن بين الرسل كافة الذين بعثهم الله تعالى إلى البشرية، فقد كان حظ خاتمهم مُحمَّد ﷺ النصيب الأوفر من هذه المُعجزات، حيث الإسراء والمعراج، وانشقاق القمر، ونبع الماء من بين يديه، ومخاطبة الجماد والحيوان له، وحنين الجذع إليه، وانقياد الشجر له، وتسبيح الحصى في يديه، وشهادة الذئب برسالته، وشفاء الضرير، ونزول المطر بدعائه، وصدق إخباره بالغيب، وتفاعل الطبيعة معه، وغير ذلك من المُعجزات الحسية التي يصعب حصرها والإحاطة بها.

وإن كانت تلك المُعجزات جميعها قد انقضت في حيِّزها الزماني والمكاني، كما انقضت مُعجزات الرسل السابقين من قبل، وأصبحت بذلك جزءًا من السيرة النبوية العطرة، فإن القرآن العظيم يظل المُعجزة الخالدة لكل زمان ومكان ولكل جيل وللناس كافة. فهو كتاب واحد لا يتغيَّر محتواه، ولكن تتحوَّر معانيه لتناسب أهل كل زمان، والكل يجد فيه مبتغاه. وهذا ما يفسِّر تعدُّد أقوال المفسرين واجتهاداتهم للآية الواحدة. وفي الحديث الشريف:

> عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (مَا مِنَ الأَنْبِيَاءِ مِنْ نبيّ إِلَّا قَدْ أُعْطِيَ مِنَ الآيَاتِ مَا مِثْلُهُ آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ وَإِنَّمَا كَانَ الذي أُوتِيتُ وَحْيًا أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ تَابِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ). رواه البخاري ومسلم

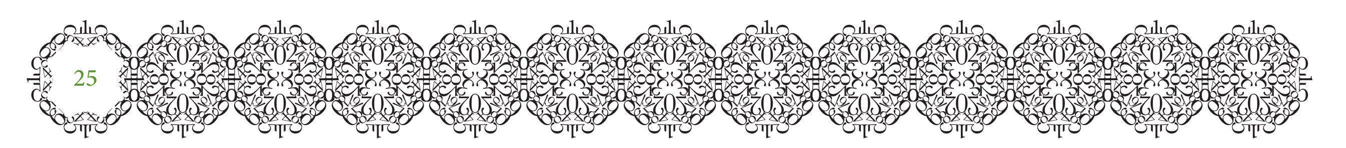
فما هو القرآن؟

القرآن اسم لكلام الله تعالى، المنزَّل على خاتم الرسل والأنبياء مُحمَّد ﷺ بلفظه ومعناه، المتعبَّد بتلاوته، المنقول إلينا بالتواتر، المحفوظ في الصدور، المخطوط في المصاحف من سورة الفاتحة إلى سورة الناس، المجموع بأيّ وسيلة من وسائل الحفظ المقروءة أو المسموعة أو المحسوسة، الموجَّه إلى الناس كافة في كل زمان ومكان، المُعجز بلفظه ومعناه ونظمه ورسمه ومنهجه وفحواه، المُتحَدَّى بكل سورة فيه، المُصَان من بين يديه ومن خلفه من كل باطل، تحريفًا أو تغييرًا أو زيادةً أو نقصانًا.

أسماء القرآن

للقرآن العديد من الأسماء والصفات وصل بها بعض أهل العلم إلى نحو مئة اسم وصفة، ما يدلّ دلالة واضحة على عظمة هذا الكتاب وشرفه، وسمو منزلته، وكماله وعلو قدره، وأشهر أسمائه وصفاته: الكتاب والذكر والفرقان والتنزيل والهدى والحق والبرهان والنُّور، وقد غلب عليه اسما القرآن والكتاب، وفي ذلك إشارة جليَّة إلى شدّة العناية بحفظه في الصدور والسطور، وأن يكون كل مصدر رقيبًا على الآخر، إن نسي الحُفَّاظ ذكَّرهم الكتَّاب، وإن أخطأ الكتّاب صوَّبه الحُفَّاظ، وذلك تحقيقًا لقول الله تعالى:

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (9) الحجر



وفي العصور المتأخِّرة تمّت إضافة مصدر ثالث مهم جدًّا للحفظ، وهو التسجيل الصوتي للقرآن، وهناك مصدر رابع يستخدمه مكفوفو البصر، وهو المصحف المحسوس بأصابع اليد (برايل).

جمع القرآن

لقد أنزل الله عزّوجلّ القرآن كاملًا إلى السماء الدنيا، في شهر رمضان في ليلة القدر منه، فهو كتاب مبارك أنزل في ليلة مباركة وفي شهر مبارك، ولذلك تلاحظ أن أوّل مرّة يرد فيها اسم «القرآن» في القرآن الكريم جاء مقترنًا بشهر رمضان في الآية:

شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ .. (185) البقرة

وخلافًا لهذا الموضع لم يرد اسم «رمضان» في القرآن مطلقًا، ثم نزل القرآن بعد ذلك منجّمًا ومتفرّقًا على مدار 23 عامًا، بحسب الوقائع والأحداث، وفي ذلك حكم بليغة ومنافع كثيرة. وقد حفظ النبيّ ﷺ القرآن كلّه تمامًا كما أنزله الله عزّوجلّ، وذلك تحقيقًا لقوله تعالى: سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَى (6) الأعلى.

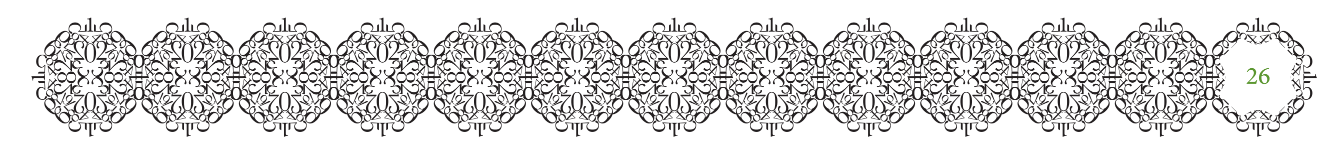
وكان جبريل عليه السلام يعارضه القرآن، أي يراجعه عليه، في كل عام مرّة، وذلك في شهر رمضان، وعارضه إياه في العام الذي توفي فيه ﷺ مرّتين، سورة سورة وآية آية وكلمة كلمة، وهذا ما يُسمّى بالعرضة الأخيرة، وبذلك كان ما في صدر النبيّ ﷺ من القرآن صورة طبق الأصل عمّا هو عليه في اللوح المحفوظ. وقبل وفاته ﷺ عارض ما أنزل عليه ربه بسوره وآياته وكلماته وحروفه على ما حفظه المسلمون، فكان ما في صدور القُراء صورة طبق الأصل مما كان في صدر النبيّ ﷺ.

وقد أجمعت الأمّة على أن النبيّ ﷺ كان يأمر بكتابة كل ما ينزل عليه من القرآن، أوّلًا بأوّل، وبذلك تمّت كتابته وتدوينه كاملًا، آيةً آيةً وكلمةً كلمةً وحرفًا حرفًا، في عهده ﷺ، ولكن متفرّقًا دون أن يُجمع في مصحف واحد بين دفتين كما هو اليوم. ولعلك تذكر في إسلام عمر رضي الله عنه حينما دخل على أخته فإذا صحيفة في ناحية البيت مكتوب فيها (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ – سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ)، واطّلع على صحيفة أخرى فوجد فيها (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ – طه - مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى)، فأسلم عندما وجد نفسه أمام كلام مُعجز ليس من قول البشر. فهذه وغيرها مما تزخر به كتب السيرة تدلك على أن الكُتّاب كانوا يكتبون القرآن أوّلًا بأوّل، بإملاء النبيّ ﷺ، وأن هذا المكتوب كان يتناقله المسلمون ويتداولونه فيما بينهم.

حفظ القرآن

لقد حفظ عدد كبير من الصحابة -رضي الله عنهم- القرآن كاملًا، وحسبك ما يقال في كثرتهم أنه في غزوة بئر معونة قُتل منهم -أي من القرّاء- سبعون، ثم حسبك من كثرتهم أنه كانت منهم سيدة هي أم ورقة بنت عبد الله بن الحارث، وكانت قد جمعت القرآن كاملًا في عهد النبيّ ﷺ[1]. ولما توفي النبيّ ﷺ كان القرآن مكتوبًا كلّه، ولكن متفرّقًا، على الرقاع وعظام الأكتاف وصفائح الحجارة وجريد النخل وغيرها. وجُمع القرآن في مصحف واحد بعد أن كان متفرقًا بأمر من الخليفة الأوّل أبي بكر الصديق رضي الله عنه وفقًا لنصيحة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقد كُلّف بجمعه أحد حفظة القرآن وكُتّاب الوحي، زيد بن ثابت رضي الله عنه. وبعد أن أتمَّ زيد رضي الله عنه جمع القرآن كاملًا في مصحف واحد، وباتباع ضوابط صارمة وبمشهد من الأمّة وحضورها وإجماعها، وعلى أدقّ وجوه البحث والتحرّي، سلمه لأبي بكر الصديق رضي الله عنه، فحفظه عنده حتى وفاته، ثم انتقل من بعده إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وبعد وفاته ظلّ المصحف الشريف محفوظًا لدى أم المؤمنين حفصة بنت عمر رضي الله عنها، لأن عمر رضي الله عنه جعل أمر الخلافة من بعده شورى، إلى أن رأى الخليفة الثالث عثمان بن عفان رضي الله عنه بناءً على نصيحة حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، جمع القرآن في نسخ موحَّدة، فسأل حفصة رضي الله عنها بأن تسمح له باستخدام المصحف الذي بحوزتها، والمكتوب بلسان قريش لتكون اللّهجة القياسية، ومن ثمَّ أمر بنسخ ست نسخ من المصحف -على أصح الروايات- لتوحيد النص وجمع المسلمين على كتاب واحد خشية الاختلاف. وقد سلك في ذلك منهجًا فريدًا، وطريقًا سليمًا، أجمعت

1 الطبقات الكبرى، ابن سعد البغدادي، ج 8، ص 28 – 34، دار صادر، بيروت.



الأمّة على سلامته، حيث اختار لهذه المهمَّة أربعة من أعلم الصحابة بكتاب الله وأفصحهم لسانًا، منهم زيد بن ثابت ﷺ، وأمر بإحراق كل ما يُخالف ذلك المصحف، كما أمر بتوزيع تلك النسخ على مكة والكوفة والبصرة والشام، وترك واحدًا لأهل المدينة، واحتفظ لنفسه بواحدٍ منها. ونشط المسلمون في نسخ مصاحفهم من هذه النسخ، وكان زيد بن الحارث ﷺ في المدينة يتفرَّغ في رمضان من كل عام لعرض المصاحف فيعرضون مصاحفهم عليه، وبين يديه مصحف أهل المدينة.

المصحف الإمام

لقد سُمِّيت تلك النسخ بالمصحف الإمام، أو المصحف العُثماني، وهو المصحف المنتشر الآن في جميع أرجاء العالم، حيث يحتوي المصحف الذي بين أيدينا اليوم على النص نفسه المنسوخ من النسخة الأصلية، ويتوارثه الحُفَّاظ عبر الأجيال من خلال أسانيد موثوق بها ومتَّصلة بالنبيّ ﷺ، وبما يوافق العرضة الأخيرة.

ومنذ أن دخلت تلك المصاحف الأمصار أقبل المسلمون ينسخونها، وقد نسخوا منها أعدادًا كبيرة، وحسبك من كثرتها أنك عندما تقرأ عن وقعة صِفِّين، وما اقترحه عمرو بن العاص من رفع المصاحف، حقنًا لدماء المسلمين، رُفِعَ من عسكر معاوية وحده نحو 500 مصحف[1]، ولا شكّ في أن هذا العدد لا يمثل سوى نسبة ضئيلة جدًّا مما يملكه المسلمون من مصاحف حينذاك، برغم أنه لم يكن قد مضى على كتابة عثمان ﷺ للمصحف الإمام وإرساله إلى الأمصار ما يزيد على سبع سنين.

واهتم الصحابة -رضي الله عنهم- والتابعون من بعدهم، اهتمامًا كبيرًا بحفظ القرآن الكريم ونسخه، وما زال المسلمون يعتنون به، تلاوةً وحفظًا، وشرحًا وتفسيرًا، وتعلُّمًا وتعليمًا إلى أن يأذن الله برفعه؛ حيث انتشرت مدارس تعليم القرآن الكريم وتحفيظه في جميع أرجاء العالم، وأُنشئت معاهد للقراءات وكليات لتحفيظ القرآن وتدريسه في جميع الدول الإسلامية من دون استثناء.

شهادة مستشرق

يقول المستشرق موير: «إنَّ المصحف الذي جمعه عثمان ﷺ قد تواتر انتقاله من يد ليد حتى وصل إلينا بدون أي تحريف، ولقد حفظ بعناية شديدة بحيث لم يطرأ عليه أي تغيير يُذكر، بل نستطيع أن نقول: إنه لم يطرأ عليه أي تغيير على الإطلاق في النسخ التي لا حصر لها، والمتداولة في البلاد الإسلامية الواسعة، فلم يوجد إلا قرآن واحد لجميع الفرق الإسلامية المتنازعة، وهذا الاستعمال الإجماعي لنفس النص المقبول من الجميع حتى اليوم يُعدّ أكبر حجة ودليل على صحة النص المنزل الموجود معنا».

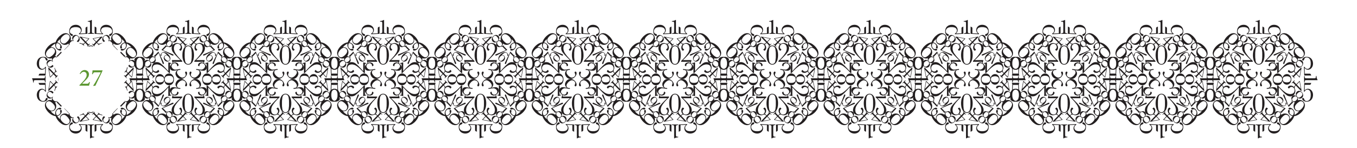
الأحرف السبعة

عندما نزل القرآن كانت لهجات العرب مختلفة ومتباينة، ولذلك أمر الله تعالى رسوله مُحمَّد ﷺ أن يقرأ القرآن على سبعة أحرف، أي سبع لهجات، وذلك مراعاةً لاختلاف لهجات الأمّة وتيسيرًا وتخفيفًا عليها، إضافة إلى الحرص على تأليف القلوب واستمالتها، وقد جاء في الصحيحين:

> عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَقْرَأَنِي جِبْرِيلُ عَلَى حَرْفٍ فَلَمْ أَزَلْ أَسْتَزِيدُهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ».

وليس المقصود بالأحرف السبعة، القراءات السبع المتواترة، كما يظن بعضهم، وإنما المقصود هو اللَّهجات، إذ إن هذه القراءات ظهرت في القرن الرابع الهجري، وهي طُرق القراءة وفقًا لأحكام التجويد حسب كل مدرسة تجويدية. أما المصحف الذي جمعه عثمان بن عفان ﷺ فقد كُتب مجرّدًا وخاليًا من النقط والشكل، وعلى حرف واحد من الأحرف السبعة.. هو حرف قريش، إذ إن الوجوه السبعة التي نزل بها القرآن واقعة كلها في لسان قريش، حيث كانت مجمع لهجات مختارة ومنتقاة من بين لهجات القبائل العربية التي اختلط بها القرشيون في التجارة والحج والعمرة قبل نزول الوحي. لذلك عندما أتمَّ عثمان ﷺ جمع المصحف الإمام،

1 تأريخ القرآن، إبراهيم الابياري، دار الكتاب المصري – القاهرة، 1991 – ص63.



أرسل نسخًا منه إلى الأمصار، وأرسل مع كل مصحف مَنْ توافق قراءتُه لسانَ أهل ذلك المصر، فبعث عبد الله بن السائب مع المكي، والمغيرة بن أبي شهاب مع الشامي، وعامر بن عبد القيس مع البصري، وأبا عبد الرحمن السُّلمي مع الكوفي، بينما أمر زيد بن ثابت أن يقرئ بالمدني، وبذلك، فإن المصاحف العُثمانية جميعها اشتملت على ما يحتمله رسمها من الأحرف السبعة، وأن هذه الأحرف باقية في التنزيل، وما هي إلا تحديد لوجهة الاختلاف في أداء الكلمة القرآنية، وفق ما نزل به الوحي وأذن به النبيّ ﷺ.

القراءات المتواترة

لم يلق كتاب في التاريخ منذ أن خلق الله البشرية حتى الآن ما لقيه القرآن العظيم من عناية واهتمام، ولا غرو في ذلك، فهو خاتم الكتب السماوية المقدَّسة ورسالة الله الخالدة إلى الناس أجمعين. وفي تعدّد القراءات القرآنية الدليل القاطع على كمال هذا الكتاب، حيث لم يتطرّق إليه أي تناقض أو اختلاف، بل كلّه يصدق بعضه بعضًا، ويؤيّد أوله آخره، وآخره أوله.

وفي تعدّد القراءات نهاية البلاغة، وكمال الإعجاز، وغاية الفصاحة، وجمال الإيجاز، إذ إن كل قراءة بمنزلة الآية، وتنوّع اللفظ بكلمة واحدة تقوم مقام آيات عدّة، فلو كان كل لفظٍ آية لكان في ذلك تطويل وخروج عن سنن البلاغة العربية ونهجها.[1] وكل قراءة من القراءات تحمل وجهًا من وجوه الإعجاز ليس في غيرها، فالقرآن العظيم مُعجز بجميع القراءات، وبجميع الوجوه، ومن هنا تعدّدت مُعجزاته وتنوّعت. وإن نسبة القراءات الصحيحة المتواترة إلى قرّاء بعينهم إنما هي نسبة اختيار وشهرة، إذ إنهم حلقة في سلسلة من الرجال الثقات الذين رووا هذه القراءات ونقلوها عن أسلافهم، لا ابتداء ولا رأي ولا اجتهاد فيها لأحد، بل اتباع للنقل والأثر، وإن جميع هذه القراءات مبنيَّة على التلقي والرواية، من خلال أسانيد صحيحة متواترة ومنقولة عن النبيّ ﷺ ونزل بها الوحي من عند الله عزّوجلّ.

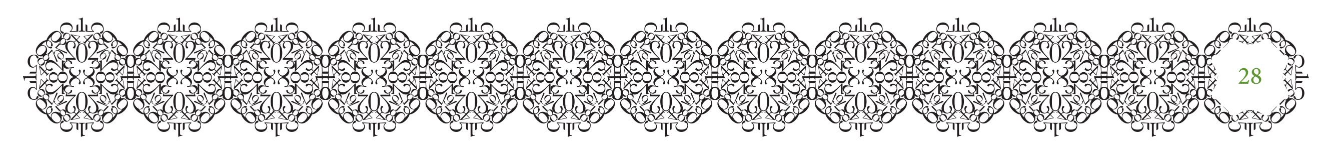
وتنحصر أهم أوجه تنوّع القراءات في شكل الكلمة أو بنيتها، والمدّ في حروفها، والإمالة أو عدمها، ومواضع التنقيط، والزيادة أو النقصان في بعض الحروف أو الكلمات، وتبديل حرف مكان آخر. أما بالنسبة إلى البسملة فلم يختلف أئمة القراءات في إثباتها وقراءتها في أوائل جميع السور، إلا سورة التوبة، ولكن تنوَّعت الروايات بين عدم اعتبارها آية مطلقًا أو اعتبارها آية في كل سورة، أو أنها آية من الفاتحة فقط، مع أن جميع الروايات اتفقت على أن الفاتحة سبع آيات، ولكن جاء التنوع في تحديد هذه السبع.

العُثماني والإملائي

على الرغم من أن الرسم العُثماني للمصحف الشريف رسم بدائي يناسب حال الأمّة الأميَّة في ذلك الزمان، فإنه مُعجز في ذاته، إذ إنه يجمع بين قراءات عدّة، وهو رسم واحد، وهذا لا يمكن أن يكون لأي لغة غير العربية، إذ إن جميع لغات العالم الأخرى يُكتب كل حرف منها بنصه ورسمه، بل في هذه اللُّغات كثير من الحروف تنطق حرفًا واحدًا وتُكتب حرفين أو ثلاثة، أما في العربية، فإنَّ التمييز يكون بمواضع تنقيطها وتشكيلها. ولذلك جاء رسم المصحف العُثماني رسمًا مجردًا ليُقرأ على وجوه متعددة ومتنوعة، لأن الأساس في تعلُّم القرآن هو المشافهة والتلقي من أفواه المشايخ والقُرّاء.. لا من المصاحف.

وقد نزل القرآن ملفوظًا لا مكتوبًا، وتمّت كتابته برسمه الحالي في بادئ الأمر، ثم تطوَّرت بعد ذلك قواعد الرسم واللُّغة، فهل ظلّ القرآن جامدًا وبعيدًا عن تطوُّر هذه القواعد؟ كلَّا، إن القرآن الكريم ليس لجيل دون آخر، وليس لمنطقة جغرافية دون غيرها، وإنما هو لكل زمان ومكان، ولذلك جاء القرآن العظيم منسجمًا مع قواعد الإملاء الحديثة ومتفوّقًا عليها في كل الوجوه، ومع ذلك ظلّ ارتباطه بالرسم العُثماني لم يتغيَّر! فإذا نظرت إلى نظم القرآن من خلال هذا الرسم فهو مُعجز، وإذا نظرت إليه من خلال قواعد الإملاء الحديثة فهو مُعجز أيضًا، والدليل على ذلك هذا الكتاب الذي بين يديك الآن، فهو يسوق لك مئات الأدلَّة على ذلك، ويعرض عليك حقائق رقميّة يقينية ثابتة.

1 عبد السلام غجاتي، القرآءات القرآنية والدرس اللغوي العربي – جهود أبي عمرو بن العلاء ويعقوب بن أبي إسحاق الحضرمي أنموذجًا، مجلة «الدراسات اللغوية» العدد رقم 6 عام 1431 هـ – 2010 م.



انضباط الرسمين

قد يتوهَّم بعضهم وجود اختلافات جوهرية بين الرسم العُثماني والرسم الإملائي الحديث، إلا أن ذلك غير صحيح، فمن عظمة القرآن أنه ينضبط مع الاثنين ويتفاعل معهما بالقدر نفسه من الدقَّة.. فعلى مستوى السور والآيات هناك تطابق تام، إذ إن سور القرآن 114 سورة، وعدد آياته 6236 آية بحسب الرسم العُثماني وقواعد الإملاء الحديثة أيضًا.

أما التباين بين الرسمين فهو يأتي على مستوى الكلمات والحروف فقط. وعدد كلمات القرآن بحسب قواعد الإملاء الحديثة 77800 كلمة، وعددها بحسب الرسم العُثماني 77432 كلمة، ما يعني أن الاختلاف بين الرسمين ينحصر في 368 كلمة في القرآن كله. ومُعظم هذه الكلمات يأتي من دمج ياء النداء مع الكلمة التي بعدها في كلمة واحدة، بحسب الرسم العُثماني، مثل: يَٰٓأَيُّهَا، يَٰٓادَمُ، يَٰمُوسَىٰ، بينما تُكتب هذه الكلمات كلمتين: «يا أيها»، و«يا آدم» و«يا موسى»، بحسب قواعد الإملاء الحديثة.

على مستوى الكلمات هناك تطابق تام بين الرسمين في 54 سورة. أي إن عدد الكلمات في هذه السور بحسب الرسم العُثماني هو نفسه عدد الكلمات بحسب قواعد الإملاء الحديثة، وهناك 14 سورة يزيد عدد كلماتها بحسب قواعد الإملاء الحديثة كلمة واحدة، وهناك 12 سورة يزيد عدد كلماتها بحسب قواعد الإملاء الحديثة كلمتين اثنتين.

أما أكبر اختلاف في عدد كلمات السور بين الرسم العُثماني وقواعد الإملاء الحديثة، فهو في سورتي المائدة وهود، حيث يزيد عدد كلماتهما بحسب قواعد الإملاء الحديثة 33 و30 كلمة على التوالي. والسبب في ذلك أن هاتين السورتين أكثر سور القرآن التي تكرّرت فيهما ياء النداء، والتي تُدمج مع ما بعدها بحسب رسم المصحف، وقد وردت ياء النداء في هاتين السورتين معًا 62 مرّة.

مُعجز بكل الوجوه!

إن القرآن الكريم مُعجز بكل الوجوه، وهذه حقيقة يحاول هذا الكتاب ترسيخها وتثبيتها بالأدلة والمعطيات الإحصائية الواضحة التي لا تقبل الشكّ. وبرغم اعتمادنا في المنظومة الإحصائية القرآنية على عدّ الحروف والكلمات وفق قواعد الإملاء الحديثة، فقد درسنا عدد حروف القرآن وكلماته بالرسم العثماني أيضًا، حيث تأكّد لنا، من خلال أدلَّة وبراهين ومعطيات ثابتة، وحقائق رقميّة يقينية، لا تقبل المغالطة أو الشك، أن كل حرف وكلمة وآية وردت في القرآن، وفق نظام وحساب دقيقين، وبكل الوجوه!

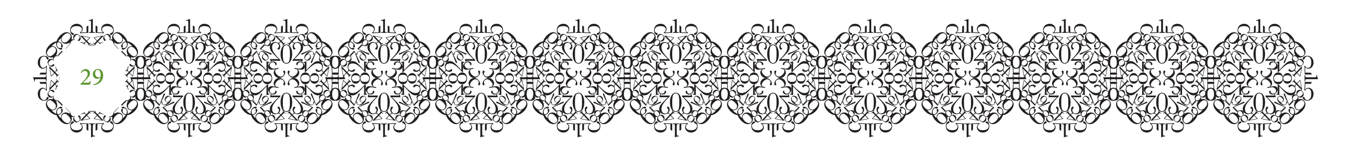
إن أي رسم لا يغني عن الآخر، وعليه يجب أن يظل الرسم العثماني للمصحف كما هو رسمًا مقدّسًا ملازمًا للقرآن الكريم، لما يحمله من مضامين إعجازية، وفي الوقت نفسه يجب الاهتمام بالنظر إلى القرآن من خلال قواعد الإملاء الحديثة، لأن هذه القواعد جاءت متأخرة وبعد انقطاع الوحي بعشرات السنين، وفيها الدليل الحاسم على أن الذي نظم هذا القرآن ورتَّب حروفه وكلماته وآياته وسوره هو عالم الغيب وحده سبحانه وتعالى.

ومن خلال فصول هذا الكتاب سوف يترسَّخ إيماننا بأن حروف القرآن وكلماته وفق قواعد الإملاء الحديثة تأتي وفق نظام إحصائي بديع يفرض نفسه بقوة على مسارات المنظومة الإحصائية القرآنية، ويتفاعل بكفاءة عالية مع تطور التقنيات الرقميّة والإلكترونية. أما الجمع بين قواعد الإملاء الحديثة والرسم العثماني -كما ينادي بعضهم- فهو أمر مرفوض لما سوف يؤدي إليه من طمس للنظم القرآني المعجز الذي أودعه الله في حروف القرآن وكلماته وآياته.

قد يتعجّب بعضهم ويتساءل: كيف يكون القرآن مُعجزًا بحسب قواعد الإملاء الحديثة، ولم تكن تلك القواعد موجودة أصلًا عندما تنزَّل القرآن؟! الرّد على مثل هذه التساؤلات في قوله تعالى:

قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُوْرًا رَحِيْمًا (6) الفرقان

فالله عزّوجلّ عندما نزَّل هذا القرآن قبل ما يزيد على 1400 عام على أمّة كانت غالبيتها الساحقة من الأمِّيين، أنزله للناس



كافة، ولكل زمان ومكان، ولذلك سبق في علمه سبحانه وتعالى أن قواعد الإملاء سوف تتطوَّر وتتغيَّر وأن الحروف العربية سوف يتم ترتيبها وتنقيطها وتشكيلها فيما بعد على النحو الذي هي عليه اليوم، وبذلك جاءت هذه الوجوه مُعجزة أيضًا، وذلك تصديقًا لقول النبيّ ﷺ عن القرآن «لا تنقضي عجائبه».

وكما نعلم، فإن القرآن نزل على سبعة أحرف، وأن هناك قراءات صحيحة متواترة وهناك تنوُّع في عدد آياتها وكلماتها وحروفها، وإن كان ترتيب السور والآيات والكلمات وتسلسلها متطابقًا في جميع القراءات. وإن من أعجب عجائب القرآن، أن كل وجه من وجوهه المتنوعة يتفرد ببناء إحصائي مُعجز ويتميّز به. وحتى نؤكِّد هذه الحقيقة ونرسِّخها فقد أفردنا هذا الكتاب بأكمله عن وجه مختلف تمامًا عن الرسم العُثماني للمصحف، وسوف تصدر بإذن الله تباعًا كُتب أخرى عن وجوه متنوعة ومتعددة للقرآن العظيم. فكل وجه من الوجوه له بناؤه الرقميّ المُعجز وليس بالضرورة أن يتطابق مع الوجوه الأخرى، وقد تضمَّن هذا الكتاب العديد من حالات المقارنة بين أكثر من وجه.

تنوّع وليس اختلافًا

الشيء المحزن أن العديد من أهل العلم المعاصرين منهم والسابقين يستخدمون كثيرًا كلمة «اختلاف» عند حديثهم عن القراءات الصحيحة المتواترة، وعند مقارنتهم بين رواية وأخرى، والصحيح أنه «تنوّع» وليس «اختلافًا» فهذه القراءات متنوّعة وليست مختلفة، ومتطابقة أكثر مما هي متنوّعة، بل يعزّز بعضها بعضًا، وهذا من عظمة القرآن وكمال نظمه ومعناه.

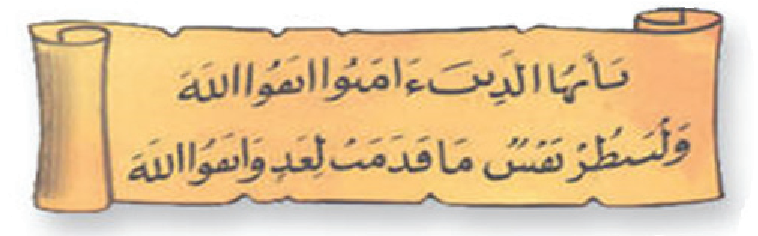
مراحل رسم الحروف

عندما كُتب القرآن وأُثبت في عهد الصحابة -رضي الله عنهم- كُتب برسم إملائي بدائي خالٍ من علامات التشكيل والتنقيط، وفيما يلي نموذج لآية واحدة بالطريقة التي كُتبت بها أوّل الأمر ومراحل تطوُّر طرق كتابتها عبر الزمن:

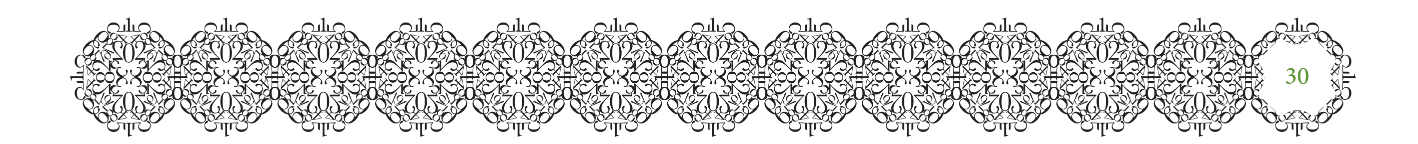
هكذا دُوِّنت كلمات القرآن في عهد النبيّ ﷺ:



وهكذا ضُبطت بالشكل حروف كلماته في عهد الخليفة علي بن أبي طالب ﷺ:



وهكذا وُضعت النقاط على حروفه في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان:



وهكذا رُسمت حروفه وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة في عصرنا الحاضر:

يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ
وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ

وهكذا يستوعب القرآن المجيد كل ما هو جديد، بل ويتفوّق عليه. ليس في المجال اللُّغوي فحسب، ولكن في كل شيء، فتجده في مجال العلوم سابقًا بقرون أحدث ما توصل إليه العالم، وتجده في مجالات التربية والتشريع وغيرهما يخاطب كل جيل كأنه الجيل الذي نزل عليه الوحي! ومن هنا تتجلى عظمة القرآن الذي أنزله الله بعلمه، وكفى بالله عليمًا!

لَكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنزَلَ إِلَيْكَ أَنزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا (166) النساء

الآن.. علمنا لماذا نزل القرآن ملفوظًا ولم ينزل مكتوبًا؟!

فمنذ أن خلق الله آدم عليه السلام وأنزله إلى الأرض حتى قيام الساعة، يبقى القرآن أعظم كتاب أنزله الله على البشر، وبرغم ذلك، فإنَّه لم ينزل مكتوبًا كما نزلت التوراة، وإنما نزل ملفوظًا. وكونه نزل منجّمًا في 23 عامًا ما كان ذلك ليمنع نزوله في صحائف مكتوبة وبحسب الوقائع والأحداث.

وفي ذلك حكم بليغة..

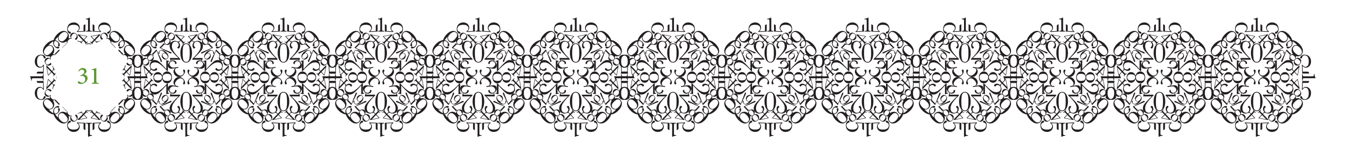
ومنها أن القرآن نزل ملفوظًا حتى يكون مُعجزًا في لفظه ونظمه لكل الأزمنة والأجيال، وحتى يتفوَّق على أفضل ما توصل إليه البشر، في كل عصر. أرأيت في المحطة السابقة كيف دُوّنت كلماته في عهد النبيّ ﷺ، وكيف ضُبطت بالشكل حروف كلماته في عهد الخليفة علي رضي الله عنه، وكيف وُضعت النقاط على حروفه في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان، وكيف رُسمت حروفه وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة في عصرنا الحاضر؟! ومن يدري ما يمكن أن يكون عليه الحال في المستقبل! وفي كل مرحلة يتفاعل القرآن ويرتقي ويتألَّق. وهذا التألُّق والارتقاء كان سيختفي تمامًا لو نزل القرآن مكتوبًا.

حكمة أخرى من نزول القرآن العظيم ملفوظًا وليس مكتوبًا..

هي أن الله بحكمته أراد أن يُنزِّل هذا القرآن على نبيّ أمّي، حتى يكون في ذلك حُجَّة على الذين يقولون بافتراء القرآن. ولو نزل هذا القرآن مكتوبًا لاحتاج النبيّ ﷺ لمن يقرأ له الصحائف المكتوبة، وكان سيتّخذ قُرّاء للوحي المكتوب، تمامًا كما احتاج إلى اتخاذ كُتّاب للوحي الملفوظ. وشتان بين الحالتين، ففي الحالة الأوّلى، فإن النبيّ ﷺ سيكون في مقام المُتلقي من البشر، أما في الوضع الثاني فهو ﷺ المُعلِّم والمُوجِّه لكُتاب الوحي. وهكذا بنزول الوحي ملفوظًا اقتضت حكمة الله عزّوجلّ ألَّا يكون هناك وسيط من البشر بينه وبين عبده ونبيِّه، وأن يكون النبيّ ﷺ وحده الوسيط ما بين الوحي والناس، ولذلك وردت كلمة «قُلْ» في القرآن 332 مرّة، ووردت كلمة «قَالُوا» في القرآن 332 مرّة، أي مثلها تمامًا! فتأمّل هذا التطابق العجيب برغم أن هذه الألفاظ وردت في مواضع مختلفة! وكلمة «قُلْ» لا يقولها الحق سبحانه بينه وبين رسوله، بل المراد: أعلنها يا مُحمَّد على الملأ، وأسمِعْ بها الناس جميعًا.

شرف الأميَّة!

لقد اتّخذ النبي ﷺ كُتَّابًا للوحي.. ويُخطئ من يظن أن رسم الكلمة القرآنية كان بتوجيهه ﷺ، لأن ذلك يُعارض صريح القرآن الكريم في أكثر من موضع، ومنها قوله تعالى لنبيه:



وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِيْنِكَ إِذًا لَارْتَابَ الْمُبْطِلُوْنَ (48) العنكبوت

وفي هذا البيان الإلهي الصريح أنَّ مُحمَّدا ﷺ لم يقرأ قبل القرآن أي كتاب، ولو كان يكتب ويقرأ لارتاب الذين في قلوبهم مرض، ولكنه ظل على الفِطْرة التي اختارها الله لأنبيائه، فهو لم يتعلَّم من أحد من البشر ولم يقرأ كتابًا من الكُتب، وهذا هو معنى الرسول النبيّ الأميّ. وبذلك كانت الأميَّة مدحًا وشرفًا وعزًّا له، ويكفيه شرفًا أن مُعلِّمه هو الوحي من ربه عزّوجلّ:

عَلَّمَهُ شَدِيْدُ الْقُوَى (5) النجم .. وهو بذلك سيد العلماء، ومعلم البشرية جمعاء.

الرسم العُثماني

ومما يدلّ على أن رسم المصحف وقع باجتهاد الصحابة ﷺ قول عثمان بن عفان ﷺ للرهط القرشيين الثلاثة الذين كانوا ينسخون المصحف الإمام مع زيد بن ثابت (عبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام): إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن (وفي رواية: في عربية من عربية القرآن) فاكتبوه بلسان قريش، فإنما نزل بلسانهم، ففعلوا.

ولو كان رسم الكلمة بتوجيه النبيّ ﷺ كما يتوهَّم بعضهم، ما تجرأ عثمان ولا أحد غيره من الصحابة -رضي الله عنهم- أجمعين، أن يقول ذلك. وهذا هو الوجه في نسبة رسم المصحف إلى عثمان ﷺ لأنه وقع بأمره وإشرافه، ثم أجمع المسلمون عليه فصاروا لا ينسخون مصحفًا إلا على رسمه. ومعلوم أن الرسم العُثماني لم يكن منقوطًا ولا مشكولًا ولا مرقَّمًا، وعلى توالي العصور، ومع تطوُّر قواعد الكتابة والإملاء جاءت إضافة النقاط وعلامات التشكيل والأرقام إليه بين مؤيّد ومعارض. وعندما تمَّ ذلك التغيير استوعبه القرآن العجيب ضمن نظمه اللغوي المحكم وبنائه الإحصائي المُعجز، بل وتفوّق عليه.

القرآن بطريقة برايل

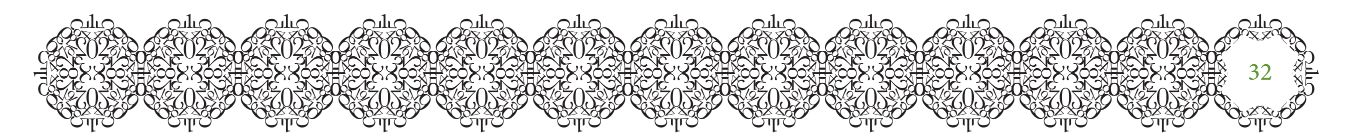
لقد تطوَّرت الأمور المتعلقة برسم القرآن، حتى استجدَّت ووصلت في هذا العصر إلى كتابته بنظام برايل للمكفوفين، حيث أنعم الله على هذه الفئة في هذا العصر بهذا الخط ويسّر لهم قراءة القرآن بأنفسهم. وقد صدرت بالفعل مصاحف في بعض الدول العربية معتمدة على قواعد الإملاء الحديثة، وانتفع بها كثير من المكفوفين وذلك من باب التيسير على هذه الفئة، ولم يكن مع من اعترض على كتابة المصحف بالرسم الإملائي الحديث دليل يعتمد عليه، إذ إن المصلحة المترتبة على كتابته أعظم وأكثر نفعًا من المنع، بل إن المنع ستترتب عليه مفاسد كثيرة، ومن المعلوم أن هذا الدين يقوم على جلب المصالح ودفع المفاسد.

المصحف الإلكتروني

وفي خضم الثورة المعلوماتية التي تجتاح العالم اليوم، ظهر المصحف الإلكتروني مكتوبًا وفقًا لقواعد الإملاء الحديثة التي تتفاعل بكفاءة عالية مع محركات البحث، وفي أدقّ التفاصيل وعلى مستوى الحرف، وهناك ملايين المسلمين ينتفعون به. وإن ما يشهده العالم اليوم من توسُّع كبير في التعامل مع القرآن في عصر المعلوماتية ما هو إلا بدايات لعالم جديد يستند إلى استخدام وسائل الذكاء الصناعي والإمكانيات المتطّورة للتقنيات الرقميّة والإلكترونية، وذلك يستوجب تعاونًا كبيرًا بين المتخصصين في المعلوماتية وعلماء الأمّة، لإتاحة أفضل السبل للتعامل مع القرآن في هذا العصر، لما فيه خير الأمّة وتقدُّمها، وألَّا نجعل من رسم المصحف قيدًا يحول دون تحقيق المصلحة العليا التي نزل لأجلها القرآن العظيم.

العُثماني هو الأساس

برغم ما يتضمّنه هذا الكتاب من ملامح نظام إحصائي بديع ومُعجز لكلمات القرآن وحروفه بحسب قواعد الإملاء الحديثة، فإن ذلك يجب ألَّا يكون مبررًا للدعوة إلى الابتعاد عن الرسم العُثماني للمصحف، بل إن هذا الرسم يجب أن يبقى ما بقي القرآن



العظيم، لأن ذلك الرسم وقع باجتهاد كُتّاب الوحي والصحابة -رضي الله عنهم- وهم الذين كتبوا الكلمة على الصفة التي سمعوها بها من النبيّ ﷺ ولم يخرجوا بكتابتهم عمّا سمعوا، وكان ما رسموا عليه حروف الكلمة بما أوتوا من المعرفة بأصول الكتابة في ذلك الزمان، لا بتعليم النبيّ ﷺ لهم ذلك، كما يتوهَّم بعضهم.

كما يجب ألَّا يُفهم من الدعوة إلى التوسع في وسائل كتابة القرآن، أنها دعوة إلى التحرر من الرسم العُثماني للمصحف المطبوع، بل يجب التزام الرسم العُثماني في كتابة المصاحف الأمّات ليكون حجَّة خالدة على عدم تسرُّب أي تغيير أو تحريف أو تبديل في النص القرآني. فالإبقاء على ما كان عليه المصحف المطبوع من الرسم العُثماني أولى وأحوط، خاصة في هذا الزمن الذي افترقت فيه الأمّة وكثر فيها الاختلاف وتكالب عليها الأعداء والفتن، ولذلك يبقى الرسم العُثماني أقوى ضمان لصيانة القرآن من التغيير والتبديل.

كما أن الأمّة الإسلاميّة قد أجمعت منذ عصرها الأوّل على هذا الرسم، وهو بذلك يمثل أحد جذورها لما له من أثر تاريخي يرجع إلى عصر النبوَّة والخلافة الراشدة، بل إن هذا الرسم، رغم بدائيته، فإن له طبيعة خاصة تختلف عما تعارف عليه الناس في كتاباتهم العادية، وهذه الخصوصية ترجع بلا شك إلى خصوصية هذا الكتاب. فكما أن نظم القرآن مُعجز بكل الوجوه، فرسمه البدائي مُعجز في ذاته، إذ إنه يجمع بين قراءات عدّة، وهو رسم واحد، ولهذا كان من الأمور التي لا يجوز تغييرها بحال من الأحوال.

ترقيم القرآن

لقد اهتم المسلمون، منذ القرون الأولى، بمسألة ترقيم القرآن وعدّ آياته وكلماته، ولهم في ذلك العديد من الكتب التي يعود تاريخ بعضها إلى القرن الهجري الأوّل، مثل «كتاب العدد» لعطاء بن يسار، المتوفى عام 103 هـ، بل إن المخطوطات القديمة للقرآن تحمل بين ثناياها أشكالًا هندسية تدل على انتهاء الآية، ومن ثم يُوضع الرقم كتابة وبشكل مقابل على هامش الصفحة، حيث كانت الآيات تُرقَّم في شكل حزم ومجموعات من مضاعفات العشرة.

وقد نزل القرآن الكريم ملفوظًا ولم ينزل مكتوبًا كما نزلت التوراة. وإن كانت آياته لم تُرقَّم في عهد النبيّ ﷺ إلا أنه كان يقف على رؤوس الآيات تعليمًا لأصحابه أنها رؤوس آيات، حتى إذا علموا ذلك وصل الآية بما بعدها طلبًا لتمام المعنى، ولذلك عندما جاء ترقيم الآيات فيما بعد إنما جاء متتبّعًا مواضع الفواصل التي كان يقف عندها النبيّ ﷺ بوحي من الله عزّوجلّ. ولذلك عندما تمّ ترقيم القرآن الكريم وتشكيله وتنقيطه بعد فترة طويلة من الزمن جاء مُعجزًا وعجيبًا في ذلك كلّه، لأنه «صُنع الله» وكلامه الذي أنزله بعلمه:

الفرق بين الرقم والعدد

الأرقام تبدأ من الصفر إلى التسعة، والأعداد تبدأ من العشرة إلى ما لا نهاية.

الأرقام هي الوحدات الأساسية التي تتشكَّل منها الأعداد.

إن هذه المعطيات تعد صحيحة جزئيًّا، ولكن هناك استثناءات لهذه القاعدة:

الرقم هو الذي يعبّر عن وحدة واحدة فقط، أما العدد فهو الذي يعبّر عن مجموعة حتى إن كانت خالية.

فنقول مثلًا رقم السيَّارة 1234 -برغم أنه أكبر من 10 - لأنَّه عبَّر عن وحدة واحدة هي السيّارة.

ونقول عدد السيَّارات 2 -برغم أنه أقل من 10 - لأنَّه عبَّر عن مجموعة وهي السيَّارات.

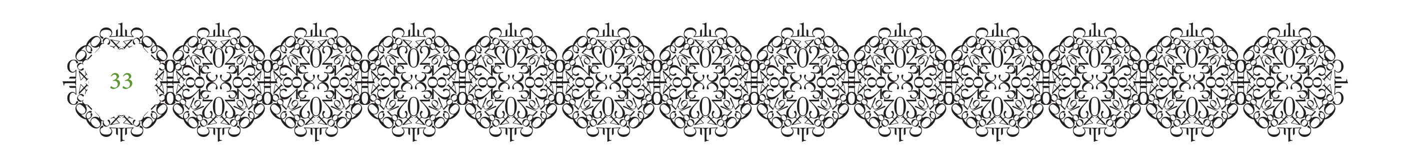
نقول رقم ترتيب سورة العصر في المصحف 103 لأنَّه عبر عن وحدة واحدة هي سورة العصر.

ونقول عدد آيات سورة العصر 3 لأنَّه عبَّر عن مجموعة وهي آيات سورة العصر.

نقول رقم الآية وعدد كلماتها وعدد حروفها.

لَكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا (166) النساء

ومن هنا تتجلّى عظمة القرآن وينتفي بذلك أدنى تصرف للبشر فيه، فهو وصلنا تمامًا كما نزل به جبريل عليه السلام، وهو الذي كان يعلِّم النبيّ ﷺ مواضع السور والآيات، تمامًا كما كان يُعلِّمه تأويلها، وبذلك، فإن ترتيب السور كترتيب الآيات وكلّه أمر واجب وحكم لازم.



التوقيفي والتوفيقي

إن ترتيب سور القرآن الكريم وآياته أمر توقيفي، أي وحي من عند الله عزّ وجلّ، وليس توفيقيًّا أو اجتهادًا من الصحابة كما يتوهَّم بعضهم، وإن عدد آيات كل سورة وعدد كلمات كل آية وعدد حروف كل كلمة هو أيضًا توقيفي، ووفق نظام وحساب دقيقين. بل ويمكنك أن تجد في بعض أحاديثه ﷺ ما يشير إلى ذلك، مثل قوله: «إن سورة في القرآن ثلاثين آية؛ شفعت لرجل حتى غُفر له، وهي تبارك الذي بيده الملك».[1] والشاهد في ذلك كلمة «ثلاثين»، فإن لم يكن أمرًا توقيفيًّا ووحيًا من عند الله عزّ وجلّ لما أشار النبيّ ﷺ إلى عدد آيات سورة الملك. وعلى مستوى الآيات مثل ما جاء في صحيح مسلم من قول النبيّ ﷺ لأبي المنذر (أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ). وعلى مستوى الحرف قوله ﷺ: «لا أقول الم حرف، ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف»[2]. وليس هذه الكلمة أو تلك الآية أو السورة استثناءً، بل في ذلك إشارة واضحة ودلالة صريحة على أن كل سورة من القرآن نزلت بعدد محدد من الآيات والكلمات والحروف لا تزيد عليها ولا تنقص عنها.

وهناك إشارة أخرى أكثر وضوحًا في القرآن وذلك في قوله تعالى:

وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيْمَ (87) الحجر

والشاهد في هذه الآية كلمة «سبعًا» التي تشير إلى عدد آيات سورة الفاتحة التي أجمع القرّاء على أنها سبع، ولم يشذ عن هذا القول أحد، برغم أن بعضهم اعتبر البسملة آية من الفاتحة وبعضهم رأى عكس ذلك، بل إنك إذا تمعَّنت في هذه الآية نفسها تجد أن عدد كلماتها سبع كلمات، في إشارة واضحة إلى أن هناك نظامًا رقميًّا دقيقًا يحكم هذا القرآن ويتفاعل مع لفظه ومعناه.

تاريخ الأرقام العربية

إن الأرقام المستخدمة اليوم في الدول الأوروبية والغربية بشكل عام، وعلى نطاق واسع في جميع قارات العالم (1، 2، 3، .. 9) هي في الأصل أرقام عربية أصيلة تمّ بناؤها على طريقة الزوايا، حيث تتدرج من زاوية واحدة ترمز إلى الرقم 1 إلى تسع زوايا بالنسبة إلى الرقم 9، كما أن العرب هم أيضًا من ابتكر الصفر (0)، الذي رُمز إليه بدائرة مجوَّفة لأنه عديم الزوايا.

وبشهادة علماء هذه الدول ومفكريها فإن الأرقام العربية تعدّ من أهم إنجازات الفكر العربي وأكثرها عطاءً، وأنها أساس لكل التقدّم العلمي الذي شهده العالم. لقد فتحت الأرقام العربية آفاقًا واسعة أمام العلوم الحديثة، كما أن الثورات الإلكترونية والمعلوماتية والتقنية والرقميّة التي يشهدها العالم اليوم استمدّت زخمها من خصائص الأرقام العربية. وعلوم أخرى عديدة يصعب حصرها تتعلق بالاتصالات والطيران والفضاء وغيرها، تستمد قوتها من خصائص الأرقام العربية.

وتراثيًّا كانت الأرقام العربية جزءًا لا يتجزأ من اللغة العربية، وهذه الأرقام موجودة وبوضوح في كل الوثائق والمخطوطات العربية والإسلامية القديمة، وأهمّها المصحف الشريف.

وبذلك، فإنَّ انتظام السور كانتظام الآيات والكلمات والحروف، وكلّه وحي من عند الله عزّوجلّ نقله لنا النبيّ ﷺ تمامًا كما سمعه من جبريل عليه السلام. ومَن أخَّر سورة مقدَّمة، أو قدّم أُخرى مؤخَّرة، فقد أفسد نظم السور والآيات وغيَّر تناسق الحروف والكلمات، ولا حُجَّة على أهل الحق في تقديم العلق على المدثِّر، والعلق نزلت قبل المدثِّر، لأن النبيّ ﷺ هو من وضع هذا الترتيب بوحي من عند الله عزّوجلّ. ورغم ذلك فقد اختلف العلماء في ترتيب سور القرآن، فذهب بعضهم إلى أنه توفيقي، أي من اجتهاد الصحابة، وذهب بعضهم إلى أنه توقيفي باستثناء بعض السور، وفات عليهم جميعًا أن القول بتوقيفيّة السور والآيات هو إحدى دلائل النبوة، ووجه من وجوه الإعجاز، وغاب عن هؤلاء المعنى الدقيق لقول الله عزّوجلّ: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُوْنَ (9) الحجر

إذ إن الحفظ المقصود بهذه الآية لا يقتصر على المعنى والمضمون وحدهما، وإنما يدخل في ذلك أيضًا النظم والترتيب، فإن القرآن كما حُفظ في فحواه فقد حُفظ أيضًا في نظمه وترتيب سوره وآياته وكلماته وحروفه.

1 رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وقال صحيح الإسناد.

2 أخرجه البخاري والترمذي والبيهقي وصحَّحه الألباني.

6236

لقد أجمعت الأمّة على أن عدد سور القرآن 114 سورة، كما أجمعت على ترتيب سور القرآن وآياته من سورة الفاتحة إلى سورة الناس، واتفقت كذلك على ألفاظ القرآن لا يُزاد فيها ولا يُنقص منها شيء، بينما لم يكن هناك اتفاق على عدد الآيات نتيجة تنوع مواضع فواصل الآيات ورؤوسها، وهو التنوع الذي يشبه إلى حدّ كبير تنوّع القراءات الصحيحة المتواترة، وتنوع الألسن السبعة التي نزل بها القرآن، ومن ذلك دمج آيتين في آية أو فصل آية إلى آيتين، من دون أن يؤثر ذلك في معنى القرآن أو ألفاظه. ومن هنا تعدَّدت الآيات بتعدد الفواصل وجاء عدد آيات القرآن عند بعضهم أكثر وعند بعضهم الآخر أقل، برغم أنَّ المضمون واحد ولا خلاف حوله، إلا في حدود ما تنوَّعت به الألسن والقراءات الصحيحة المتواترة، كما أنَّ اختلاف ترقيم الآيات من رواية إلى أخرى لا يقدح في صحة الرواية.

وإجمالًا؛ فقد جاء عدد آيات القرآن، بحسب مواضع فواصل الآيات، على سبعة أوجه، انحصرت جميعها بين 6204 آية، كحدّ أدنى، و6236 آية كحدّ أعلى[1]، والأخير يُعرف بالعدد الكوفي، وهو الأشهر والأوسع انتشارًا في العالم اليوم، وهو المعتمد في مصحف المدينة المنوَّرة، وبما يوافق رواية حفص بن سليمان بن المغيرة الأسديّ الكُوفيّ لقراءة عاصم بن أبي النّجود الكوفي التابعي عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن حَبيب السُّلميّ عن علي بن أبي طالب ﵁ عن النبيّ ﷺ عن أمين الوحي جبريل ﵇ عن رب العزَّة سبحانه وتعالى.

حفص عن عاصم

إن رواية حفص[2] عن عاصم تمثِّل أصح الروايات، وقد كتب الله لها الذيوع والانتشار في هذا العصر لحكمة يعلمها هو وحده جلّ وعلا، ويكفي من إجماع المسلمين عليها أنها الرواية التي يقرأ بها اليوم أئمة المساجد الثلاثة: المسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الأقصى، وأنها الأكثر انتشارًا في دول المشرق جميعها، وغالبية دول الشرق الأوسط، والهند وباكستان وتركيا وأفغانستان، والدول الأوروبية ودول الأمريكتين الشمالية والجنوبية. كما أنها الأكثر انتشارًا على مواقع الإنترنت ووسائل النشر الحديثة من التسجيلات الصوتية والأجهزة الكفيّة والهواتف النقالة وغيرها، كما أنها الأكثر حظًّا من الترجمة إلى لغات العالم المختلفة.

وبرغم ذلك فهناك من يأتي ويستدلّ بأقوال بعض التابعين للحكم على درجة صحة روايات القرآن المتواترة، فيقدِّم هذه ويؤخِّر تلك، ناسيًا أو متناسيًا إرادة الله عزّوجلّ في كتابه الذي تكفَّل بحفظه، وعلى هذه الطائفة من الناس أن يستحضروا قوله تعالى:

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُوْنَ (9) الحجر

وقوله جلّ وعلا:

وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُوْنَ (21) يوسف

ونتساءل: ألم يتكفل اللّه بحفظ كتابه؟ أليس اللّه بغالب على أمره؟ فكيف إذًا يكتب اللّه عَزّوجلّ لقراءة من القراءات هذا الذيوع والانتشار الواسع إن لم تكن هذه القراءة هي أصح القراءات وأدقها؟!

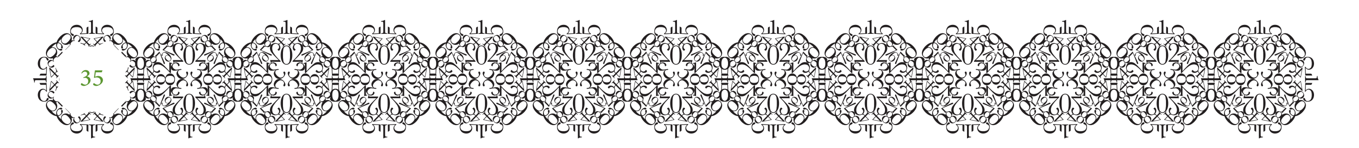
نظام دقيق لكل قراءة

عندما نتكلم عن علم العدد في القرآن، يتساءل العديد من الناس: كيف تفعلون ذلك وهناك سبع قراءات متواترة وكلها صحيحة وبسند متَّصل؟! وهناك تنوُّع في رسم القرآن وعدد آياته وكلماته وحروفه!

من يقف على عظمة القرآن يجيب بكل ثقة: إن القرآن الكريم مُعجز بكل الوجوه وبجميع ما صح من قراءات! والدليل على ذلك

1 لمزيد من التفصيل يمكن مراجعة كتاب «ناظمة الزُّهر» للإمام الشاطبيّ، وغيرها من الكتب المدوّنة في علم الفواصل.

2 حفص هو ربيب عاصم، أي ابن زوجته، وأخذ القراءة عرضًا وتلقينًا عن عاصم، وأقرأ بها في الكوفة وبغداد ومكة.



هذا الكتاب الذي بين يديك فهو يستند في إحصاءاته إلى قواعد الإملاء الحديثة وليس إلى الرسم العُثماني، في حين أنه حتى صدور هذا الكتاب، ما كان أحد ليصدّق أن البناء الإحصائي مُعجز بحسب قواعد الإملاء الحديثة التي عرفها العرب بعد فترة طويلة جدًّا من انقطاع الوحي. والأمر نفسه يمكن أن يُقال بشأن الترتيب الهجائي للحروف العربية، وهو الترتيب الذي يُعدّ إحدى الركائز الأساسية في البناء الإحصائي للقرآن، في حين أن هذا الترتيب ما عرفه العرب إلا بعد فترة طويلة من انقطاع الوحي!

والأمر نفسه يُقال بشأن القراءات الصحيحة المتواترة، حيث تجمَّع لدينا من الأدلة والبراهين ما يمكّننا من القول إن كل قراءة من القراءات الصحيحة المتواترة تشكّل نظامًا رقميًّا مُعجزًا، ليس بالضرورة أن يتطابق مع أنظمة القراءات الأخرى. وهذا التنوع في حدّ ذاته من كبرى دلائل إعجاز القرآن، وأن هناك نظامًا رقميًّا دقيقًا ومتقنًا ومتناسقًّا في هذه الوجوه جميعها ينسجم مع المعنى والمضمون، وأن هذه الأنظمة متنوعة أيضًا ولكنها على المستوى نفسه من الروعة والإتقان، وهذا التنوّع يعزّز بعضه بعضًا، وكل وجه يضفي شكلًا جديدًا للمنطق الرقميّ لا يوجد في الوجوه الأخرى، تمامًا كما هو الحال بالنسبة إلى القراءات الصحيحة المتواترة، إذ إن كل قراءة تضيف معنًى جديدًا للقرآن لا يوجد في القراءة الأخرى.

وليس هذا ترفًا فكريًّا أو افتراضًا نظريًّا ولكنها الحقيقة التي يجب أن يعيها ويعلمها الجميع! وإن المنظومة الإحصائية القرآنية تراعي خصوصية كل قراءة من القراءات الصحيحة المتواترة. وبما أننا نستند في هذا الكتاب إلى مصحف المدينة المنورة برواية حفص عن عاصم، فسوف نسوق لهذه الحقيقة مثالًا واضحًا لبعض الأحكام الدقيقة التي تميَّزت بها هذه الرواية عن غيرها.

الهمزة المُسَهَّلة والإمالة عند حفص

الهمزة المُسَهَّلة هي أحد الحروف الفرعية التي تتردّد بين حرفين، أو تخرج من مخرجين، ولا يوجد لحفص من طريق الشاطبية في القرآن كلّه إلا كلمة واحدة فقط فيها همزة مُسَهَّلة هي (ءَاْعْجَمِيٌّ) في سورة فصلت الآية 44، حيث قرأ حفص بتسهيل الهمزة الثانية بين بين، أي بين همزة وألف، وجهًا واحدًا عنه، ولا يوجد لفظ يتعيّن فيه التسهيل سواه في القرآن كله، وعلامة ضبطها في المصحف الصفر المصمت فوق الهمزة الثانية. فتأمّل في هذا المثال موضع الهمزة المُسَهَّلة والإمالة:

وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ءَاْعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِيْنَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُوْلَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيْدٍ (44) فصلت

توقَّف عند الحرف رقم 41 فهو حرف الألف الثاني (عليه دائرة صغيرة) في كلمة ءَاْعْجَمِيٌّ!

لا تختلف النتيجة مع اختلاف الرسم.. بحسب قواعد الإملاء الحديثة أو بحسب الرسم العُثماني!

ترتيب الحرف في الحالتين هو 41 لا يتغير!

ترتيب سورة فصلت في المصحف 41 أيضًا.. فتأمّل!

ليس ذلك فحسب، بل إذا تأمّلت نسق تكرار حروف هذه الآية نفسها فسوف تلاحظ الآتي:

حرف القاف تكرّر 4 مرّات.

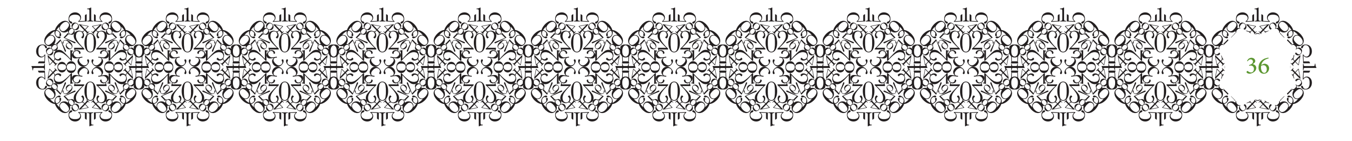
حرف الراء تكرّر 3 مرّات.

حرف الألف تكرّر 22 مرّة.

حرف النون تكرّر 12 مرّة.

هذه الأحرف هي أحرف لفظ (قرآن) تكرّرت في الآية 41 مرّة!

ومن ناحية أخرى لا يوجد لحفص من طريق الشاطبية في القرآن كلّه إلا كلمة واحدة فقط فيها إمالة، وهي كلمة (مَجْرَاهَا).



وجاءت هذه الكلمة في الآية رقم 41 من سورة هود!

وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُوْرٌ رَحِيْمٌ (41) هود

لاحظ كيف تتوسط كلمة «مجراها» الآية تمامًا!

5 كلمات و21 حرفًا قبلها.. و5 كلمات و21 حرفًا بعدها!

فتأمّل.. يا رعاك الله:

لا يوجد لحفص من طريق الشاطبية في القرآن كلّه إلا كلمة واحدة فقط فيها إمالة، وهي كلمة (مَجْرَاهَا).

وجاءت هذه الكلمة في مركز الآية رقم 41 من سورة هود!

ولا يوجد لحفص من طريق الشاطبية في القرآن الكريم كلّه إلا كلمة واحدة فيها همزة مسهّلة هي (ءَأَعْجَمِيٌّ).

وجاءت هذه الكلمة في السورة رقم 41، وهي سورة فصلت!

بل إن الهمزة المعنية بهذا الحكم جاءت في ترتيب الحرف رقم 41

لا تنقضي عجائبه.. حتى مع القراءات!

نُسخة من اللّوح المحفوظ

من واقع إيماننا الراسخ بقول ربنا عزّوجلّ:

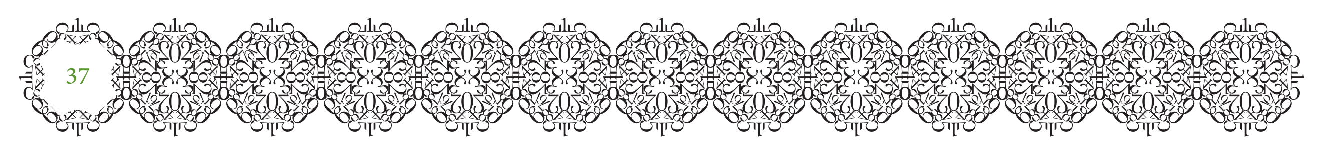
إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُوْنَ (9) الحجر

فإننا على يقين تام واعتقاد جازم بأن القرآن الكريم الذي بين أيدينا اليوم لا يختلف في شيء من مضمونه ولا نظمه وترتيبه عمّا هو عليه في اللّوح المحفوظ، وأن المنظومة الإحصائية القرآنية التي يتناول بعض ملامحها العامة هذا الكتاب تقدِّم الدليل الرقميّ الحاسم على أن ترتيب سور القرآن الكريم وتحديد عدد آيات كل سورة وعدد كلمات كل آية هو أمر توقيفي ووحي من عند الله عزّ وجلّ، ليس لأي أحد فيه أدنى تصرُّف، تصديقًا لقوله تعالى:

الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيْمٍ خَبِيْرٍ(1) هود

أي إنها مُحْكَمة في لفظها ولغتها ونظمها، وكيفما نظرت إليها فهي شديدة الإحكام، وأن كل كلمة بل كل حرف قد وضعه الله تعالى بميزان دقيق وإحكام متقن لا يتقدّم عنه ولا يتأخّر. إن القرآن يقوم على حقائق لغوية وثوابت رقميّة مترابطة عضويًّا بعضها ببعض، فهو كتاب أحكمت آياته لغويًّا ورقميًّا من لدن حكيم عليم، فلا تجد فيه اختلافًا ولا اختلالًا من أوله إلى آخره، ولا يأتي نظامه الإحصائي البديع خصمًا من رصيد بلاغته وفصاحته، ولا يكون لسانه العربي المبين الذي أعجز فصحاء العرب وبلغاءهم عبئًا على البناء الإحصائي العجيب لحروفه وكلماته، ومن هنا تتجلّى عظمته، ويتلاشى تمامًا أي احتمال لإمكانية تقليد جانب يسير منه حتى لو آية واحدة، لأن إتقان الجانب الرقميّ سوف يخلّ بالجانب اللّغوي لا محالة، والعكس صحيح.

ولكن ما هو أعجب من ذلك كلّه هو أن النسيج الرقميّ للقرآن جسد متكامل يتناغم أوله مع آخره وأسفله مع أعلاه، بحيث إنه إذا تغيَّرت بنية آية واحدة يتطلّب ذلك تغيير بنية آيات أخرى عديدة حتى تحتفظ المنظومة الإحصائية القرآنية بتماسكها وتناسقها، لأنَّ كل حرف في القرآن يأخذ في آن واحد ترتيبًا محكمًا داخل الكلمة والآية والسورة والقرآن كله، ومع ذلك يظل ضمن ارتباطه الوثيق بترتيبه في قائمة الحروف الهجائية، وفي نطاق ذلك كلّه، فإن هذه المنظومة ليست جامدة تمامًا بل تمتاز بهامش كبير من المرونة ولها العديد من الأوجه، فهي متناغمة إذا نظرت إليها من خلال الرسم العُثماني للمصحف وعلى الدرجة ذاتها من التناغم إذا نظرت



إليها من خلال قواعد الإملاء الحديثة.

قد يتساءل بعضهم: كيف يكون ذلك والقرآن نزل ملفوظًا ولم ينزل مخطوطًا، بل عندما دوَّنه كتّاب الوحي في عهد النبيّ ﷺ أثبتوه برسم بدائي خالٍ من علامات التشكيل والتنقيط والترقيم، واستمر الوضع على ذلك الحال فترة طويلة من الزمن؟!

نعم.. هذه الحقائق في حدّ ذاتها أكبر الأدلَّة والبراهين التي تنفي أدنى تصرف للبشر في نصّ القرآن وترتيبه. ويأبى العقل البشري الرشيد ألَّا يقبل إلا حقيقة واحدة هي أن كل آية وكل كلمة وكل حرف في كتاب الله عزّوجلّ كل ذلك موضوع في مكانه الذي هو عليه في المصحف الذي بين أيدينا الآن بوحي من عند الله عزّوجلّ. والبناء الإحصائي للقرآن يذهب إلى ما هو أبعد من ذلك بكثير، فكل حرف، بل كل نقطة على أي حرف من حروفه لها نظام معجز، ولها دلالة واضحة تتفاعل مع المعنى الذي ترمي إليه الكلمة، كما أن رسم كلماته وطريقة لفظها تقوم على نظام رقميّ عجيب. بل والأعجب منه أنك إذا تدبَّرت كلمات القرآن وتأمّلت موقعها من الإعراب وحالة حروفها ومواضع مخارجها وكيفيّة نطقها وحظها من المدّ والتفخيم والقلقلة والإمالة والترقيق والإدغام والغنّة والإقلاب، وغير ذلك من الصفات، تجد في ذلك كلّه تناسقًا رقميًّا عجيبًا ونظمًا لغويًّا دقيقًا جدًّا تحتار العقول وهي تتأمّل معانيه ومدلولاته العميقة وتضمحل الأفهام وهي تتابع مساراته المتشعّبة في أعماق القرآن كلّه لا يعلم مداها إلا الله عزّوجلّ وحده.. فأنَّى لهذه العقول العاجزة والأفهام القاصرة أن تأتي بمثل جزء يسير جدًّا منه! هيهات هيهات! سبحانك ربي ما أعظمك وما أعظم كتابك الذي أنزلته على أعظم عبادك، مُحمَّد ﷺ نبيّ النبيين وخاتمهم، ونبراس المتقين وإمامهم، وصفوة الخلق أجمعين وسيدهم.

فإذا كان هذا القرآن بهذه العظمة في نظمه ورسمه.. وإذا كان هذا القرآن بهذا الكمال في فحواه ومحتواه.. فلماذا إذًا ينفيه مُحمَّد ﷺ عن نفسه لو كان من تأليفه، كما يدَّعي خصوم القرآن حتى في عصرنا هذا؟! إن العظماء ينسبون إنتاجهم الفكري العظيم لأنفسهم لا لغيرهم، فكيف بك بسيِّد العظماء، وهو ينفي هذا القرآن عن نفسه:

وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُوْنَ لِقَاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُوْنُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوْحَى إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيْمٍ (15) يونس

إن نسبة نظم هذا القرآن وترتيب حروفه وكلماته وآياته وسوره إلى غير الله سبحانه وتعالى لا يقبلها العقل السليم ولا المنطق القويم، وكيف بك إذا علمت أن هذا الكتاب المُعجز حرفًا ورقمًا.. كلمة وعددًا، لم يكن مرقَّما ولا منقَّطًا ولا مشكَّلًا في عهد النبيّ ﷺ ولا في عهد صحابته -رضي الله عنهم-. وإذا كان الأمر كذلك، فكيف يصحّ ما يزعمه خصوم القرآن بالتأليف والافتراء؟! فمن يدّعي ذلك عليه أن يأتي بالحجج والبراهين، والقرآن قد تحدّى الأوّليّن والآخرين، ليس بألفاظه فحسب، وإنما في نظامه الإحصائي أيضًا، ومن يستعصِ عليه فهم معانيه ففي لغة الأرقام معانٍ واضحة وحقائق يقينية ثابتة لا يجهلها جاهل فضلًا عن عالم.

تجربة عملية

خذ عشر بطاقات صغيرة الحجم ورقّمها من 1 إلى 10.. ضعها في جيبك واخلطها ما استطعت، وحاول أن تخرجها دون أن تنظر إليها الواحدة تلو الأخرى، وبحسب ترتيب أرقامها.. التي تحمل الرقم 1 أوّلًا والتي تحمل الرقم 2 ثانيًا والتي تحمل الرقم 3 ثالثًا، وهكذا..، على أن تعيد كل بطاقة تخرجها من جيبك وتخلط البطاقات جميعها مرّة أخرى قبل أن تخرج البطاقة الآتية.

إن احتمال إخراج البطاقة رقم 1 أوّلًا هو واحد من عشرة، واحتمال إخراج البطاقتين الأوّلى والثانية بحسب ترتيبهما هو واحد من مئة، واحتمال إخراج البطاقات الثلاث الأوّلى على التوالي هو واحد من ألف، وهكذا، فإن احتمال إخراج البطاقات العشر تباعًا وبحسب ترتيبها هو واحد من عشرة مليارات. وانطلاقًا من هذه الحقيقة الإحصائية العلمية، يمكن القول إن النظم الإحصائي لكلمات القرآن الكريم وحروفه وآياته وسوره يبلغ من الدقة والتشابك مبلغًا يجعل من إمكانية تقليد أصغر سورة منه أو محاكاتها أمرًا يتعدّى قدرات العقل البشري ويتجاوزها حتى في عصرنا هذا عصر العلم والتقنية.

اختيار إلهي من رقم فلكي

سؤال: إذا كان لديك 3 سور من القرآن تريد ترتيبها فكم ترتيبًا مختلفًا يمكن أن تأخذه هذه السور؟

النتيجة 6 ترتيبات مختلفة، وهذا العدد هو حاصل ضرب 3 × 2 × 1

وإذا كان لديك 5 سور تريد ترتيبها فكم ترتيبًا مختلفًا يمكن أن تأخذه هذه السور؟

هناك 120 ترتيبًا مختلفًا، وهذا العدد هو حاصل ضرب 5 × 4 × 3 × 2 × 1

الآن لديك 114 سورة تريد ترتيبها، فكم ترتيبًا مختلفًا يمكن أن تأخذه هذه السور؟

الإجابة هي حاصل ضرب 114 × 113 × 112 × .. × 1

نتيجة هذه العملية عدد يتكوّن من 187 خانة عشرية ولا يمكن قراءته بأي حال!

ولكن علميًّا يمكن كتابته على النحو الآتي: 2.5436E+186

وبالتقريب فهذا العدد يساوي مئتين وأربعة وخمسين سكستيليون فجنتليون جوجول!

السكستيليون واحد وأمامه 21 صفرًا (تريليون مضروب في مليار)!

الفجنتليون واحد وأمامه 63 صفرًا (مليار مضروب في نفسه 7 مرّات)!

الجوجول واحد وأمامه 100 صفر (عشرة أضعاف المليار المضروب في نفسه 11 مرّة)!

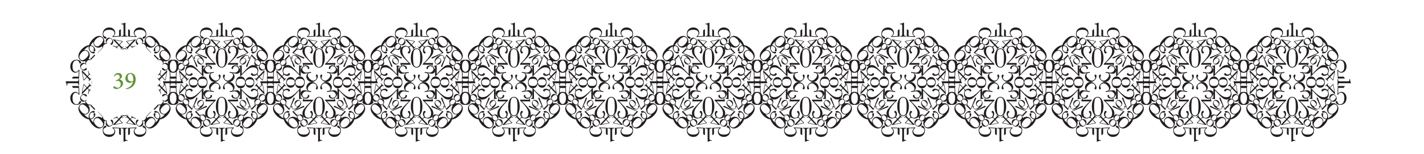
تأمّل هذه الأرقام الفلكية وأنه من بين احتمالات ترتيب القرآن التي يصل عددها إلى رقم فلكي لم تصل عقول البشرية إلى الإحاطة به أو استيعابه حتى الآن، ولا تستطيع الأجهزة والبرامج الإلكترونية المتطورة هضمه أو معالجته، فقد اختار الله عزّوجلّ ترتيبًا واحدًا فقط للقرآن الكريم، وهو هذا الترتيب الذي عليه المصحف الذي بين أيدينا اليوم!

لقد جاءت أطول سور القرآن من حيث عدد الآيات، وهي سورة البقرة في ترتيب السورة رقم 2، وجاءت سورة الشعراء بعدها من حيث الطول ولكنها في ترتيب السورة رقم 26، وجاءت سورة الأعراف بعدها من حيث الطول، ولكن في ترتيب السورة رقم 7، في حين أن سورة الفاتحة التي عدد آياتها 7 آيات فقط جاء ترتيبها في المصحف رقم 1

وجاءت سور الحواميم السبعة متتالية، وكذا الطواسين، في حين لم تأت المُسبحات متتالية! وفُصل بين طسم الشعراء وطسم القصص بطس (النمل) مع أنها أقصر منها! ولو كان الترتيب اجتهادًا لجاءت المُسبحات متتالية.. وأُخِّرت طس عن القصص.. ولما فُصل بين سور «الر» الخمس بسورة الرعد.

طريقة خاصة

وهكذا.. فإن للقرآن طريقته الخاصة في الترتيب، وهي الطريقة المُعجزة التي اختارها الله عزّوجلّ من بين عدد لا متناهٍ من الطرق التي كان يمكن أن تُرتَّب بها سور القرآن، فهي لا تخضع لقواعد البحث العلمي التي وضعها البشر ولا الأنظمة الحسابية والإحصائية المألوفة، وهذا في حدّ ذاته أوضح دليل على أن ترتيب سور القرآن أمر توقيفي ووحي من عند الله عزّوجلّ، وليس اجتهادًا من أحد كما يتوهم بعضهم. وإن ترتيب المصحف الذي بين أيدينا اليوم هو الترتيب نفسه الذي عليه القرآن في اللَّوح المحفوظ، لأن وضع السور والآيات والكلمات في موضعها الذي هي عليه اليوم كان وحيًا من عند الله عزّوجلّ.



المنهج القرآني في اختيار الأرقام

للقرآن منهج إحصائي رائع في اختيار الأرقام والأعداد! كيف؟

يتألف القرآن الكريم من 114 سورة، كل منها تحمل رقمًا واحدًا يدل على ترتيبها في المصحف، وبذلك يكون لدينا سلسلة الأرقام والأعداد من 1 إلى 114 موزعة على مجموع السور. وكما أن لكل سورة في القرآن رقمًا دالًّا على ترتيبها، هناك لكل سورة أيضًا رقم آخر دالّ على عدد آياتها. وإذا كانت الأرقام الدالة على ترتيب السور متسلسلة من 1 إلى 114، فإن الأرقام الدالة على عدد آيات السور ليست كذلك، بل متفاوتة ومتباينة ما بين 3 آيات كحدّ أدنى إلى 286 آية كحدّ أقصى، مع ملاحظة أن هناك أرقامًا وأعدادًا تشترك فيها أكثر من سورة ..

على سبيل المثال ..

هناك 3 سور عدد آيات كل منها 3 آيات (العصر - الكوثر – النصر).

وهناك سورتان عدد آيات كل منها 4 آيات (قريش – الإخلاص).

وهناك 4 سور عدد آيات كل منها 5 آيات (القدر – الفيل – المسد – الفلق).

وهناك 5 سور عدد آيات كل منها 8 آيات (الشرح – التين – البيّنة – الزلزلة - التكاثر).

وهناك 5 سور عدد آيات كل منها 11 آية (الجمعة – المنافقون – الضحى - العاديات – القارعة).

وهكذا قد تشترك أكثر من سورة في عدد الآيات نفسه. ومن هذا المنطلق يتضح أن هناك أرقامًا وأعدادًا لم ترد ضمن مجموعة الأرقام الدالة على عدد آيات السور مثل الأرقام والأعداد: 1، 2، 10، 16، 23، 27، إلخ.. وعددها 50 رقمًا وعددًا مختلفًا، حيث لا تجد أي سورة في القرآن تحمل من هذه المجموعة رقمًا دالًّا على عدد آياتها. ومن خلال حصر شامل للأرقام والأعداد التي أخذها القرآن أو تركها للدلالة على عدد آيات سوره من سلسلة الأعداد 1 – 114، يتضح الآتي:

استخدم القرآن 32 عددًا زوجيًّا وترك 25 عددًا زوجيًّا!

استخدم القرآن 32 عددًا فرديًّا وترك 25 عددًا فرديًّا!

مأخوذ	64	32	فردي
		32	زوجي

متروك	50	25	فردي
		25	زوجي

تأمّل هذا التماثل التام في الأعداد المستخدمة وغير المستخدمة في القرآن!

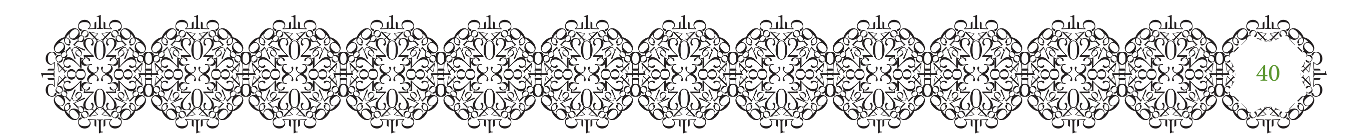
كيف نفسِّر استخدامه 32 عددًا زوجيًّا ومثلها تمامًا 32 عددًا فرديًّا؟!

وكيف نفسِّر تركه 25 عددًا زوجيًّا ومثلها تمامًا 25 عددًا فرديًّا؟!

تأمّل جيّدًا العددين 32 و25

العدد 32 هو 2 × 2 × 2 × 2 × 2 .. أي الرقم 2 مضروب في نفسه 5 مرّات!

العدد 25 هو 5 × 5 .. أي الرقم 5 مضروب في نفسه مرّتين!



تأمّل يا رعاك الله هذه العجائب:

للدلالة على عدد آيات سوره، استخدم القرآن الكريم 64 عددًا من السلسلة 1 – 114 وتجاهل 50 عددًا.

وهذه الأعداد (64 و50) يمكن صفها بطريقتين مختلفتين:

الطريقة الأوّلى ينتج منها العدد: 5064 والطريقة الثانية ينتج منها العدد: 6450

ومجموع العددين 5064 + 6450 يساوي 11514.. فماذا يعني هذا العدد؟

هذا العدد 11514 يساوي 114 × 101

114 هو عدد سور القرآن!

101 هو عدد السور التي يقل عدد آياتها عن 114 آية!

وهذا يعني أن هناك 13 سورة عدد آيات كل منها أكثر من 114 آية. وهذا يعني أيضًا أن القرآن استخدم 13 عددًا من خارج السلسلة 1 – 114 للدلالة على عدد آيات سوره. ويعني أيضًا أن القرآن استخدم 77 عددًا مختلفًا للدلالة على عدد آيات سوره جميعًا. والآن إليك هذه الآية:

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا (32) الفرقان (سورة رقم 25)

من السلسلة 1 – 114 استخدم القرآن 32 عددًا زوجيًّا و32 عددًا فرديًّا، وهذا العدد هو رقم الآية!

من السلسلة 1 – 114 ترك القرآن 25 عددًا زوجيًّا و25 عددًا فرديًّا!

والعدد 25 هو ترتيب سورة الفرقان التي وردت فيها هذه الآية!

من داخل السلسلة 1 – 114 وخارجها استخدم القرآن الكريم 77 عددًا!

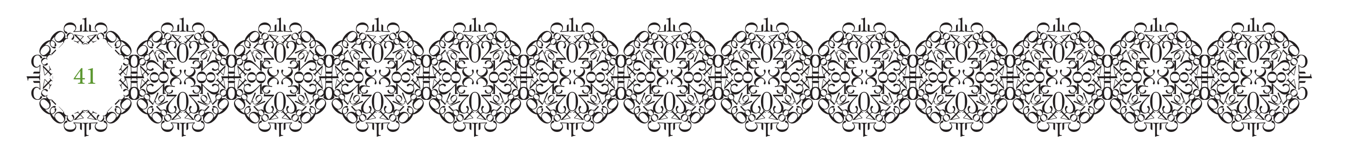
والعدد 77 هو عدد آيات سورة الفرقان التي وردت فيها هذه الآية!

الآن نعود مرّة أخرى ونتدبّر الآية ومعناها، حيث يقول الذين كفروا بالله.. هلَّا أُنزل هذا القرآن على مُحمَّد ﷺ جملة واحدة، كما نزلت الكتب السابقة، فيجيبهم الله عزّوجلّ بأنَّ نزول القرآن منجَّمًا في 23 عامًا بحسب الوقائع والأحداث وما يحتاج إليه من الأحكام، ليثبّت به قلب نبيه ويقوّيه، فيعيه ويحمله ويكون أيسر على المؤمنين فهمه وتطبيقه، كما أن نزول القرآن منجَّمًا حَسْب الأحوال يعني أن الصلة بالسماء سوف تكون مستمرّة، بما يقوّي المنهج ويجدّد الإيمان.

معنى دقيق جدًّا في البناء الإحصائي للآية!

إذا تأمّلت البناء الإحصائي للآية نفسها، فإن الأرقام تفصح عن معنى دقيق جدًّا، قد لا ينتبه له كثير من الناس، وهو أن نزول القرآن منجَّمًا لا يخلّ بنظمه وترتيبه، لأن القرآن نزل في بادئ الأمر جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا، ثم نزل بعد ذلك منجَّمًا في 23 عـــامًا، وبعد اكتمال نزوله كانت النســخة التي في صدر النبي ﷺ والصحـــابة -رضي الله عنهم- هي صــورة طبق الأصل مما هي عليـــه في اللوح المحفـــوظ. ويمكنك أن تلاحظ أن الآية لم تنص صراحة على حقيقة نزول القرآن منجَّمًا في 23 عامًا، وإن كان ذلك يُفهم من السياق العام، إلا أن الأرقام كان لها رأي آخر. فتأمّل تكرار حرف التاء في الآية 4 مرّات، والراء 4 مرّات، والياء 3 مرّات، واللّام 12 مرّة. وهذه الأحرف الأربعة هي أحرف كلمة «ترتيل».. وهي الكلمة التي تكرّرت في خاتمة الآية، ومجموع تكرار حروفها 23 مرّة، بعدد أعوام الوحي!

بل إذا تأمّلت عدد حروف الآية نفسها تجده 69 حرفًا، وهذا العدد يساوي 23 + 23 + 23



وإذا تأمّلت رقم الآية نفسها 32 تلاحظ أنه صورة معكوسة للعدد 23

وإذا تتبّعت آيات سورة الفرقان من آخرها فسوف تلاحظ أن الآية 32 تأتي في الترتيب رقم 46

وهذا العدد = 23 + 23

انطلاقًا من هذه المعطيات ..

تفحَّص أحرف الآية.. تجد أن هناك 5 أحرف (ب د ذ ف ق) تكرّر كل منها مرّتين تحديدًا.

وفي المقابل هناك حرفان (ن و) تكرّر كل منهما 5 مرّات تحديدًا!!

هذه المعطيات تردّنا مرّة أخرى إلى رقم الآية 32

وهذا العدد يساوي 2 مضروب في نفسه 5 مرّات.

ورقم السورة 25، وهذا العدد يساوي 5 مضروب في نفسه مرّتين.

موقع هذه الآية محدد بدقّة!

جاءت قبل 45 آية من نهاية السورة!

فإذا أضفت هذا العدد إلى عدد حروف الآية، وعددها 69 حرفًا، فإن الناتج هو 114

وهذا هو عدد سور القرآن!

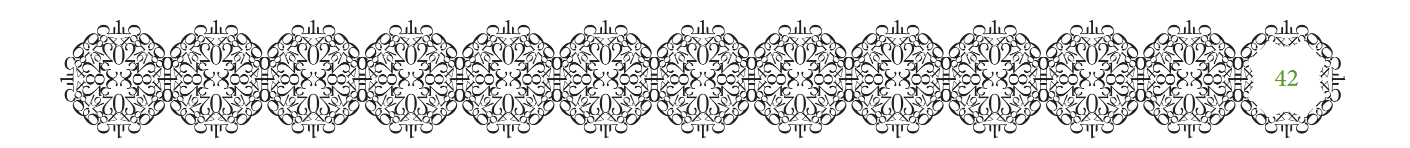
تأمّل العدد 45

فهو مجموع الأرقام المعروفة من أصغر رقم، وهو 1 إلى أكبر رقم، وهو 9

وجميع هذه الأرقام وردت في القرآن وتكرّرت بحساب دقيق جدًّا على النحو الآتي:

الرقم	عدد مرّات تكراره في القرآن	الأرقام × تكرارها
1	145	145
2	15	30
3	17	51
4	12	48
5	2	10
6	7	42
7	24	168
8	5	40
9	4	36
المجموع		
45		570

مجموع الأرقام التسعة من دون تكرار يساوي 45، أي 5 × 9



مجموع حاصل ضرب الأرقام × تكرارها يساوي 570، أي 5 × 114

والعدد 114 هو عدد سور القرآن!

نكتفي بهذا القدر هنا..

ونتابع في فصل مستقل مزيدًا من المشاهد حول منهج القرآن في اختيار الأرقام والأعداد.

المنظومة القرآنية

ولكن الأمر لا يتوقف عند ترتيب السور وحدها، بل إن آيات القرآن وكلماته وحروفه كلها، مرتَّبة وفق نظام إحصائي مُعجز، يشكّل في مجمله «المنظومة الإحصائية القرآنية» التي يحاول هذا الكتاب إلقاء الضوء على بعض جوانبها وأبعادها العامة.

إن الترتيب الإحصائي المُعجز لسور القرآن وآياته وكلماته وحروفه لم يأت على حساب المعنى، فسورة الفاتحة التي جاءت في مقدّمة سور القرآن الكريم، برغم أن عدد آياتها 7 آيات فقط، فإنها بمنزلة الملخَّص للقرآن الكريم كله، فقد جمعت كل مقاصده، لذلك كان من أسمائها: أم القرآن، أم الكتاب، الأساس.

وإذا تأمّلت سور القرآن من بعد الفاتحة تجدها لا تعدو كونها شرحًا وتفصيلًا لسورة الفاتحة، كما أنك إذا تتبّعت سور القرآن من أوله إلى آخره، تجد أن افتتاح أي سورة من السور مرتبط ارتباطًا وثيقًا من حيث المعنى أو الوزن باللفظ أو الحرف الذي ختمت به السورة التي قبلها، أو أن السورة في مجمل معناها ترتبط بالسورة التي قبلها أو بعدها.

العجيب في ترتيب القرآن أنه يأخذ بُعدًا رقميًّا أيضًا!

فإذا تأمّلت عدد كلمات سورة الفاتحة تجدها 29 كلمة!

وإذا تأمّلت أوّل كلمة وأوّل آية في السورة التي بعدها، البقرة، تجدها حروفًا مقطَّعة «الم»!

وإذا تأمّلت عدد السور التي تبدأ بالحروف المقطَّعة في القرآن تجدها 29 سورة!

وإذا تأمّلت (الم) التي بدأت بها سورة البقرة تجدها الكلمة رقم 30 من بداية المصحف!

وإذا تأمّلت عدد الكلمات التي تتشكّل منها الحروف المقطَّعة تجدها 30 كلمة! بواقع كلمة واحدة في مطلع كل سورة من السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة، وباستثناء سورة الشورى التي جاء في مطلعها كلمتان من الكلمات المقطّعة وليس كلمة واحدة:

حم (1) عسق (2) الشورى

وإذا تعمَّقت أكثر على مستوى الحرف تجد أن عدد حروف سورة الفاتحة 143 حرفًا!

وإذا تأمّلت عدد آيات سورة البقرة تجدها 286 آية، وهذا العدد يساوي 143 × 2

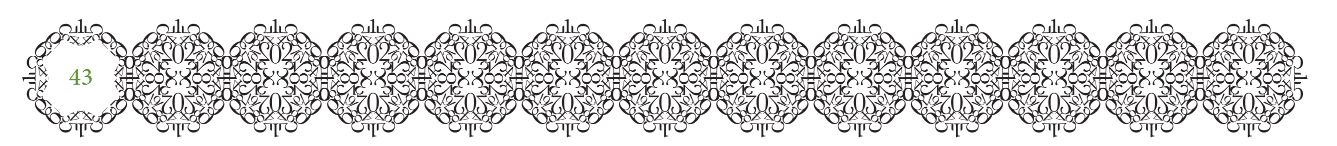
فالأوّل هو عدد حروف سورة الفاتحة والثاني هو ترتيب سورة البقرة نفسها!

وإذا نظرت إلى عدد حروف سورة الفاتحة (143 حرفًا) نظرة أخرى تجده يساوي 114 + 29

وقس على هذا المنوال سور القرآن جميعها وعددها 114 سورة.

منهج القرآن في اختيار الحروف

لقد رأينا من المشاهد السابقة أن اختيار القرآن للأرقام والأعداد يأتي وفق منهج دقيق، وكذلك الأمر بالنسبة إلى الحروف يأتي اختيارها وفق نظام محكم. وقد نزل القرآن على الحروف الهجائية العربية ولم يغيّر فيها شيئًا، وهذا ما دفع بعضهم إلى القول إنها



توقيفية. وإذا كانت هذه الحروف توقيفية، فإن ترتيبها أيضًا توقيفي، وهذا ما سوف يتأكَّد لدينا من خلال الارتباط الوثيق بين حروف القرآن وترتيبها الهجائي، من خلال نظام دقيق جدًّا لا يحتمل التأويل.

الحروف المقطَّعة هي الحروف الهجائية التي ابتدأ الله تعالى بها 29 سورة من سور القرآن.

وقد جاءت هذه الحروف مكوَّنة من 14 حرفًا من الحروف الهجائية، وهي:

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14
أ	ح	ر	س	ص	ط	ع	ق	ك	ل	م	ن	هـ	ي

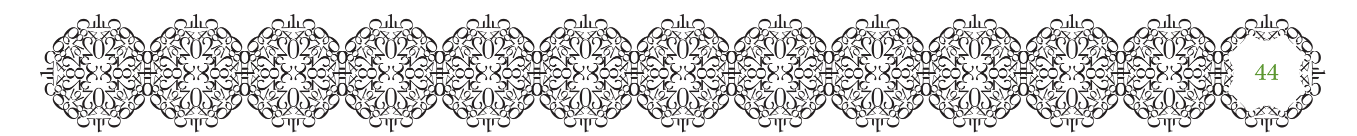
جاءت الحروف المقطَّعة مكوّنة من 14 حرفًا وتشكَّلت أيضًا بعدد 14 صيغة مختلفة.

الحروف المقطَّعة بحسب صيغتها وموقعها:

م	الحروف المقطَّعة	السورة التي بدأت بها
1	الم	البقرة، آل عمران، العنكبوت، الروم، لقمان، السجدة
2	المص	الأعراف
3	الر	يونس، هود، يوسف، إبراهيم، الحجر
4	المر	الرعد
5	كهيعص	مريم
6	طه	طه
7	طسم	الشعراء، القصص
8	طس	النمل
9	يس	يس
10	ص	ص
11	حم	غافر، فصلت، الزخرف، الدخان، الجاثية، الأحقاف
12	حم عسق	الشورى
13	ق	ق
14	ن	القلم

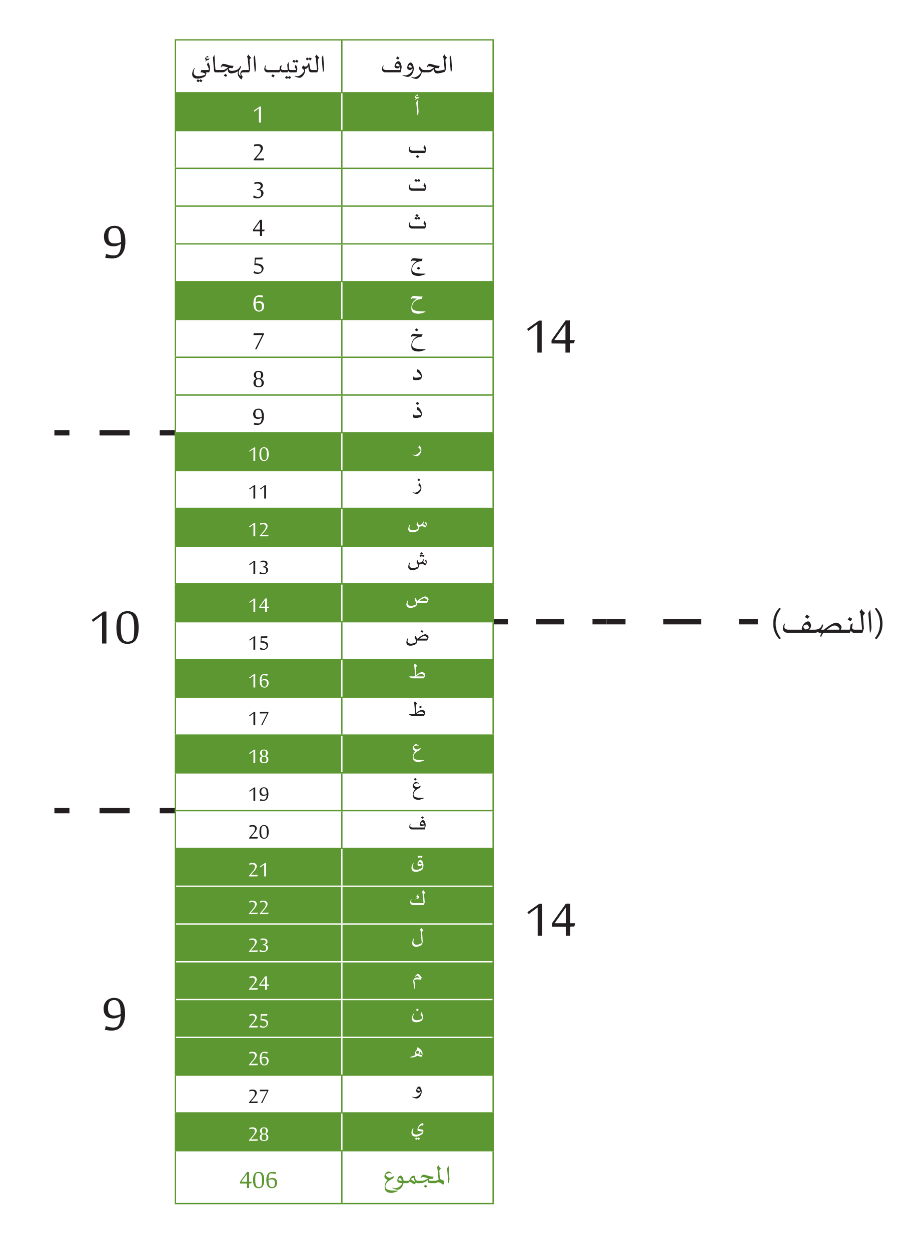
قاعدة المناصفة

من مجموع الحروف الهجائية وعددها 28 حرفًا، أخذت الحروف المقطَّعة نصفها تمامًا 14 حرفًا وتجاهلت النصف الآخر.. 14 حرفًا أيضًا. وهذه القاعدة لم تتوقف عند عدد الحروف فحسب، بل شملت صفاتها أيضًا! فإذا نظرت في هذه الحروف المقطَّعة وجدتها مشتملة على أنصاف أجناس الحروف، ففيها من المهموسة نصفها: (الصاد، والكاف، والهاء، والسين، والحاء)، ومن



المجهورة نصفها: (الألف، واللّام، والميم، والراء، والعين، والطاء، والقاف، والياء، والنون)، ومن الشديدة نصفها: (الألف، والكاف، والطاء، والقاف)، ومن الرخوة نصفها: (اللّام، والميم، والراء، والصاد، والهاء، والعين، والسين، والحاء، والياء، والنون)، ومن المطبقة نصفها: (الصاد، والطاء)، ومن المنفتحة نصفها: (الألف، واللّام، والميم، والراء، والكاف، والهاء، والعين، والسين، والحاء، والقاف، والياء، والنون)، ومن المستعلية نصفها: (القاف، والصاد، والطاء)، ومن المنخفضة نصفها: (الألف، واللّام، والميم، والراء، والكاف، والهاء، والياء، والعين، والسين، والحاء، والنون)، ومن حروف القلقلة نصفها: (القاف، والطاء)![1]

وإذا تأمّلت قائمة الحروف الهجائية، تجد أن الحروف المقطَّعة قد اتخذت مواقع محسوبة بدقة ضمن هذه القائمة، ووفق نظام عجيب يتجلّى في الجدول الآتي:



الحروف	الترتيب الهجائي
أ	1
ب	2
ت	3
ث	4
ج	5
ح	6
خ	7
د	8
ذ	9
ر	10
ز	11
س	12
ش	13
ص	14
ض	15
ط	16
ظ	17
ع	18
غ	19
ف	20
ق	21
ك	22
ل	23
م	24
ن	25
هـ	26
و	27
ي	28
المجموع	406

الحروف المظللة في الجدول هي الحروف المقطّعة وعددها 14 حرفًا تكرّرت 78 مرّة.

1 جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ج1، ص139.

فتأمّل يا رعاك الله..

من الحروف الهجائية الـ 28 أخذ 14 وترك 14

من قائمة الحروف الهجائية أخذ أوّل حرف وآخر حرف!

ترك الحرف الثاني من بداية القائمة والثاني من نهاية القائمة!

من التسعة الأوّلى أخذ 2 وترك 7، ومن التسعة الأخيرة ترك 2 وأخذ 7

من الحروف العشرة الوسطى أخذ 5 وترك 5

من الحروف العشرة الوسطى أخذ جميع الحروف التي ترتيبها الهجائي زوجي وترك جميع الحروف التي ترتيبها فردي!

من الحروف العشرة الوسطى أخذ جميع الحروف غير المنقوطة وترك جميع الحروف المنقوطة!

من النصف الأوّل أخذ 5 وترك 9، ومن النصف الثاني ترك 5 وأخذ 9

من الحروف زوجية الترتيب أخذ 5 وترك 9 ومن الفردية ترك 5 وأخذ 9

مجموع ترتيب الحروف الهجائية 406، وهذا العدد هو 14 × 29

العدد 14 هو عدد الحروف المقطّعة أما العدد 29 فهو عدد السور التي بدأت بهذه الحروف!

الترتيب الهجائي

رُتّبت الحروف الهجائية العربية ترتيبًا شكليًا يعتمد «الأشباه والنظائر»، أي تشابه الحروف من حيث رسمها، في عام 90 هجرية، أي بعد 80 عامًا من انقطاع الوحي، وقد سمّي هذا الترتيب اصطلاحًا بالترتيب الهجائي تمييزًا له عن الترتيب الأبجدي، ونظام الترتيب الهجائي للحروف هو: (أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، ي). ويعدّ هذا الترتيب الأكثر تواترًا في الاستعمال، حيث رُتّبت بمقتضاه المادة اللغوية في المعاجم القديمة والحديثة، كما يستخدم هذا الترتيب بشكل عام في تنظيم المصنفات والمصادر والمراجع وكل مادة يحتاج فيها إلى فهرسة.

قد يتعجّب بعضهم ويتساءل!

كيف يكون الترتيب الهجائي للحروف العربية إحدى الركائز الأساسية في البناء الإحصائي للقرآن، ومعلوم أن الحروف الهجائية لم يتم ترتيبها شكليًا، بحسب تشابه الحروف من حيث رسمها، أي بحسب الترتيب الذي هي عليه اليوم، إلا في عام 90 هجرية؟!

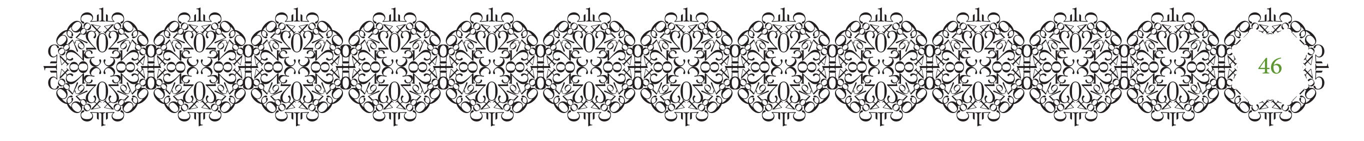
الرد على مثل هذه التساؤلات في قوله تعالى:

قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُوْرًا رَحِيْمًا (6) الفرقان

فالله عزّ وجلّ عندما أنزل هذا القرآن قبل ما يزيد على 1400 عام، على أمّة كانت غالبيتها الساحقة من الأمّيين، أنزله للناس كافة، ولكل زمان ومكان، ولذلك سبق في علم الله عزّ وجلّ أن الحروف العربية سوف يتم ترتيبها على النحو الذي هي عليه اليوم، وأن هذا الترتيب سوف يكون الأكثر تواترًا في الاستعمال، وسوف يتم بمقتضاه ترتيب المادة اللغوية في كل المعاجم الحديثة.

نعود إلى الجدول..

مجموع الترتيب الهجائي للحروف غير المقطّعة يساوي 160



وهذا العدد يساوي 114 + 23 + 23

الفرق بين مجموع الترتيب الهجائي للحروف المقطَّعة وغير المقطَّعة يساوي 86

وهذا العدد يساوي 114 – 28

العدد 114 هو عدد سور القرآن والعدد 28 هو عدد الحروف الهجائية!

تجلّيات الرقم 5

من الحروف التسعة الأوّلى تركت الحروف المقطَّعة 7 وأخذت 2 والفرق بين الرقمين يساوي 5

من الحروف العشرة الوسطى أخذت 5 وتركت 5

من الحروف التسعة الأخيرة أخذت 7 وتركت 2 والفرق بين الرقمين يساوي 5

من النصف الأوّل في قائمة الحروف الهجائية أخذت 5

من النصف الثاني في قائمة الحروف الهجائية تركت 5

من الحروف الهجائية زوجية الترتيب أخذت 5

من الحروف الهجائية فردية الترتيب تركت 5

أكبر مجموعة من الافتتاحيات المتقطِّعة عدد حروفها 5 في افتتاحية مريم (كهيعص) والشورى (حم عسق)!

تأمّل هذه الحقائق:

عدد السور التي تبدأ بالحروف المقطَّعة 29 سورة!

السور التي عدد آياتها 78 آية فأكثر يساوي29 سورة!

عدد السور التي لا تبدأ بالحروف المقطَّعة 85 سورة!

والسور التي عدد آياتها أقل من 78 آية يساوي85 سورة!

بالرجوع إلى الجدول السابق يمكن استخلاص تكرار الحروف المقطَّعة في القرآن على النحو الآتي:

الحروف	أ	ح	ر	س	ص	ط	ع	ق	ك	ل	م	ن	هـ	ي	المجموع
التكرار	13	7	6	5	3	4	2	2	1	13	17	1	2	2	78

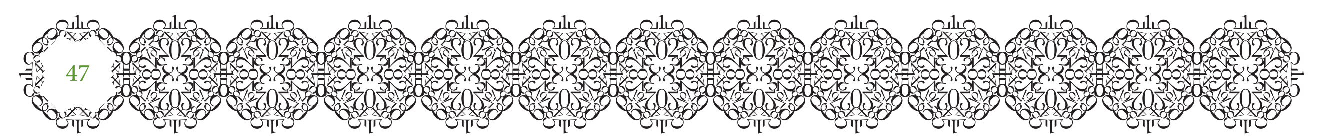
رحلة مع العدد 41

أحرف اسم الجلالة الله (أ، ل، ل، ه) تكرّرت ضمن الحروف المقطَّعة 41 مرّة.

أحرف اسم «مُحمَّد» (م ح م د) تكرّرت ضمن الحروف المقطَّعة 41 مرّة!

مع الانتباه إلى أن حرف الدال في اسم «مُحمَّد» ليس من الحروف المقطَّعة.

العدد 41 عدد أوّليّ أصمّ لا يقبل القسمة إلا على نفسه أو على الرقم 1



العدد 41 ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 13 .. وهذا العدد أوّليّ أيضًا!

العدد 41 هو مجموع أصغر ستة أعداد أوّليّة.. أي من 2 إلى 13

ومجموع الأعداد الأوّليّة من 2 إلى 13 يساوي 238

العدد 238 يساوي 14 × 17

عدد الحروف المقطَّعة × أكبر تكرار في الحروف المقطَّعة، وهو حرف الميم!

حرف الميم هو الحرف رقم 24 في قائمة الحروف الهجائية!

وتكرّر هذا الحرف ضمن الحروف المقطَّعة 17 مرّة!

ومجموع العددين 24 + 17 يساوي 41 .. فتأمّل!

العدد 41 هو مجموع أصغر ستة أعداد أوّليّة، أي من 2 إلى 13

تأمّل يا رعاك الله 2 و13 وانتقل إلى الملاحظات الآتية:

أوّل أحرف اسم الله، وهو حرف الألف تكرّر ضمن الحروف المقطَّعة 13 مرّة.

الحرف الثاني من أحرف اسم الله، وهو حرف اللّام تكرّر ضمن الحروف المقطَّعة 13 مرّة.

الحرف الثالث من أحرف اسم الله، وهو حرف اللّام تكرّر ضمن الحروف المقطَّعة 13 مرّة.

الحرف الأخير من أحرف اسم الله، وهو حرف الهاء ترتيبه في قائمة الحروف المقطَّعة رقم 13 وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 26، أي 13 × 2 وتكرّر ضمن الحروف المقطَّعة مرّتين!

وتكرّر اسم الله في القرآن 2704 مرّات، وهذا العدد يساوي 13 × 13 × 2 × 2 × 2 × 2

ورياضيًّا يمكن كتابتها على النحو الآتي:

$13 \times 13 \times 2^4$ ، والرقم 4 هو عدد أحرف اسم الله،

ألا تلاحظ أن هناك نظامًا رقميًّا دقيقًا وبديعًا يحكم نمط تكرار حروف القرآن؟!

تأمّل أوّل آية في القرآن ..

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (1) الفاتحة

في هذه الآية وردت ثلاثة من أسماء الله:

أحرف «الله» تكرّرت ضمن الحروف المقطَّعة 41 مرّة (باعتبار حرف اللّام المتكرّر).

أحرف «الرحمن» تكرّرت ضمن الحروف المقطَّعة 57 مرّة.

أحرف «الرحيم» تكرّرت ضمن الحروف المقطَّعة 58 مرّة.

مجموع تكرار حروف الأسماء الثلاثة يساوي 78 + 78

78 هو مجموع تكرار الحروف المقطَّعة في القرآن!

بطريقة أخرى..

أحرف اسم «الله» تكرّرت ضمن الحروف المقطَّعة 28 مرّة (بإسقاط حرف اللّام المتكرّر).

أحرف «الرحمن» تكرّرت ضمن الحروف المقطَّعة 57 مرّة.

أحرف «الرحيم» تكرّرت ضمن الحروف المقطَّعة 58 مرّة.

مجموع تكرار حروف الأسماء الثلاثة يساوي 143

وهذا العدد يساوي 114 + 29

الأوّل هو عدد سور القرآن والأخير هو عدد السور التي تبدأ بالحروف المقطَّعة.

والعدد 29 هو أيضًا عدد كلمات سورة الفاتحة.

بل إذا تأمّلت العدد 143 جيّدًا تجد أنه مجموع حروف سورة الفاتحة!

بعد أن رأينا تكرار الحروف المقطَّعة نتأمّل الترتيب الهجائي لهذه الحروف في الجدول الآتي:

الحروف	أ	ح	ر	س	ص	ط	ع	ق	ك	ل	م	ن	هـ	ي	المجموع
الترتيب الهجائي	1	6	10	12	14	16	18	21	22	23	24	25	26	28	246

مجموع الترتيب الهجائي للحروف المقطَّعة يساوي 246، وهذا العدد هو 41 × 6

تأمّل هذا:

العدد 41 هو مجموع تكرار أحرف اسم الله (أ، ل، ل، هـ) ضمن الحروف المقطَّعة!

العدد 41 هو مجموع تكرار أحرف اسم «مُحمَّد» (م ح م د) ضمن الحروف المقطَّعة!

بمَ يذكرك الالتقاء الرائع بين نمط تكرار أحرف اسم الله ونمط تكرار أحرف اسم «مُحمَّد» ضمن الحروف المقطَّعة؟

يتحقق هذا الالتقاء بين اسم الله عزّوجلّ، واسم عبده ونبيه مُحمَّد ﷺ في أسمى معانيه وأرقى منازله على الإطلاق، في شهادة التوحيد والدخول إلى دين الإسلام: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ»

نعود إلى مجموع الترتيب الهجائي للحروف المقطَّعة 246، وهو يساوي 41 × 6

ولكن إلى ماذا يشير الرقم 6؟

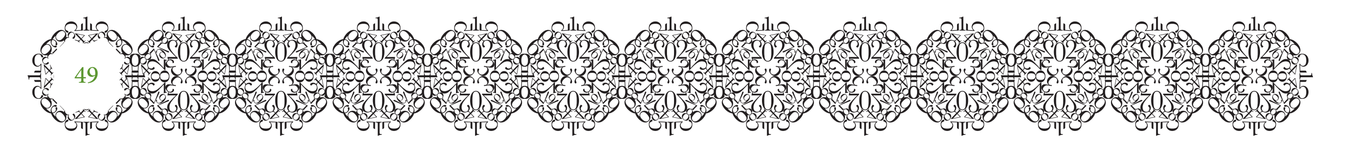
مع ملاحظة أن المنظومة الإحصائية القرآنية تقوم في الأساس على الأعداد الأوّليّة ..

فإن مجموع أوّل 6 أعداد أوّليّة على النحو الآتي: 2 + 3 + 5 + 7 + 11 + 13 يساوي 41

هذا العدد عجيب.. 41

معكوسه هو 14، وهو عدد الحروف المقطَّعة!

ومجموع مكوّناته 4 + 1 يساوي 5، وهذا هو عدد حروف أكبر مجموعة من الافتتاحيات المقطَّعة!



ومجموع مربعات مكوّناته $1^2 + 4^2$ يساوي 17، وهذا هو أكبر تكرار للحروف المقطَّعة في القرآن!

هناك معانٍ أخرى تتجلى من خلال هذه الأرقام!

فالعدد 5 هو عدد أركان الإسلام، وهو أيضًا عدد الصلوات المفروضة!

والعدد 17 هو مجموع ركعات هذه الصلوات!

تأمّل الترتيب الهجائي لأحرف اسم الله الأربعة:

أ ترتيبه الهجائي رقم 1

لـ ترتيبه الهجائي رقم 23

لـ ترتيبه الهجائي رقم 23

هـ ترتيبه الهجائي رقم 26

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم الله = 73، وهذا العدد أوّليّ!

لا يقبل القسمة إلا على نفسه أو على الرقم 1

مجموع تكرار أحرف اسم الله ضمن الحروف المقطَّعة = 41

وهذا العدد أوّليّ لا يقبل القسمة إلا على نفسه أو على الرقم 1

مجموع العددين 73 + 41 يساوي 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

قاعدة

تكرار أحرف اسم الله ضمن الحروف المقطَّعة + مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم الله = عدد سور القرآن!

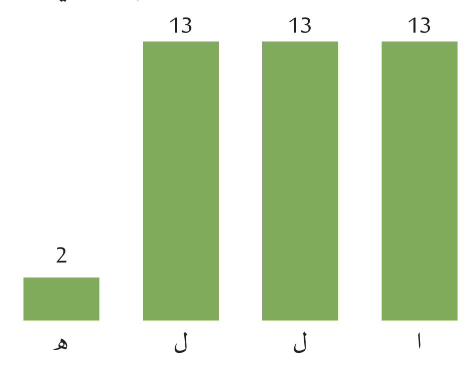
لاحظ كيف تكرّرت أحرف اسم الله (أ ل ل هـ) ضمن الحروف المقطَّعة!

لقد تكرّر حرف الألف 13 مرّة.

وحرف اللَّام تكرّر 13 مرّة أيضًا!

وحرف الهاء تكرّر مرّتين.

والآن يمكننا أن نتأمّل شكل الرسم البياني لتكرار أحرف اسم الله ضمن الحروف المقطَّعة:



لا أظن أن أحدًا يُخطئ قراءة هذا الاسم الذي تبدّى بوضوح من خلال هذا الرسم البياني!!

تأمّل ..

تكرار أحرف اسم الله الأربعة (أ، ل، ل، هـ) ضمن الحروف المقطَّعة على التوالي:

13، 13، 13، 2

مجموع مكونات هذه الأعداد: 3 + 1 + 3 + 1 + 3 + 1 + 2 يساوي 14، وهو عدد الحروف المقطَّعة!

نستبعد حرف اللّام المتكرّر في اسم الله: 13 + 13 + 2 يساوي 28، وهو عدد الحروف الهجائية!

نجمع مربعات هذه الأعداد: $13^2 + 13^2 + 2^2$ يساوي 342، وهذا العدد هو 114 × 3

الأوّل هو عدد سور القرآن، والثاني هو عدد أحرف اسم الله غير المكرّرة!

باعتبار حرف اللّام المكرّر: $13^2 + 13^2 + 13^2 + 2^2$ يساوي 73 × 7

والعدد 73 هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم الله!

ألا ترى يا رعاك الله في ذلك نظامًا رقميًّا بديعًا يحكم نمط تكرار حروف القرآن؟!

تأمّل هذه الحقائق:

أوّل أحرف اسم الله هو حرف الألف، وآخر أحرف اسم الله هو حرف الهاء!

حرف الألف ترتيبه الهجائي رقم 1 وتكرّر ضمن الحروف المقطَّعة 13 مرّة.

مجموع الرقمين يساوي 14، وهذا هو عدد الحروف المقطَّعة!

حرف الهاء ترتيبه الهجائي رقم 26 وتكرّر ضمن الحروف المقطَّعة مرّتين.

مجموع الرقمين يساوي 28، وهذا هو عدد الحروف الهجائية!

حروف «الرحمن» تكرّرت ضمن الحروف المقطَّعة 57 مرّة.

هذا العدد هو نفسه مجموع تكرار اسم «الرحمن» في القرآن الكريم كله.

حروف «الرحيم» تكرّرت ضمن الحروف المقطَّعة 58 مرّة، أي 29 + 29

29 هو عدد السور التي تبدأ بالحروف المقطَّعة!

وتأمّل كذلك ..

من مجموع سور القرآن ورد اسم الجلالة «الرحمن» في 18 سورة فقط.

من هذه السور الـ 18 هناك سورتان فقط لم يرد فيهما اسم الجلالة «الله».

ما هما هاتان السورتان؟

السورة الأوّلى هي سورة الرحمن، وعدد آياتها 78 آية!

والسورة الثانية هي سورة النبأ، وترتيبها في المصحف رقم 78

والعدد 78 هو مجموع تكرار الحروف المقطَّعة في القرآن!

ماذا يعني ذلك؟

أن ترتيب السور وتحديد عدد آياتها وحي من عند الله عزّوجلّ، وأمر توقيفي وليس اجتهادًا من أحد.

41 و73

وحتى لا يظن أحد أن الترابط الوثيق بين العددين 41 و73 يأتي عشوائيًا، ومن دون تدبير محكم ..

سوف ننتقل إلى أعماق القرآن ونعود سريعًا.

في سورة الجن هناك 5 آيات تحديداً تنتهي بكلمة «أحدًا»، وهي:

> يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا (2)
>
> وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا (7)
>
> وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا (18)
>
> قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا (20)
>
> عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا (26)

مجموع كلمات هذه الآيات الخمسة = 41 كلمة!

وهذا العدد هو مجموع تكرار أحرف اسم الله ضمن الحروف المقطّعة!

مجموع أرقام هذه الآيات الخمسة = 73

وهذا هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم الله!

مجموع العددين 41 + 73 يساوي 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

أوّل ما نزل من القرآن

اختيار الله عزّوجلّ لحروف القرآن الكريم يأتي وفق نظام محكم. ولك أن تتأمّل أوّل ما نزل من القرآن الكريم، وهو، وبإجماع الأمّة، الآيات الخمس الأولى من سورة العلق، 20 كلمة و14 حرفًا تكرّرت 78 مرّة، تمامًا كما هو الحال بالنسبة إلى الحروف المقطّعة، 14 حرفًا تكرّرت 78 مرّة!

اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اِقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)

تأمّل هذا النظام المحكم:

أوّل ما نزل به الوحي من السماء أخذ 14 حرفًا من الحروف الهجائية وترك 14 حرفًا أيضًا!

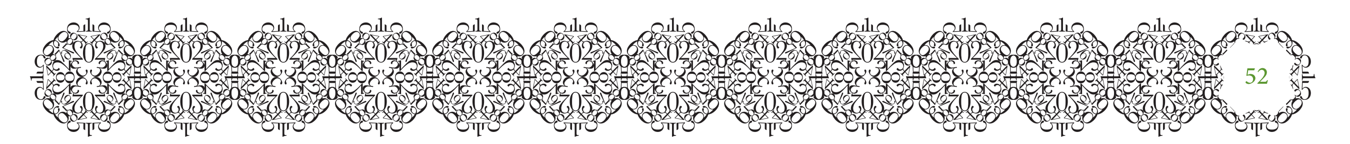
أخذ من الحروف المقطّعة 10 وترك 4

ومن الحروف غير المقطّعة ترك 10 وأخذ 4

أوّل حرف نزل من السماء هو حرف الألف، وهو أوّل أحرف اسم الله!

ثاني حرف نزل من السماء هو حرف القاف، وهو أوّل أحرف كلمة «قرآن»!

تأمّل الآيات الخمس أعلاه وتذكّر أنها أوّل ما نزل من القرآن!



لاحظ أن حرف الألف تكرّر 17 مرّة.

وحرف القاف تكرّر 6 مرّات.

وبذلك يكون مجموع تكرارهما 23، وهو عدد أعوام الوحي!!

أوّل آية نزلت من القرآن:

اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1)

عدد حروفها 18 حرفًا وعدد كلماتها 5 كلمات ومجموعهما 23، بعدد أعوام الوحي.

أوّل ما نزل من القرآن 5 آيات، بعدد أركان الإسلام!

أوّل آية في هذه الآيات الخمس عدد كلماتها 5 كلمات، بعدد أركان الإسلام!

وآخر آية في هذه الآيات الخمس عدد كلماتها 5 كلمات أيضًا، بعدد أركان الإسلام!

أوّل ما نزل من الحروف الهجائية 14 حرفًا، بعدد الحروف المقطَّعة!

تكرّرت هذه الحروف 78 مرّة، بعدد تكرار الحروف المقطَّعة في القرآن!

مقارنة بين أوّل ما نزل من القرآن والحروف المقطَّعة:

أوَّل الحروف التي نزلت من القرآن:

الحروف	الترتيب الهجائي	التكرار
أ	1	17
ب	2	4
خ	7	2
ذ	9	2
ر	10	5
س	12	3
ع	18	4
ق	21	6
ك	22	3
ل	23	14
م	24	9
ن	25	5
و	27	1
ي	28	3
المجموع	**229**	**78**

الحروف المقطَّعة:

الحروف	الترتيب الهجائي	التكرار
أ	1	13
ح	6	7
ر	10	6
س	12	5
ص	14	3
ط	16	4
ع	18	2
ق	21	2
ك	22	1
ل	23	13
م	24	17
ن	25	1
هـ	26	2
ي	28	2
المجموع	**246**	**78**

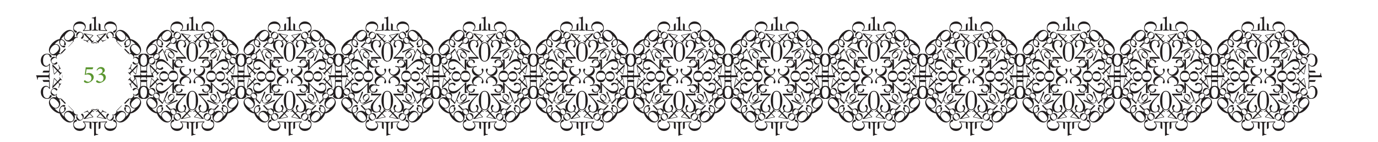
17
الفرق

أوّل ما نزل من القرآن 14 حرفًا تكرّرت 78 مرّة، ومجموع ترتيبها الهجائي يساوي 229

الحروف المقطَّعة عددها 14 حرفًا تكرّرت 78 مرّة، ومجموع ترتيبها الهجائي يساوي 246

مجموع العددين 246 + 229 يساوي 475، وهذا العدد يساوي 5 × 5 × 19

ماذا تعني هذه الأرقام؟



إن أوّل سورة نزلت من القرآن هي سورة العلق وعدد آياتها 19 آية..

وأوّل ما نزل منها 5 آيات وأوّل هذه الآيات الخمس عدد كلماتها 5 كلمات!

الفرق بين العددين 246 – 229 يساوي 17

العدد 17 هو أكبر تكرار في أوّل 78 حرفًا نزلت من القرآن!

والعدد 17 هو أيضًا أكبر تكرار في الحروف المقطَّعة وعددها 78 حرفًا.. تأمّل!

مئة كوينتليون فجنتليون جوجول!

إن كل حرف في القرآن موضوع بميزان دقيق، ومتى تقدَّم أو تأخَّر من موقعه اختل هذا الميزان. والآن لديك أكثر من 330 ألف حرفًا في القرآن، كلها موزعة بميزان الخبير العليم. وهذه الحروف مرتبطة بعضها ببعض ارتباطًا وثيقًا ومباشرًا، لا يمكن أن يتحرك حرف من موقعه ولا يمكن أن يُستبدل حرف مكان آخر!!

قد يتساءل بعضهم: كيف ذلك والقرآن نزل على سبعة ألسن، وهناك القراءات الصحيحة المتواترة التي لا تتفق في عدد حروفها وكلماتها، وهناك الرسم العثماني الذي لا يتفق في عدد حروفه وكلماته مع قواعد الإملاء الحديثة؟!

نعم.. كل ذلك صحيح، ولكن من عظمة القرآن أنه من المرونة بحيث يستوعب كل هذا التنوع!

ليس هذا افتراضًا، ولكنها الحقيقة التي يمكن إثباتها من خلال أدلة واضحة لا تحتمل التأويل.

فعلى سبيل المثال، عندما يستخدم القرآن العظيم لفظ «يهتدي» في موضع وفي موضع آخر يستخدم «يهد»، ويستخدم كلمة «اصبر» وفي موضع آخر «اصطبر»، وفي مواضع «تستطيع» وفي موضع «تستطع» وفي موضع آخر «تسطع»، فكل ذلك من مقتضيات كمال المعنى كما أنه من مقتضيات تمام البناء الإحصائي القرآني أيضًا.

إذا استوعبت هذا المعنى فلك أن تعلم أن العلاقة بين حروف القرآن تقتضي دراسة أكثر من 1387E+179 نمطًا رياضيًّا وتحليلها!

هذا العدد الفلكي يتكوّن من 183 خانة عشرية ولا يمكن كتابته إلا بهذه الصورة التقريبية.

أما إذا حاولت أن تقرأه على وجه التقريب فإنك تقول: مئة كوينتليون فجنتليون جوجول.

كوينتليون واحد وعلى يمينه 18 صفرًا.

فجنتليون واحد وعلى يمينه 63 صفرًا.

جوجول واحد وعلى يمينه 100 صفر.

مع العلم أن العلاقات الرياضية العنكبوتية المعجزة في القرآن ليست بين الحروف فقط، بل متشعبة ومتعدِّدة ومتنوعة على مستوى حركات هذه الحروف والكلمات والآيات والسور، بين بعضها والبعض الآخر وبينها وبين نفسها، إلى حدود لا يعلم بها إلا الله عزّوجلّ، ما يجعل عملية الإحاطة بكل جوانب النسيج الرقميّ القرآني أمرًا مستحيلًا.

إن النسيج الرقميّ القرآني يتجاوز قدرات العقل البشري، بل يتجاوز ما يستعين به من برامج وأدوات، فكل ذلك يتلاشى ويضمحل أمام عظمة النسيج القرآني. وما يتبدى لنا اليوم ونراه من عظمة هذا النسيج ما هو إلا كما نرى من ملكوت الله وكونه الفسيح بأعيننا المجردة!

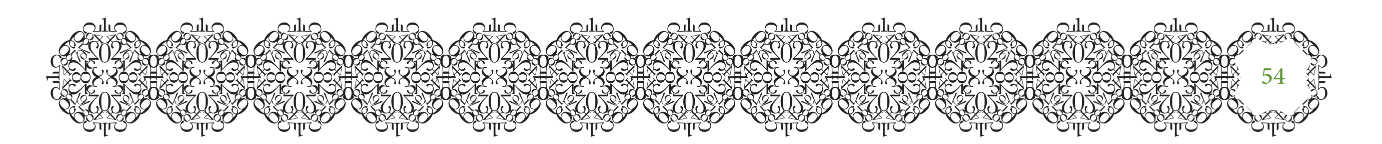
ولذلك إذا وجدت في المكتبات، أو على صفحات الإنترنت كتابًا بأكمله يتناول موضوع الرقم 7 في القرآن، وآخر يتحدث عن العدد 19 في القرآن، وثالث عن العدد 123، وغيرها من الأرقام والأعداد، خذها بجديّة واعلم أنها لا تشكّل سوى نقطة واحدة ليس في محيط المنظومة الإحصائية القرآنية، وإنها في محيط الرقم أو العدد الذي تناولته، فكلام الله عزّوجلّ وكتابه أعظم وأجلّ من أن يحيط بعظمته وشأنه العقل البشري.

تأمّل هذه الملاحظات:

في قائمة الحروف المقطَّعة هناك 4 أحرف لم ترد في أوّل ما نزل من القرآن.

هذه الأحرف هي:

حرف الحاء وترتيبه الهجائي رقم 6، وقد ورد ضمن الحروف المقطَّعة 7 مرّات.



حرف الصاد وترتيبه الهجائي رقم 14، وقد ورد ضمن الحروف المقطَّعة 3 مرّات.

حرف الطاء وترتيبه الهجائي رقم 16، وقد ورد ضمن الحروف المقطَّعة 4 مرّات.

حرف الهاء وترتيبه الهجائي رقم 26، وقد ورد ضمن الحروف المقطَّعة مرّتين.

مجموع هذه الأرقام الثمانية يساوي 78

بعدد تكرار الحروف المقطَّعة في القرآن!

وبعدد أوّل ما نزل من القرآن!

مثال ..

قد يصعب على بعضهم التصديق! التصديق بماذا؟

بأن كل حرف في القرآن موضوع بميزان دقيق، ومتى تقدَّم أو تأخَّر من موقعه اختل هذا الميزان!! لذلك سوف أعرض عليك مثالًا على ذلك، فتأمّل أين ورد حرف الغين أوّل ما ورد في المصحف:

> بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ (5) اهدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ (6) صِرَاطَ الَّذِيْنَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّيْنَ (7)

ورد حرف الغين في سورة الفاتحة مرّتين في كلمتي «غير المغضوب».. يمكنك أن تتأكّد الآن.

ورد حرف الغين لأوّل مرّة في كلمة «غير» وهي الكلمة رقم 5 من بداية الآية.

وحرف الغين نفسه هو الحرف رقم 20، أي 5 × 4 من بداية الآية!

وهذه الكلمة نفسها هي الكلمة رقم 25، أي 5 × 5 من بداية السورة!

وإذا بدأنا في حساب موقعه بين حروف السورة نجد ترتيبه رقم 25، أي 5 × 5 من نهايتها!

ورد حرف الغين للمرّة الثانية في كلمة «المغضوب»..

وإذا بدأنا عدّ الحروف من بداية السورة تجد أن حرف الغين في هذه الكلمة ترتيبه رقم 125

وهذا العدد يساوي 5 × 5 × 5

ما بين حرف الغين في الكلمة الأوّلى وحرف الغين في الكلمة الثانية هناك 5 أحرف!

إذا بدأنا عدّ الحروف من بداية السورة فسوف نجد أن حرف الغين الأوّل ترتيبه رقم 119

وهذا العدد يساوي 114 + 5

حرف الغين الأوّل في سورة الفاتحة جاء في الكلمة رقم 25 من بداية السورة.

حرف الغين الأوّل في سورة الفاتحة جاء في ترتيب الحرف رقم 25 من نهاية السورة.

حرف الغين للمرّة الثانية جاء بعد 25 كلمة من بداية السورة، وهذا العدد يساوي 5 × 5

حرف الغين للمرّة الثانية جاء بعد 25 حرفًا من بداية الآية، وهذا العدد يساوي 5 × 5

آخر مرّة يرد حرف الغين في الفاتحة جاء في ترتيب الحرف رقم 125 من بداية المصحف!

آخر مرّة يرد حرف الغين في المصحف جاء في ترتيب الحرف رقم 125، ولكن من نهايته!

يمكنك أن تتأكد الآن:

> قُلْ أَعُوْذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (1) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (2) وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (3) وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (4) وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (5)
>
> قُلْ أَعُوْذُ بِرَبِّ النَّاسِ (1) مَلِكِ النَّاسِ (2) إِلَهِ النَّاسِ (3) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (4) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُوْرِ النَّاسِ (5) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (6)

العدد 125 يساوي 5 × 5 × 5

تأمّل هذا النظم المحكم:

ورد حرف الغين في سورة البقرة لأوّل مرّة في الآية رقم 3 وتكرّر في السورة 75 مرّة!

وهذا العدد يساوي 25 × 3

جاء حرف الغين في سورة البقرة للمرّة الأوّلى في ترتيب الحرف رقم 45 من بداية السورة!

وجاء حرف الغين للمرّة الأخيرة في سورة البقرة في ترتيب الحرف رقم 45 من نهاية السورة!

أين جاء حرف الغين في المرّة الأخيرة في المصحف؟

جاء في ترتيب الحرف رقم 45 من نهاية سورة الفلق!

جاء حرف الغين في سورة البقرة للمرّة الأوّلى في الكلمة رقم 3 في الآية رقم 3

جاء حرف الغين للمرّة الأخيرة في الكلمة رقم 3 في الآية رقم 3 من سورة الفلق!

حرف الغين هو الحرف رقم 19 في قائمة الحروف الهجائية.

ورد التكرار رقم 114 لحرف الغين من بداية المصحف في هذه الآية من سورة آل عمران:

وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِيْنَ (133) آل عمران

تأمّل رقم الآية.. 133 فهذا العدد يساوي 114 + 19

عدد سور القرآن + ترتيب حرف الغين في قائمة الحروف الهجائية!

حرف الغين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 19

السورة الوحيدة التي يبدأ اسمها بحرف الغين هي سورة غافر!

وسورة غافر هي أيضًا السورة الوحيدة في المصحف التي ورد فيها حرف الغين 19 مرّة!

حرف الغين ورد متجاورًا مع نفسه مرّة واحدة فقط في القرآن، وتحديدًا في هذا الموضع:

وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِيْنًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِيْنَ (85) آل عمران

حرف الغين الأوّل:

جاء في الكلمة رقم 1475 من بداية السورة، وهذا العدد يساوي 25 × 59

جاء في الكلمة رقم 2025 من نهاية السورة، وهذا العدد يساوي 25 × 81

باغٍ.. أوّل كلمة تنتهي بحرف الغين

أوّل كلمة تنتهي بحرف الغين في القرآن هي كلمة «باغٍ» في هذه الآية:

> إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (173) البقرة

ترتيب هذه الكلمة من بداية المصحف هو رقم 3125، وهذا العدد يساوي 25 × 25 × 5

وإن شئت فقل 5 مضروبة في نفسها 5 مرّات!

هذه الآية التي أمامك عدد كلماتها 25 كلمة.. يمكنك أن تتأكَّد!

كلمة (بَاغٍ) هي أوّل كلمة في المصحف تنتهي بحرف الغين.

حرف الغين في كلمة (بَاغٍ) ترتيبه رقم 63 من بداية الآية .. عجيب!

في القرآن هناك 63 كلمة تنتهي بحرف الغين وكلمة (بَاغٍ) هي أولى هذه الكلمات!

هناك 315 كلمة في القرآن تبدأ بحرف الغين، وهذا العدد يساوي 63 × 5

إذا تأمّلت الآية جيّدًا فسوف تلاحظ أن حرف الغين ورد فيها 4 مرّات.

وهذه الآية هي التي تضمَّنت أكبر تكرار لحرف الغين في سورة البقرة.

ولكن ما هو العجيب في هذه الآية؟

حرف الغين في الكلمة الأوّلى (لِغَيْرِ) هو التكرار رقم 27 لحرف الغين من بداية سورة البقرة.

وفي الكلمة الثانية (غَيْرَ) هو التكرار رقم 28 لحرف الغين من بداية سورة البقرة.

وفي الكلمة الثالثة (بَاغٍ) هو التكرار رقم 29 لحرف الغين من بداية سورة البقرة.

وفي الكلمة الرابعة والأخيرة (غَفُورٌ) هو التكرار رقم 30 لحرف الغين من بداية سورة البقرة.

كل شيء حتى هذه اللحظة يبدو عاديًا..

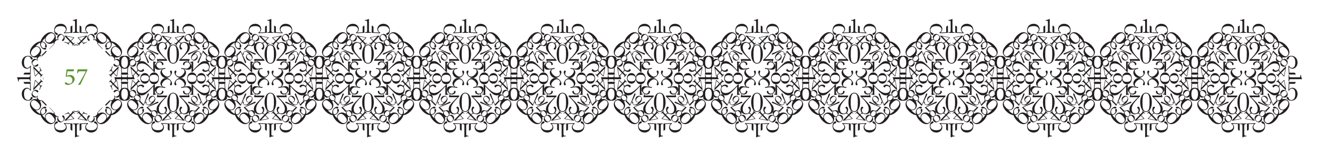
ولكن.. اجمع هذه الأعداد الأربعة: 27 + 28 + 29 + 30 النتيجة 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

وهكذا.. يستمر حرف الغين في إيقاع رائع إلى نهاية المصحف الشريف.

وليس الأمر خاصًّا بحرف الغين وحده، بل جميع حروف القرآن على هذا المنوال!

كيمياء الرقم والمعنى

من خلال دراسة شاملة لبنية القرآن ابتداءً من الحرف وخصائصه وتشكيله وموقعه، والكلمة ورسمها وموقعها، والآية وبنيتها وموقعها، والموضوع ونظم حروفه وكلماته وآياته ومعناه، إلى السورة وبنائها العام وعلاقتها بالسور الأخرى، يتبيَّن بالأدلة القاطعة



والبراهين الثابتة والحقائق الاستقرائية الواضحة أن كل آية، بل كل كلمة وكل حرف، وكل تنوين ورسم في القرآن من أوله إلى آخره موضوع وفق نظام إحصائي محكم يتناسب مع المعنى والمضمون في أدق تفاصيلهما ويتفاعل معهما، ويتشعّب إلى مستويات عميقة جدًّا تصل إلى خصائص الحرف نفسه وعلامات تشكيله وتنقيطه، وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية، وكل ذلك بميزان وحساب دقيقين بحيث يشكّل في مجمله منظومة واحدة متكاملة البناء، يعجز العقل البشري عن الإحاطة بكل أبعادها فضلًا عن تقليدها أو محاكاتها.

ولكن برغم ذلك كله، فلا يظن أحد أن المنظومة الإحصائية القرآنية مسألة توافقات أو تناسقات أو لطائف عددية، بل هي روح ومعنى وجوهر، وسوف نشهد معًا ضمن مشاهد هذا الكتاب كيف يتفاعل الرقم مع المعنى في أدق التفاصيل، وكيف ينطق الرقم قبل أن ينطق الحرف أحيانًا، وكيف تتفاعل الأرقام والحروف والكلمات لتقدّم لوحة رائعة حول المشهد القرآني، بل إن هناك ما يشبه الكيمياء بين الأرقام والحروف والأعداد والكلمات.

إن المنظومة الإحصائية التي تحكم بنية القرآن ظاهرة قائمة لا تدع مجالًا لأحد لإنكارها، وهي بكل تأكيد تخرج عن دائرة ما يسميه بعضهم لطائف أو تناسقات عددية، وتدخل في نطاق المُعجزة، بل هي أعجب عجائب القرآن وأكثر تعقيدًا وتشابكًا من أي منظومة عرفها البشر، ولذلك سوف نستعرض في هذا السِّفْر ملامح عامة ومبسّطة حول هذه المنظومة، مع العلم أن هناك جوانب عديدة يحتاج فهمها إلى معرفة نظريات متقدّمة في علم العدد وعلى مختلف المستويات، لذلك فهي تصلح لتدريسها كنماذج رياضية أو إحصائية في الجامعات والمعاهد العليا.

إن كتاب الله يسع جميع الوجوه، والمستويات كافة، فهو كتاب مبارك لا ينضب معينه أبدًا، وتتكشف المزيد من عجائبه كلما نظرت فيه ونهلت منه فكل حرف فيه يخفي خلفه عالمًا متكاملًا من العجائب والأنظمة الرياضية التي نفهم بعضها ونجهل جلّها، فهو مبارك بتجدد عجائبه عبر العصور، وكلما تطورت العلوم اقتربت من القرآن، فهو الحقيقة المطلقة، وهو الفصل ليس بالهزل، ولا ينبغي أن يُثنى على القرآن إذا وافق العلم، بل ينبغي أن يُثنى على العلم والعلماء إذا وافقوا القرآن، وليس العجيب أن يكون القرآن مُعجزًا في كل الوجوه، بل العجيب ألا يكون كذلك، فهو كتاب الله وكفى.

ألَبُوشوزه!

لا نزال نحن المسلمين رضينا أم أبينا عالقين في الماضي.

لأننا كلّما نظرنا إليه رأيناه خيرًا من حاضرنا بكل ما فيه!

من المفارقات العجيبة أن الأرقام العربية (0، 1، 3، .. 9) التي نسميها في الدول العربية اليوم أرقامًا إنجليزية هي في الواقع أرقام عربية أصيلة، في حين أن دول العالم الأخرى تستخدم هذه الأرقام وتعلم أنها عربية وتسميها بذلك، فمثلًا في الدول الأوروبية والغربية بشكل عام يسمونها (Arabic Numerals) بمعنى الأرقام العربية، وفي الصين يطلقون عليها "ألَبُوشوزه" بمعنى الأرقام العربية أيضًا. أما نحن العرب فلا نزال نتجنَّب استخدامها وننسبها إلى غيرنا برغم أنها من أهم إنجازات فكرنا العربي،

دعوة إلى العرب: استخدموا الأرقام العربية!

يجد المسلمون غير العرب صعوبة بالغة في التعرّف إلى أرقام صفحات المصاحف وآياتها التي تتم طباعتها في بعض الدول العربية، ولذلك تجدهم يعمدون إلى هذه المصاحف ويقومون بإعادة ترقيمها بخط اليد باستخدام الأرقام العربية الأصيلة، حتى يستطيعوا تتبّع صفحاتها وآياتها، كما أن الأرقام الهندية التي نرقّم بها المصاحف غير مألوفة في دول المغرب العربي، إذ إنهم لا يزالون متمسّكين باستخدام الأرقام العربية الأصيلة في مدارسهم ومؤسساتهم ومناحي حياتهم جميعها!

هذا القرآن كتاب عربي فلماذا لا نرقّمه بالأرقام العربية التي يستخدمها العالم كلّه.. إلّا العرب؟! فالقرآن ليس حكرًا على العرب وحدهم، فهو للمسلمين كافة في جميع أرجاء العالم، بل إن عدد المسلمين من غير العرب يفوق كثيرًا عددهم من العرب. والمطّلع على المخطوطات التاريخية القديمة للمصحف الشريف يلاحظ أنه رُقِّم في صدر الإسلام الأوّل باستخدام الأرقام العربية الأصيلة (0، 1، 2، 3، .. 9)، وهذا هو الواقع الذي يجب أن يكون عليه ترقيم جميع المصاحف اليوم.

وبرغم أن الثورات الإلكترونية والمعلوماتية والتقنية والرقميّة التي يشهدها العالم اليوم تعتمد بصفة أساسية على خصائص هذه الأرقام العربية لأنها سهلة الاستعمال والكتابة، ومكوّنة من عشرة أشكال بسيطة وواضحة ولا يمكن الخلط بين رموزها، وصالحة للنظام العشري ولجميع العمليات الحسابية والجبرية والرياضية التي لم يكن ممكنًا القيام بها من دون الأرقام العربية المبسَّطة. كما يمكن تركيب أي عدد منها، وهذه الميزة أعطت السبق للأرقام العربية، ومكّنتها من التحول إلى أرقام عالمية مستخدمة في جميع أرجاء العالم، وهي في حدّ ذاتها أداة رفيعة من دونها لم تصل الإنسانية إلى ما وصلت إليه من علوم وتطور ورقي وازدهار.

الرقم المُعجزة

وهذه دعوة عامة إلى جميع المعنيين بطباعة المصاحف في الدول العربية إلى ضرورة العودة بها إلى جذور هذه الأمّة وتوحيد استعمال الأرقام العربية الأصيلة، ليس فقط لأهميّة هذه الأرقام العربية في عصر العلم والتقدّم التقني الذي نعيشه في جميع الميادين والذي يعتمد على الأرقام العربية، وليس لأن هذه الأرقام العربية هي مرتكز مهم في تطور الحضارة الإنسانية، ولكن لأن القرآن يوظّف خاصية هذه الأرقام في تعزيز المعنى، ولأن خاصية الأرقام العربية جزء أصيل من البناء الإحصائي للقرآن، ويتجلّى ذلك بوضوح في استخدامه للرقم 8 في وجوه ومواضع محدّدة.

وهذا الرقم العربي المُعجزة (8) تتولّد منه الأرقام جميعها، إذ إنه يتضمّن جميع الزوايا ومركّب من أجزاء متعددة، وإزالة أي جزء منها ينتج من الأجزاء المتبقية رقمًا مختلفًا، بل إن هذا الرقم نفسه إذا تغير وضعه يتحول بسهولة إلى رموز رياضية أخرى مهمة ومنها مالا نهاية ∞.

ولذلك لم يغفل القرآن خاصية هذا الرقم (8) الذي تتولّد منه الأرقام والأعداد جميعها، ولذلك تجد هذا الرقم المُعجزة يتجلّى بوضوح في مواضع التحدِّي ومعاني الخلود والمبالغة والتهويل والقسط والقسمة والحساب والميزان والحصر والتعدد والإعجاز، لأن خصائص الرقم 8 وحده هي التي تنسجم مع هذه المعاني. وقد استخدم القرآن رسم الرقم 8 أو العدد 88 ومضاعفاتها في رمزية واضحة وفي وجوه متعددة ومتنوعة تنسجم تمام الانسجام مع المعنى المراد، ولم ينحصر ذلك الاستخدام في أرقام الآيات وحدها بل في عدد كلماتها وحروفها أيضًا.

مفتاح الثورة الرقميّة

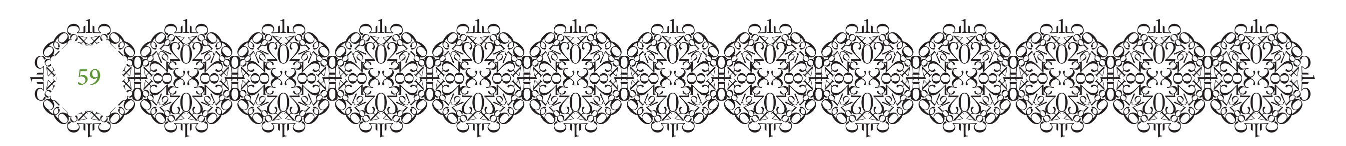
إذا أوقفت سيارتك لتتزوّد بالوقود، فانظر إلى لوحة العدّاد قبل أن يبدأ العمل، فلن ترى غير الرقم العربي 8 مكرّرًا في جميع الخانات! وإذا ألقيت نظرة على الميزان الإلكتروني قبل أن تضع قدميك عليه، فلن ترى غير الرقم العربي 8 مكرّرًا في جميع الخانات! وإذا أنعمت النظر في ساعتك الإلكترونية، فسوف تلاحظ في خلفيّة اللوحة الرقم العربي 8 مكرّرًا في جميع الخانات! وإذا أنعمت النظر في لوحات جميع الأجهزة الرقميّة الإلكترونية فلن تجد غير الرقم العربي 8 يشكّل خلفيّة لهذه اللوحات! وهكذا.. إذا تأمّلت العديد من الأجهزة الإلكترونية تجد أن ذاكرتها قائمة على الرقم 8

إن الرقم 8 هو أهم ما قدّمه الفكر العربي للبشرية في مجال علم العدد. وإن الثورة الرقميّة التي يشهدها العالم لم تكن لتصل إلى ما وصلت إليه من دون الرقم العربي 8 المعجزة الذي هو ببساطة أهم الأرقام بل هو أمها حيث يحتوي على جميع الزوايا، وبذلك تتولد وتتشكّل منه جميع الأرقام والأعداد التي يعرفها البشر (0، 1، 2 ، 3، إلخ..)، وحتى الأرقام اللانهائية نشير إليها بالرمز (∞) ولكنك إذا دقّقت النظر فيه تجده الرقم (8) نفسه ولكنه في وضع أفقي!

الآن هل علمت لماذا اختار الله عزّوجلّ العدد 88 ليكون رقمًا لآية التحدِّي؟!

قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (88) الإسراء

وحتى يتيقن الجميع من أن القرآن يوظِّف خاصية الرقم 8 في أكثر من وجه، وهو الرقم الذي تتولّد منه جميع الأرقام



والأعـداد، نتأمّل معـاني هذه النمـاذج من الآيـات ونتـأمّل أرقامها ونتـأمّل عبارات الحصـر والكثـرة والتعـدد والزوجـية والسـلالة ومعانيها في هذه الآيات:

وَقَالَ مُوسَى إِنْ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ (8) إبراهيم

قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (88) المؤمنون

وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ (88) النمل

وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (88) القصص

اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ (8) الرعد

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ (8) الشعراء

لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ (8) الصافات

.. يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (8) التحريم

.. وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ (8) الروم

ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ (8) السجدة

وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا (8) النبأ

إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ (8) الذاريات

فتأمّل يا رعاك الله!

فهذه نماذج محدودة جداً من حالة عامة في القرآن تتمثل في توظيف خاصية الرقم 8 في تعزيز المعنى، وقد رأينا كيف تضمنت هذه النماذج كلمات مثل: جَمِيعًا - كُلِّ شَيْءٍ - كُلُّ أُنثَى - أَكْثَرُهُم - كُلِّ جَانِب - كَثِيرًا - نَسْلَهُ مِن سُلَالَةٍ - أَزْوَاجًا – مُخْتَلِف، وجميعها تنسجم مع خاصية الرقم 8 الذي تتولّد منه جميع الأرقام والأعداد!

ومن خصائص الرقم 8 أنه إذا تغير إلى الوضع الأفقي (∞) يتحول إلى رمز رياضي يعني ما لا نهاية. وقد وظّف القرآن خاصية الرقم 8 في هذا الجانب أيضًا، ولذلك أورده بشكل لافت للنظر في مواضع الخلود والمبالغة والتهويل، ولك أن تتأمّل هذه النماذج:

خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ (88) آل عمران

الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ (88) النحل

لِيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا (8) الأحزاب

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ (8) فصلت

فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا وَمَضَى مَثَلُ الْأَوَّلِينَ (8) الزخرف

أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ (8) سبأ

مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ (8) القمر

وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسَبْنَاهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَاهَا عَذَابًا نُكْرًا (8) الطلاق

يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُتْلَى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (8) الجاثية

> تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ(8) تبارك
>
> وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا (8) الجن
>
> وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ (8) العاديات
>
> جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا.. (8) البينة

وهـذه أيضًا نمـاذج محـدودة جداً من حـالة عـامة في القـرآن تتمثـل في توظيـف خـاصية الرقـم 8 في تعـزيـز المعـاني التي تتحـدث عن الخـلود والمبـالغة والتهويل!

ومن خصائص الرقم 8 أنه يستخدم كرمز رياضي يعني الإضافة والتعدد (&) ولم يغفل القرآن هذه الخاصية ولذلك أورد الرقم 8 بشكل ملفت في مواضع التعدد، ولك أن تتأمّل هذه النماذج:

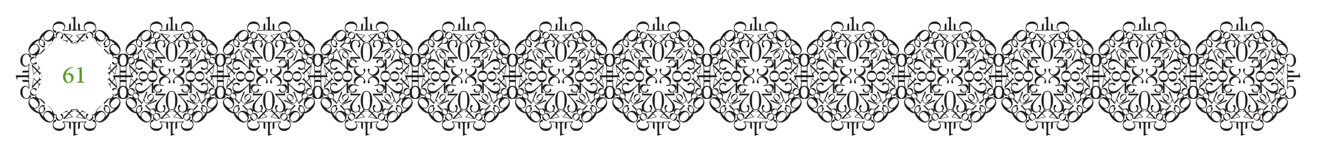
> وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (8) النحل
>
> وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ(8) الحج
>
> .. وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (8) غافر
>
> إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا (8) الفتح
>
> وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا (8) الإنسان
>
> فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ(8) التغابن
>
> .. وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ (8) المنافقون

وبما أن الرقم 8 تتولد منه جميع الأرقام والأعداد، فإنه الرقم المناسب لاستخدامه في مواضع القسمة والميراث والقسط والعدل والميزان، ولذلك لم يغفل القرآن هذه الخاصية من خصائص الرقم 8، ولك أن تتأمّل هذه النماذج:

> وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا (8) النساء
>
> يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا .. (8) المائدة
>
> وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (8) الأعراف
>
> أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ (8) الرحمن
>
> .. أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (8) الممتحنة

وهذه الآيات ليست حصرًا وإنما نماذج محدودة جدًّا حول كيفيّة توظيف القرآن لخاصية رقم واحد فقط من الأرقام العربية الأصيلة، وهو الرقم 8، وهناك العديد من النماذج الأخرى التي يصعب حصرها وكلها تؤكد أن خاصية الرقم أو العدد له وزنه في البناء الإحصائي القرآني. بل هذه قاعدة عامة في القرآن، وأنه أينما تألَّف لديك الرقم 8 أو أحد مضاعفاته من رقم الآية أو عدد كلماتها أو حروفها، فتأمّل معناها فسوف تلاحظ أنها متصلة بأحد الموضوعات التي تتحدث عن الخلود أو المبالغة والتهويل أو القسمة والقسط والميزان، أو الإحاطة والشمول، أو التعدد والإضافة، أو الشرك بالله أو النفاق، لأن هذه الموضوعات جميعها تنسجم تمامًا مع خواص الرقم 8.

وعلى سـبيل المثال، فإنَّك إذا تأمّلت عـدد آيات القرآن تجد أن هناك آية وحيدة عدد كلماتها 88 كلمة، وهي الآية رقم 12 من سورة النسـاء، وإذا تأمّلت موضوعها تجـدها تتحـدث من أولـها إلى آخرها عن كيفيـة توزيـع التركة والمواريث، وإذا تأمّلت



ترتيب السورة تجده 4 وبذلك، فإن مجموع رقم الآية مع ترتيب السورة يتألَّف منه العدد 16، أي 8 + 8، والفرق بين ترتيب السورة ورقم الآية يتألَّف منه الرقم 8

بل إذا تأمّلت في سورة النساء نفسها تجدها بدأت بأحكام الأموال وتقسيم التركة والمواريث وختمت بها، وقد اختصت هذه السورة دون غيرها بآيات المواريث الثلاث، ولذلك كان من كمال البناء الإحصائي للقرآن أن يأتي عدد آيات هذه السورة 176 آية، أي 88 + 88، ولا يمكن أن يكون أي عدد آخر غيره، لأن هذه السورة تضمَّنت الآية الوحيدة التي عدد كلماتها 88 كلمة وهذه الآية هي إحدى آيات المواريث الثلاث! بل إذا تأمّلت مجموع أرقام آيات سورة النساء:

(1 + 2 + 3 + .. + 176) تجده 15576

وهذا العدد يساوي 88 + 88 (88 + 88)!

فهل ترى غير العدد 88؟!

نداء عاجل!

يا علماء أمَّتنا الإسلامية.. يا أصحاب القرار فيها.. يا واضعي مناهج الرياضيات لطلابها، أوقفوا العمل بهذه الأرقام العقيمة (٠ ١ ٢ ٣ ..)، وعودوا بنا إلى أرقامنا العربية الأصيلة (0 1 2 3 ..)، هذه الأرقام التي عرف قيمتها غيرنا ووظفوها في تحقيق التطورات العلمية والتقنية التي نشهدها اليوم! أمَّا نحن فلا نزال نعاني من أجل تحوير هذه التقنيات لتوافق أرقامًا لا خير فيها ولا مبرّر للتمسك بها، ونتحمّل صنوفًا من المعاناة في سبيل استخدامها!

الأعداد الأوّليّة

إنّ المنظومة الإحصائية القرآنية قائمة على الأعداد الأوّليّة الصماء التي ظلّت سرًّا ولُغزًا يحيّر العقل البشري ويتحدَّى علماء الرياضيات منذ آلاف السنين. ولنا في ثنايا هذا الكتاب وقفات مهمة مع طبيعة هذه الأعداد وكيف يعالجها القرآن العظيم ضمن نسيجه الرقميّ المعجز، ففيها الدليل الحاسم والبرهان القاطع على أن البشرية بكل ما أوتيت من ملكات الذكاء الفطري وأدوات الذكاء الصناعي تعجز عن أن تأتي بمثل جانب يسيرٍ جدًا من مثل هذه المنظومة، بل إنها تعجز عن الإحاطة بها وفهمها، فهي كالجب الذي لا قاع له، فكلما تعمَّقت فيها تبين لك أنك ما ازددت إلا جهلًا بها. وسوف نرى كل ذلك خلال مشاهد متنوِّعة ومتفرِّقة على مختلف مستويات هرم البناء الرقميّ المُعجز للقرآن العظيم.

إن العدد الأوّليّ أو العدد الأصمّ هو عدد صحيح أكبر من واحد ولكنه لا يقبل القسمة إلا على نفسه وعلى الرقم 1 فقط، وفيما عدا ذلك، فإن جميع الأعداد الصحيحة الأخرى تسمى أعدادًا مركَّبة. ولذلك، فإنَّ جميع النظريات الرياضية تستقصي الرقم 1 من الأعداد الأوّليّة، وعليه يكون أوّل عدد أوّليّ هو 2 يليه 3، ثم 5، ثم 7، ثم 11 و13 وهكذا..

ولتحديد طبيعة عدد ما، أوّليّ أو مركَّب، هناك طريقة بسيطة تتمثل في قسمة هذا العدد على الأعداد الصحيحة المحصورة بين 2 والجذر التربيعي للعدد نفسه. وبشكل عام، وباستثناء 2 و5، فإن جميع الأعداد الأوّليّة الأخرى تنتهي بأحد هذه الأرقام الأربعة 1 أو 3 أو 7 أو 9. وهناك برامج إلكترونية سهلة وأكثر فاعليّة متاحة على مواقع الإنترنت تُستخدم في تحدِيد أوّليّة الأعداد الكبيرة، كما أن هناك قوائم جاهزة تحدد ترتيب هذه الأعداد.

اللُّغز الذي حيَّر العالم!!

عرض عالم الرياضيات الألماني ديفيد هيلبرت على المؤتمر الدولي الثاني لعلماء الرياضيات قبل الحرب العالمية الأولى، وتحديدًا في الثامن من أغسطس عام 1900، لائحة من 23 مسألة رياضية معقدة، في مقدّمتها الفرضية التي وضعها عالم الرياضيات الألماني برنارد ريمان عام 1859، وهو العام نفسه الذي قدّم فيه داروين نظريته عن النشوء والارتقاء.

وتتناول فرضية ريمان ترتيب الأعداد الأوّليّة، حيث يعتقد العلماء أنها سوف تسهم في فهم سلوك هذه الأعداد الذي لا يتبع أي قاعدة حتى الآن. وبعد مرور 100 عام أعلنت منظَّمة الأمم المتحدة للثقافة والتربية والعلوم (يونسكو) جائزة قيمتها 7 ملايين دولار لحل لائحة من سبع مسائل رياضية، وكانت فرضيّة ريمان بشأن الأعداد الأوّليّة هي المسألة الوحيدة المشتركة بين هاتين اللّائحتين، حيث تعدّ هذه الفرضيَّة من أصعب الفرضيَّات الرياضية التي استعصت على البرهان.

إن مجموعة الأعداد الأوّليّة غير منتهية، وخلال الحقب والقرون الماضية ومنذ نحو عام 300 قبل الميلاد حتى الآن، ظلّت هذه الأعداد تخضع لدراسات وبحوث مكثَّفة من دون أن يتوصّل أحد إلى فهم سلوكها. ولا يزال العلماء في حيرة من أمرهم بشأن توزيع الأعداد الأوّليّة، على عكس الأعداد الصحيحة المركَّبة فردية كانت أم زوجية. ولم يعرف العالم أي نتائج ملموسة لمحاولات علماء الرياضيات المضنية لابتكار طريقة أو دالة يستطيعون من خلالها معرفة توزيع الأعداد الأوّليّة، سوى ما قدّمه عالم الرياضيات الألماني برنارد ريمان قبل أكثر من 150 عامًا من فرضية ليس عليها برهان حتى الآن، وتقوم باختبار طبيعة الأعداد من خلال دالة أطلق عليها اسم «زيتا» تكون نتيجتها صفرًا إذا كان العدد قيد الاختبار أوّليًّا، ولكن لم يتمكّن أحد حتى الآن من إثبات أن هذه الدالة ستعمل لكل الأعداد الأوّليّة، فضلًا عن أن إثباتها لن يقدِّم حلًا للغز الأعداد الأوّليّة.

وهكذا .. لقد ظلت الأعداد الأوّليّة هاجسًا يؤرّق البشرية لأن هذه الأعداد تتحرك بخطوات يصعب فهمها أو التنبؤ بها، فهي تتباطأ أحيانًا وتسارع الخطى أحيانًا أخرى. وكما يتضح من سلسلة الأعداد الأوّليّة من 2 إلى 41 في الجدول الآتي، فإن إيقاع هذه الأعداد يتأرجح ولا يسير بوتيرة واحدة، فتارة تجده يتحرك بزيادة 2 لينتقل إلى العدد الذي يليه، ثم يضاعف هذا الإيقاع إلى 4، ثم يخفضه مرّة أخرى إلى 2، ثم يقفز به إلى 6 وهكذا..

الأعداد الأوّليّة	2	3	5	7	11	13	17	19	23	29	31	37	41
التغير	-	1	2	2	4	2	4	2	2	4	2	6	4

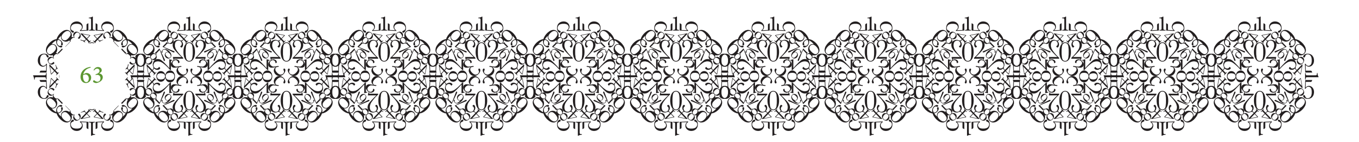
وكما يلاحظ من سلسلة الأعداد الأوّليّة في هذا الجدول، فإن الفرق بين أي عدد أوّليّ والعدد الأوّليّ الذي يليه أو السابق له يكون 2 أو من مضاعفات الرقم 2، باستثناء الفرق بين أوّل عددين أوّليّين 2 و3، وهي حالة لا تتكرّر أبدًا، ولا يمكن أن يكون الفرق بين الأعداد الأوّليّة عددًا فرديًّا بأي حال من الأحوال، وذلك لسبب واحد هو أن جميع الأعداد الأوّليّة هي في الأصل أعداد فردية باستثناء أوّل عدد أوّليّ، وهو 2.

بعد هذا الاستعراض المقتضب لطبيعة الأعداد الأوّليّة وكيف أنها ظلّت تشكّل تحدِّيًا أمام العقل البشري عبر القرون، نلفت الانتباه إلى حقيقة في غاية الأهميّة هي أن المنظومة الإحصائية القرآنية في جميع مستوياتها تقوم على نظام مُحكم من الأعداد الأوّليّة بالإضافة إلى الرقم 6 كحالة استثنائية يوظِّفه القرآن في حفظ توازن هذه الأعداد الأوّليّة!

ومن خلال محاولة فهم البناء الإحصائي لحروف القرآن وكلماته وآياته وسوره، يتجلَّى بوضوح أن الأعداد الأوّليّة مجرَّدة يستحيل التوفيق بينها وترويضها، من دون الاستعانة بعنصر من غير جنسها. وهنا لفت انتباهنا استخدام القرآن الرقم 6 ليؤدي وظيفة أساسية هي حفظ التوازن وضبط إيقاع الأعداد الأوّليّة على امتداد النسيج الرقميّ القرآني. ولذلك يزداد اعتقادنا يومًا بعد يوم أنَّ العقل البشري إذا قدَّر الله له في يوم من الأيام فهم سلوك الأعداد الأوّليّة لن يكون ذلك إلا من خلال الرقم 6، فهو بمنزلة المفتاح لحل لغز هذه الأعداد، وأنَّ أي محاولة لترويض هذه الأعداد أو فهم سلوكها من دون الاستعانة بالرقم 6 يعدّ ضربًا من المستحيل ومضيعة للوقت والجهد!

يظن علماء الرياضيات أن الأعداد الأوّليّة عشوائية وغير منتظمة، بل العكس تمامًا هو الصحيح، إذ إن هذه الأعداد وإن تبدو في ظاهرها فوضوية ومتمرِّدة تقفز بخطوات متسارعة أحيانًا وتتباطأ أحيانًا أخرى، إلا أنها على درجة رفيعة جدًّا من الانتظام والدقة والرشاقة، ومن أراد أن يتأكَّد من ذلك فلينظر إليها من خلال المنظومة الإحصائية القرآنية التي تفتح آفاقًا واسعة أمام العلماء والمتخصصين للاقتراب أكثر فأكثر من فهم سلوك الأعداد الأوّليّة.

إن كل حرف في القرآن تربطه بالحروف الأخرى داخل الكلمة الواحدة والكلمات الأخرى والآية والسورة علاقة هرمية رياضية، وأخرى أفقية عنكبوتية أساسها الأعداد الأوّليّة، وكل كلمة في القرآن تربطها بالكلمات الأخرى داخل الآية نفسها والآيات الأخرى



والسورة والقرآن كلّه علاقة أفقية ورأسية محورها الأعداد الأوّليّة، وكل آية تشكّل في ذاتها منظومة إحصائية من الأعداد الأوّليّة، تتمثل أبعادها في عدد حـروفها وعلامات تشـكيلها وتنقيطها وعدد كلماتها ورقمها، ثم تتشعّب هـذه المنظومة لتنسـجم مع منظـومة السـورة التابعة لها ومن خـلالها تشكّل عـلاقة عنكبـوتية معـقّدة جـدًّا مع آيـات القـرآن بحسـب وزنهـا من الحـروف والكلمات والمعنى الذي تحمله.

توظيف خصائص الأعداد

لقد ظلت الأعداد الأوّليّة عبر القرون حتى يومنا هذا لغزًا يحيِّر العالم، وبرغم ملايين المحاولات المضنية التي قام بها علماء الرياضيات عبر القرون فلم يتوصّل العالم إلى أي نتائج ملموسة لفهم سلوك الأعداد الأوّليّة أو ترويضها، وبرغم ذلك فهم يستخدمونها في العديد من المجالات. والقرآن العظيم يستخدم خصائص هذه الأعداد ومراتبها في تعزيز المعنى المراد، بل والأعجب من ذلك، فإن النسيج الرقميّ القرآني كلّه يقوم على الأعداد الأوّليّة، ولا يمكن لنا أن نفهم علاقات المنظومة القرآنية بشكل صحيح إلا بعد فهمنا لسلوك هذه الأعداد!

وهنا نتساءل: هل كان النبيّ ﷺ يعلم سرّ الأعداد الأوّليّة؟ فكيف إذًا نفسِّر توظيف القرآن العظيم لخصائص هذه الأعداد ضمن نظمه الرقميّ المحكم؟! هنا بيت القصيد وهنا الحجَّة البالغة والقول الفصل في شأن القرآن العظيم!

إن هذا القرآن الذي نزل قبل أكثر من أربعة عشر قرنًا يضع المكذِّبين به أمام خيارين اثنين: إما أن يعترفوا بأن نظم القرآن هو من عند الله الذي يعلم سر الأعداد الأوّليّة، ولذلك وظَّفها في نظم كتابه، وإمَّا أن يتوهموا بأن مُحمَّد ﷺ كان يعلم سرَّ هذه الأعداد، ولذلك وظَّفها في نظم القرآن بطريقة متقنة! ولكن كيف علم بسر الأعداد الأوّليّة بينما عجز العالم بأسره؟

ألم يخصِّصوا الجوائز المالية الضخمة لمن يسهم في حل لغز هذه الأعداد؟

وكيف علم بسرِّها في وقت لم تكن هناك برامج رياضية متطوِّرة يستعين بها كما هو متاح اليوم؟!

وكيف علم بسرِّها ولم يكن للعرب أي دور أو محاولة حتى الآن في حل لغز الأعداد الأوّليّة؟!

إن القرآن العظيم يريح الجميع من عناء الإجابة عن كل هذه الأسئلة:

قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا (6) الفرقان

لنتأمّل عبر المشاهد الآتية كيف يوظّف القرآن خصائص الأعداد الأوّليّة لتعزيز المعنى، وسوف تبهرك هذه المشاهد أيّما إبهار! إنها قطوف الإيمان من عجائب إحصاء القرآن، فتأمّل:

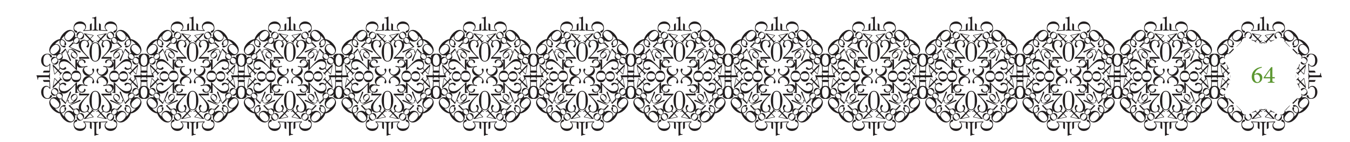
المشهد الأوّل

إن الغيب لا يعلمه إلا اللّه وحده سبحانه وتعالى، ومن ادّعى علم الغيب فقد كذَّب القرآن. ولقد طوى الله علم الغيب عن الملائكة المقربين، والأنبياء المرسلين، فضلًا عن غيرهم من العالمين، وأما ما أخبر الله به الأنبياء عن أمور الغيب مما سيكون في الآخرة ونحو ذلك، فهو بإخبار اللّه لهم وليس من عند أنفسهم، فالرسل لا يعلمون الغيب، إلا إذا أطلعهم الله تعالى على شيء من ذلك.

ولو كان أحد من البشر يعلم الغيب لكان سيد المرسلين مُحمَّد ﷺ.

ولكن تأمّل ماذا يقول له ربه سبحانه وتعالى في ذلك:

> قُلْ لَا أَقُوْلُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُوْلُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوْحَى إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيْرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُوْنَ (50) الأنعام



وهكذا، فإنه لا أحد من البشر يعلم الغيب مهما بلغت منزلته. وهذا الاعتقاد يجعل المسلم واثقًا بربه، معتمدًا عليه في كل أموره، ومكذبًا بمن يدّعي الغيب من الكهنة والعرّافين وغيرهم. ولذلك، فإن موضوع الغيب في القرآن يأتي في إطار نظم محكم من الأعداد الأوّليّة! فكما أن الغيب لا يعلمه إلا اللّه وحده، فإن فهم سلوك هذه الأعداد لا يزال حتى الآن في رحم الغيب!

نتأمّل معًا الآية الأخيرة من سورة لقمان، وهي الآية التي جمعت مفاتح الغيب الخمسة:

> إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ(34) لقمان

وكما ترى، فإن الآية تتحدث عن مفاتح الغيب الخمسة التي لا يعلمها أحد إلا اللّه عزّوجلّ، ولذلك فهي ترتبط بالأعداد الأوّليّة. تأمّل كيف جاءت مفاتح الغيب الخمسة! وتأمّل مواقعها جيّدًا في الآية!

قد يبدو مفاجئًا بالنسبة إليك أن تعلم أن مفاتح الغيب الخمسة في الآية انتهت بخمس كلمات ترتيب كل منها ضمن الآية عدد أوّليّ! وحتى تكون الصورة واضحة أمامك دعني أضع أرقامًا تعكس لك ترتيب الكلمة الأخيرة في مفاتح الغيب الخمسة، فتأمّل:

> إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ[5] وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ[7] وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ[11] وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا[17] وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ[23] إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (34) لقمان

مفاتح الغيب عددها 5، وهذا العدد في ذاته أوّليّ!

والعدد 5 ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 3، وهذا العدد أوّليّ!

والعدد 3 ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 2، وهذا هو أصغر عدد أوّليّ!

مفتاح الغيب الأوّل انتهى بكلمة (السَّاعَةِ) وهذه الكلمة ترتيبها في الآية رقم 5، وهذا العدد أوّليّ.

مفتاح الغيب الثاني انتهى بكلمة (الْغَيْثَ) وهذه الكلمة ترتيبها في الآية رقم 7، وهذا العدد أوّليّ.

مفتاح الغيب الثالث انتهى بكلمة (الْأَرْحَامِ) وهذه الكلمة ترتيبها في الآية رقم 11، وهذا العدد أوّليّ.

مفتاح الغيب الرابع انتهى بكلمة (غَدًا) وهذه الكلمة ترتيبها في الآية رقم 17، وهذا العدد أوّليّ.

مفتاح الغيب الخامس انتهى بكلمة (تَمُوتُ) وهذه الكلمة ترتيبها في الآية رقم 23، وهذا العدد أوّليّ.

تأمّل يا رعاك اللّه هذه العجائب المدهشة:

آخر كلمة في أوّل مفاتح الغيب الخمسة (السَّاعَةِ) ترتيبها رقم 5 من بداية الآية ورقم 23 من نهايتها!

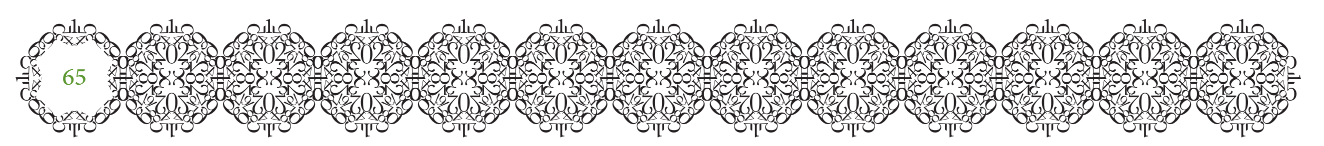
آخر كلمة في آخر مفاتح الغيب الخمسة (تَمُوتُ) ترتيبها رقم 5 من نهاية الآية ورقم 23 من بدايتها!

آخر كلمة في ثالث مفاتح الغيب الخمسة (الْأَرْحَامِ) ترتيبها رقم 11 من بداية الآية ورقم 17 من نهايتها!

آخر كلمة في رابع مفاتح الغيب الخمسة (غَدًا) ترتيبها رقم 11 من نهاية الآية ورقم 17 من بدايتها!

وجميع هذه الأعداد 5، 11، 17، 23 أوّليّة صماء لا تقبل القسمة إلا على نفسها أو على الرقم 1

لاحظ أن آخر مفتاح من مفاتح الغيب الخمسة هو: «وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ» وانتهى بكلمة «تَمُوتُ» التي تحمل الترتيب رقم 23 ضمن كلمات الآية. ولاحظ أن العدد 23 يماثل تمامًا عدد أعوام الوحي، وهي الفترة التي قضاها النبيّ ﷺ في تلقّي الوحي من ربه وتبليغه للناس (عمر النبوّة).



ولكن الأعجب من ذلك أنك إذا قمت بجمع هذه الأعداد الأوّليّة الخمسة! تأمّل: 5 + 7 + 11 + 17 + 23 يساوي 63

وهذا العدد يماثل تمامًا عدد أعوام عمر النبيّ ﷺ!

ولا يغب عنك أن تنتبه إلى أن آخر كلمة في مفاتح الغيب الخمسة هي كلمة « تَمُوتُ»!

سورة لقمان التي وردت فيها هذه الآية ترتيبها رقم 31 في المصحف، وهذا العدد أوّليّ، بل هو يماثل عدد جميع الأعداد الأوّليّة التي استخدمها القرآن في الدلالة على ترتيب السور أو عدد آياتها!

لقد أشرنا إلى أن الآية الأخيرة من سورة لقمان، وهي السورة التي ترتيبها رقم 31 في المصحف، قد تضمنت «مفاتح الغيب» الخمسة التي لا يعلمها إلا اللّه عزّوجلّ وحده، فهل وردت (مفاتح الغيب) في موضع آخر في القرآن؟ وكم مرّة وردت؟

انتهت المناظرة!

جاء دجال يدعي علم الغيب لأحد العلماء يطلب مناظرته!

فقال له العالم: سوف أقبل مناظرتك، ولكن بشرط!

فقال له الدجال متسرعًا: وما شرطك؟

فرد عليه العالم بهدوء: كيف تعلم الغيب ولا تعلم شرطي؟!

انتهت المناظرة وحُسم الأمر!

لقد وردت مرّة واحدة في الآية رقم 59 من سورة الأنعام، وهي:

> وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ (59) انعام

عدد كلمات الآية 31 كلمة، وهذا العدد أوّليّ، ولكن الأهم من ذلك أن السورة التي ترتيبها 31 في المصحف، وهي سورة لقمان خُتمت بالآية الوحيدة في القرآن التي تضمَّنت مفاتح الغيب الخمسة! فتأمّل كيف ارتبطت (مفاتح الغيب) بالعدد 31، وهو عدد أوّليّ يماثل عدد الأعداد الأوّليّة التي استخدمها القرآن في الدلالة على ترتيب سوره أو عدد آياتها!

رقم الآية 59، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 17

والعدد 17 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 7

مجموع الأعداد الأوّليّة الثلاثة 59 + 17 + 7 يساوي 83، وهذا العدد أوّليّ!

إذا أضفت إليه عدد كلمات الآية، وهو 31 يكون الناتج 114، وهو عدد سور القرآن!

كلمة الغيب ترتيبها من بداية الآية رقم 3، وهو عدد أوّليّ!

وترتيبها من نهاية الآية رقم 29، وهو عدد أوّليّ أيضًا!

مفاتح الغيب عددها 5 وكلمة الغيب عدد حروفها 5، وهذا العدد في ذاته أوّليّ!

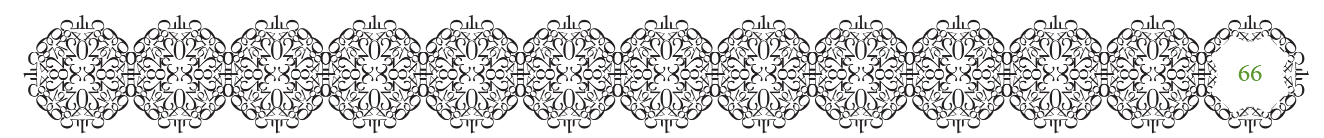
لا يعلم الغيب إلّا اللّه.. هكذا تقول الأرقام بوضوح!

ولكن.. الأعداد الأوّليّة المستخدمة في القرآن لا ترتبط فقط بالغيبيات، وإنما ترتبط بكل المعاني التي تتوافق مع خصائص الأعداد الأوّليّة التي لا يعلم أحد مكنونها، وفي ذلك سوف نسوق مثالًا من آية سورة لقمان نفسها، فنعود بها إلى الساحة مرّة أخرى:

> إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي[13] نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي[19] نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (34) لقمان

لاحظ.. لقد وردت (وَمَا تَدْرِي) مرّتين في الآية.

الأوّلى انتهت بالكلمة رقم 13، وهذا العدد أوّليّ!



والثانية انتهت بالكلمة رقم 19، وهذا العدد أوّليّ أيضًا!

وكأن الآية تقول:

وكما أنه لا أحد يدري بمفاتح الغيب شيئًا، فإنه لا أحد يدري بسر الأعداد الأوّليّة شيئًا!

ولا أظن أن أحدًا يعتقد أن الذين جمعوا القرآن ورتبوه كانوا على علم بالأعداد الأوّليّة!

بل لم يكن للعرب أي مساهمة يمكن أن تساعد على فهم سلوك الأعداد الأوّليّة.

وإذا كان ذلك هو الواقع، وبعد هذه الحقائق والمعطيات الواضحة، فما بالكم بمن يتوهَّم اليوم بأن ترتيب سور القرآن كان باجتهاد من الصحابة وليس وحيًا من عند الله عزّوجلّ؟!

إنَّ القرآن يوظف منظومة الأعداد الأوّليّة بشكل لا يخطر ببال أحد من البشر! وإنَّ منظومة الأعداد الأوّليّة في القرآن، لا ترتبط بترتيب السور أو الآيات وحدها، ولكنها تتعمَّق على مستوى الحرف!

دعني أقدّم لك مثالًا على ذلك ليس على مستوى السور أو الآيات، ولكن على مستوى الحرف، فلنتأمّل معًا هذه المقارنة العجيبة بين مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة «الغيب»، ومجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم «اللَّه»!

أحرف كلمة (الغيب):

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف اللَّام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23

حرف الغين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 19

حرف الياء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 28

حرف الباء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 2

هذه هي أحرف كلمة (الغيب)، ومجموع ترتيبها الهجائي يساوي 73.. احتفظ بهذا العدد!

أحرف اسم (اللَّه):

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف اللَّام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23

حرف اللَّام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23

حرف الهاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 26

هذه هي أحرف اسم (اللَّه)، ومجموع ترتيبها الهجائي يساوي 73

الآن قارن النتيجة في الحالتين برغم اختلاف عدد الأحرف وطبيعتها:

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (الغيب) يساوي 73

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم (اللَّه) يساوي 73

والعدد 73 أوّليّ لا يقبل القسمة إلا على نفسه أو على الرقم 1

وهكذا تؤكِّد الأرقام بوضوح.. لا يعلم الغيب إلَّا الله!

المشهد الثاني

تأمّل هذه الآية جيّدًا:

وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيْرٌ بِمَا تَعْمَلُوْنَ (11) المنافقون

إن الأجل من مفاتح الغيب التي لا يعلمها إلا اللّه عزّوجلّ وحده، وحتى ملك الموت لا يعلم أجل البشر، ولذلك كان لا بدّ لهذه الآية من أن ترتبط بالأعداد الأوّليّة ارتباطًا وثيقًا، لأنَّ هذه الأعداد لا تزال حتى الآن لغزًا يحيّر العالم ولا تزال في علم الله وحده ولا يعلم سرَّها إلّا هو سبحانه وتعالى.

رقم هذه الآية 11، وهذا العدد أوّليّ!

عدد كلمات هذه الآية 11 أيضًا، وهو عدد أوّليّ!

ترتيب آخر كلمة في هذه الآية من بداية السورة هو 181، وهذا العدد أوّليّ!

كلمة «أجلها» ترتيبها من بداية الآية رقم 7، وهذا عدد أوّليّ!

كلمة «أجلها» ترتيبها من نهاية الآية رقم 5، وهذا عدد أوّليّ!

إنَّ أعجب ما في الأمر لم أعرضه عليك بعد!

في المثال الآتي سوف تتأكّد أن موقع كل كلمة في القرآن محسوب بدقّة وأن عدد كلمات السور ومواقع السور والكلمات محسوب بميزان محكم. فتأمّل يا رعاك الله قوله تعالى: «جَاءَ أَجَلُهَا»!

ولا يغب عنك أن ترتيب سورة المنافقون التي وردت فيها هذه الآية هو 63

هذا العدد يماثل تمامًا عدد أعوام عمر النبيّ ﷺ!

وتأكيدًا لهذا المعنى فإذا بدأت العدّ من بداية سورة مُحمَّد، فإن أوّل كلمة بعد قوله تعالى: «جاء أجلها» ترتيبها هو 6363

الآن تأمّل العدد 6363، ولماذا سورة مُحمَّد دون غيرها!

هل ترى غير العدد 63، وهو عدد أعوام عمر مُحمَّد ﷺ!

العدد 6363 يساوي 63 × 101

وهنا يتجلّى عدد جديد، وهو 101 فماذا يعني؟

العدد 101 أوّليّ، وهو يساوي 63 + 38 والأخير هو عدد آيات سورة مُحمَّد!

الآن نعود إلى العدد 6363

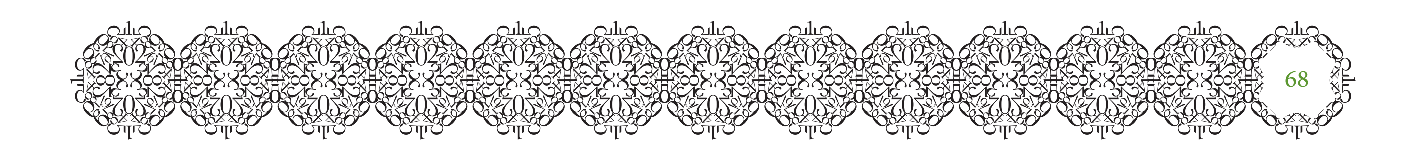
ما رأيك أن نطرح منه عدد آيات القرآن، وهو 6236 آية؟

6363 – 6236 يساوي 127، وهذا الأخير يساوي 63 + 41 + 23 .. فتأمّل!

63 هو عمر مُحمَّد ﷺ!

41 هو مجموع تكرار اسم «مُحمَّد» ضمن الحروف المقطّعة!

23 هو عدد أعوام الوحي!



المشهد الثالث:

متى الساعة؟ سؤال مباغت وغير متوقَّع!

إن علم الساعة من مفاتح الغيب التي استأثر اللَّه عزّ وجلّ بعلمها، فلم يُطلع عليها أحدًا من خلقه بمن فيهم الأنبياء والمرسلون والملائكة المقرّبون، وحتى الملك الموكل بالنفخ في الصور لا يعلم متى الساعة، وحتى أفضل الأنبياء والمرسلين نبينا مُحمَّد ﷺ لم يكن يعلم متى تقوم الساعة ولم يكن يعلم أيًّا من مفاتح الغيب الأخرى.

وقد جاءت نصوص الكتاب والسنَّة الصريحة موضّحة أن علم الساعة غيب لا يعلمه أحد من المخلوقين مهما بلغت منزلته، وفي مواضع متعدِّدة من القرآن يقول تعالى مخبرًا رسوله ﷺ إنه لا علم له بالساعة وإن سأله الناس عن ذلك، وأرشده إلى أن يردّ علمها إليه وحده سبحانه وتعالى. ومن الأحاديث التي تدل على أن وقت الساعة لا يعلمه إلا الله حديث جبريل المشهور وفيه قول النبيّ ﷺ لجبريل لمَّا سأله متى الساعة؟ قال: (ما المسؤول عنها بأعلم من السائل). تأمّل هذا المعنى جيّدًا.. جبريل عليه السلام هو أفضل الملائكة ومُحمَّد ﷺ هو أفضل البشر ولا يعلم أيّ منهما متى تقوم الساعة! فهل بعد ذلك كلّه من يزعم أن أحدًا غير الله عزّوجلّ يعلم متى تقوم الساعة؟!

هذا الأمر حُسم، ليس فقط من خلال الألفاظ والمعاني فحسب، وإنَّما من خلال الأرقام أيضًا! لنتأمّل معًا هذه الآية:

إِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُوْنَ (59) غافر

إن الساعة لآتية.. هذا خبر صادق لا ريب فيه وأمر واقع لا محالة.. ولكن متى؟

تجيبنا الأرقام عن ذلك، فلنصغِ لها جيّدًا:

رقم الآية 59، وهذا العدد أوّليّ!

عدد كلمات الآية 11 كلمة، وهذا العدد أوّليّ!

عدد حروف الآية 43 حرفًا، وهذا العدد أوّليّ!

مجموع الأعداد الثلاثة 113، وهذا العدد أوّليّ!

ترتيب كلمة الساعة رقم 2، وهذا العدد أوّليّ!

أوّل حرف في كلمة «الساعة» ترتيبه من بداية الآية رقم 3، وهذا العدد أوّليّ!

كلمة «لآتية» ترتيبها رقم 3، وهذا العدد أوّليّ!

قوله تعالى: «إِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ» 3 كلمات، وهذا العدد أوّليّ!

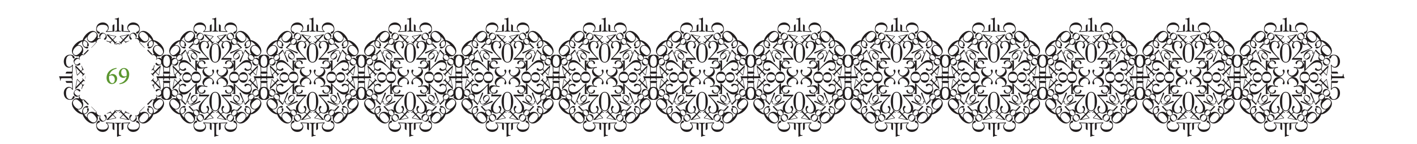
قوله تعالى: «إِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ» 13 حرفًا، وهذا العدد أوّليّ!

ترتيب كلمة «الساعة» من بداية السورة رقم 853، وهذا العدد أوّليّ!

الآية تجيب ضمنيًّا عن السؤال!

الأعداد الأوّليّة لا يعلم سرّها إلا الله عزّوجلّ!

وكذلك الساعة!



بين اليأس والرجاء!

مثل هذه الآية وغيرها من الآيات المتعدِّدة التي ترتبط في معناها ارتباطًا وثيقًا بخصائص الأعداد الأوّليّة الصماء تجعلني أتأرجح بين اليأس والرجاء.. بين الأمل والقنوط! فعندما أرى كيف يروّض القرآن الأعداد الأوّليّة ويعالجها من خلال استخدامه الرقم 6 ترجح عندي كفّة الرجاء والأمل وكأني أرى أن اللّه عزّوجلّ سوف يفتح قريبًا على البشرية بمعرفة سر الأعداد الأوّليّة وفهم سلوكها، ولكنّي عندما أرى منظومة هذه الأعداد في القرآن وشدَّة ارتباطها بالغيبيات التي لا يعلمها أحد من البشر ولا ينبغي أن يعلمها، يضمحل عندي الأمل ويذبل، ولذلك تجدني أتأرجح بين هذا وذاك!

المشهد الرابع:

إذا تأمّلت في جميع ما جاء به الأنبياء من مُعجزات تثبت صدق نبوتهم فلن ترى أعظم ولا أجلّ من المُعجزة الخالدة التي جاء بها خاتم النبيين مُحمَّد ﷺ، وهي القرآن الذي يبهر كل من يتأمّل فيه من العلماء على اختلاف تخصّصاتهم. لأنه كلام ربّ العالمين الذي خلق كل شيء فقدَّره تقديرًا. وفي الآية الآتية يقول الحق عزّوجلّ إنه سوف يُري المشركين والمكذِّبين وسيُظهر لهم الدلالات والبراهين القوية على أن هذا القرآن حقًّا منزّل من عند اللّه عزّوجلّ:

سَنُرِيْهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيْدٌ (53) فصلت

ومن دقة القرآن أنه قال «سنريهم» ولم يقل «سنريكم»، لأن أكثر من يرى آيات الله في كونه هم من غير المسلمين وهذه الكلمة في حدّ ذاتها تحمل إعجازًا غيبيًّا، وهي دلالة واضحة على أن التحدِّي في القرآن ومُعجزاته ليس للعرب وحدهم.. بل للعالم أجمع.. ومن هنا فقد كان إعجاز القرآن اللُّغوي هو تحدٍ للعرب فيما نبغوا فيه، ولكن التحدّي لم يأتِ للعرب وحدهم، والقرآن جاء لكل الأجناس، وكل الألسنة، فأين التحدّي لغير العرب؟! ثم هذا القرآن سيبقى إلى أن تقوم الساعة، فلا بدّ من أن يتضمَّن مُعجزات متجدِّدة للعالم في كل زمان ومكان، ومن هنا كانت هناك مُعجزات للقرآن وقت نزوله، وخلال فترة نزوله، وبعد نزوله، وهي مستمرّة حتى يومنا هذا، وسوف تستمر إلى قيام الساعة.

وقد أطلق الله عزّوجلّ القول «سنريهم» من غير أن يحصر ذلك على وقت دون آخر، فلكل نبأ وكل حقيقة في القرآن زمن تتحقَّق فيه، فإذا تجلّى الحدث ماثلًا للعيان أشرقت المعاني وتألَّقت، وتطابقت دلالات الألفاظ والتراكيب مع الحقائق التي أصبحت ماثلة للناس عيانًا بيانًا، وهكذا تتجدَّد مُعجزات القرآن وعجائبه على طول الزمان جيلًا بعد جيل.

نعود إلى الآية مرّة أخرى لنتأمّل:

سَنُرِيْهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيْدٌ (53) فصلت

هناك لفته لطيفة في هذه الآية قد لا ينتبه لها كثير من الناس!

الأعداد الأوّليّة التي ظلّت سرًّا يؤرّق البشرية قبل نزول القرآن وبعده وما زالت كذلك حتى اليوم، تتجلّى بوضوح في مواضع الإعجاز والتحدّي! ولذلك جاء ارتباط هذه الآية بالأعداد الأوّليّة، لنتأمّل:

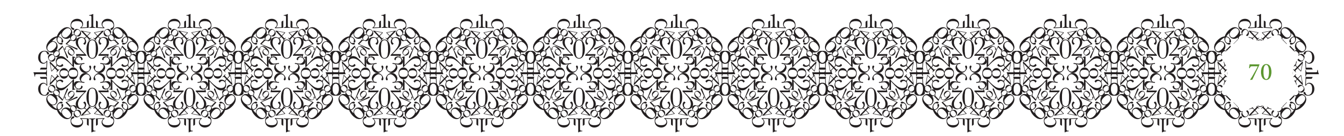
الآية رقمها 53، وهذا العدد أوّليّ!

سورة فصلت التي وردت فيها هذه الآية رقمها 41، وهذا العدد أوّليّ!

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 4271، وهذا العدد أوّليّ!

الآية عدد كلماتها 19 كلمة، وهذا العدد أوّليّ!

الآية عدد حروفها 73 حرفًا، وهذا العدد أوّليّ!



كلمة «الحق» ترتيبها رقم 11 من بداية الآية، وهذا العدد أوّليّ!

اسم اللّه ورد في سورة فصلت 11 مرّة، وهذا العدد أوّليّ!

مجموع أرقام هذه الآيات التي ورد فيها اسم اللّه 307، وهذا العدد أوّليّ!

أوّل آية ورد فيها اسم اللّه في سورة فصلت عدد كلماتها 23 كلمة، وهذا العدد أوّليّ!

آخر آية ورد فيها اسم اللّه في سورة فصلت عدد كلماتها 17 كلمة، وهذا العدد أوّليّ!

وهكذا ارتبطت الآية ارتباطًا وثيقًا بالأعداد الأوّليّة لأنها مقام تحدٍّ وإعجاز!

توقَّف عند أوّل كلمة في الآية «سَنُرِيهِمْ»!

المتحدث هنا هو رب العزّة سبحانه وتعالى ولذلك جاء رقم الآية 53

53 هو مجموع تكرار أحرف اسم الله في أوّل وأعظم سور القرآن (الفاتحة)!

53 هو ترتيب اسم الله بين كلمات أوّل سورة نزلت من القرآن (العلق)!

53 هو عدد الكلمات التي جاءت بعد آخر ذكر لاسم اللّه في المصحف!

53 هو عدد سور القرآن المتتالية من بداية المصحف التي ورد في كل منها اسم الله!

53 هو ترتيب السورة التي جاءت بعدها مباشرة أوّل سورة مجرَّدة من اسم الله!

وإذا أمعنا النظر في هذه الآية نفسها نجد أن حروفها تتكرر بشكل عجيب!

سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (53) فصلت

الآية تبدأ بحرف السين وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 12، أي 6 + 6

الكلمة الأوّلى (سَنُرِيهِمْ) عدد حروفها 6 أحرف تكرَّرت في الآية 29 مرَّة، وهذا العدد أوَّليّ!

الكلمة الثانية (آيَاتِنَا) عدد حروفها 6 أحرف تكرَّرت في الآية 29 مرَّة، وهذا العدد أوَّليّ!

مجموع حروف الكلمتين معًا (سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا) تكرَّرت في الآية 43 مرَّة، وهذا العدد أوَّليّ!

حروف (فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ) تكرَّرت في الآية 53 مرَّة، وهذا العدد أوَّليّ!

حروف (حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ) تكرَّرت في الآية 41 مرَّة، وهذا العدد أوَّليّ!

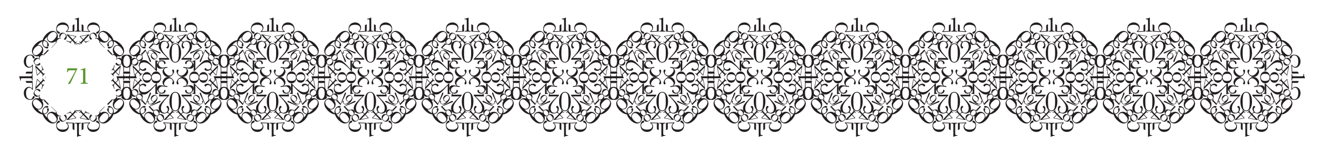
53 هو رقم الآية نفسها و41 هو ترتيب سورة فصلت التي وردت فيها الآية!

نكتفي بهذا القدر هنا ولنا وقفات مع العدد 53 في محطّات متنوعة ومتعددة عبر هذا السِّفْر.

المشهد الخامس:

استعرضنا في المشهد السابق الآية رقم 53 من سورة فصلت، والآن سنعود إلى السورة السابقة لسورة فصلت مباشرة، وهي سورة غافر، ونلاحظ أن اسم الله تكرّر في هذه السورة 53 مرّة. ومن سورة غافر سوف نلتقط هذا النص القرآني، لنرى كيف يوظِّف القرآن خاصية الأرقام والأعداد لتعزيز المعنى المراد، فتأمّل:

(ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَلْ لَمْ نَكُنْ نَدْعُو مِنْ قَبْلُ شَيْئًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ)



اقرأ هذا النص القرآني أكثر من مرّة.. وتأمّله جيّدًا.. وتدبّر معانيه!

هذا النص القرآني عبارة عن آيتين من آيات سورة غافر هما الآية 73 والآية 74

والآن.. إذا طُلب منّا وضع فاصلة بين هاتين الآيتين، أو بمعنى أدقّ تحديد نهاية الآية رقم 73، أين سنضع هذه الفاصلة؟ لا شكّ في أن الغالبية العظمى منّا سوف يضعون فاصلة الآية بعد اسم الله مباشرة، أي بعد الكلمة العاشرة من بداية الآية. لماذا؟

لأنه عند ذلك الموضع يكتمل المعنى تمامًا. وفي واقع الأمر، فإنَّ معظم القُراء يقفون بعد اسم الله مباشرة طلبًا لتمام المعنى. ولكن فواصل آيات القرآن لا تتحدّد بناءً على اكتمال المعنى لغويًّا فحسب بل اكتماله رقميًّا أيضًا!

فكما أن للكلمات لغتها، فإن للأرقام لغتها أيضًا، وقد تكون أبلغ وأفصح وأدق.

الآن لنتأمّل أين وضع الوحي الفاصلة في هذا النص القرآني:

> ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ (73) مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَلْ لَمْ نَكُنْ نَدْعُو مِنْ قَبْلُ شَيْئًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ (74) غافر

لا شكّ في أنه لأمر عجيب موضع الفاصلة رقم 73.. فلماذا لم تتحرك هذه الفاصلة ثلاث خطوات إلى الأمام حيث يكتمل المعنى المراد، أو تحذف الفاصلة تمامًا ويبقى هذا النص القرآني آية واحدة؟ إذا استمعت إلى غالبية القرّاء تجدهم بالفعل يتجاوزون الفاصلة ويتوقفون بعد اسم الله، أو عند نهاية الآية الآتية. وسيكون ذلك منطقيًّا ورأيًا وجيهًا إذا كان تحديد فواصل الآيات عشوائيًّا أو اجتهادًا بشريًّا، كما يتوهم بعضهم! ولكنه الوحي ولا شيء غير الوحي.

ولكي نفقه لماذا وضع الوحي فاصلة الآية 73 في سورة غافر عند موضعها هذا علينا أن نتدبّر جيّدًا معنى الآية ونتوقف عند آخر كلمة فيها، وهي كلمة «تُشْرِكُونَ»، أي تجعلون لله أندادًا وشركاء، والله هو الواحد الفرد الصمد الذي لا شريك ولا ندّ له.

إذا تأمّلنا رقم الآية نجده 73، وهذا العدد أوّليّ لا يقبل القسمة إلا على الرقم 1 وعلى نفسه!

بل العدد 73 علاوة على أنه أوّليّ فهو يمثل مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم الله!

بل إذا تأمّلت مكوّنات هذا العدد نفسه تجد أن 3 و7 عددان أوّليّان!

وإذا تأمّلنا عدد كلمات الآية نجدها 7 كلمات، وهذا العدد أوّليّ!

وإذا تأمّلنا عدد حروف الآية نجدها 23 حرفًا، وهذا العدد أوّليّ!

وإذا تأمّلنا مكوّنات هذا العدد نجد أن 3 و2 عددان أوّليّان!

وإذا تأمّلنا مجموع حروف الآية وكلماتها ورقمها نجده 103، وهذا العدد أوّليّ!

وإذا تأمّلنا عدد الحروف الهجائية التي تضمّنتها الآية نجده 13 حرفًا، وهذا العدد أوّليّ!

وإذا تأمّلنا ترتيب كلمة «تُشْرِكُونَ» من بداية الآية نجده رقم 7، وهذا العدد أوّليّ!

وإذا تأمّلنا ترتيب كلمة «تُشْرِكُونَ» من بداية السورة نجدها الكلمة رقم 1049، وهذا العدد أوّليّ!

وإذا تأمّلنا ترتيب كلمة «تُشْرِكُونَ» من نهاية السورة نجدها الكلمة رقم 179، وهذا العدد أوّليّ!

وإذا تأمّلنا ترتيب كلمة «تُشْرِكُونَ» من بداية المصحف نجدها رقم 61519، وهذا العدد أوّليّ!

بل هناك ما هو أعجب من ذلك كله!

فإذا تأمّلنا كلمة «تُشْرِكُونَ» في الآية نجدها الكلمة رقم 7 والأخيرة!

وإذا تأمّلنا تكرار كلمة «تُشْرِكُونَ» في القرآن كلّه نجدها وردت 7 مرّات تحديدًا!

وموضعها في نهاية هذه الآية هو التكرار رقم 7 والأخير في المصحف!

الآن تيقَّنت! أنه لا يمكن للفاصلة رقم (73) أن تتقدَّم أو تتأخَّر عن موضعها الحالي ولا بدّ من أن توضع الفاصلة بعد كلمة «تُشْرِكُونَ» مباشرة! وأنه لا بدّ من أن يتفاعل النظام الرقميّ للآية مع معنى كلمة «تُشْرِكُونَ»! وأن تحديد فواصل الآيات وحي من عند الله عزّوجلّ، فلا يجوز تقديم أي فاصلة أو تأخيرها عن موضعها الذي وضعت فيه، وإلا اختلَّ النظام الرقميّ للقرآن كله، وهذا النظام مرتبط ارتباطًا وثيقًا بالمعاني التي تتضمّنها الآيات والكلمات القرآنية.

الآن تيقَّنت! أنَّ ما كنَّا نقوله عن عظمة البناء الرقميّ القرآني لم يكن سردًا نظريًّا أو كلامًا عاطفيًا، وإنما حقائق يقينية ثابتة وواقع ملموس، وها أنت الآن تشهد مثالًا واحدًا من آلاف الأمثلة.

> ثُمَّ قِيْلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُوْنَ (73) مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَلْ لَمْ نَكُنْ نَدْعُو مِنْ قَبْلُ شَيْئًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِيْنَ (74) غافر

والآن..

ما رأيك أن تحرِّك الفاصلة كلمة واحدة في أي اتجاه شئت؟

أو ضعها بعد الكلمة العاشرة مباشرة.. حيث يكتمل المعنى المراد.

كل النظام المحكم البديع الذي رأينا جانبًا يسيرًا جدًّا منه سوف يتحطّم وينهار تمامًا!

وكل العلاقات المحكمة بين النظامين البياني والرقميّ تنفصم عراها وينفرط عقدها!

إن لم يكن في القرآن كلّه حقيقة رياضية غير موضع الفاصلة رقم (73) من سورة غافر لكان ذلك كافيًا لإقناع كل من له عقل أن تحديد فواصل آيات القرآن لا يمكن أن يكون إلا بوحي من الله!

لقد ظلَّت الأعداد الأوّليّة ومنذ آلاف السنين سرًّا يؤرّق البشرية.. ويوظف القرآن خاصيتها لتعزيز المعاني، ويوظفها البشر في بناء رموز التشفير برغم أنهم لا يعلمون سرّها ولا يفهمون سلوكها.

بعد هذا السرد نستدعي هذه الآية وأختها لنلقي نظرة فاحصة على موضع الفاصلة مرّة أخرى:

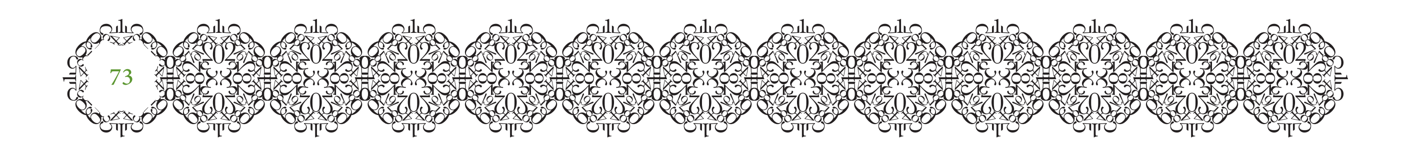
> ثُمَّ قِيْلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُوْنَ (73) مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَلْ لَمْ نَكُنْ نَدْعُو مِنْ قَبْلُ شَيْئًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِيْنَ (74) غافر

وهكذا نرى ونتيقَّن بالدليل والبرهان أن القرآن يوظف خاصية الأعداد لتعزيز المعنى، وإن الأرقام والأعداد جزء أصيل من القرآن لا يمكن بأي حال فصلها عنه، وإن تحدِّيد مواضع فواصل آيات القرآن وحي من عند الله عزّوجلّ، وكذلك تحدِّيد مواضع سور القرآن وآياته وحي من عند الله عزّوجلّ!

أن للأرقام لغتها تمامًا كما للحروف والكلمات! وهذا النظام الذي نرى بعض ملامحه العامة لم يضعه الله عزّوجلّ عبثًا في كتابه.. بل لنتدبَّره ونتفكَّر فيه، كما نتفكَّر في معاني كلماته وآياته، وكما نتفكَّر في خلق السماوات والأرض وما بينهما، وكما نتفكَّر في أنفسنا وفي عجائب صنع الله. ولقد سُئلت أم الدرداء عن أفضل عبادة أبي الدرداء فقالت: التفكُّر والاعتبار!

هذه العبادة التي غفل الناس عنها كثيرًا.. عبادة التفكُّر!

فهي عبادة الأنبياء ودأب الأتقياء وسبيل الأذكياء.



فالكون كتاب الله المنظور، والقرآن كتابه المسطور، والتفكُّر فيهما من أفضل العبادات!

تأمّل جيّدًا.. جميع حيثيات الآية أعداد أوّليّة وخصائص هذه الأعداد تنسجم تمام الانسجام مع المعنى المراد، فهي لا تقبل القسمة إلا على نفسها أو على الرقم 1 فقط، والاستفهام الذي تطرحه الآية: أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ؟ وكأنما الأرقام تجيب بوضوح لتقول لقد غاب كلهم، ولم يبق إلا الله الواحد الأحد. وإمعانًا في حُبْك هذه اللوحة التصويرية الرائعة جاء رقم الآية 73 ولم يأت أي رقم أو عدد آخر غيره، لأنه إضافة إلى كونه عددًا أوّليًّا فهو أيضًا يمثل مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم الله!

كل شيء محسوب بعناية إلهية بالغة الدقة والإتقان وعلى مستوى الحرف!

تأمّل يا رعاك الله.. أين جاءت كلمة «تُشْرِكُونَ» للمرّة الأوْلى في القرآن؟

لقد جاءت في خاتمة هذه الآية من سورة الأنعام:

> قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهِ شَهِيْدٌ بِيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُوْنَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيْءٌ مِمَّا تُشْرِكُوْنَ (19) الأنعام

رقم الآية 19، وهو عدد أوّليّ!

عدد كلمات الآية 37 كلمة، وهو عدد أوّليّ!

ترتيب كلمة «تُشْرِكُونَ» من بداية سورة الأنعام هو 292، وهذا العدد مركّب!!

فماذا يعني؟ العدد 292 يساوي 73 × 4 والعدد 73 هو رقم آية غافر!

تأمّل..

أين جاءت كلمة «تُشْرِكُونَ» للمرّة الثانية في القرآن؟

جاءت في خاتمة هذه الآية من سورة الأنعام أيضًا:

بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُوْنَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُوْنَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُوْنَ (41) الأنعام

لاحظ رقم الآية 41

هذا العدد أوّليّ، ولكنه يمثِّل أيضًا مجموع تكرار أحرف اسم الله ضمن الحروف المقطَّعة!

لاحظ الآيتين الأوّلى والثانية فقد جاءتا في سورة الأنعام.

فإذا قمت بحساب عدد الكلمات ابتداءً من كلمة «تُشْرِكُونَ» في نهاية الآية 19، فإن كلمة «تُشْرِكُونَ» في نهاية الآية 41 هي الكلمة رقم 365، وهذا العدد يساوي 73 × 5

ولا ننسى أن رقم آية غافر هو 73

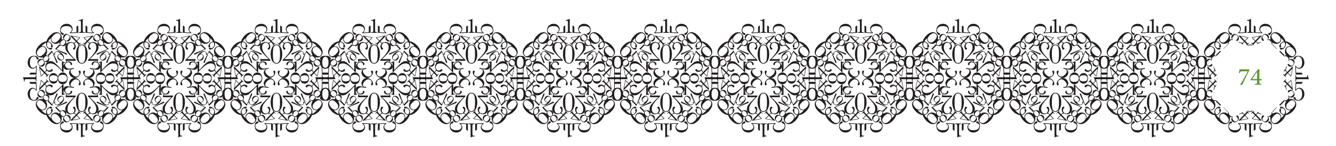
وهو عدد أوّليّ ولكنه أيضًا يمثل مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم الله!

مجموع العددين 41 + 73 يساوي 114.. وهو عدد سور القرآن!

وهكذا يستمر هذا النظام المحكم على امتداد رقعة القرآن ليشمل كل ما هو متصل بالشرك والمشركين!

ولذلك دعنا نختم هذا المشهد بمثال مبسَّط جدًّا لنرى من خلاله كيف تتحدَّث الأرقام!

تأمّل ترتيب أحرف اسم الله في قائمة الحروف الهجائية:



الحرف	ا	ل	ل	ه	المجموع
ترتيبه الهجائي	1	23	23	26	73

هذه هي أحرف اسم الله، ومجموع ترتيبها الهجائي = 73

وفي المقابل دعنا نرى مجموع الترتيب الهجائي لأحرف (المشركين)، فتأمّل:

الحرف	ا	ل	م	ش	ر	ك	ي	ن	المجموع
ترتيبه الهجائي	1	23	24	13	10	22	28	25	146

هذه هي أحرف (المشركين)، ومجموع ترتيبها الهجائي 146، وهذا العدد = 73 + 73

تأمّل يا رعاك الله لغة الأرقام:

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم الله = 73

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (المشركين) = 73 + 73

والمشركون هم الذين يجعلون لله ندّا ولذلك جاء العدد 73 مكرَّرا!!

المشهد السادس:

وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُوْنَ مُخْتَلِفِيْنَ (118) هود

موعدنا الآن مع لون آخر من فنون القرآن في توظيف خصائص الأعداد لتعزيز المعنى!

نتأمّل معنى هذه الآية، لنرى كيف تتفاعل الأعداد مع حروف الآية والمعنى المراد:

حرف الباء ورد في الآية مرّة واحدة حرف التاء ورد في الآية مرّة واحدة حرف الجيم ورد في الآية مرّة واحدة حرف الحاء ورد في الآية مرّة واحدة حرف الخاء ورد في الآية مرّة واحدة حرف الدال ورد في الآية مرّة واحدة حرف الراء ورد في الآية مرّة واحدة حرف الزاي ورد في الآية مرّة واحدة حرف السين ورد في الآية مرّة واحدة حرف الشين ورد في الآية مرّة واحدة حرف العين ورد في الآية مرّة واحدة حرف الفاء ورد في الآية مرّة واحدة حرف الكاف ورد في الآية مرّة واحدة	13 حرفًا من الحروف الهجائية ورد كل منها في الآية مرّة واحدة. العدد 13 عدد أوّليّ لا يقبل القسمة إلا على نفسه أو على الرقم واحد!

الآن ماذا عن الأحرف الأخرى؟

حرف الألف ورد في الآية 7 مرّات، وهذا عدد أوّليّ!

حرف اللام ورد في الآية 7 مرّات، وهذا عدد أوّليّ!

حرف الميم ورد في الآية مرّتين والرقم 2 عدد أوّليّ!

حرف النون ورد في الآية 3 مرّات، وهذا عدد أوّليّ!

حرف الواو ورد في الآية 5 مرّات، وهذا عدد أوّليّ!

حرف الياء ورد في الآية مرّتين والرقم 2 عدد أوّليّ!

تأمّل..

جميع الحروف الهجائية التي تضمنتها الآيــة وردت إما مرّة واحدة وإما تكرّرت بأعــداد أوّليّة صمــاء لا تقبــل القســمة إلا على الرقــم 1 أو على نفســها! وهذا ما يتوافــق تمــامًا مع قــوله تعالى: أُمَّةً وَاحِدَةً! وهــذه اللوحة التصــويرية الرائعــة تعــكس تمــامًا معنى الآية «وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً»!

كلمة «واحدة» من 5 أحرف، وهذا العدد أوّليّ!

كلمة «واحدة» في الآية ترتيبها رقم 7 من بداية الآية، وهذا العدد أوّليّ!

كلمة «أمّة» من 3 أحرف، وهذا العدد أوّليّ!

حروف كلمة «أمّة» تكرّرت في الآية 11 مرّة، وهذا العدد أوّليّ!

مجموع ترتيب كلمتي «أمّة واحدة» يساوي 13، وهذا العدد أوّليّ!

المشهد السابع

في عام الفيل الذي يوافق 571 ميلادية ولدَ في مكة المكرمة سيِّد البشرية وخاتم الرسل والأنبياء رسولنا مُحمَّد بن عبد الله الهاشمِي القرشي ﷺ.

العدد 571 عدد أوّليّ إذا أضفت إليه 1 يكون الناتج 286 × 2

عدد آيات سورة البقرة ذروة سنام القرآن × ترتيبها!

العدد 571 عدد أوّليّ إذا طرحت منه 1 يكون الناتج 114 × 5

عدد سور القرآن × عدد أركان الإسلام!

إذا كان العدد 571 أوّليًّا فما هو ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة؟

ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 105

وما هي السورة التي ترتيبها رقم 105 في المصحف؟

إنها سورة الفيل.. السورة التي تؤرّخ لعام الفيل!

أرأيت هذا التناسق العجيب؟

العدد الأوّليّ	2	3	5	7	11	..	571
ترتيبه	1	2	3	4	5	..	105

السورة	الفاتحة	البقرة	آل عمران	النساء	المائدة	..	الفيل
ترتيبها	1	2	3	4	5	..	105

تأمَّل يا رعاك الله..

ولد النبيّ ﷺ في عام الفيل، وهو العام الذي يوافق 571 ميلادية!

العدد 571 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 105

سورة الفيل التي أرَّخت لحادثة الفيل التي وقعت عام 571 ترتيبها في المصحف رقم 105

وبذلك فلا يمكن لسورة الفيل أن تأخذ أي ترتيب آخر خلافًا للترتيب رقم 105

عدد آيات سورة الفيل 5 آيات وأوّل ما نزل من القرآن 5 آيات، بعدد أركان الإسلام!

عدد كلمات سورة الفيل 23 كلمة وعدد أعوام الوحي 23 عامًا!

مولد النبيّ ﷺ في عام 571، فما هي الآية التي ترتيبها رقم 571 من بداية المصحف؟

إنها هذه الآية، فتأمّل:

أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَمَا لِهَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا (78) النساء

ما العجيب في هذه الآية؟

عدد كلماتها 36 كلمة ورقمها 78 ومجموعهما يساوي 114، وهو عدد سور القرآن!

ثم ماذا؟

عدد حروف هذه الآية 143 حرفًا، وهذا هو عدد حروف سورة الفاتحة أولى سور القرآن!

رقم الآية 78 بما يعادل مجموع الحروف المقطّعة في القرآن!

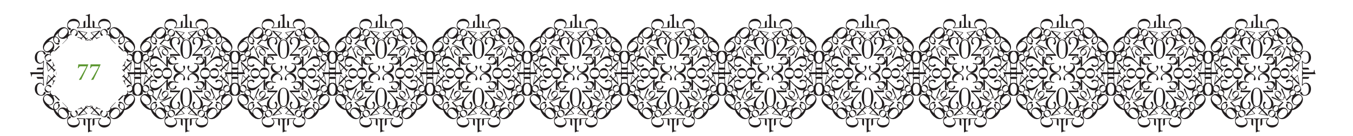
عدد حروف الآية 114 + 29 حرفًا!

عدد سور القرآن + عدد السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة!

ولكن هناك أمر دقيق جدًّا في الآية!

تأمّل صدر الآية جيّدًا: أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ!

هذه الآية بدأت بالحديث عن الموت وترتيبها من بداية المصحف رقم 571



571 هو العام الذي يوافق مولد النبي ﷺ!

معلوم أن الموت نهاية حياة والمولد بداية حياة.. أي عكسه تمامًا!

فكيف جمعت الآية بين هذين النقيضين!

إذا تأمّلت عدد كلمات الآية تجده 36 كلمة، وهذا العدد هو معكوس العدد 63

63 هو عدد الأعوام التي عاشها النبي ﷺ!

المشهد الثامن

نتأمّل هذه الآية من سورة فصلت:

وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيْهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُوْنَ (26) فصلت

آخر كلمة في هذه الآية ترتيبها رقم 342 من بداية السورة، وهذا العدد يساوي 114 × 3

ولكن ليس ذلك ما أود أن أتوقف عنده وإنما ترتيب آخر كلمة في هذه الآية من بداية المصحف وليس من بداية السورة!

إلى كل الذين لا يزال ينتابهم الشك في عظمة ترتيب كلمات القرآن أن يفتحوا قلوبهم وعقولهم ويتأمّلوا هذا المشهد العجيب:

ترتيب آخر كلمة في هذه الآية من بداية السورة هو 342، وهذا العدد يساوي 114 × 3

ومعلوم أن 114 هو عدد سور القرآن!

ترتيب آخر كلمة في هذه الآية من بداية المصحف هو 62040

نعم.. إذا تتبّعت كلمات القرآن من بداية المصحف كلمة كلمة فسوف تجد أن آخر كلمة في هذه الآية ترتيبها رقم 62040

وهذا يعني أن هذه الكلمة تأتي بعد 62039 كلمة من بداية المصحف، وهذا العدد أوّليّ! والآن ماذا سنفعل مع هذا العدد؟

مثلما تتبّعنا عدد كلمات القرآن من بداية المصحف ووصلنا إلى هذا العدد فسوف نتتبّع قائمة الأعداد الأوّليّة من بدايتها حتى نصل إلى هذا العدد!

حقا إنه شيء مذهل فتأمّل:

العدد 62039 ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة هو 6236، وهذا هو عدد آيات القرآن!

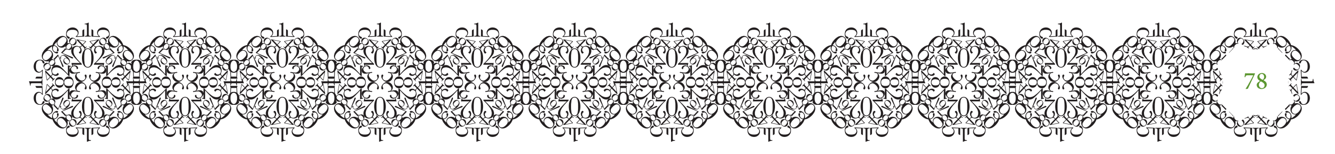
ترتيبها من بداية المصحف
62039

سلسلة الأعداد الأوّلية	2	3	5	7	11	...	62039
ترتيب الأعداد الأوّلية	1	2	3	4	5	...	6236

عدد آيات القرآن الكريم

ترتيبها من بداية السورة
114 + 114 + 114

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ (26) فصلت



لولم يكن في القرآن كلّه غيرهذه اللوحة لكانت كافية لإقناع كل ذي عقل بأن ترتيب كلمات القرآن لا يمكن أن يتم بهذه الطريقة الدقيقة إلا إذا كان وحيًا من عند الله عزّ وجلّ! فتأمّل كيف يوظّف القرآن خصائص الأعداد الأوّليّة! وتأمّل العدد 62039 مرّة أخرى، وهو عدد أوّليّ، وهو بحالته الراهنة عدد جامد وكتلة صماء لا يقبل القسمة إلا على الرقم 1 أو على نفسه، ولذلك لا يمكن تحليله إلى أعداد صحيحة إلا من خلال عمليات الجمع والطرح فتأمّل:

العدد 62039 يساوي 114 × 68 × 8 + 23

تأمّل العدد 114 إنه عدد سور القرآن!

وتأمّل العدد 68 إنه مجموع تكرار لفظ «قرآن» في القرآن!

وتأمّل 23 إنه عدد أعوام الوحي!

لا تبتعد كثيرًا عن سورة فصلت فسوف أعرض عليك لوحة أخرى، فتأمّل هذه الآية:

فَإِنِ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ (38) فصلت

أوّل كلمة في النص الذي تحته خط هي الكلمة رقم 495 من بداية السورة..

وهذا العدد يساوي 99 × 5

النص الذي تحته خط يأتي بعد 62192 كلمة من بداية المصحف..

وهذا العدد يساوي 2704 × 23

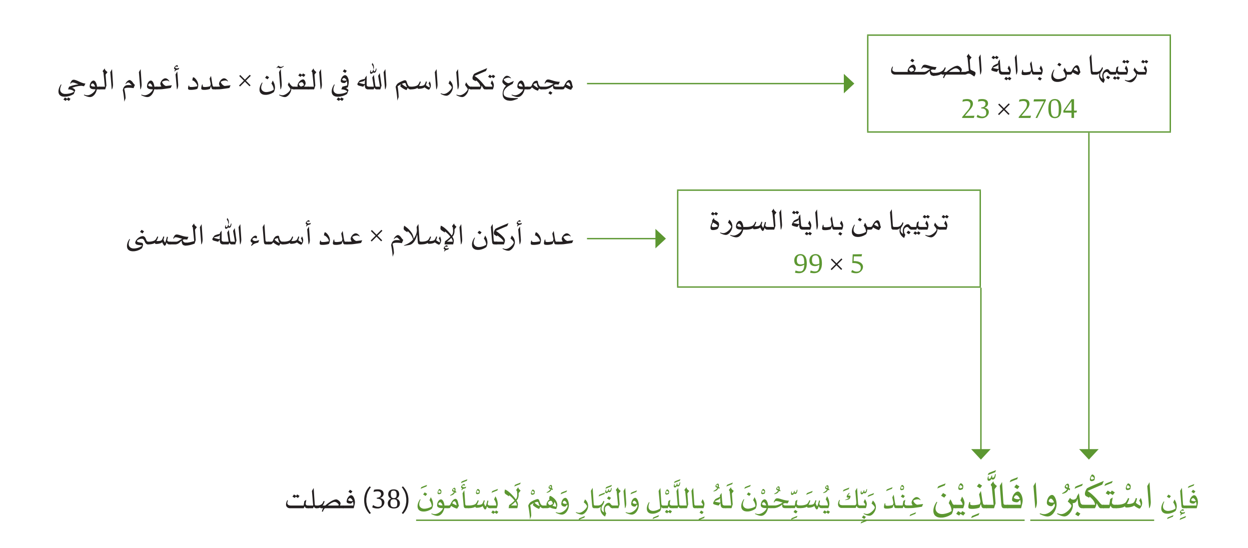
تأمّل هذه الأعداد:

5 هو عدد أركان الإسلام!

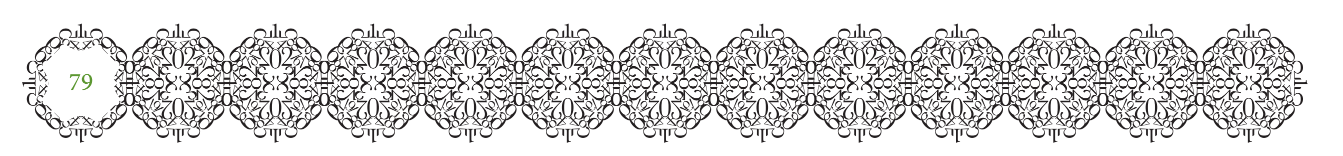
23 هو عدد أعوام الوحي!

99 هو عدد أسماء الله الحسنى!

2704 هو عدد تكرار اسم الله في القرآن!



فَإِنِ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ (38) فصلت



لا تبتعد عن سورة فصلت، فتأمّل هذه الآية أيضًا:

لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ (42) فصلت

آخر كلمة في النص الذي تحته خط ترتيبها رقم 570 من بداية السورة..

وهذا العدد يساوي 114 × 5

تأمّل الكلمة نفسها (خَلْفِهِ) ترتيبها من نهاية الآية رقم 5

العجيب أن هذه الكلمة نفسها تأتي بعد 62267 كلمة من بداية المصحف.

وهذا العدد يساوي 114 × 42 × 13 + 23

42 هو رقم الآية، و13 هو عدد كلماتها!

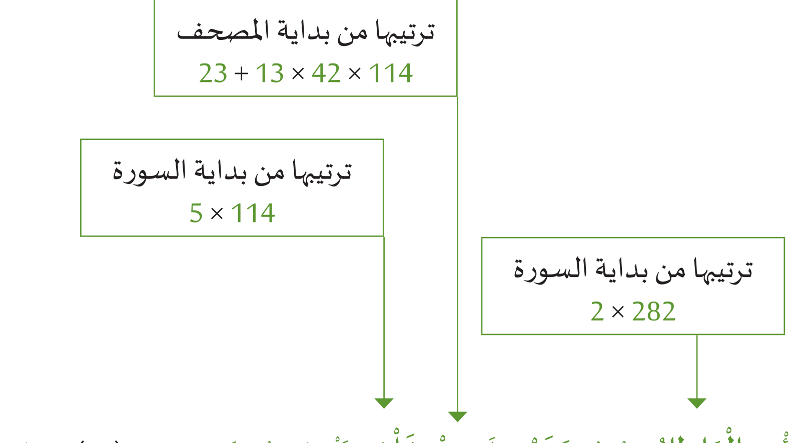
تأمّل هذا النص مرّة أخرى: لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ.

كلمة الباطل ترتيبها رقم 564 من بداية السورة، وهذا العدد يساوي 282 × 2

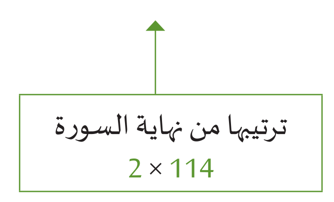
282 هو أكبر تكرار لاسم الله في سور القرآن، وهي سورة البقرة وترتيبها رقم 2 في المصحف!

كلمة (يَدَيْهِ) في هذه الآية ترتيبها رقم 228 من نهاية السورة، وهذا العدد يساوي 114 + 114

الآن نتأمّل هذه اللوحة ونرى كيف حشد القرآن العديد من المتغيرات في لوحة واحدة:



لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيْلٌ مِنْ حَكِيْمٍ حَمِيْدٍ (42) فصلت

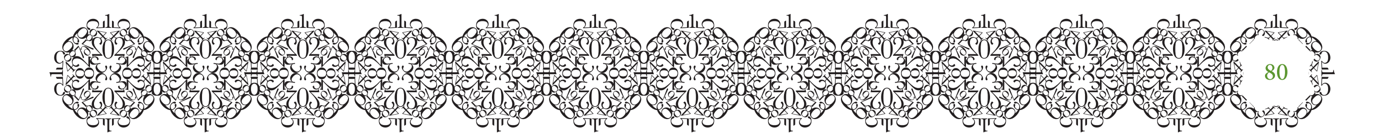


هذه اللوحة مهداة إلى طائفة من الذين يدّعون بأن القرآن تم تحريفه! فهذه اللوحة وحدها ترد عليهم!

ولو كان القرآن نقص كلمة واحدة أو زاد كلمة واحدة لأختلّ هذا الميزان!

سبحانك ربي! أنت تقول (لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ) وهم يقولون: لا إنه محرّف!

فإن كنت أنت يالله قد تكفلت بحفظه فمن يستطيع تحريفه؟!



> إنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيْزٌ(41) لَا يَأْتِيْهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيْلٌ مِنْ حَكِيْمٍ حَمِيْدٍ (42) مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيْلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيْمٍ (43) وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِيْنَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُوْلَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيْدٍ (44) فصلت

مجموع كلمات هذه الآيات يساوي 23 + 23 + 23

إذا بدأنا العدّ من كلمة (لَكِتَابٌ)، فإن كلمة (لِلرُّسُلِ) هي الكلمة رقم 23

إذا بدأنا العدّ من بعد كلمة (تَنْزِيلٌ)، فإن كلمة (قُرْآنًا) هي الكلمة رقم 23

إذا بدأنا العدّ من كلمة (آيَاتُهُ)، فإن آخر كلمة في الآية هي الكلمة رقم 23

ننتقل إلى الآية السابقة لهذه الآية، ونتأمّل قوله تعالى: «يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا» في هذه الآية:

> إنَّ الَّذِيْنَ يُلْحِدُوْنَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ(40) فصلت

إذا بدأنا العدّ من بداية السورة فسوف نجد أن كلمة (يُلْحِدُونَ) ترتيبها رقم 529، وهذا العدد يساوي 23 × 23

وقبل أن نسدل الستار على هذه المشاهد نتوقَّف لنسأل المكذبين بهذا القرآن:

هل كان النبي ﷺ بارعًا في الأعداد الأوّليّة لدرجة أنه استخدمها بهذه الطريقة المحكمة في نظم القرآن؟! وكم من الوقت احتاج ليفعل ذلك كله.. سورة سورة .. آية آية.. كلمة كلمة .. وحرفًا حرفًا؟! وإذا كان قد علم خصائص الأعداد وترتيبها في قائمة الأعداد الأوّليّة فكيف علم بترتيب الحروف العربية في قائمة الحروف الهجائية؟! هذا الترتيب الذي لم يعرفه العرب إلا بعد عشرات السنين من وفاته ﷺ! ولكن كيف علم أن الوحي سينقضي بعد 23 عامًا، وأن أجله ﷺ سينقضي بانقضاء الوحي؟!

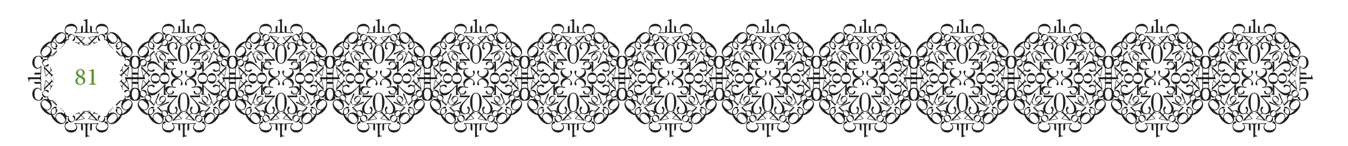
حدود المنظومة القرآنية

حتى نستطيع أن نصل إلى بناء متكامل للمنظومة الإحصائية القرآنية من خلال علاقات ثنائية فقط على مستوى الحرف، ثم الكلمة، ثم الآية، ثم السورة في بناء واحد متكامل الجوانب والأركان نحتاج إلى حساب أعداد فلكية من الأنماط الرياضية، تتعدى قدرات البشر، وتتجاوز بكثير إمكانيات البرامج والأجهزة الإلكترونية المتطورة.

فلا يعتقد أحد أن أي حرف في أي موقع داخل القرآن مستقل بذاته أو منعزل عن الحروف الأخرى، بل هو مرتبط بها ارتباطًا عضويًا وثيقًا، ومن خلال شبكة عنكبوتية متداخلة ومعقدة جدًا، بل إن هذه الحروف، من خلال المواقع التي تتخذها، وهي مواقع محسوبة بدقة متناهية، تشبه إلى حدّ كبير الخلايا العصبية في مخ الإنسان التي يصل عددها إلى مليارات الخلايا وكلها متصلة بطريقة أو بأخرى بعضها ببعض، ولا غرابة في ذلك.. فخالق الإنسان ومنزل القرآن هو الله تعالى.

لا شكّ في أن الوصول إلى هذه الأنماط جميعها يعدّ أمرًا مستحيلًا، فضلًا عن أن هذه الأنماط مرتبطة بعضها ببعض من خلال نظام محكم من الأعداد الأوّليّة الصماء التي لا تزال لغزًا يحيّر العالم!! ولا نقول ذلك تثبيطًا للهمم، بل يجب أن يكون ذلك دافعًا لنا للغوص عميقًا في هذه المنظومة، فهناك جهود لبرمجة ملايين الأنماط الرياضية في القرآن، وعلى مستوى السور والآيات فقط، وإذا ما تمّ ذلك بحول الله وقوته فسوف ننتقل من خلال برامج محاكاة إلكترونية متطوِّرة إلى مستويات عميقة داخل المنظومة الإحصائية القرآنية.

فالمنظومة الإحصائية القرآنية كل متكامل، لا يمكن تجزئته بأي حال فهو مُعجز في أقل جانب منه، وما يكتشفه الباحثون من



حين إلى آخر هو عبارة عن جزر معزولة، أو إن شئت فقل: ومضات في خضم هذه المنظومة، وفي يوم ما ومن خلال تكثيف البحوث والجهود في هذا المضمار وفي الاتجاه الصحيح سوف تتضح الملامح العامة لهذه المنظومة بالدرجة التي تمكّننا من برمجة العديد من جوانبها بإذن الله.

إن البناء الهرمي للمنظومة الإحصائية القرآنية يتكوَّن من سبعة مستويات رئيسة تبدأ بعلامات التشكيل والتنقيط وتنتهي بالقرآن كاملًا، فكل كلمة في القرآن لها نظامها الإحصائي الخاص بها في نطاق الآية، وعلى مستوى الموضوع، وفي إطار السورة، وعلى امتداد القرآن كله.

هرم المنظومة الإحصائية القرآنية:



ولكن ذلك لا يعني أننا بدراسة نظام التشكيل والتنقيط وفهمه نستطيع أن نقف على قاع المنظومة الإحصائية القرآنية، فالأمر أعمق من ذلك بكثير كما أن الأرقام والأعداد في القرآن ليست صمّاء بكماء، بل تتفاعل مع روح المعنى المقصود، والقرآن ليس مجرّد أرقام وأعداد وحروف، وإنما هو معانٍ مترابطة لا يمكن فصلها، بل إن الأعجب من ذلك أن القرآن يوظِّف رسم الحرف نفسه وصفته، كما يوظِّف رسم الرقم وصفته أيضًا، فالحروف والأرقام القرآنية في رسمها وصفاتها تتفاعل بشكل واضح مع المعنى القرآني، ولذلك يجب ألا يظنّ أحد أن علامات التشكيل والتنقيط تمثل قاع المنظومة الإحصائية القرآنية، بل إن هذه المنظومة تأخذ أبعادًا أعمق من ذلك بكثير.

وبرغم ذلك فالأمل كبير في برمجة جانب كبير من المنظومة الإحصائية القرآنية، ومن خلال هذه البرمجة نستطيع أن نصل إلى أعماق بعيدة في هرم البناء الرقميّ القرآني، نستخرج من خلالها أنماطًا جديدة تدلّنا على معانٍ جديدة لا نستطيع أن نصل إليها بعقولنا المجرّدة. إذًا لا بدّ من تكامل الجهود بين البرامج الإلكترونية المتطورة، والعقول البشرية الحاذقة والمتيقِّظة حتى نستطيع أن نصل إلى أبعد مستوى ممكن من مستويات المنظومة الإحصائية القرآنية. وربما يكون ذلك فاتحة للبشرية لمعرفة أسرار الأعداد الأوّليّة وفهم سلوكها، فالنظم القرآني كلّه يقوم على هذه الأعداد، التي لا يزال سلوكها بعيدًا عن الإدراك، وفهمها يستعصي على عقول أساطين الرياضيات وأعتى البرمجيات، ولكنها تبدو قريبة المنال من خلال المنظومة الإحصائية القرآنية.



قطوف الإيمان

من عجائب إحصاء القرآن

الفهرس



التشكيل والتنقيط

نقف الآن عند عتبة المستوى الأوّل للمنظومة الإحصائية القرآنية. ولا أقول إن ذلك هو قاعدة هرم المنظومة، ولكن على الأقل هو أقصى ما توصَّلنا إليه، خاصة بعد بروز العديد من المعطيات والأدلَّة الرقمية التي تشير إلى أن هذه المنظومة تتعمَّق إلى ما هو أبعد من علامات التشكيل والتنقيط، حيث اتضح أن القرآن يوظِّف رسم الحرف والرقم وصفاتهما لتعزيز المعنى.

قد يتعجّب بعضهم من قولنا إن المنظومة الإحصائية القرآنية تقوم على ما هو أدنى من الحرف، وقد يعترض بعضهم على ذلك بحجَّة أن القرآن العظيم كُتب أوّل ما كُتب مجرّدًا من التشكيل والتنقيط والتنوين، ولم ينزل من السماء مكتوبًا كما أُنزلت التوراة، بل أُنزل ملفوظًا.

عندما خطَّ كتّاب الوحي هذا القرآن في بادئ الأمر برسمه البدائي جاء هذا الرسم معجزًا. وعندما تطوَّرت قواعد الرسم والإملاء عبر الزمن، جاء التشكيل والتنقيط لضبط إيقاع اللفظ القرآني المعجز والمنضبط أصلًا بوساطة الوحي، والمتفق على صحته، والمنزَّل على أمّة برع أهلها في الفصاحة والبلاغة واللّغة، وبذلك جاء التشكيل والتنقيط متناغمًا مع البناء الإحصائي لحروف القرآن وكلماته، الذي هو معجز لكل زمان ومكان، لأنه تنزيل العليم الخبير:

قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا (6) الفرقان

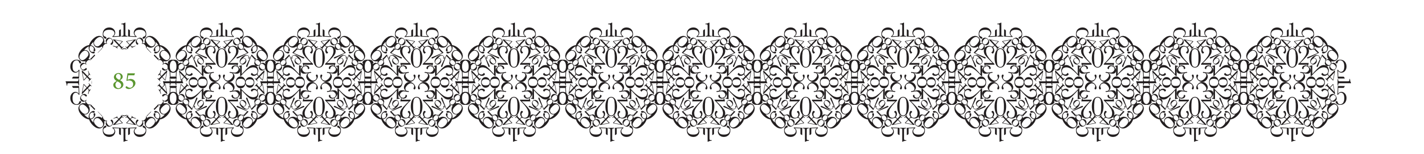
إن دائرة المنظومة الإحصائية القرآنية أوسع مما يمكن أن يتصوّر العقل البشري، فهي على تشعُّبها وتنوُّعها تستوعب العديد من الأوجه. قد لا تستطيع أن تستوعب هذه الحقيقة الآن.. لأنه لم يتجرأ أحد على هذا القول من قبل! وقد تجد صعوبة في التصديق بأنَّ مواقع علامات التشكيل والتنقيط في القرآن ليست عشوائية.. وإنما هي محسوبة بدقة ووفق نظام رقمي معجز! وإن النظام الإحصائي القرآني يقوم على حركة الحرف وحظه من التنقيط!

إن قلت ذلك للناس من دون دليل سخروا منك وكذَّبوك، وربما اتهموك في عقلك، أو ربما اعتبروا ذلك كلامًا عاطفيًّا وترفًا فكريًّا أجوف لا يستند إلى دليل. فنحن في عصر العلم الذي لا يؤمن إلا بما هو مُدرك محسوس، ولكنه قد حان لكل مسلم أن يتسلَّح بالأدلَّة الحاسمة والبراهين الدامغة التي تؤكد ذلك!

وسوف أعرض عليك في هذا الفصل عددًا من المشاهد.. واحكم أنت بنفسك. سوف أعرض عليك مشاهد واضحة لا لبس فيها.. ولا تكلُّف، بل كل ما سأقوم به هو أنني سوف ألفت نظرك إلى مواضع دقيقة جدًّا، لتنتبه إليها وأنت تقرأ آيات الكتاب الحكيم.

المشاهد التي سوف أعرضها عليك هي نماذج محدودة جدًّا من كم هائل من المشاهد القرآنية الرائعة التي وفّقني الله عز وجلّ وأعانني على جمعها على مدى أعوام. والنتيجة التي خرجت بها.. هي نفسها النتيجة التي يمكنك أن تستخلصها من هذا الفصل.

إن القرآن الكريم نزل ملفوظًا ومنضبطًا بميزان الوحي على أمَّة بارعة في صناعة اللّغة وعلم الكلام، ولذلك عندما تمّ تشكيل حروف هذا القرآن وتنقيطها فيما بعد، جاءت علامات التشكيل ونقاط الحروف في إطار منظومة إحصائية معجزة تتجاوز قدرات العقل البشري! وأعلمُ أنه قد يصعب عليك استيعاب ذلك الآن! ولكنها شمس الحقيقة الساطعة التي أذن الله عزّ وجلّ لها أن تشرق حتى يراها الناس جميعًا!



انكسار الحروف والمعاني

إنّ أوّل سورة نزلت من القرآن بدأت بالكسر: اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) العلق

إنّ آخر سورة نزلت من القرآن بدأت بالكسر: إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (1) النصر

إنّ أوّل آية في المصحف بدأت بالكسر وانتهت بالكسر أيضًا: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (1) الفاتحة

إنّ آخر آية في المصحف بدأت بالكسر وانتهت بالكسر أيضًا: مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (6) الناس

إنّ أوّل حرف من القرآن نزل به الوحي جاء مكسورًا.. وهو حرف الألف!

أوّل الحروف الهجائية وأوّل الحروف المقطّعة!

أوّل أحرف اسم الله.. وأوّل أحرف اسم «القرآن»!

بدأ القرآن بحرف مكسور.. هو حرف الباء وانتهى كذلك بحرف مكسور.. هو حرف السين!

وفي ذلك إشارة لطيفة إلى انكسار حروفه وكلماته ومعانيه لله عزّوجلّ في المبنى والمعنى!

وكأنه في ذلك ينكسر لعظمة منزّله عزّوجلّ، صاحب العظمة كلّها والقدرة المطلقة، ومن له الخلق والأمر، ومن بيده ملكوت كل شيء، ومن إذا أراد شيئًا «أَنْ يَقُوْلَ لَهُ كُنْ فَيَكُوْنُ»، ومن أحاط بكل شيء علمًا.. فسبحان الذي تواضع كل شيء لعظمته!

تأمّل..

إن في انتهاء القرآن الكريم بحرف متحرك مكسور إشارة لطيفة إلى أنه لا ينتهي بآخر كلمة في سورة الناس، وإلا لانتهى آخر حرف في هذه الكلمة بالسكون، ولكن القرآن دائرة مغلقة يرتبط أوّله بآخره لذلك سمّي قارئ القرآن بـ«الحال المرتحل» فما إن يختم قراءته حتى يبدأ من أوّله، فهو على هذه الحال يسير في دائرة مغلقة.

لنتأمّل مواضع الكسر في أوّل آية نزلت من القرآن:

اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) العلق

خمس آيات بدأت بهذه الآية التي هي باتفاق أهل العلم أوّل ما نزل من القرآن.

تأمّل الآية جيّدًا فستجدها تضمَّنت 5 كسرات!

جاءت هذه الكسرات في مواضع محدّدة بدقة .. تأمّل:

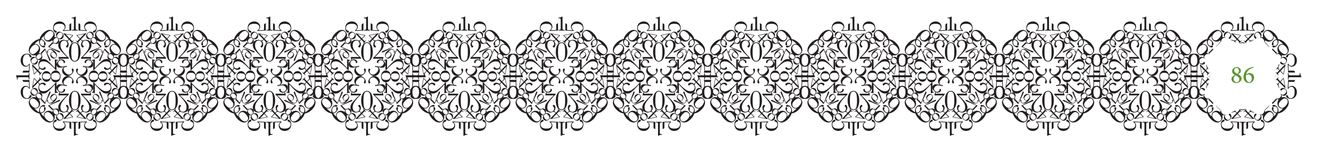
<u>الكسرة الأولى</u>: تحت حرف الألف، وهو الحرف رقم 1 في الآية وترتيبه الهجائي رقم 1

<u>الكسرة الثانية</u>: تحت حرف الباء، وهو الحرف رقم 5 في الآية وترتيبه الهجائي رقم 2

<u>الكسرة الثالثة</u>: تحت حرف الميم، وهو الحرف رقم 8 في الآية وترتيبه الهجائي رقم 24

<u>الكسرة الرابعة</u>: تحت حرف الباء أيضًا، وهو الحرف رقم 10 في الآية وترتيبه الهجائي رقم 2

<u>الكسرة الخامسة</u>: تحت حرف الذال، وهو الحرف رقم 14 في الآية وترتيبه الهجائي رقم 9



تأمّل..

مجموع ترتيب الحروف المكسورة في الآية 1 + 5 + 8 + 10 + 14 يساوي 38

مجموع الترتيب الهجائي للحروف المكسورة 1 + 2 + 24 + 2 + 9 يساوي 38

العدد 38 يساوي 19 × 2

عدد آيات سورة العلق 19 آية!

وعدد حروف آية البسملة أوّل آية في القرآن 19 حرفًا!

البسملة تبدأ بحرف الباء والعلق تنتهي بحرف الباء، وهو الحرف رقم 2 في قائمة الحروف الهجائية!

تأمّل..

أوّل آية نزلت من القرآن:

اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) العلق

تكرّر فيها حرف الباء مرّتين وفي المرّتين جاء مكسورًا!!

أوّل آية في المصحف:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (1) الفاتحة

ورد فيها حرف الباء مرّة واحدة وجاء مكسورًا!!

عدد حروفها 19 حرفًا، وبدأت بحرف مكسور، وانتهت بحرف مكسور!

أوّل سورة نزلت من القرآن سورة العلق وعدد آياتها 19 آية، وبدأت بحرف مكسور، وختمت بحرف غير مكسور! لماذا؟

هل سألت نفسك يومًا هذا السؤال؟ أو هل انتبهت لهذه الملاحظة من قبل؟

الآن سوف تقف بنفسك على عظمة نظم القرآن!

لا أقول على مستوى السورة أو الآية أو الكلمة أو حتى الحرف، ولكن على مستوى حركة الحرف!

إذا تأمّلت آخر آية في سورة العلق تجدها تنتهي بالسجود:

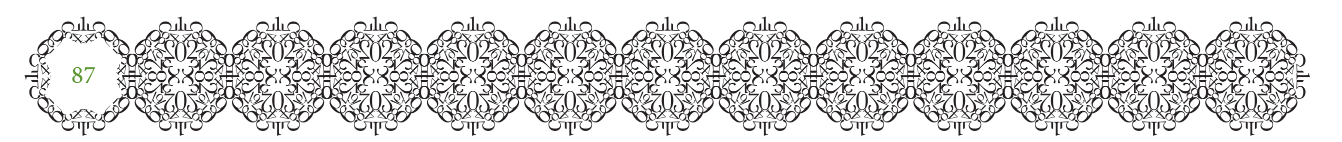
كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ (19) العلق

والسجود يتحقَّق عند حرف الباء تحديدًا!! ولذلك لا داعي بأن ينكسر ظاهر الحرف طالما انكسر باطنه! وهذا هو قمة الخضوع والانكسار لله عزّوجلّ! وإذا كانت الكسرة في بداية البسملة ونهايتها رمزًا للانكسار، فإن الكسرة في بداية سورة العلق والسجود في نهايتها يرمزان إلى المعنى نفسه.. الانكسار.. فتأمّل!

تأمّل..

أوّل آية في القرآن بدأت بالكسرة، وانتهت بالكسرة!

أوّل سورة نزلت من القرآن بدأت بالكسرة، وانتهت بالسجود!



أوّل آية في القرآن بدأت بحرف الباء، وأوّل سورة نزلت من القرآن خُتمت بحرف الباء!

حرف الباء الأوّل جاء مكسورًا، وحرف الباء الثاني جاء ساجدًا! والمعنى هو نفسه!

ولكن! هل يقوم السجود مقام الكسرة في القرآن كلّه؟

سؤال عجيب وغير متوقع، وسوف نجيب عنه لاحقًا في نهاية هذا المشهد.. تابع معنا!

والآن..

تأمّل أين جاءت آخر كسرة في أوّل آية في القرآن:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (1) الفاتحة

لقد جاءت آخر كسرة تحت الميم، وهو الحرف رقم 19 من بداية الآية!

وتأمّل أين جاءت آخر كسرة في آخر آية في سورة العلق:

كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ (19) العلق

لقد جاءت آخر كسرة تحت الراء، وهو الحرف رقم 19 أيضًا من بداية الآية!

لماذا حرفا الميم والراء دون سواهما من الحروف؟

الترتيب الهجائي لحرف الميم هو 24، والترتيب الهجائي لحرف الراء هو 10

ومجموع الترتيب الهجائي للحرفين يساوي 34، وهذا هو عدد السجدات المفروضة في اليوم واللَّيلة!

تأمّل..

الآية الأخيرة في سورة العلق:

كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ (19) العلق

توقَّف عند هذه الآية نفسها وتأمّل مواضع الكسرة!

لقد تضمنت الآية كسرتين.. الأولى تحت حرف الطاء، والثانية تحت حرف الراء.

حرف الطاء ورد مرّة واحدة في الآية، وكذلك حرف الراء!

الآن تأمّل..

حرف الطاء ورد ترتيبه رقم 7 في الآية، والترتيب الهجائي لهذا الحرف هو 16

حرف الراء ورد ترتيبه رقم 19 في الآية، والترتيب الهجائي لهذا الحرف هو 10

مجموع ترتيب الحرفين في الآية 7 + 19 يساوي 26

مجموع الترتيب الهجائي للحرفين 16 + 10 يساوي 26

تأمّل الآية مرّة أخرى:

كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ (19) العلق

هناك ثلاثة أحرف مضمومة (الضمة علامة الرفع) في الآية: التاء والهاء والجيم.

الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الثلاثة هو 3 و26 و5 على التوالي، ومجموعها يساوي 34

وهذا هو عدد السجدات المفروضة في اليوم واللَّيلة أيضًا! سبحان الله!

من هنا نستطيع أن نفهم علاقة حركة الكسرة بالسجود، فالحالتان ترمزان للانكسار، ولذلك كان من السهل أن نفهم علاقتهما بالعدد 34، وهو عدد السجدات المفروضة في اليوم واللَّيلة!

ولكن ما هي علاقة حركة الضمة بالعدد 34؟! وهل للضم (علامة الرفع) علاقة بالسجود؟

سوف أنتقل معك سريعًا إلى سورة البقرة، لنشاهد معًا مشهدًا قصيرًا، ونعود بعده لنجيب عن هذا السؤال.

في هذا المشهد سوف نرى أمامنا أوّل مرّة يُذكر فيها السجود في القرآن.. فتأمّل:

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ (34) البقرة

الآن ماذا تلاحظ؟

أوّل آية يرد فيها الأمر بالسجود كانت الآية رقم 34

وهذا هو عدد السجدات المفروضة علينا في اليوم واللَّيلة!

سور تبدأ وتنتهي بالضم

إذا تأمّلت حركة الحرف الأوّل والأخير في سور القرآن تجد أن هناك 3 سور تبدأ بحرف مضموم، وتنتهي بحرف مضموم أيضًا وهذه السور هي: النور- التغابن – الإخلاص.

ورد اسم الله في هذه السور الثلاث 102 مرّة، وهذا العدد = 34 × 3

هذه السور عددها 3، ومجموع تراتيبها في المصحف = 200

السورة رقم 3 في ترتيب المصحف، هي سورة آل عمران وعدد آياتها 200 آية!

هذه السور الثلاث عدد آياتها 86 آية وبذلك، فإن:

مجموع آيات هذه السور الثلاث وتراتيبها = 286، وهذا هو عدد آيات أطول سور القرآن.. البقرة!

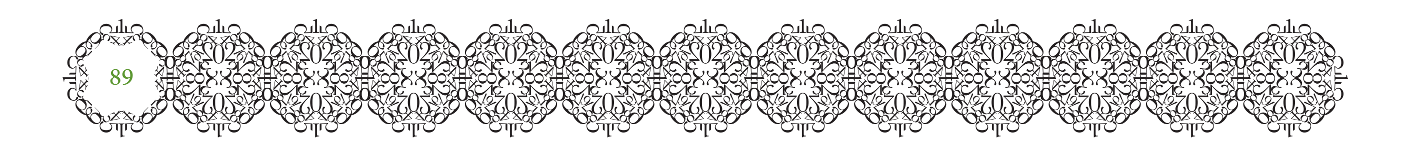
الفرق ما بين مجموع تراتيب وآيات هذه السور الثلاث 200 – 86 يساوي 114، وهو عدد سور القرآن!

تأمّل..

أوّل سورة في المصحف تبدأ وتنتهي بحرف مضموم هي سورة النور.

وآخر سورة في المصحف تبدأ وتنتهي بحرف مضموم هي سورة الإخلاص.

ترتيب سورة النور في المصحف رقم 24 وترتيب سورة الإخلاص رقم 112



مجموع ترتيب السورتين 136، وهذا العدد = 34 × 4

عدد آيات سورة النور 64 آية وعدد آيات سورة الإخلاص 4 آيات.

مجموع آيات السورتين 68 آية، وهذا العدد = 34 × 2

عَلَق

القرآن العظيم كتاب معجز بكل ما فيه، في بيانه وبلاغته وفصاحته ونظمه ودلالته، لدرجة أنك لو نزعت كلمة واحدة من إحدى آياته وبحثت في جميع معاجم اللغة العربية لتجد بديلًا لها ما وجدته.

تأمّل على سبيل المثال أوّل ما نزل من القرآن:

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) العلق

توقّف عند آخر كلمة في هذا النص (عَلَقٍ).. كلمة من ثلاثة أحرف فقط تصف خلق الإنسان!

إذا تأمّلت معاني هذه الكلمة في معاجم اللغة العربية تجدها تحمل عشرات المعاني المختلفة!

وهذه بعض من هذه المعاني:

بِيَدِهِ عَلَقٌ: الطِّينُ الَّذِي يَعْلَقُ بِهَا!

عُلِّقَ فلانٌ امرأَةً إذا أَحبَّها!

العلوق: السائل المنوي!

عَلِقَتِ المرأة: حبلت أو حَمَلَت!

العَلَقة: قطعة من الدم الغليظ، وهي طور من أطوار الجنين في الرحم

العَلَقةُ: دودة في الماء تمص الدم (تشبه في شكلها الجنين داخل الرحم)!

علِق الطِّفلُ بأمّه: استمسك بها!

العلوق هو اللبن (ما بالناقة علوق، أي ليس بها لبن)!

العُلْقة: كل ما يُتبلَّغ بِهِ من العيش (أي الطعام)!

العليق: الشراب مثل الماء!

العلائق: البضائع والسلع!

العِلْق هو النفيس الغالي من كل شيء يَتَعَلق به القلبُ!

عَلَقَ فلانٌ فلانًا: فاقه في إحراز النفائس في مقام التفاخر!

رجلٌ عَلاقِيَةٌ: أي إذا عَلِقَ بشيءٍ لم يُقلِع عنهُ!

عَلَقَ فلان فلانًا: شتمه!

العلاقي: الخصيم شديد الخصومة!

المعلاق: صاحب اللسان الفصيح!

العلاقة: التباعد والكره!

العلاقى: الألقاب!

علق في الشيء: نشب فيه!

علقت نفسه بالشيء: لهجت به!

عَلَّقَ عليه آماله: بنى عليه آماله!

علَّق أمرهُ: لم يصرمهُ ولم يتركهُ ومنهُ تعليق أفعال القلوب!

المعلَّقة: المرأة التي فُقد زوجها فهي لا متزوجة ولا مطلَّقة!

المرأة العلوق: التي لا تحب زوجها!

العَلاقة: المنيَّة أو الموت!

ثراء لغوي لا نظير له!

لفظة واحدة فقط من ثلاثة أحرف (علق) تعطي عشرات المعاني المختلفة التي إذا تدبّرتها تجدها قد تضمّنت بشمولية كاملة أي إنسان على وجه الأرض.. نشأته وبيئته وأصله وفصله ونوعه وصفاته وطباعه وسلوكه!

لقد تضمّنت معاني كلمة (علق) جميع صفات الإنسان التشريحية والفسيولوجية والنفسية والعاطفية والاجتماعية والاقتصادية.. من قبل أن يكون جنينًا في بطن أمه حتى يصبح إنسانًا ناضجًا إلى أن يدركه الموت!

سبحان من أودع كل هذه المعاني وغيرها في لفظة واحدة من ثلاثة أحرف (علق)!

بل إنك إذا تأمّلت الكلمة السابقة لها (من) تجدها للتبعيض، إذ إن أي إنسان في كل زمان ومكان، يأخذ لنفسه بعضًا من هذه المعاني الشمولية لكلمة (علق)!

وهكذا يتحدّى القرآن أساطين الفصاحة وجهابذة اللغة ليس في سورة أو آية وإنما في كلمة واحدة من ثلاثة أحرف!

عودة إلى «العلق»

الآن نعود إلى خاتمة سورة العلق لنجد في انتظارنا السؤال:

ما علاقة الضم بالسجود؟

ولماذا تجلّى العدد 34 مع حركة الضم أيضًا؟

الإجابة عن هذا السؤال تضطرنا إلى الانتقال إلى محطة خارج القرآن!

إلى صحيح مسلم، ومنه نقتطف هذا الحديث العظيم عن فضل السجود:

لقد أخرج الإمام مسلم في صحيحه عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ وفيه: (عليك بكثرة السجود لله، فإنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة، وحطّ عنك بها خطيئة).

أرأيت كيف يكون السجود انكسارًا للعبد بين يدي ربه ومولاه، وفي الوقت نفسه رفعة في درجات العبد!

الآن ومن هذا الحديث الشريف نستطيع أن نفهم العلاقة بين حركة الكسر وحركة الضم (علامة الرفع) وعلاقتهما بالعدد 34

تأمّل علامة الفتح!

الأحرف التي تعلوها علامة الفتح في الآية هي 4 أحرف تكرّرت 6 مرّات.

مجموع ترتيبها الهجائي، وهي مكرّرة يساوي 125، أي 5 × 5 × 5

مجموع ترتيبها الهجائي من غير تكرار يساوي 75، أي 5 × 5 × 3

مجموع مواقعها داخل الآية يساوي 50، أي 5 × 5 × 2

ولا تنسَ أن عدد كلمات الآية يساوي 5 كلمات، وعدد حروفها 20 حرفًا، أي 5 × 4

عدد الأحرف المشدَّدة، حرف واحد هو حرف اللام، ترتيبه داخل الآية رقم 2 وترتيبه الهجائي رقم 23 ومجموعهما يساوي 25، أي 5 × 5

بل إذا قمت بجمع الترتيب الهجائي لجميع أحرف الآية تجده 250، أي 5 × 5 × 5 + 5 × 5 × 5

وإذا تأمّلت أحرف هذه الآية على صغر حجمها تلاحظ الآتي:

كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ (19) العلق

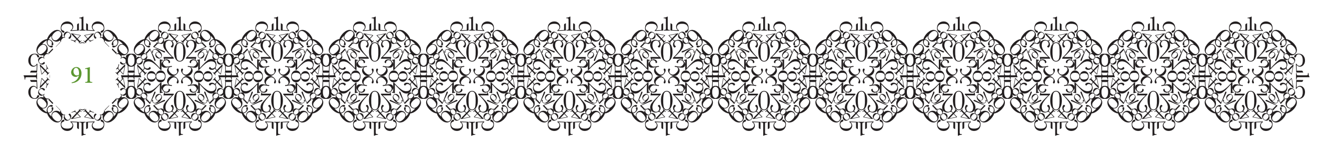
تضمّنت الآية 14 حرفًا من الحروف الهجائية، وتجاهلت 14 حرفًا!

من الحروف المقطَّعة تضمّنت الآية 9 أحرف، وتجاهلت 5 أحرف!

ومن الحروف غير المقطَّعة تجاهلت الآية 9 أحرف، وتضمّنت 5 أحرف!

الآن توقف لتتأمّل..

إنها عظمة القرآن في مستوى دقة نظم مواضع تشكيل حروفه. فالآية الواحدة تنتظم حروفها ومواضع تشكيلها وفق نظام غاية في الدقة وترتبط بنظام مُحكم مع السورة التي تنتمي لها. وترتبط بنظام آخر وثيق مع الآيات والسور الأخرى على مستوى الحرف وعلامات التشكيل. وفي الوقت نفسه ترتبط الحروف بترتيبها في قائمة الحروف الهجائية وعدد تكرارها داخل الكلمة والآية



والسورة والقرآن بأكمله، وبرغم ذلك يظل النظم اللغوي والمعنى والمضمون معجزًا!

فأي عقل بشري يستطيع أن يستوعب ذلك كلّه؟! وهل كان أحد يعلم من قبل أن علامات التشكيل موضوعة على حروف القرآن بميزان؟ إن ما نطرحه في هذه الساحة وغيرها ليس سوى نماذج محدودة جدًّا، حتى نبرهن للناس من خلالها أن هناك نظامًا رقميًّا دقيقًا ومعجزًا، يحكم مواضع تكرار علامات التشكيل والتنقيط والحروف والكلمات والسور ونمطها على نطاق القرآن.

بل إنك إذا تأمّلت أي حرف من حروف القرآن، وتأمّلت رسمه وصفاته وحظه من علامات التشكيل والتنقيط وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية، وموضعه داخل الكلمة والآية والسورة والقرآن كلّه، تجد في ذلك كلّه معجزة، ولا عجب في ذلك فهو تنزيل الذي يعلم سرّ كل شيء مهما دقّ وصغر:

قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُوْرًا رَحِيْمًا (6) الفرقان

الحروف الساجدة

نعود لنجيب عن السؤال الذي طرحناه سابقًا:

هل يقوم السجود مقام الكسرة في القرآن؟!

من يتأمّل القرآن العظيم، وحركة حروفه، يلاحظ أنه يوظّف حركة الكسرة تحت الحرف لتصوير مشاهد عدة، منها حالة الانكسار وحالة الذل والخضوع، بعكس حركة الضمة التي يوظّفها القرآن لتصوير حالة العزة والرفعة والتكبر والجبروت.

الأمر العجيب، الذي قد لا يتصوره العقل، هو أن حالة السجود في القرآن تؤدي ذات المعنى الذي ترمي إليه حركة الكسر! وتصوّر المشهد نفسه الذي يمكن أن تصوّره حركة الكسرة تحت الحرف. وهذا ليس ترفًا فكريًّا أو كلامًا نظريًّا، ولكنه واقع الحال في القرآن العظيم، الذي بين أيدينا، نتلوه آناء الليل وأطراف النهار، ونكتفي بتدبّر معانيه اللّغوية فقط، ولم نفكِّر يومًا في تدبّر معانيه اللّغوية ومشاهده التصويرية أيضًا.

إن جميع كلمات القرآن وآياته من دون استثناء تؤكّد ذلك، ولكن سوف نكتفي هنا بعرض أدلّة إجمالية حتى يتيقن الجميع بأن حركة الحرف بالفتح أو الكسر أو الضم أو السكون لها معناها ومدلولها الواضح ويوظّفها القرآن العظيم لتعزيز المعنى! كيف لا يكون ذلك والقرآن نزل ملفوظًا، ومنضبط الإيقاع بميزان الوحي على أمّة برعت في اللّغة!

كم سورة في القرآن بدأت بحرف مكسور؟

سوف تتعجب كثيرًا إذا علمت أن هناك 15 سورة في القرآن بدأت بحرف مكسور!

هل تعلم أن سجدات التلاوة في القرآن وعلى أصح الروايات 15 سجدة!

وقد تكرّر اسم الله في هذه السور التي بدأت بحروف مكسورة 68 مرّة، أي 34 + 34

وأن عدد السجدات المفروضة في اليوم واللّيلة 34 سجدة!

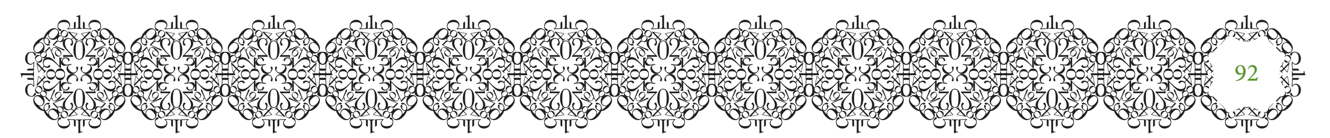
هل يعاند بعضهم ويتوهّم أن العدد 34 أتى في هذا الموضع من دون تدبير إلهي مُحكم؟

إذًا ما رأيهم هذه الحقيقة الدامغة:

مجموع ترتيب السور التي بدأت بحرف مكسور هو 1156، وهذا العدد يساوي 34 × 34؟!

هل يستطيع أحد أن ينكر هذه الحقيقة الباهرة؟

وهل يستطيع أحد أن يدعي الجهل بمدلول هذه الحقيقة؟



وهذه هي سور القرآن التي تبدأ بحرف مكسور:

السورة	ترتيب السورة	عدد الآيات	تكرار اسم الله
الفاتحة	1	7	2
الفتح	48	29	39
القمر	54	55	0
الواقعة	56	96	0
المنافقون	63	11	14
نوح	71	28	7
التكوير	81	29	1
الانفطار	82	19	1
الانشقاق	84	25	1
العلق	96	19	1
القدر	97	5	0
الزلزلة	99	8	0
قريش	106	4	0
الكوثر	108	3	0
النصر	110	3	2
المجموع	**1156**	**341**	**68**

الأعجب من ذلك!

لاحظ من قائمة السور المكسورة هناك سورة واحدة فقط تتضمّن سجدة تلاوة.. هي سورة العلق!

جاءت السجدة في الآية الأخيرة منها: كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ (19) العلق

آية واحدة تتكوّن من 5 كلمات!

فتأمّل ماذا يحدث إذا أسقطنا هذه الآية من إحصاءات مجموعة الـ15

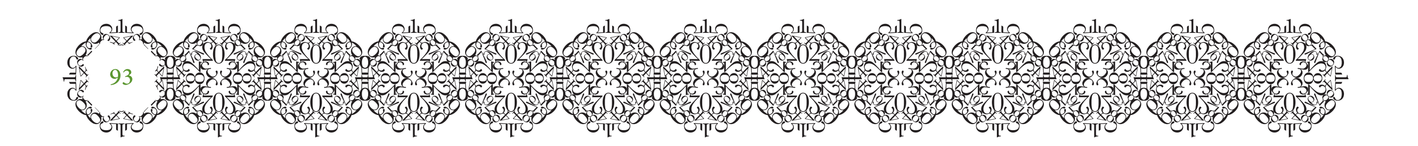
سوف ينقص مجموع آيات السور آية واحدة وينقص مجموع كلمات هذه السور 5 كلمات.

وتكون النتيجة على النحو الآتي: مجموع آيات السور المكسورة – 1 يساوي 340، وهذا العدد يساوي 34 × 5 × 2

عد إلى قائمة الـ (15) مرّة أخرى وركِّز في أولى سور القائمة وآخرها!

أولى سور القائمة هي سورة الفاتحة التي بدأت بحرف الباء وتكرّر هذا الحرف في السورة 4 مرّات، وختمت بحرف النون وتكرّر هذا الحرف في السورة 11 مرّة. وبذلك، فإن مجموع تكرار الحرفين يساوي 15، وهو عدد سجدات التلاوة في القرآن! وكل هذا لتأكيد العلاقة الوطيدة بين السجود وحركة الكسرة في القرآن!

انتقل إلى آخر سور القائمة، وهي سورة النصر التي بدأت بحرف الألف وتكرّر هذا الحرف في السورة 17 مرّة وختمت بحرف الألف أيضًا الذي تكرّر في السورة 17 مرّة. وبذلك، فإن مجموع العددين يساوي 34، وهو عدد السجدات المفروضة في اليوم واللَّيلة!



أتريد المزيد؟

تأمّل أوّل سورة في القائمة، وهي سورة الفاتحة تجدها أوّل سور القرآن. وإذا تأمّلت آخر سورة في القائمة، وهي سورة النصر تجدها آخر سورة نزلت من القرآن!

عد إلى جدول مجموعة الـ15 وتأمّله مرّة أخرى وسوف تلاحظ أن أوّل سورة بدأت بحرف مكسور هي سورة الفاتحة (السبع المثاني)، وأن السورة الآتية التي تبدأ بحرف مكسور هي سورة الفتح. تأمّل البعد الشاسع بين ترتيب السورتين في المصحف:

الفاتحة ترتيبها رقم 1 والفتح ترتيبها رقم 48، ومجموع ترتيب السورتين 49، وهذا العدد = 7 × 7

ولكن ماذا يعني العدد 7 بالنسبة إلى السجود؟

إن الإنسان يسجد لله عزّوجلّ على 7 أعظم (الكفين + أطراف القديمن + الركبتين + الجبهة)!

أتريد المزيد؟

تأمّل أحرف اسم (الفاتحة) هي نفسها أحرف اسم (الفتح)!

وتأمّل عدد كلمات سورة الفاتحة (29 كلمة) هو نفسه عدد آيات سورة الفتح (29 آية)!

تأمّل مجموع تكرار اسم الله في السورتين تجده 41 مرّة!

وهذا العدد هو نفسه مجموع تكرار حروف اسم الله ضمن الحروف المقطَّعة!

أتريد المزيد؟

انظر في قائمة السور التي بدأت بالكسر، سوف تجد بينها 6 سور انتهت بالكسر أيضًا!

أي بدأت بالكسر وانتهت به وهذه السور هي:

السورة	ترتيب السورة	عدد الآيات	تكرار اسم الله
القمر	54	55	0
الواقعة	56	96	0
الانفطار	82	19	1
الانشقاق	84	25	1
القدر	97	5	0
قريش	106	4	0
المجموع	**479**	**204**	**2**

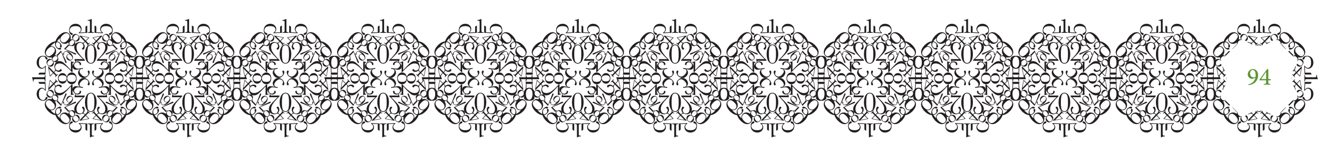
تأمّل مجموع آيات هذه السور الست 204، وهذا العدد يساوي 34 × 6

عدد السور 6 وعدد السجدات المفروضة في اليوم واللَّيلة 34 سجدة!

لغة الأرقام واضحة وضوح الشمس!

سؤال.. لماذا جاءت السور التي تبدأ بالكسر وتنتهي بالكسر 6 سور تحديدًا؟

لأن سورة العلق تبدأ بالكسر وتنتهي بالسجود وهذه حالة من الانكسار، وبذلك يكون عدد السور المنكسرة من أوّلها وآخرها 7



سور في القرآن، وهذا هو عدد مواضع السجود عند الإنسان!

السورة الثالثة في هذه المجموعة هي سورة الانفطار، وهي السورة الوحيدة في القرآن كلّه التي انتهت باسم الله، بل الآية الأخيرة من سورة الانفطار هي الآية الوحيدة في القرآن كلّه التي ختمت باسم الله! وقد جاء اسم الله مكسورًا في هذه الآية!

ولا يغب عنك أن اسم الله أوّل ما ورد في الآية الأولى من المصحف جاء مكسورًا أيضًا!

إذا تأمّلت أوّل آية في القرآن ستجدها تضمَّنت ثلاثة من أسماء الله الحسنى وجميعها جاءت مكسورة!

بل الأعجب من ذلك كلّه أن جميع كلمات الآية الأولى في المصحف انتهت بالكسر!

تأمّل.. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ (1) الفاتحة

الآن..

نعود إلى الآية الأخيرة من سورة الانفطار، وهي الآية الوحيدة في القرآن التي خُتمت باسم الله.

يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ (19) الانفطار

عدد حروف هذه الآية المميزة 34 حرفًا!

أي أن آخر حروف اسم الله وتحته الكسرة هو الحرف رقم 34 من بداية الآية!

بعدد السجدات المفروضة في اليوم واللَّيلة!

تأمّل..

مجموعة الـ15

6 سور بدأت بالكسر وانتهت بالكسر!

والعجيب أنه من بين سور القرآن التي تبدأ بحرف مكسور هناك 6 سور لم يرد فيها اسم الله!

نستبعد هذه السور الست التي لم يرد فيها اسم الله من المجموعة لنرى ماذا يحدث:

السورة	ترتيب السورة	عدد الآيات	تكرار اسم الله
الفاتحة	1	7	2
الفتح	48	29	39
المنافقون	63	11	14
نوح	71	28	7
التكوير	81	29	1
الانفطار	82	19	1
الانشقاق	84	25	1
العلق	96	19	1
النصر	110	3	2
المجموع	**636**	**170**	**68**

مجموع تكرار اسم الله في السور المتبقية سوف يظل كما هو 68 مرّة، أي 34 × 2

مجموع آيات السور المتبقية سوف ينخفض إلى 170 آية، وهذا العدد يساوي 34 × 5

مجموع تراتيب السور المتبقية سوف ينخفض إلى 636

وهذا العدد يساوي 114 + 114 + 34 × 6 × 2

وانتبه دائمًا إلى أن العدد 34 على امتداد هذا المشهد يشير إلى السجدات المفروضة في اليوم واللَّيلة!

تأمّل عظمة هذا القرآن! يبهرك ويدهشك حتى بأقل ما فيه.. الكسرة! وإذا كانت الكسرة التي تحت الحرف- كما رأينا- تقوم على نظام رقمي معجز، فما بالك بالحرف والكلمة والآية والسورة، وما بالك بالقرآن العظيم كلّه؟!

سجدات التلاوة

إن عدد سجدات التلاوة 15 سجدة، وهذا هو أصح الروايات في شأن ما جاء في عدد سجدات التلاوة. ولا شكّ في أن الذين رجَّحوا هذا الرأي على غيره فعلوا ذلك من منطلق اجتهادات مستندة إلى حقائق ومعطيات. وفيما يلي سوف نقدّم الدليل الرقمي على أن عدد سجدات التلاوة في المصحف 15 سجدة لا تزيد ولا تنقص.

وإلى الذين لا يزالون يجادلون بشأن عدد سجدات التلاوة في المصحف أن ينتبهوا جيّدًا!

أوّل سجدة تلاوة في المصحف جاءت في خاتمة سورة الأعراف:

إِنَّ الَّذِيْنَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُوْنَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُوْنَهُ وَلَهُ يَسْجُدُوْنَ (206) الأعراف

آخر سجدة تلاوة في المصحف جاءت في خاتمة سورة العلق:

كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ (19) العلق

مجموع رقمي الآيتين 225، وهذا العدد يساوي 15 × 15

مجموع حروف الآيتين 68 حرفًا، وهذا العدد يساوي 34 + 34

15 هو عدد سجدات التلاوة في المصحف!

34 هو عدد السجدات المفروضة في اليوم واللَّيلة!

وإذا بدأت العدّ من سورة الأعراف، فإن سورة العلق ترتيبها رقم 90، وهذا العدد يساوي 15 × 6

أليس في هذا دليلًا على أن سجدات التلاوة 15 سجدة كما أن سجدات الفريضة 34 سجدة؟!

إليك المزيد..

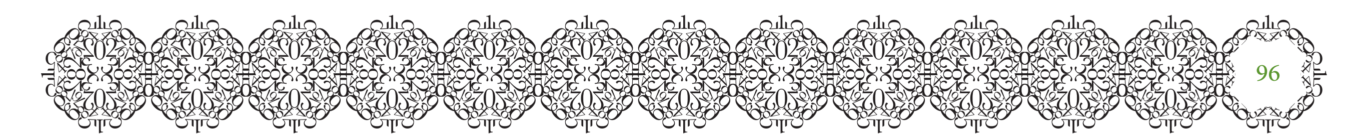
دعنا نحتكم إلى الأعداد الأوّليّة ففيها القول الفصل!

تأمّل عدد كلمات سورة الأعراف فهو 3341 كلمة وتأمّل عدد كلمات سورة العلق فهو 72 كلمة.

ومجموع كلمات السورتين يساوي 3413 كلمة!

العدد 3413 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 480، وهذا الأخير يساوي 15 × 32

15 هو عدد سجدات التلاوة في المصحف!



32 هو ترتيب سورة السجدة في المصحف!

أليس في هذا دليلًا على أن سجدات التلاوة 15 سجدة؟!

إليك المزيد..

أوّل سجدة تلاوة جاءت في ترتيب الآية رقم 1160 من بداية المصحف.

آخر سجدة تلاوة جاءت في ترتيب الآية رقم 6125 من بداية المصحف.

الفرق بين العددين هو 4965، وهذا العدد يساوي 15 × 331

تأمّل أين جاءت السجدة الثانية في المصحف:

وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ (15) الرعد

تأمّل رقم الآية فهو 15، وهذا هو عدد سجدات التلاوة في المصحف!

لا تنس أن سورة الرعد هي السورة الوحيدة التي ورد فيها اسم الله 34 مرّة!

أليس في هذا دليلًا على أن سجدات التلاوة 15 سجدة كما أن سجدات الفريضة 34 سجدة؟!

وتأمّل أين جاءت آية السجدة في سورة السجدة:

إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ (15) السجدة

وللمرّة الثانية تأمّل رقم الآية فهو 15، وهذا هو عدد سجدات التلاوة في المصحف!

بل إذا تأمّلت عدد كلمات الآية نفسها تجدها 15 كلمة!

ولا تنسَ أن عدد آيات سورة السجدة 30 آية، وهذا العدد يساوي 15 + 15

سورة الرعد ترتيبها في المصحف رقم 13 وسورة السجدة ترتيبها رقم 32، ومجموع ترتيب السورتين 45

وهذا العدد يساوي 15 × 3

تأمّل أحد مواضع سجود التلاوة:

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا (60) الفرقان

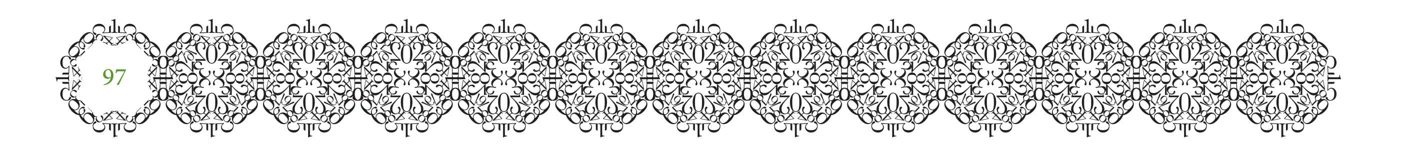
كلمة «اسْجُدُوا» ترتيبها رقم 4 في هذه الآية التي رقمها 60، وهذا العدد يساوي 15 × 4

وتأمّل موضعًا آخر من مواضع سجود التلاوة:

وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ (49) النحل

الآية رقمها 49، وهذا العدد يساوي 7 × 7 وعدد كلماتها 14 كلمة، وهذا العدد يساوي 7 + 7

ومعلوم أن الإنسان يسجد على 7 أعظم!



صاحب الجنتين وصاحبه

دقة نظم القرآن وبنائه تذهب إلى ما هو أبعد من الكلمة، وأبعد من الحرف بكثير، فكل نقطة على أي حرف من حروفه لها نظام مُعجز، ولها دلالة واضحة تتفاعل مع المعنى الذي ترمي إليه الكلمة في أدق تفاصيله، كما أن رسم كلماته وطريقة لفظها وكتابتها تقوم على نظام إحصائي عجيب، والقرآن كلّه من أوّله إلى آخره، يقوم على هذا النظام ولا يستثني منه كلمة واحدة ولا حرفًا واحدًا.

وفي هذا الخصوص سوف نقتطف بعض الأمثلة من مواضع متفرّقة من القرآن، لنرى كيف يوظِّف القرآن علامات التشكيل والتنقيط لتعزيز المعنى المراد.

نتوقف الآن عند قصة صاحب الجنتين في سورة الكهف، حيث يدور الحوار بين رجل أنعم الله عليه بالمال والولد، فجحد وطغى وتجبَّر، ورجل آخر قانع بما أعطاه الله شاكر لنعمائه.. إلى هناك..

وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا (32) كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَرًا (33) وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا (34) وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا (35) وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا (36) قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا (37) لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا (38) وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا (39) فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا (40) أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا (41) وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا (42) وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْتَصِرًا (43) هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا (44) الكهف

في هذه القصة سوف نتوقف عند كلمة «أنا»!

هذه الكلمة التي قالها صاحب الجنتين والكلمة نفسها «أنا» التي قالها صاحبه.

وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا (34) الكهف

وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا (39) الكهف

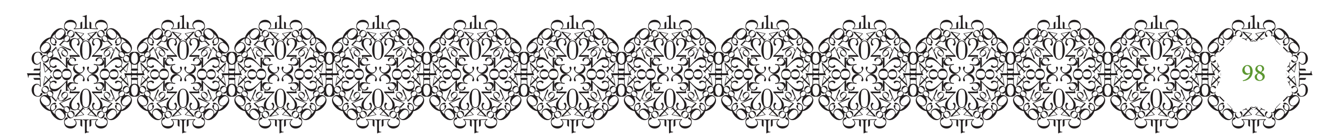
تدبَّر الآيتين جيّدًا وستلاحظ أن صاحب الجنتين وصاحبه نطقا بكلمة «أنا».

صاحب الجنتين قصد بها التكبّر والاستعلاء.. لذلك جاءت مباشرة بعد علامة الرفع (الضمّة)، في آخر أحرف الكلمة السابقة لها، بما ينسجم مع حالته النفسية وشعوره بالاستعلاء والاستكبار عندما نطق بهذه الكلمة، بينما قصد صاحبه بكلمة «أنا» التواضع والانكسار، ولذلك جاءت هذه الكلمة مباشرة بعد علامة الكسرة، في آخر أحرف الكلمة السابقة لها، وبما يتفق مع تواضعه!

بل إنك إذا تأمّلت عدد علامات الضم والكسر ومواضعها في الآيتين، تجدها تعكس صورة تفاعلية واضحة لحوار ما بين متكبّر ومتواضع. كيف؟! الآية الأولى التي تتضمَّن قول المستعلي والمتكبّر، صاحب الجنتين، برغم أنها أصغر من حيث عدد الكلمات والحروف إلا أنها تضمَّنت 8 أحرف مضمومة مقابل 3 أحرف مضمومة، فقط في الآية الثانية التي تتضمّن قول صاحبه المتواضع، كما تضمّنت الآية الأولى 6 أحرف مكسورة مقابل 7 أحرف مكسورة، في الآية الثانية!

لاحظ كيف يستخدم القرآن حركات الضم والكسر لتصوير مشهد للحوار بين متكبّر ومتواضع!

ليس ذلك فحسب! بل إذا تأمّلت الكلمات التي جاءت بعد «أنا» في الآيتين، تلاحظ أن المتكبّر جاء بكلمة «أكثر» والمتواضع أتى بكلمة «أقل». وإذا تأمّلت بنية الكلمتين تجد أن عدد أحرف كلمة «أكثر» 4 أحرف وكلمة «أقل» 3 أحرف. وإذا تدبَّرت عدد نقاط كل كلمة تجد أن عدد النقاط على أحرف كلمة (أكثر) 3 نقاط، بينما كانت نقاط كلمة (أقل) نقطتين!



وإذا تأمّلت عدد الكلمات بعد «أكثر» تجدها 4 كلمات، وعدد الكلمات بعد «أقل» تجدها 3 كلمات!

وفي ذلك كلّه تتفاعل الكلمات والحروف وخصائص الحروف وحظها من علامات التشكيل والتنقيط لترسم لوحة تصويرية رائعة تتفاعل مع المعنى وتذهب معه أينما ذهب. ولكن الأعظم من ذلك كلّه، هو أن منظومة القرآن الحكيم تأخذ في اعتبارها إذا كانت النقاط وعلامات التشكيل فوق الحرف أم تحته، وكل ذلك في إطار تناسق إحصائي دقيق وبديع، وسوف نستعرض في هذا الفصل من الكتاب أدلَّة قاطعة تؤكد كل ذلك.

تأمّل هذه الحقائق المدهشة:

وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا (34) الكهف

وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا (39) الكهف

الآية الأولى عدد كلماتها 13 كلمة، والآية الثانية رقمها 39، أي 13 × 3

الآية الأولى عدد حروفها 50 حرفًا، والثانية عدد حروفها 63 حرفًا والفرق بينهما 13

قصة صاحب الجنتين جاءت في 13 آية تحديدًا!

في الآية الأولى هناك 8 أحرف مضمومة ترتيبها بين حروف الآية على النحو الآتي:

6، 9، 21، 23، 27، 28، 35، 46

مجموع هذه الأعداد 195، وهذا العدد = 13 × 15

في الآية الأولى نفسها هناك 26 حرفًا مفتوحًا، وهذا العدد هو 13 × 2

ليس ذلك فحسب! بل إذا تتبَّعت هذه الحروف المفتوحة، حرفًا حرفًا، وجدتها اتّخذت 26 موقعًا في الآية، مجموع ترتيب هذه المواقع يساوي 663، وهذا العدد هو 13 × 51

تأمّل..

مجموع ترتيب مواقع الحروف المضمومة يساوي 13 × 15

ومجموع ترتيب مواقع الحروف المفتوحة يساوي 13 × 51

تأمّل العددين 15 و51 كل منهما معكوس الآخر!

في الآية الأولى هناك 6 أحرف مكسورة جاء ترتيبها بين حروف الآية على النحو الآتي:

14، 17، 18، 19، 26، 36

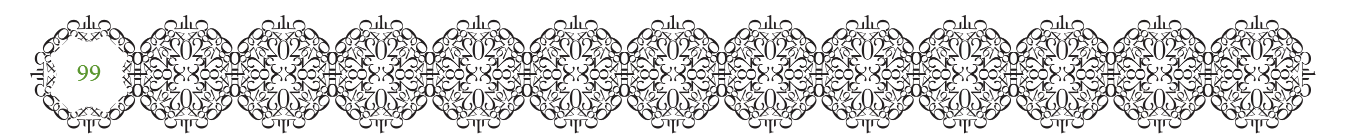
مجموع هذه الأعداد 130، وهذا العدد يساوي 13 × 10

مع الانتباه إلى أن عدد كلمات الآية 13 كلمة!

هل بعد هذه الحقائق الواضحة من يعتقد أن موقع حركة الحرف ليست محسوبة بدقة في القرآن؟!

الآية الثانية

ابتعدنا كثيرًا عن الآية الثانية.. الآن نعود بها إلى الساحة مرّة أخرى:



وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا (39) الكهف

تضمّنت هذه الآية 3 أحرف مضمومة يأتي ترتيبها بين حروف الآية على النحو الآتي: 16، 27، 30

مجموعها 73.. مدهش! هل تعلم إلى ماذا يشير هذا العدد؟!

إنه مجموع الترتيب الهجائي لحروف اسم الله!

سبحانك ربي.. تكاد الأرقام تنطق لتقول إن الرفعة والقوة لله وحده!

وهذا هو على وجه الدقة المعنى نفسه الذي تضمّنته الآية والذي قصده صاحبه!

تأكيدًا على المعنى السابق سوف أعرض عليك فيما يلي نموذجًا رائعًا..

تضمَّنت هذه الآية 7 أحرف مكسورة.

يأتي ترتيبها بين حروف الآية على النحو الآتي: 6، 33، 36، 40، 41، 45، 52

مجموعها 253

تأمّل ماذا ينتج إذا طرحنا من هذا العدد مجموع تراتيب الحروف المكسورة في الآية الأولى:

253 – 130 يساوي 123، وهذا العدد هو 41 + 41 + 41

والعدد 41 هو مجموع تكرار حروف اسم الله ضمن الحروف المقطَّعة!

إن هذا النظام الإحصائي العجيب تدور في فلكه جميع الحروف والكلمات والآيات المرتبطة به!

تأمّل..

حرف الألف هو الحرف الأوّل في قائمة الحروف الهجائية، وهذا الحرف تكرّر في الآية الأولى 11 مرّة، بينما الحروف الهجائية التي لم ترد مطلقًا في الآية عددها 11 حرفًا!

حرف الألف تكرّر في الآية الثانية 16 مرّة، بينما الحروف الهجائية التي تضمّنتها الآية 16 حرفًا!

مجموع العددين 16 + 11 يساوي 27 والفرق بينهما 16 – 11 يساوي 5

ماذا تعني لك هذه النتائج؟ الحرف الذي ترتيبه رقم 27 في قائمة الحروف الهجائية (حرف الواو) تكرّر في الآية الأولى 5 مرّات وفي الآية الثانية 5 مرّات أيضًا!

نظام إحصائي دقيق

تأمّل هذه الآية مرّة أخرى:

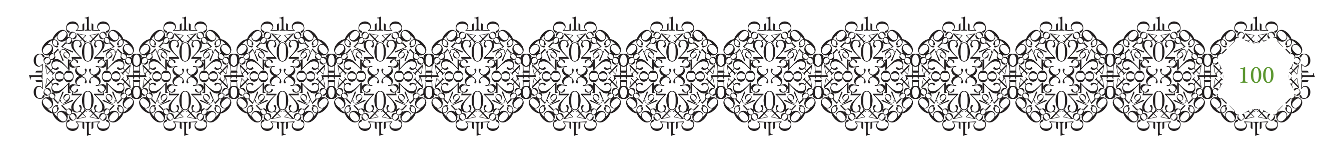
وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا (34) الكهف

توقّف عند كلمة «أنا» التي افتتحنا بها الحديث عن هذه الآية!

هذه الكلمة ترتيبها من بداية سورة الكهف هو 561، وهذا العدد = 33 × 17

فإذا قمت بجمع أرقام آيات سورة الكهف من الآية رقم 1 حتى الآية رقم 33

سوف تكون النتيجة 561 أيضًا، أي 33 × 17



تأمّل العدد 33 جيّدًا.. إنه رقم الآية السابقة لهذه الآية!

بل إنك إذا أحصيت عدد الكلمات من كلمة «أنا» في هذه الآية حتى نهاية سورة الكهف فسوف تجد أن هناك 1023 كلمة تحديدًا وهذا العدد هو 33 × 31

تأمّل موقع كلمة «أنا» في الآيتين:

وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا (34) الكهف

وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا (39) الكهف

في الآية الأولى جاءت كلمة أنا بعد 7 كلمات!

وفي الآية الثانية جاءت بعد 14 كلمة، أي 7 × 2

كلمة «أنا» في الآية الأولى ترتيبها رقم 33 من بداية القصة!

كلمة «أنا» في الآية الأولى ترتيبها رقم 561، أي 17 × 33 من بداية سورة الكهف!

كلمة «أنا» في الآية الثانية ترتيبها رقم 629، أي 17 × 37 من بداية سورة الكهف!

من بعد كلمة «أنا» في الآية الأولى حتى كلمة «أنا» في الآية الثانية هناك 68 كلمة، أي 17 × 4

من كلمة «أنا» في الآية الثانية حتى نهاية قصة صاحب الجنتين هناك 68 كلمة، أي 17 × 4.. تأمّل!

سورة الكهف نفسها التي وردت فيها هذه القصة تأتي بعد 17 سورة من بداية المصحف!

الآن ما رأيك في هذه الحقائق؟

هل كان النبي مُحمَّد ﷺ يحصي ويحسب كلمات القرآن كلمة كلمة ويصنّف حروفه حرفًا حرفًا، وفقًا لصفاتها وحظّها من علامات التشكيل والتنقيط، ثم يقوم بترتيب ذلك كلّه وفق نظام إحصائي بديع ومتوازن، بحيث يستقيم بناؤه اللغوي وبناؤه الإحصائي في آن؟!

اسأل المعاندين لصوت الحق.. المكابرين على الحق.. الكافرين بالحق!

اسألهم: ألا ترون في ذلك دليلًا حاسمًا على صدق مُحمَّد ﷺ؟!

ألا ترون أنه لا يمكن لبشر مهما آتاه الله من بسطة في العلم والعمر أن يأتي بمثل هذا النظام المُحكم؟!

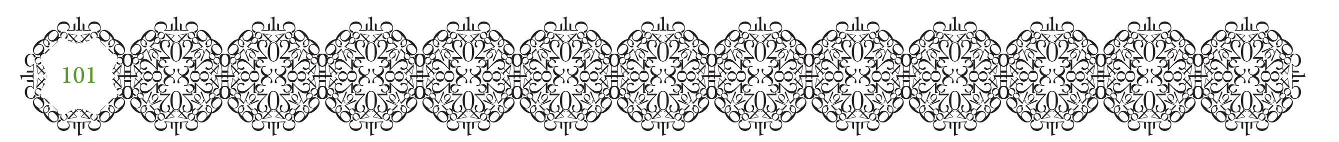
نعود إلى قصة صاحب الجنتين فنلاحظ أنها تبدأ بهذه الآية:

وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا (32) الكهف

أوّل كلمة في هذه الآية ترتيبها من بداية السورة رقم 529، وهذا العدد يساوي 23 × 23

العدد 23 هو عدد أعوام الوحي، وهو معكوس رقم الآية أيضًا!

نحن الآن على موعد مع واحد من أروع المشاهد القرآنية، ولذلك نكتفي بهذه المشاهد من قصَّة صاحب الجنتين وصاحبه، ولا تزال القصَّة مملوءة بالعجائب الإحصائية المدهشة، ولم نتطرق في هذه المشاهد إلا إلى آيتين فقط من مجموع آيات القصة، وعددها 13 آية. فعظمة القرآن ودقَّة نظمه تتجسَّد في ما لا يمكن حصره من براهين ودلائل، حتى على مستوى الحرف الواحد وإلى ما هو أقلّ منه!



التابوت أم التابوه؟!

عندما عزم الخليفة الراشد عثمان بن عفان ﷺ على جمع الأمّة على مصحف واحد، أرسل إلى أم المؤمنين حفصة بنت عمر ﷺ أن تبعث إليه بالمصحف الذي جمعه أبو بكر الصديق ﷺ، ثم أمر زيد بن ثابت، وعبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام ﷺ، فنسخوه في المصاحف، وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة: إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن -أي في كتابته- فاكتبوه بلسان قريش، فإنما أُنزل بلسانهم، فلم يختلفوا في شيء حتى جاؤوا إلى كلمة التابوت فقال زيد بن ثابت: إنما هو «التابوه»، بالهاء، وقال الرهط القرشيون: إنما هو «التابوت»، بالتاء، فرجعوا إلى عثمان -رضي الله عنهم أجمعين- فقال: اكتبوه بلسان قريش، فإن القرآن نزل بلغتهم، فكتبوها «التابوت»، وهذا الحرف الأخير من هذه الكلمة هو موضع الخلاف الوحيد في القرآن كلّه بين زيد بن ثابت والقرشيين الثلاثة! فتأمّل هذه الدقة والضبط المُحكم في كتابة المصحف الشريف! وهذا أحد مناقب ذي النُّورين عثمان ﷺ وما أكثرها.

نتأمّل الآن أين وردت كلمة التابوت في القرآن.. وهل يتأثر البناء الإحصائي للقرآن إذا تبدَّلت التاء هاءً.. فأصبحت «التابوه» بدلًا من «التابوت»؟ أم الأمر سيَّان ولا فرق بين «التابوت» و«التابوه»؟ وماذا ينتج إذا أخضعنا قول زيد بن ثابت وقول القرشيين الثلاثة إلى المسطرة الرقمية؟

دعوة..

إلى كل الذين لديهم أدنى شكّ في أن للحرف وما دونه وزنًا في البناء الإحصائي للقرآن..

إلى كل الذين يتوهَّمون أن الحديث عن البناء الرقمي للقرآن لا فائدة منه..

إليهم جميعًا هذه الدعوة لمرافقتنا في هذه الرحلة القصيرة لنختبر معًا قول زيد بن ثابت والقرشيين الثلاثة.. أيُّهما كان على صواب! فلن نقوم بأي نوع من التحليل اللغوي أو التاريخي أو المنطقي فلسنا أهل الاختصاص في شيء من ذلك، ولكننا سنقوم بإجراء تحليل رقمي مبسَّط يستوعبه الجميع.

لقد وردت كلمة «التابوت» في موضعين اثنين فقط في القرآن.. في سورتي البقرة وطه، وتحديدًا:

> وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوْتُ فِيْهِ سَكِيْنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوْسَى وَآلُ هَارُوْنَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِيْنَ (248) البقرة
>
> أَنِ اقْذِفِيْهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي (39) طه

وردت كلمة «التابوت» في القرآن مرتين، حيث جاءت في المرّة الأولى في سورة البقرة، وهي السورة التي ترتيبها رقم 2 وفي المرّة الثانية في سورة طه، وهي السورة التي ترتيبها رقم 20

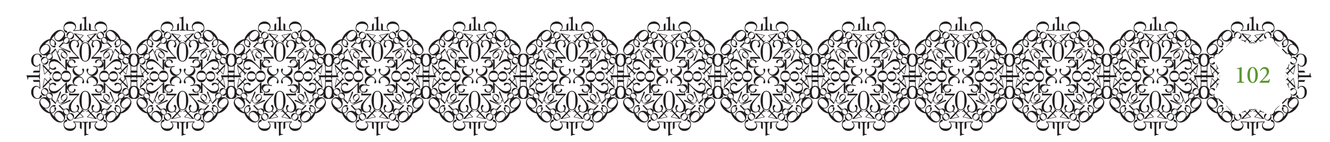
الفرق بين ترتيب السورتين يساوي 18، أي 9×2

كلمة «التابوت» في الآية الأولى ترتيبها رقم 9 من بداية الآية!

ومن الآية 248 من سورة البقرة حتى الآية 39 من سورة طه هناك 2133 آية تحديدًا!!

وهذا العدد هو $114 \times 18 + 9 \times 9$

ومعلوم أن عدد سور القرآن 114 سورة!



إذا بدأت العدّ من بعد الآية 248 من سورة البقرة مباشرة حتى الآية 39 من سورة طه فسوف تجد أن هناك 2132 آية

وهذا العدد هو 41 × 52

مع الانتباه إلى أن العدد 52 هو مجموع كلمات الآيتين (30 + 22)!

بل إنك إذا طرحت هذا العدد من مجموع آيات القرآن 6236 – 2132، فإن النتيجة هي 4104

وهذا العدد هو 114 × 18 × 2 .. فتأمّل!

من الآية رقم 248 من سورة البقرة حتى نهاية السورة هناك 39 آية تحديدًا!!

وهذا العدد هو رقم الآية التي وردت فيها كلمة «التابوت» في سورة طه!!

كلمة «التابوت» في الآية الأولى جاءت قبل 21 كلمة من نهاية الآية.

وكلمة «التابوت» في الآية الثانية جاءت قبل 18 كلمة من نهاية الآية.

ومجموع العددين يساوي 39، وهذا هو رقم الآية الثانية!!

كلمة «التابوت» في الآية الأولى جاءت بعد 29 حرفًا من بداية الآية.

وكلمة «التابوت» في الآية الثانية جاءت بعد 10 أحرف من بداية الآية.

ومجموع العددين يساوي 39، وهذا هو رقم الآية الثانية!!

كلمة «التابوت» في الآية الأولى جاءت قبل 78 حرفًا من نهاية الآية.. وهذا العدد يساوي 39 + 39

قبل أن أطرح عليك سؤالًا مهمًّا أودّ أن ألفت نظرك إلى أن 78 هو مجموع الحروف المقطَّعة في القرآن!

وهو أيضًا مجموع حروف أوّل ما نزل من القرآن على النبي ﷺ!

ولكن لماذا العدد 39؟ ولماذا العدد 18؟

انظر إلى العلاقة الآتية:

39 + 39 + 18 + 18 يساوي 114، وهو عدد سور القرآن!

آية «التابوت» في سورة البقرة عدد حروفها 114 حرفًا، بعدد سور القرآن!

تأمّل..

أوّل حروف كلمة «التابوت» في آية البقرة ترتيبه رقم 30 من بداية الآية، بعدد كلمات الآية نفسها!

من كلمة «التابوت» في آية البقرة حتى نهاية الآية هناك 22 كلمة.

22 هو عدد كلمات آية «التابوت» في سورة طه!!

الآية الأولى وردت في سورة البقرة التي ترتيبها رقم 2

بينما وردت الآية الثانية في سورة طه التي ترتيبها رقم 20

مجموع الرقمين يساوي 22، وهو عدد كلمات آية «التابوت» في سورة طه!!

ليس هذا فحسب! بل إذا تأمّلت الآيتين جيّدًا تلاحظ أن «التابوت» في الحالتين مرتبط بموسى عليه السلام! «التابوت» الأوّل فيه بعض آثار

موسى عليه السلام بعد موته و«التابوت» الثاني فيه موسى، وهو طفل رضيع! ولكن ما علاقة موسى عليه السلام بالعدد 22؟

لقد ورد ذكر موسى عليه السلام في القرآن 136 مرّة، وهذا العدد يساوي 114 + 22 .. تأمّل!

والآن ننتقل إلى محطة خارجية قصيرة لنستعرض معًا أمرًا مهمًّا يتعلّق بموسى ويتعلّق بالعدد 22

إلى هناك..

الآية الآتية من سورة الأنعام تتضمَّن التكرار رقم 22 لاسم موسى من بداية المصحف:

> وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا وَعُلِّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ (91) الأنعام

أوّل ملاحظة يمكن أن تلفت انتباهك هي أن اسم موسى جاء في ترتيب الكلمة رقم 22 من بداية هذه الآية التي عدد كلماتها 44 كلمة، وهذا العدد يساوي 22 + 22

بل إذا تأمّلت هذه الآية نفسها من بداية المصحف تجد أن ترتيبها هو 880

وهذا العدد يساوي 22 × 20 × 2

ولا تنسَ أن تنتبه إلى الآتي:

20 هو ترتيب سورة طه في المصحف!

2 هو ترتيب سورة البقرة في المصحف!

إذا كان التكرار رقم 22 لاسم موسى في القرآن قد جاء في ترتيب الكلمة رقم 22 من بداية آية عدد كلماتها 44 كلمة، فهذا يعني أن اسم موسى يأتي في ترتيب الكلمة رقم 23 من نهاية الآية نفسها.. أليس كذلك؟! ولكن لماذا العدد 23 دون غيره؟

لأنك إذا أضفت هذا العدد إلى رقم الآية (23 + 91) يكون الناتج 114

قد يعتقد بعضهم أن العدد 114 الذي تجلَّى هنا يشير إلى عدد سور القرآن! ولكن الأمر ليس كذلك، بل إنه يشير إلى أن اسم موسى من بعد هذه الآية حتى نهاية المصحف سوف يتكرّر 114 مرّة!

أرأيت.. كل شيء محسوب بدقَّة وإتقان مُحكم!

عدد المرّات التي تتكرّر فيها الكلمة وترتيبها على مستوى القرآن كلّه والسورة والآية!

الآن..

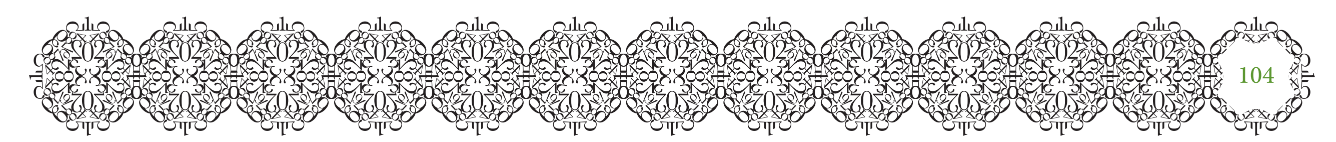
نعود مرّة أخرى إلى آيتي التابوت:

> أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي (39) طه

هذه الآية التي أمامك عدد حروفها 93 حرفًا!

لاحظ هذا التعاكس الرقمي بين رقم الآية 39 وعدد حروفها 93

مجموع العددين 132، وهذا العدد هو 22 × 6



لاحظ أن العدد 22 هو عدد كلمات الآية نفسها!

ولكن إلى ماذا يشير الرقم 6؟! انتظر لترى بعد قليل!

نعود مرّة أخرى لنذكِّر بأن الخلاف بين زيد والقرشيين الثلاثة كان في الحرف الأخير من كلمة «التابوت» أهو تاء أم هاء؟

الآن نتدبّر آية البقرة:

> وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوْتُ فِيْهِ سَكِيْنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِيْنَ (248) البقرة

حرف التاء

حرف التاء تكرّر في هذه الآية 6 مرّات وحرف الهاء تكرّر مثله تمامًا 6 مرّات!

ولكن لماذا الرقم 6؟ إذا بدأت عدّ الحروف من بداية الآية فسوف تجد أن الحرف الأخير في كلمة «التابوت»، وهو حرف التاء ترتيبه رقم 36 من بداية الآية، وهذا العدد = 6 × 6

ليس هذا فحسب بل هناك ما هو أعجب من ذلك بكثير!

حرف التاء ورد في الآية 6 مرّات واتخذ مواقع محسوبة بدقّة، فتأمّل:

> وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوْتُ فِيْهِ سَكِيْنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مَمَّا تَرَكَ آلُ مُوْسَى وَآلُ هَارُوْنَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُم مُؤْمِنِيْنَ (248) البقرة

إذا بدأت عدّ الحروف من بداية الآية فسوف تجد أن حرف التاء أخذ المواقع الستة الآتية:

26، 32، 36، 59، 76، 107

مجموع هذه المواقع الستة يساوي 336.. فماذا يعني لك هذا العدد؟

العدد 336 إذا أضفنا إليه الرقم 6، وهو تكرار حرف التاء في الآية نفسها، يكون الناتج على النحو الآتي: 336 + 6 يساوي 342، وهذا العدد الأخير هو 114 × 3

ولا تنسَ أن العدد 114 هو عدد حروف الآية نفسها، كما أنه عدد سور القرآن!

والرقم 3 هو ترتيب حرف التاء الأخيرة في كلمة التابوت بين التاءات الستة التي وردت في الآية، وهو الحرف المختلف عليه ما بين زيد والقرشيين الثلاثة!

بل إن حرف التاء هو الحرف رقم 3 في قائمة الحروف الهجائية أيضًا.. فتأمّل!

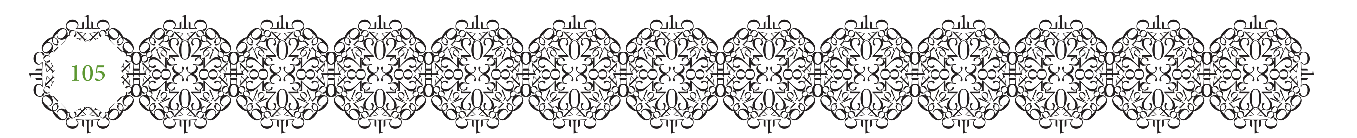
حرف الهاء

وماذا بشأن حرف الهاء الذي تكرّر هو الآخر 6 مرّات في الآية؟

قبل أن أجيب عن هذا السؤال أودّ أن أتوقَّف قليلًا لنتساءل:

هل كان النبي مُحمَّد ﷺ يُحصي الحروف بهذه الدقَّة حتى يختار ألفاظ القرآن ومواقعها؟! وكيف فعل ذلك والقرآن لم ينزل جملة واحدة وإنما جاء متفرقًا في 23 عامًا! وكيف علم بالترتيب الهجائي للحروف العربية؟!

هذا الترتيب الذي لم تعرفه العرب إلا بعد عشرات السنين من وفاته ﷺ؟!



هذا الترتيب الذي تقوم عليه كل المعاجم والقواميس العربية اليوم! سبحانك ربي!

نعود لنجيب عن السؤال:

إذا تتبّعت المواقع التي احتلها حرف الهاء من بداية الآية تجدها: 6، 11، 21، 39، 71، 80

مجموع هذه الأعداد الستة يساوي 228، أي 114 × 2

ولا ننسى أن العدد 114 هو عدد حروف الآية نفسها كما أنه عدد سور القرآن أيضًا.. فتأمّل!

وقبل أن نغادر هذا الموضع، أودّ أن ألفت نظرك إلى أن الاختلاف بين زيد والقرشيين حول الحرف الأخير في كلمة «التابوت» أهو تاء أم هاء؟ بالنسبة إلى حرف التاء ورد في الآية 6 مرّات وبالنسبة إلى حرف الهاء ورد مثله تمامًا 6 مرّات أيضًا، ولكن الأعجب من ذلك كلّه ومن بين الحروف الهجائية جميعها التي تضمّنتها الآية احتل حرف الهاء الترتيب رقم 6 بين حروف الآية، بينما احتل حرف التاء الأخير من كلمة «التابوت» الترتيب رقم 36، أي 6 × 6

أتظنّ أن كل هذا التوافق والتناسق العجيب في أدقّ التفاصيل يأتي عشوائيًّا؟!

كلا.. إنه تدبير الحكيم البديع سبحانه!

نعود إلى المواقع الستة التي احتلها حرف التاء في الآية، فنجد أن الفرق بين آخر ترتيب لحرف التاء وأوّل ترتيب للحرف نفسه 107 - 26 يساوي 81، أي 9 × 9

والرقم 9 هو ترتيب كلمة التابوت من بداية الآية!

بالإضافة إلى حرفي التاء والهاء هناك حرف ثالث ورد في الآية 6 مرّات، وهو حرف الواو، وهو أيضًا الحرف السابق لحرف التاء المختلف عليه في كلمة «التابوت»، وبذلك يكون مجموع تكرار هذه الأحرف الثلاثة 18 مرّة في الآية، أي 9 × 2

وماذا بشأن آية التابوت في سورة طه؟ نتأمّل معًا:

> أَنِ اقْذِفِيْهِ فِي التَّابُوْتِ فَاقْذِفِيْهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي (39) طه

في هذه الآية هناك أيضًا 3 أحرف تكرّر كل منها 6 مرّات!

العين .. الفاء.. الواو!

الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الثلاثة هو على التوالي:

18، 20، 27، ومجموع هذه الأعداد يساوي 65

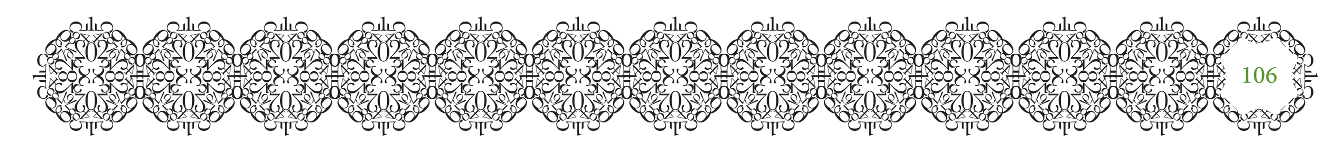
بالعودة إلى آية التابوت في سورة البقرة نجد أن الأحرف الثلاثة التي تكرّر كل منها 6 مرّات في الآية، وهي التاء والهاء والواو، ترتيبها الهجائي على التوالي: 3، 26، 27 ومجموعها 56

لاحظ الفرق بين مجموع الترتيب الهجائي للأحرف الثلاثة التي تكرّر كل منها 6 مرّات في آية التابوت في سورة طه، ومجموع الترتيب الهجائي للأحرف الثلاثة التي تكرّر كل منها 6 مرّات في آية التابوت في سورة البقرة 65 – 56 يساوي 9

إنه ترتيب كلمة التابوت في آية البقرة!

لاحظ أيضًا التعاكس بين العددين 65 و56

قبل أن نغادر هذه المحطة أودّ أن أتوقّف معك عند ملاحظة دقيقة جدًّا، قد لا ينتبه لها كثير من القرّاء، وهي حالة الأحرف السابقة



لحرف التاء الأخير في كلمة التابوت المختلف عليه والتالية له. ففي آية البقرة جاءت كلمة «فِيهِ» مباشرة بعد كلمة «التابوت»، أو بتعبير أدقّ، بعد حرف التاء المختلف عليه، أما في آية طه فجاءت كلمة «فَاقْذِفِيهِ» بعد كلمة «التابوت»، ولاحظ كيف جاءت الكلمة الأولى كاملة برسمها وعدد حروفها وحركاتها كجزء من بنية الكلمة الثانية (فِيهِ - فَاقْذِفِيهِ)!

بذلك نستنتج أن حرف الفاء جاء مباشرة بعد حرف تاء التابوت الأخيرة في الآيتين.

ومن خلال النظر في بنية كلمة «التابوت» نفسها تلاحظ أن حرف الواو هو الحرف السابق لحرف التاء الأخيرة في الكلمة.

الآن تأمّل..

التاء، وهو الحرف المختلف عليه تكرّر في آية التابوت في البقرة 6 مرّات.

الهاء، وهو الحرف المختلف عليه أيضًا تكرّر في آية التابوت في البقرة 6 مرّات.

الواو، وهو الحرف السابق لحرف التاء المختلف عليه تكرّر في آية التابوت في البقرة 6 مرّات.

الواو، وهو الحرف السابق لحرف التاء المختلف عليه في كلمة التابوت تكرّر في آية طه 6 مرّات.

الفاء، وهو الحرف الذي يلي حرف التاء المختلف عليه في كلمة التابوت تكرّر في آية طه 6 مرّات.

حرف العين الذي لم يرد في آية التابوت في البقرة مطلقًا تكرّر في آية التابوت في طه 6 مرّات.

ولكن لماذا حرف العين تحديدًا؟ لأن الترتيب الهجائي لحرف العين هو 18 .. فتأمّل!

أتظن أن كل هذا التناسق المُحكم في تكرار الحروف ومواضعها داخل الآية يأتي عشوائيًّا؟!

إذا أحصيت تكرار حرف الهاء من بداية سورة طه فستلاحظ أنه تكرّر 41 مرّة حتى نهاية كلمة التابوت!

وهذا العدد أوّليّ! وإذا أحصيت تكرار حرف الهاء من بداية سورة البقرة فستلاحظ أنه تكرّر 941 مرّة حتى نهاية كلمة التابوت! وهذا العدد أوّليّ أيضًا!

تأمّل العددين 41 و941 وتأمّل تجلّيات العدد 41 في الحالتين!

الأعجب!

أودّ أن أعرض عليك ما هو أعجب من ذلك كلّه!

ولكن دعني قبل ذلك أعرض عليك آية التابوت في سورة البقرة:

> وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوْتُ فِيْهِ سَكِيْنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوْسَى وَآلُ هَارُوْنَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِيْنَ (248) البقرة

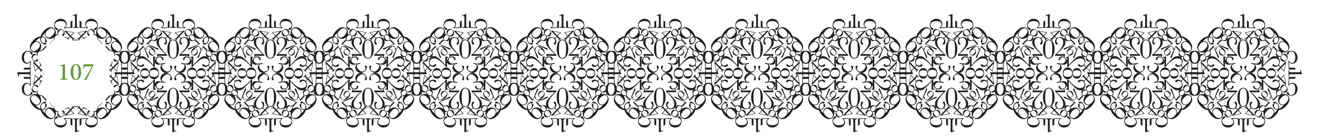
تأمّل هذه الآية جيّدًا..

إن عدد حروفها 114 حرفًا، بعدد سور القرآن!

وإذا أحصيت عدد الكلمات التي تنتهي بحرف التاء من بداية المصحف فستجد أن كلمة «التابوت» في هذه الآية هي الكلمة رقم 114 هل تصدّق ذلك؟!

هذا ليس افتراضًا نظريًّا نرفضه أو نقبله، وإنما هو حقيقة ثابتة ليس لأحد الحق في أن يجادل بشأنها!

وهذا يعني أنك إذا أبدلت الحرف الأخير من كلمة «التابوت» بحرف الهاء يختل هذا الميزان!



وإذا أحصيت تكرار حرف التاء من بداية المصحف فستجد أن حرف التاء الأخير في كلمة «التابوت» في هذه الآية هو الحرف رقم 792 وهذا العدد يساوي 9 × 22 × 4

ماذا تعني هذه الأرقام؟

9 هو ترتيب كلمة التابوت من بداية الآية!

22 هو ترتيب كلمة التابوت من نهاية الآية!

22 هو أيضًا عدد كلمات آية التابوت في سورة طه!

4، وهو ترتيب كلمة التابوت من بداية آية طه!

الآن تأمّل آية التابوت في سورة طه:

> أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوْتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي (39) طه

إذا أحصيت عدد الكلمات التي تنتهي بحرف التاء من بعد كلمة «التابوت» في سورة البقرة فستجد أن كلمة التابوت في سورة طه هي الكلمة رقم 897، وهذا العدد يساوي 39 × 23

العدد الأوّل هو رقم الآية والثاني عدد أعوام الوحي!

وهذا يعني أنك إذا أبدلت الحرف الأخير من كلمة «التابوت» بحرف الهاء يختل هذا الميزان!

تأمّل..

في ترتيب كلمة «التابوت» في سورة البقرة تجلَّى لنا العدد 114، وهو عدد سور القرآن، وفي ترتيب كلمة «التابوت» في سورة طه تجلَّى لنا العدد 23، وهو عدد أعوام الوحي التي تنزَّل خلالها القرآن!

الآن ما رأيك؟ التابوت أم التابوه؟

أيهما كان على صواب: زيد بن ثابت أم القرشيون الثلاثة؟

لا تستعجل في استنتاج الإجابة استمر حتى نهاية المشهد!

إذا تأمّلت هوية الحروف الـتي بُنيت منها الآيتـان تجد أن آية التابوت في سورة البقرة تضمَّنت 27 حرفًا من الحروف غير المقطَّعة، أي 9 × 3

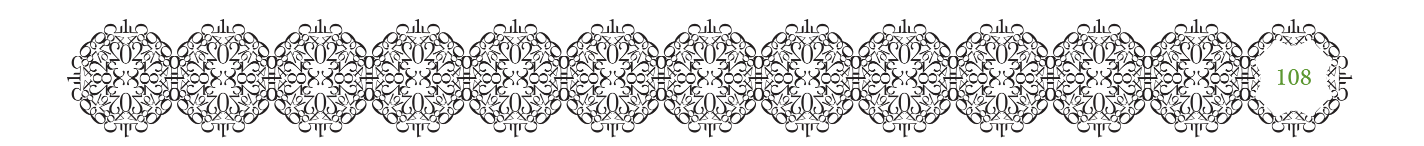
وفي المقابل تضمَّنت آية التابوت في سورة طه 27 حرفًا من الحروف غير المقطَّعة أيضًا! مثلها تمامًا!

تأمّل هذا التطابق في أدقّ التفاصيل برغم الفرق الشاسع بين عدد الحروف بين الآيتين!

هذه المعطيات العجيبة ليست افتراضًا ولا اجتهادًا ولا تكلّفًا، وإنما حقيقة ماثلة بين يديك، ويمكنك بكل بساطة أن تحسب وتتأكد بنفسك، بل وتستنتج أنت بنفسك مزيدًا من الحقائق والعلاقات الرقمية المدهشة!

والآن ها هما الآيتان.. حاول أن تستنتج بنفسك:

> وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوْتُ فِيْهِ سَكِيْنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوْسَى وَآلُ هَارُوْنَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِيْنَ (248) البقرة



> أَنِ اقْذِفِيْهِ فِي التَّابُوْتِ فَاقْذِفِيْهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي (39) طه

لقد تضمَّنت آية التابوت في سورة البقرة 3 أحرف تكرّر كل منها 6 مرّات.

اثنان من هذه الأحرف (ت و) من الحروف غير المقطَّعة، وواحد من الحروف المقطَّعة (ه)، ومثلها تمامًا آية التابوت في سورة طه، تضمَّنت 3 أحرف تكرّر كل منها 6 مرّات، منها اثنان (ف و) من الحروف غير المقطَّعة وواحد من الحروف المقطَّعة (ع)!

تأمّل هذا التطابق العجيب!

في آية التابوت في سورة طه تكرّرت الحروف المقطَّعة 66 مرّة، وتكرّرت الحروف غير المقطَّعة 27 مرّة.. والفرق بينهما يساوي 39، وهذا هو رقم الآية نفسها.. فتأمّل!

إن الاستعراض السابق للآيات كان كلّه وفق قواعد الإملاء الحديثة، ولكن عليك أن تنتبه إلى أن النظام الإحصائي في القرآن عجيب بكل الأوجه، فإذا استعرضته من خلال قواعد الإملاء الحديثة يبهرك بروعة تناسقه، وإذا تأمّلت فيه من خلال الرسم العثماني الذي كتب به تجد فيه العجب العجاب. بل إذا تأمّلت البناء الإحصائي للقرآن من خلال الوجهين: قواعد الإملاء الحديثة والرسم العثماني تجد كلًا منهما يكمِّل الآخر في أدقّ التفاصيل ولا يتعارض معه في شيء أبدًا.

لماذا نودّ الانتقال إلى الرسم العثماني هنا؟

قد يقول قائل: إن زيد بن ثابت والقرشيين الثلاثة عندما اختلفوا في حرف التاء الأخير في كلمة «التابوت» احتكموا إلى عثمان -رضي الله عنهم أجمعين- فأمرهم أن يكتبوها «التابوت»، فنسخوها وكتبوها في المصحف الإمام بالرسم العثماني كما أمرهم «التابوت»، ولذلك من الصواب أن تختبروا لنا أهي «التابوت» أم «التابوه» من خلال ذلك الرسم، وليس من خلال قواعد الإملاء الحديثة التي تطورت لاحقًا!

ونقول له: على الرحب والسعة.. نفعل ذلك الآن، ونترك قواعد الإملاء الحديثة عند هذه المرحلة.

الآن تأمّل معي آيتي التابوت بحسب الرسم العثماني:

> وَقَالَ لَهُمۡ نَبِيُّهُمۡ إِنَّ ءَايَةَ مُلۡكِهِۦٓ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَبَقِيَّةٞ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ تَحۡمِلُهُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ (248) البقرة
>
> أَنِ ٱقۡذِفِيهِ فِي ٱلتَّابُوتِ فَٱقۡذِفِيهِ فِي ٱلۡيَمِّ فَلۡيُلۡقِهِ ٱلۡيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ يَأۡخُذۡهُ عَدُوّٞ لِّي وَعَدُوّٞ لَّهُۥۚ وَأَلۡقَيۡتُ عَلَيۡكَ مَحَبَّةٗ مِّنِّي وَلِتُصۡنَعَ عَلَىٰ عَيۡنِيٓ (39) طه

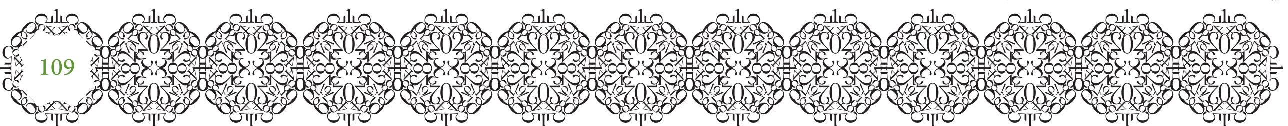
لاحظ الاختلاف الذي طرأ على الآيتين وخاصة رسم الكلمات.

لاحظ كيف جاءت كلمة «ءَايَةَ» بدلًا من «آية»، وكلمة «ءَالُ» بدلًا من «آل»، وكلمة «هَٰرُونَ» بدلًا من «هَارُونَ» وكلمة «ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ» بدلًا من «الملائكة»، وكلمة «فِي» بدلًا من «في»، وكلمة «لِّي» بدلًا من «لي»، وكلمة «مِّنِّي» بدلًا من « مِنّي»، وكلمة «عَيۡنِيٓ» بدلًا من « عَيْنِي».

لاحظ التطوُّر الكبير الذي طرأ على رسم الكلمة القرآنية منذ نزول الوحي حتى الآن!

لاحظ الرسم البدائي الذي نُسخ به المصحف في بادئ الأمر وكيف هو مُعجز رسمًا ونظمًا!

لاحظ كيف تغيَّر عدد حروف آية التابوت في سورة البقرة من 114 حرفًا إلى 115 حرفًا. ولكن برغم ذلك كلّه تحافظ المنظومة الإحصائية القرآنية على روعتها ورونقها في أدقّ التفاصيل! وهذه رسالة بليغة إلى كل الذين يحاولون حصر العجائب الرقمية للقرآن في وجه واحد من وجوه رسم المصحف دون غيره.



لا تضيِّقوا واسعًا!

هناك طائفة من الحريصين على هذا القرآن، الغيورين عليه، يصدرون الفتاوى، وطائفة أخرى يضعون التوصيات في مؤتمرات الإعجاز العددي للقرآن ليقولوا للباحثين عليكم بالنظر في كتاب الله من خلال الرسم العثماني فقط، وهؤلاء غاب عنهم أن هذا القرآن هو كلام الله عزّوجلّ، ولا يمكن تقييد النظر فيه بفتوى أو توصية، إذ إنه لكل الأجيال وهو يعلو ولا يُعلى عليه، ولذلك تجده دومًا يتفوَّق على أفضل ما توصّل إليه البشر في كل جيل وفي كل زمان ومكان، ولذلك جاء هذا الكتاب الذي بين أيدينا قائمًا على قواعد الإملاء الحديثة، وهي أفضل ما توصّل إليه علماء اللغة من رسم الكلمة العربية.

انتقل إلى ما هو أبعد من ذلك بكثير.. إلى ترتيب الحروف داخل الآية:

> وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ تَحْمِلُهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (248) البقرة
>
> أَنِ ٱقْذِفِيهِ فِى ٱلتَّابُوتِ فَٱقْذِفِيهِ فِى ٱلْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ ٱلْيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّى وَعَدُوٌّ لَّهُۥ ۚ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّى وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِىٓ (39) طه

ترتيب أحرف كلمة «ا ل ت ا ب و ت» من بداية آية البقرة يأخذ المواقع الآتية:

31، 32، 33، 34، 35، 36، 37

ومجموع هذه المواقع هو 238، وهذا العدد يساوي 7 × 17 × 2

ترتيب حروف كلمة «ا ل ت ا ب و ت» من بداية آية طه يأخذ المواقع الآتية:

11، 12، 13، 14، 15، 16، 17

ومجموع هذه المواقع هو 98، وهذا العدد يساوي 7 × 7 × 2

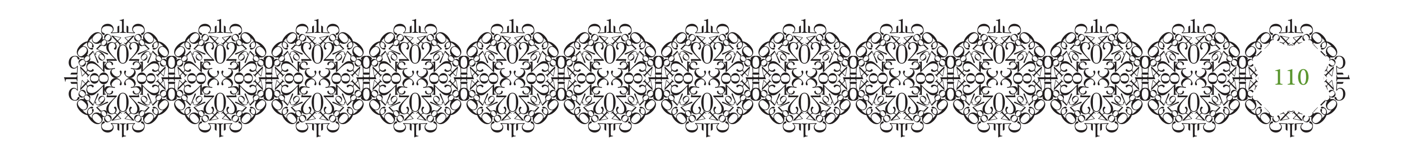
تأمّل هذه الدقة القرآنية!

عدد أحرف كلمة «التابوت» نفسها 7 أحرف، وهو عدد أوّليّ، وأوّل حرف في كلمة التابوت هو حرف الألف جاء ترتيبه رقم 31 في آية البقرة ورقم 11 في آية طه، وفي الحالتين العدد أوّلي؛ بل إن ترتيب العدد 31 في قائمة الأعداد الأوّليّة هو العدد 11 نفسه، وآخر حرف في كلمة التابوت هو حرف التاء جاء ترتيبه رقم 37 في آية البقرة ورقم 17 في آية طه، وفي جميع الحالات العدد أوّليّ.. فتأمّل!

تحقَّق بنفسك

النظام الإحصائي القرآني مُعجز بكل وجوهه، ولو استكثر بعضهم ذلك على كتاب الله عزّوجلّ، واعتبره نوعًا من الترف الفكري أو المبالغة أو السرد النظري الذي لا يقوم على دليل، فإنني أدعوه للتحقُّق بنفسه من النموذج الآتي، ليس على مستوى الحرف فحسب، وإنَّما على مستوى الموقع الذي يحتله الحرف داخل الآية نفسها.

آية طه متطابقة من حيث عدد حروفها ومواقعها بكل الأوجه، فإذا نظرت إليها من خلال الرسم العثماني أو من خلال قواعد الإملاء الحديثة، فإن عدد حروفها 93 حرفًا، كما أن مواقع هذه الحروف لا تتغيّر. أما آية البقرة، فإنَّ عدد حروفها يزيد حرفًا في حالة الرسم العثماني، وبرغم ذلك يظل بناؤها الإحصائي متماسكًا في أدق تفاصيله! كيف؟



نعود إلى الحرف الأخير في كلمة «التابوت»، وهو حرف التاء الذي اختلف عليه زيد بن ثابت والقرشيون الثلاثة.. وقد ورد هذا الحرف في آية البقرة 6 مرّات. وبتتبّع مواقعه باعتبار قواعد الإملاء الحديثة، نجد أنها اتخذت التراتيب الآتية من بداية الآية: 26، 32، 36، 59، 76، 107

ومجموع هذه المواقع الستة يساوي 336، وهذا العدد هو 7 × 7 × 7 - 7

مجموع ترتيب أحرف كلمة «ا ل ت ا ب و ت» من بداية آية البقرة يساوي 238

ومجموع ترتيب أحرف كلمة «ا ل ت ا ب و ت» من بداية آية طه يساوي 98

وبذلك، فإن مجموع ترتيب أحرف كلمة «ا ل ت ا ب و ت» في الآيتين 238 + 98 يساوي 336

وهذا العدد هو 7 × 7 × 7 - 7

وبتتبّع مواقع حرف التاء نفسه باعتبار الرسم العثماني للمصحف نجد أنه اتخذ المواضع الآتية من بداية الآية:

27، 33، 37، 60، 78، 108

ومجموع هذه المواقع الستة يساوي 343، وهذا العدد هو 7 × 7 × 7

لاحظ أن الفرق بين العددين 343 – 336 يساوي 7

وهذا الرقم هو عدد أحرف كلمة التابوت نفسها.. فتأمّل!

ما زال السؤال: «التابوه» أم «التابوت»؟

كل ما سبق لا يُمكننا من الحكم بشكل قاطع على صحة الكلمة أهي «التابوه» أم «التابوت»، ولذلك سوف نضطرّ إلى النزول إلى مستوى أعمق وأدق، فنقوم بتحليل النقاط على حروف الآيتين.

في آية البقرة هناك 7 كلمات غير منقوطة، بعدد حروف كلمة التابوت نفسها!

وفي آية طه هناك 5 كلمات غير منقوطة، بعدد نقاط كلمة التابوت.. فتأمّل!

الآن انتقل إلى ما هو أبعد من ذلك بكثير!

> وَقَالَ لَهُمۡ نَبِيُّهُمۡ إِنَّ ءَايَةَ مُلۡكِهِۦٓ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَبَقِيَّةٞ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ تَحۡمِلُهُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ (248) البقرة
>
> أَنِ ٱقۡذِفِيهِ فِي ٱلتَّابُوتِ فَٱقۡذِفِيهِ فِي ٱلۡيَمِّ فَلۡيُلۡقِهِ ٱلۡيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ يَأۡخُذۡهُ عَدُوّٞ لِّي وَعَدُوّٞ لَّهُۥۚ وَأَلۡقَيۡتُ عَلَيۡكَ مَحَبَّةٗ مِّنِّي وَلِتُصۡنَعَ عَلَىٰ عَيۡنِيٓ (39) طه

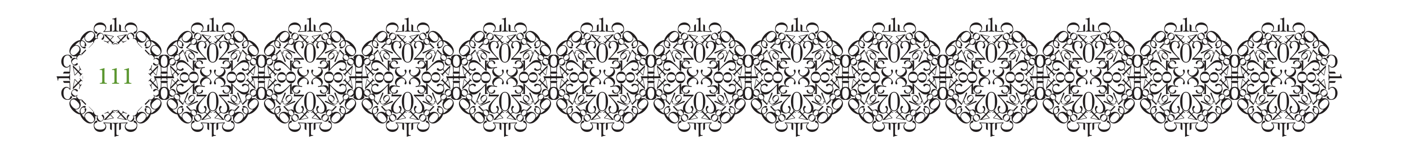
لاحظ عدد النقاط على كلمات آية البقرة التي جاءت بعد كلمة التابوت يساوي 39 نقطة!

وهذا هو رقم آية التابوت في سورة طه!

مجموع النقاط على كلمات الآيتين معًا يساوي 115 نقطة، أي 23 × 5

مجموع حروف آية سورة البقرة بحسب رسم المصحف يساوي 115 حرفًا، أي 23 × 5

ماذا يعني 23 × 5؟ هناك 23 نقطة على الحروف من بداية آية البقرة حتى الحرف الأخير من كلمة التابوت، وهو حرف التاء المختلف عليه بين زيد والقرشيين الثلاثة! أما الرقم 5 فهو عدد النقاط على كلمة «التابوت» نفسها.. فتأمّل!



سؤال مهمّ!

هل يأخذ القرآن في اعتباره موقع النقطة إذا كانت تحت الحرف (تحتية) أم فوقه (فوقية)؟

تأمّل هذه العجائب:

في آية التابوت في سورة البقرة هناك 22 نقطة تحتية، وهذا هو عدد كلمات آية التابوت في سورة طه! وفي آية التابوت في سورة طه هناك 21 نقطة تحتية، وهذا هو عدد الكلمات التي جاءت بعد كلمة التابوت في آية سورة البقرة!

في آية التابوت في سورة البقرة هناك 9 نقاط تحتية قبل كلمة التابوت وهناك مثلها تمامًا 9 نقاط فوقية قبل كلمة التابوت! والرقم 9 هو نفسه ترتيب كلمة التابوت في الآية.. فتأمّل!

من بداية آية سورة البقرة حتى كلمة التابوت هناك 9 نقاط فوقية ومن كلمة التابوت حتى نهاية الآية هناك 31 نقطة فوقية والفرق بينهما 31 – 9 يساوي 22، وهذا هو عدد النقاط التحتية في الآية!

في آية سورة طه من بعد كلمة التابوت حتى نهاية الآية هناك 22 نقطة فوقية، وهذا هو عدد كلمات الآية نفسها! في آية سورة طه من بعد كلمة التابوت حتى نهاية الآية هناك 18 نقطة تحتية، وهذا هو عدد الكلمات التي جاءت بعد كلمة التابوت في الآية نفسها!

من بداية آية التابوت في سورة البقرة حتى حرف التاء الأخيرة في كلمة «التابوت» هناك 13 نقطة فوقية ومن بداية آية طه حتى حرف التاء الأخيرة في كلمة «التابوت» هناك 10 نقاط فوقية، ومجموع العددين يساوي 23.. وهذا هو عدد نقاط الحروف من بداية آية البقرة حتى حرف التاء الأخيرة في كلمة التابوت!

من بداية آية التابوت في سورة طه حتى حرف التاء الأخيرة في كلمة «التابوت» هناك 13 نقطة فوقية وتحتية ومن بداية آية التابوت في سورة البقرة حتى حرف التاء الأخيرة في كلمة «التابوت» هناك 13 نقطة فوقية!

عدد النقاط الفوقية من بداية آية التابوت في سورة طه حتى حرف التاء الأخيرة في كلمة «التابوت» يساوي 10 نقاط وعدد النقاط التحتية من بداية آية التابوت في سورة البقرة حتى حرف التاء الأخيرة في كلمة «التابوت» يساوي 10 نقاط أيضًا!

تأمّل.. هذه العلاقات الرياضية الرائعة تنهار تمامًا إذا تبدَّلت كلمة التابوت بكلمة التابوه!

يمكنك أن تجرّب ذلك بنفسك!

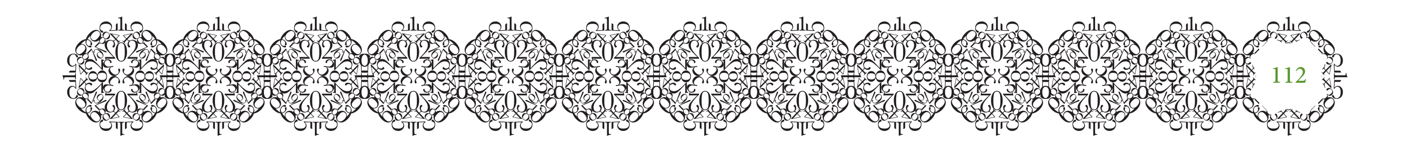
سؤال..

هل يأخذ القرآن في الاعتبار موضع علامات التشكيل أيضًا؟ تأمّل إذًا هذه العجائب:

عدد النقاط التحتية في آية التابوت في سورة طه يساوي 21 نقطة وعدد الحروف المكسورة في الآية نفسها يساوي 21 حرفًا! ومعلوم أن الكسرة هي علامة التشكيل الوحيدة التي تأتي تحت الحرف!

عدد الأحرف المكسورة قبل كلمة «التابوت» في آية سورة البقرة يساوي 5 أحرف، وعدد الأحرف المكسورة قبل كلمة «التابوت» في آية سورة طه يساوي 5 أحرف أيضًا .. تأمّل!

تأمّل هذا التطابق المذهل برغم التفاوت الكبير بين عدد الكلمات التي جاءت قبل «التابوت» في الآيتين، إذ إن هناك 8 كلمات في آية التابوت في سورة البقرة، و3 كلمات فقط في آية التابوت في سورة طه، والفرق بينهما 5 أيضًا! وهذا هو عدد النقاط على كلمة التابوت!



الحروف المضمُومة في آية التابوت في البقرة 22 حرفًا، وهذا هو عدد كلمات آية التابوت في طه!

عدد الأحرف المشدَّدة بعد كلمة التابوت في آية البقرة 9 أحرف.

قطرات في محيط

هذا الكتاب الذي بين يديك يضمّ مشاهد محدودة جدًّا.. قطرات في محيط لا ساحل له من العجائب! ومن خلال دراسة مكثَّفة لنظام التشكيل والتنقيط في القرآن، وعلى مدى أعوام، تبيّن لنا أن كل كلمة وكل آية في القرآن تقوم على نظام رقمي دقيق، يرتبط ارتباطًا وثيقًا بعلامات تشكيل الحروف ونقاطها، وليست الكسرة استثناء، بل جميع علامات التشكيل تدخل في نطاق هذا النظام، وبذلك يمكنك أن تختار أي آية من القرآن، بطريقة عشوائية، وتأمّل مواضع علامات التشكيل فيها وعدد نقاطها ومواضعها.. فستلاحظ أنها ترتبط ببعضها، من خلال ميزان رقمي دقيق يمتد عبر القرآن.. كلّه. وهذا الأمر قد لا يستوعبه كثير من الناس ولكنها الحقيقة والحجة والبرهان.

وعدد الأحرف المشدَّدة بعد كلمة التابوت في آية طه 9 أحرف أيضًا!

هناك ما هو أعجب من ذلك كلّه!

تأمّل آية التابوت في سورة البقرة ورسم كلماتها ستجد أن عدد الكلمات المنقوطة 23 كلمة!

وهذا هو عدد نقاط الحروف من بداية الآية حتى حرف التاء الأخيرة في كلمة التابوت!

تأمّل أين جاءت الكلمات غير المنقوطة (تحتها خط) في الآيتين:

> وَقَالَ لَهُمۡ نَبِيُّهُمۡ إِنَّ ءَايَةَ مُلۡكِهِۦٓ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَبَقِيَّةٞ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ تَحۡمِلُهُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ (248) البقرة
>
> أَنِ ٱقۡذِفِيهِ فِي ٱلتَّابُوتِ فَٱقۡذِفِيهِ فِي ٱلۡيَمِّ فَلۡيُلۡقِهِ ٱلۡيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ يَأۡخُذۡهُ عَدُوّٞ لِّي وَعَدُوّٞ لَّهُۥۚ وَأَلۡقَيۡتُ عَلَيۡكَ مَحَبَّةٗ مِّنِّي وَلِتُصۡنَعَ عَلَىٰ عَيۡنِيٓ (39) طه

في آية البقرة هناك كلمتان غير منقوطتين قبل كلمة التابوت، ومجموع مواقع هاتين الكلمتين 8، وهذا هو عدد الكلمات السابقة لكلمة التابوت في الآية نفسها!

بعد كلمة «التابوت» في آية البقرة هناك 5 كلمات غير منقوطة و5 كلمات غير منقوطة في آية طه!

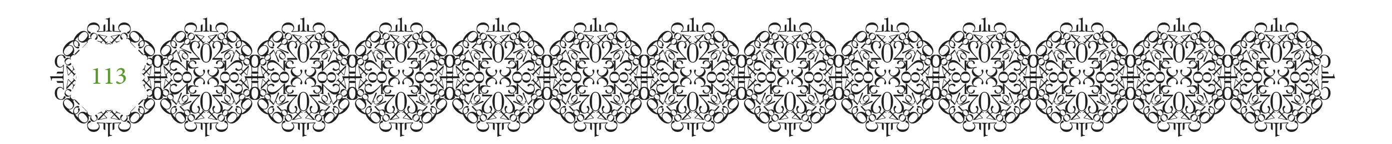
الكلمات غير المنقوطة في آية طه جاءت في مواقع محدَّدة ومحسوبة بدقَّة بحيث يكون مجموعها 75

إذا أضفت هذا العدد إلى رقم الآية 75 + 39 يكون الناتج 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

عدد حروف كلمة «التابوت» 7 أحرف وعدد الكلمات غير المنقوطة في آية سورة البقرة 7 كلمات، وقد توزَّعت هذه الكلمات بطريقة عجيبة داخل الآية!

تأمّل..

طريقة توزيع الكلمات السبع غير المنقوطة داخل الآية اتخذت النسق الآتي: كلمة واحدة منعزلة وأخرى منعزلة وثالثة منعزلة أيضًا، ثم ثلاث كلمات متجاورة، ثم كلمة أخيرة منعزلة. وإذا حاولنا محاكاة هذا النسق رياضيًّا نجده يتّخذ الشكل الآتي: 13111، وهذا



العدد هو 7 × 1873

الأمر نفسه تجده في آية طه.. فهناك خمس كلمات غير منقوطة جاءت موزعة على مجموعتين: أربع كلمات متجاورة وكلمة واحدة معزولة. وهذا النسق يمكن محاكاته رياضيًّا على النحو الآتي: 14، وهذا العدد هو 7 × 2

لاحظ أن عدد الكلمات غير المنقوطة في آية البقرة 7 ونسق توزيعها داخل الآية 13111

وعدد كلمات آية طه 5 ونسق توزيعها داخل الآية 14

ومجموع النسقين هو 13125، وهذا العدد يساوي 5 × 7 × 375 .. فتأمّل!

أرأيت كيف يعتمد البناء الإحصائي للقرآن طرقًا رياضيّة متعدِّدة ومتنوِّعة في آن واحد.. وفي موضع واحد، فتجده يتفاعل مع العمليات الرياضيّة التقليديّة المعروفة، وتجده يتفاعل مع صفّ الأرقام، وتجده يتفاعل مع معكوسها، ومع خصائص الأعداد إذا كانت أوّليّة أو مركَّبة، وكل ذلك في آن واحد من دون أن يتناقض بعضه مع بعض، وفي خضمِّ ذلك كلّه يأتي المضمون اللغوي والتعبير البلاغي معجزًا!

سبحانك ربي.. أي عقل يستوعب ذلك كله!

77800

لا يستطيع أحد الإحاطة بهذه العجائب التي لا تنقضي لهذا القرآن العظيم! فلكي نرصد كل أبعاد البناء الإحصائي للعلاقة بين كلمة واحدة هي «التابوت»، في موضعين اثنين فقط في القرآن، نحتاج إلى عدد من المجلدات الضخمة! وبرغم ذلك فلن نجزم وقتها أننا أحطنا بكل أبعاد هذه العلاقة والارتباط. وإذا كان هذا هو الواقع بالنسبة إلى كلمتين اثنتين فقط، يمكنك أن تتخيّل حجم المنظومة الإحصائية القرآنية التي تستوعب 77800 كلمة هي مجموع كلمات القرآن!

تأمّل قبل مغادرة هذا المشهد

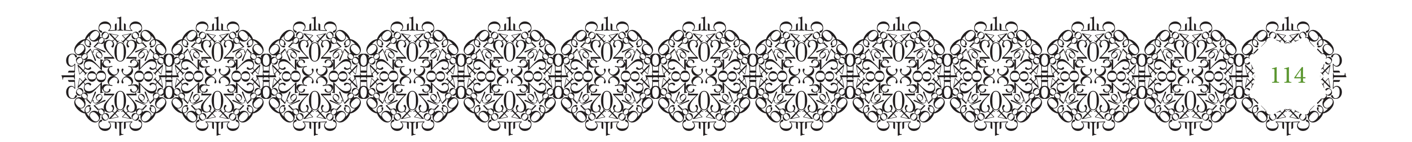
كل هذه العجائب والقرآن تمّت كتابته مجرّدًا من التشكيل والتنقيط، وعندما تم تنقيطه فيما بعد تم ذلك بطريقة بدائية جدًّا حيث تلاحظ أن الكلمات: «في» و«لي» و«مني» و«عيني» في الآيتين كُتبت وفق الرسم العثماني مجرَّدة من نقاط الياء في آخر الكلمة، كما تُلاحظ كيف كُتبت كلمة «الملائكة» وكلمة «آية» وكلمة «آل» في آية البقرة. وبرغم ذلك كلّه، فإن القرآن العظيم يظل معجزًا بكل الوجوه رسمًا ونظمًا مهما تعدّدت هذه الوجوه واختلفت!

لَّكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا (166) النساء

على وشك أن نسدل الستار على هذا المشهد، ولا تزال آيتا التابوت في سورتي البقرة وطه مملوءتين بالعجائب، ولا يزال هذا التابوت مغلقًا على ما فيه من العجائب والأسرار!

التابوت أم التابوه؟! زيد بن ثابت.. أم القرشيون الثلاثة؟ من كان على صواب؟

رضي الله عن الصحابي الجليل زيد بن ثابت.. فهل كان يخطر بباله أو ببال القرشيين الثلاثة -رضي الله عنهم أجمعين- وهم ينسخون المصحف الإمام أن المسلمين سوف يتحقَّقون بعد نحو 14 قرنًا من الزمان، ومن خلال تحليل البناء الرقمي لكلمات القرآن وحروفه ونقاطه أن الكلمة المقصودة هي «التابوت» وليس «التابوه»! وأن البناء الإحصائي لحروف القرآن ونقاطه وحركاته لا تستقيم إلا مع



الكلمة الأولى (التابوت)!

ثُلث القرآن

إذا تأمّلت في آيات سور القرآن يمكنك تصنيفها إلى ثلاثة أثلاث: الثلث الأوّل يشتمل على الأحكام والشرائع التي هي موضوع علم الفقه والأخلاق، أما الثلث الثاني فيشتمل على الوعد والوعيد والثواب والعقاب بما في ذلك القصص والعبر وأخبار الأمم السابقة ومصير المكذبين، والثلث الثالث وهو أشرف الأثلاث، يشتمل على الأسماء والصفات التي هي موضوع علم التوحيد، وقد جمعت سورة الإخلاص التوحيد بأنواعه الثلاثة، ولذلك كانت جديرة بأن تعدل (ثلث القرآن).

انكسار الإخلاص و إخلاص الانكسار!!

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (1) اللَّهُ الصَّمَدُ (2) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (3) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (4)

إنها سورة الإخلاص، السورة التي يحفظها صغيرنا وكبيرنا، وهي من أعظم سور القرآن شأنًا وأجلّها معنًى، لأنها تصف الواحد الأحد الفرد الصمد، الذي لا نظير له ولا شبيه ولا مثيل، وهو الصمد الذي تقصده الخلائق في حاجاتها، وهو الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد. وهي السورة التي أخلصها الله لنفسه فليس فيها إلا الكلام عن وحدانيته وصفاته سبحانه وتعالى. وهي السورة التي تُخلِّص قارئها من الشرك إذا اعتقد ما دلّت عليه.

وهي على قصرها فقد جمعت أنواع التوحيد الثلاثة (الألوهية والربوبية والأسماء والصفات)! ففي قولنا: (الله أحد) توحيد للألوهية وأن اللَّه هو الإله الواحد المعبود حقًا الذي لا يُعبد أحد سواه. وفي قولنا: (الله الصمد) توحيد للربوبية وتوحيد للأسماء والصفات، فاللَّه عزّوجلّ هو الكامل في صفاته الذي تصمد إليه جميع مخلوقاته، لأنه هو الرّب الواحد الذي يُقصد لدفع الشدائد والمكروهات وحصول المطالب والحاجات.

الآية الأولى من السورة اختتمت بكلمة «أحد» والآية الأخيرة منها اختتمت بكلمة «أحد» أيضًا، بينما لم يرد في القرآن كلّه صفة اللَّه بأنه الأحد إلا مرّة واحدة فقط، وقد جاءت في هذه السورة. ولم ترد كذلك صفته بأنه الصمد إلا مرّة واحدة فقط، وقد جاءت في هذه السورة أيضًا، بينما جاءت السورة في أربع آيات، بعدد أحرف اسم الله! وذلك كلّه يعلمه الجميع عن سورة الإخلاص، ولكن هل انتبهنا يومًا إلى نظمها الرقمي العجيب؟! وهل انتبهنا إلى أن هذه السورة التي تتحدث عن وحدانيته سبحانه وتعالى بها كسرة واحدة!

نعم.. كسرة واحدة فقط في سورة بأكملها!

أليست هي السورة التي تتحدّث من أوّلها إلى آخرها عن وحدانية الله عزّوجلّ!!

أرأيت كيف يوظِّف القرآن كل شيء فيه بما في ذلك علامات التشكيل لتعزيز المعنى؟!

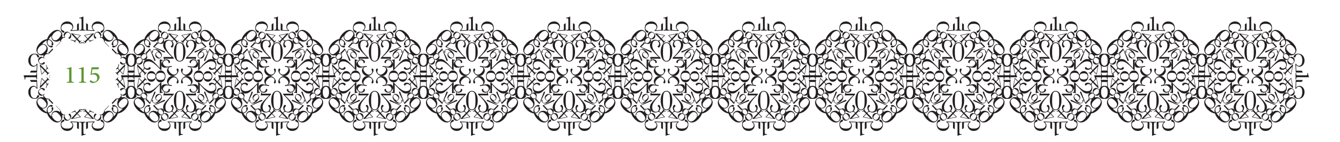
هذه السورة وبما أنها تتحدث عن وحدانية الله وصفاته عزّوجلّ، فإنه يلائمها حركة الضم.

أوّل حروفها، وهو حرف القاف جاء مضمومًا.. وآخر حروفها، وهو حرف الدال جاء مضمومًا أيضًا!

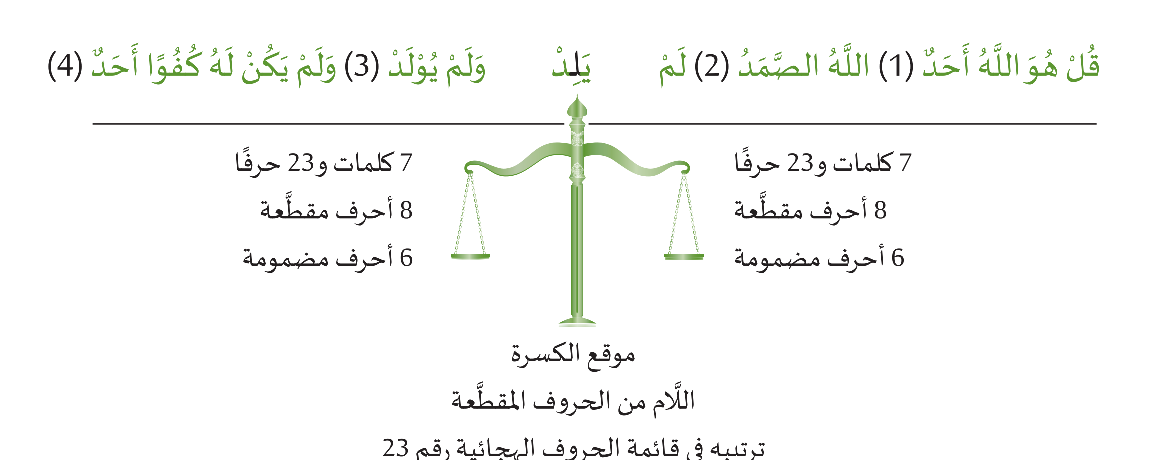
قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (1) اللَّهُ الصَّمَدُ (2) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (3) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدُ (4)

والآن تأمّل..

إذا كان القرآن انكسر فيه الحرف الأوّل (بِسْمِ)، وانكسر الحرف الأخير فيه (وَالنَّاسِ)، وفي أوّل حرف نزل منه (اِقْرَأْ)، ففي أي موضع



يا ترى سوف تنكسر سورة الإخلاص لله الواحد الأحد؟!



وفي أي موضع جاءت هذه الكسرة الوحيدة في السورة؟ فتأمّل:

تأمّل يا رعاك الله..

تأمّل كيف تتوسط كلمة «يَلِدْ» كلمات السورة!

وتأمّل كيف يتوسط حرف اللَّام المكسور الكلمة نفسها!

لقد جاءت الكسرة الوحيدة في السورة تحت حرف اللَّام في كلمة يلد وفي مركز السورة تمامًا!

تأمّل هذا الميزان العجيب! تأمّل روعته ودقَّة نظمه!

من نصَبَ هذا الميزان؟! ومن وضع هذا البرهان؟!

وهنا سؤال مهم إلى الذين يتشكَّكون في مصدر هذا القرآن!

هل كان مُحمَّد ﷺ يحسب ويُحصي حركات الحروف حتى يختار ألفاظ القرآن؟!

وكيف يكون ذلك، وقد خطَّ كتّاب الوحي القرآن بين يديه ﷺ خاليًا ومجرَّدًا من التشكيل!

إن الكسرة التي رأيتها في مركز سورة الإخلاص هي كسرة في المبنى كما أنها كسرة في المعنى أيضًا!

فسبحان الذي تواضع وانكسر كل شيء لعظمته.. سبحانه!

وهكذا، فإن القرآن العظيم يوظِّف أقلَّ ما فيه لتعزيز المعنى!

الحرف الذي انكسرت عنده الإخلاص هو الحرف المكرر في اسمه تبارك وتعالى «الله»!

وهو الحرف الوحيد من بين الحروف المقطَّعة ترتيبه الهجائي عدد أوّليّ (23)!

العدد 23 لا يقبل القسمة إلا على نفسه أو على الرقم واحد!

بل إنَّ حرف اللَّام نفسه يأتي في السورة بعد 23 حرفًا من بدايتها وقبل 23 حرفًا من نهايتها!

ومعلوم أن الحرف الذي ترتيبه رقم 23 في قائمة الحروف الهجائية هو حرف اللَّام نفسه!

أرأيت كيف يوظِّف القرآن العظيم علامات التشكيل من خلال نظام رقمي عجيب!

إليك المزيد..

عدد كلمات سورة الإخلاص 15 كلمة..

وعدد الحروف الهجائية التي لم ترد في سورة الإخلاص 15 حرفًا!

أوّل آية من سورة الإخلاص ترتيبها من نهاية المصحف رقم 15

من أوّل آية من سورة الإخلاص حتى نهاية المصحف 15 آية!

عدد حروف سورة الإخلاص 47 حرفًا!

ماذا تعني لك هذه الأعداد؟ وما هي العلاقة ما بين العددين 15 و47؟

ولماذا اختار الله عزّوجلّ لسورة الإخلاص 15 كلمة؟

سوف تتعجّب كثيرًا إذا قلت لك إن العدد 47 هو العدد 15 نفسه! كيف؟

القرآن كلّه من أوّله إلى آخره منظوم على الأعداد الأوّليّة، والعدد 47 هو عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 15. بل إنك إذا تتبّعت أسماء الله الحسنى في القرآن تجدها 99 اسمًا وآخر اسم من أسماء الله الحسنى يرد في القرآن هو «الصمد»، وهذا هو الاسم رقم 99 ورد للمرّة الأولى والأخيرة في سورة الإخلاص. فإذا أضفت عدد كلمات سورة الإخلاص إلى ترتيب آخر أسماء الله الحسنى تكون النتيجة 15 + 99 يساوي 114، وهو عدد سور القرآن!

وإذا تأمّلت اسم الله تجده ورد للمرّة الأخيرة في القرآن في سورة الإخلاص وتكرّر فيها مرتين وبذلك إذا جمعت ترتيب سورة الإخلاص في المصحف، وهو 112 إلى الرقم 2 يكون الناتج 114، وهو عدد سور القرآن!

الحروف غير المنقوطة

تأمّل مرّة أخرى: هو – الله – أحد – الصمد!

جميعها تتركب من حروف غير منقوطة، أي ليس عليها نقاط!

إذا تأملت حروف سورة الإخلاص تجدها تضمّنت 41 حرفًا غير منقوط!

41 هو مجموع تكرار أحرف اسم الله ضمن الحروف المقطّعة!

الحروف المنقوطة

إذا تأمّلت هوية الأحرف المنقوطة في سورة الإخلاص تجدها: الفاء- القاف – النون – الياء!

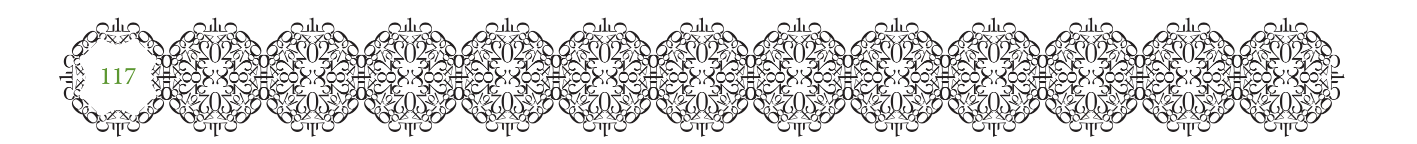
هذه الأحرف الأربعة تكرّرت في سورة الإخلاص 6 مرّات!

أوّل حرف من الحروف المنقوطة في سورة الإخلاص هو حرف القاف وترتيبه الهجائي رقم 21

آخر حرف من الحروف المنقوطة في سورة الإخلاص هو حرف الفاء وترتيبه الهجائي رقم 20

الفرق بين العددين 21 – 20 يساوي 1 (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)!

مجموع العددين 21 + 20 يساوي 41 (مجموع تكرار أحرف اسم الله ضمن الحروف المقطّعة)!



عجائب المنقوطة

نعود إلى الأحرف المنقوطة في سورة الإخلاص: القاف- الياء – النون – الفاء!

تأمّل ترتيب هذه الأحرف الأربعة في قائمة الحروف الهجائية:

ف	ق	ن	ي
20	21	25	28

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الأربعة هو 94، وهذا العدد = 47 + 47

مرّة أخرى.. 47 هو عدد حروف سورة الإخلاص!

تأمّل مرّة أخرى: هو – الله – أحد – الصمد!

هذه الكلمات الأربع تتشكّل من 8 أحرف هجائية!

هذه الأحرف وعددها 8 تكرّرت في سورة الإخلاص 39 مرّة، وهذا العدد يساوي 47 – 8

مرّة أخرى.. 47 هو عدد حروف سورة الإخلاص!

تأمّل..

عدد النقاط في سورة الإخلاص 10 نقاط!

عدد الكلمات غير المنقوطة 10 كلمات!

مجموع أرقام آيات السورة يساوي 10

تأمّل..

في سورة الإخلاص هناك 6 أحرف منقوطة:

الحرف الأوّل جاء ترتيبه رقم 1 من بداية السورة.

الحرف الثاني جاء ترتيبه رقم 23 من بداية السورة.

الحرف الثالث جاء ترتيبه رقم 29 من بداية السورة.

الحرف الرابع جاء ترتيبه رقم 36 من بداية السورة.

الحرف الخامس جاء ترتيبه رقم 38 من بداية السورة.

الحرف السادس جاء ترتيبه رقم 42 من بداية السورة.

مجموع المواقع التي احتلتها الأحرف المنقوطة الستة 169، وهذا العدد يساوي 13 × 13

الحروف الهجائية التي تضمّنتها سورة الإخلاص عددها 13 حرفًا!

الحروف الهجائية غير المنقوطة في سورة الإخلاص عددها 41 حرفًا!

41 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 13

13 هو عدد الحروف الهجائية غير المنقوطة، وهو عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 6

العدد 21 في الإخلاص!

تأمّل سورة الإخلاص جيّدًا:

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (1) اللَّهُ الصَّمَدُ (2) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (3) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (4)

بدأت بحرف منقوط، وهو حرف القاف!

جاء بعد حرف القاف 21 حرفًا متتاليا ليس عليها نقاط!

العجيب في ذلك أن حرف القاف هو الحرف رقم 21 في قائمة الحروف الهجائية!

التشكيل يقدّم مشاهد تصويريّة رائعة!

ظل المسلمون يتعاملون مع اللّفظ القرآني من الناحية اللّغويّة والبلاغيّة والنحويّة فحسب، وعندما تمّ تشكيل حروف هذه الألفاظ وتنقيطها فيما بعد، لم تتطور نظرة المسلمين إليها، ولم ينتبهوا إلى ما هو أبعد من ذلك، بل ظلُّوا يتعاملون معها كحركات وعلامات صماء بكماء وُضعت لضبط إيقاع الحرف وكيفيّة نطقه. ولكن الأمر أعمق من ذلك بكثير، فهذه الحركات ليست جامدة كما يُعتقد، وإنما إذا ما تأمّلتها وأنعمت النظر فيها تلاحظ أنها تقدِّم مشاهد تصويريّة رائعة، تتطابق مع المعنى في أدقّ تفاصيله وتذهب معه أينما ذهب!

إبليس..
بين التكبُّر والذُّل!

لنتأمّل معًا في هذا المشهد هذه الآيات التي تعكس الحالة النفسية لإبليس عليه لعنة الله في موضعين: الموضع الأوّل عندما خلق الله آدم عليه السلام وأمر إبليس أن يسجد لآدم فأبى واستكبر، والموضع الثاني، وهو في مقرّه الدائم ومثواه الأخير يوم القيامة يلقي على مسامع أنصاره من الإنس والجن خطبته الجهنّميّة المشهورة.

لنتأمّل معًا هذه اللوحات التصويريّة الرائعة التي تحملها لنا حركات الحروف وعلامات التشكيل في هذه الآيات:

قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ (12) الأعراف

في هذه الآية قال إبليس «أنا» تعبيرًا عن الاستكبار والاستعلاء..

ولذلك جاءت حركات الحروف التي بعدها مصوِّرة لهذه الحالة!

جاء بعدها: «خَيْرٌ مِنْهُ»! الكلمتان مضمومتان والضمة هي علامة الرفع!

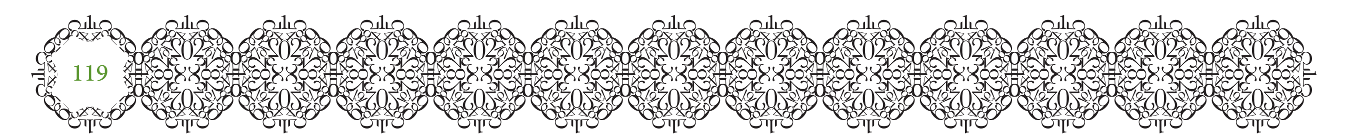
استكبر وعصى وتمرَّد على ربه وخالقه وانطوت الحقب والأزمان سريعًا، جيلًا بعد جيل من لدن آدم حتى آخر نفس من ذريته تموت بنفخة الصور الأولى، حيث يَفنى الجميع ويبقى الله الواحد الحي الذي لا يموت.. سبحانه. ثم تأتي النفخة الأخرى ويكون البعث والنشور، ويقوم الخلق إلى ربهم فمنهم شقي وسعيد. ويأتي من ضمنهم إبليس، وهو يجرُّ أذيال الخيبة والذل والهوان.

وكما انقضت الدنيا ينقضي يوم الحساب.. يوم مقداره خمسون ألف سنة. والناس فريقان: فريق في الجنة وفريق في السعير. ومن مقرِّه ومستقرِّهِ الأخير والدائم في جهنم يلقي إبليس على مسامع أنصاره وأعوانه من الإنس والجن خطبته الجهنّميّة الرهيبة! لنستمع إليه.. ماذا يقول:

> وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (22) إبراهيم

تأمّل كيف تبدَّل الحال!

تأمّل الحالة النفسية لإبليس في هذا الموضع!



لقد قال «أنا» في هذا الموقف أيضًا، ولكن شتان ما بينهما!

تأمّل كيف جاء بعدها حرف مكسور ليصور حالة الذل والانكسار التي أصابته في ذلك المقام!

بل الكلمة التي جاءت بعدها تضمَّنت 3 كسرات(بِمُصْرِخِكُمْ)!

وانتهت بحالة سكون.. إنه السكون الأبدي لإبليس عليه لعنة الله!

كلمة «أنا» في هذه الآية جاء بعدها 15 حرفًا مكسورًا، بعدد سجدات التلاوة في القرآن!

22 كسرة، أي ما يماثل رقم الآية تمامًا.. جاءت في سياق خطبته الجهنّميّة!

في المقابل..

تأمّل حاله مع آدم في سورة الأعراف:

قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ (12) الأعراف

هناك 7 أحرف مكسورة فقط جاءت بعد كلمة «أنا»!

بدأ حديثه بكلمة «أنا».. فيما بدأ خطبته الجهنّميّة بكلمة «إِنَّ»، أي أنه بدأ بحرف مكسور!

قارن بين الحالتين وتأمّل!

عندما أمره الله عزّوجلّ بالسجود لآدم أبى واستكبروافتتح حُجَّته بقوله: أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ!

وعندما جاء يوم القيامة، وهويجر أذيال الخيبة والذل والهوان افتتح خطبته بقوله: إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ!

لاحظ كيف تصوِّر حركة الحرف الأوّل في المشهدين (أَنَا) و(إِنَّ) الحالة النفسية لإبليس في الموقفين!

تأمل قوله تعالى في الآية: قُضِيَ الْأَمْرُ.

الكلمة الأولى ترتيبها رقم 385 من بداية السورة، وهذا العدد يساوي 77 × 5

جهنَّم لم يرد اسمها مطلقًا في الآية، ولكن الأرقام لها شأن آخر!

كلمة « قُضِيَ» هي الكلمة رقم 77 × 5 من بداية السورة!

وتذكَّر أن جهنَّم ورد ذكرها في القرآن 77 مرّة! وأن «إبليس» من 5 أحرف!

هذه الآية نفسها تأتي بعد 1771 آية من بداية المصحف، وهذا العدد يساوي 77 × 23

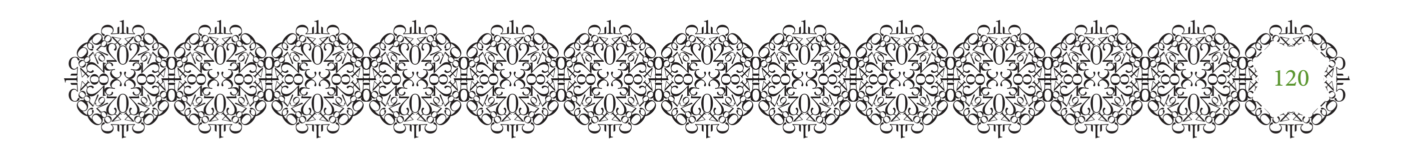
بعد 34 كلمة من بداية الآية تحديدًا يقول إبليس كلمة «كَفَرْتُ»!

34 هو عدد السجدات المفروضة في اليوم واللَّيلة!

كلمة «كَفَرْتُ» ترتيبها من بداية المصحف رقم 33264، وهذا العدد يساوي 77 × 432

تأمل كلمة «وَوَعَدتُّكُمْ» ترتيبها من بداية السورة رقم 392، وهذا العدد يساوي 7 × 7 × 7 + 7 × 7 (عدد أبواب جهنم)!

تأمّل إبليس يتكلم عن نفسه ويقول (لِيَ) وجاءت هذه الكلمة بعد 14 كلمة من بداية الآية، أي 7 + 7، ومن بداية السورة جاء ترتيبها رقم 396، وهذا العدد = 11 × 36



ومعلوم أن إبليس ورد اسمه في القرآن 11 مرّة!

كلمة «فَاسْتَجَبْتُمْ» ترتيبها رقم 22 من بداية الآية، وجاءت قبل 22 كلمة من نهاية الآية!

عدد يماثل تمامًا رقم الآية!

كلمة «فَاسْتَجَبْتُمْ» عدد حروفها 8 أحرف، أي 2 × 2 × 2

طاعة عمياء من دون أن تفكِّر استجبت للشيطان واليوم تتحسّر أنك استجبت!

لغة الأرقام واضحة!

تأمّل كيف تصور الأرقام مشهد الاستجابة.. تأمّل مرونة الأرقام وليونتها!

تأمل كلمة «أَنفُسَكُم» ترتيبها من بداية السورة رقم 408، وهذا العدد يساوي 34 × 11 + 34

وهنا يتجلَّى العدد 34، وهو عدد السجدات المفروضة في اليوم واللَّيلة!

تأمّل الكلمات التي قالها إبليس في خطبته الجهنّميّة.. 34 كلمة!

خطبة إبليس تبدأ من بعد قوله تعالى: «وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الأَمْرُ» وتنتهي عند قوله تعالى: «إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ».

تأمّل إبليس يتكلم عن نفسه ويقول (إِنِّي) وهذه الكلمة ترتيبها رقم 34 من بداية الآية!

كلمة (إِنِّي) نفسها ترتيبها رقم 33252 من بداية المصحف، وهذا العدد يساوي 34 × 978

وانتبه إلى أنه أينما تجلى العدد 34 بجانب إبليس فهو يشير إلى الموقف الأوّل:

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ (34) البقرة

استجاب الملائكة لأمر ربهم بالسجود وعصى إبليس ربه وأبى أن يسجد!

جاء رقم الآية 34 بما يماثل عدد السجدات المفروضة في اليوم واللَّيلة!

كلمة (إِنِّي) المنكسرة ترتيبها رقم 34 من بداية الآية ورقم 11 من نهايتها!

وانتبه إلى أن إبليس ورد اسمه في القرآن 11 مرّة!

تأمّل كلمة (إني) كيف تصور مشهد الانكسار والذل والهوان!

إبليس لم يقل (إِنِّي) إلا في هذا الموقف المخزي!

قارن بين قوله عندما رفض السجود لآدم (أنا) وقوله، وهو يلقي خطبته الجهنّميّة (إِنِّي)!

تأمّل حروف أوّل آية في المصحف يرد فيها اسم إبليس:

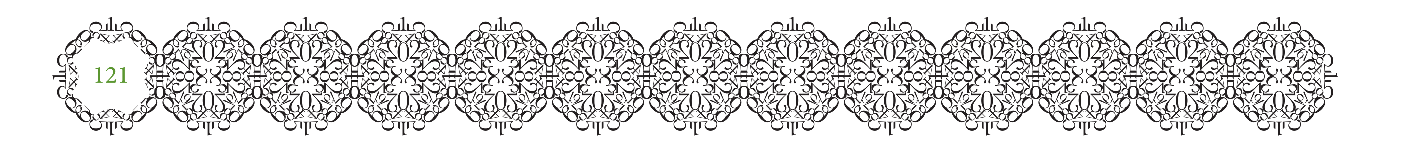
وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ (34) البقرة

الآية رقمها 34، وإذا تأمّلت اسم (إِبْلِيسَ) تجده جاء بعد 34 حرفًا من بداية الآية!

الأحرف المضمومة في الآية عددها ثلاثة أحرف هي: القاف والجيم والدال.

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الثلاثة يساوي 34

عدد الكسرات تحت حروف الآية 11 كسرة، بعدد تكرار اسم إبليس في القرآن!



الرقم 7 يلازم الشيطان

يرتبط ذكر الشيطان ومقصود به إبليس في القرآن كله بنظام سباعي عجيب!

ومن ذلك يمكنك أن تتأمّل أين جاء موقع الشيطان في آية الاستعاذة:

فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (98) النحل

الشيطان ترتيبه رقم 7 بين كلمات الآية التي رقمها 98، وهذا العدد = 7 × 7 + 7 × 7

تأمّل وسوسة الشيطان لآدم في هذه الآية من سورة الأعراف، وهي السورة رقم 7 في ترتيب المصحف:

فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْءَاتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ (20) الأعراف

يوسوس إبليس لآدم في هذه الآية بجملة مكونة من 14 كلمة، وهذا العدد = 7 + 7

وهذه الوسوسة نفسها مكونة من 56 حرفًا، وهذا العدد = 7 × 8

مع الانتباه إلى أن الكلمة الأخيرة (الْخَالِدِينَ) تتكون من 8 أحرف!

وقد رأينا في الفصل الأول من هذا الكتاب كيف يوظف القرآن الرقم (8) في مواضع الحديث عن الخلود لأن هذا الرقم إذا تغير وضعه يتحول إلى رموز رياضية أخرى منها مالا نهاية (∞)، أي بمعنى الخلود!

ومن هنا يمكنك أن تلاحظ أن اسم الشيطان يتكون من 7 أحرف، ويتم رجمه في الحج بـ (7) حصيات، ويتم تكرار ذلك 7 مرّات، وأن جهنم لها 7 أبواب، وورد ذكرها في القرآن 77 مرّة، وأمرنا النبي ﷺ أن نستجير منها عقب كل صلاة 7 مرّات!

لاحظ أن اسم إبليس في الآية الآتية يأتي بعد 7 كلمات!

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا (61) الإسراء

واسم إبليس في الآية الآتية يأتي بعد 7 كلمات!!

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ (34) البقرة

واسم إبليس في الآية الآتية يأتي بعد 7 كلمات!!

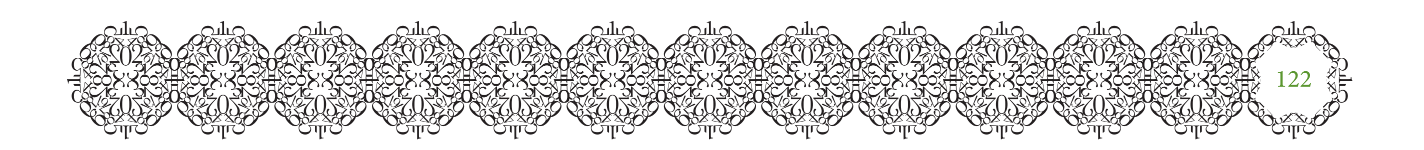
وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا (50) الكهف

واسم إبليس في الآية الآتية يأتي بعد 7 كلمات!!

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى (116) طه

وتذكّر أن جهنم التي يدعو إليها إبليس عدد أبوابها 7

لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ (44) الحجر



الأعجب.. منحنى السجود!

المبرر الذي ساقه إبليس بعدم السجود لآدم، يتمثل في المقطع الثاني من الآية رقم 12 والآية رقم 76 كاملة باستثناء كلمة «قال».. لأنها ليست من قول إبليس:

قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ (76) ص

نستعرض معًا حروف هذا المقطع بحسب أسبقية ذكرها الأوّل فالأوّل ثم الذي يليه وهكذا، أي إن أوّل حرف ورد هو حرف الألف يليه حرف النون، ثم حرف الخاء والياء والراء .. وهكذا، وهي كما في الجدول الآتي:

الحروف	أ	ن	خ	ي	ر	م	ه	ل	ق	ت	و	ط
التكرار	3	7	3	3	2	3	2	2	2	2	1	1

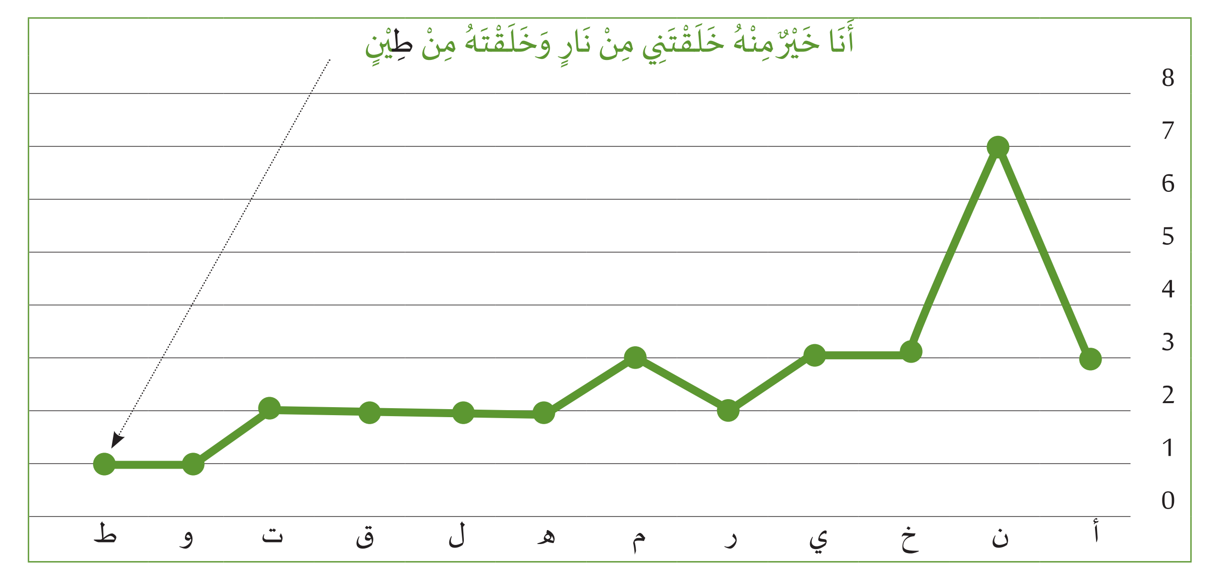
لاحظ القيمة العددية لتكرار حرف النون في كلام إبليس، وقد وردت في قوله 7 مرّات!

أين أحرف إبليس الخمسة (إ ب ل ي س)؟ لم يرد منها سوى 3 فقط!

غاب عنها أهم حرفين وهما الباء والسين! والشيء اللافت للنظر هو أن أحرف كلمة طين الذي استعلى عليه إبليس هي التي تكرّرت 11 مرّة، بعدد تكرار «إبليس» في القرآن.. فتأمّل.

الأعجب من ذلك كلّه قد لا يبدو واضحًا من هذا الجدول مباشرة، ولكن عند رسم المنحنى التكراري لكلام إبليس، نجد أن هذا المنحنى يسجد على حرف الطاء الذي ذكره إبليس مرّة واحدة.. وفي كلمة طين تحديدًا!!

مع الانتباه إلى أن الحروف مرتَّبة بحسب أسبقية ورودها من دون أدنى تصرف في إعادة ترتيبها:

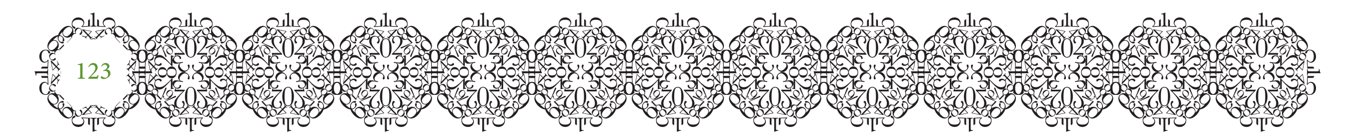


لاحظ أن هذا المنحنى ارتفع مرتين، وعندما تتفحَّصه تجده ارتفع في حرف النون التي وردت للمرّة الأولى في كلمة «أنا»، والمرّة الثانية في حرف الميم في قوله: «خير منه»!!

وكأنه يعكس حالة استكبار إبليس عليه لعنة الله!

فسبحان من يسجد له كل شيء طوعًا وكرهًا!

رفض إبليس أمر ربه بالسجود فسجدت حروف ألفاظه!



عجائب المنقوط!

إن القرآن يستخدم مواضع نقاط الحروف وفق نظام رقمي محكم!!

وحتى تكون على يقين تام من هذه الحقيقة دعني أعُد بك إلى آية ص:

قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِيْنٍ (76) ص

تأمّل كلمات هذه الآية وأنعم فيها النظر جيّدًا.. فماذا تلاحظ؟

إن جميع كلمات هذه الآية منقوطة!

أي إن أي كلمة من كلمات هذه الآية لا تخلو من نقطة على واحد أو أكثر من حروفها!

هذه حقيقة ثابتة لا نقاش حولها!

يمكنك أن تتحقق الآن من أن الآية استخدمت 5 من الأحرف المنقوطة هي: ت- خ- ق- ن- ي.

هذه الأحرف وعددها 5 اجتمعت جميعها في الكلمة رقم 5 في الآية، وهي كلمة (خَلَقْتَنِي)!

تأمّل يا رعاك اللّه..

كل كلمة من كلمات الآية لا تخلو من حرف من الحروف المنقوطة!

الأحرف المنقوطة التي استخدمت في جميع كلمات الآية 5 أحرف، وهي: ت- خ- ق- ن- ي.

الأحرف المنقوطة التي استخدمت في الكلمة رقم 5 وحدها هي نفسها الأحرف الخمسة: ت- خ- ق- ن- ي.

فيا من تكفرون بهذا القرآن.. هل كان مُحمَّد ﷺ يحصي نقاط الكلمات والحروف ومواقعها؟!

ولكن كيف فعل ذلك والقرآن لم يكن منقوطًا ولا مشكولًا في عهده ﷺ؟!

وكيف فعل ذلك، والقرآن تمّ تنقيط حروفه وتشكيله بعد أكثر من أربعة عقود من وفاته ﷺ؟!

وكيف فعل ذلك، وهو النبي الأمّي الذي كان يتخذ كُتّابًا يثبتون بين يديه ما يتنزّل عليه من الوحي؟!

ليس ذلك فحسب!

بل إذا تأمّلت مواضع النقاط على هذه الآية ترى عجبًا!

قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِيْنٍ (76) ص

أوّل نقطة على كلمة (خَلَقْتَنِي) هي النقطة رقم 8 من بداية الآية!

8 هو عدد النقاط على كلمة (خَلَقْتَنِي) نفسها!!

تأمّل أين جاءت كلمة (خَلَقْتَنِي)!!

جاءت بعد 7 نقاط من بداية الآية، وهذا هو عدد أبواب النار!!

وجاءت قبل 11 نقطة من نهاية الآية، وهذا هو عدد تكرار اسم إبليس في القرآن!

تأمّل كلمة (نار)، فإنها الكلمة رقم 7 من بداية الآية نفسها!!

حرف النون في كلمة (نار) ترتيبه رقم 7 بين الحروف المنقوطة من نهاية الآية!!

النقطة الوحيدة على كلمة (نار) هي النقطة رقم 17 من بداية الآية!

17 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 7

7 هو أيضًا عدد الحروف المكسورة في الآية نفسها!!

الخلق والرقم 7

عد إلى الآية وتأمّل كلام إبليس تجده ذكر لفظ (الخلق) مرّتين!

قال في المرّة الأولى: خَلَقْتَنِي.

وقال في المرّة الثانية: وَخَلَقْتَهُ.

الآن دعنا نتأمّل الترتيب الهجائي لأحرف الكلمتين.. فتأمل أحرف (خَلَقْتَنِي):

الحرف	خ	ل	ق	ت	ن	ي	المجموع
ترتيبه الهجائي	7	23	21	3	25	28	107

وكما ترى، فإن مجموع الترتيب الهجائي لأحرف الكلمة الأولى (خَلَقْتَنِي) = 107

الآن دعنا نتأمّل الترتيب الهجائي لأحرف الكلمة الثانية (وَخَلَقْتَهُ):

الحرف	و	خ	ل	ق	ت	هـ	المجموع
ترتيبه الهجائي	27	7	23	21	3	26	107

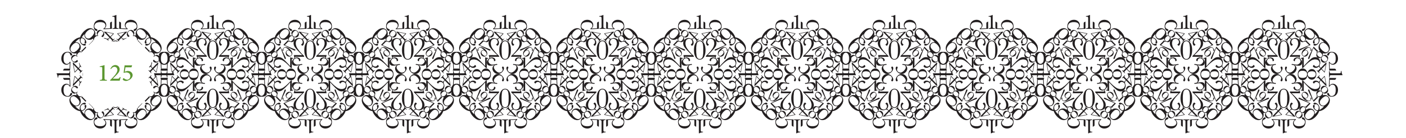
وكما هو واضح أمامك، فإن مجموع الترتيب الهجائي لأحرف الكلمة الثانية (وَخَلَقْتَهُ) = 107

تأمّل كيف تعادلت كفة مجموع الترتيب الهجائي للكلمتين رغم اختلاف أحرفهما!!

ولكن لماذا العدد 107 دون غيره!

لأن منظومة الخلق في القرآن تقوم على الرقم 7

ومن ذلك يمكننا أن نفهم خلق الإنسان، وقد تم في 7 أطوار!



وأن نفهم كيف تدور متغيرات الزمان والمكان كلها في فلك الرقم 7

ومنها السماوات وعددها 7 وأيام الأسبوع وعددها 7

وهذا موضوع آخر لا نريد أن نتشعّب فيه أكثر من ذلك هنا!

وما نريد أن نتوصل إليه هو أنك إذا أضفت الرقم 7 إلى العدد 107 يكون الناتج 114

وهذا هو عدد سور القرآن!

وَخَلَقْتَهُ!

عد إلى الآية وتأمّل قول إبليس عن آدم عليه السلام (وَخَلَقْتَهُ).

هذه الكلمة (وَخَلَقْتَهُ) تتشكّل من 6 أحرف 3 منها منقوطة و3 منها غير منقوطة!

مجموع الترتيب الهجائي للأحرف الثلاثة المنقوطة (خ – ق – ت) = 31

مجموع الترتيب الهجائي للأحرف الثلاثة غير المنقوطة (و – ل – ه) = 76

تأمّل جيدًا العددين 31 و76

الأوّل (31) هو رقم أوّل آية في المصحف يرد فيها اسم آدم عليه السلام:

وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنتُمْ صَادِقِيْنَ (31) البقرة

الثاني (76) هو رقم الآية التي نحن بصددها الآن:

قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِيْنٍ (76) ص

مجموع كلمات الآيتين 25 كلمة، وهذا العدد هو نفسه مجموع تكرار اسم آدم عليه السلام في القرآن!!

أوّل 18 حرفًا من حروف الآية الأولى لا يوجد على أي منها نقطة!

فتأمّل: وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا!

ولكن لماذا 18؟

لأن مجموع الحروف المنقوطة في الآية الثانية = 18

مجموع الحروف المنقوطة في الآية الأولى = 16

مجموع الحروف غير المنقوطة في الآية الثانية = 16

تأمّل..

وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَٰؤُلَاءِ إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ (31) البقرة

قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ (76) ص

الأحرف المنقوطة المشتركة في الآيتين هي: ت- ق- ن- ي.

هذه الأحرف الأربعة نفسها تكرّرت في الآية الأولى 10 مرّات.

10 هو عدد كلمات الآية الثانية!

هذه الأحرف الأربعة نفسها تكرّرت في الآية الثانية 15 مرّة.

15 هو عدد كلمات الآية الأولى!

تأمّل هذا التناظر العجيب حتى في أدقّ التفاصيل!!

كل كلمة بل كل حرف من حروف هاتين الآيتين عالم من العجائب!

دعني أعرض عليك مثالًا على ذلك فتأمّل أوّل كلمة في الآية الأولى (وَعَلَّمَ)!

هذه الكلمة (وَعَلَّمَ) تتشكّل من أربعة أحرف (و- ع- ل- م) مجموع ترتيبها الهجائي = 92

إذا نظرت إلى العدد 92 فهو في حقيقته يساوي 23 × 4

23 هو عدد أعوام الوحي و4 هو عدد أحرف الكلمة نفسها!

ولا شك أن الوحي هو المصدر الأوّل والوسيلة الأولى للعلم والتعلم!

فتأمّل يا رعاك اللّه كيف تتحدّث الأرقام!!

مثال آخر..

تأمّل الآية الثانية مرّة أخرى:

قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ (76) ص

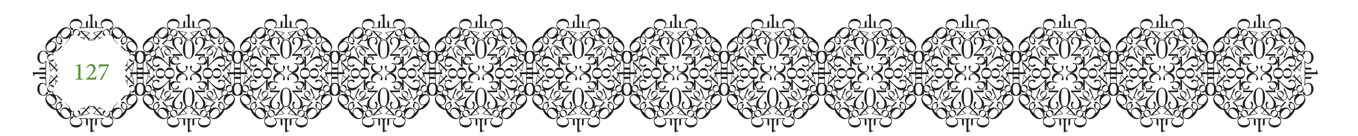
جميع كلمات هذه الآية منقوطة.. فدعنا نستدعِ الآية التي بعدها مباشرة:

قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ (77) ص

تأمّل كيف تشبه هذه الآية جارتها تمامًا.. جميع كلمات هذه الآية منقوطة أيضًا!

عدد النقاط على حروف هذه الآية = 11

عدد الحروف غير المنقوطة في الآية = 11



لاحظ رقم الآية 77 وهذا العدد = 11 × 7

11 هو تكرار اسم إبليس في القرآن وهو المخاطب وحده بهذه الآية!!

حالة توازن!

عدد الحروف المنقوطة في الآية الأولى 18 وعدد الحروف غير المنقوطة 16

عدد الأحرف المنقوطة في الآية الثانية 9 وعدد الحروف غير المنقوطة 11

وبذلك تتعادل الكفتان:

مجموع الحروف المنقوطة في الآيتين = 27

مجموع الحروف غير المنقوطة في الآيتين = 27

مجموع النقاط على حروف الآيتين = 37 نقطة! لماذا؟

لأنك إذا أضفت هذا العدد إلى رقم الآية الثانية 37 + 77 يكون الناتج 114

وهذا هو عدد سور القرآن!

تأمّل..

جاء القرار بطرد إبليس من الجنّة هنا:

قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ (77) ص

هذه الآية رقمها 77 وهذا هو مجموع تكرار لفظ (جهنّم) في القرآن!

هذه الآية جميع كلماتها منقوطة وعدد كلماتها 5، وعدد حروفها 20 حرفًا!

بعد 5 آيات من هذه الآية تأتي آية أخرى جميع كلماتها منقوطة أيضًا!

والعجيب أن إبليس سوف يقول في هذه الآية 20 حرفًا! فتأمّل:

قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِيْنَ (82) ص

عدد الحروف المنقوطة في الآية = 11

11 هو تكرار اسم إبليس في القرآن وهو المتحدّث في هذه الآية!!

ويتابع إبليس حديثه فيضيف 20 حرفًا آخر في الآية التي بعدها مباشرة:

إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِيْنَ (83) ص

تأمّل من استثناهم إبليس من الإغواء «عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِيْنَ»!

17 حرفًا لخصت من استثناهم إبليس عليه لعنة اللّه!

دعني الآن انتقل بك إلى صدر آية مُحمَّد لترى:

الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ (1) وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ (2) مُحمَّد

يمكنك الآن أن تتحقق من أن إمام الْمُخْلَصِينَ (مُحَمَّدٍ) هو الكلمة رقم 17 من بداية سورة مُحَمَّد!

ويمكنك أن تتأكد من أن الآية الآتية عدد كلماتها 17 كلمة:

مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِن رِجَالِكُمْ وَلَكِن رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا (40) الأحزاب

هذه الآية تبدأ بحرف الميم وكذلك اسم « مُحَمَّد» يبدأ بحرف الميم أيضًا.

حرف الميم تكرّر ضمن الحروف المقطّعة 17 مرّة!

تأمّل هذا الترابط المذهل وهذا التشابك العجيب في النسيج الرقمي القرآني!

دعني أعُد بك إلى آخر آية في سورة ص لنرى كيف اختتمت هذه السورة:

وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ (88) ص

هذه الآية عدد حروفها 17

عدد الحروف المنقوطة في هذه الآية 7

17 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 7

هذه الآية تتشكّل من 12 حرفًا من الحروف الهجائية مجموع ترتيبها الهجائي = 191

191 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 43

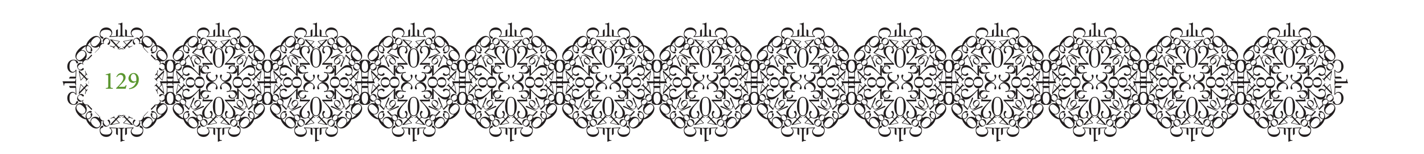
43 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 14

14 هو ترتيب الحرف ص في قائمة الحروف الهجائية!

وهذه الآية هي آخر آية في سورة ص!

نعم.. وكما تقول الآية.. وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ!

وما تراه ماثلًا أمامك الآن وفي هذا الحين، من نظم رقمي معجز للقرآن العظيم، وكيف يعالج قضيّة الأعداد الأوّلية الصماء التي ظلت عبر القرون، ولا تزال، لُغزًا يتحدى العقل البشري، هو بعض من هذا النبأ الذي وعدنا به ربنا عزّ وجلّ! وهكذا.. فكلما تجلّى لنا جانب من عظمة القرآن، وتبيَّن لنا وجه جديد من عجائبه التي لا تنقضي، أعدنا قراءة هذه الآية مرّة أخرى بمفهوم جديد ومعنى متجدّد: وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ (88) ص



فرعون..

بين التألُّه والغرق!

في المشهد الآتي سوف نرى حالة من الاقتباس نادرة جدًّا!!

المقتبِس فرعون والمقتبَس منه إبليس!

إبليس يرى أنه خير من آدم عليه السلام:

قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِيْنٍ (76) ص

وفرعون يرى أنه خير من موسى عليه السلام:

أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِيْنٌ وَلَا يَكَادُ يُبِيْنُ (52) الزخرف

ولكن فرعون تخطى إبليس وفعل ما لم يجرؤ إبليس على فعله!!

جمع بين التكبر.. والشرك ولم يكتف بقاموس الألفاظ المعتمد لدى إبليس، بل أتى بكلمات ما سبقه إليها أحد من الخلق! وحتى إبليس نفسه لم تصل به الجرأة إلى أن يقول هذا:

.. أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى (24) النازعات

تأمّل كيف جاءت (رَبُّكُمُ) وعليها 3 حروف مضمومة

تأمّل كيف تصور حركة حروف هذه الكلمة (رَبُّكُمُ) حالة الاستكبار

تأمّل كيف يوظف القرآن حركة الضمة (علامة الرفع) لتصوير حالة التكبر والجبروت!

محور الشر!

ما رأيك أن تقبل دعوتي لمشاهدة أحد أروع مشاهد القرآن العظيم!

حالة من الاقتباس نادرة جدًّا.. المقتبِس والمقتبَس منه لم يعرف التاريخ أشر منهما!!

اجتمعا في لحظة نادرة من لحظات التاريخ.. شكّلا محورًا للشر استعصت أمامه كل محاولات موسى عليه السلام ومعجزاته! فلم يرسل الله عزّ وجلّ نبيين من أنبيائه في مهمّة واحدة.. إلا موسى وهارون -عليهما السلام-!

لم يرسلهما لقوم أو أمّة.. بل أرسلهما لشخص واحد فقط.. هو فرعون!

تخيّل يا رعاك الله.. اثنان من أنبياء الله عزّ وجلّ معززان بالمعجزات، وبرغم ذلك ما استطاعا أن يكسرا هذا المحور! إنه أخطر محور للشر عرفته البشرية.. إبليس وفرعون عليهما لعنة الله!

عجيب أمرك أيها الشيطان! كيف أوحيت إلى فرعون أن يقول (أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى) وأنت نفسك لم تتجرأ على قولها؟! وكيف زيّنتها له وأقنعته بها أيّها الخبيث الملعون؟! لكأني أرى لسان حاله يغرق، وهو يقول ليتني ما أطعتك، ليتني ما تبعتك، ولا شكّ أن مرارة الألم سوف تكون أشدَّ عليه عندما يكون في مقدمة الحضور، حينما تلقي خطبتك الجهنّميّة أيها الملعون!

ولكن من هو أشدّ منه حسرة هو من يسمع هذه الخطبة مرتين! يسمعها في الدنيا ولا يتّعظ بها، ثم يسمعها من إبليس مباشرة في نار جهنم! وهذه الخطبة الجهنّميّة نعرضها مرّة أخرى لمن أراد أن يتذكّر ويعتبر:

> وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُوْمُوْنِي وَلُوْمُوا أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُوْنِ مِنْ قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِيْنَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيْمٌ (22) إبراهيم

نعود إلى فرعون ونتأمّل:

فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى (24) النازعات

ترتيب لفظ (رَبُّكُمُ) من بداية السورة رقم 79، وهذا هو ترتيب السورة أيضا!

جاء بعد هذه الآية وحتى نهاية السورة 99 كلمة، بعدد أسماء الله الحسنى والأعلى أحد هذه الأسماء!

نعود ونتصوّر كيف كان حال فرعون في لحظات غرقه الحاسمة!

مشهد تصوره لنا هذه الآية.. فتأمّل:

> وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيْلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُوْدُهُ بَغْيًا وَعَدْوًا حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيْلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ (90) يونس

وتأمّل مشهد الاستكبار الذي تصوره لنا هذه الآية:

فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى (24) النازعات

لاحظ الكلمة التي جاءت بعد كلمة (أَنَا) في الآيتين!

في الآية التي تصور حالة الغرق جاءت كلمة «أنا» وبعدها حرف مكسور لتصور حالة الانكسار والاستسلام والذلّ! ولكن حتى في ذلك الموقف ما زال في قلب فرعون من التكبّر ما منعه من أن ينطق باسم الله عزّ وجلّ! فلم يقل «آمنت أنه لا إله إلا الله».. وإنما قال «آمَنتُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيل»!

الأماني الزائفة

يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا (120) النساء

إنها من أشد مداخل الشيطان على بني البشر، ومن خطورتها أن الناس غافلون عنها إلّا من رحم الله، إنها الأماني الزائفة بالقبول والرضا، وإنها وحي الشيطان إلى أوليائه من الإنس يهوّن عليهم دخول الجنة وهم لم يقدّموا من أجلها شيء، فيأتي إلى الإنسان ويقول له أنت أفضل من فلان وأنت أرفع درجة عند الله منه، وأن الله غفور رحيم ورؤوف كريم، وهكذا يكيل الشيطان لأوليائه بهذا المكيال الزائف ويظل يفتّ في عضد الإنسان حتى يضعف من همّته وعزيمته وتهون في نظره المعاصي.

إن الشيطان وهو محروم ومطرود من الجنة يضمن للجميع دخولها وبرغم ذلك يجد من يصدّقه ويتبعه!

وإن أبانا آدم عليه السلام أخرجه الله عزّوجلّ من الجنة وأنزله إلى الأرض بسبب ذنب واحد فقط اقترفه!

دقّة الاقتباس!

شاهد كيف يقتبس فرعون من إبليس، وكيف يتفاعل البناء الإحصائي للقرآن مع هذه الحالة النادرة:

إبليس: قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِيْنٍ (76) ص

فرعون: أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِيْنٌ وَلَا يَكَادُ يُبِيْنُ (52) الزخرف

قال إبليس 34 حرفًا وقال فرعون 34 حرفًا!

لقد ورد اسم إبليس للمرّة الأولى في المصحف في الآية رقم 34

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيْسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِيْنَ (34) البقرة

لقد جاء قرار طرد إبليس من الجنَّة في الآية رقم 34

قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيْمٌ (34) الحجر

رفض إبليس السجود فجاء رقم كل من الآيتين 34، بعدد السجدات المفروضة!

ولكن ما شأنك أيها الفرعون بالعدد 34؟! إنه الاقتباس الحرفيّ والتقليد الأعمى!

إمعانًا في التكبّر والاستعلاء لم يذكر إبليس اسم آدم فقال «أنا خير منه» وجاء بعدها بست كلمات! ولم يذكر فرعون اسم موسى أيضًا فقال «أنا خير من هذا» وجاء بعدها بست كلمات أيضًا!

قال إبليس «أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ».. ثلاث كلمات، بعدد أحرف اسم آدم!

وقال فرعون «أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا».. أربع كلمات، بعدد أحرف اسم موسى!

وإمعانًا في دقة الاقتباس لم يتوقف فرعون عند هذا الحدّ بل جاءت كلمات الآية 11 كلمة تحديدًا!

وهذا العدد هو تكرار اسم إبليس في القرآن!

مَرَجَ الْبَحْرَيْن

إن القرآن العظيم منهج متكامل للهداية ومن يقرأه بعقلية هذا العصر، يرى فيه من عجائب الخلق وقدرة الصانع ما يجعله يحرص على قراءته المرّة بعد الأخرى، فيزداد إيمانًا يفيض به على من حوله. وهكذا تجد في القرآن منهجًا متكاملًا للهداية، معززًا بالآيات والحقائق والبراهين حول الكون المادي المنظور، كوسيلة ملموسة تمكّن الإنسان من التوصّل إلى معرفة الخالق بيقين تام كأنه يراه.

لقد برهن العلم حديثًا على أن منطقة امتزاج الماء العذب وماء البحر محميّة ببعض القيود على ما يدخل إليها أو يخرج منها، ولذلك فهي منطقة معزولة.. تعيش فيها بعض الحيوانات الخاصة بهذه البيئة. وفي الآيات الآتية من سورة الفرقان يقدّم لنا القرآن العظيم وصفًا عجيبًا لنظام مصبّ الأنهار، يوضّح امتزاج الماء العذب وماء البحر، ليهدينا بعض جوانب عظمة البناء الرقمي القرآني.. ليس على مستوى الآية أو الكلمة وإنما على مستوى حركة الحرف!

تأمّل يا رعاك الله مواضع الكسرة في هذه الآيات:

> وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا (53) وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا (54) وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا (55) الفرقان

هناك أربعة أحرف جاءت مكسورة في الآية (53)، هي: الذال في كلمة «الَّذِي» والنون في كلمة «البَحرَينِ» والميم في كلمة «مِلحٌ» والحاء في كلمة «حِجْرًا».

ترتيب هذه الأحرف من بداية الآية على التوالي: 6، 17، 32، 55

ومجموع هذه الأرقام الأربعة يساوي 55 + 55

في الآية (54) هناك خمسة أحرف مكسورة، هي: الذال في كلمة «الَّذِي» والميم في كلمة «مِنَ» والهمزة في كلمة «الْمَاءِ» والصاد في كلمة «صِهْرًا» والدال في كلمة « قَدِيرًا»

ترتيب هذه الحروف من بداية الآية على التوالي: 6، 11، 17، 32، 44

مجموع هذه الأرقام الخمسة يساوي 55 + 55

الآية الأخيرة رقمها 55 وعدد حروفها 55 أيضًا!

آخر حرف مكسور في الآية الأولى ترتيبه رقم 55 من بداية الآية!

بين الأحرف التي جاءت مكسورة في الآيتين الأولى والثانية هناك حرفان مشتركان هما الذال والميم.

ترتيب هذين الحرفين في الآية الأولى 6 و32 وفي الآية الثانية 6 و11

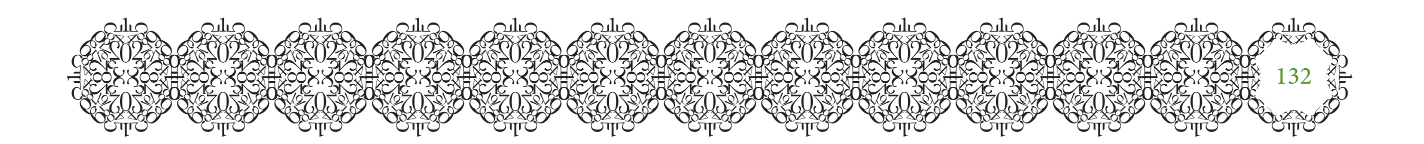
مجموع هذه الأرقام يساوي 55

تأمّل..

الآية الثانية تبدأ بالكلمتين نفسهما اللتين تبدأ بهما الآية الأولى (وَهُوَ الَّذِي)!

وقد جاءتا من 6 أحرف هجائية، هي: (و هـ ا ل ذ ي).

الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الستة على التوالي هو: 27، 26، 1، 23، 9، 28



مجموع هذه الأعداد السّتة يساوي 114، وهو عدد سور القرآن!

نعيد الحساب!!

قد يقول قائل: لماذا لا تحسب الترتيب الهجائي لحرف الواو مرتين لأنه تكرّر في هاتين الكلمتين؟

لا بأس نعيد الحسبة مرّة ثانية..

وبذلك يكون مجموع الترتيب الهجائي لأحرف هاتين الكلمتين، بما فيهما حرف الواو المتكرّر، هو 27 + 114

والنتيجة 141، وهذا العدد = 47 × 3

47 هو عدد حروف الآية الوسطى و3 هو عدد الآيات نفسها! أرأيت !

في الآية الأولى هناك 4 أحرف مكسورة وفي الآيات الثلاث هناك 16 حرفًا مكسورًا

وعدد حروف الآية الأولى يساوي 64 حرفًا، أي 4 × 16

مجموع كلمات الآيات الثلاث يساوي 41 كلمة!

مجموع حروف الآيات الثلاث 166 حرفًا، ومجموع أرقامها يساوي 162

مجموع أرقام الآيات الثلاث وأحرفها 162 + 166 يساوي 328، أي 41 × 8

لماذا يتجلّى الرقم 8 في هذا الموضع؟

الحرف الذي ترتيبه رقم 8 في الآية الأولى هو حرف الميم، وترتيبه الهجائي رقم 24

الحرف الذي ترتيبه رقم 8 في الآية الثانية هو حرف الخاء، وترتيبه الهجائي رقم 7

الحرف الذي ترتيبه رقم 8 في الآية الثالثة هو حرف الميم، وترتيبه الهجائي رقم 24

مجموع الترتيب الهجائي للأحرف الثلاثة التي احتلت الترتيب رقم 8 في الآيات الثلاث يساوي 55

الآن ننتقل إلى العدد 16، أي 8 + 8

الحرف الذي ترتيبه رقم 16 في الآية الأولى هو حرف الياء، وترتيبه الهجائي رقم 28

الحرف الذي ترتيبه رقم 16 في الآية الثانية هو حرف الألف، وترتيبه الهجائي رقم 1

الحرف الذي ترتيبه رقم 16 في الآية الثالثة هو حرف الهاء، وترتيبه الهجائي رقم 26

مجموع الترتيب الهجائي للأحرف الثلاثة التي احتلت الترتيب رقم 16 في الآيات الثلاث يساوي 55

الآن دعنا نتحرّك باتجاه معاكس لنرى كم هو مذهل النسيج الرقمي القرآني:

الحرف الذي ترتيبه رقم 8 من نهاية الآية الأولى هو حرف الراء!

الحرف الذي ترتيبه رقم 8 من نهاية الآية الثانية هو حرف الراء!

الحرف الذي ترتيبه رقم 8 من نهاية الآية الثالثة هو حرف الراء!

الآن نعود إلى العدد 16، أي 8 + 8

الحرف الذي ترتيبه 16 من نهاية الآية الأولى هو حرف الباء، وترتيبه الهجائي رقم 2

الحرف الذي ترتيبه 16 من نهاية الآية الثانية هو حرف الصاد، وترتيبه الهجائي رقم 14

الحرف الذي ترتيبه 16 من نهاية الآية الثالثة هو حرف اللام، وترتيبه الهجائي رقم 23

مجموع الترتيب الهجائي للأحرف الثلاثة التي احتلت الترتيب رقم 16 من نهاية الآيات يساوي 39

لماذا؟ لأنك إذا أضفت إلى هذا العدد 16، أي 39 + 16 يكون الناتج 55

لو أسلم أبو لهب!!

عند الحديث عن النظام الإحصائي للقرآن، ترى بعضهم يقول إنه غير مقتنع بإقحام الترتيب الهجائي للحروف، وهو الترتيب الذي جاء متأخِّرًا، وبعد انقطاع الوحي بنحو ثمانين عامًا!

ويعتبر هذا الترتيب أكثر تواترًا في الاستعمال، وقد رُتّبت بمقتضاه المادة اللّغويّة في كل المعاجم القديمة والحديثة، وهو الترتيب الذي تعلّمناه ونعلّمه لأطفالنا في المدارس اليوم.

كنت أتعجّب من هذا الصنف من الناس، وأقول في نفسي من أنتم حتى تفرضوا على القرآن منهجيّتكم وأساليبكم الخاصة، فتقولون نرفض هذا ونقبل ذاك؟! أنسيتم أنكم تتعاملون مع القرآن العظيم، وهو كتاب عزيز يفرض مناهجيته الذاتية، ولا ينتظر من أحد أن يفرض عليه مناهجيته؟!

هل لديكم شكّ في أن الله عزّوجلّ أنزل هذا القرآن العظيم؟!

وهل لديكم شكّ في أنه عندما أنزله كان يعلم أن الحروف العربية سوف يتم ترتيبها على النحو الذي هي عليه اليوم؟!

لو درستم السيرة النبوية لوجدتم كثيرًا من الناس الذين استهزؤوا برسول الله ﷺ وحاربوه وجاهروا له بالعداء، ودارت الأيام والسنون ودخل كثير من هؤلاء في دين الإسلام، فلماذا لم ينزل قرآن يتلى إلا في أشخاص بعينهم منهم أبو لهب، وأمية بن خلف، والعاص بن وائل السهمي، والنضر بن الحارث، والأخنس بن شريق، والوليد بن المغيرة، وأبو جهل بن هشام، وأبيّ بن خلف وعقبة بن أبي معيط، وغيرهم؟

كل الذين نزل فيهم قرآن عاشوا بعدها فترات طويلة من الزمن، وبرغم ذلك لم يفكِّر أحد منهم في الدخول إلى الاسلام، بل حتى لم يخطر ببال أحدهم أن يسلم حتى لو نفاقًا.

ولكم أن تتخيَّلوا حال أبي لهب، الذي عاش أكثر من 10 أعوام بعد ما نزلت فيه وفي زوجته سورة المسد، لو وقف أمام الناس وقال لهم: إن القرآن يقول إنني سأصلى نارًا ذات لهب وهاأنذا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، فما الذي كان يمكن أن يحدث حينئذٍ؟! أليست هذه فرصة ذهبية ليثبت تناقض القرآن؟ وبكلمة واحدة؟!

ولكن الذي أنزل القرآن يعلم أن جميع من نزل فيهم لن يخطر ببالهم (مع شدَّة دهائهم) أن يدخل أحدهم الاسلام ولو نفاقًا.

ولذلك لا تتعجّب أن تجد في القرآن العظيم إشارة إلى بعض الظواهر العلمية التي لم تظهر إلا حديثًا، ولا تتعجّب أن تجد أن القرآن العجيب يأخذ في حسبانه تطوّرات جاءت لاحقًا، في جميع المجالات اللّغويّة والعلميّة وغيرهما، ولا تتعجّب عندما تجد القرآن معجزًا من خلال قواعد الإملاء الحديثة، وهي القواعد التي لم تكن معروفة عند نزوله، ولا تتعجّب عندما تجد القرآن العظيم يعتمد بناؤه الإحصائي الترتيب الهجائي للحروف العربية، وهو الترتيب الذي لم يكن معروفًا عند نزول الوحي.

ولذلك لا تحاول أن تخضِع القرآن لمناهج علميّة وضعها البشر، فالقرآن أسمى من ذلك وأرفع، وإذا أردت أن تفهم البناء الإحصائي للقرآن وتتعامل معه، فعليك أن تضعه أمامك وتحاول أن تلتمس المنهجية التي رسمها القرآن لنفسه وتحاول أن تتبعها، فللقرآن أسلوبه ومنهجه العلمي الرصين وليس في حاجة لأن يقيِّده أحد.

هل ابتعدنا كثيرًا؟..

نعود بالآيات الثلاث إلى الساحة مرّة أخرى حتى يتمكّن كل مرتاب من أن يتأكّد مما نقول:

> وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُوْرًا (53) وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيْرًا (54) وَيَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيْرًا (55) الفرقان

كل آية من الآيات الثلاث تبدأ بحرف الواو وتنتهي بحرف الألف!

حرف الواو هو الحرف الأوّل في الآيات الثلاث.

وحرف الألف هو الحرف الأوّل في قائمة الحروف الهجائية.

حرف الواو وترتيبه الهجائي رقم 27 وحرف الألف تكرّر في الآيات الثلاث 27 مرّة!

مجموع الترتيب الهجائي للحرفين يساوي 28، وهو عدد الحروف الهجائية!

تأمّل وجهًا جديدًا للعدد 16

> حرف الألف تكرّر في هذه الآيات الثلاث 27 مرّة.
>
> حرف اللّام تكرّر في هذه الآيات الثلاث 14 مرّة.
>
> حرف الهاء تكرّر في هذه الآيات الثلاث 12 مرّة.

هذه الأحرف الثلاثة هي أحرف اسم الله تكرّرت في الآيات الثلاث 53 مرّة!

تأمّل..

> حرف القاف تكرّر في هذه الآيات الثلاث مرّتين.
>
> حرف الراء تكرّر في هذه الآيات الثلاث 14 مرّة.
>
> حرف الألف تكرّر في هذه الآيات الثلاث 27 مرّة.
>
> حرف النون تكرّر في هذه الآيات الثلاث 10 مرّات.

هذه الأحرف الأربعة هي أحرف لفظ «قرآن» تكرّرت في الآيات الثلاث 53 مرّة!

ولكن ما هي علاقة العدد 16 بالعدد 53

العدد 53 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 16

هذا موضوع آخر متشعّب سوف نتعرّض له في فصل مقبل من فصول هذا الكتاب.

الآن عرفت لماذا جاء رقم الآية الأولى 53 ولماذا جاء عدد حروفها 64 حرفًا، أي 16 × 4؟!

الحرف رقم 16 في قائمة الحروف الهجائية، وهو حرف الطاء لم يرد في أي من الآيات الثلاث!

أوّل 8 أحرف في قائمة الحروف الهجائية تكرّرت في هذه الآيات الثلاث 53 مرّة!

هويّة الحروف

الآن تأمّل هويّة الحروف الهجائية التي تضمَّنتها الآيات الثلاث.

ولاحظ أن جميع الحروف المقطَّعة وردت في الآيات الثلاث باستثناء حرف الطاء! وتكرّرت على النحو الآتي:

الحروف المقطَّعة	أ	ح	ر	س	ص	ط	ع	ق	ك	ل	م	ن	هـ	ي	المجموع
تكرارها في الآيات الثلاث	27	4	14	1	1	0	6	2	4	14	10	10	12	9	114

تأمّل مجموع تكرار الحروف المقطَّعة في الآيات الثلاث 114.. أليس هذا هو عدد سور القرآن؟!

لن ينتهي الأمر عند هذا الحد!

أعود بك إلى الآية الأولى مرّة أخرى وأذكِّرك بأن هذه الآية رقمها 53، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 16 وأن الآية بها 4 أحرف مكسورة وأن نتيجة 4 × 16 يساوي 64، وهذا هو عدد حروف الآية الأولى نفسها. ولكن ما هي هذه الأحرف التي جاءت مكسورة في الآية الأولى؟

إنها: ذ – ن – م – ح.

فتأمّل إذًا الترتيب الهجائي للأحرف الأربعة:

الحرف	ح	ذ	م	ن	المجموع
ترتيبه الهجائي	6	9	24	25	64

تأمّل جيّدًا..

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الأربعة!!

ما هو هذا العدد؟ إنه مجموع حروف الآية نفسها!! وهذا العدد 64 يساوي 8 × 8

نحن الآن نسدل الستار على هذا المشهد الذي يتضمن ثلاث آيات فقط من سورة الفرقان، ويمكننا أن نضيف ونستوعب أكبر عدد من الآيات، ومع كل إضافة يزداد البناء الإحصائي للقرآن جمالًا وتألّقًا.. ودقّةً، ولكنه في الوقت نفسه يزداد تشعّبًا وتعقيدًا.

المنقوط وغير المنقوط

إن البناء الإحصائي للقرآن مُعجز بأقل ما فيه!

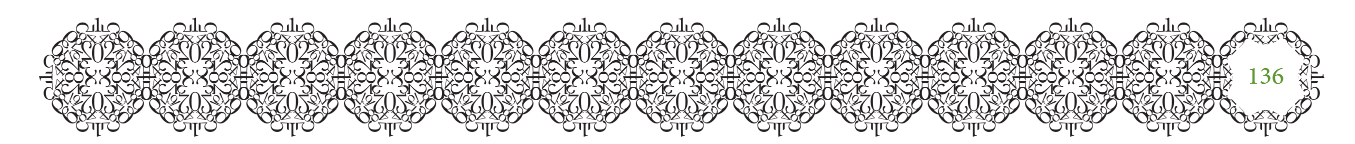
إن النقاط على الحروف لها اعتبارها الخاص في هذا البناء!

قد يجد بعضهم صعوبة في تقبّل هذا الأمر، ولكنها الحقيقة!

رضي من رضي وأبى من أبى!

وكل من يجد صعوبة في تقبُّل هذا الأمر عليه أن يتابع هذا المشهد ليحكم بنفسه!

نبدأ بأوّل سورة في المصحف:



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ (5) اهدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ (6) صِرَاطَ الَّذِيْنَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّيْنَ (7)

سورة الفاتحة.. السبع المثاني!

هناك 7 أحرف هجائية منقوطة لم يرد أيّ منها في هذه السورة!

ولمن أراد أن يتأكّد، فإن هذه الأحرف الهجائية السبعة هي: ث – ج – خ – ز – ش – ظ – ف

الأعجب من ذلك هو الترتيب الهجائي لهذه الأحرف السبعة، فتأمل:

الحرف	ث	ج	خ	ز	ش	ظ	ف	المجموع
ترتيبه الهجائي	4	5	7	11	13	17	20	77

هناك 7 أحرف هجائية منقوطة لم ترد في هذه السورة!

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف السبعة يساوي 77.. لغة الأرقام واضحة (السبع المثاني)!

العدد 77 يساوي 7 × 11

7 هو عدد الأحرف! و11 هو عدد النقاط على هذه الأحرف السبعة!

يمكنك أن تتأكد بنفسك الآن.. الأمر في غاية البساطة!

وفي المقابل..

بما أن عدد الحروف الهجائية المنقوطة 15 حرفًا، فإن هناك 8 أحرف منقوطة وردت في سورة الفاتحة.

وهذه الأحرف هي:

الحرف	ب	ت	ذ	ض	غ	ق	ن	ي	المجموع
ترتيبه الهجائي	2	3	9	15	19	21	25	28	122

هناك 8 أحرف منقوطة وردت في سورة الفاتحة مجموع ترتيبها الهجائي 122

وهذا العدد يساوي 114 + 8

114 هو عدد سور القرآن!

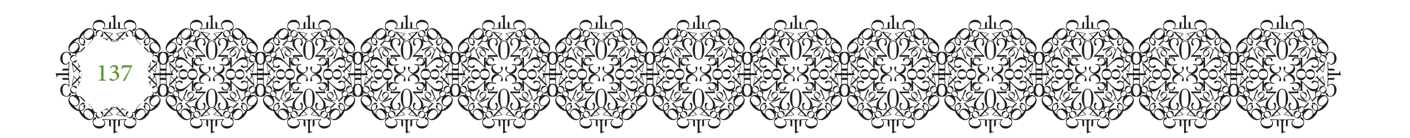
8 هو عدد الأحرف الهجائية المنقوطة في السورة!

تأمّل يا رعاك الله..

هناك 7 أحرف هجائية منقوطة لم ترد في الفاتحة.. عدد النقاط على هذه الأحرف السبعة 11 نقطة!

هناك 8 أحرف هجائية منقوطة وردت في الفاتحة.. عدد النقاط على هذه الأحرف الثمانية 11 نقطة!

لاحظ تعادل عدد النقاط على حروف المجموعتين برغم اختلاف عدد الأحرف وهويتها!



الأعجب من ذلك أنك إذا أحصيت حروف سورة الفاتحة وتأمّلت خصائص هذه الحروف تلاحظ الآتي:

مجموع النقاط على حروف سورة الفاتحة 56 نقطة، وهذا العدد يساوي 7 × 8

ولا تنسَ أن سورة الفاتحة هي السبع المثاني!

وأن الأحرف المنقوطة التي وردت في السورة عددها 8 أحرف!

وأن الأحرف المنقوطة التي لم ترد في السورة عددها 7 أحرف!

وماذا بشأن الحروف الهجائية غير المنقوطة؟!

من بين الحروف الهجائية وعددها 28 حرفًا هناك 13 حرفًا غير منقوط و15 حرفًا منقوطًا.

الحروف الهجائية غير المنقوطة جميعها وردت في سورة الفاتحة وتكررت على النحو الآتي:

الحرف	أ	ح	د	ر	س	ص	ط	ع	ك	ل	م	هـ	و	المجموع
تكراره في السورة	26	5	4	8	3	2	2	6	3	22	15	5	4	105

وكما ترى، فإن الحروف الهجائية غير المنقوطة تكررت في سورة الفاتحة 105 مرّات!

وهذا العدد يساوي 7 × 15

الماعون

عدد آيات سورة الفاتحة 7 آيات وهناك سورة أخرى عدد آياتها 7 آيات، وهي سورة الماعون:

> أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّيْنِ (1) فَذَلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيْمَ (2) وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِيْنِ (3) فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّيْنَ (4) الَّذِيْنَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُوْنَ (5) الَّذِيْنَ هُمْ يُرَاءُوْنَ (6) وَيَمْنَعُوْنَ الْمَاعُوْنَ (7)

ترتيب سورة الماعون في المصحف رقم 107 وعدد آياتها 7 ومجموعهما يساوي 114

عدد حروف سورة الماعون 114 حرفًا!

عدد الحروف التي عليها نقاط في سورة الماعون 41 حرفًا!

وهذا هو مجموع تكرار أحرف اسم الله ضمن الحروف المقطّعة!

عدد الحروف غير المنقوطة في سورة الماعون 73 حرفًا!

وهذا هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم الله!

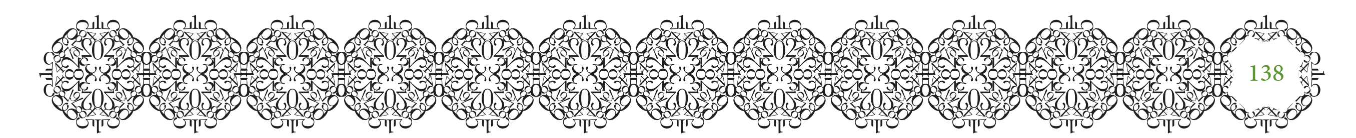
تأمّل..

سورة فصلت ترتيبها في المصحف رقم 41 وعدد النقاط في السورة 1681 نقطة!

وهذا العدد يساوي 41 × 41

سورة الانفطار ترتيبها في المصحف رقم 82، أي 41 + 41 وعدد النقاط في السورة 164 نقطة!

وهذا العدد يساوي 41 × 4



سبحان مبدع هذا النظام

سبحانك ربي ما أعظم شانك.

سبحانك ما أعظم جاهك وسلطانك.

سبحان من سبّحت له السموات السبع وأملاكها..

والأرض وجبالها ووديانها وسكانها، والبحور وأمواجها وحيتانها، والنجوم وأفلاكها.

سبحان من أحاط بكل شيء علمًا سبحانه..

يعلم ما كان وما سيكون وما لم يكن إذا كان كيف كان يكون.

سبحانه.. ما تحرّك شيء إلا بعلمه وقدرته، وما سكن شيء إلا بعلمه وإرادته.

سبحانه ما تسقط من ورقة إلا بعلمه، ولا حبّة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا بحسبانه.

سبحانه القيوم على خلقه..

الكلمة تقال بعلمه، والهمسة تنبس بعلمه، النيّة تعقد بعلمه، والقطرة تنزل من السماء بأمره.

سبحان من ترتفع إليه أكفّ الضارعين تطلب الغيث إذا تأخر نزوله.

وتسأله الرزق إذا أبطأ حلوله، وتسأله رفع الضروزواله.

سبحانه الأوّل الآخر.. الباطن الظاهر.

سبحانه المطلع على خلجات النفوس وما تنطوي عليه السرائر.

سبحان من يعلم خائنة الأعين وما تُخفي الضمائر.

سبحانه كيف يتجرّأ على معصيته عبد من عبيده وآجالهم وأرزاقهم وجميع أحوالهم بأمره ونهيه!

سبحانه كيف يجحده الجاحدون ونواصيهم في قبضته!

سبحانه.. ما مثله تُنتهك حرماته ولا مثله تُعصى أوامره.. ما مثله يغيب لحظة عن الفؤاد.

سبحانه ما مثله ينقطع ذكره برهة عن اللسان.

سبحانه في حبّه سهرت عيون المتهجدين، وتفطّرت أقدام العابدين، وانحنت ظهور الساجدين، وأُضمرت بطون الصائمين، وفاضت أرواح المجاهدين.

سبحانه ما أحببناه كما ينبغي ولا عبدناه حق عبادته ولا أوفينا شكر أي نعمة من نعمه.

سبحانه له في كل شيء آية تدلّ على عظمته!

سبحانه.. حسبنا من عظمته أن يكون هذا القرآن العظيم كلامه!

وحسبنا ما جاء فيه من الحديث عنه، عن عظمته وعلمه وقدرته وحكمته وحلمه ورحمته وعزته وكبريائه ووحدانيته، عن خلقه عن أمره ونهيه وهداه. سبحانه.. إذا كانت الفهوم والعقول هي خلق من خلقه، ورزق من رزقه فكيف بهذه الأفهام القاصرة والعقول العاجزة أن تحيط بعظمة مانحها ومعطيها وواهبها.. سبحانه!

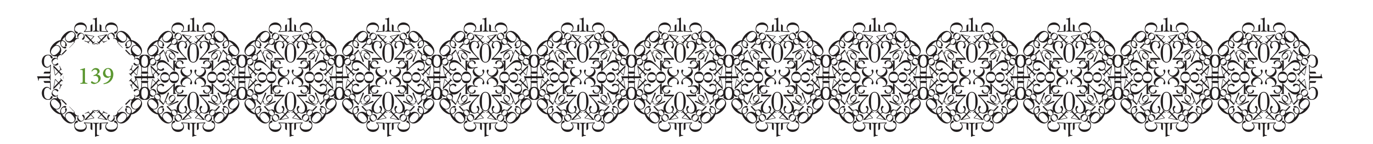
السميع

إذا تتبّعت كلمات القرآن فسوف تجد أن كلمة «يسمع» وردت فيه 7 مرّات:

وَمَثَلُ الَّذِيْنَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُوْنَ (171) البقرة

وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُوْنَ (6) التوبة

إِذْ قَالَ لِأَبِيْهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُوَلَا يُغْنِي عَنكَ شَيْئًا (42) مريم



قُلْ إِنَّمَا أُنْذِرُكُم بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنْذَرُوْنَ (45) الأنبياء

وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُوْرِ (22) فاطر

يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُتْلَى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيْمٍ (8) الجاثية

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيْعٌ بَصِيْرٌ(1) المجادلة

وردت 6 مرّات بضم العين (يَسْمَعُ) ومرّة واحدة فقط بفتح العين (يَسْمَعَ). وأودّ منك أن تتجاهل كل شيء وتركِّز فقط في حركة الحرف الأخير، وهو حرف العين. لأن النظام الذي سوف تراه بعد قليل يقوم في الأساس على حركة الحرف الأخير لكلمة (يسمع)! وحرف العين هو الحرف رقم 18 في قائمة الحروف الهجائية!

إذًا تأمّل أين جاءت الحالة الوحيدة الشاذة بين هذه الحالات السبع:

وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُوْنَ (6) التوبة

تأمّل رقم الآية جيّدًا.. 6

6 هو عدد المرّات التي وردت فيها كلمة يسمع بضم العين (يَسْمَعُ)!

الأعجب من ذلك هو عدد كلمات هذه الآية نفسها .. 18 كلمة!

18 هو الترتيب الهجائي لحرف العين، وهو الحرف المختلف عليه في رسم الكلمتين (يَسْمَعُ) و(يَسْمَعَ)!

وتأكيد ذلك فقد جاءت كلمة (يسمعُ) لآخر مرّة في آية عدد كلماتها 18 كلمة أيضًا!

جاءت كلمة (يَسْمَعَ) الوحيدة في القرآن في آية عدد حروفها 74 حرفًا!

وجاءت كلمة (يسمعُ) الأخيرة في القرآن في آية عدد حروفها 73 حرفًا!

الفرق بين عدد حروف الآيتين يساوي 1، وهذا هو رقم آية (يَسْمَعُ) الأخيرة!!

مجموع حروف الآيتين 147 حرفًا، وهذا العدد يساوي 7 × 7 × 3

آية (يَسْمَعَ) الوحيدة في القرآن جاءت في سورة التوبة، وهي السورة رقم 9 في ترتيب المصحف.

آية (يسمعُ) الأخيرة في القرآن جاءت في سورة المجادلة، وهي السورة رقم 58 في ترتيب المصحف.

الفرق بين ترتيب السورتين 49، وهذا العدد يساوي 7 × 7

آية (يَسْمَعَ) الوحيدة في القرآن رقمها 6 وآية (يسمعُ) الأخيرة في القرآن رقمها 1

مجموع رقمي الآيتين يساوي 7

7 هو تكرار كلمة (يسمعُ / يَسْمَعَ) في القرآن!

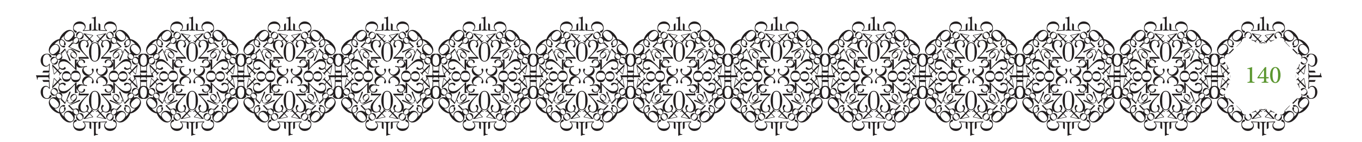
كلمة (يَسْمَعَ) بفتح العين هي الكلمة رقم 111 من بداية سورة التوبة!

إلى ماذا يشير هذا العدد؟

للإجابة عن هذا السؤال دعني أعرض عليك الآيات الست التي جاءت فيها كلمة (يَسْمَعُ):

وَمَثَلُ الَّذِيْنَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُوْنَ (171) البقرة

إِذْ قَالَ لِأَبِيْهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا (42) مريم



قُلْ إِنَّمَا أُنْذِرُكُم بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنْذَرُوْنَ (45) الأنبياء

وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُوْرِ (22) فاطر

يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُتْلَى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيْمٍ (8) الجاثية

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيْعٌ بَصِيْرٌ(1) المجادلة

وردت كلمة (يسمعُ / يَسْمَعَ) في القرآن في 7 آيات مجموع كلماتها يساوي 111 كلمة!

كلمة «يَسْمَعَ» اليتيمة في القرآن ترتيبها رقم 111 من بداية سورة التوبة! فتأمّل هذا الميزان العجيب!

تأمّل أين جاءت الآيات الست التي احتضنت كلمة (يسمعُ) بضم العين!

لقد جاءت في ست سور هي: البقرة – مريم – الأنبياء – فاطر – الجاثية – المجادلة.

الآن تذكّر أن الكلمات عددها 6 وجاءت في 6 آيات و6 سور، وتأمّل:

السورة	ترتيبها	عدد آياتها
البقرة	2	286
مريم	19	98
الأنبياء	21	112
فاطر	35	45
الجاثية	45	37
المجادلة	58	22
المجموع	**180**	**600**

تأمّل مجموع آيات السور الستة 600 آية!

تأمّل مجموع تراتيب السور الستّة 180، وهذا العدد يساوي 6 × 6 × 6 – 6 × 6

آية (يَسْمَعَ) بفتح العين جاءت في سورة التوبة.

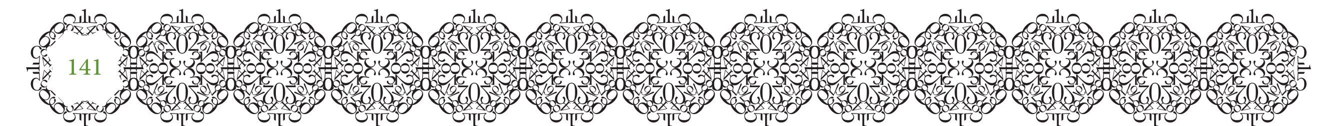
فماذا يحدث إذا أضفنا سورة التوبة إلى هذه السور الستة؟! تأمّل:

السورة	ترتيبها	عدد آياتها
البقرة	2	286
التوبة	9	129
مريم	19	98
الأنبياء	21	112
فاطر	35	45
الجاثية	45	37
المجادلة	58	22
المجموع	**189**	**729**

مجموع آيات السور السبعة 729 آية، وهذا العدد يساوي 9 × 9 × 9

مجموع تراتيب السور السبعة 189، وهذا العدد يساوي 9 × 7 × 3

9 هو ترتيب سورة التوبة في المصحف!



7 هو عدد سور هذه المجموعة!

تأمّل كيف حوَّلت سورة التوبة هذه الموازين لمصلحتها هي وحدها! لماذا؟

لأنها احتضنت الكلمة المتفرِّدة بين كلمات (يسمع) السبعة!

بل سورة التوبة متفرِّدة هي الأخرى بين سور القرآن إذ إنها لا تبدأ بالبسملة!

تأمّل..

الكلمة الوحيدة بين كلمات «يسمع» التي تنتهي بحرف العين المفتوحة جاءت في سورة التوبة!

لماذا؟ لأن سورة التوبة هي السورة الوحيدة التي لا تُفتتح قراءتها بالبسملة!

الآية الآتية بعد آية البسملة في سورة الفاتحة عدد حروفها 18 حرفًا!

آية (يَسْمَعَ) الوحيدة في القرآن عدد كلماتها 18 كلمة!

العدد 18 يساوي 9 + 9 وسورة التوبة ترتيبها رقم 9 في المصحف!

وردت كلمة (يسمعُ) في القرآن في 6 آيات مجموع أرقامها 289، وهذا العدد يساوي 17 × 17

وردت كلمة (يسمعُ) في القرآن في 6 آيات مجموع حروفها 354، وهذا العدد يساوي 59 × 6

وردت كلمة (يسمعُ / يَسْمَعَ) في القرآن في 7 آيات مجموع أرقامها 295، وهذا العدد يساوي 59 × 5

59 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 17

آية (يَسْمَعَ)، وهي الآية رقم 6 من سورة التوبة ترتيبها من بداية المصحف رقم 1241

وهذا العدد يساوي 17 × 73

ملحوظة: الذين يتعاملون بالرسم العثماني سيلاحظون أن عدد حروف هذه الآية 73 حرفًا!

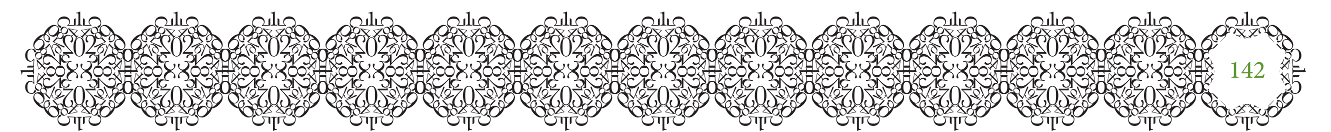
أحرف (يسمع) الأربعة تكرّرت في آية (يَسْمَعَ) 17 مرّة!

تأمّل تجلّيات العدد 17 وكيف يظهر بكثافة لافتة للنظر!

ما رأيك في أن نستعرض هنا نمط تكرار أحرف (يسمع) في السور السبع التي وردت فيها هذه الكلمة؟!

السورة	ي	س	م	ع	المجموع
البقرة	1596	451	2192	797	5036
التوبة	707	194	964	313	2178
مريم	312	65	287	117	781
الأنبياء	294	99	397	150	940
فاطر	219	66	250	78	613
الجاثية	156	39	197	60	452
المجادلة	143	38	169	54	404
المجموع	**3427**	**952**	**4456**	**1569**	**10404**

الآن اترك كل شيء وركِّز فقط في مجموع تكرار أحرف (يسمع) في السور السبع!



لقد تكرّرت أحرف (يسمع) في هذه السور 10404 مرّات، وهذا العدد يساوي 17 × 17 × 6 × 6

لغة الأرقام واضحة ولا تعليق عليها!!

للتذكير..

وردت كلمة (يسمعُ) في القرآن في 6 آيات مجموع كلماتها 93 كلمة، وهذا العدد يساوي 31 × 3

تأمّل إذًا أين جاءت كلمة (يَسْمَعَ) في الآية:

وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُوْنَ (6) التوبة

لقد جاءت كلمة (يَسْمَعَ) بعد 31 حرفًا من بداية الآية!

إلى ماذا يشير العدد 31؟! انتظر لترى العجب بعد قليل!

مرّة أخرى..

وردت كلمة «يسمع» في القرآن 7 مرّات.

وردت 6 مرّات بضم العين (يسمعُ) ومرّة واحدة فقط بفتح العين (يَسْمَعَ).

الاختلاف في رسم حرف العين، وهو الحرف رقم 18 في قائمة الحروف الهجائية!

آية (يَسْمَعَ) الوحيدة في القرآن جاءت من 18 كلمة.. فتأمّل:

وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُوْنَ (6) التوبة

آية (يسمعُ) الأولى في القرآن جاءت من 18 كلمة.. فتأمّل:

وَمَثَلُ الَّذِيْنَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُوْنَ (171) البقرة

آية (يسمعُ) الأخيرة في القرآن جاءت من 18 كلمة.. فتأمّل:

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيْعٌ بَصِيْرٌ(1) المجادلة

مجموع حروف هذه الآيات الثلاث 213 حرفًا، وهذا العدد يساوي 114 + 99

114 هو عدد سور القرآن!

99 هو عدد أسماء الله الحسنى!

فتأمّل كيف خُتمت الآية الأخيرة (إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ)!!

ولا شكّ في أن السميع من أسماء الله الحسنى وكذلك البصير!!

بل الأعجب من ذلك أن اسم الله (السميع) ورد للمرّة الأخيرة في المصحف في هذه الآية نفسها!

مرّة أخرى..

الاختلاف في حركة حرف العين، وهو الحرف رقم 18 في قائمة الحروف الهجائية!

عدد كلمات أيّ من هذه الآيات الثلاث 18 كلمة، وهذا العدد يساوي 6 × 3

فتأمّل إذًا إيقاع هذه الكلمات الثلاث:

يَسْمَع - وردت في القرآن 6 مرّات!

سَمِعُوا - وردت في القرآن 6 مرّات!

يَسْتَمِعُون - وردت في القرآن 6 مرّات!

إذا تأمّلت حركات حروف هذه الآيات فسوف ترى عجبًا.. وسأعرض عليك مثالًا على ذلك..

إذا تأمّلت حركات حروف آية (يَسْمَعَ) الوحيدة في القرآن تجد أن بها 9 أحرف مضمومة!

وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُوْنَ (6) التوبة

وإذا تأمّلت حركات حروف آية (يسمعُ) الأخيرة في القرآن تجد أن بها 9 أحرف مضمومة!

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيْعٌ بَصِيْرٌ(1) المجادلة

9 هو ترتيب سورة التوبة التي وردت فيها آية (يَسْمَعَ) الوحيدة في القرآن!

مجموع الأحرف المضمومة في الآيتين 9 + 9 يساوي 18

18 هو الترتيب الهجائي لحرف العين الذي اختلفت حركته في الآيتين!

تأمّل حرف العين المضمومة في كلمة (يسمعُ) في الآية الأخيرة فهو ينصِّف الحروف المضمومة نصفين!

4 أحرف مضمومة قبل حرف العين في كلمة (يسمعُ) و4 أحرف بعده!

ولكن لماذا جاء التوازن على الرقم 4 دون غيره!

تأمّل أين جاءت الضمَّة رقم 4 في آية (يسمعُ) الأولى في القرآن:

وَمَثَلُ الَّذِيْنَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُوْنَ (171) البقرة

وكما ترى فقد جاءت الضمَّة رقم 4 على كلمة (يسمعُ) نفسها!

بل إذا تأمّلت جيّدًا فسوف تلاحظ أن هناك 9 أحرف مضمومة جاءت بعد كلمة (يسمعُ)!

إذًا مجموع الحروف المضمومة في الآيات الثلاث يساوي 31 حرفًا!

هل تذكر هذا العدد 31 أم نسيته؟! إلى ماذا يشير هذا العدد؟

انتظر لترى مزيد من العجائب!

للتذكير..

للإجابة عن هذا السؤال دعني أعرض عليك الآيات الست التي جاءت فيها كلمة (يَسْمَعُ):

وَمَثَلُ الَّذِيْنَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُوْنَ (171) البقرة

إِذْ قَالَ لِأَبِيْهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا (42) مريم

قُلْ إِنَّمَا أُنْذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنْذَرُوْنَ (45) الأنبياء

وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ (22) فاطر

يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُتْلَى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (8) الجاثية

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ (1) المجادلة

أودّ أن أتتبّع معك ترتيب الضمّات على حرف العين في كل آية من هذه الآيات فانتبه جيّدًا..

حرف العين في كلمة (يسمعُ) في الآية الأولى هو الحرف رقم 4 بين الأحرف المضمومة من بداية الآية.

حرف العين في كلمة (يسمعُ) في الآية الثانية هو الحرف رقم 3 بين الأحرف المضمومة من بداية الآية.

حرف العين في كلمة (يسمعُ) في الآية الثالثة هو الحرف رقم 5 بين الأحرف المضمومة من بداية الآية.

حرف العين في كلمة (يسمعُ) في الآية الرابعة هو الحرف رقم 4 بين الأحرف المضمومة من بداية الآية.

حرف العين في كلمة (يسمعُ) في الآية الخامسة هو الحرف رقم 1 بين الأحرف المضمومة من بداية الآية.

حرف العين في كلمة (يسمعُ) في الآية السادسة هو الحرف رقم 5 بين الأحرف المضمومة من بداية الآية.

وكما ترى فقد احتل حرف العين في كلمة (يسمعُ) مواقع محدَّدة بين الأحرف المضمومة من بداية الآيات الست!

ومجموع هذه المواقع يساوي 22 إلى ماذا يشير هذا العدد؟

مجموع الحروف المضمومة في هذه الآيات السبع 62 حرفًا! فإلى ماذا يشير هذا العدد؟!

نضيف هذه الأسئلة إلى السؤال السابق: إلى ماذا يشير العدد 31؟!

وحتى أجيب لك عن هذه الأسئلة فلا بدّ من أن أكشف لك عن أمر طالما أخفيته عنك!

هناك أمر مهمّ تعمّدت أن أخفيه عنك طوال الرحلة وذلك حتى لا أشوّش عليك الاستمتاع بهذه المشاهد الرائعة!

تأمل جيّدًا كلمات (يسمع) السبع كما وردت في القرآن وبحسب ترتيب المصحف:

يَسْمَعُ – يَسْمَعَ - يَسْمَعُ - يَسْمَعُ - يُسْمِعُ - يَسْمَعُ - يَسْمَعُ

ماذا ترى؟

هناك كلمة واحدة من هذه الكلمات السبع مجرَّدة من علامة الضم (يَسْمَعَ)!

وفي المقابل هناك كلمة واحدة من هذه الكلمات عليها ضمتان (يُسْمِعُ)!

إذًا تم تعويض الضمة التي غابت عن كلمة (يَسْمَعَ) بالضمَّة التي تكرّرت في كلمة (يُسْمِعُ)!

وهكذا يتحقَّق التوازن في أدقّ التفاصيل.. 7 كلمات و7 ضمَّات!

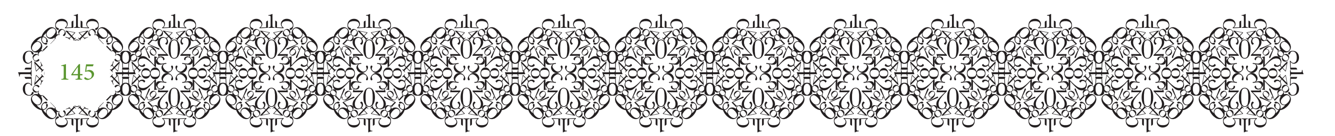
وكما ترى، فإن مجموع حروف هذه الكلمات السبع 28 حرفًا، بعدد الحروف الهجائية!

وهذه الكلمات جميعها تبدأ بحرف الياء، وهو الحرف رقم 28 في قائمة الحروف الهجائية!

الآن أصبحت الإجابة واضحة عن الأسئلة التي طرحناها أكثر من مرّة:

لماذا العدد 22 ولماذا العدد 31 ولماذا العدد 62؟!

فعندما كنا نتعامل مع النظام الرقمي ظلّ هذا النظام يشدّ انتباهنا بشكل واضح تجاه هذه الأعداد وفي ذلك إشارة إلى أمر مهمّ، وهو أن كلمة (يَسْمَعَ) ليس وحدها التي تأخذ وضعًا خاصًّا بين كلمات (يسمع) في القرآن، بل هناك كلمة أخرى من كلمات (يسمع)



تتمتّع أيضًا بميزة خاصة لا توجد في غيرها، وهي كلمة (يُسْمِعُ).. فالأولى جاءت مجرَّدة من الضم والثانية جاءت بها ضمتان!

الآن تفضَّل معي لترى أين وردت كلمة (يُسْمِعُ):

وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُوْرِ (22) فاطر

أوّل ما يلفت نظرك هو رقم الآية 22

الأمر الآخر هو أن كلمة (يُسْمِعُ) جاءت بعد 31 حرفًا من بداية الآية!

والأمر الأهم هو أن عدد حروف الآية 62 حرفًا، وهذا العدد يساوي 31 + 31

الآن عد إلى آية (يَسْمَعَ) الوحيدة في القرآن وتأمّل:

وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُوْنَ (6) التوبة

الأمر المذهل أن كلمة (يَسْمَعَ) جاءت هي الأخرى بعد 31 حرفًا من بداية الآية!

تأمّل هذا التطابق العجيب بين آيتين كل واحدة منهما تحتضن كلمة لها وضع خاص بين أخواتها!

الآية الأولى احتضنت الكلمة الوحيدة التي عليها ضمّتان بين كلمات (يسمع)!

الآية الثانية احتضنت الكلمة الوحيدة التي جاءت مجرَّدة من الضم بين كلمات (يسمع)!

ماذا تقول في ذلك؟! وما رأي المكذبين بهذا القرآن!

هل كل هذا التناظر والتطابق والتوافق جاء عرضًا من دون تدبير!

هل كان مُحمَّد ﷺ يحصي حركات الحروف حتى يختار ألفاظ القرآن!

مع العلم أن القرآن تمّ تشكيل حروفه بعد وفاته ﷺ!

تأمّل وتعجّب!

وردت كلمة يسمع في القرآن 7 مرّات في 7 آيات بثلاثة أشكال مختلفة (يَسْمَعُ – يَسْمَعَ – يُسْمِعُ)!

مجموع الحروف المضمومة في هذه الآيات السبع يساوي 62 حرفًا!

الآية التي احتضنت الكلمة التي عليها حرفان مضمومان (يُسْمِعُ) عدد حروفها 62 حرفًا!

ماذا تقول في ذلك! ألا يقنعك ذلك بأن حركة الحرف إحدى ركائز النظام الرقمي في القرآن؟!

عد إلى آية (يُسْمِعُ) وتأمّل:

وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُوْرِ (22) فاطر

هذه الآية رقمها 22 فتأمّل إذًا الحرف رقم 22 في الآية الآتية:

قُلْ إِنَّمَا أُنْذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنْذَرُوْنَ (45) الأنبياء

الحرف رقم 22 هو أوّل حروف (يَسْمَعُ)!

العدد 22 يساوي 11 + 11 وهذه الآية عدد كلماتها 11 كلمة!

آية (يُسْمِعُ) رقمها 22، وهذا العدد يساوي 11 + 11 وعدد حروفها 62، وهذا العدد يساوي 31 + 31

31 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 11

ما هي العلاقة بين هاتين الآيتين؟!

الأولى تضمَّنت كلمة (يسمع) الوحيدة التي عليها ضمّتان (يُسْمِعُ) بين آيات (يسمع)!

الثانية هي الآية الوحيدة بين آيات (يسمع) بدأت بحرف مضموم (قُلْ)!

الفرق بين رقمي الآيتين يساوي 23

عدد حروف الآية الثانية 46 حرفًا، وهذا العدد يساوي 23 + 23

مع العلم أنها الآية الوحيدة بين أخواتها التي تتحدّث عن الوحي (قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُم بِالْوَحْيِ)!

ومعلوم أن 23 هو عدد أعوام الوحي!

مع الانتباه إلى أن عدد حروف هذا النص (قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُم بِالْوَحْيِ) هو 18 حرفًا!

وهكذا نعود مرّة أخرى إلى العدد 18 الذي بدأنا به هذا المشهد!

الأمر أعجب من ذلك بكثير!! دعني أذكّرك بالآتي:

لقد جاءت كلمة (يَسْمَعَ) بعد 31 حرفًا من بداية الآية!

وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُوْنَ (6) التوبة

وجاءت كلمة (يُسْمِعُ) بعد 31 حرفًا من بداية الآية!

وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُوْرِ (22) فاطر

عدد حروف هذه الآية 62 حرفًا، وهذا العدد يساوي 31 + 31

وردت كلمة (يسمعُ) في القرآن في 6 آيات مجموع كلماتها 93 كلمة، وهذا العدد يساوي 31 × 3

الآن عد إلى آية (يَسْمَعَ) الوحيدة في القرآن وتأمّل:

وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُوْنَ (6) التوبة

الأمر المذهل أن عدد النقاط على حروف هذه الآية 31 نقطة!

يمكنك أن تتأكد الآن!! ولكن هناك ما هو أعجب من ذلك!

فتأمّل مواقع الحروف المنقوطة في الآية نفسها!

أوّل أحرف (يَسْمَعَ)، وهو حرف الياء ينصّف الحروف المنقوطة في الآية إلى نصفين متساويين!

حرف الياء في (يَسْمَعَ) ترتيبه رقم 11 بين الحروف المنقوطة من بداية الآية ونهايتها!

الحرف رقم 11 بين الحروف المنقوطة من بداية الآية هو حرف الياء في (يَسْمَعَ)!

الحرف رقم 11 بين الحروف المنقوطة من نهاية الآية هو حرف الياء في (يَسْمَعَ)!

ويبقى عليك أن تنتبه إلى أن العدد 11 هو ترتيب العدد 31 في قائمة الأعداد الأوّليّة!!

عدد الحروف غير المنقوطة في هذه الآية 53 حرفًا!!

مع الانتباه إلى أن أحرف اسم «الله» تكرّرت في أوّل سور القرآن 53 مرّة!

وأن اسم «الله» ورد في أوّل سورة نزلت من القرآن في ترتيب الكلمة رقم 53

وأن اسم «الله» ورد للمرّة الأخيرة في المصحف قبل 53 كلمة من نهايته!

مع العلم أن أحرف اسم الله الثلاثة من الحروف غير المنقوطة!

انتقل إلى آية (يسمعُ) الأخيرة في القرآن، وهي:

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ(1) المجادلة

عدد الحروف غير المنقوطة في هذه الآية أيضًا 53 حرفًا!

مع الانتباه إلى أن هذه الآية ورد فيها اسم الله 4 مرّات!

وأن سورة المجادلة هي السورة الوحيدة التي ورد اسم الله في جميع آياتها!

هل تعجّبت من ذلك؟! بل إن أعجب ما في الأمر لم أعرضه عليك بعد!

دعني أذكّرك مرّة أخرى بأن كلمة (يسمع) وردت في القرآن 7 مرّات على النحو الآتي:

يَسْمَعُ – يَسْمَعَ - يَسْمَعُ - يَسْمَعُ - يُسْمِعُ - يَسْمَعُ - يَسْمَعُ

تأمّل الكلمة الخامسة (يُسْمِعُ) فهي تتميَّز عن أخواتها بميزتين اثنتين:

الميزة الأولى أنها الكلمة الوحيدة التي عليها ضمّتان!

الميزة الثانية أنها الكلمة الوحيدة التي تتضمَّن كسرة تحت أحد أحرفها!

الآن دعنا نستدعي الآية التي احتضنت هذه الكلمة المميَّزة لنرى:

وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُوْرِ (22) فاطر

هذه الآية التي أمامك تضمَّنت 8 أحرف مضمومة!

هذه الآية التي أمامك تضمَّنت 8 أحرف مكسورة!

مجموع العددين 16، وهذا هو عدد كلمات الآية نفسها!

يمكنك أن تتأكَّد الآن!

ولكن الأعجب من ذلك كلّه هو موقع الكسرة في كلمة (يُسْمِعُ) نفسها!

حرف الميم المكسور في كلمة (يُسْمِعُ) ترتيبه رقم 34 من بداية الآية!

معلوم أن 34 هو عدد السجدات المفروضة في اليوم واللَّيلة!

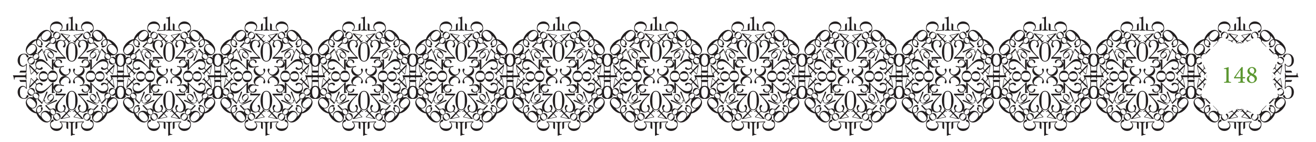
وقد رأينا في مشاهد سابقة كيف تقوم الكسرة مقام السجود في القرآن!

فالكسرة انكسار والسجود انكسار أيضًا!

عدد الحروف غير المنقوطة في الآية 44 حرفًا وهذا العدد يساوي 22 + 22

لاحظ رقم الآية، فإنه العدد 22 نفسه!

آية (يُسْمِعُ) المميَّزة عدد كلماتها 16 كلمة..



وهناك آية أخرى بين آيات (يسمعُ) السبعة عدد كلماتها 16 كلمة أيضًا، وهي:

إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا (42) مريم

ما العجيب في هذه الآية؟

عدد النقاط على حروفها 31 نقطة!

عدد حروفها غير المنقوطة 31 حرفًا!

يمكنك أن تتأكد بنفسك الآن!

هذه الآية جاءت في سورة مريم، وهي السورة رقم 19 في ترتيب المصحف.

وعدد الحروف المنقوطة في هذه الآية 19 حرفًا!

العدد 19 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 8

8 هو عدد الكسرات تحت حروف هذه الآية أيضًا!

يمكنك أن تتأكّد الآن!

مجموع الحروف المكسورة في آيات (يسمع) السبع يساوي 59 حرفًا!

مجموع الحروف غير المكسورة في آيات (يسمع) السبع يساوي 369 حرفًا!

الفرق بين العددين 369 و59 يساوي 310، أي 31 × 10

إذ نظرت إلى العدد 310 نظرة أخرى تجده يساوي 31 × 11 – 31

مرّة أخرى.. 31 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 11

تأمّل..

مجموع الحروف المضمومة في هذه الآيات السبع 62 حرفًا!

مجموع الحروف المكسورة في هذه الآيات السبع 59 حرفًا!

مجموع الحروف المضمومة والمكسورة في الآيات السبع هو 121

وهذا العدد يساوي 114 + 7

114 هو عدد سور القرآن و7 هو عدد الآيات نفسها!

لا تنسَ أن اسم الله ورد في هذه الآيات السبع 7 مرّات!

وهذا يعني أن الحروف المضمومة تزيد 3 أحرف على الحروف المكسورة!

هذه الأحرف الثلاثة هي أحرف اسم الله الثلاثة (أ ل ه)!

وهذا يردّنا إلى سورة الإخلاص التي بدأت بحرف مضموم وانتهت بحرف مضموم أيضًا!

وهذا موضوع آخر معقّد ومتشعّب لا نريد أن نبحر فيه من هذا المرفأ المزدحم!

حديث الهدهد

إن خصائص الأرقام المعروفة كثيرة، ولكن ما يجهله الكثيرون أنَّ الله سبحانه وتعالى قد خصَّها بميزة لم تتوفَّر لسواها، إذ أودع بين جنباتها أسرارًا عظيمة ظلَّت عبرها (وببلاغة الصمت) تسبح بحمده وتتحدَّث عن عظمة كتابه لعشرات القرون! نتأمّل في المشهد الآتي بعض ملامح هذه العظمة، فتأمّل هذه الآية من سورة النمل:

إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ (23) النمل

حرف الشين لم يرد منونًا بالضم (شٌ) إلا في هذا الموضع فقط في القرآن كله!

إنه في حديث الهدهد مع نبي الله سليمان بن داوود- عليهما السلام-.

كلمة (عرش) وردت في القرآن 22 مرّة.

وكلمة (عرش) في هذه الآية هي التكرار رقم 12 لهذه الكلمة من بداية المصحف.

والتكرار رقم 11 من نهاية المصحف.

مجموع العددين يساوي 23 وهذا هو رقم الآية!

حرف الشين الأخير في هذه الآية هو التكرار رقم 1296 لحرف الشين من بداية المصحف!

وهذا العدد 1296 يساوي 9 × 9 × 16

الآية رقم 23 هي أوّل آية في سورة النمل يرد فيها حرف الشين مرّتين!

بعد حرف الشين الأخير في هذه الآية حتى نهاية المصحف ورد حرف الشين 828 مرّة!

وهذا العدد يساوي 9 × 92

حرف الشين الأخير في هذه الآية هو التكرار رقم 9 لحرف الشين من بداية سورة النمل!

الآية رقمها 23 وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 9

نعود إلى الآية رقم 23..

حرف الشين في الآية ترتيبه رقم 38 من بدايتها:

إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ (23) النمل

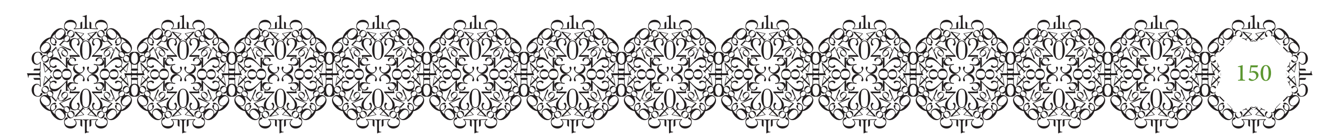
وأوّل مرّة يرد في القرآن ورد في الآية السابعة من سورة البقرة وفي ترتيب الحرف رقم 38 أيضًا!

خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عظِيمٌ (7) البقرة

في الآية الأولى جاء حرف الشين بعد 9 كلمات من بداية الآية!

في الآية الثانية جاء حرف الشين في الكلمة التي ترتيبها رقم 9

لماذا الرقم 9؟! وما هي علاقته بحرف الشين؟!



للإجابة عن هذا السؤال تأمّل أين جاء أكبرتكرارلحرف الشين في آية واحدة في القرآن:

يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوْهُ وَلْيَكْتُبْ بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ ولَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ ولَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيْفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيْعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيْدَيْنِ مِنْ رِّجَالِكُمْ فَإِنْ لَّمْ يَكُوْنَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى ولَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا ولَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوْهُ صَغِيْرًا أَو كَبِيْرًا إِلَى أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُوْنَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيْرُوْنَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوْهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ ولَا يُضَارَّ كَاتِبٌ ولَا شَهِيْدٌ وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوْقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ (282) البقرة

تكرّر حرف الشين في هذه الآية، وهي آية الدين 9 مرّات!

احتل حرف الشين في هذه الآية مواقع محسوبة بدقّة عالية!

فتأمّل أين جاء حرف الشين:

جاء حرف الشين للمرّة الأولى في الكلمة رقم 35 من بداية الآية (شَيْئًا).

جاء حرف الشين للمرّة الثانية في الكلمة رقم 53 من بداية الآية (وَاسْتَشْهِدُوا).

جاء حرف الشين للمرّة الثالثة في الكلمة رقم 54 من بداية الآية (شَهِيدَيْنِ).

جاء حرف الشين للمرّة الرابعة في الكلمة رقم 66 من بداية الآية (الشُّهَدَاءِ).

جاء حرف الشين للمرّة الخامسة في الكلمة رقم 75 من بداية الآية (الشُّهَدَاءُ).

جاء حرف الشين للمرّة السادسة في الكلمة رقم 93 من بداية الآية (لِلشَّهَادَةِ).

جاء حرف الشين للمرّة السابعة في الكلمة رقم 109 من بداية الآية (وَأَشْهِدُوْا).

جاء حرف الشين للمرّة الثامنة في الكلمة رقم 116 من بداية الآية (شَهِيدٌ).

جاء حرف الشين للمرّة التاسعة في الكلمة رقم 128 من بداية الآية (شَيْءٍ).

وكما ترى فقد جاء حرف الشين في آية الدين 9 مرّات في 9 كلمات.

أطول كلمة في هذه الكلمات التسع هي كلمة (وَاسْتَشْهِدُوا) عدد أحرفها 9 أحرف!

مجموع تراتيب هذه الكلمات التسع من بداية الآية 729 وهذا العدد = 9 × 9 × 9

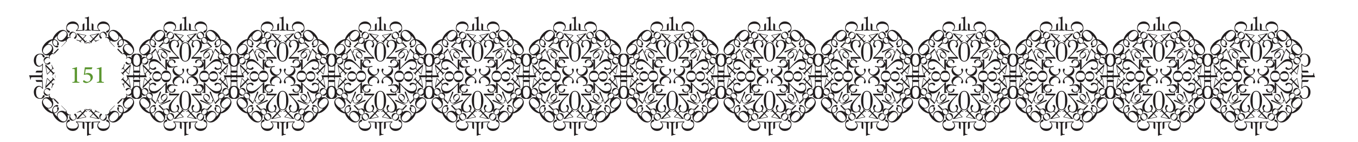
جاء حرف الشين في آية الدين في 9 كلمات مجموع حروفها 54 حرفًا وهذا العدد = 9 × 6

تأمّل وتعجّب!

تكرّر حرف الشين في آية الدين 9 مرّات وهذا العدد = 3 × 3

ورد حرف الشين في آية الدين في 9 كلمات وهذا العدد = 3 × 3

مجموع تراتيب الكلمات التي ورد فيها حرف الشين هو 729 وهذا العدد = 3 × 3 × 3 × 3 × 3 × 3



مجموع حروف الكلمات التي ورد فيها حرف الشين هو 54 وهذا العدد = 3 × 3 × 3 + 3 × 3 × 3

تأمّل.. فهل ترى غير الرقم 3

الآن ما هي علاقة هذه الآية بآية الهدهد في سورة النمل؟!

إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ (23) النمل

هذه الآية رقمها 23 وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 9 وهذا العدد = 3 × 3

سورة النمل ترتيبها في المصحف رقم 27 وهذا العدد = 3 × 3 × 3

ورد اسم اللَّه في سورة النمل 27 مرّة وهذا العدد = 3 × 3 × 3

سورة النمل تبدأ بحرف الطاء وهذا الحرف تكرّر في سورة النمل 27 مرّة وهذا العدد = 3 × 3 × 3

حرف الواو ترتيبه الهجائي رقم 27، أي 3 × 3 × 3 وهذا الحرف تكرّر في سورة النمل 333 مرّة!!

تأمّل.. فهل ترى غير الرقم 3

بل هناك ما هو أعجب من ذلك!

دعني استخرج لك الكلمات التسع التي احتضنت حرف الشين في آية الدين:

شَيْئًا - وَاسْتَشْهِدُوا - شَهِيدَيْنِ – الشُّهَدَاءِ - الشُّهَدَاءُ - لِلشَّهَادَةِ – وَأَشْهِدُوا - شَهِيدٌ - شَيْءٍ

هذه هي الكلمات التسع ويمكنك أن تتأكد منها الآن!

الآن تأمّل..

حرف الألف تكرّر في هذه الكلمات التسع 10 مرّات.

حرف اللّام تكرّر في هذه الكلمات التسع 4 مرّات.

حرف الهاء تكرّر في هذه الكلمات التسع 7 مرّات.

حرف الدال تكرّر في هذه الكلمات التسع 7 مرّات.

حرف الهاء تكرّر في هذه الكلمات التسع 7 مرّات.

حرف الدال تكرّر في هذه الكلمات التسع 7 مرّات.

هذه الأحرف الستة هي أحرف كلمة (الهدهد)!

مجموع تكرار هذه الأحرف الستة في الكلمات التسع 42 مرّة!

الآن ماذا يعني لك العدد 42؟!

إنتقل إلى الصفحة الآتية لترى ماذا يعني..

العدد 42 هو عدد حروف آية النمل:

إِنِّي وَجَدتُّ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ (23) النمل

يمكنك أن تتأكد الآن!

وكما تلاحظ، فإن جميع حروف الآية وعددها 42 حرفًا من حديث الهدهد مع سليمان!

ماذا يقول الهدهد؟!

هذا يدفعنا إلى التوقّف مليًا عند حديث الهدهد في سورة النمل:

> فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِيْنٍ (22) إِنِّي وَجَدتُّ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيْمٌ (23) وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُوْنَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُوْنِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيْلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُوْنَ (24) أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُوْنَ وَمَا تُعْلِنُوْنَ (25) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيْمِ (26) النمل

تأمّل جيّدًا حديث الهدهد مع نبي اللّه سليمان عليه السلام.

جاء حديث الهدهد في 5 آيات مجموع أرقامها 120

جاء حديث الهدهد في 60 كلمة مجموع حروفها 240 حرفًا!

تأمّل يا رعاك اللّه..

جاء حديث الهدهد في 60 كلمة!

مجموع أرقام الآيات التي جاء فيها حديث الهدهد هو 120 وهذا العدد = 60 + 60

جاء حديث الهدهد في 240 حرفًا وهذا العدد = 60 + 60 + 60 + 60

عجيب!

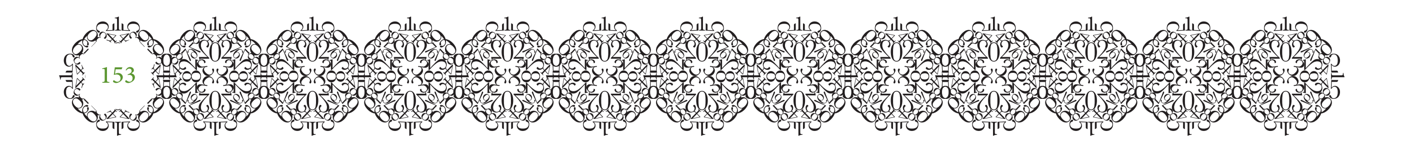
مجموع أرقام الآيات التي حملت حديث الهدهد (120) = ضعف مجموع كلمات الهدهد (60)!

مجموع الحروف التي نطق بها الهدهد (240) = ضعف مجموع أرقام التي حملت حديث الهدهد (120)!

ما رأيك في هذا التناسق العجيب!

أيظن أحدهم أنه جاء هكذا عرضًا من دون تدبير محكم!

إذا تأملت نمط تكرار الحروف في حديث الهدهد ترى عجبًا!



تأمّل «قرآن»:

ورد حرف القاف في حديث الهدهد مرّتين.

ورد حرف الراء في حديث الهدهد 6 مرّات.

ورد حرف الألف في حديث الهدهد 37 مرّة.

ورد حرف النون في حديث الهدهد 15 مرّة.

هذه هي أحرف لفظ (قرآن) تكرّرت في حديث الهدهد 60 مرّة!

ماذا تقول في ذلك؟

بل هناك ما هو أعجب من ذلك!

ورد لفظ «نبأ» في حديث الهدهد (وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ)!

والنبأ أحد أسماء القرآن! والآن تأمّل..

ورد حرف النون في حديث الهدهد 15 مرّة.

ورد حرف الباء في حديث الهدهد 8 مرّات.

ورد حرف الألف في حديث الهدهد 37 مرّة.

هذه هي أحرف لفظ (نبأ) تكرّرت في حديث الهدهد 60 مرّة!

ما رأيك في هذه؟!

تأمّل «كتاب»!

معلوم أن الكتاب هو أحد أسماء القرآن!

والآن تأمّل..

ورد حرف الكاف في حديث الهدهد 3 مرّات.

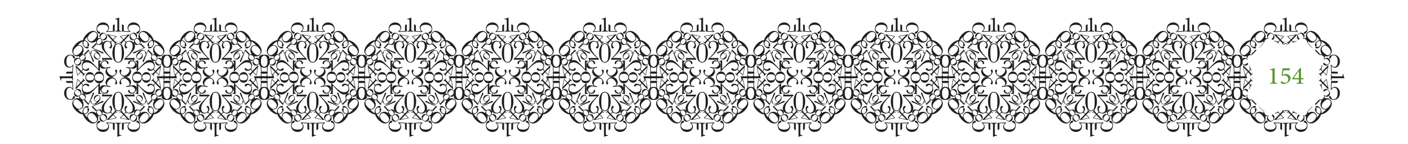
ورد حرف التاء في حديث الهدهد 12 مرّة.

ورد حرف الألف في حديث الهدهد 37 مرّة.

ورد حرف الباء في حديث الهدهد 8 مرّات.

هذه هي أحرف لفظ (كتاب) تكرّرت في حديث الهدهد 60 مرّة!

وهذه ما رأيك فيها؟!



الآن قف وتأمّل..

جاء حديث الهدهد في 60 كلمة!

مجموع أرقام الآيات التي جاء فيها حديث الهدهد هو 120 وهذا العدد = 60 + 60

جاء حديث الهدهد في 240 حرفًا وهذا العدد = 60 + 60 + 60 + 60

أحرف لفظ (قرآن) تكرّرت في حديث الهدهد 60 مرّة!

أحرف لفظ (كتاب) تكرّرت في حديث الهدهد 60 مرّة!

أحرف لفظ (نبأ) تكرّرت في حديث الهدهد 60 مرّة!

تأمّل اسم «اللَّه»:

ورد حرف الألف في حديث الهدهد 37 مرّة.

ورد حرف اللَّام في حديث الهدهد 30 مرّة.

ورد حرف اللَّام في حديث الهدهد 30 مرّة.

ورد حرف الهاء في حديث الهدهد 15 مرّة.

هذه هي أحرف اسم (اللَّه) وردت في حديث الهدهد 112 مرّة!

ماذا يعني لك هذا العدد؟

العدد 112 هو ترتيب سورة الإخلاص في المصحف!

في هذه السورة ورد اسم اللَّه للمرّة الأخيرة في المصحف!

الآن تأمّل الكلمات التي ختم بها الهدهد حديثه:

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (26)

هذه الكلمات تحمل مضمون سورة الإخلاص نفسها!

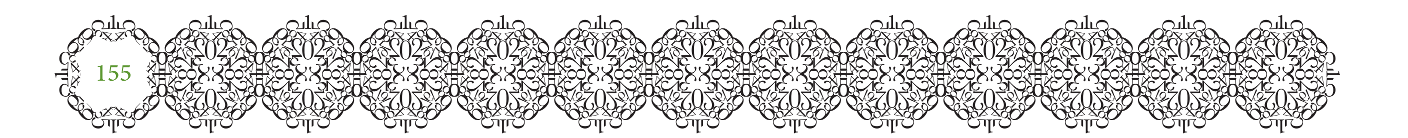
بل إذا تأملت هذه الكلمات تجدها جاءت من 27 حرفًا!

27 هو تكرار اسم اللَّه في سورة النمل حيث جاء حديث الهدهد!

تأمّل «بلقيس»!

ورد حرف الباء في حديث الهدهد 8 مرّات.

ورد حرف اللَّام في حديث الهدهد 30 مرّة.



ورد حرف القاف في حديث الهدهد مرّتين.

ورد حرف الياء في حديث الهدهد 17 مرّة.

ورد حرف السين في حديث الهدهد 6 مرّات.

هذه الأحرف الخمسة هي أحرف اسم (بلقيس) تكرّرت في حديث الهدهد 63 مرّة!

احتفظ بهذا العدد وتابع..

تأمّل «سليمان»!

ورد حرف السين في حديث الهدهد 6 مرّات.

ورد حرف اللّام في حديث الهدهد 30 مرّة.

ورد حرف الياء في حديث الهدهد 17 مرّة.

ورد حرف الميم في حديث الهدهد 21 مرّة.

ورد حرف الألف في حديث الهدهد 37 مرّة.

ورد حرف النون في حديث الهدهد 15 مرّة.

هذه الأحرف الستة هي أحرف اسم (سليمان) تكرّرت في حديث الهدهد 126 مرّة!

تأمّل وتعجّب!

أحرف اسم (بلقيس) تكرّرت في حديث الهدهد 63 مرّة!

أحرف اسم (سليمان) تكرّرت في حديث الهدهد 126 مرّة وهذا العدد = 63 + 63

لاحظ أن الهدهد لم ينطق باسم أيّ من سليمان أو بلقيس!

وكقاعدة عامة في النظام الرقمي القرآني، فإن كل ما سكتت عنه الألفاظ أفصحت عنه الأرقام!

تأمّل «سبأ»

ورد حرف السين في حديث الهدهد 6 مرّات.

ورد حرف الباء في حديث الهدهد 8 مرّات.

ورد حرف الألف في حديث الهدهد 37 مرّة.

هذه الأحرف الثلاثة هي أحرف لفظ (سبأ) تكرّرت في حديث الهدهد 51 مرّة!

الآن اكتملت الصورة فتأمّل..

أحرف اسم ملكة سبأ (بلقيس) تكرّرت في حديث الهدهد 63 مرّة!

أحرف لفظ (سبأ) تكرّرت في حديث الهدهد 51 مرّة!

مجموع العددين 63 + 51 يساوي 114 وهو عدد سور القرآن الكريم!

الآن ما رأيك في حديث الأرقام؟ وما رأيك في حديث الهدهد؟!

تأمّل أوّل كلمة نطق بها الهدهد (أَحَطتُ)!

ورد حرف الألف في حديث الهدهد 37 مرّة.

ورد حرف الحاء في حديث الهدهد مرّتين.

ورد حرف الطاء في حديث الهدهد 3 مرّات.

ورد حرف التاء في حديث الهدهد 12 مرّة.

هذه الأحرف الأربعة هي أحرف (أَحَطتُ) تكرّرت في حديث الهدهد 54 مرّة!

ماذا يعني لك هذا العدد؟

العدد 54 هو عدد آيات سورة سبأ!

وهذه الحقيقة ما رأيك فيها؟!

بعدما انتهى الهدهد من حديثه رد عليه سليمان ﷺ بهذه الكلمات:

قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِيْنَ (27) اذْهَب بِّكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُوْنَ (28) النمل

فتلقت بلقيس كتاب سليمان ﷺ الذي جاء فيه:

إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّه الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (30) أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُوْنِي مُسْلِمِيْنَ (31) النمل

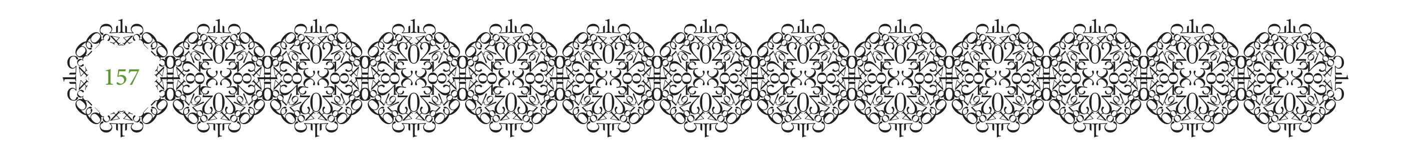
ولنا هنا وقفة مهمة!

الآية الأولى عدد كلماتها 8 كلمات بما يماثل تكرار اسم اللّه في سورة سبأ!

الآية الأولى عدد حروفها 34 حرفًا بما يماثل ترتيب سورة سبأ في المصحف!

النصف الثاني من الآية الأولى هي البسملة: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ!

ولم ترد البسملة كآية في القرآن إلا في هذا الموضع وفي سورة الفاتحة فقط!



الآن نتأمّل معًا كلمات البسملة الأربعة في حديث الهدهد:

أحرف لفظ «بسم» تكرّرت في حديث الهدهد 35 مرّة.

أحرف اسم «اللّه» تكرّرت في حديث الهدهد 112 مرّة.

أحرف اسم «الرحمن» تكرّرت في حديث الهدهد 111 مرّة.

أحرف اسم «الرحيم» تكرّرت في حديث الهدهد 113 مرّة.

مجموع تكرار حروف كلمات البسملة الأربع هو 371 وهذا العدد = 7 × 53

7 هو عدد آيات سورة الفاتحة (السبع المثاني)!

53 هو مجموع تكرار أحرف اسم "اللّه" في سورة الفاتحة!

تأمّل كيف تتحدث الأرقام!! وهكذا، فإن البسملة آية من الفاتحة بشهادة الهدهد!

تأمّل ملخص كتاب سليمان ﵇ إلى ملكة سبأ: أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ (31)

23 حرفًا، بعدد أعوام الوحي!

تعجّب مع الهدهد!

أود أن أعرض عليك أمرًا عجيبًا!

فدعني إذًا أُحضر لك مجمل ما قاله الهدهد مرّة أخرى:

فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ (22) إِنِّي وَجَدتُّ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ (23) وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ (24) أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ (25) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (26) النمل

إِنِّي وَجَدتُّ!

الهدهد وهو يخاطب سليمان ويقول له: إِنِّي وَجَدتُّ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ!

تأمّل أوّل كلمتين.. «إِنِّي وَجَدتُّ»!

ورد حرف الألف في حديث الهدهد 37 مرّة.

ورد حرف النون في حديث الهدهد 15 مرّة.

ورد حرف الياء في حديث الهدهد 17 مرّة.

ورد حرف الواو في حديث الهدهد 20 مرّة.

ورد حرف الجيم في حديث الهدهد 6 مرّات.

ورد حرف الدال في حديث الهدهد 7 مرّات.

ورد حرف التاء في حديث الهدهد 12 مرّة.

هذه أحرف لفظ «إِنِّي وَجَدتُّ» تكرّرت في حديث الهدهد 114 مرّة!

بعدد سور القرآن!

وقد رأيت قبل قليل كيف تكرّرت أحرف لفظ (سبأ) في حديث الهدهد 51 مرّة!

وكيف تكرّرت أحرف اسم (بلقيس) في حديث الهدهد 63 مرّة!

ومجموع العددين 63 + 51 يساوي 114 عدد سور القرآن!

امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ!

الآن دعني أعرض عليك أهم من ذلك كله!

فتأمّل كيف تكرّرت أحرف الكلمة الأولى (امرأة) في حديث الهدهد:

ورد حرف الألف في حديث الهدهد 37 مرّة.

ورد حرف الميم في حديث الهدهد 21 مرّة.

ورد حرف الراء في حديث الهدهد 6 مرّات.

ورد حرف الألف في حديث الهدهد 37 مرّة.

وردت التاء المربوطة (ة) في حديث الهدهد مرّة واحدة.

هذه هي أحرف (امرأة) تكرّرت في حديث الهدهد 102 مرّة وهذا العدد = 34 × 3

والآن تأمّل كيف تكرّرت أحرف الكلمة الثانية (تملكهم) في حديث الهدهد:

ورد حرف التاء في حديث الهدهد 12 مرّة.

ورد حرف الميم في حديث الهدهد 21 مرّة.

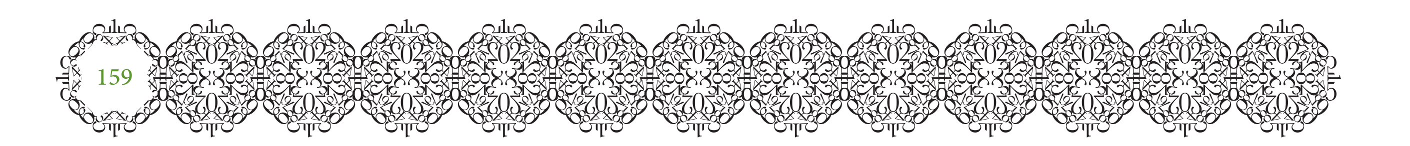
ورد حرف اللّام في حديث الهدهد 30 مرّة.

ورد حرف الكاف في حديث الهدهد 3 مرّات.

ورد حرف الهاء في حديث الهدهد 15 مرّة.

ورد حرف الميم في حديث الهدهد 21 مرّة.

هذه هي أحرف (تملكهم) تكرّرت في حديث الهدهد 102 مرّة وهذا العدد = 34 × 3



تأمّل وتعجّب!

أحرف (امرأة) تكرّرت في حديث الهدهد 102 مرّة وهذا العدد = 34 × 3

أحرف (تملكهم) تكرّرت في حديث الهدهد 102 مرّة وهذا العدد = 34 × 3

لغة الأرقام واضحة هنا! لن أشرحها، أخاف على بريقها أن يُخدش!

لن أشرح هذه اللغة، أغار على إشراقها أن يُمس!

ويكفي أن أشير فقط إلى أن المرأة التي يعنيها الهدهد بحديث (امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ) هي ملكة سبأ!

وأن سورة سبأ هي السورة رقم 34 في ترتيب المصحف!

سبحانك ربي.. كل شيء محسوب بدقة! الآيات والكلمات والحروف وكل شيء!

المنقوط وغير المنقوط!

تأمّل حديث الهدهد للمرّة الأخيرة:

فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِيْنٍ (22) إِنِّي وَجَدْتُّ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيْمٌ (23) وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُوْنَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُوْنِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيْلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُوْنَ (24) أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُوْنَ وَمَا تُعْلِنُوْنَ (25) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيْمِ (26) النمل

تذكّر..

حرف الشين لم يرد منونًا بالضم (شٌ) في القرآن كله إلا في حديث الهدهد فقط!

حرف الشين منونًا بالضم (شٌ) جاء ترتيبه رقم 28 بين الحروف المنقوطة من بداية حديث الهدهد!

الحروف المنقوطة في حديث الهدهد 78 حرفًا!

28 هو عدد الحروف الهجائية!

78 هو مجموع تكرار الحروف المقطّعة في القرآن!

تأمّل..

الحروف المنقوطة في حديث الهدهد 78 حرفًا وهذا العدد = 13 × 6

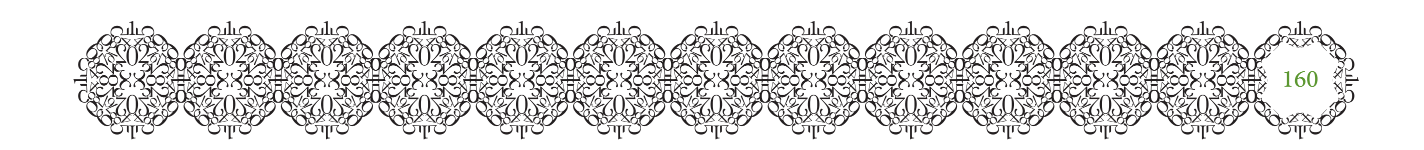
مجموع النقاط على الحروف التي نطق بها الهدهد 120 نقطة وهذا العدد = 114 + 6

13 هو ترتيب حرف الشين في قائمة الحروف الهجائية!

6 هو ترتيب العدد 13 في قائمة الأعداد الأوّلية!

تأمّل أوّل أحرف كلمة (يَسْجُدُونَ) وهو حرف الياء!

هذا الحرف ترتيبه رقم 34 بين الحروف المنقوطة من بداية حديث الهدهد!



34 هو بالفعل عدد السجدات المفروضة في اليوم والليلة!

34 هو أيضًا ترتيب سورة سبأ في المصحف!

تأمّل أوّل أحرف كلمة (يَسْجُدُوا) وهو حرف الياء!

هذا الحرف ترتيبه رقم 54 بين الحروف المنقوطة من بداية حديث الهدهد!

54 هو عدد آيات سورة سبأ!

كلمة (يَسْجُدُونَ) تبدأ بحرف الياء وكذلك كلمة (يَسْجُدُوا)!

حرف الياء تكرّر في حديث الهدهد 17 مرّة وحاصل جمع 17 + 17 يساوي 34

عدد السجدات المفروضة في اليوم واللّيلة!

تأمّل وتعجّب!

ورد لفظ السجود في حديث الهدهد مرّتين (يَسْجُدُونَ/ يَسْجُدُوا).

أوّل أحرف (يَسْجُدُونَ) ترتيبه رقم 34 بين الحروف المنقوطة من بداية حديث الهدهد!

أوّل أحرف (يَسْجُدُوا) ترتيبه رقم 54 بين الحروف المنقوطة من بداية حديث الهدهد!

34 هو ترتيب سورة سبأ في المصحف و54 هو عدد آياتها!

فتأمّل يا رعاك اللّه هذه العلاقات المعقّدة والمتشابكة والمذهلة!

على مستوى السورة والآية والكلمة والحرف وحركته وحظه من النقاط!

مصر في القرآن

مصر هي الدولة الوحيدة التي ذُكرت باسمها في القرآن.

لقد ورد اسم مصر صريحًا في القرآن 5 مرّات في 5 آيات، هي:

وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ (61) البقرة

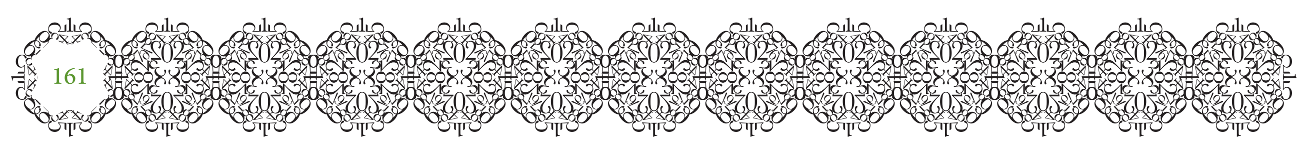
وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّآ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ (87) يونس

وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (21) يوسف

فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ (99) يوسف

وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ (51) الزخرف

اسم (مصر) يبدأ بحرف مكسور في جميع حالاته!



والآن تأمّل..

في الآية الأولى هناك 41 حرفًا مكسورًا ينصِّفها تمامًا أوّل أحرف مصر وهو حرف الميم!

20 كسرة قبل ميم مصر المكسورة و20 كسرة بعدها!

وتأمّل..

في الآية الثانية هناك 13 حرفًا مكسورًا ينصِّفها تمامًا أوّل أحرف مصر وهو حرف الميم!

6 كسرات قبل ميم مصر المكسورة و6 كسرات بعدها!

وتأمّل..

في الآية الرابعة هناك 7 أحرف مكسورة ينصِّفها تمامًا أوّل أحرف مصر وهو حرف الميم!

3 كسرات قبل ميم مصر المكسورة و3 كسرات بعدها!

وتأمّل..

في الآية الخامسة هناك 13 حرفًا مكسورًا ينصِّفها تمامًا أوّل أحرف مصر وهو حرف الميم!

6 كسرات قبل ميم مصر المكسورة و6 كسرات بعدها!!

تأمّل هذا التطابق التام بين آيتي يونس والزخرف برغم اختلاف موقع مصر في الآيتين!

تأمّل كيف توازنت الحروف المكسورة في الآيتين على الرقم 6

وتأمّل كيف جاء الفرق بين أرقام الآيتين 87 – 51 يساوي 36، أي 6 × 6

مجموع الكسرات في آيتي يونس والزخرف 13 + 13 = 26 كسرة!

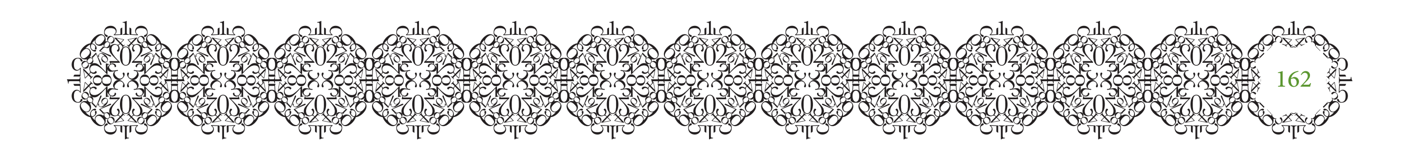
ولا تنسَ أن 13 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 6

تأمّل..

نعود إلى الآية الرابعة، وهي آية مصر الأولى في سورة يوسف:

وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (21) يوسف

في هذه الآية التي أمامك هناك 25 كسرة تحت حروفها، بعدد تكرار اسم يوسف في سورة يوسف!



تأمّل تكرار أحرف «يوسف» في هذه الآية:

- حرف الياء تكرّر في هذه الآية 8 مرّات.
- حرف الواو تكرّر في هذه الآية 11 مرّة.
- حرف السين تكرّر في هذه الآية 3 مرّات.
- حرف الفاء تكرّر في هذه الآية 3 مرّات.

هذه هي أحرف اسم «يوسف» تكرّرت في الآية 25 مرّة!

مرّة أخرى.. 25 هو تكرار اسم يوسف في سورة يوسف!

سؤال:

كم عدد الكسرات أو الحروف المكسورة التي وردت في آيات مصر الخمس؟!

هناك 99 حرفًا مكسورًا ورد في آيات مصر الخمس! فإلى ماذا يشير هذا العدد؟

تأمّل رقم أقصر آية يرد فيها اسم مصر:

فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوْسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِيْنَ (99) يوسف

وهكذا يأتي القرآن العظيم عجيبًا في نظمه على مستوى حركة الحرف!

مع العلم أن القرآن لم يتم تشكيل حروفه إلا بعد عقود من انقطاع الوحي!

وفي ذلك رسالة واضحة إلى الذين لا يزالون يتشبّثون بحبال شكوكهم الواهية.

عليهم أن يدركوا أن هذه الحبال قد تمزَّقت إلى الأبد ولم يعد لهم شيء يتشبّثون به بعد اليوم!

كيف تصمد هذه الحبال البالية أمام قوّة هذه الحقائق الرقمية الدامغة!

هل يستطيع أحد أن ينكر شيئًا منها؟!

هذه ليست افتراضات، أو سردًا نظريًّا عاطفيًّا نقبله أو نرفضه..

بل هي حقائق وثوابت يقينية واضحة لا يختلف حولها اثنان!

لا مجال للعاطفة مع الأرقام أبدًا!





قطوف الإيمان

من عجائب إحصاء القرآن

الفهرس


من عجائب إعجاز القرآن

نظم الحروف

القرآن العظيم.. كلام اللّه سبحانه وتعالى.

إعجازٌ في القول وإحكام في النظم وصدقٌ في الخبر.

فضله على سائر الكلام كفضل اللّه عزّوجلّ على خلقه.

إن لكلِّ شيء سيدًا، وسيد الكلام العربية، وسيد العربية القرآن.

وإن أكمل الألسنة لسان العرب، وأكمل البلاغة بلاغة القرآن.

فالقرآن العظيم كتاب مُحكم في مقاصده وبنائه واتساقه.. في نظم حروفه وكلماته وآياته.

وإن موقع كل حرف من حروفه مضبوط وفق موازين اتسق عليها حسن بيانه وروعة نظمه.

وكل حرف فيه له نظام معجز، وله دلالة واضحة تتفاعل مع المعنى الذي يرمي إليه اللفظ.

أحرف الجلال

أحرف كُرِّمت باختيارها لتكوين أجلّ كلمة.. في أجمل اسم.. في أروع لفظ.

أحرف اختارها المولى عزّوجلّ بحكمته البالغة من بين جميع الحروف ليتسمّى بها.

الألف.. اللّام.. الهاء.. إنه «اللّه».

الكلمة الوحيدة في اللغة العربية التي ليس لها مرادف، وليس لها مصدر اشتقاق، ولا تُجمع!

أوّل اسم ورد في القرآن.. وأكثر اسم تكرّر فيه بل أكثر كلمة تكرّرت فيه!

أحرفه الثلاثة (ا ل ه) من أجمل الحروف وأسهلها لفظًا وكتابة.

وهي أحرف مشتركة في جميع لغات العالم!

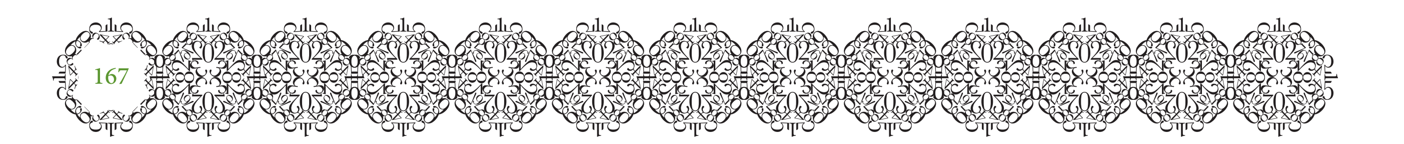
وهي نفسها حروف كلمة التوحيد «لا إله إلّا اللّه»!

أحرف ثلاثة تشكِّل ثُلث مجموع حروف القرآن!

رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا (65) مريم

من عجائب أحرف الجلالة!

من عظمة اسم «اللّه».. أن مكوّنات أحرفه، دون الأسماء جميعها، تخرج من خالص الجوف لا من الشفتين، ولذلك إذا ما ذكرته بصوت منخفض في مجلس لن يلحظ ذلك أحد، لأنك لن تحرّك شفتيك بذكره، والأمر نفسه ينطبق على كلمة التوحيد وأفضل الذكر (لا إله إلّا الله)، وهذه فائدة للذين يتحرّون أعلى مراتب الإخلاص في عملهم.



حرف الألف والرقم واحد

هذا الاسم العظيم.. هذا الاسم الجليل «اللَّه»، يبدأ بحرف الألف، وهو كذلك أوّل حرف نزل من القرآن في قوله تعالى: اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) العلق.. بل إذا تدبَّرت الآية جيّدًا تلاحظ أن أوّل كلمة نزلت من القرآن الكريم «اقْرَأْ» بدأت بحرف الألف وانتهت به، وانحصر بينهما حرفا القاف والراء.. ويمثّلان النصف الأوّل من كلمة «قرآن»!

حرف الألف هو أيضًا أوّل حرف في قائمة الحروف الهجائية، كما أنه الحرف الأوّل في قائمة الحروف الأبجدية، بل إنك إذا تدبَّرت معظم لغات العالم تجد أن حرف الألف هو أوّل حروفها. وهو الأوّل أيضًا في قائمة الحروف المقطَّعة، وهو أيضًا أوّل حرف من الحروف المقطَّعة ورد في القرآن.

واللَّه هو الأوّل الذي ليس قبله شيء.

حرف الألف هو أيضًا أكثر حرف تكرّر في القرآن، يليه من حيث التكرار حرف اللّام، وهو الحرف الثاني أيضًا في ترتيب أحرف اسم «اللَّه»، ثم يأتي حرف الهاء في المرتبة السابعة من حيث عدد تكرار الحروف في القرآن الكريم. وهكذا تأتي أحرف اسم «اللَّه»، وهي نفسها حروف كلمة التوحيد «لا إله إلَّا اللَّه»، الثلاثة في تدرُّج انسيابي واضح من الأكثر إلى الأقل، ثم الأقل.

ومن الملاحظات التي يمكن أن تلاحظها على هذا الحرف، أي حرف الألف، وبهيئته التي يرد فيها في اسم «اللَّه» أنه الحرف الوحيد الذي يشبه تمامًا في رسمه الرقم 1، في إشارة إلى وحدانيته عزّوجلّ.

حرف اللّام

تكرّر حرف اللّام في اسم «اللَّه» مرتين، وهو الحرف الوحيد الذي يتشابه في لفظه ورسمه في العديد من لغات العالم، فتجده في العربية لـ وفي الفارسية لـ وفي الإنجليزية والفرنسية واليونانية والإسبانية والألمانية وغيرها من اللغات يأخذ الشكل L.

حرف الهاء

الهاء هو الحرف الأخير في اسم «اللَّه»، وهو الحرف الوحيد الذي يأخذ شكل الدائرة المغلقة في نهاية الكلمة، ومن خصائص الدائرة أنها لا بداية لها ولا نهاية ولا أوّل لها ولا آخر، وكذلك من صفاته عزّوجلّ أنه الأوّل الذي ليس قبله شيء والآخر الذي ليس بعده شيء!

سبحانه المتفرّد في اسمه

يمكن أن يتّصف العبد بشيء يسير جدًا من معاني أسماء اللَّه الحسنى، إلا اسم الجلالة.. اللَّه!

فقد تفرَّد الحق سبحانه وتعالى به وحده، وخصّ به نفسه فلم يسم به غيره ولم يتصف به غيره.

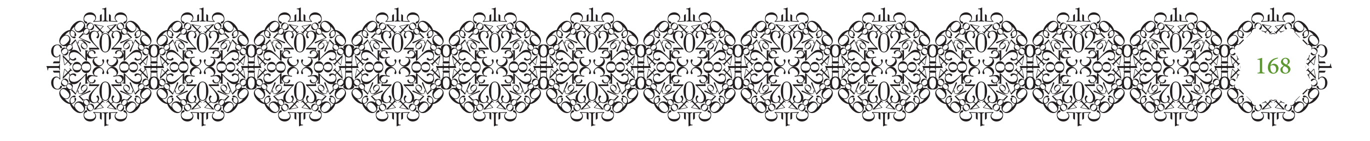
تأمّل مناجاة اللَّه عزّوجلّ لعبده ونبيّه موسى عليه السلام تجد فيها إشارة صريحة:

إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي (14) طه

وفي موضع آخر: يَا مُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (9) النمل

وفي موضع ثالث: .. يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (30) القصص

والشاهد في هذه الآيات الثلاث قوله عزّ وجلّ: «أَنَا اللَّهُ»!



تدبَّر القرآن كاملًا تجد أن اسم «اللَّه» هو أكثر كلمة تكرّرت فيه، بل إن اسم «اللَّه» هو أوّل اسم يرد في القرآن. وإذا تأمّلت أعظم آية في كتاب اللَّه عزّوجلّ، وهي آية الكرسي، وهذا لا خلاف فيه بين العلماء، تجدها تبدأ باسم «اللَّه» وتنتهي بصفته «العظيم»، في إشارة واضحة إلى أن الاسم الذي بدأت به الآية هو أعظم الأسماء. وإذا تأمّلت أعظم سورة في القرآن، وهي سورة الفاتحة، وهي أوّل سور القرآن أيضًا، تجد أن اسم اللَّه ورد في أوّل آيتين منها! وإذا تأمّلت آخر سورة في القرآن يرد فيها اسم «اللَّه» تجدها سورة الإخلاص، وهي السورة التي تعدل ثُلث القرآن، وقد ورد اسم «اللَّه» في أوّل آيتين منها أيضًا، تمامًا كما هو حال الفاتحة.

الاسم الأعظم

إن اسم اللَّه الأعظم هو «اللَّه» نفسه، فلا اسم أعظم من هذا الاسم، وهناك العديد من الأحاديث الصحيحة والأدلة والبراهين الصريحة التي تعزِّز ذلك وترجِّحه، وليس هنا مجال سردها. ولكن يكفيك من هذه الأدلة أن «اللَّه» هو الاسم الذي تفرَّد به عزّوجلّ وحده، وقد خصَّ به نفسه، وأنَّ معاني سائر أسماء اللَّه الحسنى هي في حقيقتها صفات يمكن أن يتَّصف العبد بشيء يسير جدًّا منها، كما أن «اللَّه» هو الاسم الذي اختاره لكلمة التوحيد: لا إله إلَّا اللَّه.

ولو لم يكن «اللَّه» هو الاسم الأعظم لما اختاره في افتتاح أعظم آية في كتابه، ولما اختاره لكلمة التوحيد، وهي أفضل الذكر، والتي من أجلها خلق اللَّه الخلق وأرسل الرسل. إن «اللَّه» هو الاسم الأعظم لكل هذه الخصائص التي اختص بها. ولعظم هذا الاسم فقد جمع سبحانه وتعالى فيه الدين كلّه والإيمان كلّه! بل إن فحوى رسالات الرسل جميعًا قائمة على أربع كلمات (لا إله إلّا اللَّه)، وهي الكلمات التي تتلخص في اسم «اللَّه»، وأحرفه الثلاثة (الألف واللَّام والهاء) هي ذاتها حروف (لا إله إلّا اللَّه)! والله أعلم.

تأمّل جيّدًا الآيات الثلاث الأخيرة من سورة الحشر، إنها تبدأ باسم اللَّه الأعظم وتتبعها صفاته وأسماؤه الحسنى جلّ وعلا، وفي هذه الآيات تمييز واضح جلّي بين اسم «اللَّه» وصفاته، وهذا أمر بيّن لكل ذي بصيرة:

> هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيْمُ (22) هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوْسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيْزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُوْنَ (23) هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ (24) الحشر

دلالة باقية برغم الحذف

ومن عظمة اسم «اللَّه».. أنه مهما نقصت أحرفه، فإن مدلوله يبقى كما هو!

فإذا حُذفت الألف يصبح اسمه «لله»، كما في قوله تعالى:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ (2) الفاتحة

وإذا حذفت الحرف الثاني أو الثالث منه يبقى اسمه «إله»، واللَّه هو الإله الواحد الأحد، كما في قوله:

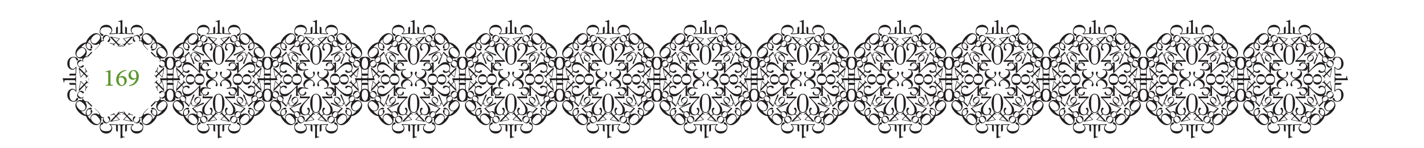
.. إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُوْنَ لَهُ وَلَدٌ.. (171) النساء

وإذا حذفت الألف واللَّام الأولى أو الألف واللَّام الثانية يبقى «له» تحمل مدلول الاسم كما في قوله تعالى:

وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانِتُوْنَ (116) البقرة

بل إنك إذا حذفت الألف واللَّام الأولى والثانية معًا بقيت الهاء المضمومة «هـُ» تحمل في لفظها وعند النطق بها مدلول الاسم، وإذا أحببت أن تتأكّد من ذلك فحاول أن تقرأ هذا المقطع من الآية:

وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوْ.. (17) الأنعام



وهذا المقطع أيضًا:

وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ.. (59) الأنعام

فإنك في جميع الحالات تنطق الكلمة الأخيرة (هُوْ) تمامًا كما تنطق الهاء المضمومة « هُـ»، لأنك تقف على الواو الساكنة، ومعلوم أن كل وقوف لا يكون إلا على السكون. بل وإذا أسقطت حرف الهاء نفسه تبقى أحرف اسم اللّه الأخرى «اللّ» تحمل مدلول الاسم، ففي لهجات العديد من الشعوب العربية تجدها لا تنطق أصلًا حرف الهاء في اسم «اللّه» وتكتفي بتفخيم حرف اللّام فقط!

سُبحان اللّه!

ما أعظمك وما أعظم اسمك! اسم إذا أسقطت جميع أحرفه، الواحد تلو الآخر، تظل الأحرف المتبقِّية تحمل مدلول الاسم نفسه!
ميزة لا تنبغي لأي اسم غير اسم اللّه، بل لا تنبغي لأي كلمة وبأي لغة من لغات العالم سوى اسم اللّه وحده!
وعزتك يا اللّه لو لم تنزل لنا من الآيات إلا اسمك هذا لكان ذلك يكفينا لأن نُؤمن بك!

تأمّل..

أحرف اسم اللّه وترتيبها الهجائي، وتكرارها ضمن الحروف المقطَّعة:

أحرف اسم اللّه	تكرارها ضمن الحروف المقطَّعة	ترتيبها ضمن قائمة الحروف الهجائية	المجموع
ا	13	1	14
ل	13	23	36
ل	13	23	36
هـ	2	26	28
المجموع	**41**	**73**	**114**

العدد 41 أوّليّ والعدد 73 أوّليّ أيضًا ومجموعهما = 114 عدد سور القرآن!

أوّل أحرف اسم اللّه (ا) ترتيبه الهجائي رقم 1 وتكرّر ضمن الحروف المقطّعة 13 مرّة ومجموعهما 14

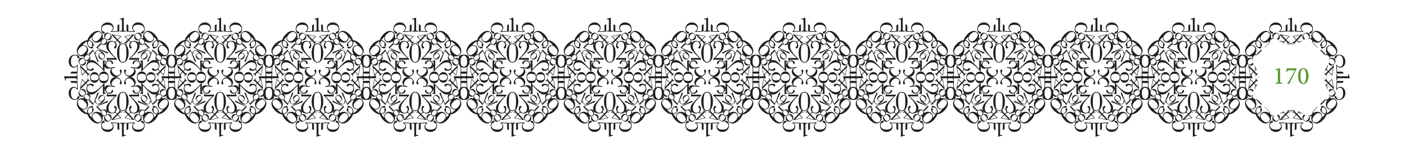
وهذا هو عدد الحروف المقطّعة!

آخر أحرف اسم اللّه (ه) ترتيبه الهجائي رقم 26 وتكرّر ضمن الحروف المقطّعة مرتين ومجموعهما 28

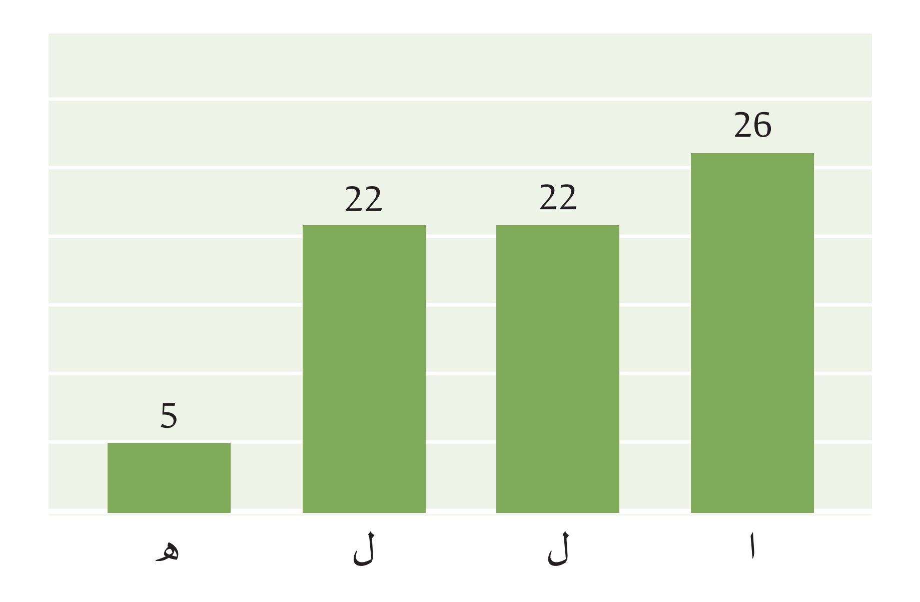
وهذا هو عدد الحروف الهجائية!

تكرار أحرف الجلالة يرسم اسم «اللّه»

تأمّل نمط تكرار أحرف اسم اللّه (ا ل ل ه).. حاول أن تمثِّلها بيانيًّا، وستلاحظ أن اسم «اللّه» يتجلّى بوضوح على مستوى القرآن كله، وفي جميع السور والآيات التي تتضمن أحرف الجلال الثلاثة. ومثال على ذلك تأمّل أوّل سور القرآن، الفاتحة،



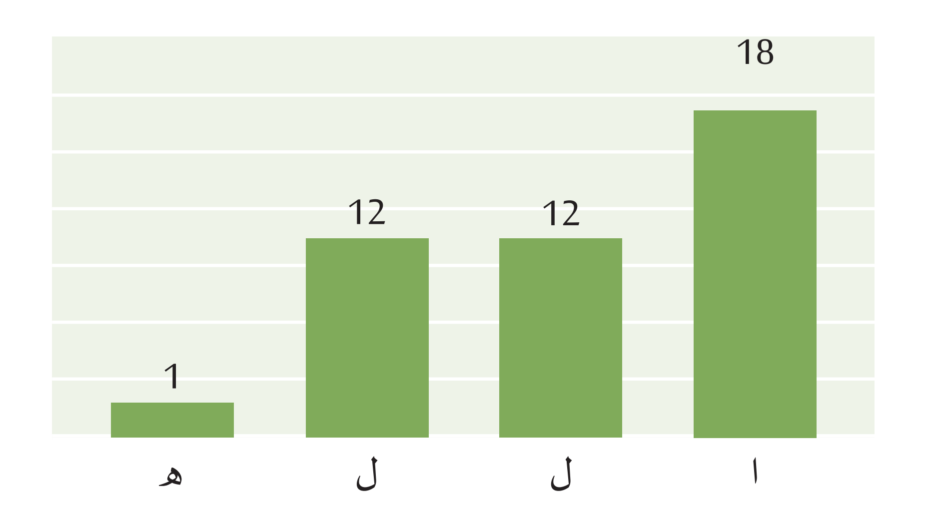
ورد فيها حرف الألــف 26 مرّة وحرف اللّام 22 مرّة وحرف الــهاء 5 مرّات، وبذلك يكون التمثيل البياني لأحرف اسم اللَّه في سورة الفاتحة على النحو الآتي:



تأمّل جيّدًا.. إنه اسم «اللَّه».. متناسق بشكل عجيب!

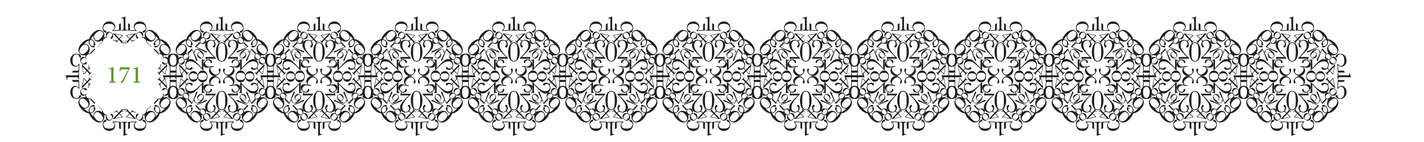
مثال آخر

آخر سور القرآن، الناس، ورد فيها حرف الألف 18 مرّة وحرف اللّام 12 مرّة وحرف الهاء مرّة واحدة، وبذلك يكون التمثيل البياني لأحرف اسم اللَّه في سورة الناس على النحو الآتي:



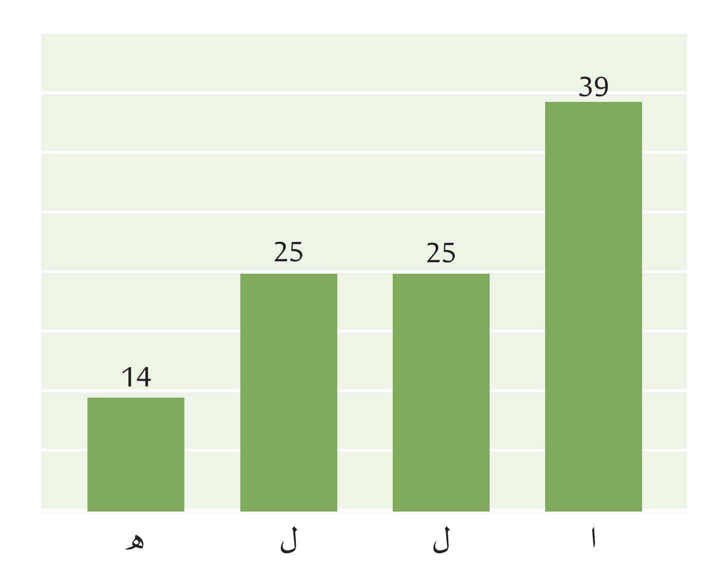
تأمّل جيّدًا..

انه اسم «اللَّه» يتجلّى من خلال نمط تكرار أحرفه في آخر سور القرآن!



مثال ثالث

أعظم آية في القرآن، آية الكرسي، ورد فيها حرف الألف 39 مرّة وحرف اللّام 25 مرّة وحرف الهاء 14 مرّة، وبذلك يكون التمثيل البياني لأحرف اسم اللّه في آية الكرسي على النحو الآتي:



وكما ترى، فإنه اسم «اللّه» يتجلّى من خلال نمط تكرار أحرفه في آية الكرسي!

تنوّع.. والنتيجة واحدة

وهكذا يمكنك أن تختار أي سورة، بل أي آية من القرآن، تجتمع فيها أحرف اسم اللّه (ا لـ لـ هـ)، وعندما تتأمّل فيها تلاحظ أن اسم «اللّه» يتجلّى بوضوح من خلال التمثيل البياني لنمط تكرار هذه الأحرف. وليس بالضرورة أن يتشابه رسم اسم «اللّه» في جميع السور والآيات، تمامًا كما هو الحال بالنسبة إلى عملية كتابته بخط اليد، فإنك إذا طلبت من مجموعة من الناس أن يكتبوا اسم «اللّه» فليس بالضرورة أن يكون رسم كتابته متطابقًا لدى الجميع.

حالة استثنائية

يتجلّى اسم اللّه من خلال نمط تكرار أحرفه في جميع سور القرآن التي تجتمع فيها أحرف الجلال الثلاثة!

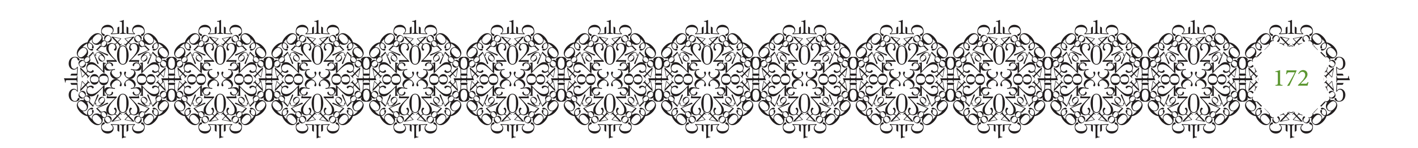
أحرف الجلال الثلاثة (ا ل هـ) اجتمعت في 112 سورة من سور القرآن!

112 هو ترتيب سورة الإخلاص في المصحف، وهي السورة التي تصف الواحد الأحد سبحانه!

هناك سورتان لا يتجلى فيهما رسم اسم «اللّه» وهما سورتا العصر والفلق، حيث لم يرد فيهما حرف الهاء!

السورتان الوحيدتان اللتان لم يرد فيهما حرف الهاء هما سورتا العصر والفلق!

ولكن لماذا سورتا العصر والفلق دون سواهما؟ الحقائق الآتية تجيب عن هذا السؤال.. فتأمّل جيّدًا:



مجموع حروف سورة العصر= 73 حرفًا!

مجموع حروف سورة الفلق = 73 حرفًا!

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم «اللَّه» = 73

الآن علمت لماذا لا يتجلى رسم اسم «اللَّه» في سورتي العصروالفلق؟

العصروالفلق هما السورتان الوحيدتان اللتان عدد حروفها يماثل مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم «اللَّه»!

من بداية سورة العصر حتى نهاية سورة الفلق 229 كلمة!

229 هو تكرار اسم اللَّه في سورة النساء السورة رقم 4 في ترتيب المصحف!

سورة العصر ترتيبها في المصحف رقم 103، وهذا عدد أوّليّ لا يقبل القسمة إلا على نفسه أو على الرقم 1

سورة الفلق ترتيبها في المصحف رقم 113، وهذا عدد أوّليّ لا يقبل القسمة إلا على نفسه أو على الرقم 1

من بداية العصر حتى نهاية الفلق 11 سورة، وهذا عدد أوّليّ لا يقبل القسمة إلا على نفسه أو على الرقم 1

ورد اسم اللَّه في هذه السور 5 مرّات، وهذا عدد أوّليّ لا يقبل القسمة إلا على نفسه أو على الرقم 1

مجموع أرقام ترتيب هذه السور في المصحف هو 1188، وهذا العدد = 99 + 99 × 11

99 هو عدد أسماء اللَّه الحسنى و11 هو عدد السور نفسها!!

بل هناك ما هو أعجب من ذلك!

السورتان الوحيدتان اللتان لم يرد فيهما حرف الهاء هما سورتا العصر والفلق!

تكرّرت أحرف الجلال المتبقّية وهما الألف واللّام في سورتا العصروالفلق 49 مرّة، وهذا العدد = 7 × 7

إلى ماذا يشير الرقم 7 هنا؟! هناك 7 أحرف لم يرد أيّ منها في سورتي العصروالفلق.

وهذه الأحرف السبعة هي:

الحرف	ج	ز	ض	ط	ظ	ك	هـ	**المجموع**
ترتيبه الهجائي	5	11	15	16	17	22	26	**112**

الآن تأمّل مجموع ترتيب هذه الأحرف السبعة في قائمة الحروف الهجائية فهو يساوي 112

112 هو ترتيب سورة الإخلاص في المصحف، وهي السورة التي تصف الواحد الأحد سبحانه!

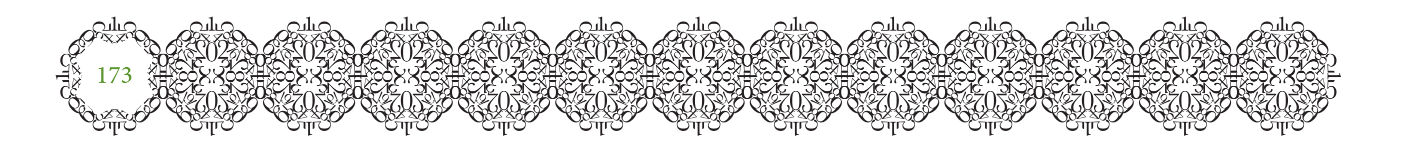
ويمكنك أن تستنتج من ذلك أن الحروف الهجائية التي وردت في سورتي العصر والفلق 21 حرفًا!

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الحروف هو 294، وهذا العدد = 7 × 7 × 6

الحرف رقم 21 في قائمة الحروف الهجائية هو حرف القاف، وهذا الحرف تكرّر في السورتين 7 مرّات!

الحروف الهجائية التي لم يرد أيّ منها في سورتي العصر والفلق 7 أحرف!

الحروف الهجائية التي لم يرد أيّ منها في الفاتحة أوّل سور القرآن 7 أحرف أيضًا!!



الأوّل - الثاني - السابع

تجلّيات اسم اللَّه من خلال نمط تكرار أحرفه، هي ظاهرة عامة في جميع سور القرآن وآياته التي تجتمع فيها أحرف اسم اللَّه، وأينما اجتمعت هذه الأحرف الثلاثة يتجلّى منها اسم اللَّه. ولذلك يمكنك أن تفهم العلَّة من أن حرف الألف هو أكثر حرف تكرّر في القرآن، يليه من حيث التكرار مباشرة حرف اللّام، وهو الحرف الثاني أيضًا في ترتيب أحرف اسم «اللَّه»، ثم يأتي حرف الهاء في المرتبة السابعة من حيث عدد تكرار الحروف في القرآن. وهذا التدُّرج الانسيابي العجيب في مراتب الأحرف الثلاثة: الأوّل - الثاني – السابع، هو الذي يعطي هذه الخاصية لتجليات اسم اللَّه من خلال نمط تكرار أحرفه في القرآن، ومهما بحثت في مراتب تكرار الحروف الهجائية (من 1 إلى 28) فلن تجد توليفة مُثلى يتجلّى من خلالها اسم اللَّه إلا هذه التوليفة العجيبة (الأوّل – الثاني – السابع)!

جرِّب اسمك!

إن تجلّيات رسم الاسم من خلال نمط تكرار حروفه، هي خاصية لا تنبغي لأي اسم من الأسماء سوى اسم «اللَّه» وحده! ولا يمكن لأي اسم غير اسم «اللَّه» أن يتجلَّى رسمه من خلال نمط تكرار حروفه في القرآن، أو حتى في الكلام العادي المكتوب!

غير مقتنع؟ إذًا جرب بنفسك! وابدأ باسمك أنت!

أو فكِّر في أي اسم يخطر ببالك، فكِّر في جميع الأسماء التي عرفها البشر، اختر بنفسك الاسم واختر النص الذي تريده، من القرآن أو من غيره، فلن تجد اسمًا يتجلَّى رسمه من خلال نمط تكرار حروفه إلا «اللَّه»! فسبحانه المتفرد في كل شيء! حتى في اسمه.. في لفظه وفي رسمه وفي معناه!

اللَّه.. مُحمَّد.. أحمد

لم يرد للنبي ﷺ في القرآن إلا اسمان فقط هما: مُحمَّد وأحمد، وما عدا ذلك صفات. المدثِّر والمزمّل ليست من أسمائه كما يظن بعضهم، وإنما هي صفات. كما درج بعضهم على تسمية أبنائهم (طه) أو (يس) ظنًا منهم أنها من أسماء النبي ﷺ أو من صفاته، وإنما هي من الحروف المقطَّعة التي افتتحت بها بعض سور القرآن وليس لها علاقة بما توهموه. وللنبي ﷺ العديد من الأسماء والكنى التي وردت في السنّة الصحيحة.

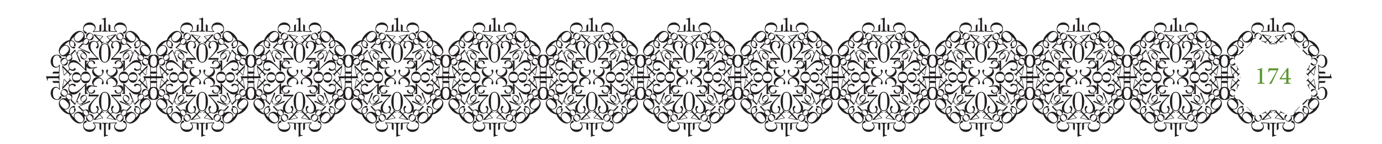
نتأمّل كيف تكرّرت أحرف اسمه ﷺ ضمن الحروف المقطَّعة:

أحرف اسم مُحمَّد	تكرارها ضمن الحروف المقطَّعة	أحرف اسم أحمد	تكرارها ضمن الحروف المقطَّعة	المجموع
م	17	أ	13	30
ح	7	ح	7	14
م	17	م	17	34
د	0	د	0	0
المجموع	41	المجموع	37	78

تأمّل..

مجموع تكرار أحرف اسم اللَّه ضمن الحروف المقطَّعة = 41

مجموع تكرار أحرف اسم «مُحمَّد» ضمن الحروف المقطَّعة = 41



وهذا العدد أوّليّ لا يقبل القسمة إلا على نفسه أو على الرقم واحد!

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم اللَّه = 73

مجموع تكرار أحرف اسم «أحمد» ضمن الحروف المقطَّعة = 37

لاحظ التعاكس الرقمي بين (73 و37) وكلاهما عدد أوّليّ!

مجموع 41 + 73 = 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

مجموع 41 + 37 = 78، وهذا هو مجموع تكرار الحروف المقطَّعة في القرآن!

روعة اللِّقاء!

تأمّل هذا الالتقاء الرائع بين نمط تكرار أحرف اسم اللَّه، مع نمط تكرار أحرف اسم مُحمَّد ﷺ ضمن الحروف المقطَّعة! بل إن هذا الالتقاء بين اسم اللَّه عزّوجلّ واسم عبده ونبيه مُحمَّد ﷺ يتحقق كثيرًا في القرآن، ويتخذ العديد من الأوجه وسوف نلتقي بالعديد منها خلال هذا السِّفْر، ولكن يجب علينا أن ننتبه دائمًا إلى أن هذا الالتقاء يتحقَّق في أسمى معانيه وأجلّها من خلال شهادة الإسلام: لا إله إلّا اللَّه مُحمَّد رسول اللَّه.

تأمّل كيف جاء (مُحمَّد رسول) في كلمة التوحيد محاطًا باسم اللَّه من بين يديه ومن خلفه!

تأمّل كيف يحتضن اسم اللَّه عبارة (مُحمَّد رسول): لا إله إلّا اللَّه مُحمَّد رسول اللَّه!

تأمّل كيف تحتضن العناية الإلهية (مُحمَّد رسول) في لوحة بيانية رائعة!

تأمّل شهادة الإسلام: (لا إله إلّا اللَّه مُحمَّد رسول اللَّه) فهي تتشكَّل من 9 أحرف:

ل – إ – هـ – م – ح – د – ر – س – و

عليك أن تتأكَّد أوّلًا من أن هذه الأحرف التسعة هي بالفعل أحرف شهادة الإسلام.

وتأكد من أننا لم نسقط منها حرفًا أو نكرِّر حرفًا.

تأمّل إذًا الترتيب الهجائي لأحرف شهادة الإسلام:

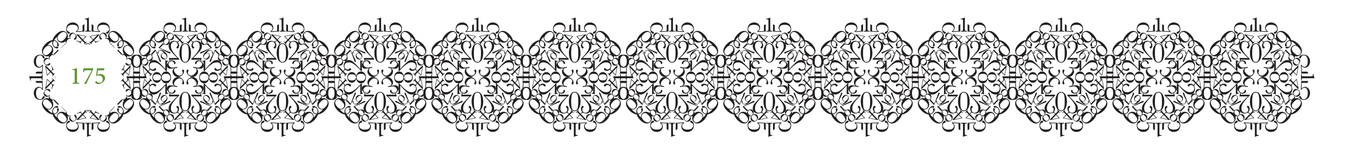
الحرف	ل	إ	هـ	م	ح	د	ر	س	و	المجموع
ترتيبه الهجائي	23	1	26	24	6	8	10	12	27	137

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف شهادة الإسلام هو 137، وهذا العدد = 114 + 23

عدد سور القرآن + عدد أعوام الوحي!

لا إله إلّا اللَّه

أعظم كلمة في هذا الوجود.. الكلمة التي من أجلها خُلق آدم، ومن أجلها خلق اللَّه الإنس والجن، وبها أُرسل الرسل وأُنزلت الكتب، وهي أصل الأصول وعلى صحتها مدار القبول، وبها توزن الأعمال، ولأجلها أعدت دارُ الثواب ودارُ العقاب، وهي أفضل الذكر وأثقل شيء في الميزان، وهي خير ما قال النبي مُحمَّد ﷺ والنبيون من قبله.. إنها كلمة التقوى والإخلاص والتوحيد وشهادةُ الحق: «لا إله إلّا اللَّه».



وما أنعم اللّه على عبد من العباد نعمة أعظم من أن عرّفه بأنه «لا إله إلّا اللّه».

أحرفها ثلاثة (إ لـ هـ هي نفسها أحرف اسم اللّه!

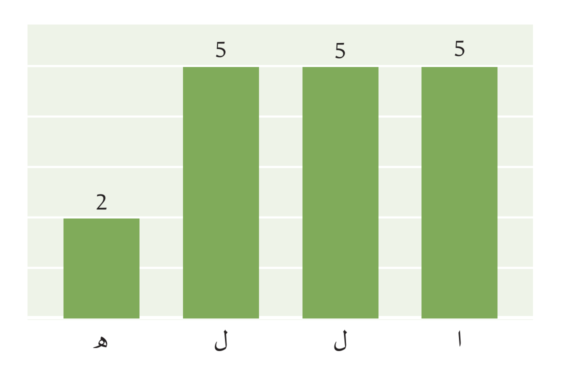
حرف الألف تكرّر فيها 5 مرّات .

حرف اللّام تكرّر مثله تمامًا 5 مرّات.

حرف الهاء تكرّر فيها مرتين.

تأمّل..

حاول تمثيل هذه الأحرف في رسم بياني مبسّط باستخدام عدد تكرار أي من الأحرف الأربعة التي تشكِّل اسم «اللّه» في كلمة التوحيد (لا إله إلّا اللّه).. سوف يظهر لك الشكل الآتي:



تأمّل جيّدًا.. إنه اسم اللّه متناسق ومتناغم بشكل عجيب!

اسم اللّه والحروف المقطَّعة

إذا انتقلنا مع أحرف اسم اللّه إلى ساحة أخرى في رحاب القرآن، وهي ساحة الحروف المقطَّعة، نجد أن أحرف اسم «اللّه»، وهي نفسها أحرف كلمة التوحيد، وردت جميعها ضمن الحروف المقطَّعة.

تأمّل هذا التناسق العجيب:

تكرّر حرف الألف ضمن الحروف المقطَّعة 13 مرّة، وهذا العدد أوّليّ.

تكرّر حرف اللّام ضمن الحروف المقطَّعة 13 مرّة، وهذا العدد أوّليّ.

تكرّر حرف الهاء ضمن الحروف المقطَّعة مرّتين، وهذا العدد أوّليّ.

مجموع تكرار أحرف اسم اللّه (ا ل هـ): 13 + 13 + 2 = 28، وهذا هو عدد الحروف الهجائية!

مجموع تكرار أحرف اسم اللّه (ا ل ل هـ): 13 + 13 + 13 + 2 = 41، وهذا العدد أوّليّ!

مجموع مربعات الأعداد الثلاثة $13^2 + 13^2 + 2^2$ يساوي 342، وهذا العدد هو 114×3

مجموع مربعات الأعداد الأربعة $13^2 + 13^2 + 13^2 + 2^2$ يساوي 511، وهذا العدد هو 73×7

تأمّل..

41 هو مجموع تكرار أحرف اسم اللَّه ضمن الحروف المقطَّعة!

73 هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم اللَّه!

مجموع العددين = 114، وهو عدد سور القرآن!

اللَّهم

تكرّر حرف الألف ضمن الحروف المقطَّعة 13 مرّة، وهذا العدد أوّليّ.

تكرّر حرف اللّام ضمن الحروف المقطَّعة 13 مرّة، وهذا العدد أوّليّ.

تكرّر حرف الهاء ضمن الحروف المقطَّعة مرتين والرقم 2 عدد أوّليّ.

تكرّر حرف الميم ضمن الحروف المقطَّعة 17 مرّة، وهذا العدد أوّليّ.

جميع هذه الأعداد أوّليّة لا تقبل القسمة إلا على نفسها أو الرقم واحد.

مجموع تكرار أحرف «اللَّهم» ضمن الحروف المقطَّعة = 58، وهذا العدد هو 29 + 29

29 هو عدد السور التي تبدأ بالحروف المقطَّعة!

29 هو أيضاً عدد السور التي لم يرد فيها اسم اللَّه!

مجموع تكرار أحرف «اللَّه» ضمن الحروف المقطَّعة (41)

مجموع تكرار أحرف «اللَّهُمَّ» ضمن الحروف المقطَّعة (58)

مجموع العددين 41 + 58 يساوي 99، وهذا هو عدد أسماء اللَّه الحسنى!

تأمّل أحرف اسم اللَّه..

تكرّر حرف الألف ضمن الحروف المقطَّعة 13 مرّة!

تكرّر حرف اللّام ضمن الحروف المقطَّعة 13 مرّة!

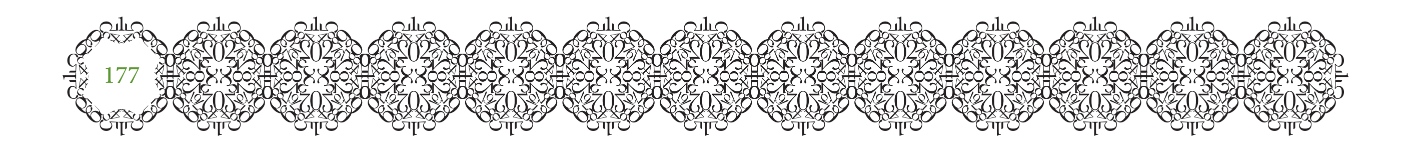
ترتيب حرف الهاء ضمن الحروف المقطَّعة هو 13

ترتيب حرف الهاء في قائمة الحروف الهجائية هو 13 × 2

13 هو ترتيب حرف الهاء في قائمة الحروف المقطَّعة !

2 هو تكرار حرف الهاء ضمن الحروف المقطَّعة!

بل إن حرف الهاء الذي انتهى به اسم الجلالة اللَّه هو آخر حرف في الحروف الهجائية ترتيبه من مضاعفات العدد 13 العدد الذي ترتيبه رقم 13 في قائمة الأعداد الأوّليّة هو العدد 41، وهو مجموع تكرار أحرف اسم اللَّه ضمن الحروف المقطَّعة!



تأمّل هذا التناسق:

تكرّر حرف الألف ضمن الحروف المقطَّعة 13 مرّة، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 6

تكرّر حرف اللّام ضمن الحروف المقطَّعة 13 مرّة، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 6

تكرّر حرف الهاء ضمن الحروف المقطَّعة مرتين والرقم 2 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 1

مجموع ترتيب الأعداد الأوّليّة الثلاثة في قائمة الأعداد الأوّليّة 6 + 6 + 1 = 13

الحرف الوحيد ضمن الحروف المقطَّعة الذي ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية عدد أوّليّ هو حرف اللّام وترتيبه رقم 23، أما في قائمة الحروف المقطَّعة فيأتي ترتيب حرف اللّام رقم 10.

لاحظ أن الفرق بين العددين = 13

ما علاقة العدد 13 باسم اللّه؟

تأمّل هذه الحقيقة المذهلة التي لم يهتدِ إليها أحد من قبل! برغم أن اهتمام المسلمين بعدد تكرار اسم اللّه في القرآن يعود إلى القرن الهجري الأول، وبرغم أن اسم اللّه هو أهمّ كلمة في القرآن وأكثر كلمة تكرّرت فيه، وبرغم تطوُّر معاجم ألفاظ القرآن وتعدُّدها، فلم يقل أحد إن اسم اللّه تكرّر في القرآن 2704 مرّات! ولقد أذن اللّه لشمس الحقيقة أن تشرق الآن!

إن اسم اللّه تكرّر في القرآن 2704 مرّات، وهذا العدد = 13 × 13 × 4 × 4

مجرّد سؤال:

إذا تأمّلت صيغ الافتتاحيات المقطَّعة في القرآن تجد أن «الم» تكرّرت 6 مرّات، و«الر» تكرّرت 5 مرّات، و«المص» مرّة واحدة، و«المر» مرّة واحدة، وبذلك يمكنك أن تقول إن حرفي الألف واللّام تكررا معًا بشكل متتابع «ال» 13 مرّة ضمن الافتتاحيات المقطَّعة، وقد جاء الحرفان «ال» متلازمين ضمن الحروف المقطّعة. وإن أكثر الحروف تكرارًا في القرآن هو حرف الألف يليه حرف اللّام، وأكثر الكلمات تكرارًا في القرآن هي اسم «اللّه». بناءً عليه.. فهل يرمز الحرفان «ال» ضمن الحروف المقطَّعة إلى اسم اللّه؟

سوف نحاول أن نجيب عن هذا السؤال في محطة لاحقة ضمن هذا الفصل.. تابع معنا.

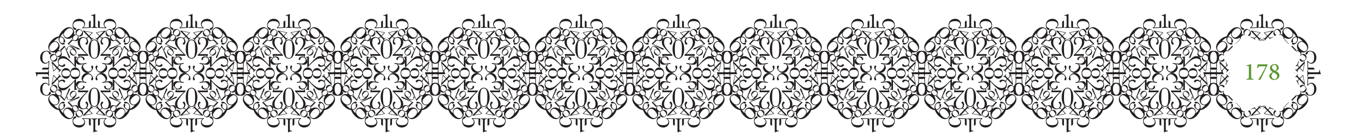
لماذا بدأ القرآن بحرف الباء؟

وأنت تقرأ سورة الفاتحة في كل ركعة من ركعات صلاتك، وأنت تفتح المصحف وتتأمّل في أوّل سورة فيه وأول آية وأول كلمة وأول حرف، هل سألت نفسك يومًا: لماذا بدأ القرآن بحرف الباء؟

لقد آن الأوان أن نطرح مثل هذه الأسئلة ونجيب عنها.

إن القرآن كله من أوله إلى آخره منظوم على أساس الأعداد الأوّليّة، وأول عدد أوّليّ هو الرقم 2، وهذا الرقم تحديدًا يعكس الترتيبين الهجائي والأبجدي أيضًا لحرف الباء، بل إنك إذا تأمّلت معظم لغات العالم تجد أن حرف الباء يحتل الترتيب الثاني في قائمة حروف هذه اللغات، وكما سنرى في الفصول الآتية مزيدًا من الأدلة والبراهين التي تؤكد الارتباط الوثيق بين حروف القرآن وترتيبها في قائمة الحروف الهجائية (أ ب ت .. ي). وهذه الحقيقة تؤكدها معطيات أخرى عديدة، أهمّها ترتيب اسم «اللّه» في القرآن.

فإذا تتبّعت المواضع التي ورد فيها اسم «اللّه» لأوّل مرّة في القرآن تجده ورد في ترتيب الكلمة رقم 2 في أوّل 3 مواضع، وأن الرقم



3 نفسه عدد أوّليّ وأن حاصل ضرب أصغر عددين أوّليّين 2 × 3 = 6

وفي المرة الرابعة ورد اسم «اللّه» في ترتيب الكلمة رقم 6

عملية انتقال سلسة جدًّا من الأعداد الأوّليّة إلى الأعداد المركّبة، تنمّ عن نظام دقيق يحكم القرآن الكريم، وهذا واحد من العديد من الأدلة المستمدّة من المنظومة الإحصائية القرآنية، بأن فهم سلوك الأعداد الأوّليّة الصماء وضبط إيقاعها لن يكون ممكنًا إلا من خلال الرقم 6 وحده دون سواه.

البدء بالباء

الكتب التي في أيدي أهل الكتاب هي، على علّاتها وما بها من تحريف واضح، فيها بعض الحقائق المهمّة والقواسم المشتركة التي يجدر بنا أن نتوقف عندها، فنحن لا نصدق أهل الكتاب ولا نكذبهم، كما أمرنا النبي ﷺ بذلك، وما يهمّنا في هذه الحيثية هو الكلمة الأولى بل الحرف الأوّل الذي افتتحت به هذه الكتب.

كتاب «العهد القديم» الذي يخص اليهود يضمّ أسفار موسى الخمسة، التي يطلق عليها القرآن اسم «التوراة»، إضافة إلى كتب الأنبياء من بعده والأسفار التاريخية والشعرية ومزامير داوود، التي يطلق عليها القرآن الكريم اسم «الزبور»، وغيرها من الأسفار، وهذا العهد القديم يبدأ بسفر التكوين، وهو أوّل أسفار موسى، والأصل العبري لسفر التكوين يبدأ بكلمة «برشيت»، وتعني بالعبرية التي كُتب بها، «في البدء»، بل إن سفر التكوين نفسه يطلق عليه بالعبرية «برشيت»، وأسماء أسفار التوراة تسمّى بالكلمة الأولى التي يبدأ بها السِّفْر، ومن هنا نستنتج أن التوراة، بل العهد القديم كله، يبدأ بالحرف العبري «بيت» الذي يقابل في العربية حرف «الباء».

أما «العهد الجديد» الذي يخص النصارى، فيبدأ بإنجيل متّى ويليه إنجيل مرقس، ثم لوقا ويوحنا وأخيرًا سفر أعمال الرسل، والأصل اليوناني لإنجيل متّى، والعهد الجديد بشكل عام، إذ إن اليونانية هي اللغة التي كُتبت بها الأناجيل، يبدأ بكلمة «بيبلوس»، وبذلك، فإن أوّل حرف يبدأ به إنجيل متّى هو الحرف اليوناني «بيتا»، الذي يقابل في العربية حرف «الباء».[1]

أما القرآن فمعلوم أنه يبدأ بالبسملة «بسم اللّه الرحمن الرحيم»، أي يبدأ بحرف الباء. ويُستنتج من ذلك أن الكتب الثلاثة: القرآن الكريم والتوراة والإنجيل، بدأت جميعها بحرف الباء، برغم تعدّد لغاتها واختلافها من العربية إلى العبرية واليونانية.

يظل السؤال.. لماذا بدأ القرآن بحرف الباء؟

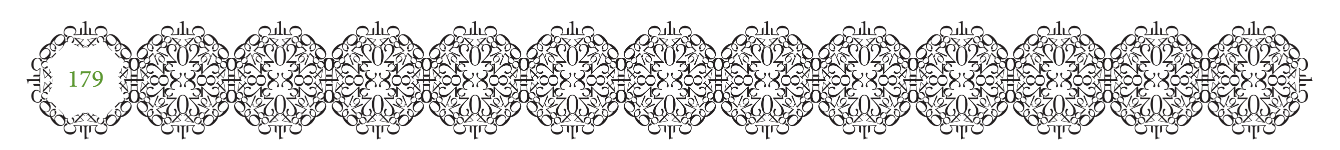
حرف الباء هو الحرف رقم 2 في قائمة الحروف الهجائية.

وفي القرآن هناك 6 سور ورد في كل منها حرف الباء مرّتين اثنتين تحديدًا، وهذه السور هي:

السورة	رقمها	عدد آياتها	اسم اللّه	المجموع
القدر	97	5	0	102
القارعة	101	11	0	112
الهمزة	104	9	1	114
الماعون	107	7	0	114
الكوثر	108	3	0	111
الناس	114	6	0	120
المجموع	**631**	**41**	**1**	**673**

الرقم 2 هو الترتيب الهجائي لحرف الباء، وهو أيضًا أوّل عدد أوّليّ.

1 لمطالعة مزيد من التفصيل في هذا الخصوص يمكنك الاطلاع على مقال بعنوان «دلائل الإعجاز الإلهي في كتبه المُنَزَّلة: وحدة حرف الاستفتاح» للباحث حمدي العليمي، منشور في موقع «مركز تفسير للدراسات القرآنية» http://www.tafsir.org/



حرف الباء تكرّر في كل من هذه السور مرّتين!

مجموع أرقام السور الست 631، وهو عدد أوّليّ!

مجموع آيات السور الست 41

هذا العدد أوّليّ، وهو مجموع تكرار أحرف اسم اللّه ضمن الحروف المقطّعة!

والعدد 41 هو مجموع أوّل 6 أعداد أوّليّة، أي بعدد هذه السور!

اسم اللّه ورد في هذه السور الست مرّة واحدة فقط!

في المنظومة الإحصائية القرآنية تلاحظ الارتباط الوثيق بين الرقم 6 والأعداد الأوّليّة!

نتأمّل فيما يلي واحدة من عجائب القرآن!

الجدول الآتي يتضمّن السور الست نفسها وعدد حروفها:

السورة	رقمها	عدد آياتها	عدد كلماتها	عدد حروفها
القدر	97	5	30	115
القارعة	101	11	36	160
الهمزة	104	9	33	134
الماعون	107	7	25	114
الكوثر	108	3	10	43
الناس	114	6	20	80
المجموع	**631**	**41**	**154**	**646**

تأمّل..

مجموع أرقام السور الست 631

ما هي الآية التي ترتيبها رقم 631 من بداية المصحف؟ هي هذه الآية:

بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (138) النساء

الاية تبدأ بحرف الباء وعدد كلماتها 6 كلمات!

رقم الآية 138، وهذا العدد = 6 × 23 والأخير هو عدد أعوام الوحي!

الآن انتقل إلى السورة السابقة لسورة النساء، وهي سورة آل عمران وتوقّف عند الآية رقم 138

هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ (138) آل عمران

عدد كلمات الآية = 6 كلمات أيضًا!

ورقم الآية 138، وهذا العدد = 6 × 23 والأخير هو عدد أعوام الوحي!

الآية الأولى ترتيبها رقم 631 من بداية المصحف والآية الثانية ترتيبها رقم 431 من بداية المصحف!

الفرق بين العددين 631 – 431 = 200، وهذا هو عدد آيات سورة آل عمران!

ماذا تريد أكثر من ذلك؟

الآن نعود إلى الجدول ونتأمّل جيّدًا مجموع حروف هذه السور الست فنجدها 646 حرفًا!

هذا العدد = 2 × 17 × 19

الرقم 2 عدد أوّليّ، وهو الترتيب الهجائي لحرف الباء الذي ورد مرتين تحديدًا في كل واحدة من هذه السور!

العدد 17 أوّليّ، وهو الترتيب الهجائي لحرف الظاء، وهذا الحرف لم يرد مطلقًا في أي من هذه السور الست!

العدد 19 أوّليّ، وهو الترتيب الهجائي لحرف الغين، وهذا الحرف لم يرد مطلقًا في أي من هذه السور الست!

أنصت إلى الأرقام

نعود مرّة أخرى إلى جدول السور الست، ونستخلص منها مزيدًا من العجائب،

وسوف نركز هذه المرة في تكرار أحرف اسم اللّه في هذه السور:

السورة	ا	ل	هـ	المجموع
القدر	20	19	5	44
القارعة	35	11	8	54
الهمزة	21	20	7	48
الماعون	16	16	4	36
الكوثر	10	4	1	15
الناس	18	12	1	31
المجموع	**120**	**82**	**26**	**228**

تأمّل الأرقام وأنصت لها.. لغتها واضحة لمن أراد أن يسمع لها!

نبدأ بالمجموع الكلّي لتكرار أحرف اسم اللّه في السور الست 228، وهذا العدد = 2 × 114

الترتيب الهجائي لحرف الباء × عدد سور القرآن!

نأتي لمجموع تكرار حرف الهاء في السور الست، وهو 26

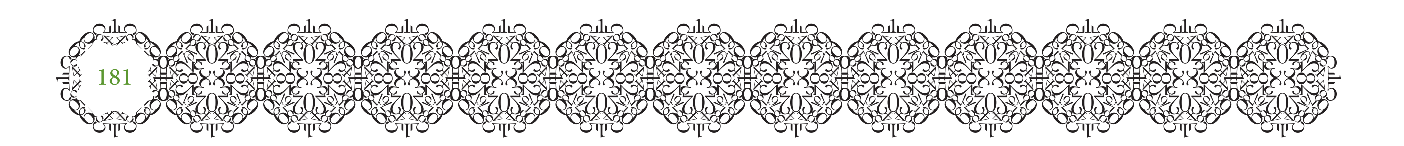
وهذا هو ترتيب حرف الهاء في قائمة الحروف الهجائية!

وهذا العدد هو أيضًا 13 + 13 أو إن شئت فقل 2 × 13

والعدد 13 هو تكرار حرف الألف وتكرار حرف اللّام كذلك ضمن الحروف المقطّعة!

تأمّل..

تكرار حرف الهاء ضمن الحروف المقطّعة هو 2 نفسه، الذي هو محور هذه العلاقة الرياضية، ولذلك كأنَّ حرف الهاء يتحدَّث هنا نيابة عن شقيقيه.. الألف واللّام.. وكل منهما تكرّر 13 مرّة في الحروف المقطّعة!! بل إذا ذهبت أبعد من ذلك فسوف تجد أن العدد 13 هو ترتيب حرف الهاء ضمن قائمة الحروف المقطّعة!



ماذا عن حرف اللَّام؟

مجموع تكرار حرف اللَّام في هذه السور الست هو 82، وهذا العدد = 2 × 41

41 هو مجموع تكرار أحرف اسم اللَّه ضمن الحروف المقطَّعة!

41 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 13

وماذا عن حرف الألف؟

مجموع تكرار حرف الألف في هذه السور الـ6 هو 120، وهذا العدد = 114 + 6

عدد سور القرآن + عدد السور الست! تأمّل عظمة البديع في نظم حروف القرآن!

ميزان رباني

تأمّل هذا الميزان الرباني في الجدول السابق!

المجاميع في ركنيه الأيمن والأيسر كل منهما يعكس عدد سور القرآن!

والمجاميع في وسطيه يعكس كل منهما تكرار أحرف اسم اللَّه منزّل القرآن!

إذا زاد أي من هذه السور الست حرفًا واحدًا فقط أو نقص، يختل هذا النظام كلّه من أوله إلى آخره!

دلائل العظمة

سوف نقوم في المحطة الآتية بتسليط الضوء على عدد من المشاهد المتنوّعة، التي تثبت عظمة القرآن وإحكام ترتيب كلماته وآياته وحروفه، وأنه لا ريب ترتيب العليم القدير سبحانه وتعالى، وليس لأي أحد من البشر أدنى تصرّف فيه، لأنه ببساطة يتجاوز عقول البشر.. حتى في عصرنا هذا برغم التقدّم في العلم وأدواته، ناهيك عن أنه نزل على أمَّة غالبيتها الساحقة من الأمِّيين.

أوّل 114 حرفًا في القرآن

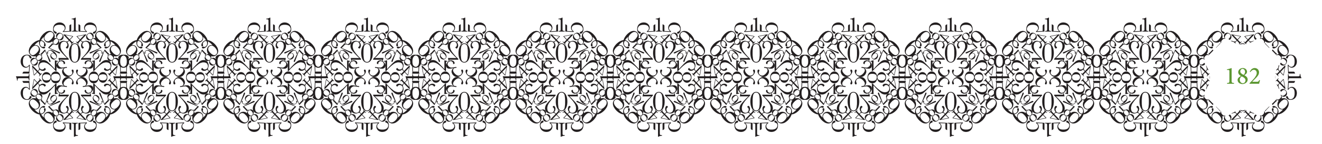
هي الحروف من بداية الفاتحة حتى أوّل حرف في كلمة «عليهم» في الآية الأخيرة من السورة نفسها:

> بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ (2) الرَّحْـمَنِ الرَّحِيْمِ (3) مَالِكِ يَـوْمِ الـدِّيْنِ (4) إِيَّاكَ نَعـبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ (5) اهدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ (6) صِـرَاطَ الَّذِيْنَ أَنْعَـمْتَ عَلَـيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْـضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّيْنَ (7)

آخر 114 حرفًا في القرآن

من الحرف الثاني من الآية رقم 4 من سورة الفلق حتى نهاية المصحف:

> قُلْ أَعُوْذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (1) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (2) وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (3) وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (4) وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (5)



> قُلْ أَعُوْذُ بِرَبِّ النَّاسِ (1) مَلِكِ النَّاسِ (2) إِلَهِ النَّاسِ (3) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (4) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُوْرِ النَّاسِ (5) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (6)

تأمّل هذه العجائب:

البناء الإحصائي في القرآن يتجذَّر في أعماق سحيقة جدًّا، يستحيل أن يدرك العقل البشري جميع أبعادها. وسوف أقدّم لك مثالًا على ذلك، فتأمّل نمط تكرار هذه الحروف في الجدول الآتي، حيث يمثل العمود الثاني تكرار أوّل 114 حرفًا من القرآن، ويمثل العمود الثالث تكرار آخر 114 حرفًا من القرآن:

الحروف	أوّل 114 حرفًا	آخر 114 حرفًا	المجموع
أ	22	25	47
ل	16	14	30
ق	1	2	3
ر	7	5	12
ن	10	12	22
المجموع	**56**	**58**	**114**

> حرف الألف تكرر في أوّل 114 حرفًا وآخر 114 حرفًا 47 مرّة.
>
> حرف اللّام تكرر في أوّل 114 حرفًا وآخر 114 حرفًا 30 مرّة.
>
> حرف القاف تكرر في أوّل 114 حرفًا وآخر 114 حرفًا 3 مرّات.
>
> حرف الراء تكرر في أوّل 114 حرفًا وآخر 114 حرفًا 12 مرّة.
>
> حرف النون تكرر في أوّل 114 حرفًا وآخر 114 حرفًا 22 مرّة.

هذه الأحرف الخمسة هي أحرف «القرآن» تكررت في أوّل وآخر 114 حرفًا 114 مرّة، بعدد سور القرآن! وبذلك تكون جميع الحروف الهجائية الأخرى وعددها 23 حرفًا (بعدد أعوام الوحي) قد تكرّرت في أوّل 114 حرفًا وآخرها 114 مرّة أيضًا!

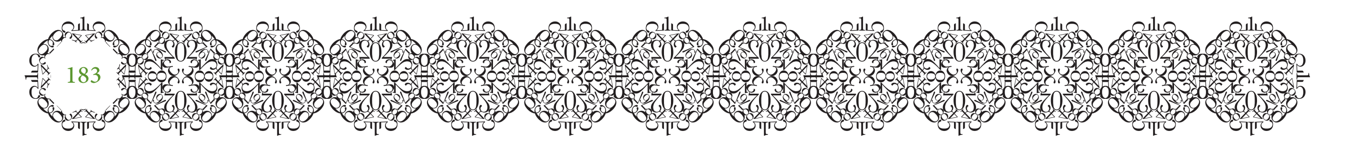
هذه حقائق يقينية ثابتة ومعطيات استقرائية واضحة، لا مجال لرفضها أو التشكيك فيها، لأنه يمكن التأكد منها بسهولة. وهذه الحقائق تعني فيما تعني أن اختيار حروف القرآن وتوزيعها على مستوى الآيات والسور ليس عشوائيًّا، وإنما يأتي وفق ميزان رباني دقيق جدًّا ومحكم للغاية، يأخذ في الحسبان عددًا كبيرًا جدًّا من المعطيات في آن واحد، من دون أن يتأثر المعنى.. وهذه الخاصية التي يمتاز بها نظم القرآن العظيم تعدّ من أصعب التحدّيات للعقل البشري. وبذلك لا يمكن للبشر جميعًا، وبكل ما آتاهم اللّه من سبل المعرفة، أن يتمكنوا من نظم آية واحدة فقط.

الباء والسين

الحرف الأوّل هو حرف الباء، وقد بدأ به القرآن، والحرف الثاني هو حرف السين، وقد خُتِم به القرآن.

الترتيب الهجائي لحرف الباء هو 2، والترتيب الهجائي لحرف السين هو 12

حرف السين هو آخر حرف في القرآن تكرّر في آخر 114 حرفًا منه 12 مرّة.



12 هو الترتيب الهجائي لحرف السين!

حرف الباء هو أوّل حرف في القرآن تكرّر في آخر 114 حرفًا منه مرّتين.

2 هو الترتيب الهجائي لحرف الباء!

اختلال المنظومة بحرف واحد!

من جملة أوّل 114 حرفًا من حروف القرآن وآخرها تم استعراضها فماذا يحدث إذا بدلنا حرفًا واحدًا مكان آخر؟ قبل أن تفكر كثيرًا سأقول لك إن كل هذا النظام الإحصائي الرائع سوف يختل لا محالة! بل الأعجب من ذلك أنك إذا أبقيت على الحروف نفسها ولكنك قدّمت حرفًا أو أخّرت آخر منها فسوف يختلّ هذا النظام أيضًا. وليس هذا افتراضًا وإنما هو حقيقة راسخة توصّلنا إليها من خلال دراسات تحليليّة معمّقة لحروف القرآن الكريم ومواقعها، وسوف أعرض عليك خلال هذا الفصل العديد من النماذج العجيبة التي تثبت صحة ذلك.

ولا تعتقد أن هذا النظام الذي نستعرض جانبًا يسيرًا جدًّا من ملامحه العامة هو خاص فقط بأول 114 حرفًا من حروف القرآن أو آخرها، بل إنك لو أخذت أي مجموعة من الحروف مكوّنة من 114 حرفًا متسلسلًا من أي موضع من القرآن، وبحسب قواعد الإملاء الحديثة، فسوف تجد أن هناك نظامًا إحصائيًا دقيقًا يحكم نمط تكرار هذه الحروف، ولكن عليك أن تتأكد أن ما سوف يتجلّى لك برغم أنه مبهر وعجيب، فإنه لا يساوي شيئًا أمام عظمة المنظومة الإحصائية القرآنية، التي لم يتبدَّ لنا منها سوى بصيص من ملامحها العامة، وقطرة في محيط لا ساحل له، ولكن مع الوقت ومزيد من الدراسة والتحليل سوف يتضح أكثر فأكثر المزيد من ملامح هذه المنظومة. بإذن الله.

مواقع الباء

الأمر ليس مسألة تكرارات وترتيبها في قائمة الحروف الهجائية فحسب، بل إن موقع كل حرف من الحروف موضوع بميزان الخبير العليم لا يتقدّم عنه ولا يتأخر. وحتى تتيقّن من ذلك بنفسك سأقدّم لك مثالًا، وسوف اختار لهذا المثال الحرف الذي بدأ به المصحف، وهو حرف الباء.

عدد كلمات سورة الفاتحة 29 كلمة، والحرف الذي ترتيبه رقم 29 من بداية السورة هو حرف الباء، يمكنك أن تتأكّد الآن:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ (5) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ (6) صِرَاطَ الَّذِيْنَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّيْنَ (7)

ماذا يعني لك أن الحرف رقم 29 من بداية سورة الفاتحة هو حرف الباء؟

إذا أحصيت عدد حروف سورة الفاتحة من بعد حرف الباء وحتى نهاية السورة تجدها 114 حرفًا!

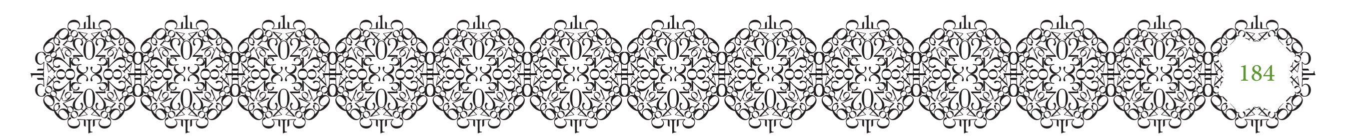
حرف الباء هو الحرف الذي بدأت به سور القرآن وعددها 114 سورة!

وحتى لا يتوهم أحد أن حرف الباء جاء في هذا الموضع عرضًا، دعني انتقل بك إلى السورة التالية.

السورة التالية لسورة الفاتحة هي سورة البقرة:

الم (1) ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيْهِ هُدًى لِلْمُتَّقِيْنَ (2) الَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيْمُوْنَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُوْنَ (3) والَّذِينَ يُؤْمِنُوْنَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُوْنَ (4)

الآن عليك أن تبدأ إحصاء حروف سورة البقرة من بدايتها!



إذا كنت دقيقًا فسوف تتحقّق من أن أوّل 114 حرفًا من سورة البقرة تأتي قبل حرف الباء مباشرة!

من بداية سورة البقرة وحتى كلمة «بِالآخِرَةِ» في الآية الرابعة 114 حرفًا.

تأمّل..

من نهاية سورة الفاتحة وحتى حرف الباء 114 حرفًا!

من بداية سورة البقرة وحتى حرف الباء 114 حرفًا!

ولكن الأمر أعجب من ذلك بكثير!

دعنا نتأمّل معًا المواقع التي احتلها حرف الباء في أوّل 114 حرفًا من سورة البقرة:

الم (1) ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيْهِ هُدًى لِلْمُتَّقِيْنَ (2) الَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُوْنَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُوْنَ (3) والَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوْقِنُوْنَ (4)

وكما ترى فقد ورد حرف الباء 6 مرات في أوّل 114 حرفًا وجاء في الكلمات التي تحتها خط.

سوف نتابع معًا المواقع الستة التي احتلها حرف الباء:

جاء حرف الباء للمرّة الأولى في ترتيب الحرف رقم 12

جاء حرف الباء للمرّة الثانية في ترتيب الحرف رقم 17

جاء حرف الباء للمرّة الثالثة في ترتيب الحرف رقم 42

جاء حرف الباء للمرّة الرابعة في ترتيب الحرف رقم 47

جاء حرف الباء للمرّة الخامسة في ترتيب الحرف رقم 90

جاء حرف الباء للمرّة السادسة في ترتيب الحرف رقم 111

مجموع المواقع الستة التي احتلها حرف الباء = 319.. مذهل! هل تعلم إلى ماذا يشير هذا العدد؟

مجموع تراتيب سور القرآن (1 + 2 + 3 + .. + 114) = 6555

مجموع آيات سور القرآن الكريم = 6236 آية.

الفرق ما بين مجموع تراتيب سور القرآن (6555)، ومجموع آياتها (6236) = 319

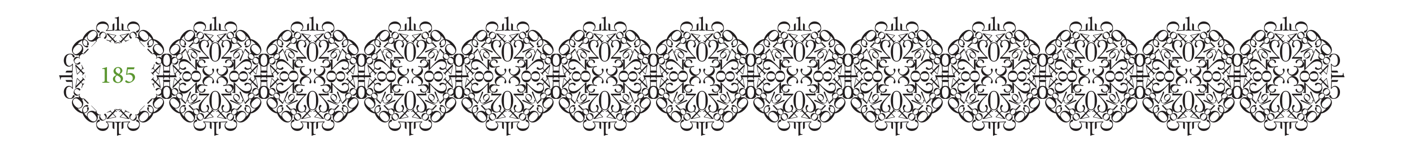
بل الأمر أعجب من ذلك!

من بداية سورة البقرة حتى حرف الباء 114 حرفًا.

فما رأيك أن نبدأ بإحصاء 114 حرفًا آخر من بعد حرف الباء؟

إذا أحصيت من بعد حرف الباء 114 حرفًا آخر فسوف تجد في انتظارك مفاجأة لا أظنك تتوقعها!

سوف نبدأ إذًا بإحصاء الحروف من بعد حرف الباء في كلمة «بِالآخِرَةِ» ونتوقف عند الحرف رقم 114



الم (1) ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيْهِ هُدًى لِلْمُتَّقِيْنَ (2) الَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُوْنَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُوْنَ (3) والَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُوْنَ (4) أُوْلَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ (5) إِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ (6) خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوْبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيْمٌ (7) وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُوْلُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِوَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِيْنَ (8)

الحرف الذي يأتي بعد 114 حرفًا من بعد حرف الباء هو حرف السين في كلمة «سَمْعِهِمْ»!

عد إلى أوّل حرف في المصحف فهو حرف الباء ويليه مباشرة حرف السين!

بل حرف السين هو الحرف الذي ختم به المصحف كله!

تأمّل الحرف التالي لحرف السين في كلمة «سَمْعِهِمْ».. إنه حرف الميم!

عد إلى بداية المصحف وتأمّل الحرف الثالث فهو حرف الميم نفسه!

بل الكلمة الأولى في المصحف اختتمت بحرف الميم كما اختتمت كلمة «سَمْعِهِمْ»!

وهكذا، فإنك إذا تتبَّعت حروف القرآن حرفًا حرفًا تجدها تتخذ مواقع محددة بدقَّة عجيبة!

حرف الخاء

هذا الحرف عجيب بل هو أعجب الحروف العربية! لأنك إذا تأمّلت العديد من الكلمات والألفاظ التي يرد فيها هذا الحرف، في بدايتها أو نهايتها، تجدها مسمّيات أو صفات مذمومة، مثل: خراب، خيانة، خمر، خنزير، خسف، خوف، خذلان، خزي، خسارة، خبث، خداع، خساسة، خدش، خيبة، خرق، خرف، خصومة، خطب، خطر، خمول، خنوع، خيلاء، خبل، خطأ، خطف، خلل.. إلخ، وإذا تأمّلت الكلمات التي تنتهي بهذا الحرف تجدها مثل: وسخ، مسخ، فسخ، فخ، بذخ، انسلخ، تلطخ، صرخ، وبَّخ، شرخ.. إلخ.

وبما أن حرف الخاء هو الحرف رقم 7 في قائمة الحروف الهجائية، وبما أنه مقترن بكل المعاني المذمومة، يمكننا أن نفهم لماذا ارتبط ذكر الشيطان في القرآن بنظام يقوم على الرقم 7، فيتكوّن اسم الشيطان من 7 أحرف، ويتم رجم الشيطان في الحج بـ (7) حصيات، ونكرر ذلك 7 مرّات، وعدد الموبقات 7، وأمرنا النبي ﷺ أن نستجير من النار عقب كل صلاة 7 مرّات، ولماذا ورد اسم جهنم في القرآن الكريم 77 مرّة، ولماذا كانت أبواب النار 7 أبواب، ولماذا جاء طول سلاسل الجحيم 70 ذراعًا، ومن ظلم قيد شبر من الأرض طُوّقَهُ من 7 أراضين يوم القيامة، وهكذا يأتي الرقم سبعة رمزًا للعذاب!

تأمّل..

لو أنعمت النظر في كلمات القرآن ومشتقاتها وبحسب رسمها تجد أنها تتفاعل مع الرقم 7 بشكل عجيب!

وفيما يأتي نسوق أمثلة على نوعية الكلمات المرتبطة بهذا الرقم:

الْخَبِيثَ	وردت في القرآن 7 مرّات!	كَيْدَ	وردت في القرآن 7 مرّات!
الْفَحْشَاء	وردت في القرآن 7 مرّات!	أَعُوذُ	وردت في القرآن 7 مرّات!
ضَلَالَةٌ	وردت في القرآن 7 مرّات!	مُريب	وردت في القرآن 7 مرّات!
ذِلَّةٌ	وردت في القرآن 7 مرّات!	حَرَّمْنَا	وردت في القرآن 7 مرّات!

الرِّبَا	وردت في القرآن 7 مرّات!
سَيِّئَاتِهِمْ	وردت في القرآن 7 مرّات!
ذُنُوبكُمْ	وردت في القرآن 7 مرّات!
تُوبُوا	وردت في القرآن 7 مرّات!

وهكذا ، فإنك إذا تناولت أحد المعاجم المفهرسة لألفاظ القرآن فيمكنك أن تستخرج بنفسك عشرات الألفاظ القرآنية على هذا المنوال تكرّرت 7 مرّات أو بمضاعفاتها.

بل إنك إذ تأمّلت الكلمات نفسها ومواقعها داخل السور والآيات تجدها تتصل بالرقم 7 بشكل عجيب!

وعلى سبيل المثال تأمل الكلمة الأخيرة في القائمة (أَعُوذُ)..

هذه الكلمة وردت في القرآن في 7 مواضع، وفيما يلي موضعان منها، فتأمل:

وَقُلْ رَبِّ أَعُوْذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِيْنِ (97) وَأَعُوْذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُوْنِ (98) المؤمنون

الآية الأولى عدد كلماتها 7 كلمات والآية الثانية رقمها 98، أي 7 × 7 + 7 × 7

عجيب أمر هذا الحرف.. خ!

يدخل على الكلمات والألفاظ فيضفي عليها صفات مذمومة، وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية يأتي رمزًا للعذاب، وفوق ذلك كلّه، فإن العرب يعيبون استخدامه في كلامهم، لأنك إذا أفرطت في قوة الاعتماد على المخرج عند النطق به سيصاحبه صوت «الشخير»، وهو من عيوب الكلام!

الآن حرف بهذه المواصفات.. ما هو موقف القرآن منه؟!

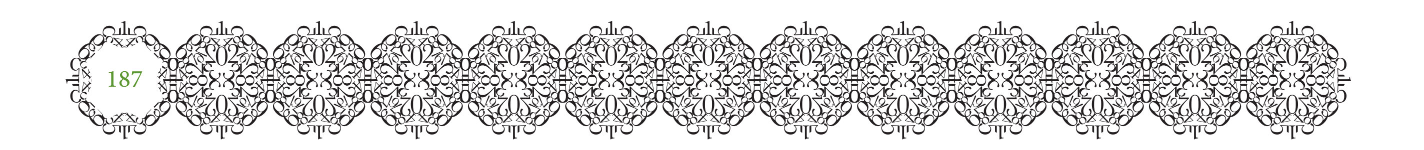
في القرآن كلّه، من أوله إلى آخره، لا توجد آية تنتهي بحرف الخاء.. عجيب!

بل أعجب من ذلك أنه في القرآن كلّه، من أوله إلى آخره، هناك 7 كلمات فقط تنتهي بحرف الخاء!

الرقم 7 هو ترتيب حرف الخاء نفسه في قائمة الحروف الهجائية!

وهذه هي الكلمات التي تنتهي بحرف الخاء، ومجموع تكرارها في القرآن:

أَخٌ (2)	بَرْزَخٌ (2)	شَيْخٌ	صَرِيخَ	فَأَنفُخُ	فَيَنسَخُ	نَسْلَخُ
الأَخِ				فَتَنفُخُ	نَسْتَنسِخُ	انسَلَخَ
بِأَخٍ				نُفِخَ (3)	نَنسَخْ	فَانسَلَخَ
				وَنَفَخَ (5)		
				يُنفَخُ (4)		



تأمّل..

الكلمات في هذا الجدول هي جميع الكلمات التي تنتهي بحرف الخاء في القرآن!

هذه 7 كلمات تكرّرت في القرآن 28 مرّة، بعدد الحروف الهجائية!

أين ورد حرف الخاء لأوّل مرّة في المصحف؟

لقد جاء في ترتيب الحرف رقم 119 من بداية سورة البقرة.. عجيب!

يمكنك أن تتأكّد بنفسك الآن:

الم (1) ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيْهِ هُدًى لِلْمُتَّقِيْنَ (2) الَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُوْنَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُوْنَ (3) والَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُوْنَ (4)

بالفعل لقد جاء حرف الخاء للمرّة الأولى في ترتيب الحرف رقم 119 من بداية السورة!

وهذا العدد يساوي 7 × 17

17 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 7

الرقم 7 هو ترتيب حرف الخاء نفسه في قائمة الحروف الهجائية!

تأمّل..

حرف الخاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 7

وأوّل كلمة في المصحف تبدأ بحرف الخاء ترتيبها رقم 77 من بداية المصحف!

وجاءت في بداية الآية رقم 7 من سورة البقرة!

خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوْبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عظِيْمٌ (7) البقرة

تأمّل..

الكلمة الثانية التي تبدأ بحرف الخاء في المصحف جاءت بعد 7 كلمات من بداية الآية.

الآية نفسها رقمها 14، وهذا العدد = 7 × 2

وَإِذَا لَقُوا الَّذِيْنَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِيْنِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُوْنَ (14) البقرة

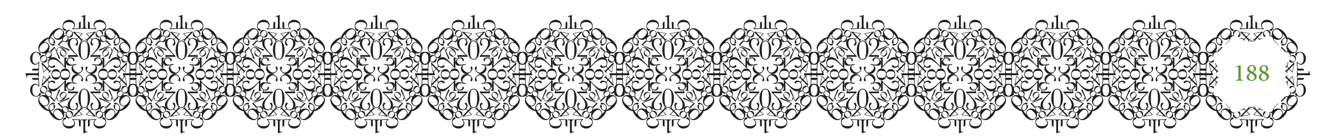
الكلمة الثالثة التي تبدأ بحرف الخاء في المصحف جاء ترتيبها رقم 7 من بداية الآية.

الآية نفسها رقمها 21، وهذا العدد = 7 × 3

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُوْنَ (21) البقرة

تأمّل هذا التناسق العجيب:

حرف الخاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 7



أوّل كلمة تبدأ بحرف الخاء في المصحف جاءت في الآية رقم 7 × 1

ثاني كلمة تبدأ بحرف الخاء في المصحف جاءت في الآية رقم 7 × 2

ثالث كلمة تبدأ بحرف الخاء في المصحف جاءت في الآية رقم 7 × 3

أوّل 7 آيات يرد بها حرف الخاء من بداية المصحف مجموع كلماتها = 98 كلمة!

وهذا العدد = 7 × 7 × 2

2 هو ترتيب سورة البقرة حيث وردت هذه الآيات!

معلوم أن العدد 49 يساوي 7 × 7

انطلاقًا من هذه الحقيقة تأمّل أين ورد التكرار رقم 49 لحرف الخاء من بداية المصحف:

ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُوْنَ فَرِيْقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُوْنَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوْكُمْ أُسَارَى تُفَادُوْهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُوْنَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُوْنَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّوْنَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُوْنَ (85) البقرة

قد يبدو الأمر عاديًّا بالنسبة إليك من الوهلة الأولى!

ولكنك سوف تتفاجأ إذا علمت أن الآية التي أمامك هي أوّل آية في المصحف عدد كلماتها 49 كلمة!

بل الأعجب من ذلك عدد حروف الآية.. 231 حرفًا! هذا العدد يساوي 77 × 3

مع الانتباه إلى أن حرف الخاء ورد في هذه الآية 3 مرّات!

وأن حرف الخاء الأوسط في الآية هو التكرار رقم 49 لحرف الخاء من بداية المصحف!

الكلمة التي احتضنت التكرار رقم 49 لحرف الخاء من بداية المصحف (إِخْرَاجُهُمْ) عدد أحرفها 7 أحرف!

تأمّل الكلمات الثلاث التي ورد فيها حرف الخاء في الآية: وَتُخْرِجُونَ – إِخْرَاجُهُمْ – خِزْيٌ.

كما ترى، فإن مجموع حروف هذه الكلمات الثلاث = 17 حرفًا! لماذا؟

لأن العدد 17 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 7

بل الأعجب من ذلك كلّه ترتيب حروف هذه الكلمات الثلاث في قائمة الحروف الهجائية!

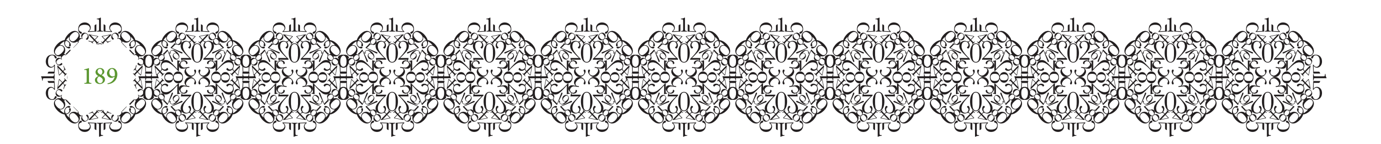
تأمّل..

الكلمة الأولى (وَتُخْرِجُونَ):

الحرف	و	ت	خ	ر	ج	ن	المجموع
ترتيبه الهجائي	27	3	7	10	5	25	77

الكلمة الثانية (إِخْرَاجُهُمْ):

الحرف	إ	خ	ر	ج	ه	م	المجموع
ترتيبه الهجائي	1	7	10	5	26	24	73



الكلمة الثالثة (خِزْيٌ):

الحرف	خ	ز	ي	المجموع
ترتيبه الهجائي	7	11	28	46

مجموع الأعداد الثلاثة 77 + 73 + 46 يساوي 196، وهذا العدد يساوي 7 × 28

7 هو ترتيب حرف الخاء في قائمة الحروف الهجائية!

28 هو عدد الحروف الهجائية، وهذا العدد يساوي أيضًا 7 × 4

28 هو مجموع تكرار الكلمات التي تنتهي بحرف الخاء في القرآن!

بل هناك ما هو أعجب من ذلك!

تأمّل الكلمات الثلاث مرّة أخرى: وَتُخْرِجُونَ – إِخْرَاجُهُمْ – خِزْيٌ

هذه الكلمات تضمّنت 6 من الحروف المقطّعة، وهي: أ – ر – م – ن – هـ – ي

قبل أن أقول لك ماذا يعني ذلك، عليك أن تتأكّد الآن من أن هذه الكلمات تضمّنت هذه الأحرف الستة.

وعليك أن تتأكّد أيضًا من أنه لا يوجد أي حرف آخر من الحروف المقطّعة ضمن حروف هذه الكلمات.

الآن تأمّل الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الستة:

الحرف	أ	ر	م	ن	هـ	ي	المجموع
ترتيبه الهجائي	1	10	24	25	26	28	114

ماذا ترى؟ مجموع الترتيب الهجائي للأحرف المقطّعة الستة التي تضمّنتها الكلمات الثلاث = 114، بعدد سور القرآن!

تأمّل..

حرف الخاء لم يتكرّر في أي آية من آيات سورة البقرة أكثر من 5 مرّات.

الآية الوحيدة التي تكرّر فيها حرف الخاء 5 مرّات هي الآية :

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُوْلَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوْهَا إِلَّا خَائِفِيْنَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيْمٌ (114) البقرة

لاحظ رقم الآية.. 114.. وهو عدد سور القرآن!

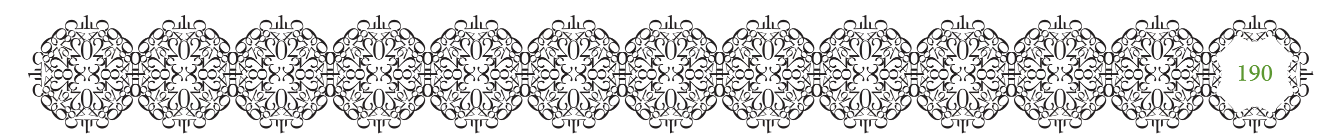
ولكن الأعجب من ذلك عدد كلمات الآية!

عدد كلمات الآية التي تضمَّنت أكبر تكرار لحرف الخاء في سورة البقرة!

الآن ابدأ عملية البحث عن التكرار رقم 114 لحرف الخاء في سورة البقرة!

التكرار رقم 114 لحرف الخاء من بداية سورة البقرة، ومن بداية المصحف أيضًا، جاء في هذه الآية:

> الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُوْنِ يَا أُوْلِي الْأَلْبَابِ (197)



لقد جاء التكراررقم 114 لحرف الخاء في كلمة (خَيْرٍ) الأولى في هذه الآية!

أكبرتكرارلحرف الخاء في سورة البقرة جاء في الآية رقم 114

التكراررقم 114 لحرف الخاء في سورة البقرة جاء في الآية رقم 197

ما هي العلاقة بين الآيتين؟

الآية رقم 114 عدد كلماتها 30 كلمة!

الآية رقم 197 عدد كلماتها 30 كلمة أيضًا!

ولكن لماذا العدد 30؟

لقد جاء حرف الخاء للمرّة الأخيرة في سورة البقرة قبل 30 كلمة من نهايتها!

يمكنك أن تتحقَّق من ذلك الآن.. تفضَّل:

> لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (286)

لا تنسَ أن عدد كلمات هذه الآية 49 كلمة، وهذا العدد = 7 × 7

ثم ماذا بعد؟

حرف الخاء هو الحرف رقم 7 في قائمة الحروف الهجائية.

سورة الأعراف هي السورة رقم 7 في ترتيب المصحف.

الكلمات التي تبدأ بحرف الخاء من بداية المصحف حتى نهاية سورة الأعراف عددها 228 كلمة!

العدد 228 يساوي 114 + 114

الكلمات التي تنتهي بحرف الخاء من بداية المصحف حتى نهاية سورة الأعراف عددها 7 كلمات فقط!

مجموع حروف هذه الكلمات 30 حرفًا!

أتريد أن تتأكد؟

هذه هي الكلمات السبع التي تنتهي بحرف الخاء من بداية المصحف حتى نهاية سورة الأعراف.. تفضَّل:

نَنسَخْ – فَأَنفُخُ – أَخٌ – الأَخِ – فَتَنفُخُ – يُنفَخُ - فَانسَلَخَ

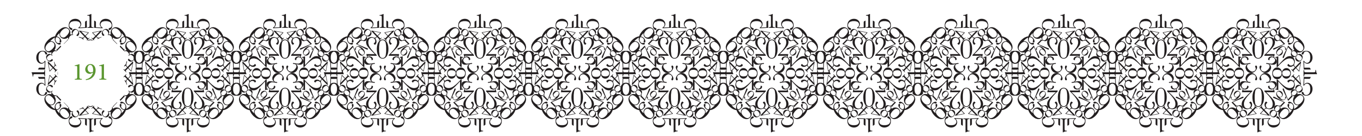
هل تيقَّنت أن مجموع حروفها 30 حرفًا!

كل شيء محسوب بدقَّة!

نعود إلى الآية التي تضمَّنت أكبرتكرارلحرف الخاء في سورة البقرة:

> وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (114) البقرة

هذه الآية عدد كلماتها 30 كلمة!



هذه الآية نفسها عدد حروفها 113 حرفًا، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 30

هل تعجّبت من ذلك؟

تأمّل الكلمات الخمس التي ورد فيها حرف الخاء: خَرَابِهَا - يَدْخُلُوهَا - خَائِفِينَ - خِزْيٌ – الآخِرَةِ.

مجموع حروف هذه الكلمات الخمس 28 حرفًا.. يمكنك أن تتحقَّق الآن!

28 هو عدد الحروف الهجائية!

28 هو مجموع كلمات القرآن التي تنتهي بحرف الخاء!

وهكذا يستمر حرف الخاء في إيقاع متناسق ومتناغم مع الرقم 7 ومضاعفاته حتى نهاية المصحف.

تأمّل..

هناك 9 سور لم يرد فيها حرف الخاء، وهذه السور هي:

السورة	ترتيب السورة	عدد الحروف
الفاتحة	1	143
الشرح	94	102
التكاثر	102	123
الفيل	105	97
الماعون	107	114
الكوثر	108	43
الكافرون	109	99
المسد	111	81
الإخلاص	112	47
المجموع	**849**	**849**

ماذا ترى؟

مجموع تراتيب هذه السور التسع هو نفسه مجموع حروفها.. 849

ويشير هذا العدد إلى أمر مهم للغاية ولكنه سوف يبعدنا كثيرًا عن موضوع هذا الفصل.

ولذلك سوف نؤجِّل الحديث عنه الآن. ودعني هنا ألفت انتباهك إلى أمر آخر، وهو أن اسم اللَّه ورد مرّتين في أوّل سورة في مجموعة هذه السور، وورد مرّتين أيضًا في آخر سورة في هذه المجموعة، بينما لم يرد في السور المحصورة بينهما وعددها 7 سور!

بل هناك ما هو أعجب من ذلك!

تأمّل..

حرف القاف تكرّر في هذه السور 7 مرّات، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 4

حرف الراء تكرّر في هذه السور 41 مرّة، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 13

حرف الألف تكرّر في هذه السور 137 مرّة، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 33

حرف النون تكرّر في هذه السور 61 مرّة، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 18

هذه هي أحرف لفظ (قرآن)، وقد جاء تكرار أيّ منها في السور التسع عددًا أوّليًّا!

مجموع تكرارها في السور التسع 246 مرّة، وهذا العدد يساوي 114 + 114 + 9 + 9

مجموع تراتيب تكرارها في قائمة الأعداد الأوّليّة (4 + 13 + 33 + 18) يساوي 68 .. عجيب!

العدد 68 هو بالفعل مجموع تكرار لفظ (قرآن) في القرآن الكريم!

ماذا تقول في ذلك؟!

هذه حقائق يقينية ماثلة بين يديك لا مجال للتشكيك في صحتها أو مدلولها!

كيف نفسِّر أن جميع حروف لفظ (قرآن) تكرّرت في السور التي لم يرد فيها حرف الخاء بأعداد أوّليّة!

وكيف نفسِّر أن مجموع ترتيب هذه الأعداد في قائمة الأعداد الأوّليّة هو نفسه مجموع تكرار لفظ (قرآن) في القرآن؟!

سوف أعرض عليك ما هو أعجب من ذلك!

تأمّل هذه الآية من سورة المدثِّر:

لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ(37) المدثر

حرف الخاء في الكلمة الأخيرة هو التكرار رقم 2401 لحرف الخاء من بداية المصحف!

العدد 2401 يساوي 7 × 7 × 7 × 7

هذه الآية التي أمامك عدد كلماتها 7 كلمات، وهذا العدد أوّليّ!

الآية رقمها 37، وهذا العدد أوّليّ.

ترتيب حرف الخاء من بداية الآية رقم 23، وهذا العدد أوّليّ!

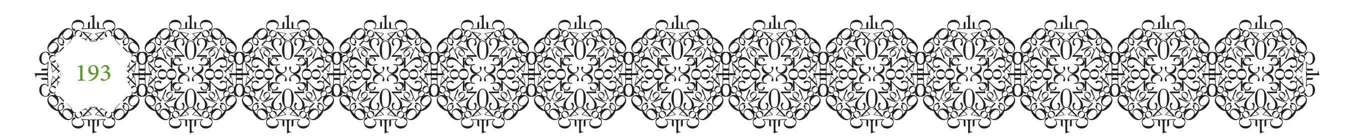
ترتيب حرف الخاء من بداية السورة رقم 701، وهذا العدد أوّليّ!

الكلمة التي ورد فيها حرف الخاء ترتيبها من بداية الآية رقم 7، وهذا العدد أوّليّ!

الكلمة التي ورد فيها حرف الخاء ترتيبها من بداية السورة رقم 173، وهذا العدد أوّليّ!

بل الأعجب من ذلك الكلمة نفسها التي ورد فيها حرف الخاء.. يَتَأَخَّرَ!

الحرف	ي	ت	أ	خ	ر	المجموع
ترتيبه الهجائي	28	3	1	7	10	49



مجموع الترتيب الهجائي للكلمة التي ورد فيها حرف الخاء (يَتَأَخَّرَ) يساوي 49، وهذا العدد يساوي 7 × 7

ومعلوم أن حرف الخاء هو الحرف رقم 7 في قائمة الحروف الهجائية!

بل سأعرض عليك ما هو أعجب من ذلك كله! فتأمّل الآية مرّة أخرى:

لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ(37) المدثر

من بداية سورة المدثر حتى نهاية هذه الآية تكرّر حرف الياء 48 مرّة.

من بداية سورة المدثر حتى نهاية هذه الآية تكرّر حرف التاء 24 مرّة.

من بداية سورة المدثر حتى نهاية هذه الآية تكرّر حرف الألف 126 مرّة.

من بداية سورة المدثر حتى نهاية هذه الآية تكرّر حرف الخاء مرّتين.

من بداية سورة المدثر حتى نهاية هذه الآية تكرّر حرف الراء 51 مرّة.

هذه هي أحرف كلمة (يَتَأَخَّرَ) الكلمة الأخيرة في الآية التي ورد فيها حرف الخاء!

مجموع تكرار أحرف هذه الكلمة يساوي 251

هذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 54

إلى ماذا يشير العدد 54؟!

سوف أعرض عليك الآن الإجابة عن هذا السؤال ولكنني على يقين من أنك لا تتوقعها!

حرف الخاء في الآية السابقة هو التكرار رقم 2 لحرف الخاء من بداية سورة المدثر.

فأين جاء التكرار رقم 1 في سورة المدثر؟!

هنا تتجلّى عظمة النسيج الرقميّ القرآني.. قمّة الروعة وغاية الإتقان!

بتتبُّع حروف سورة المدثر من بدايتها نلاحظ أن حرف الخاء ورد في هذه الآية:

ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا (11)

إذًا لقد ورد حرف الخاء بعد 7 أحرف من بداية الآية في كلمة (خَلَقْتُ)!

تأمّل الترتيب الهجائي لأحرف هذه الكلمة:

الحرف	خ	ل	ق	ت	المجموع
ترتيبه الهجائي	7	23	21	3	54

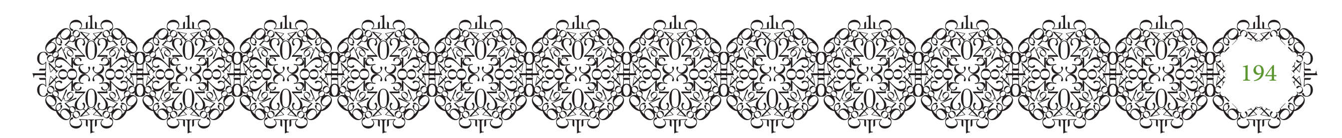
تأمّل مجموع الترتيب الهجائي لحروف الكلمة جيّدًا! أليس هو العدد 54 نفسه!

دعني أعرض عليك ما هو أعجب من ذلك كلّه!

حرف الخاء ترتيبه رقم 7 في قائمة الحروف الهجائية.

سورة الأعراف ترتيبها رقم 7 في المصحف.

العدد 49 يساوي 7 × 7



تأمّل أين جاء التكرار رقم 49 لحرف الخاء من بداية سورة الأعراف:

لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (59) الأعراف

لقد جاء في الآية رقم 59 في الكلمة التي ترتيبها رقم 17 من بداية الآية!

العدد 59 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 17

العدد 17 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 7

7 هو ترتيب حرف الخاء في قائمة الحروف الهجائية!

7 هو ترتيب سورة الأعراف في المصحف!

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 1013، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 170

ما رأيك في ذلك.. هل أعجبك؟

هذا هو القرآن العظيم بنظمه الرقميّ الرائع!

إن أهمَّ ما أود عرضه عليك في هذا المشهد لم أعرضه بعد!

تأمّل يا رعاك اللّه..

حرف الخاء ترتيبه رقم 7 في قائمة الحروف الهجائية.

سورة الأعراف ترتيبها رقم 7 في المصحف.

حرف الخاء تكرّر 7 مرّات في آية واحدة من سورة الأعراف.

وهذا هو أكبر تكرار لحرف الخاء في آية واحدة في القرآن كله!

أتودُّ أن تتأكَّد من ذلك؟ تفضَّل:

فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلُهُ يَأْخُذُوهُ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَالدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (169) الأعراف

دعني أعرض عليك ما هو أعجب من ذلك كله!

تأمّل الكلمات السبع التي تضمَّنت حرف الخاء..

فَخَلَفَ - خَلْفٌ - يَأْخُذُونَ - يَأْخُذُوهُ - يُؤْخَذْ – الْآخِرَةُ – خَيْرٌ.

الكلمة الأولى (فَخَلَفَ) تضمَّنت التكرار رقم 108 لحرف الخاء من بداية سورة الأعراف.

الكلمة الثانية (خَلْفٌ) تضمَّنت التكرار رقم 109 لحرف الخاء من بداية سورة الأعراف.

الكلمة الثالثة (يَأْخُذُون) تضمَّنت التكرار رقم 110 لحرف الخاء من بداية سورة الأعراف.

الكلمة الرابعة (يَأْخُذُوه) تضمَّنت التكرار رقم 111 لحرف الخاء من بداية سورة الأعراف.

الكلمة الخامسة (يُؤْخَذ) تضمَّنت التكرار رقم 112 لحرف الخاء من بداية سورة الأعراف.

الكلمة السادسة (الآخِرَةُ) تضمَّنت التكرار رقم 113 لحرف الخاء من بداية سورة الأعراف.

الكلمة السابعة (خَيْر) تضمَّنت التكرار رقم 114 لحرف الخاء من بداية سورة الأعراف.

تأمّل ترتيب الكلمة السابعة .. 114

إنه عدد سور القرآن.. ولكن ليس ذلك هو الذي أود الوصول إليه!

دعنا نجمع معًا أرقام تكرارات الكلمات السبعة من بداية السورة:

108 + 109 + 110 + 111 + 112 + 113 + 114 والنتيجة المذهلة 777

تأمّل كيف تكرّر الرقم 7 ثلاث مرّات.. 777

7 هو ترتيب حرف الخاء في قائمة الحروف الهجائية!

7 هو ترتيب سورة الأعراف في المصحف!

7 هو أكبر تكرار لحرف الخاء في آية واحدة!

تأمّل هذا النظام المحكم! تأمّل هذه الدقة وتمعَّن هذا الإتقان في نظم حروف القرآن!

تأمّل هذا التشابك العجيب.. أي عقل يستوعب ذلك كله!

سبحانك ربي.. ما أعظمك.. وما أعظم كلامك وكتابك.. وما أروع نظمه!

مواقع الصاد

من القضايا الجوهرية في الحكم على عظمة القرآن، طريقة اختيار الحروف وخصائصها ومواضعها. فليس الأمر عشوائيًّا، أو شيئًا لا فائدة منه كما يتوهّم بعضهم. وسوف نستعرض في هذا المشهد ملامح موجزة حول دقة نظم حروف القرآن، وسوف نختار لأوّل عروض هذا المشهد الحرف رقم 14 في قائمة الحروف الهجائية، وهو حرف الصاد.

الآن نتأمّل معًا أين ورد هذا الحرف لأوّل مرّة في المصحف.

وهذه هي سورة الفاتحة بحسب قواعد الإملاء الحديثة، أي بحسب ما نكتبها ونقرؤها:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ (5) اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ (6) صِرَاطَ الَّذِيْنَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّيْنَ (7)

ورد حرف الصاد للمرّة الأولى في ترتيب الحرف رقم 88 من بداية المصحف!

وما هو العجيب في هذا الأمر؟

فإذا كان بجوارك مصحف يمكنك أن تتأكد الآن من أن عدد آيات سورة ص 88 آية!

وأن سورة القصص التي ينتهي اسمها بحرف الصاد المتكرر عدد آياتها أيضًا 88 آية!

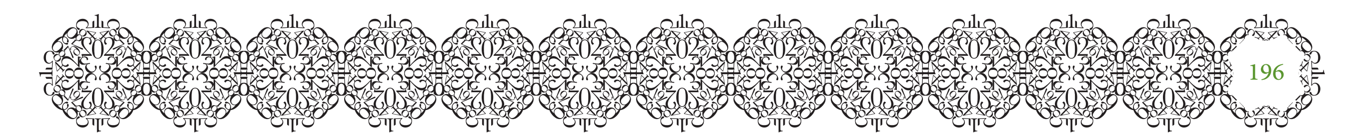
ولا يوجد في القرآن سورة عدد آياتها 88 آية سوى سورتي ص والقصص!

وسورة القصص هي السورة الوحيدة التي يتكرر حرف الصاد في اسمها!

بل سورة القصص هي أوّل سورة في المصحف يرد في اسمها حرف الصاد!

حرف الصاد ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 14 وسورة القصص ترتيبها في المصحف رقم 28

وهذا العدد = 14 + 14



لاحظ كيف تكرر حرف الصاد في اسم السورة فجاء ترتيبها في المصحف ليعكس هذه الحقيقة رقميًّا!

حرف الصاد لم يرد 4 مرات في كلمتين متجاورتين في القرآن كلّه إلا في هذه الآية:

> وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (176) الأعراف

ما العجيب في هذه الآية؟!

هذه الآية رقمها 176، وهذا العدد = 88 + 88

حرف الصاد ورد في هذه الآية للمرّة الأولى في ترتيب الحرف رقم 114 من بدايتها!

بما يماثل تمامًا عدد سور القرآن!

آيتان وحيدتان

حرف الصاد لم يرد 8 مرات في آية واحدة في القرآن كلّه إلا في آيتين اثنتين فقط، أولاهما هذه الآية:

> وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ (12) النساء

والعجيب في هذه الآية أنها الآية الوحيدة في القرآن كلّه عدد كلماتها 88 كلمة!

وإذا تتبعت الآيات التي تنتهي بحرف الميم من بداية المصحف، فإن هذه الآية ترتيبها رقم 88

تأمّل الكلمة الثانية في هذه الآية (نِصْفُ)!

فإذا تأمّلت عدد آيات سورة النساء التي وردت فيها هذه الآية تجدها 176 آية، وهذا العدد = 88 + 88

ومعلوم أن العدد 88 هو نصف العدد 176

أكبر تكرار لحرف الصاد في آية واحدة هو 8

وأوّل 8 آيات في المصحف تحمل الرقم 88 لم يرد في أيٍّ منها حرف الصاد!

ومجموع أرقام هذه الآيات الثماني التي لم يرد فيها حرف الصاد = 88

وهكذا يستمر حرف الصاد في إيقاع متناسق ومتناغم مع العدد 88 من بداية المصحف حتى نهايته!

الأعجب!

في أوّل 8 آيات أرقامها 88 لم يرد حرف الصاد مطلقًا.

وفيما يلي أوّل 8 آيات يرد فيها حرف الصاد في القرآن:

اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) الفاتحة

> صِرَاطَ الَّذِيْنَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّيْنَ (7) الفاتحة
>
> الَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُوْنَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُوْنَ (3) البقرة
>
> خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوْبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عظِيْمٌ (7) البقرة
>
> وَإِذَا قِيْلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُوْنَ (11) البقرة
>
> مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُوْرِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُوْنَ (17) البقرة
>
> صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُوْنَ (18) البقرة
>
> أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيْهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُوْنَ أَصْابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِيْنَ (19) البقرة

الآن.. كم تتوقع أن يكون مجموع أرقام هذه الآيات الثماني؟

مجموع أرقامها = 88 .. عجيب!

والآن.. احسب عدد حروف هذه الآيات الثماني من بدايتها..

سوف تجد أن أوّل حرف في كلمة «الصلاة» في الآية الثالثة هو الحرف رقم 88

بين أرقام هذه الآيات الثماني هناك رقم واحد تكرّر مرتين، وهو الرقم 7

والعجيب أن 7 + 7 = 14، وهو الترتيب الهجائي لحرف الصاد!

والآن .. عد إلى الآيات الثماني واحسب عدد الكلمات من بدايتها، وسوف تجد أن كلمة «الصلاة» في الآية الثالثة ترتيبها رقم 17، ومن بداية الآية نفسها ترتيبها رقم 5، وهذا يعني أن كلمة «الصلاة» التي ترد للمرّة الأولى في القرآن في هذا الموضع تأخذ ترتيبين 5 و17.

5 هو عدد الصلوات المفروضة!

و17 هو عدد ركعات هذه الصلوات!

تأكيدًا على هذه العلاقة:

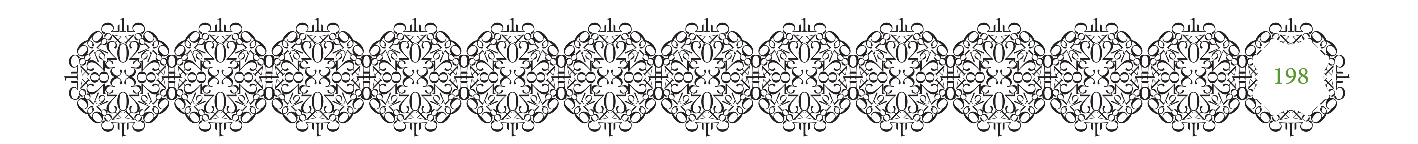
بعد أوّل 5 آيات ورد فيها حرف الصاد جاءت الآية رقم 17 وعدد كلماتها أيضًا 17 كلمة!

بل الأعجب من ذلك كله أنك إذا أحصيت عدد كلمات الآيات الثماني تجدها 85 كلمة.. 5 × 17

عدد الصلوات المفروضة × عدد ركعاتها!

تأمّل..

إذا تتبّعت تكرار حرف الصاد من بداية المصحف، فستجد أن أوّل حرف في سورة ص، وهو حرف الصاد نفسه، ترتيبه رقم 1513 وهذا العدد = 88 × 17 + 17



الصاد بين 5 و17 و34

إذا تأمّلت نمط تكرار حرف القاف في القرآن تجده يرمز بشكل واضح وجليّ إلى القرآن، أما حرف الصاد، فتلاحظ أنه يتجلّى من خلال نمط تكراره بشكل لافت للنظر الرقم 5، وهو عدد الصلوات المكتوبة والعدد 17، وهو عدد ركعاتها والعدد 34، وهو عدد سجداتها! فهل يشير حرف الصاد ضمن الحروف المقطّعة إلى الصلاة؟!

هذا السؤال مهم لأننا سوف نضع بناءً عليه لاحقًا فرضية رئيسة لتفسير الحروف المقطَّعة!

5 آيات أخرى

دعنا نذهب إلى أبعد من ذلك ونأتي بخمس آيات أخرى متسلسلة وورد فيها حرف الصاد:

> يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (20) البقرة
>
> وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (23) البقرة
>
> وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (25) البقرة
>
> الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (27) البقرة
>
> وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (31) البقرة

هذه الآيات الـ (5) متسلسلة بحسب ترتيبها في المصحف، ومجموع كلماتها = 114

وهذا هو عدد سور القرآن، ولا تصح الصلوات الخمس إلا بالقرآن!

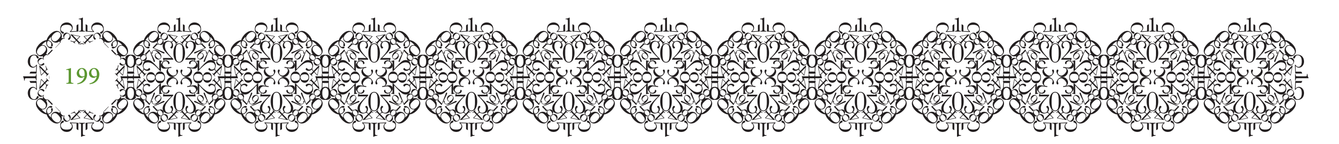
تأمّل..

الآية الآتية ورد فيها حرف الصاد 4 مرّات.

وهذا هو أكبر تكرار لحرف الصاد في آية واحدة في سورة البقرة.

ورد حرف الصاد في 4 كلمات اتخذت مواقع محسوبة بدقة فائقة، فتأمّل:

> وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ[6] فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ[29] أَوْ صَدَقَةٍ[31] أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ[48] ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (196) البقرة



تأمّل تراتيب الكلمات الأربع من بداية الآية:

الكلمة الأولى ترتيبها رقم 6 والكلمة الثانية ترتيبها رقم 29 والثالثة ترتيبها رقم 31 والرابعة والأخيرة ترتيبها 48، وبذلك يكون مجموع تراتيب الكلمات الأربع: 6 + 29 + 31 + 48 = 114، وهو عدد سور القرآن!

مجلّدات!

إن كل حرف في القرآن وعدد المرّات التي تكرّر فيها وموقعه داخل الكلمة والآية والسورة محسوب بميزان دقيق! وإن اختيار حروف القرآن وتوزيعها على مستوى الآيات والسور يأتي وفق ميزان دقيق ونظام مُحكم، يأخذ في الحسبان عددًا كبيرًا جدًّا من المعطيات في آن واحد، من دون أن يتأثر المعنى، ولذلك لا يمكن أن يتقدم حرف أو يتأخر أو يتبدل مكان حرف آخر بأي حال! والحديث بشيء من التفصيل عن حرف الصاد وعلاقته بالعدد 88 يحتاج إلى مجلّدات ضخمة!

في صحبة الصاد والعدد 88

سورة الغاشية هي السورة التي ترتيبها في المصحف رقم 88 وعدد آياتها 26 آية.

وحاصل جمع 88 + 26 يساوي 114، وهو عدد سور القرآن!

إذا أحصيت تكرار حرف الصاد من بداية المصحف وحتى سورة الغاشية تجده تكرر 2023 مرّة!

وهذا يعني أن أول ذكر لحرف الصاد في سورة الغاشية ترتيبه رقم 2024 من بداية المصحف.

وهذا العدد = 88 × 23

88 هو ترتيب سورة الغاشية في المصحف!

88 هو ترتيب حرف الصاد من بداية المصحف!

23 هو عدد أعوام الوحي!

هناك 25 آية في القرآن أرقامها 88

وآخر كلمة في الآية رقم 25 من سورة الغاشية ترتيبها رقم 88 من بداية السورة!

هناك 25 آية في القرآن أرقامها 88 وهناك سورة واحدة رقم ترتيبها 88، وهي سورة الغاشية.

وحاصل جمع 25 + 1 يساوي 26، وهذا هو عدد آيات سورة الغاشية!

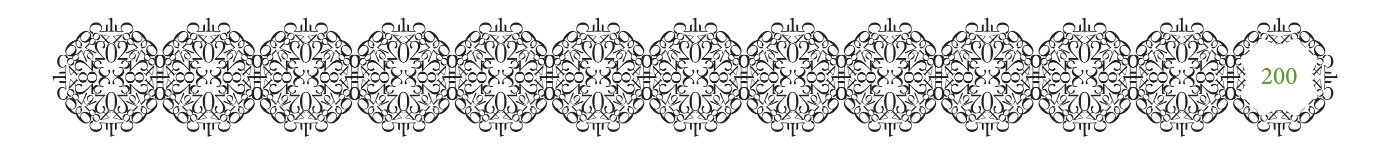
تبدأ السورة بحرف الهاء، وهو الحرف رقم 26 في قائمة الحروف الهجائية!

هناك 25 آية في القرآن أرقامها 88 وأطول آية في سورة الغاشية عدد حروفها 25 حرفًا!

أَفَلَا يَنْظُرُوْنَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ (17) الغاشية

جاء حرف الصاد للمرّة الأولى في سورة الغاشية بعد 38 حرفًا من بدايتها!

38 هو ترتيب سورة ص في المصحف!



جاء حرف الصاد للمرّة الثانية في سورة الغاشية في ترتيب الحرف رقم 43 من بدايتها!

حرف الصاد تكرّر بعد سورة الغاشية 43 مرّة!

43 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 14

وهذا هو ترتيب حرف الصاد في قائمة الحروف الهجائية!

من روائع الصاد

حرف الصاد ترتيبه الهجائي رقم 14

أوّل ما ورد هذا الحرف جاء ترتيبه رقم 88 من بداية المصحف!

من الآيات التي تحمل الرقم 88 هناك آيتان عدد كلمات كل منهما 14 كلمة!

من مجموع سور القرآن هناك سورتان عدد آيات كل منهما 88 آية!

تساؤلات

ما رأي الذين يقولون إن الأرقام ليس لها معنى في القرآن؟!

وما رأي الذين يقولون إن النظام الإحصائي في القرآن معجز من خلال رسم المصحف فقط؟!

تأمّل هذه الحقيقة المذهلة:

حرف الصاد ترتيبه الهجائي رقم 14، وسورة إبراهيم ترتيبها في المصحف رقم 14، وقد ورد التكرار رقم 888 لحرف الصاد من بداية المصحف في الآية الآتية من سورة إبراهيم:

قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِيْنَ آمَنُوا يُقِيْمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلانِيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيْهِ وَلَا خِلَالٌ (31) إبراهيم

لقد جاء التكرار رقم 888 لحرف الصاد من بداية المصحف في كلمة الصلاة، وهذه الكلمة ترتيبها من بداية الآية رقم 6 ومن بداية السورة رقم 534، وهذا العدد = 88 × 6 + 6 .. فتأمّل!

الآن ما رأيك أنت؟

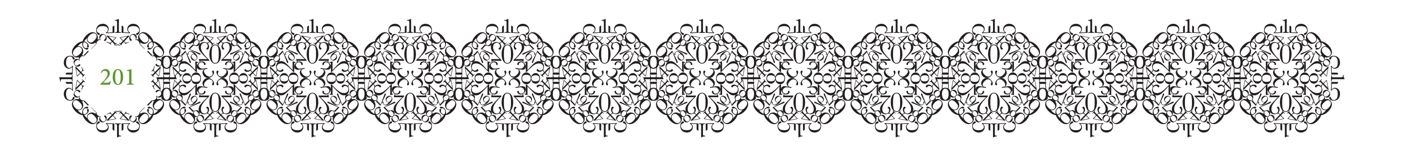
هل يشير حرف الصاد ضمن الحروف المقطّعة إلى كلمة «صلاة»؟

ولا يغب عنك أن حرف الصاد ترتيبه رقم 5 في قائمة الحروف المقطَّعة.. بعدد الصلوات المفروضة!

حرف الصاد ورد للمرّة الأخيرة في المصحف في هذه الآية من سورة الناس:

الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُوْرِ النَّاسِ (5) الناس

الآية رقمها 5 وعدد كلماتها 5 كلمات، بعدد الصلوات المفروضة!



سور صص

وردت الصاد المتتالية (صص) في 8 سور!

وهذه هي السور التي ورد فيها (صص) من بداية المصحف حتى سورة القصص:

سورة آل عمران وترتيبها في المصحف رقم 3

سورة النساء وترتيبها في المصحف رقم 4

سورة الأعراف وترتيبها في المصحف رقم 7

سورة يوسف وترتيبها في المصحف رقم 12

سورة النحل وترتيبها في المصحف رقم 16

سورة الكهف وترتيبها في المصحف رقم 18

سورة القصص وترتيبها في المصحف رقم 28

الآن يمكنك التحقق بسهولة من أن مجموع ترتيب هذه السور السبع = 88

وهذا هو نفسه عدد آيات السورة الأخيرة في القائمة، وهي سورة القصص!

آية القصص

تأمّل أين جاءت الصاد المكرّرة (صص) في السورة الأخيرة في القائمة، وهي القصص:

> فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوْكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِيْنَ (25) القصص

الآية رقمها 25 والآيات التي أرقامها 88 في القرآن عددها 25 آية!

كلمة القصص في هذه الآية ترتيبها رقم 390 من بداية سورة القصص.

وهذا العدد = 88 + 88 + 88 + 88 + 38

إلى ماذا يشير العدد الأخير 38؟ إنه ترتيب سورة ص في المصحف!

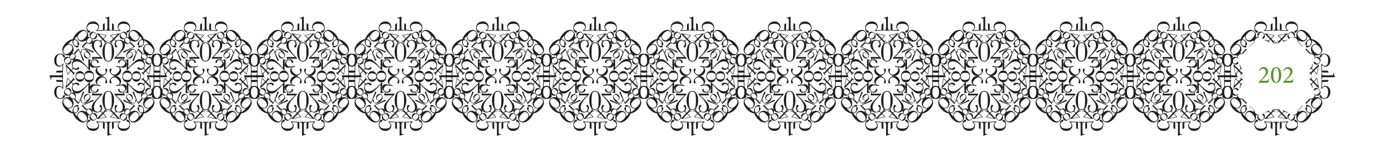
قف!

تأمّل هذه العلاقات المعقّدة والمتشابكة والمذهلة يأخذها القرآن العظيم كلها في الاعتبار مع الانتباه إلى أن هناك متغيّرات أخرى عديدة ومتعددة لم نتطرّق لها.. وأخرى أكثرمنها لا نعلم بها! فما هو إحساسك وأنت ترى هذا الوجه من وجوه إعجاز القرآن! النسيج الرقمي القرآني المذهل؟! ألا تزداد سعادتك بأن اللّه عزّوجلّ قد خصّك أنت دون غيرك في هذا الزمان بهذا الوجه من وجوه إعجاز القرآن؟!

هذا الذي تراه يُعرض لأوّل مرّة خصيصًا لك أنت أيها المسلم لتزداد إيمانًا على إيمانك! فقد رأيت في الفصل السابق من هذا السِّفْر كيف أن حركات حروف القرآن تشكِّل منظومة إحصائية غاية في الدقة والإتقان! والآن ترى حروف القرآن وهي تتناغم في إيقاع رقمي مذهل! وسوف نأخذ بيدك في هذا السفر في رحلة مشوّقة، ونرتقي بك في سلم المنظومة الإحصائية القرآنية من مرحلة إلى أخرى، حتى نقف بك على قمة هرم البناء الإحصائي القرآني لترى بنفسك روعة هذا البناء الشامخ وجماله!

وهدفنا من ذلك كله أن نزيد من حبك للقرآن الكريم، وأن نزيد من اعتزازك وتمسّكك به.

تابع معنا..



حرف الظاء

كل حرف من الحروف الهجائية التي يتألف منها القرآن العظيم وضعه اللّه عزّوجلّ في موضع محدّد بعناية تامة ودقة فائقة وفق نظام إحصائي محكم وبديع. نتأمّل في المشهد الآتي حرفًا آخر هو حرف الظاء.. الحرف رقم 17 في قائمة الحروف الهجائية العربية.

ورد حرف الظاء لأوّل مرّة في المصحف في الكلمة الأخيرة من الآية الآتية:

خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوْبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيْمٌ (7) البقرة

ورد حرف الظاء للمرّة الأولى في ترتيب الكلمة رقم 88 من بداية المصحف!

ورد حرف الظاء في ترتيب الحرف رقم 51 من بداية الآية ورقم 3 من نهايتها!

حاصل قسمة 51 ÷ 3 = 17

17 هو ترتيب حرف الظاء في قائمة الحروف الهجائية!

ورد حرف الظاء للمرّة الثانية في الآية:

مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُوْرِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُوْنَ (17) البقرة

لاحظ رقم الآية 17

عدد كلمات الآية نفسها 17 كلمة!

أول حرف في هذه الآية، وهو حرف الميم ترتيبه رقم 867 من بداية المصحف، وهذا العدد = 17 × 17 × 3

حرف الميم تكرّر ضمن الحروف المقطَّعة 17 مرّة!

حرف الظاء ورد للمرّة الأولى في كلمة (عظِيمٌ) في الآية رقم 7

ولم يرد بعد ذلك إلا في كلمة (ظُلُمَاتٍ) في الآية رقم 17

وإذا أحصيت عدد الكلمات من كلمة (عظِيمٌ) وحتى كلمة (ظُلُمَاتٍ) هناك 119 كلمة، أي 7 × 17

لاحظ.. رقمي الآيتين! الآية الأولى رقمها 7 والثانية رقمها 17

وعلينا أن ننتبه إلى أن 17 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 7

علاقة عجيبة!

ترتيب حرف الظاء في قائمة الحروف الهجائية رقم 17، وهذا العدد مرتبط بأحد أركان الصلاة.

عدد الركعات المفروضة في اليوم واللّيلة 17 ركعة.

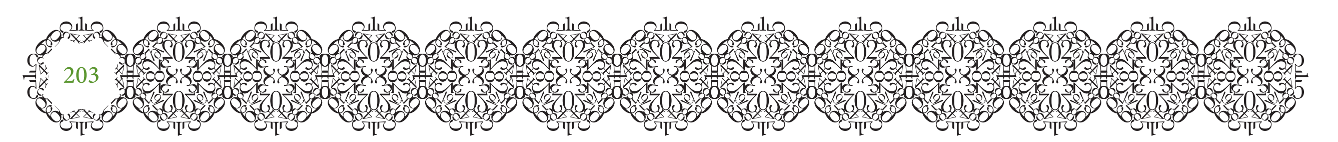
انطلاقًا من هذه العلاقة الرقميّة ارتبط حرف الظاء بذكر الركوع في المصحف بشكل عجيب!

تأمّل أوّل ثلاث آيات في المصحف يرد بها حرف الظاء:

خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوْبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيْمٌ (7) البقرة

مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُوْرِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُوْنَ (17) البقرة

أَوْكَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيْهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُوْنَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيْطٌ بِالْكَافِرِيْنَ (19) البقرة



أرقام أوّل ثلاث آيات ورد فيها حرف الظاء جميعها أعداد أوّليّة!

مجموع أرقام أوّل ثلاث آيات ورد فيها حرف الظاء= 43، وهذا العدد أوّليّ!

إلى ماذا يشير العدد 43؟

تأمّل أوّل ثلاث آيات في المصحف تحمل الرقم 43

أول آية تحمل الرقم 43 في المصحف:

وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ (43) البقرة

ثاني آية تحمل الرقم 43 في المصحف:

يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ (43) آل عمران

ثالث آية تحمل الرقم 43 في المصحف:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ.. (43) النساء

الآن تأمّل موضوع الآيات الثلاث! إنه الركوع والصلاة أليس كذلك؟!

ولكن ما العلاقة بين موضوع هذه الآيات وحرف الظاء؟

حرف الظاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 17

عدد الركعات المفروضة في اليوم واللّيلة 17 ركعة!

بل إذا تأمّلت أرقام الآيات الثلاث تجدها 43، وهذا العدد هو معكوس العدد 34

وهذا الأخير هو عدد السجدات المفروضة، وهو أيضا يساوي 17 + 17

قد تتعجب من هذا التحليل، ولكن هذه هي حقيقة البناء الإحصائي في القرآن، يأخذ في حسبانه متغيرات متعددة ومتشعبة لا تخطر بالبال.. وفي آن واحد، لدرجة أن الرقم الواحد يكاد ينفجر من كثرة مدلولاته!

إيقاع آخر للظاء

هيا بنا ننطلق من العدد 43 نفسه.

هذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 14

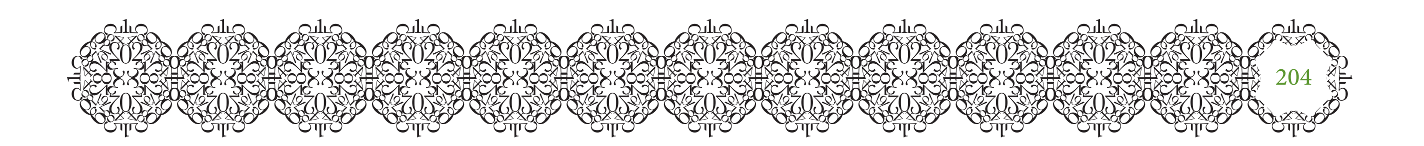
أوّل مرّة يرد فيها حرف الظاء جاء في نهاية الآية رقم 14 من بداية المصحف:

خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (7) البقرة

الحرف الذي يأتي بعد حرف الظاء مباشرة في قائمة الحروف الهجائية هو حرف العين، وإذا تتبّعت تكرار حرف العين من بداية المصحف تجد أن التكرار رقم 14 لحرف العين هو أوّل أحرف كلمة (عظِيمٌ) نفسها!

وفي المرة الثانية جاء حرف الظاء بعد 14 كلمة من بداية الآية:

مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ (17) البقرة



في المرة الثالثة جاء حرف الظاء في ترتيب الكلمة رقم 14 من نهاية الآية:

> أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيْهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُوْنَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ واللَّهُ مُحِيْطٌ بِالْكافِرِيْنَ (19) البقرة

في المرة الرابعة جاء حرف الظاء قبل 14 كلمة من نهاية الآية:

> يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيْهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّه عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ(20) البقرة

وهكذا يستمر معك مدلول الحرف الذي تختاره على إيقاع ثابت من بداية المصحف حتى نهايته!

وما يعرضه هذا الكتاب لا يعدوكونه أمثلة محدودة جدًّا، تساعد على فهم نسق البناء الإحصائي لحروف القرآن، وحتى نتتبَّع إيقاع حرف واحد فقط في القرآن نحتاج إلى عدد من المجلَّدات، ولذلك نضطَّر إلى عرض مشاهد قصيرة، حتى نفسح المجال أمام أكبر عدد من المشاهدات. وقبل أن نسدل الستارعلى إيقاع العدد 14، إليك هذه اللَّمحة السريعة:

من الآية 21 حتى الآية 34 من سورة البقرة لم يرد حرف الظاء مطلقًا!

عدد هذه الآيات المتتالية 14 آية!

علاقة الصاد والظاء

ذكرنا أن حرف الظاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 17 وأن له مدلولًا مرتبطًا بالركوع، إذ إن عدد الركعات المفروضة في اليوم واللَّيلة 17 ركعة!

والآن ما هو مدلول العدد 14 وما هي علاقته بحرف الظاء؟

العدد 14 يشيرإلى ترتيب حرف الصاد في قائمة الحروف الهجائية!

وهذا يولّد سؤالًا آخر: ما هي علاقة حرف الصاد بحرف الظاء؟

حرف الصاد ورد للمرّة الأولى في ترتيب الحرف رقم 88 من بداية المصحف!

وحرف الظاء ورد للمرّة الأولى في الكلمة التي ترتيبها رقم 88 من بداية المصحف!

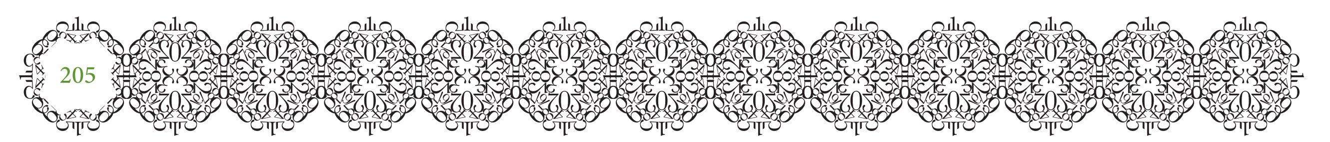
أوّل 88 كلمة

أوّل 7 آيات في القرآن هي آيات سورة الفاتحة التي عدد كلماتها 29 كلمة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ (5) اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ (6) صِرَاطَ الَّذِيْنَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّيْنَ (7)

أوّل 7 آيات من السورة التالية لسورة الفاتحة، هي سورة البقرة وعدد كلمات هذه الآيات 59 كلمة:

الم (1) ذلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيْهِ هُدًى لِلْمُتَّقِيْنَ (2) الَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيْمُوْنَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُوْنَ (3) والَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوْقِنُوْنَ (4) أُوْلَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ (5) إِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ (6) خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوْبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيْمٌ (7)



إذا تأمّلت مجموع هذه الآيات (7 + 7) تجدها 14 آية!

وهذا يماثل ترتيب حرف الصاد في قائمة الحروف الهجائية!

وإذا تأمّلت مجموع كلمات هذه الآيات (29 + 59) تجدها 88 كلمة!

وهذا العدد يماثل ترتيب حرف الصاد من بداية المصحف!

تأمّل هذه الدقة في إحكام ترتيب حروف القرآن وكلماته وآياته!

تأمّل كيف تعانقت هذه المعطيات جميعها لترسم لوحة غاية في الجمال!

هل تظن أنها جاءت عشوائيًّا؟!

عدد الآيات = 14، وهذا هو الترتيب الهجائي لحرف الصاد!

عدد كلمات هذه الآيات = 88 كلمة وترتيب حرف الصاد من بداية المصحف رقم 88

تأمّل هذه الحقائق:

حرف الظاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 17

ورد لفظ «قرآن» في القرآن 68 مرّة، وهذا العدد = 17 × 4

أين جاء التكرار رقم 68 لحرف الظاء من بداية المصحف؟

لقد جاء في هذه الآية:

خَالِدِيْنَ فِيْهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُوْنَ (88) آل عمران

لاحظ رقم الآية 88

حرف الظاء في هذه الآية جاء في ترتيب الحرف رقم 34 من بدايتها، وهذا العدد = 17 × 2

ميزان دقيق.. الظاء نموذج

حتى تترسَّخ القناعة بأن كل حرف من حروف القرآن موضوع وفق ميزان رباني دقيق جدًّا، لا يتقدّم ولا يتأخر عنه، علمنا ذلك النظام أم جهلناه، فسوف نعرض فيما يلي نموذجًا آخر لحرف الظاء.

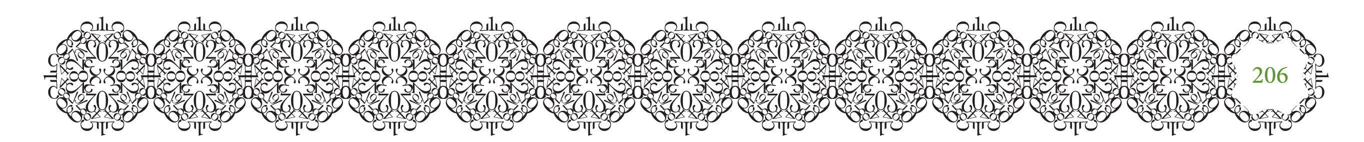
تأمّل هذه الآية:

أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوْشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِئَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى العِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوْهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ(259) البقرة

هذه الآية تضمَّنت أكبر تكرار لحرف الظاء في سورة البقرة.

لم يرد حرف الظاء 4 مرّات في آية واحدة في سورة البقرة إلا في هذه الآية فقط.

حرف الظاء ورد في أربع كلمات، وهي: فَانظُرْ- وَانظُرْ- وَانظُرْ– العِظَامِ.



كلمة (فَانظُر) ترتيبها من بداية الآية رقم 37

وكلمة (وَانظُر) ترتيبها رقم 43

وكلمة (وَانظُر) الثانية ترتيبها رقم 49

وأخيرًا كلمة (العِظَامِ) وترتيبها رقم 51.

مجموع ترتيب الكلمات الأربع التي ورد فيها حرف الظاء = 180

ماذا يعني هذا العدد؟ في القرآن كله هناك 180 كلمة تبدأ بحرف الظاء!

تأمّل..

تأمّل موقع الكلمة الأولى من هذه الكلمات الأربع في الآية.. (فَانظُر).

ترتيبها من بداية الآية رقم 37 وترتيبها من نهاية الآية رقم 31، ومجموع العددين = 68، أي 17 × 4

تأمّل موقع الكلمة الثانية من هذه الكلمات الأربع في الآية.. (وَانظُرْ).

ترتيبها من بداية الآية رقم 43 وترتيبها من نهاية الآية رقم 25، ومجموع العددين = 68، أي 17 × 4

وتأمّل موقع الكلمة الثالثة من هذه الكلمات الأربع في الآية.. (وَانظُرْ) الثانية، وسوف تلاحظ أن ترتيبها من بداية الآية رقم 49 وترتيبها من نهاية الآية رقم 19، ومجموع العددين = 68، أي 17 × 4

وتأمّل موقع الكلمة الأخيرة من هذه الكلمات الأربع في الآية.. (العِظَامِ).

ترتيبها من بداية الآية رقم 51، وترتيبها من نهاية الآية رقم 17، ومجموع العددين = 68، أي 17 × 4

قاعدة رياضية عامة

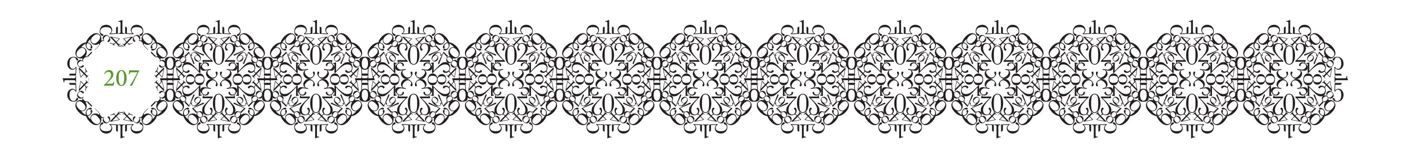
هذه قاعدة رياضية عامة تنطبق على جميع كلمات الآية دون استثناء، بحيث إنك إذا جمعت ترتيب أي كلمة في الاتجاهين تكون النتيجة واحدة، وهي عدد كلمات الآية مضافًا إليها 1 لأنك تحسب الكلمة المعنية مرتين، وفي هذه الحالة، فإن عدد كلمات الآية 67 كلمة، وبذلك تكون النتيجة دائماً 17 × 4

العدد 17 هو ترتيب حرف الظاء في قائمة الحروف الهجائية والرقم 4 هو عدد تكرار حرف الظاء في الآية نفسها!

وهذه القاعدة الرياضية لا تنطبق إلا في حالة واحدة فقط، هي عندما يكون عدد كلمات الآية 67 كلمة تحديدًا، دون زيادة ولا نقصان، ولا توجد في سورة البقرة كلها من أولها إلى آخرها آية عدد كلماتها 67 كلمة إلا هذه الآية فقط! بل إذا تفحَّصت جميع آيات القرآن وعددها 6236 آية، وبحسب قواعد الإملاء الحديثة، فلن تجد آية أخرى عدد كلماتها 67 كلمة إلا هذه الآية!

الآن علينا أن نتأمّل..

كيف يتكرّر حرف الظاء 4 مرّات في آية واحدة فقط، في سورة البقرة، وأن تكون هذه الآية تحديدًا هي الآية الوحيدة في القرآن كله التي عدد كلماتها 67 كلمة! إن توزيع الحروف وتحديد مواقعها على امتداد القرآن يتم وفق نظام دقيق جدًّا، يتجاوز بكثير قدرات العقل البشري!



بل هناك ما هو أعجب من ذلك!

عد إلى الآية مرّة أخرى وتأمّل آخر مرّة يرد فيها حرف الظاء.. (العِظَامِ).

الآن لنتأمّل معًا أين سيرد حرف الظاء في المرة التالية.. وسوف تتفاجأ إذا علمت أن حرف الظاء لم يرد في أي من الآيات العشر التالية للآية السابقة، وسوف يرد حرف الظاء بعد هذا الانقطاع الطويل في كلمة (لِلظَّالِمِينَ) في الآية:

وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ (270) البقرة

هذا يعني أنه من بعد كلمة (العِظَامِ) في الآية رقم 259 حتى كلمة (لِلظَّالِمِينَ) في الآية رقم 270 لم يرد حرف الظاء في أي كلمة من الكلمات! وإذا أحصيت عدد هذه الكلمات المتتالية التي لم يرد في أي منها حرف الظاء سوف تجدها 286 كلمة!

نعم.. 286 كلمة بالضبط لا تزيد ولا تنقص!

والعدد 286 هو عدد آيات سورة البقرة نفسها!

تأمّل هذا النظام العجيب!

هل بعد ذلك كلّه من يشكّ في أن كل حرف وكل كلمة وآية وسورة، كل ذلك موضوع بميزان دقيق جدًّا، وفق نظام محكم وعجيب نتتبَّع مساراته بين دهاليز العدد ومتاهات الأرقام نهتدي مرّة، ونتوه مرّات عديدة في خضم تعاريج ومنعطفات رقميّة معقّدة جدًّا، ولكنها غاية في الدقة والإتقان!

الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ (1) هود

سبحانك ربي.. ما أعظمك وما أعظم كلامك وكتابك!

من أي مدلول ننطلق؟!

المدلولات الرقمية للحرف الواحد في القرآن متشعّبة ومتعدّدة الوجوه، ومن عظمة البناء الإحصائي للقرآن أنه يأخذها كلها في الحسبان.. في آن واحد، حتى تحتار من أي مدلول تبدأ، ومن أي مدلول تنطلق! فطوال الفترة التي انشغلت فيها بعلم العدد في القرآن العظيم ينتابني شعور عجيب! أشعر وكأني تائه أتخبَّط في قلب محيط لا ساحل له ولا أدري كيف أبحر وإلى أين أتوجَّه!

إذا كان الأمر كذلك دعونا نعد إذًا إلى المرفأ الذي أبحرنا منه !

الآن نعود إلى نقطة البداية من جديد، لنرى مدلولًا رقميًّا آخر لحرف الظاء.

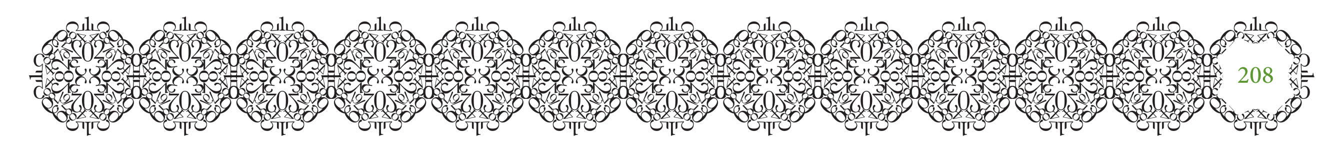
تأمّل هذه الحقائق:

سورة الفاتحة عدد كلماتها 29 كلمة ولم يرد فيها حرف الظاء مطلقًا!

سورة البقرة ترتيبها في المصحف رقم 2 وأوّل 58 كلمة من كلماتها لم يرد فيها حرف الظاء مطلقًا!

العدد 58 يساوي 29 × 2 والأخير هو ترتيب سورة البقرة في المصحف!

حرف الظاء ورد للمرّة الأولى في سورة البقرة في الكلمة التي ترتيبها رقم 59، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 17، وهذا الأخير أيضًا عدد أوّليّ، ولكن أهم من ذلك أن العدد 17 هو ترتيب حرف الظاء في قائمة الحروف الهجائية!



أرأيت دقة البناء الإحصائي للقرآن تصل إلى أي درجة!

والآن..

هيا بنا نُعِد هذا المشهد مرّة أخرى..

تذكَّر أن حرف الظاء لم يرد في سورة الفاتحة مطلقًا، وورد للمرّة الأولى في سورة البقرة في الكلمة التي ترتيبها رقم 59 من بداية السورة، وهذا العدد أوّليّ.

في العـرض الآتي سـوف نرى ترتيب هذا الـعدد في قـائمة الأعداد الأوّلـيّة.

وفي الوقت نفسه ترتيب حرف الظاء في قائمة الحروف الهجائية، فتأمّل:

الأعداد الأوّليّة	2	3	5	7	11	13	...	59
الترتيب	1	2	3	4	5	6	...	17
الحروف الهجائية	أ	ب	ت	ث	ج	ح	...	ظ

الآن علمت لماذا جاء حرف الظاء للمرّة الأولى في الكلمة التي ترتيبها رقم 59؟

تأمّل كيف يحشد القرآن للمشهد الواحد العديد من المتغيّرات! تجده يأخذ في حسبانه خصائص العدد وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة، إذا كان أوّليًا، وخصائص الحرف وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية، والارتباطات الأماميّة والخلفيّة لهذا الحرف، وذلك العدد على مستوى الكلمة والآية والسورة والقرآن كلّه! سبحانك ربي .. أي عقل يستوعب ذلك كلّه؟!

تأمّل..

أوّل مرّة يرد فيها حرف الظاء جاء في خاتمة الآية رقم 7 في الآية:

خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوْبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيْمٌ (7) البقرة

وفي المرة رقم 7 جاء حرف الظاء في الآية رقم 49، أي 7 × 7، وهي:

وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُوْمُوْنَكُمْ سُوْءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُوْنَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُوْنَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيْمٌ (49) البقرة

مشهد آخر

تذكَّر: سورة البقرة ترتيبها رقم 2 وحرف الظاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 17

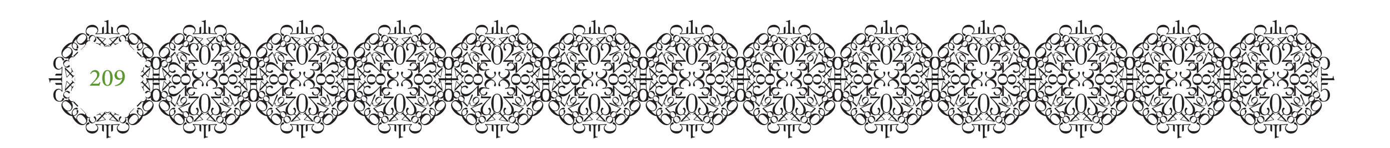
العجيب: جاء التكراررقم 2 لحرف الظاء في الآية التي رقمها 17

مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُوْرِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُوْنَ (17) البقرة

الأعجب: عدد كلماتها أيضًا 17، فهي أوّل آية رقمها 17، وهي أيضًا أوّل آية عدد كلماتها 17

الأعجب من ذلك كلّه: ترتيب حرف الظاء في هذه الآية هو الحرف رقم 60 من بداية الآية!

جميع الأرقام والأعداد التي تتجلّى من خلال تحليل مواقع حروف الآيات والسور وكلماتها وأرقامها لها معانٍ ومدلولات واضحة.



ولكننا نجهلها ولا ننتبه إلا إلى بصيص من معانيها ومدلولاتها.

هل تعلم لماذا جاء ترتيب حرف الظاء رقم 60 من بداية الآية؟

لماذا لم يتخذ هذا الحرف أي ترتيب آخر داخل الآية خلافًا لهذا الترتيب؟

سوف تتعجّب كثيرًا إذًا علمت أن حرف الظاء سوف يرد بعد هذه الآية حتى نهاية سورة البقرة 60 مرّة على وجه التحديد!

وليس ذلك فحسب وإنما سوف يرد حرف الظاء للمرّة الأخيرة في سورة البقرة في الآية رقم 281، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 60

وهذه هي الآية، وعلى أصح الأقوال فهي آخر ما نزل من القرآن:

وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُوْنَ فِيْهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُوْنَ (281) البقرة

وبذلك يأتي حرف الظاء في المرة الأخيرة في آخرة كلمة في آخر آية نزلت من القرآن!

هذا يعني ببساطة أن حرف الظاء تكرّر من بداية المصحف حتى نهاية سورة البقرة 62 مرّة!

وهذا العدد أعجب من السابق!

إلى ماذا يشير هذا العدد إذًا؟

هذا العدد يشير إلى حقيقتين في غاية الأهميّة.. انتبه جيّدًا!

الحقيقة الأولى هي أن آخر آية في سورة البقرة هي الآية رقم 293 من بداية المصحف، وبمعنى أدق أن مجموع آيات سورتي الفاتحة والبقرة 293 آية، وأن حرف الظاء ورد في هذه الآيات 62 مرّة تحديدًا!

والعلاقة بين العددين هي أن العدد 293 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 62

الحقيقة الثانية تأتي لتعزّز الأولى، إذ إن العدد 62 يساوي 31 × 2.. وهذا العدد 31 هو عدد الأعداد الأوّليّة المستخدمة في الدلالة على ترتيب سور القرآن وعدد آياتها، أما الرقم 2 فهو ترتيب سورة البقرة، فضلًا عن أنه أوّل عدد أوّليّ وأصغره!

تجلّيات الظاء عبر آل عمران

الآن ننتقل مع حرف الظاء إلى آل عمران .. السورة التي ترتيبها رقم 3 في المصحف.

حرف الظاء لم يرد مطلقًا في أوّل 24 آية من هذه السورة، وقد جاء للمرّة الأولى في الكلمة الأخيرة من الآية:

فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيْهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُوْنَ (25) آل عمران

أين ورد حرف الظاء للمرّة الثانية في سورة آل عمران؟ ورد في الآية:

وَأَمَّا الَّذِيْنَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُوْرَهُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِيْنَ (57) آل عمران

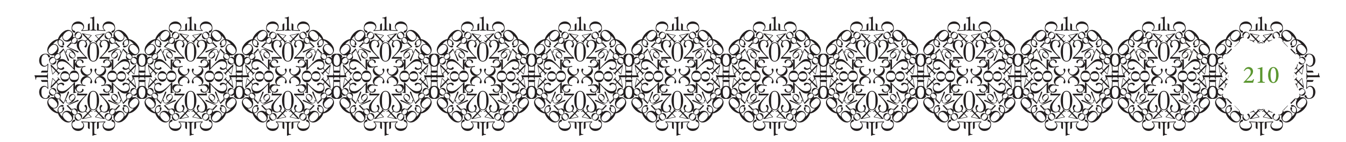
لاحظ هذا الانقطاع الطويل جدًّا لحرف الظاء!

حرف الظاء من بداية سورة آل عمران حتى الآية رقم 57 ورد مرّتين اثنتين فقط!

لاحظ 2 × 57 = 114، وهو عدد سور القرآن!

ما بين الآية رقم 25 والآية رقم 57 هناك انقطاع 571 كلمة لم يرد فيها حرف الظاء.

جاء أوّل ذكر لحرف الظاء في آل عمران في ترتيب التكرار رقم 63 للحرف نفسه من بداية المصحف!



وجاء بعده 571 كلمة متتالية لم يرد فيها حرف الظاء، وهو أكبر انقطاع لحرف الظاء في آل عمران!

63 هو عدد أعوام عمر مُحمَّد ﷺ!

571 هو العام الميلادي الذي ولد فيه مُحمَّد ﷺ!

وتذكّر أن أوّل ذكر لاسم «مُحمَّد» في المصحف جاء في سورة آل عمران!

والأعجب من ذلك أن السورة التي ترتيبها رقم 63، هي سورة المنافقون لم يرد فيها حرف الظاء مطلقًا!

بل الأعجب من ذلك كله هو ترتيب حرف الظاء نفسه في قائمة الحروف الهجائية.. رقم 17

انتقل سريعًا إلى سورة مُحمَّد وتأمّل الكلمة رقم 17 من بداية السورة:

> الَّذِيْنَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيْلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ (1) وَالَّذِيْنَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ (2)

وكما ترى، فإن الكلمة رقم 17 من بداية السورة هي اسم «مُحمَّد» نفسه ﷺ!

نعود لنرى مدلولًا آخر للعدد 571

قبل أن نرى ذلك تأمّل هذه الحقائق:

في أوّل 416 كلمة من سورة آل عمران لم يرد حرف الظاء مطلقًا.

وفي آخر 155 كلمة من سورة آل عمران لم يرد حرف الظاء مطلقًا.

مجموع العددين = 571، وهذا العدد يماثل أكبر انقطاع لحرف الظاء في سورة آل عمران!

حرف الظاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 17

والتكرار رقم 17 لحرف الظاء من بداية سورة آل عمران جاء في هذه الآية:

الَّذِيْنَ يُنْفِقُوْنَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِيْنَ الْغَيْظَ وَالْعَافِيْنَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِيْنَ (134) آل عمران

رقم الآية 134، وهذا العدد = 3 + 17 + 114

ترتيب سورة آل عمران + الترتيب الهجائي لحرف الظاء + عدد سور القرآن!

تأمّل أين جاء حرف الظاء في الآية!

لقد ورد في موضعين:

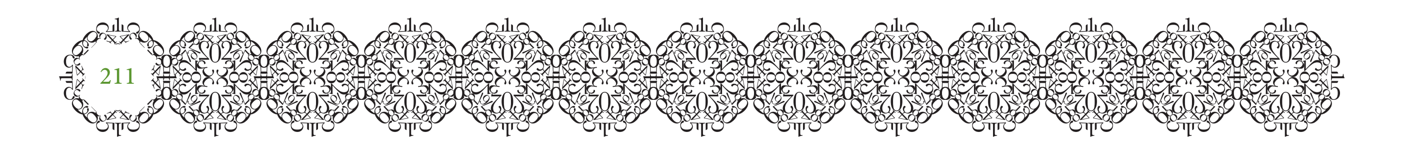
الأوّل ترتيبه رقم 32 في الآية، والثاني ترتيبه رقم 40 في الآية ومجموعهما 72، وهذا العدد يساوي 36 × 2

36 هو مجموع تكرار حرف الظاء في سورة آل عمران!

2 هو عدد مرّات تكرار حرف الظاء في الآية نفسها!

ما رأيك في هذه الحقائق؟!

وما رأيك في الذين يقولون بافتراء هذا القرآن حتى في زمننا هذا زمن العلم والمعرفة؟!



تأمّل عظمة نظم القرآن!

تأمّل كيف يضبط القرآن موقع الكلمة على مستوى الآية أولًا، ثم يضبطها على مستوى السورة، ثم يضبط أحرفها على مستوى الكلمة، ثم يضبط ترتيب الحرف في قائمة الحروف الهجائية! تأمّل كل هذه المتغيّرات، وأكثر منها، يعالجها القرآن في موضع واحد فقط! النظام الإحصائي القرآني في منتهى الروعة ولكنه على درجة عالية من التعقيد!

مشاهد متنوّعة

حرف الظاء ترتيبه الهجائي رقم 17 وأوّل كلمة تبدأ بحرف الظاء جاءت في أوّل آية رقمها 17 وعدد كلماتها 17 أيضًا، وهي:

مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ (17) البقرة

حرف الظاء ترتيبه الهجائي رقم 17 وثالث كلمة تبدأ بحرف الظاء جاءت في الآية رقم 51، أي 17 × 3، وهي:

وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ (51) البقرة

الكلمة التي ترتيبها رقم 17 في قائمة الكلمات التي تبدأ بحرف الظاء جاءت في الآية:

> مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (117) آل عمران

هذه الآية تضمَّنت كلمتين تبدأآن بحرف الظاء، الأولى هي الكلمة رقم 15 من بداية الآية، والثانية هي الكلمة رقم 19 من بداية الآية، ومجموع ترتيب الكلمتين داخل الآية = 34، أي 17 + 17 عجيب!

إيقاع إحصائي رائع

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم اللّه الأربعة = 73

إذا بدأت إحصاء كلمات القرآن التي تبدأ بحرف الظاء من بداية المصحف، فأين تتوقع أن تأتي الكلمة رقم 73 في قائمة هذه الكلمات؟! لقد جاءت في هذه الآية:

وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (41) النحل

تأمّل رقم الآية! تأمّل هذا الإيقاع الرائع!

العدد 73 هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم اللّه!

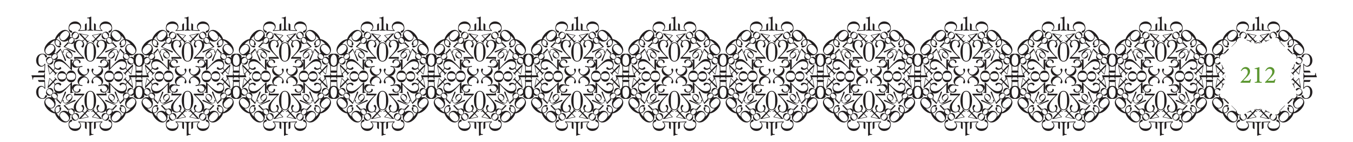
والعدد 41 هو مجموع تكرار أحرف اسم اللّه ضمن الحروف المقطّعة!

ومجموعهما = 114، وهو عدد سور القرآن!

مشهد آخر.. تأمّل:

هناك 180 كلمة في القرآن تبدأ بحرف الظاء، وهذا العدد = 6 × 6 × 5

وهناك 36 كلمة في القرآن تنتهي بحرف الظاء، وهذا العدد = 6 × 6



حرف الظاء ترتيبه الهجائي رقم 17، فإذا بدأت إحصاء كلمات القرآن التي تنتهي بحرف الظاء من بداية المصحف، فأين تتوقع أن تأتي الكلمة رقم 17 في قائمة هذه الكلمات؟ لقد جاءت في هذه الآية:

يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ (17) إبراهيم

تأمّل رقم الآية!

دعوة خاصة

إلى الذين لا يزال ينتابهم الشك في عظمة البناء الإحصائي لحروف القرآن وكلماته.. إلى الذين يتوهّمون بأن البناء الإحصائي للقرآن معجز من خلال الرسم العثماني وحده دون غيره.. إلى الذين لم تقنعهم المشاهد السابقة لمواقع حروف القرآن، نوجّه لهم جميعًا دعوة خاصة لمتابعة أحد مشاهد العظمة في نظم حروف القرآن!

وسوف نختار لضيوفنا الكرام هذه المرّة واحدًا من أعجب الحروف العربية، وهو حرف الغين.

تأمُّلات مع الغين

عجيب هو حرف الغين! يقول علماء النفس عنه إنه أوّل حرف ينطق به الطفل!

ومن هنا أتت كلمة «المناغاة» ومعناها التحدّث مع الطفل الرضيع وملاطفته.

حرف الغين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 19

ولذلك جاءت أوّل آية في المصحف عدد حروفها 19 حرفًا!

ولذلك جاءت أوّل سورة نزلت من القرآن، وهي العلق وعدد آياتها 19 آية!

ولذلك جاءت آخر سورة نزلت من القرآن، وهي النصر وعدد كلماتها 19 كلمة!

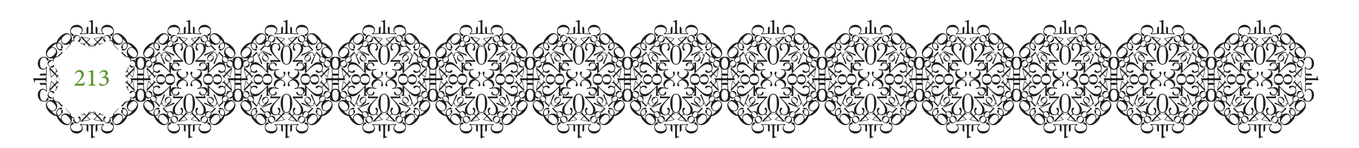
ولذلك كان أوّل عدد ورد ذكره في القرآن بحسب ترتيب النزول هو العدد 19 نفسه!

حرف معيب!!

ولكن برغم ذلك كله فلا توجد أي آية في القرآن تنتهي بحرف الغين.. لأنه حرف معيب!! تعيب العرب استخدامه! لأنك إذا أفرطت في قوة الاعتماد على المخرج عند النطق بحرف الغين يصاحب ذلك ما يعرف بـ «الغرغرة»! ولكن الأعجب من ذلك، أنك إذا تأمّلت العديد من الكلمات التي تحتوي على حرف الغين تجد معناها يدلّ على الاختفاء والتغطية، مثل: غاب، غمر، غفر، غار، غطّ، غمَّ، غاص، غرق، غلّف.. إلخ. ليس ذلك فحسب، بل إن معظم الكلمات التي تبدأ بحرف الغين كلمات مذمومة، مثل: غدر، غباء، غش، غبن، غل، غم، غي، غضب، غفلة، غلو، غلط، غلظة، غلاء، غيظ.. إلخ. وحتى الكلمات التي تنتهي بحرف الغين معظمها من الكلمات المذمومة، مثل: لدغ، تمرغ، راوغ، زاغ، استفرغ، فراغ، تبغ، وزغ.. إلخ. حرف الغين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 19 ومن هنا نستطيع أن نفهم لماذا زبانية النار عددهم 19

دعوة للتأمّل!

دعك من خصائص حرف الغين، فهي لا تهمّنا كثيرًا في هذا المشهد، وتأمّل أين ورد حرف الغين أوّل ما ورد في المصحف.. هيا بنا



نستعرض الآيات كاملة حتى يستطيع كل من ينتابه الشك أن يتحقَّق بنفسه.. الأمر في غاية البساطة. وهذه هي سورة الفاتحة:

> بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ (5) اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ (6) صِرَاطَ الَّذِيْنَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّيْنَ (7)

ورد حرف الغين في سورة الفاتحة مرتين في كلمتي «غير المغضوب».. هل لديك شكّ في ذلك؟!

ورد حرف الغين لأوّل مرّة في كلمة «غير»، وهي الكلمة رقم 5 من بداية الآية.

وحرف الغين نفسه هو الحرف رقم 20، أي 5 × 4 من بداية الآية!

وهذه الكلمة نفسها هي الكلمة رقم 25، أي 5 × 5 من بداية السورة!

وإذا بدأت في حساب موقعه بين حروف السورة تجد ترتيبه رقم 25، أي 5 × 5 من نهاية السورة!

ورد حرف الغين للمرّة الثانية في كلمة «المغضوب».

وإذا بدأت عدّ الحروف من بداية السورة تجد أن حرف الغين في هذه الكلمة ترتيبه رقم 125، وهذا العدد = 5 × 5 × 5

ما بين حرف الغين في الكلمة الأولى وحرف الغين في الكلمة الثانية هناك 5 أحرف!

تأمّل..

إذا بدأت عدّ الحروف من بداية السورة سوف تجد أن حرف الغين الأوّل ترتيبه رقم 119

وهذا العدد يساوي 114 + 5

أما إذا بدأت عدّ الحروف من نهاية السورة فسوف تجد أن حرف الغين الثاني ترتيبه رقم 19

وهذا هو ترتيب حرف الغين في قائمة الحروف الهجائية!

حرف الغين للمرّة الثانية ورد في ترتيب الكلمة رقم 26 من بداية السورة.

حرف الغين للمرّة الثانية ورد في ترتيب الحرف رقم 26 من بداية الآية!

تأمّل أين ورد حرف الغين للمرّة الثالثة:

الم (1) ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيْهِ هُدًى لِلْمُتَّقِيْنَ (2) الَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيْمُوْنَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُوْنَ (3) البقرة

حرف الغين للمرّة رقم 3 في المصحف جاء في الآية رقم 3 في سورة البقرة، وفي الكلمة رقم 3 في الآية!

وفي ترتيب الحرف رقم 15 من بداية الآية (5 × 3)، وفي ترتيب الحرف رقم 45 من بداية السورة (5 × 3 × 3)!

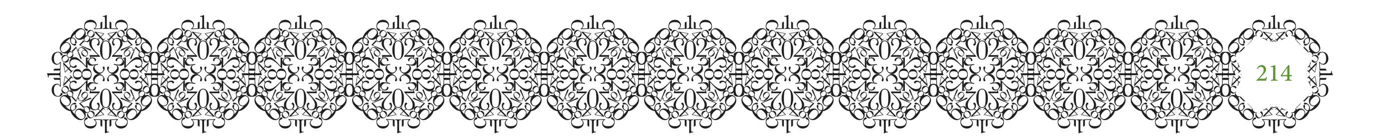
جاء في الكلمة التي ترتيبها رقم 40 من بداية المصحف، وهذا العدد = 5 × 2 × 2 × 2

جاء في الآية رقم 10 من بداية المصحف، وهذا العدد = 5 × 2

جاء بعد 10 كلمات من بداية السورة وقبل 5 كلمات من نهاية الآية!

تأمّل أين جاء حرف الغين للمرّة الرابعة:

خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوْبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيْمٌ (7) البقرة



كلمة غشاوة التي ورد فيها حرف الغين ترتيبها رقم 85 من بداية المصحف، وهذا العدد = 5 × 17

إلى ماذا يشير العدد 17؟

إذا تأمّلت موقع حرف الغين في هذه الآية تجده الحرف رقم 17 من نهاية الآية!

وإذا أضفت الرقم 5 إلى عدد كلمات الآية، وهو 12 كلمة يكون الناتج أيضًا 17

تأمّل أين جاء حرف الغين للمرّة الخامسة:

اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ (15) البقرة

انتبه.. حرف الغين في هذه الآية هو التكرار رقم 3 في سورة البقرة ورقم الآية = 5 × 3

كلمة «طُغْيَانِهِمْ» هي الكلمة رقم 180 من بداية المصحف، وهذا العدد = 15 × 6 × 2

تأمّل هذه الأرقام جيّدًا قبل أن أقول لك ماذا تعني!

العدد 15 هو رقم الآية و6 هو ترتيب الكلمة من بداية الآية و2 هو ترتيبها من نهاية الآية!

الأعجب من ذلك!

تأمّل موقع حرف الغين في هذه الآية:

اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ (15) البقرة

العدد 180، وهو ترتيب كلمة «طُغْيَانِهِمْ» من بداية المصحف يساوي 15 × 12

ترتيب حرف الغين من بداية الآية = 24، أي 12 + 12

وترتيب حرف الغين من نهاية الآية = 12

مشاهد سريعة

إيقاع رائع لترتيب حرف الغين، يستمر ويتدفق إلى نهاية المصحف الشريف!

وللتأكيد سنختار مشاهد سريعة ومحدّدة من كل مشهد.

المشهد الأوّل

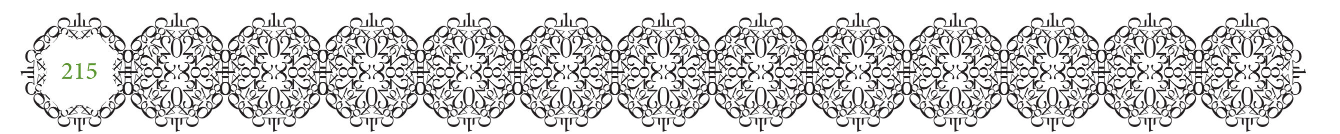
أين ورد أكثر تكرار لحرف الغين في سورة البقرة؟ لقد ورد في هذه الآية:

إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (173)

ورد حرف الغين في هذه الآية 4 مرّات!

ولكن ما هو العجيب في هذه الآية؟

أن عدد كلماتها 25 كلمة، أي 5 × 5



هناك ما هو أعجب!

الآية رقمها 173، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 40، وهذا العدد = 5 × 4 × 2

4 هو تكرار حرف الغين في الآية!

2 هو ترتيب سورة البقرة في المصحف!

وهناك ما هو أعجب!!

حرف الغين في الكلمة الأولى (لِغَيْرِ) هو التكرار رقم 27 من بداية السورة.

وفي الكلمة الثانية (غَيْرَ) هو التكرار رقم 28

وفي الكلمة الثالثة (بَاغٍ) هو التكرار رقم 29

وفي الكلمة الرابعة والأخيرة (غَفُورٌ) هو التكرار رقم 30

كل شيء حتى هذه اللحظة يبدو عاديًّا..

ولكن.. اجمع هذه الأعداد الأربعة 27 + 28 + 29 + 30 النتيجة هي: 114، وهو عدد سور القرآن!

المشهد الثاني

هيا بنا ننتقل سريعًا لنستعرض آخر كلمة يرد فيها حرف الغين في سورة البقرة:

> لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (286) البقرة

المفارقة أن هذه الآية هي أيضًا الأخيرة في سورة البقرة، وحرف الغين في هذه الآية هو التكرار رقم 77 من بداية المصحف!

تأمّل العدد 77.. كل شيء يبدو عاديًّا حتى هذه اللحظة!

ولكنك سوف تتعجب إذا علمت أن عدد كلمات هذه الآية هو 49 كلمة، أي 7 × 7

عدد الحروف من بداية الآية حتى نهاية الكلمة التي ورد فيها حرف الغين (وَاغْفِرْ) يساوي 154 حرفًا!

هذا العدد هو 77 + 77

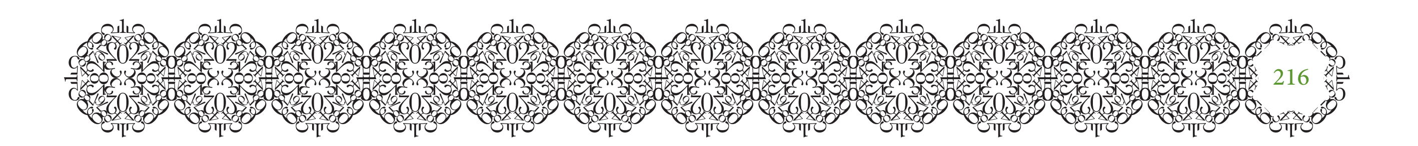
عدد حروف هذه الآية = 196 حرفًا، وهذا العدد = 7 × 7 × 2 × 2

سؤال: إذا كان الحرف الأخير في كلمة (وَاغْفِرْ) ترتيبه من بداية الآية رقم 154، فما هو إذًا ترتيب حرف الغين نفسه؟

ترتيب حرف الغين من بداية الآية هو 152.. وهذا العدد هو 19 × 8

19 هو الترتيب الهجائي لحرف الغين!

8 هو عدد الكلمات التي جاءت بعد كلمة (وَاغْفِرْ) حتى نهاية الآية بل حتى نهاية السورة!



المشهد الثالث

تأمّل أوّل موضع لحرف الغين في سورة البقرة:

الم (1) ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيْهِ هُدًى لِلْمُتَّقِيْنَ (2) الَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيْمُوْنَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُوْنَ (3)

وآخر موضع لحرف الغين في سورة البقرة:

> لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِيْنَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِيْنَ (286)

تأمّل فاتحة سورة البقرة وخاتمتها جيّدًا.. اقرأ هذه الآيات أكثر من مرّة.. ماذا تلاحظ؟

لن تلاحظ شيئًا عجيبًا من الوهلة الأولى.. هذا هو شأن المنظومة الإحصائية القرآنية!

تأمّل..

جاء حرف الغين في سورة البقرة للمرّة الأولى في ترتيب الحرف رقم 45 من بداية السورة!

وجاء حرف الغين للمرّة الأخيرة في ترتيب الحرف رقم 45 أيضًا، ولكن من نهاية السورة!

مجموع كلمات الآيتين = 57 كلمة، وهذا العدد هو 19 × 3 .. إذا كان الأوّل هو ترتيب حرف الغين في قائمة الحروف الهجائية فالثاني هو رقم أوّل آية يرد بها حرف الغين في سورة البقرة، وهو أيضًا ترتيب أوّل كلمة يرد فيها حرف الغين من بداية الآية!

المشهد الرابع

تذكّر.. حرف الغين جاء في سورة البقرة للمرّة الأولى في الكلمة رقم 3 في الآية رقم 3 وفي ترتيب الحرف رقم 45 من بداية السورة، وجاء للمرّة الأخيرة في ترتيب الحرف رقم 45 أيضًا، ولكن من نهاية السورة!

أين جاء حرف الغين في المرة الأخيرة في المصحف؟ جاء في ترتيب الكلمة رقم 3 في الآية رقم 3 من سورة الفلق وفي ترتيب الحرف رقم 45 أيضًا، ولكن من نهاية السورة!

> قُلْ أَعُوْذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (1) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (2) وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (3) وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (4) وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (5)

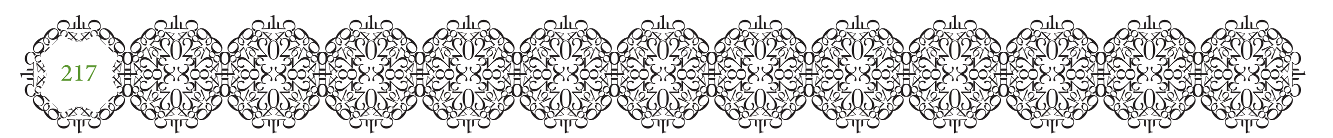
المشهد الخامس

سوف أعرض أمامك الآن شيئًا عجيبًا!

سأضع بين يديك أوّل 125 حرفًا في القرآن وآخر 125 حرفًا في القرآن.. لتتأكّد بنفسك من هذه الحقائق:

الحقيقة الأولى

آخر مرّة يرد حرف الغين في الفاتحة جاء في ترتيب الحرف رقم 125 من بداية المصحف:



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ (5) اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ (6) صِرَاطَ الَّذِيْنَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّيْنَ (7)

الحقيقة الثانية

آخر مرّة يرد حرف الغين في المصحف جاء في ترتيب الحرف رقم 125 من نهاية المصحف:

> قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (1) مِن شَرِّ مَا خَلَقَ (2) وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (3) وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (4) وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (5)
>
> قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (1) مَلِكِ النَّاسِ (2) إِلَهِ النَّاسِ (3) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (4) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (5) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (6)

آخرة كلمة ورد فيها حرف الغين في القرآن ترتيبها رقم 33 من نهاية المصحف، وهذا العدد هو نفسه مجموع أرقام الآيات من الآية التي ورد فيها حرف الغين الأخير حتى نهاية المصحف!

الحقيقة الدامغة

إلى الذين لا يزالون في شكّ في أن الترتيب الهجائي للحروف العربية أحد ركائز البناء الرقمي للقرآن!

انتبهوا جيّدًا إلى هذه الحقيقة:

حرف الغين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 19

السورة الوحيدة التي يبدأ اسمها بحرف الغين هي سورة غافر.

وسورة غافر هي أيضًا السورة الوحيدة في المصحف التي ورد فيها حرف الغين 19 مرّة!

الغين المتجاورة

حرف الغين ورد متجاورًا مع نفسه مرّة واحدة فقط في القرآن، وتحديدًا في هذا الموضع:

وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِيْنًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِيْنَ (85) آل عمران

تأمَّل حرف الغين الأوّل في كلمة (يَبْتَغِ)..

جاء في الكلمة رقم 1475 من بداية السورة، وهذا العدد = 25 × 59

جاء في الكلمة رقم 2025 من نهاية السورة، وهذا العدد = 25 × 81

أول ما ورد حرف الغين في القرآن جاء في ترتيب الكلمة رقم 25 من بداية المصحف!

أول ما ورد حرف الغين في القرآن جاء في ترتيب الحرف رقم 25 من نهاية سورة الفاتحة!

آخر مرّة يرد حرف الغين في الفاتحة جاء في ترتيب الحرف رقم 125 من بداية المصحف!

آخر مرّة يرد حرف الغين في المصحف جاء في ترتيب الحرف رقم 125 من نهايته! وهذا العدد = 25 × 5

أوّل كلمة تنتهي بالغين

أوّل كلمة تنتهي بحرف الغين في القرآن هي كلمة «باغٍ» في هذه الآية:

> إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (173) البقرة

ترتيب هذه الكلمة من بداية المصحف رقم 3125، وهذا العدد = 25 × 25 × 5

هذه الآية عدد كلماتها 25 كلمة!

في القرآن هناك 63 كلمة تنتهي بحرف الغين وكلمة (بَاغٍ) هي أولى هذه الكلمات.

وحرف الغين في هذه الكلمة ترتيبه رقم 63 من بداية الآية .. فتأمّل!

في القرآن هناك 315 كلمة تبدأ بحرف الغين، وهذا العدد = 63 × 5

حرف القاف

بعد أن وقفنا على بعض ملامح عظمة النظم القرآني لبعض الأحرف، ما رأيك لو انتقلنا إلى محطة جديدة من ملامح هذه العظمة؟ حرف القاف.. الحرف رقم 21 في قائمة الحروف الهجائية! حرف يمتاز بالقوة والشدَّة والجهر، ولذلك لا توجد وسيلة لولادة هذا الحرف إلا بعمل مُكمِّل، وهو الاضطراب في المخرج، وهو ما يعرف في علم التجويد بالقلقلة.

ثاني أوّل حرفين من القرآن نزل بهما الوحي.. (اقرأ)

ورد هذا الحرف في القرآن 7034 مرّة، وهذا العدد = 6236 + 114 × 7

عدد آيات القرآن + عدد سور القرآن × 7

ومعلوم أن القرآن الكريم نزل على سبعة أحرف!

تأمّل..

أين جاء حرف القاف لأوّل مرّة في المصحف؟

لقد جاء في كلمة «المستقيم» في الآية:

اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) الفاتحة

جاء في ترتيب الحرف رقم 17 من بداية الآية وفي ترتيب الحرف رقم 97 من بداية السورة!

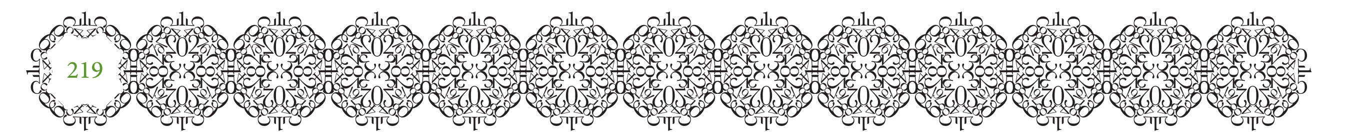
مجموع العددين 17 + 97 = 114 .. عدد سور القرآن!

عدد حروف الآية 19 حرفًا ورقمها 6 وحاصل ضرب 19 × 6 = 114 .. عدد سور القرآن!

التكرار رقم 114 لحرف القاف من بداية المصحف جاء في كلمة «بَقَرَةٌ» في هذه الآية:

قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ (68) البقرة

رقم الآية 68، وهو يماثل تمامًا عدد تكرار لفظ «قرآن» في القرآن الكريم!



عدد كلمات الآية = 23 كلمة.. عدد أعوام الوحي التي نزل خلالها القرآن الكريم!

الآية بدأت بحرف القاف وانتهت بحرف النون وكذلك كلمة «قرآن» تبدأ بالقاف وتنتهي بالنون!

تأمّل حرف القاف في كلمة (بَقَرَةٌ).. جاء بعد حرف الباء، وهذا الحرف هو أوّل حرف في المصحف، وجاء قبل حرف الراء، وهذا الحرف هو الذي يأتي بعده أيضًا في لفظ (قرآن)!

أكبر تكرار للقاف

لم يتكرّر حرف القاف في القرآن الكريم أكثر من 10 مرّات في آية واحدة، وفي القرآن كله هناك 5 آيات فقط تكرّر حرف القاف في كل منها 10 مرّات، وهذه الآيات الخمس هي: الآية رقم 181 من سورة آل عمران، والآية رقم 16 من سورة الرعد، والآية رقم 77 من سورة النساء، والآية رقم 27 من سورة المائدة، وأخيرًا الآية الأخيرة في سورة المزمل ورقمها 20

القاف ولفظ الجلالة

تأمّل آخر آية يرد فيها حرف القاف 10 مرّات:

> إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ <u>تَقُوْمُ</u> أَدْنَى مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِيْنَ مَعَكَ وَاللَّهُ <u>يُقَدِّرُ</u> اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوْهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ <u>فَاقْرَؤُوا</u> مَا تَيَسَّرَ مِنَ <u>الْقُرْآنِ</u> عَلِمَ أَنْ سَيَكُوْنُ مِنْكُمْ مَرْضَى وَآخَرُوْنَ يَضْرِبُوْنَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُوْنَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُوْنَ <u>يُقَاتِلُوْنَ</u> فِي سَبِيْلِ اللَّهِ <u>فَاقْرَؤُوا</u> مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ <u>وَأَقِيْمُوا</u> الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ <u>وَأَقْرِضُوا</u> اللَّهَ <u>قَرْضًا</u> حَسَنًا وَمَا <u>تُقَدِّمُوا</u> لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوْهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُوْرٌ رَحِيْمٌ (20) المزمل

ماذا تلاحظ في هذه الآية؟

تتضمَّن هذه الآية أكبر تكرار لاسم اللّه في القرآن.. 7 مرّات!

ولا يوجد في القرآن أي آية أخرى تكرّر فيها اسم اللّه بهذا العدد!

تضمَّنت هذه الآية أكبر تكرار لحرف القاف وأكبر تكرار لاسم اللّه، فما هي العلاقة بينهما؟

إذا تأمّلت ترتيب حرف القاف في قائمة الحروف الهجائية تجده الحرف رقم 21

وإذا تأمّلت قائمة الأعداد الأوّليّة تجد أن العدد 73 ترتيبه رقم 21 في هذه القائمة!

العدد 73 هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم اللّه!

العدد 73 هو أيضًا ترتيب سورة المزمل في المصحف.. السورة التي خُتمت بها هذه الآية!

الترتيب الهجائي لحرف القاف هو 21 وتكرّر هذا الحرف في آية المزمل 10 مرّات.

فما هو الحرف الذي ترتيبه رقم 10 في قائمة الحروف الهجائية؟

حرف الراء هو الحرف رقم 10 في قائمة الحروف الهجائية، وهذا الحرف تكرّر في آية المزمل 21 مرّة!

حرف القاف ترتيبه الهجائي رقم 21 وتكرّر في آية المزمل 10 مرّات، ومجموع العددين 31

حرف الراء ترتيبه الهجائي رقم 10 وتكرّر في آية المزمل 21 مرّة، ومجموع العددين 31

31 هو رقم آية النُّور.

هذه الآية هي أطول آية في النصف الثاني من القرآن، وعدد كلماتها 78 كلمة!

عدد كلمات سورة المزمل 200 كلمة وعدد كلمات هذه الآية 78

أي أن هذه الآية تضم 39% من مجموع كلمات السورة!

وبذلك تكون هذه الآية نسبيًّا هي أطول آية في القرآن!

إن عدد كلمات آية الدّين في سورة البقرة 129 كلمة..

من الناحية المطلقة هي أطول آية في القرآن، إلا أنها تمثل 2.1% من مجموع كلمات سورة البقرة، وهو 6141 كلمة.

إحدى أعجب عجائب القرآن!

بمناسبة ذكر آية الدّين في سورة البقرة.. تأمّل هذه الحقائق:

آية الدّين هي أطول آية في القرآن من الناحية المطلقة.

وقد ورد فيها اسم اللّه 6 مرّات، وهذا هو أكبر تكرار لاسم اللّه في آية واحدة في النصف الأوّل من القرآن!

الآية الأخيرة من سورة المزمل هي أطول آية في النصف الثاني من القرآن.

وقد ورد فيها اسم اللّه 7 مرّات، وهذا هو أكبر تكرار لاسم اللّه في آية واحدة في القرآن!

الآن أنت على وشك أن تقف على إحدى أعجب عجائب القرآن!

ولكن قبل ذلك أسألك:

بخلاف الآية الأخيرة من سورة المزَّمل، هل يوجد في القرآن آية أخرى عدد كلماتها 78 كلمة؟

نعم، هناك آية أخرى عدد كلماتها 78 كلمة، وهي الآية رقم 31 من سورة النُّور:

> وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوْجَهُنَّ وَلَا يُبْدِيْنَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِيْنَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُوْلَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُوْلَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِيْنَ غَيْرِ أُوْلِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِيْنَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِيْنَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيْعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُوْنَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ (31) النُّور

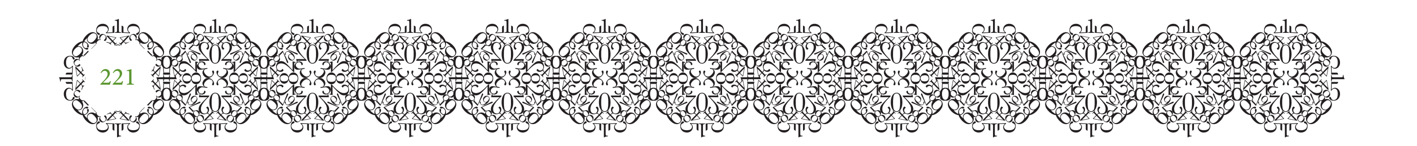
هذه الآية التي أمامك تضمَّنت أكبر تكرار لحرف النون في القرآن!

ماذا تقول في هذه الحقيقة؟!

في القرآن كله آيتان فقط عدد كلمات كل منهما 78 كلمة!

الأولى تضمّنت أكبر تكرار لحرف القاف، والثانية تضمّنت أكبر تكرار لحرف النون؟!

الآن.. ما هي العلاقة بين الآيتين؟



تأمّل..

آية سورة المزمل عدد كلماتها 78 كلمة وتضمَّنت أكبر تكرار لحرف القاف في القرآن، وتضمّنت أيضًا أكبر تكرار لاسم اللّه في القرآن، وآية سورة النُّور عدد كلماتها 78 كلمة وتكرّر بها حرف النون 47 مرّة، وهذا هو أكبر تكرار لحرف النون في آية واحدة في القرآن كلّه.

تأمّل.. حرف القاف هو أوّل أحرف كلمة «قرآن» وحرف النون هو آخر أحرفها!

حرف النون تكرّر في آية النُّور 47 مرّة، وهذا هو عدد حروف سورة الإخلاص!

تضمَّنت آية النُّور 31 كلمة تنتهي بحرف النون، وهذا العدد هو رقم الآية نفسها!

بل الأعجب من ذلك أن الآية تخاطب المؤمنات ووردت فيها نون النسوة 25

العدد 25 هو ترتيب حرف النون في قائمة الحروف الهجائية!

ولكن ما هي علاقة سورة الإخلاص بهذه الآية؟

سوف نجيب عن هذا السؤال في محطَّة لاحقة.. تابع معنا.

عجائب إحصائية

حرف الباء.. أوّل الحروف غير المقطَّعة وتكرّر في آية النُّور 20 مرّة ورقم آية المزمل 20 أيضًا!

حرف الواو.. آخر الحروف غير المقطَّعة وتكرّر في آية المزمل 31 مرّة ورقم آية النُّور 31 أيضًا!

آخر الحروف المقطَّعة هو حرف الياء وتكرّر في آية المزمل 20 مرّة ورقم آية المزمل 20 أيضًا!

أول حروف آية النُّور هو حرف الواو وتكرّر في آية المزمل 31 مرّة ورقم آية النُّور 31 أيضًا!

أوّل الوحيّ

أوّل ما نزل من القرآن، وبإجماع الأمّة، الآيات الخمس الأولى من سورة العلق..

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)

هذه الآيات الخمس مكوَّنة من 14 حرفًا تكرّرت 78 مرّة!

تمامًا كما هو الحال بالنسبة إلى الحروف المقطَّعة.. 14 حرفًا تكرّرت 78 مرّة!

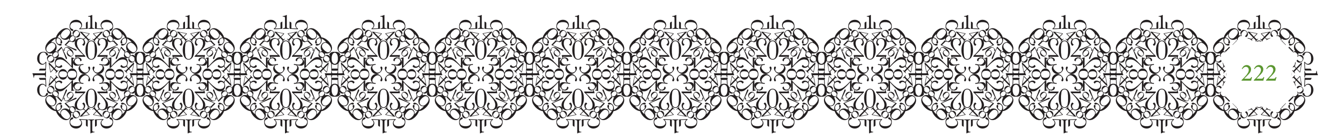
أوّل ما نزل به الوحي من السماء أخذ من الحروف الهجائية 14 حرفًا وترك 14 حرفًا!

من الحروف المقطَّعة أخذ 10 وترك 4 ومن الحروف غير المقطَّعة ترك 10 وأخذ 4

أوّل كلمة

أوّل كلمة نزل بها الوحي «اقرأ».

الحرفان الأوّل والأخير هما أوّل أحرف اسم اللّه!



الحرفان الثاني والثالث هما أوّل أحرف كلمة «قرآن»!

حرف الألف أوّل ما نزل من القرآن، يليه مباشرة حرف القاف.

الأوّل تكرّر في الآيات الخمس الأولى من سورة العلق 17 مرّة والثاني تكرّر 6 مرّات.

مجموع تكرار الحرفين = 23، بعدد أعوام الوحي!

أوّل آية

تأمّل أوّل آية نزلت من القرآن:

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) العلق

هذه الآية تتشكّل من 11 حرفًا من الحروف الهجائية!

وهذه الحروف بحسب ترتيب نزولها من السماء جاءت على النحو الآتي:

أ – ق – ر – ب – س – م – ك – ل – ذ – ي – خ

سوف أعرض عليك فيما يلي أمرًا عجيبًا جدًّا بشأن هذه الحروف!

تأمّل ترتيب هذه الحروف في قائمة الحروف الهجائية وتكرارها في سورة العلق:

الحرف	أ	ق	ر	ب	س	م	ك	ل	ذ	ي	خ	المجموع
ترتيبه الهجائي	1	21	10	2	12	24	22	23	9	28	7	159
تكراره في سورة العلق	62	8	14	13	8	13	10	38	6	17	3	192

هذه الحروف التي تراها أمامك في الجدول هي حروف أوّل آية نزلت من القرآن من دون زيادة أو نقصان!

يمكنك أن تتأكد من ذلك بسهولة الآن!

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) العلق

مجموع الترتيب الهجائي لحروف هذه الآية هو 159، وهذا العدد = 96 + 63

96 هو ترتيب سورة العلق في المصحف!

63 هو عدد أعوام عمر النبي ﷺ !

تكرّرت حروف هذه الآية في سورة العلق 192 مرّة، وهذا العدد = 96 + 96

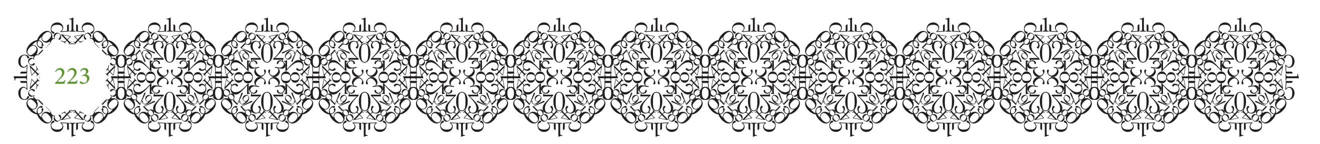
تكرّرت حروف هذه الآية في سورة العلق 192 مرّة، وهذا العدد = 114 + 78

114 هو عدد سور القرآن!

78 هو عدد حروف أوّل ما نزل من الوحي!

ويمكنك أن تتأكد الآن:

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)



تأمّل الآية الثانية:

خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2)

هذه الآية تتألّف من 8 أحرف من الحروف الهجائية هي: خ – ل – ق – أ – ن – س – م - ع

أوّل كلمة في الآية انتهت بحرف القاف وآخر كلمة في الآية انتهت بحرف القاف أيضًا!

الحروف الهجائية التي تتشكّل منها هذه الآية عددها 8 أحرف، وقد تكرّر حرف القاف في سورة العلق 8 مرّات!

هذه الأحرف الثمانية تكرّرت في سورة العلق 168 مرّة، وهذا العدد = 8 × 21

8 هو تكرار حرف القاف في سورة العلق!

21 هو ترتيب حرف القاف في قائمة الحروف الهجائية!

ليست هذه أو تلك الآية استثناء، بل إذا تأمّلت نسق تكرار حروف جميع آيات سورة العلق ترى العجب!

دعنا إذا نختصر الطريق، وننتقل مباشرة إلى آخر آية في سورة العلق:

كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ (19)

هذه الآية تتشكّل من 14 حرفًا من الحروف الهجائية هي:

ك – ل – أ – ت – ط – ع – و – هـ – س – ج – د – ق – ر – ب

عليك أن تتأكد من أن هذه الحروف هي بالفعل حروف آخر آية من سورة العلق من دون زيادة ولا نقصان!

هذه الحروف، وهي حروف الآية الأخيرة من سورة العلق تكرّرت في سورة العلق 199 مرّة!

العدد 199 يساوي 63 + 34 × 4

63 هو عدد أعوام عمر مُحمَّد ﷺ!

4 هو تكرار اسم «محمد» في القرآن!

34 هو عدد السجدات المفروضة في اليوم واللَّيلة، وهذه الآية تلاوة في المصحف! خُتمت بآخر سجدة

بِسْمِ اللَّه

وردت (بِسْمِ اللَّهِ) في ثلاثة مواضع فقط في القرآن، هي:

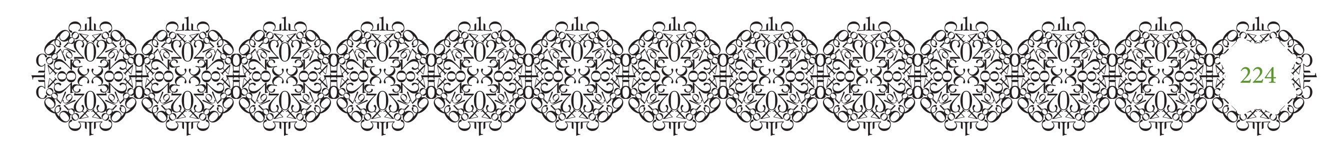
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (1) الفاتحة

وَقَالَ ارْكَبُوا فِيْهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُوْرٌ رَحِيْمٌ (41) هود

إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (30) النمل

تأمّل..

عدد كلمات هذه الآيات الثلاث = 23 كلمة.. عدد أعوام الوحي!



هذه الآيات الثلاث مرتّبة بحسب ترتيبها في المصحف، فإذا قمت بإحصاء عدد الحروف بين (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) في الآية الأولى و(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) في الآية الأخيرة تجدها 63 حرفًا.. عدد أعوام عمر النبي ﷺ!

الافتتاح والتعظيم للّه

يفتتح المرء قراءته لكلام اللّه دائمًا.. «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم »، ويرشدنا النبي ﷺ إلى أنَّ: كل أمر ذي بال لم يذكر فيه «اسم اللّه» أو «بسم اللّه» فهو أبتر، وقد ورد الافتتاح «بسم اللّه» في القرآن في ثلاثة مواضع أخرى حاسمة، وهي أوّل ما نزل من القرآن العظيم.. (اقرأ باسم ربك الذي خلق)، وعندما همّ نوح بإنقاذ المؤمنين في سفينته.. (ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّه مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا)، وعندما كتب سليمان إلى بلقيس ملكة سبأ حرص أن يكون في مقدمة كتابه (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم).

الابتداء بسم اللّه، شرف لنا، يعلمنا أن يكون اسم اللّه وحده هو المعظّم والمقدّم في كلامنا وفي قلوبنا أيضًا، فلا يكن في قلبك ما هو أعظم ولا أجّل ولا أحب من اللّه تبارك وتعالى، فاسمه مقدَّم على كل اسم وحبّه وتعظيمه مقدّم على كل حبّ وتعظيم.

الآية الوسطى

وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (41) هود

عدد كلماتها 11 كلمة، وترتيب السورة التي وردت فيها في المصحف رقم 11.. سورة هود!

رقمها 41، وهو مجموع تكرار أحرف اسم اللّه ضمن الحروف المقطَّعة!

ورد فيها النصف الأوّل فقط من (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) ولم تتضمَّن النصف الثاني.

وفي المقابل إذا تأمّلت الآية الثالثة تجد نصفها الأوّل 4 كلمات ونصفها الآخر (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)، وهي 4 كلمات أيضًا.

إذا تأمّلت نمط تكرار حروف الآية الوسطى فسوف تلاحظ أن هناك ظاهرة رقمية عجيبة.

نتأمّل تكرار حروف (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) كاملة في الآية الوسطى:

الحرف	ب	س	م	ا	ل	هـ	ر	ح	ن	ي	**المجموع**
التكرار	3	2	4	10	4	4	6	1	1	3	**38**

تأمّل..

لقد جاءت (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) كاملة في الآية الأولى وعدد حروفها 19 حرفًا.

وجاءت (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) كاملة في الآية الأخيرة وعدد حروفها 19 حرفًا.

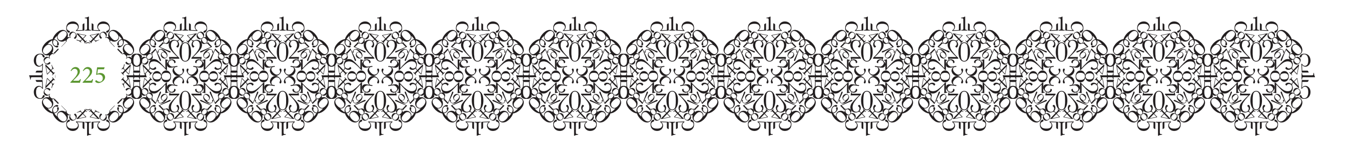
في الآية الوسطى لم ترد (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) كاملة، ولكن حروفها تكرّرت في الآية نفسها 38 مرّة!

وهذا العدد = 19 + 19 مرّة!

هناك ما هو أعجب من ذلك!!

إذا تأمّلت حروف الآية الوسطى فسوف تلاحظ أنها تضمّنت 6 أحرف ليست من حروف (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ).

وهذه الأحرف هي (ج – غ – ف – ق – ك – و).



وما هو العجيب في ذلك؟ نتأمّل معًا الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الستة:

الحرف	ج	غ	ف	ق	ك	و	المجموع
ترتيبه الهجائي	5	19	20	21	22	27	114

مجموع الترتيب الهجائي للأحرف الستة = 114 .. عدد سور القرآن!

لقد وردت هذه الآيات الثلاث في ثلاث سور.. الفاتحة وترتيبها في المصحف رقم 1، وهود وترتيبها رقم 11، والنمل وترتيبها رقم 27، وقد توزّعت بشكل مذهل ومن خلال نظام دقيق جدًّا وعلى مستوى الكلمة.

تأمّل كيف توزعت (بِسْمِ اللَّهِ) على امتداد القرآن من خلال هذا المخطط:



لاحظ كيف يتجلى العدد 113، وهو عدد سور القرآن التي تفتتح قراءتها بالبسملة!

أعظم آيات القرآن!

في هذا المشهد سوف ننتقل إلى موقع مميز في رحاب القرآن العظيم.. إلى أعظم آية فيه، وهي آية الكرسي، التي إذا ما تدبَّرت معانيها وكلماتها تيقنت أنه لا توجد آية في كتاب اللَّه أعظم منها، وذلك لما تحويه من معاني عظمة اللَّه وكبريائه وسعة ملكوته، والقرآن كله عظيم. ولا نريد أن نسترسل في عظمة هذه الآية من حيث مضمونها، فقد فصَّلت في ذلك كتب التفسير والتوحيد، ولكننا نريد أن نتوقف قليلًا عند بعض جوانب العظمة الرقمية لهذه الآية. ولكن قبل أن ننتقل إلى هناك اسمح لي أن استضيفك في استراحة جانبية لنتأمّل معًا جانبًا من عظمة هذا الكون.

أسرع من الضوء!

حتى الآن لم يصل العقل البشري إلى ما هو أسرع من الضوء، ولكنني أستطيع أن أقول لك إن سرعة الفكرة هي أكبر من سرعة الضوء بكثير، ولا وجه للمقارنة بينهما، وما لا تستطيع أن تصل إليه سرعة الضوء إلا في مليارات السنين تستطيع أن تصل إليه أنت بفكرك في ثوانٍ معدودة وربما أقل من ذلك!

وبذلك أدعوك إلى أن تطلق لخيالك العنان وتجول بفكرك وخاطرك في كون اللّه الواسع، السماوات والأرض وما دونهما وما فوقهما، وما وصلت إليه عيون أحدث المراصد الفضائية وأعظمها التي توصَّل إليها البشر حتى الآن، فالضوء يسير بسرعة تقارب 300 ألف كيلومتر في الثانية الواحدة، ولك أن تتخيل طول المسافة التي يقطعها الضوء بهذه السرعة الفلكية خلال الدقيقة والساعة واليوم والسنة!

ولك أن تتخيَّل أن الشمس، التي يعادل حجمها 1.3 مليون مرّة حجم الكرة الأرضية، وتبعد عنها بما يزيد على 150 مليون كيلومتر، يقطع ضوؤها كل هذه المسافة حتى يصل إلينا في 8 دقائق فقط، ومع ذلك استطاعت المراصد العملاقة اليوم أن تصل إلى عمق 16.5 مليار سنة ضوئية في الكون، وهذا يعني أن العديد من النجوم التي نراها اليوم في كبد السماء هي في حقيقة الأمر انفجرت واندثرت منذ ملايين السنين، ولكننا لا نزال نراها لأن ضوء انفجارها لم يصلنا بعد ليخبرنا بانفجارها، وصورتها التي نراها اليوم هي الصورة التي كانت عليها تلك النجوم قبل ملايين السنين، وكذلك مواقعها التي نراها عليها اليوم هي المواقع التي مرت عبرها هذه النجوم وتجاوزتها قبل ملايين السنين!

ومن هنا يمكننا أن نفهم لماذا لم يقسم اللّه عزّوجلّ بالنجوم ذاتها وإنما أقسم بمواقعها:

فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُوْمِ (75) وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُوْنَ عَظِيْمٌ (76) إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيْمٌ (77) الواقعة

والأعجب من ذلك هو أن هذا الكون الشاسع وعلى اتساعه لم يتوقَّف عند حدود معينة، وأن النظريات العلمية الحديثة تؤكِّد أن هذا الكون بحجمه الهائل لا يزال متمدِّدًا وفي توسع مستمر متباعدًا بمجرَّاته، وأن هذا التوسع يتم بصورة أسرع كلما اتجهنا نحو الأطراف البعيدة لهذا الكون، وذلك يصدقه القرآن الكريم في قول اللّه تعالى:

وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوْسِعُوْنَ (47) الذاريات

هذه السياحة الفكرية قصدنا أن نقدِّمها بين يدي أعظم آية في كتاب اللّه، لتقريب المعاني لنفهم معًا حجم هذا الكون الشاسع، أو بتعبير أدق الجزء اليسير الذي وصلت إليه عيون المراصد الفضائية الحديثة في نطاق السماء الدنيا فقط.. وهناك سبع سماوات خلقها اللّه عزّوجلّ لا تعادل في مجملها بطولها وبعرضها بالنسبة إلى الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة، ولا يعادل الكرسي من عرش الرحمن إلا كما تعادل تلك الحلقة من تلك الفلاة. وبهذه العظمة، جاءت آية الكرسي بمنزلة أعظم آية في كتاب اللّه عزّوجلّ..

> اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوْمُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيْهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيْطُوْنَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَؤُوْدُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيْمُ (255) البقرة

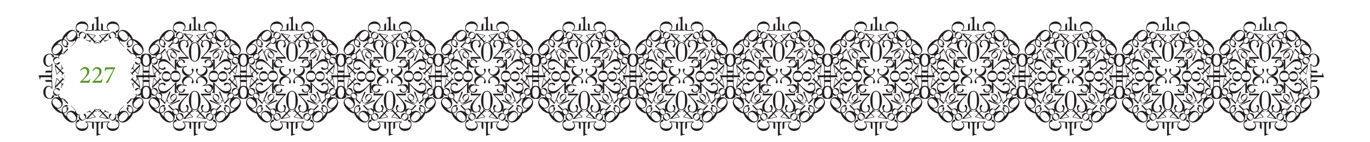
إنها أعظم آية في القرآن العظيم..

إنها سيدة آياته، رفعها اللّه في بدايتها باسمه الأعظم (اللّه) وفي نهايتها بصفته (العظيم)!

تأمّل..

أوّل 6 كلمات من آية الكرسي (اللّه لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ)..

عدد الأحرف الهجائية التي تشكّلت منها هي 6 أحرف أيضًا.. أ ل هـ و ح ي



أنعم فيها النظر جيّدًا.. لاحظ الأحرف الثلاثة الأولى.. إنها أحرف اسم « اللَّه»!

أنعم النظر في الأحرف الثلاثة الأخرى.. إنها أحرف كلمة «وحي»!

والآن نتأمّل مجموع تكرار هذه الأحرف الستة في آية الكرسي:

الحرف	ا	ل	هـ	و	ح	ي	المجموع
تكراره في آية الكرسي	39	25	14	16	3	17	114

تأمّل..

تكرّرت هذه الأحرف الستة في آية الكرسي 114 مرّة!.. بعدد سور القرآن!

عدد أحرف كلمة «القرآن» 6 أحرف أيضًا!

وبعد هذه الأحرف الستة مباشرة ورد حرف القاف مرّة واحدة ولم يتكرّر مطلقًا في آية الكرسي، ولكن العجيب أن حرف القاف الذي ورد مرّة واحدة فقط في آية الكرسي جاء في ترتيب الحرف رقم 21 من بداية الآية! والعدد 21 هو نفسه ترتيب حرف القاف في قائمة الحروف الهجائية!

تأمّل..

> اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوْمُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيْهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيْطُوْنَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَؤُوْدُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيْمُ (255) البقرة

فإذا تأمّلت هذه الآية تجدها تضمَّنت 5 من أسماء اللَّه الحسنى.

اسم اللَّه في بداية آية الكرسي هو التكرار رقم 233 لاسم اللَّه من بداية سورة البقرة.

العدد 233 أوّليّ لا يقبل القسمة إلّا على نفسه أو على الرقم واحد، وهو يساوي 114 + 114 + 5

114 هو عدد سور القرآن و5 هو عدد أسماء اللَّه الحسنى في آية الكرسي!

اسم اللَّه في بداية آية الكرسي هو التكرار رقم 50 لاسم اللَّه من نهاية سورة البقرة.

50 هو عدد كلمات آية الكرسي نفسها!

الآن توقَّف عند أسماء اللَّه الحسنى التي تضمّنتها آية الكرسي وعددها 5 أسماء!

تأمّل هذه الأسماء الخمسة جيّدًا: (اللَّه - الحي - القيوم - العلي – العظيم)!

مجموع حروف هذه الأسماء الخمسة 25 حرفًا، وهذا العدد = 5 × 5

وهذه الأسماء الخمسة نفسها تضمَّنت من الحروف الهجائية 10 أحرف، وهذا العدد = 5 + 5

كل شيء محسوب بدقة! الآيات والكلمات والحروف وكل شيء!

من بين الحروف الهجائية وعددها 28 حرفًا تضمَّنت آية الكرسي 23 حرفًا وتجاهلت 5 أحرف!

تأمّل الأحرف الهجائية التي تجاهلتها الآية:

الحرف	ث	ج	ز	ص	غ	المجموع
ترتيبه الهجائي	4	5	11	14	19	53

هناك 5 أحرف لم ترد في آية الكرسي مجموع ترتيبها الهجائي = 53

مجموع ترتيب جميع الحروف الهجائية هو 406

وهذا يعني أن مجموع الترتيب الهجائي للحروف التي تضمنتها آية الكرسي هو 353

تأمّل..

5 أحرف لم ترد في آية الكرسي مجموع ترتيبها الهجائي = 53

23 حرفًا وردت في آية الكرسي مجموع ترتيبها الهجائي = 353

هذه الأعداد الأربعة أعداد أوّليّة صمّاء لا تقبل القسمة إلّا على نفسها أو على الرقم واحد!

فتأمّل إذًا ترتيبها في قائمة الأعداد الأوّليّة:

> 5 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 3
>
> 53 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 16
>
> 23 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 9
>
> 353 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 71

مجموع ترتيب هذه الأعداد في قائمة الأعداد الأوّليّة = 99، بعدد أسماء اللَّه الحسنى!

يعزّز هذا الاستنتاج حقائق أخرى مهمَّة:

تضمّنت آية الكرسي 5 من أسماء اللَّه الحسنى!

5 أحرف لم ترد في آية الكرسي مجموع ترتيبها الهجائي = 53

في أولى سور القرآن، وهي سورة الفاتحة تكرَّرت أحرف اسم اللَّه 53 مرّة!

في أوّل سورة نزلت من القرآن، وهي سورة العلق جاء اسم اللَّه في ترتيب الكلمة رقم 53 من بداية السورة!

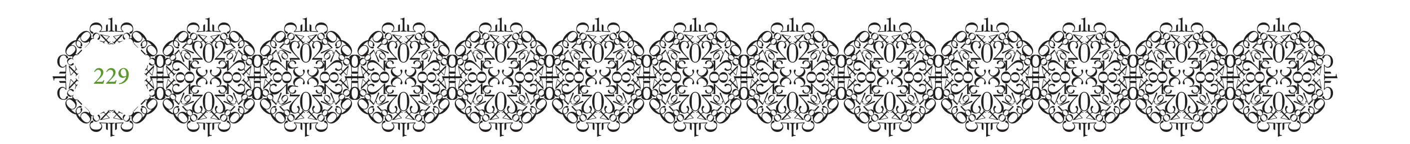
ورد اسم اللَّه في أوّل 53 سورة من دون انقطاع، ثم انقطع بعد السورة التي ترتيبها رقم 53 مباشرة!

ورد اسم اللَّه للمرّة الأخيرة في القرآن قبل 53 كلمة من نهاية المصحف!

تأمّل جيدًا.. إنه العظيم!

بدأت الآية باسم اللَّه الأعظم «اللَّه».. وختمت بصفته «العظيم»!

تكررت أحرف «العظيم» الستة (أ، ل، ع، ظ، ي، م) في الآية 107 مرات!



وإذا علمنا أن مجموع حروف الآية هو 189 حرفًا سوف نتحقّق بسهولة من أن اسم «العظيم» استوعب وحده 57% من مجموع حروف الآية، بينما توزَّعت الحروف الباقية على كلمات الآية وعددها 49 كلمة!

الكرسي.. في الميزان!

إن كل حرف من حروف آية الكرسي يأتي وفق ميزان دقيق جدًّا!!

سوف أقدّم لك هنا بعض الأمثلة على هذه الحقيقة حتى تقف على دقَّة نظم حروف القرآن!

المثال الأوَّل

آية الكرسي تبدأ بحرف الألف فإذا تتبَّعت تكرار حرف الألف من بداية المصحف فسوف تجد أن حرف الألف في بداية آية الكرسي، أي في بداية اسم اللَّه هو التكرار رقم 4000 لا يزيد ولا ينقص!

هذا العدد الموزون والمحسوب بدقَّة فائقة = 5 × 5 × 5 × 32

5 هو عدد أسماء اللَّه الحسنى التي تضمّنتها الآية!

32 هو الرقم 2 مضروب في نفسه 5 مرّات ورياضيًّا يكتب هكذا: 2^5

2 هو ترتيب سورة البقرة في المصحف!

المثال الثاني

حرف القاف هو الحرف رقم 21 في قائمة الحروف الهجائية.

حرف القاف ورد في آية الكرسي مرّة واحدة وجاء في ترتيب الحرف رقم 21 من بداية الآية!

حرف القاف في آية الكرسي جاء قبل 168 حرفًا من نهاية الآية، وهذا العدد يساوي 21 × 8

إذا تتبَّعت تكرار حرف القاف من بداية المصحف فسوف تجد أن حرف القاف الوحيد في آية الكرسي هو التكرار رقم 483

وهذا العدد يساوي 21 × 23

21 هو ترتيب حرف القاف في قائمة الحروف الهجائية!

23 هو عدد أعوام الوحي!

المثال الثالث

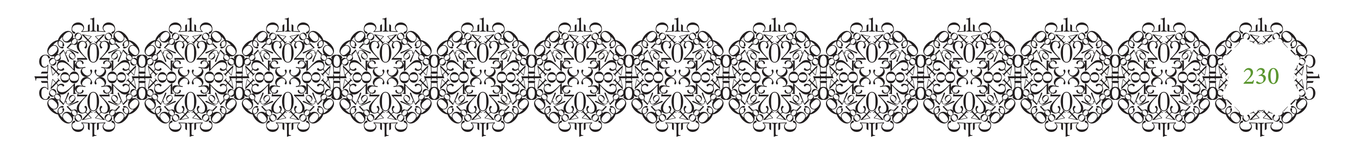
حرف الحاء ورد في آية الكرسي 3 مرّات.

ورد في المرّة الأولى في ترتيب الحرف رقم 17 من بداية الآية.

وورد في المرّة الثانية في الكلمة رقم 34 من بداية الآية، وهذا العدد = 17 + 17

وورد في المرّة الأخيرة في ترتيب الحرف رقم 170 من بداية الآية!

من بداية المصحف حتى نهاية آية الكرسي تكرَّر حرف الحاء 289 مرّة، وهذا العدد = 17 × 17



تأمّل آخر ثلاثة أحرف في آية الكرسي:

آخر حرف في آية الكرسي هو حرف الميم، وهذا الحرف تكرَّر في الآية 17 مرّة!

الحرف الذي قبل الميم مباشرة هو حرف الياء، وهذا الحرف تكرَّر في الآية 17 مرّة!

الحرف الذي قبل الياء مباشرة هو حرف الظاء وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 17

حرف الظاء ورد للمرّة الأولى في آية الكرسي قبل 17 حرفًا من نهاية الآية!

مجموع الحروف من بداية المصحف حتى نهاية آية الكرسي 22542 حرفًا!

وهذا العدد = 17 × 17 × 78

78 هو مجموع تكرار أحرف اسم « اللّه» في آية الكرسي!

78 هو أيضًا مجموع تكرار الحروف المقطَّعة في القرآن!

تأمّل أين جاء حرف الحاء لأوّل مرةً في آية الكرسي (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ)!

جاء في الكلمة رقم 6 من بداية الآية وحرف الحاء هو الحرف رقم 6 في قائمة الحروف الهجائية!

تأمّل أين جاء حرف الحاء لآخر مرّة في آية الكرسي (حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ)!

جاء في بداية كلمة تتشكَّل من 6 أحرف بما يماثل ترتيب حرف الحاء في قائمة الحروف الهجائية!

يمكنك أن تلاحظ بسهولة هنا أن حرف الحاء هو الحرف رقم 20 من نهاية آية الكرسي!

الحرف الذي يلي حرف الحاء مباشرة، وهو الفاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 20

الحرف الذي يلي حرف الفاء مباشرة، وهو الظاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 17

تأمّل هذه الدقَّة في نظم حروف القرآن وكيف عدنا إلى العدد 17 من طريق غير متوقَّع!

ليس ذلك فحسب! بل تتبَّع بقية الحروف الأخرى وتأمّل:

الحرف الذي يلي حرف الظاء مباشرة، وهو الهاء ورد في آية الكرسي 14 مرّة!

والحرف الذي يلي حرف الهاء مباشرة، وهو الميم ورد في آية الكرسي 17 مرّة!

14 هو عدد الحروف المقطَّعة و17 هو تكرار حرف الميم ضمن الحروف المقطَّعة!

سوف أعرض عليك الآن أمرًا عجيبًا! فتأمّل:

الحرف	ح	ف	ظ	هـ	م	ا	المجموع
ترتيبه الهجائي	6	20	17	26	24	1	94

الأحرف التي تراها أمامك هي أحرف كلمة (حِفْظُهُمَا)!

مجموع ترتيب أحرف هذه الكلمة في قائمة الحروف الهجائية 94، وهذا العدد = 2 × 47

2 هو ترتيب سورة البقرة في المصحف!

47 هو ترتيب كلمة (حِفْظُهُمَا) من بداية آية الكرسي!

بل هناك ما هو أعجب من ذلك!

حرف الظاء ورد لأوّل مرّة في آية الكرسي في كلمة (حِفْظُهُمَا).

فإذا تتبَّعت تكرار حرف الظاء من بداية المصحف فسوف تجد أن حرف الظاء في كلمة (حِفْظُهُمَا) هو التكرار رقم 47

وهذا هو ترتيب الكلمة نفسها من بداية آية الكرسي!

المثال الرابع

حرف الميم هو الحرف رقم 24 في قائمة الحروف الهجائية.

حرف الميم ورد لأوّل مرّة في آية الكرسي في ترتيب الحرف رقم 24 من بداية الآية!

حرف الميم تكرَّر في آية الكرسي 17 مرّة وتكرَّر ضمن الحروف المقطَّعة 17 مرّة أيضًا!

إذا تتبَّعت تكرار حرف الميم من بداية المصحف فسوف تجد أن حرف الميم الأوّل في آية الكرسي هو التكرار رقم 1890

وهذا العدد يساوي 189 × 5 × 2

189 هو عدد حروف آية الكرسي!

189 هو أيضًا ترتيب حرف الميم الأخير من بداية آية الكرسي!

5 هو عدد أسماء اللَّه الحسنى في الآية!

2 هو ترتيب سورة البقرة في المصحف!

تأمّل وتعجّب!

آية الكرسي هي الآية رقم 48 في قائمة الآيات التي تنتهي بحرف الميم من بداية المصحف!

العدد 48 يساوي 24 × 2

24 هو ترتيب حرف الميم في قائمة الحروف الهجائية !

2 هو ترتيب سورة البقرة في المصحف!

المثال الخامس

حرف الهاء تكرَّر في آية الكرسي 14 مرّة بما يماثل عدد الحروف المقطَّعة!

حرف الهاء هو الحرف رقم 13 في قائمة الحروف المقطَّعة.

الحرف رقم 13 من بداية آية الكرسي هو حرف الهاء نفسه!

الحرف رقم 13 من نهاية آية الكرسي هو حرف الهاء نفسه!

حرف الهاء هو الحرف رقم 26 في قائمة الحروف الهجائية، وهذا العدد = 13 + 13

الحرف الذي ترتيبه رقم 169 من بداية آية الكرسي هو حرف الهاء نفسه، وهذا العدد = 13 × 13

المثال السادس

23 هو عدد أعوام الوحي!

آية الكرسي تضمَّنت من الحروف الهجائية 23 حرفًا!

أحرف مُحمَّد الثلاثة (م ح د) تكرَّرت في آية الكرسي 23 مرّة!

> حرف الميم الأوّل في آية الكرسي هو التكرار رقم 1890 لحرف الميم من بداية المصحف.
>
> حرف الحاء الأوّل في آية الكرسي هو التكرار رقم 287 لحرف الحاء من بداية المصحف.
>
> حرف الدال الأوّل في آية الكرسي هو التكرار رقم 406 لحرف الدال من بداية المصحف.

مجموع هذه الأعداد الثلاثة هو 2583، وهذا العدد = 63 × 41

63 هو عمر مُحمَّد ﷺ!

41 هو مجموع تكرار أحرف «مُحمَّد» ضمن الحروف المقطَّعة!

ولا تنس أن عدد حروف آية الكرسي 189 حرفًا وأن هذا العدد = 63 + 63 + 63

المثال السابع

سوف أعرض عليك أمرًا مذهلًا فتأمّل:

> حرف الألف تكرَّر في آية الكرسي 39 مرّة!
>
> حرف اللّام تكرَّر في آية الكرسي 25 مرّة!
>
> حرف السين تكرَّر في آية الكرسي 5 مرّات!
>
> حرف الميم تكرَّر في آية الكرسي 17 مرّة!

هذه هي أحرف فعل (أسلم)، وهي أيضًا أحرف اسم (الإسلام)!

هذه الأحرف تكرَّرت في آية الكرسي 86 مرّة! احتفظ بهذا العدد!

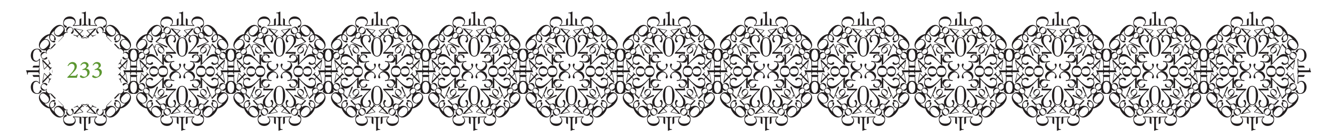
وتأمّل..

> حرف الدال تكرَّر في آية الكرسي 3 مرّات!
>
> حرف الياء تكرَّر في آية الكرسي 17 مرّة!
>
> حرف النون تكرَّر في آية الكرسي 8 مرّات!

هذه هي أحرف كلمة (دين)، وقد تكرَّرت في آية الكرسي 28 مرّة!

تأمّل وتعجّب!

أحرف كلمة (دين) تكرَّرت في آية الكرسي 28 مرّة!



أحرف كلمة (الإسلام) تكرَّرت في آية الكرسي 86 مرّة!

مجموع تكرار أحرف (دين الإسلام) في آية الكرسي = 114، بعدد سور القرآن!

لا يتوقف الأمر عند هذا الحد!

بل تأمّل نمط تكرار أحرف (الإسلام) الأربعة حرفًا حرفًا!

> حرف الألف تكرَّر في آية الكرسي 39 مرّة، أي 5 + 34 (عدد الصلوات + عدد السجدات المفروضة)!
>
> حرف اللّام تكرَّر في آية الكرسي 25 مرّة، أي 5 × 5 (عدد الصلوات المفروضة)!
>
> حرف السين تكرَّر في آية الكرسي 5 مرّات (عدد الصلوات المفروضة)!
>
> حرف الميم تكرَّر في آية الكرسي 17 مرّة (عدد الركعات المفروضة)!

هذه الأحرف الأربعة هي أحرف (الإسلام) ومعلوم أن الصلاة هي عمود (الإسلام)!

مرّة أخرى..

أحرف كلمة (الإسلام) تكرَّرت في آية الكرسي 86 مرّة، وهذا العدد = 63 + 23

63 هو عدد أعوام عمر نبي الإسلام ﷺ!

23 هو عدد أعوام الوحي!

المثال الثامن

في أوّل مرتين يرد فيهما حرف العين في آية الكرسي جاء في كلمتين متجاورتين (يَشْفَعُ عِنْدَهُ)!

الكلمة الأولى ترتيبها رقم 23 من بداية الآية والثانية ترتيبها رقم 24، ومجموع العددين = 47

في آخر مرّتين يرد فيهما حرف العين في آية الكرسي جاء في كلمتين متجاورتين (الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ)!

الكلمة الأولى ترتيبها رقم 49 من بداية الآية والثانية ترتيبها رقم 50، ومجموع العددين = 99

ماذا تعني هذه النتائج؟!

من بداية المصحف حتى نهاية آية الكرسي ورد حرف العين 705 مرّات، وهذا العدد = 47 × 15

47 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 15

إذا أضفت العدد 15 إلى العدد 99 الناتج هو 114، وهو عدد سور القرآن!

99 هو أيضًا عدد أسماء اللّه الحسنى!

آخر أسماء اللّه الحسنى في المصحف، أي الاسم رقم 99 جاء في سورة الإخلاص!

سورة الإخلاص عدد كلماتها 15 كلمة وعدد حروفها 47 حرفًا!

الْمُهْتَدِ

ورد «مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي» في القرآن ثلاث مرّات، وختمت في موضع واحد بالياء وفي موضعين من دون ياء، وهما:

> وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا (97) الإسراء
>
> وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا (17) الكهف

الْمُهْتَدِ جاءت بعد 97 حرفًا من بداية آية الكهف!

سورة الكهف التي وردت فيها هذه الآية جاءت بعد 17 سورة من بداية المصحف!

مجموع العددين 97 + 17 يساوي 114، وهذا هو عدد سور القرآن.

والآن تأمّل آية الإسراء..

> وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا (97) الإسراء

هذه الآية رقمها 97 ورقم ترتيب السورة التي وردت فيها 17 .. مجموعهما 114

بل إذا أحصيت عدّ حروف الآية حرفًا حرفًا فسوف تتحقّق بنفسك بأن عدد حروفها 114 حرفًا!

وهنا تأمّل..

إذا أثبتت ياء «المهتدي» في الآية السابقة.. يتلاشى تمامًا هذا التناسق الرائع!

بل الأعجب من ذلك أن مواضع جميع كلمات الآية وحروفها سوف تختل بإثبات ياء «المهتدي»! كيف؟

تأمّل جيّدًا أين جاء حرف الياء في الآية:

> وَمَنْ يَهْدِ[2] اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ[7] فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ[11] مِنْ دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ[15] الْقِيَامَةِ[16] عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمْيًا[19] وَبُكْمًا وَصُمًّا مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا[27] (97) الإسراء

ورد حرف الياء في 7 مواضع محسوبة بدقة فائقة داخل الآية!

جاء في 7 كلمات ترتيبها من بداية الآية على النحو الآتي: 2، 7، 11، 15، 16، 19، 27

مجموع هذه المواقع السبعة = 97.. تأمّل جيّدًا هذا العدد.. إنه رقم الآية نفسها أليس كذلك؟!

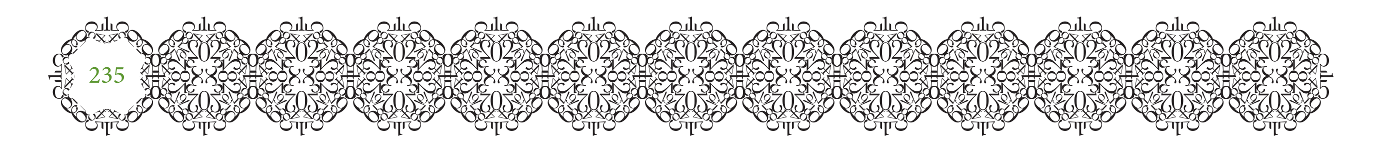
عجائب على مستوى الحرف

ننتقل من مستوى الكلمة إلى مستوى الحرف، ونتأمّل معًا أين جاء ترتيب حرف الياء في المواضع السبعة داخل الآية.

لقد جاء في 7 مواضع أيضًا ترتيبها من بداية الآية على النحو الآتي:

4، 23، 39، 55، 61، 76، 112، ومجموع هذه المواضع السبعة لحرف الياء = 370

هذا العدد = 114 + 114 + 114 + 28



والعدد الأخير 28 هو الترتيب الهجائي لحرف الياء نفسه!

الآن.. قل لي بربك هل هناك أي مكان لإضافة حرف ياء ثامن في الآية؟

وإذا كان ذلك ممكنًا فأين تضعه؟

بل هل يمكنك أن تحذف أي حرف من حروف الياء التي وردت داخل الكلمة باستثناء ياء «المهتدي»؟

الأعجب من ذلك!!

لا يمكنك أن تحذف أيّ ياءٍ من أي كلمة، ليس من كلمات هذه الآية فحسب، بل من كلمات سورة الإسراء بأكملها.. باستثناء ياء «المهتدي»، لأنك ببساطة إذا تتبّعت كلمات سورة الإسراء، كلمة كلمة، فستلاحظ أن هناك 69 منها تنتهي بحرف الياء، وإذا أضفت هذا العدد إلى الترتيب الهجائي لحرف الياء نفسه، وهو 28، يكون الناتج 97.. وهذا هو رقم الآية التي نحن بصددها!

والآية رقم 97 من سورة الإسراء آية مميزة لأنها أطول آيات السورة، وعدد حروفها 114 حرفًا.

لا مكان لأي كلمة أخرى في سورة الإسراء يمكن أن تنتهي بحرف الياء، ولذلك وجب حذف ياء «المهتدي»!

وإذا تتبّعت سورة الإسراء.. كلمة كلمة.. وحرفًا حرفًا فسوف تجد أن حرف الياء ورد فيها 401 مرّة!

وفي جميع الكلمات التي ورد فيها حرف الياء تجده حرفًا أصيلًا في بنية الكلمة.. لا يمكنك حذفه بأي حال!

ولذلك جاء مجموع تكرار حرف الياء في سورة الإسراء 401

وهذا العدد أوّليّ لا يقبل القسمة إلا على نفسه أو على الرقم واحد.

خلاصة القول إن عدد حروف سورة الإسراء 6643 حرفًا، لا يمكنك أن تحذف أيّ حرف منها، باستثناء ياء «المهتدي»، وفي الوقت نفسه لا يمكنك أن تثبت هذا الحرف في أي موضع آخر داخل السورة، لأن البناء الإحصائي للسورة بأكملها سوف يختل لا محالة، وأن سورة الإسراء من أولها إلى آخرها لا تحتمل إضافة أي حرف آخر أو إنقاصه. كيف؟

لقد أشرنا إلى أن عدد حروف سورة الإسراء 6643 حرفًا، وهذا العدد = 6555 + 88

العدد الأوّل 6555 هو مجموع تراتيب سور القران الكريم (1 + 2 + 3 + .. + 114)

العدد الثاني 88 يشير إلى رقم آية التحدي في السورة نفسها، وهي:

قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (88) الإسراء

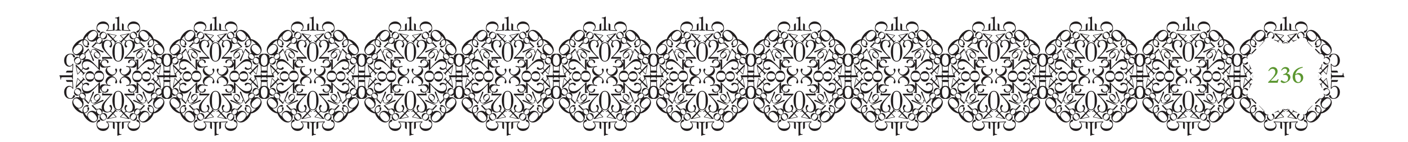
وهكذا يتشعّب بنا النظام الإحصائي إلى منعطفات وتعاريج رقميّة معقّدة جدًّا!

بل إذا تأمّلت كم مرّة ورد حرف الياء، بعد آية التحدّي حتى نهاية السورة، تجده ورد 76 مرّة تحديدًا!

والعدد 76 هو عدد حروف آية التحدّي نفسها!

رسالة مهمة

انتبه.. هنا رسالة مهمّة للذين يتوهمون أن النظم القرآني معجز فقط من خلال الرسم العثماني: إذا فتحت المصحف وبدأت عدّ حروف الآية 97 من سورة الإسراء، فسوف تلاحظ أن عدد حروفها بحسب الرسم العثماني ينخفض من 114 حرفًا إلى 112 حرفًا، ولذلك تنهار جميع هذه العلاقات والروابط الرقمية الرائعة!



كيمياء الحروف القرآنية

في هذه المحطة النادرة جدًّا سوف نتوقَّف قليلًا لنستعرض معًا إحدى عجائب البناء الإحصائي للقرآن، وكيف تتفاعل الأرقام لتجسّد المعنى المطلوب، وكيف تتفاعل هذه الأرقام مع الحروف بطريقة معجزة لم يأتِ مثلها أيّ شيء آخر غير كلام اللّه عزّ وجلّ، وهو القرآن العظيم. وإذا تأمّلت النسيج الرقمي في القرآن تلاحظ أن هناك تفاعلًا حيًّا بين الحروف والأرقام بما يشبه الكيمياء، فتجد الأرقام تتفاعل مع الحروف في تصوير المشهد القرآني بطريقة مذهلة.

المشهد الأوّل

وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُوْلَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوْمًا مَحْسُوْرًا (29) الإسراء

المقطع الأوّل: مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ

3 كلمات و13 حرفًا لم يتكرّر منها سوى حرف واحد فقط تكرّر 3 مرّات!

المقطع الثاني: تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ

3 كلمات و13 حرفًا تكرّر منها 5 أحرف وتكرّرت 10 مرّات!

المقطع الثالث: مَلُومًا مَحْسُورًا

كلمتان و11 حرفًا تكرّر منها 3 أحرف 7 مرّات!

تأمّل هذا التدرّج الرائع في الإحصاءات الواردة خلال هذه المقاطع الثلاثة، ستجدها متطابقة تمامًا مع المعنى الذي تحمله الآية. عندما تحدّثت الآية عن البخل والتقتير في المقطع الأوّل، تفاعلت الحروف مع المعنى، ولم يتكرّر سوى حرف واحد فقط، وعندما انتقلت الآية للحديث عن الإسراف والتبذير في المقطع الثاني، تكرّرت 5 من حروف الآية بل كلمة «بسط» نفسها تكرّرت في المقطع، وجاءت العاقبة في المقطع الثالث لترسم لوحة تصويرية في قمة الروعة والجمال، حيث انخفضت الكلمات من 3 إلى كلمتين فقط، والحروف من 13 إلى 11 حرفًا، وتكرار الأحرف من 5 إلى 3

سبحان من هذا كلامه!!

المشهد الثاني

هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُوْلَهُ بِالْهُدَى وَدِيْنِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّيْنِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُوْنَ (33) التوبة

تأمّل هذه الآية من سورة التوبة، فهي تشكّل منظومة إحصائية رائعة في موقعها وفي عدد كلماتها وحروفها وحركاتها ومواقعها، ولكننا سوف نغضّ النظر عن ذلك كلّه ونركّز في المشهد الآتي على ظاهرة مهمّة جدًّا من ظواهر البناء الإحصائي في القرآن.

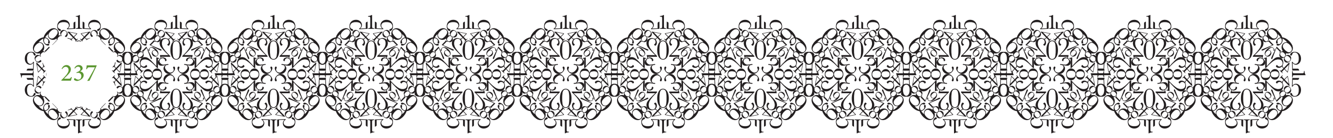
تأمّل تكرار الحروف الهجائية في هذه الآية فقد اتخذ ثلاثة أنماط فقط:

8 أحرف تكرّرت مرّة واحدة.

7 أحرف تكرّرت بأعداد أوّليّة صماء لا تقبل القسمة إلا على نفسها أو على الرقم واحد.

3 أحرف تكرّرت بأعداد مركّبة!

نتوقف هنا لنرى طبيعة هذه الأحرف الثلاثة فنجدها (الألف – الواو - الياء)!



وإذا أنعمت النظر فيها تجدها أحرف المدّ الثلاثة، وقد تكرّرت بأعداد مركَّبة 6 و6 و4 على الترتيب!

ولكن .. لماذا تكرّرت أحرف المدّ الثلاثة دون سواها بأعداد مركَّبة، بينما تكرّرت جميع الحروف الأخرى إما مرّة واحدة وإما بأعداد أوّليّة لا تقبل القسمة إلا على نفسها أو الواحد؟ من هنا يتبدّى المعنى الإعجازي الحقيقي للمنظومة الإحصائية القرآنية، فهو نظام كالعصب الحي يتفاعل مع خصائص الأرقام والأعداد وترتيبها الهجائي، وفي الوقت نفسه يرتبط ارتباطًا عضويًّا بمعاني الحروف والكلمات، وليس ذلك في موضع واحد، وإنما على امتداد القرآن كلّه، وإلى أعماق لا يمكن الوصول إلى قاعها بأي حال!!

إن الفرق بين الأعداد الأوّليّة والأعداد المركَّبة هو أن الأخيرة تمتاز بمرونة كبيرة، إذ إنها تقبل القسمة على نفسها وعلى الرقم واحد وعلى أرقام وأعداد أخرى متعدّدة، بحسب قيمة العدد نفسه، ولذلك فهي تتوافق تمامًا مع صفة المدّ في حروف القرآن!

من جملة الحروف الهجائية هناك 10 أحرف تجاهلتها الآية، وهي:

الحرف	ت	ث	ج	خ	ز	ص	ض	ط	غ	ف	المجموع
ترتيبه الهجائي	3	4	5	7	11	14	15	16	19	20	114

مجموع تراتيب الأحرف الهجائية العشرة التي لم ترد في الآية = 114، وهذا هو عدد سور القرآن!!

لاحظ الأحرف العشرة التي لم ترد في الآية: 5 منها ترتيبها عدد أوّليّ و5 ترتيبها عدد مركَّب!!

الكلّ يسجد للّه

المتدبّر لآيات اللّه في كونه يعلم أن كل ما فيه يسبح اللّه ويخضع له ويسجد له سبحانه وتعالى، وكل أجناس الكون التي نعرفها من جمادات ونباتات وحيوانات وجن وإنس وملائكة، لا يمكنها الخروج عن مُرادات اللّه عزّوجلّ كرهًا أو طوعًا بإرادتها أو من دون إرادتها.

وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ (49) النحل

وقد رأينا في مشاهد سابقة من هذا السِّفر كيف يوظف القرآن العجيب حركة الحرف والكسرة تحديدًا لتصوير مشهد الانكسار والخضوع للّه عزّوجلّ، وقد رأينا كيف بدأت أوّل آية في المصحف بحرف مكسور وانتهت آخر آية فيه بحرف مكسور أيضًا، وكيف بدأت جميع آيات آخر سورة في المصحف بحرف مكسور أيضًا وانتهت به، وكيف جاء أوّل حرف نزل من القرآن العظيم مكسورًا، وكيف جاء موضع السجود على آخر حرف في أوّل سورة نزلت من القرآن الكريم.

السورة الساجدة على الطين!!

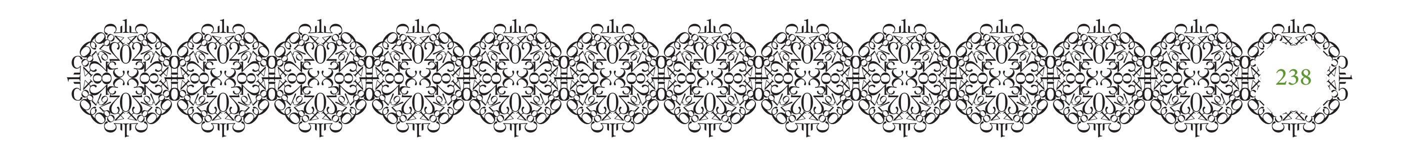
قد يشدّ انتباهك هذا العنوان وتتساءل: هل يسجد القرآن؟! وكيف؟

وأين هو ذلك الطين الذي يسجد عليه القرآن؟ ولكني أعني ما أقول!

وأنت في رحاب القرآن عليك أن تتوقع كل شيء، حتى لو لم يخطر ببالك يومًا ما!

ألم يقل النبي ﷺ عن القرآن العظيم إنه (لا تنقضي عجائبه)؟!

وإن كانت قمّة العبادة تتمثّل في سجود كل المخلوقات في هذا الكون للّه عزّوجلّ كرهًا أو طوعًا، فما هو موقف سور السجدة من ذلك كله!! بل ما هو موقف القرآن نفسه من هذا السجود، وهو الذي يأمرنا بالسجود لربنا وخالقنا سبحانه وتعالى: فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا (62) النجم



وحتى لا ينتابك أدنى شكّ فيما سوف أعرضه أمامك من إحصاءات في غاية البساطة والوضوح، فيما يلي سورة السجدة من بدايتها حتى موضع السجود في نهاية الآية رقم 15:

> الم (1) تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيْهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ (2) أَمْ يَقُوْلُوْنَ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيْرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُوْنَ (3) اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِنْ دُوْنِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيْعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُوْنَ (4) يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّوْنَ (5) ذَلِكَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيْزُ الرَّحِيْمُ (6) الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ مِنْ طِيْنٍ (7) ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِيْنٍ (8) ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيْهِ مِنْ رُوْحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيْلًا مَا تَشْكُرُوْنَ (9) وَقَالُوا أَإِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيْدٍ بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُوْنَ (10) قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُوْنَ (11) وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُوْنَ نَاكِسُو رُؤُوْسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوْقِنُوْنَ (12) وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِيْنَ (13) فَذُوْقُوا بِمَا نَسِيْتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا إِنَّا نَسِيْنَاكُمْ وَذُوْقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ (14) إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِيْنَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُوْنَ (15) ۩

الآن هذه هي سورة السجدة من بدايتها حتى موضع سجودها ماثلة أمامك.

يمكنك أن تتحقَّق بسهولة من كل ما سوف نعرضه من حقائق رقميّة مبسّطة جدًّا.

في البدء تأمّل الآية الأخيرة، وهي الآية التي في نهايتها موضع السجود.

رقمها 15 وعدد كلماتها 15 وعدد الآيات التي جاءت بعدها حتى نهاية السورة 15 آية!

مواضع السجود في القرآن كلّه 15 موضعًا!

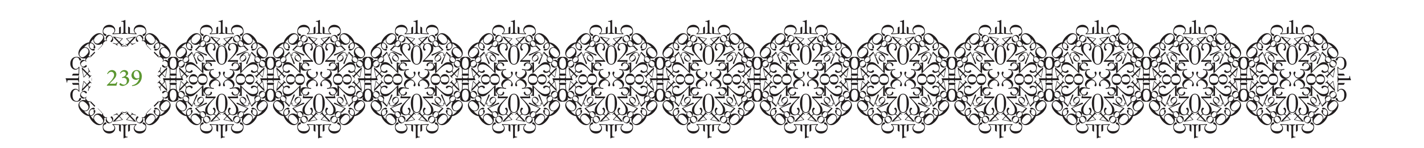
الآن سوف نقوم بعملية إحصائية بسيطة جدًّا لحروف سورة السجدة، من بدايتها حتى موضع السجود فيها.

وهذه العملية لا تحتاج إلى أي مهارة، إذ يمكنك أن تستخدم أصابع يدك في العدّ!

ماذا سنفعل؟

سوف نتابع حروف السورة حرفًا حرفًا، فنجد أن أوّل حرف ورد هو حرف الألف، وتكرّر من بداية السورة حتى موضع السجود 133 مرّة، يليه حرف اللّام وتكرّر 87 مرّة، ثم حرف الميم وتكرّر 74 مرّة، ثم حرف التاء وتكرّر 23 مرّة، ثم النون وتكرّر 68 مرّة.. وهكذا نتابع إحصاء تكرار الحروف حرفًا حرفًا، وبحسب أسبقية ذكرها، الأوّل، ثم الذي يليه وهكذا من بداية السورة حتى موضع السجود في نهاية الآية رقم 15

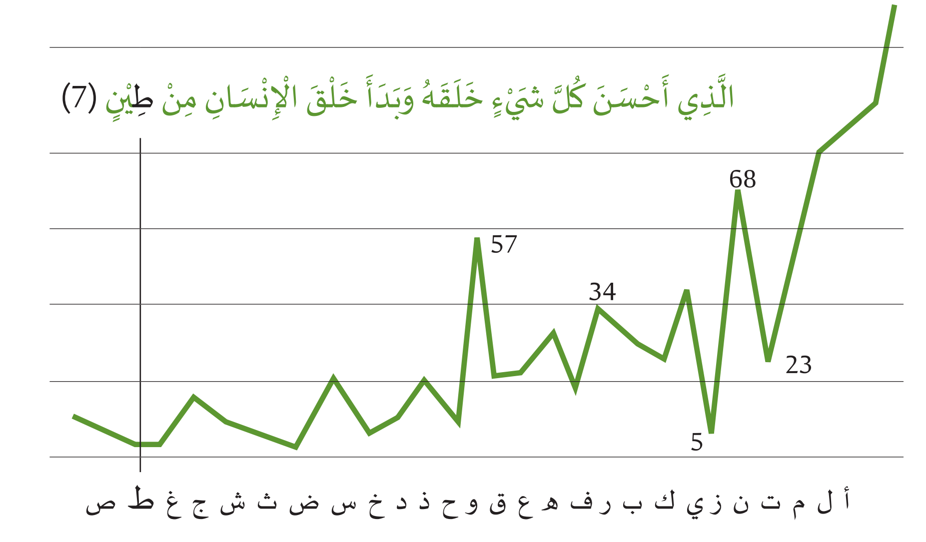
النتيجة: من بداية السورة حتى موضع السجود وردت جميع الحروف الهجائية تباعًا، باستثناء حرف الظاء، الذي لم يرد مطلقًا من بداية السورة حتى موضع السجود. والجدول الآتي يبيّن خلاصة ما يمكن أن تتوصّل إليه:



الحروف مرتَّبة حسب أسبقية ذكرها	التكرار
أ	133
ل	87
م	74
ت	23
ن	68
ز	3
ي	42
ك	24
ب	28
ر	34
ف	17
هـ	29
ع	20
ق	19
و	57
ح	8
ذ	16
د	15
خ	7
س	21
ض	4
ث	5
ش	6
ج	11
غ	1
ط	1
ص	3

هذا الجدول يسمّى في علم الإحصاء الجدول التكراري، أي الجدول الذي يرصد عدد تكرار ظواهر أو متغيرات محدَّدة. ألقِ نظرة عامة على أنماط تكرار الحروف الهجائية في هذا الجدول التكراري قبل أن ننتقل إلى المرحلة التالية، فهو يتضمن حروف سورة السجدة مرتبة بحسب أسبقية ذكرها من بداية السورة وحتى موضع السجود في نهاية الآية رقم 15، أي منتصف السورة تحديدًا.

في المرحلة الآتية سوف نُدخل هذا الجدول التكراري إلى صحيفة إكسل في الحاسب الآلي ونطلب منه أن يرسم لنا المدرج التكراري الذي يبيّن حالة تكرار هذه الحروف، ونخلص إلى المدرج التكراري الآتي:



تأمّل كيف جاء المنحنى في شكله ليعكس حالة سجود حقيقية!

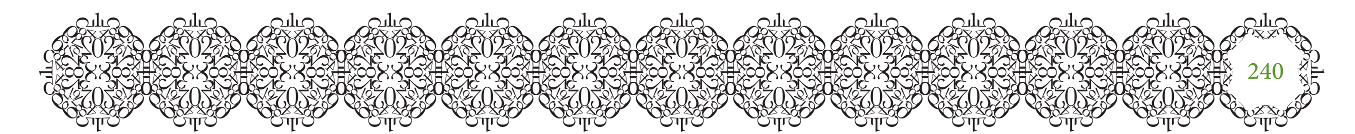
ولكن لماذا هذا الشكل العجيب للمدرَج؟ ولماذا لا يسجد مستويا؟!

إذا عرف السبب زاد العجب!!

لا أقول لك كما يقول المثل العربي: إذا عرف السبب بطل العجب، ولكن أقول لك إذا عرف السبب زاد العجب!

إن هذا الشكل معجز في حدّ ذاته!! إنَّه يتحدّث بوضوح.. تأمّله جيّدًا واستمع إليه!

أكثر الحروف تكرارًا هو حرف الألف، وهو يرمز إلى حالة الوقوف، وآخر حرف ورد قبل موضع السجود هو حرف الصاد ورد ثلاث مرّات في ثلاث كلمات: الْأَبْصَارَ، أَبْصَرْنَا، صَالِحًا! وأقل تكرارًا منه هو الحرف السابق له مباشرة.. حرف الطاء، الذي تكرّر مرّة



واحدة فقط من بداية السورة حتى موضع سجودها، وهذا الحرف هو الأقرب إلى المحور الأفقي، ولذلك، فإن هذا المنحنى يسجد على حرف الطاء!

وبالرجوع إلى المقطع سوف تتبيَّن أن حرف الطاء ورد في المرّة الوحيدة في بداية الكلمة الأخيرة (طين) من الآية:

الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ (7) السجدة

تأمّل جيّدًا رقم آية الطين وما هي علاقته بالسجود!

الآية رقمها 7 والإنسان يسجد على 7 أعظم.

بل إذا بدأت عدّ حروف الآية حرفًا حرفًا سوف تجد أن حرف الطاء في الآية ترتيبه رقم 34 .. عجيب!

هذا هو عدد السجدات المفروضة على الإنسان في اليوم والليلة!

ولكن الأعجب لم أعرضه عليك بعد!

تتبَّع كلمات القرآن التي تبدأ بحرف الطاء من بداية المصحف!

كم تتوقع أن يكون ترتيب كلمة طين في نهاية الآية:

الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ (7) السجدة

إن ترتيبها هو 114 لا يزيد ولا ينقص! تمامًا، بعدد سور القرآن!

إذًا سورة السجدة كلها تسجد في موضع السجود في نهاية الآية 15 وعلى الطين!!

تذكَّر..

رقم آية السجود نفسه يعكس عدد سجدات التلاوة في القرآن!

ويتجلّى الرقم 7 من طريق آخر، وهو أن كلمة طين ترتيبها من بداية السورة رقم 84، وهذا العدد = 7 × 12

وعن طريق آخر أيضًا، وهو أن كلمة طين ترتيبها من بداية المصحف رقم 53711، وهذا العدد = 7 × 7673

بل الأعجب من ذلك أن كلمة طين نفسها ترتيبها من نهاية سورة السجدة رقم 289، وهذا العدد = 17 × 17

17 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 7

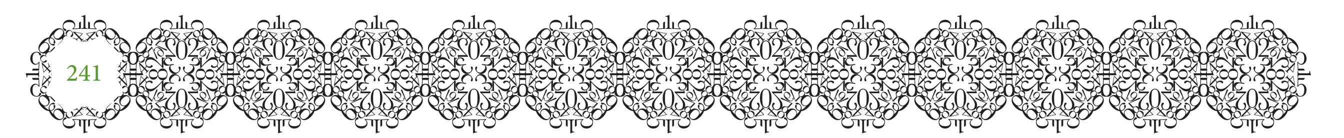
17 يماثل أيضًا عدد الركعات المفروضة في اليوم واللَّيلة!

إذا تتبّعنا المواضع الثلاثة التي ورد فيها حرف الصاد، آخر الحروف في المدرَّج التكراري، نجده ورد في كلمة الْأَبْصَارَ التي جاءت مقترنة بكلمة السَّمْعَ في الآية التاسعة وفي كلمات أَبْصَرْنَا ونَعْمَلْ صَالِحًا في الآية رقم 12. أما الأبصار فهي في الرأس موضع السجود، أما أفضل الأعمال الصالحة فهي (الصَّلاةُ عَلى وَقْتِها)! وأفضل ما في الصلاة السجود!

بالتدقيق في المنحنى التكراري تجده نزل عند حرف التاء وحرف الزاي تحديدًا!!

هذان الحرفان أوّل ظهور لهما كان في كلمة تنزيل في بداية الآية الثانية:

تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2)



وهنا، فإن المنحنى التكراري يتفاعل مع المعنى بشكل واضح، فعندما جاء الحديث عن تنزيل الكتاب نزل المنحنى نفسه عند حرف التاء أوّل أحرف «تنزيل»، وتفاعل معه حرف الزاي في وسط الكلمة ليرسم لوحة تصويرية رائعة لعملية التنزيل نفسها، ومزيدًا من الإتقان والدقة في حبْك هذه الصورة، تجد أن حرف التاء تكرّر قبل موضع السجود 23 مرّة تحديدًا، وهو عدد مماثل تمامًا لعدد أعوام الوحي التي تنزّل خلالها القرآن، بل وتكرّر بعد موضع السجود حتى نهاية السورة 23 مرّة أيضًا! والأعجب من ذلك كلّه أن أوّل كسرة في السورة جاءت تمامًا في منتصف كلمة «تَنزِيلُ» لتعزز المعنى المراد.

كأنَّ الأرقام تتحدّث!

لاحظ أن أوّل أحرف كلمة «تنزيل»، وهو حرف التاء تكرّر 23 مرّة، بعدد الأعوام التي تنزل خلالها القرآن، وجاء بعده مباشرة حرف النون ليرتفع بالمنحنى 68 درجة، وهذا العدد يماثل تمامًا عدد تكرار كلمة «قرآن» في القرآن الكريم! ولا شكّ في أن الكتاب المشار إليه هنا مقصود به القرآن نفسه، بل إذا تأمّلت كلمة «قرآن» نفسها تجدها تنتهي بحرف النون، وإذا تأمّلت آخر حرف نزل من القرآن تجده حرف النون أيضًا، وهذا الحرف هو نفسه الذي ختمت به آية السجدة كلها، أي أن السجود يتحقق عند هذا الحرف تحديدًا. وبذلك جاء المنحنى مرتفعًا في هذا الوضع ليعكس رفعة اللّه عزّوجلّ للساجدين، تحقيقًا لما ورد في الصحيح عن النبي ﷺ: (ما من عبد يسجد للّه سجدة إلا رفعه اللّه عزّوجلّ بها درجة)!

هناك في المنحنى التكراري حالة أخرى شاذة يمثّلها ارتفاع المنحنى بشكل حاد في بداية الثلث الأخير منه، وعندما تتأمّل موقع هذا الارتفاع تجده عند حرف الواو الذي ظهر للمرّة الأولى في «أم يقولون افتراه» في الآية الثالثة، أي يقولون أنه مفترى من عند مُحمَّد ﷺ وليس منزّلًا من عند اللّه عزّوجلّ، وبذلك لا بدّ للمنحنى التكراري أن يأخذ اتجاهًا معاكسًا لاتجاه النزول.. وهو الارتفاع والصعود، بل ويتضمّن ارتفاع المنحنى عند حرف الواو معنى آخر، وهو أن هذا الحرف ورد للمرّة الأخيرة في كلمة «يستكبرون» التي عندها موضع السجود، وبذلك جاء ارتفاع المنحنى ليرسم لوحة تصويرية بديعة لحالة استعلاء واستكبار الذين يرفضون السجود للّه!

سبحان اللّه.. تأمّل كيف يصوِّر الحرف الواحد أكثر من مشهد في آن واحد.. وبرغم ذلك يحتفظ بتوازنه داخل الآية وداخل السورة وعلى نطاق القرآن كلّه، وفي خضم ذلك يظل المعنى اللّغوي محكمًا وبليغًا وفصيحًا ومعجزًا من جميع جوانبه! وهكذا تتفاعل الأرقام لتعكس المعنى نفسه المقصود من خلال الحروف.

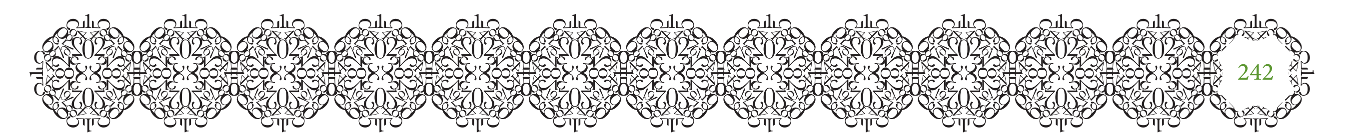
غياب الظاء!

أشرنا في بداية المشهد إلى أن جميع الحروف الهجائية العربية وردت من بداية سورة السجدة حتى موضع سجودها باستثناء حرف واحد فقط غاب عن هذا المقطع، وهو حرف الظاء! فهل سألت نفسك لماذا حرف الظاء دون سواه من الحروف الهجائية العربية؟ وهل هناك علّة في أن يرد هذا الحرف؟!

أتعلم أن مقتضيات جمال اللَّوحة التصويرية التي رأيناها بشأن سورة السجدة، وهي ساجدة على الطين، يقتضي غياب حرف الظاء نهائيًا من المشهد وإلا أفسد كل شيء! أتعلم لماذا؟!

لأن حرف الظاء هو الحرف رقم 17 في قائمة الحروف الهجائية، وهو بترتيبه هذا يرمز إلى عدد الركعات المفروضة في اليوم واللَّيلة، وأن هذه اللوحة لا يمكن أن تتضمّن حالتي السجود والركوع في آن واحد، كما لا يمكن للإنسان أن يكون راكعًا وساجدًا في آن واحد، ولذلك وجب حجب الحرف الذي ترتيبه رقم 17 حتى لا يحدث تشويه في ملامح هذه اللوحة التصويرية الرائعة!

وهكذا.. يتجلّى القرآن شامخًا وفي أوج عظمته، فلا يكون بناؤه الإحصائي البديع خصمًا من رصيد بلاغته وفصاحته، ولا يكون إحكامه اللغوي الدقيق عبئًا على نظامه الإحصائي العجيب، ولا تجد تناقضًا ولا اختلالًا ولا اختلافًا بين بنائه الرقمي وبنائه اللّغوي،



بل كلٌ يعزّز الآخر ويصدّقه، فالأرقام تنطق تمامًا كما تنطق الحروف!

سبحانك ربي ما أعظمك وما أعظم كلامك وأعجبه!

سجود السُّور!

أتعلم أن سورة السجدة ليست استثناءً! بل إنك إذا قمت برسم منحنيات تكرارية لجميع سور القرآن التي تتضمَّن سجدات تلاوة، بل جميع الآيات والموضوعات التي تتحدّث عن السجود أو الخضوع أو الانكسار للّه عزّوجلّ، فإن ذلك المنحنى إذا رسمته لتكرار الحروف من بداية السورة أو الآية حتى موضع السجود، يتَّخذ هيئة ساجدة وتختلف هذه الهيئة من موضع إلى آخر بحسب مقتضيات المعنى الذي تتضمَّنه السورة أو الآية! ويمكنك أن تتحقَّق من ذلك بنفسك!!

8 ميمات متتالية!!

يستثقل اللِّسان العربي توالي الأمثال، فلا تكاد تجد ثلاثة أحرف من جنس واحد متوالية، ولكن القرآن الذي لا تنقضي عجائبه جاء فيه توالي ثمانية أحرف من جنس واحد!! وبرغم ذلك لم يستثقلها لسان، ولا مجّها سمع، بل لا تكاد تنتبه إلى أنك تنطق أحرفًا متجانسة، وما هذا إلا لبلاغة القرآن وإعجازه واختلافه عن سائر كلام البشر.

تأمّل الآية رقم 48 من سورة هود:

قِيْلَ يَا نُوْحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيْمٌ (48) هود

تأمّل هذا المقطع من الآية وحاول أن تقرأه بالتجويد وبصوت مرتفع (أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ) وسوف تلاحظ أنك تنطق بحرف الميم ثماني مرّات متتالية وذلك مع إدغام النون الساكنة واحتساب الميم المشدَّدة حرفين.

أوّل ما يلفت نظرك أن رقم الآية 48، وهذا العدد يساوي 8 × 6

وأن حرف الميم ورد في هذه الآية 16 مرّة، وهذا العدد يساوي 8 × 2

وأن حرف الميم جاء للمرّة الأولى بعد 16 حرفًا من بداية الآية، وهذا العدد يساوي 8 × 2

وترتيب حرف الميم في قائمة الحروف الهجائية هو 24، وهذا العدد يساوي 8 × 3

وإذا تأمّلت الآية جيّدًا فسوف تلاحظ أن هناك 8 كلمات لم يرد فيها حرف الميم!

الكلمة الأخيرة في الآية ترتيبها رقم 824 من بداية السورة، وهذا العدد يساوي 8 × 103

ورد حرف الميم في 11 كلمة من كلمات الآية، ومجموع مواقع هذه الكلمات 138

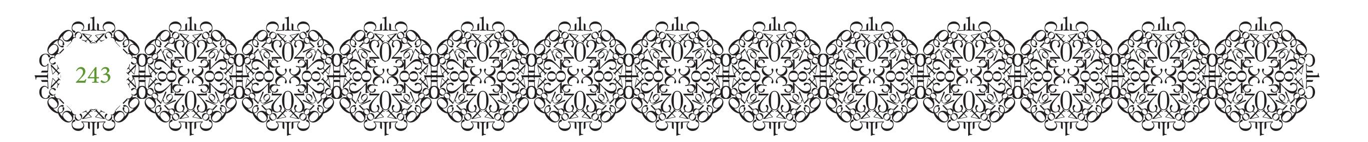
وهذا العدد = 114 + 24

24 هو ترتيب حرف الميم في قائمة الحروف الهجائية!

تأمّل هذه الحقائق العجيبة:

حرف الميم ورد في 11 كلمة من كلمات الآية، وتضمّنت الآية 11 حرفًا مكسورًا!!

الميمات غير المكسورة عددها 11



سورة هود التي وردت فيها هذه الآية ترتيبها في المصحف رقم 11

تأمّل..

الكلمة الأخيرة في الآية ترتيبها رقم 824 من بداية السورة.

الكلمة الأخيرة في الآية ترتيبها رقم 1124 من نهاية السورة.

لاحظ في الحالتين يتجلَّى العدد 24، وهو ترتيب حرف الميم في قائمة الحروف الهجائية!

في الحالة الأولى يتجلى العدد 24 وبجواره الرقم 8

وهذا هو عدد الكلمات التي لم يرد فيها حرف الميم في الآية!

وفي الحالة الثانية يتجلى العدد 24 وبجواره العدد 11

وهذا هو عدد الكلمات التي ورد فيها حرف الميم في الآية!

الآية خُتمت بحرف الميم، وإذا بدأت عدّ حروف الميم ابتداءً من هذا الحرف حتى نهاية السورة تجده تكرّر 406 مرّات!

وهذا العدد هو مجموع ترتيب الحروف الهجائية (1 + 2 + 3 + .. + 28)!

تأمّل الآية مرّة أخرى:

قِيْلَ يَا نُوْحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيْمٌ (48) هود

هناك 4 آيات أخرى في سورة هود تنتهي بحرف الميم، غير هذه الآية المميزة.. هي:

أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّيْ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيْمٍ (26)

فَسَوْفَ تَعْلَمُوْنَ مَنْ يَأْتِيْهِ عَذَابٌ يُخْزِيْهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيْمٌ (39)

وَقَالَ ارْكَبُوا فِيْهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُوْرٌ رَحِيْمٌ (41)

إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيْمٍ (56)

تأمّل وتعجّب!

ورد حرف الميم في هذه الآيات الأربع 16 مرّة، وورد حرف الميم في الآية رقم 48 وحدها 16 مرّة!

مجموع أرقام الآيات الأربع 162، و هذا العدد يساوي 114 + 48

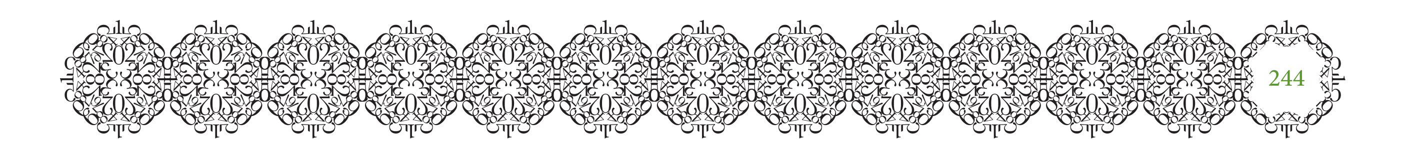
تأمّل العدد 48 فهو رقم آية الميمات المتتابعة والعدد 114 هو مجموع سور القرآن!

لاحظ كيف تشير هذه الآيات الأربع إلى الآية المميَّزة.. 48

الآن قم بإحصاء حروف الآيات الأربع حرفًا حرفًا.. فستجد أن مجموعها 195 حرفًا!

وهذا العدد يساوي 123 + 72

عدد آيات سورة هود + عدد حروف الآية رقم 48



الآية رقم 56 عدد حروفها 65 حرفًا! لاحظ ظاهرة التعاكس!

لاحظ الآية رقم 41 عدد حروفها 48 حرفًا، وهو رقم آية الميمات المتتابعة!

عدد النقاط على حروف هذه الآية 16 نقطة، بعدد ميمات الآية رقم 48

مجموع النقاط على حروف الآيات الخمس = 123 نقطة .. هذا هو عدد آيات سورة هود!

هذه الآيات الخمس انتهت جميعها بحرف الميم ولكنها بدأت بأربعة أحرف مختلفة!

القاف والألف والفاء والواو.. ومجموع التراتيب الهجائية لهذه الأحرف الأربعة هو:

الحرف	أ	ف	ق	و	المجموع
الترتيب الهجائي	1	20	21	27	69

مجموع الترتيب الهجائي للأحرف التي بدأت بها الآيات الخمس = 69

وهذا هو عدد كلمات الآيات الخمس!

النسيج الرقمي المذهل!

لاحظ من خلال المثال السابق كيف تعالج المنظومة الإحصائية القرآنية عددًا كبيرًا جدًا من المتغيّرات في وقت واحد، فتجد هناك رابطًا وثيقًا بين موقع الآية داخل السورة وموقع السورة في المصحف، وعدد كلمات الآية وعدد حروفها ومواقع كلماتها وحروفها على نطاق الآية نفسها وعلى نطاق السورة كلها وعلى نطاق القرآن العظيم بشكل عام، وعلاقة الآية ورقمها وكلماتها وحروفها وعدد النقاط على حروفها وعلامات التشكيل وحركات الحروف بجميع الآيات الأخرى المتصلة بها في المعنى أو المشابهة لها في أي حالة من الحالات، وكل ذلك بميزان دقيق جدًّا، وبرغم ذلك يظل المعنى اللغوي معجزًا. سبحانك ربي! أي عقل بشري يستوعب كل هذا التشابك الرقمي المذهل؟!

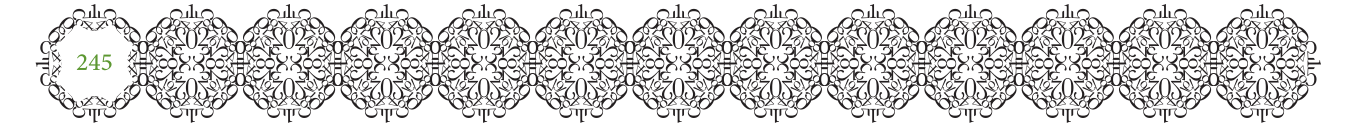
هذا هو حال حرف واحد فقط في آية واحدة فقط.. قادنا إلى عدد لا متناهٍ من التشعُّبات والمتاهات الرقمية والعلاقات العنكبوتية الرياضية المعقَّدة، تعرَّفنا على بعض ملامحها العامة وجهلنا جلّها ومعظمها، بل أكاد أجزم وأقول إننا جهلناها كلها ولم نتعرَّف منها على شيئًا!! والسؤال الأهم: ما هو حال الحروف الهجائية الأخرى، وما هو حال الآيات الأخرى وعددها 6236 آية، بل ما هو حال مواقع الحروف القرآنية وعددها أكثر من 330 ألف موقعًا؟! وإذا كان كل حرف من هذه الحروف وكل موقع من هذه المواقع يتشعَّب منه آلاف بل ملايين الأنماط والعلاقات الرياضية المعجزة فكم يكون عدد الأنماط التي تحكم المنظومة الإحصائية القرآنية؟!

في رحاب الهاء

حرف الهاء من ألطف حروف اللغة العربية، وهو الحرف الذي ترتيبه رقم 26 في قائمة الحروف الهجائية، ويأخذ في رسمه أكثر من شكل، إذا كان في بداية الكلمة أو وسطها أو نهايتها، وهو مهموس رخْو مخرجه من أقصى الحلق. ويمتاز حرف الهاء بالعديد من الصفات التي جعلته يتصدَّر ضمائر الغائب جميعها، بل الأهم من ذلك كلّه أن اللَّه عزّوجلّ اختاره ليكون ثالث ثلاثة أحرف يتشكَّل منها اسمه الأعظم سبحانه وتعالى!

ترتيب حرف الهاء في قائمة الحروف المقطَّعة رقم 13

وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 26، أي 13 + 13



هناك 49 آية في القرآن تنتهي بحرف الهاء.

وأول آية تنتهي بحرف الهاء هي الآية الأولى من سورة طه، وهي السورة رقم 20 في ترتيب المصحف:

طه (1) طه

ومن بعد هذه الآية حتى نهاية المصحف هناك 3887 آية، وهذا العدد = 13 × 13 × 23

بل إذا تأمّلت العدد نفسه 3887 تجد أن مجموع مكوّناته 3 + 8 + 8 + 7 = 26

وهذا هو الترتيب الهجائي لحرف الهاء نفسه!

الآية الثانية التي تنتهي بالهاء جاءت في سورة الحاقَّة وهذه السورة ترتيبها في المصحف رقم 69

فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِيْنِهِ فَيَقُوْلُ هَاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتَابِيَهْ (19) الحاقَّة

لاحظ الفرق الشاسع بين ترتيب السورتين.. الحاقَّة وطه (69 و20)!

69 – 20 = 49، وهذا هو عدد الآيات التي تنتهي بحرف الهاء في القرآن!

تأمّل..

آية سورة طه تتكوّن من حرفين اثنين فقط.. الطاء والهاء!

الترتيب الهجائي لحرف الطاء 16 والترتيب الهجائي لحرف الهاء 26 ومجموعهما 42.

وهذا هو عدد حروف آية الحاقَّة.

عدد آيات سورة الحاقَّة 52 آية، وهذا العدد = 26 + 26

عدد كلمات سورة الحاقَّة 260 كلمة، وهذا العدد = 26 × 10

26 هو ترتيب حرف الهاء في قائمة الحروف الهجائية!

آيات تنتهي بالهاء

من بين الآيات التي تنتهي بحرف الهاء في القرآن هناك 4 منها تحمل الرقم 19، وهي:

فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِيْنِهِ فَيَقُوْلُ هَاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتَابِيَهْ (19) الحاقَّة

ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ (19) القيامة

مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ (19) عبس

يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ (19) الانفطار

الآن تأمّل هذه الآيات الأربع جيّدًا، وقم بعدّ كلماتها كلمة كلمة.. ماذا تلاحظ؟

مجموع كلمات هذه الآيات الأربع = 26، وهذا هو الترتيب الهجائي لحرف الهاء!

الآن انتقل إلى السور الأربع التي وردت فيها هذه الآيات:

السورة	ترتيب السورة	عدد الآيات
الحاقَّة	69	52
القيامة	75	40
عبس	80	42
الانفطار	82	19
المجموع	**306**	**153**

ماذا تلاحظ؟

مجموع ترتيب السور الأربع = 306

وهذا العدد هو 114 + 114 + 26 + 26 + 26

مجموع آيات السور الأربع = 153، وهذا العدد هو 114 + 13 + 13 + 13

تأمّل.. العدد 306 = 153 + 153 والعدد 26 = 13 + 13

26 هو ترتيب حرف الهاء في قائمة الحروف الهجائية!

13 هو ترتيب حرف الهاء في قائمة الحروف المقطّعة!

إليك الأعجب من ذلك..

كم مرّة ورد حرف الهاء في هذه السور الأربع؟

ورد حرف الهاء في سورة الحاقّة 53 مرّة.

ورد حرف الهاء في سورة القيامة 21 مرّة.

ورد حرف الهاء في سورة عبس 35 مرّة.

ورد حرف الهاء في سورة الانفطار 5 مرّات.

ماذا تلاحظ؟ مجموع تكرار حرف الهاء في السور الأربع = 114، بعدد سور القرآن!

وهل هناك ما هو أعجب من ذلك؟

نعم .. تأمّل الآيات الأربع مرّة أخرى:

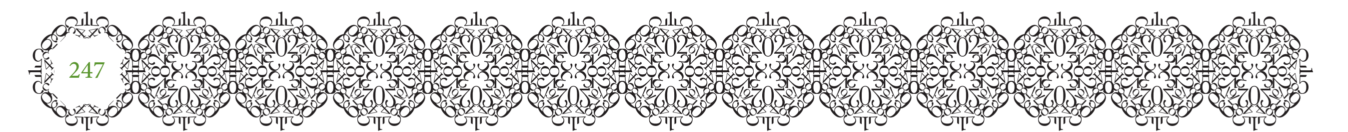
فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِيْنِهِ فَيَقُوْلُ هَاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتَابِيَهْ (19) الحاقّة

ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ (19) القيامة

مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ (19) عبس

يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ (19) الانفطار

تأمّل.. اسم «اللّه» مكوّن من 4 أحرف آخرها حرف الهاء.



وفي القرآن كلّه هناك 4 آيات أرقامها 19 وتنتهي بحرف الهاء.

وآخر آية في هذه الآيات الأربع تنتهي باسم اللّه وهذه الآية هي أيضًا آخر آية في سورة الانفطار!

بل هذه الآية هي الآية الوحيدة في القرآن كلّه التي تنتهي باسم اللّه!

رسالة.. ودعوة للتأمّل!

قبل أن نسدل الستار على هذا المشهد أودّ أن أوجه رسالة مهمّة إلى كل من يظن أن الأرقام في القرآن ليس لها معنى، أو أن حروفه وكلماته وآياته تأتي من دون نظام في غاية الدقَّة والإحكام.. وإلى أولئك الذين يتوهَّمون أن البناء الإحصائي للقرآن معجز من خلال وجه واحد فقط هو رسم المصحف الشريف، ويحاولون بذلك تكبيل الناس بهذه القيود من خلال الفتاوى والتوصيات في مؤتمرات الإعجاز العلمي والدراسات.. أدعوهم إلى التأمّل في الحقائق الآتية.. وتجنبًا للإطناب، أودّ أن أنتقي لكم من الحروف الهجائية 6 أحرف محدَّدة لنرى كيف تكرّرت في السور الأربع من خلال مجموعتين:

أحرف المجموعة الأولى (ا ل ه):

السورة	ا	ل	ه	المجموع
الحاقَّة	195	113	53	361
القيامة	121	80	21	222
عبس	92	35	35	162
الانفطار	66	31	5	102
المجموع	**474**	**259**	**114**	**847**

تأمّل جيّدًا أحرف هذه المجموعة (ا ل ه).. أحرف اسم اللّه، وقد تكرّرت في السور الأربع 847 مرّة!

احتفظ بهذا العدد لننتقل إلى المجموعة الثانية:

أحرف المجموعة الثانية (ق ر ا ن):

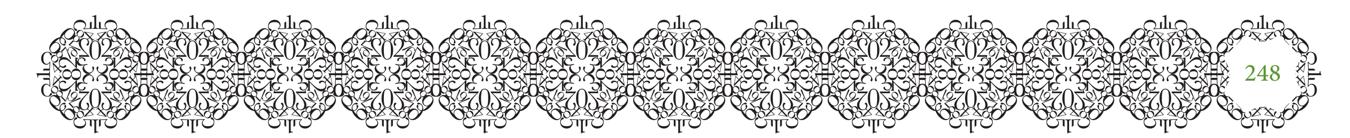
السورة	ق	ر	ا	ن	المجموع
الحاقَّة	29	38	195	73	335
القيامة	27	32	121	53	233
عبس	13	30	92	33	168
الانفطار	3	19	66	23	111
المجموع	**72**	**119**	**474**	**182**	**847**

تأمّل جيّدًا أحرف هذه المجموعة (ق ر ا ن).. أحرف كلمة «قران» تكرّرت في السور الأربع 847 مرّة!

مجموع تكرار أحرف اسم «اللّه» وكلمة «قرآن» في السور الأربع .. هو نفسه العدد 847

ولكن ماذا يعني هذا العدد؟

قبل أن نرى ماذا يعني هذا العدد نتأمّل معًا أنماط تكرار الأحرف في المجموعتين:



المجموعة الأولى

السورة	ا	ل	هـ	المجموع
الحاقّة	195	113	53	361
القيامة	121	80	21	222
عبس	92	35	35	162
الانفطار	66	31	5	102
المجموع	**474**	**259**	**114**	**847**

الأعداد المظلّلة في الجدول أعداد أوّليّة.. تأمّل كيف انحصرت هذه الأعداد في الجدول!

الآن قم بجمع الأعداد الأوّليّة الأربعة في هذا الجدول فتجد أن مجموعها 202

وهذا العدد = 114 + 88 .. احتفظ بهذا النسق!

لاحظ مجموع تكرار الأحرف الثلاثة في السورة الأولى 361، وهذا العدد = 19 × 19

لاحظ.. آخر أحرف اسم اللّه، وهو حرف الهاء تكرّر في السور الأربع 114 مرّة.. عدد سور القرآن!

المجموعة الثانية

السورة	ق	ر	ا	ن	المجموع
الحاقّة	29	38	195	73	335
القيامة	27	32	121	53	233
عبس	13	30	92	33	168
الانفطار	3	19	66	23	111
المجموع	**72**	**119**	**474**	**182**	**847**

الأعداد المظلّلة في الجدول أعداد أوّليّة.. تأمّل كيف انحصرت هذه الأعداد في الجدول!

تأمّل جيّدًا..

أنماط تكرار حرفي القاف والراء اتّخذت شكل الحرف «ق» في النصف الأيمن من الجدول!

بينما شكّلت هذه الأعداد الحرف «ر» في الشق الأسفل من النصف الأوّل في الجدول!

قم بجمع الأعداد الأوّليّة في هذا الجدول ستجد أن مجموعها 213، وهذا العدد = 114 + 99

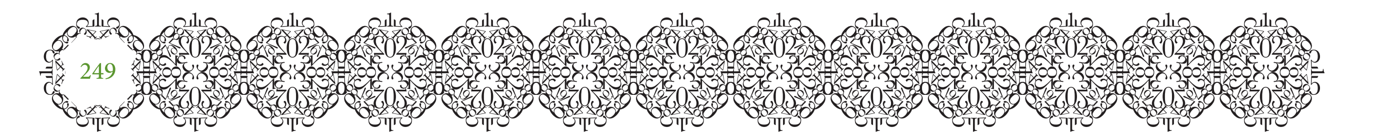
عدد سور القرآن + عدد أسماء اللّه الحسنى .. تأمّل!

تأمّل..

مجموع الأعداد الأوّليّة في الجدول الأوّل = 114 + 88

مجموع الأعداد الأوّليّة في الجدول الثاني = 114 + 99 .. تأمّل!

مجموع الأعداد الأوّليّة في الجدول الأوّل + الجدول الثاني = 114 + 114 + 114 + 73



والعدد الأخير هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم اللّه!

من عجائب النسيج الرقمي القرآني

من عظمة النسيج الرقمي للقرآن العظيم أنه يأخذ في الحسبان عددًا كبيرًا جدًّا من العلاقات والمتغيّرات، ويتعامل معها في وقت واحد، ومعظم هذه المتغيّرات يكون في الغالب بعيدًا عن التوقعات، ولا يخطر بالبال! وعلى سبيل المثال تأمّل هاتين الآيتين في سورة هود:

> أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ (17) هود
>
> فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ (27) هود

تأمّل هذه العلاقة الرائعة:

رقم الآية الأولى 17 ورقم الآية الثانية 27 والفرق بينهما = 10

عدد كلمات الآية الأولى 39 كلمة وعدد كلمات الآية الثانية 29 كلمة والفرق بينهما = 10

سؤال.. لماذا يتجلّى العدد 10 بوضوح في العلاقة بين هاتين الآيتين؟

هناك سبب واضح، ولكن قد لا يبدو لك من الوهلة الأولى، وسوف تتعجّب كثيرًا إذا عرفته! أتدري ما هو؟

هاتان الآيتان هما أكثر آيتين تكرّر فيهما حرف الراء في سورة هود!

وهذا الحرف ورد 7 مرّات في الآية الأولى، و7 مرّات في الآية الثانية، ومعلوم أن الترتيب الهجائي لحرف الراء هو 10

أكثر تكرار لحرف الراء ورد في سورة هود.. في الآية رقم 17 والآية 27، وما بين هاتين الآيتين تكرّر حرف الراء 19 مرّة تحديدًا!!

ماذا تعني هذه المعطيات؟

حرف الراء تكرّر في سورة هود 323 مرّة، وهذا العدد = 17 × 19 .. تأمّل!

في سورة هود ورد حرف الراء في أوّل آيتين مرّتين في كل آية!

وعلى امتداد السورة ورد حرف الراء مرّتين في 31 آية مجموع أرقام هذه الآيات = 1936

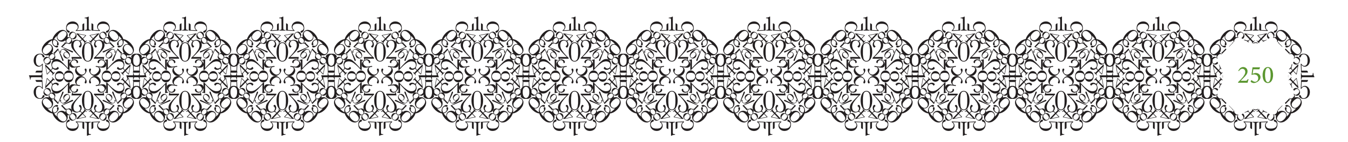
وهذا العدد = 22 × 22 × 2 × 2 .. تأمّل!

وأطول آية تكرّر فيها حرف الراء مرّتين هي الآية التي رقمها 31 وعدد كلماتها 31 كلمة أيضًا!

> وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِنِّي إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ (31) هود

ورد حرف الراء مرّتين في الآية التي رقمها 62، أي 31 × 2 وعدد كلماتها 22 كلمة..

> قَالُوا يَا صَالِحُ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا أَتَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ (62) هود



عجائب مُمدَّدة!

تظل الحروف وحدها مجرَّد رموز صماء مجرَّدة لا حول لها ولا قوة، وكذلك الحال مع الأرقام رمز التجريد ووسيلة الإحكام. لكن، تكتسب الاثنتان قوتهما الرهيبة وتكتسيان بثوب بهائهما الوضيء حينما ترتبطان بآيات اللّه الكريمة متواصلة المدد، وحينما تمتزجان لإبراز إعجازها العجيب الممدَّد الممتد الذي لا نهاية له ولا حد.

هذه هي سورة الهمزة:

وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ (1) الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ (2) يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ (3) كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ (4) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ (5) نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ (6) الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ (7) إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ (8) فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ (9)

فتأمّل منها ما يلي:

الحرف	هـ	م	ز	ة	المجموع
تكراره في سورة الهمزة	7	15	2	8	32

وكما ترى، فإن أحرف كلمة (هُمَزَةٍ) تكرّرت في سورة الْهُمَزَةِ 32 مرّة.

مع الانتباه إلى أن كلمة (هُمَزَةٍ) لم ترد في القرآن كله إلا مرّة واحدة فقط!

تأمّل مُمَدَّدَةٍ!

تأمّل آخر كلمة في هذه السورة، وهي كلمة (مُمَدَّدَةٍ)!

هذه الكلمة تأتي بعد 32 كلمة من بداية السورة!

لقد ورد حرف الدال متجاورًا مع نفسه في 32 كلمة من كلمات القرآن!

آخر هذه الكلمات هي آخر كلمة في سورة الْهُمَزَةِ، وهي كلمة (مُمَدَّدَةٍ)!

بل إذا تأمّلت السورة جيّدًا تجدها احتضنت كلمتين من كلمات الدال المكرّرة!

تأمّل الكلمة رقم 8 في السورة، وهي كلمة (وَعَدَّدَهُ)!

توقّف كثيرًا عند الرقم 8 فهو ترتيب حرف الدال نفسه في قائمة الحروف الهجائية!

والعدد 16 يساوي 8 + 8

والعدد 32 يساوي 16 + 16

تأمّل هذه الدقّة في نظم حروف القرآن العظيم!

وتأمّل كيف تكرّر حرف الدال (دد) فجاء العدد 16 ليعكس ترتيبه الهجائي مضاعفًا!

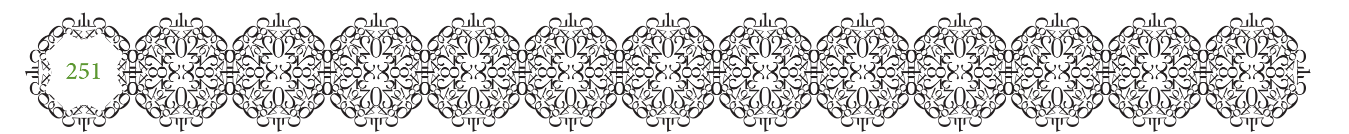
وجاء العدد 32 ليعكس مجموع الترتيب الهجائي للدالات الأربعة (وَعَدَّدَهُ)/ (مُمَدَّدَةٍ)!

العجيب أن الدال المكرّرة داخل الكلمة جاءت في الآية رقم 224 من بداية المصحف!

حقيقة لا يتجرأ أحد على إنكارها أو الجدال بشأنها!

لقد ورد حرف الدال متجاورًا مع نفسه (دد) في 32 كلمة من كلمات القرآن!

أوّل هذه الكلمات جاءت في الآية رقم 224 من بداية المصحف، وهذا العدد = 32 × 7



ولكل من أراد أن يتأكّد فهذه هي الآية التي احتضنت أوّل كلمات الدال المكرّرة (يَرْتَدِدْ):

> يَسْأَلُوْنَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيْهِ قُلْ قِتَالٌ فِيْهِ كَبِيْرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيْلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُوْنَ يُقَاتِلُوْنَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوْكُمْ عَنْ دِيْنِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِيْنِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُوْلَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِهُمْ فِيْهَا خَالِدُوْنَ (217) البقرة

تأمّل الترتيب الهجائي لأحرف الكلمة نفسها (يَرْتَدِدْ):

الحرف	ي	ر	ت	د	د	المجموع
ترتيبه الهجائي	28	10	3	8	8	57

وكما ترى، فإن مجموع الترتيب الهجائي لأحرف (يَرْتَدِدْ) = 57

هل تعلم إلى ماذا يشير هذا العدد؟

هذه الآية التي أمامك هي أوّل آية في المصحف عدد كلماتها 57 كلمة!

العجيب أن أحرف كلمة (يَرْتَدِدْ) تكرّرت في الآية نفسها 48 مرّة، وهذا العدد = 16 × 3

ولا تنسَ أن ترتيب هذه الآية من بداية المصحف هو 224، وهذا العدد = 16 × 14

الأعجب من ذلك كله لم أعرضه عليك بعد!

فتأمّل..

في القرآن هناك 32 كلمة ورد فيها الدال مكررًا (دد).

أوّل هذه الكلمات هي (يَرْتَدِدْ) وجاءت في الآية رقم 224 من بداية المصحف، وهذا العدد = 32 × 7

كلمة (يَرْتَدِدْ) نفسها في هذه الآية هي الكلمة رقم 4160 من بداية المصحف، وهذا العدد = 32 × 130

تأمّل هذا النسق العجيب: 32 × 130

العدد 32 يساوي 16 + 16 والعدد 130 يساوي 114 + 16

والآن ماذا تقول في ذلك؟

كلمة (يَرْتَدِدْ) نفسها في هذه الآية ترتيبها رقم 4131 من بداية سورة البقرة!

وهذا العدد = 3 × 3 × 3 × 3 × 3 × 17

والعجيب أن حرف الدال ورد 333 مرّة من بداية المصحف حتى كلمة (يَرْتَدِدْ)!

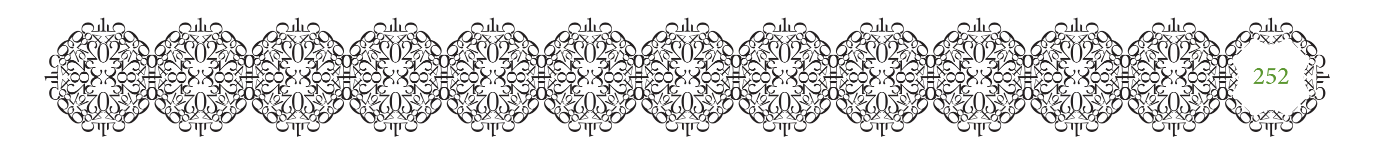
هل تذكر أين تكرّر الرقم 3 بشكل ملفت هكذا؟

وهكذا.. نعود إلى من حيث أتينا ونتذكّر مرّة أخرى:

آخر كلمة في المصحف يرد بها حرف الدال المكرّر (دد) جاءت في خاتمة سورة الهُمزة.

عدد كلمات سورة الهمزة 33 كلمة وعدد آياتها 9 آيات، وهذا العدد = 3 × 3

والكلمة رقم 3 في السورة هي كلمة (هُمَزَةٍ) نفسها!



تأمّل..

أوّل كلمة تضمّنت الدال مكرّرا في المصحف هي كلمة (يَرْتَدِدْ)!

كلمة (يَرْتَدِدْ) جاءت في أوّل آية في المصحف عدد كلماتها 57 كلمة!

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (يَرْتَدِدْ) نفسها = 57

آخر كلمة تضمّنت الدال مكرّرا في المصحف جاءت في سورة الهُمزة.

الآية الأولى من سورة الهُمزة ترتيبها رقم 57 من نهاية المصحف!

تعجّب مع موسى!

في القرآن هناك 32 كلمة ورد فيها حرف الدال مكرّرًا (دد).

هذه الكلمات وردت في 31 آية من آيات القرآن!

أطول هذه الآيات هي آية البقرة التي عدد كلماتها 57 كلمة.

الكلمة التي جاءت في آية البقرة هي كلمة (يَرْتَدِدْ)، ومجموع ترتيبها الهجائي = 57

الآية التي بعدها مباشرة من حيث الطول جاءت في سورة يونس:

> وَقَالَ مُوْسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِيْنَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيْلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوْبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيْمَ (88) يونس

الكلمة التي جاءت في آية يونس هي كلمة (وَاشْدُدْ)، ومجموع ترتيبها الهجائي = 57

مجموع العددين 57 + 57 يساوي 114، بعدد سور القرآن!

تأمّل دعوة موسى (وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوْبِهِمْ) فجاء رقم الآية 88 ليتفاعل مع النص مع كلمة (وَاشْدُدْ)!

مع الانتباه إلى أن 8 هو ترتيب حرف الدال في قائمة الحروف الهجائية!

فتأمّل يا رعاك اللّه هذا النظم الرقمي العجيب الذي يتفاعل مع المعنى في أدقّ تفاصيله!

اشدد من جديد!

عندما قال موسى (اشدد) في دعائه على فرعون وقومه جاء رقم الآية 88

وعندما قال (اشدد) في دعائه لنفسه جاء رقم الآية عددًا أوّليًّا لا يقبل القسمة إلا على نفسه أو الواحد!

فتأمّل هذه الآية: اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي (31) طه

هذه هي أقصر آية بين آيات القرآن التي ورد فيها حرف الدال مكرّرًا (دد).

الآية رقمها 31، وهذا هو عدد الآيات التي ورد فيها حرف الدال مكرّرًا (دد).

مجموع كلمات الآيتين 32 كلمة، وهذا هو عدد كلمات القرآن التي ورد فيها حرف الدال مكرّرًا (دد).

تأمّل..

أوّل كلمة تضمّنت الدال مكررا في المصحف هي كلمة (يَرْتَدِدْ) وجاءت في هذه الآية:

> يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (217) البقرة

الآن تأمّل كيف تكرّرت أحرف هذه الكلمة في الآية:

الحرف	ي	ر	ت	د	د	المجموع
تكراره في الآية	15	13	10	10	10	**58**

تكرّرت أحرف كلمة (يَرْتَدِدْ) في الآية 58 مرّة! احتفظ بهذا العدد!

آخر كلمة تضمّنت الدال مكررا في المصحف هي كلمة (مُمَدَّدَةٍ) وجاءت في هذه السورة:

> وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ (1) الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ (2) يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ (3) كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ (4) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ (5) نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ (6) الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ (7) إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ (8) فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ (9) الهمزة

الآن تأمّل كيف تكرّرت أحرف هذه الكلمة في السورة:

الحرف	م	م	د	د	ة	المجموع
تكراره في السورة	15	15	10	10	8	**58**

تكرّرت أحرف كلمة (مُمَدَّدَةٍ) في السورة 58 مرّة!

الآن تأمّل..

أحرف أوّل كلمة تضمّنت الدال مكررا في المصحف (يَرْتَدِدْ) تكررت في الآية التي وردت فيها 58 مرّة!

أحرف آخر كلمة تضمّنت الدال مكرّرا في المصحف (مُمَدَّدَةٍ) تكرّرت في السورة التي وردت فيها 58 مرّة!

إلى ماذا يشير العدد 58 هنا؟

حرف الدال تكرّر بعد كلمة (مُمَدَّدَةٍ) حتى نهاية المصحف 29 مرّة!

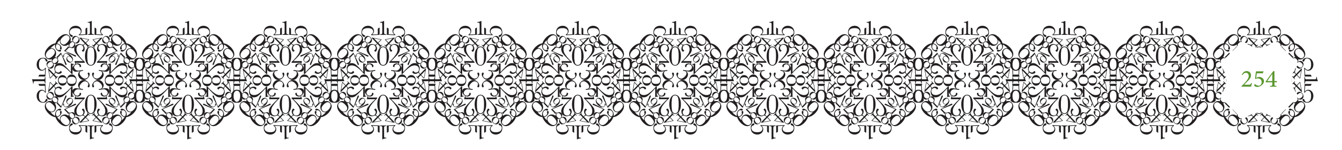
والعدد 58 يساوي 29 + 29

تأمّل كيف تكرّر الدال فتكرّر العدد 29 نفسه!

ولا تنسَ أن تنتبه إلى أن حرف الدال تكرّر في الآية 10 مرّات، وتكرّر في السورة 10 مرّات أيضًا!

لماذا؟ لأن العدد 29 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 10

أرأيت هذا التشابك العنكبوتي العجيب!



تجده يحشد عددًا كبيرًا جدًّا من المتغيّرات في موضع واحد!

حتى وكأني بالرقم يكاد يتفجّر مما يحمل من مضامين ومدلولات!

سبحانك ربي ما أعظم نظم كتابك! أم يقولون افتراه!

تذكّر..

لقد ورد حرف الدال متجاورًا مع نفسه (دد) في 32 كلمة من كلمات القرآن!

أوّل هذه الكلمات (يَرْتَدِدْ) وجاءت في الآية رقم 224 من بداية المصحف، وهذا العدد = 32 × 7

وهذه هي الآية رقم 224 من بداية المصحف والتي احتضنت كلمة (يَرْتَدِدْ):

يَسْأَلُوْنَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيْهِ قُلْ قِتَالٌ فِيْهِ كَبِيْرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيْلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُوْنَ يُقَاتِلُوْنَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوْكُمْ عَنْ دِيْنِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِيْنِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُوْلَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيْهَا خَالِدُوْنَ (217) البقرة

والآن تأمّل هذه العجائب:

من بداية المصحف حتى نهاية كلمة (يَرْتَدِدْ) ورد حرف القاف 393 مرّة.

من بداية المصحف حتى نهاية كلمة (يَرْتَدِدْ) ورد حرف الراء 584 مرّة.

من بداية المصحف حتى نهاية كلمة (يَرْتَدِدْ) ورد حرف الألف 3244 مرّة.

من بداية المصحف حتى نهاية كلمة (يَرْتَدِدْ) ورد حرف النون 1402 مرّة.

هذه هي أحرف لفظ (قرآن) تكرّرت 5623 مرّة من بداية المصحف وحتى نهاية كلمة (يَرْتَدِدْ).

والآن تأمّل..

5623 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 739

739 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 131

131 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 32

32 هو عدد كلمات القرآن التي ورد فيها حرف الدال متجاورًا مع نفسه (دد) وأوّلها كلمة (يَرْتَدِدْ)!

يا ترى ماذا يدور في خلجات صدور المكذبين والمعاندين أمام هذه الحقائق!

فهل كان مُحمَّد ﷺ يعتني بكل هذه التفاصيل ليختار حروف القرآن وألفاظه؟!

وهل كان مُحمَّد ﷺ على علم بأسرار الأعداد الأوّليّة وسلوكها وخصائصها؟!

اسأل المعاندين لصوت الحق.. المكابرين عليه.. الكافرين به!

اسألهم: ألا ترون في ذلك دليلًا حاسمًا على صدق مُحمَّد ﷺ؟!

ألا ترون أنه لا يمكن للبشر مجتمعين أن يأتوا بهذا النظام المُحكم حرفًا ورقمًا.. كلمة وعددًا؟!

«مُحمَّد» × «عيسى»

نعود لنتابع ونتذكّر..

أوّل كلمة تضمّنت الدال مكرّرا في المصحف هي كلمة (يَرْتَدِدْ) وجاءت في هذه الآية:

> يَسْأَلُوْنَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيْهِ قُلْ قِتَالٌ فِيْهِ كَبِيْرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيْلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُوْنَ يُقَاتِلُوْنَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوْكُمْ عَنْ دِيْنِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِيْنِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُوْلَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيْهَا خَالِدُوْنَ (217) البقرة

والآن تأمّل..

> من بداية المصحف حتى كلمة (يَرْتَدِدْ) ورد حرف الميم 1531 مرّة.
>
> من بداية المصحف حتى كلمة (يَرْتَدِدْ) ورد حرف الحاء 215 مرّة.
>
> من بداية المصحف حتى كلمة (يَرْتَدِدْ) ورد حرف الدال 333 مرّة.

هذه هي أحرف اسم «مُحمَّد» تكرّرت 2079 مرّة من بداية المصحف وحتى كلمة (يَرْتَدِدْ).

العدد 2079 يساوي 63 × 33

63 هو عدد الأعوام التي عاشها مُحمَّد ﷺ قبل أن يتوفاه اللَّه إليه!

33 هو عدد الأعوام التي عاشها آخر الأنبياء قبله، وهو عيسى عليه السلام قبل أن يرفعه اللَّه إليه!

مجموع العددين 63 + 33 = 96

وهذا هو ترتيب سورة العلق في المصحف، وهي أوّل سورة من القرآن نزلت على مُحمَّد ﷺ!

الفرق بين العددين 63 – 33 = 30

وهذا هو عمر عيسى عليه السلام عندما آتاه اللَّه الكتاب وأرسله إلى بني إسرائيل!

واقرأ إن شئت قول عيسى عليه السلام في ذلك:

قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا (30) مريم

ولا تنسَ أن تنتبه إلى رقم الآية فهو العدد 30 نفسه!

ولا تنسَ أن تنتبه إلى عدد حروف الآية فهو 34 بما يماثل تكرار اسم مريم في القرآن!

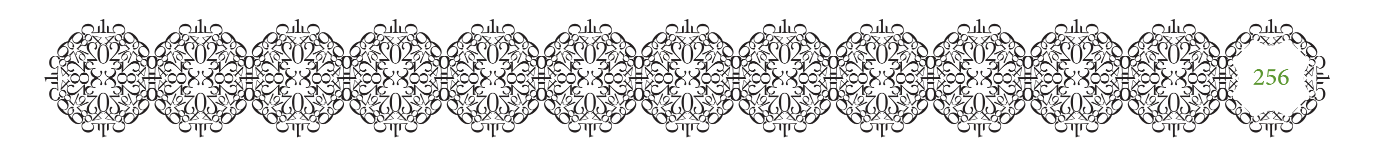
قال (إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ) ولم يقل إني إله أو ابن اللَّه كما يزعم النصارى!

إلى التوبة..

اسمح لي أن أصحبك في سياحة خارجية قصيرة نعود بعدها لنواصل:

نحن الآن في سورة البقرة وسوف ننتقل 8 خطوات إلى الأمام لنحط الرحال في سورة التوبة.

8 هو ترتيب حرف الدال في قائمة الحروف الهجائية!



سوف نجد أمامنا هذه الآية:

أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُوْلَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيْهَا ذَلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيْمُ (63) التوبة

هذه الآية رقمها وكما ترى 63

ولا تنسَ أن تتدبّر مضمون الآية نفسها (مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُوْلَهُ)!

هذا التحذير قائم منذ عهد رسول الله ﷺ وبعد موته وحتى قيام الساعة، ولذلك جاء رقم الآية 63

والعجيب أن هذه الآية تحتضن الكلمة رقم 4 في قائمة كلمات القرآن التي تتضمّن الدال المكرّرة (يحادد)!

هذه الآية عدد كلماتها 16 كلمة!

هذه الآية عدد حروفها 64 حرفًا!

ولا تنسَ أن كلمات القرآن التي ورد فيها حرف الدال المكرّر (دد) عددها 32 كلمة!

والآن اكتملت المتوالية الهندسيّة فتأمّل:

4 + 4 = 8، وهذا هو ترتيب حرف الدال في قائمة الحروف الهجائية!

8 + 8 = 16، وهذا هو عدد كلمات الآية!

16 + 16 = 32، وهذا هو عدد كلمات القرآن التي ورد فيها حرف الدال المكرّر (دد)!

32 + 32 = 64، وهذا هو عدد حروف الآية!

عجيب!

إذا استثنينا هذه الآية من سورة التوبة يصبح عدد آيات السورة 128 آية، وهذا العدد = 32 × 4

إذا استثنينا هذه الآية من سورة التوبة يصبح عدد كلمات السورة 2489 كلمة، وهذا العدد = 19 × 131

19 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 8

131 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 32

تأمّل يا رعاك اللّه هذا الالتقاء الرائع ما بين الأعداد الأوّليّة والأعداد المركّبة!

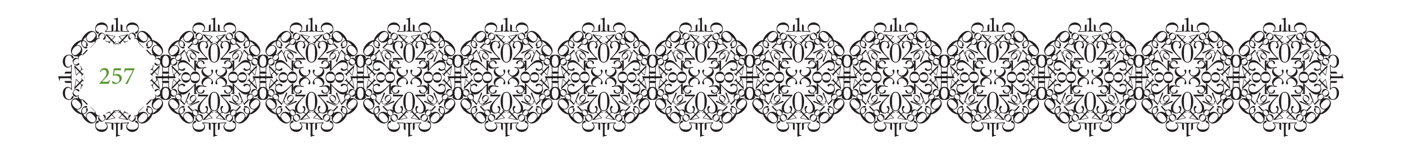
حق!

نعود لنتابع ونتذكّر..

لقد ورد حرف الدال متجاورًا مع نفسه (دد) في 32 كلمة من كلمات القرآن!

وهذه هي الآية رقم 224 من بداية المصحف والتي احتضنت كلمة (يَرْتَدِدْ):

> يَسْأَلُوْنَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيْهِ قُلْ قِتَالٌ فِيْهِ كَبِيْرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيْلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُوْنَ يُقَاتِلُوْنَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوْكُمْ عَنْ دِيْنِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِيْنِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُوْلَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيْهَا خَالِدُوْنَ (217) البقرة



والآن تأمّل..

من بداية المصحف حتى كلمة (يَرْتَدِدْ) ورد حرف الحاء 215 مرّة.

من بداية المصحف حتى كلمة (يَرْتَدِدْ) ورد حرف القاف 393 مرّة.

هذان هما حرفا كلمة (حق) تكرّرا من بداية المصحف حتى كلمة (يَرْتَدِدْ) 608 مرّة، وهذا العدد = 32 × 19

هذه الآية رقمها 224 من بداية المصحف، وهذا العدد = 32 × 7

كلمة (يَرْتَدِدْ) جاءت في ترتيب الكلمة رقم 19 من نهاية الآية.

كلمة (يَرْتَدِدْ) جاءت بعد 38 كلمة من بداية الآية، وهذا العدد = 19 + 19

أوّل أحرف كلمة (يَرْتَدِدْ) هو حرف الياء.

حرف الياء تكرّر 1083 مرّة من بداية المصحف حتى كلمة (يَرْتَدِدْ)، وهذا العدد = 19 × 57

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (يَرْتَدِدْ) نفسها 57، وهذا العدد = 19 × 3

هذه الآية نفسها هي أوّل آية في المصحف عدد كلماتها 57 كلمة، وهذا العدد = 19 × 3

تأمّل «دينه»!

نعود لنتابع ونتذكّر..

أوّل كلمة تضمّنت الدال مكرّرا في المصحف هي كلمة (يَرْتَدِدْ) وجاءت في هذه الآية:

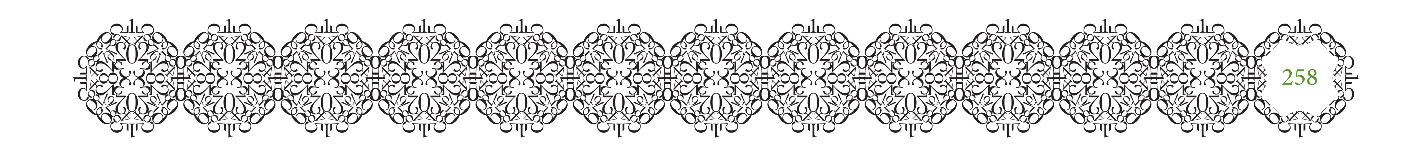
> يَسْأَلُوْنَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيْهِ قُلْ قِتَالٌ فِيْهِ كَبِيْرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيْلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُوْنَ يُقَاتِلُوْنَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوْكُمْ عَنْ دِيْنِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِيْنِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُوْلَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيْهَا خَالِدُوْنَ (217) البقرة

توقّف عند قوله تعالى في الآية: وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِيْنِهِ!

والآن تأمّل..

> من بداية المصحف حتى كلمة (يَرْتَدِدْ) ورد حرف الدال 333 مرّة.
>
> من بداية المصحف حتى كلمة (يَرْتَدِدْ) ورد حرف الياء 1083 مرّة.
>
> من بداية المصحف حتى كلمة (يَرْتَدِدْ) ورد حرف النون 1402 مرّة.
>
> من بداية المصحف حتى كلمة (يَرْتَدِدْ) ورد حرف الهاء 782 مرّة.

هذه هي أحرف لفظ (دِيْنِهِ) تكرّرت 3600 مرّة من بداية المصحف حتى كلمة (يَرْتَدِدْ)!



العدد 3600 يساوي 5 × 5 × 144

5 هو عدد أركان دين الإسلام!

144 هو رقم أوّل آية يرد فيها اسم «مُحمَّد» في القرآن!

عجائب الارتداد

نعود لنتابع ونتذكّر..

أوّل كلمة تضمّنت الدال مكررا في المصحف هي كلمة (يَرْتَدِدْ) وجاءت في هذه الآية:

> يَسْأَلُوْنَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيْهِ قُلْ قِتَالٌ فِيْهِ كَبِيْرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيْلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُوْنَ يُقَاتِلُوْنَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوْكُمْ عَنْ دِيْنِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِيْنِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُوْلَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيْهَا خَالِدُوْنَ (217) البقرة

والآن تأمّل..

> من بداية المصحف حتى كلمة (يَرْتَدِدْ) ورد حرف الياء 1083 مرّة.
>
> من بداية المصحف حتى كلمة (يَرْتَدِدْ) ورد حرف الراء 583 مرّة.
>
> من بداية المصحف حتى كلمة (يَرْتَدِدْ) ورد حرف التاء 646 مرّة.
>
> من بداية المصحف حتى كلمة (يَرْتَدِدْ) ورد حرف الدال 333 مرّة.

هذه هي أحرف كلمة (يَرْتَدِدْ) تكرّرت من بداية المصحف حتى كلمة (يَرْتَدِدْ) نفسها 2645 مرّة!

وهذا العدد = 5 × 23 × 23

تأمّل كيف تتحدّث الأرقام! فهل رأيت أعجب من ذلك؟

5 هو عدد أركان الدين و23 هو عدد أعوام الوحي!

والآن يمكنك إعادة قراءة النص من جديد: يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِيْنِهِ!

تأمّل..

كلمة (يَرْتَدِدْ) جاءت في ترتيب الكلمة رقم 19 من نهاية الآية.

كلمة (يَرْتَدِدْ) جاءت بعد 38 كلمة من بداية الآية، وهذا العدد = 19 + 19

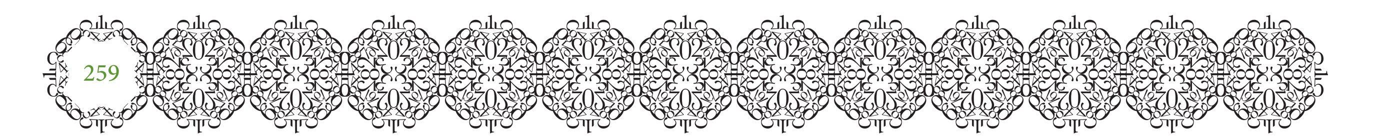
أوّل أحرف كلمة (يَرْتَدِدْ) هو حرف الياء.

حرف الياء تكرّر 1083 مرّة من بداية المصحف حتى كلمة (يَرْتَدِدْ)، وهذا العدد = 19 × 57

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (يَرْتَدِدْ) نفسها = 57

هذه الآية نفسها هي أوّل آية في المصحف عدد كلماتها 57 كلمة!

ولا تنسَ أن العدد 57 نفسه يساوي 19 × 3



تأمّل..

عد إلى أنماط تكرار أحرف (يَرْتَدِدْ) وتأمّل هذه العجائب:

أوّل أحرف كلمة (يَرْتَدِدْ) هو حرف (الياء) ينتهي اسمه بالحرفين (اء)!

الحرف الثاني من أحرف كلمة (يَرْتَدِدْ) هو حرف (الراء) ينتهي اسمه بالحرفين (اء)!

الحرف الثالث من أحرف كلمة (يَرْتَدِدْ) هو حرف (التاء) ينتهي اسمه بالحرفين (اء)!

من بداية المصحف وحتى (يَرْتَدِدْ) ورد حرف الياء 1083 مرّة وآخر رقمين من هذا العدد 83

83 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 23

من بداية المصحف وحتى (يَرْتَدِدْ) ورد حرف الراء 583 مرّة وآخر رقمين من هذا العدد 83

83 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 23

من بداية المصحف وحتى (يَرْتَدِدْ) ورد حرف التاء 646 مرّة وآخر رقمين من هذا العدد 46

46 يساوي 23 + 23

والآن ما هو موقف الحرف الأخير، وهو حرف (الدال) من هذا النظم العجيب!

حرف (الدال) لا ينتهي اسمه بالحرفين (اء) كما تنتهي أسماء الأحرف الثلاثة الأخرى!

حرف (الدال) ينتهي اسمه بحرف اللّام، وهذا هو الحرف رقم 23 في قائمة الحروف الهجائية!

والآن..

يمكنك أن تعود مرّة أخرى إلى هذه الحقيقة وتتأمّلها من جديد:

أحرف كلمة (يَرْتَدِدْ) تكرّرت من بداية المصحف حتى كلمة (يَرْتَدِدْ) نفسها 2645 مرّة!

وهذا العدد = 5 × 23 × 23

ولا تنسَ أن كلمة (يَرْتَدِدْ) نفسها من 5 أحرف!

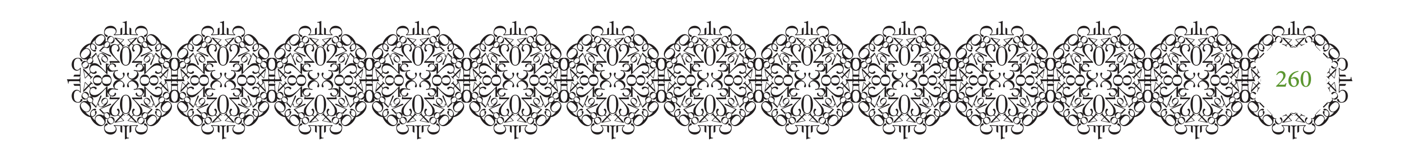
أترك لك المجال لتتأمّل في هذه النتائج الرقميّة الحاسمة! ولن أعلق عليها!

ولكن قل لي بربّك..

هل تركت الأرقام شيئاً لأهل الكبر والضلال ليحاجُّوا به أهل الهدى والإيمان غير كبرهم وضلالهم؟!

وهل يمكن لعاقل من المكذبين بهذا القرآن أن يظل على كفره وضلاله بعد هذه الحقائق الباهرة؟!

فكل من يتوهّم بأن هذا القرآن من عند غير اللّه فهو بلا عقل ولا أسف على كفره ولا حسرة على ضلاله!



لا أسرار في القرآن!

ذهب كثير من العلماء إلى أن الحروف المقطّعة من المتشابه القرآني الذي استأثر الله بعلمه، وهي سر الله في القرآن، وعلينا أن نؤمن بها ونقرأها كما جاءت ولا يجوز أن نتكلم فيها. ولا يخفى على ذي بصيرة بطلان هذا القول، إذ إنه لا يجوز أن يرد في كتاب الله عزّوجلّ ما لا يكون مفهومًا للناس! تأمّل قوله تعالى:

أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا (82) النساء

كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ (29) ص

أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا (24) محمد

هذه الآيات وغيرها تحمل أمرًا صريحًا بالتدبّر في القرآن، ولو كان فيه سرّ من الأسرار غير مفهوم فكيف نؤمر بالتدبّر فيه؟

والذي يتبدّى لنا في الحروف المقطّعة أنها للإعجاز، وأن القرآن لكل جيل ولكل عصر، وكلما تقدّم الزمان تكشّف للناس وجه جديد من وجوه إعجاز هذه الحروف، كما تكشّف لهم أيضًا العديد من الحقائق العلمية التي أشار إليها القرآن.

وفي المحطة الآتية من هذا السِّفْر سوف نقف معًا على ملامح وجه جديد من وجوه إعجاز الحروف المقطّعة!

مفهوم جديد للحروف المقطّعة

لقد احتار المفسّرون قديمًا وحديثًا بشأن الحروف المقطّعة فذهبوا في ذلك مذاهب شتَّى.

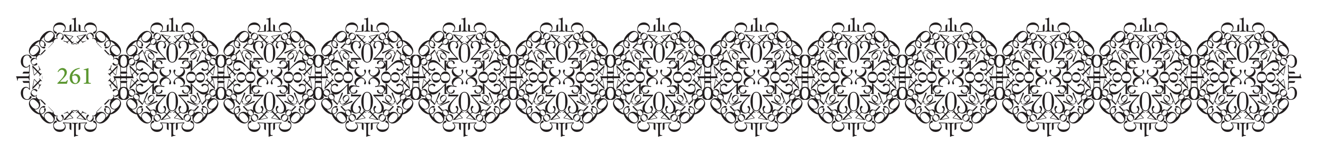
فمنهم من قال إنها أسماء للسور التي افتتحت بها، ومنهم من قال إنها رموز وإشارات إلى أسماء اللّه عزّوجلّ، ومنهم من قال إنها أو إن بعضها إشارات إلى حوادث ستقع، ومنهم من قال إنها حروف هجائية ليس لها معنى، ولكن لها مغزى وحكمة، وهي بيان أن هذا القرآن الذي أعجز أمراء الفصاحة والبلاغة أن يأتوا بمثله، هو من هذه الحروف التي يركِّب هؤلاء القوم كلامهم منها! ومنهم من قال إنها مما استأثر اللّه عزّوجلّ بعلمه، وهو وحده سبحانه أعلم بما أراد بها! ومنهم من حاول أن يشكِّل من هذه الحروف المقطّعة كلامًا مفهومًا، فخرجوا لنا بهذه الجملة الصريحة:

(نص حكيم قاطع له سر)

وهكذا تلخصت الحروف المقطّعة وعددها 14 حرفًا في هذه الجملة!

خلافًا لكل ما قيل في هذا الخصوص، علينا أن نعي أولًا أن الأمر لا يتوقّف عند هذه الحروف المقطّعة وحدها، بل هناك العديد من آيات القرآن وكلماته التي لم يرد لها تفسير في أحاديث النبي ﷺ ولذلك حملت اجتهادات المفسّرين لها عبر العصور معاني متعدِّدة كل بما يناسب عصره، وفي هذا إعجاز قرآني في حدّ ذاته. فالقرآن العظيم ليس لجيل دون جيل ولا لزمان دون آخر، بل هو لكل الأجيال والأزمان حتى قيام الساعة. وكلما تقدّم بنا الزمان، كشف لنا القرآن العظيم جانبًا جديدًا من معانيه بما يوافق أهل ذلك الزمان وحالهم! ومثال على ذلك آلاف الحقائق العلمية التي تعرَّض لها القرآن العظيم ولم يكتشفها البشر إلا حديثًا جدًّا!!

وبهذا المنطق، فإن الحروف المقطّعة في بداية بعض السور إعجاز قرآني متعدِّد الوجوه! ومن هذه الوجوه المتعدِّدة يهمّنا هنا الجانب الرقمي. فمن خلال دراستنا للنسيج الرقمي القرآني ومن خلال مراقبة سلوك الحروف المقطّعة تبيَّن لنا أن كل حرف من هذه الحروف يشير إلى كلمة مفتاحية واحدة في القرآن باستثناء الألف واللّام، فإنهما متلازمان ويشيران معًا إلى كلمة واحدة. والاتجاه العام الذي يتبدّى لنا في هذا الخصوص أن هذه الكلمات مجتمعة في نص قرآني واحد أو آية أو سورة سوف يقف على حقيقتها جيل من الأجيال، وربما جيلنا هذا! وللسير في هذا الاتجاه سوف نضع بعض الفرضيات ونحاول برهانها وإثباتها من خلال مزيد من الدراسة والتحليل.



الفرضية العامة: الحروف المقطَّعة تشير إلى كلمات وألفاظ بعينها في القرآن.

الحروف المقطَّعة 14 حرفًا، تكرّرت في القرآن 78 مرّة.

لقد وردت هذه الحروف المقطَّعة في مطلع 29 سورة من سور القرآن.

تجمَّعت هذه الحروف المقطَّعة في 30 كلمة من كلمات القرآن الكريم:

الم - الم - المص - الر - الر - الر - المر - الر - الر - كهيعص - طه - طسم - طس - طسم - الم - الم - الم - الم - يس - ص - حم - حم - حم - حم - حم - حم - حم - ق - ن

توزَّعت هذه الكلمات المقطَّعة بمعدَّل كلمة واحدة فقط في كل سورة باستثناء سورة الشورى التي بدأت بكلمتين من هذه الكلمات، وحتى لا يتشكَّك أحد في ذلك فقد جاءت الكلمتان في آيتين منفصلتين:

حم (1) عسق (2)

ومن هنا نفهم السروراء عدد كلمات سورة الفاتحة.. 29 كلمة!

لأنه وبعد سورة الفاتحة مباشرة تأتي أوّل السور التي تبدأ بالحروف المقطَّعة وعددها 29 سورة!

ومن هنا نفهم السروراء عدد حروف سورة الفاتحة.. 143 حرفًا، وهذا العدد = 114 + 29

لأنه وبعد سورة الفاتحة مباشرة تأتي أوّل كلمة من الكلمات المقطَّعة وأوّل سورة تبدأ بالحروف المقطَّعة!

أول 30 كلمة في المصحف تبدأ بأوّل كلمات الفاتحة وتنتهي بأول كلمات البقرة، وهي (الم)!

أوّل كلمة من الكلمات المقطَّعة (الم) هي الكلمة رقم 30 من بداية المصحف!

إذا بدأت إحصاء الحروف من بداية المصحف، فإن أوّل حروف (الم) هو الحرف رقم 144

وهذا العدد = 114 + 30

114 هو عدد سور القرآن!

30 هو عدد الكلمات المقطَّعة في القرآن!

للتأكيد..

الكلمات المقطَّعة في القرآن عددها 30 كلمة.

الكلمات المقطَّعة جاءت في 30 آية من آيات القرآن!

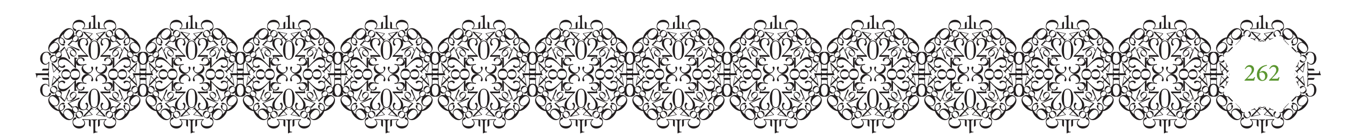
أصغر سورة تبدأ بالحروف المقطَّعة هي سورة السجدة وعدد آياتها 30 آية!

السورة التي ترتيبها رقم 30 هي سورة الروم، وهي إحدى السور التي تبدأ بالحروف المقطَّعة!

سورة الروم عدد آياتها 60 آية، وهذا العدد = 30 + 30

ننتقل الآن إلى أوّل آية رقمها 114 في المصحف، وهي هذه الآية:

> وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (114) البقرة



عدد كلمات هذه الآية 30 كلمة، بعدد الكلمات التي تتشكّل من الحروف المقطَّعة!

هذه الآية عدد حروفها 113 حرفًا.. وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 30

وهكذا.. تردّنا متغيّرات الآية بأكثر من وجه إلى العدد 30

الم

السورة التالية لسورة الفاتحة هي سورة البقرة وتبدأ بالأحرف المقطَّعة: (الم).

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1 وموقعه في (الم) البقرة هو تكراره رقم 27 من بداية المصحف.

حرف اللّام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23 وموقعه في (الم) البقرة هو تكراره رقم 23 من بداية المصحف.

حرف الميم ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 24 وموقعه في (الم) البقرة هو تكراره رقم 16 من بداية المصحف.

مجموع ترتيب هذه الأحرف الثلاثة في (الم) من بداية المصحف، ومجموع ترتيبها الهجائي = 114 .. عدد سور القرآن!

وحرفا الألف واللّام ضمن الحروف المقطَّعة يمثلان مجتمعين رمزًا واحدًا.

تأمّل..

> تكرّر حرف الألف ضمن الحرف المقطَّعة 13 مرّة
>
> تكرّر حرف اللّام ضمن الحروف المقطَّعة 13 مرّة
>
> تكرّر حرفا الألف واللّام معًا في افتتاحية 13 سورة!

هناك 4 افتتاحيات من الحروف المقطَّعة تضمَّنت الحرفين (ال):

الم	البقرة، آل عمران، العنكبوت، الروم، لقمان، السجدة
المص	الأعراف
الر	يونس، هود، يوسف، إبراهيم، الحجر
المر	الرعد

وكما ترى، فإن حرفي الألف واللّام متلازمان على الدوام ضمن الحروف المقطَّعة!

القاسم المشترك بين هذه الافتتاحيات الأربع هو أوّل حرفين (ال)!

أحرف اسم اللّه 4 أحرف وهذه الافتتاحيات عددها 4 افتتاحيات!

أكثر الكلمات التي تبدأ بالحرفين (ال) في القرآن هي اسم «اللّه»!

وأوّل كلمة تبدأ بالحرفين (ال) في القرآن هي اسم «اللّه» أيضًا!

هذه الافتتاحيات تتشكّل من 5 أحرف هي: (ا ل م ص ر)..

تأمّل كيف تكرّرت هذه الأحرف الخمسة ضمن الحروف المقطّعة:

الحرف	ا	ل	م	ص	ر	المجموع
التكرار	13	13	17	3	6	52

مجموع تكرار هذه الأحرف الخمسة هو 52، وهذا العدد = 13 + 13 + 13 + 13

بما أن مجموع الحروف المقطّعة في القرآن هو 78 حرفًا فيمكنك أن تستنتج أن الحروف المقطّعة المتبقية تكرّرت في القرآن 26 مرّة، وهذا العدد = 13 + 13

في أوّل سور القرآن، وهي سورة الفاتحة، هناك 13 كلمة تبدأ بالحرفين (ال)، فتأمّل:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ (5) اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ (6) صِرَاطَ الَّذِيْنَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّيْنَ (7)

وهذا يعني أن أوّل كلمة تبدأ بالحروف المقطّعة، وهي:

الم (1) البقرة.. هي الكلمة رقم 14 في قائمة الكلمات التي تبدأ بالحرفين (ال)!

14 هو عدد الحروف المقطّعة!

أحرف اسم اللّه الثلاثة (ا ل ه)

تكرّر حرف الألف ضمن الحروف المقطّعة 13 مرّة!

تكرّر حرف اللّام ضمن الحروف المقطّعة 13 مرّة!

ترتيب حرف الهاء ضمن الحروف المقطّعة هو 13

ترتيب حرف الهاء في قائمة الحروف الهجائية هو 13 × 2

العدد الذي ترتيبه رقم 13 في قائمة الأعداد الأوّليّة هو العدد 41

وهذا هو مجموع تكرار أحرف اسم اللّه ضمن الحروف المقطّعة!

تأمّل هذا الإيقاع:

تكرّر حرف الألف ضمن الحروف المقطّعة 13 مرّة، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 6

تكرّر حرف اللّام ضمن الحروف المقطّعة 13 مرّة، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 6

تكرّر حرف الهاء ضمن الحروف المقطّعة مرّتين والرقم 2 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 1

مجموع ترتيب الأعداد الأوّليّة الثلاثة في قائمة الأعداد الأوّليّة 6 + 6 + 1 = 13

ما علاقة العدد 13 باسم اللّه؟

إن اسم اللّه تكرّر في القرآن 2704 مرّات، وهذا العدد = 13 × 13 × 16

وهكذا، فإنك إذا تتبّعت تكرار اسم اللّه في القرآن تجده مرتبطًا ارتباطًا وثيقًا بالعدد 13

ولكن إلى ماذا يشير العدد 16؟

العدد 16 هو ترتيب العدد 53 في قائمة الأعداد الأوّليّة!

في أولى سور القرآن، وهي سورة الفاتحة تكرَّرت أحرف اسم اللَّه 53 مرّة!

في أوّل سورة نزلت من القرآن، وهي العلق جاء اسم اللَّه في ترتيب الكلمة رقم 53 من بداية السورة!

ورد اسم اللَّه في أوّل 53 سورة من دون انقطاع، ثم انقطع بعد السورة التي ترتيبها رقم 53 مباشرة!

ورد اسم اللَّه للمرّة الأخيرة في القرآن قبل 53 كلمة من نهاية المصحف!

هناك5 أحرف لم ترد في آية الكرسي مجموع ترتيبها الهجائي = 53

و من هنا يمكننا أن نضع إحدى الفرضيات الأساسية لتفسير الحروف المقطَّعة:

الفرضية الأولى: الحرفان (ال) يشيران معًا إلى اسم «اللَّه».

هذه الفرضية تدعمها معطيات رقمية لا حصر لها يمكن استنباطها من القرآن.

ومن خلال مزيد من الدراسة والتحليل لهذه المعطيات يمكن إثبات هذه الفرضية وبرهانها!

ق

ورد حرف القاف ضمن الحروف المقطَّعة مرّتين:

جاء في المرّة الأولى في سورة ق: ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيد (1) ق

وجاء في المرّة الثانية في سورة الشورى: حم (1) عسق (2) الشورى

تكرّر حرف القاف في سورة ق 57 مرّة وتكرّر في سورة الشورى 57 مرّة أيضًا!

مجموع تكرار حرف القاف في السورتين 57 + 57 يساوي 114.. عدد سور القرآن!

في أوّل 570 كلمة في المصحف تكرّر حرف القاف 57 مرّة!

دعني أعرض عليك أمرًا آخر!

تأمل الترتيب الهجائي لأحرف هذه الكلمة:

الحرف	ق	ر	ا	ن	المجموع
ترتيبه الهجائي	21	10	1	25	57

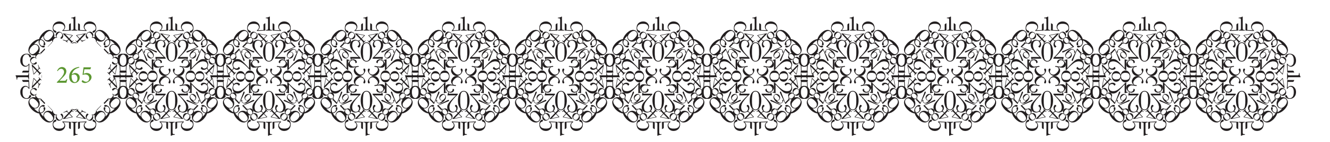
الأحرف الأربعة التي تراها أمامك الآن هي أحرف كلمة (قرآن)!

وكما ترى، فإن مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (قرآن) يساوي 57

في سورة الشورى ورد لفظ «قرآن» مرّة واحدة وجاء في ترتيب الكلمة رقم 57 من بداية السورة!

ويمكنك أن تتحقق من ذلك الآن:

حم (1) عسق (2) كَذَلِكَ يُوْحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ (3) لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيْمُ (4) تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُوْنَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُوْنَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ (5) وَالَّذِيْنَ اتَّخَذُوا مِنْ دُوْنِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيْلٍ (6) وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنْذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيْهِ فَرِيْقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيْقٌ فِي السَّعِيْرِ (7) الشورى



الأمر لم ينته بعد!

الآن لقد تحققت بنفسك من أن كلمة (قُرْآنًا) هي بالفعل الكلمة رقم 57 من بداية السورة!

فما هي إذًا الكلمة رقم 57 من نهاية السورة؟

قد تتعجب كثيرًا إذا قلت لك إن كلمة (وَحْيًا) هي الكلمة رقم 57 من نهاية السورة!

يمكنك الآن أن تتأكد بنفسك فهذه هي آخر 3 آيات من سورة الشورى:

> وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُوْلًا فَيُوْحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيْمٌ (51) وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوْحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُوْرًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيْمٍ (52) صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيْرُ الْأُمُوْرُ (53)

تأمل التشابه بين (قُرْآنًا) و(وَحْيًا)! الإيقاع نفسه!

ماذا يعني لك ذلك؟

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (قرآن) هو 57

ورد حرف القاف ضمن الحروف المقطَّعة في بداية السورة وتكرّر بها 57 مرّة!

كلمة (قُرْآنًا) هي الكلمة التي ترتيبها رقم 57 من بداية السورة!

كلمة (وَحْيًا) هي الكلمة التي ترتيبها رقم 57 من نهاية السورة!

في سورة ق ورد لفظ «قرآن» مرتين اثنتين في الآية الأولى والآية الأخيرة من السورة!

ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيْدِ (1)

نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُوْلُوْنَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيْدِ (45)

إذا بدأت من أوّل حرف في السورة، وهو ق، فإن ق في كلمة (بِالْقُرْآنِ) هو التكرار رقم 57

سورة ق هي السورة الوحيدة التي ورد لفظ «قرآن» في بدايتها ونهايتها!

الآن.. كيف تزداد قناعتنا بأن حرف القاف في الحروف المقطَّعة يشير إلى (القرآن)؟

بما أن عدد الحروف المقطَّعة 14 حرفًا فما رأيك في أن نحتكم للسورة التي ترتيبها رقم 14؟

السورة التي ترتيبها رقم 14 في المصحف هي سورة إبراهيم!

هنا المفاجأة الكبرى!

حرف القاف تكرّر في سورة إبراهيم 57 مرّة!

تأمّل البُعد الشاسع بين سورة إبراهيم وسورتي ق والشورى!

سورة إبراهيم ترتيبها في المصحف رقم 14 وبعد 28 سورة، أي 14 + 14 تأتي سورة الشورى!

مع العلم أن حرف القاف لم يتكرّر 57 مرّة إلا في هذه السور الثلاث فقط!

الفرق بين ترتيب سورتي ق وإبراهيم (50 – 14) هو 36.. لماذا؟

لأنك إذا أضفت هذا العدد إلى مجموع الحروف المقطَّعة في القرآن، وهو 78 يكون الناتج 114

سوف نقوم في الخطوة الآتية بعملية إحصائية مهمّة!

سوف نفتح المصحف معًا ونبدأ البحث عن إجابة السؤال: أين جاء التكرار رقم 57 للحرف ق؟

سوف نجد أن التكرار رقم 57 للحرف ق جاء في كلمة (وَقُلْنَا) في الآية الآتية:

> فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيْهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِيْنٍ (36) البقرة

تأمّل رقم الآية جيّدًا.. إنه العدد 36 نفسه!

نعود ونبدأ من بداية المصحف مرّة أخرى، وفي هذه المرة نقوم بإحصاء عدد الكلمات!

وسوف نجد أن كلمة (وَقُلْنَا) في هذه الآية هي الكلمة رقم 570 من بداية المصحف، وهذا العدد = 57 × 10

ما رأيك الآن؟

هل يشير الحرف ق ضمن الحروف المقطَّعة إلى لفظ (قرآن)؟

من خلال مراقبة سلوك الحرف ق على امتداد القرآن يمكننا أن نضع هذه الفرضية:

الفرضية الثانية: الحرف ق ضمن الحروف المقطَّعة يشير إلى لفظ (قرآن).

وسوف نحاول إثبات هذه الفرضية وبرهانها من خلال دراسة تفصيلية بمشيئة اللَّه.

م

ننتقل إلى حرف آخر من الحروف المقطَّعة، وهو الحرف م.

فهل يشير الحرف (م) في الحروف المقطَّعة إلى اسم (مُحمَّد)؟!

أكثر الحروف التي تكرّرت ضمن الحروف المقطَّعة هو حرف الميم، وقد ورد 17 مرّة!

انتقل الآن مباشرة إلى سورة مُحمَّد وتأمّل الكلمة التي ترتيبها رقم 17 من بداية السورة:

> الَّذِيْنَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيْلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ (1) وَالَّذِيْنَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ (2) مُحمَّد

لقد ورد اسم مُحمَّد في ترتيب الكلمة رقم 17 من بداية السورة!

تأمل أوّل أحرف اسم «مُحمَّد»، وهو حرف الميم ترتيبه رقم 41 من بداية الآية!

وترتيبه رقم 41 أيضًا من نهاية الآية!

مجموع تكرار أحرف اسم «مُحمَّد» ضمن الحروف المقطَّعة = 41 .. تأمّل!

أوّل أحرف «مُحمَّد»، وهو حرف الميم تكرّر ضمن الحروف المقطَّعة 17 مرّة!

في القرآن هناك 17 نبيًّا تم ذكرهم بأكثر مما ذكر مُحمَّد ﷺ

هناك 17 سورة من سور القرآن تنتهي بحرف الميم!

حرف الميم ترتيبه الهجائي رقم 24 وتكرّر ضمن الحروف المقطَّعة 17 مرّة، ومجموع العددين = 41

حرف الميم تكرّر في سورة مُحمَّد 223 مرّة، وهذا العدد = 114 + 78 + 17 + 14

ورد اسم «مُحمَّد» في القرآن أربع مرّات في أربع سور هي: آل عمران- الأحزاب- مُحمَّد – الفتح.

مجموع تراتيب هذه السور الأربع في المصحف 131، وهذا العدد = 114 + 17

مجموع آيات هذه السور الأربع 340 آية، وهذا العدد = 17 × 20

مجموع حروف هذه السور الأربع 25709 حرفًا، وهذا العدد = 47 × 547

47 هو ترتيب سورة مُحمَّد في المصحف!

تأمل هذه الآية من سورة الأحزاب:

مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُوْلَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّيْنَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمًا (40) الأحزاب

هذه الآية التي تراها أمامك عدد كلماتها 17 كلمة!

وهكذا ارتبط اسم «مُحمَّد» بالعدد 17 بشكل واضح في القرآن!

وهناك مزيد من المعطيات سوف نتعرَّض لها في فصل مستقل ضمن هذا الكتاب!

الفرضية الثالثة: الحرف (م) ضمن الحروف المقطَّعة يشير إلى اسم (مُحمَّد).

ص

ننتقل إلى حرف آخر من الحروف المقطَّعة، وهو الحرف (ص)

أوّل ما يلفت نظرك في هذا الحرف أنه الحرف رقم 5 في قائمة الحروف المقطَّعة.

هذا الحرف وعلى امتداد القرآن يرتبط تكراره ومواضع ذكره بثلاثة أعداد: 5 – 17 – 34

5 هو عدد الصلوات المفروضة، و17 هو عدد ركعاتها، و34 هو عدد سجداتها!

وقد تطرَّقنا فيما مضى من هذا الفصل إلى العديد من المعطيات التي تعزز الاعتقاد بأن الحرف ص ضمن الحروف المقطَّعة يشير إلى لفظ (الصلاة).

الفرضية الرابعة: الحرف ص ضمن الحروف المقطَّعة يشير إلى لفظ (الصلاة).

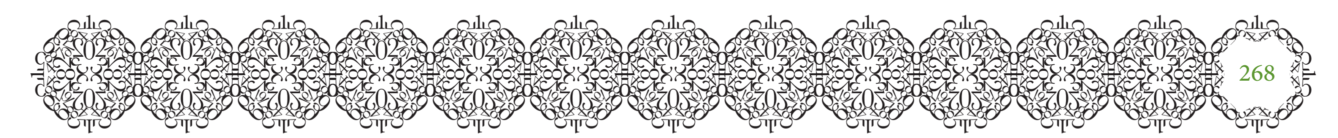
ك

لقد ورد الحرف ك ضمن الحروف المقطَّعة مرّة واحدة.

جاء في مطلع السورة رقم 19 في ترتيب المصحف، وهي سورة مريم: كهيعص (1)

تكرّر الحرف ك في سورة مريم 137 مرّة، وهذا العدد = 114 + 23

عدد سور القرآن + عدد أعوام الوحي!



78 هو مجموع الحروف المقطّعة في القرآن، فتأمّل أوّل آية رقمها 78 في المصحف:

> وَمِنْهُمْ أُمِّيُّوْنَ لَا يَعْلَمُوْنَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّوْنَ (78) البقرة

وتأمّل أكثر آية تكرّر بها لفظ «الكتاب» في المصحف:

> وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيْقًا يَلْوُوْنَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوْهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُوْلُوْنَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُوْلُوْنَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُوْنَ (78) آل عمران

وتأمّل هذه الآية: إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيْمٌ (77) فِي كِتَابٍ مَكْنُوْنٍ (78) الواقعة

لاحظ كيف جاءت أرقام الآيات الثلاثة 78.. بما يعادل مجموع الحروف المقطَّعة في القرآن! وهناك العديد من المعطيات الرقميّة الأخرى التي تعزز الاعتقاد بأن حرف الكاف ضمن الحروف المقطَّعة يشير إلى لفظ «الكتاب» ومقصود به القرآن الكريم.

الفرضية الخامسة: الحرف ك ضمن الحروف المقطَّعة يشير إلى لفظ (الكتاب) ومقصود به القرآن.

ومن خلال مزيد من البحث والتحرِّي يمكن وضع فرضيات بشأن مدلولات الحروف المقطَّعة الأخرى!

فهناك الحرف س فهل يشير إلى «الإسلام» ؟

وهناك الحرف ر فهل يشير إلى «رب» أم «رسول»؟

وهناك الحرف ح فهل يشير إلى «الرحمن» أم «الوحي»؟

وهناك الحرف ن فهل يشير إلى «النبي»؟

وهناك الحرف هـ فهل يشير إلى «الهُدى»؟

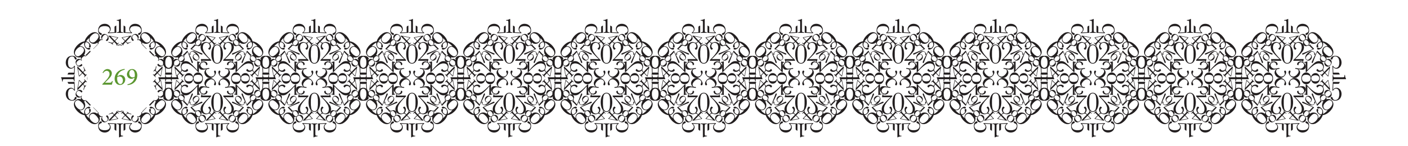
ومن المتوقع أن تكون الكلمات الـ (13) التي ترمز إليها الحروف المقطَّعة مجتمعة في موضع واحد في القرآن الكريم.. مقطع محدَّد أو سورة بعينها! وربما تكون موزَّعة في عدد من المواضع التي تربطها علاقة رقميّة محكمة. ولكن الأمر المؤكد هو أن جميع هذه الكلمات هي من ضمن كلمات القرآن ولا تخرج عنه بأي حال! وهذه دعوة للباحثين لتكثيف جهودهم في البحث عن هذه الكلمات.

طريق القرآن

نسدل الستار على هذه المشاهد الرائعة، ونشدّ الرحال إلى محطات أخرى متعددة ومتنوعة في رحاب المنظومة الإحصائية القرآنية، وسوف نستعرض معًا ما تبقّى من الحروف المقطّعة الأخرى في موقع (طريق القرآن) على الإنترنت بمشيئة اللّه تعالى..

زورونا في موقعنا quranway.com







قطوف الإيمان

من عجائب إحصاء القرآن

الفهرس



مع اللّٰه ﷻ

سبحانك يا عظيم.

سبحانك يا وليَّ نعمتي.

سبحانك يا منتهى أملي ومطلبي.

سبحانك يا غاية رجائي ومقصدي.

لقد خلقتني من عدم.. وهذه أولى نعمك عليَّ.

ثمَّ هديتني إليك.. وهذه من أعظم نعمك عليَّ.

وليس أعظم منها نعمة إلا شذرات من حبٍّ لك نثرتها أنت في قلبي.

وإن كان من نعمة أطمع أن تزيدني منها فهي هذه الشذرات التي في قلبي.

وإن كان لي قيمة في هذا الوجود فهي بقدرهذه الشذرات التي في قلبي.

وإن كان هناك مبرر واحد من وجودي في هذه الدنيا فهي هذه الشذرات التي في قلبي.

وإن كان لي من أعمال أحببتها فليس لي أحب من هذا السِّفْرالنبيل.

وإن أحبَّ ما فيه إليَّ هي هذه الشذرات التي نثرتها في هذا الفصل من فصوله.

إنه ليس كغيره من الفصول.. إنه فصل استثنائي أقدِّم من خلاله مشاهد من روعة توزيع اسم (اللّٰه) على امتداد القرآن العظيم، وهو أشرف الأسماء، في أشرف الكتب، وهو الاسم الأعظم الجامع للأسماء الحسنى كلها وصفات الكمال كلها المنزّه عن النقائص كلها. هذا الاسم الجليل العظيم الذي نراه منثورًا كالدرر على صفحات الكتاب العزيزيزيّنها ويزخرفها.. يزيدها رونقًا وبهاءً، ويسبغ عليها حسنًا وجمالًا على جمالها.. نور على نور!

اللّٰه ﷻ

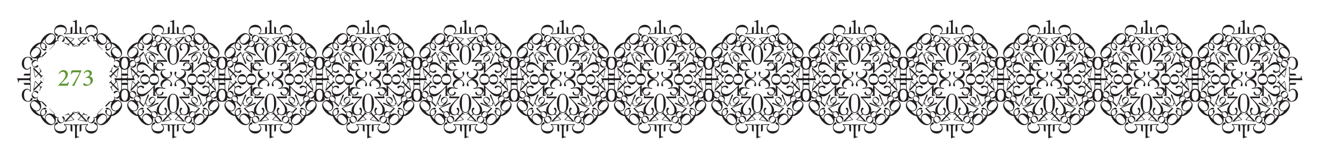
اسم الجلالة.. هل تعلم كم مرّة ذُكر هذا الاسم في القرآن العظيم؟! عبرقرون من الزمان ظل علماء المسلمين يتناقلون إحصاءً غيردقيق حول تكراراسم اللّٰه في القرآن الكريم! هل تصدّق ذلك؟!! اسم اللّٰه.. أهم لفظ في القرآن كلّه! لقد ظلّت اجتهادات العلماء والباحثين عبرالقرون تُسقط رسمًا مهمًّا لاسم الجلالة، وهو.. «اللّٰهُمَّ»! لم يكونوا يحسبونه! ولأهميّة هذا الرسم من أسماء الجلالة تجد أن العديد من الأدعية المأثورة تبدأ به! وأن العبد يتوجّه إلى ربه في دعائه بهذا الاسم الجليل.. (اللّٰهُمَّ)!

الحب النبيل

تأمّل في كل صنوف الطاعات والعبادات والقربات للّٰه عزّوجلّ، فلن تجد أعجب من الحب! فإنك إذا أحببت اللّٰه عزّوجلّ تلذّذت بطاعته وعبادته، وإذا أحببته أغناك عن كل محبوب سواه، وإذا أحببته جعل جنتك في صدرك، وملأ قلبك بالسعادة وشغل فكرك ولسانك بذكره، فلن تعود ترى في الوجود سواه سبحانه وتعالى.

لفظ الجلالة في القرآن

إن اسم الجلالة هو أوّل اسم ورد في القرآن، وهو أكثراسم، بل هو أكثركلمة تكرّرت فيه، حيث ورد برسميه «اللّٰه» و«للّٰه» في



القرآن 2699 مرّة، بينما ورد اسم الجلالة «اللَّهُمَّ» في القرآن 5 مرّات.

وبذلك يكون مجموع تكرار اسم الجلالة في القرآن 2704 مرّات.

تخيّل أنك تقرأ كتابًا يذكر فيه المؤلّف اسمه عشر مرّات! هل تستطيع المواصلة أم سيكون معيبًا عندك؟! فما بالك بكتاب اللَّه.. القرآن العظيم! أكثر كلمة تكرَّرت فيه هي اسم اللَّه، بل إن أجمل ما في القرآن، من أوّله إلى آخره، هو اسم اللَّه. وهذه ميزة يتميّز بها كتاب اللَّه عن غيره من الكتب، وهي من أوضح الأدلة والبراهين على أن هذا القرآن العظيم هو كلامه سبحانه وتعالى.

سُبحانك اللَّهُمَّ

يستخدم العبد اسم الجلالة (اللَّهُمَّ) لمناجاة ربه، وقد أمر اللَّه عزّ وجلّ نبيه محمد ﷺ بذلك في قوله تعالى: قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ.. (26) آل عمران، وفي قوله تعالى: قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ.. (46) الزمر. ومفتاح المطالب في الجنة بهذا الاسم، فتجد المؤمنين في الجنة يعترفون بنعم ربهم عليهم ويتزّهونه ويطلبون ما يشتهونه بهذا الاسم، وذلك تصديقًا لقوله تعالى: (دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ..) الآية (10) يونس.

سيد الاستغفار

عنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ﷺ عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «سيِّدُ الاسْتِغْفار أَنْ يقُول الْعبْدُ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لا إِله إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَني وأَنَا عَبْدُكَ، وأَنَا على عهْدِكَ ووعْدِكَ ما اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما صنَعْتُ، أَبوءُ لَكَ بِنِعْمتِكَ علَيَ، وأَبُوءُ بذَنْبِي فَاغْفِرْلِي، فَإِنَّهُ لا يغْفِرُ الذُّنُوبِ إِلَّا أَنْتَ. منْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا، فَماتَ مِنْ يوْمِهِ قَبْل أَنْ يُمْسِيَ، فَهُو مِنْ أَهْلِ الجنَّةِ، ومَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وهُو مُوقِنٌ بها فَمَاتَ قَبل أَنْ يُصْبِح ، فهُو مِنْ أَهْلِ الجنَّةِ» رواه البخاري.

دعاء عيسى.. اللَّهُمَّ

وإذا تدبَّرت القرآن العظيم تجد أن عيسى ابن مريم عليه السلام هو أوّل من توجّه إلى ربه ومولاه بهذا الاسم، وفي ذلك حكمة بليغة. بل إنك إذا تتبّعت كلمات عيسى عليه السلام في القرآن الكريم تجده لم يدعُ اللَّه عزّوجلّ إلا دعوة واحدة، ولكنها دعوة لتحقيق مطلب عظيم ومعجزة كبرى، وذلك بإنزال مائدة من السماء إلى الأرض، وكأن الْحَوَارِيّينَ، وهم صفوة بني إسرائيل، وهم المؤمنون من أتباع عيسى عليه السلام لم تقنعهم معجزاته في إحياء الموتى وإبراء الأكمه والأبرص بإذن اللَّه، بل لم تقنعهم ولادة عيسى في ذاته وحديثه في المهد، وهي من كبرى المعجزات، فطالبوا بمعجزة من اختيارهم. ولذلك تجد أن عيسى عليه السلام لجأ إلى ربه وتوجّه إليه بهذا الاسم العظيم (اللَّهُمَّ) لتحقيق مطلب عظيم لم يتحقق لأحد من قبله، وذلك في قول اللَّه تعالى:

> قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِيْنَ (114) المائدة.

المعجزة

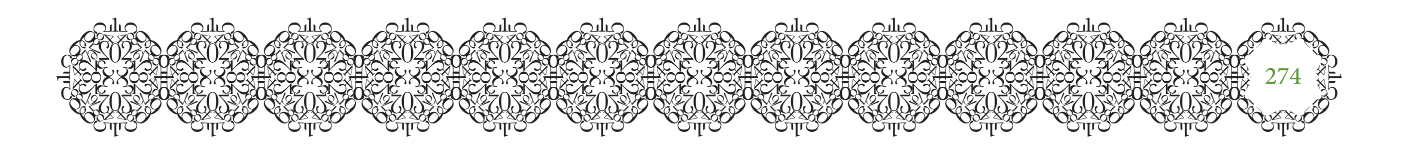
تأمّل رقم آية المائدة (114)!

في هذا العدد إشارات لطيفة وإيماءات دقيقة.. عدد سور القرآن!

إنزال مائدة من السماء إلى الأرض معجزة مادية ملموسة تحققت لبني إسرائيل.

وإنزال القرآن العظيم من السماء إلى الأرض هو كبرى معجزات الرسل وآخرها!

وإن كانت قد زالت المائدة ولم يبق إلا ذكرها، فإن القرآن العظيم ومن بين معجزات الرسل جميعها هو المعجزة الوحيدة الباقية



والخالدة. فتأمّل كيف أشارت الآية إلى معجزة المائدة باسمها، بينما أشارت إلى معجزة القرآن، بعدد سوره! فهناك إشارة لفظية صريحة وهنا إشارة رقمية لطيفة، ولذلك جاء رقم الآية التي تحمل معجزة المائدة 114 تحديدًا وبعدد سور القرآن الكريم ولم يأت أي رقم آخر غيره! سبحان اللّه.. تأمّل كيف تتحدّث الأرقام!

تأمّل..

لفظ اللَّهُمَّ.. جاء للمرّة الأولى في القرآن في ترتيب الكلمة رقم 2 في الآية.

لفظ اللَّه.. وبهذا الرسم ورد للمرّة الأولى في القرآن في ترتيب الكلمة رقم 2 في الآية الأولى في المصحف!

لفظ للَّه.. وبهذا الرسم -من دون ألف- ورد للمرّة الأولى في القرآن في ترتيب الكلمة رقم 2 في الآية الثانية!

الترتيب رقم 2 هو الترتيب الوحيد الذي ينبغي لأوّل ذكر لأي رسم لاسم الجلالة (اللَّه – للَّه – اللَّهُمَّ)، والترتيب رقم 2 هو الترتيب الوحيد الذي ينبغي لأوّل ذكر لكتابه عزّوجلّ، وقد جاء للمرّة الأولى في ترتيب الكلمة رقم 2 وفي الآية رقم 2 وفي السورة رقم 2، في قوله تعالى:

ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيْهِ هُدًى لِلْمُتَّقِيْنَ (2) البقرة!

لماذا؟

لأن المنظومة الإحصائية القرآنية التي نسعى -بعون اللَّه عزّوجلّ وتوفيقه- إلى رسم ملامح إطارها العام تقوم بأكملها على أساس الأعداد الأوّليّة الصمّاء، والرقم 2 هو أوّل عدد أوّليّ! ولذلك يمكننا أن نفهم لماذا بدأ القرآن بحرف الباء! لأنه الحرف رقم 2 في قائمة الحروف الهجائية والأبجدية وحروف معظم اللُّغات التي يتحدّثها البشر!

تأمّل..

ورد اسم الجلالة «اللَّه» لأوّل مرّة في القرآن في هذه الآية:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (1) الفاتحة

اسم الجلالة «للَّه» ورد لأوّل مرّة في القرآن في هذه الآية:

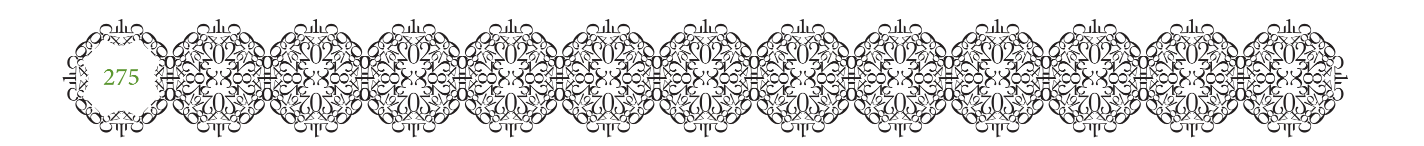
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ (2) الفاتحة

وورد اسم الجلالة «اللَّهُمَّ» لأوّل مرّة في القرآن في هذه الآية:

قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاء وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ(26) آل عمران

مجموع أرقام الآيات الثلاث = 29

29 هو عدد السور التي لم يرد في أي منها اسم الجلالة في القرآن!



آيات اللَّهُمَّ

تأمّل الآيات الخمس التي ورد فيها اسم الجلالة «اللَّهُمَّ»:

قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (26) آل عمران

قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (114) المائدة

وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (32) الأنفال

دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (10) يونس

قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (46) الزمر

تأمّل..

ورد اسم الجلالة (اللَّهُمَّ) في القرآن 5 مرّات في 5 آيات في 5 سور، بعدد أحرف الاسم نفسه!

تأمّل ترتيب أحرف اسم الجلالة (اللَّهُمَّ) في قائمة الحروف الهجائية:

الحرف	ا	ل	ل	هـ	م	المجموع
ترتيبه الهجائي	1	23	23	26	24	97

تأمّل.. مجموع الترتيب الهجائي لأحرف (اللَّهُمَّ) يساوي 97

عدد كلمات آيات (اللَّهُمَّ) الخمس = 97 كلمة!

آية المائدة رقمها 114 وعدد حروفها 97 حرفًا!

العدد 97 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 25، وهذا العدد = 5 × 5

أوّل آية من آيات «اللَّهُمَّ» الخمسة عدد كلماتها 25 كلمة، وهذا العدد = 5 × 5

مجموع كلمات آيات (اللَّهُمَّ) الخمس وحروفها 97 + 403 = 500

وهذا العدد = 5 × 5 × 5 × 4

تأمّل..

رقم الآية الثانية = 114، بعدد سور القرآن!

مجموع أرقام الآيات الأربع الأخرى 26 + 32 + 10 + 46 = 114 أيضًا!

مجموع حروف الآيات الخمس على التوالي: 92 + 97 + 72 + 66 + 76 = 403 حروف!

تأمل مجموع حروف الآيات الخمس فهو يساوي 406 – 3

406 هو مجموع ترتيب جميع الحروف الهجائية (1 + 2 + 3 + ... + 28)!

3 هو عدد الحروف الهجائية التي لم ترد في أي من هذه الآيات (ث – ص – ظ)!

ماذا يعني ذلك؟

آيات «اللَّهُمَّ» الخمس تضمّنت من الحرف الهجائية 25 حرفًا، وهذا العدد = 5 × 5

مجموع الترتيب الهجائي للحروف التي تضمنتها هذه الآيات 371، وهذا العدد = 53 × 7

مجموع الترتيب الهجائي للأحرف التي تجاهلتها هذه الآيات 35، وهذا العدد = 5 × 7

53 هو مجموع تكرار أحرف اسم الله في أوّل سور القرآن، وهي سورة الفاتحة!

7 هو عدد آيات سورة الفاتحة و5 هو عدد آيات «اللَّهُمَّ»!

تأمّل..

حرف الألف تكرّر في آيات «اللَّهُمَّ» 78 مرّة.

حرف اللّام تكرّر في آيات «اللَّهُمَّ» 48 مرّة.

حرف الهاء تكرّر في آيات «اللَّهُمَّ» 15 مرّة.

هذه هي أحرف اسم اللّه تكرّرت في آيات «اللَّهُمَّ» 141 مرّة! احتفظ بهذا العدد!

تأمّل..

آخر الحروف الهجائية، وهو حرف الياء تكرّر في آيات «اللَّهُمَّ» 23 مرّة، بعدد أعوام الوحي!

ورد حرف الياء في آيات «اللَّهُمَّ» 5 مرّات في الآية الأولى و5 مرّات في الآية الأخيرة!

الحرف الذي ترتيبه رقم 5، وهو حرف الجيم ورد في آيات «اللَّهُمَّ» الخمس مرّة واحدة!

وتأمّل..

حرف الميم تكرّر في آيات «اللَّهُمَّ» 35 مرّة.

حرف الحاء تكرّر في آيات «اللَّهُمَّ» 6 مرّات.

حرف الدال تكرّر في آيات «اللَّهُمَّ» 10 مرّة.

حرف الراء تكرّر في آيات «اللَّهُمَّ» 14 مرّة.

حرف السين تكرّر في آيات «اللَّهُمَّ» 6 مرّات.

حرف الواو تكرّر في آيات «اللَّهُمَّ» 22 مرّة.

حرف اللّام تكرّر في آيات «اللَّهُمَّ» 48 مرّة.

هذه هي أحرف (مُحمَّد رسول) تكرّرت في آيات «اللَّهُمَّ» 141 مرّة!

تأمّل وتعجّب!

أحرف اسم الله تكرّرت في آيات «اللّهمّ» 141 مرّة!

أحرف (مُحمَّد رسول) تكرّرت في آيات «اللّهمّ» 141 مرّة!

العدد 141 يساوي 47 × 3

47 هو عدد حروف سورة الإخلاص حيث ورد اسم اللّه للمرّة الأخيرة في المصحف!

47 هو ترتيب سورة مُحمَّد في المصحف!

تأمّل..

تكرار أحرف اسم الله في آيات «اللّهمّ» باعتبار حرف اللّام المكرّر:

الحرف	ا	ل	ل	هـ	المجموع
التكرار	78	48	48	15	189

أحرف اسم الله الأربعة (ا ل ل ه) تكرّرت في آيات «اللّهمّ» 189 مرّة!

189 هو عدد حروف آية الكرسي أعظم آيات القرآن!

تأمّل..

تكرار أحرف اسم الجلالة (اللّهُمَّ) في آيات «اللّهُمَّ» باعتبار حرف اللّام المكرّر:

الحرف	ا	ل	ل	هـ	م	المجموع
التكرار	78	48	48	15	35	224

أحرف اسم الجلالة (اللّهُمَّ) الخمسة (ا ل ل ه م) تكرّرت في آيات «اللّهُمَّ» 224 مرّة!

العدد 224 يساوي 112 × 2

112 هو ترتيب سورة الإخلاص في المصحف!

2 هو تكرار اسم الله في سورة الإخلاص حيث ورد للمرّة الأخيرة في المصحف!

تأمّل..

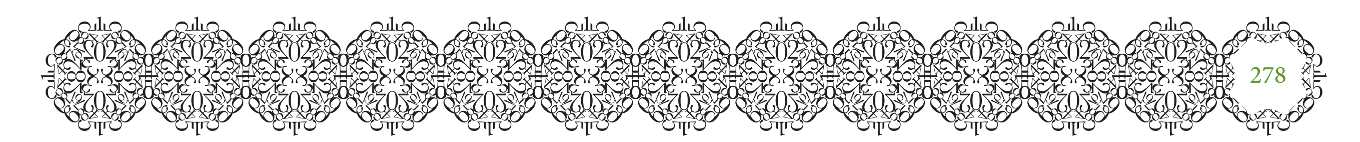
تكرار أحرف اسم (مُحمَّد) في آيات «اللّهُمَّ» باعتبار حرف الميم المكرّر:

الحرف	م	ح	م	د	المجموع
التكرار	35	6	35	10	86

أحرف اسم (مُحمَّد) الأربعة (م ح م د) تكرّرت في آيات «اللّهُمَّ» 86 مرّة!

العدد 86 يساوي 63 + 23

عدد أعوام عمر محمد ﷺ + عدد أعوام الوحي!



تأمّل..

حرف الألف تكرّر في آيات «اللَّهُمَّ» 78 مرّة.

حرف اللّام تكرّر في آيات «اللَّهُمَّ» 48 مرّة.

حرف الواو تكرّر في آيات «اللَّهُمَّ» 22 مرّة.

حرف الحاء تكرّر في آيات «اللَّهُمَّ» 6 مرّات.

حرف الياء تكرّر في آيات «اللَّهُمَّ» 23 مرّة.

هذه هي أحرف لفظ (الوحي) تكرّرت في آيات «اللَّهُمَّ» 177 مرّة!

تأمّل هذه الآية من آيات «اللَّهُمَّ»:

وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (32) الأنفال

تأمّل قولهم (هُوَ الْحَقَّ)..

حرف الهاء تكرّر في آيات «اللَّهُمَّ» 15 مرّة.

حرف الواو تكرّر في آيات «اللَّهُمَّ» 22 مرّة.

حرف الألف تكرّر في آيات «اللَّهُمَّ» 78 مرّة.

حرف اللّام تكرّر في آيات «اللَّهُمَّ» 48 مرّة.

حرف الحاء تكرّر في آيات «اللَّهُمَّ» 6 مرّات.

حرف القاف تكرّر في آيات «اللَّهُمَّ» 8 مرّات.

هذه هي أحرف (هُوَ الْحَقَّ) تكرّرت في آيات «اللَّهُمَّ» 177 مرّة!

تأمّل..

أحرف (الوحي) تكرّرت في آيات «اللَّهُمَّ» 177 مرّة!

أحرف (هُوَ الْحَقَّ) تكرّرت في آيات «اللَّهُمَّ» 177 مرّة!

العدد 177 يساوي 114 + 63

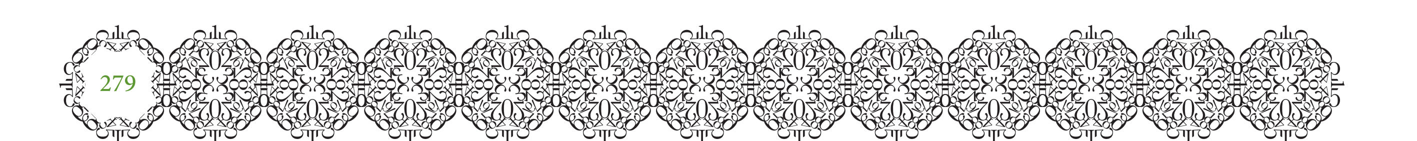
عدد سور القرآن + عدد أعوام عمر محمد ﷺ

تأمّل..

حرف الباء ترتيبه الهجائي رقم 2 وتكرّر في آيات «اللَّهُمَّ» الخمس 10 مرّات.

حرف الدال ترتيبه الهجائي رقم 8 وتكرّر في آيات «اللَّهُمَّ» الخمس 10 مرّات.

مجموع الترتيب الهجائي لحرفي الباء والدال = 10



تأمّل..

حرف الراء تكرَّر في آيات «اللَّهُمَّ» الخمس 14 مرّة.

حرف العين تكرَّر في آيات «اللَّهُمَّ» الخمس 14 مرّة.

الترتيب الهجائي لحرف الراء هو 10 والترتيب الهجائي لحرف العين هو 18

مجموع تكرار حرفي الراء العين في الآيات الخمس = 28، بعدد الحروف الهجائية!

مجموع الترتيب الهجائي لحرفي الراء والعين = 28 أيضًا!

تأمّل..

أوّل حرف في قائمة الحروف المقطّعة هو حرف الألف.

أوّل حرف ورد ذكره من الحروف المقطّعة هو حرف الألف.

حرف الألف تكرّر في آيات «اللَّهُمَّ» 78 مرّة.

78 هو مجموع تكرار الحروف المقطَّعة في القرآن!

تأمّل..

حرف الباء ترتيبه الهجائي رقم 2 وتكرّر في آيات «اللَّهُمَّ» 10 مرّات، وهذا العدد = 5 × 2

حرف الخاء ترتيبه الهجائي رقم 7 وتكرّر في آيات «اللَّهُمَّ» 5 مرّات، وهذا العدد = 5 × 1

حرف الدال ترتيبه الهجائي رقم 8 وتكرّر في آيات «اللَّهُمَّ» 10 مرّات، وهذا العدد = 5 × 2

حرف الزاي ترتيبه الهجائي رقم 11 وتكرّر في آيات «اللَّهُمَّ» 5 مرّات، وهذا العدد = 5 × 1

حرف الكاف ترتيبه الهجائي رقم 22 وتكرّر في آيات «اللَّهُمَّ» 15 مرّة، وهذا العدد = 5 × 3

حرف الميم ترتيبه الهجائي رقم 24 وتكرّر في آيات «اللَّهُمَّ» 35 مرّة، وهذا العدد = 5 × 7

حرف الهاء ترتيبه الهجائي رقم 26 وتكرّر في آيات «اللَّهُمَّ» 15 مرّة، وهذا العدد = 5 × 3

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الحروف يساوي 100

مجموع تكرار هذه الحروف في آيات «اللَّهُمَّ» الخمسة يساوي 95

الفرق بين العددين يساوي 5، بعدد آيات «اللَّهُمَّ»!

مجموع العددين 195، وهذا العدد يساوي 5 × 39

39 هو ترتيب سورة الزمر في المصحف حيث ورد «اللَّهُمَّ» للمرّة الأخيرة!

مع الانتباه إلى أنه لا يوجد حرف آخر تكرَّر في آيات «اللَّهُمَّ» 5 مرَّات أو بمضاعفات الرقم 5

للمرّة الأولى..

ورد لفظ «اللَّهُمَّ» في سورة آل عمران..

عدد آيات هذه السورة 200 آية، وهذا العدد = 5 × 5 × 8

ورد اسم الله في هذه السورة 210 مرّة، وهذا العدد = 5 × 42

للمرّة الثانية..

ورد لفظ «اللَّهُمَّ» في سورة المائدة..

ترتيب هذه السورة في المصحف رقم 5

عدد آيات هذه السورة 120 آية، وهذا العدد = 5 × 24

للمرّة الثالثة..

ورد لفظ «اللَّهُمَّ» في سورة الأنفال..

عدد آيات هذه السورة 75 آية، وهذا العدد = 5 × 5 × 3

ورد اسم الله في هذه السورة 89 مرّة، وهذا العدد = 114 — 5 × 5

للمرّة الرابعة..

ورد لفظ «اللَّهُمَّ» في سورة يونس..

ترتيب هذه السورة في المصحف رقم 10، وهذا العدد = 5 × 2

عدد آيات هذه السورة 109 آية، وهذا العدد = 114 - 5

للمرّة الخامسة والأخيرة..

ورد لفظ «اللَّهُمَّ» في سورة الزمر..

عدد آيات هذه السورة 75 آية، وهذا العدد = 5 × 5 × 3

ورد اسم الله في هذه السورة 60 مرّة، وهذا العدد = 5 × 12

مجموع ترتيب هذه السور في المصحف = 65

مجموع كلمات هذه السور هو 10595، وهذا العدد = 65 × 163

تأمّل كيف ارتبطت متغيرات السور الخمس بالرقم 5

مجموع آيات هذه السور الخمس 579 آية!

باستبعاد آيات «اللَّهُمَّ» الخمس من هذه السور يكون الناتج 574، وهذا العدد = 41 × 14

41 هو مجموع تكرار أحرف اسم الله ضمن الحروف المقطَّعة.

14 هو عدد الحروف المقطَّعة!

تأمّل..

قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (26) آل عمران

هذه هي الآية الأولى من آيات «اللَّهُمَّ» ترتيبها من بداية المصحف هو 319

وهذا العدد هو الفرق بين مجموع ترتيب سور القرآن (6555)، ومجموع آياته (6236)!

تأمّل..

قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (46) الزمر

هذه هي الآية الأخيرة من آيات «اللَّهُمَّ» ترتيبها من بداية المصحف رقم 4104

وهذا العدد = 114 × 6 × 6

يا اللّه

خلقتني وأوجدتني من العدم من قبل أن أكون شيئًا فأسألك.

من كان سيخلقني إن لم تخلقني أنت يا اللّه ؟! هل من خالق غيرك؟!

حفظتني في بطن أمي نطفة فعلقة فمضغة، ثم أخرجتني إلى الوجود طفلًا.

أحطتني بعنايتك وغمرتني بحنان أمي وعطف أبي وسخّرت من أجلي كل من حولي.

ثم مننت علي بأكبر النعم فهديتني إليك من قبل أن أسألك.

أغدقت علي نعمك ظاهرها وباطنها رحمة وكرمًا منك وتفضلًا.

ولحلولها في وقتها ومن قبل أن أسألها تعودت عليها فغفلت عن شكرها!

بل ما هو أسوأ من ذلك، فإني لم استخدمها كما ينبغي في طاعتك!

تنتابني الغفلة ويغريني سترك وحلمك عليّ وأتجرأ على معصيتك بنعمك!

أنتبه من غفلتي وأندم على ما بدر مني فلا أجدك إلا توّابًا غفورًا!

يعود إليّ رشدي وأعود إليك فلا أجدك إلا ودودًا شكورًا!

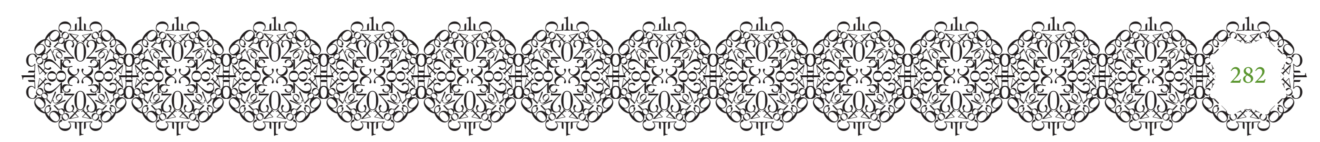
يا اللّه.. ما أعظمك وما أعظم صبرك وحلمك على عبيدك من أمثالي!

إيقاع 13 × 16

العدد الذي ترتيبه رقم 13 في قائمة الأعداد الأوّليّة هو العدد 41

41 هو مجموع تكرار أحرف اسم اللّه ضمن الحروف المقطَّعة!

أوّل أحرف اسم اللّه، وهو الألف تكرَّر ضمن الحروف المقطَّعة 13 مرّة!



الحرف الثاني من أحرف اسم اللّه، وهو اللام تكرَّر ضمن الحروف المقطَّعة 13 مرّة!

الحرف الثالث من أحرف اسم اللّه، وهو الهاء ترتيبه ضمن الحروف المقطَّعة هو 13

وترتيب الهاء في قائمة الحروف الهجائية هو 26، أي 13 + 13

ورد اسم اللّه في القرآن 2704 مرّات، وهذا العدد = 13 × 13 × 16

الآن توقف عند العددين 13 و16 وتأمّل هذه الحقائق:

هناك 29 سورة في القرآن لم يرد في أي منها اسم اللّه..

13 من هذه السور عدد آياتها فردي!

16 سورة من هذه السور عدد آياتها زوجي!

هناك 29 سورة في القرآن عدد آيات كل منها 78 آية وأكثر..

13 من هذه السور عدد آياتها فردي!

16 سورة من هذه السور عدد آياتها زوجي!

هناك 29 سورة في القرآن عدد آيات كل منها أقل من 17 آية..

13 من هذه السور ترتيبها عدد زوجي!

16 سورة من هذه السور ترتيبها عدد فردي!

هناك 29 سورة في القرآن عدد آيات كل منها أقل من 17 آية..

13 من هذه السور ورد فيها اسم اللّه!

16 سورة من هذه السور لم يرد في أي منها اسم اللّه!

أوّل آية في المصحف تحمل الرقم 13 لم يرد فيها اسم اللّه!

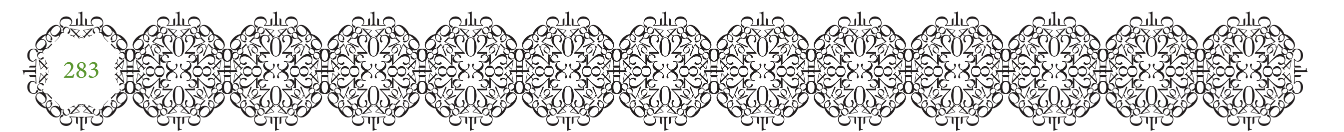
أوّل آية في المصحف تحمل الرقم 16 لم يرد فيها اسم اللّه!

أول آية في المصحف عدد كلماتها 13 كلمة لم يرد فيها اسم اللّه!

أول آية في المصحف عدد كلماتها 16 كلمة لم يرد فيها اسم اللّه!

تأمّل..

عدد سور القرآن التي يقل عدد آياتها عن 16 آية = 29 سورة!



عدد سور القرآن التي يزيد عدد آياتها على 16 آية = 85 سورة!

عدد سور القرآن التي لم يرد بها اسم اللّه 29 سورة!

عدد سور القرآن التي ورد بها اسم اللّه 85 سورة!

عدد سور القرآن التي تبدأ بالحروف المقطّعة 29 سورة!

عدد سور القرآن التي لا تبدأ بالحروف المقطّعة 85 سورة!

تأمّل..

ماذا يحدث إذا وضعنا العددين 13 و16 باعتبارهما عددًا واحدًا؟

47 × 28 = 1316

28 هو عدد الحروف الهجائية و47 هو عدد حروف سورة الإخلاص!

أو..

1613 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 255، وهذا هو رقم آية الكرسي!

سورة الإخلاص تعدل ثلث القرآن وآية الكرسي أعظم آية في كتاب اللّه.. فتأمّل!

هذا ليس كل شيء.. بل هناك العديد من العلاقات الرقميّة الرائعة يمكنك أن تستخرج المزيد منها بنفسك لتتأمّل عظمة البناء الإحصائي للقرآن! وإذا انتقلت إلى مستوى السور يمكنك أن تلاحظ أن السورة التي ترتيبها رقم 16 هي سورة النحل عدد آياتها 128 آية، والسورة التي ترتيبها رقم 13 هي سورة الرعد عدد آياتها 43 آية، والفرق بين عدد آيات السورتين = 85

ماذا يعني ذلك؟ هذا مثال واحد من عشرات البراهين والأدلة القاطعة التي وردت في ثنايا هذا الكتاب، كلها تؤكد أن اللّه عزّوجلّ اختار سورًا معيّنة ليضع فيها اسمه، وفي داخل هذه السور اختار آيات محدّدة وكلمات محدّدة وحروفًا محدّدة بدقة رفيعة وعلى درجة عالية جدًّا من التشابك والإتقان!

مثال..

دعني أعرض عليك هنا مثالًا واحدًا على مستوى التشابك الذي يمتاز به النسيج الرقمي القرآني!

السورة التي ترتيبها رقم 13 في المصحف هي سورة الرعد، فتأمّل الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (الرعد):

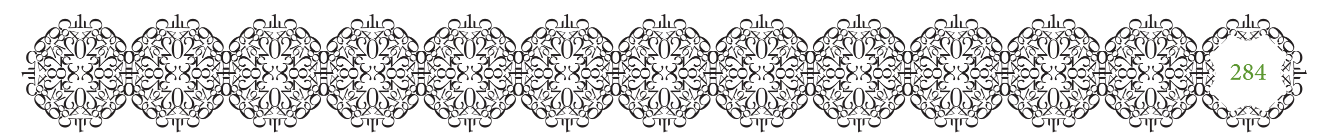
الحرف	ا	ل	ر	ع	د	المجموع
الترتيب الهجائي	1	23	10	18	8	60

وكما ترى، فإن مجموع الترتيب الهجائي لأحرف (الرعد) = 60

فماذا يعني لك هذا العدد.. 60؟

سورة الرعد هي السورة رقم 13 في ترتيب المصحف..

والسورة الوحيدة التي عدد آياتها 13 آية هي السورة رقم 60 في ترتيب المصحف، وهي سورة الممتحنة!



النحل

السورة التي ترتيبها رقم 16 في المصحف هي سورة النحل، فتأمّل الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (النحل):

الحرف	ا	ل	ن	ح	المجموع
الترتيب الهجائي	1	23	25	6	55

وكما ترى، فإن مجموع الترتيب الهجائي لأحرف (النحل) = 55

قد يقول قائل.. لماذا أسقطت حرف اللّام المكرّر؟

لا بأس.. نعيد الحساب مرّة أخرى باعتبار أحرف النحل المكرّرة وغير المكرّرة:

الحرف	ا	ل	ن	ح	ل	المجموع
الترتيب الهجائي	1	23	25	6	23	78

وكما ترى، فإن مجموع الترتيب الهجائي لأحرف (النحل) باعتبار حرف اللّام المكرّر = 78

الآن تأمّل العددين 55 و78

هل تعلم أن السورة التي ترتيبها رقم 55 في المصحف، وهي سورة الرحمن عدد آياتها 78 آية؟!

ولكن ما هي علاقة سورة الممتحنة بسورة الرحمن؟

سورة الرحمن عدد آياتها 78 آية، وعدد كلماتها 352 كلمة!

سورة الممتحنة عدد آياتها 13 آية، وعدد كلماتها 352 كلمة!

لاحظ كيف تتعادل السورتان في عدد كلماتهما رغم الفارق الشاسع بينهما في عدد الآيات!

تأمّل العدد 352

هذا العدد يساوي 88 × 4

عدد حروف سورة الرحمن 1648 حرفًا، وعدد حروف سورة الممتحنة 1560 حرفًا!

الفرق بين عدد حروف السورتين = 88

حرف الألف هو أوّل الحروف الهجائية تكرّر في سورة الرحمن 367 مرّة وتكرّر في سورة الممتحنة 279 مرّة!

الفرق بين تكرار حرف الأف في السورتين = 88

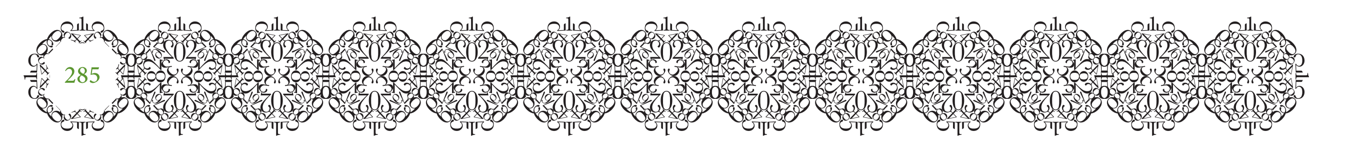
الحرف رقم 13 في قائمة الحروف الهجائية، وهو حرف الشين تكرّر في السورتين 13 مرّة!

الحرف رقم 16 في قائمة الحروف الهجائية، وهو حرف الطاء تكرّر في السورتين 13 مرّة!

مزيد من التشابك!

تأمّل نمط تكرار أحرف لفظ (القرآن) في السورتين الرحمن والممتحنة:

الحرف	ا	ل	ق	ر	ن	المجموع
تكراره في السورتين	646	308	49	135	276	1414



وكما ترى فقد تكرّرت أحرف (القرآن) الخمسة في سورتي الرحمن والممتحنة 1414 مرّة!

انتقل الآن إلى سورة الرعد وتأمّل تكرار أحرف (الرعد) هناك:

الحرف	ا	ل	ر	ع	د	المجموع
تكراره في سورة الرعد	625	478	135	99	77	1414

وكما ترى فقد تكرّرت أحرف (الرعد) الخمسة في سورة الرعد 1414 مرّة أيضًا!

لاحظ على مستوى الأحرف، فإن الحرف المشترك ما بين (قرآن) و(رعد) هو حرف الراء.

وهذا الحرف تكرّر في سورة الرعد 135 مرّة، وتكرّر في سورتي الرحمن والممتحنة 135 مرّة أيضًا!!

تأمّل نمط تكرار أحرف لفظ (القرآن) في سورة الرعد:

الحرف	ا	ل	ق	ر	ن	المجموع
تكراره في سورة الرعد	625	478	87	135	229	1554

وكما ترى فقد تكرّرت أحرف (القرآن) الخمسة في سورة الرعد 1554 مرّة!

قف وتأمّل!

أحرف (القرآن) الخمسة تكرّرت في سورتي الرحمن والممتحنة 1414 مرّة!

أحرف (الرعد) الخمسة تكرّرت في سورة الرعد 1414 مرّة أيضًا!

أحرف (القرآن) الخمسة تكرّرت في سورة الرعد 1554 مرّة!

العدد 1414 يساوي 14 × 101

والعدد 1554 يساوي 14 × 111

الإنسان عدّو لما يجهل!

هناك صنفان من الناس: الصنف الأوّل يؤمن بالقرآن، ولكنه يجهل لغة الأرقام، ولذلك فهو يحاربها، ولكنه لا يدري أنه بذلك يحارب القرآن! أما الصنف الثاني فيكفر بالقرآن جملة وتفصيلًا، لأنه يجهله، وهو بذلك يحارب كل ما يتَّصل به! وهذا الصنف الثاني كفر بالقرآن وحاربه لأن الصنف الأوّل لم يستطع إقناعه بعظمة القرآن وأنه من عند اللّٰه عزّوجلّ!

بل الأعجب من ذلك أن الصنف الأوّل لم يكتف بفشله في إقناع الصنف الثاني، بل صدّ كلّ من يحاول إقناعه، وأصرَّ على استخدام أسلوبه القديم، متمثّلًا في الخطب العاطفية الرنَّانة، وفات عليه أن الصنف الثاني لا يفهم هذه اللغة! وهذه حقيقة في غاية الأهميّة، فالغالبية العظمى من العلماء والمفكّرين، من غير العرب الذين آمنوا بالقرآن، كان السبب في إيمانهم أنهم انبهروا بالحقائق العلميّة والرقميّة التي تضمّنها!

معيار التميّز..

ميّز الله عزّوجلّ بعض السور على بعض كما ميّز بعض الآيات على بعض.

ميّز الله القرآن الكريم على سائر كتبه بأن جعل اسمه أكثر كلمة تكرَّرت فيه.

ميّز الله سورة الفاتحة وجعلها أعظم سور القرآن، ولذلك وضع اسمه في أوّل آية فيها.

وميّز الله سورة الإخلاص بأن جعلها تعدل ثلث القرآن، ولذلك وضع اسمه في أوّل آية فيها.

وميّز الله آية الكرسي بأن جعلها أعظم آية في القرآن، ولذلك بدأها باسمه.

إذًا معيار التميّز الأوّل هو اسم الله!

لقد ميّز الله بعض سور القرآن وآياته فوضع فيها اسمه.

إن عدد سور القرآن 114 سورة ورد اسم الله في 85 سورة منها، ولم يرد في 29 سورة.

عدد آيات القرآن 6236 آية ورد اسم الله في 1825 آية منها، ولم يرد في 4411 آية منها.

إحصاءات التميّز

فيما يلي نستعرض إحصاءات نادرة جدًّا وفي غاية الأهميّة حول الآيات التي ورد فيها اسم الله:

عدد الآيات التي ورد فيها اسم الله مرّة واحدة	1180 آية
عدد الآيات التي ورد فيها اسم الله مرّتين	464 آية
عدد الآيات التي ورد فيها اسم الله 3 مرّات	139 آية
عدد الآيات التي ورد فيها اسم الله 4 مرّات	34 آية
عدد الآيات التي ورد فيها اسم الله 5 مرّات	6 آيات
عدد الآيات التي ورد فيها اسم الله 6 مرّات	آية واحدة
عدد الآيات التي ورد فيها اسم الله 7 مرّات	آية واحدة
المجموع	1825 آية

الآية 1825

مجموع عدد الآيات التي ورد فيها اسم الله 1825 آية.

فما هي الآية التي ترتيبها رقم 1825 من بداية المصحف؟

إنها هذه الآية من سورة الحجر:

وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ (23) الحجر

أوّل ما يلفت نظرك تجاه هذه الآية هو رقمها.. 23

إنه عدد أعوام الوحي التي تنزل خلالها القرآن الكريم!

عدد حروف هذه الآية 29 حرفًا، بعدد السور التي لم يرد فيها اسم الله!

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 1825، وهذا العدد = 73 × 25

عدد كلمات سورة الحجر 657 كلمة، وهذا العدد = 73 × 9

العدد 73 هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم الله!

الأعجب!

هناك ما هو أعجب من ذلك بكثير!

تأمّل الآية جيّدًا، وتوقف عند الكلمة الرابعة منها.. وَنُمِيتُ!

هذه الكلمة ترتيبها من بداية سورة الحجر رقم 177، وهذا العدد = 114 + 63

114 هو عدد سور القرآن!

63 هو عمر مُحَمَّد ﷺ!

تأكيدًا على ذلك!

أوّل حروف كلمة (وَنُمِيتُ)، وهو حرف الواو هو التكرار رقم 63 لحرف الواو من بداية سورة الحجر!

مزيد من التأكيد!

وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ (23) الحجر

انتقل إلى الكلمة التالية، وهي كلمة (وَنَحْنُ)!

هذه الكلمة ترتيبها من بداية المصحف رقم 33856، وهذا العدد = 23 × 23 + 23 × 23 × 63

هذه الكلمة نفسها ترتيبها من بداية السورة رقم 178، وهذا العدد = 23 × 5 + 63

23 هو عدد أعوام الوحي كما أنه رقم الآية نفسها!

مزيد من التأكيد!

> من بداية سورة الحجر حتى نهاية كلمة (وَنُمِيتُ) تكرّر حرف الميم 62 مرّة.
>
> من بداية سورة الحجر حتى نهاية كلمة (وَنُمِيتُ) تكرّر حرف الحاء 11 مرّة.
>
> من بداية سورة الحجر حتى نهاية كلمة (وَنُمِيتُ) تكرّر حرف الدال 9 مرّات.

هذه هي أحرف اسم (محمد) تكرّرت 82 مرّة، وهذا العدد 41 + 41

41 هو مجموع تكرار أحرف (مُحمَّد) ضمن الحروف المقطَّعة!

مزيد من التأكيد!

من بداية سورة الحجر حتى نهاية كلمة (وَنُمِيتُ) تكرّر حرف النون 89 مرّة.

من بداية سورة الحجر حتى نهاية كلمة (وَنُمِيتُ) تكرّر حرف الباء 23 مرّة.

من بداية سورة الحجر حتى نهاية كلمة (وَنُمِيتُ) تكرّر حرف الياء 52 مرّة.

هذه هي أحرف (نبي) تكرّرت 164 مرّة، وهذا العدد 41 × 4

41 هو مجموع تكرار أحرف (مُحمَّد) ضمن الحروف المقطَّعة!

4 هو عدد مرّات تكرار اسم (مُحمَّد) في القرآن الكريم!

مزيد من التأكيد!

من بداية سورة الحجر حتى نهاية كلمة (وَنُمِيتُ) تكرّر حرف الألف 146 مرّة.

من بداية سورة الحجر حتى نهاية كلمة (وَنُمِيتُ) تكرّر حرف الحاء 11 مرّة.

من بداية سورة الحجر حتى نهاية كلمة (وَنُمِيتُ) تكرّر حرف الميم 62 مرّة.

من بداية سورة الحجر حتى نهاية كلمة (وَنُمِيتُ) تكرّر حرف الدال 9 مرّات.

هذه هي أحرف اسم (أحمد) تكرّرت 228 مرّة، وهذا العدد 114 + 114

114 هو عدد سور القرآن!

ومعلوم أنه ورد للنبي ﷺ في القرآن اسمان (محمد وأحمد) وما عداهما صفات!

مزيد من التأكيد!

من بداية سورة الحجر حتى نهاية كلمة (وَنُمِيتُ) تكرّر حرف الواو 63 مرّة.

من بداية سورة الحجر حتى نهاية كلمة (وَنُمِيتُ) تكرّر حرف الحاء 11 مرّة.

من بداية سورة الحجر حتى نهاية كلمة (وَنُمِيتُ) تكرّر حرف الياء 52 مرّة.

هذه هي أحرف (وحي) تكرّرت 126 مرّة، وهذا العدد 63 + 63

مزيد من التأكيد!

أحرف (مُحمَّد) تكرّرت من بداية سورة الحجر حتى نهاية كلمة (وَنُمِيتُ) 82 مرّة!

أحرف (رسول) تكرّرت من بداية سورة الحجر حتى نهاية كلمة (وَنُمِيتُ) 193 مرّة!

أحرف (الله) تكرّرت من بداية سورة الحجر حتى نهاية كلمة (وَنُمِيتُ) 258 مرّة!

مجموع تكرار حروف (مُحمَّد رسول الله) = 533، وهذا العدد هو 41 × 13

41 هو تكرار أحرف (محمد) ضمن الحروف المقطَّعة!

13 هو ترتيب العدد 41 في قائمة الأعداد الأوّلية!

مزيد من التأكيد!

تأمّل الآية مرّة أخرى:

وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُوْنَ (23) الحجر

آخر كلمة في هذه الآية، وهي كلمة (الْوَارِثُونَ) ترتيبها من بداية سورة الحجر رقم 179

179 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 41

مرّة أخرى.. 41 هو تكرار أحرف (محمد) ضمن الحروف المقطَّعة!

التشابك المذهل!

تأمّل هذا التشابك الرقمي المذهل!

تأمّل هذا النظم الرقمي العجيب!

تأمل كيف تجتمع هذه المعطيات الرقمية جميعها في نقطة واحدة!

تأمّل كيف يعالج النظام الرقمي القرآني القضية الواحدة بالعديد من الأوجه!

تأمّل كيف يضبطها على مستوى الحرف والكلمة والآية والسورة!

وتأمّل كيف يعالج قضية الأعداد الأوّليّة ليصل إلى المدلول الرقمي نفسه!

سبحانك ربي.. أي عقل يستوعب ذلك كله!

مزيد من التأكيد!

هناك حرفان لم يرد أي منهما من بداية سورة الحجر حتى نهاية كلمة (وَنُمِيتُ) وهما الثاء والغين.

الترتيب الهجائي للثاء رقم 4 وترتيب الغين رقم 19، ومجموع الترتيب الهجائي للحرفين = 23

رقم الآية وعدد أعوام الوحي!

مزيد من التأكيد!

تأمّل الآية مرّة أخرى:

وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُوْنَ (23) الحجر

إذا أحصيت عدد الحروف من بداية سورة الحجر حتى نهاية هذه الآية تجدها 783 حرفًا!

العدد 783 يساوي 29 × 27

29 هو عدد حروف هذه الآية نفسها!

27 هو عدد الحروف الهجائية التي وردت من بداية السورة حتى نهاية هذه الآية!

من بداية سورة الحجر حتى نهاية هذه الآية وردت جميع الحروف الهجائية باستثناء حرف الغين!

مزيد من التأكيد!

تأمّل الآية مرّة أخرى:

وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ (23) الحجر

عدد الحروف من بداية سورة الحجر حتى نهاية هذه الآية 783 حرفًا!

سوف انتقل الآن مباشرة إلى الآية التي ترتيبها 783 من بداية المصحف!

فماذا تتوقع؟ إنها هذه الآية:

> قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (114) المائدة

تأمّل رقم الآية 114.. إنه عدد سور القرآن!

اسم الله في هذه الآية (اللَّهُمَّ) هو التكرار رقم 141 لاسم الله من بداية سورة المائدة! وهذا العدد = 47 × 3

47 هو عدد حروف سورة الإخلاص حيث ورد اسم الله للمرّة الأخيرة في المصحف!

في سورة الإخلاص وردت ثلاثة من أسماء الله الحسنى!

سهولة عدّ آيات المصحف

كثيرًا ما نشير إلى ترتيب الآيات من بداية المصحف أو من نهايته.. قد يستصعب بعضهم ذلك ويراه عملًا شاقًا، ولكن الأمر أسهل مما يُتوقع! فإذا أردت أن تعرف على سبيل المثال ترتيب الآية رقم 86 من سورة الزخرف، من بداية المصحف، فما عليك إلا أن تقوم بجمع آيات السور السابقة لسورة الزخرف، وعدد آيات كل سورة تجده مبيَّنًا بجوار اسم السورة وترتيبها في المصحف، ومن ثم تضيف إلى النتيجة التي حصلت عليها رقم الآية المعنية، وفي هذه الحالة هي الآية رقم 86.

الآية 4411

عدد الآيات التي لم يرد بها اسم الله 4411 آية.

فما هي الآية التي ترتيبها رقم 4411 من بداية المصحف؟

إنها هذه الآية من سورة الزخرف:

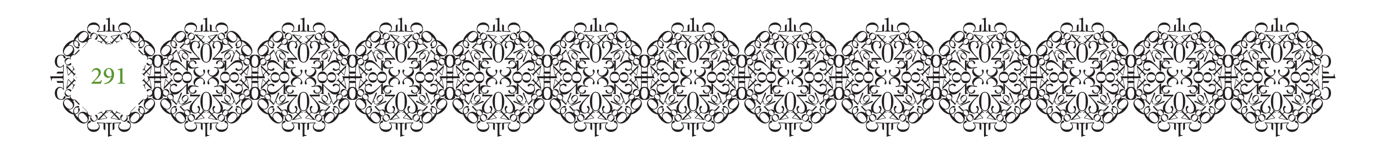
وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (86) الزخرف

أوّل ما يلفت نظرك تجاه هذه الآية هو رقمها.. 86

العدد 86 يساوي 23 + 63 (عدد أعوام الوحي + عدد أعوام عمر النبي ﷺ)!

آخر كلمة في هذه الآية ترتيبها من نهاية سورة الزخرف هي الكلمة رقم 23

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 4411، وهذا العدد = 401 × 11



أول كلمة في هذه الآية نفسها هي الكلمة رقم 802 من بداية السورة، وهذا العدد = 401 × 2

اسم الله في موقع مميز

تأمّل هذه الآية الكريمة من سورة التوبة:

> وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُوْلِهِ وَلَا يَأْتُوْنَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى وَلَا يُنْفِقُوْنَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُوْنَ التوبة (54)

اسم اللّه في هذه الآية هو الكلمة رقم 1036 من بداية سورة التوبة، وهذا العدد = 37 × 4 × 7

اسم اللّه في هذه الآية هو التكرار رقم 1184 من بداية المصحف، وهذا العدد = 37 × 4 × 8

جاء اسم اللّه في هذه الآية قبل 1469 كلمة من نهاية السورة، وهذا العدد = 13 × 113

اسم اللّه في هذه الآية ترتيبه الكلمة رقم 24944 من بداية المصحف، وهذا العدد = 6236 × 4

وعلينا ألا ننسى أن 6236 هو عدد آيات القرآن!

أطول 13 سورة في القرآن

هناك 13 آية في القرآن خُتمت بكلمة أحدًا!

وهناك 13 سورة ورد اسم اللّه في كل منها مرّة واحدة!

وهناك 13 سورة عدد آيات كل منها أكبر من 114 آية!

نتأمّل فيما يلي أطول 13 سورة في القرآن، وهي السور التي عدد آياتها أكثر من 114 آية:

السورة	ترتيبها	عدد آياتها	تكرار اسم الله
البقرة	2	286	282
آل عمران	3	200	210
النساء	4	176	229
المائدة	5	120	148
الأنعام	6	165	87
الأعراف	7	206	61
التوبة	9	129	169
هود	11	123	38
النحل	16	128	84
طه	20	135	6
المؤمنون	23	118	13
الشعراء	26	227	13
الصافات	37	182	15
المجموع	169	2195	1355

هذا العدد = 13 × 13 (تكرار اسم الله في سورة التوبة: 169)

المجموع = 13 × 13 (38 + 15 + ...)

3 × 13

36 × 13

هذا العدد = 13 × 13 (مجموع الترتيب: 169)

تأمّل هذا النظام البديع:

السور التي عدد آيات كل منها أكثر من 114 آية.. 13 سورة!

ومجموع مواقع ترتيبها في المصحف 169.. أي 13 × 13 .. فتأمّل!

السورة التي تتوسط مجموعة الـ (13).. سورة التوبة ورد فيها اسم اللّه 169 مرّة، أي 13 × 13

السور الست التالية لسورة التوبة في مجموعة الـ (13) ورد فيها اسم اللّه 169 مرّة أيضًا، أي 13 × 13

من بين السور الـ (13) هناك سورة واحدة عدد آياتها أوّليّ وهذه السورة ترتيبها رقم 26، أي 13 + 13

السورة الأولى في قائمة الـ (13).. سورة البقرة عدد آياتها 286 آية، وهذا العدد = 13 × 22

السورة الأخيرة في قائمة الـ (13).. سورة الصافات عدد آياتها 182 آية، وهذا العدد = 13 × 13 + 13

مجموع ترتيب السورتين الأولى والأخيرة 2 + 37 = 39، وهذا العدد يساوي 13 + 13 + 13

مجموع آيات السورتين الأولى والأخيرة 286 + 182 = 468، وهذا العدد = 13 × 36

مجموع ترتيب السورتين الأولى والأخيرة وآياتهما 39 + 468 = 507، وهذا العدد = 13 × 13 × 3

تأمّل..

أطول سورة في مجموعة الـ (13)، هي سورة البقرة وعدد آياتها 286 آية.

وأقصر سورة في المجموعة، هي سورة المؤمنون وعدد آياتها 118 آية.

إذا بدأت العدّ من العدد 118، فإن العدد 286 سيكون ترتيبه رقم 169، أي 13 × 13

تأمّل..

آخر آية في آخر سورة من مجموعة الـ (13):

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (182) الصافات

احتفظ برقم هذه الآية..

إذا تأمّلت العدد 13 فهو يساوي 7 + 6

ورد الرقم 6 في القرآن في 7 آيات على النحو الآتي:

> إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (54) الأعراف
>
> إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (3) يونس
>
> وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَلَئِنْ قُلْتَ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ (7) هود

الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيْرًا (59) الفرقان

اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِنْ دُوْنِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيْعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُوْنَ (4) السجدة

وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوْبٍ (38) ق

هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ (4) الحديد

تأمّل وتعجّب!!

مجموع كلمات هذه الآيات = 182 كلمة، وهذا العدد يساوي 13 × 13 + 13

مجموع أرقام هذه الآيات = 169، وهذا العدد يساوي 13 × 13

في هذه الآيات التي ذكر فيها الرقم 6 ورد اسم اللَّه 6 مرّات!

تأمّل..

مجموع آيات السور التي ذُكر فيها الرقم 6 هو 619

هذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 114.. عدد سور القرآن!

تأمّل..

مجموع ترتيب السور التي ذُكر فيها الرقم 6 هو 192

وهذا العدد = 13 × 13 + 23.. الأخير هو عدد أعوام الوحي!

مجموع أرقام الآيات التي ذُكر فيها الرقم 6 يساوي 169

مجموع تراتيب السور التي ذُكر فيها الرقم 6 يساوي 192

مجموع أرقام الآيات والسور التي ذُكر فيها الرقم 6 يساوي 361، أي 19 × 19

العدد 19 = 13 + 6 .. فتأمّل!!

والعدد 114 = 19 × 6 .. فتأمّل!!

10 سور عجيبة!

لم يرد في أي من السور في هذا الجدول اسم اللَّه ولا «رب» ولا ضمير الجلالة «هو» ولا أي اسم من أسماء اللَّه الحسنى، رغم أن هذه الألفاظ ذُكرت في القرآن الكريم أكثر من 5 آلاف مرّة!

السورة	ترتيبها	عدد آياتها
المرسلات	77	50
عبس	80	42
الطارق	86	17
البلد	90	20
القارعة	101	11
التكاثر	102	8
العصر	103	3
الماعون	107	7
الكافرون	109	6
المسد	111	5
المجموع	**966**	**169**

تأمّل..

مجموع آيات هذه السور العشر 169، وهذا العدد = 13 × 13

مجموع تراتيب السور العشر 966، وهذا هو مجموع تكرار لفظ «رب» ومقصود به رب العزَّة في القرآن!

مجموع تراتيب السور العشر 966، وهذا العدد = 29 × 10 + 13 × 13 × 4

10 هو عدد سور المجموعة و29 هو عدد سور القرآن التي لم يرد فيها اسم اللّه!

تكرار اسم اللّه في القرآن = 2704، وهذا العدد هو 13 × 13 × 4 × 4

تأمّل كيف يرتبط إيقاع تكرار اسم اللّه في القرآن بالعدد 13

لفظ «رب».. والرحلة مستمرّة مع العدد 13

تكرَّر لفظ «رب» 13 مرّة في سورتين اثنتين فقط من سور القرآن.. هما الرعد والزخرف:

السورة	ترتيبها	عدد آياتها	تكرار اسم اللّه	تكرار لفظ «رب»	عدد كلماتها
الرعد	13	43	34	13	854
الزخرف	43	89	3	13	836
المجموع	**56**	**132**	**37**	**26**	**1690**

تأمّل..

أولى هاتين السورتين هي سورة الرعد وترتيبها في المصحف رقم 13

مجموع كلمات السورتين = 1690 كلمة، وهذا العدد = 13 × 13 × 10

مجموع آيات السورتين وتكرار اسم اللّه فيهما 169، وهذا العدد = 13 × 13

تكرار لفظ «رب» في السورتين = 13 + 13

ماذا يلفت انتباهك؟

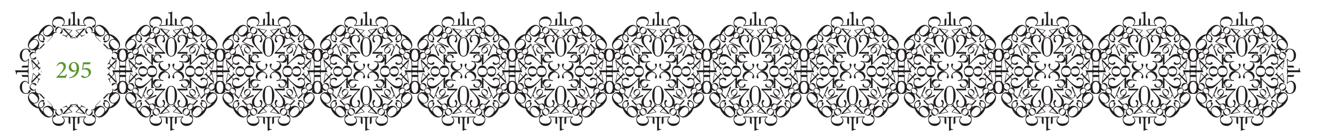
تأمّل جيّدًا سورتي الرعد والزخرف!

> سورة الرعد ترتيبها رقم 13، وهذا العدد أوّليّ!
>
> سورة الزخرف ترتيبها رقم 43، وهذا العدد أوّليّ!
>
> سورة الرعد عدد آياتها 43 آية، وهذا العدد أوّليّ!
>
> سورة الزخرف عدد آياتها 89 آية، وهذا العدد أوّليّ!

تأمّل..

سورة الرعد ترتيبها رقم 13، وهذا العدد أوّليّ!

الحرف الذي ترتيبه رقم 13 في قائمة الحروف الهجائية هو حرف الشين.



حرف الشين ورد في سورتي الرعد والزخرف معًا 43 مرّة!

تأمّل العدد 43 فهو نفسه عدد آيات سورة الرعد!

والعدد 43 هو نفسه ترتيب سورة الزخرف في المصحف!

تأمّل..

حرف الهاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 26، أي 13 + 13

حرف الهاء ورد في سورتي الرعد والزخرف معًا 351 مرّة!

وهذا العدد = 13 × 13 + 13 × 13 + 13

تأمّل..

كلمة «رعد» وردت في القرآن في موضعين اثنين فقط.. في سورتي البقرة والرعد.

كلمة «رعد» تبدأ بحرف الراء وكلمة «بقرة» تبدأ بحرف الباء.

في سورة الرعد ورد حرف الرّاء 135 مرّة وورد حرف الباء 151 مرّة، وهذان الحرفان يشكّلان لفظ «رب».

مجموع تكرار حرفي لفظ «رب» في سورة الرعد هو 286، وهذا هو عدد آيات سورة البقرة!

رَبِّي ورَبِّكُمْ

إن من أعجب عجائب النظام الإحصائي القرآني علاقته بالأعداد الأوّليّة!

تأمّل أين جاء لفظ «ربي» في آخر مرّة في سورة الرعد:

كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ لِتَتْلُوَ عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ (30) الرعد

لفظ «ربي» في هذه الآية جاء بعد 19 كلمة من بداية الآية وقبل 8 كلمات من نهاية الآية.

العدد 19 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 8

وتأمّل أين جاء لفظ «ربكم» في أوّل مرّة في سورة الزخرف:

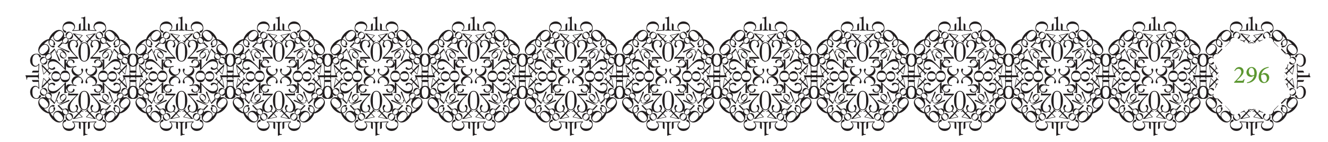
لِتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ (13) الزخرف

لفظ «رَبِّكُمْ» في هذه الآية جاء قبل 13 كلمة من نهاية الآية وبعد 6 كلمات من بداية الآية.

العدد 13 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 6

مجموع رقمي الآيتين = 43

وهذا هو عدد آيات سورة الرعد، وهو أيضًا ترتيب سورة الزخرف في المصحف!



وَلِلَّهِ الْأَسْمَاء الْحُسْنَى

إلى كل الذين يحاولون إغلاق عقولهم، ويصمُّون آذانهم عن سماع أي حديث عن الأرقام والأعداد في القرآن العظيم، نعرض عليهم هذه الكوكبة من أسماء اللّه الحسنى:

> هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (22) هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ (23) هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (24) الحشر

هذا هو أكبر تجمُّع لأسماء اللّه الحسنى في القرآن العظيم يأتي في خاتمة سورة الحشر..

في هذه الآيات الثلاث الأخيرة من سورة الحشر ورد 19 اسمًا من أسماء اللّه الحسنى.. 6 منها لم ترد في القرآن الكريم كله إلا في هذه الخاتمة من سورة الحشر فقط..

السَّلَامُ – الْمُؤْمِنُ - الْمُهَيْمِنُ – الْجَبَّارُ- الْمُتَكَبِّرُ – الْمُصَوِّرُ.

ترتيب الآية الأولى من بداية المصحف هو 5148، وهذا العدد = 99 × 52

ترتيب الآية نفسها من نهاية المصحف هو 1089، وهذا العدد = 99 × 11

لاحظ الارتباط بالعدد 99.. أسماء اللّه الحسنى!!

سؤال

إذا لم يكن البناء الإحصائي للقرآن الكريم أمرًا مقصودًا ومطلوبًا في حدّ ذاته، فلماذا ارتبطت الآيات التي تتضمّن أكبر عدد لأسماء اللّه الحسنى في القرآن الكريم بالعدد 99 دون غيره؟! ولماذا جاء ترتيبها من بداية المصحف مرتبطًا بالعدد 99 ومن نهاية المصحف مرتبطًا بالعدد نفسه؟!

أليس 99 هو عدد أسماء اللّه الحسنى؟! ولكن لماذا العدد 52؟

تكرَّر اسم اللّه في القرآن 2704 مرّات، وهذا العدد = 52 × 52

ولماذا العدد 11؟

هناك 11 اسمًا من أسماء اللّه الحسنى التي وردت في هذا الموضع سوف تتكرَّر في مواضع أخرى!

الفرق بين العددين 52 – 11 = 41 وهذا هو مجموع تكرار أحرف اسم اللّه ضمن الحروف المقطّعة!

مجموع العددين 52 + 11 = 63 وهذا هو عدد أعوام عمر النبي ﷺ!

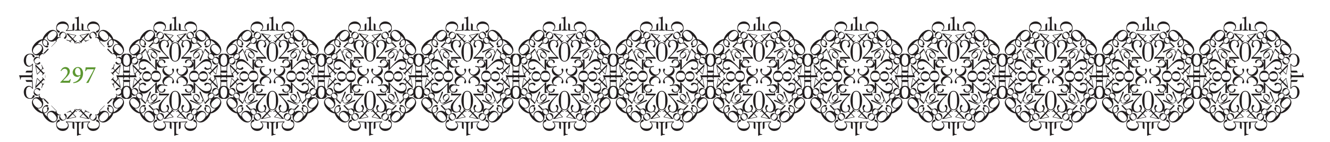
مرّة أخرى الآية رقم 22 من سورة الحشر..

> هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (22) الحشر

ترتيبها من بداية المصحف رقم 5148

ترتيبها من نهاية المصحف رقم 1089

مجموع العددين 5148 + 1089 = 6237، وهذا العدد يساوي 99 × 63



أسماء اللّه الحسنى × عدد أعوام عمر النبي ﷺ

الفرق بين العددين 5148 – 1089 = 4059، وهذا العدد يساوي 99 × 41

أسماء اللّه الحسنى × مجموع تكرار أحرف اسم «مُحمَّد» ضمن الحروف المقطّعة

تأمّل..

اسم اللّه تكرر في سورة الحشر 29 مرّة.

السور التي لم يرد في أي منها اسم الله 29 سورة!!

تضمّنت هذه الآيات الثلاث 19 اسمًا من أسماء اللّه الحسنى، وتكرر فيها اسم اللّه 4 مرّات بينما ورد كل اسم من الأسماء الأخرى مرّة واحدة. مجموع تراتيب هذه الأسماء بين كلمات الآيات الثلاث 507

وهذا العدد = 13 × 13 × 3

الفرق بين هذا العدد، ومجموع تكرار اسم اللّه في القرآن 2704 – 507 = 2197

وهذا العدد = 13 × 13 × 13

إضافة هذا العدد إلى مجموع تكرار اسم اللّه في القرآن 2704 + 507 = 3211

وهذا العدد = 13 × 13 × 19

لطائف وعجائب!

تأمل هاتين الآيتين، وتدبَّر معانيهما جيدًا:

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوْ اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيْدُ (6) الممتحنة

ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُوْنَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَاسْتَغْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيْدٌ (6) التغابن

كل من الآيتين يحمل الرقم 6

تتشابه الآيتان في آخر 6 كلمات!

ورد في الآيتين 6 من أسماء اللّه الحسنى!

الآية الأولى وردت في سورة الممتحنة وعدد كلماتها 352 كلمة.

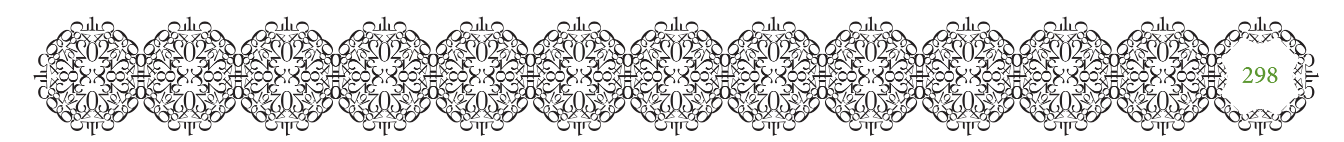
والآية الثانية وردت في سورة التغابن وعدد كلماتها 242 كلمة.

مجموع كلمات السورتين 594 كلمة، وهذا العدد = 99 × 6

معلوم أن أسماء اللّه الحسنى عددها 99 اسمًا!

تأمّل..

قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيْلًا (110) الإسراء



ترتيب كلمة الأسماء من بداية الآية رقم 11

ترتيب كلمة الحسنى من نهاية الآية رقم 11

رقم الآية 110 – 11 = 99.. عدد الأسماء الحسنى!

تأمّل..

عدد كلمات القرآن 77800 كلمة وورد اسم اللّٰه في القرآن 2704 مرّات.

وهذا يعني أن اسم اللّٰه يرد في المتوسط مرّة واحدة في كل 29 كلمة من كلمات القرآن!

عدد السور التي لم يرد في أي منها اسم اللّٰه هو 29

قالوا عن القرآن..

يقول الرسام والمفكر الفرنسي، إيتان دينيه، في كتابه (أشعة خاصة بنور الإسلام): "إن معجزة الأنبياء الذين سبقوا محمدًا كانت في الواقع معجزات وقتية، بينما نستطيع أن نسمّي معجزة القرآن: (المعجزة الخالدة)، وذلك أن تأثيرها دائم ومفعولها مستمر، ومن اليسير على المؤمن في كل زمان ومكان أن يرى هذه المعجزة بمجرد تلاوة كتاب اللّٰه، وفي هذه المعجزة نجد التعليل الشافي للانتشار الهائل الذي أحرزه الإسلام، ذلك الانتشار الذي لا يدرك سببه الأوروبيون لأنهم يجهلون القرآن، أو لأنهم لا يعرفونه إلا من خلال ترجمات غير دقيقة".

تأمّل هذه الآية من سورة النمل:

وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ (15) النمل

ترتيب اسم اللّٰه من بداية الآية رقم 8، ومن نهاية الآية رقم 8 أيضًا

كم مرّة ورد اسم اللّٰه بعد هذه الآية حتى نهاية المصحف؟

لقد ورد 888 مرّة! فتأمّل.

أرأيت كم هي متشابكة المنظومة الإحصائية القرآنية؟!

وكيف يأخذ القرآن في حسبانه عددًا كبيرًا من المتغيرات في آن واحد!

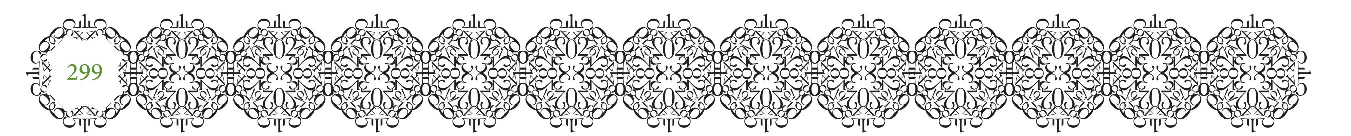
أي عقل يستوعب ذلك كله! سبحان من كان هذا نظمه وكلامه!

تأمّل هذه الحقائق والمعاني:

أكبر تكرار لاسم اللّٰه في سور القرآن جاء في سورة البقرة، وهي أطول سور القرآن!

أكبر تكرار لاسم اللّٰه في سورة البقرة جاء في أطول آية في سورة البقرة وفي القرآن!

اسم اللّٰه تكرّر في سورة البقرة 282 مرّة.



الآية التي تضمّنت أكبر تكرار لاسم اللّه في سورة البقرة رقمها 282

العدد 282 = 47 × 6

47 هو عدد حروف سورة الإخلاص، وهي آخر سورة يرد فيها اسم اللّه!

6 هو عدد تكرار اسم اللّه في الآية 282 نفسها!

تأمّل..

السورة التي تضمّنت أكبر عدد للآيات التي ورد فيها اسم اللّه هي سورة البقرة.

السورة التي تضمّنت أكبر عدد للآيات التي لم يرد فيها اسم اللّه هي سورة البقرة أيضًا!

عدد آيات سورة البقرة التي ورد فيها اسم اللّه 172 آية.

عدد آيات سورة البقرة التي لم يرد فيها اسم اللّه 114 آية.. بعدد سور القرآن!

الفرق بين العددين = 58، أي 29 × 2

عدد السور التي لم يرد فيها اسم اللّه × ترتيب سورة البقرة!

اسم اللّه في سورة النساء

تأمّل اسم اللّه في هذه الآية من سورة النساء:

الَّذِيْنَ يَتَرَبَّصُوْنَ بِكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِيْنَ نَصِيْبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِيْنَ عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ سَبِيْلًا (141) النساء

اسم اللّه في هذه الآية هو التكرار رقم 182 لاسم اللّه من بداية السورة، وهذا العدد = 13 × 13 + 13

اسم اللّه في هذه الآية هو التكرار رقم 676 لاسم اللّه من بداية المصحف، وهذا العدد = 13 × 13 × 4

اسم اللّه من بعد هذه الآية يتكرّر 2028 مرّة حتى نهاية المصحف، وهذا العدد = 13 × 13 × 12

التكرار رقم 17 لاسم اللّه في سورة النساء ورد في الآية رقم 17

التكرار رقم 19 لاسم اللّه في سورة النساء ورد في الآية رقم 19

التكرار رقم 26 لاسم اللّه في سورة النساء ورد في الآية رقم 26

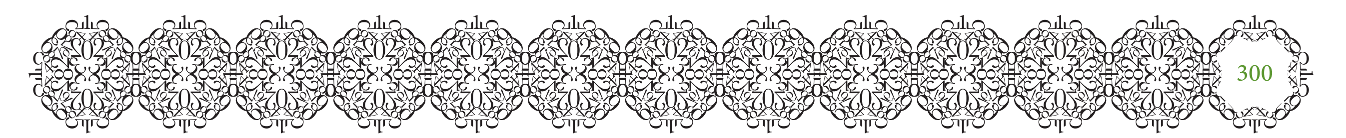
التكرار رقم 27 لاسم اللّه في سورة النساء ورد في الآية رقم 27

التكرار رقم 28 لاسم اللّه في سورة النساء ورد في الآية رقم 28

التكرار رقم 29 لاسم اللّه في سورة النساء ورد في الآية رقم 29

دعنا الآن نستدعِ هذه الآيات الست ونراها عن قرب:

إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِيْنَ يَعْمَلُوْنَ السُّوْءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوْبُوْنَ مِنْ قَرِيْبٍ فَأُوْلَئِكَ يَتُوْبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيْمًا حَكِيْمًا (17)



> يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا وَلَا تَعْضُلُوْهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوْهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيْنَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَعَاشِرُوْهُنَّ بِالْمَعْرُوْفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوْهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيْهِ خَيْرًا كَثِيْرًا (19)
>
> يُرِيْدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوْبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ (26)
>
> واللَّهُ يُرِيْدُ أَنْ يَتُوْبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيْدُ الَّذِيْنَ يَتَّبِعُوْنَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيْلُوا مَيْلًا عَظِيْمًا (27)
>
> يُرِيْدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيْفًا (28)
>
> يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُوْنَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيْمًا (29)

مجموع كلمات هذه الآيات الست كما هو متوقّع = 114 كلمة، بعدد سور القرآن!

مجموع أرقام هذه الآيات الست 146، وهذا العدد = 114 + 32

إلى ماذا يشير العدد 32؟!

إنه يشير إلى أن التكرار رقم 32 لاسم اللَّه في سورة النساء ورد في الآية رقم 32

> وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيْبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيْبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمًا (32)

مجموع أرقام هذه الآيات الست 146، وهذا العدد = 176 – 30

176 هو عدد آيات سورة النساء فإلى ماذا يشير العدد 30؟

إنه يشير إلى أن التكرار رقم 30 لاسم اللَّه في سورة النساء ورد في الآية رقم 30

وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيْهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيْرًا (30)

ميزان النساء - غافر

تأمّل هذه الآية من سورة النساء:

وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُوْلَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُوْدَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيْهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِيْنٌ (14) النساء

عدد كلمات هذه الآية 13 كلمة.

هذه الآية تأتي بعد 13 آية من بداية سورة النساء!

هذه الآية تأتي بعد 377 كلمة من بداية سورة النساء، وهذا العدد = 13 × 29

التكرار رقم 13 لاسم اللَّه من بداية سورة النساء ورد في هذه الآية!

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 507، وهذا العدد = 13 × 13 × 3

اسم اللَّه ورد قبل هذه الآية حتى بداية المصحف 507 مرّات، وهذا العدد = 13 × 13 × 3

من هذه الآية حتى نهاية المصحف ورد اسم اللَّه 2197 مرّة، وهذا العدد = 13 × 13 × 13

3655

لا تسألني لماذا اخترت لك هذا العدد لأنك ستعرف بعد قليل!

وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُوْلَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُوْدَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيْهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِيْنٌ (14) النساء

سوف أبدأ من هذه الآية التي أمامك وأحصي 3655 آية في اتجاه نهاية المصحف!

إذا بدأت العدّ من هذه الآية، فإن الآية التي ترتيبها رقم 3655 هي هذه الآية من سورة غافر:

وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيْمَانَهُ أَتَقْتُلُوْنَ رَجُلًا أَنْ يَقُوْلَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ (28) غافر

يأتي ترتيب سورة غافر بعد 39 سورة من بداية المصحف، وهذا العدد = 13 × 3

عدد كلمات هذه الآية التي تراها أمامك 39 كلمة، وهذا العدد = 13 × 3

اسم اللَّه الأخير في هذه الآية هو التكرار رقم 2197 لاسم اللَّه من بداية المصحف!

وهذا العدد = 13 × 13 × 13

من بعد هذه الآية حتى نهاية المصحف ورد اسم اللَّه 507 مرّات، وهذا العدد = 13 × 13 × 3

آية النساء رقمها 14 وآية غافر رقمها 28، أي 14 + 14

آية النساء عدد كلماتها 13 كلمة وآية غافر عدد كلماتها 39 كلمة، أي 13 + 13 + 13

ولكن ماذا يعني العدد 3655 وإلى ماذا يشير!

سوف تتعجّب كثيرًا إذا قلت لك إن هذا العدد هو مجموع أرقام آيات سورة غافر!

تأمل آية غافر..

وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيْمَانَهُ أَتَقْتُلُوْنَ رَجُلًا أَنْ يَقُوْلَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ (28) غافر

من بداية سورة غافر حتى اسم اللَّه الأخير في هذه الآية ورد حرف الألف 291 مرّة.

من بداية سورة غافر حتى اسم اللَّه الأخير في هذه الآية ورد حرف اللام 197 مرّة.

من بداية سورة غافر حتى اسم اللَّه الأخير في هذه الآية ورد حرف الهاء 76 مرّة.

هذه هي أحرف اسم اللَّه، وقد تكرّرت من بداية سورة غافر حتى اسم اللَّه الأخير في الآية 564 مرّة!

وتأمّل آية «النساء»..

وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُوْدَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيْهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِيْنٌ (14) النساء

من بداية سورة النساء حتى كلمة (حُدُودَهُ) في هذه الآية ورد حرف الألف 303 مرّات.

من بداية سورة النساء حتى كلمة (حُدُودَهُ) في هذه الآية ورد حرف اللام 186 مرّة.

من بداية سورة النساء حتى كلمة (حُدُودَهُ) في هذه الآية ورد حرف الهاء 75 مرّة.

هذه هي أحرف اسم اللّه، وقد تكرّرت من بداية سورة النساء حتى كلمة (حُدُودَهُ) في هذه الآية 564 مرّة!

العدد 564 يساوي 2 × 282

2 هو ترتيب سورة البقرة في المصحف!

282 هو تكرار اسم اللّه في سورة البقرة!

وهو أكبر تكرار لاسم اللّه في سورة من سور القرآن!

تأمّل هذا التناسق العجيب!

تكررت الأحرف الثلاثة (ا ل ه) بشكل متعادل تمامًا 564 برغم الفرق الشاسع بين موقع الآيتين!

ولكن لماذا سورتا النساء وغافر؟

ورد اسم اللّه في سورة النساء 229 مرّة وورد في سورة غافر 53 مرّة!

العدد 229 أوّليّ وكذلك العدد 53 أوّليّ أيضًا ومجموعهما = 282

وهذا هو تكرار اسم اللّه في سورة البقرة، وهو أكبر تكرار لاسم اللّه في سورة من سور القرآن!

الفرق بين العددين 229 و53 يساوي 176، وهذا هو عدد آيات سورة النساء!

من بداية سورة غافر حتى نهاية الآية رقم 28 ورد اسم اللّه 16 مرّة.

من نهاية الآية رقم 28 حتى نهاية سورة غافر ورد اسم اللّه 37 مرّة.

ورد اسم اللّه في سورة غافر 53 مرّة، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 16

الآيات التي ورد فيها اسم اللّه في سورة غافر عددها 37 آية!

سورة النساء ترتيبها في المصحف رقم 4 وسورة غافر ترتيبها رقم 40

الآن يمكنك أن تتأمّل آيتي الميزان معًا..

> وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُوْلَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُوْدَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيْهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِيْنٌ (14) النساء
>
> وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيْمَانَهُ أَتَقْتُلُوْنَ رَجُلًا أَنْ يَقُوْلَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ (28) غافر

آية النساء عدد حروفها 55 حرفًا، وآية غافر عدد حروفها 146 حرفًا، والفرق بينهما 91، وهذا العدد = 13 × 7

عدد آيات سورة النساء 176 آية، وعدد آيات سورة غافر 85 آية، والفرق بينهما 91، وهذا العدد = 13 × 7

ما رأيك في هذه الدقَّة؟

ما أسرده لك من ملاحظات ليس فيها أدنى نوع من التكلّف أو المبالغة، بل أعرض لك حقائق دامغة وأضع بين يديك نص الآية كاملًا حتى تتحقق بنفسك من دقة ما نعرضه أمامك.

اسم اللَّه في سورة التوبة

ورد اسم اللَّه في سورة التوبة في 101 آية، وهذا العدد = 114 - 13

ورد اسم اللَّه في سورة التوبة 169 مرّة، وهذا العدد = 13 × 13

وورد اسم اللَّه في سورة التوبة في جميع الآيات التي رقمها 13 أو مضاعفاته!

هذه الآيات عددها 9، وهو رقم مماثل لترتيب سورة التوبة نفسها!

مجموع كلمات هذه الآيات التسع 169 كلمة، وهذا العدد = 13 × 13

وتأمّل..

وورد اسم اللَّه في سورة التوبة في جميع الآيات التي رقمها 17 أو مضاعفاته!

هذه الآيات عددها 7، ومجموع كلماتها 119 كلمة، وهذا العدد = 17 × 7

مجموع أرقام هذه الآيات 476، وهذا العدد = 17 × 28

28 هو عدد آيات سورة التوبة التي لم يرد فيها اسم اللَّه!

ورد اسم اللَّه مرّتين في 29 آية مجموع كلماتها 578 كلمة، وهذا العدد = 17 × 17 × 2

17 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 7

في أوّل آية من هذه الآيات اتخذ اسم اللَّه الترتيب رقم 7 بين كلمات الآية!

مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ أُوْلَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ (17) التوبة

في الآية التالية لها مباشرة اتخذ اسم اللَّه الترتيب رقم 17

> يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيْرًا مِنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُوْنَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّوْنَ عَنْ سَبِيْلِ اللَّهِ وَالَّذِيْنَ يَكْنِزُوْنَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُوْنَهَا فِي سَبِيْلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيْمٍ (34) التوبة

ما هي علاقة سورة التوبة بالعدد 17؟!

أوّل مرّة يرد لفظ «التوبة» في المصحف جاء في هذه الآية:

> إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِيْنَ يَعْمَلُوْنَ السُّوْءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوْبُوْنَ مِنْ قَرِيْبٍ فَأُوْلَئِكَ يَتُوْبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيْمًا حَكِيْمًا (17) النساء

تأمّل رقم الآية.. إنه العدد 17 نفسه!

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 510

اسم اللَّه الأوّل في هذه الآية هو التكرار رقم 510 لاسم اللَّه من بداية المصحف!

والعدد 510 يساوي 17 × 30

اسم اللّه في سورة هود

تأمّل اسم اللّه في هذه الآية من سورة هود:

وَيَا قَوْمِ مَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ طَرَدتُّهُمْ أَفَلَا تَذَكَّرُوْنَ (30) هود

عدد حروف هذه الآية 38 حرفًا، بعدد تكرار اسم اللّه في سورة هود!

عدد كلمات هذه الآية 10 كلمات، بعدد السور السابقة لسورة هود من بداية المصحف!

اسم اللّه في هذه الآية يأتي بعد 501 كلمة من بداية السورة!

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 1503، وهذا العدد = 501 × 3

اسم اللّه في هذه الآية هو التكرار رقم 13 لاسم اللّه من بداية السورة!

اسم اللّه في هذه الآية هو التكرار رقم 26، أي 13 × 2، لاسم اللّه من نهاية السورة!

اسم اللّه في هذه الآية هو التكرار رقم 1352، أي 13 × 13 × 8 من بداية المصحف!

اسم اللّه تكرّر بعد هذه الآية حتى نهاية المصحف 1352 مرّة، أي 13 × 13 × 8

اسم اللّه تكرّر في القرآن 2704 مرّات، وهذا العدد = 13 × 13 × 8 × 2

اسم اللّه في سورة مريم

ورد اسم اللّه في سورة مريم 8 مرّات في 8 آيات.

أوّل آية يرد فيها اسم اللّه في سورة مريم عدد كلماتها 8 كلمات!

قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا (30)

آخر آية يرد فيها اسم اللّه في سورة مريم عدد كلماتها 8 كلمات!

وَاتَّخَذُوا مِنْ دُوْنِ اللَّهِ آلِهَةً لِيَكُوْنُوا لَهُمْ عِزًّا (81)

عدد آيات سورة مريم 98 آية، وهذا العدد = 114 – 8 – 8

اسم اللّه في الشعراء

لاسم اللّه في سورة الشعراء منظومة عجيبة، فقد ورد اسم اللّه فيها 13 مرّة في 13 آية!

من ضمن هذه الآيات هناك 8 آيات مكرَّرة:

فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيْعُوْنِ (108)

فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيْعُوْنِ (110)

فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيْعُوْنِ (126)

فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيْعُوْنِ (131)

فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيْعُوْنِ (144)

فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيْعُوْنِ (150)

فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيْعُوْنِ (163)

فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيْعُوْنِ (179)

تأمّل..

مجموع أرقام هذه الآيات الثماني المتشابهة = 1111

مجموع حروف الآيات الثماني = 11 + 11 + 114

مجموع كلمات الآية الأولى ورقمها = 111

تضمّنت الآيات الثماني 11 حرفًا من الحروف الهجائية وتجاهلت 17 حرفًا!

وعدد حروف كل من الآيات الثماني = 17 حرفًا!!

ميزان نوح

تأمّل هذه الآية من سورة نوح:

أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا (15) نوح

اسم اللّه في هذه الآية ترتيبه رقم 114 من بداية السورة!

اسم اللّه في هذه الآية ترتيبه رقم 114 من نهاية السورة!

اسم اللّه في هذه الآية ينصِّف كلمات سورة نوح إلى نصفين متساويين 113 كلمة قبله و113 كلمة بعده!

اسم اللّه في سورة المدّثر

هي السورة رقم 74 في ترتيب المصحف.

مجموع تراتيب السور السابقة لسورة المدّثر 1 + 2 + .. + 73 = 2701

مجموع تكرار اسم اللّه في سورة المدّثر 3 مرّات.

2701 + 3 = 2704، وهذا هو مجموع تكرار اسم اللّه في القرآن!

آية مميَّزة

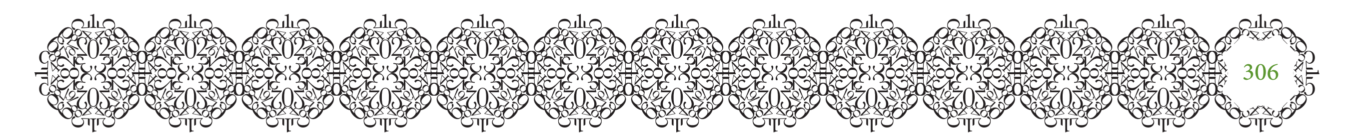
هذه الآية هي الوحيدة التي تكرَّر فيها اسم اللّه 7 مرّات:

> إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُوْمُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِيْنَ مَعَكَ وَاللَّهُ[16] يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوْهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُوْنُ مِنْكُمْ مَرْضَى وَآخَرُوْنَ يَضْرِبُوْنَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُوْنَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ[43] وَآخَرُوْنَ يُقَاتِلُوْنَ فِي سَبِيْلِ اللَّهِ[48] فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيْمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ[58] قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوْهُ عِنْدَ اللَّهِ[68] هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ[74] إِنَّ اللَّهَ[76] غَفُوْرٌ رَحِيْمٌ (20) المزمل

الآية الأخيرة من سورة المزمل هي الوحيدة التي تكرَّر فيها اسم اللّه 7 مرّات.

إنها الآية التي تتضمّن أكبر تكرار لاسم اللّه في القرآن!

جاء اسم اللّه في هذه الآية في مواقع محسوبة بدقة!



مجموع المواقع السبعة التي احتلها اسم اللَّه في الآية = 383

وهذا العدد يساوي 114 + 114 + 114 + 41

العدد 41 هو مجموع تكرار أحرف اسم اللَّه ضمن الحروف المقطَّعة!

بعد هذه الآية حتى نهاية المصحف هناك 41 سورة.

بعد هذه الآية حتى نهاية المصحف ورد اسم اللَّه 29 مرّة تحديدًا!!

هذا العدد مماثل لعدد السور التي تبدأ بالحروف المقطَّعة!

عدد كلمات هذه الآية 78 كلمة، وهذا العدد هو مجموع تكرار الحروف المقطَّعة في القرآن!

هذه الآية هي الأخيرة في سورة المزمل التي ترتيبها في المصحف رقم 73

وهذا هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم اللَّه!!

مجموع ترتيب سور القرآن من بداية المصحف حتى سورة المزمّل 2701، وهذا العدد = 73 × 37

نسبيًّا هذه الآية تمثل أطول آية في كتاب اللَّه!!

عدد كلماتها 78 كلمة وعدد كلمات السورة بأكملها 200 كلمة وبذلك، فإن 78 ÷ 200 = 39%

عدد كلمات هذه الآية يمثِّل 39% من مجموع كلمات السورة!

عدد كلمات سورة المزمّل = 200 كلمة = 114 + 63 + 23

عدد سور القرآن + عدد أعوام عمر النبي ﷺ + عدد أعوام الوحي!

اللَّه اللَّه!!

حينما يرد اسمُ اللَّه ولو مرّة واحدة، يقفُ له كلُ شيء.. ويسبحُ له كلُ شيء.. ولا يبقى معه أيُ شيء.. وحده اللَّه هو الباقي.. هو العظيم.. هو الذي ليس كمثله شيء! فما بالنا حينما يرد اسم اللَّه مرّتين.. مكرّرًا.. اللَّه اللَّه!! يا اللَّه.. أي عظمة هذه؟ وأي عجب ستحمله لنا الأرقام في هذه الحالة من العظمة؟! ولعلَّ من عجائب اسم اللَّه أنه بالفعل ورد مكرّرًا في القرآن هكذا: «اللَّه اللَّه»!! من دون أن يحدث أي خلل في بنية الآية أو معناها! فتأمّل.. واستشعر العظمة:

> وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سَيُصِيبُ الَّذِيْنَ أَجْرَمُوا صَغَارٌعِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيْدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُوْنَ (124) الأنعام

أرأيت كيف جاء هذا التكرار اللطيف!

لقد ورد اسم اللَّه في هذه الآية 3 مرّات.

اسم اللَّه في الموضع الثالث ترتيبه الكلمة رقم 2166 من بداية السورة، وهذا العدد = 19 × 19 × 6

اسم اللَّه في الموضع الأوّل ترتيبه الكلمة رقم 903 من نهاية السورة.

واسم اللَّه في الموضع الثاني ترتيبه الكلمة رقم 902 من نهاية السورة.

ومجموع ترتيب اسم اللَّه في الموضعين 903 + 902 = 1805، وهذا العدد = 19 × 19 × 5

الفرق بين العددين 2166 – 1805 = 361، وهذا العدد يساوي 19 × 19

ضبط الجودة

هذه النتائج بقدرما هي مذهلة وعجيبة، فإنها ترسّخ الاطمئنان في نفوسنا، وتؤكد دقة الحسابات التي توصّلنا إليها، فيما يتعلّق بعدد كلمات القرآن الكريم، وهذه إحدى الأدوات التي يستخدمها خبراء الإحصاء التطبيقي في اختبارجودة البيانات الإحصائية.

نتابع..

إذا تأمّلت اسم اللّه في الموضع الأوّل تجده جاء قبل 902 كلمة من نهاية السورة!

وهذا العدد = 41 × 22

ومجموع تكرارأحرف اسم اللّه ضمن الحروف المقطّعة = 41

وإذا تأمّلت اسم اللّه في الموضع الثاني تجده جاء قبل 901 كلمة من نهاية السورة!

وهذا العدد = 53 × 17

ومجموع تكرارأحرف اسم اللّه في أوّل سورة في المصحف، وهي سورة الفاتحة = 53

وإذا تأمّلت اسم اللّه في الموضع الثالث تجده جاء قبل 891 كلمة من نهاية السورة!

وهذا العدد = 99 × 9

وأسماء اللّه الحسنى عددها 99 اسمًا!

ماذا يعني هذا؟

اسم اللّه في الموضع الأوّل يأتي في ترتيب الكلمة رقم 902 من نهاية السورة!

اسم اللّه في الموضع الثاني يأتي في ترتيب الكلمة رقم 901 من نهاية السورة!

اسم اللّه في الموضع الثالث يأتي في ترتيب الكلمة رقم 891 من نهاية السورة!

مجموع هذه المراتب الثلاث لاسم اللّه من نهاية السورة هو 2697، وهذا العدد = 87 × 31

سوف تتعجّب إذا علمت أن اسم اللّه ورد في سورة الأنعام 87 مرّة.. السورة التي جاءت فيها الآية!

آية في موقع مميز

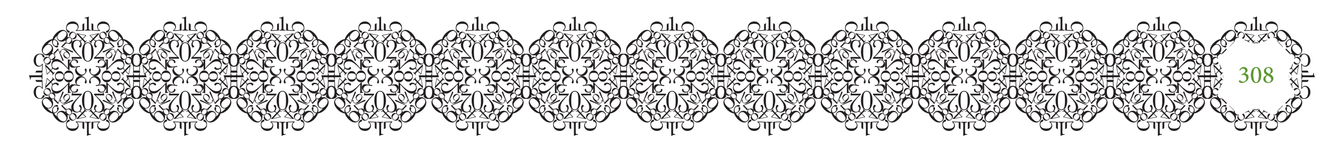
> وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سَيُصِيبُ الَّذِيْنَ أَجْرَمُوا صَغَارٌعِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيْدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُوْنَ (124) الأنعام

عدد حروف الآية 118 حرفًا، وهذا العدد = 114 + 4

عدد سور القرآن + عدد أحرف اسم اللّه!

هذه الآية تأتي بعد 912 آية من بداية المصحف، وقبل 5323 آية من نهاية المصحف.

إذا كان العدد 912 = 114 × 8 فإلى ماذا يشير العدد 5323؟



العدد 5323 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 705، وهذا الأخير= 15 × 47

عدد كلمات سورة الإخلاص × عدد حروفها!

ولا ننسى أن العدد 47 أوّليّ أيضًا وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 15

وأن اسم اللّه ورد للمرّة الأخيرة في سورة الإخلاص، وهي السورة التي تصف الواحد الأحد سبحانه!

عجائب للتأمّل!

سورة البقرة تضمّ أكثر تكرار لاسم اللّه في القرآن الكريم (282 مرّة) وبرغم ذلك هناك 114 آية في هذه السورة (بعدد سور القرآن) لم يرد في أي منها اسم اللّه! من هذه الآيات الـ (114) هناك 26 آية متتالية، وأوّل 13 آية من هذه المجموعة المتتالية (النصف تمامًا) تضمّنت جميعها ضمائر تعود إلى اسم الجلالة، وأول آيات هذه المجموعة تبدأ بالآية رقم 29، وأول آية في المصحف يرد فيها ضمير الجلالة «هو» هي الآية رقم 29 نفسها، وعدد سور القرآن التي لم يرد فيها اسم اللّه 29 سورة.

حقائق دامغة

ما نراه من معطيات معجزة ليست اجتهادًا أو افتراضًا أو تكلُّفًا، وإنما هي حقائق استقرائية دامغة، لا يمكن لأحد أن ينكرها أو يرفضها، وكل من ينتابه الشك في صحتها عليه أن يعدّ ويحسب ويتأكّد بنفسه، ولا يتطلّب ذلك مهارات أو برامج خاصة، بل يمكنه أن يستخدم في ذلك أصابع يديه.

إن هذه الأرقام وغيرها من الحقائق التي يعرضها هذا الكتاب تعكس بجلاء ملامح نظام إحصائي معقَّد جدًا، لا يمكن للعقل البشري، مهما أوتي من أدوات المعرفة والعلم، أن يحيط بجميع جوانبه! وكما نلاحظ، فإن هذا النظام يربط الحروف والكلمات والآيات والسور بعضها ببعض، ويتشعَّب إلى آفاق وأعماق داخل القرآن.. لا يعلمها إلا اللّه وحده جلّ وعلا.

العُقد الرقمية المذهلة!

إذا تتبَّعت المواضع التي جاء فيها اسم اللّه تجدها موزَّعة بشكل مُعجز على امتداد القرآن العظيم، حيث يمثل اسم اللّه مرتكزًا أساسيًّا ضمن إحداثيات النسيج الرقمي القرآني العجيب، فتلتقي عنده جميع خطوط هذا النسيج المذهل، وتتطابق عنده بشكل أو بآخر جميع متغيّراته ومعطياته الرقميّة في آن واحد! لن نتطرّق إلى تفاصيل هذه العُقد الرقميّة العجيبة في هذا الموضع، لأنها على درجة من التعقيد، ولا تزال تخضع لمزيد من الدراسة والتحليل، ولكننا سوف نكتفي بالإشارة إلى بعض مواضعها.

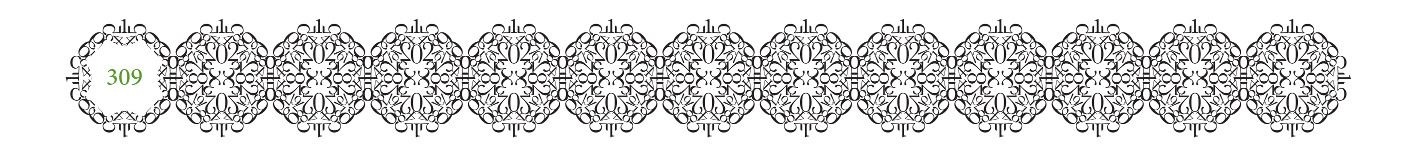
كما ذكرنا في مواضع عدة، فقد ورد اسم اللّه في القرآن الكريم 2704 مرّات، وتوزّع اسمه عزّوجلّ بصورة معجزة على امتداد السور والآيات، واتخذ مواقع محسوبة بدقة فائقة حتى على مستوى الحرف، وفيما يأتي سوف نستعرض عددًا من اللوحات الرقمية التي تعكس الدقة الرقمية في مواقع اسم اللّه:

اللّوحة الأولى:

عدد الكلمات ما بين اسم الله في الموضعين = 5 + 5

وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُوْلٌ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِيْنَ أُوْتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللّٰهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ (101) البقرة

5 كلمات على يمين اسم الله — 5 كلمات على شمال اسم الله



اللَّوحة الثانية:

من بين المرّات الخمس للتكرار يقسّم اسم الله الأوسط هذه الآية إلى نصفين متساويين تمامًا.. تأمّل:

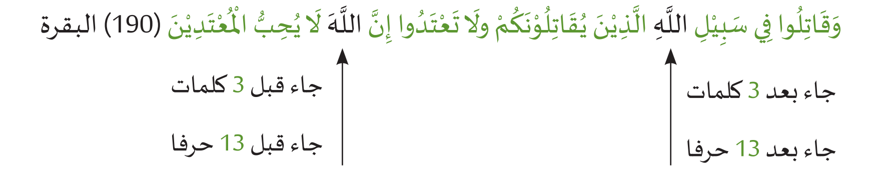
وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُوْنِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّوْنَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِيْنَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِيْنَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيْدُ الْعَذَابِ (165) البقرة

اسم الله تكرر مرتين على يمين الاسم الأوسط
15 كلمة على يمين الاسم الأوسط
60 حرفا على يمين الاسم الأوسط
20 حرفًا منقوطًا قبل الاسم الأوسط
40 حرفًا غير منقوط قبل الاسم الأوسط
حرف الألف تكرّر قبل الاسم الأوسط 12 مرّة
12 حرف من الحروف الهجائية لم ترد قبل الاسم الأوسط

اسم الله تكرر مرتين على شمال الاسم الأوسط
15 كلمة على شمال الاسم الأوسط
60 حرفا على شمال الاسم الأوسط
20 حرفًا منقوطًا بعد الاسم الأوسط
40 حرفًا غير منقوط بعد الاسم الأوسط
حرف الألف تكرّر بعد الاسم الأوسط 12 مرّة
12 حرف من الحروف الهجائية لم ترد بعد الاسم الأوسط

اللَّوحة الثالثة:

وَقَاتِلُوا فِي سَبِيْلِ اللَّهِ الَّذِيْنَ يُقَاتِلُوْنَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِيْنَ (190) البقرة



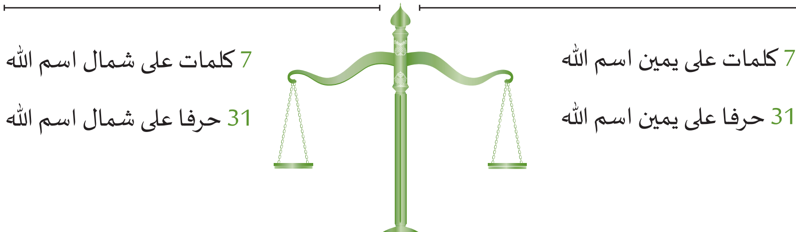
جاء بعد 3 كلمات
جاء بعد 13 حرفا

جاء قبل 3 كلمات
جاء قبل 13 حرفا

اللَّوحة الرابعة:

وَقَاتِلُوْهُمْ حَتَّى لَا تَكُوْنَ فِتْنَةٌ وَيَكُوْنَ الدِّيْنُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِيْنَ (193) البقرة





7 كلمات على يمين اسم الله
31 حرفا على يمين اسم الله

7 كلمات على شمال اسم الله
31 حرفا على شمال اسم الله

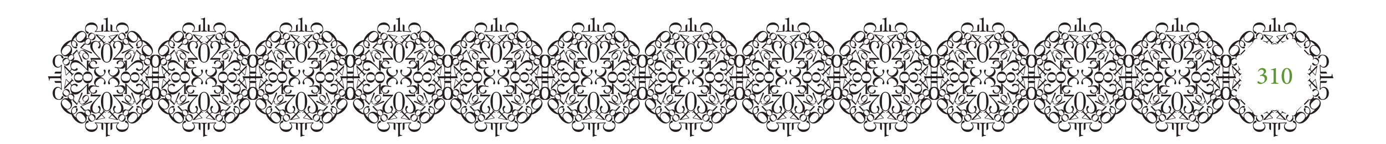
حرف الدال ترتيبه الهجائي رقم 8 وتكرَّر على يمين اسم اللَّه مرّة واحدة وعلى شمال اسم اللَّه مرّة واحدة!
حرف الميم ترتيبه الهجائي رقم 24 وتكرَّر على يمين اسم اللَّه مرّة واحدة وعلى شمال اسم اللَّه مرّة واحدة!
حرف النون ترتيبه الهجائي رقم 25 وتكرَّر على يمين اسم اللَّه 4 مرّات وعلى شمال اسم اللَّه 4 مرّات!
حرف الهاء ترتيبه الهجائي رقم 26 وتكرَّر على يمين اسم اللَّه مرّة واحدة وعلى شمال اسم اللَّه مرّة واحدة!
ولا يوجد غير هذه الأحرف الأربعة التي تطابق عدد مرّات تكرارها على يمين اسم اللَّه وشماله!

والآن تأمّل..

مجموع تكرار الأحرف الأربعة = 7

مجموع الترتيب الهجائي للأحرف الأربعة = 83، وهذا العدد يساوي 114 – 31

عدد الكلمات في كل كفّة = 7 وعدد الحروف في كل كفّة = 31 والعددان أوّليّان!



اللَّوحة الخامسة:

وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (224) البقرة

لَّا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ (225) البقرة

تأمّل مواضع اسم اللّه في الآيتين:

الآية الأولى :

اسم اللّه في الموضع الأوّل جاء بعد كلمتين و9 أحرف وجاء في الموضع الثاني قبل كلمتين و8 أحرف

الآية الثانية :

اسم اللّه في الموضع الأوّل جاء بعد كلمتين و9 أحرف وجاء في الموضع الثاني قبل كلمتين و8 أحرف

الفرق بين 9 و8 = 1

الآية الأولى :

ما بين اسم اللّه في الموضع الأوّل واسم اللّه في الموضع الثاني 8 كلمات و41 حرفًا!

الآية الثانية :

ما بين اسم اللّه في الموضع الأوّل واسم اللّه في الموضع الثاني 8 كلمات و40 حرفًا!

الفرق بين 41 و40 = 1

الآية الأولى:

عدد كلماتها 14 كلمة وعدد حروفها 66 حرفًا!

الآية الثانية:

عدد كلماتها 14 كلمة وعدد حروفها 65 حرفًا!

الفرق بين 65 و66 = 1

لماذا يأتي الفرق بين عدد الحروف 1 في جميع الحالات؟

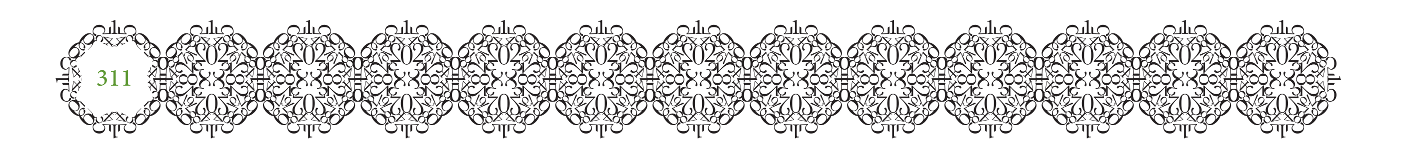
لأنك إذا تأمّلت أرقام الآيتين تجد أن رقم الآية الأولى 224 ورقم الآية الثانية 225 والفرق بينهما = 1

اللَّوحة السادسة:

فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا (99) النساء

كلمتان و9 أحرف ↑   كلمتان و9 أحرف ↑

لاحظ رقم الآية.. 99



إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ

سبحانك اللّهم الواحد الأحد.

واحد في ذاتك وواحد في صفاتك.

واحد في مُلكك وخلقك وتدبيرك لا شريك لك.

لا إله إلا أنت ولا شبيه ولا مثيل لك في أسمائك وصفاتك وأفعالك.

فأنت وحدك سبحانك المتفرد بالربوبية والإلهية، وكمال الأسماء والصفات.

وأنت وحدك سبحانك خالق العباد ورازقهم ومحييهم ومميتهم.

لا نعبد إلا إياك.. محبة وتعظيماً.. ورغبة ورهبة.

لا نشرك بك شيئًا ولا نتوكل إلا عليك.

ولا نوالي إلا لك ولا نعادي إلا فيك.

اللّوحة السابعة:

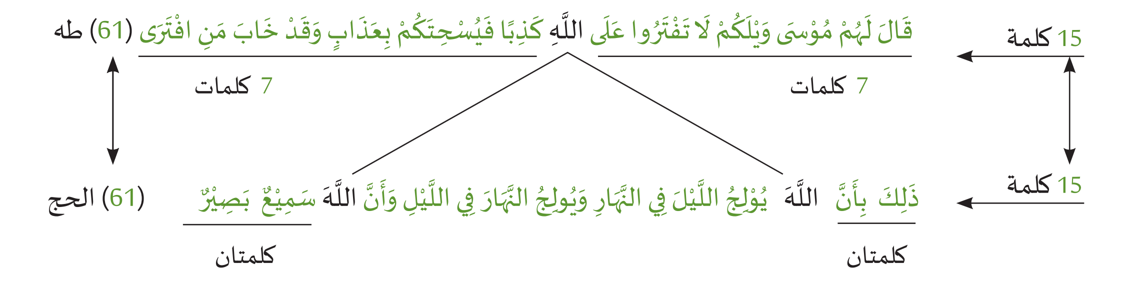
وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ (64) المائدة

اسم اللّه في الموضع الأوّل جاء بعد 3 كلمات و13 حرفًا.

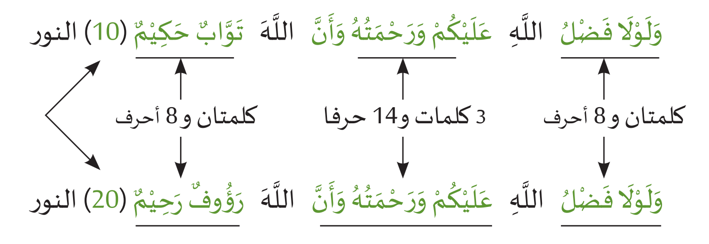
اسم اللّه في الموضع الأخير جاء قبل 3 كلمات و13 حرفًا.

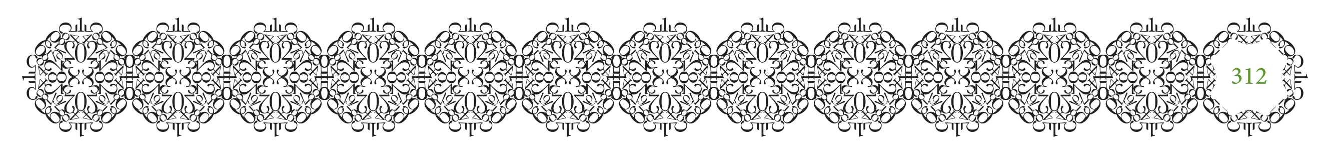
ما بين اسم اللّه في الموضع الأوّل حتى اسم اللّه في الموضع الأخير 39 كلمة، وهذا العدد = 3 × 13

اللّوحة الثامنة:

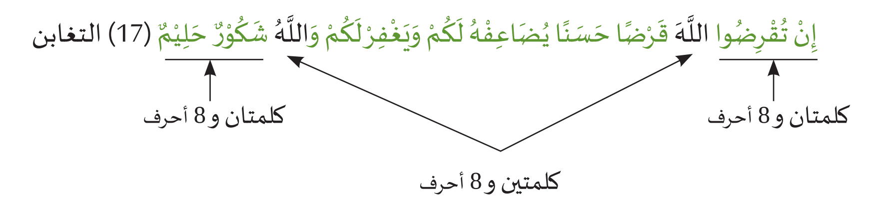


اللّوحة التاسعة:





اللّوحة العاشرة:



ضمير الجلالة (هو)

ورد الضمير «هو» في القرآن 481 مرّة.

ومن هذا العدد الإجمالي هناك 295 مرّة يعود فيها هذا الضمير إلى اللّه عزّ وجلّ.

أوّل هذه المواضع:

هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (29) البقرة

وآخر هذه المواضع:

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (1) الإخلاص

أوّل ما ورد ضمير الجلالة (هو) في القرآن جاءت بعده 26 آية متتالية لم يرد فيها اسم اللّه!

وعندما ورد ضمير الجلالة (هو) في آخر موضع في القرآن جاءت قبله 26 سورة متتالية لم يرد فيها هذا الضمير!

جاء ضمير الجلالة (هو) لأوّل مرّة في المصحف في الآية رقم 29 من سورة البقرة.

وعدد السور التي لم يرد في أي منها اسم اللّه 29 أيضًا.

ورد ضمير الجلالة (هو) لأوّل مرّة في ترتيب الآية رقم 36 من بداية المصحف.

وأكثر تكرار لضمير الجلالة (هو) جاء في سورة الأنعام، وقد تكرَّر في السورة 36 مرّة!

وسورة الأنعام نفسها ترتيبها في المصحف رقم 6 والعدد 36 يساوي 6 × 6

ورد ضمير الجلالة (هو) للمرّة الأولى في سورة البقرة، وهي السورة رقم 2

وورد للمرّة الأخيرة في سورة الإخلاص، وهي السورة رقم 112

ومجموع 2 + 112 = 114 عدد سور القرآن!

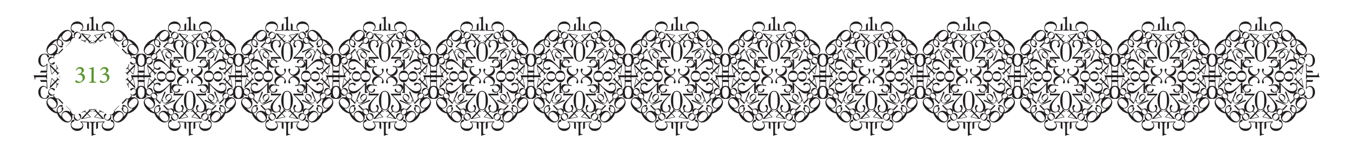
أكثر تكرار للضمير «هو» العائد إلى اسم الجلالة في القرآن جاء في سورة الأنعام حيث ورد 36 مرّة في 30 آية مجموع كلماتها = 578 كلمة، وهذا العدد يساوي 17 × 17 × 2.. وأوّل ما ورد ضمير الجلالة «هو» في القرآن جاء في سورة البقرة وورد في 17 سورة متتالية، ثم انقطع في السورة رقم 19، وهي سورة مريم، ثم عاود وورد في 17 سورة أخرى متتالية، ثم انقطع بعدها في سورتين متتاليتين.

ورد ضمير الجلالة «هو» مرّتين تحديدًا في 17 سورة مجموع ترتيبها في المصحف يساوي 705

وهذا العدد يساوي 15 × 47

العدد 15 هو عدد كلمات سورة الإخلاص والعدد 47 هو عدد حروفها!

ورد ضمير الجلالة «هو» ورد للمرّة الأخيرة في القرآن في سورة الإخلاص!



سؤال..

أوّل آية يرد فيها ضمير الجلالة «هو» هي الآية 29 من سورة البقرة، وقد تكرَّر مرّتين.

والسؤال: هل هناك آية أخرى في سورة البقرة بخلاف هذه الآية ورد فيها ضمير الجلالة «هو» مرّتين؟

نعم هناك آية أخرى في سورة البقرة ورد فيها ضمير الجلالة «هو» مرّتين اثنتين.

ماذا تتوقع أن تكون هذه الآية؟ إنها أعظم آية في كتاب اللَّه:

> اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ (255) البقرة

تأمّل أوّل كلمة في الآيتين.. الآية رقم 29 بدأت بضمير الجلالة «هو» وآية الكرسي بدأت باسم اللَّه!

تأمّل آخر كلمة في الآيتين.. الآية رقم 29 ختمت باسمه «العليم» وآية الكرسي ختمت باسمه «العظيم»!

تأمّل عدد الكلمات التي جاءت بين ضمير الجلالة «هو» في الموضعين الأوّل والثاني في كل آية!

الآية 29: ما بين الموضع الأوّل لضمير الجلالة «هو» والموضع الثاني هناك 14 كلمة!

آية الكرسي: بين الموضع الأوّل لضمير الجلالة «هو» والموضع الثاني 14 + 14 + 14 كلمة!

الآن تأمّل مجموع رقمي الآيتين 29 + 255 = 284، وهذا العدد = 114 + 114 + 14 + 14 + 14 + 14

إيقاع «هو» عبر سور القرآن

ورد ضمير الجلالة (هو) في سورة الزمر في 6 آيات مجموع كلماتها = 114 كلمة!

ورد ضمير الجلالة (هو) في سورة الشورى في 8 آيات مجموع كلماتها = 114 كلمة!

ورد ضمير الجلالة (هو) في سورة الحج في 6 آيات مجموع كلماتها = 114 كلمة!

الميزان 2257

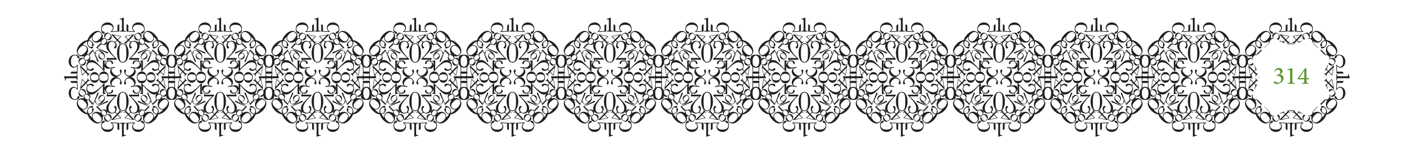
أين توجد العجائب المدهشة والمعجزة في غير كتاب اللَّه العزيز! ذلك الكتاب الكريم الذي تحدَّى به اللَّه عزَّوجلَّ أهل الفصاحة والبيان في كل زمان، والعلماء الأقدمين منهم والمحدثين ومن سيأتي بعدهم إلى يوم الدين، لكونهم يقفون وراء كل اكتشاف علمي جديد. نتأمّل من خلال هذا الميزان كيف يتألّق القرآن في الرد على المكّبين..

في الكفَّة الأولى:

هناك 29 سورة من سور القرآن لم يرد في أي منها اسم اللَّه، ومجموع تراتيب هذه السور هو 2645

سور القرآن في النصف الثاني من المصحف عددها 57 سورة مجموع أرقام تراتيبها هو 4902

الفرق بين عدد السور في المجموعتين = 28 والفرق بين مجموع تراتيبها = 2257



وفي الكفَّة الأخرى:

هناك 85 سورة من سور القرآن ورد في كل منها اسم اللّه، ومجموع تراتيب هذه السور هو 3910

سور القرآن في النصف الأوّل من المصحف عددها 57 سورة مجموع أرقام تراتيبها هو 1653

الفرق بين عدد السور = 28 والفرق بين مجموع تراتيبها = 2257

عدد السور التي ورد فيها اسم اللَّه 85 سورة.

54 سورة في النصف الأوّل و31 سورة في النصف الثاني من القرآن.

الفرق بين العددين 54 – 31 = 23 .. عدد أعوام الوحي!

عدد السور التي لم يرد فيها اسم اللَّه 29 سورة.

3 سور في النصف الأوّل و26 سورة في النصف الثاني من القرآن.

الفرق بين العددين 26 – 3 = 23 .. عدد أعوام الوحي!

تأمل هذا الميزان بشكل أوضح من خلال هذه اللَّوحة العجيبة:

طرح الصف الأول من الثاني	مجموع ترتيب السور التي لم يرد فيها اسم الله	عدد السور	مجموع ترتيب السور التي ورد فيها اسم الله	عدد السور	طرح الصف الثاني من الأول
	2645	29	3910	85	
	مجموع ترتيب سور القرآن في النصف الثاني	عدد السور	مجموع ترتيب سور القرآن في النصف الأول	عدد السور	
	4902	57	1653	57	
	(2257)	(28)	(2257)	(28)	

تأمّل كفّتي الميزان جيدًا! هل ترى فيه أي اختلال؟! هذا الميزان وحده يكفي للدلالة على أن أعداد كلمات القرآن وآياته وسوره ومواقعها، كل ذلك محدَّد وفق نظام محكم وتدبير إلهي دقيق لا مجال فيه للرأي أو الاجتهاد. ولكن إلى ماذا يشير هذا الميزان 2257؟

هذا الميزان يشير إلى ميزان آخر أعجب منه!

تأمّل جيّدًا هذا العدد وانظر إليه باعتباره عددين 57 22

الآن ما هي السورة التي ترتيبها في المصحف رقم 22 وما هي السورة التي ترتيبها رقم 57؟

سورة الحج ترتيبها رقم 22 وعدد آياتها 78 آية وتكرَّر فيها اسم اللَّه 75 مرّة.

سورة الحديد ترتيبها رقم 57 وعدد آياتها 29 آية وتكرَّر فيها اسم اللَّه 32 مرّة.

مجموع آيات سورة الحج وسورة الحديد 78 + 29 = 107

مجموع تكرار اسم اللَّه في سورة الحج وسورة الحديد 75 + 32 = 107

تأمّل الميزان جيدًا!!

العدد 28 يظهر بجوار العدد 2257 في كل كفّة!

إلى ماذا يشير العدد 28؟

العدد 107 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 28

ما رأيك في هذه الحقيقة؟!

مجموع ترتيب سورتي الحج والحديد في المصحف = 79

مجموع آيات سورتي الحج والحديد في المصحف = 107

الفرق بين العددين 107 – 79 = 28

وما رأيك بهذه الحقيقة أيضًا؟!

عدد آيات سورة الحج 78 آية .. ومجموع الحروف المقطّعة في القرآن = 78 حرفًا!

عدد آيات سورة الحديد 29 آية .. ومجموع السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة في القرآن = 29 سورة!

المنظومة الإحصائية القرآنية تتحدّى المعاندين

هناك صنف عنيد من الناس لا يعجبه شيء، كلّما طرحت له دليلًا من الأدلة كابر وعاند، همّه أن يجد مخرجًا ليهرب! لا يريد أن يرى الحقيقة! ولكن لن نترك له هذه المرّة منفذًا للهروب، سوف نحاصره ونسدّ أمامه كل الثغرات والمنافذ. هذا الصنف من الناس قد يجد في طريقة نظرتنا إلى كفّتي الميزان 2257 منفذًا للهروب، فقد يقول لك بأي منطق قمت بتجزئة كفّتي الميزان 2257 إلى عددين: 57 و22؟! حسنًا سوف نعيد كفّتي الميزان 2257 إلى الساحة مرّة أخرى، لنثبت له عظمة البناء الإحصائي للقرآن!!

الميزان 2257 مرّة أخرى

العدد 2257 = 37 × 61 .. هل لديك شكّ في ذلك؟

حتى لا تظن أننا نتلاعب بالأرقام، فإن العدد 37 أوّليّ وكذلك العدد 61

بمعنى آخر، فإن العدد 2257 لا يقبل القسمة إلا على عددين اثنين فقط هما 37 و61

هل لديك شكّ في ذلك؟

الآن ابحث عن السورة التي ترتيبها في المصحف رقم 37 والسورة التي ترتيبها رقم 61

السورة التي ترتيبها رقم 37 هي سورة الصافات عدد آياتها 182 وعدد كلماتها 865 كلمة.

والسورة التي ترتيبها رقم 61 هي سورة الصف عدد آياتها 14 آية وعدد كلماتها 226 كلمة.

مجموع ترتيب سورتي الصف والصافات 37 + 61 = 98، وهذا العدد = 7 × 7 × 2

مجموع آيات سورتي الصف والصافات 182 + 14 = 196، وهذا العدد = 7 × 7 × 2 × 2

تأمّل إحدى أعجب عجائب القرآن

مجموع كلمات سورة الصف وسورة الصافات 865 + 226 = 1091

هذا العدد أعجب من كل الأعداد السابقة!

الآن سوف أعرض أمامك إحدى أعجب عجائب القرآن التي لا تنقضي!

سوف أعرض أمامك أحد الأدلة الدامغة على أن ترتيب سور القرآن لا يمكن إلا أن يكون وحيًا من عند اللّه، وأن عدد كلمات كل سورة من سورة القرآن محسوب بميزان! واللّوحة التي سوف أعرضها أمامك وحدها تكفي بالتسليم المطلق بأن هذا القرآن الذي بين أيدينا اليوم لا ينقص ولا يزيد كلمة واحدة عمّا هو عليه في اللوح المحفوظ!

سورة الصافات ترتيبها في المصحف رقم 37، وهذا العدد أوّليّ.

سورة الصف ترتيبها في المصحف رقم 61، وهذا العدد أوّليّ.

مجموع كلمات سورة الصف وسورة الصافات 1091، وهذا العدد أوّليّ.

الآن لديك 3 أعداد أوّليّة لا تقبل القسمة إلا على نفسها أو على الرقم واحد!

وسوف نتأمّل فيما يأتي ترتيب هذه الأعداد الثلاثة في قائمة الأعداد الأوّليّة:

العدد الأوّليّ	2	3	5	...	37	...	61	...	1091
ترتيبه	1	2	3	...	12	...	18	...	182

ترتيب العدد 1091 في قائمة الأعداد الأوّليّة هو العدد 182، وهذا هو إنه عدد آيات سورة الصافات!

مجموع هذه الأعداد الأوّليّة الثلاثة 37 + 61 + 1091 = 1189، وهذا العدد = 29 × 41

29 هو عدد السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة!

41 هو مجموع تكرار أحرف اسم اللّه ضمن الحروف المقطّعة!

مجموع ترتيب الأعداد الأوّليّة الثلاثة في قائمة الأعداد الأوّليّة 12 + 18 + 182 = 212

إلى ماذا يشير العدد 212؟

العدد 212 = 53 × 4

ولا تنسَ أن مجموع تكرار أحرف اسم اللّه في سورة الفاتحة = 53

اسم اللّه في أوّل سورة نزلت من القرآن، وهي سورة العلق جاء في ترتيب الكلمة رقم 53

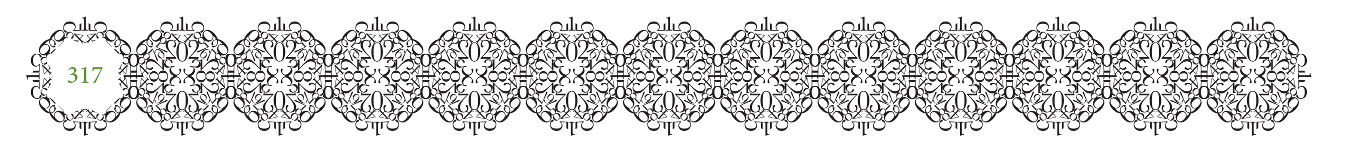
اسم اللّه ورد للمرّة الأخيرة في المصحف قبل 53 كلمة من نهايته!

كفّة الميزان 2257

إذا نظرت إلى هذا العدد باعتباره 57 و22 تتجلّى لك سورة الحج وسورة الحديد.

وإذا نظرت إلى هذا العدد باعتباره 37 × 61 تتجلّى لك سورة الصافات وسورة الصف.

مجموع كلمات السور الأربع في المجموعتين = 2945.. فإلى ماذا يشير هذا العدد؟



تأمّل..

العدد 2945 = 2704 + 241

العدد 2704 هو مجموع تكرار اسم اللّه في القرآن.

أما العدد 241 فهو عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 53

الآن لديك مجموعتان من السور وفي كل مجموعة سورتان.

اسم اللّه ورد في سورتي الصافات والصف 32 مرّة!

وهذا هو تكرار اسم اللّه في سورة الحديد!

سورة الصف ترتيبها رقم 61 وعدد آياتها 14 آية، ومجموع العددين 75

وهذا هو تكرار اسم اللّه في سورة الحج!

الدليل القطعي على أن القرآن محفوظ بحفظ الله له

كيف كنا نرد على شبهات الرافضة حول القرآن؟

كل ما كنا نقوله هو عبارات عاطفية رنّانة تقنع المؤمنين بالقرآن دون غيرهم، إلا أن اللّه عزّوجلّ وضع دليلًا قطعيًّا على ذلك، دليلًا يقوم على الأرقام وليس الحروف ويقوم على الأعداد وليس الكلمات! إنها لغة الأرقام.. لا تقبل المغالطة والجدل! فإنك عندما تقول لشخص 1 + 2 = 3 انتهى الجدل وقضي الأمر! لقد تكفّل اللّه عزّوجلّ بحفظ القرآن ولا شكّ في ذلك.. وها هي الأرقام تؤكد لكم ذلك!

الميزان 3088

قبل أن أعرض عليك هذا الميزان العجيب أذكِّرك بالآتي:

عدد سور القرآن التي ورد فيها اسم اللّه 85 سورة منها 28 سورة تبدأ بالحروف المقطَّعة.

عدد سور القرآن التي لا تبدأ بالحروف المقطَّعة 85 سورة منها 28 لم يرد فيها اسم اللّه.

عدد سور القرآن التي لم يرد فيها اسم اللّه 29 سورة منها سورة واحدة في النصف الثاني.

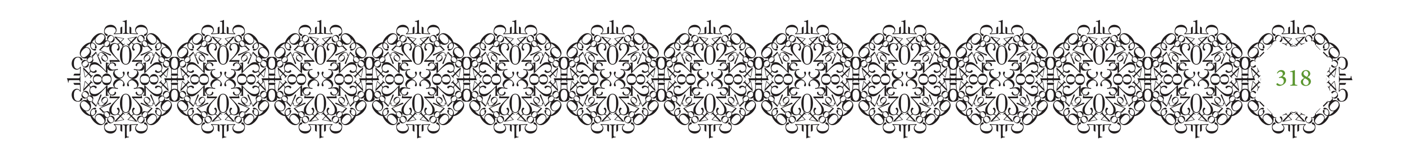
عدد سور القرآن التي تبدأ بالحروف المقطَّعة 29 سورة منها سورة واحدة في النصف الثاني.

في الكفَّة الأولى:

هناك 85 سورة من سور القرآن ورد في كل منها اسم اللّه، ومجموع تراتيب هذه السور هو 3910

هناك 29 سورة من سور القرآن تبدأ بالحروف المقطعة، ومجموع أرقام تراتيبها هو 822

الفرق بين عدد السور = 56 والفرق بين مجموع أرقام تراتيبها = 3088



وفي الكفَّة الأخرى:

هناك 85 سورة من سور القرآن لا تبدأ بالحروف المقطّعة، ومجموع تراتيب هذه السور هو 5733

هناك 29 سورة من سور القرآن لم يرد في أيّ منها اسم اللَّه، ومجموع أرقام تراتيبها هو 2645

الفرق بين عدد السور = 56 والفرق بين مجموع أرقام تراتيبها = 3088

الآن يمكنك أن ترى هذا الميزان بشكل أوضح من خلال هذه اللَّوحة العجيبة، فتأمل:

طرح الصف الثاني من الأول	مجموع ترتيب السور التي بها اسم الله	عدد السور	مجموع ترتيب السور التي لا تبدأ بالحروف المقطعة	عدد السور	طرح الصف الثاني من الأول
	3910	85	5733	85	
	مجموع ترتيب السور التي تبدأ بالحروف المقطعة	عدد السور	مجموع ترتيب السور التي ليس بها اسم الله	عدد السور	
	822	29	2645	29	
	(3088)	(56)	(3088)	(56)	

تأمّل هذا الميزان العجيب! تأمّل روعته ودقَّة نظمه!

وهنا سؤال مهم إلى الذين يتشكَّكون في مصدر هذا القرآن:

هل كان مُحمَّد ﷺ يحسب ويُحصي ترتيب سور القرآن بهذه الدقّة؟!

وكيف يكون ذلك، وقد نزل القرآن متفرقًا ومنجّمًا في 23 عامًا!

ولكن..

إلى ماذا يشير العدد 3088؟

العدد 3088 = 2704 + 114 + 85 + 29 + 156

2704 هو مجموع تكرار اسم اللَّه في القرآن!

114 هو مجموع سور القرآن!

85 هو مجموع السور التي ورد فيها اسم اللَّه، وهو أيضًا مجموع السور التي لا تبدأ بالحروف المقطَّعة.

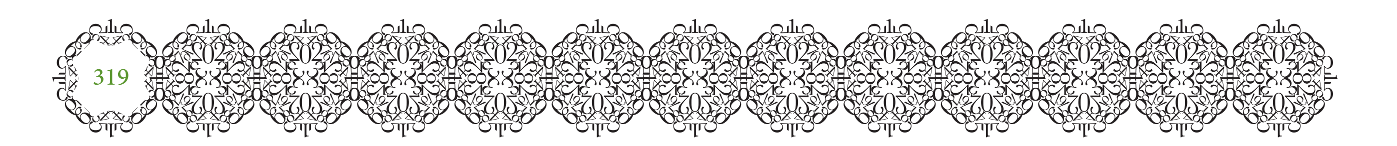
29 هو مجموع السور التي لم يرد فيها اسم اللَّه، وهو أيضًا مجموع السور التي تبدأ بالحروف المقطَّعة.

العدد العجيب!

وماذا عن العدد 156؟

إن أعجب ما في هذه الأعداد جميعها هو هذا العدد!

إذا تتبَّعت آيات سور القرآن من بداية المصحف فسوف تجد أن الآية التي ترتيبها رقم 3088 هي الآية رقم 156 من سورة الشعراء!



الميزان 2704

تأمّل سورتي يونس والصافات:

السورة	ترتيبها	عدد آياتها	عدد كلماتها
يونس	10	109	1839
الصافات	37	182	865
المجموع	**47**	**291**	**2704**

مجموع كلمات السورتين = 2704 كلمة!!

وهذا هو مجموع تكرار اسم اللَّه في القرآن!

الفرق بين عدد آيات السورتين = 73

وهذا هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم اللَّه!

مجموع ترتيب السورتين 47

وهذا هو عدد حروف سورة الإخلاص حيث ورد اسم اللَّه للمرّة الأخيرة في المصحف!

لا تكن أنت وحدك الغافل!

إذا جلست مجلسًا لأي أمر من أمور الدنيا فلا تستبعد أن تكون أنت وحدك الغافل بينهم!

ولا تستبعد أنهم جميعهم يذكرون الله تعالى في ذلك المجلس إلّا أنت!

صحيح.. أنك قد لا تلحظ ذلك على وجوههم لأنهم يذكرون الله في أنفسهم!

فقلوبهم متصلة مع الله عزّوجلّ على الدوام في جميع أحوالهم!

فلا يغرّك صمتهم المطبق وانشغال ألسنتهم بأمر من أمور الدنيا!

وذكر الله في النفس في المجالس بين الناس من أعلى مراتب الإخلاص!

وأفضل الذكر هو: (لا إله إلّا اللَّه) وأحرفه (ا ل ه) هي نفسها حروف اسم «اللَّه»!

وهذه الأحرف هي أحرف الجلال تخرج جميعها من خالص الجوف لا من الشفتين!

ولذلك إذا ما ذكرت (لا إله إلّا اللَّه) بصوت منخفض في مجلس لن يلحظ ذلك أحد!

لأنك لن تحرّك شفتيك بذكره! ويمكنك أن تجرّب ذلك الآن!

وللذكر ثلاث مراتب: ذكر بالقلب وحده، وذكر باللسان وحده، وذكر بالقلب واللسان معًا!

ألم تقرأ قوله سبحانه وتعالى:

وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَخِيفَةً وَدُوْنَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ وَلاَ تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِيْنَ (205) الأعراف؟

تأمّل خاتمة الآية جيّدًا: وَلاَ تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ!

ألم يبلغك ما رواه النبي ﷺ عن ربه عزّوجلّ: «من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي»؟

فاحرص يا أخي ألّا يغفل قلبك لحظة عن ذكر الله عزّوجلّ!

واعلم أنه يعلم ما توسوس به نفسك، بل ويعلم سبحانه وتعالى ما هو أخفى من ذلك!

وَإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى (7) طه

الرحمن

تأمّل تكرار هذه الأحرف الستة ضمن الحروف المقطّعة:

الحرف	ا	ل	ر	ح	م	ن	المجموع
التكرار	13	13	6	7	17	1	57

تأمّل أحرف (الرحمن) الستة جيدًا!

جميعها من الحروف المقطّعة وتكرَّرت ضمن هذه الحروف 57 مرّة.

العدد 57 هو نفسه مجموع تكرار اسم «الرحمن» في القرآن!

حاصل جمع 57 + 57 = 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

تأمّل..

ورد اسم الرحمن في 18 سورة من سور القرآن، وهذا يعني أن هناك 96 سورة لم يرد فيها اسم اللّه!

والفرق بين العددين 96 – 18 = 78، وهذا هو عدد آيات سورة الرحمن!

آخر مرّة يرد اسم «الرحمن» في القرآن جاء في سورة النبأ، وهي السورة التي ترتيبها رقم 78

تأمّل..

آخر مرّة يرد اسم «الرحمن» في القرآن جاء في الآية رقم 38 من سورة النبأ!

عدد آيات سورة النبأ 40 آية وحاصل جمع (38 + 40) = 78، وهذا هو عدد آيات سورة الرحمن!

تأمّل..

ترتيب سورة الرحمن رقم 55 وعدد آياتها 78 آية، ومجموع العددين 133، أي 114 + 19

الأوّل هو عدد سور القرآن والثاني هو ترتيب سورة مريم التي ورد فيها أكثر تكرار لاسم «الرحمن»!

أكثر تكرار لاسم «الرحمن» في القرآن جاء في سورة مريم وعدد آياتها 98 آية.

ورد اسم «الرحمن» في سورة مريم 16 مرّة، ومجموع العددين 98 + 16 = 114

تأمّل..

أوّل ما ورد اسم «الرحمن» في سورة مريم جاء في الآية التي ترتيبها رقم 18

هذا العدد مماثل لعدد سور القرآن التي ورد فيها اسم «الرحمن»!

بينما ورد اسم «الرحمن» في سورة مريم للمرّة الأخيرة في الآية رقم 96

هذا العدد مماثل لعدد سور القرآن التي لم يرد فيها اسم «الرحمن»!.

ومجموع هذين العددين 18+96 = 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

ما رأيك في هذه الحقائق؟

هناك 18 سورة في القرآن ورد فيها اسم «الرحمن».
وهناك 96 سورة في القرآن لم يرد فيها اسم «الرحمن».
أكثر سورة تكرَّر فيها اسم الرحمن هي سورة مريم..
وهذه السورة يأتي ترتيبها بعد 18 سورة من بداية المصحف..
والسورة نفسها يأتي ترتيبها رقم 96 من نهاية المصحف!
أوّل آية يرد فيها اسم «الرحمن» في سورة مريم رقمها 18
وآخر آية يرد فيها اسم «الرحمن» في سورة مريم رقمها 96
مجموع العددين 18 و96 يساوي 114.. عدد سور القرآن!
ماذا تقول في هذه الحقائق؟!

تأمّل..

ورد اسم «الرحمن» في المرّة الأولى في سورة مريم في الآية رقم 18

وهذا يعني أن أوّل 17 آية من سورة مريم لم يرد فيها اسم «الرحمن».

ورد اسم «الرحمن» في سورة مريم للمرّة الأخيرة في الآية رقم 96

وهذا يعني أن آخر آيتين (2) من السورة لم يرد فيهما اسم «الرحمن»

ومجموع 17 + 2 = 19.. هذا هو ترتيب سورة مريم في المصحف!

تأمّل..

قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا (18) مريم

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا (96) مريم

مجموع حروف الآيتين = 73 حرفًا!

ومجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم اللَّه = 73 أيضًا!

تأمّل هذه الآية من سورة مريم:

أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا (78) مريم

78 هو رقم الآية وعدد آيات سورة «الرحمن» وترتيب سورة النبأ، آخر سورة يرد فيها اسم «الرحمن»!!

اسم «الرحمن» في الآية جاء بعد 19 حرفًا من بداية الآية.. هذا العدد هو ترتيب سورة مريم نفسها!!

رقم الآية 78، وهذا العدد يماثل مجموع الحروف المقطّعة في القرآن!

عدد حروف الآية 28 حرفًا، وهذا العدد يماثل عدد الحروف الهجائية!

لا الفطري ولا الصناعي

جميع متغيّرات البناء الإحصائي في القرآن الكريم تبدأ بالحرف وخصائصه وحظّه من علامات التشكيل والتنقيط، ثم الكلمة والآية والموضوع والسورة، وجميعها ترتبط بعلاقات رقمية معقّدة جدًّا، ويستحيل أن يحيط بها العقل البشري مهما أوتي من ملكات الذكاء الفطري أو الصناعي أو أساليبهما.

الرحمن والقرآن

علاقة رقميّة رائعة بين الرحمن والقرآن!

الأبعاد التي يستوعبها النسيج الرقمي في القرآن لا يمكن إدراكها بأي حال!

وكل ما عرضناه من أمثلة ونماذج لا يشكّل شيئًا، في خضمّ هذا النسيج القرآني العظيم. ومثال على ذلك، نتأمّل فيما يلي علاقة رقميّة رائعة بين تكرار اسم «الرحمن» ولفظ «قرآن» في القرآن الكريم، والتي قد لا تخطر ببال كثير من الناس!

في القرآن كلّه لم يرد اسم الرحمن مرّتين إلا في آية واحدة فقط هي:

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا (60) الفرقان

وفي القرآن كلّه لم يرد لفظ «القرآن» مرّتين إلا في آية واحدة فقط هي:

أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا (78) الإسراء

الفرق بين أرقام الآيتين 78 – 60 = 18

18 هو عدد السور التي ورد فيها اسم الرحمن!

الفرق بين عدد كلمات الآيتين 14 – 13 = 1

الفرق بين عدد حروف الآيتين 61 – 60 = 1

إلى ماذا يشير الرقم 1؟

اسم الرحمن ورد مرّة واحدة في جميع الآيات التي ورد فيها باستثناء آية واحدة!

لفظ «قرآن» ورد مرّة واحدة في جميع الآيات التي ورد فيها باستثناء آية واحدة!

وماذا يعني ذلك؟

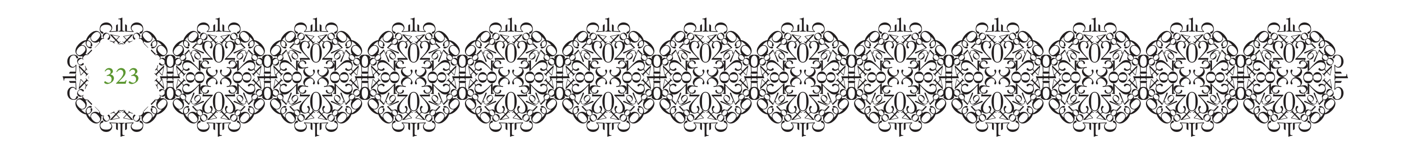
اسم الرحمن تكرَّر في القرآن 57 مرّة حيث ورد مرّتين في آية واحدة، وورد مرّة واحدة في 55 آية! والعدد 55 هو نفسه ترتيب سورة الرحمن في المصحف، حيث ورد اسم الرحمن في كل السورة مرّة واحدة فقط، وهو الكلمة الأولى، بل هو الآية الأولى في السورة:

الرَّحْمَنُ (1) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (2)

ارجع إلى آية سورة الإسراء وتأمّل رقم الآية! إنه العدد 78

هذا العدد نفسه هو عدد آيات سورة الرحمن!

وهذا العدد نفسه هو ترتيب سورة النبأ، وهي آخر سورة يرد فيها اسم الرحمن!



الرحمن والفرقان

لماذا جاءت الآية التي تكرَّر فيها اسم الرحمن مرّتين في سورة الفرقان تحديدًا؟!

إذا تأمّلت عدد آيات سورة الرحمن تجدها 78 آية، والآية الأولى في السورة هي: الرَّحْمَنُ (1)

أي إن اسم الرحمن جاء في الآية الأولى وحده ولم تأت أي كلمة أخرى معه!

وبذلك يكون عدد الآيات التالية لهذه الآية حتى نهاية السورة 77 آية!

وهناك في القرآن سورة واحدة فقط عدد آياتها 77 آية، وهي سورة الفرقان!

وإذا تأمّلت تكرار اسم «الرحمن» في القرآن تجد أن اسم «الرحمن» في سورة الرحمن هو التكرار رقم 49

وهذا العدد = 7 × 7

وإذا تأمّلت عدد كلمات سورة الفرقان تجده 896 كلمة!

وإذا تأمّلت عدد كلمات سورة الرحمن تجده 352 كلمة!

مجموع العددين 896 + 352 = 78 × 8 × 2 والعدد 78 هو مجموع آيات سورة الرحمن!

الفرق بين العددين 896 – 352 = 68 × 8 والعدد 68 هو مجموع تكرار لفظ «قرآن» في القرآن!

وورد اسم اللَّه في سورة الفرقان 8 مرّات ولم يرد مطلقًا في سورة الرحمن!

ماذا تلاحظ في اسم السورتين: الرحمن والفرقان؟

الرحمن اسم من أسماء اللَّه عزّوجلّ والفرقان اسم من أسماء القرآن الكريم!

تكرَّر اسم الرحمن في القرآن 57 مرّة بما يعادل تمامًا نصف مجموع سور القرآن 114

تأمّل..

مجموع حروف سورتي الرحمن والفرقان = 5525 حرفًا!

تأمّل هذا العدد جيّدًا فهو يتكوّن من عددين 25 55

العدد 25 هو ترتيب سورة الفرقان في المصحف!

والعدد 55 هو ترتيب سورة الرحمن في المصحف!

قناعة راسخة

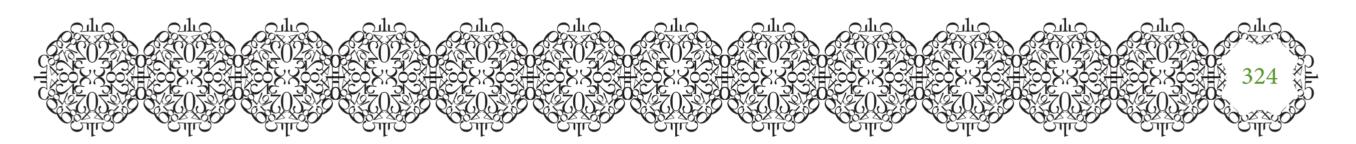
حتى تترسَّخ قناعتك -كما ترسَّخت عندي- بأن النظام الإحصائي القرآني فوق طاقة البشر أن يفهموه، ناهيك عن أن يأتوا بمثله، سوف أقدّم لك مثالًا واحدًا مرتبطًا فقط بآيات سورة الفرقان الأربع.. والآن هي بين يديك:

الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ[4] وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا (26)

الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ[14] فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا (59)

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ[5] قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ[8] أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا (60)

وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ[2] الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا (63)



ماذا أضفنا إلى هذه الآيات؟

وماذا تعني الأرقام التي وضعناها على كل اسم من أسماء الرحمن في هذه الآيات الأربع؟ هذه الأرقام هي ترتيب موقع اسم الرحمن ضمن كلمات الآية، بمعنى أن الرقم 4 على اسم الرحمن في الآية الأولى مثلًا يعني أن هذا الاسم ترتيبه رقم 4 ضمن كلمات الآية، وهكذا بقيّة الأسماء.

ماذا يحدث لو جمعنا هذه الأرقام (4 + 14 + 5 + 8 + 2) النتيجة واضحة، وهي 33 .. عجيب!!

هل تعلم إلى ماذا يشير هذا العدد؟ إذا تتبَّعت مواضع اسم الرحمن في القرآن من بداية المصحف سوف تجد اسم الرحمن الذي ورد في الآية الرابعة والأخيرة في هذه المجموعة ترتيبه رقم 33 من بداية المصحف!!

الرَّحْمَنِ.. اسم أم صفة؟

يرى كثير من الناس أن «الرحمن» مشتق من الرحمة!

إذا كان الأمر كذلك فلنتأمّل معًا هذه الآيات:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (1) الفاتحة

الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (3) الفاتحة

وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيْمُ (163) البقرة

إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (30) النمل

تَنْزِيْلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (2) فصلت

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيْمُ (22) الحشر

إذا كان «الرحمن» مشتقًّا من الرحمة فما تفسيرنا لصفة «الرحيم»؟!

ولماذا جاء «الرحمن» على وزن «فعلان»؟!

وكيف تُختتم الآيات الست بصفتين مترادفتين من صفات اللَّه في المعنى؟!

هل الرحمن صفة أم اسم؟ للإجابة عن هذا السؤال.. تابع معنا..

إيقاع العدد 114

إذا قلتم إن «الرحمن» صفة..

فما تفسيركم لاستخدام اسم «الرحمن» بدلًا من اسم «اللَّه» في هاتين الآيتين:

قَالَتْ إِنِّي أَعُوْذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا (18) مريم

إِنَّ الَّذِيْنَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا (96) مريم

مجموع رقمي الآيتين 18 + 96 = 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

وما تفسيركم لاستخدام اسم «الرحمن» بدلًا من اسم «اللّٰه» في هاتين الآيتين:

وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا (88) مريم

وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُوْنَ (26) الأنبياء

مجموع رقمي الآيتين 88 + 26 = 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

وما تفسيركم لاستخدام اسم «الرحمن» بدلًا من اسم «اللّٰه» في هاتين الآيتين:

ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيْعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا (69) مريم

يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُوْنَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا (45) مريم

مجموع رقمي الآيتين 69 + 45 = 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

وما تفسيركم لاستخدام اسم «الرحمن» بدلًا من اسم «اللّٰه» في هاتين الآيتين:

أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا (78) مريم

وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِيْنٌ (36) الزخرف

مجموع رقمي الآيتين 78 + 36 = 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

وما تفسيركم لاستخدام اسم «الرحمن» بدلًا من اسم «اللّٰه» في هاتين الآيتين:

يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِيْنَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا (85) مريم

قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ آمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُوْنَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِيْنٍ (29) تبارك

مجموع رقمي الآيتين 85 + 29 = 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

وما تفسيركم لاستخدام اسم «الرحمن» بدلًا من اسم «اللّٰه» في هاتين الآيتين:

الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى (5) طه

يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا (109) طه

مجموع رقمي الآيتين 5 + 109 = 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

وما تفسيركم لاستخدام اسم «الرحمن» بدلًا من اسم «اللّٰه» في هاتين الآيتين:

قَالَ رَبِّ احْكُمْ بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُوْنَ (112) الأنبياء

تَنْزِيْلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (2) فصلت

مجموع رقمي الآيتين 2 + 112 = 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

النتيجة..

الرحمن بين الصفة والاسم

ورد لرب العزّة في القرآن اسمان فقط (اللّٰه والرحمن) وكل ما عداهما صفات!

وورد للنبي ﷺ في القرآن اسمان فقط (مُحمَّد وأحمد) وكل ما عداهما صفات!

ورد «الرحمن» في القرآن 57 مرّة، ولم يرد في أي منها باعتباره صفة من الصفات أبدًا!!

واجتماع صفتين مترادفتين يتعارض مع أبسط أساليب البلاغة والإيجاز!

إذًا فالرحمن اسم لرب العزّة وليس صفة من الصفات مثل الرحيم!

الرحمن اسم من أسماء اللّٰه الحسنى لم يدرك المفسّرون معناه الحقيقي حتى الآن!

قد تتساءل! ولك الحق أن تتساءل:

إذا كان الرحمن اسمًا فلماذا اجتمع مع اسم اللّٰه في البسملة؟!

الألوهية والربوبية بين اللّٰه والرحمن!

اللّٰه.. اسم لرب العزَّة ويختص بصفات الألوهيّة.

الرحمن.. اسم لرب العزَّة ولكنه يختص بصفات الربوبية.

ولهذا اجتمع الاسمان في البسملة والتي تكرَّرت كآية مرّتين اثنتين في القرآن.

الصفة الوحيدة في البسملة هي «الرحيم».

الرحيم صفة لاسم اللّٰه وصفة لاسم الرحمن أيضًا.

فاللّٰه عزّوجلّ رحيم في ألوهيته ورحيم في ربوبيته، وهذا بيّن في قوله تعالى:

رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنِ لَا يَمْلِكُوْنَ مِنْهُ خِطَابًا (37) النبأ

تأمّل..

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (1) الفاتحة

إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (30) النمل

وفيما عدا ذلك لم يجتمع الاسمان في القرآن أبدًا!!

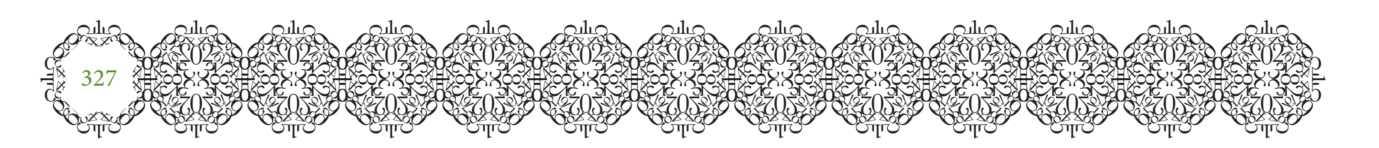
وقد ورد «الرحمن» اسمًا مستقلًّا 55 مرّة في القرآن!

الآن يمكنك أن تفهم لماذا جاء ترتيب سورة الرحمن في المصحف رقم 55

ويمكنك أن تفهم لماذا جاءت الآية الأولى في سورة الرحمن من كلمة واحدة فقط: الرَّحْمَنُ (1) الرحمن

سورة الرحمن هي السورة التي تضمّنت أكبر تكرار لآية من آيات القرآن (فَبِأَيِّ آلَاء رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ)!

وقد تكرَّرت هذه الآية في سورة الرحمن 31 مرّة!



وهي السورة التي تذكّر الإنس والجن بنعم (آلاء) اللّه عليهم!

لقد ورد لفظ «رب» في سورة الرحمن 36 مرّة وعدد آيات سورة الرحمن 78 آية، ومجموع العددين = 114

إذًا «الرحمن» اسم لرب العزَّة ومعناه المتفضل على خلقه بالعطاء والنعم.

ولذلك تضمنت كلمة «رحمة» في القرآن معان متنوعة منها النعم والآلاء والأرزاق والوحي وغيرها!

استفهام: وما الرحمن!

وَإِذَا قِيْلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُوْرًا (60) الفرقان

إن «الرحمن» اسم لربّ العزَّة وليس صفة من الصفات!

فإذا كان «الرحمن» صفة مرادفة للرحيم فلماذا استنكر المشركون هذا الاسم؟

اقرأ الآية جيّدًا وتوقَّف عند استفهامهم: (وَمَا الرَّحْمَنُ)!

إذا كان الاسم مشتقًا من الرحمة كما يتوهَّم بعضهم، فلماذا يستفهم عنه المشركون وهم أهل البلاغة والفصاحة واللُّغة؟

إنه اسم لم يألفوه واشتقاق يجهلونه ولذلك استفهموا عنه: (وَمَا الرَّحْمَنُ)!

استعاذة مريم بالرحمن

عندما نزل جبريل إلى مريم العذراء ليبشِّرها بعيسى عليه السلام ماذا قالت؟

قَالَتْ إِنِّي أَعُوْذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا (18) مريم

عندما يستغيث ويستعيذ الإنسان، فإنه يلجأ إلى صاحب القدرة والقوة والسلطان!

فكيف يُعقل أن تستعيذ امرأة ضعيفة وتستقوي بالرحيم؟

إذًا الرحمن ليس مشتقًا من الرحمة كما يتوهَّم كثير من الناس!

تخويف إبراهيم أباه بالرحمن

يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُوْنَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا (45) مريم

تأمّل كثيرًا قول إبراهيم : (يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ)!

إن الذي يُعذِّب هو القوي القادر القاهر ذي السلطان وليس الرحيم!

العذاب والرحمة نقيضان لا يجتمعان أبدًا!!

إذًا «الرحمن» ليس مشتقًا من الرحمة وليس مرادفًا للرحيم!

فلنتأمّل!!



قطوف الإيمان
من عجائب إحصاء القرآن

الفهرس



مواقع الكلمات

لهذا الكون خالق يدبّر شؤونه وكل شيء بعلمه وإرادته. وما تحرّك شيء وما سكن ساكن إلا بقدره ومشيئته. وإن سقوط ورقة شجر في أعماق غابات الأمازون لا يكون إلا بعلمه وإرادته. وإن أصغر حبّة رمل في ظلمات الصحراء الكبرى لا تستطيع أن تحركها الرياح إلا بقدره ومشيئته. وهكذا، فإن كل الأمور صغيرها وكبيرها تأتي وفق تدبير مسبق وتقدير محكم من اللّه عزّ وجلّ. فتأمّل قوله تعالى:

> وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِيْنٍ (59) الأنعام

وهكذا، فإن الأمور كلّها، من أصغر ذرّة في هذا الكون الشاسع إلى أكبر مجرّة فيه، تسير بقضاء اللّه وقدره. وهو وحده سبحانه وتعالى في تسيير خلقه وتدبيره كما يشاء. وليس هناك شيء اسمه «صدفة» أبدًا في هذا الكون الفسيح. فكل شيء يسير وفق تدبير محكم وله حكمة من حدوثه، علمناها أو جهلناها. وإن أيّ اعتقاد أن هناك أمرًا ما يمكن أن يحدث «صدفة»، أيًّا كان هذا الأمر صغيرًا أو كبيرًا، فإن ذلك يتعارض مع أبسط مقتضيات الإيمان باللّه عزّوجلّ وبأسمائه الحسنى ويتناقض معها. فما بالك إذًا بهذا القرآن العظيم كلام اللّه ووحيه ونوره وهداه!

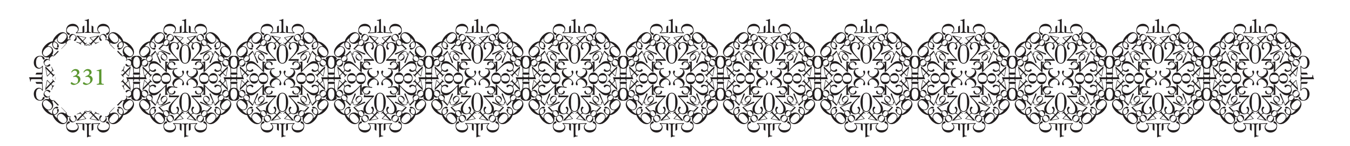
إن الذي خلق هذا الكون الفسيح فأحسن وأتقن كل شيء فيه، بنظام دقيق بديع هو الذي أنزل هذا القرآن العظيم- المعجزة الخالدة- للناس كافة في كل زمان ومكان. وإن كل كلمة في هذا القرآن تأتي وفق تدبير محكم وفي موضع محدَّد لا تتقدّم عنه ولا تتأخّر، بحيث لا يمكن أن تسد أية كلمة أخرى مكانها، ولا أن تعطي نفس الأبعاد البيانية والرقمية التي كانت تعطيها تلك الكلمة. وإن موضع كل كلمة في القرآن له سبب ومبرِّر وحجَّة ومدلول. قد نجهل جانبًا كبيرًا منه، ولكن يجب ألَّا يكون جهلنا به مبرِّرًا لإنكاره.

وهذا ما يدفعنا إلى البحث عن سر استخدام القرآن لهذه الكلمة تحديدًا وبهذا الشكل لا غيره وفي هذا الموضع دون سواه. وفي هذا الفصل من فصول هذا السِفْر المبارك سوف نرى العديد من المشاهد التي سوف يتأكّد لنا من خلالها دقَّة نظم كلمات القرآن. ولكن قبل أن نلج معًا هذا الميدان الفسيح لنرى جانبًا من عظمة الخالق في نظم كلمات كتابه فهل فكَّرت يومًا في عدّ كلمات القرآن؟!

مهمَّة شاقة، ولكن لا عليك فقد أغناك العلماء والباحثون عنها. فمنذ القرن الأوّل الهجري حتى يومنا هذا، كان هناك اهتمام بمعرفة عدد كلمات القرآن. وأوّل من فكَّر في ذلك هو الحجاج بن يوسف الثقفي حيث شكَّل فريقًا من العلماء لهذا الغرض، وتوصَّلوا إلى أن عدد كلمات القرآن هو 77437 كلمة، وذلك بالطبع حسب الرسم العثماني للمصحف، إذ إن قواعد الإملاء الحديثة لم تكن معروفة لدى العرب حتى ذلك الوقت!

ثم توالت بعد ذلك جهود العلماء والباحثين حتى عصرنا هذا، حيث جاءت معاجم ألفاظ القرآن الكريم تحمل إحصاءات أخرى متباينة حول عدد كلمات القرآن، ولكن معظمها متقارب جدًّا، حيث يبدو واضحًا أن طريقة العدّ واحدة عند الجميع، مع اختلاف في بعض الألفاظ القرآنية؛ أهي كلمة واحدة أم كلمتان؟

وعند دراستنا للنظام الرقمي للقرآن لم نتوقّف عند تحليل ومقارنة ما جاء في نتائج إحصاء كلمات القرآن قديمها وحديثها، بل عمدنا إلى سور القرآن فأحصينا كلماتها مرّات متعددة، وبأكثر من طريقة، وتوصّلنا إلى أن عدد كلمات القرآن وفق قواعد الإملاء الحديثة هو 77800 كلمة، موزَّعة على 114 سورة، ووفق الرسم العثماني للمصحف 77432 كلمة، والفرق بين الرسمين 368 كلمة.



أن ترتيب كل كلمة من كلمات القرآن وحي من عند اللّه عزّوجلّ ويأتي وفق ميزان دقيق ونظام محكم على مستوى الآية والموضوع والسورة والقرآن ككل. وفي محطتنا الأولى في هذا الفصل سوف نتوقَّف عند أوّل 114 كلمة من بداية المصحف.

أوّل 114 كلمة

هل سألت نفسك يومًا ما هي الكلمة رقم 114 من بداية المصحف؟

وهل سألت نفسك يومًا ما هي الكلمة رقم 114 من بداية سورة البقرة؟

الكلمة رقم 114 من بداية المصحف هي اسم اللّه في هذه الآية من سورة البقرة:

فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُوْنَ (10) البقرة

والكلمة رقم 114 من بداية سورة البقرة هي كلمة «آمِنُوا» في هذه الآية:

وَإِذَا قِيْلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُوْنَ (13) البقرة

لاحظ مجموع رقمي الآيتين 10 + 13 = 23، بعدد أعوام الوحي!

توقف قليلًا وتأمّل!

عدد سور القرآن 114 سورة.

الأمر بالإيمان «آمِنُوا» يرد لأوّل مرّة في المصحف في ترتيب الكلمة رقم 114 من بداية السورة!

أركان الإيمان ستَّة واسم «اللّه» يرد للمرّة السادسة في ترتيب الكلمة رقم 114 من بداية المصحف!

اسم اللّه جاء في الآية رقم 10 والأمر بالإيمان «آمِنُوا» جاء في الآية رقم 13 ومجموعهما = 23

ومعلوم أن عدد أعوام الوحي 23 عامًا، 13 منها في مكة و10 منها في المدينة!

من بداية سورة البقرة: اسم اللّه هو الكلمة رقم 85، وهذا هو عدد السور التي ورد فيها اسم اللّه!

للأرقام لغة واضحة لمن أراد أن يصغي إليها!

هذه حقائق ومعطيات واضحة وليست اجتهادًا أو تكلُّفًا.

كأنَّ الأرقام تنادينا وتقول: آمنوا باللّه الذي أنزل 114 سورة في 23 عامًا!

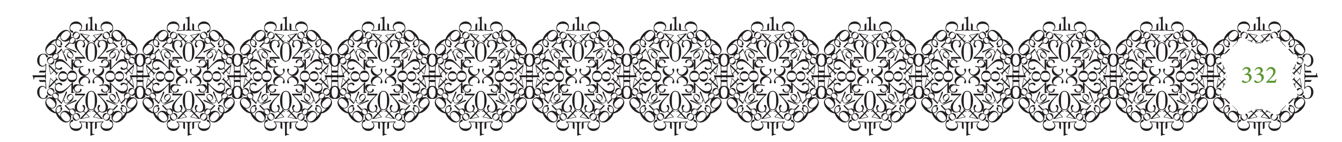
أركان الإيمان

الإيمان باللّه عزّ وجلّ – الإيمان بالملائكة - الإيمان بالكتب التي أنزلها اللّه على أنبيائه ورسله – الإيمان بالأنبياء والرسل- الإيمان باليوم الآخر- الإيمان بالقدر خيره وشرّه.

الأرقام تتكلّم بوضوح!

بل إذا تأمّلت أوّل موضع يرد فيه اسم اللّه في سورة البقرة تجده جاء في الكلمة رقم 49 من بداية السورة، وفي الموضع الثاني جاء في الكلمة رقم 65 من بداية السورة، وحاصل جمع 49 + 65 يساوي 114

يمكنك أن تتأكّد من كل ذلك بنفسك الآن!



ميزان الوحي

إن الأمر أكثر تعقيدًا مما يتوقع وإن مواقع وحدات بناء القرآن منضبطة بميزان الوحي!

هذه الوحدات تبدأ من السورة كأكبر وحدة بناءً، ثم تتنزّل إلى مستوى الموضوع والآية والكلمة والحرف!

والحرف القرآني نفسه يدور في فلكه عدد من المتغيّرات.. رسمه وحظُّه من علامات التشكيل والتنقيط!

كل ذلك وفق ترتيب محكم وميزان دقيق وحساب مدهش!

لقد رأينا في المشهد السابق بعض ملامح ترتيب الكلمة رقم 114 في سورة البقرة.

فيما يلي نتأمّل الكلمة رقم 114 في السورة التالية لها، وهي سورة آل عمران.

ماذا تتوقع أن تكون الكلمة رقم 114 من بداية السورة؟!

إنها كلمة «هديتنا» في هذه الآية:

رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ (8) آل عمران

ولا شكّ في أن القرآن 114 سورة هو مصدر الهداية الأوّل للبشرية!

كلمة «هَدَيْتَنَا» ترتيبها رقم 7 بين الكلمات التي تبدأ بحرف الهاء من بداية سورة آل عمران.

كلمة «هَدَيْتَنَا» ترتيبها رقم 22 بين الكلمات التي تنتهي بحرف الألف من بداية سورة آل عمران.

مجموع الرقمين = 29، وهذا هو عدد كلمات سورة الفاتحة!

أوّل ما جاءت كلمة الهداية في القرآن جاءت في سورة الفاتحة في هذه الآية:

اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) الفاتحة

عدد حروف هذه الآية 19 حرفًا ورقمها 6 وحاصل ضرب 19 × 6 يساوي 114

عدد كلمات هذه الآية 3 كلمات ورقمها 6 وحاصل ضرب 3 × 6 يساوي 18

18 هو ترتيب أوّل كلمات الآية (اهدنا) من بداية السورة!

وإذا تأمّلت أي كلمة من أي موضع في القرآن تجدها تأتي وفق ميزان دقيق جدًّا!!

ولا يجوز تقديم كلمة عن موضعها الذي وضعت عليه أو تأخيرها وإلا اختل البناء الرقمي للقرآن بأكمله.

نتوقف قليلًا عند صدر سورة آل عمران لنتأمّل مواقع بعض الكلمات..

الم (1) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ (2) نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ (3) مِنْ قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ (4) إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ (5) هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (6) هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ (7) رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ (8)

اقرأ هذا المقطع وتدبَّره جيدًا.

الفرقان الذي ورد في هذا المقطع هو أحد أسماء القرآن، وقد نزل الفرقان منجَّمًا على مدى 23 سنة.

فإذا تأمّلت قوله تعالى (وَأَنزلَ الْفُرْقَانَ) تجده جاء بعد 23 كلمة من بداية السورة!

وإذا تأمّلت كلمة «الفرقان» تجدها الكلمة رقم 25 من بداية السورة، وهذا هو بالفعل ترتيب سورة الفرقان في المصحف!

بل إذا حسبت ترتيب كلمة (الْفُرْقَانَ) نفسها من نهاية السورة تجدها الكلمة رقم 3475، وهذا العدد يساوي 25 × 139

وإذا تأمّلت كلمة (آيَاتٌ) في الآية السابعة تجدها تأتي بعد 23 حرفًا من بداية الآية، وهذا هو عدد أعوام الوحي!

وكلمة (آيَاتٌ) نفسها جاءت بعد 67 كلمة من بداية السورة، وهذا هو عدد الآيات التي ورد فيها لفظ «قرآن» في القرآن!

وكلمة (آيَاتٌ) نفسها ترتيبها رقم 68 من بداية السورة، وهذا هو عدد تكرار لفظ «قرآن» في القرآن!

تأمّل صدر الآية السابعة: هُوَ الَّذِيَ أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ.

الكتاب هنا مقصود به القرآن وترتيبه من بداية المصحف الكلمة رقم 6236

وإذا تأمّلت عدد آيات القرآن تجدها بالفعل 6236 آية لا تزيد ولا تنقص!

فتأمّل يا رعاك الله أوّل ثلاث كلمات جاءت بعد لفظ (الكتاب) في هذا الموضع: مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ!!

يا اللّه.. ما أعظمك وما أعظم كلامك وما أعجب نظمه!!

نُورَ اللَّه

وحتى لا يظن بعضهم أن كل ذلك جاء من غير تدبير محكم، نستعرض فيما يأتي نموذجًا آخر.

وسوف نختار هذا النموذج من موضع يبعد كثيرًا عن الموضع الأوّل. فتأمّل إذًا هذه الآية من سورة الصف:

يُرِيْدُوْنَ لِيُطْفِئُوا نُوْرَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُوْرِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُوْنَ (8) الصف

تأمّل جيدًا قوله تعالى: (نُورَ اللَّهِ) وانتبه أولًا إلى أن المقصود به هو القرآن والوحي.

قم بعد كلمات سورة الصف، بحسب قواعد الإملاء الحديثة، من بدايتها حتى قوله تعالى: «نور اللَّه»!

فستجدها 114 كلمة! إنها تمامًا عدد سور القرآن!!

قم بعد الكلمات من بداية هذه الآية نفسها وحتى نهاية سورة الصف فستجدها 114 كلمة أيضًا!

قم بعد الكلمات من أوّل سورة الصف فسوف تجد أن كلمة (نور) ترتيبها رقم 115، وهذا العدد = 23 × 5

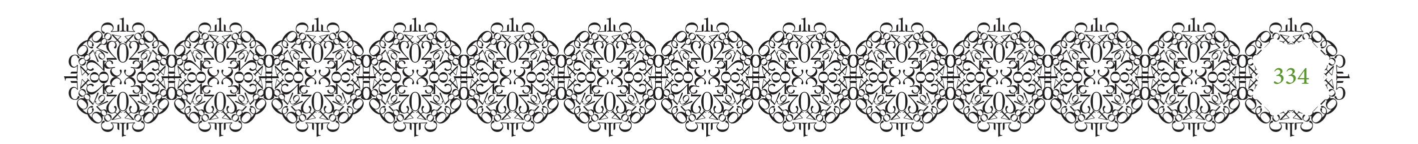
قم بعد الكلمات من كلمة (نور) نفسها حتى نهاية المصحف فسوف تجدها 6236 كلمة تحديدًا!!!

وهذا هو عدد آيات القرآن تمامًا!

فتأمّل هذا الارتباط العجيب بين الرقم 5، وهو عدد أركان الإسلام!

والعدد 114، وهو عدد سور القرآن!

والعدد 23، وهو عدد أعوام الوحي «النُّور»!



والعدد 6236، وهو عدد آيات القرآن!

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: لماذا جاء (نور اللّه) تحديدًا في هذا الموضع المحسوب بدقة فائقة؟!

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ (37) ق

قبل أن أسدل الستار على هذا المشهد دعني أقدم لك عرضًا آخر من موقع مختلف!

كلام اللّه

ما هو «كلام اللّه»؟ لا شكّ في أنه القرآن العظيم!

إذًا تأمّل هذه الآيات الست الأولى من صدر سورة التوبة:

> بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُوْلِهِ إِلَى الَّذِيْنَ عَاهَدْتُّمْ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ (1) فَسِيْحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِيْنَ (2) وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُوْلِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيْءٌ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ وَرَسُوْلُهُ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِيْنَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيْمٍ (3) إِلَّا الَّذِيْنَ عَاهَدْتُّمْ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوْكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِيْنَ (4) فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِيْنَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوْهُمْ وَخُذُوْهُمْ وَاحْصُرُوْهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيْلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُوْرٌ رَحِيْمٌ (5) وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُوْنَ (6)

قم بإحصاء كلمات سورة التوبة من بدايتها وتوقّف عند أوّل كلمة بعد (كَلَامَ اللَّهِ).

وسوف تجد أن أوّل كلمة بعد قوله تعالى «كلام اللّه» ترتيبها رقم 114.. بعدد سور القرآن!

تأمّل جيدًا أن الكلمة التي جاءت بعد قوله تعالى «كلام اللّه» مباشرة هي كلمة «ثم»!

وأن أوّل حروف هذه الكلمة هو حرف الثاء، وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 4 والثاني حرف الميم، وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 24 ومجموعهما 28، بعدد الحروف الهجائية التي يتشكّل منها «كلام اللّه»! والأعجب من ذلك أنك إذا تتبّعت كلمات القرآن الكريم التي تبدأ بحرف الثاء من بداية المصحف، فستجد أن كلمة «ثم» التي جاءت بعد «كلام اللّه» مباشرة هي الكلمة رقم 130 من بداية المصحف!

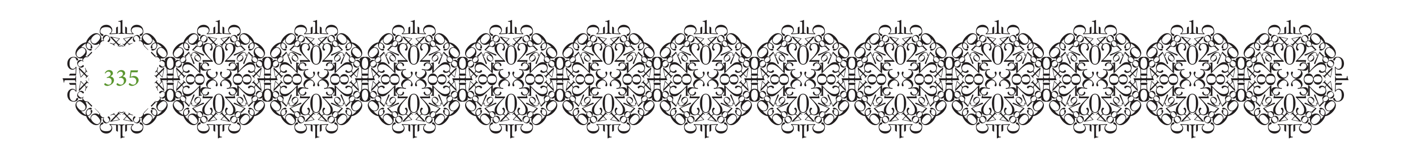
والعدد 130 يساوي 114 + 4 × 4.. الترتيب الهجائي لحرف الثاء هو 4

تأمّل موقع كلمة «ثم» بين كلمات الآية، وموقع حرف الثاء بين حروف الآية:

وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُوْنَ (6)

حرف الثاء ترتيبه من بداية الآية، رقم 44، أي 4 × 11، وكلمة «ثم» ترتيبها رقم 11 من بداية الآية!

ولا يفوت عليك أن الترتيب الهجائي لحرف الثاء هو 4



آيات اللَّه

لقد رأينا فيما مضى بعض عجائب موقع «كلام اللَّه»، فما هي «آيات اللَّه»؟

لا شكّ في أنها القرآن العظيم أيضًا! إذًا أدعوك أن تخطو ثلاث خطوات إلى الأمام!

انتقل من الآية رقم 6 إلى الآية رقم 9 من سورة التوبة نفسها وسوف تجد أمامك هذه الآية:

اشْتَرَوْا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيْلًا فَصَدُّوا عَنْ سَبِيْلِهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُوْنَ (9) التوبة

تأمّل جيدًا الكلمة التي جاءت بعد «كلام اللَّه» في الآية رقم 6 والكلمة التي جاءت بعد «آيات اللَّه» في الآية رقم 9

حرف الثاء، وهو الحرف رقم 4 في قائمة الحروف الهجائية، يأتي مباشرة بعد «كلام اللَّه» وبعد «آيات اللَّه» أيضًا!

فماذا تتوقع إذا قمنا بإحصاء تكرار حرف الثاء من بداية المصحف حتى حرف الثاء الذي يأتي بعد «آيات اللَّه» مباشرة؟

حرف الثاء في كلمة «ثَمَنًا» التي تأتي بعد «آيات اللَّه» مباشرة هو التكرار رقم 456 لحرف الثاء من بداية المصحف!

وهذه حقيقة إحصائية يقينية ثابتة لا خلاف ولا جدال حولها، ويمكن التحقُّق من صحتها بكل سهولة.

ولكن ماذا يعني العدد 456؟ هذا العدد ببساطة يساوي 114 × 4

الأوّل هو عدد سور القرآن (آيات اللَّه) والثاني هو الترتيب الهجائي لحرف الثاء نفسه! والأدق والأعجب من ذلك أنك إذا قمت بإحصاء الحروف من كلمة «ثم» التي تأتي بعد «كلام اللَّه» في الآية رقم 6 إلى كلمة «ثمنًا» التي تأتي بعد «آيات اللَّه» في الآية رقم 9 فسوف تجدها 228 حرفًا، وهذا العدد = 114 + 114

مزيد من آيات اللَّه!

والآن دعني أنتقل بك إلى «آيات اللَّه» في موقع آخر بعيد جدًّا عن هذا الموقع!

سوف أنتقل بك إلى الآية رقم 155 من سورة النساء، فتأمّل قوله تعالى «وَكُفْرِهِم بَآيَاتِ اللَّهِ»:

> فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ وَكُفْرِهِمْ بَآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوْنَ إِلَّا قَلِيْلًا (155) النساء

والآن ماذا في موضع هذه الكلمات الثلاث: «وَكُفْرِهِمْ بَآيَاتِ اللَّهِ»؟

عدد الكلمات من بداية المصحف حتى هذه الكلمات الثلاث 12996 كلمة، وهذا العدد = 114 × 114

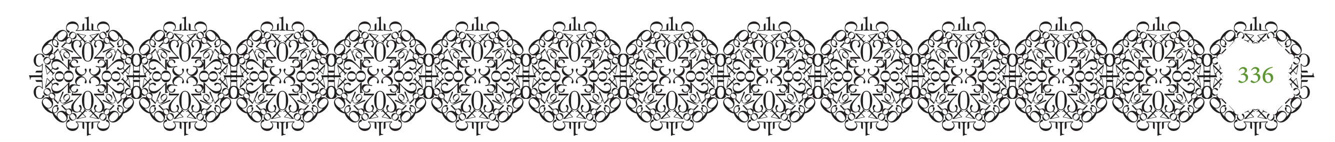
عدد سور القرآن × عدد سور القرآن

وأن الكلمة الوسطى في هذه الكلمات الثلاث «بآيات» ترتيبها من بداية سورة النساء هو 3329

وهذا العدد = 114 × 29 + 23

وأن مجموع كلمات سورة النساء 3762 كلمة، وهذا العدد = 114 × 33

أرأيت كيف يأخذ القرآن في حسبانه عددًا كبيرًا من المتغيرات في آن واحد! يأخذ في حسبانه ترتيب الكلمات من بداية المصحف، وترتيبها من بداية السورة، وترتيبها داخل الآية نفسها، وترتيب الحروف وموقعها في قائمة الحروف العربية الهجائية وجميع المتغيرات المتصلة بها! أي عقل يستوعب ذلك كله! سبحان من كان هذا نظمه وكلامه!



آية الكرسي

لقد رأينا في الفصل السابق جانبًا من عجائب نظم حروف آية الكرسي. وفي هذه المحطة من هذا الفصل سوف نتوقّف قليلًا لنستعرض معًا مواضع بعض كلمات هذه الآية العظيمة. لقد تضمنت آية الكرسي 5 من أسماء اللَّه الحسنى، وجاءت هذه الأسماء في مواقع محسوبة بدقة داخل الآية ومن بداية السورة. وحتى أسهّل عليك الأمر فسوف أضع لك أرقامًا تعكس ترتيب هذه الأسماء الخمسة من بداية سورة البقرة، فتأمّل:

> اللَّهُ[5166] لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ[5171] الْقَيُّومُ[5172] لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ[5214] الْعَظِيمُ[5215] (255) البقرة

وكما ترى واضحًا أمامك الآن:

> لفظ «اللَّه» جاء في ترتيب الكلمة رقم 5166 من بداية سورة البقرة.
>
> لفظ «الحي» جاء في ترتيب الكلمة رقم 5171 من بداية سورة البقرة.
>
> لفظ «القيوم» جاء في ترتيب الكلمة رقم 5172 من بداية سورة البقرة.
>
> لفظ «العلي» جاء في ترتيب الكلمة رقم 5214 من بداية سورة البقرة.
>
> لفظ «العظيم» جاء في ترتيب الكلمة رقم 5215 من بداية سورة البقرة.

مجموع تراتيب أسماء اللَّه الحسنى الخمسة من بداية سورة البقرة = 25938

إلى ماذا يشير هذا العدد؟ هذا العدد الضخم 25938 يساوي 99 × 262

99 هو عدد أسماء اللَّه الحسنى، و262 هو ترتيب آية الكرسي من بداية المصحف!

قف وتأمّل!

آخر كلمة في آية الكرسي، هي كلمة «الْعَظِيمُ» وترتيبها من بداية المصحف رقم 5244

وهذا العدد يساوي 114 × 23 × 2

114 هو عدد سور القرآن، و23 هو عدد أعوام الوحي!

2 هو ترتيب سورة البقرة حيث وردت آية الكرسي!

تأمّل ترتيب أوّل كلمة في آية الكرسي، وهي اسم «اللَّه».

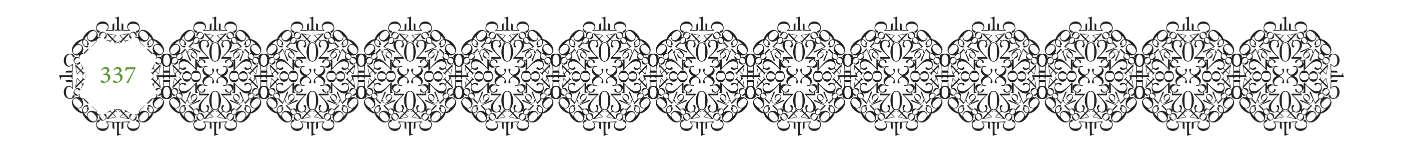
اسم اللَّه ترتيبه من بداية السورة هو الكلمة رقم 5166، وهذا العدد = 63 × 41 × 2

63 هو عدد أعوام عمر مُحمَّد ﷺ.

41 هو مجموع تكرار أحرف اسم «مُحمَّد» ضمن الحروف المقطّعة.

2 هو ترتيب سورة البقرة في المصحف!

ولا تنسَ أن عدد حروف آية الكرسي 189 حرفًا، وهذا العدد = 63 × 3



تأمّل الكلمة التي جاءت بعد اسم اللَّه مباشرة (لَا).

هذه الكلمة تكرَّرت في الآية 5 مرّات، بعدد أسماء اللَّه الحسنى في الآية نفسها.

هذه الكلمة المجاورة لاسم اللَّه اتخذت 5 مواقع محسوبة بدقَّة.

دعني إذًا أضع لك أرقامًا تعكس ترتيب هذه الكلمة داخل الآية، فتأمّل:

> اللَّهُ لَا[2] إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوْمُ لَا[8] تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا[11] نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا[33] يُحِيْطُوْنَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا[45] يَؤُوْدُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيْمُ (255) البقرة

مجموع ترتيب المواقع التي احتلتها كلمة (لَا) داخل الآية = 99، بعدد أسماء اللَّه الحسنى!

تأمّل الكلمة التي جاءت بعد الضمير (لهُ) مباشرة، وهي كلمة (ما).

هذه الكلمة تكرَّرت في الآية 5 مرّات، بعدد أسماء اللَّه الحسنى في الآية نفسها.

وقد اتخذت هذه الكلمة 5 مواقع محسوبة بدقَّة.

دعني إذًا أضع لك أرقامًا تعكس ترتيب هذه الكلمة داخل الآية، فتأمّل:

> اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوْمُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا[14] فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا[17] فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا[28] بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا[31] خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيْطُوْنَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا[39] شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَؤُوْدُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيْمُ (255) البقرة

مجموع ترتيب المواقع التي احتلتها كلمة (مَا) داخل الآية = 129! لماذا؟

تأمّل:

مجموع ترتيب المواقع الخمسة التي احتلتها كلمة (لَا) داخل الآية = 99

مجموع ترتيب المواقع الخمسة التي احتلتها كلمة (مَا) داخل الآية = 129

مجموع العددين يساوي 228، وهذا العدد = 114 × 2 (عدد سور القرآن × ترتيب سورة البقرة)!

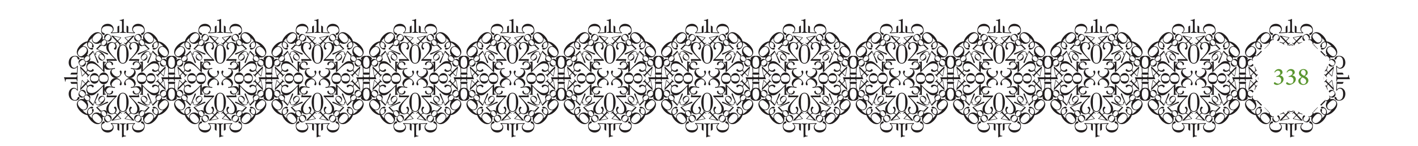
آية النور

قبل أن نسدل الستار على آية الكرسي أود أن أسألك سؤالًا:

ما هي أكثر آيات القرآن شبهًا بآية الكرسي في مبناها ومعناها؟!

حاول أن تجول بخاطرك سريعًا في القرآن، وسوف تجد أن آية النُّور هي الأكثر شبهًا بآية الكرسي:

> اللَّهُ نُوْرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُوْرِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيْهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوْقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُوْنَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُوْرٌ عَلَى نُوْرٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُوْرِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ (35) النُّور



تماما كآية الكرسي، بدأت آية النُّور باسم اللّه وختمت بصفة من صفاته!

بدأت باسم «اللّه» وختمت باسمه «العليم»، والنُّور اسم من أسماء اللّه كما أنه اسم من أسماء القرآن.

في آية الكرسي وردت 5 من أسماء اللّه الحسنى، وفي آية النُّور ورد لفظ «النُّور» 5 مرّات!

وقد اتخذ لفظ «النُّور» في آية النُّور مواقع محسوبة بدقة!

فدعني إذًا أضع لك أرقامًا تعكس ترتيب لفظ «النُّور» في المواضع الخمسة داخل الآية. فتأمّل:

> اللَّهُ نُوْرُ[2] السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُوْرِهِ[6] كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوْقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُوْنَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُوْرٌ[33] عَلَى نُوْرٍ[35] يَهْدِي اللَّهُ لِنُوْرِهِ[38] مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (35) النُّور

وكما ترى أمامك فقد جاء لفظ «النُّور»:

> للمرّة الأولى في ترتيب الكلمة رقم 2
>
> وللمرّة الثانية في ترتيب الكلمة رقم 6
>
> وللمرّة الثالثة في ترتيب الكلمة رقم 33
>
> وللمرّة الرابعة في ترتيب الكلمة رقم 35
>
> وللمرّة الخامسة في ترتيب الكلمة رقم 38

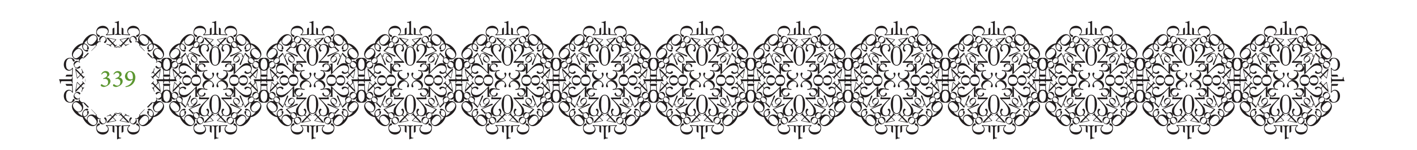
مجموع المواقع الخمسة التي اتخذها لفظ «النُّور» في الآية = 114، بعدد سور القرآن العظيم!

يدبّر الأمر

منذ نعومة أظافري ظللتُ أسمع والدتي- رحمها اللّه- تردّد مقولة (العبد في التفكير والرب في التدبير) غير أنّني لم أكن أتدبّر معناها، بينما فهمت بعضها حينما كبرت وأصبحت مسؤولًا عن رعية، ثم فهمتها تمامًا حينما تدبَّرت معاني آيات القرآن التي تتحدَّث عن تدبير اللّه لكلِّ أمور هذا الكون.

ورد قوله تعالى: (يُدَبِّرُ الْأَمْرَ) في القرآن أربع مرّات.. تأمّل الآيات الآتية:

> إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوْهُ أَفَلَا تَذَكَّرُوْنَ (3) يونس
>
> قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُوْلُوْنَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُوْنَ (31) يونس
>
> اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوْقِنُوْنَ (2) الرَّعد
>
> يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّوْنَ (5) السجدة



تأمّل ماذا تقول لنا الأرقام!

مجموع كلمات هذه الآيات الأربع = 99 كلمة، بعدد أسماء اللّه الحسنى!

مجموع أرقام هذه الآيات الأربع = 41، وهذا هو مجموع تكرار أحرف اسم اللّه ضمن الحروف المقطّعة!

الآية الأولى عدد كلماتها 29 كلمة، بعدد السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة!

الآية الأولى رقمها 3، بعدد السور التي ورد فيها (يُدَبِّرُ الأَمْرَ)!

> عدد حروف الآية الأولى = 113 حرفًا!
>
> عدد حروف الآية الثانية = 114 حرفًا!
>
> عدد حروف الآية الثالثة = 115 حرفًا!

تأمّل هذا التدبير المحكم في تسلسل عدد حروف الآيات الثلاث الأولى: 113 – 114 - 115

مجموع حروف الآيات الثلاث الأولى = 342 حرفًا، وهذا العدد = 114 × 3

وماذا بشأن حروف الآية الرابعة؟

عدد حروفها 63 حرفًا، بعدد أعوام عمر النبي ﷺ!

نمط تكرار الحروف

لنقرأ معًا الآيات الأربع ونتأمّل نمط تكرار حروفها، ونبدأ بالآية الأولى:

> إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (3) يونس

> حرف الباء ترتيبه الهجائي رقم 2 وتكرّر في الآية 5 مرّات!
>
> حرف العين ترتيبه الهجائي رقم 18 وتكرّر في الآية 5 مرّات!
>
> حرف النون ترتيبه الهجائي رقم 25 وتكرّر في الآية 5 مرّات!
>
> حرف الواو ترتيبه الهجائي رقم 27 وتكرّر في الآية 5 مرّات!
>
> حرف الياء ترتيبه الهجائي رقم 28 وتكرّر في الآية 5 مرّات!

هذه الأحرف عددها 5 وتكرّرت في الآية 25 مرّة، ومجموع ترتيبها الهجائي = 100، أي 5 × 5 × 4

زاوية مختلفة.. فتأمّل:

> حرف التاء ترتيبه الهجائي رقم 3 وتكرّر في الآية 4 مرّات!
>
> حرف الذال ترتيبه الهجائي رقم 9 وتكرّر في الآية 4 مرّات!
>
> حرف الفاء ترتيبه الهجائي رقم 20 وتكرّر في الآية 4 مرّات!
>
> حرف الكاف ترتيبه الهجائي رقم 22 وتكرّر في الآية 4 مرّات!
>
> حرف الهاء ترتيبه الهجائي رقم 26 وتكرّر في الآية 4 مرّات!

هذه الأحرف عددها 5 وتكرّرت في الآية 20 مرّة، ومجموع ترتيبها الهجائي = 80، أي 5 × 4 × 4

دلائل إحصائية على إعجاز ترتيب الحروف الهجائية

إن الترتيب الهجائي للحروف العربية هو أحد أعمدة البناء الإحصائي للقرآن! فتأمّل الحقائق الآتية:

5 أحرف تكرّر كل منها 5 مرّات في الآية بمجموع 25 مرّة، ومجموع ترتيبها الهجائي = 100

وهذا العدد يساوي 25 × 4

5 أحرف تكرّر كل منها 4 مرّات في الآية بمجموع 20 مرّة، ومجموع ترتيبها الهجائي = 80

وهذا العدد يساوي 20 × 4

هذه الأحرف العشرة 5 منها من الحروف المقطّعة و5 منها من الحروف غير المقطّعة!

تأمّل الآية الثالثة

> اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ (2) الرَّعد

هناك 5 أحرف لم يرد أي منها في الآية وهذه الأحرف هي: ح – ز – ض – ط – ظ.

هناك 5 أحرف ورد كل منها مرّة واحدة في الآية وهذه الأحرف هي: ث – خ – ذ – ص – غ.

هناك 5 أحرف ورد كل منها مرّتين في الآية وهذه الأحرف هي: ج – د – ش – ف – ه.

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف المجموعة الأولى هو 65، وهذا العدد = 5 × 13

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف المجموعتين الثانية والثالثة هو 125، وهذا العدد = 5 × 5 × 5

مجموع حروف المجموعات الثلاث 15، ومجموع تكرارها في الآية هو 15 أيضًا!

علاقات مترابطة بين كلمات القرآن

ترد الكلمات القرآنية ومشتقاتها بأشكال وتكرارات متعدّدة في القرآن، ولكن إذا نظرت إليها على مستوى رسم الكلمة تجد أن هناك تناسقًا وترابطًا عجيبًا بينها، وسوف نستعرض في هذه المحطة بعض النماذج، وعليك أن تنتبه جيّدًا إلى تشكيل الكلمة ورسمها لأن هذه النماذج لا تستقيم إلا بها..

اهْتَدَى	وردت 7 مرّات في القرآن!	إِيمَانُكُمْ	وردت 7 مرّات في القرآن!
أَهْدَى	وردت 7 مرّات في القرآن!	إِيمَانهم	وردت 7 مرّات في القرآن!
جِئْنَا	وردت 7 مرّات في القرآن!	إِيمَانًا	وردت 7 مرّات في القرآن!
جِئْتَنَا	وردت 7 مرّات في القرآن!	مُؤْمِنًا	وردت 7 مرّات في القرآن!
أَحَدَكُم	وردت 7 مرّات في القرآن!	سِيرُوا	وردت 7 مرّات في القرآن!
أَحَدهم	وردت 7 مرّات في القرآن!	يَسِيرُوا	وردت 7 مرّات في القرآن!

صَدَقَات	وردت 7 مرّات في القرآن!
فُقَرَاء	وردت 7 مرّات في القرآن!
بَعَثَ	وردت 7 مرّات في القرآن!
بَعَثْنَا	وردت 7 مرّات في القرآن!
مَّبْعُوثُونَ	وردت 7 مرّات في القرآن!
خَشْيَة	وردت 7 مرّات في القرآن!
يَخْشَوْنَ	وردت 7 مرّات في القرآن!
يَأْمُرُونَ	وردت 7 مرّات في القرآن!
يَنْهَوْنَ	وردت 7 مرّات في القرآن!
الْخَبِيثَ	وردت 7 مرّات في القرآن!
الطَّيِّبِ	وردت 7 مرّات في القرآن!
يَأْتِيَكُمُ	وردت 8 مرّات في القرآن!
أَتَاهُمْ	وردت 8 مرّات في القرآن!
تَتَّبِع	وردت 8 مرّات في القرآن!
تَتَّبِعُوا	وردت 8 مرّات في القرآن!
اتَّبِعُوا	وردت 8 مرّات في القرآن!
أَطَعْنَا	وردت 8 مرّات في القرآن!
تُطِعْ	وردت 8 مرّات في القرآن!
أَعْيُن	وردت 8 مرّات في القرآن!
الْبَصَر	وردت 8 مرّات في القرآن!
يَنظُرُوا	وردت 8 مرّات في القرآن!
يَرَى	وردت 8 مرّات في القرآن!
يَرَوْنَ	وردت 8 مرّات في القرآن!
مَنَافِعُ	وردت 8 مرّات في القرآن!
يَنفَعُ	وردت 8 مرّات في القرآن!
السَّعِير	وردت 8 مرّات في القرآن!
سَعِيرًا	وردت 8 مرّات في القرآن!
أَنصَار	وردت 8 مرّات في القرآن!
نَاصِرِين	وردت 8 مرّات في القرآن!

مقاعد النار!!

جاء المشركون إلى رسول الله ﷺ فزعموا أن فيه ألفاظًا ليست عربية: يستهزئ- قَسْوَرَة – كُبَّارا – عُجاب!

فسألهم عن أبلغ رجل فيهم فقالوا هو قس بن ساعدة وهو شيخ طاعن في السن، فطلب منهم أن يأتوا به، وعندما جاء قال له قف فوقف، ثم قال له اقعد فقعد، ثم قال له قف! فقال قس متعجباً: أتستهزئ بي يا ابن قسورة العرب وأنا رجل كُبَّارا والله إنه لشيء عُجاب! فسكت الحاضرون وتعجب السامعون!

هل أعجبتك هذه القصَّة؟!

يبقى أن أقول لك إن هذه القصة التي وردت بعشرات الصيغ المختلفة، وإن كان المعنى واحدًا، ويتناقلها الناس على نطاق واسع، ليس لها أي أثر في دواوين السنة وكتب أهل العلم، مما يعني أنها موضوعة ولم تثبت بأي صيغة من الصيغ التي وردت فيها!

والذين يحيكون ويلفّقون مثل هذه القصص عن النبي ﷺ لو قرأوا التاريخ لعلموا أن قس بن ساعدة توفي عام 25 قبل الهجرة، أي قبل بعثة النبي ﷺ، ولو قرأوا كتب اللغة والتفسير لعلموا أن تلك الكلمات التي لفّقوا عليها هذه القصة هي كلمات عربية شائعة وأصيلة لا تدعو إلى استغراب أرباب الفصاحة والبيان سوى كلمة قسورة، وهي كذلك موجودة في لغة العرب، إذ يطلقون على الشديد قسورة، وهي من الكلمات المشتركة في العربية والحبشية والفارسية.

ومن أمثال هذه القصة وغيرها هناك رُكام من القصص والمقولات والخرافات في الدين لا أصل لها، يتوهم عامة الناس أنها أحاديث فيتناقلونها بينهم عبر الإنترنت وقنوات التواصل الاجتماعي المتعدّدة.

الحذر كل الحذر من أن ننقل عن النبي ﷺ شيئاً لم نتحقّق ولم نتثبت منه!

وعلينا أن نضع نصب أعيننا هذا الحديث الصحيح والتحذير الصريح من النبي ﷺ :

«من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار» [البخاري، مسلم، الترمذي، أبي داوود، ابن ماجة، أحمد].

وهذا الحديث وغيره من أحاديث متواترة تدل على تحريم الكذب على النبي ﷺ، وتحريم رواية ما يعلم أو يظن أنه كذب على النبي ﷺ، إلا مع التنبيه عليه.

صِيَام	وردت 8 مرّات في القرآن!
صَبْرًا	وردت 8 مرّات في القرآن!
مِسْكِين	وردت 8 مرّات في القرآن!
جُنُود	وردت 9 مرّات في القرآن!
جُنُوده	وردت 9 مرّات في القرآن!

ضَرًّا وردت 9 مرّات في القرآن!
ضَرَّاء وردت 9 مرّات في القرآن!

انظُرُوا وردت 9 مرّات في القرآن!
تُبْصِرُون وردت 9 مرّات في القرآن!

عَيْن وردت 9 مرّات في القرآن!
عُيُون وردت 9 مرّات في القرآن!

نُورًا وردت 9 مرّات في القرآن!
مَوْعِظَة وردت 9 مرّات في القرآن!
تَذْكِرَة وردت 9 مرّات في القرآن!

أنفِقُوا وردت 9 مرّات في القرآن!
تُنفِقُوا وردت 9 مرّات في القرآن!

نَفْعًا وردت 9 مرّات في القرآن!
ضَرًّا وردت 9 مرّات في القرآن!

تَبَارَك وردت 9 مرّات في القرآن!
الْأَعْلَى وردت 9 مرّات في القرآن!
شَاكِرِين وردت 9 مرّات في القرآن!
يَشْكُرُون وردت 9 مرّات في القرآن!
شَكُور وردت 9 مرّات في القرآن!

مَتَى وردت 9 مرّات في القرآن!
قَرِيبًا وردت 9 مرّات في القرآن!

كتاب اللّه وردت 9 مرّات في القرآن!
هدى اللّه وردت 9 مرّات في القرآن!
قال اللّه وردت 9 مرّات في القرآن!
هو اللّه وردت 9 مرّات في القرآن!
اسم اللّه وردت 9 مرّات في القرآن!
سبحان اللّه وردت 9 مرّات في القرآن!

أَخِيك وردت مرّة واحدة في القرآن!
أُخْتُك وردت مرّة واحدة في القرآن!

أَخُوه وردت مرّة واحدة في القرآن!
أُخْته وردت مرّة واحدة في القرآن!

أَخُوك وردت مرّتين في القرآن!
أُخْتِهَا وردت مرّتين في القرآن!

أَخَانَا وردت مرّتين في القرآن!
أَخَوَاتِهِن وردت مرّتين في القرآن!
إِخْوَان وردت مرّتين في القرآن!
إِخْوَانًا وردت مرّتين في القرآن!

أَخ وردت 4 مرّات في القرآن!
أُخْت وردت 4 مرّات في القرآن!

أَخُوهُم وردت 4 مرّات في القرآن!
إِخْوَانِهِن وردت 4 مرّات في القرآن!

أَخِي وردت 7 مرّات في القرآن!
أَخَاه وردت 7 مرّات في القرآن!

بَنِيَّ وردت 4 مرّات في القرآن!
بَنِيه وردت 4 مرّات في القرآن!
بَنُون وردت 4 مرّات في القرآن!

أَبْنَاء وردت 5 مرّات في القرآن!
أَبْنَاءكُم وردت 5 مرّات في القرآن!
أَبْنَاءهُم وردت 5 مرّات في القرآن!

آبَائِهِم وردت 5 مرّات في القرآن!
وَالِدَيْه وردت 5 مرّات في القرآن!
ذُرِّيَّتِه وردت 5 مرّات في القرآن!

أَبَانَا وردت 7 مرّات في القرآن!
آبَاءهُم وردت 7 مرّات في القرآن!
الْوَالِدَيْن وردت 7 مرّات في القرآن!

آبَاءنَا وردت 10 مرّات في القرآن!
آبَاؤُكُم وردت 10 مرّات في القرآن!
أَبِيه وردت 10 مرّات في القرآن!

بَنِين وردت 12 مرّة في القرآن!
بَنَات وردت 12 مرّة في القرآن!

بَاب	وردت 10 مرّات في القرآن!
أَبْوَاب	وردت 10 مرّات في القرآن!
أَقَامُوا	وردت 10 مرّات في القرآن!
سَاجِدِين	وردت 10 مرّات في القرآن!
تَأْكُلُوا	وردت 10 مرّات في القرآن!
يَأْكُلُون	وردت 10 مرّات في القرآن!
مِيثَاقَ	وردت 10 مرّات في القرآن!
أَوْفُوا	وردت 10 مرّات في القرآن!
أَغْنَى	وردت 10 مرّات في القرآن!
يُغْنِي	وردت 10 مرّات في القرآن!
دِينهم	وردت 10 مرّات في القرآن!
مِلَّةِ	وردت 10 مرّات في القرآن!
حَنِيفًا	وردت 10 مرّات في القرآن!
تَأْكُلُوا	وردت 10 مرّات في القرآن!
يَأْكُلُونَ	وردت 10 مرّات في القرآن!
تَابُوا	وردت 10 مرّات في القرآن!
ذُنُوبِهِمْ	وردت 10 مرّات في القرآن!
أَنفَقُوا	وردت 11 مرّة في القرآن!
مَال	وردت 11 مرّة في القرآن!
أَمْوَال	وردت 11 مرّة في القرآن!
مَعَك	وردت 11 مرّة في القرآن!
مَعِيَ	وردت 11 مرّة في القرآن!
جَاهَدُوا	وردت 11 مرّة في القرآن!
نَصْر	وردت 11 مرّة في القرآن!
نَصِير	وردت 11 مرّة في القرآن!
يُنصَرُون	وردت 11 مرّة في القرآن!
اسْتَوَى	وردت 12 مرّة في القرآن!
يَسْتَوِي	وردت 12 مرّة في القرآن!
وَرَاء	وردت 12 مرّة في القرآن!
خَلْفهم	وردت 12 مرّة في القرآن!
وَجْهه	وردت 12 مرّة في القرآن!
وُجُوه	وردت 12 مرّة في القرآن!
رَأَى	وردت 13 مرّة في القرآن!
رَأَوا	وردت 13 مرّة في القرآن!
أَعْمَى	وردت 13 مرّة في القرآن!
وَكِيلًا	وردت 13 مرّة في القرآن!
وَلِيًّا	وردت 13 مرّة في القرآن!
نَصِيرًا	وردت 13 مرّة في القرآن!

لا تحزن

لا تحزن على شيء فاتك من هذه الدنيا مهما عظم في نظرك.
أنت ومن عليها وما عليها وكلّها فانية فكيف تحزن على شيء منها؟!
إذا فاتك شيء منها فتذكّر أنك قد أدركت أشياء.
كن ذكيًّا ولا تخسر مرتين! فإن كان ما فاتك خسارة فإن الحسرة عليه خسارة أكبر منه.
وتذكّر دائمًا أن كل شيء قد كان في لوحة القدر قبل أن تكون أنت من بين مليارات البشر.

كَاذِبُون وردت 13 مرّة في القرآن!
كَاذِبِين وردت 13 مرّة في القرآن!
مُصَدِّقًا وردت 13 مرّة في القرآن!
رُوح وردت 14 مرّة في القرآن!
حَيّ وردت 14 مرّة في القرآن!
صَبَرُوا وردت 15 مرّة في القرآن!
الصَّابِرِين وردت 15 مرّة في القرآن!
ثَمَرَاتِ وردت 16 مرّة في القرآن!
رِزْقًا وردت 16 مرّة في القرآن!
اللَّهَ يُحِبّ وردت 16 مرّة في القرآن!
اللَّهَ لَا يُحِبّ وردت 16 مرّة في القرآن!
كَذِب وردت 17 مرّة في القرآن!
يَفْتَرُون وردت 17 مرّة في القرآن!
فَاسِقُون وردت 17 مرّة في القرآن!
رُسُلنَا وردت 17 مرّة في القرآن!
رُسُله وردت 17 مرّة في القرآن!
فَاسِقِين وردت 18 مرّة في القرآن!
مُفْسِدِين وردت 18 مرّة في القرآن!
يَتَّقُون وردت 18 مرّة في القرآن!
يُؤْمِنُوا وردت 18 مرّة في القرآن!
أَيْمَانهم وردت 18 مرّة في القرآن!
يَسْمَعُون وردت 19 مرّة في القرآن!
يَنظُرُون وردت 19 مرّة في القرآن!
بَعِيد وردت 19 مرّة في القرآن!
كَبِير وردت 19 مرّة في القرآن!
غَفُورًا وردت 20 مرّة في القرآن!
رَحِيمًا وردت 20 مرّة في القرآن!

أَوَّل وردت 23 مرّة في القرآن!
أَكْبَر وردت 23 مرّة في القرآن!
سِحْر وردت 23 مرّة في القرآن!
ظُلُمَات وردت 23 مرّة في القرآن!
أَوْحَيْنَا وردت 24 مرّة في القرآن!
مُرْسَلِين وردت 24 مرّة في القرآن!
نُورٌ وردت 24 مرّة في القرآن!
حَرَام وردت 25 مرّة في القرآن!
حِسَاب وردت 25 مرّة في القرآن!
جَحِيم وردت 25 مرّة في القرآن!
خَالِدُون وردت 25 مرّة في القرآن!
حَسَنَةٌ وردت 28 مرّة في القرآن!
مَغْفِرَة وردت 28 مرّة في القرآن!
زَكَاة وردت 32 مرّة في القرآن!
مَّعْرُوف وردت 32 مرّة في القرآن!
مُحْسِنِين وردت 33 مرّة في القرآن!
ظَالِمُون وردت 33 مرّة في القرآن!
آمَن وردت 33 مرّة في القرآن!
آمَنَّا وردت 33 مرّة في القرآن!
أَحَد وردت 33 مرّة في القرآن!
أَكْثَر وردت 33 مرّة في القرآن!
كَافِرُون وردت 36 مرّة في القرآن!
مُشْرِكِين وردت 36 مرّة في القرآن!
مَلَائِكَة وردت 68 مرّة في القرآن!
شَّيْطَان وردت 68 مرّة في القرآن!
الدُّنْيَا وردت 115 مرّة في القرآن!
الآخِرَة وردت 115 مرّة في القرآن!

القول والسرد في القرآن

إلى الذين يقولون بافتراء القرآن عليهم أن يتأمّلوا جيّدًا تكرار كلمة (قل) فيه!

إن كلمة «قل» في القرآن من أوضح دلائل النبوة! فكيف يقول النبي ﷺ لنفسه (قل)؟!

قَالُوا	وردت 332 مرّة في القرآن!
قُلْ	وردت 332 مرّة في القرآن!

تأمّل هذا التطابق العجيب برغم أن الكلمتين وردتا في مواضع مختلفة!

قَوْلِهِم	وردت 12 مرّة في القرآن!	أَقُول	وردت 9 مرّات في القرآن!
قُولُوا	وردت 12 مرّة في القرآن!	قُلْتُم	وردت 9 مرّات في القرآن!
تَقُولُون	وردت 11 مرّة في القرآن!	قَالَا	وردت 3 مرّات في القرآن!
نَقُول	وردت 11 مرّة في القرآن!	قُولَا	وردت 3 مرّات في القرآن!

تأمّل هذا المعنى الرائع:

كلمة «قال» هي الكلمة الوحيدة التي تتكرّر في القرآن 529 مرّة، وهذا العدد يساوي 23 × 23

عدد أعوام الوحي × عدد أعوام الوحي!!

وقد تتعجّب إذا علمت أن كلمة «حديث» وردت في القرآن 23 مرّة من دون زيادة ولا نقصان!

وقد ظل النبي ﷺ يقول للناس ويحدّثهم بالوحي 23 عامًا!!

تفكَّر..

ماذا يعني أن كلمة «قال» تكرّرت في القرآن 23 × 23 مرّة!

وماذا يعني أن كلمة« حديث» تكرّرت في القرآن 23 مرّة.. بما يماثل تمامًا عدد أعوام الوحي!

إن كل كلمة في القرآن تتكرّر بميزان دقيق لتتفاعل مع المعنى المراد!

الشعاع الأوّل

من بين آلاف الكلمات والألفاظ التي بُني منها هذا القرآن العظيم، اختار اللَّه عزّوجلّ «اقرأ» لتكون أوّل كلمة ينزل بها الوحي من السماء! فهذه الكلمة هي مفتاح العلم الذي هو وسيلة فهم الدين والدنيا والآخرة! وإنه لأمر عجيب أن يبدأ نزول القرآن الكريم بهذه الكلمة. في وقت كان الجهل هو سمة الغالبية العظمى من الناس، حتى إن المرحلة التي سبقت نزول هذه الكلمة كانت تعرف باسم «الجاهلية»، حيث كانت الخرافات والأباطيل هي التي تحكم حياة الناس، ثم جاءت هذه الكلمة بمنزلة أوّل شعاع ينير أرجاء الدنيا بنور العلم والهداية الربانية.

اقرأ!

أوّل كلمة تشرَّفت بها الأرض من وحي رب العالمين!

أوّل رمز للتواصل بين السماء والأرض!

أوّل كلمة حطّت رحالها في كتاب اللَّه.. كتاب العلم والمعرفة!

أين وردت كلمة «اقرأ» في القرآن؟

وردت في ثلاثة مواضع وجميعها في بداية الآية، على النحو الآتي:

اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا (14) الإسراء

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) العلق

اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) العلق

تأمّل..

الآية الأولى عدد كلماتها 7، وهذا العدد أوّليّ!

الآية الثانية عدد كلماتها 5، وهذا العدد أوّليّ!

الآية الثالثة عدد كلماتها 3، وهذا العدد أوّليّ!

الآية الأولى ترتيبها من بداية المصحف رقم 2043، وهذا العدد = 227 × 3 × 3

العدد 227 هو أكبر عدد أوّليّ مستخدم في الدلالة على عدد آيات سور القرآن الكريم!

والعدد 3 هو أصغر عدد أوّليّ مستخدم في الدلالة على عدد آيات سور القرآن الكريم!

هناك 3 سور عدد آياتها 3 آيات.. العصر والكوثر والنصر!

تأمّل..

مجموع أرقام الآيات الثلاث = 18، وهذا هو عدد حروف أوّل آية نزلت من القرآن!

مجموع كلمات الآيات الثلاث وحروفها وأرقامها = 96

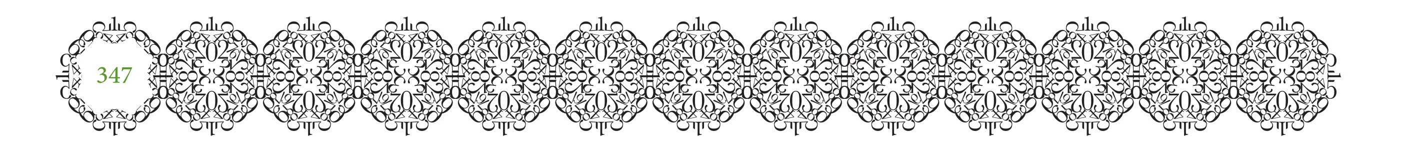
وهذا هو ترتيب أوّل سورة نزلت من القرآن!

تأمّل..

عدد حروف الآيات الثلاث 63 حرفًا، وهذا العدد مماثل لعدد أعوام عمر النبي ﷺ!

مع الانتباه إلى أن كلمة (اقْرَأْ) هي أوّل كلمة نزلت عليه من الوحي!

وبذلك، فإن أجل النبي ﷺ قد تحدد من أوّل كلمة نزلت من القرآن!



الإفك العظيم

تأمّل هذه الآية من سورة النُّور:

> إِنَّ الَّذِيْنَ جَاؤُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوْهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُم مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيْمٌ (11) النُّور

في القرآن هناك 85 آية تنتهي بكلمة عظيم.

إذا تتبّعت هذه الآيات من بداية المصحف فستجد أن الآية رقم 11 من سورة النُّور ترتيبها بين هذه الآيات رقم 43

وهذا العدد أوّليّ كما أن رقم الآية أوّليّ أيضًا!

وإذا تتبّعت هذه الآيات التي تنتهي بكلمة عظيم من نهاية المصحف فستجد أن الآية رقم 11 من سورة النُّور ترتيبها بين هذه الآيات رقم 43 أيضًا!!

وبذلك، فإن هذه الآية تقسِّم آيات القرآن التي تنتهي بكلمة عظيم نصفين متساويين تمامًا! 42 آية قبلها و42 آية بعدها!

تذكَّر هذا العدد 42.. وقم بعدّ 42 كلمة ابتداءً من كلمة عظيم في الآية رقم 11 فستجد أن الكلمة رقم 42 هي كلمة عظيم أيضًا ولكن في الآية رقم 14!!

> إِنَّ الَّذِيْنَ جَاؤُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوْهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيْمٌ (11) لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوْهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُوْنَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُبِيْنٌ (12) لَوْلَا جَاؤُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُوْلَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُوْنَ (13) وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيْهِ عَذَابٌ عَظِيْمٌ (14)

دقَّة المنظومة الإحصائية القرآنية

المنظومة الإحصائية القرآنية على درجة من التشابك لا يتصوّرها العقل!

سوف ألفت انتباهك إلى حقيقة مهمّة جدًّا تبيّن لك أحد أوجه هذا التشابك الذي أعنيه.

لقد أشرنا إلى أن هناك 85 آية في القرآن الكريم تنتهي بكلمة «عظيم» وأن الآية رقم 11 من سورة النُّور تقسِّم الآيات التي تنتهي بكلمة عظيم إلى نصفين متساويين تمامًا 42 آية قبلها و42 آية بعدها، وإذا بدأت العدّ من كلمة «عظيم» في نهاية الآية رقم 11 فسوف تكون كلمة «عظيم» في نهاية الآية 14 هي الكلمة رقم 42.. ولكن الأمر الأعجب من ذلك إذا قمت بإحصاء الحروف من بداية كلمة «عظيم» الأولى فستجد أن آخر حرف في كلمة «عظيم» الثانية ترتيبه رقم 191.. فماذا يعني هذا العدد؟

هنا تتجلّى عظمة البناء الإحصائي للقرآن! وهنا يتألّق القرآن العظيم في الرّد على المكذبين!

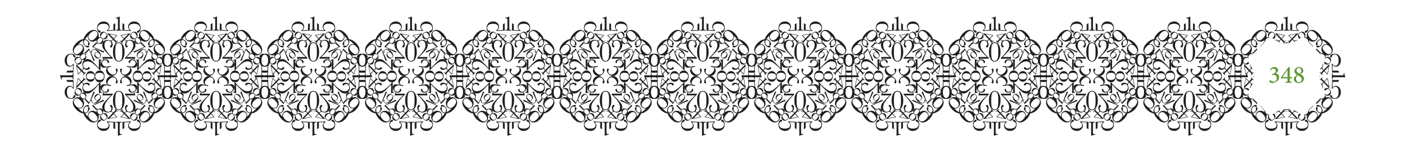
العدد 191 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 43

وهذا هو ترتيب الآية 11 من سورة النُّور بين هذه الآيات التي تنتهي بكلمة «عظيم» من بداية المصحف!

وهذا هو ترتيب الآية 11 من سورة النُّور بين هذه الآيات التي تنتهي بكلمة «عظيم» من نهاية المصحف!

ليس هذا فحسب!! العدد 43 نفسه ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 14.. وهذا هو رقم الآية الثانية!

تأمّل كيف يتعامل القرآن العظيم مع الأعداد الأوّليّة التي لا تزال لغزًا يحيّر العالم!!



ألسنة الإفك والبهتان

فليحذر الذين لا يزالون يخوضون في الإفك النفاقي والبهتان السَّلولي، حتى في زماننا هذا، ولينتبهوا جيّدًا إلى أن اللَّه عزّ وجلّ لم يعظّم أمرًا في القرآن أكثر من تعظيمه لهذه الحادثة! أربع من جملة الآيات التي تحدثت عن حادثة الإفك تنتهي بلفظ «عظيم»! وفي ذلك تعظيم لحرمة المسلم عند الله عزّوجلّ وحرمة التعدّي عليه في عرضه وماله ونفسه، وإن الذين يخوضون في حادثة الإفك هم في حقيقة أمرهم يكذّبون بالقرآن، ويرمون المحصنات العفيفات الطاهرات، ويؤذون رسول الله ﷺ وهذه الأمور الثلاثة من أعظم الذنوب وأكبر الكبائر!

وليس هناك أسوأ من أن يُقذف الرجل في عرضه، وما بالك إن كان ذلك العرض هو عرض مُحمَّد ﷺ الذي بعفافه يتزيّن العفاف، وبطهره يتجمّل الطهر، فيا للدهشة ويا للعجب! هذا الذي بعثه الله عزّوجلّ لتعظيم الحرمات، تقصد حرمته، وهذا الذي أرسله اللَّه عزّوجلّ لصيانة الأعراض، يقالُ في عرضه، وهذا البيت، بيت النبوّة والطهر والعفاف، الذي أذهب عنه اللَّه كل رجس وطهّره تطهيرًا، يُرمى في عزّته وعفّته!

إفكٌ مُبين وبهتان عظيم عاش معه المصطفى ﷺ شهرًا من المعاناة، تجرّع منه الأسى ومُصابرة الابتلاء، وشاطرته الضيم والألم، زوجته الطاهرة المطهّرة العفيفة الصدّيقة بنت الصدّيق، أحبّ الناس إلى قلبه، وأبوها أقرب الناس مودّة وأعظم الرجال وفاءً وحبًّا له ﷺ، طال الانتظار وطال انقطاع الوحي، فبدأ النبيُّ ﷺ يسأل خاصَّته ويستطلع آراءهم، ومنهم الرجل الزاهد التقي النقي العادل الملهم عمر بن الخطاب ﷺ: ما رأيك فيما يقوله الناس؟ واجهه بسؤال آخر: من زوّجك إيّاها يا رسول الله؟ قال زوّجني إيّاها ربّي! قال أتظنّ أن ربّك يُدلس عليك؟! يا اللَّه.. ما أجمل هذا الرّد! وما أعمق هذه الرؤية العمرية! أعجب النبي ﷺ بردّه هذا فقال له أذهب أخبر الناس! تفكّروا في هذا يا أولو الألباب!

لم ترد كلمة عظيم في القرآن كلّه في ثلاث آيات متتالية إلا في هذه الآيات من سورة النُّور:

وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيْمٌ (14)

إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُوْلُوْنَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُوْنَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيْمٌ (15)

وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوْهُ قُلْتُم مَا يَكُوْنُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيْمٌ (16)

مجموع كلمات هذه الآيات الثلاث = 45 كلمة!

مجموع أرقام هذه الآيات الثلاث = 45 أيضًا!

تأمّل هذا التطابق العجيب!!

ليس هذا فحسب! بل إنك إذا تتبّعت آيات القرآن التي تنتهي بكلمة عظيم من بداية المصحف فستجد أن هذه الآيات الثلاث ترتيبها 44 و45 و46 على التوالي، ومجموع هذه الأعداد الثلاثة = 45 × 3

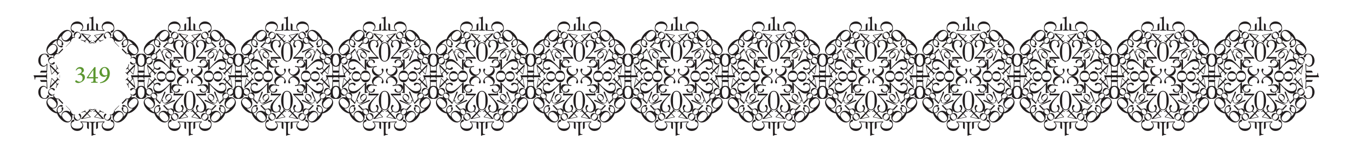
هذه حقائق ومعطيات يقينية ثابتة لا يستطيع أحد أيًّا كان أن ينكرها!

ولا يستطيع أحد أيًّا كان أن يدّعي الجهل بمدلولها!

خصائص الأعداد

عليك أن تنتبه إلى أن أرقام الآيات الثلاث أعلاه لا يوجد بينها عدد أوّليّ، ولذلك جاء ترتيبها من بين الآيات التي تنتهي بكلمة عظيم من بداية المصحف أعداد مركّبة أيضًا. وآخر آية في سورة النُّور انتهت بكلمة عظيم هي هذه الآية:

إِنَّ الَّذِيْنَ يَرْمُوْنَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيْمٌ (23)



هذه الآية رقمها 23، وهذا العدد أوّليّ.

هذه الآية عدد كلماتها 13 كلمة، وهذا العدد أوّليّ.

ترتيبها بين الآيات التي تنتهي بكلمة عظيم من بداية المصحف هو 47، وهذا العدد أوّليّ أيضًا!

ولكن لماذا ارتبطت هذه الآية بالأعداد الأوّليّة التي لا تقبل القسمة إلا على نفسها أو الواحد؟!

لأن الآية تتحدث عن المحصنات ومعناها ينسجم مع خصائص الأعداد الأوّليّة!

فتأمّل كيف يتعامل القرآن مع خصائص الأعداد!

إنزال الحديد

للحديد أهميّة قصوى في حياة الإنسان، بل لولا الحديد لما كانت هناك أي صورة من صورة الحياة على ظهر الأرض، لأن وجود الحديد في لبّ الأرض هو الذي يمنحها المجال المغناطيسي، الذي تستطيع الأرض من خلاله الإمساك بغلافها المائي وبغلافها الهوائي أيضًا. كما أن عنصر الحديد ضروري لحياة الإنسان والحيوان، كونه يدخل في تركيب خضاب الدم، وكذلك لحياة النبات كونه أحد العناصر الضرورية لتكوين الكلوروفيل، كما يعدّ الحديد أقوى الفلزات وأكثر المواد المعدنية استخدامًا على الإطلاق.

وفي بدايات القرن الماضي توصّل علماء الفيزياء إلى أن الذرَّة المكوّنة للحديد لا يمكن أن تتشكَّل على سطح الأرض، وأن الإلكترونات والنيترونات في ذرَّة الحديد لكي تتّحد فهي تحتاج إلى طاقة هائلة تبلغ أربعة أضعاف مجموع الطاقة الموجودة في المجموعة الشمسية! وهذا ما دفع علماء الفيزياء إلى استنتاج أن الحديد عنصر غريب وفد إلى الأرض من خارج المجموعة الشمسية عبر الشهب والنيازك واستقر في باطنها منذ بدايات نشأتها، وقبل أن يوجد عليها أي نوع من أشكال الحياة.

بل إذا تأمّلت كلمة (حديد) نفسها تجدها تعني في العديد من اللغات القديمة (فلز من السماء) وهناك العديد من الشواهد الأثرية التي تؤكد أن إنسان ما قبل العصر الحديدي قد حصل على هذا المعدن من النيازك، وقبل أن يتم استخلاصه من باطن الأرض فقد تم استخدام حديد مخلّفات النيازك التي ارتطمت بالأرض في فترات قديمة جدًّا يعتقد أنها تصل إلى أربعة آلاف عام قبل الميلاد.

الأمر اللافت للنظر هو اختيار عنصر الحديد دون غيره من العناصر التي يزيد عددها على مئة عنصر، اسمًا لسورة من سور القرآن العظيم، والأعجب من ذلك أن السورة تتحدّث بشكل صريح لا لبس فيه عن نزول الحديد، وبما يتوافق تمامًا مع هذه الحقائق التي لم يتوصّل إليها العلم إلا حديثًا جدًّا.. فتأمّل قوله تعالى: (وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ) في هذه الآية:

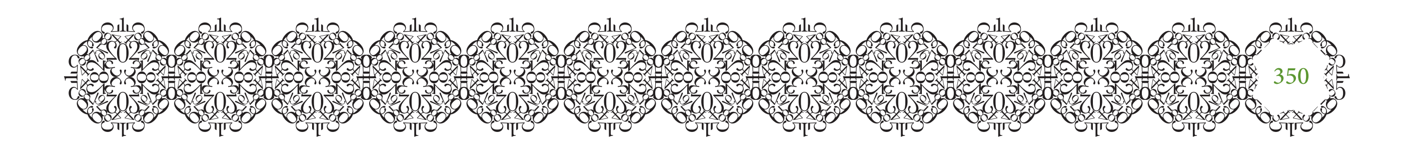
> لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيْزَانَ لِيَقُوْمَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيْدَ فِيْهِ بَأْسٌ شَدِيْدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيْزٌ(25)

ويعجب الإنسان من هذه الإشارة العلمية الدقيقة، وهي إنزال الحديد من السماء إلى الأرض، في كتاب نزل على أمّة أميَّة قبل أكثر من 1400 سنة، وهي حقيقة لم يتوصَّل إليها العلم إلا في بداية القرن الماضي!

السؤال: من أين علم مُحمَّد ﷺ بأن الحديد نزل من السماء؟!

إذا فتحت المصحف فسوف تلاحظ أن رقم سورة الحديد هو 57

وأن رقم الآية التي تتحدّث عن نزول الحديد هو 25



من الحقائق العلمية المعروفة أن الوزن الذرّي للحديد هو 56 وأن العدد الذرّي للحديد هو 26 ماذا نستنتج من ذلك؟

رقم سورة الحديد + رقم الآية التي تتحدَّث عن نزول الحديد = 82

الوزن الذرّي للحديد + العدد الذرّي للحديد = 82

ثوابت قرآنية وحقائق علمية

الوزن الذرّي للحديد هو 56 والعدد الذرّي للحديد هو 26

فلماذا لم يأت ترتيب سورة الحديد في المصحف رقم 56 بما يوافق تمامًا الوزن الذرّي للحديد؟

ولماذا لم يأت رقم آية الحديد 26 بما يوافق العدد الذرّي للحديد؟!

الإجابة عن هذه التساؤلات تردّنا إلى حقائق قرآنية وأخرى علمية:

حقيقة قرآنية: وردت الإشارة إلى عنصر (الحديد) في القرآن 5 مرّات.

حقيقة علمية: عدد نظائر الحديد المعروفة 5 نظائر!

حقيقة قرآنية: سورة الحديد هي السورة رقم 57 في ترتيب المصحف، وهي بذلك تتوسَّط سور القرآن.

حقيقة علمية: الأوزان الذريَّة لنظائر الحديد الخمسة هي على الترتيب:

55، 56، 57، 58، 59

وكما ترى، فإن العدد 57 يتوسَّط الأوزان الذريَّة لنظائر الحديد الخمسة!

ولكن! برغم أن متوسِّط الأوزان الذريَّة لنظائر الحديد هو 57، فإن أكثر النظائر شيوعًا، يعرف باسم النظير 56 ويشار إليه بالرمز (Fe 26 56)، وهو يشكّل نحو 92% من مجموع نظائر الحديد المعروفة، ويقدّر متوسط وزنه الذرّي بنحو 56

الآن علمت لماذا جاء ترتيب سورة الحديد في المصحف رقم 57 وليس 56

وإذا كان ترتيب سورة الحديد في المصحف رقم 57 بما يزيد 1 على الوزن الذرّي للحديد فلا بدّ لرقم آية الحديد في سورة الحديد من أن يقل 1 عن العدد الذرّي للحديد وذلك حتى يتحقَّق التوازن بين ترتيب السورة وترتيب الآية، وفي الوقت نفسه يتوافق مع الوزن الذرّي والعدد الذري للحديد! وهذا الترتيب هو وحده الذي يتوافق مع طريقة توزيع الأوزان الذرية على نظائر الحديد الخمسة، إذ إن النظير الأوسط ليس هو النظير الشائع لعنصر الحديد!

تأمّل كيف يتوافق القرآن الكريم مع تفاصيل علمية دقيقة جدًّا! وتأمّل كيف جاء التناسق بين ترتيب السورة ورقم الآية بطريقة تعكس، ليس فقط الوزن الذرّي والعدد الذرّي للحديد، وإنما تعكس أيضًا طبيعة توزيعها بين نظائر الحديد الخمسة، وأي نظير هو الأكثر شيوعًا وأيهما الأوسط!

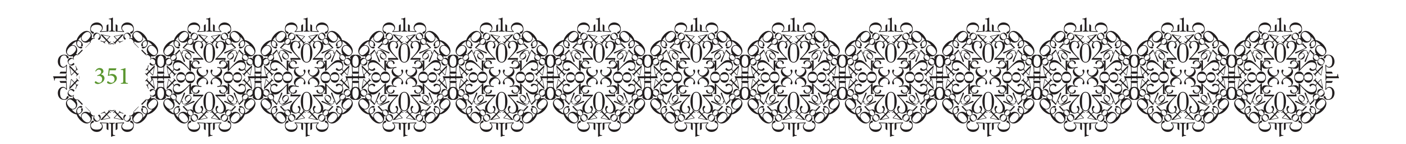
إن معرفة الأوزان الذرّية والأعداد الذرّية للعناصر، يعدّ من الأمور المستحدثة!

لم يكن لأحد وقت نزول القرآن الكريم، ولا حتى عهد قريب جدًّا معرفة تلك الأمور!

فمن أين علم مُحمَّد ﷺ بهذه الحقائق العلمية؟!

آيات الحديد

ورد لفظ «الحديد» في القرآن 5 مرّات في 5 آيات على النحو الآتي:



قُلْ كُوْنُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيْدًا (50) الإسراء

آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيْدِ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُوْنِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا (96) الكهف

وَلَهُمْ مَقَامِعُ مِنْ حَدِيْدٍ (21) الحج

وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُوْدَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيْدَ (10) سبأ

لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيْزَانَ لِيَقُوْمَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيْدَ فِيْهِ بَأْسٌ شَدِيْدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيْزٌ (25) الحديد

تأمّل الآيات الخمس جيدًا

الآية الأولى رقمها 50، أي 25 + 25، الآية الأخيرة رقمها 25

الآية الوسطى رقمها 21 وعدد كلماتها 4 ومجموعهما 25، وهذا العدد = 5 × 5

وتكرّر لفظ الحديد في القرآن 5 مرّات وأوّل آية يرد فيها لفظ الحديد عدد كلماتها 5 كلمات!

أوّل آية يرد فيها لفظ الحديد رقمها 50، وهذا العدد = 5 × 5 + 5 × 5

أوّل مرّة يرد لفظ الحديد جاء من 5 أحرف (حَدِيدًا)!!

تأمّل كم يكون عدد كلمات سورة الحديد!

عدد كلمات سورة الحديد 575 كلمة، وهذا العدد = 114 × 5 + 5

114 هو عدد سور القرآن ولفظ الحديد ورد في القرآن 5 مرّات وعدد نظائر الحديد المعروفة 5 نظائر!

تأمّل مرّة أخرى الآية الأولى:

قُلْ كُوْنُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيْدًا (50) الإسراء

كلمة حديدًا ترتيبها رقم 667 من بداية السورة.

كلمة حديدًا ترتيبها رقم 892 من نهاية السورة.

الفرق بين العددين 892 – 667 = 225، وهذا العدد هو 25 × 9

دعني أعرض عليك ما هو أعجب من ذلك!

أين جاء الحديد لأوّل مرّة في المصحف؟! لقد جاء في سورة الإسراء!

إذًا تأمّل هذه الحقائق:

ورد حرف الألف في سورة الإسراء 1246 مرّة.

ورد حرف اللّام في سورة الإسراء 748 مرّة.

ورد حرف الحاء في سورة الإسراء 88 مرّة.

ورد حرف الدال في سورة الإسراء 143 مرّة.

ورد حرف الياء في سورة الإسراء 401 مرّة.

هذه الأحرف الخمسة هي أحرف كلمة (الحديد)، وقد تكرّرت في سورة الحديد 2626 مرّة!

تأمّل العدد 2626 جيّدًا وتذكّر أن 26 هو العدد الذرّي للحديد!!

العدد 2626 يساوي 26 × 101

والعجيب أن العدد 101 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 26

سبحانك ربي.. أم يقولون افتراه!!

تأمّل كيف يتعامل القرآن مع الأعداد الأوّليّة!

هل تعجّبت من ذلك؟!

أم تعجّبت من الذين لا يزالون «يَقُوْلُوْنَ افْتَرَاهُ»؟!

دعني أعرض عليك ما هو أعجب منه!

أين جاء الحديد لآخر مرّة قبل سورة الحديد؟

لقد جاء في سورة سبأ!

إذًا تأمّل هذه الحقائق:

> ورد حرف الألف في سورة سبأ 639 مرّة.
>
> ورد حرف اللّام في سورة سبأ 416 مرّة.
>
> ورد حرف الحاء في سورة سبأ 36 مرّة.
>
> ورد حرف الدال في سورة سبأ 76 مرّة.
>
> ورد حرف الياء في سورة سبأ 263 مرّة.

هذه الأحرف الخمسة هي أحرف كلمة (الحديد)، وقد تكرّرت في سورة الحديد 1430 مرّة!

عجيب!

هل تعلم إلى ماذا يشير هذا العدد؟!

العدد 1430 يساوي 57 × 25 + 5

57 هو ترتيب سورة الحديد في المصحف!

25 هو رقم آية الحديد في سورة الحديد!

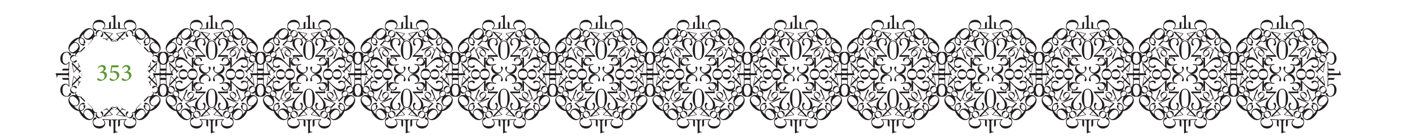
5 هو تكرار كلمة (الحديد) في المصحف!

هل تعجّبت من ذلك؟!

دعني أعرض عليك ما هو أعجب منه!

ما هي السور التي ورد فيها «الحديد»؟!

ورد «الحديد» في خمس سور هي: الإسراء – الكهف – الحج - سبأ – الحديد.



إذًا تأمّل تكرار هذه الأحرف في هذه السور الخمس:

السورة	ا	ل	هـ	المجموع
الإسراء	1246	748	227	2221
الكهف	1201	659	314	2174
الحج	905	689	278	1872
سبأ	639	416	125	1180
الحديد	440	315	120	875
المجموع	**4431**	**2827**	**1064**	**8322**

الأحرف التي تظهر لك في أعلى هذا الجدول هي أحرف اسم «اللَّه».

هذه الأحرف تكرّرت في السور الخمس الذي ورد فيها الحديد 8322 مرّة، وهذا العدد = 114 × 73

114 هو مجموع سور القرآن!

73 هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم اللَّه!

نزول الحديد.. والوحي!

> لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيْزَانَ لِيَقُوْمَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيْدَ فِيْهِ بَأْسٌ شَدِيْدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيْزٌ(25) الحديد

إذا تأمّلت آية الحديد في سورة الحديد، تجدها تُشبِّه إنزال الحديد من السماء إلى الأرض بإنزال الوحي إليها.

ومعلوم أن الوحي نزل في 23 عامًا.

انطلق من هذه الحقيقة وتأمّل.. مجموع كلمات الآيات الخمس التي ورد فيها لفظ الحديد 69 كلمة.

وهذا العدد = 23 + 23 + 23

وتأمّل النص القرآني الذي منح سورة الحديد اسمها: (وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ).

عدد كلمات هذا النص القرآني 5 كلمات وعدد حروفه 23 حرفًا!

وتأمّل أيضًا موضع الحديد في سورتي سبأ والكهف:

وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُوْدَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَوَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيْدَ (10) سبأ

آتُونِي زُبَرَالْحَدِيدِ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انفُخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُوْنِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا (96) الكهف

كلمة (الْحَدِيد) ترتيبها رقم 178 من بداية سورة سبأ.

كلمة (الْحَدِيد) ترتيبها رقم 178 من نهاية سورة الكهف!!

آية سبأ رقمها 10 وعدد كلماتها 13 ومجموعهما = 23

آية الكهف رقمها 96 وعدد كلماتها 19 ومجموعهما = 23 × 5

قد يتساءل بعضهم عن تجلّيات العدد 178 هنا، وماذا يعني؟

وما هي علاقة هذا العدد بالحديد وبسورة الحديد؟

تذكَّر..

رقم سورة الحديد + رقم الآية التي تتحدّث عن نزول الحديد = 82

الوزن الذرّي للحديد + العدد الذرّي للحديد = 82

العدد 178 = 96 + 82

96 هو رقم آية الحديد في سورة الكهف!

ترتيب سورة الكهف في المصحف هو 18

مجموع رقم آية الحديد في سورة الكهف + ترتيب السورة نفسها = 114

بطريقة أخرى

رقم سورة الحديد + رقم الآية التي تتحدّث عن نزول الحديد + رقم آية الحديد في سورة الكهف = 178

الوزن الذرّي للحديد + العدد الذرّي للحديد + رقم آية الحديد في سورة الكهف = 178

ولكن لماذا آية الحديد في سورة الكهف؟

آية الحديد في سورة الكهف ترتيبها من بداية المصحف رقم 2236، وهذا العدد = 26 × 86

26 هو العدد الذرّي للحديد!

آية الحديد في سورة الكهف تأتي قبل 4000 آية من نهاية المصحف!

العدد 4000 يساوي 5 × 25 × 32

5 هو تكرار كلمة (حديد) في المصحف!

25 هو رقم آية الحديد في سورة الحديد!

32 هو تكرار اسم اللّه في سورة الحديد!

ورد الحديد لأوّل مرّة في الآية التي ترتيبها من بداية المصحف رقم 2079

ورد الحديد لآخر مرّة في الآية التي ترتيبها من نهاية المصحف رقم 1137

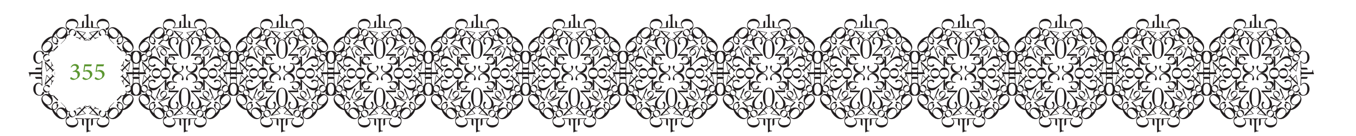
مجموع العددين 2079 و1137 يساوي 3216

انتقل إلى الآية التي ترتيبها رقم 3216 من بداية المصحف.. فماذا تتوقَّع؟

إنها هذه الآية فتأمّل:

فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ (57) النمل

انتبه إلى رقم الآية.. إنه العدد 57 نفسه! وهو ترتيب سورة الحديد في المصحف!



رقم هذه الآية 57 والسورة التي وردت فيها، وهي سورة النمل ترتيبها في المصحف رقم 27

57 – 1 = 56، وهذا هو الوزن الذرّي للحديد!

27 – 1 = 26، وهذا هو العدد الذرّي للحديد!!

من هذه الآية حتى نهاية المصحف هناك 3020 آية.

انتقل إلى الآية التي ترتيبها رقم 3020 من بداية المصحف.. فماذا تتوقَّع؟

إنها هذه الآية فتأمّل:

يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ (88) الشعراء

الآية رقمها 88 وجاءت في سورة الشعراء، وهي السورة رقم 26 في المصحف!

مجموع العددين 88 + 26 يساوي 114 .. عدد سور القرآن!

الآية عدد كلماتها 6 كلمات وعدد حروفها 19 حرفًا وحاصل ضرب 6 × 19 يساوي 114

الأعجب من ذلك!!

كلمة (الْحَدِيد) ترتيبها رقم 178 من بداية سورة سبأ ورقم 707 من نهاية سورة سبأ!

والفرق بين العددين هو 529، وهذا العدد = 23 × 23

عدد أعوام الوحي × عدد أعوام الوحي!!

تأمّل آية الحديد في سورة الحديد مرّة أخرى:

> لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيْزَانَ لِيَقُوْمَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيْدَ فِيْهِ بَأْسٌ شَدِيْدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيْزٌ(25) الحديد

من كلمة «وَأَنزَلْنَا» حتى نهاية السورة 114 كلمة، بعدد سور القرآن!

أي أن كلمة «وَأَنزَلْنَا» هي الكلمة رقم 114 من نهاية سورة الحديد!

تأمّل هذه الآية من سورة الحديد:

> أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِيْنَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوْبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقّ وَلَا يَكُوْنُوا كَالَّذِيْنَ أُوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوْبُهُمْ وَكَثِيْرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُوْنَ (16) الحديد

من بداية سورة الحديد حتى قوله تعالى: (فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ) هناك 285 كلمة.

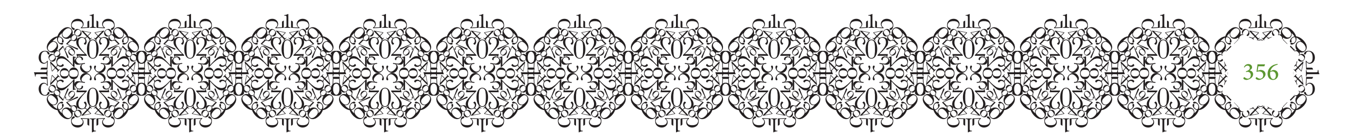
من نهاية سورة الحديد حتى قوله تعالى: (فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ) هناك 285 كلمة.

ماذا يعني العدد 285؟

قبل أن أجيب عن هذا السؤال أطالبك بالتحقق من هذه النتيجة:

هذه الكلمات الخمس: (فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوْبُهُمْ) تقسّم سورة الحديد إلى نصفين متساويين تمامًا!

285 كلمة قبلها و285 كلمة بعدها!



ومن الثابت علميًا أن للحديد 5 نظائر أوزانها الذرية: 55، 56، 57، 58، 59

وأن مجموع هذه الأوزان الخمسة للحديد = 285

عجيب!!

تأمّل كيف جاءت هذه الكلمات، بعدد نظائر الحديد وفي قلب سورة الحديد!!

وتأمّل كيف جاء قبلها 285 كلمة وبعدها 285 كلمة بما يماثل مجموع الأوزان الخمسة لعنصر الحديد!

إليك المزيد..

تأمّل هاتين الآيتين من سورة الحديد:

> أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِيْنَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُوْنُوا كَالَّذِيْنَ أُوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوْبُهُمْ وَكَثِيْرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُوْنَ (16)
>
> لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيْزَانَ لِيَقُوْمَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيْدَ فِيْهِ بَأْسٌ شَدِيْدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيْزٌ (25)

قارن بين الآية رقم 16 والآية رقم 25 من سورة الحديد.

الآية رقم 16 عدد كلماتها 28 كلمة والآية رقم 25 عدد كلماتها 28 كلمة أيضًا!

الآية 16 تتحدّث عن الوحي (وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ) والآية 25 تتحدّث عن الوحي (وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ).

في الآية رقم 16 تأمّل الكلمات الخمس: (فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوْبُهُمْ).

وهذه الكلمات الخمس تنصّف سورة الحديد إلى نصفين متساويين.

وفي الآية رقم 25 تأمّل الكلمات الخمس: (وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيْدَ فِيْهِ بَأْسٌ شَدِيْدٌ).

وهذه الكلمات الخمس هي التي منحت سورة الحديد اسمها.

الكلمات الخمس الأولى تتحدّث عن قسوة القلوب.

والكلمات الخمس الثانية تتحدّث عن بأس الحديد.

ومعلوم أن الحديد أقوى الفلزات وأكثرها قسوة وصلابة!

الآن أدعوك إلى أن تعود إلى المصحف وتتأكّد..

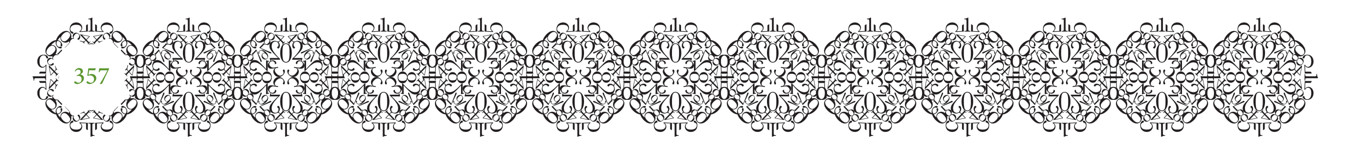
عدد الكلمات بين الكلمات الخمس الأولى والكلمات الخمس الثانية = 171 كلمة!

وهذا العدد = 114 + 57

عدد سور القرآن + ترتيب سورة الحديد في المصحف!

إليك المزيد..

سورة الحديد هي السورة رقم 57 في ترتيب المصحف.



عدد آيات سورة الحديد هو 29 آية.

إذا ضربنا رقم ترتيب سورة الحديد في عدد آياتها (57 × 29) يكون الناتج 1653

إذا جمعنا أرقام ترتيب سور القرآن من 1 إلى 57 (1+2+3+... 57) يكون الناتج أيضًا 1653

الآية التي ترتيبها رقم 1653 في ترتيب المصحف هي الآية رقم 57 من سورة يوسف:

وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ (57) يوسف

أوّل كلمة في هذه الآية هي الكلمة رقم 910 من بداية سورة يوسف!

العدد 910 يساوي 26 × 35

26 هو العدد الذرّي للحديد!!

35 هو عدد حروف هذه الآية نفسها!!

من زاوية أخرى..

العدد 910 يساوي 26 × 5 × 7

26 هو العدد الذرّي للحديد!!

5 هو عدد نظائر الحديد المعروفة، وهو عدد تكرار لفظ (الحديد) في القرآن أيضًا!

7 هو عدد كلمات هذه الآية نفسها!!

تأمّل الآية مرّة أخرى..

وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ (57) يوسف

آخر كلمة في هذه الآية هي الكلمة رقم 916 من بداية سورة يوسف!

العدد 916 يساوي 4 × 229

4 هو ترتيب سورة النساء في المصحف.

229 هو تكرار اسم الله في سورة النساء!

آخر كلمة في هذه الآية هي الكلمة رقم 880 من نهاية سورة يوسف!

العدد 880 يساوي 5 × 176

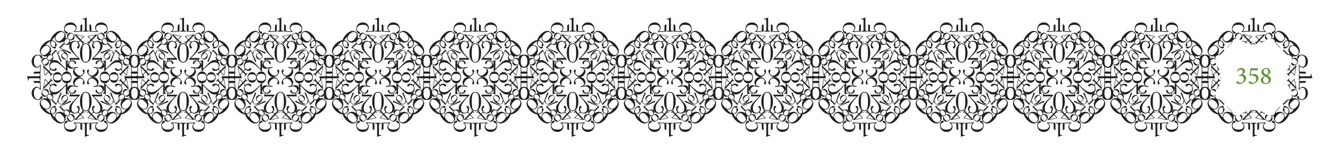
5 هو عدد نظائر الحديد المعروفة، وهو عدد تكرار لفظ (الحديد) في القرآن أيضًا!

176 هو عدد آيات سورة النساء!!

تأمّلات في آية إنزال الحديد :

> لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ (25) الحديد

هذه الآية رقمها وكما ترى هو 25 وعدد كلماتها 28 كلمة!



حاصل ضرب 25 × 28 يساوي 700

الآن سوف نذهب معًا للبحث عن الآية التي ترتيبها رقم 700 من بداية المصحف.

إنها الآية رقم 31 من سورة المائدة..

> فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِيْنَ (31) المائدة

ترتيب سورة المائدة التي وردت فيها هذه الآية رقم 5 في المصحف!

وعدد تكرار لفظ (الحديد) في القرآن هو 5 وعدد نظائر الحديد هو 5 أيضًا!

عدد كلمات هذه الآية 26 كلمة، وهذا هو العدد الذرّي للحديد!

رقم الآية 31 ورقم ترتيب السورة 5 والفرق بينهما 26، وهذا هو أيضًا العدد الذرّي للحديد!

الحديد ولقمان

آية المائدة رقمها 31 فماذا يحدث إذا انتقلنا إلى الآية رقم 31 في السورة التي ترتيبها 31؟!

سورة لقمان هي السورة رقم 31 في ترتيب المصحف، وهذه هي الآية رقم 31 في السورة:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَةِ اللَّهِ لِيُرِيَكُمْ مِنْ آيَاتِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ (31) لقمان

ما هو العجيب في هذه الآية؟ هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف هو 3500، وهذا العدد = 5 × 25 × 28

تكرار لفظ الحديد في القرآن × رقم آية إنزال الحديد × عدد كلمات آية إنزال الحديد!

من عجائب الإنسان!

ورد لفظ الإنسان في القرآن 65 مرّة وذكر القرآن خلق الإنسان في 7 أطوار.

فلنتأمّل الرقم 7 في آيات الخلق من سورة المؤمنين:

> وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِيْنٍ (12) ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِيْنٍ (13) ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِيْنَ (14) المؤمنون

تأمّل رقم الآية الأخيرة 14، وهو يساوي 7 + 7

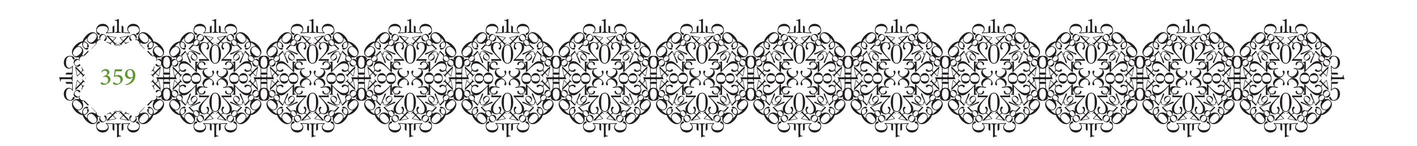
وتأمّل رقم هذه الآية:

وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيْرُ (14) لقمان

وهذه الآية: وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا (14) نوح

وهذه الآية: خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ (14) الرحمن

وهذه الآية: بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيْرَةٌ (14) القيامة



ترتيب كلمة الإنسان

تأمّل موقع كلمة «الإنسان» في هذه الآية:

هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنسَانِ حِيْنٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا (1) إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ [14] مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيْعًا بَصِيْرًا (2) الإنسان

وفي هذه الآية:

لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ (1) وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ (2) وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ (3) لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ [14] فِي كَبَدٍ (4) البلد

وفي هذه الآية:

وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا (1) فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا (2) فَالْمُغِيْرَاتِ صُبْحًا (3) فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا (4) فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا (5) إِنَّ الْإِنْسَانَ [14] لِرَبِّهِ لَكَنُوْدٌ (6) العاديات

ماذا تلاحظ ؟!!

ولا حتى مئة سنة!

«إنني أشهد بإعجاز الله في خلق كل طور من أطوار الجنين المذكورة في القرآن الكريم، ولا أعتقد أن مُحمَّدًا أو أي شخص آخر، يستطيع معرفة ما يحدث في تطور الجنين في ذلك الوقت، لأن هذه التطورات لم تكتشف إلَّا في الجزء الأخير من القرن العشرين، وأريد أن أؤكد أن كل شيء قرأته في القرآن الكريم عن نشأة الجنين وتطوره في داخل الرحم، ينطبق على كل ما أعرفه من علم الأجنة، كوني أحد العلماء المتخصصين في هذا العلم.. وأن تفسير الآيات القرآنية المتعلقة بتكوّن الإنسان لم يكن ممكنًا في القرن السابع للميلاد، ولا حتى منذ مئة سنة».

أستاذ علم التشريح في جامعة تورنتو بكندا/ كيث مور

المزيد من الآيات..

خُلق الإنسان في 7 أطوار..

فتأمّل موقع الإنسان في هذه الآية: يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ [7] ضَعِيْفًا (28) النساء

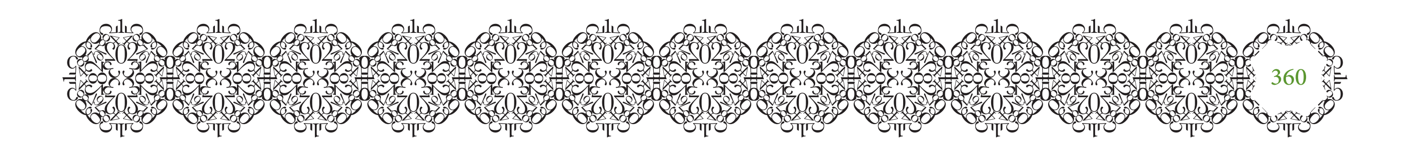
وفي هذه الآية: اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ [7] مِنْ عَلَقٍ (2) العلق

وتأمّل رقم الآية الأخيرة:

يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيْمِ (6) الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ (7) الانفطار

ورقم الآية الأخيرة أيضًا:

فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ (5) خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ (6) يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ (7) الطارق



ورقم هذه الآية:

الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ (7) السجدة

ورقم هذه الآية:

أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ (77) يس

العدد 49 يساوي 7 × 7 فتأمّل إذًا رقم هذه الآية:

لَا يَسْأَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَئُوسٌ قَنُوطٌ (49) فصلت

ورقم هذه الآية:

فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (49) الزمر

وهكذا، فإن الرقم 7 ومضاعفاته يتجلّى بشكل لافت للنظر في الآيات المتعلقة بخلق الإنسان!

وقد ذكر القرآن خلق الإنسان في 7 أطوار!!

الإنسان لأوّل مرّة

تخيّل أين ورد الإنسان لأوّل مرّة في المصحف؟

يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ[7] ضَعِيفًا (28) النساء

تأمّل قوله تعالى: وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا!!

إنها أوّل إشارة إلى خلق الإنسان.. وأوّل صفة للإنسان!!

مع العلم أن الإنسان مجرّدًا لم يرد في القرآن كلّه إلا مصاحبًا للشر!!

تأمّل رقم الآية 28 فهو يساوي 7 × 4

7 هو ترتيب الإنسان في الآية و4 هو ترتيب سورة النساء حيث وردت الآية!!

الآن تأمّل ترتيب هذه الآية نفسها من بداية المصحف!

فماذا تتوقع؟

هذه الآية ترتيبها رقم 521 من بداية المصحف!!

521 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 98

والعدد 98 يساوي 7 × 7 × 2 .. فتأمّل!

خاتمة مخيفة!

تأمّل أين ورد الإنسان آخر مرّة في المصحف:

إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ (2) العصر

ما العجيب في الأمر؟ عدد كلمات سورة العصر حيث وردت هذه الآية 14 كلمة!

آخر كلمة في هذه الآية ترتيبها رقم 245 من نهاية المصحف، وهذا العدد = 7 × 7 × 5

ليس بعد الكفر ذنب!!

لو تأملت المواضع التي ورد فيها لفظ الإنسان في القرآن تجده جاء في هذه المواضع جميعها مصاحبًا للشر ومقترنًا بواحدة أو أكثر من الصفات الذميمة!! ولو تأمّلت في جميع هذه الصفات الذميمة التي اتصف بها الإنسان فلن تجد صفة تكرّرت إلا صفة الكفر، وهي الصفة الجامعة لجميع الصفات الذميمة!! فتأمّل:

> وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوْهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوْهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُوْمٌ كَفَّارٌ(34) إبراهيم
>
> وَإِذَا مَسَّكُمُ الْضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُوْنَ إِلَّا إِيَّاهُ فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُوْرًا (67) الإسراء
>
> وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيْتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيْكُمْ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُوْرٌ (66) الحج
>
> فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيْظًا إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيْهِمْ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كَفُوْرٌ (48) الشورى
>
> وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُوْرٌ مُبِيْنٌ (15) الزخرف

تأمّل ..

لقد وُصف الإنسان بالكفر 5 مرّات في 5 آيات و5 سور، وأركان الإسلام عددها 5

مجموع أرقام الآيات الخمس = 230، وهذا العدد = 23 × 2 × 5

مجموع ترتيب السور الخمس التي وردت فيها = 138، وهذا العدد = 23 × 2 × 3

لاحظ كيف يتكرّر النمط 23 × 2

فلماذا يتكرّر العدد 23 بشكل زوجي؟!

من الأرقام إلى الطب

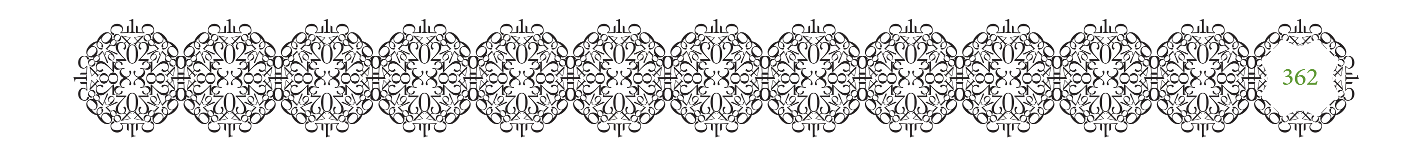
قد تتعجّب كثيرًا إذا علمت أن الصفات الوراثية لكل إنسان محفوظة في المادة المكوّنة من 23 زوجًا من الكروموسومات، وقد تم اكتشاف عدد هذه الكروموسومات عام 1955، والآن أنت ترى بنفسك كيف يشير القرآن إلى هذه الحقيقة العلميّة بشكل دقيق ومذهل! لغة الأرقام واضحة لا لبس فيها!!

فتأمّل مطلع سورة الإنسان، وتأمّل كيف يتم توظيف الرقم ليخدم أكثر من وظيفة، ففي المثال الآتي سوف نلاحظ تجلّيات العدد 23 بوضوح، فهو يشير من زاوية إلى الوحي لأنه مصدر الهداية، ومن زاوية أخرى يشير إلى حقيقة تكوين الإنسان من 23 زوجًا من الكروموسومات، فتأمّل:

> هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِيْنٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيئًا مَذْكُوْرًا (1) إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيْهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيْعًا بَصِيْرًا (2) إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيْلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُوْرًا (3) الإنسان

كلمة (هَدَيْنَاهُ)، أي هدينا الإنسان ترتيبها من بداية السورة رقم 23

23 هو عدد أعوام الوحي الذي هو مصدر هداية الإنسان!



إذا قمت بحساب عدد الحروف تجد أن الكلمة نفسها (هَدَيْنَاهُ) تأتي بعد 92 حرفًا من بداية السورة

وهذا العدد = 23 × 2 × 2

مزيد من تجلّيات العدد 23

سأعرض عليك الآن لوحة أخرى عن تجلّيات العدد 23 بشكل مزدوج.

ولكن في هذه المرّة سوف نشهد ازدواجية من نوع آخر مختلف، فتأمّل أوّل آية في القرآن يرد فيها لفظ (الإنسان):

يُرِيْدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيْفًا (28) النساء

هذه الآية عدد كلماتها 8 كلمات وترتيبها من بداية المصحف رقم 521

قد لا ترى ما يشدّ انتباهك نحو أي من الرقمين!

وقد تتساءل ماذا يعني العدد 521 وماذا يعني الرقم 8، ولماذا جاء عدد كلمات هذه الآية 8 كلمات فقط في سورة النساء التي تمتاز بآياتها الطويلة! فالعددان 521 و8 وإن كان في ظاهرهما لا يوجد رابط بينهما إلا أن العدد 521 مقصود في ذاته وكذلك الرقم 8 لأنَّك إذا جمعت العددين معًا 521 + 8 فالنتيجة هي 529

هنا تنجلي الأمور بشكل واضح إذ إن العدد 529 = 23 × 23

الآن علمت لماذا جاءت هذه الآية قصيرة ومن 8 كلمات فقط!

وذلك حتى تقدّم مع ترتيب الآية من بداية المصحف لوحة رقميّة تتجلّى فيها ازدواجية العدد 23

ولا تنس أن لكل إنسان 23 زوجًا من الكروموسومات!

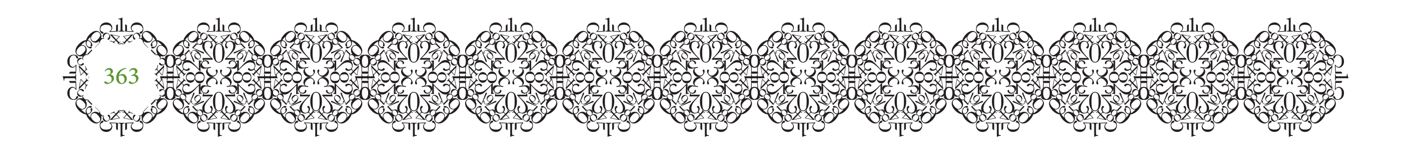
عتاب الكريم!

يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيْمِ (6) الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ (7) فِي أَيِّ صُوْرَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ (8) الانفطار

في هذه الآيات يذكِّر المولى عزّوجلّ الإنسان بنعمته الأولى عليه؛ نعمة خلقه في هذه الصورة السويّة، ويلمس قلبه لمسة فيها عتاب على غفلته وتقصيره: (يا أيها الإنسان) ينادي في الإنسان أكرم ما في كيانه، وهو «إنسانيته» التي بها تميّز عن سائر الأحياء، ثم يعقبه ذلك العتاب الجميل الجليل: (ما غرّك بربك الكريم؟).

يا أيها الإنسان ما الذي غرّك بربك، فجعلك تقصِّر في حقه، وتتهاون في أمره، ويسوء أدبك في جانبه؟ وهو ربك الكريم، الذي أغدق عليك من كرمه وفضله وبرّه. يا له من نداء تهتزّ له القلوب وتقشعر له الأبدان! أيها العبد الضعيف يناديك ربك: ما غرّك بربك الكريم، فأقدمت على معصيته، وقابلته بما لا يليق! كيف تجرأت على ذلك؟!

من خدعك فاقترفت الآثام بالليل والنهار؟ ما الذي خدعك ففرَّطت في حدود اللّه؟ ما الذي خدعك فتهاونت في الصلاة؟ ما الذي خدعك فأطلقت بصرك في الحرام؟ ما الذي خدعك فلم تخش اللّه كما كنت تخشى الأنام؟ أهي الدنيا؟ أما كنت تعلم أنها دار فناء؟ وقد فنيت! أهي الشهوات؟ أما تعلم أنها إلى زوال؟ وقد زالت! أم هو الشيطان؟ أما علمت أنه لك عدو مبين؟ إذن ما الذي خدعك؟ أيها الإنسان.. أيها الجاحد لماذا تنكر جميله وتغتر بسعة حلمه عزّوجلّ (الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ) الذي أوجدك من العدم إلى الوجود وجعلك سويًّا سالم الأعضاء، تسمع وتبصر وجعلك معتدلًا حسن الصّورة؟!



من عجائب الكهف!

وردت كلمة الكهف في القرآن في أربع آيات وجميعها في سورق الكهف، ومنها ثلاث آيات متتالية:

> أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا (9)
>
> إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا (10)
>
> فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا (11)

كلمة (الكهف) تتشكَّل من 5 أحرف.

في الآية الأولى جاء ترتيب كلمة الكهف رقم 5

في الآية الثانية جاء ترتيب كلمة الكهف رقم 5

في الآية الثالثة جاء ترتيب كلمة الكهف رقم 5

مجموع أرقام الآيات الثلاث = 30، وهذا العدد = 5 × 5 + 5

لاحظ اتحاد موضع الكلمة برغم اختلاف السياق والمعنى في الآيات الثلاث!

الأعجب من ذلك!

انتبه إلى عدد الكلمات التي جاءت بعد كلمة الكهف في كل آية:

في الآية الأولى جاء بعدها 5 كلمات.

في الآية الثانية جاء بعدها 11 كلمة.

في الآية الثالثة جاءت بعدها كلمتان.

مجموع هذه الأعداد الثلاثة 5 + 11 + 2 = 18، وهذا هو ترتيب سورة الكهف في المصحف!

حاصل ضرب هذه الأعداد الثلاثة 5 × 11 × 2 = 110، وهذا هو عدد آيات سورة الكهف!

كلمة الكهف في الآية الثالثة ترتيبها رقم 110 من بداية السورة، وهذا هو عدد آيات سورة الكهف!!

الآية الرابعة

وردت كلمة الكهف في آية رابعة وأخيرة رقمها 16، أي4 × 4

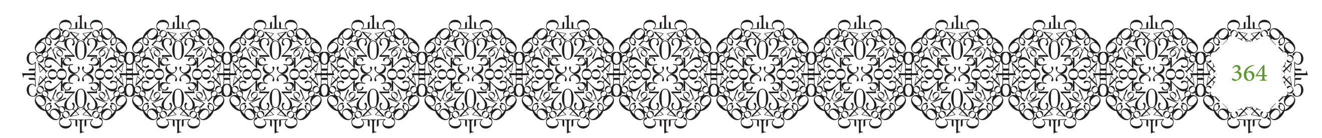
وفي هذه الآية الأخيرة جاءت كلمة الكهف بعد 8 كلمات تحديدًا، أي 4 + 4

وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا (16)

في المجموعة الأولى ثلاث آيات متتالية وردت في كل منها كلمة الكهف.

وفي المجموعة الثانية آية واحدة منفردة وردت فيها كلمة الكهف للمرة الأخيرة في السورة والقرآن كلّه.

حرف الفاء الذي ورد في الآية الرابعة، وجاء بعد اسم اللَّه مباشرة، ترتيبه رقم 30، وهذا هو عدد حروف الآية الثالثة، وهو أيضًا مجموع أرقام آيات المجموعة الأولى الثلاث، بينما جاء حرف الفاء الثاني - الذي جاء في آخر كلمة الكهف - ترتيبه رقم 42، وهذا هو عدد حروف الآية الأولى.



في الآيات الأربع التي وردت فيها كلمة الكهف تكررت أحرف (كهف) على النحو الآتي:

تكرّر حرف الكاف 10 مرّات!

وتكرّر حرف الهاء 10 مرّات!!

وتكرّر حرف الفاء 10 مرّات!!!

فتأمّل!!

اتّباع الهوى وتحريف الحق

كم اتخذ بعضهم من الهوى إلهًا، وكم أضلهم هواهم عن الحق، برغم سطوعه! ومن هؤلاء من لم يتوقف في حربه ضد القرآن العظيم بادّعاء تحريفه، بل إنه التفّ حول الآيات ليلوي أعناق معانيها حتى تروق له وتدعم حججه الواهية. من ذلك قولهم بذكر اسم علي ﷺ في القرآن، ويستدلون بقوله تعالى:

قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ (41) الحجر

فهم يدّعون أن كلمة عَلَيَّ في هذه الآية هي إشارة إلى اسم علي ﷺ !

برغم أن معنى الآية واضح: هَذَا طَرِيقٌ إِلَيَّ مُسْتَقِيم.

وقد عرف عن العرب قولهم «طريقك علي ومصيرك إلي».

وإذا كان قد التبس عليهم أمر لغة الحروف ففي لغة الأرقام أدلة قطعيّة!

والذكر في القرآن ليس دائمًا للتكريم! ولم يرد في القرآن ذكر أحد من الصحابة سوى زيد بن حارثة ﷺ وليس في ذكره تفضيل على غيره من الصحابة، بل يجب أن نفهم اسم زيد في السياق العام وليس في السياق الخاص، حيث درج العرب على القول: «زيد من الناس». وليس الذكر في القرآن دائمًا ميزة، وإلّا لما ذُكر فرعون في القرآن 74 مرّة! بل إذا تدبّرنا القرآن الكريم من أوّله إلى آخره فلن نجد ذكرًا لأحد من خلق اللّٰه ثلاث مرّات في آية واحدة إلّا فرعون والشيطان، عليهما لعنة اللّٰه، برغم أن الاثنين أبغض الخلق وألعنهم. وهناك 17 نبيًا ذُكروا أكثر مما ذكر النبي مُحمَّد ﷺ وهو سيد بني آدم وهو نبي النبيين!

صراط اللّٰه

قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ (41) الحجر

يعود ضمير كلمة (عَلَيَّ) إلى اللّٰه عزّوجلّ، ولذلك جاء رقم الآية 41

فهذا العدد هو مجموع تكرار أحرف اسم اللّٰه ضمن الحروف المقطّعة!

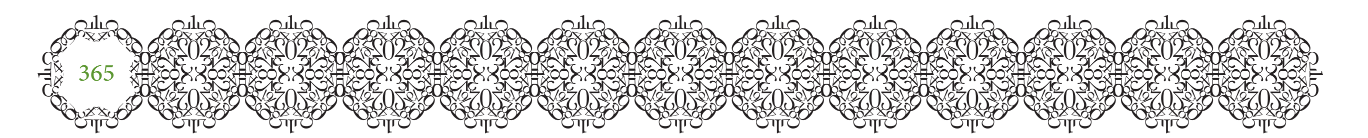
وبما أن الصراط المستقيم واحد، فقد جاءت جميع متغيّرات الآية أعدادًا أوّليّة لا تقبل القسمة إلا على نفسها أو على الرقم واحد، فرقم الآية 41 عدد أوّليّ، وعدد كلماتها 5 كلمات، وهذا العدد أوّليّ، وعدد حروف الآية 19 حرفًا، وهذا العدد أوّليّ.

زيد 

ورد اسم زيد في القرآن مرّة واحدة، في الآية الآتية من سورة الأحزاب:

وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا (37) الأحزاب

أوّل ما يلفت نظرك هو أن رقم الآية 37 وعدد آيات سورة الأحزاب 73 آية!



تعاكس رقمي يعكس حالة من التوازن العام!

هذه الآية تتوسَّط سورة الأحزاب تمامًا 36 آية قبلها و36 آية بعدها!

أوّل كلمة في هذه الآية (وَإِذْ) تنصِّف السورة نصفين متساويين تمامًا 651 كلمة قبلها و651 كلمة بعدها!

نستعرض بعض ملامح هذا التوازن في المحطات الآتية على مستويات عدّة!

تأمّل..

حرف الياء يتوسط اسم (زَيْدٌ) تمامًا!

حرف الياء تكرّر من بداية السورة حتى اسم (زَيْدٌ) 203 مرّات

حرف الياء تكرّر من نهاية السورة حتى اسم (زَيْدٌ) 203 مرّات أيضًا!

ماذا يعني هذا؟

هذا يعني أن حرف الياء الذي يتوسط اسم (زَيْدٌ) ترتيبه رقم 204 من بداية السورة و204 أيضًا من نهاية السورة، أي أن حرف الياء في اسم (زَيْدٌ) وكما أنه يتوسط الاسم، فإنه يتوسط تكرارات حرف الياء في السورة تمامًا!

وماذا يعني ذلك؟ هذا يعني أن حرف الياء.. الحرف الأخير في قائمة الحروف الهجائية صاحب الترتيب رقم 28 في هذه القائمة تكرّر في سورة الأحزاب 407 مرّات!

وباستثناء حرف الياء الذي يتوسط اسم (زَيْدٌ) يكون الناتج 406

وهذا العدد هو مجموع ترتيب الحروف الهجائية (1 + 2 + 3 + .. + 28)!

وتأكيد ذلك، أن اسم (زَيْدٌ) يأتي في ترتيب الكلمة رقم 28 من بداية الآية!

ليس هذا فحسب!

الآية التي ورد فيها اسم زيد تتوسَّط آيات سورة الأحزاب تمامًا.. 36 آية قبلها و36 آية بعدها!

ولذلك جاء رقم الآية 37 وعدد آيات سورة الأحزاب 73 آية بشكل متعاكس!

تكرّر أوّل أحرف اسم (زَيْدٌ)، وهو حرف الزاي، 20 مرّة من بداية السورة حتى اسم (زَيْدٌ) .

وجاء موقع اسم (زَيْدٌ) في الآية قبل 20 كلمة من نهايتها!

بمعنى آخر..

حرف الزاي في اسم (زَيْدٌ) هو التكرار رقم 21 لحرف الزاي من بداية السورة !

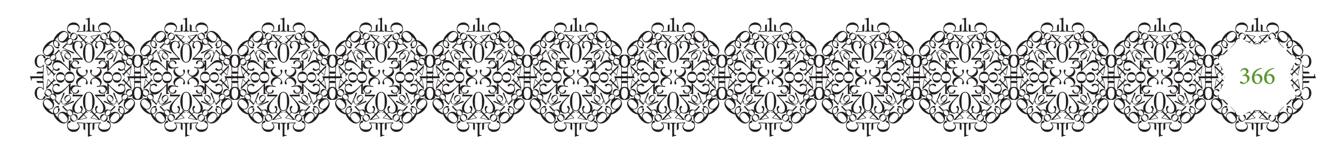
وأن اسم (زَيْدٌ) هو الكلمة التي ترتيبها رقم 21 من نهاية الآية!

حرف الزاي تكرّر من نهاية السورة حتى اسم (زَيْدٌ) 11 مرّة!

وترتيب حرف الزاي في قائمة الحروف الهجائية هو 11

تأمّل..

حرف الزاي في اسم (زَيْدٌ) هو التكرار رقم 21 لحرف الزاي من بداية السورة .



حرف الزاي في اسم (زَيْدٌ) هو التكرار رقم 12 لحرف الزاي من نهاية السورة!

تأمّل التعاكس بين العددين 21 و12 ومجموعهما = 33 و هذا هو ترتيب سورة الأحزاب في المصحف!

الآن اقرأ العددين 21 و12 رقمًا واحدًا هكذا 1221، وهو رقم يمكنك أن تقرأه من اليمين ومن الشمال!

هذا الرقم 1221 = 33 × 37 (رقم ترتيب سورة الأحزاب × رقم الآية التي ورد فيها اسم زَيْدٌ)!

تذكَّر..

حرف الياء تكرّر في سورة الأحزاب 407 مرّات، وباستثناء حرف الياء في اسم (زَيْدٌ) يكون الناتج 406

وهذا العدد هو مجموع ترتيب الحروف الهجائية (1 + 2 + 3 + .. + 28)!

منتهى الدقة!

الآن سوف نقوم بعملية مشابهة وعلى مستوى الاسم كلّه لنتأكد من دقة هذا الاستنتاج.

تأمّل أحرف زيد الثلاثة على مستوى سورة الأحزاب ..

حرف الزاي تكرّر 32 مرّة وحرف الياء 407 مرّات وحرف الدال 105 مرّات وبذلك تكون أحرف اسم (زَيْدٌ) الثلاثة قد تكرّرت في سورة الأحزاب 544 مرّة! وهذا العدد قد لا تجد له أي مدلول واضح إذا نظرت إليه بصفة مستقلة! أما إذا نظرت إليه من خلال منظومة السورة بشكل عام، فإنك تقف أمام إحدى أعجب عجائب القرآن الكريم العظيم!!

نتابع بعد هذه الاستراحة..

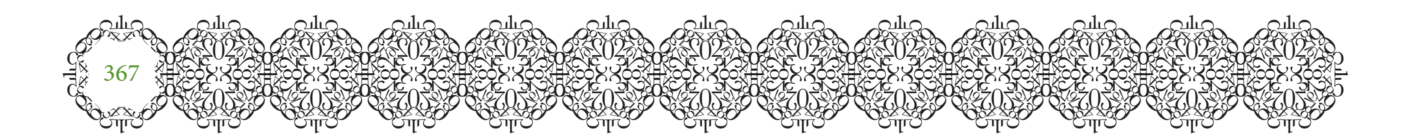
آية وحكاية

للذين يقولون إن النبي ﷺ افترى هذا القرآن من عنده، أو أتى به من كتب السابقين، فليتوقفوا كثيرًا عند الآية 37 من سورة الأحزاب! ففيها الرّد الشافي والجواب الكافي لمن يعي ويفهم! فقد ورد عن أنس بن مالك وعائشة -رضي الله عنهما- في البخاري ومسلم، ما يبيّن شدّة هذه الآية على النبي ﷺ ومن فقهما أنهما أخبرا أنه ﷺ لو كان كاتمًا شيئًا من الوحي لكتم هذه الآية!

أما سبب نزول هذه الآية فهو أن زيدًا اشتكى إلى النبي ﷺ زوجه زينب بنت جحش، لمكانتهما منه؛ فإنه مولاه ومتبنّاه، وزينب بنت عمة الرسول ﷺ وكأن زيدًا عرَّض بطلاقها، فأمره بإمساكها، والصبر عليها، مع علمه ﷺ بوحي من اللّه أن زيدًا سيطلقها، وستكون زوجة له، وهذا هو الذي أخفى في نفسه، ولم يُرد أن يأمره بالطلاق؛ لما علم أنه سيتزوجها، وخشي أن يلحقه قول الناس أنه تزوّج زينب بعد زيد، وهو مولاه، وقد أمره بطلاقها، حيث كان ممنوعًا في الجاهلية أن يتزوج الرجل امرأة ابنه من التبنّي، فعاتبه ربّه على هذا القدْر من أنه خشي الناس في شيء قد أباحه له، بأن قال: «أمسك» مع علمه بأنه يطلّق.

وأما ما يرويه بعضهم من رؤية النبي ﷺ زينب من وراء الستار، وأنها وقعت في قلبه ففُتن بها وعشقها، وعلم بذلك زيد فكرهها وآثر النبي ﷺ بها فطلقها ليتزوجها بعده، فكلّه افتراء وتلفيق لا يصدر إلَّا عن مستخفٍّ بحرمة النبي ﷺ جاهلٍ بعصمته عن مثل هذه الأمور، وأنه أعظم شأنًا، وأعفّ نفسًا، وأكرم أخلاقًا، وأعلى منزلةً وشرفًا من أن يحصل منه شيء من ذلك، وهو الذي قال اللّه عزّوجلّ في شأنه (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ).

والثابت في السيرة أن النبي ﷺ هو الذي تولّى أمر زواج زيد بزينب، لكونه مولاه ومُتبنّاه، فخطبها من نفسها على زيد، فاستنكفت وقالت: أنا خير منه حسبًا، فروي أن اللّه أنزل في ذلك: (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا)، فاستجابت طاعةً للّه ورسوله؛ ولو كانت نفسه متعلقة بها لاستأثر بها من أوّل الأمر، خاصة أنها استنكفت أن تتزوج زيدًا، ولم ترض به حتى نزلت الآية فرضيت.



زيد حالة استثنائية!

مجموع حروف سورة الأحزاب بحسب قواعد الإملاء الحديثة = 5788 حرفًا.

أحرف اسم (زَيْدٌ) الثلاثة (زي د) تكرّرت في سورة الأحزاب 544 مرّة.

تأمّل هذه المشاهد:

المشهد الأول: الحرف الذي يتوسَّط اسم (زَيْدٌ) هو حرف الياء، وهو الحرف الأخير في قائمة الحروف الهجائية، وترتيبه رقم 28، أي، بعدد الحروف الهجائية نفسها، وهذا الحرف تكرّر في سورة الأحزاب 407 مرّات! وعندما يتم استثناء حرف الياء في اسم زيد يصبح مجموع تكرار حرف الياء في سورة الأحزاب هو 406، وهذا هو بالفعل مجموع ترتيب الحروف الهجائية، أي أن البناء الإحصائي استقام واتزن تمامًا باستبعاد حرف الياء الذي يتوسط اسم (زَيْدٌ)، وقد يقول قائل يمكن لهذا البناء الإحصائي أن يتوازن ويستقيم إذا استبعدنا حرف الياء من أي موضع في سورة الأحزاب، وهذا غير صحيح لأن حرف الياء الذي يتوسط اسم (زَيْدٌ) هو الميزان الذي يقسم تكرار حروف الياء في السورة بأكملها إلى نصفين متساويين تمامًا 203 تكرارات قبله و203 تكرارات بعده!

المشهد الثاني: أحرف اسم (زَيْدٌ) الثلاثة (زي د) تكرّرت في سورة الأحزاب 544 مرّة، ومجموع حروف سورة الأحزاب 5788 حرفًا، وعندما يتم استثناء مجموع تكرار أحرف اسم (زَيْدٌ) من مجمل حروف السورة يكون الناتج 5244 حرفًا، وهذا العدد يساوي 114 × 23 + 114 × 23 .. فتأمّل! الأوّل هو عدد سور القرآن والثاني هو عدد أعوام نزول القرآن!

ماذا تعني هذه المشاهد؟

تعني أن ذكر اسم (زَيْدٌ) في سورة الأحزاب، بل وفي القرآن كلّه، إنما جاء حالة استثنائية لم تتكرّر لزيد نفسه، ولا لأحد غيره من الصحابة -رضوان اللّٰه عليهم أجمعين- ولذلك عندما يتم استثناء اسم زيد يستقيم البناء الإحصائي تمامًا، وهذه رسالة واضحة لكل الذين يدّعون أن عليًّا قد ورد اسمه في القرآن!

المشهد الثالث: عدد حروف سورة الأحزاب بحسب الرسم العثماني هو 5675 حرفًا، وهذا العدد يساوي 227 × 25، والعدد 227 هو أكبر عدد أوّليّ مستخدم في الدلالة على عدد آيات سور القرآن، وهو على وجه التحديد عدد آيات سورة الشعراء، وهي السورة التي يأتي ترتيبها بعد 25 سورة من بداية المصحف!

وعدد حروف سورة الأحزاب بحسب قواعد الإملاء الحديثة هو 5788 حرفًا، وهذا العدد يزيد 113 حرفًا على عدد حروف سورة الأحزاب، بحسب الرسم العثماني، والعدد 113 هو أكبر عدد أوّليّ مستخدم

مشهد رائع ينتظرك!

هناك أمر عجيب ومشهد رائع في انتظارنا!!

والقرآن كلّه من أوّله إلى آخره مملوء بالعجائب، فهو كتاب اللّٰه الذي (لا تنقضي عجائبه)! وفي المشهد الآتي (الرابع) سوف نرى معًا إحدى اللوحات الرائعة التي تعزز لدينا القناعة، الراسخة أصلًا، بأن ترتيب سور القرآن الكريم وحي من عند اللّٰه عزّ وجلّ، وأن تحديد مواقع كلماته وحروفه موضوع بميزان الوحي، وهو الميزان الذي يستقيم على أقلّ وحدات البناء الإحصائي للقرآن الكريم وأدقّها.

ونحن نتأمّل معًا هذه اللوحة سوف يتأكد لدينا جُرم الذين يحاربون أي حديث عن الأرقام في القرآن الكريم، الذين يحاولون أن يوصدوا بابًا لهداية البشرية، أذن اللّٰه له أن ينفتح على مصراعيه.. الذين يحاولون أن يحجبوا بغرابيلهم البالية شمسًا أذن اللّٰه لها في هذا العصر أن تنبلج لتبهر الناس بأشعتها، أبى من أبى ورضي من رضي! وعلينا أن نتذكّر أن الذين حاربوا تنقيط القرآن وترقيم آياته وتحزيبه كانوا أشد ضراوة في حربهم على القرآن من الذين يحاربون اليوم أي حديث عن أعجب عجائب القرآن الكريم، وهو بناؤه الإحصائي المعجز! وإذا قرأت كتب السير والتاريخ فسوف تترسّخ لديك قناعة بأن بعض أعداء القرآن الكريم كانوا وما زالوا من جلدتنا، وهم طائفة من الذين يدعون حبّ القرآن الكريم والحرص عليه، وهم الذين نسوا وتناسوا قول اللّٰه عزّوجلّ في كتابه: (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)، وهل بعد حفظ اللّٰه حفظ؟!

في الدلالة على ترتيب سور القرآن الكريم، وهو على وجه التحديد ترتيب سورة الفلق! مع الانتباه إلى أن عدد حروف سورة الفلق بحسب قواعد الإملاء الحديثة 73 حرفًا، وهذا هو عدد آيات سورة الأحزاب!

المشهد الرابع:

هل تذكر العلاقة الرقمية بين سورتي الأحزاب والشعراء في المشهد السابق؟

الآن ما هو ترتيب الآية 37 من سورة الأحزاب، أي الآية التي ورد فيها اسم (زَيْدٌ)، من بداية المصحف؟

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 3570، وهذا العدد = 7 × 510

إلى ماذا يشير الرقم 7 وماذا يعني العدد 510؟

حرف الزاي تكرّر في سورة الشعراء 40 مرّة وحرف الياء 419 مرّة وحرف الدال 51 مرّة.

وهذه الأحرف الثلاثة هي أحرف اسم (زَيْدٌ) تكرّرت في سورة الشعراء 510 مرّات!

ترتيب سورة الأحزاب في المصحف رقم 33 وسورة الشعراء ترتيبها رقم 26 والفرق بينهما = 7

عدد آيات سورة الشعراء 227 آية وعدد آيات سورة الأحزاب 73 آية والفرق بينهما = 77 + 77

ورد اسم اللّه في سورة الأحزاب 90 مرّة وورد في سورة الشعراء 13 مرّة والفرق بينهما = 77

مجموع الكلمات من بداية سورة الشعراء حتى نهاية سورة الأحزاب = 7938 كلمة.

وهذا العدد = 7 × 7 × 162

حقائق وعجائب!

حرف الخاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 7، وقد ورد هذا الحرف في السورتين معًا 77 مرّة!

حرف الظاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 17

وهذا الحرف ورد 17 مرّة في سورة الأحزاب وورد 17 مرّة في سورة الشعراء!

حرف الغين يأتي ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية بعد 18 حرفًا.

وهذا الحرف ورد في سورة الأحزاب 18 مرّة وورد في سورة الشعراء 18 مرّة أيضًا!

أوّل أحرف اسم «مُحمَّد» هو حرف الميم..

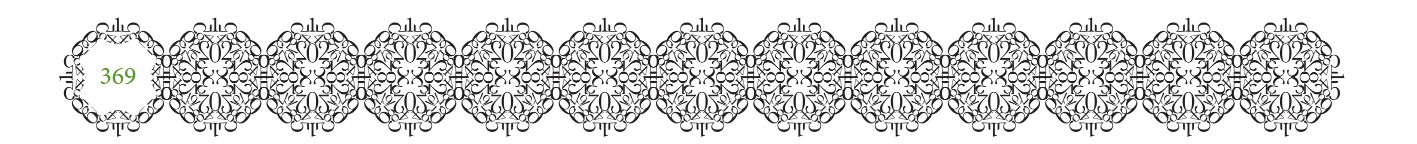
وهذا الحرف تكرّر في سورة الشعراء 481 مرّة وفي سورة الأحزاب 418 مرّة والفرق بينهما = 63

وهو عدد مماثل لعدد أعوام عمر مُحمَّد ﷺ !

مزيد من الحقائق..

أحرف اسم «مُحمَّد» تكرّرت في سورة الشعراء 591 مرّة وفي سورة الأحزاب 589 مرّة ومجموعهما = 1180

أحرف اسم «زيد» تكرّرت في سورة الشعراء 510 مرّات وفي سورة الأحزاب 544 مرّة ومجموعهما = 1054



الفرق بين مجموع تكرار أحرف «مُحمَّد» و«زيد» = 126، وهذا العدد يساوي 63 + 63 .. فتأمّل!

مزيد من التأكيد..

من بعد سورة الشعراء مباشرة حتى آخر سورة الأحزاب هناك 6618 كلمة، وهذا العدد = 6555 + 63

العدد 6555 هو مجموع تراتيب سور القرآن الكريم (1 + 2 + 3 + .. + 114)!

هناك 6 سور محصورة بين الشعراء والأحزاب، ومجموع ترتيب هذه السور الست هو 177

وهذا العدد = 114 + 63

حبّ رسول اللَّه

زيد بن حارثة من أوائل مَن آمن بالنبي ﷺ، وكان أمينًا لسرِّه وقائدًا لبُعوثه وسراياه، وأحَدَ خلفائِه على المدينة إذا غادرها، وقد أحبَّه النبي ﷺ وخلطَه بأهله وبنيه، وكان يشتاق إليه إذا غاب عنه، ويفرح بقدومه إذا عاد إليه، ولما شاع أمرحبِّ النبي ﷺ له، أطلق المسلمون عليه لقب «حبّ رسول اللَّه»، وهو اللَّقب الذي لم يتشرَّف به أحد غيره.

أحرف «مُحمَّد»

أحرف اسم «مُحمَّد» تكرّرت في سورة الشعراء 591 مرّة وفي سورة الأحزاب 589 مرّة ومجموعهما = 1180

العدد 1180 = 1140 + 40 .. فتأمّل!

العدد 1140 هو 114 × 10 والعدد 40 هو عمر النبي ﷺ عندما نزل عليه الوحي!

أحرف «زيد»

من أحرف «زيد» الثلاثة هناك حرف واحد فقط ضمن الحروف المقطَّعة، وهو الحرف الأوسط، أي حرف الياء!

أوّل أحرف «زيد»، وهو حرف الزاي، تكرّر في سورتي الشعراء والأحزاب 72 مرّة.

آخر أحرف «زيد»، وهو حرف الدال، تكرّر في سورتي الشعراء والأحزاب 156 مرّة.

مجموع تكرار الحرفين في السورتين = 114 + 114 .. فتأمّل!

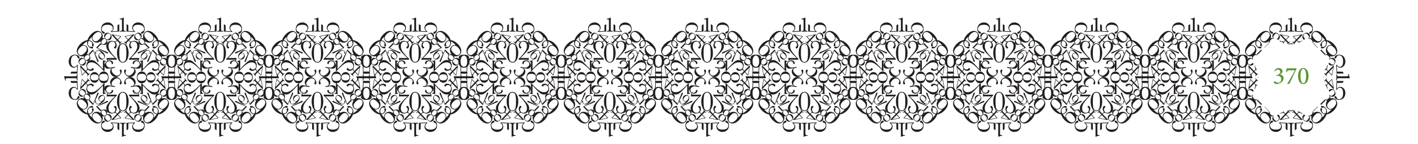
تأمّل أحرف «زيد» الثلاثة وموقعها في قائمة الحروف الهجائية..

حرف الزاي وترتيبه رقم 11 وحرف الياء وترتيبه رقم 28 وحرف الدال وترتيبه رقم 8

ومجموع الترتيب الهجائي لأحرف «زيد» الثلاثة = 47، وهذا هو ترتيب سورة مُحمَّد في المصحف!

الآن ما رأي الذين يتوهمون أن القرآن معجز عن طريق الرسم العثماني فقط؟!

إن عدد حروف سورة الأحزاب بحسب الرسم العثماني يقل 113 حرفاً عن عدد حروفها بحسب قواعد الإملاء الحديثة!!



استحواذ الشيطان

إذا تدبّرنا القرآن الكريم من أوّله إلى آخره فلن نجد ذكرًا لأحد من خلق اللّٰه ثلاث مرّات في آية واحدة إلّا فرعون والشيطان، عليهما لعنة اللّٰه، برغم أن الاثنين أبغض الخلق وألعنهم. فتأمّل هذه الآية من سورة المجادلة:

اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنْسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُوْلَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُوْنَ (19) المجادلة

هذه الآية هي الوحيدة في القرآن كلّه التي يرد فيها ذكر الشيطان 3 مرّات!

أوّل كلمة في هذه الآية، وهي كلمة (اسْتَحْوَذَ) تأتي بعد 70566 كلمة من بداية المصحف!

ما هو العجيب في هذا العدد؟ العدد 70566 يساوي 114 × 619

عجيب!! ماذا تلاحظ وماذا ترى؟ العدد 619 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 114

إذا تتبَّعت ترتيب كلمة (اسْتَحْوَذَ) من نهاية سورة المجادلة تجدها الكلمة رقم 83

وما العجيب في ذلك؟ هذا العدد أوّليّ، وترتيبه رقم 23 في قائمة الأعداد الأوّليّة!

114 هو عدد سور القرآن و23 هو عدد أعوام نزول القرآن.

كلمة (اسْتَحْوَذَ) تأتي بعد 392 كلمة من بداية سورة المجادِلة، وهذا العدد = 14 × 14 × 2

كلمة (اسْتَحْوَذَ) تأتي بعد 1682 حرفًا من بداية سورة المجادِلة، وهذا العدد = 29 × 29 × 2

14 هو عدد الحروف المقطّعة!

29 هو عدد السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة!

يا من استحوذ عليهم الشيطان!

تعالوا وتأمّلوا..

الآية الوحيدة التي ورد فيها ذكر الشيطان 3 مرّات جاءت في سورة المجادلة!

المجادلة هي السورة الوحيدة من بين سور القرآن التي ورد اسم اللّٰه في جميع آياتها!

أوّل كلمة في الآية تأتي بعد 70566 كلمة، وهذا العدد = 114 × 619

العدد 619 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 114، وهذا هو عدد سور القرآن!!

أوّل كلمة في الآية ترتيبها من نهاية السورة رقم 83

83 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 23 ، وهذا هو عدد أعوام الوحي!!

تأمّلوا العددين 114 و23 (عدد سور القرآن وعدد أعوام نزول القرآن)!

هذه حقائق يقينية دامغة لا يستطيع أحد أن يرفضها أو يجادل بشأنها!

والآن ما رأيكم في موضع الآية الوحيدة التي ورد فيها الشيطان 3 مرّات؟

هل أحصى مُحمَّد ﷺ كلمات القرآن ووضع أوّل كلمة في هذه الآية مكانها؟!

في هذا الموضع تحديدًا لا تتقدّم عنه ولا تتأخّر!

ولكن كيف عالج موضوع الأعداد الأوّليّة؟!

كيف جعل ترتيب الكلمة من بداية المصحف بعد 114 × 619؟!

هل كان يعلم أن العدد 619 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 114؟!

ولماذا جعل ترتيب الكلمة نفسها رقم 83 من نهاية السورة؟!

هل كان يعلم أن العدد 83 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 23 وبما يماثل عدد أعوام نزول الوحي؟!

تعالوا وتأمّلوا..

الترتيب الهجائي لأحرف أولى كلمات الآية (اسْتَحْوَذَ):

الحرف	ا	س	ت	ح	و	ذ	المجموع
ترتيبه الهجائي	1	12	3	6	27	9	58

مجموع الترتيب الهجائي لكلمة (اسْتَحْوَذَ) هو 58

أليس هذا هو ترتيب سورة المجادلة في المصحف؟!

حسنًا.. ننتقل الآن خطوة أخرى..

اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنْسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُوْلَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُوْنَ (19) المجادلة

نتأمّل مجموع تكرار أحرف كلمة (اسْتَحْوَذَ) في الآية نفسها:

الحرف	ا	س	ت	ح	و	ذ	المجموع
تكراره في الآية	16	3	1	3	3	2	28

مجموع أحرف (اسْتَحْوَذَ) في الآية هو 28

أليس هذا هو مجموع الحروف الهجائية!

كلمة (اسْتَحْوَذَ) تأتي بعد 392 كلمة من بداية سورة المجادِلة، وهذا العدد = 28 × 14

28 هو عدد الحروف الهجائية و14 هو عدد الحروف المقطّعة!

أليس هذا هو معنى الاستحواذ نفسه ومضمونه!

لغة الأرقام واضحة لا لبس فيها ولا غموض!!

الآن دعنا نتأمّل أوّل كلمتين في الآية (اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ)!

ماذا تلاحظ في هاتين الكلمتين؟

عدد حروفهما 11 حرفًا، بعدد تكرار اسم إبليس في القرآن!

حسنًا! وماذا بعد؟ أي حرف من حروف هاتين الكلمتين لم يتكرّر!

تعالوا وتأمّلوا نمط تكرار حروف (اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ) في الآية نفسها..

الحرف	ا	س	ت	ح	و	ذ	ع	ل	ي	هـ	م	المجموع
تكراره في الآية	16	3	1	3	3	2	1	9	4	4	3	49

ماذا تلاحظون؟ عدد حروف (اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ) هو 11 حرفًا وورد اسم إبليس في القرآن 11 مرّة!

مجموع تكرار حروف (اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ) في الآية هو 49، وهذا العدد = 7 × 7

ومعلوم ارتباط الشيطان في القرآن بالرقم 7، واسم الشيطان من 7 أحرف، ونقوم برجمه في الحج بعدد 7 حصيات، ونفعل ذلك 7 مرّات، وعدد الموبقات 7، وأبواب جهنم 7 أبواب، وورد ذكرها في القرآن 77 مرّة، وأمرنا النبي ﷺ أن نستجير منها عقب كل صلاة 7 مرّات، وهكذا يرتبط الشيطان وعواقب طاعته بالرقم 7

وتأمّلوا تكرار أحرف كلمة (اسْتَحْوَذَ) على مستوى سورة المجادلة:

الحرف	ا	س	ت	ح	و	ذ	المجموع
تكراره في الآية	369	38	63	29	182	36	717

تأمّلوا هذا العدد العجيب 717.. ماذا يعني؟

العدد 717 يساوي 619 + 98.. عجيب!

هل تذكر العدد 619 أم نسيته؟!

هذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 114

وماذا عن العدد 98؟! هذا العدد يساوي 7 × 7 + 7 × 7

آية الاستعاذة

انطلقوا من هذه الحقائق وتأمّلوا آية الاستعاذة في سورة النحل:

فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (98) النحل

الشيطان هو الكلمة رقم 7 في الآية!

ورقم الآية 98، وهذا العدد = 7 × 7 + 7 × 7

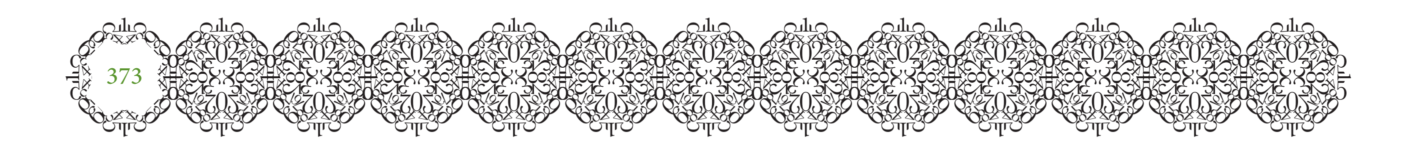
الصبر الجميل

وردت كلمة الصبر بجميع صيغها في القرآن 73 مرّة، ووصف بأنه جميل في 3 مواضع.

الموضع الأول جاء في سورة يوسف وعلى لسان يعقوب:

وَجَآؤُوا عَلَى قَمِيْصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيْلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُوْنَ (18) يوسف

رقم الآية 18 وعدد كلماتها 18 كلمة وعدد حروفها 73 حرفًا، بعدد تكرار كلمة صبر في القرآن!



الموضع الثاني جاء في سورة يوسف وعلى لسان يعقوب أيضًا:

قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (83) يوسف

عدد كلماتها 18 كلمة مثل شقيقتها السابقة تمامًا ورقمها 83 وعدد حروفها 70 حرفًا!

تأمّل رقم الآية 83.. فإلى ماذا يشير؟

صبر يعقوب على فراق ابنيه يوسف وبنجامين -عليهم السلام جميعًا- كان صبرًا جميلًا، ولكن أجمل من هذا الصبر هو صبر أيوب على المرض وفقد الأهل والابتلاء. إن نموذج أيوب هو من أروع نماذج الصبر الجميل!

وللتأكد، فإن عدد الكلمات بعد كلمة (جَمِيلٌ) في الآية رقم 83 من سورة يوسف = 10 كلمات!

عدد الحروف من آخر حرف من كلمة (جَمِيلٌ) في الآية نفسها وحتى نهاية الآية = 41 حرفًا!

ولذلك أدعوك أن تستحضر العدد 83 وتأمّل هذه الآية من سورة الأنبياء:

وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (83) الأنبياء

عدد كلمات هذه الآية 10 كلمات وعدد حروفها 41 حرفًا!

تأمّل هذا التوافق العجيب بين الألفاظ والأرقام!

ما تسكت عنه الألفاظ تفصح عنه الأرقام بوضوح!

لم ينص القرآن الكريم على صبر أيوب عليه السلام صراحة!

ولكن عندما جاء الحديث عن صبر يعقوب دلّتنا الأرقام إلى أيوب عليه السلام !

تذكَّر أن عدد حروف الآية الثانية 70 حرفًا، فلماذا جاء هذا العدد تحديدًا دون غيره؟!

لأن آخر موضع سوف يوصف فيه الصبر بأنه جميل في السورة التي ترتيبها رقم 70.. سورة المعارج!!

إمام الصابرين!

الآن نحن في رحاب آية تختلف اختلافًا كبيرًا عن آيتي سورة يوسف.. تأمّل:

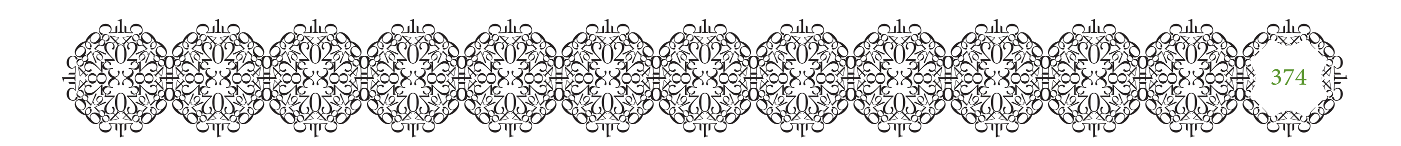
فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا (5) المعارج

عدد كلماتها 3 كلمات، وهو ما يعادل المرّات التي وُصف فيها الصبر بأنه جميل في القرآن!

الآية رقمها 5 والكلمة الأولى في الآية عدد أحرفها 5 أحرف والكلمة الأخيرة عدد أحرفها 5 أحرف، وأوّل أحرف كلمة (جميل) هو حرف الجيم وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 5، وترتيب الحرف نفسه من بداية الآية هو الحرف رقم 10، أي 5 + 5، وترتيبه من نهاية الآية رقم 5

تأمّل الترتيب الهجائي لحروف كلمات الآية:

الحرف	ف	ا	ص	ب	ر	ص	ب	ر	ا	ج	م	ي	ل	ا	المجموع
ترتيبه الهجائي	20	1	14	2	10	14	2	10	1	5	24	28	23	1	155
المجموع	47					27				81					155



تأمّل الآية فالمخاطب بها هو النبي مُحمَّد ﷺ.

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف أوّل كلمة من كلمات الآية الثلاث = 47، وهذا هو ترتيب سورة مُحمَّد!

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف الكلمة الثانية 27، وهذا العدد هو تكرار اسم الله في سورة مُحمَّد!

أوّل آية يرد فيها اسم مُحمَّد في القرآن عدد كلماتها 27 كلمة!

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف الكلمة الثالثة 81، وهذا العدد = 27 × 3

الآية التي ورد فيها اسم مُحمَّد في سورة مُحمَّد عدد حروفها 81 حرفًا!

العدد 27 = 3 × 3 × 3

والعدد 81 = 3 × 3 × 3 × 3

ولا ننسى أن الصبر وصف بأنه جميل 3 مرّات في القرآن، وهذا الموضع هو الثالث والأخير!

ولا ننسى كذلك أن اسم «مُحمَّد» في سورة مُحمَّد هو التكرار رقم 3 لاسم «مُحمَّد» من بداية المصحف!

محطة أخرى للعدد 41

لماذا تجلّى العدد 41 في آيتي سورة يوسف ولم يتجلَّ في الآية الأخيرة من سورة المعارج.

برغم أن الآية الأخيرة أولى بهذا العدد، إذ إن المخاطب فيها هو مُحمَّد ﷺ الذي تكرّرت أحرف اسمه ضمن الحروف المقطَّعة 41 مرّة؟! للإجابة دعنا نعد إلى الجدول السابق ونلتقط منه مجموع الترتيب الهجائي لحروف الآية، وهو 155

العدد 155 هو ببساطة عبارة عن 114 + 41.. والأوّل هو عدد سور القرآن!

ولكن العدد 155 يشير إلى أمر آخر مهم جدًّا!

تأمّل..

وردت آيات (الصبر الجميل) حصريًّا في سورتي يوسف والمعارج..

عدد آيات سورة يوسف 111 آية، وعدد آيات سورة المعارج 44 آية، ومجموع آيات السورتين = 155

علاقة أروع!

عدد آيات سورة المعارج 44 آية، واسم اللَّه تكرّر في سورة يوسف 44 مرّة!

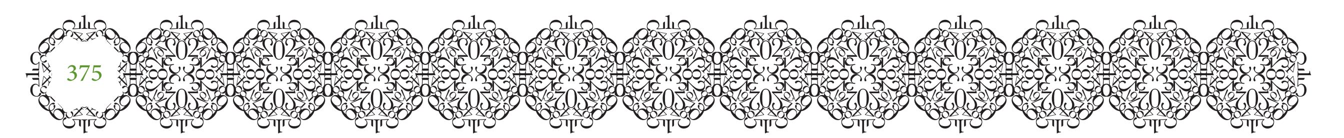
الصبر الجميل.. 40 سنة!

وَجَاؤُوا عَلَى قَمِيْصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيْلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُوْنَ (18) يوسف

قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيْلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيْعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيْمُ الْحَكِيْمُ (83) يوسف

عندما فقد سيدنا يعقوب ابنه يوسف -عليهما السلام- قال: «فَصَبْرٌ جَمِيلٌ»..

وعندما فقد ابنه بنجامين -عليهما السلام- قال أيضًا: «فَصَبْرٌ جَمِيلٌ»!



صبر يعقوب على فراق ابنه يوسف -عليهما السلام- 40 سنة، أي أنه ظل طوال 40 سنة صابرًا صبرًا جميلًا!

فهل في لغة الأرقام ما يشير إلى ذلك؟

عد إلى الآية الثانية واحسب عدد حروفها فستجد أن كلمة جميل جاءت قبل 40 حرفًا من نهاية الآية!

(عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيْعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيْمُ الْحَكِيْمُ)!

إن كل حرف من حروف هذا النص يمثل سنة من سنوات صبر يعقوب!

كل الجمال!

تأمّل هذه الآية جيدًا:

فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيْلًا (5) المعارج

هذه الآية موجّهة إلى النبي ﷺ ومعلوم أن الوحي نزل عليه وعمره 40 عامًا، ومنذ نزول الوحي عليه حتى انتقاله إلى الرفيق الأعلى ظل النبي ﷺ يتحمّل صنوف الأذى من المشركين والمنافقين واليهود، وظل في ذلك كلّه يضرب لنا أروع الأمثلة في الصبر الجميل! وهناك إشارة رائعة إلى العدد 40 ولكنها سوف تنقلنا من حدود «الصبر» إلى آفاق أخرى وكلمات أخرى وصفت جميعها بأنها جميلة! فإذا تدبّرت القرآن الكريم من أوّله إلى آخره تجد أن اللّه عزّوجلّ أمر نبيه مُحمَّدًا ﷺ بالصفح الجميل، والسراح الجميل، والهجر الجميل، والصبر الجميل.

الصفح الجميل صفح بلا عتاب.

والسراح الجميل سراح بلا ضرار.

والهجر الجميل هجر بلا أذى.

والصبر الجميل صبر بلا شكوى.

هذه الكلمات الأربع خاطب اللّه بها عبده ونبيه مُحمَّدًا ﷺ في 4 مواضع في القرآن، وهي على الترتيب:

وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيْلَ (85) الحجر

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيْلًا (28) الأحزاب

فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيْلًا (5) المعارج

وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُوْلُوْنَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيْلًا (10) المزمل

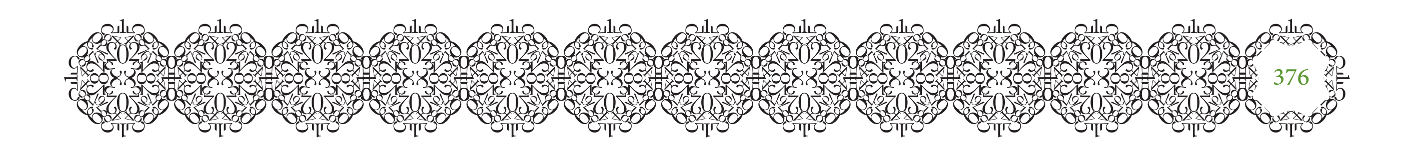
تأمّل..

عدد كلمات هذه الآيات الأربع هو 40 كلمة بالتمام والكمال لا تنقص ولا تزيد كلمة واحدة!

تأمّل عدد الآيات 4 آيات، ومجموع أرقامها = 128، وهذا العدد هو 4 × 4 × 4 + 4 × 4 × 4

الآن تأمّل هل ترى غير الرقم 4؟!

تأمّل رقم الآية الأخيرة 10 ومعلوم أن حاصل ضرب 4 × 10 = 40



آيات تدلّ على آيات

أرأيت كم هي معقَّدة المنظومة الإحصائية القرآنية! وكم هي متشابكة ومتداخلة بعضها في بعض، وكيف أن الآية رقم 5 من سورة المعارج قادتنا ودلّتنا على أخواتها الثلاث! إن ما نراه من البناء الإحصائي الرائع للقرآن العظيم لا يمثل سوى بقعة صغيرة جدًّا على قمة جبل جليدي ضخم جدًّا، ومع الأيام سوف تنحسر من حوله المياه شيئًا فشيئًا حتى يرى الناس أكبر مساحة منه!

العمل الصالح

تأمّل هذه الآية الكريمة:

> قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا (110) الكهف

ترتيب كلمة (أنما) من بداية المصحف هو 39304، وهذا العدد = 34 × 34 × 34

من أوّل حرف من الكلمة حتى نهاية الآية هناك 68 حرفًا، وهذا العدد = 34 + 34

ترتيب هذه الكلمة نفسها من نهاية الآية هو 17

العدد 68 = 34 + 34 والعدد 34 = 17 + 17

لاحظ «عَمَلًا صَالِحًا» في الآية جاءت قبل 5 كلمات من نهاية الآية وبعد 17 كلمة من بدايتها!

تأمّل رقم الآية 110 فهذا العدد = 55 + 55.. فهل ترى غير الرقم 5؟!

من هذه الآية التي رقمها 110 حتى نهاية المصحف ورد اسم اللّه 1100 مرّة!

تأمّل.. أنما!

بل الأعجب من ذلك كله تأمّل أحرف الكلمة نفسها (أنما):

الحرف	أ	ن	م	ا	المجموع
ترتيبه الهجائي	1	25	24	1	51
تكراره في الآية	19	5	8	19	51

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف (أنما) هو 51، وهذا العدد = 34 + 17

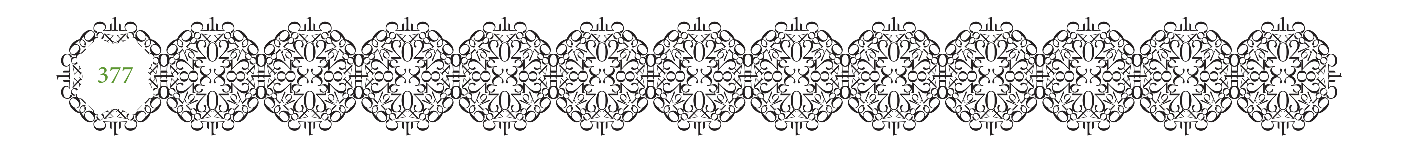
مجموع تكرار أحرف (أنما) في الآية نفسها هو 51، وهذا العدد = 34 + 17

إذا أسقطت حرف الألف المكرّر في كلمة (أنما) يكون مجموع الترتيب الهجائي للأحرف المتبقية 50

وهذا العدد يساوي 5 × 5 + 5 × 5

حرف النون تكرّر في الآية 5 مرّات، وهذا الحرف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 25، أي 5 × 5

حرف الراء تكرّر في الآية 5 مرّات، وهذا الحرف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 10، أي 5 + 5



تأمّل تكرار أحرف اسم اللّٰه في الآية:

حرف الألف تكرّر في الآية 19 مرّة.

حرف اللّام تكرّر في الآية 11 مرّة.

حرف الهاء تكرّر في الآية 4 مرّات.

هذه هي أحرف اسم (اللّٰه) تكرّرت في الآية 34 مرّة!

تأمّل وتذكَّر..

أحب الأعمال إلى الله الصلاة على وقتها، وأقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد!

عدد السجدات المفروضة في اليوم واللّيلة 34 سجدة!

عدد الركعات المفروضة في اليوم واللّيلة 17 ركعة!

عدد الصلوات المفروضة في اليوم واللّيلة 5 صلوات!

ضبط الجودة

يزخر العمل الإحصائي التطبيقي بالعديد من الإجراءات والأدوات للتأكُّد من دقة البيانات وصحتها، التي يتم جمعها من المصادر المختلفة وعبر وسائل وقنوات متعدّدة، وأهم هذه الأساليب المستخدمة لضبط الجودة هي حشد أكبر عدد من الأدلة والقرائن والبراهين التي تعزز الثقة بالبيانات التي يتم جمعها وتؤكد صحتها. وفيما يأتي سوف نستخدم الأسلوب نفسه لنؤكد دقة النتائج التي نستعرضها في هذا الكتاب.

ميزان النساء!

تأمّل هذه الآية الكريمة من سورة النساء:

وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا (128) النساء

كلمة (عَلَيْهِمَا) في هذه الآية ترتيبها رقم 2805 من بداية السورة، وهذا العدد = 33 × 85

كلمة (عَلَيْهِمَا) في هذه الآية ترتيبها قبل 957 كلمة من نهاية السورة، وهذا العدد = 33 × 29

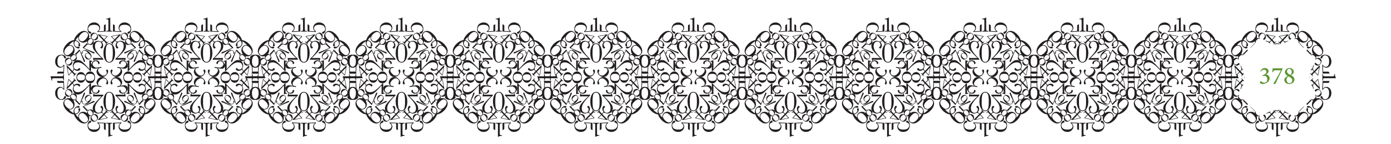
لاحظ العددين 85 و29

الأوّل عدد السور التي ورد فيها اسم الله، والثاني عدد السور التي لم يرد فيها اسم الله!

الأوّل عدد السور التي لا تبدأ بالحروف المقطَّعة، والثاني عدد السور التي تبدأ بالحروف المقطَّعة!

مجموع العددين 85 + 29 = 114، وهو عدد سور القرآن!

ماذا يعني ذلك؟



أن مجموع كلمات سورة النساء هو 3762 كلمة، وهذا العدد = 33 × 114

لاحظ تجلّيات الإيقاع نفسه!

عدد كلمات الآية 29 كلمة، بعدد السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة!

رقم الآية 128، وهذا العدد = 114 + 14

عدد سور القرآن + عدد الحروف المقطّعة!

هل تعجّبت من ذلك؟!

ولكن الأهم من ذلك كلّه لم أعرضه عليك بعد!

إذا بدأت بإحصاء كلمات القرآن من بداية المصحف، فإن كلمة (عَلَيْهِمَا) في هذه الآية ترتيبها رقم 12474

عجيب هذا العدد! أتعلم ماذا يعني؟ إنه يساوي 33 × 378

تأمّل العدد 378 جيدًا!

الآن ننتقل مباشرة إلى الآية التي ترتيبها رقم 378 من بداية المصحف، وهي:

وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ (85) آل عمران

تأمّل رقم الآية! إنه العدد 85 نفسه!

ليس ذلك فحسب!

إذا أحصيت عدد كلمات سورة النساء من نهايتها حتى كلمة (عَلَيْهِمَا) فسوف تجدها 957 كلمة!

والعدد 957 = 319 + 319 + 319

319 هو الفرق بين عدد آيات القرآن، ومجموع ترتيب سوره!

مجموع تراتيب سور القرآن (1 + 2 + 3 + .. + 114) = 6555

ومجموع آيات القرآن = 6236 آية، والفرق بينهما 6555 – 6236 = 319

بل هناك ما هو أعجب من ذلك كلّه!

تأمّل الكلمة نفسها «عَلَيْهِمَا».. 6 أحرف لم يتكرّر أيّ منها!

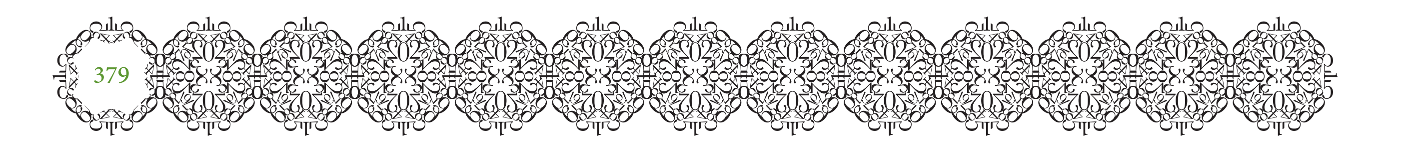
تأمّل فيما يلي الترتيب الهجائي لأحرف هذه الكلمة الستة:

الحرف	ع	ل	ي	هـ	م	ا	المجموع
ترتيبه الهجائي	18	23	28	26	24	1	120

تأمّل مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة «عَلَيْهِمَا» فهو 120، وهذا العدد = 114 + 6

114 هو عدد سور القرآن، و6 هو عدد أحرف الكلمة نفسها!

مع الانتباه إلى أن أحرف الكلمة الستة جميعها من الحروف المقطّعة!



بل الأمر أعجب من ذلك!!

دعنا نستدعِ آية النساء إلى هنا..

وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا (128) النساء

تأمّل قوله تعالى: فَلَا جُنَاْحَ عَلَيْهِمَا!

هذه الكلمات الثلاث «فَلَا جُنَاْحَ عَلَيْهِمَا» وردت في القرآن 4 مرّات!

وردت للمرّة الرابعة والأخيرة في هذه الآية من سورة النساء، وهي السورة رقم 4 في ترتيب المصحف!

جاءت بعد 8 كلمات من بداية الآية، وهذا العدد = 4 + 4

جاءت بعد 32 حرفًا من بداية الآية، وهذا العدد = 4 × 4 + 4 × 4

ولا تنسَ أن الآية رقمها 128، وهذا العدد = 4 × 4 × 4 + 4 × 4 × 4

عدد آيات سورة النساء 176 آية، وهذا العدد = 44 + 44 + 44 + 44

تأمّل جيدًا.. فهل ترى غير الرقم 4، وهو عدد تكرار «فَلَا جُنَاْحَ عَلَيْهِمَا» في القرآن!

بل هناك ما هو أعجب من ذلك!

تأمّل «فَلَا جُنَاْحَ عَلَيْهِمَا» فهي تتشكّل من عشرة أحرف هجائية هي:

الحرف	ف	ل	ا	ج	ن	ح	ع	ي	ه	م	المجموع
ترتيبه الهجائي	20	23	1	5	25	6	18	28	26	24	176

مجموع ترتيب أحرف «فَلَا جُنَاْحَ عَلَيْهِمَا» في قائمة الحروف الهجائية = 176

ولا تنسَ أن سورة النساء عدد آياتها 176 آية، وهذا العدد = 44 + 44 + 44 + 44

تأمّل الترتيب الهجائي لأحرف أوّل الكلمات الثلاث (فَلَا) فهو يساوي 44

كلمة «عَلَيْهِمَا» منفردة من دون «فَلَا جُنَاْحَ» وردت هي الأخرى في القرآن 8 مرّات، وهذا العدد = 4 + 4

وفي المرّات الأربع جاءت بعد سورة النساء!

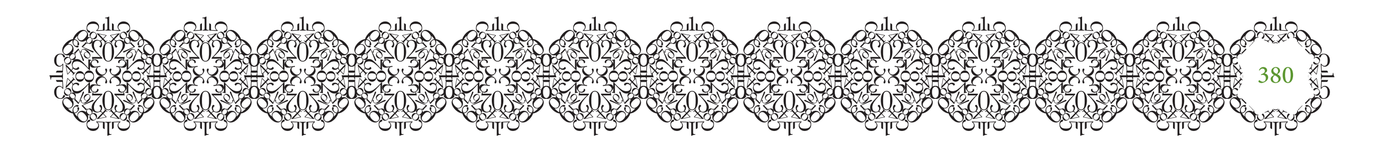
الآن دعنا نبحث لنرى أين وردت «فَلَا جُنَاْحَ عَلَيْهِمَا» للمرّة الأخيرة قبل سورة النساء..

فماذا تتوقّع؟ لقد وردت في هذه الآية من سورة البقرة:

> وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعلَى الْمَوْلُوْدِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوْفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُوْدٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُّمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوْفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ(233) البقرة

هل ترى ما يشدّ انتباهك في هذه الآية؟!

هذه الآية التي أمامك عدد كلماتها 64 كلمة، وهذا العدد = 4 × 4 × 4



العجيب أن «فَلَا جُنَاْحَ عَلَيْهِمَا» تأتي بعد 40 كلمة من بداية الآية!

والأعجب منه أن هذه الآية نفسها ترتيبها رقم 240 من بداية المصحف، وهذا العدد = 40 × 6

خاتمة النساء

تأمّل هذه الآية الكريمة من سورة النساء:

يَسْتَفْتُوْنَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيْكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَآ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ (176) النساء

آخر كلمة في هذه الآية هي آخر كلمة في سورة النساء أيضًا، ترتيبها من بداية السورة = 3762

وهذا العدد = 114 × 33

هذه الكلمة نفسها تأتي بعد 13431 كلمة من بداية المصحف، وهذا العدد = 407 × 33

تأمّل الإيقاع الأول: 114 × 33

وتأمّل الإيقاع الثاني: 407 × 33

الاختلاف هو بين العددين 114 و407

فما هي العلاقة بين هذين العددين؟

للإجابة عن هذا السؤال سوف أنتقل بك إلى الآية التي ترتيبها 407 من بداية المصحف، وهي:

يُؤْمِنُوْنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُوْنَ بِالْمَعْرُوْفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُوْنَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُوْلَئِكَ مِنَ الصَّالِحِيْنَ (114) آل عمران

الآن تأمّل رقم الآية! هو نفسه العدد 114 أليس كذلك؟!

قطرة ماء تتحدَّى البشر!

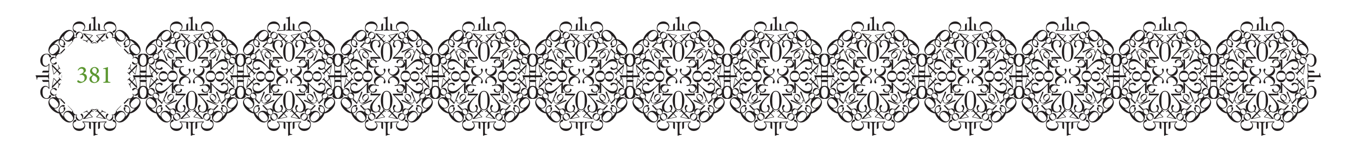
الماء من أشهر المركبات الكيميائية، وكل من درس أبجديات علم الكيمياء يعلم أن جزيء الماء يتكوّن من ذرتي هيدروجين وذرة أوكسجين، وترتبط هذه الذرات الثلاث بعضها مع بعض برابطتين تشكلان فيما بينهما زاوية قدرها 105 درجات، ما نتج منه أن جزيء الماء له قطبان كهربائيان يحمل أحدهما شحنتين موجبتين، ويحمل الآخر شحنة سالبة واحدة مكافئة، كما يعدّ الماء أشهر مذيب يعرفه الإنسان، ويدخل في كل الأنشطة الحيوية في الخليّة الحيّة في الحيوان والنبات. وهذه المعلومات البسيطة يعرفها كل من درس أصول الكيمياء عن الماء، ولكن ربما لا يعلم الكثيرون أن العلماء فشلوا حتى الآن في صناعة قطرة واحدة من الماء من هذين الغازين، إذ إن الرابط الكيميائي بينهما فيه سر لا يعلمه إلا اللّه، وقد باءت كل محاولات تركيب الماء في المعامل بالفشل!

إيقاع 11 و44

تأمّل هذه الآية الكريمة من سورة القمر:

فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ (11) القمر

هذه الآية رقمها 11 وتأتي بعدها 44 آية حتى نهاية سورة القمر!



كلمة (بِمَاء) في هذه الآية تأتي بعد 68596 كلمة من بداية المصحف، وهذا العدد = 6236 × 11

العدد 6236 هو مجموع آيات القرآن والعدد 11 هو رقم الآية!

كلمة (بِمَاء) في هذه الآية ترتيبها رقم 71 من بداية السورة!

قد تتعجّب من هذا العدد الذي قد يراه بعضهم لا معنى له في هذا الموضع! وحتى تزداد تعجّبًا من وجود هذا العدد سوف انتقل بك إلى محطة خارجية وأعود بك سريعًا، فنحن الآن في سورة القمر، وهي السورة رقم 54 في ترتيب المصحف وسوف ننتقل 11 خطوة إلى الوراء، تذكّر هذا العدد جيّدًا فهو رقم الآية، وسوف نجد أنفسنا وجهًا لوجه أمام سورة الزخرف، وهي السورة رقم 43 في ترتيب المصحف، حيث تلاحظ أن الفرق بين ترتيبها وترتيب سورة القمر هو 11.. وفي سورة الزخرف سوف نتوجه مباشرة إلى الآية رقم 11، وهي:

وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ (11) الزخرف

سوف تتعجّب كثيرًا إذا علمت أن كلمة (مَاء) في هذه الآية أيضًا ترتيبها رقم 71 من بداية السورة!

تأمّل..

ورد ذكر الماء في سورة القمر في الآية رقم 11 وفي ترتيب الكلمة رقم 71 من بداية السورة!

ورد ذكر الماء في سورة الزخرف في الآية رقم 11 وفي ترتيب الكلمة رقم 71 من بداية السورة!

ورد ذكر الماء في سورة القمر بعد 68596 كلمة من بداية المصحف، وهذا العدد = 6236 × 11

العدد 6236 هو مجموع آيات القرآن والعدد 11 هو رقم الآية!

علاقة الماء بالعدد 71

هذه العلاقة في غاية الأهميّة، وسوف نستعرضها بالتفصيل في موضع آخر خارج هذا السِّفْر!

ولكن عليك أن تعلم أن معدَّل المياه إلى اليابسة على سطح الكرة الأرضية هو 71: 29

أي أن الماء يحتل 71% من سطح الكرة الأرضية بينما تحتل اليابسة 29%

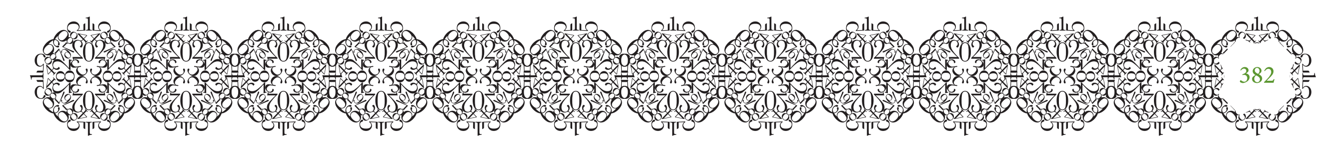
أوّل ذكر للماء في القرآن

تأمّل أين جاءت أوّل إشارة إلى الماء في القرآن..

الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً[11] فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (22) البقرة

تأمّل جيدًا.. لقد ورد لفظ الماء لأوّل مرّة في القرآن في الآية التي رقمها 22، أي 11 + 11 وفي ترتيب الكلمة رقم 11، ولكن الأعجب من ذلك أنك إذا قمت بإحصاء كلمات سورة البقرة من بدايتها فسوف تجد أن كلمة (مَاء) في هذه الآية ترتيبها رقم 253، والعجيب أنك إذا قمت بجمع أرقام الآيات من بداية سورة البقرة، أي من الآية رقم 1 حتى الآية رقم 22 تجدها أيضًا 253

والعدد 253 يساوي 11 × 23



تأمّل تجلّيات العددين 11 و23

العدد 11 هو ترتيب كلمة (مَاء) والعدد 23 هو عدد كلمات الآية نفسها!

قد يتبادر إلى الذهن من الوهلة الأولى أن العدد 23 يشير إلى عدد أعوام الوحي، إذ إن الوحي نزل من السماء كما نزل هذا الماء من السماء، وأن الوحي حياة للقلوب كما أن الماء حياة للأرض ومن عليها، ولكن الأمر غير ذلك تمامًا فالعدد 23 في هذا الموضع يشير إلى أمر آخر مختلف تمامًا! عجيب أمر المنظومة الإحصائية القرآنية، فإنها توظف الأعداد في الإشارة إلى العديد من المعطيات في وقت واحد، فلا تتضارب ولا تتناقض مهما تعدّدت وتنوّعت!

23 نوعًا من المياه

سوف نعود إلى موضوع الماء في القرآن، وسوف نبدأ بتتبّع جميع المواضع التي ورد فيها ذكر الماء، وسوف يلفت انتباهنا صفات متعدِّدة وأنواع مختلفة للماء وردت جميعها في القرآن، فتجد أولًا ماء الأمطار الذي ينزل من السماء إلى الأرض، فتنتفع به ومن عليها ويجري في مسالك معروفة كالأنهار والوديان والينابيع وغيرها، والماء السلسبيل، وهو ماء في غاية السلاسة وسهولة المرور في الحلق من شدة العذوبة، والماء الفرات، أي الشديد العذوبة، وماء الشرب بشكل عام، والماء المبارك الذي يحيي الأرض وينبت الزرع وينشر الخير، والماء الطهور، وهو العذب الطيب، والماء المسكوب الملطِّف للأرض ويعطي الإحساس بالراحة للعين، والماء المعين الذي يسيل ويسهل الحصول عليه والانتفاع به، والماء الغدق الوفير، والماء الثجاج، وهو السيل، وماء الأرض الذي خُلق معها، وهو في دورة ثابتة حتى قيام الساعة، وفي مواضع أخرى يصف الماء بأنه غير آسن، أي غير متغيّر الرائحة، والماء الغور الذي يذهب في الأرض ويغيب فيها فلا ينتفع منه، والماء المغيض، وهو الذي نزل في الأرض وغاب فيها، وماء مدين، وهو ماء البئر التي وردها موسى ﵇، والماء السراب الذي يحسبه الظمآن ماءً، والماء المنهمر، أي المتدفق بغزارة من السماء فيهلك الزرع والحرث، والماء الأجاج، أي شديد الملوحة، وتجده يصفه بالماء المهين، وهو الضعيف والحقير ويقصد به ماء الرجل لعدم تحمّل مكوّناته للعوامل الخارجية، ويصفه في موضع آخر بالماء الدافق لأنه يخرج في دفقات، والماء الصديد، وهو شراب أهل جهنم، والماء الحميم، أي شديد السخونة والغليان، وماء المهل، وهو الماء الذي يشوي الوجوه من شدّة غليانه.

وبشكل عام فإذا تتبَّعت موضوع المياه تجد أن هناك 23 نوعًا مختلفًا من المياه ورد ذكرها في القرآن!

الآن علمت لماذا تجلّى العدد 23 في أوّل موضع ورد فيه ذكر الماء في القرآن!

ولماذا جاء عدد كلمات أوّل آية يرد فيها لفظ الماء 23 كلمة تحديدًا!!

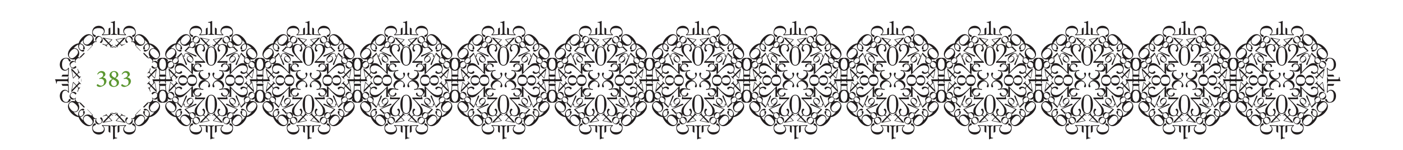
هذه الحقيقة تقودنا للتساؤل: كم مرّة ورد ذكر الماء في القرآن؟

قبل الإجابة عن هذا السؤال، نرغب في العودة إلى الآية الأولى مرّة أخرى لعرض حقيقة في غاية الأهميّة!

تأمّل..

الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (22) البقرة

لأهمية الماء في حياة الإنسان لا بدّ من أن يرتبط ذكر الماء لأوّل مرّة في القرآن بأمر مهم! تُرى ماذا يكون هذا الأمر؟! الآن سوف نفتح المصحف سويًا ونقوم بعملية بسيطة جدًّا لا تحتاج إلى مهارة، بل سوف نحسب على أصابع أيدينا من بداية المصحف حتى أوّل ذكر للماء في القرآن، أي في الآية رقم 22 من سورة البقرة!



كلمة (مَاء) في هذه الآية ترتيبها رقم 282 من بداية المصحف!

وهذا العدد هو نفسه مجموع تكرار اسم اللَّه في سورة البقرة!

وهو أكبر تكرار لاسم اللَّه في سور القرآن!

عدد حروف الآية نفسها 99 حرفًا، بعدد أسماء اللَّه الحسنى!

هل تذكر العددين 11 و44 في آية سورة القمر السابقة؟

الآن تأمّل مرّة أخرى أوّل آية يرد فيها ذكر الماء:

الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (22) البقرة

كلمة (مَاء) في هذه الآية ترتيبها رقم 11

كلمة (مَاء) في هذه الآية تأتي بعد 44 حرفًا من بداية الآية، وهذا العدد = 11 × 4

هذه الآية رقمها 22، وهذا العدد = 11 × 2

هذه الآية عدد حروفها 99 حرفًا، وهذا العدد = 11 × 9

كلمة (مَاء) في هذه الآية ترتيبها رقم 253 من بداية السورة، وهذا العدد = 11 × 23

مجموع أرقام الآيات من بداية سورة البقرة، أي من الآية رقم 1 حتى الآية رقم 22 يساوي 253، أي 11 × 23

وفي مشهد لاحق سوف نستعرض علاقة العدد 11 بالماء..

فقط عليك أن تتذكّر أن الماء ورد ذكره في القرآن 63 مرّة موزعة على 23 نوعًا مختلفًا وردت جميعها في القرآن!

إسلام الجن

خرج النبي ﷺ من الطائف عائدًا إلى مكة، حين يئس من ثقيف، وكان جسده الشريف ينزف دمًا من قسوة ما لاقاه من أهل الطائف، وقد وصف ذلك اليوم بأنه أسوأ أيام حياته، ولكن ما كان يخطر بباله ﷺ أن ربه عزّوجلّ قد أعدّ له مفاجأة لم يكن يتوقعها، ألا وهي إسلام الجن! فبينما كان في طريق عودته إلى مكة جلس تحت شجرة يتلو القرآن، استمع إليه نفر من الجن كانوا في طريقهم على غير موعد مع النبي ﷺ .. سنتابع في المشاهد الآتية إكمال هذه القصَّة من خلال الأرقام وسوف نحاول أن نجمع بين صورتين في لوحة واحدة: الصورة الأولى لنفر من الجن وهم يستمعون إلى القرآن من النبي ﷺ وهو في طريق عودته من الطائف، أما الصورة الثانية فهي من غار حراء على قمَّة جبل النور في مكَّة المكرَّمة، حيث الشعاع الأوّل من الوحي الذي أضاء أركان المعمورة من تلك البقعة!

خبر الجن!

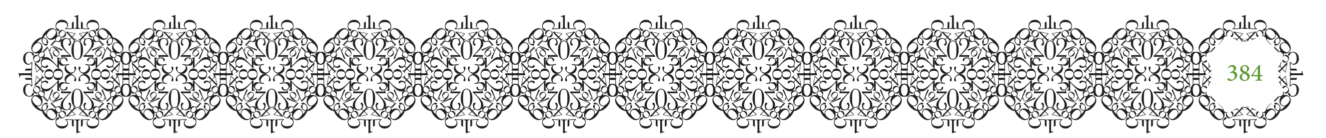
الآية الآتية تقدّم دليلًا مزدوجًا وحاسمًا على دقة الإحصاءات القرآنية التي نعرضها في هذا الكتاب.

تأمّل قول الجن في هذه الآية الكريمة من سورة الأحقاف:

قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ (30) الأحقاف

أوّل ما يلفت نظرك في هذه الآية أنها جاءت من 20 كلمة و78 حرفًا!

وكذلك أوّل ما نزل به الوحي من السماء وبإجماع الأمة 20 كلمة و78 حرفًا!



فتأمّل..

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5) العلق

تأكّد الآن بنفسك من أن عدد كلمات آية الأحقاف وحروفها مطابق تمامًا لأوّل ما نزل من الوحي!

الأهم من ذلك هو تكامل المعنى والمضمون مع كلام الجن وهم يبشرون ويستبشرون ببداية نزول القرآن!

الآن تأمّل هذه اللوحة الرائعة:

قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ (30) الأحقاف

20 كلمة و78 حرفًا

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5) العلق

إن مثل هذه المشاهد الرقمية الحاسمة تُفحم المكذبين بهذا القرآن!

يا ترى ماذا سيقولون عنها؟! هل سيتجرؤون على إنكارها؟! هيهات هيهات!!

تأمّل الخبر الذي تناقلته الجن بشأن القرآن العظيم في آية الأحقاف..

(سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ)

هذه الكلمات جاءت مباشرة بعد 529 كلمة من بداية السورة، وهذا العدد 529 = 23 × 23

معلوم أن عدد الأعوام التي تنزل خلالها القرآن 23 عامًا!

إذا قمت بإحصاء الكلمات من بعد كلمة (كِتَابًا) في الآية نفسها حتى نهاية السورة تجدها 114 كلمة!

بعدد سور القرآن!

وإذا قمت بحساب عدد حروف الخبر الذي تناقلته الجن في هذه الآية تجده 63 حرفًا، بعدد أعوام عمر النبي ﷺ !

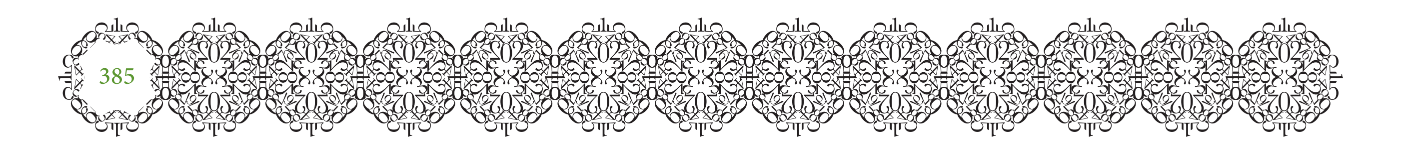
العدد 23 ينقلنا إلى أوّل آية في المصحف رقمها 23 لنرى عظمة القرآن في ترتيب حروفه وآياته.

فإلى هناك..

وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (23) البقرة

20 كلمة و78 حرفًا

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5) العلق



تطابق تام!

تناسق عجيب بين عدد كلمات أوّل آية في المصحف تتم فيها الإشارة إلى تنزيل الكتاب، وهو القرآن الكريم، وحروفها، وهي في الوقت نفسه أوّل آية رقمها 23، بعدد الأعوام التي تنزّل خلالها الكتاب، وهي بذلك تتطابق بشكل تام مع أوّل ما نزل به الوحي من السماء في عدد حروفها وعدد كلماتها!

الآن ما رأي الذين يتوهّمون أن القرآن الكريم معجز فقط عن طريق الرسم العثماني للمصحف؟! إن هذه اللوحة واللوحة السابقة لها أيضًا لا تنضبطان أبدًا بهذا الشكل إلا من خلال قواعد الإملاء الحديثة!

بداية الأحقاف

حم (1) تَنْزِيْلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيْزِ الْحَكِيْمِ (2) الأحقاف

الآن ما هي الكلمات المشتركة بينها وبين كلام الجن في الآية رقم 30 من السورة نفسها:

قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوْسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيْقٍ مُسْتَقِيْمٍ (30) الأحقاف

الآية رقم 2 عدد حروفها 29 حرفًا وإذا بدأت العدّ من الآية رقم 2، فإن الآية رقم 30 سوف يكون ترتيبها رقم 29 وعدد حروف هذه الآية 78 حرفًا ومعلوم أن مجموع الحروف المقطّعة في القرآن الكريم 78 حرفًا وعدد السور التي تبدأ بهذه الحروف 29 سورة! وسورة الأحقاف هي إحدى هذه السور.

انتبه في الآية رقم 2 إلى (تَنْزِيلُ الْكِتَابِ) وفي الآية رقم 30 إلى و(كِتَابًا أُنزِلَ)!

في الآية رقم 2 تقدّم التنزيل وتأخّر الكتاب وفي الآية رقم 30 تقدّم الكتاب وتأخّر التنزيل!

هذا التقديم والتأخير يقتضيه تمام المعنى المراد وفي الوقت نفسه يتطلّبه كمال البناء الإحصائي للقرآن! كيف؟

إذا قمت بحساب عدد الكلمات بين (تَنْزِيلُ) في الآية رقم 2 و(أُنزِلَ) في الآية رقم 30 تجدها 529 كلمة!

إذا قمت بحساب عدد الكلمات من (الْكِتَابِ) في الآية رقم 2 و(كِتَابًا) في الآية رقم 30 تجدها 529 كلمة!

وفي جميع الحالات، فإن العدد 529 = 23 × 23، وهو ما يماثل تمامًا عدد أعوام الوحي!

وموضوع الآيتين هو تنزيل الكتاب الذي تم في 23 عامًا!

مزيد من التأكيد..

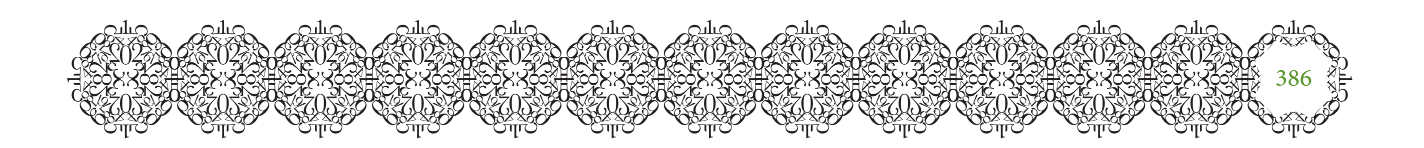
سورة الأحقاف ترتيبها في المصحف رقم 46، وهذا العدد = 23 + 23

ترتيب السور من بداية المصحف حتى سورة الأحقاف 1081

وهذا العدد = 23 × 23 + 23 × 23 + 23

ترتيب السور من بعد سورة الأحقاف حتى نهاية المصحف 5474، وهذا العدد = 23 × 238

الأعجب من ذلك كلّه لم أعرضه عليك بعد!



دعني استدعِ الخبر الذي تناقلته الجن مرّة أخرى:

قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوْسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيْقٍ مُسْتَقِيْمٍ (30) الأحقاف

الآن سوف نقوم بإحصاء كلمات القرآن كلمة كلمة من بداية المصحف حتى نتوقَّف عند عتبة هذا الخبر!

ماذا تتوقع؟

هذا الخبر جاء مباشرة بعد 65550 كلمة من بداية المصحف، وهذا العدد = 6555 × 10

ولا تنسَ أن العدد 6555 هو مجموع تراتيب سور القرآن (1 + 2 + 3 + .. + 114)!!

تأمّل..

الآية الأولى من سورة الجن:

قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا (1)

ترتيب السورة 72 + عدد آياتها 28 + عدد كلمات الآية + رقم الآية = 114 .. عدد سور القرآن!

قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوْسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيْقٍ مُسْتَقِيْمٍ (30) الأحقاف

عدد حروف هذه الآية 78 حرفًا، وهذا العدد = 13 × 6

من بداية السورة حتى هذه الآية ورد اسم اللَّه 13 مرّة!

من بداية المصحف حتى هذه الآية ورد اسم اللَّه 2314 مرّة، وهذا العدد = 13 × 178

من هذه الآية حتى نهاية المصحف ورد اسم اللَّه 390 مرّة، وهذا العدد = 13 × 30

30 هو رقم الآية نفسها!

لوحة مميزة

قبل أن نسدل الستار على هذا المشهد نتأمّل معًا هذه اللَّوحة:

وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُوْنَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوْهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِيْنَ (29) الأحقاف

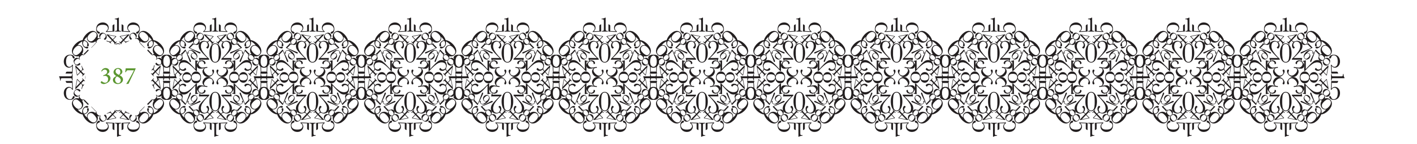
قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوْسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيْقٍ مُسْتَقِيْمٍ (30) الأحقاف

بداية خطاب الجن هي الكلمة رقم 529 من بداية السورة وهذا العدد = 23 × 23

جاء الخطاب بعد 65550 كلمة من بداية المصحف وهذا العدد = 23 × 114 × 25

العدد 65550 = 6555 × 10، ومجموع تراتيب سور القرآن (1 + 2 + 3 + .. + 114) = 6555

عليك أن تنتبه إلى أن 23 هو عدد أعوام الوحي!



الأركان الأربعة

تأمّل موضع هذه الآية من سورة الأنعام:

قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (162) الأنعام

آخر كلمة في هذه الآية ترتيبها رقم 19266 من بداية المصحف، وهذا العدد = 13 × 13 × 114

اسم اللّه تكرّر في القرآن الكريم 2704 مرّات، وهذا العدد = 13 × 13 × 16

تشابه كبير بين الأنماط!

نتدبّر الآية جيّدًا فنجد أن اللّه عزّوجلّ يذكرلنا أربعة أمور ينبغي ألا تُصْرَف إلا له سبحانه وتعالى، ويبدأها بعمدة الأركان.. الصلاة، التي تشتمل على جميع أركان الإسلام، كما سوف نوضح ذلك لاحقًا في فصل مستقل، ويذكر لنا «النسك»، وهو عبادة، ويطلق بالأخص على أفعال كثيرة في الحج، والحياة هبة اللّه، ويجب ألا نصرفها في غير ما يرتضيه عزّوجلّ، وينبغي أن تكون حياتنا للّه لا لشهواتنا، وينبغي أن يكون مماتنا للّه لا لورثتنا.

نبدأ بالركن الركين وأوّل هذه الأمور الأربعة (صَلَاتِي):

قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (162) الأنعام

ترتيب كلمة (صَلَاتِي) في هذه الآية من بداية سورة الأنعام هو رقم 2992

هذا العدد عجيب! هل تعلم إلى ماذا يشير؟

تأمّل..

العدد 2992 الذي هو ترتيب كلمة (صَلَاتِي) من بداية سورة الأنعام = 34 × 22 × 4

هذا العدد نفسه 2992 = 17 × 22 × 8

العدد 17 يماثل عدد الركعات المفروضة في اليوم واللّيلة!

العدد 34 يماثل عدد السجدات المفروضة في اليوم واللّيلة!

العدد 22 = 5 + 17 ويماثل عدد الصلوات + عدد الركعات المفروضة في اليوم واللّيلة!

انتقل إلى الكلمة التالية لها مباشرة (وَنُسُكِي) وترتيبها من بداية السورة رقم 2993

هل تعلم إلى ماذا يشير هذا العدد؟ هذا العدد = 41 × 73 .. فتأمّل!

العدد 41 أوّليّ، وهو مجموع تكرار أحرف اسم اللّه ضمن الحروف المقطّعة!

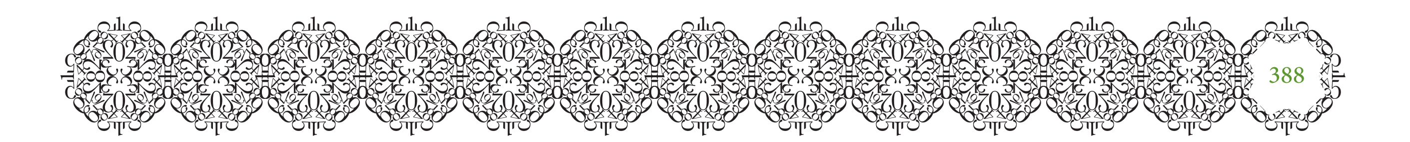
العدد 73 أوّليّ، وهو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم اللّه!

مجموع العددين 41 + 73 = 114 عدد سور القرآن الكريم!

تأمّل..

الكلمة التالية لها مباشرة (وَمَحْيَايَ) وترتيبها من بداية السورة رقم 2994، وهذا العدد = 499 × 6

الكلمة التالية لها مباشرة (وَمَمَاتِي) وترتيبها من بداية السورة رقم 2995، وهذا العدد = 599 × 5



تأمّل الآية الآتية:

لَا شَرِيْكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَاْ أَوَّلُ الْمُسْلِمِيْنَ (163) الأنعام

أوّل ما يلفت نظرك في هذه الآية أن رقمها 163 عدد أوّليّ!

وأن ترتيب أوّل كلمة في هذه الآية رقم 2999 من بداية السورة، وهذا العدد أوّليّ! لماذا؟ لاحظ كيف بدأت الآية (لَا شَرِيكَ لَهُ) ومعلوم أن الأعداد الأوّليّة لا تقبل القسمة على أي عدد إلا نفسها والرقم واحد، وبذلك فهي تنسجم تمام الانسجام مع المعنى المراد!

بل إذا بحثت في آيات القرآن كلّها فسوف تجد أن هناك 71 آية تبدأ بكلمة (لَا) والعدد 71 أوّليّ، وأن ترتيب الآية رقم 163 من سورة الأنعام يأتي رقم 13 بين الآيات التي تبدأ بكلمة (لَا)، وهذا العدد أيضًا أوّليّ، وإذا تتبَّعت الآيات التي تبدأ بكلمة (لا) من نهاية المصحف فستجد أن ترتيب هذه الآية نفسها رقم 59، وهذا العدد أيضا أوّليّ، بل إذا بحثت عن الآيات التي تبدأ بالأشكال الثلاثة للكلمة (لا/ ولا/ فلا) فستجد أن هناك 186 آية تبدأ بإحدى هذه الكلمات الثلاث، وأن الآية رقم 163 ترتيبها رقم 37 بين هذه الآيات، وهذا العدد أوّليّ!

كل ذلك بما ينسجم مع مضمون الآية التي بدأت بقوله تعالى: (لَا شَرِيكَ لَهُ)!

ستّار العيوب

تباركت وتعاليت يا غفار الذنوب، ويا ستّار العيوب، فأنت الذي تقبل التوبة عن عبادك، وتعفو عن السيئات. سبحانك جلّ شأنك من أسمائك الغفور التوّاب، تبسط يدك باللّيل ليتوب مسيء النهاروتبسط يدك بالنهار ليتوب مسيء اللّيل، ومن عظيم فضلك أنك تحب العبد الأوّاب التوّاب.

التوبة

وردت التوبة معرّفة بالألف واللام 4 مرّات في القرآن في 4 آيات هي:

إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِيْنَ يَعْمَلُوْنَ السُّوْءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوْبُوْنَ مِن قَرِيْبٍ فَأُوْلَئِكَ يَتُوْبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيْمًا حَكِيْمًا (17) النساء

وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِيْنَ يَعْمَلُوْنَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ وَلَا الَّذِيْنَ يَمُوْتُوْنَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُوْلَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيْمًا (18) النساء

أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيْمُ (104) التوبة

وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُوْ عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُوْنَ (25) الشورى

أوّل ما وردت (التوبة) في سورة النساء، وهي السورة رقم 4

أوّل ما وردت (التوبة) جاءت بعد 4 أحرف من بداية الآية!

أوّل ما وردت (التوبة) جاءت بعد 16 آية من بداية السورة، وهذا العدد = 4 × 4

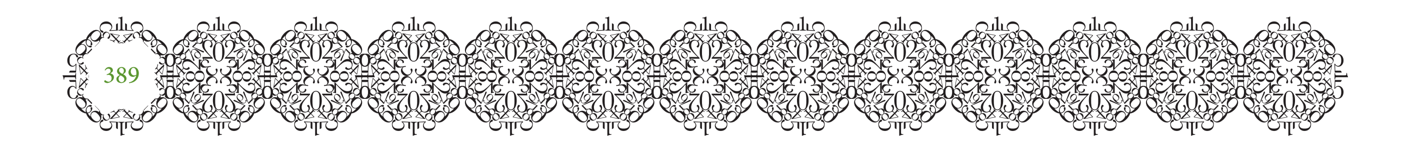
الآية الأولى عدد كلماتها 20 كلمة، وهذا العدد = 4 × 5

الآية الثانية عدد كلماتها 24 كلمة، وهذا العدد = 4 × 6

الآية الثالثة عدد كلماتها 16 كلمة، وهذا العدد = 4 × 4

الآية الرابعة عدد كلماتها 12 كلمة، وهذا العدد = 4 × 3

مجموع أرقام الآيات = 164، وهذا العدد = 4 × 41



4 هو عدد تكرار كلمة (التوبة) في القرآن!

4 هو أيضًا عدد أحرف اسم اللّٰه!

41 هو مجموع تكرار أحرف اسم اللّٰه ضمن الحروف المقطّعة!

فاقصص القصص

تأمّل هذه الآية من سورة الأعراف:

> وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِيْنَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُوْنَ (176) الأعراف

الآن.. تأمّل جيّدًا موضع كلمة «القصص» في هذه الآية ترتيبها رقم 28

لماذا جاءت في هذا الترتيب دون غيره؟

افتح المصحف الآن لتتأكد أن سورة القصص ترتيبها رقم 28

وقبل أن تغلق المصحف انتقل إلى آخر آية في السورة لتتأكد أن عدد آيات سورة القصص 88 آية!

انظر إلى رقم آية الأعراف نفسها تجده 176، وهذا العدد = 88 + 88

لا تبتعد كثيرًا، قم بعدّ حروف الآية نفسها من بدايتها، وتوقف عند أوّل حروف كلمة (الْقَصَصَ) ستجدها 116 حرفًا!

وهذا العدد يساوي 28 + 88 .. ترتيب سورة القصص + عدد آياتها!

ما رأيك؟

هل هذه المعطيات الواضحة والمبسّطة جدًّا، من التكلّف الذي لا فائدة منه؟!!

لماذا جاءت كلمة (الْقَصَصَ) في ترتيب الكلمة رقم 28، ولماذا جاء رقم الآية من مضاعفات العدد 88؟!

ألا يدلّ ذلك على أن القرآن منظوم وفق نظام إحصائي محكم يراعي أدق التفاصيل؟!

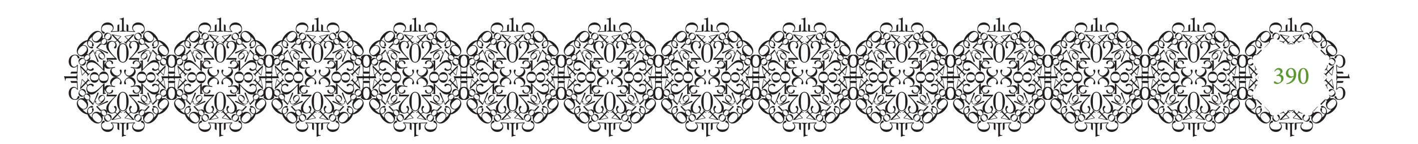
ألا يدلّ ذلك على أن الأرقام والأعداد لها لغتها الخاصة كما للحروف والكلمات لغتها؟!

قد يتبادر إلى ذهن بعضهم تساؤل حول رقم الآية، فلماذا جاء 176، أي 88 + 88، ولم يأتِ 88 فقط؟!

فهل إذا استبدلنا العدد 88 برقم الآية يمكن أن يؤدي المهمة نفسها؟ الإجابة قطعًا لا؟

لأن القرآن الكريم يوظف الرقم ليؤدّي أكثر من مهمة في وقت واحد، قد ننتبه لبعضها، ولكن علينا أن نتيقن بأننا نجهل جلّها، بل أكاد أجزم أننا نجهلها كلّها! إذا كانت هذه الآية منعزلة عن غيرها من آيات القرآن الكريم فإني أقول لك إن العدد 88 يمكن أن يؤدي المهمة نفسها، ولكن المنظومة الإحصائية القرآنية ليست جزرًا معزولة بعضها عن بعض، وإنما جسد متكامل ونسيج رقمي معجز يربط جميع مكوّنات القرآن العظيم بعضها ببعض!

إذًا لماذا جاء رقم الآية 176؟ لأن هناك سورتين في القرآن العظيم عدد آيات كل منهما 88 آية، وهما سورة القصص وسورة ص، وأن رقم الآية 176 يساوي 88 × 2 وأن هذه الآية مرتبطة ارتباطًا عضويًا بسورة ص كما أنها مرتبطة بسورة القصص. كما أن العدد 176 يؤدي وظائف أخرى إلى هذه الآية نفسها، وسوف نرى بعض ملامحها بعد قليل، وتذكّر أن حرف الصاد ورد للمرة الأولى في ترتيب الحرف رقم 88 من بداية المصحف!



المقطع الأخير

تأمّل المقطع الأخير من الآية: «فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُوْنَ»..

عدد حروفه 22 حرفًا، وعدد كلماته 4 كلمات وبذلك، فإن 22 × 4 = 88، وهو عدد آيات سورة القصص!

وتأمّل عدد حروف هذا المقطع من الآية أيضًا: «ذَّلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا»..

عدد حروفه 28 حرفًا، وهو ترتيب سورة القصص في المصحف!

لاحظ رقم الآية 176 = 44 + 44 + 44 + 44

عدد حروف الآية 132 حرفًا، وهذا العدد = 44 + 44 + 44

وبذلك يكون الفرق بين رقم الآية وعدد حروفها = 44

ولكن لماذا يتجلّى العدد 44 في هذا المقام؟

انظر إلى الترتيب الهجائي لأحرف الكلمة السابقة لكلمة «القصص»، وهي كلمة «فاقصص»!!

حرف الفاء ترتيبه الهجائي رقم 20

حرف الألف ترتيبه الهجائي رقم 1

حرف القاف ترتيبه الهجائي رقم 21

حرف الصاد الأوّل ترتيبه الهجائي رقم 14

حرف الصاد الثاني ترتيبه الهجائي رقم 14

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة «فاقصص» = 70 وبذلك تكون النتيجة 70 + 44 = 114

تأكيد العلاقة

تأمّل الترتيب الهجائي لأحرف الكلمة التالية لكلمة «القصص»، وهي كلمة «لعلهم»:

الحرف	ل	ع	ل	هـ	م	المجموع
ترتيبه الهجائي	23	18	23	26	24	114

تأمّل مجموع الترتيب الهجائي لأحرف الكلمة .. 114

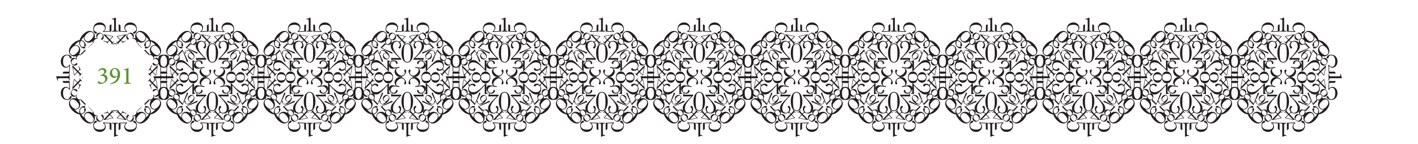
تأمّل هذه الآية من سورة القصص:

فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوْكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِيْنَ (25) القصص

كلمة (الْقَصَصَ) في هذه الآية هي التي منحت السورة هذا الاسم!

ترتيب كلمة (الْقَصَصَ) في هذه الآية رقم 390 من بداية السورة.. وهذا العدد = 88 + 88 + 88 + 88 + 38

قد تتعجب إذا علمت أن العدد 38 هو ترتيب سورة ص في المصحف، وهي السورة التي عدد آياتها 88 آية!



يا أهل الكتاب

ورد النداء المباشر «يا أهل الكتاب» في القرآن 6 مرّات!

ورد النداء غير المباشر «قل يا أهل الكتاب» في القرآن 6 مرّات!

ورد النداء المباشر وغير المباشر لأهل الكتاب في سورة آل عمران 6 مرّات!

ورد النداء المباشر لأهل الكتاب في هذه الآيات:

> يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّوْنَ فِي إِبْرَاهِيْمَ وَمَا أُنْزِلَتِ التَّوْرَاةُ وَالْإِنْجِيْلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُوْنَ (65) آل عمران
>
> يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُوْنَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُوْنَ (70) آل عمران
>
> يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُوْنَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوْنَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ (71) آل عمران
>
> يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِيْنِكُمْ وَلَا تَقُوْلُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيْحُ عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُوْلُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوْحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُوْلُوا ثَلَاثَةٌ انتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُوْنَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيْلًا (171) النساء
>
> يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُوْلُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيْرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُوْنَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُوْ عَنْ كَثِيْرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُوْرٌ وَكِتَابٌ مُبِيْنٌ (15) المائدة
>
> يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُوْلُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُوْلُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيْرٍ وَلَا نَذِيْرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيْرٌ وَنَذِيْرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ (19) المائدة

عكس العدد لعكس المعنى!

مجموع أرقام هذه الآيات الست = 411، وهذا العدد هو معكوس العدد 114

ولكن لماذا جاء مجموع أرقام الآيات، التي تضمَّنت خطابًا مباشرًا لأهل الكتاب، عددًا يماثل عدد سور القرآن الكريم، ولكن بصورة معكوسة؟! الآية الأخيرة من سورة الفاتحة تجيب عن هذا السؤال وسوف نشير إليها بعد قليل.

إذا نظرت إلى العدد 411 من زاوية أخرى تجده يساوي 114 + 114 + 114 + 23 + 23 + 23

العدد 114 هو مجموع سور القرآن والعدد 23 هو عدد أعوام الوحي!

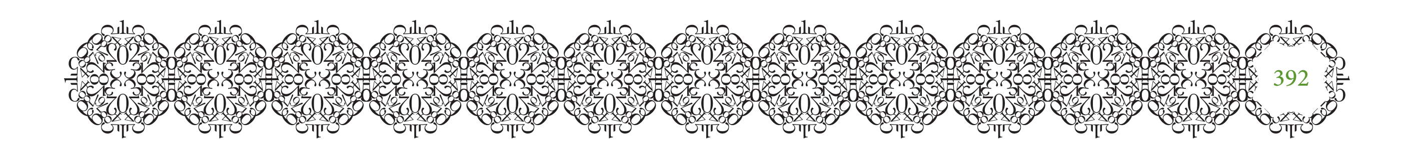
مجموع كلمات هذه الآيات الست = 143 كلمة.

وعدد حروف أوَّلى سور القرآن، وهي سورة الفاتحة 143 حرفًا!

العدد 143 = 114 + 29

عدد سور القرآن + عدد كلمات سورة الفاتحة!

ولكن لماذا ارتبط النداء المباشر لأهل الكتاب بسورة الفاتحة؟



تأمّل آخر آيتين في السورة:

اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ (6) صِرَاطَ الَّذِيْنَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّيْنَ (7) الفاتحة

والصراط المنعوت بهذه الآية هو الصراط المستقيم، صراط الذين أنعم اللّه عليهم، وهم أهل الهداية والاستقامة، غير صراط المغضوب عليهم وهم الذين علموا الحق وعدلوا عنه، وهم اليهود، ولا صراط الضالين وهم الذين فقدوا العلم، فهم هائمون في الضلالة لا يهتدون إلى الحق، وهم النصارى. أما الصراط المستقيم فهو مشتمل على العلم بالحق والعمل به، واليهودُ فقدوا العمل، والنصارى فقدوا العلم، ولهذا كان الغضب لليهود، والضلال للنصارى، والاثنان معًا هم أهل الكتاب. وأينما ورد النداء «يا أهل الكتاب» في القرآن فهو موجّه إلى اليهود والنصارى معًا دون غيرهم. وإننا نسأل ربنا عزّوجلّ في كل يوم الهداية إلى الصراط المستقيم على الأقل 17 مرّة في اليوم واللّيلة، بعدد الركعات المفروضة علينا! وهذا الصراط الذي نطلب الهداية إليه هو عكس (غير) صراط أهل الكتاب (المغضوب عليهم والضالين)!

الآن علمت لماذا جاء مجموع أرقام هذه الآيات الست = 411، وهو معكوس العدد 114

والعدد 114 هو عدد سور القرآن، وهو الصراط المستقيم، وهو المصدر الأوّل للهداية!

بياتًا أو نهارًا

تأمّل هذه الآية:

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ بَيَاتًا أَوْ نَهَارًا مَاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُوْنَ (50) يونس

تأمّل الكلمات التي تحتها خط في الآية: (بَيَاتًا أَوْ نَهَارًا).. فهي تتوسَّط سورة يونس تمامًا!

قم بعدّ حروف الكلمات نفسها (بَيَاتًا أَوْ نَهَارًا) تجدها 12 حرفًا!

قم بعّد كلمات الآية تجدها 12 كلمة!

قم بعدّ كلمات سورة يونس من بدايتها حتى كلمة (بياتًا) تجدها 919 كلمة!

قم بعدّ كلمات سورة يونس من نهايتها حتى كلمة (نهارًا) تجدها 919 كلمة!

العدد 919 أوّليّ! اعرضه على قائمة الأعداد الأوّليّة، وسوف تلاحظ الآتي:

العدد 919 ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 157، وهذا العدد أوّلي أيضًا!

العدد 157 ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 37، وهذا العدد أوّليّ أيضًا!

ولكن ما هو ترتيب العدد 37 في قائمة الأعداد الأوّليّة؟

ترتيبه رقم 12.. هل تذكر هذا العدد؟

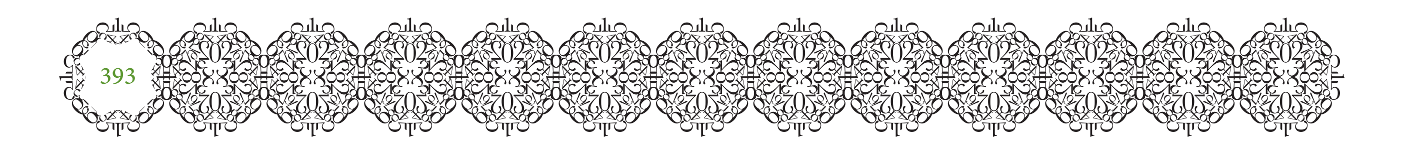
الكلمات (بَيَاتًا أَوْ نَهَارًا) عدد حروفها 12 حرفًا!

الآية نفسها عدد كلماتها 12 كلمة!

12 هو عدد ساعات النهار كما انه عدد ساعات الليَّل (بياتاً)!

فتأمّل كيف تتحدّث الأرقام!!

وتأمّل كيف تتفاعل الأرقام لتجسّد المعنى المطلوب بطريقة معجزة!



سؤال مفتوح!

هذه الأعداد الأوّليّة التي ظلّت عبر القرون ولا تزال، جيلًا بعد جيل، لغزًا يحيّر العالم، ومعضلة تتحدّى العقل البشري، بكل ما أوتي من ملكات الذكاء الفطري وجبروت الذكاء الصناعي.. هل كان مُحمَّد ﷺ على علم بأسرارها وسلوكها وخصائصها، ولذلك قام بترتيب كلمات سورة يونس واختار من بينها 12 حرفًا فوضعها في قلب هذه السورة تمامًا حتى يتجلّى لنا عن يمينها العدد 919 ويتجلّى لنا عن شمالها العدد 919 لأن هذا عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 157 وأن هذا بدوره عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 37 وأن هذا الأخير أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّلية رقم 12؟! هذا السؤال سوف يظلّ سؤالًا مفتوحًا إلى يوم القيامة، وحجّة دامغة لكل من له أدنى شكّ في عظمة القرآن ومصدره!

مُلك سليمان

تأمّل هذه الآية من سورة ص:

قَالَ رَبِّ اغْفِرْلِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ (35) ص

تأمّل الكلمات التي تحتها خط: (رَبِّ اغْفِرْلِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِيْ)..

هذه الكلمات عددها 11 كلمة!

قم بعد كلمات سورة ص من بدايتها وسوف تجد أن:

الكلمة الأولى من هذه الكلمات ترتيبها رقم 363 من بداية سورة ص، وهذا العدد = 11 × 11 × 3

الكلمة الأخيرة من هذه الكلمات ترتيبها رقم 363 من نهاية سورة ص، وهذا العدد = 11 × 11 × 3

الكلمات عددها 11 كلمة وجاءت بعد 11 × 11 × 3 كلمة من بداية السورة!

الكلمات عددها 11 كلمة وجاءت قبل 11 × 11 × 3 كلمة من نهاية السورة!

جاءت الكلمات نفسها بعد 3 أحرف من بداية الآية وقبل 3 كلمات من نهايتها!

أشراط الساعة

تأمّل هذه الآية من سورة مُحمَّد:

فَهَلْ يَنْظُرُوْنَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ (18) مُحمَّد

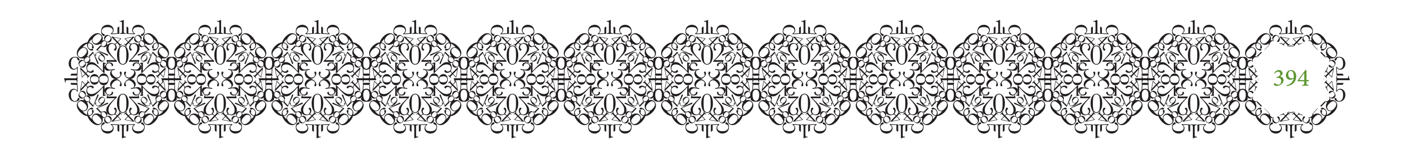
تأمّل كيف تتوسَّط كلمة (فَقَدْ) الآية تمامًا 7 كلمات قبلها و7 كلمات بعدها!

قد تتعجّب إذا علمت أن هذه الكلمة نفسها (فَقَدْ) تتوسَّط سورة مُحمَّد تمامًا 270 كلمة قبلها و270 كلمة بعدها!

إلى ماذا يشير العدد 270؟ تأمّل هذه الأعجوبة؟

العدد 270 = 18 × 15 (رقم الآية × عدد كلماتها)!

اسم اللّه ورد في سورة مُحمَّد 27 مرّة!



فاعبُدُوه

تأمّل هذه الآية من سورة الزخرف:

إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (64) الزخرف

كلمة فَاعْبُدُوهُ في هذه الآية جاءت بعد 5 كلمات.

ترتيبها من بداية السورة رقم 625، وهذا العدد = 5 × 5 × 5 × 5

هذه الآية جاءت قبل 25 آية من نهاية السورة، وهذا العدد = 5 × 5

هل يشير العدد 5 الذي يتجلّى هنا إلى عدد أركان الإسلام؟

عابدين

هناك 5 آيات، بعدد أركان الإسلام انتهت بكلمة (عَابِدِينَ)، وهي:

قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِيْنَ (53) الأنبياء

وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِيْنَ (73) الأنبياء

فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِيْنَ (84) الأنبياء

إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِيْنَ (106) الأنبياء

قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ (81) الزخرف

5 آيات انتهت بكلمة (عَابِدِينَ)!

ومجموع كلمات هذه الآيات الخمس هو 50 كلمة، وهذا العدد = 5 × 5 + 5 × 5

مجموع أرقام هذه الآيات الخمس هو 397، وهذا العدد = 114 + 114 + 114 + 55

تأمّل هذا الإيقاع الخماسي:

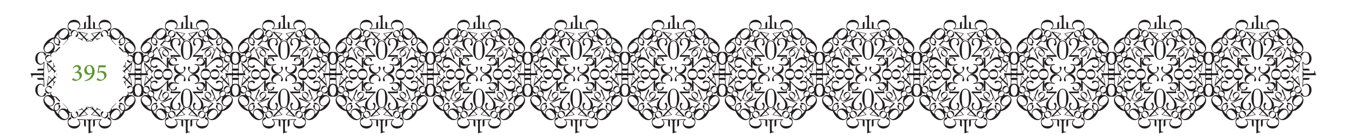
العبيد	وردت في القرآن 5 مرّات!
عَبْدِنَا	وردت في القرآن 5 مرّات!
عَابِدِينَ	وردت في القرآن 5 مرّات!
عَابِدونَ	وردت في القرآن 5 مرّات!

وأنت تعلم أن عدد أركان الإسلام 5

والصَّلوات المفروضة عددها 5، والصَّلاة عماد الإسلام!

وأولو العزم من الرسل، ودينهم الإسلام، وعددهم 5

وورد النبي ﷺ باسمه في القرآن 5 مرّات!



زينة الأرقام

تأمّل هذه الآية من سورة الأعراف:

وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (176) الأعراف

كلمة (هَوَاهُ) ترتيبها رقم 22222 من بداية المصحف!

وترتيبها رقم 444 من نهاية سورة الأعراف، أي 222 + 222

هذه الآية رقمها 176، وهذا العدد = 22 × 2 × 2 × 2

هذه الآية عدد حروفها 132 حرفًا، وهذا العدد = 22 × 2 × 2 × 2 – 22 × 2

هذه الآية جاءت قبل 5106 آيات من نهاية المصحف، وهذا العدد = 22 × 222 + 222

تأمّل تجلّيات الأعداد 2 و22 و222 و2222 وكل ذلك بما يتوافق مع معنى كلمة (هَوَاهُ)!

وكما أن الإنسان يزِّين له هواه فيتبعه فتأمّل كيف تزيّن الأرقام هنا كلمة (هَوَاهُ)!

الآية عدد كلماتها = 30 كلمة! لماذا؟

لأنك إذا أضفت هذا العدد إلى رقم الآية 30 + 176، فإن النتيجة هي 206

وهذا هو عدد آيات سورة الأعراف!

تأمّل..

رقم الآية 176

وهذا العدد يساوي 88 × 2 ويساوي أيضًا 44 × 4 وأيضًا 22 × 8

ماذا سنفعل بهذه الأعداد؟

سوف نحضر الآيات التي أرقامها 88 و44 و22 من سورة الأعراف نفسها.

تأمّل الآية رقم 88 من سورة الأعراف:

> قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ (88)

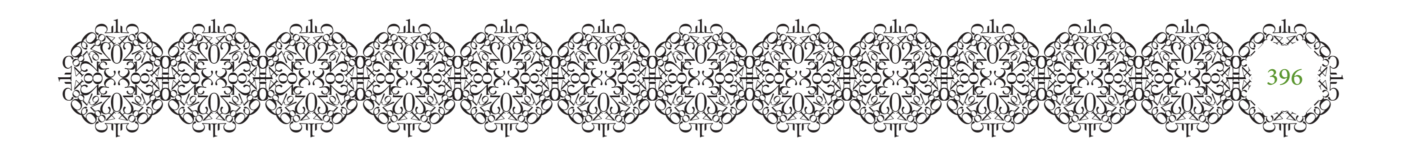
هذه الآية عدد كلماتها 22 كلمة!

وتأمّل الآية رقم 44 من سورة الأعراف:

> وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ (44)

هذه الآية عدد كلماتها 28 كلمة! لماذا؟

انتظر لترى! وتأمّل الآية رقم 22 من سورة الأعراف:



> فَدَلَّاهُمَا بِغُرُوْرٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِيْنٌ (22)

هذه الآية عدد كلماتها 28 كلمة! لماذا؟

نظام بديع!

هناك تأكيد وإصرار على العدد 28.. فما هو السر الذي يخفيه هذا العدد؟

الآن سوف نحضر الآية التي رقمها 28 من سورة الأعراف نفسها:

> وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُوْلُوْنَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ (28)

عدد كلماتها 22 كلمة! وهذه هي الإجابة!

أرأيت هذا النظام الرقمي البديع!

الأعجب من ذلك كلّه!

سوف أنتقل بك في المرحلة الآتية إلى مشهد في غاية الأهميّة!

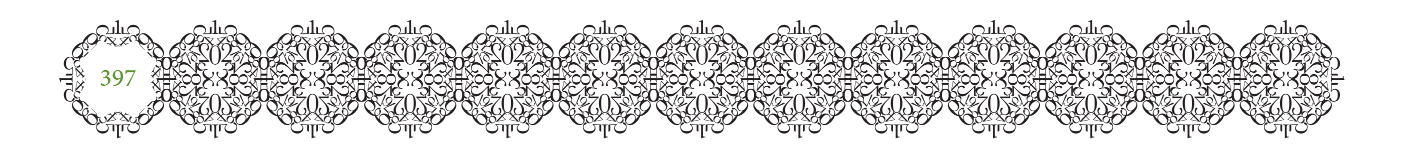
مشهد مرتبط ارتباطًا عجيبًا بالأعداد الأوّلية التي لا تزال سرًا يؤرّق البشرية!

ماذا سنفعل؟

سوف نتفحَّص جميع آيات سورة الأعراف ونستخرج منها جميع الآيات التي عدد كلماتها 22 كلمة، وهي:

> وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُوْلُوْنَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ (28)
>
> قَالَ الْمَلَأُ الَّذِيْنَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِيْنَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُوْدُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِيْنَ (88)
>
> قَالُوا أُوْذِيْنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُوْنَ (129)
>
> فَإِذَا جَاءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوْسَى وَمَنْ مَعَهُ أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ (131)
>
> وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوْسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيْهِمْ سَبِيْلًا اتَّخَذُوْهُ وَكَانُوا ظَالِمِيْنَ (148)
>
> أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوْتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُوْنَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيْثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُوْنَ (185)

هذه جميع آيات سورة الأعراف التي عدد كلمات كل منها 22 كلمة بحسب قواعد الإملاء الحديثة!



الآن تأكد بنفسك من أن عدد كلمات كل من هذه الآيات الست = 22 كلمة!

وتأكد بنفسك من أن مجموع أرقام هذه الآيات الست = 709

ولكن ماذا يعني لك العدد 709؟

العدد 709 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 127، وهذا العدد أوّليّ أيضًا!

العدد 127 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 31، وهذا العدد أوّليّ أيضًا!

العدد 31 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 11، وهذا العدد أوّليّ أيضًا!

العدد 11 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 5، وهذا العدد أوّليّ أيضًا!

العدد 5 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 3، وهذا العدد أوّليّ أيضًا!

العدد 3 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 2، وهذا العدد أوّليّ أيضًا!

العدد 2 هو أصغر عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 1

هذه الأعداد الأوّليّة عددها 7، وهذا العدد في نفسه أوّليّ، وهو أيضًا ترتيب سورة الأعراف في المصحف!

مجموع هذه الأعداد الأوّليّة السبعة: 709 + 127 + 31 + 11 + 5 + 3 + 2 = 888

وهذا العدد يساوي 222 × 2 × 2

مجموع ترتيب هذه الأعداد السبعة في قائمة الأعداد الأوّليّة:

127 + 31 + 11 + 5 + 3 + 2 + 1 = 180

العدد 180 = 114 + 22 + 22 + 22

أسئلة للمتشككين!!

يا من تتشككون في مصدر القرآن العظيم، ما رأيكم في هذا؟

هل كان مُحمَّد ﷺ بارعًا في الأعداد الأوّليّة الصماء لدرجة تفوق قدرات البشر، حتى في عصرنا هذا! كيف أتى لنا بهذا النظام العجيب؟ وكيف اختار لنا 6 آيات من مجموع آيات سورة الأعراف، ليكون عدد كلمات كل منها 22 كلمة! وكيف رتّب لنا هذه الآيات داخل السورة حتى يكون مجموع أرقامها 709؟!

وكيف علم أن هذا العدد أوّليّ تتولّد منه 6 أعداد أوّليّة أخرى، بعدد هذه الآيات؟!

وكيف علم أن مجموع هذا العدد الأوّليّ مع الأعداد الأوّليّة المتولّدة منه سوف يكون 888؟!

وكيف علم أن هذه الأعداد الأوّليّة سوف يكون عددها 7 أعداد بما يماثل ترتيب سورة الأعراف في المصحف؟!

وكيف علم أن مجموع ترتيب هذه الأعداد في قائمة الأعداد الأوّليّة سوف يكون 180

وأن هذا العدد هو 114 + 22 + 22 + 22؟!

لأن 114 هو عدد سور القرآن و22 هو عدد كلمات كل من الآيات الست!

يا ترى كم استغرق مُحمَّد ﷺ من الوقت حتى يتمكّن من نظم كل هذا القرآن بهذه الدقة، وعلى مستوى الحرف والكلمة والآية والسورة؟! ما هي الأجهزة والبرامج المتطورة التي استخدمها لينجز كل ذلك؟!

عجبًا لكم!

كيف تسمحون لعقولكم أن تقودكم إلى هذا الجنون؟!

إلى هذا الجهل المطبق في عصر العلم والمعرفة؟!

كيف تكذّبون أنفسكم وتصدّقون المضللين والمرجفين؟!

إن العجب ليس في هذا النظم القرآني المعجز!

بل العجب كل العجب في عقولكم التي يمكنها أن تتشكّك فيه!!

إذا كان الأمر عندكم كذلك فلماذا ظلّت الأعداد الأوّليّة الصماء سرًا يؤرّق البشرية؟!

ألم يقف العالم حائرًا أمام هذه الأعداد الأوّليّة الصماء ولا يزال؟!

ألم يتم رصد الجوائز المالية القيّمة لمن يقدّم شيئًا ولو يسيرًا يسهم في فهم سلوك الأعداد الأوّليّة؟!

تأمّل..

من ضمن آيات الأعراف الست هذه الآية عدد حروفها 88 حرفًا:

> أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوْتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُوْنَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيْثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُوْنَ (185)

هذه الآية عدد كلماتها 22 كلمة وعدد حروفها 88 حرفاً!

انتقل الآن إلى أوّل آية رقمها 185 في المصحف، وهي:

> شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيْهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيْضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيْدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيْدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ (185) البقرة

ما العجيب في هذه الآية؟

هذه الآية رقمها 185 وعدد حروفها 185 حرفًا!

والأعجب من ذلك أن عدد كلماتها 44 كلمة، وهذا العدد = 22 + 22

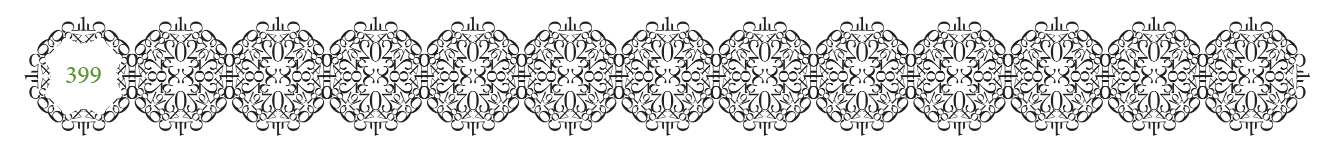
انتقل الآن إلى الآية التي ترتيبها رقم 185 من بداية المصحف، وهي:

> يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيْهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوْفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيْمٌ (178) البقرة

ما العجيب في هذه الآية؟

هذه الآية عدد كلماتها 38 كلمة، وعدد حروفها 163 حرفاً!

سوف تندهش إذا علمت أن العدد 163 أوليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 38



والأعجب من ذلك أن 38 هو ترتيب سورة ص في المصحف، وهي السورة التي عدد آياتها 88 آية!

أرأيت كيف يعالج النظام القرآني قضية الأعداد الأوّليّة!!

تأمّل رقم الآية 178، وهو يساوي 88 + 88 + 2

2 هو ترتيب سورة البقرة في المصحف حيث وردت هذه الآية!!

تأمّل..

من ضمن آيات الأعراف الست هناك آية أخرى عدد حروفها 88 حرفًا:

> قَالُوا أُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُوْنَ (129)

هذه الآية عدد كلماتها 22 كلمة وعدد حروفها 88 حرفاً!

انتقل الآن إلى الآية التي رقمها 129 من بداية المصحف، وهي:

يَا بَنِي إِسْرَائِيْلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِيْنَ (122) البقرة

هذه الآية عدد كلماتها 12 كلمة!

الآن سوف ننتقل إلى السورة رقم 12 في المصحف، وهي سورة يوسف.

وفي داخل هذه السورة سوف نتوجه إلى الآية رقم 88، وهي:

> فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيْزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِيْنَ (88) يوسف

ما العجيب في هذه الآية؟

هذه الآية رقمها 88 وعدد كلماتها 22 كلمة!

سورة يوسف التي وردت فيها هذه الآية ترتيبها في المصحف رقم 12

وبناءً عليه تأمّل هاتين الآيتين:

وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُوْنَ (88) المائدة

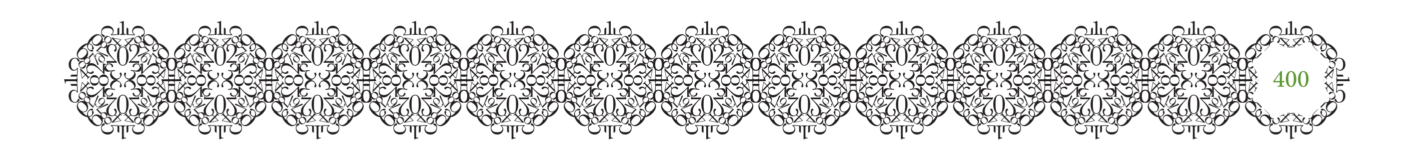
فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوْسَى فَنَسِيَ (88) طه

رقم كل منهما 88 وعدد كلمات كل منهما 12 كلمة!

مجموع حروفهما 100 حرفًا، وهذا العدد = 88 + 12

بم يذكّرك هذا النمط 88 + 12؟

هناك آية واحدة فقط في القرآن كله عدد كلماتها 88 كلمة، وهذه الآية رقمها 12:



> وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوْصِيْنَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوْصُوْنَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُوْرَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوْصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيْمٌ حَلِيْمٌ (12) النساء

هذه الآية هي الآية الوحيدة في القرآن كلّه عدد كلماتها 88 كلمة!

الآن اترك كل شيء وركّز فقط في هذه الآية وتأمّل الكلمة الثانية تحديدًا (نِصْفُ)! ماذا يعني لك ذلك؟

هل تعلم أن عدد آيات سورة النساء 176 آية، وأن العدد 88 هو بالفعل نصف العدد 176؟!

تذكّر للأهميّة..

من بين الآيات التي تحمل الرقم 88 هناك آيتان عدد كلمات كل منهما 14 كلمة، وهما:

لَكِنِ الرَّسُوْلُ وَالَّذِيْنَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُوْلَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ (88) التوبة

قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوْتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيْرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ (88) المؤمنون

الآية الأولى جاءت في سورة المؤمنون وترتيبها رقم 23

والآية الثانية جاءت في سورة التوبة وترتيبها رقم 9

والفرق بين ترتيب السورتين في المصحف = 14

وهذا هو ترتيب حرف الصاد في قائمة الحروف الهجائية!

الآية رقم 88 من سورة التوبة ترتيبها رقم 1323 من بداية المصحف!

الآية رقم 88 من سورة المؤمنون ترتيبها رقم 2761 من بداية المصحف!

الفرق بين ترتيب الآيتين من بداية المصحف هو 1438

بمعنى آخر..

إذا بدأت العدّ من بعد الآية 88 من سورة التوبة، فإن الآية 88 من سورة المؤمنون ترتيبها رقم 1438

تأمّل هذا العدد جيّدًا 1438 انظر إليه هكذا: 14 38

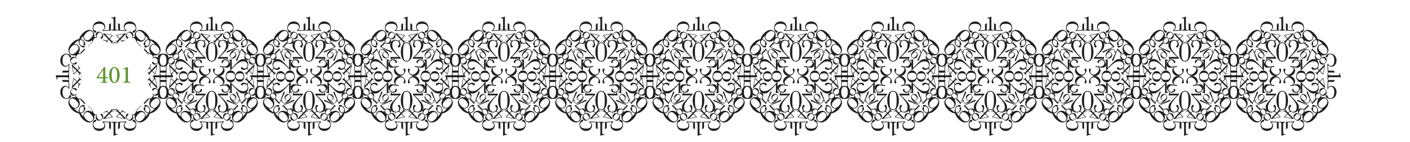
ماذا يعني لك ذلك؟

الحرف ص هو الحرف رقم 14 في قائمة الحروف الهجائية، وسورة ص هي السورة رقم 38 في المصحف!

قد يقول قائل: دع العدد في مكانه كتلة واحدة هكذا 1438 ولا تتصرف فيه وقل لنا ماذا يعني!

حسنًا سوف أدعه كما هو، ولكنك سوف تتفاجأ إذا علمت أن عدد كلمات سورة القصص هو 1438 كلمة!

وسورة القصص عدد آياتها 88 آية، وهي السورة الوحيدة التي تتعادل مع سورة ص في عدد آياتها!



تأمّل..

احسب عدد كلمات الآيتين وعدد حروفهما ستجد الآتي:

الآية رقم 88 من سورة التوبة عدد كلماتها 14 كلمة، وعدد حروفها 76 حرفًا!

الآية رقم 88 من سورة المؤمنون عدد كلماتها 14 كلمة، وعدد حروفها 48 حرفًا!

تأمّل هذا الفرق الشاسع بين عدد حروف الآيتين برغم أنهما متساويتان في عدد كلماتهما!

لاحظ الفرق بين عدد حروف الآيتين 76 – 48 = 28، وهذا العدد = 14 + 14

14 هو ترتيب حرف الصاد في قائمة الحروف الهجائية!

مع الانتباه إلى أن حرف الصاد هو الحرف رقم 88 من بداية المصحف!

قد يقول قائل: دع العدد في مكانه ككتلة واحدة هكذا 28 ولا تتصرف فيه وقل لنا ماذا يعني!

حسنًا سوف أدعه كما هو ولكنك سوف تتفاجأ إذا علمت أن ترتيب سورة القصص في المصحف هو 28

إعجاز بكل الوجوه

الآن ما رأي الذين يتوهّمون أن البناء الإحصائي للقرآن معجز من وجه واحد فقط؟
مع العلم أن عدد حروف الآية رقم 88 من سورة التوبة ينقص حرفين، بحسب الرسم العثماني للمصحف!
وبذلك لن تستقيم هذه الحسابات بهذا الوجه!
وإن كانت العلاقة الرقمية بين هذه الآيات لها وجه آخر عجيب بحسب الرسم العثماني، ولكن ليس هذا مكانه!

موزون

وردت هذه الكلمة (مَوْزُون) مرّة واحدة في القرآن:

وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ (19) الحجر

ترتيب كلمة (مَوْزُون) من بداية السورة رقم 142، وهذا العدد = 114 + 28

عدد سور القرآن + عدد الحروف الهجائية!

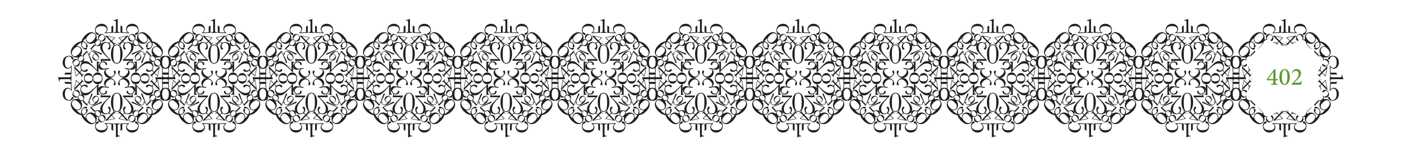
تأمّل ترتيب أحرف كلمة موزون في قائمة الحروف الهجائية:

الحرف	م	و	ز	و	ن	المجموع
ترتيبه الهجائي	24	27	11	27	25	114

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (مَوْزُون) = 114.. عدد سور القرآن!

ترتيب سورة الحجر التي وردت فيها هذه الآية رقم 15 وعدد آياتها 99 آية ومجموعهما 114

الآن ما هو ما رأيك؟ موزون أم غير موزون؟!



تأمّل..

أحرف كلمة (موزون) على مستوى سورة الحجر:

حرف الميم تكرّر في سورة الحجر 254 مرّة.

حرف الواو تكرّر في سورة الحجر 192 مرّة.

حرف الزاي تكرّر في سورة الحجر 19 مرّة.

حرف النون تكرّر في سورة الحجر 319 مرّة.

هذه الأحرف الأربعة تتشكّل منها كلمة (مَّوْزُون)، وقد تكرّرت في سورة الحجر 784 مرّة!

والعدد 784 = 28 × 28 (عدد الحروف الهجائية × عدد الحروف الهجائية)!

ما رأيك؟ موزون أم غير موزون؟!

قد يقول قائل لماذا لا تحسب جميع تكرار أحرف كلمة (مَوْزُون) بما في ذلك المكرّر منها؟!

حسنا! نعيد الحساب مرّة ثانية ونضيف تكرار حرف الواو، وهو 192، إلى العدد السابق.

بذلك يكون مجموع تكرار جميع حروف كلمة (مَوْزُون) المكرّرة وغير المكرّرة = 976

وهذا العدد أعجب من سابقه!!

العدد 976 = 114 × 8 + 8 × 8

ما رأيك؟ موزون أم غير موزون؟!

الآن انتقل بك إلى محطة خارجية نعود بعدها سريعًا!

تأمّل هذه الآية من سورة الزمر:

قُرآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُوْنَ (28) الزمر

تأمّل أوّل كلمة في الآية! وتأمّل معنى الآية!

وتوقف عند (غَيْرَ ذِي عِوَجٍ) بمعنى (مَوْزُوْن)!

ما العجيب في هذه الآية؟! رقمها 28 وعدد حروفها 28 حرفًا!

وحروف كلمة (موزون) تكرّرت في سورة الحجر 784 مرّة، وهذا العدد = 28 × 28

ما رأيك؟ موزون أم غير موزون؟!

تأمّل..

آية (مَوْزُون) وردت في سورة الحجر وآية (غَيْرَ ذِي عِوَجٍ) وردت في سورة الزمر.

ما هو العجيب في ذلك؟

سورة الحجر ترتيبها في المصحف رقم 15 وسورة الزمر ترتيبها رقم 39 والفرق بينهما = 24

عدد آيات سورة الحجر 99 آية، وعدد آيات سورة الزمر 75 آية، والفرق بينهما = 24

ما رأيك؟ موزون أم غير موزون؟!

تأمّل كلمة (مَوْزُون).. وتأمّل الحرف الأوسط فيها.. حرف الزاي!

هذا الحرف ورد في آية موزون مرّة واحدة، ولكنه ورد في سورة الحجر 19 مرّة، وهذا هو رقم الآية!

آخر أحرف كلمة موزون، وهو حرف النون، تكرّر في سورة الحجر 319 مرّة!

وهذا هو الفرق بين مجموع تراتيب سور القرآن (6555)، ومجموع آياتها (6236)!

أوّل أحرف الآية هو حرف الواو تكرّر من بداية سورة الحجر حتى نهاية آية موزون 52 مرّة!

وهذا العدد نفسه هو مجموع أحرف الآية!

إذا تأمّلت كلمة (مَوْزُون) تجدها جاءت بعد 47 حرفًا!

وأوّل أحرفها هو حرف الميم، وقد تكرّر من بداية سورة الحجر حتى نهاية آية موزون 47 مرّة!

وهذا العدد نفسه هو مجموع حروف الآية!

تأمّل وتعجّب!

كلمة (مَوْزُون) وردت مرّة واحدة في القرآن وجاءت في سورة الحجر.

سورة الحجر ترتيبها في المصحف رقم 15 وعدد آياتها 99 آية ومجموعهما 114

مجموع الترتيب الهجائي لحروف كلمة (مَوْزُونٍ) يساوي 114!

ترتيب كلمة (مَوْزُونٍ) من بداية سورة الحجر 142، وهذا العدد = 114 + 28

مجموع تكرار أحرف كلمة (موزون) في سورة الحجر = 28 × 28

والعدد 28 هو مجموع الحروف الهجائية!

ما رأيك؟ موزون أم غير موزون؟!

حوار

إلى الذين يكفرون بهذا القرآن العظيم..

هل كان مُحمَّد ﷺ يهتم بكل هذه التفاصيل؟!

هل كان يقوم بحساب ترتيب الحروف في قائمة الحروف الهجائية لاختيار الكلمات؟!

وكم من الوقت استغرقه ليقوم بحساب الترتيب الهجائي لحروف جميع كلمات القرآن؟!

ولكن كيف فعل ذلك ولم يعرف العرب الترتيب الهجائي للحروف العربية المعتمد اليوم في المعاجم والقواميس إلا بعد أكثر من ثمانية عقود من انقطاع الوحي؟!

عجيب!

تأمّل أوّل آية في سورة الحجر:

الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُبِيْنٍ (1)

إذا بدأت العدّ من بعد كلمة (وَقُرْآنٍ) مباشرة، فإن كلمة (مَوْزُونٍ) هي الكلمة رقم 137!

إلى ماذا يشير هذا العدد؟

العدد 137 = 114 + 23 (عدد سور القرآن + عدد أعوام نزول القرآن)!

عجيب!

تأمّل هذه الآية من سورة الحجر:

وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُوْمٌ (4)

هذه الآية تنتهي بكلمة (مَعْلُومٌ) فإذا بدأت العدّ من بعدها، فإن كلمة (مَوْزُونٍ) هي الكلمة رقم 114!

عجيب!

وتأمّل هذه الآية من سورة الحجر أيضًا:

وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُوْمٍ (21)

هذه الآية تنتهي بكلمة (مَعْلُومٌ) فإذا بدأت العدّ من هذه الكلمة نفسها إلى الوراء، فإن كلمة (مَوْزُونٍ) هي الكلمة رقم 19، وهذا العدد هو نفسه رقم آية مَوْزُونٍ!

عجيب!

وتأمّل هذه الآية من سورة الحجر أيضًا:

إِلَى يَومِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ (38)

هذه الآية تنتهي بكلمة (الْمَعْلُومِ) فإذا حسبت عدد الكلمات بينها وبين كلمة (مَوْزُونٍ) تجدها 142 كلمة!

وهذا العدد = 114 + 28

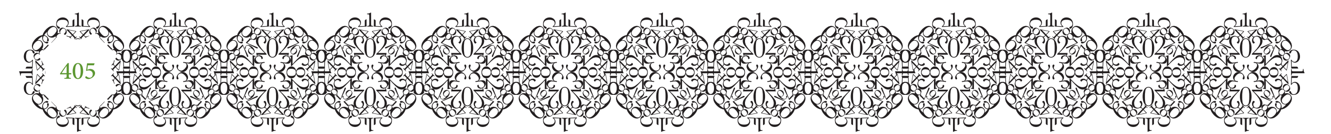
ألست بربّكم.. بلى

> وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُوْرِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُوْلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِيْنَ (172) الأعراف

عدد كلمات الآية 26 كلمة، وهذا العدد = 13 × 2

عدد حروف الآية 104 حروف، وهذا العدد = 26 × 4 = 13 × 8

أوّل حروف الآية هو حرف الواو وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 27



وآخر حروفها حرف النون وترتيبه رقم 25

ومجموع ترتيب الحرفين في قائمة الحروف الهجائية هو 52، أي 13 × 4

حرف الشين هو الحرف رقم 13 في قائمة الحروف الهجائية..

حرف الشين ورد في الآية مرتين: في كلمة «وَأَشْهَدَهُمْ» وكلمة «شهدنا».

حرف الشين في «وَأَشْهَدَهُمْ» هو التكرار رقم 65 لحرف الشين من بداية سورة الأعراف، وهذا العدد = 13 × 5

أوّل حرف في «شهدنا»، وهو حرف الشين، ترتيبه بين حروف الآية رقم 65، وهذا العدد = 13 × 5

أوّل حرف في «شهدنا»، وهو حرف الشين، جاء قبل 39 حرفًا من نهاية الآية، وهذا العدد = 13 × 3

لاحظ أن العدد 13 هو ترتيب حرف الشين في قائمة الحروف الهجائية و5 هو عدد أحرف «شهدنا» نفسها!

الحرف الثاني من أحرف كلمة «شهدنا» هو حرف الهاء ترتيبه الهجائي رقم 26، أي 13 × 2

الكلمة السابقة لكلمة شهدنا، وهي كلمة «بَلَى» مجموع الترتيب الهجائي لحروفها = 13 × 2

تأمّل.. «ألست بربكم»..

بما أنه لا يمكن لأكثر من كلمة أن تأخذ الترتيب نفسه داخل الآية الواحدة، وبما أن «ألست بربكم» جاءت من كلمتين يصعب فصلهما بعضهما عن بعض، فتأمّل كيف يعالج القرآن العظيم هذه الإشكالية:

ترتيب كلمة «ألست» من بداية الآية هو رقم 13 وترتيب كلمة «بربكم» من نهاية الآية هو رقم 13

وبهذه الطريقة فقط يمكن لحروف الآية وكلماتها أن تتوازن على العدد 13

وهذه قاعدة عامة، فجميع الكلمات المتلازمة كلمتين أو أكثر يعالجها القرآن بطريقة خاصة تحفظ للآية توازنها!

تأمّل هذه المعاني جيدًا..

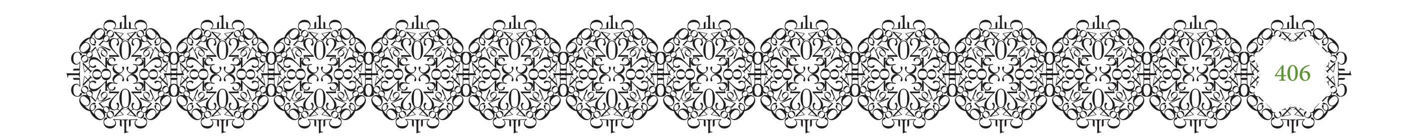
حرف الشين ورد في الآية مرتين، وبما أنه لا يمكن لأكثر من حرف أن يأخذ الترتيب نفسه داخل الآية الواحدة، فقد جاء ترتيب حرف الشين في الموضع الأوّل التكرار رقم 65 لحرف الشين من بداية سورة الأعراف، بينما جاء حرف الشين في الموضع الثاني في ترتيب الحرف رقم 65 من بداية الآية!

تأمّل..

كلمة «ألست» 4 أحرف وكلمة «بربكم» 5 أحرف، أي زائدة واحد على أختها، ولذلك جاءت الكلمة الأولى بعد 47 حرفًا من بداية الآية وجاءت الكلمة الثانية قبل 48 حرفًا من نهاية الآية، أي بزيادة واحد أيضًا وذلك حتى يكتمل التوازن والتناظر في أدق التفاصيل!!

آية الميثاق

دعنا نحضر آية الميثاق إلى الساحة مرّة أخرى:



> وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ (172) الأعراف

تأمّل جواب: أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ؟

(قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا) هذا الجواب من 13 حرفًا!

تأمّل الترتيب الهجائي لحروف هذا الجواب:

الحرف	ق	ا	ل	و	ا	ب	ل	ى	ش	ه	د	ن	ا
ترتيبه الهجائي	21	1	23	27	1	2	23	1	13	26	8	25	1
المجموع	73					26			73				

العجب في هذا الميزان!

تأمّل رقم الآية جيدًا! نعم تأمّل رقم الآية نفسها 172

وهذا العدد = 73 + 26 + 73، وهو نفسه الميزان في الجدول!

أرأيت كيف توازنت الآية على جواب «أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ؟

ولكن ماذا تعني هذه الأعداد؟ العدد 26 هو عدد كلمات الآية نفسها! وهو = 13 × 2

أما العدد 73 فهو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم اللّه (ا ل ل ه)! سبحان اللّه!

الأرقام تجيب!

عندما وردت: «أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ» تجلّى على الفور العدد 73 مرّتين، مرّة قبل كلمة الإقرار «بلى» ومرّة بعدها!

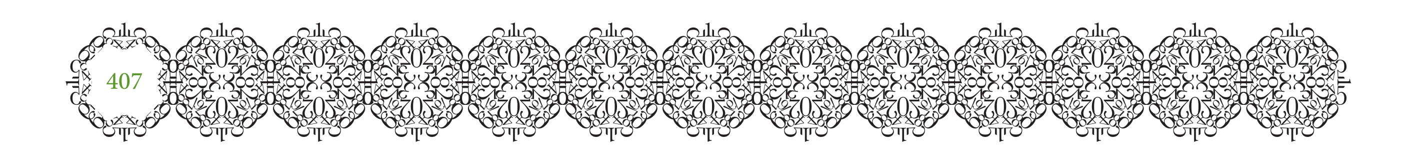
وكأن كلمة الإقرار بربوبية اللّه عزّوجلّ انحصرت بين قوسين من الأعداد الأوّليّة، كل واحد منهما يشير إلى مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم رب العزّة سبحانه وتعالى! وها هي الأرقام تشهد بربوبية اللّه عزّوجلّ بلغتها الخاصة كما شهدنا نحن من قبل! فسبحان الذي شهد له كل شيء وأتاه طائعًا مجيبًا، إلا هذا المخلوق الضعيف!

هذا الإنسان الذي تمرّد على ربه وتنكّر لهذا الميثاق كما تنكّر لنعمه وجحدها!

قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا..

رأينا الترتيب الهجائي لحروف هذه الكلمات، الآن نتأمّل تكرارها في الآية نفسها، فتأمّل:

الحرف	ق	ا	ل	و	ا	ب	ل	ى	ش	ه	د	ن	ا
تكراره في الآية	3	18	7	7	18	5	7	2	2	8	3	10	18
المجموع	53					14			41				



عجائب العدد 53

أحرف كلمة « قَالُوا» تكرّرت في آية الميثاق 53 مرّة.

وأحرف اسم اللَّه تكرّرت في أوّل سور الفاتحة، أوّل سور القرآن، 53 مرّة!

واسم اللَّه ورد في سورة العلق أوّل سورة نزلت من القرآن مرّة واحدة وفي ترتيب الكلمة رقم 53 من بدايتها!

واسم اللَّه ورد للمرّة الأخيرة في المصحف قبل 53 كلمة من نهايته!

وللعدد 53 شأن آخر سوف نتعرّض إليه لاحقًا ضمن هذا السِفْر!

تأمّل..

أحرف كلمة «بَلَى» تكرّرت في آية الميثاق 14 مرّة، بعدد الحروف المقطَّعة!

أحرف كلمة «شَهِدْنَا» تكرّرت في آية الميثاق 41 مرّة، بعدد تكرار أحرف اسم اللَّه ضمن الحروف المقطَّعة!

الآن سوف نحاول أن نقرأ مجموع تكرار حروف (قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا) رقمًا واحدًا هكذا: 411453

هذا العدد العجيب $411453 = 6236 \times 65 + 2704 \times 2 + 47 \times 15$

العدد 6236 هو مجموع آيات القرآن!

العدد 2704 هو مجموع تكرار اسم اللَّه في القرآن!

العدد 47 هو عدد حروف سورة الإخلاص و15 هو عدد كلماتها!

قد تظن أن العدد 65 في هذه المعادلة يشير إلى ترتيب أوّل أحرف كلمة «شَهِدْنَا» من بداية الآية!

الأمر أعجب من ذلك!

إنه يشير إلى لفظ «رب» الذي ورد في سورة الأعراف 65 مرّة!

وسوف تتعجّب كثيرًا إذا علمت أن سورة الأعراف هي أكثر سورة تكرّر فيها لفظ «رب» في القرآن!

يأتي ترتيب الآية 172 من سورة الأعراف في ترتيب الآية رقم 36 من بداية المصحف، ورقم 29 من نهايته بين آيات القرآن التي تبدأ بلفظ «إذ/وإذ»، ومجموع العددين = 65

إذا تتبَّعت لفظ «إذ» تجده ورد في القرآن 239 مرّة، حيث يأتي التكرار رقم 88 من بداية المصحف في بداية الآية رقم 172 من سورة الأعراف!

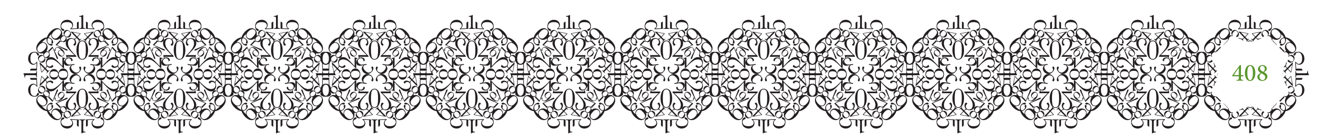
ولذلك إذا أضفت العدد 88 إلى عدد كلمات الآية، وهو 26 كلمة، يكون الناتج 114، بعدد سور القرآن!

تأمّل الآية مرّة أخرى..

> وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُوْرِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُوْلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِيْنَ (172) الأعراف

لفظ «بِرَبِّكُمْ» في هذه الآية هو التكرار رقم 59 للفظ رب من بداية السورة!

وهو في الوقت نفسه التكرار رقم 7 للفظ «رب» من نهاية السورة!



بمعنى أدق!

سورة الأعراف هي أكثر سورة تكرّر فيها لفظ «رب» في القرآن حيث ورد فيها 65 مرّة!

إذا تتبَّعت لفظ «رب» من بداية السورة فستجد أن لفظ «بِرَبِّكُمْ» في هذه الآية ترتيبه رقم 59

وإذا تتبَّعت لفظ «رب» من نهاية السورة فسوف تجد أن لفظ «بِرَبِّكُمْ» في هذه الآية رقم 7

ما هو العجيب في هذه الأعداد؟

العدد 59 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 17، وهذا الأخير أوّليّ أيضًا وترتيبه رقم 7

الرقم 7 هو ترتيب سورة الأعراف والعدد 17 هو ترتيب كلمة «شَهِدْنَا» من بداية الآية!

نعود إلى العدد العجيب مرّة أخرى!

هذه العدد العجيب $411453 = 6555 \times 62 + 41 \times 41 \times 3$

العدد 6555 هو مجموع تراتيب سور القرآن (1 + 2 + 3 + .. + 114)!

العدد 41 هو مجموع تكرار أحرف كلمة «شَهِدْنَا» في آية الميثاق!

وهو مجموع تكرار أحرف اسم اللّه ضمن الحروف المقطَّعة أيضًا!

بقي العددان 62 و3 ومجموعهما = 65، وهذا هو مجموع تكرار لفظ «رب» في سورة الأعراف!

ألست بربّكم!

بلى إنك ربنا وخالقنا ورازقنا!
شهدنا بربوبيتك قبل أن نأتي إلى الوجود ونشهد لك الآن وفي كل حين!
بلى إنك أنت ربنا وليس لنا رب سواك!
بلى إنك أنت ربنا نعبدك ونوحدك في ربوبيتك وفي ألوهيتك وفي صفاتك!
بلى إنك أنت ربنا إن تتركنا طرفة عين إلى غيرك نُهلك!
بلى إنك أنت ربنا ورب كل شيء ومليكه!
بلى إنك أنت ربنا وسوف نظل على هذا العهد والميثاق حتى نلقاك!
سبحانك ربنا وإليك المصير!

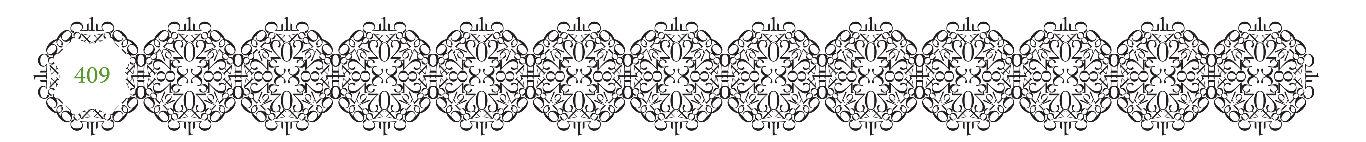
آية الميثاق مرّة أخرى..

وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ (172) الأعراف

أوّل حروف الآية هو حرف الواو وتكرّر فيها 7 مرّات.

وآخر حروف الآية هو حرف النون وتكرّر فيها 10 مرّات.

مجموع تكرار أوّل حروف الآية وآخرها 17 مرّة، وهذا هو ترتيب كلمة (شَهِدْنَا) في الآية!



عجائب الإحصاء في «أحصاه»!

ما رأيك في رحلة من أعجب الرحلات!

رحلة في رحاب كلمة واحدة ولكنها من أعجب الكلمات نظمًا في كتاب اللّه عزّوجلّ!

هذه الكلمة آية من آيات الإحصاء القرآني!

وقد تتعجّب كثيرًا إذا قلت لك إن الكلمة التي أعنيها هي كلمة «أحصاه» بعينها!

في هذه الرحلة سوف ترى بنفسك كيف يكون للحرف وزنه وكيف يكون للكلمة ثقلها!

وسوف ترى وجهًا جديدًا من وجوه النظم القرآني المعجز الذي لا أظنك قد رأيته من قبل!

إلى سورة المجادِلة..

سُميت سورة المجادِلة بهذا الاسم لبيان قصة المرأة التي جادلت النبي ﷺ !

ومن الأخطاء الشائعة يُطلق عامة الناس عليها: «سورة المجادَلة» .. بفتح الدال!

والصواب هو: «سورة المجادِلة» بكسر الدال!

والمجادِلة التي جادلت النبي ﷺ في زوجها هي خولة بنت ثعلبة.

وأهم ما يميّزهذه السورة عن غيرها أنها السورة الوحيدة في القرآن التي ورد اسم اللّه في جميع آياتها!

في رحاب هذه السورة العجيبة والقرآن العظيم كلّه عجيب، نبدأ بأوّل 114 كلمة من هذه السورة..

> قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيْعٌ بَصِيْرٌ(1) الَّذِيْنَ يُظَاهِرُوْنَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُوْلُوْنَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُوْرًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُوْرٌ (2) وَالَّذِيْنَ يُظَاهِرُوْنَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُوْدُوْنَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيْرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا ذَلِكُمْ تُوْعَظُوْنَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرٌ(3) فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّيْنَ مِسْكِيْنًا ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُوْلِهِ وَتِلْكَ حُدُوْدُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِيْنَ عَذَابٌ أَلِيْمٌ (4) إِنَّ الَّذِيْنَ يُحَادُّوْنَ اللَّهَ وَرَسُوْلَهُ كُبِتُوا كَمَا كُبِتَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَلِلْكَافِرِيْنَ عَذَابٌ مُهِيْنٌ (5) يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيْعًا فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوْهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيْدٌ (6)

كلمة (أَحْصَاهُ) في الآية الأخيرة من هذا المقطع هي الكلمة رقم 114 من بداية سورة المجادلة:

جاءت كلمة (أَحْصَاهُ) في وسط الآية تمامًا.. 7 كلمات قبلها و7 كلمات بعدها!

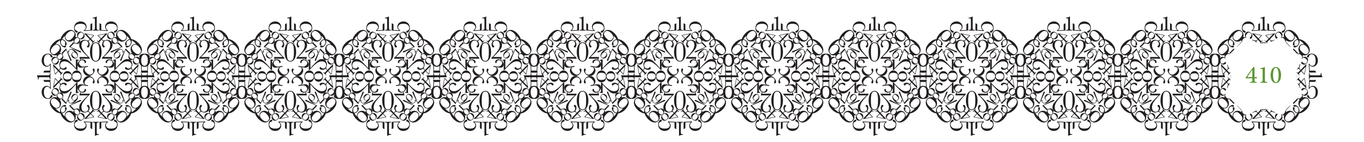
إذا بدأت العدّ من بداية السورة، فإن كلمة (أَحْصَاهُ) هي الكلمة رقم 114، وهذا العدد = 19 × 6

ومن بعد كلمة (أَحْصَاهُ) حتى نهاية السورة هناك 361 كلمة، وهذا العدد = 19 × 19

أوّل 114 كلمة من سورة المجادِلة عدد حروفها 500 حرف لا تزيد ولا تنقص! يمكنك أن تتأكد الآن!

حقائق مذهلة

حرف الألف تكرّر 75 مرّة في أوّل 114 كلمة من سورة المجادِلة.



> حرف الحاء تكرّر 5 مرّات في أوّل 114 كلمة من سورة المجادِلة.
>
> حرف الصاد تكرّر 3 مرّات في أوّل 114 كلمة من سورة المجادِلة.
>
> حرف الهاء تكرّر 31 مرّة في أوّل 114 كلمة من سورة المجادِلة.

هذه الأحرف الأربعة هي أحرف كلمة (أَحْصَاهُ) تكرّرت 114 مرّة في أوّل 114 كلمة من سورة المجادِلة!

وكلمة (أَحْصَاهُ) نفسها هي الكلمة رقم 114 من بداية سورة المجادِلة!

إيقاع المجادِلة

أنتقل معك الآن إلى إيقاع رائع آخر.. تأمّل:

> حرف الألف تكرّر 75 مرّة في أوّل 114 كلمة من سورة المجادِلة.
>
> حرف اللام تكرّر 58 مرّة في أوّل 114 كلمة من سورة المجادِلة.
>
> حرف الهاء تكرّر 31 مرّة في أوّل 114 كلمة من سورة المجادِلة.

هذه الأحرف الثلاثة هي أحرف اسم اللّه تكرّرت 164 مرّة في أوّل 114 كلمة من سورة المجادِلة!

العدد 164 يساوي 41 × 4

41 هو مجموع تكرار أحرف اسم اللّه ضمن الحروف المقطّعة!

4 هو عدد أحرف اسم الله!

أوّل 114 كلمة من سورة المجادِلة تبدأ بحرف القاف، وتنتهي بحرف الهاء!

تكرّر حرف القاف 10 مرّات في أوّل 114 كلمة من سورة المجادِلة.

تكرّر حرف الهاء 31 مرّة في أوّل 114 كلمة من سورة المجادِلة.

مجموع تكرار الحرفين الأوّل والأخير = 41

أوّل أحرف اسم اللّه هو حرف الألف تكرّر في سورة المجادِلة 369 مرّة!

وهذا العدد = 41 × 3 × 3

آخر أحرف اسم اللّه هو حرف الهاء، وقد تكرّر في سورة المجادِلة 123 مرّة!

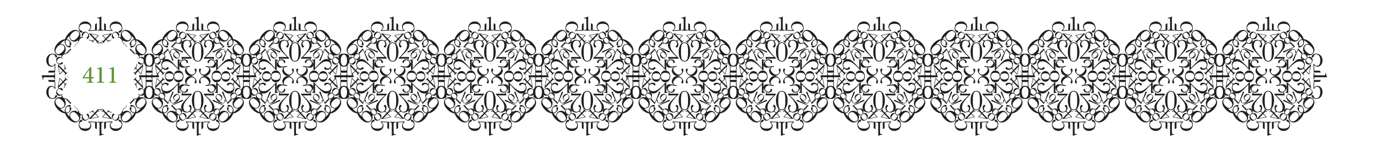
وهذا العدد = 41 × 3

إيقاع خولة بنت ثعلبة!

إليك هذه اللّمحة التي ستتعجّب منها كثيرًا!!

تأمّل الكلمات التي تحتها خط في الآية الأولى من سورة المجادِلة:

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ <u>الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ</u> وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ(1)



من هي هذه المرأة التي تجادل النبي ﷺ وتشتكي إلى اللّه؟!

إنها خولة بنت ثعلبة.. المجادِلة التي سمّيت هذه السورة بالإشارة إليها!

فما رأيك أن نتأمّل إيقاع حروف المجادِلة.. خولة بنت ثعلبة؟!

تأمّل..

حرف الخاء تكرّر مرّة واحدة في أوّل 114 كلمة من سورة المجادِلة.

حرف الواو تكرّر 39 مرّة في أوّل 114 كلمة من سورة المجادِلة.

حرف اللام تكرّر 58 مرّة في أوّل 114 كلمة من سورة المجادِلة.

الشكل (ة) تكرّر مرّة واحدة في أوّل 114 كلمة من سورة المجادِلة.

حرف الباء تكرّر 18 مرّة في أوّل 114 كلمة من سورة المجادِلة.

حرف النون تكرّر 44 مرّة في أوّل 114 كلمة من سورة المجادِلة.

حرف التاء تكرّر 22 مرّة في أوّل 114 كلمة من سورة المجادِلة.

حرف الثاء تكرّر مرّتين في أوّل 114 كلمة من سورة المجادِلة.

حرف العين تكرّر 15 مرّة في أوّل 114 كلمة من سورة المجادِلة.

هذه الأحرف التسعة هي أحرف (خولة بنت ثعلبة) تكرّرت 200 مرّة في أوّل 114 كلمة من سورة المجادِلة!

العدد 200 يساوي 114 + 63 + 23

114 هو عدد سور القرآن الكريم!

63 هو عدد أعوام عمر النبي ﷺ !

23 هو عدد أعوام نزول القرآن!

عجيب!

إذا تتبّعت أحرف (خولة بنت ثعلبة) تجدها تكرّرت في سورة المجادِلة 809 مرّات!

وهذا العدد = 200 + 609

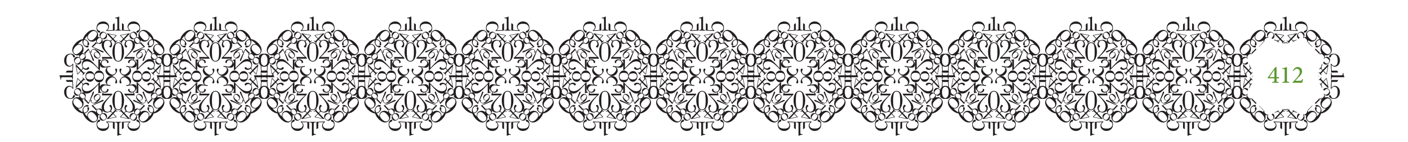
200 هو مجموع تكرار أحرف (خولة بنت ثعلبة) في أوّل 114 كلمة من سورة المجادِلة..

فإلى ماذا يشير العدد 609؟

حقائق مذهلة.. فتأمّل:

حرف القاف تكرّر في سورة المجادِلة 27 مرّة.

حرف الراء تكرّر في سورة المجادِلة 51 مرّة.



حرف الألف تكرّر في سورة المجادِلة 369 مرّة.

حرف النون تكرّر في سورة المجادِلة 162 مرّة.

هذه الأحرف الأربعة هي أحرف لفظ (قرآن) تكرّرت في سورة المجادِلة 609 مرّات!

تأمّل وتعجّب!

114 هو عدد سور القرآن و(خولة بنت ثعلبة) هي (المجادِلة) التي سميت السورة بالإشارة إليها!

تكرّرت أحرف (خولة بنت ثعلبة) في أوّل 114 كلمة 200 مرّة!

وتكرّرت أحرف (خولة بنت ثعلبة) في الكلمات المتبقية من السورة 609 مرّات!

وتكرّرت أحرف لفظ (قرآن) في سورة المجادِلة 609 مرّات!

«القرآن» في سورة المجادلة

العجائب لم تنته بعد.. فتأمّل:

تكرّر حرف الألف 75 مرّة في أوّل 114 كلمة من سورة المجادِلة.

تكرّر حرف اللام 58 مرّة في أوّل 114 كلمة من سورة المجادِلة.

تكرّر حرف القاف 10 مرّات في أوّل 114 كلمة من سورة المجادِلة.

تكرّر حرف الراء 16 مرّة في أوّل 114 كلمة من سورة المجادِلة.

تكرّر حرف النون 44 مرّة في أوّل 114 كلمة من سورة المجادِلة.

هذه الأحرف الخمسة هي أحرف لفظ (القرآن) تكرّرت في أوّل 114 كلمة من سورة المجادِلة 203 مرّات!

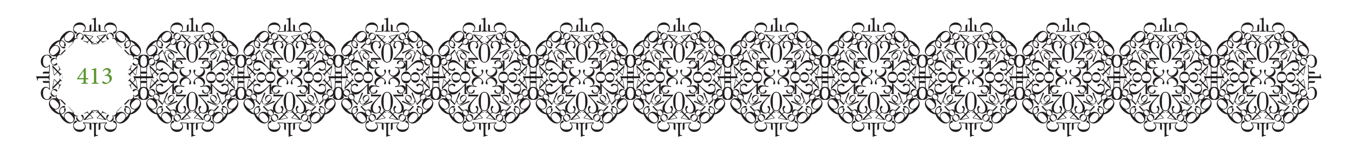
أحرف لفظ (قرآن) تكرّرت في سورة المجادِلة 609 مرّات، وهذا العدد = 203 + 203 + 203

ما رأيك في هذه الحقائق وماذا تقول فيها؟!

هناك حقيقة يجب أن يعيها المسلمون قبل غيرهم.. وهي أن النسيج الرقمي القرآني متضمّن كل شيء! نعم.. كلَّ شيء، بما في ذلك أسماء الأشخاص الذين نزل القرآن في حقهم، والأخبار والأحداث التاريخية التي أشار إليها القرآن، والموضوعات التي تناولها، و«كل شيء» بكل ما تحمل هذه العبارة من معنى (ما فَرَّطْنَا فِي الكِتَابِ مِن شَيْءٍ)! وكقاعدة عامة في القرآن أن ما تسكت عنه الألفاظ تفصح عنه الأرقام، وما «خولة بنت ثعلبة» التي رأينا جانبًا من نمط تكرار اسمها في سورة المجادِلة إلا نموذج واحد من آلاف النماذج التي يمكن استخلاصها من القرآن. إن جهلنا بهذه الحقائق يجب ألا يدفعنا إلى إنكارها، ففي هذا الكتاب من النماذج ما يكفي للبرهان عليها، ومع الوقت سوف تترسَّخ هذه القناعة لدى الجميع، تصديقًا لقوله تعالى:

... وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِيْنَ (89) النحل

وحتى تترسخ قناعتك في ذلك كما ترسّخت عندي بأن النسيج الرقمي القرآني ليس أرقامًا جامدة، وإنما هو نظام رقمي معجز يتحوَّر ويتفاعل مع معنى وروح النص القرآني، وأكثر من ذلك، فإنه يتفاعل مع جميع الوقائع والأحداث والشخصيات المتعلقة بهذا النص، دعنا نستعرض فيما يلي مثالًا آخر على ذلك..



منظومة الصدّيق

تأمَّل هذه الآية من سورة التوبة:

> إِلَّا تَنْصُرُوْهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِيْنَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُوْلُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِيْنَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُوْدٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِيْنَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيْزٌ حَكِيْمٌ (40) التوبة

هذه الآية تتحدَّث عن شخصين أجمع عليهما علماء السيرة والتفسير! فمن هما؟

مُحمَّد رسول اللَّه ﷺ وأبوبكر الصديق ﷺ.

انطلق من هذه الحقيقة وتأمَّل..

حرف الميم تكرَّر في الآية 6 مرَّات.

حرف الحاء تكرَّر في الآية 3 مرَّات.

حرف الدال تكرَّر في الآية 3 مرَّات.

حرف الراء تكرَّر في الآية 7 مرَّات.

حرف السين تكرَّر في الآية مرّتين.

حرف الواو تكرَّر في الآية 10 مرَّات.

حرف اللَّام تكرَّر في الآية 27 مرَّة.

حرف الألف تكرَّر في الآية 30 مرَّة.

حرف الهاء تكرَّر في الآية 15 مرَّة.

هذه الأحرف التسعة هي أحرف (مُحمَّد رسول اللَّه) وتكرَّرت في الآية 103 مرَّة! احتفظ بهذا العدد!

وتأمَّل..

حرف الألف تكرَّر في الآية 30 مرَّة.

حرف الباء تكرَّر في الآية مرّتين.

حرف الواو تكرَّر في الآية 10 مرَّات.

حرف الكاف تكرَّر في الآية 6 مرَّات.

حرف الراء تكرَّر في الآية 7 مرَّات.

حرف اللَّام تكرَّر في الآية 27 مرَّة.

حرف الصاد تكرَّر في الآية 3 مرَّات.

حرف الدال تكرَّر في الآية 3 مرَّات.

حرف الياء تكرَّر في الآية 13 مرَّة.

حرف القاف تكرَّر في الآية مرّتين.

هذه الأحرف العشرة هي أحرف (أبو بكر الصديق) وتكرَّرت في الآية 103 مرَّة أيضًا!

تأمَّل وتعجّب:

أحرف (مُحمَّد رسول اللَّه) تكرَّرت في الآية 103 مرَّة!

أحرف (أبو بكر الصديق) وتكرَّرت في الآية 103 مرَّة!

العدد 103 يساوي 63 + 40

63 هو عدد أعوام عمر النبي ﷺ!

63 هو عدد أعوام عمر أبو بكر الصديق ﵁!

40 هو رقم الآية نفسها!!

40 هو عمر النبي ﷺ عندما أوحي إليه!

ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ

مجموع تكرار حروف (أبو بكر الصديق) في الآية = 103

مجموع الترتيب الهجائي لحروف (أبو بكر الصديق) = 156

الفرق بين العددين 156 – 103 يساوي 53

53 هو عمر النبي ﷺ عندما هاجر من مكّة إلى المدينة، حيث تروي هذه الآية جانبًا منها!

أي في اللَّحظة التي كان فيها النبي ﷺ وصاحبه في الغار كان عمره 53 سنة!

الآن إذا أحصيت حروف الآية من بدايتها وحتى كلمة «الغار» تجدها 53 حرفًا!!

عجيب!!

تأمّل آية الغار مرّة أخرى:

> إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (40) التوبة

إذا تأمّلت (مُحمَّد رسول اللَّه) تجدها تتشكل من 9 أحرف من الحروف الهجائية!

كل ما قاله النبي ﷺ لصاحبه في الغار كلمات تتشكّل من 9 أحرف من الحروف الهجائية!

وهذه هي الكلمات التي قالها النبي ﷺ لصاحبه: (لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا).

الآن تأمَّل الترتيب الهجائي لأحرف (مُحمَّد رسول اللَّه):

الحرف	م	ح	د	ر	س	و	ل	أ	ه	المجموع
ترتيبه الهجائي	24	6	8	10	12	27	23	1	26	137

وكما ترى، فإن مجموع الترتيب الهجائي لأحرف (مُحمَّد رسول اللَّه) هو 137، وهذا العدد = 114 + 23

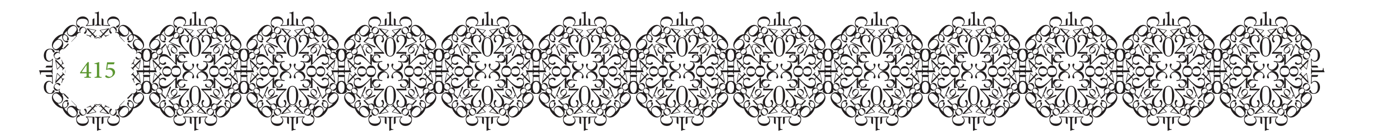
عدد سور القرآن + عدد أعوام نزول القرآن!

وتأمَّل الترتيب الهجائي لأحرف قول النبي ﷺ لصاحبه (لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا):

الحرف	ل	ا	ت	ح	ز	ن	ه	م	ع	المجموع
ترتيبه الهجائي	23	1	3	6	11	25	26	24	18	137

وكما ترى، فإن مجموع الترتيب الهجائي أحرف (لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا) هو 137، وهذا العدد = 114 + 23!

عدد سور القرآن + عدد أعوام نزول القرآن!



تأمّل وتعجّب!

من المتفق عليه أن النبي ﷺ قضى في مكة بعد الوحي 13 سنة.

أي أنه عندما لجأ إلى غار ثور الذي تتحدث عنه هذه الآية كان قد انقضى من عمر الدعوة 13 سنة!

ومن المتفق عليه أيضًا هو أن عمر النبي ﷺ كان 53 عامًا عندما لجأ إلى الغار.

انطلق من هذه الحقائق التاريخية ولاحظ أن هناك حرفين تكرّر كل منهما 13 مرّة في الآية وهما:

حرف النون ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 25 وتكرّر في الآية 13 مرّة.

حرف الياء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 28 وتكرّر في الآية 13 مرّة.

مجموع الترتيب الهجائي للحرفين = 53.. وهذا هو عمر النبي ﷺ عندما لجأ إلى الغار!

بين غزوات الرسول ﷺ والحرب العالمية!

هل الإسلام انتشر بحدّ السيف؟ الإحصاءات الآتية تجيب عن هذا السؤال بوضوح تام:

بدأت الحرب العالمية الثانية في سنة 1937 وانتهت في سنة 1945 وخلال هذه الفترة التي لا تتجاوز تسع سنوات أُزهقت أرواح نحو 62 مليون من البشر معظمهم من المدنيين الأبرياء، وهذا العدد شكّل نحو 2.4% من إجمالي سكان الكرة الأرضية في ذلك التاريخ. وفي دراسة حديثة لجامعة متشيجن الأمريكية بلغ عدد ضحايا الحروب والنزاعات المسلّحة التي شنّها المسيحيون خلال القرن الماضي وحده نحو 100 مليون قتيل معظمهم من المدنيين الأبرياء!

وفي الفترة التي عاشها النبي محمد ﷺ وهو يدعو البشرية إلى الإسلام، دارت بين المسلمين والمشركين 28 غزوة (يقودها النبي ﷺ بنفسه) ونحو 40 سرية (يقودها أحد أصحابه)، وكانت حصيلة هذه الغزوات والسرايا 386 قتيلًا من الطرفين!! وبمعنى آخر، في 23 عامًا كان عدد القتلى 386 رجلًا مقاتلًا، نقلهم لنا التاريخ بأسمائهم،ليس بينهم نساء ولا أطفال!

وبعد هذا كلّه يقول أعداء الإسلام إنه انتشر بحدّ السيف!! وإن هذا السيف الذي يتحدّثون عنه لم يرد ذكره في القرآن ولا مرّة واحدة، بينما جاء ذكره في «الكتاب المقدَّس» أكثر من 350 مرّة!

من عجائب سَكِينَتَهُ!

تأمّل آية الغار مرّة أخرى:

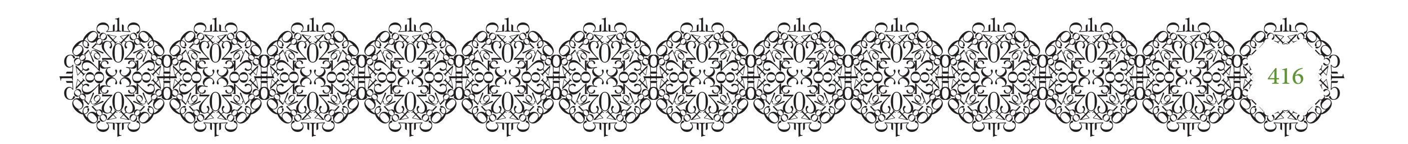
> إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِيْنَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُوْلُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِيْنَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُوْدٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِيْنَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيْزٌ حَكِيْمٌ (40) التوبة

العدد 26 يساوي 13 + 13 وهذه حقيقة رياضية ثابتة.

الكلمة التي ترتيبها رقم 26 في الآية هي كلمة (سَكِينَتَهُ)!

الآن يمكنك أن تتأمّل نسق تكرار أحرف هذه الكلمة:

> حرف السين تكرّر في الآية مرّتين.
>
> حرف الكاف تكرّر في الآية 6 مرّات.



حرف الياء تكرّر في الآية 13 مرّة.

حرف النون تكرّر في الآية 13 مرّة.

حرف التاء تكرّر في الآية 4 مرّات.

حرف الهاء تكرّر في الآية 15 مرّة.

هذه الأحرف الستة هي أحرف (سَكِينَتَهُ) تكرّرت في الآية 53 مرّة!!

تأمّل العدد 53 فهو عمر النبي ﷺ عندما أنزل اللّه عليه (سَكِينَتَهُ)، وهو في الغار!

لاحظ كيف توسط حرفا الياء والنون كلمة (سَكِينَتَهُ) وتكرّر كل واحد منهما 13 مرّة!

الآن يمكنك أن تتأمّل ترتيب أحرف (سَكِينَتَهُ) في قائمة الحروف الهجائية..

حرف السين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 12.

حرف الكاف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 22.

حرف الياء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 28.

حرف النون ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 25.

حرف التاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 3.

حرف الهاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 26.

هذه الأحرف الستة هي أحرف (سَكِينَتَهُ) مجموع ترتيبها الهجائي = 116

ماذا يعني لك هذا العدد؟ العدد 116 يساوي 53 + 63

63 هو عمر النبي ﷺ الذي مات فيه و53 هو عمره عندما أنزل اللّه عليه (سَكِينَتَهُ)، وهو في الغار!

ثَانِيَ اثْنَيْنِ

تأمّل قوله تعالى، وهو يصف حال عبده ونبيه مُحمَّد ﷺ في الغار: ثَانِيَ اثْنَيْنِ!

وصفه بكلمتين تتشكلان من 4 أحرف هجائية هي أحرف الكلمة الأولى.. فتأمّل:

حرف الثاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 4 وتكرّر في الآية مرّتين.

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1 وتكرّر في الآية 30 مرّة.

حرف النون ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 25 وتكرّر في الآية 13 مرّة.

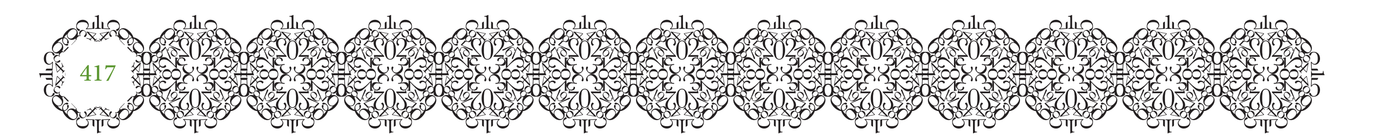
حرف الياء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 28 وتكرّر في الآية 13 مرّة.

هذه الأحرف الأربعة هي أحرف (ثَانِيَ اثْنَيْن).

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الأربعة = 58

مجموع تكرار هذه الأحرف الأربعة في الآية = 58 أيضًا!

تأمّل كيف جاء التركيب اللغوي للكلمتين مطابقًا تمامًا لتركيبهما الرقمي!!



تأمَّل أحرف «الوحي»..

حرف الألف تكرَّر في الآية 30 مرَّة.

حرف اللَّام تكرَّر في الآية 27 مرَّة.

حرف الواو تكرَّر في الآية 10 مرَّات.

حرف الحاء تكرَّر في الآية 3 مرَّات.

حرف الياء تكرَّر في الآية 13 مرَّة.

هذه هي أحرف كلمة (الوحي) وتكرَّرت في الآية 83 مرَّة! وهذا العدد 83 أوَّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوَّليَّة رقم 23، وهذا هو عدد أعوام الوحي!

تسبيح الرَّعد

كان الوقت خريفًا..

خرجنا من منى مندفعين صوب الكعبة لأداء طواف الإفاضة.

وصلنا إلى الكعبة المشرَّفة والحُجّاج يخوضون في المياه طائفين.

كان منظرًا رائعًا جدًّا.. وكان أروع منه هدير الرَّعد مدوّيًا فوق رؤوسنا.

كان مشهدًا مهيبًا.. وتناغمًا فريدًا.. والتقاءً رائعًا بين السماء والأرض.

نُسُك وشعائر دينية تؤدى على الأرض تظلّها ظواهر جوية عابدة للَّه مسبّحة بحمده.

الحُجاج وهم يرفعون أصواتهم مهلّلين مكبّرين والرَّعد من فوقهم يلهمهم ويلهب حماسهم.

لقد تركت تلك المشاهد أثرًا عميقًا في نفسي ولا تزال تتراءى أمامي كلما قرأت قوله تعالى:

وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيْفَتِهِ.. (13) الرَّعد

فسبحان من يُسَبِّحُ الرَّعد بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ.. سبحانه.

رعد.. الرَّعد

وردت كلمة «رعد» في القرآن مرّتين اثنتين فقط:

> أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيْهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُوْنَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ واللَّهُ مُحِيْطٌ بِالْكَافِرِيْنَ (19) البقرة
>
> وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيْبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُوْنَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيْدُ الْمِحَالِ (13) الرَّعد

وردت «رعد» للمرّة الأولى في الآية رقم 19 من سورة البقرة وعدد كلماتها 19

وردت «رعد» للمرّة الثانية في السورة رقم 13، وهي سورة الرَّعد والآية رقم 13

الآية الأولى عدد كلماتها 19 كلمة وعدد حروفها 86 حرفًا.

الآية الثانية عدد كلماتها 19 كلمة وعدد حروفها 86 حرفًا.

الآية رقم 19 من سورة البقرة ترتيبها رقم 26 من بداية المصحف، وهذا العدد يساوي 13 + 13

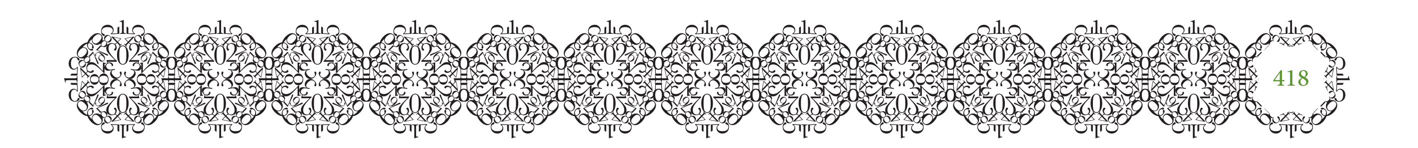
الآية رقم 13 من سورة الرَّعد ترتيبها رقم 1720 من بداية المصحف، وهذا العدد 860 + 860

تأمّل .. على مستوى السورة والآية والكلمة والحرف كل ذلك منضبط وفق نظام رقمي دقيق!

فسبحان من هذا كلامه.. سبحانه!

مذهل وعجيب!!

أريد أن أعرض عليك أمرًا دقيقًا جدًّا وأودّ منك أن تتحقَّق منه بنفسك!



> حرف الراء تكرّر في آيتي الرَّعد 6 مرّات.
>
> حرف العين تكرّر في آيتي الرَّعد 6 مرّات.
>
> حرف الدال تكرّر في آيتي الرَّعد 6 مرّات.

هذه الأحرف الثلاثة هي أحرف كلمة «رعد» وتكرّر كل منها في آيتي الرَّعد 6 مرّات! لماذا؟

لأن الرقم 6 هو ترتيب العدد 13 في قائمة الأعداد الأوّليّة!

13 هو ترتيب سورة الرَّعد في المصحف!

تأمَّل..

في آية البقرة وردت كلمة «رعد» وفي آية الرَّعد وردت كلمة «الرَّعد»!

أحرف كلمة «رعد» الثلاثة تكررَّت في آيتي الرَّعد 18 مرّة.

الآن تأمّل تكرار أحرف كلمة «الرعد» في آيتي الرعد:

> حرف الألف تكرّر في آيتي الرَّعد 25 مرّة.
>
> حرف اللَّام تكرّر في آيتي الرَّعد 18 مرّة.
>
> حرف الراء تكرّر في آيتي الرَّعد 6 مرّات.
>
> حرف العين تكرّر في آيتي الرَّعد 6 مرّات.
>
> حرف الدال تكرّر في آيتي الرَّعد 6 مرّات.

هذه الأحرف الخمسة هي أحرف كلمة «الرَّعد» وتكرّرت في آيتي الرَّعد 61 مرّة!

مذهل وعجيب! ماذا ترى؟!

انظر كيف يردّ القرآن العظيم على المكذِّبين!

تأمّل كيف يعالج النظام الرقمي القرآني الاختلاف في رسم الكلمة الواحدة!!

الذين لديهم خبرة في التعامل مع الأعداد الأوّليّة ينتابهم الذّهول عندما يتجلّى أمامهم العدد 61 هنا!

تأمّل وتعجّب!

وردت كلمة «رعد» في القرآن مرتين في آيتين في سورتي البقرة والرَّعد.

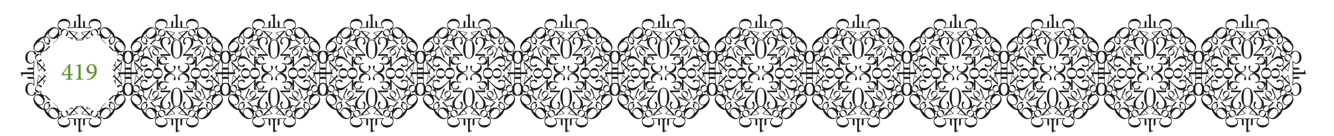
وردت في المرّة الأولى نكرة (رعد) ووردت في المرّة الثانية معرَّفة (الرَّعد).

أحرف كلمة (رعد)، وهي نكرة، تكرّرت في آيتي الرَّعد 18 مرّة.

أحرف كلمة (الرَّعد)، وهي معرَّفة تكرّرت في آيتي الرَّعد 61 مرّة!!

والأمر المذّهل والعجيب أن العدد 61 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 18

لا تبتعد كثيرًا.. تأمّل العدد 61 مرّة أخرى!



حرف الألف تكرّر في آيتي الرَّعد 25 مرّة.

حرف اللَّام تكرّر في آيتي الرَّعد 18 مرّة.

حرف الهاء تكرّر في آيتي الرَّعد 10 مرّات.

هذه الأحرف الثلاثة هي أحرف اسم «اللَّه» وتكرّرت في آيتي الرَّعد 53 مرّة!

عجيب! حاصل جمع 53 + 61 يساوي 114 .. عدد سور القرآن!

ولا تنسَ أن أحرف اسم «اللَّه» تكرّرت في أوّل سور القرآن 53 مرّة!

ولا تنسَ أن اسم «اللَّه» ورد في أوّل سورة نزلت من القرآن في ترتيب الكلمة رقم 53

ولا تنسَ أن اسم «اللَّه» ورد للمرّة الأخيرة في المصحف قبل 53 كلمة من نهايته!

نهاية الاتقان في نظم القرآن!

إلى الذين لا يزالون يتشبّثون بحبال شكوكهم الواهية..

عليهم أن يدركوا أن هذه الحبال قد تمزَّقت إلى الأبد ولم يعد لهم شيء يتشبّثون به بعد اليوم!

كيف تصمد هذه الحبال البالية أمام قوَّة هذه الحقائق الرقمية الدامغة!

هل يستطيع أحد أن ينكر شيئًا منها؟! هيهات هيهات!!

هذه ليست افتراضات أو سردًا نظريًّا عاطفيًّا نقبله أو نرفضه!

بل هي حقائق وثوابت يقينية واضحة لا يختلف حولها اثنان!

إنها حقائق ومعطيات رقميّة واضحة نضعها بكل بساطة وشفافية ووضوح!

لا نطالب الناس بتصديقها وإنما نطالبهم بالتثبُّت والتحقُّق منها أولًا!

لا مجال للعاطفة مع الأرقام أبدًا!!

يا للسقيا النديّة!

عندما تجد نفسك تقف تحت قبَّة سماء تزدان بسحب ممطرة، وتتشح بقوس قُزح يتباهى بألوانه الساحرة، سيغمرك فرح طفولي حتى ولو بلغت أرذل العمر، وستقفز إلى ذهنك أطول كلمة في القرآن الكريم، حتى ولو كنت أُمِّيًّا! فتأمّل هذه الآية من سورة الحجر:

وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوْهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِيْنَ (22) الحجر

هذه الآية ترتيبها رقم 1824 من بداية المصحف، وهذا العدد = 114 × 16

فبمَ تمتاز هذه الآية؟

هذه الآية تحتضن أطول كلمة وردت في القرآن، وهي كلمة (فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ)!

عدد كلمات الآية من دون هذه الكلمة = 11 كلمة!

رقم هذه الآية 22، وهذا العدد = 11 + 11

عدد آيات سورة الحجر 99 آية، وهذا العدد = 11 × 9

هذه الآية تأتي قبل 77 آية من نهاية السورة، وهذا العدد = 11 × 7

مجموع أرقام آيات سورة الحجر 4950، وهذا العدد = 11 × 450

مجموع أرقام الآيات السابقة لهذه الآية من سورة الحجر 231، وهذا العدد = 11 × 21

مجموع أرقام الآيات من هذه الآية حتى نهاية سورة الحجر 4719، وهذا العدد = 11 × 11 × 13 × 3

ولكن لماذا العدد 11؟! فما هو السر في هذا العدد؟

لأن عدد حروف كلمة (فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ) هو 11 حرفًا!

تأمّل..

مجموع ترتيب السور من الحجر حتى نهاية المصحف 6435، وهذا العدد = 11 × 585

الآية رقم 11 في سورة الحجر نفسها عدد حروفها 33 حرفًا.. 11 × 3

وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُونَ (11) الحجر

تأمّل..

وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ (22) الحجر

عدد آيات سور الحجر = 99 آية.

من هذه الآية حتى نهاية السورة 77 آية.

هذه هي الآية رقم 1824 من بداية المصحف.

اسم اللّه من بعد هذه الآية حتى نهاية المصحف ورد 1212 مرّة! وعدد كلمات الآية 12 كلمة!

وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ (22) الحجر

تأمّل..

أكثر الحروف تكرارًا في الآية هو حرف الألف.

تكرّر حرف الألف في الآية 15 مرّة، وهذا هو ترتيب سورة الحجر!

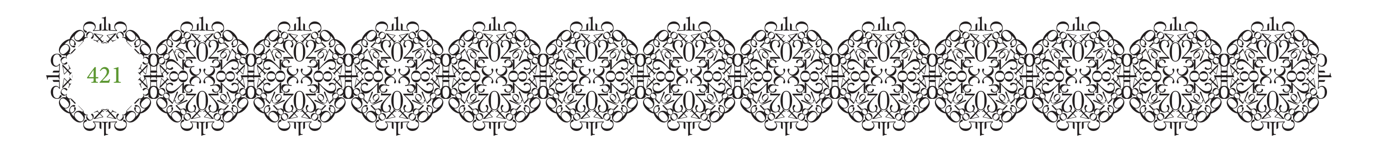
هناك 11 حرفًا من الحروف الهجائية لم ترد في الآية!

وهناك 11 حرفًا من الحروف المقطَّعة تضمَّنتها الآية!

تأمّل..

كلمة (فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ) ترتيبها من بداية السورة هو 169، وهذا العدد = 13 × 13

ترتيب كلمة (فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ) من بداية المصحف هو 33847، وهذا العدد = 11 × 3077



تأمّل..

مجموع الترتيب الهجائي لحروف كلمة «فَأَسْقَيْنَاكُمُوْهُ» يساوي 206

فإذا أضفت إلى هذا العدد رقم الآية نفسها، وهو 22، يكون الناتج 114 + 114

أرأيت كم هو عجيب النسيج الرقمي القرآني!

وكم هو متشابك ومتداخل بعضه في بعض!

تأمّل حروف كلمة (فَأَسْقَيْنَاكُمُوْهُ):

الحرف	ف	أ	س	ق	ي	ن	ك	م	و	هـ	المجموع
تكراره في الآية	2	15	3	2	3	8	1	6	4	2	**46**
ترتيبه الهجائي	20	1	12	21	28	25	22	24	27	26	**206**
المجموع	**22**	**16**	**15**	**23**	**31**	**33**	**23**	**30**	**31**	**28**	**252**

مجموع تكرار حروف كلمة «فَأَسْقَيْنَاكُمُوْهُ» في الآية يساوي 46

ومجموع الترتيب الهجائي لحروف كلمة «فَأَسْقَيْنَاكُمُوْهُ» يساوي 206

مجموع العددين 252، وهذا العدد يساوي 63 × 4

63 هو عدد حروف الآية نفسها! يمكنك أن تتأكّد الآن:

وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوْهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِيْنَ (22) الحجر

تأمّل..

أحرف اسم «مُحمَّد» تكرّرت في الآية 8 مرّات.

أحرف لفظ «رسول» تكرّرت في الآية 15 مرّة.

أحرف اسم اللّه تكرّرت في الآية 23 مرّة.

هذه هي أحرف (مُحمَّد رسول اللّه) تكرّرت في الآية 46 مرّة!

مجموع تكرار حروف كلمة «فَأَسْقَيْنَاكُمُوْهُ» في الآية يساوي 46 أيضًا!

ما رأيك في هذه الحقيقة؟!

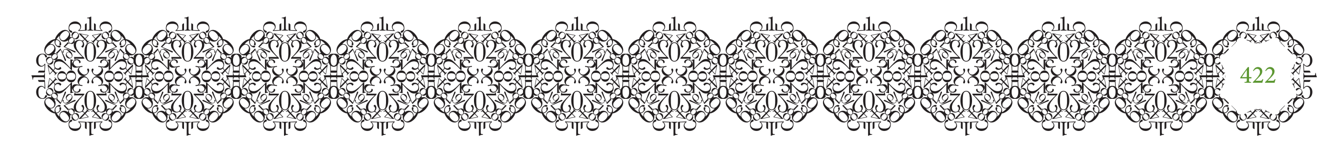
ولا تنسَ أن عدد حروف الآية 63 حرفًا بما يماثل عدد أعوام عمر « مُحمَّد رسول اللّه»!

تأمّل.. هناك حرف مشترك ما بين اسم اللّه ولفظ «رسول»، وهو حرف اللّام.

حرف اللّام تكرّر في الآية 6 مرّات..

وهذا يعني أن حروف (مُحمَّد رسول اللّه) من دون تكرار تكرّرت في الآية 40 مرّة!

40 هو عدد أعوام «مُحمَّد» عندما أوحي إليه!



دعني أذهب معك بعيدًا فتأمّل...

كلمة (فَأَسْقَيْنَاكُمُوْهُ) تتضمّن 4 أحرف منقوطة، وهي الفاء والقاف والياء والنون.

هذه الأحرف الأربعة المنقوطة تكرّرت في الآية 15 مرّة!

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الأربعة نفسها 94، وهذا العدد = 47 + 47

15 هو عدد كلمات سورة الإخلاص و47 هو عدد حروفها!

لماذا أذهب إلى هذا التفسير؟ تأمّل هذه الحقيقة:

كلمة (فَأَسْقَيْنَاكُمُوْهُ) تتضمّن 6 أحرف غير منقوطة، وهي الألف والسين والكاف والميم والواو والهاء.

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الستة يساوي 112، وهذا هو ترتيب سورة الإخلاص في المصحف!

لا شك أنه قفز إلى ذهنك هذا السؤال: لماذا سورة الإخلاص؟!

وما هي علاقة سور الإخلاص بأطول كلمة في القرآن (فَأَسْقَيْنَاكُمُوْهُ)؟!

هذه هي سورة الإخلاص بين يديك:

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (1) اللَّهُ الصَّمَدُ (2) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ (3) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (4)

كلمة (فَأَسْقَيْنَاكُمُوْهُ) من 11 حرف.

بعد 11 حرف من بداية سورة الإخلاص يأتي اسم اللّه في الموضع الأخير له في المصحف.

الآن سوف نقوم بإحصاء تكرار بعض الحروف من بعد اسم اللّه مباشرة وحتى نهاية المصحف.

فتأمّل..

حرف الفاء تكرّر بعد اسم اللّه في الموضع الأخير حتى نهاية المصحف 5 مرّات.

حرف الألف تكرّر بعد اسم اللّه في الموضع الأخير حتى نهاية المصحف 34 مرّة.

حرف السين تكرّر بعد اسم اللّه في الموضع الأخير حتى نهاية المصحف 13 مرّة.

حرف القاف تكرّر بعد اسم اللّه في الموضع الأخير حتى نهاية المصحف 7 مرّات.

حرف الياء تكرّر بعد اسم اللّه في الموضع الأخير حتى نهاية المصحف 7 مرّات.

حرف النون تكرّر بعد اسم اللّه في الموضع الأخير حتى نهاية المصحف 15 مرّة.

حرف الكاف تكرّر بعد اسم اللّه في الموضع الأخير حتى نهاية المصحف 3 مرّات.

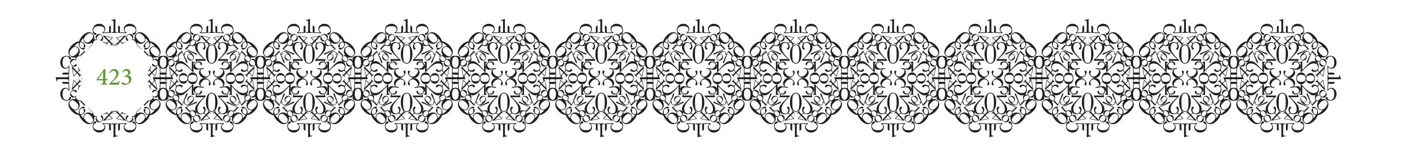
حرف الميم تكرّر بعد اسم اللّه في الموضع الأخير حتى نهاية المصحف 12 مرّة.

حرف الواو تكرّر بعد اسم اللّه في الموضع الأخير حتى نهاية المصحف 16 مرّة.

حرف الهاء تكرّر بعد اسم اللّه في الموضع الأخير حتى نهاية المصحف مرّتين اثنين.

لو تأمّلت هذه الأحرف جيّدًا تجدها أحرف كلمة (فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ).

هذه الأحرف تكرّرت من بعد اسم اللّه في الموضع الأخير حتى نهاية المصحف 114 مرّة!



مزيد من التشابك!

سورة مُحمَّد ترتيبها في المصحف رقم 47 وسورة الفتح ترتيبها رقم 48

أي أن السورتين متجاورتان في ترتيب المصحف.

والآن تأمّل تكرار أحرف كلمة (فَأَسْقَيْنَاكُمُوْهُ) في سورتي مُحمَّد والفتح:

الحرف	ف	أ	س	ق	ي	ن	ك	م	و	ه	المجموع
تكراره في سورة مُحمَّد	73	435	35	38	131	176	75	223	192	140	**1518**
تكراره في سورة الفتح	63	396	52	47	172	187	83	202	188	128	**1518**

تأمّل هذا الجدول جيِّدًا، وهو يتضمّن مجموع تكرار حروف كلمة (فَأَسْقَيْنَاكُمُوْهُ) في سورتي مُحمَّد والفتح!

تأمّل هذا التطابق المذهل ما بين مجموع تكرار حروف الكلمة في السورتين (1518)!

قبل أن أقول لك ماذا يعني هذا العدد أود أن ألفت نظرك إلى مواضع محدّدة داخل الجدول.

تأمّل تكرار أوّل حروف كلمة (فَأَسْقَيْنَاكُمُوْهُ)، وهو حرف الفاء، في السورتين!

تكرّر حرف الفاء في سورة مُحمَّد 73 مرّة وتكرّر في سورة الفتح 63 مرّة!

63 هو عدد أعوام عمر مُحمَّد ﷺ؟

73 هو ترتيب سورة المزمِّل في المصحف! لماذا؟

حرف الفاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 20، وهذا هو عدد آيات سورة المزمِّل!

تأمّل القاف..

حرف القاف تكرّر في سورة مُحمَّد 38 مرّة وتكرّر في سورة الفتح 47 مرّة!

38 هو عدد آيات سورة مُحمَّد و47 هو ترتيب سورة مُحمَّد نفسها في المصحف!

نأتي إلى العدد العجيب 1518

هذا العدد يساوي 11 × 138

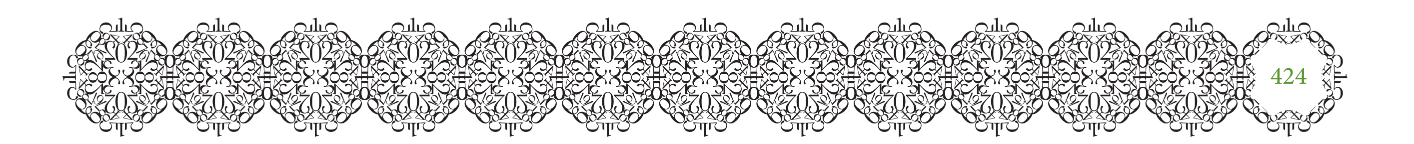
ما هي علاقة العدد 11 بالعدد 138 وما هي علاقتهما معًا بكلمة (فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ)؟

الإجابة عن هذا السؤال تمثل دليلًا قاطعًا على دقّة نظم القرآن على مستوى الحرف!

فتأمّل الآية مرّة أخرى:

وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِيْنَ (22) الحجر

كلمة (فَأَسْقَيْنَاكُمُوْهُ) عدد حروفها 11 حرفًا وهذه الآية تجاهلت 11 حرفًا من الحروف الهجائية!



11 حرفًا لم ترد في الآية وترتيبها الهجائي على النحو الآتي:

الحرف	ث	ج	د	ذ	ش	ص	ض	ط	ظ	ع	غ	المجموع
ترتيبه الهجائي	4	5	8	9	13	14	15	16	17	18	19	**138**

تأمّل مجموع الترتيب الهجائي لهذه الحروف!

الحروف عددها 11 حرفًا، ومجموع ترتيبها الهجائي 138

الآن يمكنك أن تتأمّل العدد 1518 مرّة أخرى، وهو يساوي 11 × 138

تأمّل الجدوّل ولاحظ التسلسل الهجائي العجيب للحروف التي تجاهلتها الآية!

وتأمّل كيف يشكّل الترتيب الهجائي للحروف العربية إحدى ركائز البناء الإحصائي للقرآن!

والعجيب أن هذا الترتيب ما عرفه العرب إلا بعد 80 عامًا من انقضاء الوحي!

والأمر نفسه يقال في قواعد الإملاء الحديثة، وهي القواعد التي لم تكن معروفة عند نزول القرآن!

والأمر نفسه يقال في الظواهر العلمية التي أشار إليها القرآن ولم تظهر إلا حديثًا!

وهكذا يتحور القرآن لفظًا ورسمًا ونظمًا مع الزمن ليستوعب أي تطور لغوي أو علمي يأتي لاحقًا!

المركز

المنتصف.. المركز.. الوسط.. كلُّها مفردات وضيئة، متسامحة، متوازنة لا تلبث أن تصل إلى طبلة أذنك حتى تشعر بالطمأنينة والأمن والسلام. سوف نستعرض في هذا المشهد إحصاءات نادرة جدًّا، شأنها في ذلك شأن معظم الإحصاءات التي نستعرضها، ولأوّل مرّة، من خلال هذا الكتاب. وسوف نذهب إلى منتصف السور التي عدد كلماتها عدد فردي، ثم نقيس المسافة من بداية السورة ومن نهايتها إلى الكلمة الوسطى فيها، من حيث عدد الآيات والكلمات والحروف.

مركز «البقرة»

نبدأ بسورة البقرة:

عدد كلمات سورة البقرة بحسب قواعد الإملاء الحديثة 6141 كلمة.

وبما أن هذا العدد فردي، فإن الكلمة الوسطى في السورة هي الكلمة رقم (6141 + 1) ÷ 2 والنتيجة 3071

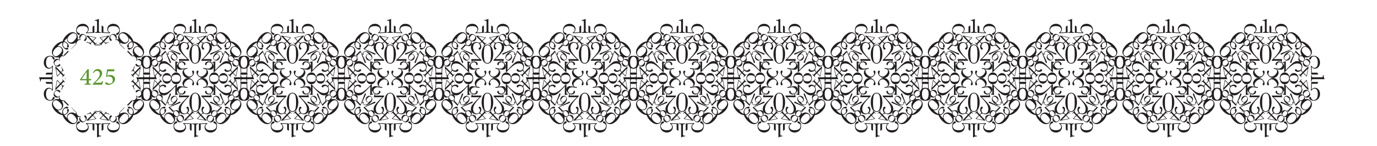
الكلمة التي ترتيبها رقم 3071 من بداية سورة البقرة ونهايتها تأتي في هذه الآية:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ (172) البقرة

كلمة (من) في هذه الآية ترتيبها من بداية السورة رقم 3071 وترتيبها من نهاية السورة رقم 3071

جاءت كلمة (من) بعد 20 حرفًا من بداية الآية وقبل 40 حرفًا من نهايتها!

جاءت هذه الآية قبل 114 آية من نهاية السورة، أي 19 × 6



وجاءت هذه الآية بعد 171 آية من بداية السورة، أي 19 × 9

تأمّل كلمة (من)، وهي تتشكّل من حرفي الميم والنون.

حرف الميم تكرّر في سورة البقرة 2192 مرّة.

وحرف النون تكرّر في سورة البقرة 2019 مرّة.

مجموع تكرار حرفي كلمة (من) في سورة البقرة = 4211

هذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 576، وهذا الأخير = 24 × 24

24 هو ترتيب حرف الميم في قائمة الحروف الهجائية!

العدد 576 يساوي 286 × 2 + 2 × 2

286 هو عدد آيات سورة البقرة!

2 هو ترتيب سورة البقرة في المصحف!

2 هو عدد أحرف كلمة (من)!

تأمّل..

مجموع تكرار حرفي كلمة (من) في سورة البقرة = 4211

ما رأيك أن انتقل بك الآن إلى الآية التي ترتيبها رقم 4211 من بداية المصحف؟!

إنها هذه الآية من سورة غافر.. فتأمّل:

> وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُوْلٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُوْنَ (78) غافر

حرف الميم تكرّر في هذه الآية 11 مرّة!

حرف النون تكرّر في هذه الآية 13 مرّة!

مجموع تكرار حرفي كلمة (من) في هذه الآية = 24

24 هو ترتيب حرف الميم في قائمة الحروف الهجائية!

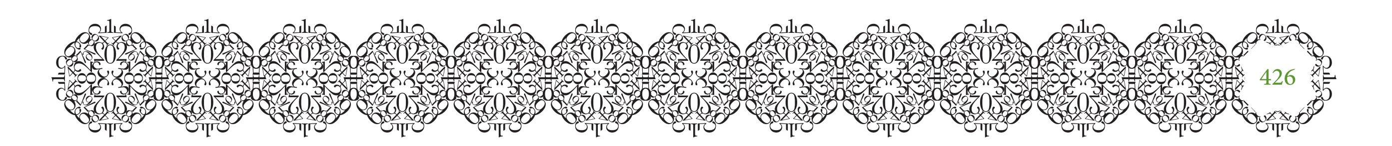
ما رأيك في هذه النتيجة!

للأهميّة..

أعيد هذه النتائج لأهميتها..

مجموع تكرار حرفي كلمة (من) في سورة البقرة = 4211

4211 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 576، وهذا الأخير = 24 × 24



مجموع تكرار حرفي كلمة (من) في الآية رقم 4211 من بداية المصحف = 24

تأمّل كيف يعالج النظم القرآني العديد من المتغيرات في وقت واحد!

وتأمّل كيف يضبط مسارات رقمية متعددة المستويات في آن واحد!

مسارات تكرار الحروف الهجائية داخل الكلمات والآيات والسور!

مسارات مواقع الآيات وحظها من الحروف الهجائية!

مسارات تحديد مواقع الحروف ضمن قائمة الحروف الهجائية العربية!

مسارات تحديد مواقع الأعداد الأوّليّة بحسب ترتيبها!

وجميع هذه المسارات تلتقي في إحداثي رقمي واحد!

ورغم ذلك يظل النظم البياني والمضمون اللّغوي معجزًا!

سبحانك ربي.. أي عقل يستوعب ذلك كله؟

الأعجب!

بل هناك ما هو أعجب من ذلك!

دعني استدعِ لك آية غافر مرّة أخرى:

> وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُوْلٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُوْنَ (78) غافر

تأمّل هذه الآية جيّدًا وتأمّل تكرار كلمة (من) في الآية!

حرف الميم تكرّر في سورة غافر 377 مرّة!

حرف النون تكرّر في سورة غافر 403 مرّات!

مجموع تكرار حرفي كلمة (من) في سورة غافر = 780

لا تعليق! لغة الأرقام واضحة جدًا!! فقط تأمّل رقم الآية!

تأمّل رقم الآية!

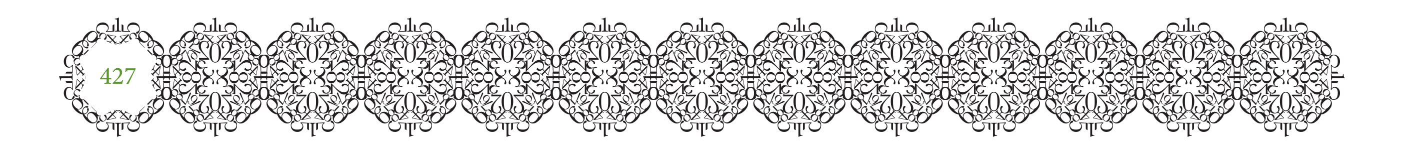
رقم الآية، هو العدد 78، ويماثل تمامًا مجموع تكرار الحروف المقطّعة في القرآن!

جميع الحروف المقطّعة وعددها 14 حرفًا وردت ضمن الآية!

هل تعلم كم مرّة تكرّرت هذه الحروف المقطّعة ضمن الآية؟!

لقد تكرّرت 102 مرّة، وهذا العدد = 78 + 24

تأمّل العدد 78، وهو رقم الآية، والعدد 24، وهو محور العلاقة!



عجيب!

> أحرف اسم «مُحمَّد» تكرّرت ضمن الآية 13 مرّة.
>
> أحرف لفظ «رسول» تكرّرت ضمن الآية 33 مرّة.
>
> أحرف اسم اللَّه تكرّرت ضمن الآية 44 مرّة.

هذه هي حروف (مُحمَّد رسول اللَّه) تكرّرت ضمن الآية 90 مرّة!

لماذا؟ لأنك إذا أضفت إلى هذا العدد 24 يكون الناتج 114، وهو عدد سور القرآن!

قد يقول قائل إن حرف اللَّام متكرّر في اسم اللَّه وفي لفظ «رسول» فلماذا لا نسقطه؟!

حرف اللَّام تكرّر في الآية 18 مرّة..

وبذلك إذا أسقطّت هذا الحرف المتكرّر تكون النتيجة 72، وهذا العدد = 24 + 24 + 24

أهم من ذلك!

أود أن أعرض أمامك أمرًا مهمًا ولذلك اسمح لي أن أعرض الآية مرّة أخرى:

> وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُوْلٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُوْنَ (78) غافر

رقم الآية يماثل تمامًا مجموع تكرار الحروف المقطّعة في القرآن!

جميع الحروف المقطّعة وعددها 14 حرفًا وردت ضمن الآية!

هذه الآية تضمّنت من الحروف الهجائية 23 حرفًا بما يماثل عدد أعوام نزول القرآن!

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الحروف التي تضمنتها الآية هو 342، وهذا العدد = 114 × 3

وهذا يعني أن هناك 5 أحرف لم ترد ضمن هذه الآية، وهذه الأحرف هي: ث – ز – ش – ظ – غ

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الخمسة يساوي 64

ماذا يعني هذا العدد؟ العدد 64 يساوي 24 + 40

24 هو محور العلاقة و40 هو ترتيب سورة غافر في المصحف!

تأمّل «النبي»!

> حرف الألف تكرّر ضمن هذه الآية 21 مرّة.
>
> حرف اللَّام تكرّر ضمن هذه الآية 18 مرّة.
>
> حرف النون تكرّر ضمن هذه الآية 13 مرّة.
>
> حرف الباء تكرّر ضمن هذه الآية 5 مرّات.
>
> حرف الياء تكرّر ضمن هذه الآية 6 مرّات.

هذه هي أحرف لفظ (النبي) تكرّرت في الآية 63 مرّة!

63 هو عدد أعوام عمر النبيّ ﷺ!

ما رأيك في هذه النتيجة؟!

دعنا نتأكد من هذه النتيجة من منظور آخر..

تأمّل «القرآن»!

> حرف الألف تكرّر ضمن هذه الآية 21 مرّة.
>
> حرف اللّام تكرّر ضمن هذه الآية 18 مرّة.
>
> حرف القاف تكرّر ضمن هذه الآية 6 مرّات.
>
> حرف الراء تكرّر ضمن هذه الآية 5 مرّات.
>
> حرف النون تكرّر ضمن هذه الآية 13 مرّة.

هذه هي أحرف لفظ (القرآن) تكرّرت في الآية 63 مرّة! وهذه ماذا تقول فيها؟!

عودة إلى مركز البقرة

لقد ابتعدنا كثيرًا عن مركز البقرة.. نعود به من جديد:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ (172) البقرة

إن هذه الآية التي تتضمَّن الكلمة الوسطى في سورة البقرة رقمها 172

ماذا يعني لك هذا الرقم؟

قبل أن تفكر في الإجابة عن هذا السؤال أودّ أن أقول لك إن النظام الإحصائي للقرآن هو أشمل من أن تحتويه العمليات الرياضية الكلاسيكية، من جمع وطرح وضرب وقسمة، وأشمل من أن تحتويه عمليات صفّ الأرقام، وأشمل من أن تستوعبه طريقة حساب الجمّل وغيرها، بل يشتمل هذا النظام على تلك العمليات كلها وزيادة!

ومثال على ذلك تأمّل رقم الآية التي تتضمَّن الكلمة الوسطى في سورة البقرة، وهي الآية رقم 172

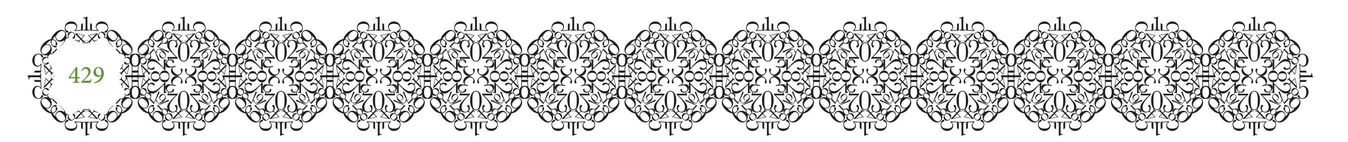
هذا العدد = 86 × 2 وعدد آيات سورة البقرة = 286

تأمّل التشابه الكبير بين الاثنين!

مركز «آل عمران»

تأمّل هذه الآية الكريمة:

> وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (103) آل عمران



الآية تحث المؤمنين على الاعتصام بالوحدة وعدم التفرقة!

تأمّل كيف جاء رقم الآية 103، وهو عدد أوّليّ لا يقبل القسمة إلا على نفسه أو الواحد!

كلمة (وَلَا) في هذه الآية ترتيبها رقم 5 من بداية الآية ورقم 30 من نهايتها، أي 5 × 5 + 5

كلمة (وَلَا) في هذه الآية هي الكلمة التي ترتيبها رقم 1750 من بداية سورة آل عمران، وهي بذلك تنصّف عدد كلمات السورة نصفين متساويين تمامًا 1749 كلمة قبلها و1749 كلمة بعدها!

العدد 1750 = 5 × 5 × 5 × 14

مركز «الأعراف»

تأمّل هذه الآية:

وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِم مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ (102) الأعراف

تأمّل كيف تتوسَّط كلمة (عهد) الآية تمامًا 4 كلمات قبلها و4 كلمات بعدها!

هذه الكلمة نفسها (عهد) تتوسَّط سورة الأعراف تمامًا 1670 كلمة قبلها و1670 كلمة بعدها!

الآية رقم 1670 من بداية المصحف تأتي في سورة يوسف! لماذا؟

سورة يوسف ترتيبها في المصحف رقم 12 وبذلك إذا أضفت هذا العدد إلى رقم الآية يكون الناتج 114

بل الأعجب من ذلك أن الآية رقم 1670 من سورة يوسف تأتي قبل 37 آية من نهاية سورة يوسف!

37 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 12

وهكذا عدنا إلى العدد 12 مرّة أخرى من طريق الأعداد الأوّليّة!

صدّق أو لا تصدّق!

سوف أعرض عليك أمرًا مذهلًا قد يصعب عليك تصديقه!

ولكن صدّق أو لا تصدّق إنها الحقيقة الباهرة التي لا لبس فيها ولا تدليس!

تأمّل آية الأعراف مرّة أخرى:

وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِم مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ (102) الأعراف

كلمة (عهد) في هذه الآية تتوسّط الآية، وفي الوقت نفسه تتوسّط السورة!

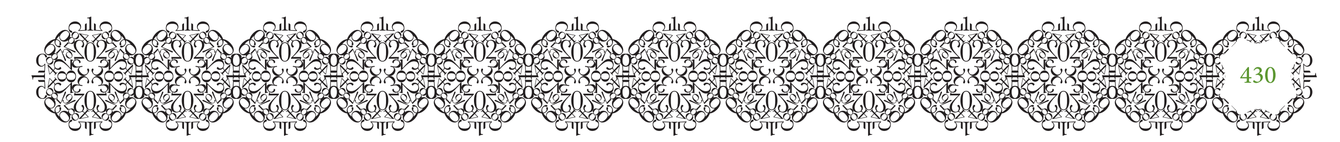
كلمة (عهد) في هذه الآية تأتي بعد 1670 كلمة من بداية سورة الأعراف وقبل 1670 من نهايتها.

الأمر حتى هذه اللحظة يبدو عاديًا..

ولكن دعني استدعِ لك الآية التي ترتيبها رقم 1670 من بداية المصحف:

قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ (74) يوسف

وحتى هذه اللَّحظة لا أظن أن هناك ما يشد انتباهك!



ولكن دعني أعد بك إلى سورة الأعراف لنرى كم مرّة تكرّرت أحرف كلمة المركز (عهد).

حرف العين تكرّر في سورة الأعراف 400 مرّة.

حرف الهاء تكرّر في سورة الأعراف 628 مرّة.

حرف الدال تكرّر في سورة الأعراف 246 مرّة.

هذه هي أحرف كلمة (عهد) تكرّرت في سورة الأعراف 1274 مرّة!

يا للعجب! ماذا ترى؟

تأمّل العدد 1274 جيّدًا!!

شقّه الأيسر، وهو 12، يشير إلى رقم ترتيب سورة يوسف في المصحف!

شقّه الأيمن، وهو 74، يشير إلى رقم الآية التي ترتيبها رقم 1670 من بداية المصحف!

عجيب!

وما علاقة سورة يوسف بمركز الأعراف؟!

سورة الأعراف ترتيبها في المصحف رقم 7، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه ضمن قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 4

تذكّر..

وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِم مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ (102) الأعراف

كلمة (عهد) تنصّف الآية تمامًا 4 كلمات قبلها و4 كلمات بعدها!

وتأمّل آية سورة يوسف:

قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ (74) يوسف

عدد حروفها 25 حرفًا بما يماثل تكرار اسم يوسف في سورة يوسف!

الفرق بين عدد حروف الآيتين 16، وهذا العدد = 4 × 4

الفرق بين أرقام الآيتين 28، وهذا العدد = 4 × 7

4 هو عدد أحرف «يوسف» و7 هو عدد أحرف «الأعراف»!

ولا تنسَ أن 7 عدد أوّليّ، وترتيبه ضمن قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 4

ما بين سورتي الأعراف ويوسف هناك 4 سور!

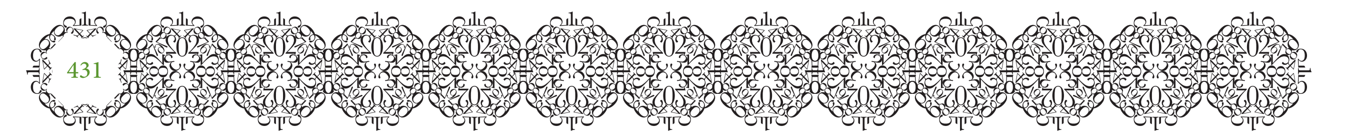
مجموع رقمي الآيتين 176، وهذا هو عدد آيات السورة رقم 4 في ترتيب المصحف، وهي سورة النساء!

العدد 176 يساوي 44 × 4

44 هو تكرار اسم اللّه في سورة يوسف!

ولكن ما شأن يُوسُف (الكريم بن الكريم بن الكريم بن الكريم) بهذا النظام الرباعي المحكم؟!

هذا ما سوف نستعرضه بالتفصيل في الفصل الثامن من هذا الكتاب بإذن اللّه.



والآن دعني أعرض عليك مركزًا آخر من مراكز سور القرآن!

مركز «التوبة»

تأمّل هذه الآية:

> الْمُنَافِقُوْنَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِن بَعْضٍ يَأْمُرُوْنَ بِالْمُنْكَرِوَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوْفِ وَيَقْبِضُوْنَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِيْنَ هُمُ الْفَاسِقُوْنَ (67) التوبة

هذه الآية رقمها 67 وعدد كلماتها 19

67 عدد أوّليّ، وترتيبه ضمن قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 19

تأمّل كيف تتوسَّط كلمة (الْمَعْرُوفِ) الآية تمامًا 9 كلمات قبلها و9 كلمات بعدها!

تأمّل الترتيب الهجائي لأحرف كلمة المعروف:

الحرف	ا	ل	م	ع	ر	و	ف	المجموع
ترتيبه الهجائي	1	23	24	18	10	27	20	123

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (الْمَعْرُوفِ) هو 123، وهذا العدد = 114 + 9

هذه الكلمة نفسها (الْمَعْرُوفِ) تتوسَّط سورة التوبة تمامًا 1252 كلمة قبلها و1252 كلمة بعدها!

الآن ما هي الآية التي ترتيبها رقم 1252 من بداية المصحف؟

إنها هذه الآية فتأمّل..

مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِيْنَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِيْنَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ أُوْلَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِهُمْ خَالِدُوْنَ (17) التوبة

ماذا تلاحظ؟! لقد جاءت هذه الآية في سورة التوبة نفسها!

الآن علمت لماذا جاء مركز التوبة (الْمَعْرُوفِ) بعد 9 كلمات من بداية الآية وقبل 9 كلمات من نهايتها؟

لأن سورة التوبة نفسها ترتيبها في المصحف رقم 9

بل الأعجب من ذلك أن الآية التي أمامك الآن عدد كلماتها 18، وهذا العدد = 9 + 9

هناك أمر عجيب أود أن أعرضه عليك!

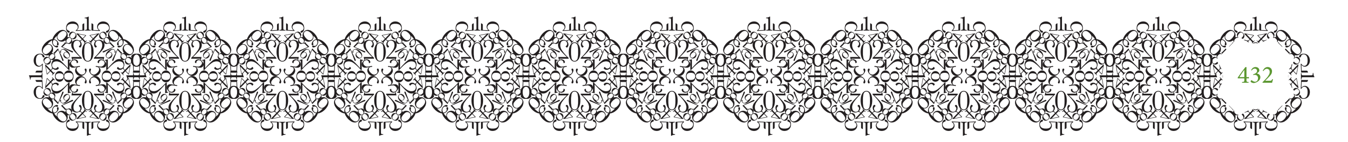
فتأمّل آية التوبة مرّة أخرى:

> الْمُنَافِقُوْنَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِن بَعْضٍ يَأْمُرُوْنَ بِالْمُنْكَرِوَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوْفِ وَيَقْبِضُوْنَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِيْنَ هُمُ الْفَاسِقُوْنَ (67) التوبة

عدد حروف هذه الآية 105 حرفًا ولذلك إذا أضفت إليه الرقم 9 يكون الناتج 114، وهو عدد سور القرآن!

تأمّل كلمتي (عَنِ الْمَعْرُوْفِ) تأتيان بعد 48 حرفًا من بداية الآية وقبل 48 حرفًا من نهايتها!

العدد 48 يساوي 24 + 24 والحرف الذي ترتيبه رقم 24 في قائمة الحروف الهجائية هو حرف الميم!



حرف الميم ينصّف الآية تمامًا 52 حرفًا قبله و52 حرفًا بعده!

بل وينصّف حرف الميم كلمتي (عَنِ الْمَعْرُوْفِ) أيضًا 4 أحرف قبله و4 أحرف بعده!

وبذلك يمكنك أن تستنتج أن كلمتي (عَنِ الْمَعْرُوْفِ) من 9 أحرف بما يماثل ترتيب سورة التوبة!

تذكّر.. حرف الميم ينصّف الآية تمامًا 52 حرفًا قبله و52 حرفًا بعده!

كلمة (عَنِ) تتشكّل من حرفي العين والنون، ومجموع ترتيبهما الهجائي 43

كلمة (الْمَعْرُوفِ) تتشكّل من 7 أحرف مجموع ترتيبهما الهجائي 123

مجموع العددين 166، وهذا الأخير يساوي 114 + 52

فتأمّل هذه الهندسة الرقمية العجيبة لحروف القرآن الكريم!

مركز «الحج»

تأمّل هذه الآية من سورة الحج:

لَنْ يَنَالَ اللَّهَ لُحُوْمُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِيْنَ (37) الحج

تأمّل الكلمات التي تحتها خط في الآية: (لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ).

هذه الكلمات تتوسَّط سورة الحج تمامًا.. عددها 7 كلمات وتأتي بعد 13 كلمة من بداية الآية!

الكلمة الأولى من هذه الكلمات ترتيبها رقم 637 من بداية سورة الحج، وهذا العدد = 7 × 7 × 13

الكلمة الأخيرة من هذه الكلمات ترتيبها رقم 637 من نهاية سورة الحج، وهذا العدد = 7 × 7 × 13

ما رأيك انتقل بك الآن إلى الآية التي ترتيبها رقم 637 من بداية المصحف؟ تأمّل:

يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِيْنَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُوْنِ الْمُؤْمِنِيْنَ أَتُرِيْدُوْنَ أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُبِيْنًا (144) النساء

ما العجيب في هذه الآية؟! هذه الآية رقمها 144، وهذا العدد = 12 × 12

آية سورة الحج رقمها 37، وهذا عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 12

الآية الأولى جاءت في سورة الحج والثانية جاءت في سورة النساء.

عدد آيات سورة النساء 176 آية وعدد آيات سورة الحج 78 آية والفرق بينهما 98

العدد 98 يساوي 7 × 7 × 2

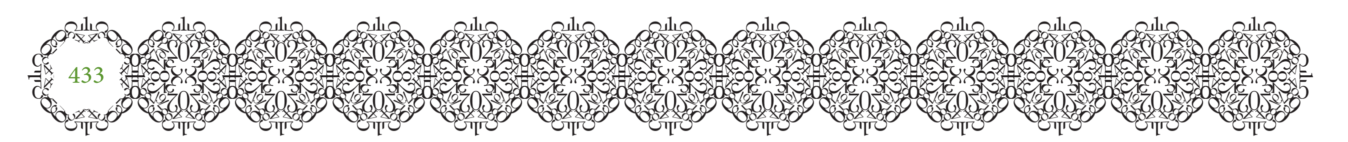
ولا تنسَ أن آية النساء ترتيبها من بداية المصحف رقم 637، وهذا العدد = 7 × 7 × 13

عدد كلمات سورة النساء 3762 كلمة وعدد كلمات سورة الحج 1279 كلمة.

مجموع كلمات السورتين النساء والحج 5041، وهذا العدد = 71 × 71

سبحان من هذا نظم كلامه! إلى ماذا يشير العدد 71 هنا؟

هذا موضوع آخر سوف نتحدّث عنه في مشهد آخر مستقل بمشيئة اللَّه.



مركز «الحشر»

تأمّل هذه الآية من سورة الحشر:

> وَالَّذِيْنَ جَاؤُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُوْلُوْنَ رَبَّنَا اغْفِرْلَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِيْنَ سَبَقُوْنَا بِالْإِيْمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوْبِنَا غِلًّا لِلَّذِيْنَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوْفٌ رَحِيْمٌ (10) الحشر

تأمّل آخر كلمة في السورة، وهي كلمة (رَحِيمٌ)..

هذه الكلمة (رَحِيمٌ) تتوسَّط سورة الحشر تمامًا 223 كلمة قبلها و223 كلمة بعدها!

ولكن إلى ماذا يشير العدد 223؟

العدد 223 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 48، أي 24 + 24

وقد تتعجّب إذا علمت أن عدد آيات سورة الحشر هو 24 آية!

وأن هذه الآية نفسها ترتيبها من بداية المصحف رقم 5136، وهذا العدد = 24 × 214

هذه الآية بل سورة الحشر كلها تختتم بحرف الميم الحرف رقم 24 في قائمة الحروف الهجائية!

هناك 68 كلمة في سورة الحشر تختتم بحرف الميم.

العدد 68 هو مجموع الترتيب الهجائي لكلمة (رحيم) نفسها!

مركز «الإنسان»

تأمّل هذه الآية من سورة الإنسان:

قَوَارِيْرَ مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوْهَا تَقْدِيْرًا (16) الإنسان

هذه الآية تنصِّف سورة الإنسان نصفين متساويين 15 آية قبلها و15 آية بعدها!

آخر كلمة في هذه الآية تنصِّف السورة نصفين متساويين 121 كلمة قبلها و121 كلمة بعدها!

العدد 121 = 11 × 11

عدد آيات سورة الإنسان 31 آية، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 11

تأمّل الآية فقد بدأت بحرف القاف! وورد هذا الحرف 3 مرّات في الآية!

حرف القاف الأوسط يقسم الآية نصفين متساويين 11 حرفًا قبله و11 حرفًا بعده!

إن الأمر أكثر دقّة مما يتوقع، وإن مواقع وحدات بناء القرآن منضبطة بميزان الوحي!

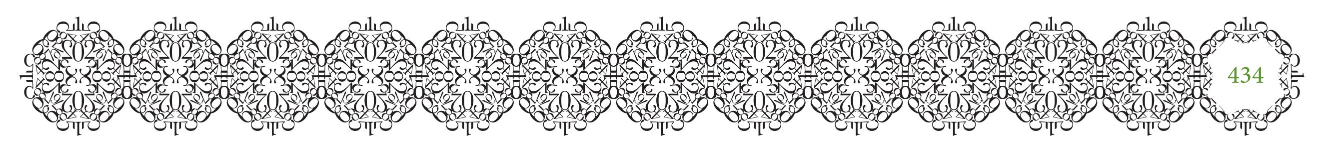
هذه الوحدات تبدأ من السورة كأكبر وحدة بناءً، ثم تتنزَّل إلى مستوى الموضوع والآية والكلمة والحرف!

والحرف القرآني نفسه يدور في فلكه عدد من المتغيّرات.. رسمه وحظُّه من علامات التشكيل والتنقيط!

كل ذلك وفق ترتيب محكم وميزان دقيق!

فهل كان مُحمَّد ﷺ يهتم بكل هذه التفاصيل؟!

وكم من الوقت استغرقه ليقوم بنظم جميع كلمات القرآن وحروفه بهذه الطريقة المحكمة؟!



شاعريّة الأرقام!

قال المشركون عن النبي مُحمَّد ﷺ إنه شاعر، وما القرآن إلّا من خيالات شعره، وسبحات فكره، فجاءت الأرقام في عصرها هذا، العصر الرقمي، وبعد ما يزيد على أربعة عشر قرنًا من الزمان، لتكسر جدار الصمت وترد على المشركين قولهم، وتفنّد زعمهم، وتنكر عليهم ادعاءهم بشاعريّة فيّاضة:

وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيْلًا مَا تُؤْمِنُوْنَ (41) الحاقّة

فتأمّل..

رقم الآية 41، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 13

تأمّل الشطر الأوّل من الآية: وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ = 13 حرفًا!

وتأمّل الشطر الثاني من الآية: قَلِيْلًا مَا تُؤْمِنُوْنَ = 13 حرفًا!

أوّل أحرف (شاعر)، وهو حرف الشين، ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 13

وبذلك يمكنك أن تستنتج أن عدد حروف الآية 26 حرفًا!

ولكن لماذا جاءت هذه الآية من 26 حرفًا تحديدًا؟

تمعّن الآية جيّدًا علّك تكتشف الإجابة!

لاحظ الكلمة التي تتوسط الآية إنها كلمة (شاعر):

وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيْلًا مَا تُؤْمِنُوْنَ (41) الحاقّة

سورة الشعراء هي السورة التي ترتيبها في المصحف رقم 26

رقم الآية 41، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 13

41 هو مجموع تكرار أحرف اسم اللَّه ضمن الحروف المقطّعة!

ومن هنا يمكنك أن تفهم لماذا ورد اسم اللَّه في سورة الشعراء 13 مرّة!

تأمّل..

لفظ (شاعر) بالمفرد ورد في القرآن 4 مرّات وجاء في هذه الآيات:

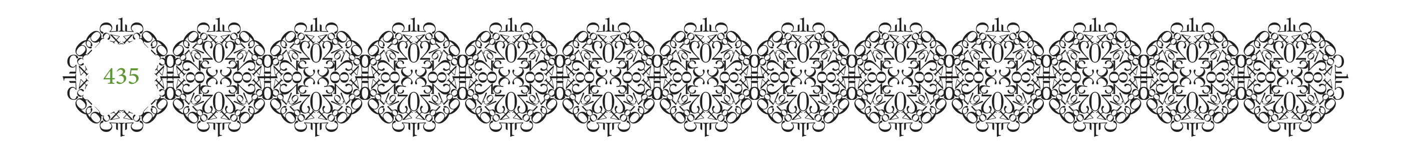
بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ بَلِ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوَّلُوْنَ (5) الأنبياء

وَيَقُوْلُوْنَ أَإِنَّا لَتَارِكُوا آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَجْنُوْنٍ (36) الصّافّات

أَمْ يَقُوْلُوْنَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُوْنِ (30) الطّور

وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيْلًا مَا تُؤْمِنُوْنَ (41) الحاقّة

وكما ترى، فإن الآية الرابعة والأخيرة جاءت في سورة الحاقّة.



ولذلك جاء لفظ (شَاعِرٍ) في ترتيب الكلمة رقم 4 من بداية الآية ومن نهايتها!

الآية عدد كلماتها 7، وهذا عدد أوّليّ، وترتيبه رقم 4

ورد لفظ (الشعر) في القرآن مرّة واحدة:

وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِيْنٌ (69) يس

الآية رقمها 69، وهذا هو ترتيب سورة الحاقة في المصحف!

لاحظ أن هذه الآية تبدأ بكلمة (وما)!

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف هذه الكلمة (وما) = 52، وهذا هو عدد آيات سورة الحاقّة!

نعود إلى آيات (شاعر) الأربع ونتأمّل:

لماذا جاء عدد كلمات هذه الآيات الأربع 34 كلمة؟

قبل أن أعرض عليك الإجابة عن هذا السؤال، أود أن ألفت نظرك إلى أن لفظ (شاعر) بالمفرد ورد في القرآن 4 مرّات ولفظ (شعراء) بالجمع ورد مرّة واحدة وجاء في سورة الشعراء.

السؤال مرّة أخرى:

لماذا جاء عدد كلمات الآيات التي ورد فيها لفظ (شاعر) بالمفرد 34 كلمة؟!

انتقل إلى آخر 4 آيات من سورة الشعراء لتعرف الإجابة:

وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُوْنَ (224) أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيْمُوْنَ (225) وَأَنَّهُمْ يَقُوْلُوْنَ مَا لَا يَفْعَلُوْنَ (226) إِلَّا الَّذِيْنَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيْرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِيْنَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُوْنَ (227)

وكما ترى، فإن لفظ (وَالشُّعَرَاءُ) في الآية الأولى هو الكلمة رقم 34 من نهاية السورة!

تأمّل وتعجّب!

ورد لفظ (شاعر) بالمفرد في القرآن 4 مرّات في 4 آيات مجموع كلماتها 34 كلمة!

ورد لفظ (شعراء) بالجمع في بداية آخر 4 آيات من سورة الشعراء، ومجموع كلمات هذه الآيات 34 كلمة!

لفظ (الشعر) ورد في القرآن مرّة واحدة، ولكن تأمّل أين جاء هذا اللّفظ اليتيم:

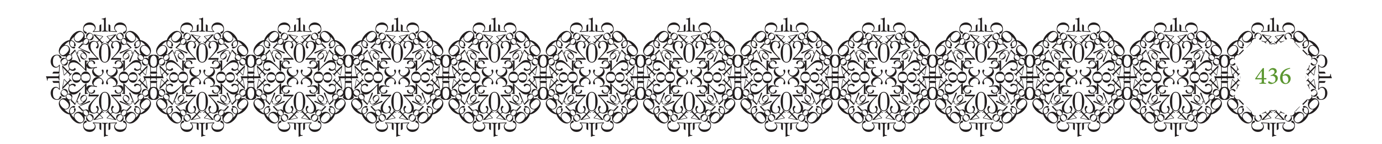
وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِيْنٌ (69) يس

جاء بعد 68 آية من بداية سورة يس، وهذا العدد = 34 + 34

لفظ (الشِّعْرَ) في هذه الآية جاء قبل 139 كلمة نهاية سورة يس!

139 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 34

هل تعجّبت من ذلك؟! بل الأعجب منه موقع هذه الآية من بداية المصحف!



هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 3774، وهذا العدد = 34 × 111

هذه الآية جاءت بعد 3773 آية من بداية المصحف، وهذا العدد = 7 × 7 × 77

سورة الشعراء عدد آياتها 227، وهذا عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّلية رقم 49، أي 7 × 7

انتبه!

سوف أعرض عليك أمرًا عجيبًا جدًّا!

ورد لفظ (الشعر) في القرآن مرّة واحدة!

ورد لفظ (الشعراء) بالجمع في القرآن مرّة واحدة!

فتأمّل أين جاء لفظ (الشعراء) اليتيم في القرآن:

وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُوْنَ (224) الشعراء

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 3156

وتأمّل أين جاء لفظ (الشعر) اليتيم في القرآن:

وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِيْنٌ (69) يس

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 3774

هذه حقائق رقمية ثابتة ومعطيات يقينية غير قابلة للنقاش!

الآن ماذا يمكنك أن تستنتج من هذه الحقائق؟!

إذا بدأت العدّ من الآية الأولى، فإن الآية الثانية سيكون ترتيبها رقم 619

619 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

يا ترى ماذا يقول أعداء القرآن عن هذه الحقيقة الرقمية الباهرة؟!

تأمّل الآيتين مرّة أخرى:

وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُوْنَ (224) الشعراء

وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِيْنٌ (69) يس

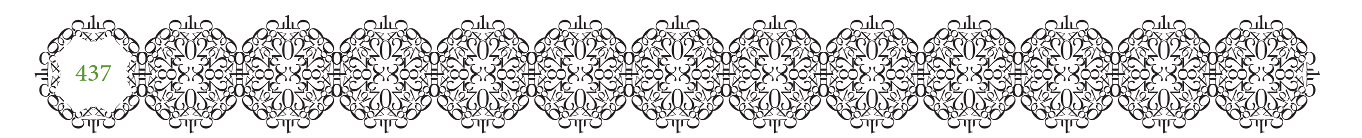
مجموع أرقام الآيتين = 293

يمكنك أن تتأكّد الآن! طالما تأكّدت قل لي ماذا يعني لك هذا العدد؟

هذا العدد هو ترتيب آخر آية في سورة البقرة من بداية المصحف!

ومعلوم أن سورة الشعراء هي أطول سور القرآن بعد البقرة من حيث عدد الآيات!

تأمّل كيف جمع (الشعر) و(الشعراء) بين البقرة والشعراء رغم بعد المسافة بينهما!



الآن دعني أحضرلك الآية التي ترتيبها رقم 293 من بداية المصحف:

> لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِيْنَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِيْنَ (286) البقرة

ما العجيب في هذه الآية؟ وما علاقتها بآخر آية من سورة الشعراء؟ هذه الآية عدد كلماتها 49 كلمة!

آخر آية في سورة الشعراء رقمها 227، وهذا العدد أوّلي، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 49

والآن يمكنك أن تتأمّل آخر آية في سورة الشعراء:

> إِلَّا الَّذِيْنَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيْرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِيْنَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُوْنَ (227) الشعراء

مجموع كلمات الآيتين 68 كلمة، وهذا العدد = 34 + 34

تذكّرمعي..

ورد لفظ (الشعراء) مرّة واحدة وجاء في ترتيب الكلمة رقم 34 من نهاية سورة الشعراء!

ورد لفظ (شاعر) بالمفرد في القرآن 4 مرّات في 4 آيات مجموع كلماتها 34 كلمة!

ورد لفظ (الشعر) مرّة واحدة وجاء بعد 68 آية من بداية سورة يس، وهذا العدد = 34 + 34

ورد لفظ (الشعر) قبل 139 كلمة نهاية سورة يس، وهذا عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 34

ورد لفظ (الشعر) في الآية التي ترتيبها من بداية المصحف رقم 3774، وهذا العدد = 34 × 111

هناك علاقات رقميّة مذهلة بين حروف آيتي البقرة والشعراء:

أنت تعرف العلاقة الرياضية الثابتة بين الرقم 5 والعدد 10

فهناك ثلاثة أحرف على وجه التحديد تكرّر كل واحد منها 5 مرّات في الآيتين.

هناك ثلاثة أحرف على وجه التحديد تكرّر كل واحد منها 10 مرّات في الآيتين.

والآن تأمّل..

> حرف الحاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 6 وتكرّر في الآيتين 5 مرّات.
>
> حرف الذال ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 9 وتكرّر في الآيتين 5 مرّات.
>
> حرف القاف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 21 وتكرّر في الآيتين 5 مرّات.
>
> حرف الباء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 2 وتكرّر في الآيتين 10 مرّات.
>
> حرف التاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 3 وتكرّر في الآيتين 10 مرّات.
>
> حرف العين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 18 وتكرّر في الآيتين 10 مرّات.

مجموع ترتيب هذه الأحرف الستة في قائمة الحروف الهجائية = 59

59 هو الفرق ما بين أرقام الآيتين!

وتأمّل..

آخر آية في سورة البقرة عدد حروفها 196 حرفًا.

وآخر آية في سورة الشعراء عدد حروفها 92 حرفًا.

مجموع حروف الآيتين 288

والآن دعني انتقل بك إلى الآية التي ترتيبها رقم 288 من بداية المصحف:

وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُوْنَ فِيْهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُوْنَ (281) البقرة

وهذه بحسب أرجح الأقوال أنها آخر آية نزلت من القرآن الكريم!

هذه الآية التي أمامك وكما ترى رقما 281، وهذا عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 60

ومن هنا يمكنك أن تفهم لماذا جاء عدد حروف هذه الآية نفسها 54 حرفًا من غير زيادة ولا نقصان!

لأنك إذا جمعت العدد 60 إلى العدد 54 يكون الناتج 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

يا ترى ماذا يقول المكذِّبون بهذا القرآن في هذا النظم الرقمي المُحكم؟!

وهل ما زالوا يعتقدون أن بإمكان الشعراء أن يأتوا بمثل هذا القرآن العظيم؟!

عجائب الكتاب المرقوم

يا لتفرُّد القرآن! ويا لعجائبه التي تنعقد لها بالدهشة ألسنة فرسان كلِّ تخصُّص، بدءًا بفرسان الكلمة، مروراً بفرسان الأرقام، وانتهاء بفرسان تخصُّصات واكتشافات لم يحن الأوان لمقدمهم بعد؛ بل تنعقد بالدهشة عقولهم قبل ألسنتهم فيترجَّلون عن أبراجهم العاجيَّة تأدُّباً أمام فيوض من الكمال المطلق، والجلال النوراني الفريد.

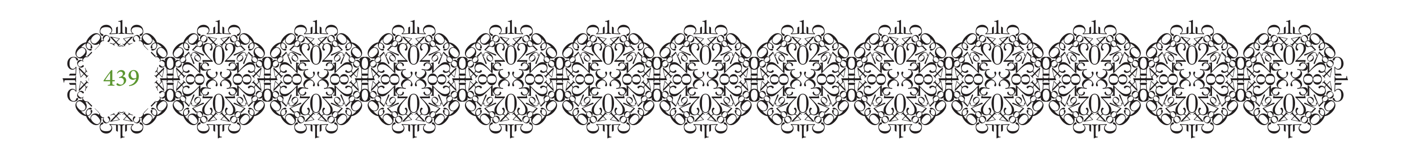
نتأمّل عجائب الكتاب المرقوم من خلال هذه الآيات من سورة المطففين:

> كِتَابٌ مَرْقُوْمٌ (9) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِيْنَ (10) الَّذِيْنَ يُكَذِّبُوْنَ بِيَوْمِ الدِّيْنِ (11) وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيْمٍ (12) إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيْرُ الْأَوَّلِيْنَ (13) كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوْبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُوْنَ (14) كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوْبُوْنَ (15) ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيْمِ (16) ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُوْنَ (17) كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّيْنَ (18) وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّوْنَ (19) كِتَابٌ مَرْقُوْمٌ (20)

تأمّل..

وردت «مَرْقُومٌ» الأولى بعد 36 كلمة من بداية السورة، وهذا هو عدد آيات سورة المطففين.

مجموع أرقام آية «مَرْقُومٌ» الأولى وآية مرقوم الثانية = 29



من كلمة «مَرْقُومٌ» الأولى إلى كلمة «مَرْقُومٌ» الثانية 58 كلمة، وهذا العدد = 29 + 29

من «مَرْقُومٌ» الأولى إلى «مَرْقُومٌ» الثانية 12 آية مجموع أرقامها 174، وهذا العدد = 29 × 6

من بداية آية «مَرْقُومٌ» الأولى إلى نهاية آية «مَرْقُومٌ» الثانية 246 حرفًا، وهذا العدد = 41 × 6

41 هو مجموع تكرار أحرف اسم اللَّه ضمن الحروف المقطَّعة!

41 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 13

13 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 6

فإلى ماذا يشير الرقم 6؟

هناك 6 أحرف لم يرد أي منها ضمن هذه الآيات، وهذه الأحرف هي:

الترتيب الهجائي	الحرف
7	خ
11	ز
13	ش
15	ض
17	ظ
19	غ

تأمّل..

تجاهلت هذه الآيات 6 أحرف جميعها من الحروف غير المقطَّعة وجميعها ترتيبها فردي!!

أخذت الآيات من أوّل قائمة الحروف الهجائية 6 أحرف متتالية، وهذا الرقم يماثل عدد الأحرف التي تركتها!

مجموع الترتيب الهجائي للحروف التي تضمَّنتها الآية = 324، وهذا العدد هو 6 × 6 × 9

«كتَابٌ مَرْقُومٌ» عدد أحرفها 9 ورقم أوّل آية وردت فيها 9 أيضًا!!

تأمّل..

من بداية آية «مَرْقُومٌ» الأولى إلى نهاية آية «مَرْقُومٌ» الثانية تكرّرت أحرف اسم «مُحمَّد» 28 مرّة.

من بداية آية «مَرْقُومٌ» الأولى إلى نهاية آية «مَرْقُومٌ» الثانية تكرّرت أحرف لفظ «رسول» 56 مرّة.

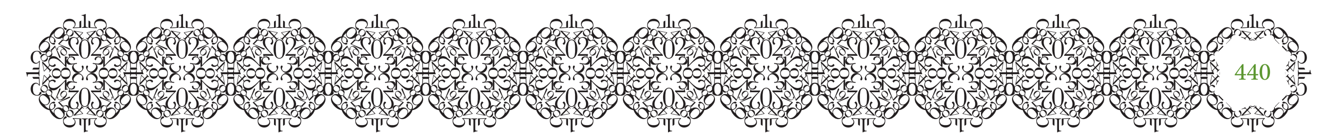
من بداية آية «مَرْقُومٌ» الأولى إلى نهاية آية «مَرْقُومٌ» الثانية تكرّرت أحرف اسم «اللَّه» 78 مرّة.

مجموع تكرار حروف الكلمات الثلاث (مُحمَّد رسول اللَّه) هو 162، وهذا العدد = 9 × 9 + 9 × 9

تأمّل مرّة أخرى الترتيب الهجائي للأحرف الستَّة التي تجاهلتها الآية..

حرف الخاء ترتيبه الهجائي رقم 7، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 4

حرف الزاي ترتيبه الهجائي رقم 11، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 5



حرف الشين ترتيبه الهجائي رقم 13، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 6

حرف الضاد ترتيبه الهجائي رقم 15، وهذا العدد مركَّب!!

حرف الظاء ترتيبه الهجائي رقم 17، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 7

حرف الغين ترتيبه الهجائي رقم 19، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 8

هناك 5 أحرف الترتيب الهجائي لكلّ منها عدد أوّليّ.

تأمّل كيف جاء ترتيب هذه الأعداد في قائمة الأعداد الأوّليّة متسلسلًا: 4 - 5 - 6 - 7 - 8

مجموع هذه الأعداد الأوّليّة الخمسة في قائمة الأعداد الأوّليّة = 67

هناك حرف واحد فقط بين الأحرف الستة ترتيبه الهجائي عدد مركَّب (15).

العدد الأوّليّ الذي ترتيبه رقم 15 في قائمة الأعداد الأوّليّة هو العدد 47

وبذلك، فإنَّ حاصل جمع 67 + 47 يساوي 114 .. عدد سور القرآن الكريم!

تأمّل كيف شذَّ حرف الضاد عن إخوته وجاء ترتيبه الهجائي عددًا مركَّبًا!

تأمّل كيف أعاد الترتيب الهجائي لحرف الضاد توازن الأعداد الستَّة!

تأكيدًا على هذه العلاقة..

مجموع الترتيب الهجائي للأحرف الستة 82، وهذا العدد = 114 – 32

العدد 32 هو الفرق بين العدد الأوّليّ 47 وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة، وهو 15

تأمّل..

الحرف رقم 6 في قائمة الحروف الهجائية هو حرف الحاء

من بداية آية «مَرْقُومٌ» الأولى إلى نهاية آية «مَرْقُومٌ» الثانية ورد حرف الحاء مرّتين.

في المرّة الأولى جاء حرف الحاء في كلمة (لَمَحْجُوْبُوْنَ) وترتيبها رقم 37 من بداية آية «مَرْقُومٌ» الأولى.

في المرّة الثانية جاء حرف الحاء في كلمة (الْجَحِيْمِ) وترتيبها رقم 41 من بداية آية «مَرْقُومٌ» الأولى.

37 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 12، وهذا العدد = 6 + 6

41 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 13، وهذا الأخير أوّليّ أيضًا ترتيبه رقم 6

مجموع ترتيب الكلمتين من بداية آية «مَرْقُومٌ» الأولى هو 78، وهذا العدد = 6 × 13

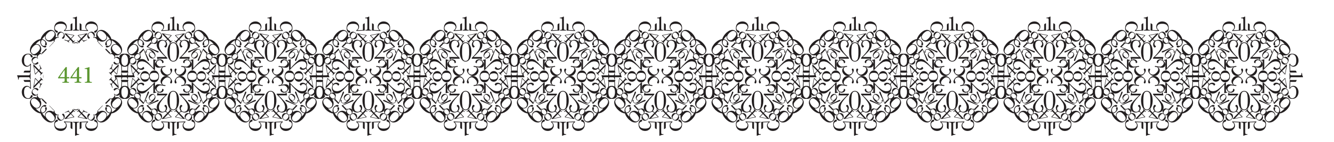
مرّة أخرى.. فإن العدد 13 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 6

تأمّل ذاكرة النسيج الرقمي القرآني وكيف تتفاعل مع جميع المتغيرات في آن واحد!

ولا تنسَ أن أحرف اسم اللَّه تكرّرت 78 مرّة من بداية آية «مَرْقُومٌ» الأولى إلى نهاية آية «مَرْقُومٌ» الثانية!

تود أن تتأكّد.. تفضّل:

من بداية آية «مَرْقُومٌ» الأولى إلى نهاية آية «مَرْقُومٌ» الثانية ورد حرف الألف 42 مرّة.



من بداية آية «مَرْقُومٌ» الأولى إلى نهاية آية «مَرْقُومٌ» الثانية ورد حرف اللّام 28 مرّة.

من بداية آية «مَرْقُومٌ» الأولى إلى نهاية آية «مَرْقُومٌ» الثانية ورد حرف الهاء 8 مرّات.

هذه هي أحرف اسم «اللّه» تكرّرت 78 مرّة!

تأمّل وتعجّب!

من بداية آية «مَرْقُومٌ» الأولى إلى نهاية آية «مَرْقُومٌ» الثانية تكرّرت أحرف اسم «مُحمَّد» 28 مرّة!

من بداية آية «مَرْقُومٌ» الأولى إلى نهاية آية «مَرْقُومٌ» الثانية تكرّرت أحرف لفظ «نبي» 56 مرّة!

من بداية آية «مَرْقُومٌ» الأولى إلى نهاية آية «مَرْقُومٌ» الثانية تكرّرت أحرف لفظ «رسول» 56 مرّة!

من بداية آية «مَرْقُومٌ» الأولى إلى نهاية آية «مَرْقُومٌ» الثانية تكرّرت أحرف لفظ «الوحي» 112 مرّة!

تأمّل يا رعاك اللّه..

أحرف اسم «مُحمَّد» تكرّرت 28 مرّة!

أحرف لفظ «نبي» تكرّرت 56 مرّة، وهذا العدد = 28 + 28

أحرف لفظ «رسول» تكرّرت 56 مرّة، وهذا العدد = 28 + 28

أحرف لفظ «الوحي» تكرّرت 112 مرّة، وهذا العدد = 28 + 28 + 28 + 28

والآن ما رأي المكذبين بالقرآن في هذه الحقائق الدامغة؟!

هل يتجرأ أحدهم على إنكارها!

هذه هي الآيات أمامهم كما هي فليحسبوا وليتأكدوا!

ولكن.. إلى ماذا يشير العدد 28؟

نتأمّل مقطع الكتاب المرقوم:

> كِتَابٌ مَرْقُوْمٌ (9) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِيْنَ (10) الَّذِيْنَ يُكَذِّبُوْنَ بِيَوْمِ الدِّيْنِ (11) وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيْمٍ (12) إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيْرُ الْأَوَّلِيْنَ (13) كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوْبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُوْنَ (14) كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوْبُوْنَ (15) ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيْمِ (16) ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُوْنَ (17) كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّيْنَ (18) وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّوْنَ (19) كِتَابٌ مَرْقُوْمٌ (20)

تأمّل أوّل كلمة في هذا المقطع إنها كلمة (كتاب)!

تأمّل أوّل كلمة في الآية الأخيرة في هذا المقطع إنها كلمة (كتاب)!

تأمّل الكلمة الثالثة في الآية رقم 18 إنها كلمة (كتاب)!

إذًا كلمة كتاب وردت في هذا المقطع ثلاث مرّات..

جاءت في ترتيب الكلمة رقم 1 من بداية المقطع وفي ترتيب الكلمة رقم 51 والكلمة رقم 59

مجموع المواقع الثلاثة التي احتلها لفظ (كتاب) من بداية المقطع هو 111، وهذا العدد = 114 – 3

114 هو عدد سور القرآن و3 هو عدد تكرار لفظ كتاب في المقطع!

تأمّل علامة السالب وكيف تجّلت هنا!

لأن الكتاب في هذا المقطع مقصود به أمر آخر غير القرآن!

نعود لنجيب عن السؤال: إلى ماذا يشير العدد 28؟

تأمّل..

حرف الكاف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 22

حرف التاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 3

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف الباء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 2

هذه هي أحرف لفظ (كتاب) مجموع ترتيبها في قائمة الحروف الهجائية = 28

ولا تنسَ أن 28 هو مجموع الحروف الهجائية أيضًا!

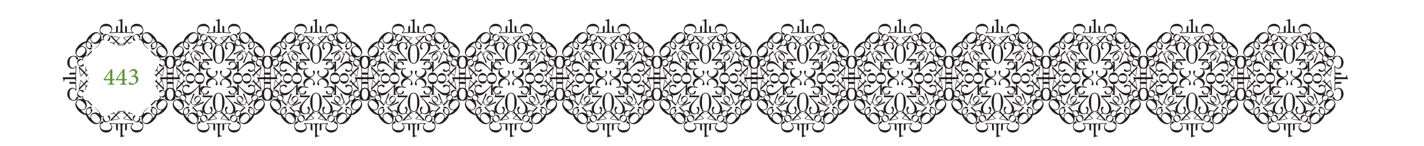
تأمّل..

أوّل 28 كلمة من بداية المصحف مجموع حروفها 136 حرفًا.

آخر 28 كلمة من نهاية المصحف مجموع حروفها 110 حرفًا.

قالوا عن القرآن..

يقول عالم الطب الفرنسي، موريس بوكاي، في كتابه (القرآن والتوراة والإنجيل والعلم) عن القرآن: «إن هذا هو الكتاب الذي ادَّخرته العناية الإلهية لنبي البشر، وإن هذا الكتاب ندوة علمية للعلماء، ومعجم لمن يطلب اللغة، ودار معارف لمن يطلب الشرائع والقوانين، ويمكننا أن نقول: إن جميع الكتب السماوية التي أُنزلت قبله لا تساوي أكثر من آية من آياته.. كيف يمكن لإنسان كان أميًّا أن يصرّح بحقائق ذات طابع علمي لم يكن في مقدور أي إنسان في ذلك العصر أن يكوّنها، وذلك دون أن يكشف تصريحه عن أقل خطأٍ من هذه الوجهة؟».



الفرق ما بين عدد حروف أوّل 28 كلمة وآخر 28 كلمة = 26

26 هو عدد الحروف الهجائية التي تشكّلت منها أوّل 28 كلمة وآخر 28 كلمة في المصحف!

ماذا يعني ذلك؟ جميع هذه الحروف وردت في أوّل 28 كلمة وآخر 28 كلمة في المصحف باستثناء حرفين!

هذان الحرفان هما الزاي وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 11 والظاء وترتيبه رقم 17

مجموع الترتيب الهجائي للحرفين = 28، وهذا هو عدد الحروف الهجائية!

دعني أعرض عليك جانبًا من نسق تكرار الحروف في أوّل 28 كلمة وآخر 28 كلمة في المصحف:

الحرف	ا	ل	ق	ر	ن	المجموع
تكراره في أوّل 28 كلمة	24	20	1	8	10	63
تكراره في آخر 28 كلمة	25	14	2	4	11	56
المجموع	**49**	**34**	**3**	**12**	**21**	**119**

هذه الأحرف عددها 5 أحرف ومجموع تكرارها في أوّل 28 كلمة وآخر 28 كلمة في المصحف = 119

هذه الأحرف الخمسة هي أحرف لفظ (القرآن) والعدد 119 يساوي 114 + 5

وتأمّل هذه الأحرف الخمسة أيضًا:

الحرف	ا	ل	و	ح	ي	المجموع
تكراره في أوّل 28 كلمة	24	20	4	5	13	66
تكراره في آخر 28 كلمة	25	14	8	2	4	53
المجموع	**49**	**34**	**12**	**7**	**17**	**119**

هذه الأحرف عددها 5 أحرف ومجموع تكرارها في أوّل 28 كلمة وآخر 28 كلمة في المصحف = 119

هذه الأحرف الخمسة هي أحرف لفظ (الوحي) والعدد 119 يساوي 114 + 5

هل أقنعتك هذه الإجابة؟

إذا لم تقنعك فاسمح لي أن أعود بك إلى أولى سور القرآن.

فتأمّل..

حرف الميم تكرّر في سورة الفاتحة 15 مرّة.

حرف الراء تكرّر في سورة الفاتحة 8 مرّات.

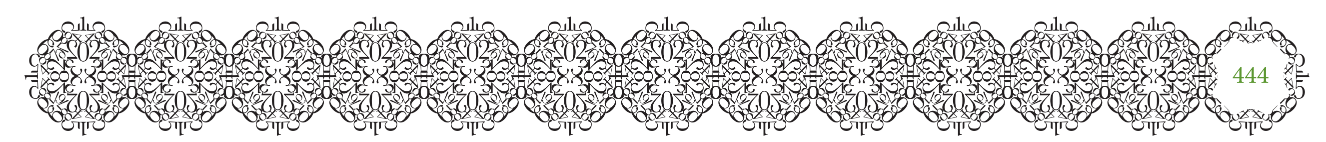
حرف القاف تكرّر في سورة الفاتحة مرّة واحدة.

حرف الواو تكرّر في سورة الفاتحة 4 مرّات.

هذه هي أحرف لفظ (مَرْقُوْمٌ) تكرّرت في سورة الفاتحة 28 مرّة!

هل أقنعتك هذه الإجابة؟

إذا لم تقنعك فاسمح لي أن أذكّرك بالآتي:



مجموع المواقع الثلاثة التي احتلها لفظ (كتاب) من بداية مقطع سورة المطففين هو 111

الآن سوف أضع بين يديك السورة التي ترتيبها رقم 111، وهي سورة المسد:

> تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ (1) مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ (2) سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ (3) وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ (4) فِي جِيْدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ (5)

> حرف الكاف ورد في هذه السورة مرّة واحدة.
>
> حرف التاء ورد في هذه السورة 5 مرّات.
>
> حرف الألف ورد في هذه السورة 14 مرّة.
>
> حرف الباء ورد في هذه السورة 8 مرّات.

هذه هي أحرف لفظ (كتاب) تكرّرت في سورة المسد 28 مرّة!

ولا تنسَ أن مجموع الترتيب الهجائي لأحرف لفظ (كتاب) = 28

ولا تنسَ أن 28 هو مجموع عدد الحروف الهجائية أيضًا!

هل أقنعتك هذه الإجابة؟

إذا لم تقنعك فاسمح لي أن انتقل بك إلى آخر 28 كلمة في المصحف:

> النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (4) وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (5)
>
> قُلْ أَعُوْذُ بِرَبِّ النَّاسِ (1) مَلِكِ النَّاسِ (2) إِلَهِ النَّاسِ (3) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (4) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُوْرِ النَّاسِ (5) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (6)

هذه هي آخر 28 كلمة في المصحف.. فتأمّل:

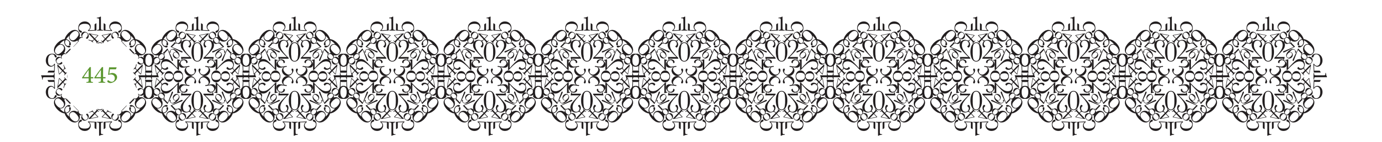
> حرف الألف تكرّر في آخر 28 كلمة في المصحف 25 مرّة.
>
> حرف اللّام تكرّر في آخر 28 كلمة في المصحف 14 مرّة.
>
> حرف النون تكرّر في آخر 28 كلمة في المصحف 11 مرّة.
>
> حرف الباء تكرّر في آخر 28 كلمة في المصحف مرّتين اثنتين.
>
> حرف الياء تكرّر في آخر 28 كلمة في المصحف 4 مرّات.

هذه هي أحرف لفظ (النبيّ) تكرّرت في آخر 28 كلمة في المصحف 56 مرّة، وهذا العدد = 28 + 28

ما رأيك في هذه الحقيقة؟ دعني أعرض عليك ما هو أعجب منها! فتأمّل..

> حرف الألف تكرّر في آخر 28 كلمة في المصحف 25 مرّة.
>
> حرف اللّام تكرّر في آخر 28 كلمة في المصحف 14 مرّة.
>
> حرف القاف تكرّر في آخر 28 كلمة في المصحف مرّتين اثنتين.
>
> حرف الراء تكرّر في آخر 28 كلمة في المصحف 4 مرّات.
>
> حرف النون تكرّر في آخر 28 كلمة في المصحف 11 مرّة.

هذه هي أحرف لفظ (القرآن) تكرّرت في آخر 28 كلمة في المصحف 56 مرّة، وهذا العدد = 28 + 28



ماذا يعني لك ذلك؟

في آخر 28 كلمة من المصحف تكرّرت أحرف (القرآن) 56 مرّة، وهذا العدد = 28 + 28

في آخر 28 كلمة من المصحف تكرّرت أحرف (النبي) 56 مرّة، وهذا العدد = 28 + 28

28 هو مجموع الحروف الهجائية!

28 هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف لفظ (كتاب)!

تأمّل..

يبدأ المصحف بحرف الباء ويختتم بحرف السين.

حرف الباء تكرّر في آخر 28 كلمة في المصحف مرّتين اثنتين.

حرف السين تكرّر في آخر 28 كلمة في المصحف 12 مرّة.

2 هو ترتيب حرف الباء في قائمة الحروف الهجائية!

12 هو ترتيب حرف السين في قائمة الحروف الهجائية!

ولا تنسَ أن 28 هو مجموع عدد الحروف الهجائية!

تأمّل..

هناك 5 أحرف من الحروف الهجائية لم ترد في آخر 28 كلمة في المصحف.

وهذه الأحرف هي: (ز – ض – ط – ظ – غ).

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الخمسة = 78

78 هو مجموع تكرار الحروف المقطّعة في القرآن!

78 هو مجموع حروف أوّل ما نزل من القرآن، وهو الآيات الخمس الأولى من سورة العلق!

وهذا يعني أن آخر 28 كلمة في المصحف تتشكّل من 23 حرفًا من الحروف الهجائية!

23 هو عدد أعوام نزول القرآن!

وهذا يعني أن مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الـ23 هو 328، وهذا العدد = 41 × 4 + 41 × 4

41 هو مجموع تكرار اسم اللَّه في القرآن!

41 هو مجموع تكرار اسم «مُحمَّد» في القرآن!

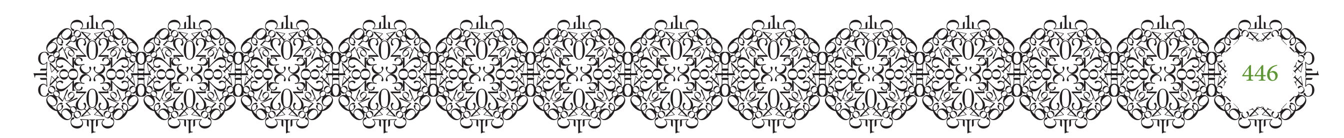
4 هو عدد أحرف اسم اللَّه!

4 هو عدد أحرف اسم «مُحمَّد»!

تأمّل..

أحرف لفظ (رسول) تكرّرت في آخر 28 كلمة في المصحف 38 مرّة.

أحرف اسم (اللَّه) تكرّرت في آخر 28 كلمة في المصحف 40 مرّة.



مجموع تكرار أحرف الكلمتين (رسول اللّه) في آخر 28 كلمة في المصحف = 78

بل هناك ما هو أعجب من ذلك.. فتأمّل..

أحرف اسم (مُحمَّد) تكرّرت في آخر 28 كلمة في المصحف 10 مرّات.

أحرف لفظ (رسول) تكرّرت في آخر 28 كلمة في المصحف 38 مرّة.

أحرف اسم (اللَّه) تكرّرت في آخر 28 كلمة في المصحف 40 مرّة.

مجموع تكرار أحرف (مُحمَّد رسول اللَّه) في آخر 28 كلمة في المصحف = 88

إلى ماذا يشير العدد 88 هنا؟

تأمّل..

أوّل كلمة في المصحف هي كلمة (بِسْمِ) وآخر كلمة فيه هي كلمة (وَالنَّاسِ).

أحرف كلمة (بِسْمِ) تكرّرت في آخر 28 كلمة في المصحف 18 مرّة.

أحرف كلمة (وَالنَّاسِ) تكرّرت في آخر 28 كلمة في المصحف 70 مرّة.

مجموع تكرار أحرف أوّل كلمة وآخر كلمة في المصحف في آخر 28 كلمة منه = 88

تأمّل «الرسول»:

حرف الألف تكرّر في آخر 28 كلمة في المصحف 25 مرّة.

حرف اللّام تكرّر في آخر 28 كلمة في المصحف 14 مرّة.

حرف الراء تكرّر في آخر 28 كلمة في المصحف 4 مرّات.

حرف السين تكرّر في آخر 28 كلمة في المصحف 12 مرّة.

حرف الواو تكرّر في آخر 28 كلمة في المصحف 8 مرّات.

هذه هي أحرف لفظ (الرسول) تكرّرت في آخر 28 كلمة في المصحف 63 مرّة!

63 هو عدد الأعوام التي عاشها الرسول ﷺ في هذه الدنيا!

والآن ما رأيك في هذه اللّغة.. لغة الأرقام؟

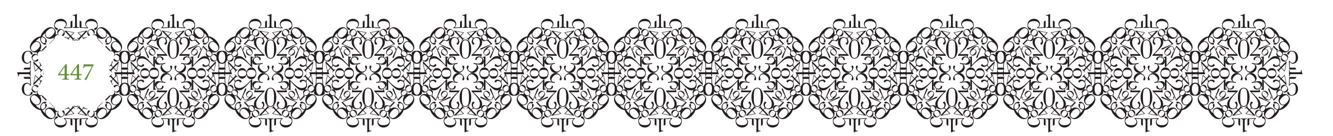
وتأمّل «رسول»:

حرف الراء تكرّر في آخر 28 كلمة في المصحف 4 مرّات.

حرف السين تكرّر في آخر 28 كلمة في المصحف 12 مرّة.

حرف الواو تكرّر في آخر 28 كلمة في المصحف 8 مرّات.

حرف اللّام تكرّر في آخر 28 كلمة في المصحف 14 مرّة.



هذه هي أحرف لفظ (رسول) تكرّرت في آخر 28 كلمة في المصحف 38 مرّة.

إلى ماذا يشير العدد 38؟

وما هو الرسول الذي تعنيه الأرقام هنا؟ تأمّل..

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم «مُحمَّد» الثلاثة (م ح د) = 38

مجموع الترتيب الهجائي لأوّل ثلاثة أحرف في المصحف (ب س م) = 38

مجموع الترتيب الهجائي لآخر ثلاثة أحرف في المصحف (ن ا س) = 38

سورة مُحمَّد هي السورة الوحيدة في القرآن التي عدد آياتها 38 آية!

الكلمة التي ترتيبها رقم 38 من بداية المصحف هي كلمة (الَّذِينَ)!

السورة الوحيدة في القرآن التي تبدأ بكلمة (الَّذِينَ) هي سورة مُحمَّد!

هناك 4 آيات في سورة مُحمَّد تبدأ بكلمة (الَّذِينَ) مجموع كلماتها 38 كلمة!

الآية رقم 4 في سورة مُحمَّد عدد كلماتها 38 كلمة!

4 هو تكرار اسم «مُحمَّد» في القرآن!

سبحان اللَّه!

ويا لعجائب القرآن العظيم!

ويا لنظمه المحكم الذي أعجز الثقلين!

بعد كل ذلك فمن يقل هذا قول بشر فهو مكابر لا عقل له.

فالبشر ورغم اكتشافاتهم العلمية المذهلة التي وصلوا معها درجة التفكير في إعمار الكواكب الأخرى لم ولن يقدروا على نظم سورة واحدة فقط من هذا القرآن العظيم:

وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُوْرَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُوْنِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ (23) البقرة

ومن لا يعجبه ذلك فليجرّب بنفسه وليستعن على ذلك بما شاء وبمن شاء!

فما زال التحدّي الذي رفعه القرآن في وجه المكذبين منذ 14 قرنًا قائمًا ما دام هذا القرآن!

فوسطن به جمعًا

سوف أعرض عليك في هذا المشهد الرقمي آية هي من أعجب الآيات نظمًا في كتاب اللَّه.

هذه الآية عجيبة المبنى عميقة المعنى تكفي وحدها لتكون دليلًا حاسمًا على عظمة القرآن ونظمه الرقمي المعجز.

هذه الآية وحدها تكفي لإثبات أن ترتيب سور القرآن وآياته أمرًا توقيفيًّا ووحيًا من عند اللَّه لا دخل للبشر فيه!

هذه الآية تكفي وحدها لتشكّل دليلًا حاسمًا على أن النظم الرقمي للقرآن أمر مطلوب ومقصود في ذاته!

قد تتعجّب كثيرًا إن قلت لك إن الآية التي أقصدها هي البوابة التي ولجت منها لهذا المشهد!

وربما لم تنتبه لها وأنت تضع قدمك على عتبة هذا المشهد.. إنها عنوانه (فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا)!

حتى أصل بك إلى هذه الآية سوف انتقل بك إلى السورة رقم 100 في ترتيب المصحف.. إنها سورة العاديات.

سوف أضع أمامك الآن السورة بأكملها حتى تتحقّق بسهولة من كل ما سوف أعرضه عليك:

وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا (1) فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا (2) فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا (3) فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا (4) فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا (5) إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ (6) وَإِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيدٌ (7) وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ (8) أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ (9) وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ (10) إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ(11)

ذكرت لك أن سورة العاديات ترتيبها في المصحف رقم 100، وهذا العدد = 10 × 10

سوف أنتقل بك الآن إلى الكلمة رقم 10 من بداية السورة، وهي أوّل كلمة في هذه الآية:

فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا (5)

هذه الآية لم يتكرّر أي حرف من حروفها!

فتأمّل ترتيب حروف أوّل كلمات هذه الآية العجيبة في قائمة الحروف الهجائية:

فتأمّل فيما يلي الترتيب الهجائي لهذه الأحرف:

الحرف	ف	و	س	ط	ن	**المجموع**
ترتيبه الهجائي	20	27	12	16	25	**100**

والآن ماذا ترى؟ مجموع الترتيب الهجائي لأحرف (فَوَسَطْنَ) = 100

100 هو ترتيب سورة العاديات في المصحف و10 هو ترتيب كلمة (فَوَسَطْنَ) من بداية السورة!

والآن نتأمّل معًا تكرار أحرف هذه الكلمة العجيبة في سورة العاديات:

الحرف	ف	و	س	ط	ن	**المجموع**
تكراره في السورة	7	10	2	1	10	**30**

مجموع تكرار أحرف (فَوَسَطْنَ) في سورة العاديات هو 30

الكلمات التي جاءت بعد كلمة (فَوَسَطْنَ) وحتى نهاية سورة العاديات عددها 30 كلمة!

تأمّل كلمة (فَوَسَطْنَ) تبدأ بحرف الفاء وتنتهي بحرف النون وكل منهما عليه نقطة واحدة!

الآن قم بعدّ النقاط من بداية السورة وسوف تجد أن النقطة على حرف الفاء ترتيبها رقم 30

وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا (1) فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا (2) فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا (3) فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا (4) فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا (5)

هل تأكدّت من هذه الحقيقة؟!

حسنًا.. تأمّل الآن الحرف الأوّل في كلمة (فَوَسَطْنَ)، وهو حرف الفاء.

الآن قم بعدّ الحروف المنقوطة من بداية السورة وسوف تجد أن حرف الفاء ترتيبه رقم 20

تأمّل قائمة الحروف الهجائية وسوف تجد أن حرف الفاء هو الحرف الذي ترتيبه رقم 20

ولا تنسَ أن عدد كلمات سورة العاديات 40 كلمة!

وأن حرف الراء الذي خُتمت به سورة العاديات ترتيبه الهجائي رقم 10 وتكرّر في السورة 10 مرّات!

الآن قم بعدّ الحروف من بداية السورة وحتى الآية الخامسة (فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا) فستجدها 50 حرفًا!

وقم بعدّ الحروف من بعد كلمة (فَوَسَطْنَ) في الآية الخامسة وحتى نهاية السورة فستجدها 114 حرفًا!

تأمّل هذا الموقع المتميّز لكلمة (فَوَسَطْنَ)!

تأمّل وتعجّب!

كلمة (فَوَسَطْنَ) من 5 أحرف وجاءت في الآية رقم 5

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة فَوَسَطْنَ = 100

سورة العاديات هي السورة التي ترتيبها في المصحف رقم 100

كلمة (فَوَسَطْنَ) هي الكلمة رقم 10 من بداية سورة العاديات!

كلمة (فَوَسَطْنَ) تأتي قبل 30 كلمة من نهاية سورة العاديات!

أحرف كلمة (فَوَسَطْنَ) تكرّرت في سورة العاديات 30 مرّة!

النقطة على أوّل أحرف (فَوَسَطْنَ) هي النقطة رقم 30 من بداية سورة العاديات!

أوّل أحرف (فَوَسَطْنَ)، وهو الفاء، ترتيبه رقم 20 بين الحروف المنقوطة من بداية سورة العاديات!

حرف الفاء نفسه هو الحرف رقم 20 في قائمة الحروف الهجائية!

عدد كلمات سورة العاديات 40 كلمة!

حرف الراء الذي خُتمت به سورة العاديات ترتيبه الهجائي رقم 10 وتكرّر في السورة 10 مرّات!

الآية الخامسة (فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا) تأتي بعد 50 حرفًا من بداية سورة العاديات!

كلمة (فَوَسَطْنَ) في بداية الآية الخامسة تأتي قبل 114 حرفًا من نهاية سورة العاديات!

لاحظ هذا النظام العُشاري المحكم الذي تخلّله العدد 114، وهو عدد سور القرآن!

الآية من جديد

تأمّل الآية مرّة أخرى: فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا (5)

هذه الآية تتشكّل من 11 حرفًا لم يتكرّر أيّ منها!

حرف الباء يقسّم الآية إلى نصفين متساويين تمامًا 5 أحرف قبله و5 أحرف بعده!

العجيب أن حرف الباء تكرّر في سورة العاديات 11 مرّة، وهو عدد حروف هذه الآية!

العجيب أن العدد 11 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 5

الأعجب من ذلك أن حرف الباء نفسه يأتي بعد 55 حرفًا من بداية سورة العاديات!

تأمّل.. حرف الباء يأتي بعد 5 أحرف من بداية الآية وبعد 55 حرفًا من بداية السورة!

حرف الباء في وسط (فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا) هو الحرف رقم 22 بين الحروف المنقوطة من بداية السورة!

العدد 22 يساوي 11 + 11

فتأمّل يا رعاك اللّه زحمة المدلولات والمعطيات التي يتحمّلها الرقم الواحد!

والآن سوف نقوم بعدّ الحروف من حرف الباء نفسه حتى نهاية السورة فماذا تتوقّع؟

حرف الباء في وسط (فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا) هو الحرف رقم 114 من نهاية سورة العاديات!

أي أنه من حرف الباء وحتى نهاية سورة العاديات 114 حرفًا بما يماثل عدد سور القرآن!

ولا تنسَ أن القرآن كله يبدأ بحرف الباء!

سبحان اللَّه! تأمّل كيف تجتمع هذه المعطيات كلها في إحداثي رقمي واحد!

تذكّر..

أوّل أحرف (فَوَسَطْنَ)، وهو الفاء، ترتيبه رقم 20 بين الحروف المنقوطة من بداية السورة!

حرف الفاء نفسه هو الحرف رقم 20 في قائمة الحروف الهجائية!

ارجع خطوة واحدة إلى الوراء وتأمّل وجه الشبه بين الآيتين: فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا (4) فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا (5)

الآية الأولى عدد كلماتها 3 كلمات وعدد حروفها 11 حرفًا.

الآية الثانية عدد كلماتها 3 كلمات وعدد حروفها 11 حرفًا.

حرف الباء يقسّم الآية الأولى إلى نصفين متساويين تمامًا 5 أحرف قبله و5 أحرف بعده!

حرف الباء يقسّم الآية الثانية إلى نصفين متساويين تمامًا 5 أحرف قبله و5 أحرف بعده!

الآية الأولى رقمها 4 ولذلك يأتي حرف الباء الأوسط بعد 44 حرفًا من بداية السورة!

الآية الثانية رقمها 5 ولذلك يأتي حرف الباء الأوسط بعد 55 حرفًا من بداية السورة!

فتأمّل يا رعاك اللَّه هذا التناسق المذهل في أدقّ التفاصيل!

تركيب عجيب!

تأمّل كلمة (فَوَسَطْنَ) جيّدًا فماذا تلاحظ؟

هذه الكلمة نفسها (فَوَسَطْنَ) تتوسّطها كلمة أخرى هي كلمة (وَسَطْ)!

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف (وَسَطْ) = 55، وهذا هو ترتيب آخر أحرف (فَوَسَطْنَ) من بداية السورة!

كلمة (وَسَطْ) تأتي محصورة بين حرفي الفاء والنون.

حرف الفاء ترتيبه الهجائي رقم 20 وحرف النون ترتيبه رقم 25 والفرق بينهما 5

5 هو رقم الآية، وهو عدد أحرف (فَوَسَطْنَ) أيضًا!

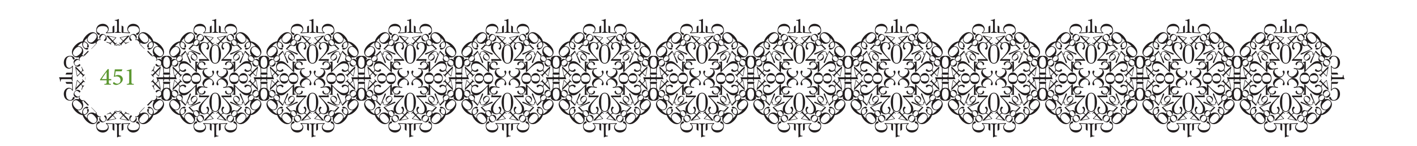
جمعًا..

تأمّل الكلمة الأخيرة في الآية: فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا (5)

من الكلمة الأخيرة في هذه الآية (جَمْعًا) وحتى نهاية المصحف 342 كلمة، وهذا العدد = 114 × 3

114 هو عدد سور القرآن و3 هو عدد كلمات الآية نفسها!

نكتفي بهذا القدر بشأن هذه الآية وفيه الكفاية لمن أراد أن يقف على عظمة النظم القرآني.



تأمّل «الحق»..

حرف الألف تكرّر في سورة العاديات 29 مرّة.

حرف اللّام تكرّر في سورة العاديات 18 مرّة.

حرف الحاء تكرّر في سورة العاديات 5 مرّات.

حرف القاف تكرّر في سورة العاديات 3 مرّات.

هذه هي أحرف لفظ «الحق» تكرّرت في سورة العاديات 55 مرّة! احتفظ بهذا العدد!

تأمّل اسم «اللّه»..

حرف الألف تكرّر في سورة العاديات 29 مرّة.

حرف اللّام تكرّر في سورة العاديات 18 مرّة.

حرف الهاء تكرّر في سورة العاديات 8 مرّات.

هذه هي أحرف اسم اللّه تكرّرت في سورة العاديات 55 مرّة!

تأمّل..

أحرف اسم اللّه تكرّرت في سورة العاديات 55 مرّة!

أحرف لفظ «الحق» تكرّرت في سورة العاديات 55 مرّة!

واللّه سبحانه وتعالى هو الحق وقوله الحق ونبيّه الحق!

تأمّل لفظ «نبي»..

حرف النون ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 25

حرف الباء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 2

حرف الياء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 28

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف لفظ (نبي) = 55

تأمّل..

فيما يلي سوف ننظر إلى أحرف الجلال الأربعة:

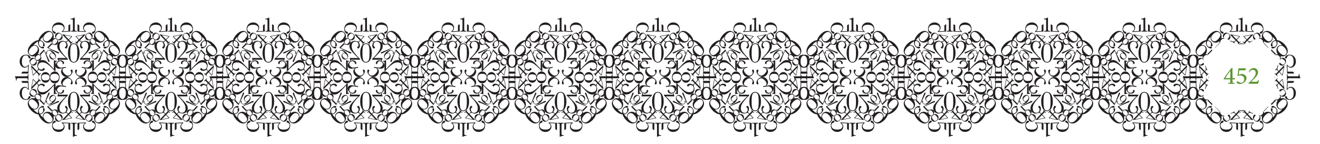
الحرف	ا	ل	ل	هـ	**المجموع**
ترتيبه الهجائي	1	23	23	26	**73**
تكراره في سورة العاديات	29	18	18	8	**73**

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم اللّه = 73

مجموع تكرار أحرف اسم اللّه في سورة العاديات = 73

أتظن أن مثل هذا التوافق يأتي من دون تدبير محكم!

إنه تدبير العليم الخبير سبحانه وتعالى! أتود أن تتأكّد من ذلك؟ تأمّل إذًا:



حرف الألف تكرّر في سورة العاديات 29 مرّة.

حرف اللّام تكرّر في سورة العاديات 18 مرّة.

حرف الواو تكرّر في سورة العاديات 10 مرّات.

حرف الحاء تكرّر في سورة العاديات 5 مرّات.

حرف الياء تكرّر في سورة العاديات 11 مرّة.

هذه هي أحرف لفظ «الوحي» تكرّرت في سورة العاديات 73 مرّة! أرأيت!

ما رأيك؟

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم اللّه = 73

مجموع تكرار أحرف اسم اللّه في سورة العاديات = 73

مجموع تكرار أحرف لفظ «الوحي» في سورة العاديات = 73

أتريد المزيد؟

دعني إذًا أعرض عليك هذه اللّوحة الرقمية الرائعة:

الحرف	ا	ل	ن	ب	ي	**المجموع**
ترتيبه الهجائي	1	23	25	2	28	**79**
تكراره في سورة العاديات	29	18	10	11	11	**79**

تأمّل يا رعاك اللّه هذا التناسق المذهل!

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف لفظ (النبي) = 79

مجموع تكرار أحرف لفظ «النبي» في سورة العاديات = 79

لاحظ آخر حرفين من أحرف لفظ (النبي) كل منهما تكرّر في سورة العاديات 11 مرّة!

فما هي علاقة هذا العدد بمجموع تكرار أحرف لفظ «النبي» في سورة العاديات، وهو 79

العدد 79 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 22، وهذا الأخير = 11 + 11

أمر عجيب للختام!

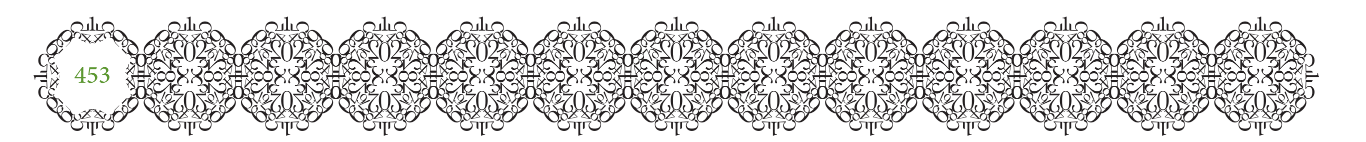
أوشكت أن أسدل الستار على هذا المشهد فلفت نظري أمر عجيب أحببت أن أعرضه عليك!

تأمّل كيف تبدأ سورة العاديات: وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا (1)

الآية الأولى تضمّنت من الحرف الهجائية 10 أحرف تكرّرت في الآية 13 مرّة.

الآن لنَرَ كيف تكرّرت أحرف هذه الآية في سورة العاديات:

الحرف	و	ا	ل	ع	د	ي	ت	ض	ب	ح	**المجموع**
تكراره في السورة	10	29	18	6	7	11	3	1	11	5	**101**



أحرف (وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا) تكرّرت في سورة العاديات 101 مرّة!

101 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 26

26 هو عدد الحروف الهجائية التي تضمنتها السورة، وهذا العدد يساوي 13 + 13

تأمّل يا رعاك اللّه كيف يتعامل القرآن مع ترتيب الأعداد الأوّليّة!

بل الأمر أعجب من ذلك!

فتأمّل أوّل ثلاث آيات من سورة العاديات:

وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا (1) فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا (2) فَالْمُغِيْرَاتِ صُبْحًا (3)

الآية الأولى كلمتان و13 حرفًا!

الآية الثانية كلمتان و13 حرفًا!

الآية الثالثة كلمتان و13 حرفًا!

ولا تنسَ أن مجموع حروف سورة العاديات 169 حرفًا، وهذا العدد = 13 × 13

ولا تنسَ أن الحروف الهجائية التي تضمنتها سورة العاديات 26 حرفًا، وهذا العدد = 13 + 13

يا ترى ماذا يقول المكذبون بالقرآن عن هذه الحقائق الباهرة؟!

الشين!

أود أن أعرض عليك أمرًا عجيبًا!

فهذه سورة العاديات كما هي كاملة بين يديك:

> وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا (1) فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا (2) فَالْمُغِيْرَاتِ صُبْحًا (3) فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا (4) فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا (5) إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُوْدٌ (6) وَإِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيْدٌ (7) وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيْدٌ (8) أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُوْرِ (9) وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُوْرِ (10) إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيْرٌ (11)

الحرف الذي ترتيبه رقم 13 في قائمة الحروف الهجائية هو حرف الشين!

حرف الشين ورد في سورة العاديات مرّتين، وجاء في الكلمة رقم 20 والكلمة رقم 24 من بداية السورة.

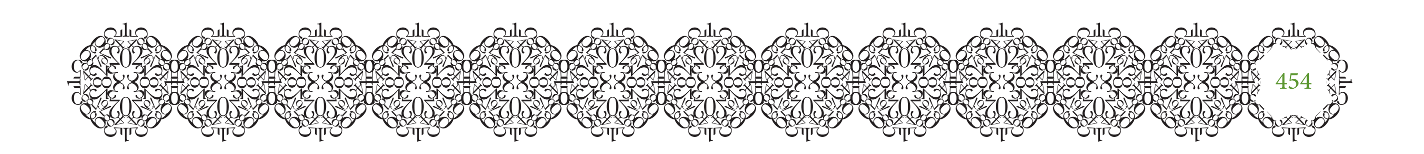
مجموع ترتيب الكلمتين = 44

حرف الشين ترتيبه الهجائي رقم 13 وورد في السورة مرّتين وحاصل ضرب 13 × 2 = 26

والآن ما هي الكلمة رقم 26 من بداية سورة العاديات؟

إنها كلمة (يَعْلَمُ) في هذه الآية: أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُوْرِ (9)

عجيب! تعلم ماذا يعني أن تكون كلمة (يَعْلَمُ) دون غيرها هي الكلمة رقم 26 من بداية السورة؟



تأمّل..

حرف الياء تكرّر في سورة العاديات 11 مرّة.

حرف العين تكرّر في سورة العاديات 6 مرّات.

حرف اللّام تكرّر في سورة العاديات 18 مرّة.

حرف الميم تكرّر في سورة العاديات 9 مرّات.

هذه هي أحرف كلمة (يَعْلَمُ) تكرّرت في سورة العاديات 44 مرّة!

وحرف الشين ورد في كلمتين مجموع ترتيبهما من بداية السورة = 44

كلمة (يَعْلَمُ) ترتيبها من بداية السورة رقم 26، وهذا العدد = 13 × 2

13 هو ترتيب حرف الشين في قائمة الحرف الهجائية!

2 هو تكرار حرف الشين في سورة العاديات!

فتأمّل هذا التشابك العجيب في النظام الرقمي القرآني!

بالعكس!

الآن سوف ننظر إلى الكلمتين اللتين ورد فيهما حرف الشين من نهاية السورة وليس من بدايتها!

حرف الشين ورد في سورة العاديات مرّتين في كلمتين هما كلمة (لَشَهِيْدٌ) وكلمة (لَشَدِيْدٌ).

كلمة (لَشَدِيْدٌ) ترتيبها من نهاية السورة رقم 17 وكلمة (لَشَهِيْدٌ) ترتيبها رقم 21

مجموع ترتيب الكلمتين من نهاية السورة = 38

والآن ما هي الكلمة رقم 26 من نهاية سورة العاديات؟

إنها كلمة (لِرَبِّهِ) في هذه الآية: إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُوْدٌ (6)

تعلم ماذا يعني أن تكون كلمة (لِرَبِّهِ) دون غيرها هي الكلمة رقم 26 من نهاية السورة؟

تأمّل..

حرف اللّام تكرّر في سورة العاديات 18 مرّة.

حرف الراء تكرّر في سورة العاديات 10 مرّات.

حرف الباء تكرّر في سورة العاديات 11 مرّة.

حرف الهاء تكرّر في سورة العاديات 8 مرّات.

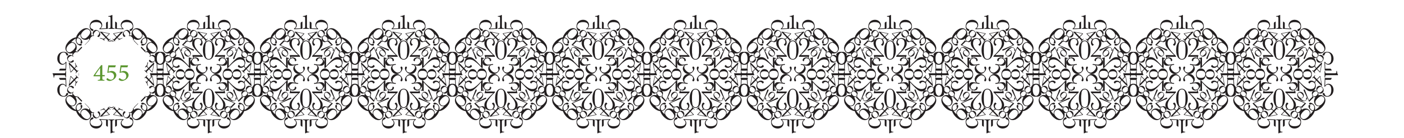
هذه هي أحرف كلمة (لِرَبِّهِ) تكرّرت في سورة العاديات 47 مرّة!

الآن تأمّل العددين 38 و47 فما هي العلاقة بينهما؟

47 هو ترتيب سورة مُحمَّد في المصحف و38 هو عدد آياتها!

ولكن لماذا ارتبطت هذه المتغيرات بسورة مُحمَّد دون غيرها؟!

الإجابة عن هذا السؤال تكمن في الكلمة رقم 26 نفسها من بداية سورة العاديات!



فتأمّل..

حرف الياء تكرّر في سورة مُحمَّد 131 مرّة.

حرف العين تكرّر في سورة مُحمَّد 73 مرّة.

حرف اللّام تكرّر في سورة مُحمَّد 299 مرّة.

حرف الميم تكرّر في سورة مُحمَّد 223 مرّات.

هذه هي أحرف كلمة (يَعْلَمُ) تكرّرت في سورة مُحمَّد 726 مرّة، وهذا العدد = 11 × 66

11 هو عدد آيات سورة العاديات!

66 هو مجموع أرقام آيات سورة العاديات!

تأمّل..

الحرف رقم 26 في قائمة الحروف الهجائية هو حرف الهاء.

وتكرّر حرف الهاء في سورة مُحمَّد 140 مرّة، وهذا العدد = 114 + 26

114 هو عدد سور القرآن و26 هو ترتيب حرف الهاء في قائمة الحروف الهجائية!

تأمّل..

ورد حرف الشين في سورة مُحمَّد لأوّل مرّة في كلمة (فَشُدُّوْا) في هذه الآية:

فَإِذَا لَقِيْتُمُ الَّذِيْنَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْخَنْتُمُوْهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِيْنَ قُتِلُوا فِي سَبِيْلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ (4) مُحمَّد

كلمة (فَشُدُّوْا) جاءت بعد 44 حرفًا من بداية الآية!

هل تذكر العدد 44 أم نسيته؟!

كلمة (فَشُدُّوْا) ترتيبها رقم 10 من بداية الآية!

كلمة (فَشُدُّوْا) ترتيبها رقم 29 من نهاية الآية!

29 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 10

وسوف تتعجّب إذا علمت أن حرف الشين تكرّر في سورة مُحمَّد 10 مرّات!

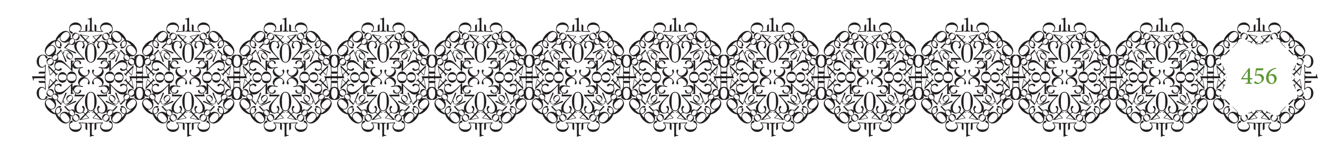
الآن تأمّل..

أحرف كلمة (فَشُدُّوْا) تكرّرت في سورة مُحمَّد 745 مرّة.

أحرف كلمة (فَشُدُّوْا) تكرّرت في سورة العاديات 55 مرّة.

الفرق ما بين العددين 690، وهذا العدد = 10 × 69

إلى ماذا يشير العدد 69 هنا؟!



تأمّل وتعجّب!

> حرف الفاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 20
> حرف الشين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 13
> حرف الدال ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 8
> حرف الواو ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 27
> حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

هذه هي أحرف كلمة (فَشُدُّوْا) مجموع ترتيبها الهجائي = 69

تأمّل..

عدد حروف سورة مُحمَّد 2423 حرفًا.

عدد حروف سورة العاديات 169 حرفًا.

مجموع حروف السورتين 2592 حرفًا، وهذا العدد = 144 × 3 × 3 × 2

فماذا تعني هذه المعطيات؟

144 هو رقم أوّل آية يرد فيها اسم «مُحمَّد» في القرآن.

3 هو ترتيب أوّل سورة يرد فيها اسم «مُحمَّد»، وهي سورة آل عمران.

2 هو ترتيب اسم «مُحمَّد» في أوّل آية يرد فيها اسم «مُحمَّد» في القرآن.

وهذه هي الآية:

> وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُوْلٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِيْنَ (144) آل عمران

وكما ترى، فإن اسم اللَّه هو الكلمة رقم 26 من بداية الآية واسم «مُحمَّد» هو الكلمة رقم 26 من نهايتها!

تأمّل..

عدد كلمات سورة مُحمَّد 541 كلمة، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 100

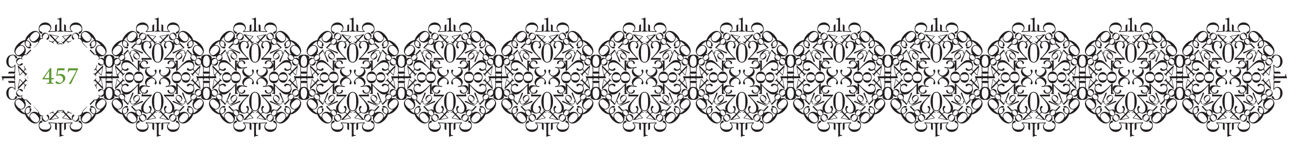
100 هو ترتيب سورة العاديات في المصحف!

بشراك أرض الكنانة!

كان فيها أبو الأنبياء إبراهيم الخليل وابنه إسماعيل، وإدريس، ويعقوب -عليهما السلام جميعًا-، وعاش فيها الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم، يوسف ﷺ.. ومات فيها! ولد فيها كليم اللَّه موسى وأخوه هارون- عليهما السلام-. منها تزوّج إبراهيم الخليل هاجر فأنجب منها إسماعيل- عليهما السلام-، ومنها تزوّج سيد ولد آدم مُحمَّد ﷺ ماريّا فأنجب منها ابنه إبراهيم!

إنها مصر.. أم الدنيا.. أرض الكنانة.. بلد الأنبياء والصالحين. في أيِّ موطئ فيها وضعت عليه قدمك تحسُّ بدفء مواطئ أقدام الأنبياء السابقين. بفضل اللَّه عزَّوجلَّ، وتكريماً لأنبيائه الذين عطّروا سماءها وأرضها بجليل القيم السامية التي أُرسلوا بها، هناك احتفاء خاص بمصر في القرآن.. ليس عبر الألفاظ، ولكن من خلال الأرقام التي تقدّمها لنا في منظومة خُماسية قرآنية رائعة!

مصر هي الدولة الوحيدة التي ذُكرت باسمها في القرآن. ورد اسم مصر صريحًا في القرآن 5 مرّات في 5 آيات.



الآية الأولى:

> وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ (61) البقرة

تأتي هذه الآية بعد 60 آية من بداية سورة البقرة وعدد كلمات هذه الآية نفسها 60 كلمة!

اسم مصر في هذه الآية هو الكلمة رقم 915 من بداية سورة البقرة، وهذا العدد = 61 × 5 × 3

61 هو رقم الآية نفسها و5 هو تكرار «مصر» في القرآن و3 هو عدد أحرف «مصر»!

تأمّل..

ورد اسم مصر صريحًا في القرآن 5 مرّات.

أوّل آية يرد فيها اسم مصر جاءت بعد 60 آية من بداية سورة البقرة، وهذا العدد = 5 × 12

أوّل آية يرد فيها اسم مصر جاءت قبل 225 آية من نهاية سورة البقرة، وهذا العدد = 5 × 5 × 9

أوّل آية يرد فيها اسم مصر عدد كلماتها 60 كلمة، وهذا العدد = 5 × 12

أوّل آية يرد فيها اسم مصر عدد حروفها 257، وهذا عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 55

سور القرآن التي لم يرد فيها اسم مصر عددها 110 سور، وهذا العدد = 55 + 55

أصغر آية يرد فيها اسم مصر عدد حروفها 55 حرفًا:

فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ (99) يوسف

تأمّل كيف يحتفي هذا النظام الخماسي بمصر!

بل هناك ما هو أعجب من ذلك!

أوّل أحرف مصر، وهو حرف الميم، تكرّر في آية البقرة 16 مرّة!

أوّل أحرف مصر، وهو حرف الميم، ترتيبه رقم 130 من بداية الآية، وهذا العدد = 114 + 16

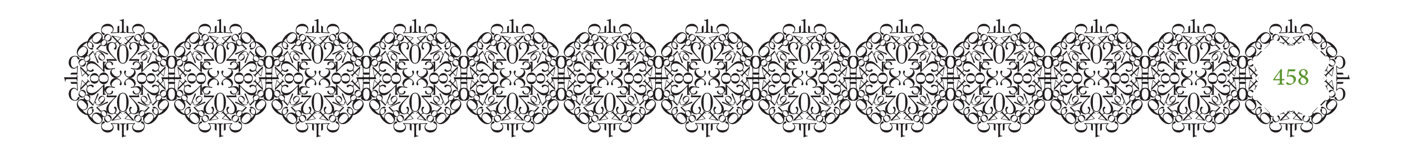
أوّل أحرف مصر، وهو حرف الميم، ترتيبه رقم 128 من نهاية الآية، وهذا العدد = 16 × 8

حرف الميم في اسم مصر هو التكرار رقم 8 لحرف الميم من بداية الآية!

وهذا يعني أنه من بعد اسم مصر حتى نهاية الآية تكرّر حرف الميم 8 مرّات!

هل تعجبّت من ذلك؟

سوف أعرض عليك ما هو أعجب منه!



تأمّل قوله تعالى في الآية: «اهْبِطُواْ مِصْرًا»

تأمّل مواقع حرف الألف في هذا المقتطف!

إنه الحرف الوحيد الذي تكرّر.. جاء في البداية وفي المنتصف وفي النهاية!

آخر حرف قبل اسم مصر، وهو حرف الألف، يقسِّم الآية نصفين متساويين تمامًا..

128 حرفًا قبله و128 حرفًا بعده.. والعدد 128 يساوي 16 × 8

تأمّل حروف: «اهْبِطُواْ مِصْرًا»

- حرف الألف تكرّر في الآية 44 مرّة.
- حرف الهاء تكرّر في الآية 12 مرّة.
- حرف الباء تكرّر في الآية 17 مرّة.
- حرف الطاء تكرّر في الآية مرّتين.
- حرف الواو تكرّر في الآية 24 مرّة.
- حرف الميم تكرّر في الآية 16 مرّة.
- حرف الصاد تكرّر في الآية 4 مرّات.
- حرف الراء تكرّر في الآية 9 مرّات.

هذه الأحرف الثمانية هي أحرف «اهْبِطُواْ مِصْرًا»، وقد تكرّرت في الآية 128 مرّة!!

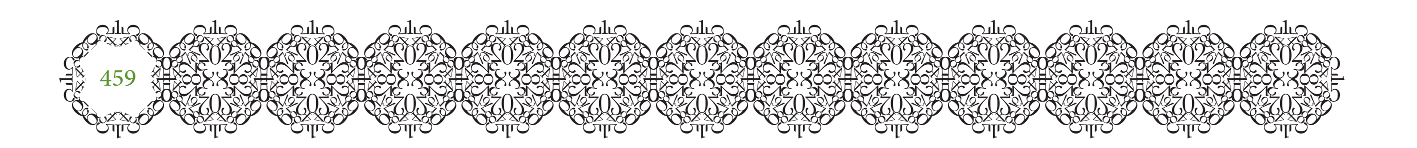
هذه حقيقة ماثلة بين يديك.. يمكنك أن تتحقَّق منها بسهولة!!

دعني أعرض عليك ما هو أعجب منها!!

فتأمّل..

- حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1
- حرف الهاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 26
- حرف الباء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 2
- حرف الطاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 16
- حرف الواو ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 27
- حرف الميم ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 24
- حرف الصاد ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 14
- حرف الراء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 10

هذه هي أحرف «اهْبِطُواْ مِصْرًا» وعددها 8 أحرف، ومجموع ترتيبها الهجائي = 128 – 8



اهْبِطُواْ مِصْرًا..

تأمّل موقع حرف الألف فقد جاء بعد حرف الواو وقبل حرف الميم!

حرف الواو تكرّر في الآية 24 مرّة وحرف الميم ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 24

تأمّل العدد 24 جيّدًا فإلى ماذا يشير ؟! سوف تتفاجأ به بعد قليل.. تابع حتى نهاية المشهد..

ورد اسم «مصر» صريحًا في القرآن 5 مرّات في 5 آيات مجموع حروفها 600 حرفًا، وهذا العدد = 5 × 5 × 24

أوّل آية يرد فيها اسم مصر عدد حروفها 257 حرفًا!

هناك آية وحيدة في المصحف رقمها 257 فدعنا إذًا نشدّ الرحال إليها..

> اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِيْنَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّوْرِ وَالَّذِيْنَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوْتُ يُخْرِجُوْنَهُمْ مِنَ النُّوْرِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيْهَا خَالِدُوْنَ (257) البقرة

أوّل ملاحظة على هذه الآية أن عدد كلماتها 24 كلمة!

هذه الآية نفسها ترتيبها من بداية المصحف رقم 264، وهذا العدد = 24 × 11

والأعجب من ذلك كلّه أن لفظ «النور» يرد للمرّة الأولى في المصحف في هذه الآية!

والأعجب منه أن لفظ «نور» ورد في القرآن 24 مرّة!!

ورد لفظ «النور» في هذه الآية مرّتين اثنتين..

جاء في المرّة الأولى بعد 8 كلمات من بداية الآية!

وجاء في المرّة الثانية قبل 8 كلمات من نهاية الآية!

من لفظ «النور» في الموضع الأوّل إلى لفظ «النور» في الموضع الثاني 8 كلمات!

مجموع 8 + 8 + 8 = 24

لا تنسَ أن لفظ «نور» ورد في القرآن 24 مرّة!

ويبقى عليك أن تفتح المصحف لتتأكد من أن سورة النور هي بالفعل السورة رقم 24

ويبقى عليك أن تتأكد أيضًا من أن عدد آيات سورة النور 64 آية، وأن هذا العدد = 8 × 8

أي أن مجموع ترتيب السورة وآياتها = 88

وإذا أردت المزيد..

ورد اسم اللّه في سورة النور 80 مرّة، وهذا العدد = 8 × 10

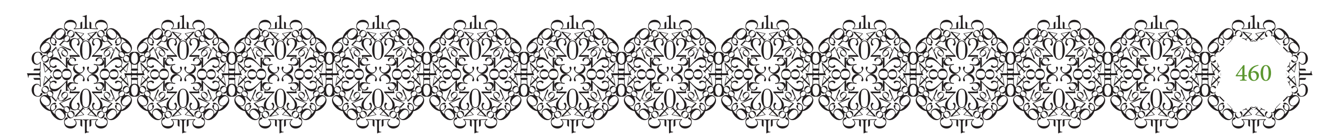
ورد اسم اللّه من بداية المصحف حتى نهاية سورة النور 1792 مرّة، وهذا العدد = 8 × 8 × 28

ورد اسم اللّه من نهاية المصحف حتى نهاية سورة النور 912 مرّة، وهذا العدد = 8 × 114

الحرف رقم 8 في قائمة الحرف الهجائية، وهو حرف الدال، تكرّر في سورة النور 88 مرّة!

هناك آية واحدة في سورة النور عدد كلماتها 8 كلمات، وهي هذه الآية:

وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ (56) النور



هذه الآية عدد كلماتها 8 كلمات وجاءت قبل 8 آيات من نهاية السورة!

هذه الآية رقمها 56، وهذا العدد = 8 × 7

هذه الآية عدد حروفها 48 حرفًا، وهذا العدد = 8 × 6

مجموع رقم الآية وعدد كلماتها = 64، وهذا هو عدد آيات سورة النور!

عدد حروف الآية 48 حرفًا، وهذا العدد = 24 + 24، وهذا هو ترتيب سورة النور في المصحف!

تأمّل أوّل آية من سورة النور:

سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (1)

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 2792، وهذا العدد = 8 × 349

عجيب! ما هي علاقة سورة النور بالرقم 8؟!

سؤال في غاية الأهميّة سوف نجيب عنه، ولكن في الفصل الثاني عشر من هذا الكتاب!

مرّة أخرى..

نعود ونذكِّر بأن آية النور في سورة البقرة ترتيبها من بداية المصحف رقم 264

ومن بداية آية مصر الأولى حتى نهاية سورة البقرة تكرّر اسم اللَّه 264 مرّة!!

ومن بداية سورة البقرة حتى آية مصر ورد اسم اللَّه 18 مرّة.

ومن نهاية سورة البقرة حتى آية النور في سورة البقرة ورد اسم اللَّه 46 مرّة.

مجموع العددين 18 + 46 يساوي 64، وهذا هو عدد آيات سورة النور!!

ومرّة أخرى..

من بداية سورة البقرة حتى آية مصر الأولى ورد اسم اللَّه 18 مرّة.

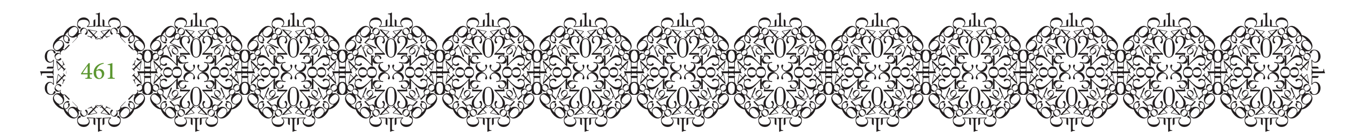
آية مصر رقمها 61، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 18

لا تبتعد كثيرًا عن آية النور في سورة البقرة..

> اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِيْنَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّوْرِ وَالَّذِيْنَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوْتُ يُخْرِجُوْنَهُمْ مِنَ النُّوْرِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِهُمْ فِيْهَا خَالِدُوْنَ (257) البقرة

فتأمّل..

> حرف الألف تكرّر في الآية 25 مرّة.
>
> حرف الهاء تكرّر في الآية 6 مرّات.
>
> حرف الباء تكرّر في الآية مرّة واحدة.
>
> حرف الطاء تكرّر في الآية مرّة واحدة.



حرف الواو تكرّر في الآية 11 مرّة.

حرف الميم تكرّر في الآية 9 مرّات.

حرف الصاد تكرّر في الآية مرّة واحدة.

حرف الراء تكرّر في الآية 6 مرّات.

هذه الأحرف الثمانية هي أحرف «اهْبِطُواْ مِصْرًا» وقد تكرّرت في الآية 60 مرّة!!

هل تذكر العدد 60 أم نسيته؟!

لا بأس أن أعيد عليك ما بدأنا به هذا المشهد..

أوّل آية يرد فيها اسم مصر جاءت بعد 60 آية من بداية سورة البقرة!

أوّل آية يرد فيها اسم مصر عدد كلماتها 60 كلمة!!

وهكذا عدنا إلى نقطة البداية..

وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوْسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُوْمِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُوْنَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاؤُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُوْنَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُوْنَ النَّبِيِّيْنَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُوْنَ (61) البقرة

ما رأيك أن نقيس المسافة بين هذه الآية والآية رقم 257؟!

الفرق بين موقعي الآيتين 257 – 61 يساوي 196

أي إنك إذا بدأت من الآية رقم 61، فإن الآية رقم 257 سوف يكون ترتيبها هو 196

حسنًا.. ماذا يعني هذا العدد؟

العدد 196 يساوي 4 × 49

فإذا تأمّلت اسم مصر تجده ورد للمرة الأولى «مِصْرًا»، أي إنه ورد 4 أحرف بزيادة حرف الألف!

فتأمّل..

حرف الميم ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 24

حرف الصاد ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 14

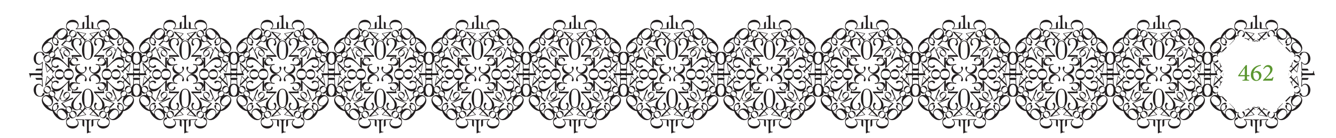
حرف الراء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 10

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

هذه الأحرف الأربعة هي أحرف كلمة «مِصْرًا»، ومجموع ترتيبها الهجائي = 49

مرّة أخرى.. العدد 196 يساوي 4 × 49

عدد أحرف «مِصْرًا» × مجموع ترتيبها الهجائي!!



يؤكِّد هذه الحقيقة حقيقة أخرى..

تأمّل رقم أوّل آية يرد فيها اسم مصر.. 61

وتأمّل أرقام الآيتين 61 و257

العدد 61 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 18

العدد 257 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 55

مجموع ترتيب العددين في قائمة الأعداد الأوّليّة = 73

ماذا يعني هذا العدد؟

تأمّل نمط تكرار الحروف في أوّل آية يرد فيها اسم مصر:

> حرف الميم تكرّر في الآية 16 مرّة.
>
> حرف الصاد تكرّر في الآية 4 مرّات.
>
> حرف الراء تكرّر في الآية 9 مرّات.
>
> حرف الألف تكرّر في الآية 44 مرّة.

هذه الأحرف الأربعة هي أحرف كلمة «مِصْرًا» تكرّرت في الآية 73 مرّة!!

دعني أعرض عليك إذًا الآية الثانية..

> اللّهُ وَلِيُّ الَّذِيْنَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّوْرِ وَالَّذِيْنَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوْتُ يُخْرِجُوْنَهُمْ مِنَ النُّوْرِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيْهَا خَالِدُوْنَ (257) البقرة

فتأمّل..

> حرف الميم تكرّر في الآية 9 مرّات.
>
> حرف الصاد تكرّر في الآية مرّة واحدة.
>
> حرف الراء تكرّر في الآية 6 مرّات.
>
> حرف الألف تكرّر في الآية 25 مرّة.

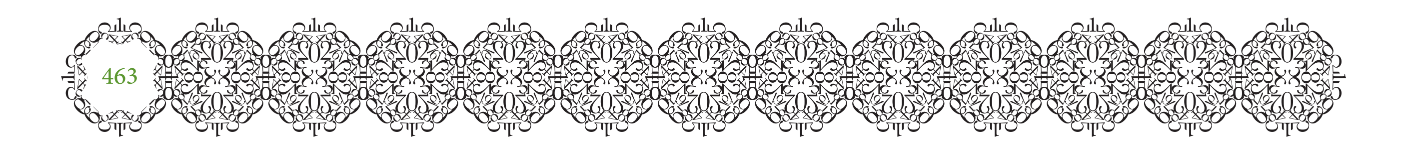
هذه الأحرف الأربعة هي أحرف كلمة «مِصْرًا» تكرّرت في الآية 41 مرّة!!

تأمّل..

في الآية الأولى تكرّرت أحرف «مِصْرًا» 73 مرّة!!

في الآية الثانية تكرّرت أحرف «مِصْرًا» 41 مرّة!!

مجموع العددين 73 + 41 يساوي 114، وهذا هو عدد سور القرآن!!



عجيب!

تأمّل العددين 73 و41

العدد 73 يماثل مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم اللَّه!

العدد 41 يماثل مجموع تكرار أحرف اسم اللَّه ضمن الحروف المقطّعة!

ومجموع العددين 114 بما يُماثل عدد سور القرآن!

مرّة أخرى..

الفرق بين مواقع الآيتين 257 – 61 يساوي 196

فتأمّل نمط تكرار الأحرف في أوّل آية يرد فيها اسم مصر:

> حرف الألف تكرّر في الآية 44 مرّة.
>
> حرف اللّام تكرّر في الآية 27 مرّة.
>
> حرف النون تكرّر في الآية 19 مرّة.
>
> حرف الواو تكرّر في الآية 24 مرّة.
>
> حرف الراء تكرّر في الآية 9 مرّات.

هذه الأحرف الخمسة هي أحرف كلمة «النور» تكرّرت في الآية 123 مرّة!!

لقد رأينا قبل قليل أن أحرف كلمة «مِصْرًا» تكرّرت في الآية نفسها 73 مرّة!!

مجموع العددين 123 + 73 يساوي 196

تأمّل.. أليس هو نفسه الفرق بين رقمي آية مصر وآية النور في سورة البقرة!!

نكتفي بهذا القدر من عجائب أوّل آية يرد فيها اسم مصر وننتقل إلى الآية التالية..

عفوًا لقد تذكّرت أمرًا مهمًا..

قبل أن نسدل الستار عن آية مصر الأولى اسمح لي أن أعرضها عليك مرّة أخرى:

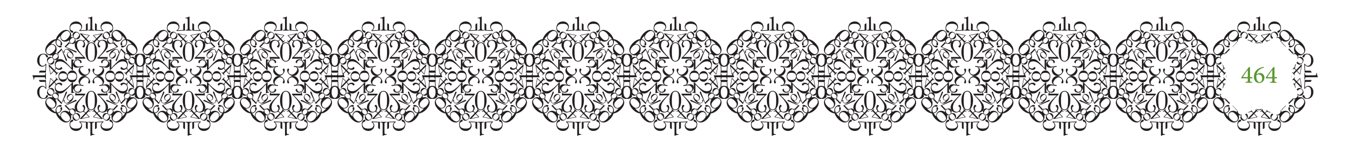
> وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ (61) البقرة

هذه الآية التي أمامك رقمها 61 وترتيبها من بداية المصحف رقم 68

وبذلك يمكنك أن تستنتج أن الآيات التي تأتي بعد هذه الآية حتى نهاية المصحف عددها 6168

تأمّل العدد 6168 جيّدًا..

شقّه الأيسر 61 هو رقم الآية من بداية سورة البقرة وشقّه الأيمن هو ترتيبها من بداية المصحف!



خماسيّة من نوع آخر

لا شك في أنك تذكر أن أوّل آية ورد فيها اسم مصر رقمها 61

ولا شك أنك تعلم بأن اسم مصر ورد صريحًا في القرآن 5 مرّات في 5 آيات.

ننطلق من هذه الحقيقة لنرى كيف تكرّرت أحرف «مصر» في السورة رقم 61

السورة التي ترتيبها رقم 61 في المصحف هي سورة الصف.

فتأمّل..

> ورد حرف الميم في سورة الصف 75 مرّة.
>
> ورد حرف الصاد في سورة الصف 9 مرّات.
>
> ورد حرف الراء في سورة الصف 41 مرّة.

هذه هي أحرف «مصر» تكرّرت في سورة الصف 125 مرّة، وهذا العدد = 5 × 5 × 5

الآن تأمّل هل ترى أمامك غير الرقم 5، وهو تكرار اسم مصر في القرآن!

لاحظ كيف تكرّر الرقم 5 ثلاث مرّات لأن أحرف «مصر» ثلاثة أحرف!

ما رأيك في هذه الحقائق؟

أوّل آية يرد فيها اسم مصر في القرآن رقمها 61

في السورة التي ترتيبها رقم 61 يتكرّر اسم مصر 125 مرّة، أي 5 × 5 × 5

ومصر ورد اسمها صريحًا في القرآن 5 مرّات في 5 آيات!

هل يمكن لعاقل أن يظن أن كل ذلك أتى عرضًا من دون تدبير محكم؟!

أو هل يظن عاقل أن مُحمَّدًا ﷺ هو من أتى بهذا النظم الرقمي المحكم؟

حتى نغلق الأبواب دون هذه الأوهام..

وحتى نضيّق الخناق على عقول المكذّبين بهذا القرآن..

دعني أعرض أمامك المزيد من هذا النظم القرآني العجيب!

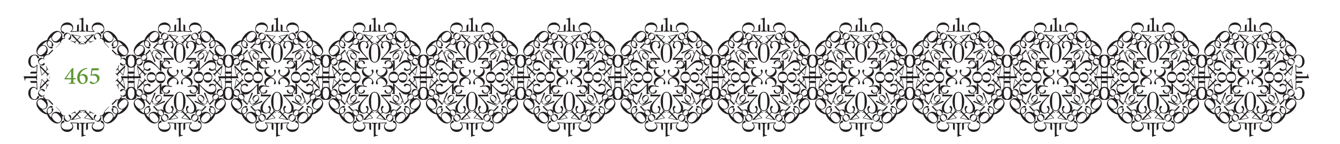
أبو الأنبياء إبراهيم الخليل عليه السلام من الأنبياء الذين كانوا في مصر.

ما رأيك أن ننتقل الآن إلى سورة إبراهيم لنرى كيف تكرّرت أحرف «مصر» هناك؟!

مصر × إبراهيم

> ورد حرف الميم في سورة إبراهيم 303 مرّة.
>
> ورد حرف الصاد في سورة إبراهيم 24 مرّة.
>
> ورد حرف الراء في سورة إبراهيم 158 مرّة.

هذه هي أحرف «مصر» تكرّرت في سورة إبراهيم 485 مرّة، وهذا العدد = 5 × 97



ماذا ترى؟! إن أعجب ما في هذا النسق ليس الرقم 5 بل العدد المرافق له، وهو 97

97 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 25، وهذا الأخير = 5 × 5

ولا تنسَ أن مصر ورد اسمها صريحًا في القرآن 5 مرّات في 5 آيات!

وهل يمكن لعاقل أن يتوهّم أن كل ذلك أتى عرضًا من دون تدبير محكم؟!

ما رأيك أن انتقل بك إلى أوّل سورة نزلت من القرآن، وهي سورة العلق؟!

مصر × العلق

ورد حرف الميم في سورة العلق 13 مرّة.

ورد حرف الصاد في سورة العلق 3 مرّات.

ورد حرف الراء في سورة العلق 14 مرّة.

هذه هي أحرف «مصر» تكرّرت في سورة العلق 30 مرّة، وهذا العدد = 5 × 5 + 5

ولا تنسَ أن مصر ورد اسمها صريحًا في القرآن 5 مرّات في 5 آيات!

وهذه الحقيقة الدامغة ما رأي المكذّبين فيها؟ هل يريدون المزيد؟!

ما رأيك في سورة الزّمر؟

إنها مثل مصر تمامًا تقوم على نظام خُماسي رائع!

سورة الزمر تأتي قبل 75 سورة من نهاية المصحف.

75 هو نفسه عدد آيات سورة الزمر!

العدد 75 يساوي 5 × 5 × 3

الرقم 5 يماثل تكرار اسم مصر في القرآن و3 يماثل عدد أحرفها!

مصر وردت لأوّل مرّة في القرآن برسم «مصرًا».

والزمر وردت في القرآن برسم واحد، وهو «زُمَرًا».

هناك 3 أحرف مشتركة ما بين «مصرًا» و«زمرًا»، وهي الميم والراء والألف.

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الثلاثة هو 35، وهذا العدد = 5 × 7

7 هو مجموع تكرار اسم «مصر» ولفظ «زمر» في القرآن!

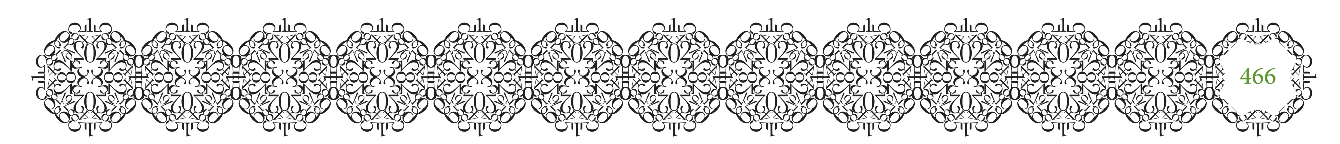
مصر × الزّمر

ورد حرف الميم في سورة الزّمر 378 مرّة.

ورد حرف الصاد في سورة الزّمر 22 مرّة.

ورد حرف الراء في سورة الزّمر 170 مرّة.

هذه هي أحرف «مصر» تكرّرت في سورة الزّمر 570 مرّة، وهذا العدد = 5 × 114



5 هو تكرار اسم مصر في القرآن و114 هو عدد سور القرآن!

وهذه الحقيقة ماذا يقول المكذّبون عنها؟ هل يريدون المزيد؟!

دعني انتقل بك إذًا إلى أقصر سور القرآن، وهي سورة الكوثر.

مصر × الكوثر

حرف الميم لم يرد في سورة الكوثر مطلقًا.

ورد حرف الصاد في سورة الكوثر مرّة واحدة.

ورد حرف الراء في سورة الكوثر 4 مرّات.

هذه هي أحرف «مصر» تكرّرت في أقصر سور القرآن، وهي سورة الكوثر 5 مرّات.

وكذلك مصر ورد اسمها صريحًا في القرآن 5 مرّات!

وهذه ماذا يقول المكذّبون عنها؟ هل يريدون المزيد؟!

ما رأيك في سورة الزلزلة السورة رقم 99 في ترتيب المصحف؟!

مصر × الزلزلة

ورد حرف الميم في سورة الزلزلة 11 مرّة.

ورد حرف الصاد في سورة الزلزلة مرّة واحدة.

ورد حرف الراء في سورة الزلزلة 13 مرّة.

هذه هي أحرف «مصر» تكرّرت في سورة الزلزلة 25 مرّة، وهذا العدد = 5 × 5

علينا أن ننتبه دومًا إلى أن الرقم 5 يمثّل عدد مرّات تكرار اسم مصر صريحًا في القرآن!

وهذه الحقيقة ما رأي المكذّبين فيها؟ هل يريدون المزيد؟!

وما رأيهم في سورة العصر؟! إن اسمها يشترك مع اسم مصر في آخر حرفين.

مصر × العصر

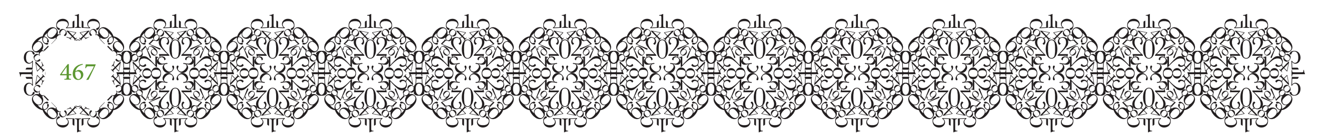
ورد حرف الميم في سورة العصر مرّتين اثنتين.

ورد حرف الصاد في سورة العصر 5 مرّات.

ورد حرف الراء في سورة العصر 3 مرّات.

هذه هي أحرف «مصر» تكرّرت في سورة العصر 10 مرّات، وهذا العدد = 5 + 5

ولا تنسَ أن مصر ورد اسمها صريحًا في القرآن 5 مرّات في 5 آيات!



وهذه الحقيقة ماذا يقول المكذّبون بشأنها؟ هل يريدون المزيد؟!

ما رأيهم أن نختار لهم سورة من منتصف القرآن.

سور القرآن 114 سورة، وهذا العدد يساوي 57 + 57

سوف نذهب الآن إلى السورة رقم 57 في المصحف، وهي سورة الحديد.

ولكن قبل أن نطرق باب «الحديد» تذكّر معي هذه الحقائق:

تكرّر لفظ (حديد) في القرآن 5 مرّات وعدد نظائر الحديد 5 نظائر!

الآية التي تتحدّث عن الحديد في سورة الحديد رقمها 25، وهذا العدد = 5 × 5

وهذه الآية نفسها ترتيبها رقم 5 من نهاية سورة الحديد!

ومن الثابت علميًّا أن للحديد 5 نظائر أوزانها الذرية: 55، 56، 57، 58، 59

وأن مجموع هذه الأوزان الخمسة للحديد هو 285، وهذا العدد = 5 × 57

5 هو تكرار لفظ «حديد» في القرآن و57 هو ترتيب سورة الحديد في المصحف!

أوّل ما ورد لفظ «حديد» في القرآن جاء في هذه الآية من سورة الإسراء:

قُلْ كُوْنُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيْدًا (50) الإسراء

وكما ترى، فإن الآية عدد كلماتها 5 ورقمها 50، وهو يساوي 5 × 5 + 5 × 5

وهكذا يستمر معنا لفظ «حديد» في إيقاع خماسي رائع لا نريد أن نبحر فيه أعمق من ذلك هنا.

مصر × الحديد

> ورد حرف الميم في سورة الحديد 215 مرّة.
>
> ورد حرف الصاد في سورة الحديد 12 مرّة.
>
> ورد حرف الراء في سورة الحديد 118 مرّة.

هذه هي أحرف «مصر» تكرّرت في سورة الحديد 345، وهذا العدد = 3 × 5 × 23

3 هو عدد أحرف مصر!

5 هو تكرار مصر في القرآن!

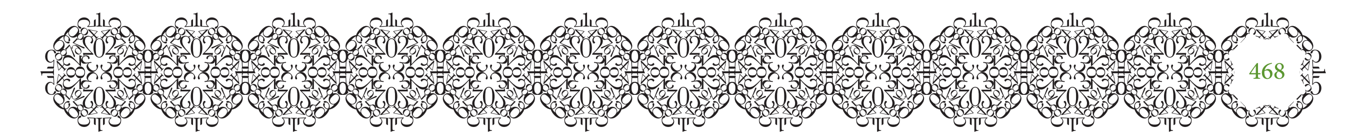
23 هو عدد أعوام نزول القرآن!

تأمّل العدد 345 مرّة أخرى فهو يساوي 114 × 3 + 3

114 هو عدد سور القرآن و3 هو عدد الأحرف الثلاثة (م ص ر)!

وهذه الحقائق الدامغة ماذا يقول المكذّبون عنها؟ هل يردون المزيد؟

وما رأيهم في سورة الإخلاص؟



مصر × الإخلاص

ورد حرف الميم في سورة الإخلاص 4 مرّات.

ورد حرف الصاد في سورة الإخلاص مرّة واحدة.

حرف الراء لم يرد في سورة الإخلاص مطلقًا.

هذه هي أحرف «مصر» تكرّرت في سورة الإخلاص 5 مرّات!

ولا داعي للتذكير بأن مصر ورد اسمها صريحًا في القرآن 5 مرّات!

خلاصة الأمر

هذه السور التي عرضناها هنا ليست استثناء ولا تعدو كونها نماذج محدودة جدًّا لنؤكد للمسلمين من خلالها أن القرآن العظيم مُعجز بأقل ما فيه، على مستوى الحرف وما هو دونه، وفي الوقت نفسه نقيم الحجّة والبّينة على المكذبين بهذا القرآن ونؤكد لهم من خلال هذه النماذج أن هذا القرآن الذي يكذبونه هو من عند اللّٰه ربّهم وخالقهم وأنه لا يمكن لأي أحد من البشر، بل ولا يمكن للبشر مجتمعين، أن يأتوا بمثل نظمه الرقمي المعجز! وإذا كان الأمر كذلك، دعنا نختصر المشوار لنرى كيف تكرّرت أحرف «مصر» الثلاثة على مستوى القرآن كله. فماذا تتوقّع؟ هل تتوقّع أن ترى نظامًا خماسيًا محكمًا كما رأيت في النماذج السابقة؟ أم ماذا تتوقّع أن أعرض عليك؟! من خلال تجربتي مع النظام الرقمي القرآني تعلمّت حقائق مهمّة، منها أن كل ما تتوقّعه من هذا النظام، فإن الحقيقة خلافه تمامًا، فهو يفاجئك دائمًا بحقائق ومعطيات ليست في حسبانك!

فتأمّل..

ورد حرف الميم في القرآن 26736 مرّة.

ورد حرف الصاد في القرآن 2070 مرّة.

ورد حرف الراء في القرآن 12403 مرّة.

هذه هي أحرف «مصر» تكرّرت في القرآن 41209 مرّة!

الأمر حتى هذه اللَّحظة يبدو عاديًا ولا شيء يلفت الانتباه.

العجيب أن العدد الذي تراه أمامك الآن، وهو 41209 يساوي 7 × 7 × 29 × 29

تأمّل وتعجّب!

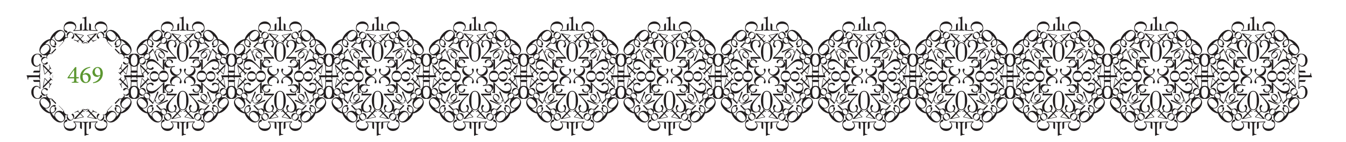
7 هو عدد آيات سورة الفاتحة أولى سور القرآن!

29 هو عدد آيات سورة الفاتحة أولى سور القرآن!

ليست مصر استثناء، بل إن جميع كلمات وآيات وسور القرآن تتلخّص في الفاتحة!

هناك أسرار لم يقف عليها أحد حتى الآن بشأن نمط تكرار حروف سورة الفاتحة!

لقد تكرّرت حروف الفاتحة وفق توليفة رياضية معجزة تتوافق مع جميع كلمات وآيات وسور القرآن!



ولذلك كانت جديرة بأن يكون من أسمائها أم القرآن وأم الكتاب!!

هذا ليس افتراضًا ولكنها الحقيقة التي يمكن أن يتحقق منها كل من أراد ذلك بكل سهولة!

ولا شك أنك تشوّقت لترى كيف تكرّر اسم مصر في سورة الفاتحة!

حسنًا سوف أعرض عليك ذلك الآن..

مصر × الفاتحة

> ورد حرف الميم في سورة الفاتحة 15 مرّة.
>
> ورد حرف الصاد في سورة الفاتحة مرّتين اثنتين.
>
> ورد حرف الراء في سورة الفاتحة 8 مرّات.

هذه هي أحرف «مصر» تكرّرت في سورة الفاتحة 25 مرّة، وهذا العدد = 5 × 5

ولا تنسَ أن مصر ورد اسمها صريحًا في القرآن 5 مرّات في 5 آيات!

وهذه الحقيقة الرقمية الثابتة ما رأي المكذّبين فيها؟

وهل يجرؤ أحدهم على إنكارها أو يدّعي الجهل بمدلولها؟ هيهات هيهات!!

تأمّل..

أحرف اسم مصر الثلاثة (م ص ر) وردت جميعها ضمن الحروف المقطّعة.

اسم مصر ورد في أربع سور في القرآن، وجميع هذه السور بدأت بالحروف المقطّعة.

البقرة ويونس ويوسف والزخرف!

مجموع آيات هذه السور الخمس هو 595 آية، وهذا العدد هو 5 × 119

لاحظ أن العدد 119 نفسه يساوي 114 + 5

السور التي لم يرد فيها اسم مصر في القرآن 110 سور.

السورة التي ترتيبها رقم 110 في المصحف هي سورة النصر!

تأمّل.. «مصر» و«النصر»!!

تأمّل أوّل آية في سورة النصر:

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (1)

5 كلمات، بعدد تكرار اسم مصر في القرآن!

لاحظ مرّة أخرى.. «مصر» و«النصر»!

عفوًا..

لقد أبحرنا في عجائب مصر كثيرًا ولا نزال عند الآية الأولى فقط!

ورغم ذلك، فإن الأمر الأعجب والأهم بخصوص تكرار اسم مصر في القرآن لم أعرضه عليك بعد!

ولا أظن أنني سوف أعرضه عليك هنا في هذا الفصل من الكتاب!

ولذلك اعتذر عن عدم سرد بقية آيات مصر هنا لما تحتويه من تفاصيل مهمة جدا يصعب اختزالها.

ولكن يمكن الاطلاع على آيات مصر الخمس وما تحمل من عجائب ومفاجآت في موقع (طريق القرآن).

تفضّل بزيارة (quranway.com).. فلا يزال لديّ الكثير الذي أودّ أن أقوله لك بشأن مصر في القرآن.

ولكن قبل أن نطوي الصفحة الأخيرة من هذا الفصل، تأمّل الآيات الخمس التي ورد فيها اسم مصر:

> وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاؤُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّيْنَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُوْنَ (61) البقرة
>
> وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّآ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِيْنَ (87) يونس
>
> وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُوْنَ (21) يوسف
>
> فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِيْنَ (99) يوسف
>
> وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُوْنَ (51) الزخرف

لقد ورد اسم مصر في القرآن 5 مرّات في 5 آيات.

وكل آية من هذه الآيات الخمس تحتكم لنظام خُماسي مُحكم!

انظر إلى آيات مصر الخمس جميعها تنتهي بحرف النون!

إنه الحرف رقم 25 في قائمة الحروف الهجائية، وهذا العدد = 5 × 5

مجموع حروف هذه الآيات الخمس 600 حرفًا، وهذا العدد = 5 × 5 × 24

مجموع كلمات هذه الآيات الخمس 140 كلمة، وهذا العدد = 5 × 28

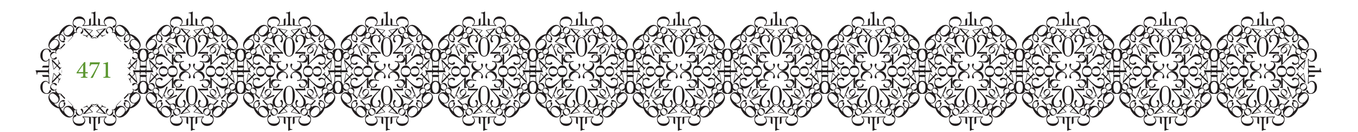
والآن هناك حقائق مهمّة نودّ أن نستعرضها هنا!

فتأمّل..

مجموع تراتيب سور القرآن (1 + 2 + 3 + .. + 114) = 6555

تأمّل العدد 6555 جيّدًا وكيف يتكرّر فيه الرقم 5 بشكل لافت للنظر!

فهل لهذا العدد أي علاقة بالمواضع التي ذكر فيها اسم مصر في القرآن؟



مجموع آيات القرآن الكريم 6236 آية.

والفرق بين مجموع تراتيب سور القرآن، ومجموع آياته 6555 – 6236 = 319

العجيب أن العدد 319 هو أيضًا مجموع أرقام الآيات الخمس التي ورد فيها اسم مصر!

يمكنك أن تتحقَّق من ذلك بسهولة: 61 + 87 + 21 + 99 + 51 = 319

ليس ذلك فحسب!

بل إذا قمنا بضرب أرقام آيات مصر الخمس بدلًا من جمعها يتجلّى لنا العدد نفسه 319، فتأمّل:

61 × 87 × 21 × 99 × 51 = 562695903

وهذا العدد يساوي 319 × 61 × 51 × 21 × 27

تأمّل..

العدد 319 هو الفرق بين مجموع ترتيب سور القرآن ومجموع آياته!

العدد 61 هو رقم أوّل آية يذكر فيها اسم مصر!

العدد 51 هو رقم آخر آية يذكر فيها اسم مصر!

العدد 21 هو رقم أوّل آية في سورة يوسف يذكر فيها اسم مصر!

وماذا بشأن العدد 27؟

في الآية رقم 21 من سورة يوسف، ورد اسم مصر قبل 27 كلمة من نهاية الآية!

ويوسف نفسه الذي عاش في مصر تكرّر اسمه في القرآن الكريم 27 مرّة!

هل تعجَّبت من ذلك؟! بل الأعجب منه لم أعرضه عليك بعد!!

تأمّل..

الآية الأولى رقمها 61، وهذا العدد الأوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 18

18 هو عدد كلمات آخر آية يرد فيها اسم مصر في القرآن!

ولكن لماذا جاء رقم هذه الآية الأخيرة 51 تحديدًا؟!

إليك الإجابة التي لا أظنك تتوقّعها:

إذا تأمّلت اسم مصر في المواضع الخمسة التي ورد فيها تجده ورد بهذه الوجوه:

مِصْرًا - بِمِصْرَ- مِصْرَ- مِصْرَ- مِصْرَ

اسم مصر ورد في القرآن 5 مرّات.

وجاء في المواضع الخمسة مشكّلًا من 5 أحرف هجائية هي: م ص ر ا ب

فتأمّل إذًا الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الخمسة:

حرف الميم ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 24

حرف الصاد ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 14

حرف الراء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 10

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف الباء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 2

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الخمسة هو 51 .. رقم آية مصر الأخيرة!!

بل أعجب من ذلك!

تأمّل الأسماء الخمسة: **مِصْرًا - بِمِصْرَ - مِصْرَ - مِصْرَ – مِصْرَ.**

مجموع أحرف هذه الأسماء الخمسة = 17 حرفًا!

الحرف رقم 17 في قائمة الحروف الهجائية، وهو حرف الظاء، لم يرد مطلقًا في آيات مصر الخمس!

مجموع الترتيب الهجائي لحروف هذه الأسماء الخمسة هو 51، وهذا العدد = 17 × 3

آخر آية يرد فيها اسم مصر رقمها 51، وهذا العدد = 17 × 3

تأمّل الآية..

وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ (51) الزخرف

أوّل أحرف «مصر»، وهو حرف الميم، هو الحرف رقم 34 من بداية الآية، وهذا العدد = 17 × 2

أوّل أحرف «مصر»، وهو حرف الميم، هو الحرف رقم 34 من نهاية الآية، وهذا العدد = 17 × 2

هذه ليست افتراضات وإنما حقائق ماثلة بين يديك يمكنك أن تتأكد منها الآن!!

اسم مصر جاء بعد 10 كلمات من بداية الآية وقبل 7 كلمات من نهايتها ومجموعهما = 17

تأمّل الآية مرّة أخرى..

وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ (51) الزخرف

ارتبطت هذه الآية دون غيرها باسم فرعون!

فتأمّل..

حرف الفاء ورد في آيات مصر الخمس 12 مرّة.

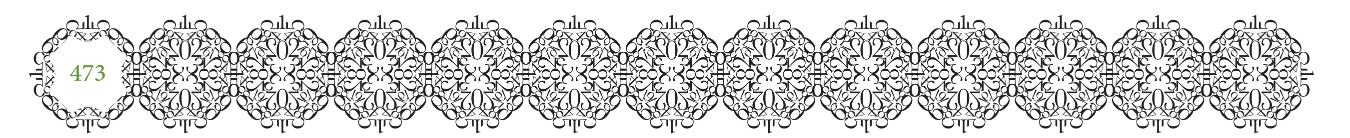
حرف الراء ورد في آيات مصر الخمس 24 مرّة.

حرف العين ورد في آيات مصر الخمس 15 مرّة.

حرف الواو ورد في آيات مصر الخمس 60 مرّة.

حرف النون ورد في آيات مصر الخمس 42 مرّة.

هذه الأحرف الخمسة هي أحرف «فرعون»، وقد تكرّرت في آيات مصر الخمس 153 مرّة!



العدد 153 يساوي 51 × 3

51 هو رقم آية مصر الأخيرة حيث ورد اسم فرعون أيضًا!

3 هو عدد أحرف «مصر»!

نكتفي بهذا القدر من مشاهد منظومة مصر الرقميّة في القرآن..

ولا يزال هناك المزيد وسوف نتعرّض إليه بشيء من التفصيل في موقع (طريق القرآن quranway.com).

ولكن قبل أن نسدل الستار لدينا رسالة عاجلة نود أن نقدمها إلى طائفة من شعب مصر العظيم.

هذه الطائفة لها حضور مميز في أحاديث النبي ﷺ.

وقد جعل النبي ﷺ لهذه الطائفة من الحقوق ما لم يجعله لغيرهم من الطوائف الأخرى من غير المسلمين.

فمن هذه الطائفة تزوج إبراهيم الخليل هاجر فأنجب منها أبا العرب المستعربة إسماعيل- عليهما السلام-!

ومن هذه الطائفة تزوّج سيد ولد آدم مُحمَّد ﷺ ماريا- رضي اللّه عنها- فأنجب منها ابنه إبراهيم!

هل عرفت هذه الطائفة؟ فإن كنت من هذه الطائفة فهذه رسالة صادقة وعاجلة إليك..

رسالة عاجلة!

ربما هي أهم رسالة في حياتك تصلك حتى الآن!

لأنها أحد وسائل الهداية التي أراد اللَّه عزّ وجلّ أن يوصلها إليك.

كاتب هذه الرسالة إليك ليس مسيحيًّا كما أنه ليس مصريًّا.

لا مجال للعواطف بينكما إذًا.. فهو يخاطب عقلك مباشرة.

يخاطبك بالرقم الثابت الذي إحساس فيه ولا انحياز.

ويخاطبك بالعدد المجرَّد الذي لا حسّ فيه ولا عاطفة.

يخاطبك بالبراهين الساطعة والأدلة القاطعة والشواهد الحاسمة التي لا جدال فيها ولا سجال.

ويخاطبك بالحجج الدامغة والبيِّنات الراسخة التي لا يمكن معها إلَّا التصديق بالقرآن أنه من عند اللَّه.

لقد رأيت في هذا المشهد القرآني العديد من الحقائق الرقمية الثابتة بشأن بلدك العظيم مصر!

ولا شكّ في أنها شدّت انتباهك وتوقَّفت عندها كثيرًا وأنعمت فيها النظر من واقع حبك لمصر!

فقل لي بكل صدق وتجرّد وأمانة..

ما رأيك فيما رأيت بشأن هذه الحقائق الرقميّة التي وضعناها أمامك بكل دقَّة وشفافية؟!

وشرحناها لك بإسهاب وعرضناها عليك تفصيلًا وإجمالًا حتى نتيقّن من أنك استوعبتها!

وضعنا أمامك الآيات كما هي حتى نيسِّر لك أمر التحقُّق والتثبُّت منها!

عُد إلى المشاهد التي عرضناها عليك واقرأها مرّة أخرى وتمعَّن في معانيها!

واحكم أنت بنفسك.. فليس لدينا ما نقوله لك بشأنها لأن منطق الأرقام واضح لا لبس فيه!

فالحكم حكمك.. والقرار قرارك.. وأهم من ذلك كلّه أن المصير مصيرك أنت وحدك!

لحسن حظك أنه لا تزال هناك فرصة أمامك لتتفكَّر طالما أنك على قيد الحياة!!

ولا تزال هناك فرصة أمامك لتدرك ما فاتك وتلحق بركب الهدى وجحافل الحق.

اغتنم الفرصة، واكسب الوقت ولا تتردَّد، واتخذ قرارك الآن.. الآن قبل فوات الأوان!

فهناك الآلاف من إخوتك المسيحيين في أرجاء العالم يدخلون في دين الإسلام يوميًّا!!

وفي بلدك العظيم مصر هناك ما يزيد على 50 ألف مسيحي يعتنقون الإسلام سنويًّا!

وإن ما يزيد على رُبع عدد المسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية اليوم كانوا مسيحيين في الأصل!

فالإسلام هو أسرع الديانات انتشارًا في جميع دول العالم اليوم.. لأنه دين الحق.

ويعيش في الدول الأوروبية حاليًّا ما يقرب من 60 مليون مسلم.

ويشير خبراء الديموغرافية إلى أن عدد المسلمين في أوروبا يتضاعف كل 10 سنوات!

وبحلول عام 2040 يتوقع أن يشكّل المسلمون غالبية سكان أوروبا!

والآن جاء دورك أنت.. نعم أنت.. فكن شجاعًا واتخذ قرارك الآن!!

واعلم أن الصراع الذي يدور في خلجات نفسك الآن هو في حقيقته صراع بين الحق والباطل!

إن أي محاولة للتأقلم مع تجاهل هذه الأدلة والبراهين الساطعة هو في حقيقته هروب من الواقع!

فلا تتغافل أو تحاول أن تُسلّي نفسك بالأماني الزائفة.. فالوقت ليس في مصلحتك!

لا تتردّد كثيرًا لأنك لا تعلم متى تحين لحظة موتك وأجلك المحتوم.. فربما اليوم أو غدًا.

وعندها سوف تتيقن تمامًا أنك كنت على باطل وأن هذا القرآن هو طريق الحق!

عندها فقط سوف تتخذ قرارك بأن تتبع طريق الحق!

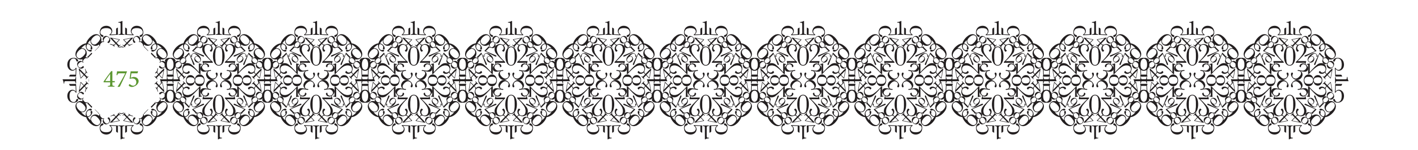
ولكن هيهات هيهات! لقد فات الأوان وانتهت لعبة الحياة!

ففي هذه اللحظة يُسدل الستار على آخر مشاهدها!

تمامًا كما نسدل نحن الآن الستار على عجائب هذا المشهد!

القرآن يتحدّى العقل البشري!

ما بين النجم والكلمة خيط رفيع اسمه الدهشة! تنعقد ألسنتنا بالدهشة عادة كلما تأمَّلنا مواقع النجوم التي أقسم بها اللَّه عزَّ وجلَّ في كتابه الكريم، والتي لم يتوصَّل العلم إلى حقيقتها إلا بعد قرون من انقضاء الوحي، لكن هل تدبَّرنا ولو للحظات مواقع الكلمات في القرآن الكريم؟! في هذا المشهد المختصر ستصل بك الدهشة حد التخمة! فقط تابع معنا بقلبك وعقلك، واقرأ كلمات هذا المشهد ببصرك وعين بصيرتك.



تأمّل هذا المقطع من سورة مريم:

كهيعص (1) ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا (2) إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا (3) قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا (4) وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا (5) يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا (6) يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا (7) قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا (8)

لقد وضعت أمامك كل هذا المقطع من أوّل سورة مريم من أجل كلمة واحدة فقط!

عليك أن تتأكّد أولًا أن كلمة (امْرَأَتِيْ) في الآية الأخيرة هي الكلمة رقم 67 من بداية السورة!

نعم.. كلمة (امْرَأَتِيْ) هي الكلمة رقم 67 من بداية سورة مريم!

دعنا الآن نرى الترتيب الهجائي لأحرف هذه الكلمة:

الحرف	ا	م	ر	أ	ت	ي	**المجموع**
ترتيبه الهجائي	1	24	10	1	3	28	**67**

وكما ترى، فإن مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (امْرَأَتِيْ) = 67

ماذا يعني ذلك:

ترتيب كلمة كلمة (امْرَأَتِيْ) من بداية سورة مريم = 67

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (امْرَأَتِيْ) = 67

تأمّل..

67 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 19، وهذا هو ترتيب سورة مريم في المصحف!

19 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 8، وهذا هو رقم الآية نفسها:

قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا (8) مريم

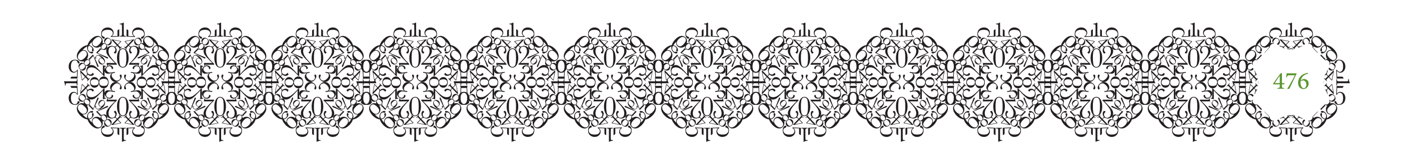
بل كلمة (امْرَأَتِيْ) نفسها هي الكلمة رقم 8 من بداية الآية!

جاءت كلمة (امْرَأَتِيْ) بعد 23 حرفًا من بداية الآية وقبل 23 حرفًا من نهايتها!

تأمّل كيف توسّطت كلمة (امْرَأَتِيْ) حروف هذه الآية!

هذه الحقيقة تدفعني لأعرض عليك آية أخرى من سورة مريم:

وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا (5) مريم



الآن قارن بين الآيتين:

> الآية الأولى تضمّنت لفظ (امْرَأَتِي عَاقِرًا).
>
> الآية الثانية تضمّنت لفظ (امْرَأَتِي عَاقِرًا).
>
> في الآية الأولى جاء لفظ (امْرَأَتِيْ) في وسط الآية تمامًا، 23 حرفًا قبله و23 حرفًا بعده!
>
> في الآية الثانية جاء لفظ (امْرَأَتِيْ) في وسط الآية تمامًا، 6 كلمات قبله و6 كلمات بعده!
>
> في الآية الأولى جاء لفظ (امْرَأَتِيْ) في ترتيب الكلمة رقم 7 من نهاية الآية!
>
> في الآية الثانية جاء لفظ (امْرَأَتِيْ) في ترتيب الكلمة رقم 7 من نهاية الآية!
>
> الآية الأولى عدد حروفها 52 حرفًا!
>
> والآية الثانية عدد حروفها 52 حرفًا!

فتأمّل يا رعاك اللَّه هذا النظم القرآني العجيب!

تأمّل..

وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا (5) مريم

قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا (8) مريم

ما بين لفظ (امْرَأَتِيْ) في الآية الأولى ولفظ (امْرَأَتِيْ) في الآية الثانية 34 كلمة.

34 هو تكرار اسم مريم في القرآن، ومريم عليها السلام هي المرأة الوحيدة التي ورد ذكرها في القرآن!

تأمّل..

وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا (5) مريم

هذه الآية رقمها 5، وهذا عدد أوّلي!

هذه الآية عدد كلماتها 13 كلمة، وهذا عدد أوّلي!

لفظ (امْرَأَتِيْ) هو الكلمة رقم 7 من بداية الآية ورقم 7 من نهايتها أيضًا! والرقم 7 عدد أوّليّ!

تأمّل كيف ارتبط لفظ (امْرَأَتِيْ) في الآيتين بالأعداد الأوّليّة من بداية السورة ومن بداية الآية!

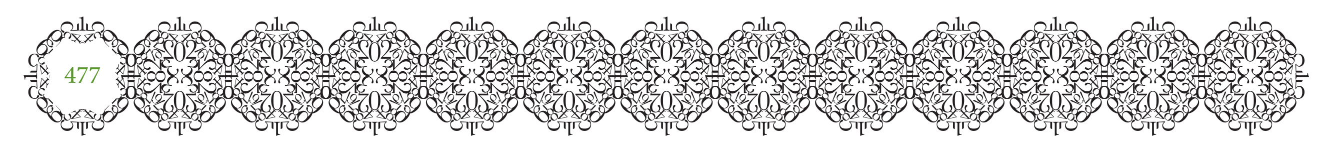
ولكن ما هي علاقة كلمة (امْرَأَتِيْ) بالأعداد الأوّليّة؟

الأمر لا يتعلق بكلمة (امْرَأَتِيْ) في ذاتها، ولكن في الصفة التي أُصبغت عليها!

تأمّل الكلمة التي جاءت بعد كلمة (امْرَأَتِيْ) مباشرة إنها صفة (عَاقِرًا)!

ومعلوم أن المرأة العاقر هي التي لا تلد!

ومعلوم أن الأعداد الأوّليّة هي التي لا تقبل القسمة إلا على نفسها أو الواحد!



لاحظ وجه الشبه ما بين خصائص الأعداد الأوّليّة والمرأة العاقر!

وتأمّل كيف تنطق الأرقام وتتحدّث قبل الحروف والألفاظ!

قبل أن تُصبغ صفة عاقر على المرأة أصبغتها الأرقام بثوب من الأعداد الأوّليّة الصماء!

وهكذا يتجذّر النسيج الرقمي القرآني في أعماق بعيدة جدًّا، يستحيل أن يدرك العقل البشري جميع أبعادها!

يا ترى ماذا يدور الآن في عقول الذين يكذبون بهذا القرآن!

هل لا يزالون يتوهّمون بأن مُحمَّد ﷺ هو من رتّب كلمات هذا القرآن!

ولذلك كان حريصًا على أن يضع (امْرَأَتِيْ) في ترتيب الكلمة رقم 67 من بداية سورة مريم!

وكيف علم بأن العدد 67 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 19، وهذا هو ترتيب سورة مريم!

وكيف علم بأن العدد 19 نفسه أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 8، وهذا هو رقم الآية نفسها!

وكيف علم بأن مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (امْرَأَتِيْ) هو نفسه العدد 67؟

وكيف علم به ولم يعرف العرب الترتيب الهجائي للحروف العربية إلا بعد ثمانية عقود من وفاته ﷺ!

وهكذا يقف القرآن العظيم عزيزًا شامخًا يتحدّى المكابرين والمعاندين في كل زمان ومكان!

لماذا هو مُعجز؟

- إن النسيج الرقمي القرآني يستند إلى الأعداد الأوّليّة التي عجز العالم عن فهم سلوكها، وما دام العالم قد فشل في فهم سلوك هذه الأعداد فهو أعجز من أن يفهم هذا النسيج القرآني!
- النسيج الرقمي القرآني ليس أرقامًا جامدة وإنما يتحوَّر مع معنى النص المتحوِّر هو الآخر مع الزمن، ويتفاعل مع مستجدات كل زمان، وهو بذلك يصوّر العديد من الوقائع التي ظلت غيبيّة حتى انقطاع الوحي!
- النسيج الرقمي القرآني متشعّب ومتجذر ومتعمّق في جميع أجزاء القرآن من أصغر وحدة فيه، وهي الحرف وحركته، مرورًا بكلماته وآياته وموضوعاته وسوره وانتهاءً به كاملًا!
- لن يستطيع العالم مجتمعًا أن يأتي بنسيج رقمي متناسق كما هو في أصغر سورة من القرآن العظيم!
- النسيج الرقمي القرآني يستند في العديد من جوانبه إلى أمور غيبيّة منها الترتيب الهجائي للحروف العربية، وهو الترتيب الذي عرفه العرب بعد 80 عامًا من انقطاع الوحي!

يوم الفرقان

سوف أعرض عليك في هذا المشهد نموذجًا فريدًا من نوعه قويًّا في منطقه واضحًا في مدلوله.

سوف تتأكد من خلال هذا المشهد أن القرآن العظيم ليس حرفًا وكلمة فحسب، بل هو رقم وعدد.

فالأرقام والأعداد تتحدّث تمامًا كما تتحدّث الألفاظ، ولكل لغته ومنطقه!

وسوف أفسح لك المجال لتحكم أنت بنفسك على ذلك، فتأمّل هذه الآية:

وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُوْلِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِيْنِ وَابْنِ السَّبِيْلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْـزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ(41) الأنفال

اقرأ هذه الآية أكثر من مرّة وتدبّرها جيّدًا!

تأمّل الكلمات التي تحتها خط في الآية: (يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ)!

هذه الكلمات الخمس تتوسط كلمات سورة الأنفال تمامًا!

قم بحساب عدد حروف هذه الكلمات تجدها 25 حرفًا!

ارجع إلى الآية وتأمّل موقع كلمة (الْفُرْقَانِ) تجدها الكلمة رقم 25

تأمّل عدد حروف الآية نفسها تجدها 150 حرفًا، وهذا العدد = 25 × 6

تأمّل عدد آيات سورة الأنفال تجدها 75 آية، وهذا العدد = 25 × 3

قم بجمع أرقام سورة الأنفال وآياتها (1 + 2 + 3 + ... + 75) وسوف تجدها 2850

وهذا العدد = 114 × 25

114 هو عدد سور القرآن، ولكن إلى ماذا يشير العدد 25؟!

ولا تنسَ أن (الْفُرْقَانِ) هو أحد أسماء القرآن لأن اللّه عزّوجلّ قد فرّق به بين الحق والباطل!

افتح المصحف وتأمّل موقع سورة الفرقان وتأكّد من أنها بالفعل هي السورة التي ترتيبها رقم 25

أوّل كلمة في قوله تعالى (يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ) ترتيبها رقم 619 من بداية سورة الأنفال!

العدد 619 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 114

معلوم أن 114 هو عدد سور القرآن ومعلوم أن (الْفُرْقَانِ) هو أحد أسماء القرآن!

عد إلى الآية مرّة أخرى وقم بعد الكلمات قبل (يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ) تجدها 23 كلمة!

وهذا هو عدد أعوام الوحي!

هذا ليس رأيًا أو اجتهادًا أو سردًا نظريًّا نقبله أو نرفضه، إنما هي حقائق قطعية يقينية لا تقبل الجدل!

هذا المشهد وحده كافٍ لكل ذي عقل ليسلِّم بأن هذا القرآن لا يمكن إلا أن يكون من عند اللّه عزّوجلّ!

هل تعجّبت من ذلك؟ بل الأعجب من ذلك كلّه لم أعرضه عليك بعد!

قبل أن أعرض عليك ما هو أعجب من العجب تأمّل جيّدًا: (يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ)!

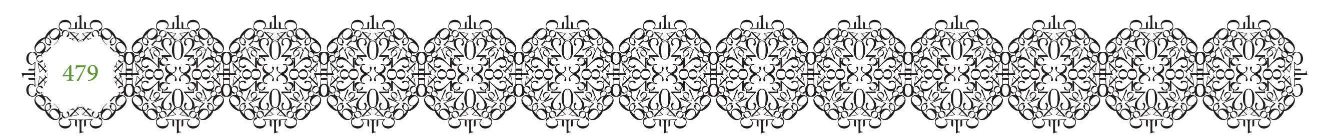
فما هو يوم الفرقان الذي التقى فيه الجمعان؟ لا شكّ في أنه يوم بدر الكبرى!

عليك أن تتحقّق من معلومة في غاية الأهميّة، وهي تاريخ غزوة بدر الكبرى!

لقد وقعت هذه الغزوة في 17 رمضان عام 624 ميلادية!

انطلق من هذه الحقيقة..

وابدأ بعدّ كلمات سورة الأنفال، مرّة من بدايتها ومرّة أخرى من نهايتها، وسوف تتحقّق بنفسك من الآتي:



وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُوْلِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِيْنِ وَابْنِ السَّبِيْلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ(41) الأنفال

تأمّل (يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ) ومقصود به يوم بدر الكبرى!

وتأمّل كيف جاء محصورًا بين الْفُرْقَانِ واسم اللَّه!

اسم اللَّه الذي جاء مباشرة بعد (يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ) هو الكلمة رقم 624 من بداية السورة!

كلمة «الْفُرْقَانِ» التي جاءت مباشرة قبل (يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ) هي الكلمة رقم 624 من نهاية السورة!

تأمّل العدد 624 جيدًا! أليس هذا هو العام الميلادي الذي وقعت فيه غزوة بدر الكبرى؟!

بل قم بعدّ الحروف بعد قوله تعالى: (يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ) حتى نهاية الآية تجدها 17 حرفًا!

أليس هذا هو اليوم الذي وقعت فيه غزوة بدر الكبرى؟!

فهل كان مُحمَّد ﷺ يُحصي عدد الحروف والكلمات حتى يختار مواقعها بما يناسب مدلولها؟!

وكيف فعل ذلك والقرآن نزل منجَّمًا ولم ينزل جملة واحدة كما نزلت الكتب السابقة؟!

قف وتأمّل!

وقس على هذه المشاهد آلاف الحقائق التي يضمّها هذا السّفر بين دفَّتيه!

إن كل ما تقدّم، وكل ما سيأتي ذكره، ثوابت ومعطيات يقينية لا يمكن لأحد إنكارها..

لأنه يمكن بسهولة التحقق منها، وبذلك لا يمكن إغفالها بأي حال.

إن البناء الرقمي القرآني قائم على الرسم العثماني كما هو قائم أيضًا على الرسم الإملائي!

وهو بذلك يجاري أفضل ما توصّل إليه العالم في فنون كتابة اللغة العربية.

فتأمّلوا أيها المسلمون! تأمّلوا عظمة كتاب ربكم!

تأمّلوا نظمه الإحصائي العجيب وبناءه الرقمي المُحكم!

ألا تعتزون بأنفسكم بأنكم من المؤمنين بهذا الكتاب المعجز حرفًا ورقمًا.. كلمة وعددًا؟!

ألا يزيد ذلك من إيمانكم وتمسُّككم بهذا الكتاب العظيم؟!

ألا تجعلوه دستوركم وقائدكم ومرشدكم ودليلكم في جميع أموركم! أليس هو كلام ربكم وخالقكم!

يخاطبكم بأحسن الحديث، ويرشدكم ويتحبَّبُ إليكم بنعمه ويروي لكم أروع القصص لتعتبروا وتزدادوا إيمانًا!

ألا ترون في نظامه الرقمي المُحكم إحدى أهم أدوات الدعوة إليه في هذا العصر؟!

عصر المعرفة والعلم والمنطق العلمي والحجَّة والبرهان.. العصر الرقمي!

ألا تستخرجون هذا الكنز الدفين والمنطق الرقمي القويم من كتاب ربكم لتواجهوا به المكذبين؟!

هيا بنا إذًا نعمل معًا لنفتح طريقًا جديدًا للدعوة بكتاب اللَّه إلى كتاب اللَّه!

طريقًا يُضاف إلى الطرق الدعوية الأخرى ولا يلغي أيًّا منها، بل يعززها ويوسّع من مساراتها!

وهذا الكتاب الذي بين أيدينا يرسم لنا خريطة هذا الطريق!

وأنت يا من تكذِّب بهذا القرآن العظيم!

ماذا تريد أكثر من ذلك حتى تصدِّق بأنه من عند ربك وخالقك عزّوجلّ؟!

لو كنت منصفًا وصادقًا مع نفسك، فإن هذه المشاهد وحدها تكفيك للإيمان بهذا القرآن!

هذه حقائق يقينية ثابتة بين يديك، ليس فيها تكلُّف ولا تدليس ولا تلاعب بالأرقام!

بل وضعناها أمامك كما جاءت في القرآن من دون أدنى تصرُّف!

وأنت بنفسك يمكنك أن تستخرج من القرآن ما هو أعجب من ذلك كلّه متى آمنت به!

فالقرآن العظيم بحر لا ساحل له من العجائب!

ونحن على يقين بأنك سوف تتفحَّص هذه الحقائق جيّدًا وتتحقّق منها!

ولو كان في هذه النتائج أدنى شك ما وضعناها أمامك هكذا..

لأننا نعلم أنك سوف تردَّها إلينا وتتمادى في كفرك بهذا القرآن!

ولكنها الصواب بعينه واليقين بذاته! فلم نترك لك فرصة للمغالطة والتشكيك!

ولم نترك أمامك مساحة لِلأَخْذِ وَالرَّدِّ؛ بل نضعك أمام خيارين اثنين لا ثالث لهما: الإيمان أو الإيمان!

لقد جاءتك البيّنات من ربك وفي هذا الكتاب الآلاف منها!

كن صادقًا مع نفسك واختر لها مصيرها بعد الموت! الجنَّة أم النار؟

فليس لك خيار ثالث لتتفكَّر فيه! وليس لك الوقت الكافي لتتفكَّر أصلًا! لأنك لا تعلم متى أجلك المحتوم!

فالكيّس الفطن يكفيه من عجائب القرآن النزر اليسير فيعلم أنه الحق ويتَّبعه..

أما المُكابر العنيد فهو لا يزال يطلب المزيد! ولدينا المزيد!

ميزان الصف

ما أكثر الحروب الإعلامية التي تُشنُّ على القرآن العظيم اليوم!

فهناك طائفة من الناس يريدون أن يطفئوا نور اللَّه بأفواههم.. في كل زمان وفي كل مكان!

تتنوّع أدوات هذه الحروب وتتطوّر، وفي الوقت نفسه تتنوّع أدوات القرآن العظيم وتتطوّر في الرّد عليهم!

فتأمّل هذه الآية من سورة الصف وتأمّل هذا الميزان العجيب:

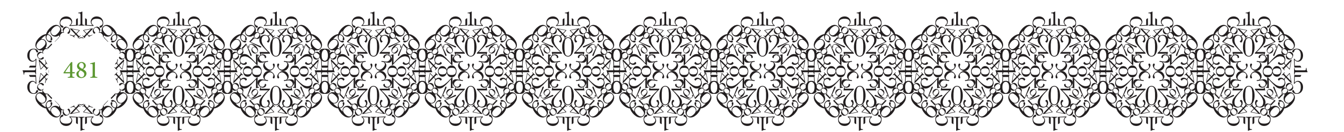
يُرِيْدُوْنَ لِيُطْفِئُوا نُوْرَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُوْرِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُوْنَ (8) الصف

الكلمة الأولى «يُرِيدُونَ» ترتيبها رقم 114 من نهاية السورة، وهذا هو عدد سور القرآن!

الكلمة الثانية « لِيُطْفِئُوْا» ترتيبها رقم 114 من بداية السورة، وهذا هو عدد سور القرآن!

اسم الله الأول هو الكلمة رقم 6237 من نهاية المصحف، وهذا العدد = 99 × 63

الكلمة الخامسة « بِأَفْوَاهِهِمْ» ترتيبها رقم 6236 من نهاية المصحف، وهذا هو عدد آيات القرآن!



هذه الآية تأتي بعد 71560 كلمة من بداية المصحف!

وهذا العدد = 65550 + 6236 – 226

تأمّل:

مجموع تراتيب سور القرآن (1 + 1 + 3 + .. + 114) = 6555

عدد آيات القرآن = 6236 آية!

عدد كلمات سورة الصف = 226 كلمة!

تأمّل هذا التدرُّج: السور – الآيات – الكلمات!

عدد حروف الآية = 54 حرفًا.. ماذا يعني هذا العدد؟

قبل أن أجيب عن هذا السؤال أودّ أن ألفت نظرك إلى أن أي رقم أو عدد يتجلّى من خلال المنظومة الإحصائية القرآنية له مدلول واضح جدًّا، ولكن ما يغيب عنا من معانٍ ومدلولات الأرقام أكثر بكثير مما يتبدَّى لنا، وما نجهله أكثر بكثير مما نعلمه، وفي أغلب الحالات يكون للرقم مدلول مهم، ولكنه من الصعب أن يخطر ببال أحد إلا بقدر ما يلهمه اللّه لعبد من عباده.

إذا قمت بحساب عدد حروف سورة الصف حرفًا حرفًا فستجدها 966 حرفًا بحسب قواعد الإملاء الحديثة!

وهذا يعني ببساطة أن مجموع حروف سورة الصف باستثناء الآية رقم 8 هو 966 – 54 = 912 حرفًا!

والعدد 912 = 114 × 8

عدد حروف سورة الصف باستثناء الآية رقم 8 يساوي 114 × 8 .. فتأمّل!

114 هو عدد سور القرآن!

8 هو رقم الآية نفسها!

ترتيب سورة الصف في المصحف رقم 61

وبذلك يمكنك أن تستنتج أن عدد السور ابتداءً من سورة الصف حتى نهاية المصحف 54 سورة .. فتأمّل!

الآن.. ما رأي الذين يظنون أن القرآن معجز بوجه واحد فقط هو الرسم العثماني؟

كيف بعد هذه العجائب؟!

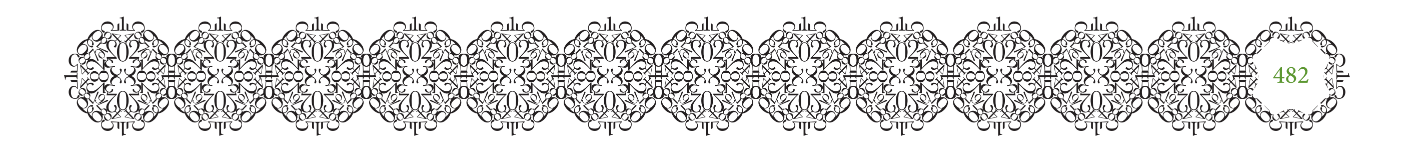
عدد كلمات سورة الصف بحسب قواعد الإملاء الحديثة 226 كلمة وبحسب رسم المصحف 221 كلمة!

عدد حروف سورة الصف بحسب قواعد الإملاء الحديثة 966 حرفًا وبحسب رسم المصحف 945 حرفًا!

عدد حروف الآية رقم 8 بحسب قواعد الإملاء الحديثة 54 حرفًا وبحسب رسم المصحف 52 حرفًا!

وجه أجمل

إعادة تحليل النظام الإحصائي في سورة الصف وفق الرسم العثماني ينتج منه تغيّر كبير في النتائج والمعطيات، ولكنها في الوقت نفسه تتجلّى بوجه آخر مختلف لا يقل روعة وجمالًا، وسوف نتعرض له بإذن اللّه بشيء من التفصيل، ولكن خارج هذا السفْر.



نور «الصف»!!

من أسماء اللَّه عزّوجلّ «النور» ومن أسماء القرآن «النور» أيضًا..

فما رأيك أن نتأمّل كيف تكرَّرت أحرف كلمة «نور» في سورة الصف؟!

تأمّل..

> حرف النون تكرَّر في سورة الصف 78 مرّة، بعدد الحروف المقطّعة في القرآن!
>
> حرف الواو تكرَّر في سورة الصف 78 مرّة أيضًا، بعدد الحروف المقطّعة في القرآن!
>
> حرف الراء تكرَّر في سورة الصف 41 مرّة، بعدد مجموع تكرار أحرف اسم اللَّه ضمن الحروف المقطّعة!

عدد حروف سورة الصف 966 حرفًا وبرغم ذلك هناك أحد الحروف الهجائية لم يرد مطلقًا في هذه السورة!

تُرى ما هو هذا الحرف؟

معلوم أن عدد الحروف غير المقطّعة 14 حرفًا مجموع ترتيبها الهجائي = 160

الآن.. ما هو الرقم الذي نطرحه من هذا العدد ويكون الناتج 78 + 78؟

الرقم هو 4، أي أن 160 – 4 = 78 + 78

والحرف الذي غاب عن سورة الصف هو الحرف الرابع في قائمة الحروف الهجائية.. حرف الثاء!

شبيهة آية «الصف»!

تأمّل آية سورة الصف مرّة أخرى:

يُرِيدُوْنَ لِيُطْفِئُوا نُوْرَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُوْرِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُوْنَ (8) الصف

هناك آية أخرى في القرآن تشبه هذه الآية إلى حد بعيد، فتأمّل:

يُرِيْدُوْنَ أَنْ يُطْفِئُوا نُوْرَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُوْرَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُوْنَ (32) التوبة

هذه الآية جاءت في سورة التوبة، وهي السورة التي يأتي ترتيبها بعد 8 سور من بداية المصحف!

ورقم الآية = 8 × 4

الأعجب من ذلك عدد حروف الآية فهو 64 حرفًا، أي 8 × 8

لفظ «نور» ورد مرّتين في الآية في الموقعين رقم 4 ورقم 12 ومجموعهما = 16، أي 8 + 8

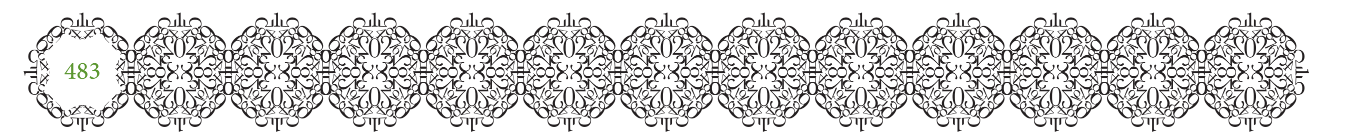
تأمّل الكلمة التي تتوسَّط اسم اللَّه في الموضعين .. «بِأَفْوَاهِهِمْ»:

يُرِيْدُوْنَ لِيُطْفِئُوا نُوْرَ اللَّهِ <u>بِأَفْوَاهِهِمْ</u> وَاللَّهُ مُتِمُّ نُوْرِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُوْنَ (8) الصف

إذا بدأنا العدّ من بداية آية التوبة، فإن كلمة «بِأَفْوَاهِهِمْ» ترتيبها رقم 47068، وهذا العدد يساوي 41 × 41 × 28

41 هو مجموع تكرار أحرف اسم اللَّه ضمن الحروف المقطّعة!

28 هو عدد الحروف الهجائية، وهو ما يتوافق هنا مع المعنى المراد (بِأَفْوَاهِهِمْ)، أي بأقوالهم!



كلمتان ثمانيتان

الآية تحمل الرقم 8 وهناك كلمتان عدد أحرف كل منهما 8 أحرف.

الكلمة الأولى هي كلمة «بِأَفْوَاهِهِمْ»، أما الكلمة الثانية فهي «الْكَافِرُونَ».

تأمّل الترتيب الهجائي لأحرف «بِأَفْوَاهِهِمْ»:

الحرف	ب	أ	ف	و	هـ	م	**المجموع**
ترتيبه الهجائي	2	1	20	27	26	24	**100**

وتأمّل الترتيب الهجائي لأحرف «الْكَافِرُونَ»:

الحرف	أ	ل	ك	ف	ر	و	ن	**المجموع**
ترتيبه الهجائي	1	23	22	20	10	27	25	**128**

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف الكلمة الأولى 100، وهذا العدد = 114 – 14

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف الكلمة الثانية 128، وهذا العدد = 114 + 14

مجموع الترتيب الهجائي لحروف الكلمتين 100 + 128 يساوي 228، أي 114 + 114

تأمّل..

عدد الحروف الهجائية التي تضمّنتها الآية 14 حرفًا!

وعدد الحروف الهجائية التي تجاهلتها الآية 14 حرفًا أيضًا!

ولذلك تجلَّت علامة الطرح في الحالة الأولى وعلامة الجمع في الحالة الثانية .. فتأمّل!

اقترب شروق الشمس من مغربها!

من الأمور العظيمة بين يدي الساعة طلوع الشمس من مغربها، وهي من الأحداث التي تبهر العقول والألباب، وباب التوبة يُغلق بعدها. وقد أطلقت وكالة الفضاء الأوروبية منتصف عام 2014 تحذيرًا خطيرًا لسكان كوكب الأرض، من اقتراب انقلاب الحقل المغناطيسي الأرضي، وهو ما يؤدي إلى عكس اتجاه دوران الأرض وشروق الشمس من مغربها، بالإضافة إلى اختفاء أبسط مقوّمات التكنولوجيا التي نعرفها اليوم. فالمجال المغناطيسي للأرض لم يعد قويًّا مثلما كان في السابق، بعدما تزايدت نسبة ضعفه 10 مرّات عمّا كانت عليه!

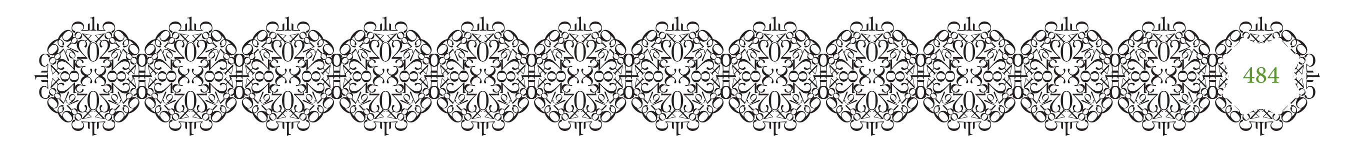
الغروب والطلوع متعاكسان!

بين يدي هذا التحذير الخطير، تأمّل هذه الآيات من سورة الكهف:

وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا (83) إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا (84) فَأَتْبَعَ سَبَبًا (85) حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ[28] فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا (86) قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَى رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكْرًا (87) وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَى وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا (88) ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا (89) حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ[82] عَلَى قَوْمٍ لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا (90)

كلمة تغرب ترتيبها من بداية قصة ذي القرنين الكلمة رقم 28 وكلمة تطلع ترتيبها رقم 82

وبما أن الغروب عكس الطلوع فقد جاء الرقمان متعاكسين 28 و82 ومجموعهما = 110



110 هو عدد آيات سورة الكهف التي وردت فيها هذه الآيات!

آخر كلمة في الآية 90 ترتيبها رقم 90 من بداية القصة، وهذا العدد = 114 - 24

24 هو عدد ساعات اليوم، وهي الفترة بين الغروبين أو الشروقين!

الحرف المشترك بين (تَغْرُبُ) و(تَطْلُعُ) هو حرف التاء!

حرف التاء، وهو أوّل حرف في الكلمتين تكرَّر في هذه الآيات 12 مرّة!

وبين الغروب والطلوع 12 ساعة!

تأمّل نمط تكرار هذه الأحرف:

حرف الألف تكرر في هذه الآيات 56 مرّة.

حرف اللّام تكرر في هذه الآيات 29 مرّة.

حرف الهاء تكرر في هذه الآيات 14 مرّة.

هذه هي أحرف اسم اللّه، وقد تكرَّرت في هذه الآيات 99 مرّة بما يماثل عدد أسماء اللّه الحسنى!

منظومة الثَمَانِيَة

ذُكر الرقم ثمانية 5 مرّات في القرآن وجاء في هذه الآيات:

ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ (143) الأنعام

قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ (27) القصص

خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ (6) الزمر

سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ (7) الحاقة

وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ (17) الحاقة

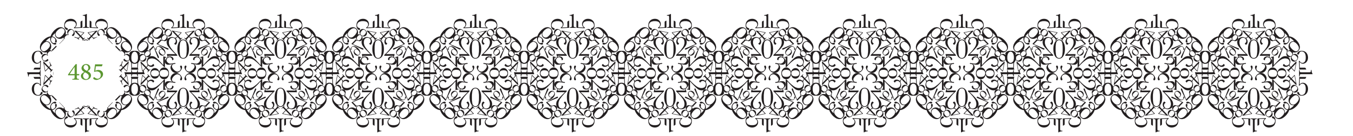
تأمّل يا رعاك اللّه..

هذه الآيات مرتبة بحسب ما وردت في المصحف!

الآية الأولى بدأت بكلمة ثمانية والآية الأخيرة خُتمت بكلمة ثمانية!

مجموع أرقام هذه الآيات 200، وهذا العدد = 8 × 25

مجموع كلمات هذه الآيات 112 كلمة، وهذا العدد = 8 × 14



تكرار عجيب!

إذا أنعمت النظر في حروف هذه الآيات الخمس تجد أنها تكرّرت بشكل عجيب!

تأمّل على سبيل المثال هذه الحقائق:

حرف السين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 12 وتكرّر في هذه الآيات 5 مرّات.

حرف الشين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 13 وتكرّر في هذه الآيات 5 مرّات.

مجموع الترتيب الهجائي للحرفين 25، وهذا العدد = 5 × 5

وتأمّل..

حرف الضاد ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 15 وورد في هذه الآيات مرّة واحدة.

حرف الطاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 16 وورد في هذه الآيات مرّة واحدة.

حرف الظاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 17 وورد في هذه الآيات مرّة واحدة.

لاحظ هذا التسلسل العجيب لترتيب الأحرف الثلاثة: 15 – 16 – 17

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الثلاثة 48، وهذا العدد = 8 × 3 × 2

وتأمّل..

حرف الفاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 20 وورد في هذه الآيات 10 مرّات.

حرف القاف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 21 وورد في هذه الآيات 10 مرّات.

لاحظ الترتيب الهجائي للحرفين: 20 و21

وتأمّل..

حرف اللّام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23 وورد في هذه الآيات 44 مرّة.

حرف الميم ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 24 وورد في هذه الآيات 44 مرّة.

لاحظ الترتيب الهجائي للحرفين: 23 و24

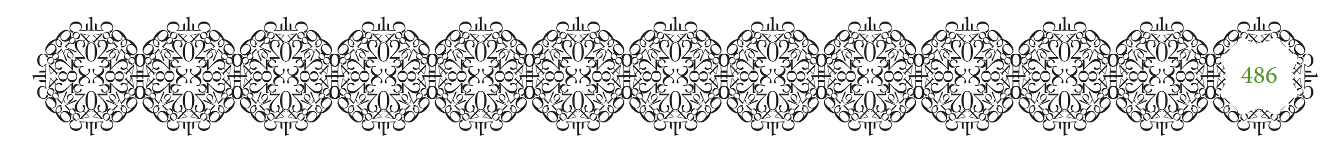
وتأمّل..

حرف الدال ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 8

حرف الطاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 16، أي 8 + 8

حرف الميم ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 24، أي 8 + 8 + 8

هذه الأحرف الثلاثة تكرّرت في هذه الآيات 53 مرّة!



53 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 16، وهذا العدد = 8 + 8

وتأمّل..

حرف الدال ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 8 وتكرّر في هذه الآيات 8 مرّات!

ولا تنسَ أن هذه الآيات هي التي جاء فيها ذكر الرقم 8

وتأمّل..

هناك حرف وحيد لم يرد في أي من هذه الآيات، وهو حرف الغين!

هذا الحرف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 19

وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 8

أحرف الجلال

حرف الألف تكرّر في هذه الآيات 83 مرّة.

حرف اللّام تكرّر في هذه الآيات 44 مرّة.

حرف الهاء تكرّر في هذه الآيات 16 مرّة.

هذه هي أحرف اسم «اللَّه» تكرّرت في هذه الآيات 143 مرّة!

لاحظ رقم الآية الأولى إنه العدد 143 نفسه!

143 هو أيضًا عدد أحرف أولى سور القرآن وأعظمها.. الفاتحة!

عجائب أحرف «ثَمَانِيَة»

حرف الثاء تكرّر في هذه الآيات 12 مرّة.

حرف الميم تكرّر في هذه الآيات 44 مرّة.

حرف الألف تكرّر في هذه الآيات 83 مرّة.

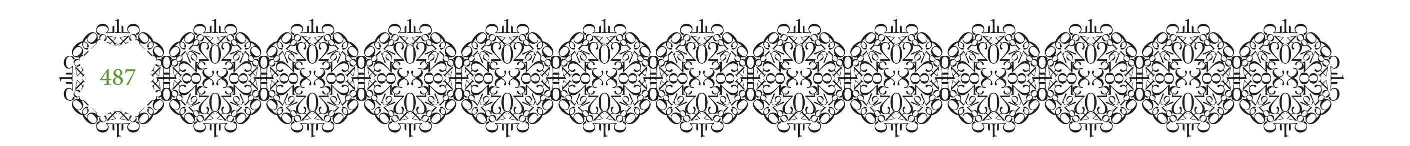
حرف النون تكرّر في هذه الآيات 49 مرّة.

حرف الياء تكرّر في هذه الآيات 34 مرّة.

التاء المربوطة تكرّرت في هذه الآيات 6 مرّات.

هذه هي أحرف لفظ «ثمانية» تكرّرت في هذه الآيات 228 مرّة!

وهذا العدد يساوي 114 + 114



مراتب الرقم 8

ورد الرقم ثمانية 5 مرّات في القرآن.

تأمّل المواقع التي احتلها لفظ (ثَمَانِيَةَ/ثَمَانِيَ) بين كلمات هذه الآيات الخمس:

ثَمَانِيَةَ[1] أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ (143) الأنعام

قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ[12] حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ (27) القصص

خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ[13] أَزْوَاجٍ يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ (6) الزمر

سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ[5] أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ (7) الحاقة

وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ[9] (17) الحاقة

مجموع تراتيب المواقع التي احتلها لفظ (ثَمَانِيَةَ/ ثَمَانِيَ) في هذه الآيات الخمس 40، وهذا العدد = 8 × 5

ولا تنسَ أن مجموع أرقام هذه الآيات الخمس هو 200، وهذا العدد = 8 × 5 × 5

تأمّل يا رعاك اللّه

تأمّل بعقلك وخيالك وذوقك نظم حروف هذه الآيات الخمس!

تأمّل المواقع التي احتلها لفظ (ثَمَانِيَةَ/ ثَمَانِيَ) ضمن هذه الآيات الخمس!

تأمّل مواقع هذه الآيات الخمس وأرقامها، وقد رتبت ضمن سورها ترتيبًا عجيبًا!

فهل كان مُحمَّد ﷺ يعتني بكل هذه التفاصيل ليختار حروف القرآن وألفاظه؟!

وكم من الوقت استغرقه لنظم القرآن كلّه بهذه الطريقة المحكمة؟!

وكيف فعل ذلك والقرآن العظيم لم يكن مرقَّمًا في عهده ﷺ؟!

وكيف فعل ذلك ولم يعرف العرب قواعد الإملاء الحديثة إلا بعد قرون من انقطاع الوحي؟!

وكيف فعل ذلك ولم يعرف العرب الترتيب الهجائي للحروف العربية إلا بعد عقود من انقطاع الوحي؟!

وكيف فعل ذلك، وهو الرسول النبي الأمّيّ الذي كان يتخذ كتّابًا للوحي؟!



قطوف الإيمان

من عجائب إحصاء القرآن

الفهرس



القرآن والوحي

أينما نظر الإنسان وتأمّل في نفسه وفيما حوله يجد نعم اللَّه تحيط به من كل جانب.

وما من شيء في هذا الوجود إلَّا وقد أسبغ اللَّه عليه نعمتَه واكتنفه بفضله وأحاطه بمننه.

ولو أنفق الإنسان عمره، ووظف فكره كلّه ليعدَّ نعم اللَّه وأفضاله عليه ما أحصاها ولا أحاط بها.

ومن بين كل هذه النعم، يعدّ القرآن النعمة الكبرى والمنَّة العظمى التي أتمَّها اللَّه على هذه الأمَّة يوم أكمل لها دينها، فليلة نزوله خير من ألف شهر، وفي تلاوة كل حرف منه حسنة والحسنة بعشر أمثالها، وفي كل أمر يتعلق به بركة ونعمة وفضل. ويكفي من نعم القرآن أنك بقراءته يتم تكريمك وتشريفك! وهل هناك تكريم وتشريف أعظم من أن يكلمك ويخاطبك ربك سبحانه وتعالى! فالقرآن هو كلام اللَّه ونور مستمد من نوره جلّ وعلا.

وفي مستهل هذا الفصل نقف وقفة إجلال وإكبار وتعظيم للقرآن الكريم.. لفظه وبلاغته وفصاحته. استمع لكل ما قاله البلغاء والفصحاء، ونقِّب في دواوين الشعر والأدب، هل ترى ككلام القرآن وتعبيره وروعته وبيانه؟! وما كان لهذا القرآن، الذي تربَّع على القلوب وأخذ بتلابيب الأرواح والنفوس، ليكون معجزة خالدة وبحرًا لا يُدرَك غوره، ولا تنقضي عجائبه، لولا أنه كلام ربّ العالمين أنزله على من شرَّفه وعصمه واصطفاه واجتباه، ورفع ذكره بنور وحيه. فتأمّل قوله تعالى:

وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ (192) نَزَلَ بِهِ الرُّوْحُ الْأَمِيْنُ (193) عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُوْنَ مِنَ الْمُنْذِرِيْنَ (194) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِيْنٍ (195) الشعراء

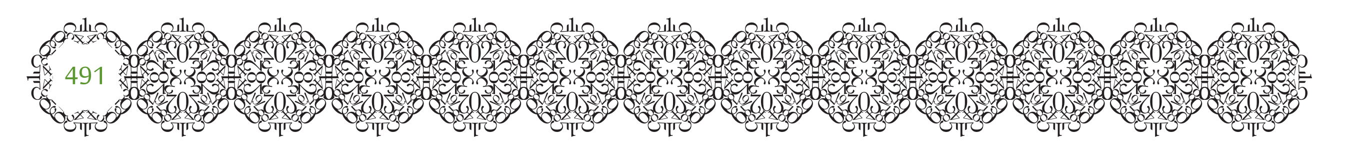
تدبَّر ما قرأت! ألا يأسرك هذا ويأخذ بمجامع قلبك ولبّك؟ ألا يشرق تأثيره في نفسك، ويستحوذ على فكرك وروحك ليحلِّق بك عاليًا حيث البهاء والنقاء والصفاء، حيث تعيش قوة الكلمة ومتانة المعنى وسحر البيان! لقد سمعه المشرك فأسره واستحوذ على لبّه، وهو البليغ الفصيح، فما ملك إلَّا أن سطر للتاريخ كلمة حق: «إن له لحلاوة، وإن عليه لطلاوة، وإن أعلاه لمثمر، وإن أسفله لمغدق، وإنه يعلو ولا يُعلى عليه».

إنما يتعرَّف المؤمن إلى عظمة هذا القرآن، عندما يتعرَّف إلى عظمة المتكلم به، وهو اللَّه ربّ العالمين، العظيم في ذاتِهِ وصفاتِهِ وأفعالِهِ، العظمة الكاملة التي لا تدركها الأبصار ولا البصائر، ولا تبلغها الأفهام ولا الأوهام. وقيمة الكلام إنما هي بقيمة من يتكلم به، وبذلك، فإن فضل كلام اللَّه عزوجلّ على سائر الكلام كفضلِ اللَّه على خلقِهِ.

والقرآن هو الكتاب الكامل المبارك العجيب في نهجه وبيانه ونظمه المحكم، وفي فصاحته وبلاغته وبيانه، وفي حسن ألفاظه وجميل معانيه، وفي كمال رسالته ومضمونه وفحواه، وفي أحكامه وتشريعاته الباهرة بدقتها وعدلها وشموليتها وتفصيلها، وفي دستوره الأخلاقي الفريد، وفي سرده للأحداث التاريخية الغابرة، وفي تناوله للحقائق العلمية الغيبية، وفي أسلوبه التربوي وخطابه النفسي، وفي وقعه على القلوب والعقول، وقد يسّره اللَّه للذكر، وفي وقعه على النفوس والأبدان، وقد جعله اللَّه شفاءً لما في الصدور ودواءً للعلل والأسقام، وفي حلاوته فهو «لا تشبع منه النفوس.. ولا يخلق من كثرة الردّ»!

عجيب ليس للإنس وحدهم، بل للجن أيضًا، ألم يقولوا عند سماعهم له: «إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا»! بل هو عجيب في ذاته، حيث تكفل اللَّه تعالى بحفظه من كل باطل! وإجمالًا، فهو الكتاب الذي «لا تنقضي عجائبه»! وفوق ذلك كلّه فهو المُعجزة الخالدة والمتجدّدة إلى يوم القيامة لكل الأجيال والأزمان، فهو الذي تحدَّى اللَّه به الإنس والجن، فلم يتحداه متحدٍّ إلَّا ألجَمَه، ولم يقم له معاند إلَّا هزمه، ولا تطاوَلَ عليه متطاوِلٌ إلَّا حطَّمه.

فهل عرف أحد من المسلمين الأوائل من عجائب القرآن ما نعرفه نحن الآن؟ بل هل عرفت أنت أخي القارئ الكريم حتى هذه



اللّحظة التي تقرأ فيها هذه الفقرة كثيرًا مما سوف يعرضه عليك هذا الفصل من عجائب؟! وعلى هذا المنوال، فإن المنظومة الإحصائية القرآنية لن تكون هي الوجه الأخير لعجائب القرآن، وهذه العجائب لن تنقضي بل سوف يأتي كل زمان بعجائبه التي تناسبه حتى قيام الساعة، وبعد ذلك كلّه يأتي القرآن يوم القيامة كأن لم يقف أحد على سر من أسراره، ولا غرو في ذلك، فهو الكتاب المبارك، وهو الذكر الحكيم والنُّور المبين وكلام اللّه رب العالمين.

وقد أمرنا اللّه عزّوجلّ بالتفكّر والتأمّل في خلق السماوات والأرض وفي مخلوقاته من حولنا وفي أنفسنا، بل وهناك العديد من آيات القرآن التي ختمت بكلمة «يتفكرون»، وهناك العديد من الآيات التي تبدأ بكلمات مثل «أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا»، «أَوَلَمْ يَرَوْا»، «أَوَلَمْ يَنظُرُوا»، «أَفَلَا يَنظُرُونَ»، وغيرها من كلمات الاستفهام التي تدعو صراحة إلى التفكُّر والتأمّل في صنع اللّه بما يرسّخ عظمته ووحدانيته عزّوجلّ في النفوس. وهكذا يدعونا اللّه عزّوجلّ إلى التفكّر في أنفسنا وفي مخلوقاته من حولنا وفي كتابه العزيز، ليس تفكرًا في معانيه فحسب، بل تفكّرًا في كل ما يتضمَّنه ويحيط به هذا الكتاب الكامل، وبهذا المعنى جاء قوله تعالى:

أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا (82) النساء.

إن المعنى واللُّغة والتشريع وموجّهات الهداية جميعها تدخل في سياق هذه الآية، كما أن البناء الإحصائي المُعجز والنظم الرقمي المُحْكَم لحروف القرآن وكلماته وآياته وسوره يدخل فيه أيضًا، فالقرآن هو كتاب عمل وهداية وتلاوة، كما أنه كتاب تأمّل وتدبّر وتفكّر، وهو الحُجَّة البيّنة الفاصلة التي تخاطب العقل البشري في كل زمانٍ وفي كل مكانٍ بالبراهين والأدلَّة المتنوّعة التي تذعِنُ معها الفطر السليمة وتُسلِّمُ بها، فتنقادُ للحقِّ، وهي راضية مُختارة، مُحبَّة للخير والحق، مُبغِضة للباطلِ والشرّ.

القرآن × القرآن

ورد لفظ «القرآن» في القرآن 50 مرّة في 50 آية.

ورد «قرآن» في القرآن 8 مرّات في 7 آيات.

ورد «قرآنًا» في القرآن 10 مرّات في 10 آيات.

وبذلك، فإن مجموع لفظ «قرآن» ورد في القرآن 68 مرّة في 67 آية.

ورد لفظ «قرآن» في 37 سورة من سور القرآن.

من مجموع سور القرآن هناك 77 سورة لم يرد فيها لفظ القرآن.

مجموع آيات هذه السور = 2997 آية، وهذا العدد يساوي 37 × 81

37 هو عدد السور التي ورد فيها لفظ «قرآن»!!

81 هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف لفظ «القرآن»!

تأمّل..

عدد سور القرآن 114 سورة.

آخر سورة في المصحف عدد آياتها أكبر من 114 آية هي سورة الصافات وترتيبها رقم 37

37 هو عدد سور القرآن التي ورد فيها لفظ «قرآن» !

عدد آيات سورة الصافات 182 آية، وهذا العدد = 114 + 68

68 هو مجموع تكرار لفظ «قرآن» في القرآن الكريم!

تأمّل..

ورد لفظ «قرآن» في 67 آية من آيات القرآن الكريم.

فتأمّل الآية رقم 67 من سورة الصافات:

ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِنْ حَمِيمٍ (67) الصافات

أوّل كلمة في هذه الآية ترتيبها رقم 337 من بداية سورة الصافات!

337 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 68، وهذا هو تكرار لفظ «قرآن» في القرآن!!

هذه الآية عدد حروفها 23 حرفا، بعدد أعوام الوحيّ!

أوّل كلمة في هذه الآية ترتيبها رقم 529 من نهاية سورة الصافات، وهذا العدد = 23 × 23

ولكن الأعجب من ذلك عدد كلماتها.. 7 كلمات!!

آخر كلمة في هذه الآية ترتيبها من بداية سورة الصافات رقم 343، وهذا العدد = 7 × 7 × 7

ولا يفوت عليك أن هذه الآية تصف حال أهل النار! وللنار 7 أبواب!!

أكبر تكرار

أكبر تكرار للفظ «قرآن» جاء في سورة الإسراء!

ورد لفظ «قرآن» 11 مرّة في سورة الإسراء وورد قبلها 16 مرّة!

هناك 16 سورة قبل سورة الإسراء وورد فيها لفظ «قرآن» 11 مرّة!

تأمّل..

ورد لفظ «قرآن» في القرآن 68 مرّة في 37 سورة.

وورد اسم اللّه في هذه السور نفسها 1539 مرّة.

وفي أوّل 11 سورة يرد فيها لفظ القرآن تكرّر اسم اللّه 1202 مرّة.

هذا يعني أن اسم اللّه تكرّر في السور الأخرى المتبقّية 337 مرّة !

العدد 337 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 68

وهذا هو مجموع تكرار لفظ «قرآن» في القرآن!

من جملة السور الـ (37) التي ورد فيها لفظ «قرآن» هناك 16 منها ترتيبها فردي..

وقد تكرّر لفظ القرآن في هذه السور 37 مرّة !

من جملة السور الـ (37) التي ورد فيها لفظ «قرآن» هناك 21 منها ترتيبها زوجي..

ومجموع آيات هذه السور 1961 آية، وهذا العدد يساوي 37 × 53

تأمّل..

تكرّر لفظ «قرآن» في القرآن 68 مرّة في 67 آية!

مجموع كلمات هذه الآيات 1029 كلمة، وهذا العدد يساوي 7 × 7 × 7 × 3

وهذا يعني أن هناك آية واحدة فقط في القرآن تكرّر فيها لفظ «قرآن»، وهذه الآية هي:

أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوْكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوْدًا (78) الإسراء

المقطَّعة وغير المقطَّعة:

عدد كلمات هذه الآية 14 كلمة، بعدد الحروف المقطَّعة!

عدد الحروف غير المقطَّعة تكرَّرت في هذه الآية 14 مرّة.. بعدد الحروف غير المقطَّعة!

الآية افتتحت بحرف الألف واختتمت به!

حرف الألف هو أوّل الحروف الهجائية، وهو أيضًا أوّل الحروف المقطَّعة!

تكرّر حرف الألف في الآية 13 مرّة وكذلك تكرّر ضمن الحروف المقطَّعة 13 مرّة أيضًا!

رقم الآية 78 وكذلك مجموع تكرار الحروف المقطَّعة في القرآن 78 أيضًا!

تأمّل..

حرف الألف تكرر في الآية 13 مرّة.

حرف اللّام تكرر في الآية 11 مرّة.

حرف الهاء تكرر في الآية مرّة واحدة.

هذه هي أحرف اسم اللّه تكرّرت في الآية 25 مرّة.. احتفظ بهذا العدد!

وتأمّل..

حرف القاف تكرر في الآية 4 مرّات.

حرف الرّاء تكرر في الآية 4 مرّات.

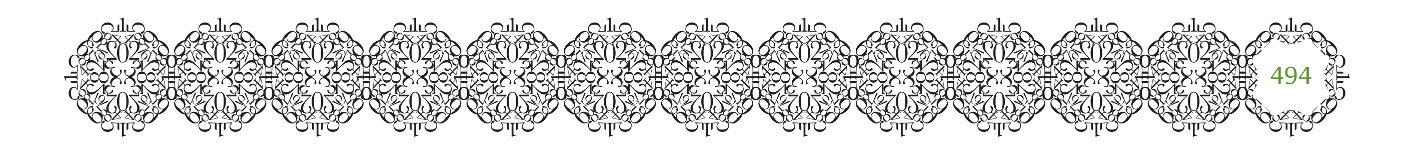
حرف الألف تكرر في الآية 13 مرّة.

حرف النون تكرر في الآية 4 مرّات.

هذه هي أحرف لفظ (قرآن) تكرّرت في الآية 25 مرّة أيضًا!

تمامًا كما تكرّرت أحرف اسم اللّه!

تأمّل كيف تطابق مجموع الترتيب الهجائي لأحرف الكلمتين برغم اختلاف هويتها وعددها!



تأمّل..

إذا كانت أحرف لفظ (قرآن) تكرّرت في الآية 25 مرّة ، وحرف اللّام تكرر في الآية 11 مرّة ، فهذا يعني أن أحرف لفظ (القرآن) معرّفًا بالألف واللّام تكرّرت في الآية 36 مرّة. وإذا كانت أحرف اسم اللّه غير المكرَّرة (ا ل ه) قد تكرّرت في الآية 25 مرّة ، وحرف اللّام تكرر في الآية 11 مرّة، فهذا يعني أن جميع أحرف اسم اللّه (ا ل ل ه) قد تكرّرت في الآية 36 مرّة. ولكن لماذا العدد 36؟

لأنك إذا أضفت هذا العدد إلى رقم الآية (36 + 78) يكون الناتج 114.. عدد سور القرآن!

تأمّل..

آخر 29 سورة في المصحف لم يرد في أي منها لفظ «قرآن»!

والسور التي تبدأ بالحروف المقطَّعة عددها 29 سورة!

والسور التي لم يرد في أي منها اسم اللّه عددها 29 سورة!

السهل الممتنع

القرآن هو السهل الممتنع بكل ما تحمل هذه المقولة من معانٍ، فهو السهل الذي يسّره اللّه للذكر وانتقى ألفاظه ومعانيه لتوافق أفهام الناس جميعًا، فهو لصفوتهم كما أنه لعامّتهم، وفي الوقت نفسه هو الممتنع الذي تحدَّى اللّه به الإنس والجن.

3 × 31

من ثمار المنظومة الإحصائية القرآنية ما أثبتته الدراسة بأن هناك علاقة عضوية وثيقة بين الآيات ذات الأرقام المتماثلة ومضمون هذه الآيات، يصل في بعض حالاته إلى التطابق التام، وهذا من أوضح الأدلة على أن النظام الإحصائي والبناء اللغوي للقرآن جسد واحد لا يمكن فصلهما أحدهما عن الآخر بأي حال، وسوف نقدّم لهذه الحقيقة المثال الآتي:

من جملة الآيات التي ورد فيها لفظ القرآن هناك 3 آيات أرقامها 31، وهي :

وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى بَل لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ (31) الرعد

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ (31) سبأ

وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ (31) الزخرف

ما العجيب في هذه الآيات؟

مجموع أرقام هذه الآيات الثلاث = 31 + 31 + 31

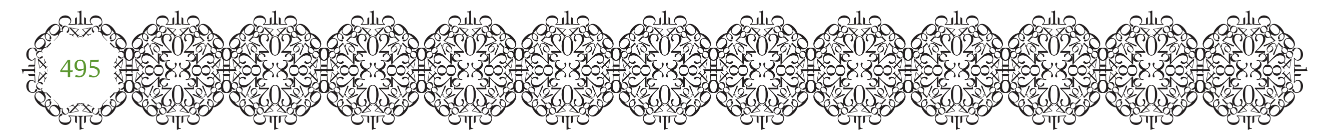
مجموع كلمات هذه الآيات الثلاث 93 كلمة، وهذا العدد = 31 + 31 + 31

تأمّل عدد آيات السور التي وردت فيها هذه الآيات الثلاث!

سورة الرعد وعدد آياتها 43 آية وسورة سبأ 54 آية وسورة الزخرف 89 آية.

ومجموع آيات السور الثلاث 186 آية، وهذا العدد = 31 + 31 + 31 + 31 + 31 + 31

مجموع أرقام هذه الآيات الثلاث = مجموع كلمات الآيات الثلاث = 114 – 21



الآيات 21

إذا كان العدد 114 يشير إلى مجموع سور القرآن فإلى ماذا يشير العدد 21؟

من جملة الآيات التي ورد فيها لفظ «قرآن» هناك 3 آيات أيضًا تحمل الرقم 21، وهي :

> لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُوْنَ (21) الحشر
>
> وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُوْنَ (21) الانشقاق
>
> بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيْدٌ (21) البروج

تأمّل:

كلمة «قرآن» في الآية الأخيرة تأتي بعد 114 حرفًا من بداية الآية الأولى!

تذكّر أن ترتيب حرف القاف في قائمة الحروف الهجائية هو 21

ترتيب عجيب

تأمّل ترتيب السور التي وردت فيها هذه الآيات الثلاث:

سورة الحشر وترتيبها رقم 59 وسورة الانشقاق وترتيبها رقم 84 وسورة البروج وترتيبها رقم 85

ومجموع تراتيب هذه السور الثلاث = 114 + 114

مجموع أرقام الآيات الست في المجموعتين هو 156، وهذا العدد = 2 × 78 عجيب!

أنصت للأرقام!!

أنصت إلى هذا النمط الرياضي جيّدًا: 2 × 78.. ماذا يقول؟

الآية الوحيدة في القرآن التي ورد فيها لفظ «قرآن» مرتين اثنتين رقمها 78، وهي:

أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوْكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوْدًا (78) الإسراء

فتأمّل كيف تتحدث الأرقام بوضوح هنا!!

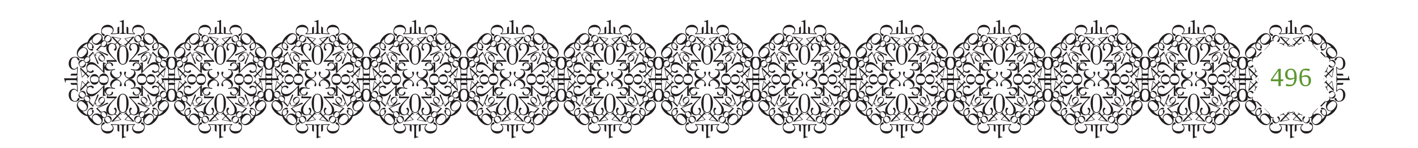
وتأمّل كيف تأتي مواقع آيات القرآن وكلماته منضبطة بميزان الوحي!

القرآن للمرّة الأخيرة

بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيْدٌ (21) البروج

ورد لفظ «قرآن» آخر مرّة في سورة البروج.. السورة رقم 85 في المصحف!

وهذا يعني أن آخر 29 سورة بحسب ترتيب المصحف لم يرد في أي منها لفظ «قرآن»!



تذكّر..

السور التي ورد فيها اسم اللّه 85 سورة والسور التي لا تبدأ بالحروف المقطّعة 85 سورة أيضًا!

السور التي لم يرد في أي منها اسم اللّه 29 سورة والسور التي تبدأ بالحروف المقطّعة 29 سورة أيضًا!

تأمّل..

بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيْدٌ (21) البروج

لاحظ هذا التناسق العجيب:

أوّل ما ورد لفظ «قرآن» في القرآن جاء في الآية رقم 192 من بداية المصحف.

آخر مرّة يرد لفظ «قرآن» في القرآن جاء قبل 306 آيات من نهاية المصحف!

الفرق بين العددين 306 – 192 = 114.. لاشك في أنك تعرف ما هذا العدد!

آية عجيبة!

بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيْدٌ (21) البروج

هذه الآية عجيبة في نظمها! أتعرف لماذا؟

لأن أي حرف من حروفها لم يتكرّر!

عدد حروف الآية 12 حرفًا ورقم الآية 21.. لاحظ ظاهرة التعاكس!

21 هو ترتيب حرف القاف في قائمة الحروف الهجائية، وهذا الحرف هو أول أحرف كلمة «قرآن»!

تأمّل الترتيب الهجائي لحروف آخر آية ورد فيها لفظ «قرآن» في القرآن:

الحرف	ب	ل	هـ	و	ق	ر	ا	ن	م	ج	ي	د	المجموع
ترتيبه الهجائي	2	23	26	27	21	10	1	25	24	5	28	8	**200**

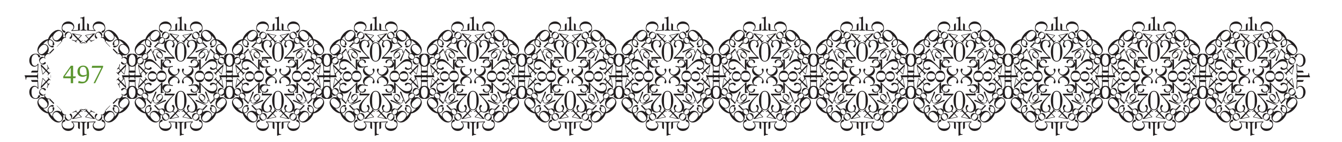
تأمّل مجموع الترتيب الهجائي لحروف هذه الآية التي لم يتكرّر أي حرف من حروفها!

تأمل العدد 200.. ماذا يعني لك؟

إن سورة المزمل من أوائل السور التي نزلت على النبي ﷺ وعدد كلماتها 200 كلمة!

نزلت سورة المزمل في العام الأوّل من بداية نزول الوحي، واستمر نزول الوحي حتى اكتمل بعد 23 عامًا، واكتمل القرآن 114 سورة، واكتمل عمر النبي ﷺ 63 عامًا. ولذلك جاء عدد كلمات سورة المزمل 200 كلمة ليعبّر عن هذه الحقائق المهمّة! وجاء مجموع الترتيب الهجائي لحروف آخر آية يرد فيها لفظ «قرآن» 200 أيضًا ليؤكد أن القرآن الكريم اكتمل باكتمال سوره 114 وأعوام نزوله 23 عامًا وعمر النبي ﷺ 63 عامًا!

كيف؟! لأنك إذا تأمّلت العدد 200 تجده يساوي 114 + 63 + 23



تأمّل هذه المعاني الرقمية البليغة! بداية رائعة وخاتمة أروع!

بل الأمر أعجب من ذلك!

تكرار عجيب!

تأمّل تكرار حروف (بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيْدٌ) في أوّل سور القرآن، وهي سورة الفاتحة:

الحرف	ب	ل	ه	و	ق	ر	ا	ن	م	ج	ي	د	المجموع
تكراره في الفاتحة	4	22	5	4	1	8	26	11	15	0	14	4	114

تأمّل وتعجّب!

آخر آية ورد فيها لفظ «قرآن» في القرآن هي هذه الآية: (بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيْدٌ)!

هذه الآية لم يتكرّر أي حرف من حروفها!

حروف هذه الآية تكرّرت في أوّل سور القرآن، وهي سورة الفاتحة 114 مرّة ! وهذا هو عدد سور القرآن!

ليس ذلك فحسب!

بل تأمّل عدد آيات سورة الفاتحة.. 7 آيات!

وفي القرآن هناك سورة واحدة عدد آياتها 49 آية ، أي 7 × 7، وهي سورة الطور.

انتقل الآن إلى سورة الطور وتأمّل تكرار حروف (بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيْدٌ):

الحرف	ب	ل	ه	و	ق	ر	ا	ن	م	ج	ي	د	**المجموع**
تكراره في سورة الطور	63	115	68	116	28	58	202	117	147	10	85	17	**1026**

تكرّرت حروف (بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ) في سورة الطور 1026 مرّة، وهذا العدد = 114 × 9

سورة الطور ترتيبها في المصحف رقم 52 والبروج ترتيبها رقم 85، ومجموع ترتيب السورتين = 137

العدد 137 يساوي 114 + 23

عدد سور القرآن + عدد أعوام الوحي!

بعد أن رأينا نماذج من تكرار حروف (بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيْدٌ) في بعض سور القرآن..

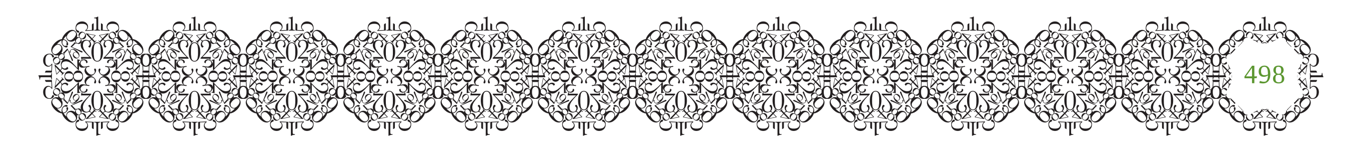
فماذا تتوقع أن يكون نمط تكرار هذه الآية في سورة البروج نفسها التي وردت فيها هذه الآية؟!

دعنا نتأمّل الآن تكرار حروف (بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيْدٌ) في سورة البروج:

الحرف	ب	ل	ه	و	ق	ر	ا	ن	م	ج	ي	د	**المجموع**
تكراره في الفاتحة	14	57	24	49	6	15	76	28	38	7	31	22	**367**

تكرّرت حروف (بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيْدٌ) في سورة البروج 367 مرّة !

وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 73



73 هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم اللّه!

انظر إلى العدد 367 نظرة أخرى فهو يساوي 114 + 253

114 هو عدد سور القرآن و253 هو مجموع أرقام آيات سورة البروج!

الأمر لا يتوقف عند حدود السور!

إذا تأمّلت حروف (بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ) تجدها تتكرّر بشكل مذهل حتى على مستوى الآيات!

دعني أقدّم لك مثالًا على ذلك! فتأمّل أعظم آية في كتاب اللّه:

> اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُوْنَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَؤُوْدُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيْمُ (255) البقرة

وفيما يلي تكرار حروف (بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيْدٌ) في آية الكرسي:

الحرف	ب	ل	هـ	و	ق	ر	ا	ن	م	ج	ي	د	المجموع
تكراره في آية الكرسي	4	25	14	16	1	3	39	8	17	0	17	3	147

تكرّرت حروف (بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيْدٌ) في آية الكرسي 147 مرّة، وهذا العدد = 21 × 7

تأمّل رقم الآية نفسها: بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيْدٌ (21) البروج

دعنا نأخذ مثالًا آخر!

سورة البروج ترتيبها في المصحف رقم 85

ننتقل إذًا إلى أوّل آية رقمها 85 في المصحف:

> ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُوْنَ فَرِيْقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُوْنَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوْكُمْ أُسَارَى تُفَادُوْهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُوْنَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُوْنَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّوْنَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُوْنَ (85) البقرة

وفيما يلي تكرار حروف (بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ) في أوّل آية رقمها 85 في المصحف:

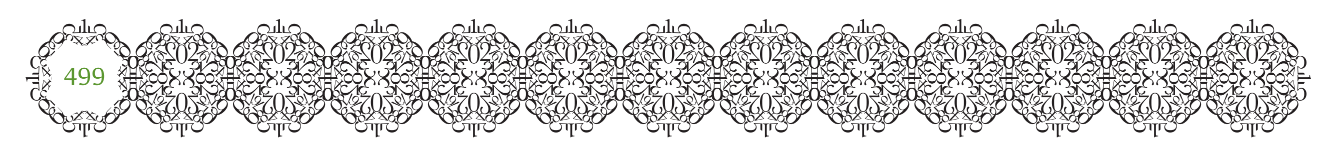
الحرف	ب	ل	هـ	و	ق	ر	ا	ن	م	ج	ي	د	المجموع
تكراره في الآية	8	19	8	19	3	9	38	17	25	3	13	6	168

مجموع تكرار حروف (بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيْدٌ) في هذه الآية هو 168، وهذا العدد هو 21 × 8

مرّة أخرى تأمّل رقم الآية: بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيْدٌ (21) البروج

وهكذا..

فإنك إذا تأمّلت نمط تكرار حروف (بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيْدٌ) على مستوى الآيات ترى نسقًا إحصائيًّا عجيبًا!



الضمير العائد على القرآن!

نعود إلى الآية مرّة أخرى ونتأمّل:

بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيْدٌ (21) البروج

ورد الضمير «هو» في القرآن 481 مرّة.

من هذا التكرار يعود «هو» على القرآن 23 مرّة، بعدد أعوام نزول القرآن!

ورد ضمير القرآن «هو» في 22 آية وسورة البروج عدد آياتها 22 آية!

الآية رقم 21 من سورة البروج ترتيبها رقم 21 في قائمة الآيات التي ورد فيها الضمير العائد على القرآن «هو».

حقائق عجيبة!

تكرر لفظ «قرآن» في القرآن 68 مرّة.

وتكرر الضمير «هو» الذي يعود على القرآن 23 مرّة.

ومجموع العددين 91، وهذا العدد يساوي 114 – 23

الآن تأمّل رقم أوّل آية ورد فيها ضمير القرآن «هو»:

> وَإِذَا قِيْلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُوْنَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُوْنَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِيْنَ (91) البقرة

إنه العدد 91 نفسه!

في هذه الآية:

> تكرّر حرف القاف 7 مرّات.
>
> تكرّر حرف الراء مرّتين.
>
> تكرّر حرف الألف 21 مرّة.
>
> تكرّر حرف النون 14 مرّة.

هذه هي أحرف لفظ «قرآن» تكرّرت في الآية 44 مرّة! فإلى ماذا يشير هذا العدد؟

تأمّل..

ورد لفظ «قرآن» في القرآن 68 مرّة في 67 آية..

وهذا يعني أن هناك آية واحدة تكرّر فيها لفظ «قرآن» مرّتين، وهي :

أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوْكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوْدًا (78) الإسراء

ورد الضمير «هو» الذي يعود على القرآن 23 مرّة في 22 آية..

وهذا يعني أن هناك آية واحدة تكرّر فيها هذا الضمير مرّتين، وهي :

> وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ (44) فُصِّلَت

لاحظ رقم الآية إنه العدد 44 نفسه!

بل الأعجب من ذلك أن مجموع كلمات الآيتين = 44 كلمة!

وتأمّل عدد آيات ضمير القرآن «هو» فهي 22 آية!

ورقم الآية التي تكرر فيها الضمير«هو» مرّتين هو 44 ، أي 22 × 2

«هو» في المرّتين!

تأمّل أين جاء الضمير«هو» في المرّتين؟!

جاء الضمير الأوّل بعد 11 كلمة من بداية الآية وجاء الثاني بعد 11 كلمة من الأوَّل!

ومجموع العددين 11 + 11 = 22، وهذا هو عدد الآيات التي ورد فيها الضمير العائد على القرآن «هو»!

تأمّل عدد الحروف التي جاءت بين الضميرين الأوّل والثاني.. 44 حرفًا!

عدد حروف الآية الأولى = 60 حرفًا وعدد حروف الآية الثانية = 129 حرفًا.

مجموع حروف الآيتين = 189 حرفًا ، أي 63 × 3 والعدد 63 يماثل عدد أعوام عمر النبي ﷺ!

الفرق بين عدد حروف الآيتين = 69 حرفًا ، أي 23 × 3 والعدد 23 يماثل عدد أعوام الوحي!

«هو» في فُصِّلَت!

تأمّل آية فُصِّلَت مرّة أخرى:

> وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ (44) فُصِّلَت

حرف الهاء ورد في هذه الآية 7 مرّات وحرف الواو ورد 15 مرّة.

وبذلك، فإن حرفي الضمير«هو» تكرّرا في الآية 22 مرّة !

أحرف لفظ (قرآن) تكرّرت في هذه الآية 41 مرّة، وهذا هو ترتيب سورة فُصِّلَت في المصحف!

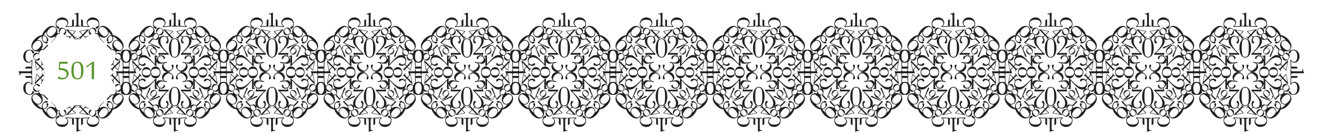
وورد الضمير«هو» الذي يعود على القرآن 23 مرّة في 22 آية..

وأوّل آية في المصحف رقمها 22 عدد كلماتها 23 كلمة! فتأمّل:

> الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (22) البقرة

تأمّل أوّل آية ورد فيها الضمير العائد على القرآن «هو»:

> وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (91) البقرة



عدد كلماتها 30 كلمة!

وتأمّل الآية الوحيدة التي ورد فيها ضمير القرآن «هو» مرّتين:

> وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ (44) فُصِّلَت

عدد كلماتها 30 كلمة!

وتأمّل أوّل آية في المصحف رقمها 114:

> وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (114) البقرة

عدد كلماتها 30 كلمة!

السنة ليست عامًا!

القرآن الكريم ليس به مترادفات إطلاقًا! فكل كلمة استخدمها القرآن لها معنى محدد ووظيفة معيّنة في السياق الذي استخدمت فيه والمعنى الذي وضعت من أجله ولا تقوم مقامها أي كلمة أخرى، ومثال ذلك استخدام القرآن كلمتي (عام) و(سنة). فتأمّل قوله تعالى في الآية الآتية، وهو يصف مدّة التيه التي كتبها على بني إسرائيل بأنها أربعين (سنة) وليس (عامًا):

قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ (26) المائدة

ومعلوم أن سنوات التيه كانت من أصعب الأوقات على بني إسرائيل وكانت عقوبة لهم على تخاذلهم.

وتأمّل قوله تعالى، وهو يصف المدّة التي قضاها يوسف في السجن بأنها بضع (سنين) وليس (أعوامًا):

وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ (42) يوسف

ومعلوم أن مدّة السجن كانت من أصعب الأوقات في حياة يوسف.

وتأمّل تأويل يوسف لرؤيا الملك، وهو يصف مدّة القحط والجفاف بأنها سبع (سنين) وليس (أعوامًا):

قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ (47) يوسف

ومعلوم أن مدّة الشدّة كانت سبع سنين أعقبتها مدّة غوث ورخاء، فتأمّل كيف وصفها يوسف عليه السلام :

ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ (49) يوسف

تأمّل كيف اختلف السياق فتغيّرت الكلمة فاستخدم كلمة (عام) بدلًا عن (سنة)!

وعندما وصف اللَّه عزّوجلّ المدّة التي قضاها موسى عليه السلام في مدين وصفها بالسنين فقال: (فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ).

ومعلوم أن موسى عليه السلام لم يكن منعّمًا في مدين بل كان غريبًا أجيرًا يرعى الغنم.

وجاء وصف اللَّه عزّوجلّ العذاب والقحط الذي ابتلى به آل فرعون بالسنين، فتأمّل قوله تعالى:

وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ (130) الأعراف

كل ذلك يقودنا إلى استنتاج في غاية الأهميّة، وهو أن القرآن يستخدم العام لما فيه الخير والراحة، بينما يستخدم السنة في الغالب لوصف أوقات الشدّة والعناء. ومن هذا المنطلق، فإن الصواب أن نطلق على المدّة التي تنزّل خلالها القرآن «أعوام الوحي» وليس «سنوات الوحي»، لأنها أفضل حقبة في تاريخ الأمة.

لون جديد ينسف الظنون

سوف أعرض عليك هنا لوحة تصويرية رائعة جدًّا لتقف من خلالها على لون جديد من ألوان التناغم الرقمي على امتداد رقعة القرآن مهما تباعدت المسافة بين آياته، وهذه اللوحة وحدها كفيلة بأن تنسف كل الظنون والأوهام التي يرى أصحابها أن ترتيب سور القرآن وآياته صناعة بشرية! فتأمّل هذه الآية من سورة البقرة:

> وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (91) البقرة

تأمّل قول اليهود إنهم يؤمنون فقط بما أُنزل عليهم، وهو التوراة التي جاء بها موسى من عند ربه.

هذه الآية رقمها 91

والآن سوف انتقل بك إلى الآية التي تحمل الرقم نفسه في سورة الأنعام، فتأمّل معناها جيّدًا:

> وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا وَعُلِّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ (91) الأنعام

هذه الآية تتحدَّث عن الكتاب الذي أنزل على موسى وماذا فعل به اليهود من بعده من تحريفه!

ثم ماذا بعد؟

انتقل داخل سورة الأنعام من هذه الآية 23 خطوة تحديدًا، وهي عدد أعوام الوحي التي نزل خلالها القرآن!

وبذلك سوف تحط بك الرحال في الآية التي رقمها (91 + 23) من سورة الأنعام ، أي 114

العجيب أن عدد كلمات هذه الآية نفسها 23 كلمة!!

ولكن ماذا تتوقع أن يكون موضوع هذه الآية المميزة؟ تأمّل..

> أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ (114) الأنعام

إنها تشير إلى أن اللَّه أنزل القرآن مفصّلًا، وأن أهل الكتاب من اليهود والنصارى يعلمون أنه الحق!!

أعوام الوحي

من الآية 91 حتى الآية 114 من سورة الأنعام هناك 23 آية!

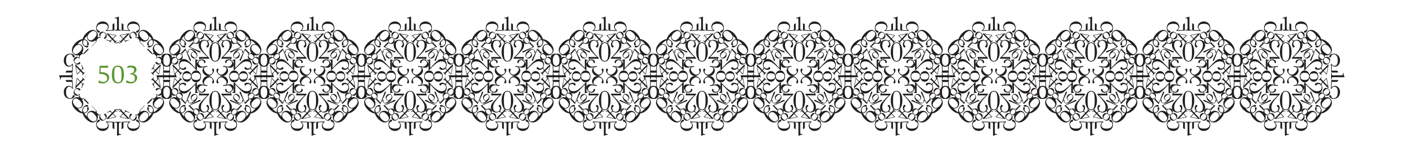
ومن الآية 91 من سورة البقرة حتى الآية 91 من سورة الأنعام هناك 782 آية، وهذا العدد يساوي 23 × 34

ومن الآية 91 من سورة البقرة حتى الآية 114 من سورة الأنعام هناك 805 آيات، وهذا العدد يساوي 23 × 35 آية!

تأمّل هذه الآية من سورة الحجر: الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ (91) الحجر

تأمّل جيّدًا هذه الآية فهي تتحدَّث عن نفسها!

من الآية 91 من سورة البقرة حتى الآية 91 من سورة الحجر هناك 1794 آية، وهذا العدد = 23 × 78



الكون المنظور والكتاب المسطور!

إذا أنعمت النظر في هذا الكون الفسيح، وتأمّلت حركة نجومه وكواكبه وأفلاكه ومجرّاته، وعناصر الكون كلّها، صغيرها وكبيرها، ما بين ثابت ومتحرك، فالثابت لماذا ثبت ومتى سيتحرك، والمتحرك إلى أي مدى يتحرك وبأي سرعة وفي أي اتجاه هو متحرّك، ومتى سوف يركن إلى السكون، وقس على ذلك نواميس الكون كلها دقيقها وعظيمها وما يحكمها من قوانين، فإذا تأمّلت في ذلك كلّه تجد أن نظامًا بديعًا يحكم هذا الوجود بتفاصيله.

فهل تظن بعد ذلك كله أن اللَّه عزّ وجل أحكم نظام هذا الكون، من الذرَّة وما هو أصغر وأدقّ منها، إلى المجرَّة وما هو أكبر وأعظم منها، ولم يحكم كلامه وكتابه؟! كلا، إنه كتاب محكم على الإجمال والتفصيل.. محكم على مستوى السورة كما هو محكم على مستوى الآية.. محكم على مستوى الكلمة كما هو محكم على مستوى الحرف.. محكم على مستوى التشكيل كما هو محكم على مستوى التنقيط.. محكم في معناه كما هو محكم في لفظه.. محكم في رسمه كما هو محكم في نظمه.. محكم في ترتيبه كما هو محكم في تنسيقه.. محكم في مظهره كما هو محكم في جوهره.. لا اختلال فيه ولا اختلاف.. لا تناقض فيه ولا تعارض.. فالحرف الواحد فيه تتبلور منه العديد من المعاني، واللفظ الواحد يتحور معه ويطاوعه، والأرقام تتفاعل مع كليهما، فهي تعزز المعنى، وتتناغم مع اللفظ!

الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ (1) هود

ميزان الأنبياء

إن كان لآيات القرآن وضاءتها المطلقة، ولحروف القرآن ألقها الكامل، فإنَّ لهما معاً شأنًا يعجز المرء عن وصفه بالكلمات ولا غرو في ذلك؛ فماذا نتوقَّع أن تكون النتيجة حينما يأتلف المطلق مع الكامل؟!.. إنَّه فقط الميزان المدهش العجيب! سوف أعرض عليك في هذا المشهد ميزانًا عجيبًا! هذا الميزان يقوم على مستوى الحرف والآية، ويأخذ في حسبانه عددًا كبيرًا من المتغيّرات لا تخطر ببال أحد!

ننتقل الآن إلى سورة الأنبياء لنرى روعة هذا الميزان:

حرف الألف تكرّر في سورة الأنبياء 935 مرّة.

حرف اللّام تكرّر في سورة الأنبياء 541 مرّة.

حرف الهاء تكرّر في سورة الأنبياء 263 مرّة.

هذه هي أحرف اسم «اللَّه» تكرّرت في سورة الأنبياء 1739 مرّة!

أحرف «قرآن»:

حرف القاف تكرّر في سورة الأنبياء 105 مرّات.

حرف الراء تكرّر في سورة الأنبياء 188 مرّة.

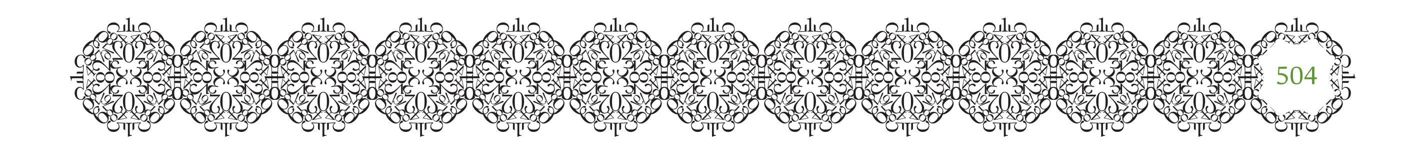
حرف الألف تكرّر في سورة الأنبياء 935 مرّة.

حرف النون تكرّر في سورة الأنبياء 511 مرّة.

هذه هي أحرف لفظ «قرآن» تكرّرت في سورة الأنبياء 1739 مرّة!

إلى ماذا يشير هذا العدد؟

سوف أنتقل بك الآن إلى الآية التي ترتيبها رقم 1739 من بداية المصحف:



وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِيْنَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ (32) الرعد

هذه الآيات من أعجب الآيات نظمًا في كتاب اللّٰه!

قبل أن أعرض عليك جانبًا من عجائب نظمها دعني أعرض عليك هذا الميزان:

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 6 مرّات.

حرف اللّام تكرّر في هذه الآية 6 مرّات.

حرف الهاء تكرّر في هذه الآية مرّتين اثنتين.

هذه هي أحرف اسم «اللّٰه» تكرّرت في هذه الآية 14 مرّة.

فتأمّل أحرف «قرآن»:

حرف القاف تكرّر في هذه الآية 3 مرّات.

حرف الراء تكرّر في هذه الآية مرّتين اثنتين.

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 6 مرّات.

حرف النون تكرّر في هذه الآية 3 مرّات.

هذه هي أحرف لفظ «قرآن» تكرّرت في هذه الآية 14 مرّة.

الآن ما رأيك في هذا الميزان؟

أحرف اسم «اللّٰه» تكرّرت في سورة الأنبياء 1739 مرّة!

أحرف لفظ «قرآن» تكرّرت في سورة الأنبياء 1739 مرّة!

في الآية التي ترتيبها رقم 1739 من بداية المصحف تكرّرت أحرف اسم «اللّٰه» 14 مرّة.

في الآية التي ترتيبها رقم 1739 من بداية المصحف تكرّرت أحرف لفظ «قرآن» 14 مرّة.

تأمّل..

العدد 1739 هو ميزان سورة الأنبياء.

والعدد 14 هو ميزان آية سورة الرعد.

فما هي العلاقة بين العدد 1739 والعدد 14؟

وكيف يربط العددان 1739 و14 سورتي الأنبياء والرعد؟

الآن تأمّل هذه الحقيقة الرياضية الباهرة:

مجموع العددين 1739 + 14 يساوي 1753

1753 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 273

273 يساوي 13 × 21

13 هو ترتيب سورة الرعد في المصحف!

21 هو ترتيب سورة الأنبياء في المصحف!

تأمّل..

عدد كلمات سورة الرعد 854 كلمة.

عدد كلمات سورة الأنبياء 1174 كلمة.

مجموع كلمات السورتين 2028 كلمة، وهذا العدد = 13 × 13 × 12

لاحظ كيف تكرّر ترتيب سورة الرعد مرّتين، بينما جاء ترتيب سورة الأنبياء معكوسًا!

دعني أعرض عليك ما هو أعجب من ذلك! فتأمّل:

حرف الألف تكرّر في سورة الأنبياء 935 مرّة.

حرف اللّام تكرّر في سورة الأنبياء 541 مرّة.

حرف الراء تكرّر في سورة الأنبياء 188 مرّة.

حرف العين تكرّر في سورة الأنبياء 150 مرّة.

حرف الدال تكرّر في سورة الأنبياء 97 مرّة.

هذه هي أحرف لفظ «الرعد» تكرّرت في سورة الأنبياء 1911 مرّة، وهذا العدد = 21 × 13 × 7

21 هو ترتيب سورة الأنبياء في المصحف!

13 هو ترتيب سورة الرعد في المصحف!

7 هو عدد السور المحصورة ما بين سورتي الرعد والأنبياء!

الآن تأمّل السور السبع التي جاءت ما بين الرعد والأنبياء:

السورة	عدد آياتها	عدد كلماتها
إبراهيم	52	830
الحجر	99	657
النحل	128	1844
الإسراء	111	1558
الكهف	110	1583
مريم	98	971
طه	135	1353
المجموع	733	8796

حتى تقف شاهدًا على عظمة نظم هذا القرآن انتبه جيّدًا..

مجموع آيات هذه السور السبع 733 آية، ومجموع كلماتها 8796 كلمة!

فما هي العلاقة ما بين هذين العددين؟ العدد 8796 يساوي 733 × 12

إلى ماذا يشير العدد 733 هنا؟

نتأمّل الكلمة رقم 733 من بداية سورة الرعد:

> وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُو وَإِلَيْهِ مَآبِ (36) الرعد

كلمة (أُمِرْتُ) في هذه الآية ترتيبها رقم 733 من بداية سورة الرعد!

كلمة (أُمِرْتُ) ترتيبها رقم 11 من نهاية الآية.

من بعد كلمة (أُمِرْتُ) حتى نهاية سورة الرعد 121 كلمة، وهذا العدد = 11 × 11

أوّل أحرف كلمة (أُمِرْتُ)، وهو الألف، تكرّر في الآية 23 مرّة!

أوّل أحرف كلمة (أُمِرْتُ)، وهو الألف، ترتيبه من بداية الآية رقم 63

23 هو عدد أعوام الوحي، و63 هو عدد أعوام عمر النبيّ ﷺ، وهو المخاطب بهذا الأمر!

الأعجب من ذلك لم أعرضه عليك بعد!

سوف انتقل بك الآن إلى سورة الأنبياء لنرى كيف تكرّرت أحرف هذه الكلمة هناك!

فتأمّل..

> حرف الألف تكرّر في سورة الأنبياء 935 مرّة.
>
> حرف الميم تكرّر في سورة الأنبياء 397 مرّة.
>
> حرف الراء تكرّر في سورة الأنبياء 188 مرّة.
>
> حرف التاء تكرّر في سورة الأنبياء 157 مرّة.

هذه هي أحرف كلمة (أُمِرْتُ) تكرّرت في سورة الأنبياء 1677 مرّة، وهذا العدد = 43 × 13 × 3

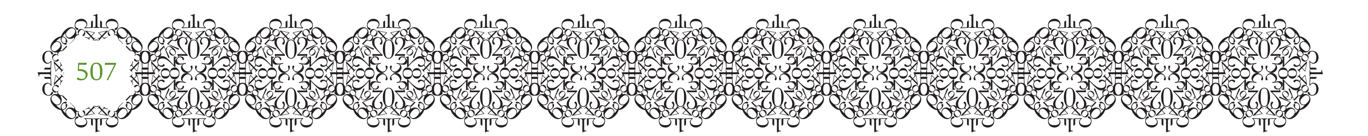
43 هو عدد آيات سورة الرعد، و13 هو ترتيبها في المصحف!

تأمّل وتعجّب!

أحرف كلمة (أُمِرْتُ) تكرّرت في سورة الرعد 1112 مرّة.

أحرف كلمة (أُمِرْتُ) تكرّرت في سورة الأنبياء 1677 مرّة

مجموع تكرار أحرف كلمة (أُمِرْتُ) في السورتين = 2789



هذا العدد أوّليّ لا يقبل القسمة إلا على نفسه أو الواحد، ويشير إلى حقيقة في غاية الأهميّة!

هذا العدد 2789 يساوي 2704 + 85

2704 هو مجموع تكرار اسم اللّه في القرآن!

85 هو عدد سور القرآن التي ورد فيها اسم اللّه!

الأعجب من ذلك لم أعرضه عليك بعد!

تذكّر معي..

> وَالَّذِيْنَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُوْنَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُوْ وَإِلَيْهِ مَآبِ (36) الرعد

كلمة (أُمِرْتُ) في هذه الآية هي الكلمة التي ترتيبها رقم 733 من بداية سورة الرعد!

والآن ما هي الكلمة التي ترتيبها رقم 733 من سورة الأنبياء؟ فماذا تتوقّع؟

> وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُوْنَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِيْنَ (73) الأنبياء

كلمة (يَهْدُوْنَ) في هذه الآية هي الكلمة رقم 733 من بداية سورة الأنبياء!

لاحظ الكلمة التي جاءت بعد (يَهْدُوْنَ) مباشرة، وهي كلمة (بِأَمْرِنَا)!

الآن تأمّل.. (بِأَمْرِنَا) و(أُمِرْتُ)!

لماذا جاءت كلمة (يَهْدُوْنَ) في ترتيب الكلمة رقم 733 من بداية سورة الأنبياء؟

الإجابة عن هذا السؤال تكمن في الترتيب الهجائي لأحرف الكلمة نفسها.. فتأمّل:

الحرف	ي	هـ	د	و	ن	المجموع
ترتيبه الهجائي	28	26	8	27	25	114

وكما ترى، فإن مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (يَهْدُوْنَ) = 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

والقرآن هو أكبر مصدر لهداية البشرية خلال تاريخها الطويل!

تأمّل..

أحرف كلمة (يَهْدُوْنَ) تكرّرت في سورة الرعد 982 مرّة.

أحرف كلمة (يَهْدُوْنَ) تكرّرت في سورة الأنبياء 1551 مرّة.

الآن ما هي العلاقة بين هذين العددين؟

إذا بدأت العد من العدد 982، فإن العدد 1551 ترتيبه رقم 570

العدد 570 يساوي 5 × 114 (عدد أركان الإسلام × عدد سور القرآن)!

ابتعدنا كثيرًا..

نعود إلى ميزان الأنبياء ونتذكّر سويًّا..

أحرف اسم «اللّه» تكرّرت في سورة الأنبياء 1739 مرّة!

أحرف لفظ «قرآن» تكرّرت في سورة الأنبياء 1739 مرّة!

وهذه هي الآية التي ترتيبها رقم 1739 من بداية المصحف:

وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ (32) الرعد

أحرف اسم «اللّه» تكرّرت في هذه الآية 14 مرّة.

أحرف لفظ «قرآن» تكرّرت في هذه الآية 14 مرّة.

وكما ذكرت لك سابقًا، فإن هذه الآيات من أعجب الآيات نظمًا في كتاب اللّه!

أحرف هذه الآية جميعها تكرّرت بخمسة أنماط فقط!

مرّة واحدة، أو مرّتين، أو ثلاث مرّات، أو أربع مرّات، أو ست مرّات!

مجموع هذه الأنماط الخمسة 16

وهناك 8 أحرف لم ترد ضمن حروف هذه الآية!

رقم الآية 32 يساوي 16 + 16، والعدد 16 يساوي 8 + 8

تأمّل..

هناك 5 أحرف ورد كلّ منها مرّة واحدة في الآية، وهي (ث، خ، د، ز، ع).

هناك 5 أحرف ورد كلّ منها مرّتين اثنتين في الآية، وهي (ذ، ر، س، هـ، و).

هناك 5 أحرف ورد كلّ منها ثلاث مرّات في الآية، وهي (ب، ت، ق، ن، ي).

رقم الآية 32، وهذا العدد يساوي الرقم 2 مضروبًا في نفسه 5 مرّات!

تأمّل..

أحرف اسم «مُحمَّد» تكرّرت في هذه الآية 5 مرّات!

أحرف لفظ «وحي» تكرّرت في هذه الآية 5 مرّات!

أحرف «مُحمَّد رسول اللّه» تكرّرت في هذه الآية 25 مرّة، وهذا العدد = 5 × 5

وسوف تتعجّب كثيرًا إذا علمت أن عدد حروف هذه الآية نفسها 55 حرفًا!

فتأمّل يا رعاك اللّه هذا النظام الخُماسي المحكم!

تأمّل الآية مرّة أخرى:

وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِيْنَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ (32) الرعد

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 6 مرّات.

حرف اللّام تكرّر في هذه الآية 6 مرّات.

حرف النون تكرّر في هذه الآية 3 مرّات.

حرف الباء تكرّر في هذه الآية 3 مرّات.

حرف الياء تكرّر في هذه الآية 3 مرّات.

هذه هي أحرف لفظ «النبي» تكرّرت في هذه الآية 21 مرّة!

21 هو ترتيب سورة الأنبياء في المصحف!

تأمّل أوّل كلمة في هذه الآية (وَلَقَدِ)!

حرف الواو ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 27

حرف اللّام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23

حرف القاف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 21

حرف الدال ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 8

هذه هي أحرف كلمة (وَلَقَدِ) مجموع ترتيبها الهجائي = 79.. فإلى ماذا يشير العدد 79 هنا؟

تأمّل..

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف اللّام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23

حرف النون ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 25

حرف الباء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 2

حرف الياء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 28

هذه هي أحرف لفظ (النبي) مجموع ترتيبها الهجائي = 79

مرّة أخرى.. إلى ماذا يشير العدد 79 هنا؟

وما هي علاقة العدد 79 بآية الرعد:

وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِيْنَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ (32) الرعد

للإجابة عن هذا السؤال سوف استدعي لك الآية السابقة لهذه الآية مباشرة.

سوف أنتقل بك الآن إلى الآية التي ترتيبها رقم 1738 من بداية المصحف.. فتأمّل:

> وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى بَل لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ (31) الرعد

أوّل ما يلفت نظرك أن الآية تضمّنت لفظ «قرآن» واسم اللَّه!

اسم اللَّه الأول في هذه الآية هو التكرار رقم 21 من بداية سورة الرعد، وهذا هو ترتيب سورة الأنبياء في المصحف!

أحرف الجلال

> حرف الألف تكرّر في هذه الآية 41 مرّة.
>
> حرف اللّام تكرّر في هذه الآية 28 مرّة.
>
> حرف الهاء تكرّر في هذه الآية 10 مرّات.

هذه هي أحرف اسم «اللَّه» تكرّرت في هذه الآية 79 مرّة!

الآن ما هي علاقة العدد 79 بالعدد 1738؟!

العدد 1738 يساوي 79 × 22

بل الأعجب من ذلك هو أن العدد 79 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 22

بل هناك ما هو أعجب من ذلك كله!!

عدد حروف هذه الآية نفسها 193 حرفًا، وهذا العدد = 114 + 79

آخر كلمة في الآية هي كلمة «الميعاد»، وقد جاءت بعد 632 كلمة من بداية السورة، وهذا العدد = 79 × 8

لا أخفي عليك سرًا أنني أعدت حساباتي مرّات عدَّة عندما حصلت على هذه النتيجة، لأنني كنت أتوقع أن تكون الكلمة الأخيرة في الآية هي التي ترتيبها رقم 632 من بداية المصحف! فهل اختل ميزان 79؟

الميزان لم يختل فما زال مستقيمًا!

إذا تأمّلت مجموع الترتيب الهجائي لأحرف الكلمة قبل الأخيرة في الآية (يخلف) تجده = 78

وبما أن هناك كلمة واحدة فقط جاءت بعد (يخلف)، فإن حاصل جمع 78 + 1 يساوي 79

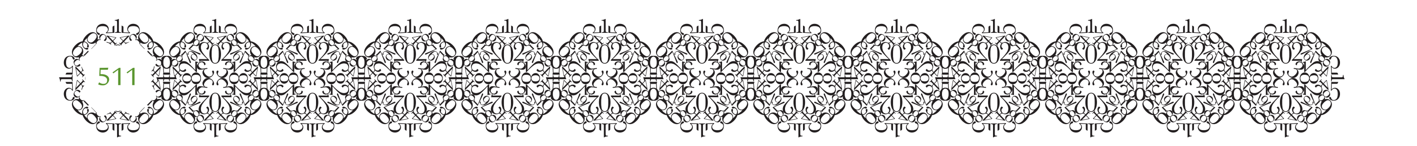
والأمر الأهم هو أن الكلمة الأخيرة في الآية (الميعاد) تأخذ ترتيبًا آخر يتعلق بأجل النبي ﷺ!

كلمة (الميعاد) ترتيبها من بداية سورة الرعد رقم 633، وهذا العدد = 114 × 5 + 63

114 هو عدد سور القرآن!

5 هو عدد أركان الإسلام!

63 هو أجل النبي ﷺ!



استنتاج جديد

يؤكد هذا الاستنتاج أمرًا آخر، فتأمّل:

تكرّر حرف القاف في الآية 4 مرّات.

تكرّر حرف الراء في الآية 8 مرّات.

تكرّر حرف الألف في الآية 41 مرّة.

تكرّر حرف النون في الآية 10 مرّات.

هذه الأحرف الأربعة هي أحرف لفظ (قرآن) تكرّرت في الآية 63 مرّة!

63 هو أجل النبي ﷺ !

إذا أضفت إلى العدد 63 عدد كلمات الآية، وهو 51 يكون الناتج 114، وهو عدد سور القرآن!

العون من سحرة فرعون!

يا من تكفر بهذا القرآن العظيم ماذا تريد أكثر من ذلك؟! هذه حقائق يقينية ثابتة أمامك، ليس فيها تكلّف ولا تدليس ولا تلاعب بالأرقام، بل وضعناها أمامك كما جاءت في القرآن من دون أدنى تصرّف، ونحن على يقين بأنك سوف تتفحّصها جيّدًا وتتحقق منها! ولو كان في هذه النتائج أدنى شكّ ما وضعناها أمامك، لأننا نعلم أنك سوف تردّها إلينا! ولكنها الصواب بعينه واليقين بذاته! لم نترك لك فرصة للتشكيك! بل نضعك أمام خيارين اثنين لا ثالث لهما: الإيمان أو الإيمان!

لقد جاءتك البيّنات من ربك وفي هذا الكتاب المئات منها! فكن صادقًا مع نفسك واخترلها مصيرها بعد الموت! الجنة أم النار؟ وليس لك خيار ثالث لتتفكّر فيه! وليس لك الوقت الكافي لتتفكّر أصلًا! لأنك لا تعلم متى أجلك المحتوم! أعلم أنه من الصعب أن يغيّر الإنسان دينه! وأعلم أنه من الصعب أن يبدّل الإنسان دين آبائه وأجداده! ولكن في القرآن الكريم العديد من المشاهد التي تعينك على ذلك! وقد اخترت لك من هذه المشاهد هذا المشهد العصيب، وهذا الموقف المهيب من سحرة فرعون! جاؤوا بحبالهم وعصيهم لنصرة فرعون، وعندما تبيّن لهم الحق آمنوا في الحال، ولم يترددوا!

قال لهم فرعون: فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ!

ردّوا عليه: لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا!

والآن تأمّل هذا المشهد كاملًا والذي يبدأ بحوار موسى عليه السلام وسحرة فرعون:

قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى (65) قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى (66) فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى (67) قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى (68) وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى (69) فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى (70) قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى (71) قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (72) طه

نعم.. إنها الحياة الدنيا! وإنا وإياها لا محالة إلى الزوال عاجلًا أم آجلًا!

اليوم أنت على قيد الحياة وقرارك بيدك! وغدًا أنت مع الموتى، وقد انقطع عنك كل شيء!

فلا تضيع هذه الفرصة لأنها بكل تأكيد أهم فرصة في حياتك كلها!!

عربيٍّ مبين

ورد لفظ «عربيًّا» في القرآن 8 مرّات وورد لفظ «عَرَبِيّ» 3 مرّات.

تأمّل هذه الآيات الثلاث:

> وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِيْنٌ (103) النحل
>
> بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِيْنٍ (195) الشعراء
>
> وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِيْنَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُوْلَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيْدٍ (44) فُصِّلَت

عدد كلمات هذه الآيات 49 كلمة، وهذا العدد = 7 × 7

مجموع أرقام الآيات الثلاث = 114 × 3 (عدد سور القرآن × عدد الآيات)!

هذه الآيات الثلاث وردت في ثلاث سور هي:

السورة	ترتيب السورة	عدد الآيات
النحل	16	128
الشعراء	26	227
فُصِّلَت	41	54
المجموع	**83**	**409**

مجموع تراتيب السور الثلاث = 83، وهذا العدد أوّليّ.

مجموع آيات السور الثلاث = 409، وهذا العدد أوّليّ!

العدد 83 ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 23، وهذا هو عدد أعوام الوحي!

العدد 409 يساوي 406 + 3

406 هو مجموع الترتيب الهجائي للحروف الهجائية العربية!

3 هو عدد السور التي ورد فيها لفظ (عَرَبِيّ)!

ترتيب العدد 409 في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 80

وترتيب العدد 83 في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 23

وبذلك، فإن مجموع ترتيب العددين في قائمة الأعداد الأوّليّة = 103

وهذا هو رقم أوّل آية يرد فيها لفظ (عَرَبِيّ)!

مجموع ترتيب السور الثلاث وآياتها التي ورد فيها لفظ (عَرَبِيّ) هو 492، وهذا العدد = 41 × 12

لقد أصبح العدد 41 مألوفًا لدينا، وهو أيضًا ترتيب السورة الأخيرة في المجموعة.

ورد اسم اللّه في السور الثلاث 108 مرّات، وهذا العدد = 12 × 9

فإلى ماذا يشير العدد 12؟ انتقل إلى المحطة الآتية لترى!

عَرَبِيًّا!

الآن تأمّل الآيات التي ورد فيها لفظ (عَرَبِيًّا):

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ (2) يوسف

وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ (37) الرعد

وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيْهِ مِنَ الْوَعِيْدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُوْنَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا (113) طه

قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُوْنَ (28) الزمر

كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُوْنَ (3) فُصِّلَت

وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنْذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيْهِ فَرِيْقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيْقٌ فِي السَّعِيْرِ (7) الشورى

إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ (3) الزخرف

وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوْسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا لِيُنْذِرَ الَّذِيْنَ ظَلَمُوا وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِيْنَ (12) الأحقاف

منظومة سُباعية!

مجموع كلمات هذه الآيات التي ورد فيها لفظ (عَرَبِيًّا) هو 98 كلمة، وهذا العدد = 7 × 7 + 7 × 7

وقد رأيت قبل قليل أن مجموع كلمات الآيات التي ورد فيها لفظ (عَرَبِيّ) هو 49 كلمة، وهذا العدد = 7 × 7

وقد نزل القرآن على 7 أحرف اشتملت على لهجات العرب والألفاظ العربية باستعمالاتها المتعدِّدة.

تأمّل هذه الدقّة في نظم كلمات القرآن!

اختلف اللَّفظ من (عَرَبِيًّا) إلى (عَرَبِيّ) وظل الإيقاع كما هو عليه (7 × 7)!

تأمّل..

جاءت الآية الأولى في سورة يوسف، وهي السورة التي ترتيبها رقم 12

الآية الثانية رقمها 37، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 12

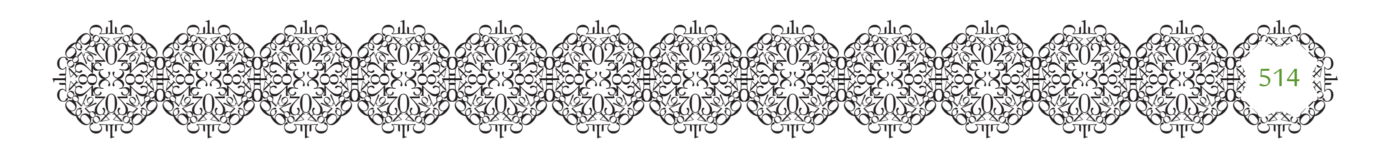
والآية الأخيرة رقمها 12

قُرْآنًا عَرَبِيًّا

لقد وردت (قُرْآنًا عَرَبِيًّا) في القرآن 6 مرّات:

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ (2) يوسف

وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيْهِ مِنَ الْوَعِيْدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُوْنَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا (113) طه



> قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (28) الزمر
>
> كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (3) فُصِّلَت
>
> وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنْذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ (7) الشورى
>
> إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (3) الزخرف

مجموع أرقام هذه الآيات الست = 156.. فإلى ماذا يشير هذا العدد؟

إيقاع الحروف

تأمّل فيما يلي نمط تكرار هذه الأحرف في الآيات الست نفسها:

الحرف	ق	ر	ا	ن	ع	ب	ي	المجموع
تكراره في الآيات الست	14	22	44	25	18	8	25	**156**

مجموع تكرار أحرف (قُرْآنًا عَرَبِيًّا) في الآيات الست التي وردت فيها = 156

العدد 156 يساوي 78 + 78

العدد 156 يساوي 114 + 28 + 14

114 هو عدد سور القرآن!

78 هو مجموع الحروف المقطّعة في القرآن!

28 هو عدد الحروف الهجائية!

14 هو عدد الحروف المقطّعة!

الآية الوحيدة

هناك آية وحيدة تبدأ بقوله تعالى: (قُرْآنًا عَرَبِيًّا):

قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (28) الزمر

هذه الآية عدد كلماتها 7 كلمات وعدد حروفها 28 حرفًا ورقمها 28

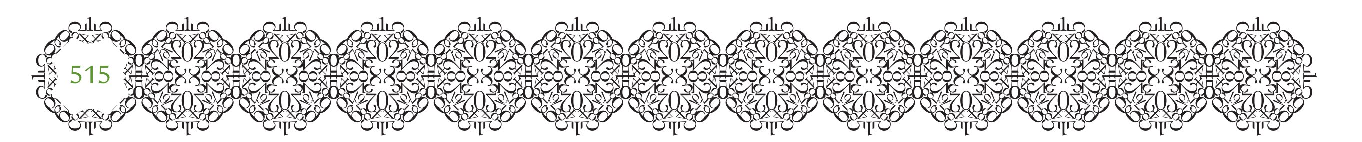
28 هو عدد الحروف الهجائية العربية، وقد نزل القرآن على 7 ألسن عربية!

مجموع حروف هذه الآيات الست 274 حرفًا، وهذا العدد = 114 + 114 + 23 + 23

الملحدون..

تأمّل قوله تعالى: «يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا» في هذه الآية:

> إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (40) فُصِّلَت



إذا بدأت العدّ من بداية السورة فسوف تجد أن كلمة (يُلْحِدُونَ) ترتيبها رقم 529، وهذا العدد = 23 × 23

الوحي والموحى إليه.. والقرآن

أدعوك إلى رحلة عبر عجائب إحصاء القرآن، نستعرض من خلالها عددًا من الآيات التي تتحدّث عن النبي ﷺ والوحي والقرآن، لنرى كيف يتكامل عدد الكلمات مع رقم الآية فيتبلور من خلالهما العدد 114.. عدد سور القرآن!

آيات وعجائب!

عندما تحدَّث اللَّه عزّوجلّ عن القرآن العظيم وصفه بأنه (آيات)!
والآيات هي الأمور الخارقة للعادة، وكل وجه من وجوه القرآن واحد منها .
وعندما تحدَّث النبيﷺ عن القرآن وصفه بأنه (لا تنقضي عجائبه)!
هاتان الكلمتان (آيات وعجائب) تصفان بدقَّة النسيج الرقمي للقرآن وما ورد فيه من إشارات علمية وغيرها! والكلمتان جاءتا في سياق الجمع لأن القرآن الكريم متجدد ومتنوع العجائب والآيات!

النموذج الأوَّل

وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّيْنَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُوْلٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِيْنَ (81) آل عمران

عدد كلمات الآية 33 كلمة ورقمها 81 ومجموعهما 114، وهو عدد سور القرآن!

النموذج الثاني

أَيْنَمَا تَكُوْنُوا يُدْرِكْكُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوْجٍ مُشَيَّدَةٍ وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُوْلُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُوْلُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَمَا لِهَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُوْنَ يَفْقَهُوْنَ حَدِيْثًا (78) النساء

عدد كلمات الآية 36 كلمة ورقمها 78 ومجموعهما 114، وهو عدد سور القرآن!

النموذج الثالث

وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُوْنَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُوْنَ (92) الأنعام

عدد كلمات الآية 22 كلمة ورقمها 92 ومجموعهما 114، وهو عدد سور القرآن!

النموذج الرابع

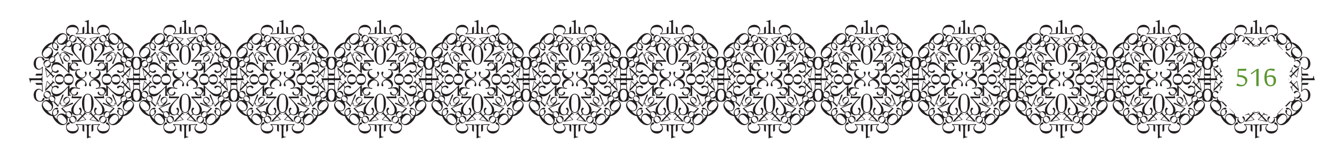
وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيْعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُوْنُوا مُؤْمِنِيْنَ (99) يونس

عدد كلمات الآية 15 كلمة ورقمها 99 ومجموعهما 114، وهو عدد سور القرآن!

النموذج الخامس

وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّيْنِ حَنِيْفًا وَلَا تَكُوْنَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ (105) يونس

عدد كلمات الآية 9 كلمات ورقمها 105 ومجموعهما 114، وهو عدد سور القرآن!



النموذج السادس

وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ (104) يوسف

عدد كلمات الآية 10 كلمات ورقمها 104 ومجموعهما 114، وهو عدد سور القرآن!

النموذج السابع

وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا (105) الإسراء

عدد كلمات الآية 9 كلمات ورقمها 105 ومجموعهما 114، وهو عدد سور القرآن!

القرآن يشرّف العلم.. وليس العكس!!

تأمّل معنى هذه الآية:

سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (53) فُصِّلَت

لقد بدأت الآية بحرف السين، وهو للاستقبال، أي سوف نظهر للمكذبين بهذا القرآن دلالاتنا وحججنا بأنه الحق وأنه منزّل من عند اللّه عزّ وجلّ. وكلما تقدّم العلم في الآفاق وعلوم الفضاء وفي النفس البشرية، فإننا سنريهم وجهًا جديدًا من وجوه القرآن المعجزة. وهكذا يظل القرآن العظيم معجزة خالدة ومتجدِّدة إلى يوم القيامة، ولا يزال المكذّبون به هم الذين يكتشفون بأنفسهم ومن حيث لا يشعرون حقائق علميّة مذهلة سبقهم لها القرآن بقرون عدّة! ولذلك ينبغي لنا ألا نمدح القرآن إذا وافق العلم، بل يجب أن نمدح العلم والعلماء إذا وافقوا القرآن! فالسبق للقرآن وليس لهم!

انقضاء الوحي والأجل

تأمّل هذه الآية من سورة طه:

فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا (114) طه

تأمّل النص الذي تحته خط في الآية: وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ.

آخر كلمة في هذا النص، وهي كلمة (وَحْيُهُ) ترتيبها من بداية المصحف رقم 41382، وهذا العدد = 114 × 363

كلمة (وَحْيُهُ) نفسها ترتيبها من بداية سورة طه رقم 1091

وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 182، وهذا العدد = 114 + 68

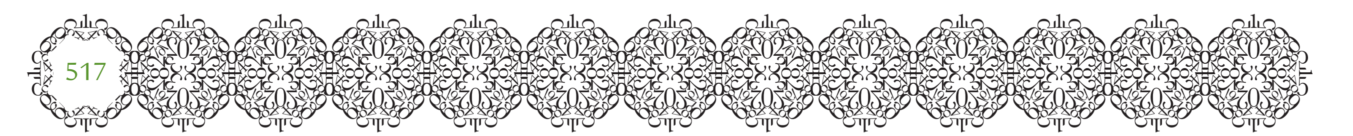
عدد سور القرآن + تكرار لفظ القرآن في القرآن!

حقيقة في غاية الأهميّة!

تأمّل الآية مرّة أخرى وتدبّر معناها جيّدًا:

فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا (114) طه

آخر كلمة في هذا النص الذي تحته خط، وهي كلمة (وَحْيُهُ) ترتيبها من بداية سورة طه رقم 1091



آخر كلمة في هذا النص الذي تحته خط، وهي كلمة (وَحْيُهُ) ترتيبها من نهاية سورة طه رقم 263

العدد 1091 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 182

العدد 263 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 56

الفرق بين ترتيب العددين في قائمة الأعداد الأوّليّة 126، وهذا العدد = 63 + 63

اقرأ من جديد!

ارجع إلى النص واقرأه مرّة أخرى: وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ!

معلوم أن 63 هو عدد أعوام عمر النبي ﷺ ومعلوم أن الوحي انقضى بوفاته ﷺ!

ولا تنسَ أن تتأمّل رقم الآية نفسها، وهو 114، بعدد سور القرآن!

وفي ذلك إشارة واضحة إلى أن القرآن سيكتمل وحيه بتمام 114 سورة!

مع العلم أن هذه الآية نزلت في مكة المكرَّمة وفي بدايات الدعوة إلى اللّٰه.

فكيف علم النبي ﷺ أن عدد سور القرآن سوف يكون 114 سورة؟

وكيف علم أن انقضاء الوحي سوف يكون باكتمال 114 سورة ولذلك وضع هذا العدد رقمًا لهذه الآية؟!

هذا السؤال موجَّه إلى الذين يكذّبون بهذا القرآن العظيم ويتشكَّكون في مصدره!

عد إلى الآية مرّة أخرى وتأمّل النص: مِن قَبْلِ أَن يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ!

هذا النص من 6 كلمات و19 حرفًا ومعلوم أن 6 × 19 = 114 عدد سور القرآن!

ليس ذلك فحسب!

بل إن أوّل كلمة في هذا النص ترتيبها رقم 41377 من بداية المصحف، وهذا العدد = 23 × 1799

تأمّل العدد 1799 جيّدًا! انظر إليه هكذا: 17 99

الآن يمكنك أن تذهب إلى الآية رقم 99 في السورة رقم 17، وهي سورة الإسراء:

> أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا (99) الإسراء

ما هو العجيب في هذه الآية؟! عدد كلماتها 23 كلمة تمامًا!

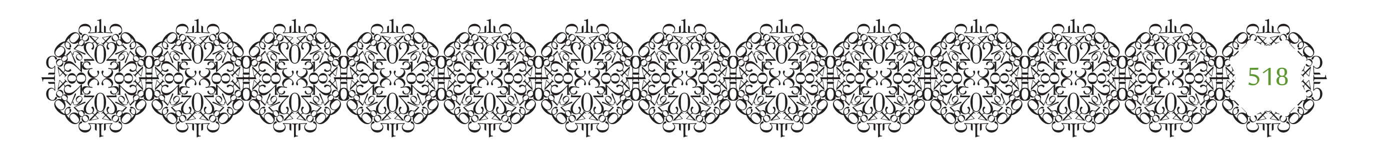
وأكثر من ذلك، فإن عدد حروفها 92 حرفًا، وهذا العدد = 23 × 4

اقرأ مرّة أخرى!

ارجع إلى النص واقرأه مرّة أخرى:

وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ!

كلمة (وَحْيُهُ) نفسها ترتيبها من نهاية سورة طه رقم 263



وهذا العدد أوّليّ أصم ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 56

الآن يمكنك أن تذهب إلى أوّل آية في المصحف رقمها 56.. فتأمّل:

ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (56) البقرة

ما العجيب في هذه الآية؟

لفظ «مَوْتِكُمْ» لم يرد في القرآن إلا مرّة واحدة وفي هذا الموضع فقط! وهذه الآية التي تضمنت لفظ «مَوْتِكُمْ» ترتيبها من بداية المصحف رقم 63

هذه الآية عدد كلماتها 7 كلمات ورقمها 56 ومجموع الرقمين = 63

معلوم أن 63 هو أجل النبيﷺ!

تأمّل كيف يتعامل القرآن مع اللفظ بشكل مستقل وبمعزل عن الحيثية التي ورد فيها! وفي الوقت نفسه يتعامل مع اللفظ نفسه في نطاق المعنى المحيط به!

ورطة حقيقية!

أيها المكذّبون بهذا القرآن.. أنتم الآن في ورطة حقيقية كيف ستخرجون منها؟!

إن قلتم إنَّ هذه الإحصاءات غير دقيقة، عرضنا عليكم كل شيء لتحسبوا وتتحققوا بأنفسكم! وإن قلتم إن محمدًا ﷺ كان مُتضلِّعا مِن اللّغة وبارعًا في الأعداد الأوّليّة، وإنه كان سابقًا للبشر في عصره بآلاف السنين، ولذلك قام بترتيب كلمات القرآن وآياته وفق نظام محكم من الأعداد الأوّليّة، واجهناكم بأسئلة حاسمة:

إذا كان الأمر كذلك فهل كان مُحمَّد ﷺ يعلم أجله وأنه سوف يعيش 63 عامًا؟!

وهل كان يعلم أن الوحي سوف ينقضي في 23 عامًا؟!

وكيف تفسّرون هذه الحقائق والقرآن نزل منجّمًا حسب الوقائع والأحداث؟

ولماذا يتجلَّى العدد 23 بشكل لافت للنظر ولماذا يتبلور العدد 63 في مواضع محددة دون غيرها؟!

أجيبوا! نحن نترقَّب كيف ستخرجون من هذه الورطة!

من عجائب مواقع الكلمات

تأمّل كلمة (كِتَابًا) في هذه الآية ومقصود بها القرآن:

قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ (30) الأحقاف

بعد كلمة كِتَابًا حتى نهاية سورة الأحقاف جاءت 114 كلمة تحديدًا، بعدد سور القرآن!

تأمّل..

كلمة (كِتَابُنَا) في هذه الآية مقصود بها أمر آخر غير القرآن:

هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (29) الجاثية

من كلمة كتابنا حتى نهاية سورة الجاثية هناك 114 كلمة، بعدد سور القرآن!

الظاهرة العجيبة

114 هو عدد سور القرآن.

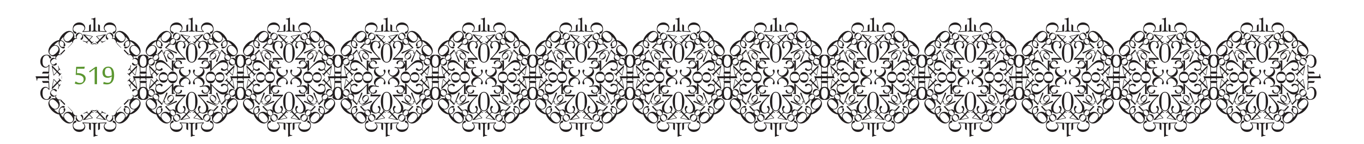
هناك 13 آية أرقامها 114

في هذه الآيات تكرَّر حرف الألف 163 مرّة وحرف اللّام 106 مرّة وحرف الهاء 36 مرّة.

هذه الأحرف الثلاثة هي أحرف اسم اللّه مجموع تكرارها في الآيات التي أرقامها 114 = 411

تأمَّل التعاكس بين العددين 114 و411

مع الانتباه إلى أن العدد 411 = 114 + 114 + 114 + 23 + 23 + 23



23 هو عدد أعوام الوحي التي تنزلت خلالها سور القرآن!

في هذه الآيات تكرَّر الألف 163 مرَّة واللَّام 106 والقاف 17 مرَّة والراء 39 مرَّة والنون 83 مرَّة.

هذه الأحرف الخمسة هي أحرف لفظ «القرآن» مجموع تكرارها في الآيات التي أرقامها 114 = 571

571 هو العام الذي ولد فيه النبي مُحمَّد ﷺ !

الآيات التي أرقامها 114 عددها 13 آية.

تكرّرت أحرف (مُحمَّد رسول اللَّه) في هذه الآيات 507 مرّة، وهذا العدد = 13 × 13 × 3

السِّر المُباح!

ابتليت الأمَّة الإسلامية بفرق وطوائف أفسدت على الناس دينهم، لم يعجبهم القرآن، ولم يرق لهم حديث النبي ﷺ فابتدعوا من الدّين ما وافق هواهم، فالمبتدع وإن ذكر اللَّه كثيرًا وصلى وصام وعبد اللَّه على وجه ليس بمشروع فعمله مردود عليه. ومن ضلالاتهم ما يعرف عندهم بـ«السر الإلهي»، وهو سر غريب عجيب يتوارثونه ويتواصون بكتمانه عن غير أهله من أصحاب الطريقة، وهذا السر في حقيقته ما هو إلا خروج عن الفطرة والعقيدة الإسلامية الصحيحة، ويُقتل عندهم من يبوح به على أنه مرتد عن الإسلام!

لا أدري من أين جاؤوا بهذا «السر»؟! إن ديننا ليس فيه أسرار!

إن كتاب اللَّه عزّوجلّ ليس فيه غموض، بل هو (لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ)!

نزل في أمَّة كانت غالبيتها الساحقة من الأمّيين ففهموا مقاصده وعملوا به!

لم نسمع عن النبي ﷺ ولا عن أحد من أصحابه -رضوان الله عليهم- أن هناك «سرًا»!

فمن زعم أن في الإسلام سرًا فقد زعم أن محمدًا ﷺ قد كتم جزءًا من الرسالة!

وأي «سر» هذا الذي علمتموه أنتم ولم يعلمه النبي ﷺ؟!

إن كان هناك «سر» فهو في اتِّباع هدي القرآن!

وإن كان هناك «سر» فهو في اتباع هدي النبي محمد ﷺ!

عجائب إحصاء «السر»!

تأمّل أين وردت كلمة «السر» في القرآن:

وَإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ[6] وَأَخْفَى (7) طه

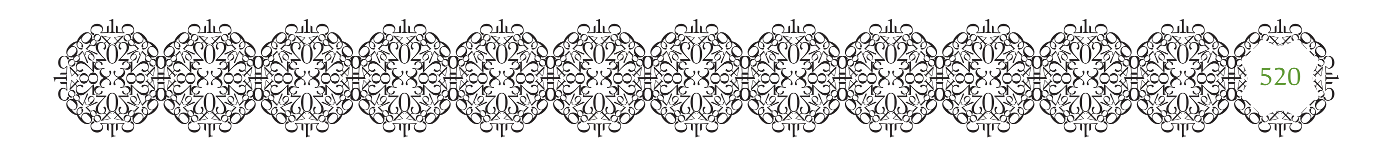
قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا (6) الفرقان

سرَّان!

وردت كلمة «السر» في القرآن مرّتين اثنتين فقط..

مرّة في ترتيب الكلمة رقم 6 ومرة في الآية رقم 6

ومجموع كلمات الآيتين 19 كلمة ومعلوم أن 6 × 19 = 114، وهو عدد سور القرآن!



ننطلق من هذه الحقيقة لنبدأ من بداية المصحف..

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ[6] رَبِّ الْعَالَمِيْنَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ (5) اِهْدِنَا[18] الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ (6) صِرَاطَ الَّذِيْنَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّيْنَ (7)

أوّل كلمة ترتيبها رقم 6 هي اسم اللّه!

أوّل آية ترتيبها رقم 6 تبدأ بسؤال اللّه الهداية (اهدِنَا)!

أوّل كلمة في الآية رقم 6 ترتيبها من بداية السورة رقم 18، وهذا العدد = 6 + 6 + 6

أوّل كلمة في الآية رقم 6 ترتيبها من نهاية السورة رقم 12، وهذا العدد = 6 + 6

للتذكير..

وردت كلمة «السر» في القرآن مرّتين اثنتين.

مرّة في ترتيب الكلمة رقم 6 ومرّة في الآية رقم 6

وفي المقابل وردت كلمة «تَكْتُمُون» في القرآن 6 مرّات!

ومثلها تمامًا وردت كلمة «يُعْلِنُون» في القرآن 6 مرّات!

الآن..

العدد 36 يساوي 6 × 6 .. فما هي الكلمة التي ترتيبها رقم 36 من بداية المصحف؟

إنها كلمة «هُدًى» في الآية رقم 2 من سورة البقرة!

وما هي الكلمة التي ترتيبها رقم 60 ، أي 6 × 10؟

إنها كلمة «هُدًى» أيضًا، ولكن في الآية رقم 5.. فتأمّل..

> الم (1) ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيْهِ هُدًى[36] لِلْمُتَّقِيْنَ (2) الَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيْمُوْنَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُوْنَ (3) والَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُوْنَ (4) أُوْلَئِكَ عَلَى هُدًى[60] مِنْ رَبِّهِمْ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ (5)

تأمّل..

أُوْلَئِكَ الَّذِيْنَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى[186] فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِيْنَ (16) البقرة

كلمة «بِالْهُدَى» في هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 186، وهذا العدد = 6 × 31

وتأمّل..

قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيْعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى[600] فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ (38) البقرة

كلمة «هُدًى» في هذه الآية ترتيبها رقم 600 من بداية المصحف ، أي 6 × 100

آخر حرف في أحرف كلمة «هُدًى» في الآية هو الحرف رقم 36 ، أي 6 × 6

الآية تبدأ بحرف القاف وتنتهي بحرف النون وكذلك لفظ «قرآن» يبدأ بحرف القاف وينتهي بحرف النون!

عدد حروف الآية 68 حرفًا وكذلك لفظ «قرآن» تكرّر في القرآن 68 مرّة !!

تأمّل..

قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيْعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى[571] فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ[574] فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ (38) البقرة

كلمة «هُدًى» ترتيبها من بداية سورة البقرة رقم 571، وهذا هو العام الذي ولد فيه نبي الهُدى !

وإن شئت فقل إن كلمة هدى جاءت بعد 570 كلمة من بداية سورة البقرة، وهذا العدد = 114 × 5

عدد سور القرآن × أركان الإسلام!!

كلمة «هُدَايَ» ترتيبها رقم 574، وهذا العدد = 41 × 14

تأمّل وتعجّب!

14 هو عدد الحروف المقطَّعة و41 هو مجموع تكرار أحرف اسم اللَّه ضمن الحروف المقطَّعة.. والكلمة هُداي!!

لاحظ هذا المقطع: «فَمَن تَبِعَ هُدَايَ»!

تأمّل كلمة «هُداي» تبدأ بآخر أحرف اسم اللَّه وتنتهي بآخر الحروف الهجائية!

حرف الهاء ترتيبه الهجائي رقم 26

وحرف الدال ترتيبه الهجائي رقم 8

وحرف الألف ترتيبه الهجائي رقم 1

وحرف الياء ترتيبه الهجائي رقم 28

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة «هُداي» هو 63

كلمة «هداي» ترتيبها من بداية المصحف هي الكلمة رقم 603. . تأمّل!

آخر حرف من أحرف «هُداي» ترتيبه من بداية الآية رقم 46، وهذا العدد = 23 × 2

وترتيبه من نهاية الآية رقم 23، بعدد أعوام الوحي!

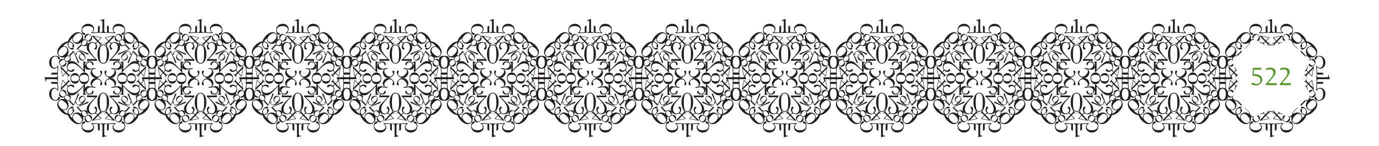
من التوبة وإليها

ننتقل سريعًا إلى سورة التوبة ونعود على عجل..

كلمة «نُورَهُ» في الآية الآتية هي الكلمة رقم 600 من بداية سورة التوبة!

يُرِيدُوْنَ أَن يُطْفِئُوا نُوْرَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُوْرَهُ[600] وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُوْنَ (32) التوبة

وكلمة «هُدًى» في الآية الآتية هي الكلمة رقم 600 من بداية سورة البقرة!



قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيْعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى[600] فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ (38) والبقرة

لاحظ وجه الشبه بين الآيتين!

الفرق بين رقمي الآيتين 38 – 32 = 6

تأمّل هذه الآية:

> وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُوْدُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيْرٍ(120) البقرة

لاحظ رقم الآية 120، وهذا العدد يساوي 114 + 6

وهذه الآية:

> إِنَّ الَّذِيْنَ يَكْتُمُوْنَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ[2862] وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُوْنَ (159) البقرة

كلمة (الْبَيِّنَاتِ) في هذه الآية ترتيبها رقم 2862 من بداية المصحف!

تأمّل العدد 2862 من منظار آخر 2 286. . الأوّل هو ترتيب سورة البقرة والثاني هو عدد آياتها!

ضع العدد في وضعه الطبيعي وانظر إليه مرّة أخرى 2862 فهو= 159 × 9 × 2. . ماذا يعني ذلك!

تأمّل الكلمة التي جاءت بعد (الْبَيِّنَاتِ) مباشرة فهي كلمة (وَالْهُدَى)!

العدد 159 هو رقم الآية! و2 هو ترتيب سورة البقرة!

وإذا تتبّعت كلمة «هدى» من بداية المصحف فستجدها في هذه الآية هي التكرار رقم 9

ما رأيك في هذه الحقائق؟

أي عقل يستوعب ذلك؟!

أرأيت كيف يأخذ القرآن في حسبانه عددًا كبيرًا من المتغيّرات في آن واحد!

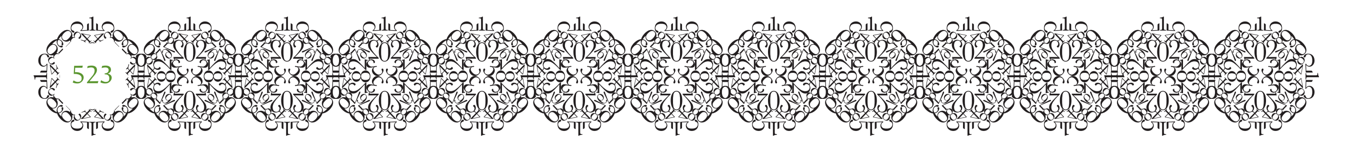
يأخذ في حسبانه ترتيب الكلمة من بداية المصحف، وترتيبها من بداية السورة، وترتيبها داخل الآية نفسها، وترتيب السورة التي وردت فيها، ورقم الآية التي جاءت بها، وتكرار الكلمة نفسها من بداية السورة ومن بداية المصحف، وعدد حروفها وجميع المتغيّرات المتصلة بالكلمة! سبحانك ربي.. أي عقل يستوعب ذلك كلّه؟!

الهدى = القرآن

أوّل ما ورد لفظ «قرآن» في القرآن جاء في هذه الآية:

شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ.. (185) البقرة

تأمّل.. لقد جاء (الْقُرْآنُ) في ترتيب الكلمة رقم 6 من بداية الآية!



وتأمّل أين ورد لفظ «قرآن» في هذه الآية:

وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيْمَ (87) الحجر

لقد جاء في ترتيب الكلمة رقم 6 من بداية الآية!

اجمع رقمي الآيتين معًا 185 + 87 = 272

وهذا العدد = 68 × 2 × 2

ولا تنسَ أن لفظ «قرآن» تكرّر في القرآن 68 مرّة!

جاء للمرّة الأولى في الآية 185 من سورة البقرة، وهي السورة التي ترتيبها رقم 2 في المصحف!

تأمّل آية الحجر فهي تشير إلى (السبع المثاني) ، أي سورة الفاتحة!

الفرق بين رقمي الآيتين: 185 - 87 = 98

وهذا العدد = 7 × 7 × 2 (السبع المثاني)!

آية الحجر مرّة أخرى..

وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيْمَ (87) الحجر

إذا تتبَّعت تكرار لفظ «قرآن» من بداية المصحف تجده في هذه الآية هو التكرار رقم 14 ، أي 7 × 2 (السبع المثاني)!

الآيات السداسية

تأمّل هذه الآيات:

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ (2) يوسف

الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُبِيْنٍ (1) الحجر

طس تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِيْنٍ (1) النمل

إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ (3) الزخرف

أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيْلًا (4) المزمل

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيْلًا (23) الإنسان

وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُوْنَ (21) الانشقاق

جميع هذه الآيات تتضمَّن لفظ (قرآن) وكل منها عدد كلماتها 6 كلمات!

مجموع حروف هذه الآيات = 187 حرفًا، وهذا العدد = 114 + 73

114 هو عدد سور القرآن!

73 هو مجموع ترتيب أحرف اسم اللّه في قائمة الحروف الهجائية!

مجموع أرقام هذه الآيات السبع = 55.. فماذا يعني هذا العدد؟

تأمّل أين جاءت هذه الآيات السبع:

السورة	ترتيبها	عدد آياتها
يوسف	12	111
الحجر	15	99
النمل	27	93
الزخرف	43	89
المزمل	73	20
الإنسان	76	31
الانشقاق	84	25
المجموع	**330**	**468**

أوّل سورة في المجموعة ترتيبها رقم 12، وهذا العدد = 6 × 2

آخر سورة في المجموعة ترتيبها رقم 84، وهذا العدد = 6 × 14

الفرق بين ترتيب أوّل سور المجموعة وآخرها هو 72، وهذا العدد = 6 × 6 + 6 × 6

مجموع تراتيب السور السبع التي وردت فيها هذه الآيات هو 330، وهذا العدد = 55 × 6

55 هو مجموع أرقام الآيات السبع و6 هو عدد كلمات كلّ آية من هذه الآيات!

مجموع آيات السور السبع التي وردت فيها هذه الآيات 468 آية، وهذا العدد = 6 × 6 × 13

13 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 6

مجموع كلمات الآيات السبع 42 كلمة، وهذا العدد = 6 × 7

مجموع كلمات الآيات السبع 42 كلمة، وهذا العدد = 6 × 6 + 6

مجموع كلمات الآيات السبع 42 كلمة، وهذا العدد = 7 × 7 – 7

تأمّل مرونة الأرقام القرآنية!

إنها المرونة التي تجعل نظم القرآن معجزًا بكل الوجوه!

الأعجب من ذلك!!

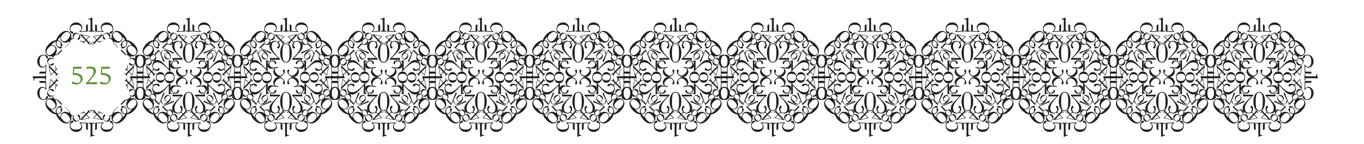
تأمّل مجموع ترتيب آيات السور السبع وعددها 330 + 468 = 798

وهذا العدد = 114 × 7 (عدد سور القرآن × عدد سور المجموعة)!!

الهُدى والحقّ

تأمّل هذه الآية العجيبة من سورة يونس:

> قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (35) يونس



وردت فيها ألفاظ الهُدى 5 مرّات والحقّ 3 مرّات، ولا شكّ في أن الهُدى يؤدي إلى الحقّ والحقّ هو نهاية الهُدى!

الآن لنتأمّل المواقع التي احتلتها الكلمات الثماني!

> قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِيْ[6] إِلَى الْحَقّ[8] قُلِ اللَّهُ يَهْدِيْ[11] لِلْحَقّ[12] أَفَمَنْ يَهْدِيْ[14] إِلَى الْحَقّ[16] أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهِدِّيْ[22] إِلَّا أَنْ يُهْدَى[25] فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُوْنَ (35) يونس

مجموع المواقع التي جاء فيها ألفاظ «الهدى» هو 78، وهذا العدد = 6 × 13

13 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 6

مجموع المواقع التي جاء فيها «الحق» 36، وهذا العدد = 6 × 6

تأمّل كيف أخذ كلٌ من «الهُدى» و«الحقّ» الإيقاع السداسي نفسه!

وتأمّل كيف يُعالج القرآن العظيم قضية الأعداد الأوّليّة!

ورد «الهُدى» في 5 مواقع في الآية مجموعها = 78

ورد «الحقّ» في 3 مواقع في الآية مجموعها = 36

مجموع مواقع الهدى + مجموع مواقع الحق = 114، وهو عدد سور القرآن!

تأمّل..

اسم اللّه في الآية:

> قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُوْنَ (35) يونس

من بداية سورة يونس حتى اسم اللّه في هذه الآية 684 كلمة، وهذا العدد = 114 × 6

تأمّل موقع اسم اللّه في الآية يأخذ الترتيب رقم 10 من بداية الآية ورقم 20 من نهايتها ، أي 10 + 10

ولا تنسَ أن العدد 10 هو ترتيب سورة يونس في المصحف!

إذا أحصيت كلمات سورة يونس من بدايتها حتى اسم اللّه في هذه الآية تجدها 684 كلمة.

وإذا أحصيت كلمات سورة يونس من نهايتها حتى اسم اللّه في هذه الآية تجدها 1154 كلمة.

الفرق بين العددين هو 470، وهذا العدد = 10 × 47

ولا تنسَ أن عدد حروف سورة الإخلاص التي ورد فيها اسم اللّه للمرّة الأخيرة 47 حرفًا!

إذا أحصيت تكرار اسم اللّه من بداية المصحف تجده ورد قبل هذه الآية 1300 مرّة!

وهذا العدد = 10 × 10 × 13.. تأمّل!

وإذا أحصيت كلمات القرآن من بداية المصحف حتى اسم اللّه في هذه الآية تجدها 27097 كلمة!

وهذا العدد = 7 × 7 × 7 × 79.. فتأمّل!

عدد الكلمات من بعد اسم اللّه في هذه الآية حتى نهاية المصحف = 50700 كلمة.. سبحان اللّه!

هل تعلم ماذا يعني هذا العدد العجيب 50700؟!

هذا العدد هو 1300 × 39

1300 هو تكرار اسم اللّه من بداية المصحف حتى اسم اللّه في هذه الآية!!

وقفة للتأمّل:

الآية تتحدّث عن الهُدى والحقّ، والحقّ واحد ولا يمكن أن يتعدَّد وكذلك الهُدى!

ولذلك جاء ترتيب الآية من بداية المصحف عددًا أوّليًّا، وهو 1399

وجاء عدد كلمات الآية 29 كلمة عددًا أوّليًّا أيضًا!

الآية من بداية المصحف ترتيبها رقم 1399

واسم اللّه في الآية هو التكرار رقم 1301 من بداية المصحف!

إذا بدأت العد من العدد 1301، فإن العدد 1399 ترتيبه رقم 99 وهذا هو عدد أسماء اللّه الحسنى!

العدد 1399 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 222

العدد 1301 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 212

الفرق ما بين ترتيب العددين في قائمة الأعداد الأوّليّة = 10، وهذا هو ترتيب سورة يونس في المصحف!

مجموع العددين 2700، وهذا العدد = 10 × 10 × 27

سطوة القرآن

من أسرار القرآن تلك السطوة العجيبة التي تخضع لها النفوس عند سماعه.. ظاهرة حارت فيها العقول! فالذي يستمع إلى القرآن ويصغي إليه جيدًا يجد من الأثر في نفسه ما يفوق قدرته على التحمّل فيقشعر بدنه وتفيض عيناه!

وعندما تسمع قصص الذين اعتنقوا الإسلام من غير العرب أو تقرأ عنهم تجد أن القاسم المشترك بينهم جميعًا هو أنهم عندما سمعوا القرآن انتابهم شعور غريب استحوذ عليهم وأخذ بتلابيب قلوبهم برغم أنهم لا يفهمون لغته ومعناه!

إنه القرآن الكريم كلام ربّ العالمين له في القلوب رهبة وهيبة وفي النفوس سطوة وجلال!

الوحي والعدد 23

نزول القرآن في 23 عامًا حقيقة تتبلور من خلال البناء الإحصائي للقرآن في العديد من الصور والأوجه. وقد وردت كلمة وحي ومشتقاتها في القرآن 78 مرّة منها 9 حالات لا يُقصد بها وحي اللّه عزّوجلّ إلى البشر، بل أمر آخر، مثل وحي اللّه إلى النحل ووحيه في كل سماء أمرها، ووحي زكريا إلى قومه أن سبحوا بكرة وأصيلًا، وشياطين الإنس والجن يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورًا. أما وحي اللّه عزّوجلّ إلى أنبيائه ورسله وملائكته والصالحين من عباده مثل أم موسى فقد ورد 69 مرّة، وهذا العدد = 23 + 23 + 23

تأمّل أرقام هذه الآيات وجميعها تتحدَّث عن نزول القرآن:

> وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (23) البقرة
>
> اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (23) الزمر
>
> إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا (23) الإنسان
>
> إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَى (23) النجم

الوحي في الأعراف

تأمّل هذه الآية من سورة الأعراف:

> وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بِآيَةٍ قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَى إِلَيَّ مِنْ رَبِّي هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (203) الأعراف

عدد كلمات هذه الآية 23 كلمة!

لاحظ كيف يتضمَّن رقمها هذا العدد 203

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف هو 1157، وهذا العدد = 89 × 13

عدد حروف الآية نفسها = 89 حرفًا!

ورقم الآية نفسها 203، وهذا العدد = 114 + 89

لاحظ كيف تقسِّم كلمة «يُوحَى» الآية نصفين متساويين 11 كلمة قبلها و11 كلمة بعدها!

تأمّل كلمة «يُوحَى» تجد أن ترتيب أوّل أحرفها رقم 45 من بداية الآية ورقم 45 من نهاية الآية!

تأمّل..

إلى ماذا يشير العددان 11 و45؟

لقد وردت كلمة «الوحي» معرّفة بالألف واللّام مرّة واحدة فقط في القرآن وتحديدًا في هذه الآية:

قُلْ إِنَّمَا أُنْذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنْذَرُونَ (45) الأنبياء

لاحظ الآية رقمها 45 وعدد كلماتها 11 كلمة وعدد حروفها 46 حرفًا، وهذا العدد = 23 + 23

أوحينا 3 مرّات في آية واحدة

تأمّل هذه الآية التي وردت فيها كلمة «أوحينا» ثلاث مرّات:

> إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا (163) النساء

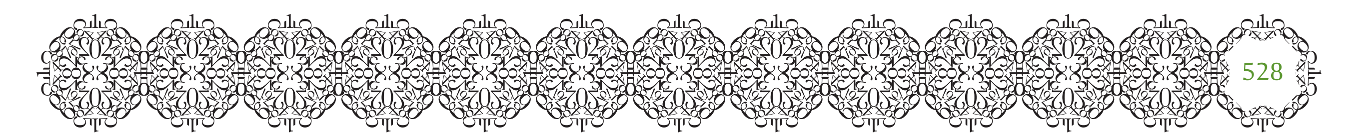
لاحظ دقة النظم القرآني في الآية!

الآية عدد كلماتها 25 كلمة، بعدد الأنبياء الذين ورد ذكرهم في القرآن! وفي الآية هناك وحيان لغير النبي ﷺ أحدهما إلى نوح والأنبياء من بعده، والآخر إلى إبراهيم والأنبياء من بعده، وبذلك يكون عدد كلمات الآية 25 – 2 = 23، وكذلك رقم الآية 163 عدد أوّليّ، وعندما تطرح منه 2 يصبح الناتج 161، وهذا العدد = 23 × 7

بلاغ الوحي

تأمّل هذه الآية:

> فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُل لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ (20) آل عمران



أوّل ما وردت كلمة البلاغ في القرآن اتخذت الترتيب رقم 23 ضمن كلمات الآية!

وهذا هو عدد الأعوام التي قضاها النبي ﷺ في تبليغ الدعوة!

ولكن هناك ما هو أعجب من ذلك!!

تأمّل هذه الآية من آيات البلاغ في سورة المائدة:

مَا عَلَى الرَّسُوْلِ إِلَّا الْبَلَاغُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُوْنَ وَمَا تَكْتُمُوْنَ (99) المائدة

قد لا يبدو من الوهلة الأولى أن هناك ما يشدّ انتباهك في موقع هذه الآية!

ولكنك سوف تتعجّب إذا علمت أن أوّل كلمة في هذه الآية ترتيبها رقم 2323 من بداية السورة!!

كل شيء في كتاب اللّه عزّوجلّ محدّد بدقّة علمنا ذلك أم جهلناه!

«نزّلنا» عشر مرات!

ورد لفظ (نزّلنا) في القرآن عشر مرّات، وجاء في المرّة الأولى في الآية رقم 23 من سورة البقرة:

وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُوْرَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُوْنِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ (23) البقرة

وفي المرة العاشرة والأخيرة جاء في الآية رقم 23 من سورة الإنسان:

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيْلًا (23) الإنسان

هذه الآية رقمها 23، بعدد أعوام الوحي وعدد كلماتها 6

هذه الآية ترتيبها من نهاية المصحف رقم 623

تأمّل عدد كلمات الآية 6 وترتيبها من نهاية المصحف 623، ومجموع آيات القرآن 6236 آية!

هذه الآية جاءت قبل 68 كلمة من نهاية سورة الإنسان، وقد ورد لفظ «قرآن» في القرآن 68 مرّة!

وقفة للتأمّل!

إذا كانت الأرقام ليس لها أهميّة في القرآن الكريم فلماذا ورد لفظ «نزّلنا» للمرّة الأولى في القرآن الكريم في آية رقمها 23، وورد للمرّة الأخيرة في آية رقمها 23 أيضًا، ومعلوم أن القرآن الكريم تنزّل في 23 عامًا؟!

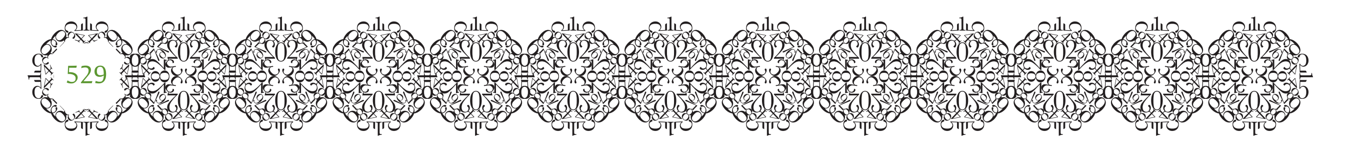
مُنزّلٌ بالحق

تأمّل هذه الآية من سورة الأنعام:

> أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا وَالَّذِيْنَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُوْنَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُوْنَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِيْنَ (114) الأنعام

رقم هذه الآية هو 114، بعدد سور القرآن!

عدد كلمات هذه الآية = 23 كلمة، بعدد أعوام الوحي!!



تأمّل قوله تعالى: يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِن رَبِّكَ بِالْحَقِّ.. 23 حرفًا!!

ترتيب كلمة (أَنزَلَ) في الآية رقم 7 وكلمة (مُنَزَّلٌ) ترتيبها رقم 16

ومجموع 7 + 16 = 23.. عدد أعوام الوحي!

تأمّل كيف تتفاعل الأرقام لتعزيز المعنى الذي ترمي إليه الألفاظ!!

تطابق تام بين لغة البيان ولغة الأرقام!!

هناك 9 أحرف لم ترد مطلقًا في الآية، وهي : (ث- ج- خ- د- س- ش- ض- ط- ظ)

هذه الآية عدد حروفها 105 حرفًا وبذلك إذا أضفت إليها الرقم 9 يكون الناتج 114

بل الأمر أعجب من ذلك بكثير!

أحرف «أنزل»

حرف الألف تكرّر في الآية 19 مرّة.

حرف النون تكرّر في الآية 11 مرّة.

حرف الزاي تكرّر في الآية مرّتين.

حرف اللّام تكرّر في الآية 14 مرّة.

هذه الأحرف الأربعة هي أحرف كلمة (أَنزَل)، وقد تكرّرت في الآية 46 مرّة!

أحرف «مُنَزَّل»

حرف الميم تكرّر في الآية 10 مرّات.

حرف النون تكرّر في الآية 11 مرّة.

حرف الزاي تكرّر في الآية مرّتين.

حرف اللّام تكرّر في الآية 14 مرّة.

هذه الأحرف الأربعة هي أحرف كلمة (مُنَزَّل)، وقد تكرّرت في الآية 37 مرّة!

العددان 46 و37

مجموعهما 83، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 23

الفرق بينهما 9، وهذا هو ترتيب العدد 23 في قائمة الأعداد الأوّليّة!!

فتأمّل يا رعاك الله كيف يتعامل القرآن العظيم مع الأعداد الأوّليّة!!

هذه الأعداد التي ظلّت سرًّا يؤرّق البشرية عبر القرون!

هذه الأعداد التي لا تزال لغزًا يتحدّى أساطين علم العدد حتى يومنا هذا!!

نظرة أخرى على أحرف «مُنَزَّل»

> حرف الميم ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 24
>
> حرف النون ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 25
>
> حرف الزاي ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 11
>
> حرف اللَّام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23

هذه هي أحرف (مُنَزَّل) مجموع ترتيبها الهجائي = 83

مرّة أخرى.. 83 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 23

أحرف «أَنزَل»

> حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1
>
> حرف النون ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 25
>
> حرف الزاي ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 11
>
> حرف اللَّام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23

هذه هي أحرف (أَنزَل) مجموع ترتيبها الهجائي = 60

الآن.. تأمّل العددين 83 و60

مجموعهما 143، وهذا هو عدد حروف أوّل سور القرآن.. الفاتحة!!

الفرق بينهما 23، وهذا هو عدد أعوام الوحي التي تنزَّل خلالها القرآن!!

بل الأمر أعجب من ذلك!!

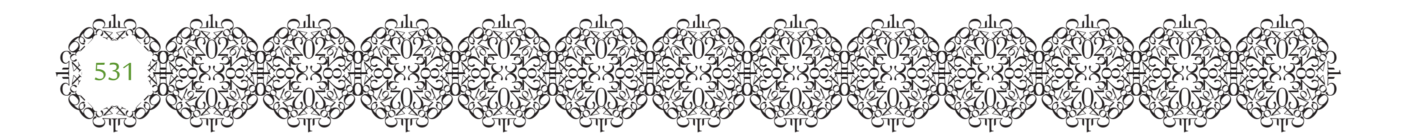
> أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ (114) الأنعام

أطول كلمة في هذه الآية هي الكلمة الأخيرة.. الْمُمْتَرِين!

يمكنك أن تتأكّد الآن لأنني على وشك أن أعرض عليك أمرًا مذهلًا!

حروف «الممترين»

> حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1
>
> حرف اللَّام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23
>
> حرف الميم ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 24
>
> حرف التاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 3



حرف الراء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 10

حرف الياء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 28

حرف النون ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 25

هذه الأحرف السبعة هي أحرف الكلمة الأخيرة. . الْمُمْتَرِين!

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف هذه الكلمة = 114

تأمّل رقم الآية وتأمّل موضوعها!!

ميم الْمُمْتَرِين

الحرف الوحيد المكرَّر في كلمة «الْمُمْتَرِين» هو حرف الميم!

فماذا يحدث إذا اعتبرنا جميع أحرف الكلمة المكرَّر وغير المكرَّر؟

حرف الميم ترتيبه الهجائي رقم 24

وبذلك يكون مجموع الترتيب الهجائي لجميع أحرف «الْمُمْتَرِين» المكرَّر وغير المكرَّر = 138

العدد 138 يساوي 23 × 6

تأمّل مرونة النظام الرقمي القرآني وكيف يذهب معك أينما ذهبت!!

بل الأمر أعجب من ذلك كلّه!!

أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ (114) الأنعام

تأمّل الآية جيّدًا.. فهل هناك أي ذكر للفظ (قرآن) نفسه؟

تمّت الإشارة إلى القرآن (الكتاب) في هذه الآية بضمير الهاء في كلمة «أَنَّه».

أحرف «أَنَّهُ»

حرف الألف تكرّر في الآية 19 مرّة.

حرف النون تكرّر في الآية 11 مرّة.

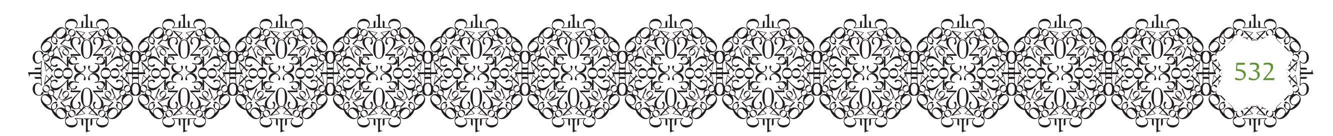
حرف الهاء تكرّر في الآية 4 مرّات.

هذه هي أحرف «أَنَّهُ» التي يعود الضمير فيها على القرآن، وقد تكرّرت في الآية 34 مرّة!

وتأمّل أحرف لفظ «قرآن»

حرف القاف تكرّر في الآية مرّة واحدة.

حرف الراء تكرّر في الآية 3 مرّات.



حرف الألف تكرّر في الآية 19 مرّة.

حرف النون تكرّر في الآية 11 مرّة.

هذه هي أحرف «قرآن»، وقد تكرّرت في الآية 34 مرّة!

تأمّل وتعجّب!

أحرف «قرآن»، وقد تكرّرت في الآية 34 مرّة!

أحرف «أَنَّهُ» التي يعود الضمير فيها على القرآن تكرّرت في الآية 34 مرّة!

مجموع العددين 34 + 34 يساوي 68، وهذا مجموع تكرار لفظ «قرآن» في القرآن الكريم!!

الآن.. ماذا تقول في هذه الحقائق؟!

نضع أمامك كل شيء كما هو حتى تتأكد وتتحقَّق من هذه النتائج بنفسك!!

هل تريد المزيد؟

دعني إذًا أعرض عليك الآية مرّة أخرى:

> أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا وَالَّذِيْنَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُوْنَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُوْنَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِيْنَ (114) الأنعام

توقَّف عند كلمة «أَنَّهُ» التي يعود الضمير فيها على القرآن!

إذا أحصيت حروف الآية من بدايتها فسوف تتحقَّق من الآتي:

أوّل أحرف كلمة «أَنَّهُ»، وهو حرف الألف ترتيبه من بداية الآية رقم 71

الحرف الثاني من أحرف «أَنَّهُ»، وهو حرف النون ترتيبه من بداية الآية رقم 72

الحرف الثالث والأخير من أحرف «أَنَّهُ»، وهو حرف الهاء ترتيبه من بداية الآية رقم 73

مجموع هذه الأعداد الثلاثة هو 216، وهذا العدد = 114 + 34 + 34 + 34

114 هو عدد سور القرآن!

34 هو مجموع تكرار أحرف «أَنَّهُ» في الآية!!

لاحظ كيف تكرّر العدد 34 ثلاث مرّات لأن عدد أحرف «أَنَّهُ» ثلاثة أحرف!

إحصاء من النهاية

هل تعجّبت من ذلك؟!

دعني أعرض عليك ما هو أعجب منه!!

إذا أحصيت حروف الآية من نهايتها فسوف تتحقَّق من الآتي:

أوّل أحرف «أَنَّهُ»، وهو حرف الألف ترتيبه من نهاية الآية رقم 35

الحرف الثاني من أحرف «أَنَّهُ»، وهو حرف النون ترتيبه من نهاية الآية رقم 34

الحرف الثالث والأخير من أحرف «أَنَّهُ»، وهو حرف الهاء ترتيبه من نهاية الآية رقم 33

مجموع هذه الأعداد الثلاثة هو 102، وهذا العدد = 34 + 34 + 34

ما رأيك في هذه الحقائق؟! هل ترى فيها أي تدليس أو تكلُّف؟

إنها من البساطة بحيث تصلح أن تكون تمرينًا نموذجيًا لطلاب المرحلة الابتدائية!!

تأمّل جيّدًا..

يَعْلَمُوْنَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ!

هذا النص أخذ من الحروف الهجائية 14 حرفًا وتجاهل 14 حرفًا!

أخذ من الحروف المقطَّعة 11 حرفًا وتجاهل 3 أحرف!

ومن الحروف غير المقطَّعة تجاهل 11 حرفًا وأخذ 3 أحرف.. فتأمّل!

عدد كلمات هذا النص القرآني 6 كلمات!

ولا تنسَ أنه جاء في سورة الأنعام، وهي السورة رقم 6 في المصحف!

دعني إذًا أنتقل بك إلى الكلمة رقم 12 في الآية:

> أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا وَالَّذِيْنَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُوْنَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُوْنَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِيْنَ (114) الأنعام

كلمة «آتَيْنَاهُمُ» ترتيبها من بداية الآية رقم 12 ومن نهايتها رقم 12 أيضًا!

الآن.. تأمّل الترتيب الهجائي لأحرف هذه الكلمة:

الحرف	ا	ت	ي	ن	ا	ه	م	المجموع
ترتيبه الهجائي	1	3	28	25	1	26	24	108

كلمة «آتَيْنَاهُمُ» ترتيبها رقم 12 من بداية الآية ومن نهايتها أيضًا.

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف هذه الكلمة هو 108، وهذا العدد = 12 × 9

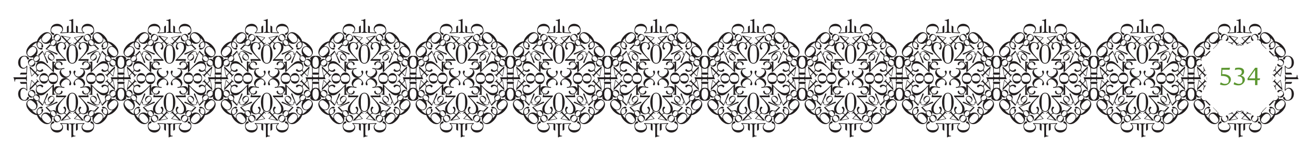
الأمر أعجب من ذلك بكثير!!

> أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا وَالَّذِيْنَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُوْنَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُوْنَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِيْنَ (114) الأنعام

أودّ أن أتوقف معك هذه المرّة عند الكلمة رقم 14 في الآية، وهي كلمة «يَعْلَمُونَ».

أحرف يعلمون

> حرف الياء تكرّر في الآية 8 مرّات.
>
> حرف العين تكرّر في الآية مرّة واحدة.



حرف اللّام تكرّر في الآية 14 مرّة.

حرف الميم تكرّر في الآية 10 مرّات.

حرف الواو تكرّر في الآية 5 مرّات.

حرف النون تكرّر في الآية 11 مرّة.

هذه الأحرف الستة هي أحرف كلمة «يَعْلَمُونَ»، وقد تكرّرت في الآية 49 مرّة!

كلمة «يَعْلَمُونَ» هي الكلمة رقم 14 في الآية!!

العدد 49 يساوي 7 × 7 والعدد 14 يساوي 7 + 7

هل تريد المزيد؟

تفضَّل:

حرف الياء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 28

حرف العين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 18

حرف اللّام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23

حرف الميم ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 24

حرف الواو ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 27

حرف النون ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 25

هذه الأحرف الستة هي أحرف كلمة «يَعْلَمُونَ»، ومجموع ترتيبها الهجائي = 145

العدد 145 يساوي 114 + 31

114 هو عدد سور القرآن فماذا بشأن العدد 31؟!

أوّل آية رقمها 31

هذا يضطرّني إلى الانتقال بك إلى بداية المصحف لأعرض عليك أوّل آية رقمها 31.. فتأمّل:

وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (31) البقرة

ماذا ترى؟! هذه أوّل آية في المصحف تبدأ بالعلم والتعليم!!

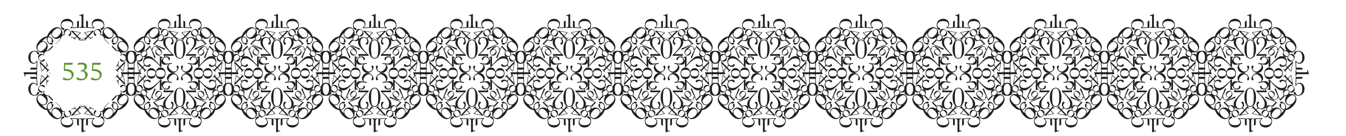
هذه الآية عدد كلماتها 15 كلمة فدعني إذًا انتقل بك سريعًا إلى أوّل ما نزل من الوحي:

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5) العلق

ماذا ترى؟!

بعد أوّل 15 كلمة جاءت الآية التي تبدأ بالعلم والتعليم وتنتهي بهما (عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ)!

وهكذا يتشعَّب بنا عصب النسيج الرقمي القرآني!



توقف هنا..

للذين يرغبون في المتابعة عليهم أن يتفضلوا بزيارة موقع طريق القرآن (quranway.com).

كلام اللّه.. 3 مرات فقط!

ورد «كلام اللّه» في القرآن 3 مرّات في الآيات الآتية:

> أَفَتَطْمَعُوْنَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيْقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُوْنَ كَلَامَ اللّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُوْنَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوْهُ وَهُمْ يَعْلَمُوْنَ (75) البقرة
>
> وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُوْنَ (6) التوبة
>
> سَيَقُوْلُ الْمُخَلَّفُوْنَ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوْهَا ذَرُوْنَا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيْدُوْنَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللّهِ قُلْ لَنْ تَتَّبِعُوْنَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللّهُ مِنْ قَبْلُ فَسَيَقُوْلُوْنَ بَلْ تَحْسُدُوْنَنَا بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُوْنَ إِلَّا قَلِيْلًا (15) الفتح

«كلام اللّه» هو القرآن، ومجموع كلمات هذه الآيات الثلاث = 68 كلمة!

وقد تكرار لفظ «قرآن» في القرآن الكريم 68 مرّة!

اللّه والقرآن

> وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيْمٍ عَلِيْمٍ (6) إِذْ قَالَ مُوْسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيْكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيْكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُوْنَ (7) فَلَمَّا جَاءَهَا نُوْدِيَ أَنْ بُوْرِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ (8) النمل

ترتيب كلمة (الْقُرْآنَ) من بداية السورة هي الكلمة رقم 41

وهذا هو مجموع تكرار أحرف اسم اللّه ضمن الحروف المقطّعة!

ترتيب اسم اللّه من بداية السورة هو الكلمة رقم 73

وهذا هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم اللّه!

مجموع العددين 41 + 73 = 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

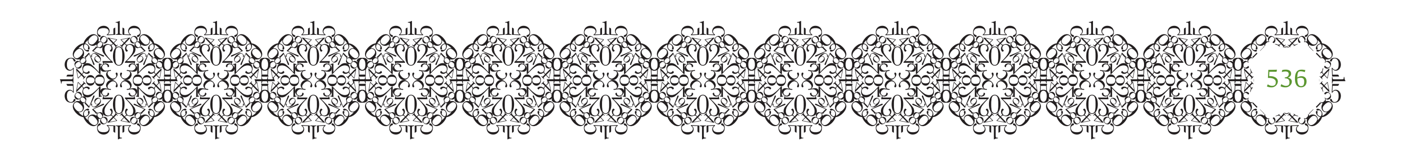
مواقع «آيات اللّه»!!

إن مواقع كلمات القرآن هي وحي من عند اللّه عزّوجلّ، وهي تأتي وفق تدبير محكم تحتار العقول، وهي تتأمّله، وإن ما يتبدّى لنا من روعة هذا التدبير الإلهي لا يعدو كونه بصيصًا من نور وقطرة من محيط!

لنتأكد من ذلك، تأمّل (آيَاتُ اللّهِ) في هذه الآية: تِلْكَ آيَاتُ اللّهِ نَتْلُوْهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِيْنَ (252) البقرة

اسم اللّه في هذه الآية هو التكرار رقم 228 لاسم اللّه من بداية السورة، وهذا العدد = 114 × 2

عدد سور القرآن × ترتيب سورة البقرة!



كلمة (آيَاتُ) في هذه الآية ترتيبها رقم 5083 من بداية السورة، وهذا العدد = 23 × 221

كلمة (آيَاتُ) في هذه الآية ترتيبها رقم 1058 من نهاية السورة، وهذا العدد = 23 × 23 × 2

«آيات اللَّه» في سورة النساء!

وتأمّل هذه الآية من سورة النساء:

> فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيْثَاقَهُمْ وَكُفْرِهِمْ بَآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوْنَ إِلَّا قَلِيْلًا (155) النساء

تأمّل قوله تعالى: «وَكُفْرِهِمْ بَآيَاتِ اللَّهِ».. ماذا تتوقع أن يكون موقعها من بداية المصحف؟

لقد جاءت «وَكُفْرِهِمْ بَآيَاتِ اللَّهِ» مباشرة بعد 12996 كلمة من بداية المصحف، وهذا العدد = 114 × 114. . تأمّل!

هذا العدد نفسه 12996 = 6236 + 6236 + 114 + 114 + 114 + 114 + 68

6236 هو مجموع آيات القرآن!

114 هو مجموع سور القرآن!

68 هو مجموع تكرار لفظ «قرآن» في القرآن!

بداية النساء

ليس هذا فحسب!

بل إنك إذا أحصيت عدد الكلمات من بداية سورة النساء تجد أن كلمة «بآيات» ترتيبها رقم 3329

وهذا العدد = 114 × 29 + 23

عدد الكلمات من بداية «بَآيَاتِ اللَّهِ» حتى نهاية سورة النساء 434 كلمة تمامًا!

وهذا العدد = 114 + 114 + 114 + 114 – 22

العدد 22 هو عدد كلمات الآية 155، وهو أيضًا ترتيب الآية نفسها من نهاية سورة النساء!

إذا أحصيت عدد كلمات سورة النساء من بدايتها حتى «بَآيَاتِ اللَّهِ» تجدها 3328 كلمة!

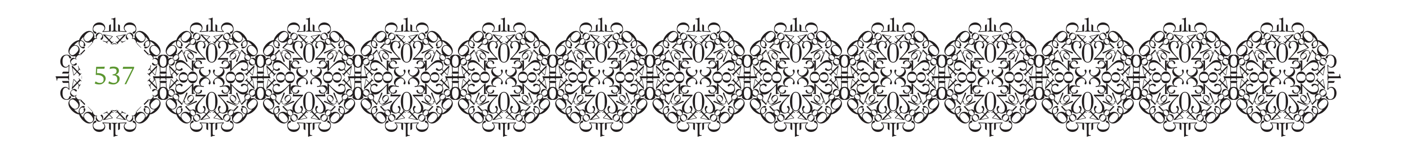
ما هي علاقة هذا العدد بمجموع تكرار اسم اللَّه في القرآن؟

تأمّل ..

العدد 3328 = 13 × 16 × 16

مجموع تكرار اسم اللَّه في القرآن هو 2704، وهذا العدد = 13 × 13 × 16

لاحظ وجه الشبه!



لطائف قرآنية

في هذه المحطّة سوف نتتبّع تكرار لفظ «قرآن» من بداية المصحف.

التكرار رقم 14 للفظ القرآن من بداية المصحف جاء في هذه الآية:

وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيْمَ (87) الحجر

لاحظ موضوع الآية (سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي) والعدد 14 يساوي 7 × 2

الآية عدد كلماتها 7 كلمات!

آخر حرف من أحرف (سَبْعًا) ترتيبه رقم 14 من بداية الآية (7 × 2)!

لطيفة :

سورة النحل ترتيبها في المصحف رقم 16

التكرار رقم 16 للفظ القرآن من بداية المصحف جاء في الآية:

فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ (98) النحل

مجموع العددين 16 + 98 يساوي 114، وهو عدد سور القرآن!

لطيفة :

العدد 43 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 14

الحرف الذي ترتيبه رقم 14 في قائمة الحروف الهجائية هو الحرف ص.

التكرار رقم 43 للفظ القرآن من بداية المصحف جاء في الآية الأولى من سورة ص:

صَ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ (1) ص

لطيفة :

هناك 25 آية في القرآن أرقامها 88

التكرار رقم 25 للفظ القرآن من بداية المصحف جاء في الآية:

قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُوْنَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيْرًا (88) الإسراء

لاحظ رقم الآية إنه العدد 88 نفسه!

هذه الآية ترتيبها رقم 13 من بداية المصحف بين الآيات التي أرقامها 88

هذه الآية ترتيبها رقم 13 من نهاية المصحف بين الآيات التي أرقامها 88

لطيفة :

العدد 113 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 30

التكراررقم 30 للفظ القرآن من بداية المصحف جاء في الآية:

وَكَذَٰلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا (113) طه

لاحظ رقم الآية إنه العدد 113 نفسه!

لطيفة :

أوّل سورة نزلت من القرآن هي سورة العلق.

سورة العلق ترتيبها من بداية المصحف رقم 96 وترتيبها من نهاية المصحف رقم 19

عدد آيات سورة العلق 19 آية.

وحاصل جمع 96 + 19 يساوي 115

115 هو عدد حروف السورة التالية لسورة العلق، وهي سورة القدر!

العدد 115 يساوي 5 × 23 (عدد أركان الإسلام × عدد أعوام الوحي)!

أوّل ما نزل من سورة العلق 5 آيات وعدد آيات سورة القدر 5 آيات!

لطيفة:

أوّل ما نزل من الوحي 20 كلمة من بداية سورة العلق!

آخر آية في سورة العلق عدد حروفها 20 حرفًا!

آخر سورة في المصحف، وهي سورة الناس عدد كلماتها 20 كلمة!

لطيفة:

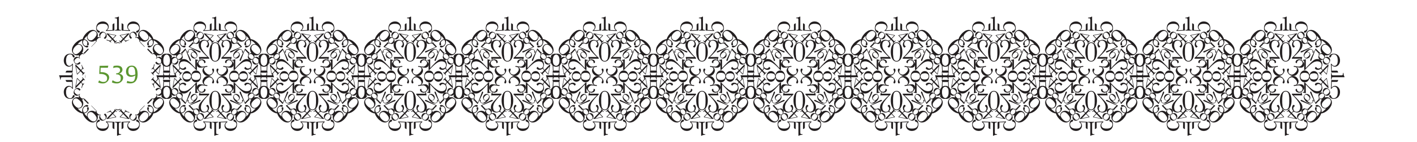
آخر سورة نزلت من القرآن سورة النصر عدد حروفها 80 حرفًا!

آخر سورة في المصحف سورة الناس عدد حروفها 80 حرفًا!

لطيفة:

سورة الكهف هي السورة رقم 18 في المصحف.

عدد آيات قصة أصحاب الكهف في السورة 18 آية!



عجائب الأمر.. قُلْ!

نصحبك في جولة نرى من خلالها بعض مشاهد (قُلْ) في القرآن!

في آخر آية من سورة الكهف يخاطب اللَّه عزّوجلّ عبده ونبيه مُحمَّد ﷺ بكلمة (قُلْ)!

فماذا يقول مُحمَّد ﷺ بأمر به عزّوجلّ؟!

سوف يقول الكلمات التي تحتها خط في الآية:

قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوْ لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا (110) الكهف

تأمّل الكلمات التي أُمر النبي ﷺ بأن يقولها!

هذه الكلمات تتحدّث عن الوحي وعددها 23 كلمة، بعدد أعوام الوحي!

وتأكيد ذلك، فإن عدد حروف الآية 92 حرفًا، وهذا العدد = 23 × 4

تأمّل..

عدد الكلمات التي تأتي بعد كلمة (قل):

يَسْأَلُوْنَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيْتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوْتَ مِنْ ظُهُوْرِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوْتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ (189) البقرة

23 كلمة، بعدد أعوام الوحي!

تأمّل..

عدد الكلمات التي تأتي بعد كلمة (قل):

وَيَسْأَلُوْنَكَ عَنِ الْمَحِيْضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيْضِ وَلَا تَقْرَبُوْهُنَّ حَتَّىَ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوْهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِيْنَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِيْنَ (222) البقرة

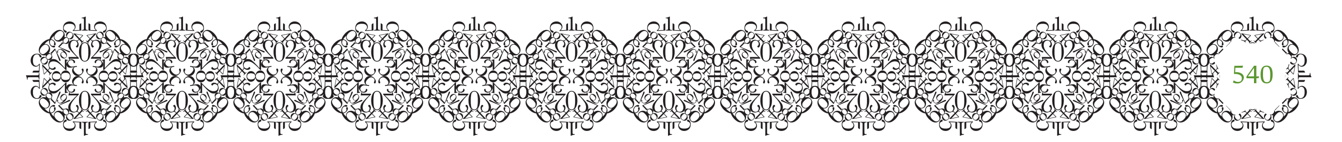
23 كلمة، بعدد أعوام الوحي!

تأمّل..

عدد الكلمات التي تأتي بعد كلمة (قل):

قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكُمْ لِلَّذِيْنَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِيْنَ فِيْهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيْرٌ بِالْعِبَادِ (15) آل عمران

23 كلمة، بعدد أعوام الوحي!



تأمّل..

عدد الكلمات التي تأتي بعد كلمة (قل):

قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ (77) المائدة

23 كلمة، بعدد أعوام الوحي!

تأمّل..

عدد الكلمات التي تأتي بعد كلمة (قل):

قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (14) الأنعام

23 كلمة، بعدد أعوام الوحي!

تأمّل..

عدد الكلمات التي تأتي بعد كلمة (قل):

قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا (17) الأحزاب

23 كلمة، بعدد أعوام الوحي!

تأمّل..

عدد الكلمات التي تأتي بعد كلمة (قل):

قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ (46) سبأ

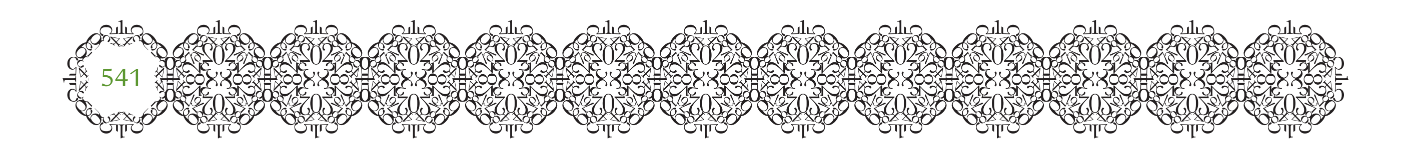
23 كلمة، بعدد أعوام الوحي!

تأمّل..

عدد الكلمات التي تأتي بعد كلمة (قل):

قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ (9) الأحقاف

23 كلمة، بعدد أعوام الوحي!



تأمّل..

عدد الكلمات التي تأتي بعد كلمة (قل):

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيْلَ عَلَى مِثْلِهِ فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِيْنَ (10) الأحقاف

23 كلمة، بعدد أعوام الوحي!

تأمّل..

عدد الكلمات التي تأتي بعد كلمة (قل):

قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُوْلُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوْبِكُمْ وَإِنْ تُطِيْعُوا اللَّهَ وَرَسُوْلَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُوْرٌ رَحِيْمٌ (14) الحجرات

23 كلمة، بعدد أعوام الوحي!

تأمّل..

عدد الكلمات التي تأتي بعد كلمة (قل):

فَإِنْ حَاجُّوْكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِيْنَ أُوْتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّيْنَ أَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيْرٌ بِالْعِبَادِ (20) آل عمران

23 كلمة، بعدد أعوام الوحي!

تأمّل هذه الآية من سورة الأنعام:

قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيْهِ الَّذِيْنَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ (12) الأنعام

ورد فيها الأمر (قُل) مرّتين..

جاء في المرّة الأولى في بداية الآية وفي المرّة الثانية بعد 23 حرفًا من بداية الآية!

الآية عدد كلماتها 25 كلمة..

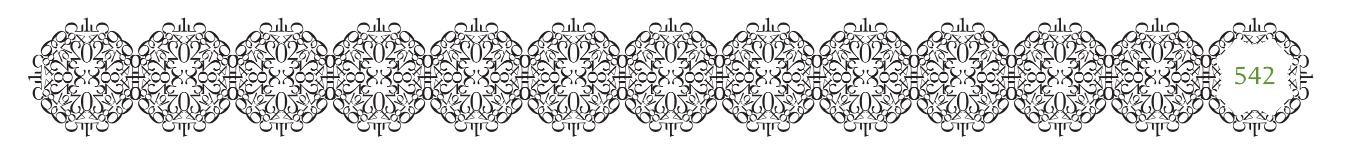
وبذلك إذا استبعدت كلمة (قل) التي تكرّرت مرّتين يكون عدد كلمات الآية 23 كلمة!

الآية تتضمّن الأمر بقول 23 كلمة، بعدد أعوام الوحي!

نقول..

إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُوْلَ لَهُ كُنْ فَيَكُوْنُ (40) النحل

كلمة نقول في هذه الآية ترتيبها رقم 529 من بداية سورة النحل، وهذا العدد = 23 × 23



من عجائب آيات الوحي!

تأمّل هذه الآية من سورة الزمر:

وَلَقَدْ أُوْحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُوْنَنَّ مِنَ الْخَاسِرِيْنَ (65) الزمر

تأمّل صدر هذه الآية (وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ)!

آخر كلمة في هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 60306، وهذا العدد = 114 × 23 × 23

العجيب أن ترتيب هذه الكلمة نفسها من نهاية سورة الزمر هو 166، وهذا العدد = 83 + 83

العدد 83 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة هو 23

معلوم أن اللَّه عزّوجلّ أوحى إلى عبده ونبيه مُحمَّد ﷺ القرآن في 23 عامًا وعدد سوره 114 سورة!

رحلة البحث عن العقول؟!

هل تعجّبت من ذلك؟ بل هناك ما هو أعجب منه!

أولئك الذين يتوهمون أن هذا القرآن صناعة بشرية، حتى في عصرنا هذا، عصر العلم والمعرفة!

إذا لم تقنعهم لغة الأرقام فليتأملوا الآية وليتذكّروا أن المخاطب بها هو مُحمَّد ﷺ :

وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُوْنَنَّ مِنَ الْخَاسِرِيْنَ (65) الزمر

كيف يعقل أن يكتب أحد على نفسه ذلك؟!

كيف يكتب أحد على نفسه هذا: (لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُوْنَنَّ مِنَ الْخَاسِرِيْنَ)؟!

ما بال القوم؟! ألا يتفكرون؟! أين ذهبت عقولهم؟!

وحيٌ يوحى

تأمّل الآيات الأربع الأولى من سورة النجم:

وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى (1) مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى (2) وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى (3) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوْحَى (4)

توقَّف عند الآية الأخيرة واقرأها أكثر من مرّة.

لقد جاءت الآية الأخيرة (إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى) بعد 42 حرفًا من بداية الآية!

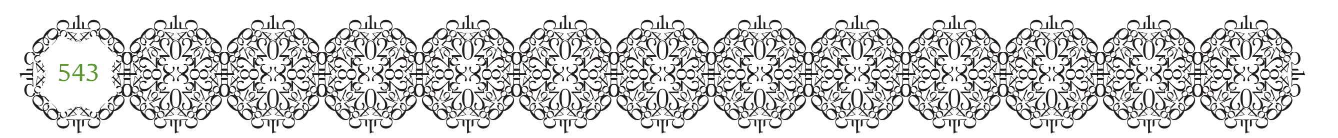
ماذا يعني لك هذا العدد 42؟

هل تعلم أن ترتيب هذه الآية من بداية المصحف هو 4788، وهذا العدد = 114 × 42

عدد سور القرآن × عدد الحروف السابقة للآية!

ليس ذلك فحسب!

بل إن ترتيب هذه الآية نفسها من نهاية المصحف رقم 1449، وهذا العدد = 23 × 63



عدد أعوام الوحي × عدد أعوام عمر النبي ﷺ !

تأمّل عظمة القرآن في ترتيب مواقع الآيات، ويترتب على ذلك حتمًا مواقع السور والكلمات أيضًا!

هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين!!

ماذا تبقّى من حجج وأوهام للذين يقولون إن ترتيب سور القرآن كان باجتهاد من الصحابة؟!

هل قام الصحابة ﷺ بإحصاء عدد آيات القرآن وبعدّ 4784 آية تحديدًا ووضعوا سورة النجم، ثم قاموا بإحصاء عدد آيات سورة النجم وحروفها وبعد 3 آيات و42 حرفًا تحديدًا وضعوا هذه الآية: إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوْحَى (4)؟

ولكنهم كيف ضبطوا موقع هذه الآية من نهاية المصحف؟

هل قاموا بإحصاء عدد آيات المصحف من آخره وبعد 1448 آية تحديدًا وضعوا هذه الآية؟

كيف تمكّنوا من أن يضبطوا موضع آية واحدة من اتجاهين متعاكسين؟

وكيف فعلوا ذلك والقرآن العظيم لم يكن مرقّمًا أصلًا؟

لا أعتقد أن عاقلًا يمكنه أن يصدّق بأن ترتيب سور القرآن كان باجتهاد من الصحابة!

كل من يحاولون تسويق تلك الظنون والأوهام، التي لا تستند إلى دليل، عليهم أن يجربوا تقليد نظم القرآن في آية واحدة فقط، وليستعينوا بمن شاؤوا وبما شاؤوا، ولديهم من التقنيات الرقمية ما لم يكن لدى أحد من قبلهم! و«هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ»!

فالقرآن العظيم بكل ما فيه.. مضمونه ونظمه وترتيب كل كلمة وآية وسورة فيه، أمر توقيفي ليس لأحد فيه أدنى تصرف!

وكما تنص الآية الكريمة على ذلك: إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوْحَى (4) النجم

الوحي والقرآن

قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيْلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِيْنَ (97) البقرة

ماذا نزّل جبريل على قلب النبي ﷺ ؟ لا شكّ أنه القرآن!

الآن قم بإحصاء عدد كلمات سورة البقرة من بدايتها حتى الكلمة رقم 5 في الآية 97

جِبْرِيلَ هو الكلمة رقم 1628 من بداية السورة، وهذا العدد = 23 × 23 + 23 × 23 + 114 × 5

ومعلوم أن جِبْرِيلَ نزّل القرآن من اللوح المحفوظ على قلب النبي ﷺ في 23 عامًا!

وعدد سور القرآن 114 سورة وأوّل ما نزل به جبريل 5 آيات تعادل عدد أركان الإسلام!

كما احتل اسم جِبْرِيلَ الكلمة رقم 5 في الآية!

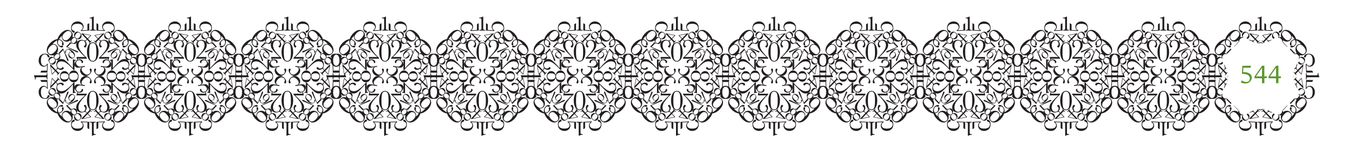
وإذا جمعت عدد كلمات الآية إلى رقمها تكون النتيجة 115، وهذا العدد = 23 × 5

وتأمّل..

قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِيْنَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِيْنَ (102) النحل

وإذا جمعت عدد كلمات الآية إلى رقمها تكون النتيجة 115، وهذا العدد = 23 × 5

وجِبْرِيْلَ هو روح القدس!



مُحمَّد والقرآن

ورد لفظ «القرآن» في سورة مُحمَّد في ترتيب الكلمة رقم 351 من بداية السورة!

أَفَلَا يَتَدَبَّرُوْنَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوْبٍ أَقْفَالُهَا (24) مُحمَّد

الآية التي ترتيبها رقم 351 من بداية المصحف هي هذه الآية:

ذلِكَ نَتْلُوْهُ عَلَيْكَ مِنَ الآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ (58) آل عمران

عدد كلمات الآية الأولى 7 كلمات وعدد كلمات الآية الثانية 7 كلمات!

ولماذا جاء عدد حروف آية محمد 33 حرفًا بينما جاء عدد حروف آية آل عمران 32 حرفًا؟

لماذا اختلفت الآيتان في حرف واحد فقط؟!

هنا تتجلَّى عظمة البناء الإحصائي لحروف القرآن!

هل تعلم ماذا سيحدث إذا تساوى عدد حروف الآيتين؟

تابع لترى..

الآية الأولى وردت في سورة مُحمَّد والآية الثانية وردت في سورة آل عمران!

سورة آل عمران هي أوّل سورة يرد فيها اسم مُحمَّد في المصحف! ولفظ (قرآن) ورد في سورة محمد ولكنه لم يرد في سورة آل عمران برغم أنها من بين أطول ثلاث سور، وبدلًا من ذلك جاءت الإشارة إلى لفظ القرآن في سورة آل عمران في آخر كلمتين من الآية نفسها (الذِّكْرِ الْحَكِيمِ)!

تناظر الآيات!

إذًا الآية رقم 24 من سورة مُحمَّد تناظر الآية رقم 58 من سورة آل عمران، فتأمّل:

أَفَلَا يَتَدَبَّرُوْنَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوْبٍ أَقْفَالُهَا (24) مُحمَّد

ذلِكَ نَتْلُوْهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيْمِ (58) آل عمران

الفيصل في اسم «مُحمَّد» نفسه، فدعني أجمع لك آيات مُحمَّد والقرآن في السورتين:

أَفَلَا يَتَدَبَّرُوْنَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوْبٍ أَقْفَالُهَا (24) مُحمَّد

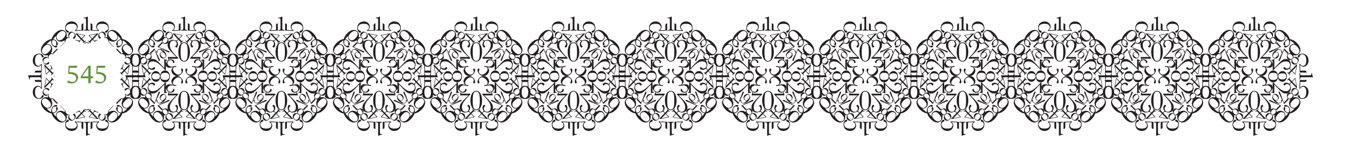
وَالَّذِيْنَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ (2) محمد

الآية الأولى عدد حروفها 33 حرفًا والآية الثانية عدد حروفها 81 حرفًا ومجموعهما 114

الآن علمت لماذا جاءت الآية الأولى عدد حروفها 33 حرفًا!

34 = 139

حسنًا.. انتقل إلى سورة آل عمران، وتأمّل الآيتين:



> ذلِكَ نَتْلُوْهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيْمِ (58) آل عمران
> وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُوْلٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِيْنَ (144) آل عمران

الآية الأولى عدد كلماتها 7 كلمات والآية الثانية عدد كلماتها 27 كلمة، ومجموع كلمات الآيتين = 34 كلمة!

الآية الأولى عدد حروفها 32 حرفًا والآية الثانية عدد حروفها 107 أحرف، ومجموع حروف الآيتين = 139 حرفًا!

وسوف تتفاجأ إذا علمت أن العدد 139 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 34

الآن علمت لماذا جاءت الآية الثانية عدد حروفها 32 حرفًا!

لو يحيطون بعلمه!

إن كان للدهشة طعم فستجده هنا ولو كنت لا تملك لسانًا.

وإن كان لسانك شديد الفصاحة فستعقده الدهشة بسحر البيان الرقمي وإن كان شديد القصر.

شاركنا الإبحار في عالم الأرقام وتأمّل معنا عظمة النسيج الرقمي القرآني، وهو يقف شامخًا عزيزًا متحدّيًا المكابرين والمعاندين، وشاهداً على عظمة اللّه سبحانه وتعالى ومؤكّدًا على بديع كلماته وعظيم سلطانه.

تأمّل معي هذه الآيات الثلاث من سورة يونس:

> وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَن يُفْتَرَى مِن دُونِ اللَّهِ وَلَكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ الْعَالَمِينَ (37) أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (38) بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ (39) يونس

مجموع أرقام هذه الآيات الثلاث 37 + 38 + 39 = 114، بعدد سور القرآن!

تأمّل..

مجموع أرقام الآيات الثلاث 114، وهذا العدد = 19 × 6

مجموع كلمات الآيات الثلاث 57 كلمة، وهذا العدد = 19 × 3

لفظ (الْقُرْآنُ) في الآية الأولى هو الكلمة رقم 19 من نهاية الآية!

الآية الوسطى رقمها 38، وهذا العدد = 19 × 2

الآية الأخيرة من هذه الآيات عدد كلماتها 19 كلمة.

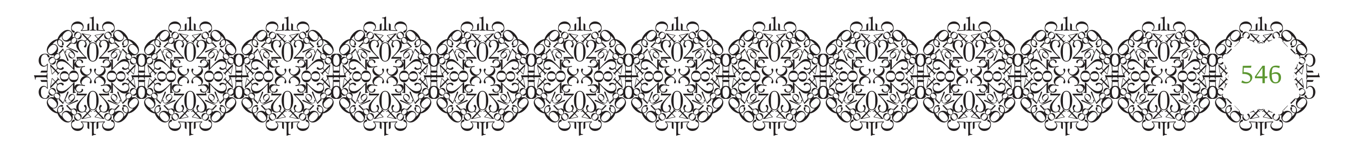
توقّف عند الآية الأخيرة وتأمّل:

بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ (39) يونس

هذه الآية عدد كلماتها 19 كلمة.

ورد فيها من الحروف الهجائية 19 حرفًا!

أحرف «نبي» تكرّرت في الآية 19 مرّة!



تأمّل..

كلمة (كَذَلِكَ) تقسّم الآية نصفين 9 كلمات قبلها و9 كلمات بعدها

حرف اللّام في كلمة (كَذَلِكَ) يقسّم حروف الآية نصفين متساويين 40 حرفًا قبله و40 حرفًا بعده!

أحرف كلمة (كَذَلِكَ) تكرّرت في الآية نفسها 20 مرّة!

أحرف كلمة (قرآن) تكرّرت في الآية نفسها 20 مرّة!

أوّل كلمة في هذه الآية ترتيبها من بداية سورة يونس رقم 760، وهذا العدد = 40 × 19

بل هناك ما هو أعجب من ذلك فتأمّل:

> من بداية سورة يونس حتى نهاية كلمة (كَذَلِكَ) تكرّر حرف الكاف 105 مرّة.
>
> من بداية سورة يونس حتى نهاية كلمة (كَذَلِكَ) تكرّر حرف الذال 49 مرّة.
>
> من بداية سورة يونس حتى نهاية كلمة (كَذَلِكَ) تكرّر حرف اللّام 386 مرّة.

هذه الأحرف الثلاثة هي أحرف كلمة (كَذَلِكَ)، ومجموع هذه الأعداد 540، وهذا العدد = 10 × 54

10 هو ترتيب كلمة (كَذَلِكَ) من بداية الآية وترتيبها من نهاية الآية أيضًا!

فماذا بشأن العدد 54 الذي تجلّى هنا؟

تأمّل الإجابة:

> حرف الكاف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 22
>
> حرف الذال ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 9
>
> حرف اللّام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23

هذه هي أحرف كلمة (كَذَلِكَ) مجموع ترتيبها الهجائي = 54

والآن ما رأيك في هذه الحقائق الرقمية الباهرة هل يستطيع أحد إنكارها؟!

سبحانك ربي.. بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيْطُوا بِعِلْمِهِ!

تأمّل..

هذا النص (بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيْطُوا بِعِلْمِهِ) عدد حروفه 23 حرفًا!

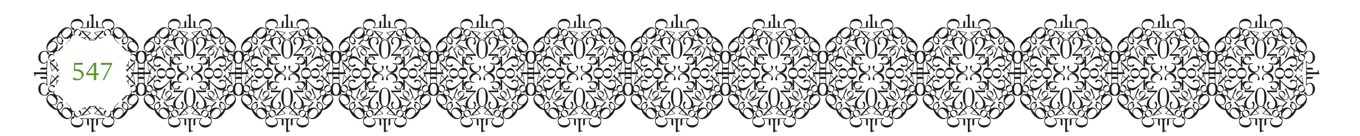
بما يماثل عدد أعوام الوحي!

هذا النص تضمّن من الحروف الهجائية 12 حرفًا مجموع ترتيبها الهجائي 202

العدد 202 يساوي 114 + 88

تأمّل 114، وهو عدد سور القرآن وبجانبه العدد 88

العدد 88 له مدلول واضح جدًا هنا!



تأمّل معنى النص، وهو يقول (بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ)!

الرقم 8 هو الرقم الذي تتولّد منه جميع الأرقام والأعداد لأنه يتضمّن جميع الزوايا!

ولذلك تكرّر هذا الرقم هنا ليعكس معنى الإحاطة!

تأمّل..

بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِيْنَ (39) يونس

كلمة (كَذَلِكَ) جاءت بعد 38 حرفًا من بداية الآية!

الآية نفسها جاءت بعد 38 آية من بداية سورة يونس!

كلمة (كَذَلِكَ) جاءت قبل 39 حرفًا من نهاية الآية، وهذا هو رقم الآية نفسها!

تأمّل..

هذه الآية جاءت بعد 38 آية من بداية سورة يونس.

مجموع أرقام هذه الآيات 741، وهذا العدد = 19 × 39

39 هو رقم الآية نفسها و19 هو عدد كلماتها!

بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِيْنَ (39) يونس

تأمّل الكلمة الثانية في الآية (كَذَّبُوْا).

هذه الكلمة (كَذَّبُوْا) ترتيبها من بداية سورة يونس رقم 761

761 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 135، وهذا العدد = 9 × 15

9 هو تكرار أحرف اسم «مُحمَّد» في الآية نفسها، و15 هو تكرار أحرف لفظ «رسول» في الآية نفسها!

عجيب!

تأمّل كلمة (تَأْوِيْلُهُ) في هذه الآية:

بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِيْنَ (39) يونس

حرف التاء تكرّر في الآية مرّتين.

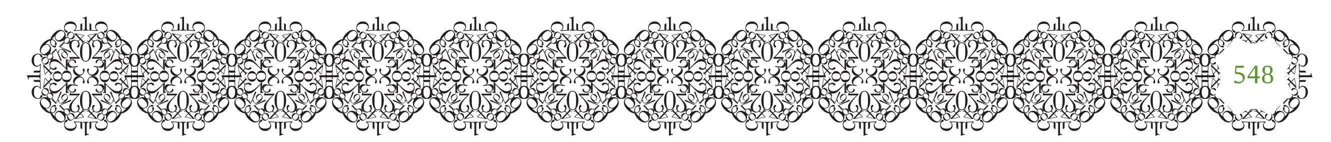
حرف الألف تكرّر في الآية 12 مرّة.

حرف الواو تكرّر في الآية 4 مرّات.

حرف الياء تكرّر في الآية 7 مرّات.

حرف اللّام تكرّر في الآية 10 مرّات.

حرف الهاء تكرّر في الآية 4 مرّات.



هذه هي أحرف كلمة (تَأْوِيْلُهُ) تكرّرت في الآية 39 مرّة!

انظر إلى رقم الآية التي أمامك، فإنه العدد 39 نفسه أليس كذلك؟

بل هناك ما هو أعجب من ذلك!

هل تعلم أن كلمة (تَأْوِيْلُهُ) وردت في القرآن في 6 آيات وأن مجموع كلمات هذه الآيات = 167

وهل تعلم أن العدد 167 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 39

ما رأيك في هذه الحقائق؟! هل تعجّبت من ذلك؟!

ولكن ما هو أعجب من ذلك كله لم أعرضه عليك بعد!

فتأمّل..

> من بداية سورة يونس حتى كلمة (تَأْوِيْلُهُ) تكرّر حرف التاء 100 مرّة.
>
> من بداية سورة يونس حتى كلمة (تَأْوِيْلُهُ) تكرّر حرف الألف 592 مرّة.
>
> من بداية سورة يونس حتى كلمة (تَأْوِيْلُهُ) تكرّر حرف الواو 188 مرّة.
>
> من بداية سورة يونس حتى كلمة (تَأْوِيْلُهُ) تكرّر حرف الياء 220 مرّة.
>
> من بداية سورة يونس حتى كلمة (تَأْوِيْلُهُ) تكرّر حرف اللّام 384 مرّة.
>
> من بداية سورة يونس حتى كلمة (تَأْوِيْلُهُ) تكرّر حرف الهاء 148 مرّة.

هذه هي أحرف كلمة (تَأْوِيْلُهُ) تكرّرت من بداية سورة يونس حتى كلمة (تَأْوِيْلُهُ) نفسها 1632 مرّة.

هذه حقيقة رياضية ثابتة غير خاضعة للنقاش، ويمكن التحقّق منها بسهولة!

الآن ماذا يعني لك العدد 1632، وماذا يجيش في خاطرك بشأنه؟!

تأمّله جيّدًا وأنعم النظر فيه، فهل ترى ما يشد انتباهك أو يلفت نظرك نحوه؟!

سبحانك ربي.. بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيْطُوا بِعِلْمِهِ!

سوف أعرض عليك الإجابة ولكنني على يقين من أنك لا تتوقعها بأي حال!

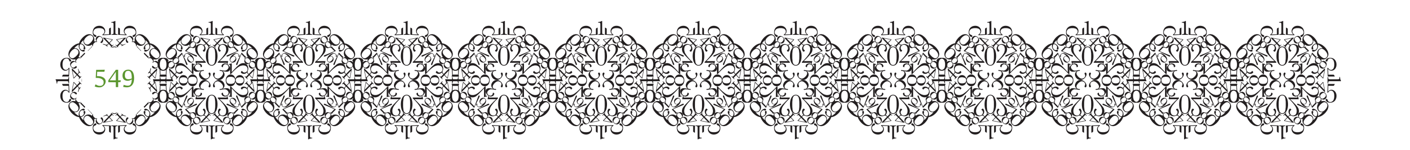
تذكّر معي.. أحرف كلمة (تَأْوِيْلُهُ) تكرّرت من بداية سورة يونس حتى كلمة (تَأْوِيْلُهُ) نفسها 1632 مرّة.

الآن سوف انتقل معك من هنا مباشرة إلى الآية التي ترتيبها رقم 1632 من بداية المصحف!

فماذا تتوقّع أن تكون هذه الآية وماذا تتوقّع أن يكون مضمونها؟!

هل تتوقّع أنها تتحدّث عن القرآن الكريم أو أنها تتحدّث عن الوحي!

لا شيئ من ذلك، ولكن تأمّل..



فقط تأمّل:

> وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (36) يوسف

تأمّل الكلمة رقم 23 من بداية الآية (بِتَأْوِيلِهِ)!

هذه واحدة من الآيات الست التي حدّثتك عنها من قبل!

كلمة (تَأْوِيلُهُ) وردت في القرآن في 6 آيات ورقم هذه الآية التي أمامك 36، وهذا العدد = 6 × 6

الآية نفسها عدد حروفها 115 حرفًا، وهذا العدد = 23 × 5

كلمة (بِتَأْوِيلِهِ) في هذه الآية ترتيبها رقم 23 من بداية السورة!

أوّل أحرف كلمة (بِتَأْوِيلِهِ)، وهو حرف الباء ترتيبه رقم 92 من بداية الآية، وهذا العدد = 23 × 4

الكلمة الثانية، هي الضمير (مَعَهُ) وترتيبها رقم 529 من بداية سورة يوسف، وهذا العدد = 23 × 23

تأمّل هذه المعطيات جميعها! على مستوى السورة وترتيبها! وعلى مستوى الآية وموقعها!

وعلى مستوى اللّفظ وموقعه ونمط تكراره وترتيبه على مستوى الآية والسورة والقرآن كلّه!

وعلى مستوى الحرف وتكراره في السورة والآية والكلمة وموقعه في قائمة الحروف الهجائية!

كل ذلك بحسبان من لا يضل ولا ينسى، وبميزان الخبير العليم الذي لا يختلّ أي جانب من جوانبه المتعددة!

وفي خضمّ ذلك كلّه يأتي النظم اللغوي محكمًا سديدًا قويمًا، ويظل المعنى البياني حاذقًا فصيحًا بليغًا!

توقّف قليلًا

دعنا نتوقّف قليلًا عند آية سورة يوسف:

وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (36) يوسف

فتأمّل..

> من بداية سورة يوسف حتى كلمة (بِتَأْوِيلِهِ) تكرّر حرف الباء 95 مرّة.
>
> من بداية سورة يوسف حتى كلمة (بِتَأْوِيلِهِ) تكرّر حرف التاء 76 مرّة.
>
> من بداية سورة يوسف حتى كلمة (بِتَأْوِيلِهِ) تكرّر حرف الألف 410 مرّة.
>
> من بداية سورة يوسف حتى كلمة (بِتَأْوِيلِهِ) تكرّر حرف الواو 151 مرّة.
>
> من بداية سورة يوسف حتى كلمة (بِتَأْوِيلِهِ) تكرّر حرف الياء 157 مرّة.
>
> من بداية سورة يوسف حتى كلمة (بِتَأْوِيلِهِ) تكرّر حرف اللّام 227 مرّة.
>
> من بداية سورة يوسف حتى كلمة (بِتَأْوِيلِهِ) تكرّر حرف الهاء 120 مرّة.

هذه هي أحرف كلمة (بِتَأْوِيلِهِ) تكرّرت من بداية سورة يوسف حتى كلمة (تَأْوِيلُهُ) نفسها 1236 مرّة.

انظر إلى هذا العدد جيّدًا؟ هل ترى ما يلفت انتباهك نحوه؟!

حسنًا انظر إليه هكذا: 36 12

36 هو رقم الآية نفسها و12 هو رقم ترتيب سورة يوسف في المصحف!

لفظ (تأويله) ورد في سورة يوسف 3 مرّات!

وفي المرّات الثلاث جاء مسبوقًا بحرف الباء.

ولم يأت مسبوقًا بحرف الباء إلا في سورة يوسف وحدها، وجاء في هذه الآيات:

> وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِيْنَ (36)
>
> قَالَ لَا يَأْتِيْكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيْلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُوْنَ (37)
>
> وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيْلِهِ فَأَرْسِلُوْنِ (45)

فتأمّل..

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف لفظ (بِتَأْوِيْلِهِ) = 110

مجموع تكرار أحرف لفظ (قرآن) في هذه الآيات الثلاث = 110

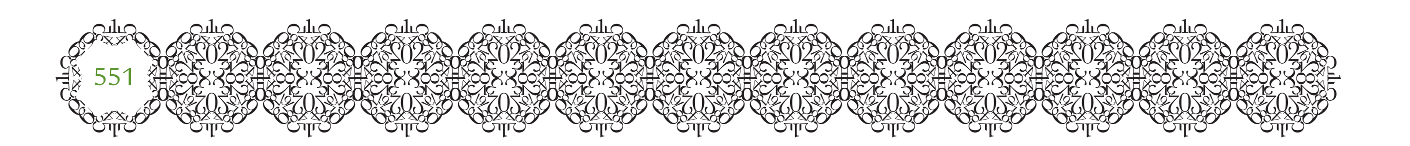
تأمّل..

> تكرّر حرف الباء في آيات سورة يوسف الثلاث 12 مرّة.
>
> تكرّر حرف التاء في آيات سورة يوسف الثلاث 11 مرّة.
>
> تكرّر حرف الألف في آيات سورة يوسف الثلاث 60 مرّة.
>
> تكرّر حرف الواو في آيات سورة يوسف الثلاث 13 مرّة.
>
> تكرّر حرف الياء في آيات سورة يوسف الثلاث 20 مرّة.
>
> تكرّر حرف اللّام في آيات سورة يوسف الثلاث 26 مرّة.
>
> تكرّر حرف الهاء في آيات سورة يوسف الثلاث 11 مرّة.

هذه هي أحرف كلمة (بِتَأْوِيْلِهِ) تكرّرت في آيات سورة يوسف الثلاث 153 مرّة.

العدد 153 يساوي 114 + 39

114 هو عدد سور القرآن، و39 هو رقم آية يونس المميّزة!



وهكذا نعود من حيث أتينا لنقرأ من جديد:

بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِيْنَ (39)

نعم.. «كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيْطُوا بِعِلْمِهِ» حرفًا ورقمًا، كلمة وعددًا!

والآن يا ترى هل أحاطوا بشيء من عظمة هذا القرآن حتى ولو كان يسيرًا؟!

وما هو موقفهم من هذه الحقائق الرقمية الدامغة، وهي بعض من هذا الذي لم يحيطوا بعلمه؟!

بكل تأكيد لن يتجرأوا على تكذيبها لأنها ليست قضايا جدلية أو فلسفية، وإنما هي ثوابت رياضية!

مصحف الحُفَّاظ

أكثر المصاحف المنتشرة في العالم اليوم هو ما يعرف بمصحف المدينة برواية حفص عن عاصم، حيث يتميّز هذا المصحف بأن جميع صفحاته تبدأ برأس آية وتختتم برأس آية، وأن الأجزاء لا تبدأ إلا برؤوس الصحائف. وهذه المزايا جعلت منه المصحف المثالي لكل من يريد حفظ القرآن الكريم، حيث يساعد القارئ على تركيز بصره في الآية حتى ينتهي من استظهارها من غير أن يتوزع ذهنه بين صفحتين، ولذلك أطلق عليه اسم آخر وهو «مصحف الحُفَّاظ». وجميع أجزائه الثلاثين يقع كل منها في 20 صفحة باستثناء الجزأين الأوّل والأخير فقط، حيث يقع الأوّل في 21 صفحة والأخير في 23 صفحة، وبذلك يمكنك توظيف هذه الحقائق الرياضية لتسهيل عملية التنقل بين أجزاء القرآن، بحيث إنك إذا أردت أن تعرف رقم الصفحة التي يبدأ بها أي جزء من أجزاء القرآن الكريم فما عليك إلَّا أن تطبّق قاعدة رياضية مبسَّطة جدًّا وهي:

رقم الصفحة التي يبدأ بها أي جزء = (رقم الجزء نفسه – 1) × 20 + 2

فمثلًا:

بداية الجزء السادس = 5 × 20 + 2 = 102، وهو رقم الصفحة التي يبدأ بها الجزء السادس.

بداية الجزء العاشر = 9 × 20 + 2 = 182، وهو رقم الصفحة التي يبدأ بها الجزء العاشر.

بداية الجزء السادس عشر = 15 × 20 + 2 = 302، وهو رقم الصفحة التي يبدأ بها الجزء السادس عشر.

وهكذا..

نكتفي بهذا القدر من مشاهد هذا الفصل.

وعلى الذين يرغبون في المزيد أن يتفضّلوا بزيارة موقع طريق القرآن quranway.com



قطوف الإيمان

من عجائب إحصاء القرآن

الفهرس



خاتمُ النَّبيِّين

لهذا الفصل من الكتاب مكانة خاصة ومنزلة عظيمة، يجد المرء معها صعوبة كبيرة في الإحاطة به وكتابته بما يليق بمن يحمل اسمه. فمنذ مئات السنين ولا يزال العلماء يكتبون عن سيرته وهديه وشمائله وفضله.. عن عظمته وسمو خلقه ومكانته. ولم يعرف التاريخ شخصًا كان محورًا لاهتمامات العلماء والمفكرين والباحثين والمؤرّخين والشعراء والأدباء وعامة الناس، كما كان سيد الخلق وأكمل البشر نبينا مُحمَّد ﷺ. آلاف وآلاف المؤلفات والمصنَّفات عن الحبيب مُحمَّد ﷺ ولا يزال المجال خصبًا لمن أراد أن يكتب! والحديث عنه ﷺ يحتاج إلى مجلّدات، وليس فصلًا في كتاب! وعزاؤنا الوحيد أننا سوف نتناول في هذا الفصل جانبًا مهمًا لم يألفه الناس من قبل.. الجانب الرقمي.

إن مُحمَّدًا ﷺ أفضل الرسل وخاتمهم، ورسالته وشريعته مهيمنة على كل الشرائع والديانات السابقة. كيف لا، وقد أرسله اللّه عزوجلّ إلى الناس كافة بينما الرسل السابقون أرسلوا إلى أقوامهم فقط. فهو صاحب الشريعة الغرّاء والملّة السمحاء والحنيفية البيضاء، وهو صاحب الشفاعة الكبرى، والمقام المحمود والحوض المورود واللواء المعقود. وهو سيد ولد آدم، الكريم ابن الأكرمين، وليس هناك أحد أكرم على اللّه منه، وليس أحد أحبّ إلى اللّه منه، وقد كرّمه اللّه عزّوجلّ قولًا وفعلًا، تكريمًا ما كرّمه لأحد قطّ من العالمين.

وكل ذكر لمُحمَّد ﷺ في القرآن الكريم تكريم وتشريف.. ألم يقل له ربه عزّوجلّ: «وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ»، ومدح خلقه فقال: «وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ»، وواساه بقوله: «فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا»، ووعده الكريم بقوله: «وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى»، وبيّن فضله على الإنس والجن فقال: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ).. شرح اللّه له صدره، ورفع له ذكره، ووضع عنه وزره، وزكّاه في كل شيء، في عقله ولسانه وبصره وفؤاده وخُلُقه وعلمه وعمله.

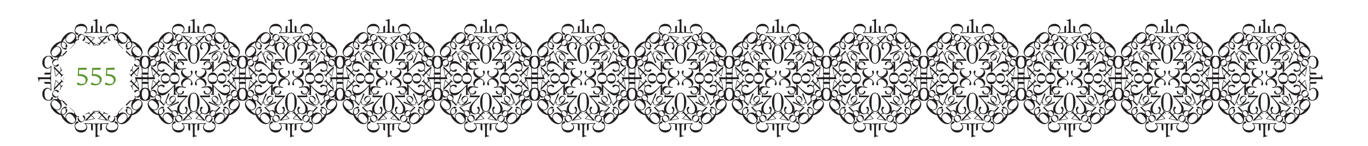
> ### مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّه ﷺ
>
> نبراس الهدى، ونور الدجى، ورحمة اللّه للعالمين.
> أكثر البشر نفعًا، وأعمهم فضلًا على البشرية.
> أحسن الناس خَلقًا، وأكملهم خُلقًا، وأكرمهم وأتقاهم.
> نبي النبيين، ونبراس المتقين، وصفوة الناس أجمعين.

للأنبياء سلالة خاصة، فكل نبي اصطفاه اللّه عزّوجلّ أتى من سلالة الأنبياء، وكلما احتاجت البشرية إلى رسول أرسل اللّه لها رسولًا من سلالة رسول أو نبي سابق.. هم ذرية بعضها من بعض. ومن هنا نفهم كيف أن سلالة الأنبياء في بني إسرائيل انقطعت وانتهت إلى الأبد عند يحيى وعيسى -عليهما السلام- وذلك لأن كلًّا منهما لم يكن له ذريّة، وامتدت سلالة إبراهيم في ولده إسماعيل حتى كان خاتم الأنبياء والمرسلين مُحمَّد ﷺ، الذي لم يعش له ولد ذكر أيضًا، وبذلك لم يكن له سلالة من الذكور، فانتهى نسل الأنبياء إلى الأبد عند مُحمَّد ﷺ... ومن هنا نفهم لماذا هو خاتم الأنبياء!

الرسل والأنبياء هم خيار من خيار، وجميعهم من نسل الأنبياء المصطفين الأخيار، وبذلك يزداد صفاؤهم كلّما تأخر الزمن، ولذلك انتهى صفاء الرسل ونقاؤهم في آخر ذرّيتهم وقمّة هرمهم مُحمَّد ﷺ، ومن هنا فقط يمكننا أن نفهم حديثه (أنا خيار من خيار) بمفهوم رسالي وليس بمفهوم قبلي، فهو خير الرسل الأخيار، وقوله (أنا خاتم الأنبياء).. لا نبي بعدي لأن سلالة الأنبياء انتهت به وعنده أيضًا!

> ### خيار من خيار
>
> إن أفضل البشر هم المؤمنون.
> وأفضل المؤمنين الرسل والأنبياء.
> وأفضل الأنبياء والرسل هم أولو العزم منهم.
> وأفضل أولي العزم سيد ولد آدم نبينا مُحمَّد ﷺ .

وللمنظومة الإحصائية القرآنية، فيما يخص رسول اللّه مُحمَّد ﷺ، عجائب وعجائب، بحر عظيم لا ساحل له، نحاول فقط أن نقف على شاطئه ونتأمّله.. وأدعوك لنبدأ معًا هذا الفصل بهذا المشهد:



الفَتْرَة والفتور

تدبّر هذه الآية من سورة المائدة:

> يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى (فَتْرَةٍ) مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ(19) المائدة

هل تعلم معنى كلمة «فترة»؟!

الفترة في هذه الآية بمعنى الفتور وانقطاع الوحي والرسل.

فالفَتْرَةُ في المعاجم اللُّغوية هي المدة الزمنية بين كل نَبِيَّيْنِ.

وفي الصحاح: ما بين كل رسولين من رسل اللَّه عزّوجلّ، من الزمان الذي انقطعت فيه الرسالة.

تأمّل..

إن القول الراجح في تقدير المؤرّخين الدينيين لميلاد المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام، أنه متقدّم على السنة الأولى ببضع سنوات، وأنه على أصح التقديرات لم يولد في السنة الأولى للميلاد. ففي إنجيل متى أنه عليه السلام قد ولد قبل موت هيرود الكبير، وقد مات هيرود قبل السنة الأولى للميلاد بأربع سنوات! ويقول الدكتور «بيك» في مناقشة «جون ستيوارت» لمدوّنة «من معبد انجورا»: وعبارة وردت في مصنّف صينيّ قديم، يتحدث عن رواية وصول الإنجيل للصين سنة 25 – 28 ميلادية، حيث حدد ميلاد المسيح في عام 8 قبل الميلاد، في شهر سبتمبر أو أكتوبر، وحدّد وقت (الصلب) في يوم الأربعاء عام 24 ميلادية.

والقول الراجح في شأن المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام أنه أوحي إليه وكُلّف بالتبليغ في عمر 30 عامًا، واستمرت دعوته 3 أعوام، ورُفع بعدها إلى السماء وعمره 33 عامًا، وسوف ينزل في آخر الزمان ليحكم بشريعة الإسلام 7 أعوام، ويموت الموتة التي كتبها اللَّه على كل بني البشر في عمر 40 عامًا. ويهمّنا من هذا السرد أن عيسى عليه السلام رُفع إلى السماء في سن 33 عامًا، وأن ذلك يصادف سنة 24 ميلادية.

وقد وُلد نبينا مُحمَّد ﷺ في عام الفيل، الموافق سنة 571 ميلادية، وقد أوحي إليه في عمر 40 عامًا، وبذلك يوافق أوّل نزول الوحي على النبي ﷺ سنة 611 ميلادية.

تهيأ واستعد!

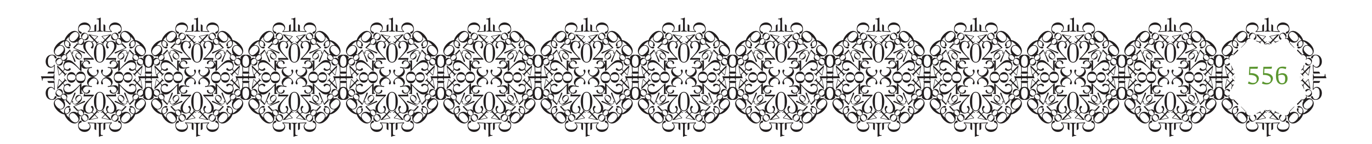
فأنت على وشك أن ترى مشاهد تاريخية في غاية الأهميّة!

رفع اللَّه عيسى إلى السماء في عام 24 ميلادية، وبذلك انقطع الوحي عن الأرض، وبعد مئات السنين عاود الوحي مرّة أخرى ونزل على النبي مُحمَّد ﷺ في غار حراء، وكان ذلك في عام 611 ميلادية. ومن خلال حسبة بسيطة يمكنك أن تتحقّق بنفسك من أن فترة انقطاع الوحي وفتوره بين عيسى عليه السلام ومُحمَّد ﷺ هي (611 – 24)، أي أنها 587 سنة. احتفظ بهذا العدد وتذكّره جيّدًا!!

احسب وتعجّب!

إليك آية المائدة مرّة أخرى..

> يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى (فَتْرَةٍ) مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ(19) المائدة



ترتيب كلمة «فترة» من بداية سورة المائدة هي الكلمة رقم 587 على وجه الدقة لا تتقدّم ولا تتأخر كلمة واحدة!!!

والأعجب أن كلمة «فترة» لم ترد في القرآن كلّه، من أوله إلى آخره، إلا مرّة واحدة فقط وتحديدًا في هذه الآية!

قوم خصمون!

الكفار ملّة واحدة وإن اختلف زمانهم ومكانهم!

فهم في كل زمان وفي كل مكان متشابهون في نهجهم!

كلما عرضت عليهم دليلًا حاسمًا لم يفكروا فيه، بل فكروا في كيفية دحضه وتكذيبه!

هم لا يبحثون عن الحق، بقدر ما يبحثون عن الحجج التي يبررون بها باطلهم!

لذلك قال الحق سبحانه وتعالى عنهم في سورة الزخرف: (بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ).

نعم.. إنهم قوم خصمون ومُبالغون في الخصومة والجدل الباطل!

ولذلك سوف يذهبون إلى سورة المائدة ليتحقَّقوا بأنفسهم!

سوف يجدون أن كلمة (فَتْرَةٍ) ترتيبها بالفعل رقم 587 من بداية السورة!

وسوف يتحقَّقون عن تاريخ مولد عيسى عليه السلام ويجدون أن هناك روايات عدّة أصحّها أنه ولد عام 8 قبل الميلاد، وسوف يتحقّقون عن تاريخ مولد نبينا مُحمَّد ﷺ ويجدون أن هناك ثلاث أو أربع روايات أصحها أنه ولد عام 571 ميلادية. وسوف يتأكد لديهم أن "فترة" انقطاع الوحي بين عيسى عليه السلام ومُحمَّد ﷺ هي بالفعل 587 سنة. ماذا سيفعلون؟! سوف يحاولون الاحتماء بأضعف الروايات للهروب! ولكن هيهات هيهات!

فأيًّا كانت الرواية التي يعتمدونها في مولد عيسى عليه السلام، وأيًّا كانت الرواية التي يعتمدونها في مولد مُحمَّد ﷺ، وأيًّا كانت المدَّة الزمنية لفتور الوحي وانقطاعه بينهما بحسب رأيهم، وأيًّا كان الرسم الذي يتبنّونه في عدّ الكلمات.. عثماني أو إملائي، فإن فترة انقطاع الوحي بين عيسى عليه السلام ومُحمَّد ﷺ لا تقل بأي حال عن 578 سنة ولا تزيد على 595 سنة! وأنَّ أوّل كلمة في الآية رقم 19 من سورة المائدة ترتيبها رقم 578 من بداية السورة وآخر كلمة في الآية ترتيبها رقم 606، وبذلك، فإن الآية تحتضن جميع الاحتمالات والروايات الواردة بشأن المدّة الزمنية لفتور الوحي وانقطاعه بين عيسى عليه السلام ومُحمَّد ﷺ ، فتأمّل:

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُوْلُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُوْلُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيْرٍ وَلَا نَذِيْرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيْرٌ وَنَذِيْرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ(19) المائدة

محظور!!

لقد تحدَّدت من بداية سورة المائدة فترة انقطاع الوحي بين عيسى عليه السلام ومُحمَّد ﷺ. وقياسًا على ذلك فقد يتوهم بعضهم أنه يمكن من نهاية السورة أن يتحدد عمر أمة الإسلام أو موعد نزول عيسى عليه السلام! ولكن الأمور لا تُقاس هكذا وعلى هذا المنوال! وإن كل ما تتوقعه من النظام الرقمي القرآني يكون الواقع مختلفًا عنه تمامًا! والأهم من ذلك أن الأمور الغيبية لا يعلمها إلا اللَّه وحده جلّ وعلا، حيث طوى علم الغيب، عن الملائكة المقربين، والأنبياء المرسلين، فضلًا عن غيرهم من العالمين. وأما ما أخبر اللَّه به الرسل والأنبياء عن أمور الغيب فهو بإخبار اللَّه لهم وليس من عند أنفسهم. فالرسل لا يعلمون الغيب، ولا الملائكة المقربون إلا إذا أطلعهم اللَّه تعالى على شيء من ذلك. وكل من ادّعى معرفة الغيب، أو استنباط شيء منه من خلال الأرقام أو غيرها فقد كذَّب القرآن العظيم! فضلًا عن ذلك كلّه، فإن قياس البعد الزمني من كلمة (فترة) حتى نهاية سورة المائدة ينتج منه عدد أوّلي! وكما أن الغيب لا يعلمه إلا اللَّه وحده، فإن سر هذه الأعداد الأوّليّة أيضًا لا يعلمه أحد غيره سبحانه وتعالى! وفي ذلك رسالة بليغة إلى كل من يتوهَّم أن بإمكانه استنباط الأمور الغيبية من خلال القرآن العظيم!

تأمّل وتعجّب!

> يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُوْلُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُوْلُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيْرٍ وَلَا نَذِيْرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيْرٌ وَنَذِيْرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ (19) المائدة

بعد كلمة «فترة» حتى نهاية سورة المائدة ورد اسم اللَّه 114 مرّة! بعدد سور القرآن!

كلمة (جَاءَنَا) في الآية هي الكلمة رقم 593 من بداية السورة.

وهذا العدد = 114 × 5 + 23

114 عدد سور القرآن!

5 عدد أركان الإسلام!

23 عدد أعوام الوحي!

هناك آية في سورة المائدة نفسها تشبه إلى حد كبير هذه الآية، فتأمّل:

> يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُوْلُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيْرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُوْنَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُوْ عَنْ كَثِيْرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُوْرٌ وَكِتَابٌ مُبِيْنٌ (15) المائدة

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 684 وهذا العدد = 114 × 6

حوار من القلب

إخواننا في الإنسانية.. وأقرب الناس إلينا مودّة من غير المسلمين..

..وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِيْنَ آمَنُوا الَّذِيْنَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيْسِيْنَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُوْنَ (82) المائدة

فعلى هامش ما سبق من حقائق رقمية بعيدة عن العاطفة.. هل أحصى مُحمَّد ﷺ فترة انقطاع الوحي بينه وبين أخيه عيسى عليه السلام، وعلم أنها تعادل 587 سنة، ومن ثم وضع هذه الكلمة اليتيمة في القرآن «فترة» في ترتيب الكلمة رقم 587 من بداية السورة؟! ولماذا لم تأت هذه الكلمة في أي موضع آخر في القرآن، علمًا بأن عدد كلمات القرآن الكريم 77800 كلمة؟! ولماذا لم تأت هذه الكلمة إلا في سورة المائدة؟ علمًا بأن عدد سور القرآن 114 سورة؟! ولماذا جاء ترتيب هذه الكلمة رقم 587 من بداية سورة المائدة علمًا بأن عدد كلمات هذه السورة 2837 كلمة؟!

اعلم أخي في الإنسانية..

لو لم تكن في القرآن كلّه من أوّله إلى آخره أي حقيقة يقينية أخرى غير هذه الحقيقة، لكان ذلك كافيًا لإقناع كل من له عقل من غير المسلمين ليعود إلى رشده ويتفكّر في حقيقة اعتقاده!

حوار بين اللَّه ورسوله

أيها النصارى.. إخواننا في الإنسانية..

انتقلوا إلى آخر سورة المائدة واستمعوا إلى هذا الحوار اللطيف!

حوار بين اللَّه عزّوجلّ ورسوله عيسى عليه السلام يوم القيامة!

هذا الحوار سوف يسمعه كل نصراني.. فانتبهوا واصغوا إليه جيّدًا:

> وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُوْنِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُوْنِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُوْنُ لِي أَنْ أَقُوْلَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوْبِ (116) مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيْدًا مَا دُمْتُ فِيْهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيْبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيْدٌ (117) إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ (118) قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِيْنَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِيْنَ فِيْهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ (119) لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيْهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ (120)

هل تفاجأتم برد عيسى عليه السلام؟! إن عيسى لم يقل إنه إله، ولم يقل إنه ابن اللَّه! بل لو بحثتم ونقّبتم في جميع الأناجيل وكتب النصرانية لديكم فلن تجدوا آية واحدة تقول على لسان المسيح عليه السلام شخصيًّا إنه قال: (أنا اللَّه، أو أنا ابن اللَّه) فاعبدوني! وإن كل ما قاله عيسى عليه السلام لكم أيها النصارى سوف يلخصه لنا هو بنفسه يوم القيامة في 5 كلمات.. (أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ)!

تأمّلوا..

ترتيب سورة المائدة في المصحف رقم 5

هذا المشهد الذي أمامكم يأتي من 5 آيات!

يلخص عيسى عليه السلام قوله للنصارى يوم القيامة في 5 كلمات!

نعم.. في 5 كلمات و20 حرفًا ومجموعهما 25.. وهذا هو مجموع تكرار اسم عيسى في القرآن!

عدد كلمات هذه الآيات الخمس 120 كلمة!

والآية الأخيرة رقمها 120 أيضًا!

وعدد آيات سورة المائدة 120 آية!

تأمّلوا اسم (عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ) في الآية الأولى!

احسبوا عدد الكلمات من الاسم الثالث (مَرْيَمَ) حتى نهاية السورة.. إنها 114 كلمة!

114 هو عدد سور القرآن!!

ابْنَ مَرْيَمَ!

ما زلنا في رحاب سورة المائدة، ولكن هذه المرّة مع 5 آيات أخرى، فتأمّلوا:

> إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَى وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ (110) وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ (111) إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (112) قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ (113) قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (114)

تأمّلوا اسم (عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ) في الآيتين الأولى والأخيرة!

ابدؤوا اسم عيسى في الآية الأولى وأكملوه في الآية الأخيرة!

إذا بدأتم العدّ من اسم (عِيسَى) في الآية الأولى، فإن اسم أمه (مَرْيَمَ) في الآية الأخيرة هو الكلمة رقم 114

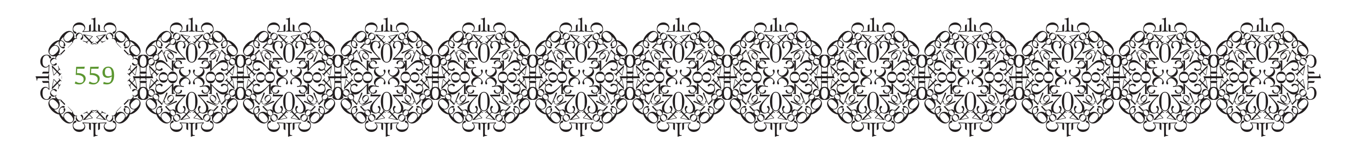
ولا يفوتكم تأمّل رقم الآية الأخيرة! إنه العدد 114 نفسه! عدد سور القرآن!

هذا هو القرآن الكريم كلمة وعددًا يؤكّد لكم أن (عِيسَى) هو ابن (مَرْيَمَ) وليس ابن اللَّه!

عودوا إلى الآيات الخمس مرّة أخرى وتأمّلوا!

لقد ورد اسم (عِيسى ابْنَ مَرْيَمَ) في هذه الآيات ثلاث مرّات!

من بعد (عِيسى ابْنَ مَرْيَمَ) في الموضع الأوّل حتى اسم عيسى في الموضع الثاني 75 كلمة!



وهذا العدد يساوي 25 × 3

لقد ورد اسم عيسى في القرآن 25 مرّة وورد في هذه الآيات الخمس 3 مرّات! فتأمّلوا!!

ما بين اسم عيسى في الموضع الثاني واسم عيسى في الموضع الأخير 33 كلمة!

وهذا هو عدد السنوات التي عاشها عيسى عليه السلام قبل أن يرفعه اللّه إليه!

لم تقتلوه!

> وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا (157) النساء

ترتيب كلمة (قَتَلُوهُ) من بداية الآية هو رقم 33

عدد حروف كلمات (إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ) 33 حرفًا!

إذًا يؤكد لنا القرآن بالكلمة والإحصاء: وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ!

فما هو إذًا مصيره عليه السلام ؟!

إليكم الإجابة..

بَل رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا (158) النساء

هذه الآية التي أمامكم ترتيبها من بداية المصحف رقم 651

تأمّلوا هذا العدد جيّدًا فهو يساوي 611 + 40 .. فماذا تعني هذه الأعداد؟

لقد أُوحي إلى النبي ﷺ وعمره 40 عامًا وكان ذلك في عام 611 ميلادية!!

تأمّلوا العدد 651 مرّة أخرى فهو يساوي 114 × 5 + 114 – 33

114 هو عدد سور القرآن!

5 هو عدد أركان الإسلام!

33 هو عدد الأعوام التي عاشها عيسى عليه السلام قبل أن يرفعه اللّه إليه!

وهذه الآية تتحدّث عن ذلك صراحة (بَل رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ)!!

هذه الآية نفسها ترتيبها من نهاية المصحف رقم 5586

تأمّلوا جيّدًا العدد 5586 فهو يساوي 114 × 7 × 7

إذا كان 114 هو عدد سور القرآن فإلى ماذا يشير الرقم 7 وما هي علاقته بعيسى عليه السلام ؟!

الرقم 7 الذي تجلّى إلى جانب العدد 114 هنا يشير إلى حقيقة في غاية الأهمية!!

فانتبهوا جيّدًا!!

إن المسيح عيسى عليه السلام سوف ينزل في آخر الزمان ويحكم بشريعة القرآن 7 أعوام، ثم يموت بعدها!

تفكّروا في هذا المعنى جيّدًا، وتأمّلوا ماذا تقول لكم الأرقام: 114 × 7 × 7

واقرأوا إن شئتم ما رواه أبو هريرةﷺ في الحديث المتفق عليه في الصحيحين عن النبيﷺ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزِلَ فِيكُمُ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا عَدْلًا، فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلَ الخِنْزِيرَ، وَيَضَعَ الجِزْيَةَ، وَيَفِيضَ المَالُ حَتَّى لا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ، حَتَّى تَكُونَ السَّجْدَةُ الوَاحِدَةُ خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا». ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَاقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ: (وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا).

وقد أخرج الإمام مسلم في صحيحه عن النبي ﷺ أنه قال: (فيبعث اللَّه عيسى ابن مريم.. ثم يمكث الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة، ثم يرسل اللَّه ريحًا باردة من قبل الشام فلا يبقى على وجه الأرض أحد في قلبه مثقال ذرة من خير أو إيمان إلا قبضته). أما ما يتناقله بعضهم بأن عيسى عليه السلام سيمكث في الأرض أربعين سنة، فيبدوا أنهم خلطوا بين عمر عيسى في الأرض ومدة بقائه بعد نزوله في آخر الزمان، إذ إن عيسى رُفع إلى السماء وعمره ثلاثة وثلاثين عامًا، ثم يعود إلى الأرض ليعيش سبعة أعوام أخرى يموت بعدها، ويصلي عليه المسلمون، وهذه أربعون عامًا مجمل بقائه في الأرض، واللَّه أعلم.

أما الحكمة من نزول عيسى عليه السلام دون غيره من الأنبياء، فهناك أوجه أربعة، أصحها ما قاله ابن حجر العسقلاني -رحمه اللَّه- في الفتح: «أنه ينزل ليدفع حجّة اليهود الذين قالوا بأنهم قتلوه وصلبوه، فينزل عيسى ابن مريم عليه السلام فيقتلهم ويقتل رئيسهم». من رئيسهم؟! إنه المسيح الدجّال، لأن أكثر أتباعه هم اليهود، وهم الذين يسمونه «ملك اليهود الأعظم»، وقد جاء ذكره في البروتوكول الثالث والعشرين من بروتوكولات حكماء صهيون.

إن نبي اللَّه المسيح عيسى عليه السلام هو مسيح الهدى، والمسيح الدجّال عليه لعنة اللَّه هو مسيح الضلال! وهناك رواية أخرى تقول إن عيسى ابن مريم لما علم بصفة أمة مُحمَّد ﷺ في الإنجيل وأن لهم فضلًا وقدرًا بين الأمم، كما جاء ذلك في الآية الأخيرة من سورة الفتح، دعا عيسى عليه السلام ربه عزّوجلّ أن يجعله منهم، ولذلك ذهب الإمام الذهبي -رحمه اللَّه- في كتابه «تجريد الصحابة» إلى القول إن «عيسى نبي وصحابي»! أما كونه نبيًّا فهذا شيء معلوم، وأما كونه صحابيًّا لأنه رأى النبي ﷺ وصلّى خلفه ليلة أسري به.

أما مكان نزوله، فقد جاء في صحيح مسلم (أنه ينزل عند المنارة البيضاء شرق دمشق)، وليس بدمشق اليوم منارة تعرف بالشرقية سوى التي إلى شرق الجامع الأموي. ومن هنا يمكننا أن نفهم أن ما يجري في سوريا حاليًّا من فتن وملاحم ما هو إلا لتهيئة المسرح لنزول المسيح عليه السلام، فنحن الآن نكاد نرى السيناريو الأخير يتشكّل أمام أعيننا!

اسمحوا لي بعد هذا السرد المطوّل أن أعود بكم إلى الآية السابقة مرّة أخرى:

> وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا (157) النساء

تأمّلوا جيّدًا قول النصارى: إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ!!

هذا القول فيه حقّ وفيه باطل!!

الباطل في قولهم: (إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ)، إذ إنهم لم يقتلوه، بل قتلوا شبيهه!

أما الحق ففي قولهم: (الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ) إذ إنه حقًّا ابن مريم ورسول اللَّه!

إذًا فالمسيح ليس إلهًا، وليس ابن اللَّه كما يزعم النصارى اليوم، بل هو (ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ)!

تأمّلوا أوّل كلمة جاءت بعد قول النصارى: (الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ) فإنها كلمة (وَمَا)!

هذه الكلمة (وَمَا) ترتيبها من بداية سورة النساء رقم 3362، وهذا العدد = 41 × 41 + 41 × 41

العدد 41 هو مجموع تكرار أحرف اسم اللَّه ضمن الحروف المقطّعة!!

هذه الكلمة نفسها ترتيبها من نهاية سورة النساء رقم 401

تأمّلوا وجه الشبه بين العددين 41 و401 وكلاهما عدد أوّليّ!!

تابعوا إكمال الآية..

قالت النصارى: إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ!

ردّ عليهم القرآن: وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ!

فماذا حدث لعيسى عليه السلام حتى جعل النصارى يتوهمون ذلك؟

يجيب القرآن: (وَلَكِن شُبِّهَ لَهُمْ)!!

أي أنهم قتلوا شخصًا آخر وصلبوه، صوَّره اللَّه عزّوجلّ على صورة عيسى عليه السلام !

أما عيسى عليه السلام فقد رفعه اللَّه إليه كما تنصّ على ذلك الآية التالية لهذه الآية مباشرة.

توقفوا كثيرًا عند أوّل كلمة في قوله تعالى: (وَلَكِن شُبِّهَ لَهُمْ)!!

هذه الكلمة مفصلية (وَلَكِن) حيث جاء بعدها الرد على توهمات النصارى!

هذه الكلمة المفصلية هي الكلمة رقم 3366 من بداية سورة النساء، وهذا العدد = 33 × 102

هذه الكلمة المفصلية تأتي قبل 396 كلمة من نهاية سورة النساء، وهذا العدد = 33 × 12

مجموع العددين 3366 و396 هو 3762، وهذا العدد = 33 × 114

الآن تأمّلوا هذه الأعداد جيّدًا..

114 هو عدد سور القرآن!

33 هو عدد الأعوام التي عاشها عيسى عليه السلام قبل أن يرفعه اللَّه إليه!

لم يُجب أحد!!

القسيس سيلي من أقارب المناضل نيلسون مانديلا، كان يهتم بالنصرانية كثيرًا ويروّج لها بشتى السبل، وكان نشطًا للغاية في خدمة الكنيسة، ولذلك اختارته الفاتيكان وقدَّمت له الدعم اللازم ليكون من كبار المنصِّرين في جنوب أفريقيا، وكانت الكنيسة تغدق عليه الأموال حتى أصبح غنيًّا، وله مكانته المرموقة بين القساوسة.

يروي سيلي قصته فيقول: ذهبت يومًا لأشتري بعض الهدايا من المركز التجاري في بلدتي، وفي السوق قابلت تاجرًا يبيع الهدايا، وبعد أن اشتريت ما أريد من هدايا فإذا بالتاجر يسألني: أنت قسيس.. أليس كذلك؟ فقلت له: نعم! فسألني: من هو إلهك؟ فقلت له: المسيح هو الإله! فقال لي: إنني أتحداك أن تأتيني بآية واحدة في (الإنجيل) تقول على لسان المسيح شخصيًّا إنه قال: (أنا اللَّه، أو أنا ابن اللَّه) فاعبدوني! فإذا بكلمات هذا الرجل تسقط على رأسي كالصاعقة، فلم أستطع أن أجيبه، وحاولت أن أعود بذاكرتي، وأغوص بها في كتب الأناجيل وكتب النصرانية لأجد جوابًا شافيًا، فلم أجد!! وبالفعل لم تكن هناك آية واحدة تتحدث على لسان المسيح وتقول إنه هو اللَّه أو إنه ابن اللَّه! وأسقط في يدي وأحرجني الرجل! كيف غاب عني مثل هذه التساؤلات؟ ثم صمَّمت على البحث عن مثل هذه الآيات مهما كلَّفني الأمر، ولكنني عجزت وهُزمت! فذهبت للمجلس الكنسي، وطلبت أن أجتمع بأعضائه، وفي الاجتماع أخبرتهم بما سمعت، وطلبت منهم أن يردّوا على تساؤله فلم يُجب أحد!

ومن هنا يبدأ القسيس سيلي مسيرته في البحث عن الحقيقة حتى يدلّه اللَّه عزّوجلّ ويرشده في النهاية إلى دين الحق، ولكن من طريق عجيب لم يكن متوقَّعا أبدًا! يا ترى ما هو هذا الطريق؟! نعتذر عن عدم سردنا بقية قصة هذا الرجل هنا لما تحتويه من تفاصيل مهمة جدا يصعب اختزالها، ولكن يمكن الاطلاع على هذه القصة الواقعية كاملة وعلى لسان القسيس سيلي نفسه في قسم «دين الحق» في موقع طريق القرآن (quranway.com).

وحتى لا نحيد كثيرًا عن صلب موضوعنا لهذا الفصل، اسمحوا لي أن نودّع عيسى ابن مريم ﷺ هنا، ونسدل الستار عن الحديث عنه الآن، على أمل أن نلتقي به وبأمّه -عليهما السلام- في مشاهد قرآنية متنوعة ورائعة في الفصل المقبل بمشئية اللّه تعالى.. تابعوا معنا!

مولد النور

بَعدَ أن رُفِعَ عيسى ابنُ مريمَ ﷺ إلى السَّماءِ بنحو 547 عامًا، عاشتها البشرية في ظلام دامس، بعيدًا عن نور النبوَّة، كان العالم على موعد مع مولد خاتم الرسل والأنبياء وأكرم الخلق مُحمَّد ﷺ، حيث يوافق ذلك عام 571 ميلادية، وهو العام الذي أهلك فيه اللّه سبحانه وتعالى أصحاب الفيل الذين كانوا في طريقهم إلى الكعبة لهدمها.

تأمّل..

العدد 571 عدد أوَّليّ فإذا أضفت إليه 1 يكون الناتج 572، وهذا العدد = 286 × 2

عدد آيات سورة البقرة ذروة سنام القرآن × ترتيبها!!

وإذا طرحت منه 1 يكون الناتج 570، وهذا العدد = 114 × 5

عدد سور القرآن × عدد أركان الإسلام!!

إذًا ما هو ترتيب العدد 571 في قائمة الأعداد الأوّليّة؟

العدد 571 ترتيبه في قائمة الأعداد الأوَّليّة رقم 105

عجيب!! هل تعلم ما هي السورة التي ترتيبها رقم 105 في المصحف؟!

إنها سورة الفيل! أرأيت هذا التناسق العجيب؟

العدد الأوَّليّ	2	3	5	7	11	...	571
ترتيبه	1	2	3	4	5	...	105

السورة	الفاتحة	البقرة	آل عمران	النساء	المائدة	...	الفيل
ترتيبها	1	2	3	4	5	...	105

من عجائب عام الفيل!!

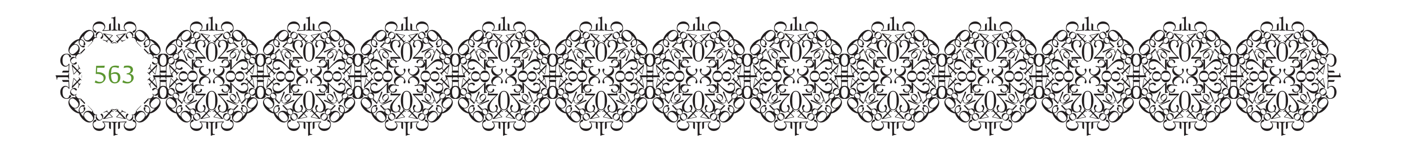
ولد النبي ﷺ في عام الفيل، وهو العام الذي يوافق 571 ميلادية!

العدد 571 أوَّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 105

سورة الفيل التي أرّخت لحادثة الفيل التي وقعت عام 571 ترتيبها في المصحف رقم 105

عدد آيات سورة الفيل 5 آيات وأوّل ما نزل من القرآن 5 آيات، بعدد أركان الإسلام!!

عدد كلمات سورة الفيل 23 كلمة وعدد أعوام الوحي 23 عامًا!!



تأمّل..

عدد آيات سورة الفيل 5 آيات، وهذا عدد أوّليّ!

عدد كلمات سورة الفيل 23 كلمة، وهذا عدد أوّليّ!

عدد حروف سورة الفيل 97 حرفًا، وهذا عدد أوّليّ!

مجموع هذه الأعداد الثلاثة 125، وهذا العدد = 5 × 5 × 5

الآية الأولى من سورة الفيل تختتم بكلمة (الفيل) عدد حروفها 25 حرفًا، وهذا العدد = 5 × 5

عدد حروف سورة الفيل 97 حرفًا، وهذا عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 25

مجموع حروف الآيات من بداية سورة الفيل حتى نهاية المصحف 791 حرفًا، وهذا العدد = 114 × 7 – 7

لاحظ ترتيب كلمة (الفيل) من بداية سورة الفيل!

إنها الكلمة رقم 7 فتأمّل: أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيْلِ (1)

تأمّل..

ولد النبي ﷺ في عام 571

فما هي الآية التي ترتيبها رقم 571 من بداية المصحف؟ إنها هذه الآية:

> أَيْنَمَا تَكُوْنُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْكُنْتُمْ فِي بُرُوْجٍ مُشَيَّدَةٍ وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُوْلُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُوْلُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِـنْدِ اللَّهِ فَمَا لِهَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُوْنَ يَفْقَهُوْنَ حَدِيْثًا (78) النساء

ما العجيب في هذه الآية؟

عدد كلماتها 36 كلمة ورقمها 78 ومجموعهما = 114، وهو عدد سور القرآن!

ثم ماذا؟

عدد حروف هذه الآية 143 حرفًا.. إنه عدد حروف سورة الفاتحة أوّل سور القرآن!

رقم الآية 78.. إنه مجموع الحروف المقطّعة في القرآن!

إنه مجموع حروف الآيات الخمس الأولى من سورة العلق، وهي أوّل ما نزل في القرآن!

عدد حروف الآية 143 حرفًا، وهذا العدد = 114 + 29 حرفًا!

عدد سور القرآن + عدد السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة!

تأمّل هذه الآية:

إِنَّمَا يَسْتَجِيْبُ الَّذِيْنَ يَسْمَعُوْنَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُوْنَ (36) الأنعام

آخر كلمة في هذه الآية ترتيبها رقم 571 من بداية سورة الأنعام!

الآية تتحدّث عن الموت والعدد 571 يشير إلى مولد سيد الخلق!

وبما أن الموت عكس المولد فقد جاء رقم الآية معكوسًا!

لقد مات النبي ﷺ وعمره 63 عامًا!

وجاء رقم الآية 36، وهو عكس العدد 63

تأمّل هذه العظمة!

رقم الآية 6 × 6 وسورة الأنعام ترتيبها رقم 6

أعجب من العجب!!

عام الفيل هو العام الذي يوافق عام 571 ميلادية.

ولقد رأينا قبل قليل أن الآية التي ترتيبها رقم 571 من بداية المصحف عدد كلماتها 36 كلمة!

فما هي إذًا الكلمة التي ترتيبها رقم 571 من بداية المصحف؟

الكلمة التي ترتيبها رقم 571 من بداية المصحف هي كلمة (اهبطوا) في هذه الآية:

> فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ (36) البقرة

تأمّل رقم هذه الآية جيّدًا إنه العدد 36 نفسه!

الآن تأمّل..

الآية التي ترتيبها رقم 571 من بداية المصحف عدد كلماتها 36 كلمة ورقمها 78

العدد 36 يساوي 6 × 6 والعدد 78 يساوي 6 × 13

13 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 6

هل رأيت أعجب من ذلك؟!!

أما الكلمة التي ترتيبها رقم 571 من بداية المصحف فقد جاءت في الآية التي رقمها 36

وهذا العدد = 6 × 6

عدد كلمات الآية نفسها 19 كلمة وحاصل ضرب 6 × 19 يساوي 114.. عدد سور القرآن!

تأمّل وتعجّب!

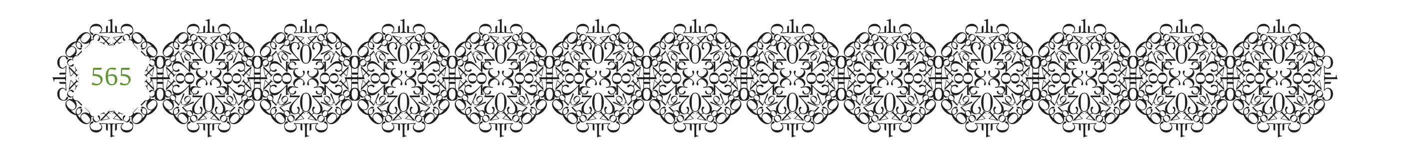
الكلمة التي ترتيبها رقم 571 من بداية المصحف وردت في الآية رقم 36 من سورة البقرة.

الآية التي ترتيبها رقم 571 من بداية المصحف هي الآية رقم 78 من سورة النساء.

مجموع أرقام الآيتين 36 + 78 يساوي 114 .. عدد سور القرآن!

إذا بدأت العدّ من الآية 36 من سورة البقرة، فإن الآية 78 من سورة النساء ترتيبها رقم 529

العدد 529 يساوي 23 × 23



114 هو عدد سور القرآن!

23 هو عدد أعوام الوحي!!

بل ما هو أعجب من ذلك لم أعرضه عليك بعد!!

لماذا جاءت كلمة (اهْبِطُوا) تحديدًا في ترتيب الكلمة رقم 571 من بداية المصحف؟!

الإجابة عن هذا السؤال سوف تكون مفاجأة لك بكل المقاييس!!

الإجابة عن هذا السؤال سوف تؤكد لك أن القرآن العظيم حرفًا ورقمًا وكلمة وعددًا يقوم على معطيات بيانية وثوابت رقمية مترابطة بعضها ببعض، وكل منها يعزز الآخر ويتناغم معه في أدقّ التفاصيل!! دعني إذًا أقدّم لك مثالًا على ذلك من خلال إجابتي عن السؤال السابق.

للتذكير..

عام الفيل هو العام الذي يوافق عام 571 ميلادية!

الآية التي ترتيبها رقم 571 من بداية المصحف عدد كلماتها 36 كلمة.

الكلمة التي ترتيبها رقم 571 من بداية المصحف جاءت في الآية التي رقمها 36

الكلمة التي ترتيبها رقم 571 من بداية المصحف هي كلمة (اهْبِطُوا)!

الآن تأمّل..

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف الهاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 26

حرف الباء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 2

حرف الطاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 16

حرف الواو ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 27

هذه هي أحرف كلمة (اهْبِطُوا)، ومجموع ترتيبها الهجائي 72، وهذا العدد = 36 + 36

الآن علمت لماذا جاءت كلمة اهبطوا دون غيرها في ترتيب الكلمة رقم 571 من بداية المصحف؟!

الأمر لم ينته به!!

عام الفيل هو العام الذي يوافق عام 571 ميلادية!

الآن تأمّل..

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف اللّام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23

حرف الفاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 20

حرف الياء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 28

هذه هي أحرف كلمة (الفيل)، ومجموع ترتيبها الهجائي 72، وهذا العدد = 36 + 36

هل رأيت أعجب من ذلك؟!

الآن ما هو رأي الذين يكذّبون بهذا القرآن؟!

يا ترى ماذا سوف يقولون عن هذه الحقائق الدامغة؟

تأمّل يا رعاك اللَّه..

عام الفيل هو العام الذي يوافق عام 571 ميلادية!

الآية التي ترتيبها رقم 571 من بداية المصحف عدد كلماتها 36 كلمة!!

الكلمة التي ترتيبها رقم 571 من بداية المصحف جاءت في الآية التي رقمها 36

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف الكلمة رقم 571 من بداية المصحف هو 36 + 36

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (الفيل) نفسها هو 36 + 36

الأمر لم ينته بعد!!

اسمح لي أن أُحضر لك الآية مرّة أخرى..

> فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ (36) البقرة

الآن تأمّل..

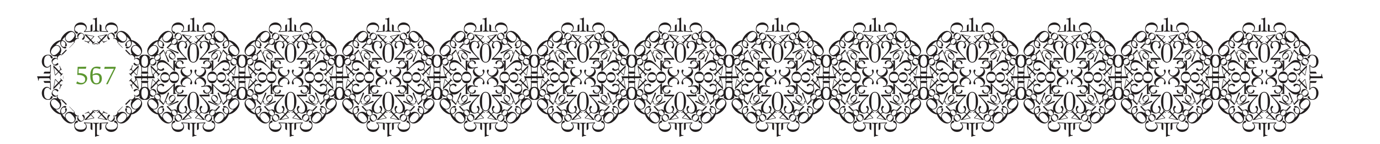
> حرف الألف تكرّر في هذه الآية 17 مرّة.
>
> حرف الهاء تكرّر في هذه الآية 5 مرّات.
>
> حرف الباء تكرّر في هذه الآية 3 مرّات.
>
> حرف الطاء تكرّر في هذه الآية مرّتين.
>
> حرف الواو تكرّر في هذه الآية 5 مرّات.

هذه الأحرف الخمسة هي أحرف كلمة (اهْبِطُوا)، ومجموع تكرارها في الآية 32

انتظر ولا تبتعد كثيرًا.. وتأمّل..

> حرف الألف تكرّر في هذه الآية 17 مرّة.
>
> حرف اللّام تكرّر في هذه الآية 7 مرّات.
>
> حرف الفاء تكرّر في هذه الآية 4 مرّات.
>
> حرف الياء تكرّر في هذه الآية 4 مرّات.

هذه الأحرف الأربعة هي أحرف كلمة (الفيل)، ومجموع تكرارها في الآية 32



الآن تأمّل عجائب الذاكرة الرقمية القرآنية!

هل خطر ببالك يومًا هذا الترابط العصبي العجيب بين كلمة (الفيل) والكلمة رقم 571 من بداية المصحف؟!

ولكن الأمر لم ينته بعد!! فتأمّل نسق تكرار أحرف كلمة (اهْبِطُوا):

حرف الألف تكرّر في الآية 17 مرّة، وهذا عدد أوَّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 7

حرف الهاء تكرّر في الآية 5 مرّات، وهذا عدد أوَّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 3

حرف الباء تكرّر في الآية 3 مرّات، وهذا عدد أوَّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 2

حرف الطاء تكرّر في الآية مرّتين والرقم 2 عدد أوَّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 1

حرف الواو تكرّر في الآية 5 مرّات، وهذا عدد أوَّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 3

إذًا حروف كلمة (اهْبِطُوا) وعددها 5 أحرف تكرّرت جميعها بأعداد أوّليّة والعدد 5 في نفسه أوّليّ!!

مجموع هذه الأعداد الأوّليّة 32، وهذا العدد = 16 + 16

مجموع ترتيب هذه الأعداد في قائمة الأعداد الأوّليّة = 16

وتأمّل نسق تكرار أحرف كلمة (الفيل):

حرف الألف تكرّر في الآية 17 مرّة، وهذا عدد أوَّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 7

7 عدد أوَّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 4

حرف اللّام تكرّر في الآية 7 مرّات، وهذا عدد أوَّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 4

حرف الفاء تكرّر في هذه الآية 4 مرّات.

حرف الياء تكرّر في هذه الآية 4 مرّات.

إذًا أحرف كلمة (الفيل) وعددها 4 أحرف تكرّرت جميعها بنسقين:

إما تكرّرت 4 مرّات تحديدًا أو تكرّرت بأعداد أوّليّة ترتيبها في قائمة الأعداد الأوّليَّة رقم 4

هل تذكر العدد 32؟

إنه مجموع تكرار أحرف كلمة (الفيل) الأربعة في الآية التي احتضنت الكلمة رقم 571 من بداية المصحف!

العدد 32 يساوي 4 × 4 + 4 × 4

أودّ أن أطرح سؤالًا هنا!

ولكن دعني أولًا أحضر الآية إلى الساحة مرّة أخرى..

> فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ (36) البقرة

السؤال: لماذا جاءت كلمة (اهْبِطُوا) في ترتيب الكلمة رقم 9 من بداية الآية؟!

كلمة (اهْبِطُوا) ترتيبها رقم 571 من بداية المصحف..

والعدد 571 أوَّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 105

فإذا أضفت الرقم 9 إلى العدد 105 يكون الناتج 114.. عدد سور القرآن!!

عدد حروف هذه الآية التي أمامك 86 حرفًا، وهذا العدد = 63 + 23

عدد أعوام عمر النبي ﷺ + عدد أعوام الوحي!!

وما رأيك أن أعرض عليك أعجب مما رأيت؟!

حتى تتيقّن من أن القرآن العظيم منضبط على مستوى الحرف وبشكل دقيق!

وحتى تقف شاهدًا على عظمة الذاكرة الرقمية القرآنية.. فتأمّل هذه الحقائق:

حرف الألف تكرّر في أوّل 571 كلمة من بداية المصحف 470 مرّة.

حرف الهاء تكرّر في أوّل 571 كلمة من بداية المصحف 124 مرّة.

حرف الباء تكرّر في أوّل 571 كلمة من بداية المصحف 79 مرّة.

حرف الطاء تكرّر في أوّل 571 كلمة من بداية المصحف 10 مرّات.

حرف الواو تكرّر في أوّل 571 كلمة من بداية المصحف 177 مرّة.

هذه هي أحرف كلمة (اهْبِطُوا) تكرّرت في أوّل 571 كلمة من بداية المصحف 860 مرّة.

ماذا يعني لك العدد 860؟!

حتى أجيب عن هذا السؤال سوف أقوم بعملية جريئة ما أظنك تتوقَّعها!

هل تعلم فيمَ أفكر الآن؟

إنني أفكّر في البحث عن الكلمة التي ترتيبها رقم 65094 من بداية المصحف!!

عجيب!! ولم هذا العدد الضخم؟

لأن هذا العدد 65094 يساوي 571 × 114

وأنت تعلم أن 114 هو عدد سور القرآن!

الكلمة التي ترتيبها رقم 65094 من بداية المصحف هي كلمة (النَّاسُ) في هذه الآية:

وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ (6) الأحقاف

أوّل ما يلفت نظرك تجاه هذه الآية هو أن رقمها 6 وعدد كلماتها 9 كلمات!!

أحرف كلمة (النَّاس) تكرّرت من بداية سورة الأحقاف حتى كلمة (النَّاس) 114 مرّة!

وأنت تعلم أن سورة الناس ترتيبها في المصحف رقم 114

كلمة (النَّاس) هي الكلمة رقم 72 من بداية سورة الأحقاف وهذا العدد = 36 + 36

وأنت تعلم أن العدد 36 يساوي 6 × 6

وتعلم أن كلمة (اهْبِطُوا) جاءت في ترتيب الكلمة رقم 9 وفي الآية التي رقمها 36، أي 6 × 6

الآن أين هو العدد 860 الذي نبحث عنه؟!

لا تستعجل! دعنا نَرَ موقع الآية رقم 6 من سورة الأحقاف!

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 4516

عدد آيات القرآن 6236 آية والفرق بين العددين = 1720

وهذا يعني أن الآية رقم 6 من سورة الأحقاف جاءت قبل 1720 آية من نهاية المصحف!

تأمّل العدد 1720 جيّدًا فهو يساوي 860 × 2

860 هو مجموع تكرار أحرف الكلمة الأخيرة في أوّل 571 كلمة من بداية المصحف!!

2 هو ترتيب سورة البقرة حيث وردت الكلمة رقم 571 من بداية المصحف!!

الآن ما رأيك وماذا تقول؟! ولكن الأمر لم ينته بعد!!

اسم اللّه ورد من بداية المصحف حتى الآية رقم 6 من سورة الأحقاف 2304 مرّات.. وهذا العدد = 6 × 6 × 64

اسم اللّه ورد في القرآن كاملًا 2704 مرّات والفرق بين العددين = 400 بالتمام والكمال!!

تأمّل..

اسم اللّه ورد من بداية المصحف حتى الآية رقم 6 من سورة الأحقاف 2304 مرّة..

وهذا العدد = 16 × 16 × 9

إذا كان الرقم 9 يشير إلى عدد كلمات هذه الآية نفسها فإلى ماذا يشير العدد 16؟!

اسم اللّه ورد في سورة الأحقاف 16 مرّة!!

نظرة أخرى..

العدد 2304 يساوي 6 × 6 × 64

إذا كان الرقم 6 يشير إلى رقم الآية فإلى ماذا يشير العدد 64؟!

اسم اللّه ورد في سورة الأحقاف للمرّة الأخيرة في ترتيب الكلمة رقم 64 من نهاية السورة!

تريد أن تتأكّد؟ هذه هي الآيات الست الأخيرة من سورة الأحقاف:

> وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُوْنَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوْهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِيْنَ (29) قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوْسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيْقٍ مُسْتَقِيْمٍ (30) يَا قَوْمَنَا أَجِيْبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوْبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيْمٍ (31) وَمَن لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَولِيَاءُ أُوْلَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِيْنٍ (32) أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى بَلَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ (33) وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِيْنَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوْقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُوْنَ (34) فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُوْ الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوْعَدُوْنَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُوْنَ (35)

وكما ترى، فإن اسم اللّه الأخير في سورة الأحقاف هو الكلمة رقم 64 من نهاية السورة! وقد تعمدت أن أعرض عليك أكثر مما تحتاجه من سورة الأحقاف لأنني أريد أن ألفت نظرك إلى أمر أهم! وقبل أن أعرض عليك لوحة رقمية رائعة أودّ منك أن تتدبّر

معاني هذا المقطع جيّدًا، واستمع إلى ماذا يقول الجن عن القرآن وتوقف عند كلمة «سَمِعْنَا» فهذه الكلمة ترتيبها رقم 23 من بداية المقطع.. بعدد أعوام الوحي!

تأمّل قول الجن عن القرآن: إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِن بَعْدِ مُوسَىٰ!!

لقد أشار الجن إلى القرآن بكلمة (كِتَابًا) لأنهم لم يكونوا يعرفون اسمه!!

الآن احسب بنفسك عدد الكلمات من بعد (كِتَابًا) مباشرة حتى نهاية سورة الأحقاف فإنها 114 كلمة!

114 هو عدد سور القرآن الذي تعنيه الجن في كلامها!!

تأمّل كيف تنطق الأرقام وتتحدّث بوضوح!!

هل هناك من يدَّعي أن كل ذلك جاء عرضًا من دون تدبير محكم!!

وهل كان مُحمَّد ﷺ يحصي كلمات القرآن بهذه الدقَّة ليختار مواقعها؟!!

سورة الأحقاف ترتيبها في المصحف رقم 46

مجموع ترتيب السور من بداية المصحف حتى الأحقاف (1 + 2 + 3 + .. + 46) يساوي 1081

العدد 1081 يساوي 23 × 47

23 هو عدد أعوام الوحي!

47 هو ترتيب سورة مُحمَّد في المصحف!

ومن هنا يمكننا أن نفهم لماذا جاء ترتيب سورة مُحمَّد في المصحف بعد الأحقاف مباشرة!!

انكسار الغابرين!

معنى الغابرين: المُهلَكون (بفتح اللام) الباقون في العذاب.

وردت «الْغَابِرِينَ» 7 مرّات في القرآن!

وفي المرات السبع وردت دائمًا مكسورة بالياء، تأكيدًا لانكسار أصحابها للَّه عزوجلّ!

وللعجب تأمّل كيف وردت جميعها في خواتم الآيات:

فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِيْنَ (83) الأعراف

إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِيْنَ (60) الحجر

إِلَّا عَجُوْزًا فِي الْغَابِرِيْنَ (171) الشعراء

فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِيْنَ (57) النمل

قَالَ إِنَّ فِيْهَا لُوْطًا قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيْهَا لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِيْنَ (32) العنكبوت

وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوْطًا سِيْءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنَجُّوْكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا امْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِيْنَ (33) العنكبوت

إِلَّا عَجُوْزًا فِي الْغَابِرِيْنَ (135) الصافات

تذكّر..

إن آخر الغابرين هم أصحاب الفيل الذين أهلكهم اللّه بطير أبابيل في عام الفيل الموافق 571 ميلادية.

والآن استعد للمفاجأة!!

مجموع أرقام آيات الغابرين السبع = 571

يا للعجب!! تأمّل كيف تتألّق وتتحدث الأرقام!!

إغلاق الدائرة!

تأمّل كيف يمكن توظيف الأرقام في الوصول إلى معانٍ عميقة في القرآن!

فهل ربط أحد المفسرين هلاك قوم لوط بهلاك أصحاب الفيل حتى يكتمل المعنى؟!

فهلاك قوم لوط يشبه تمامًا هلاك أصحاب الفيل!

كيف؟!

كلاهما أمطره اللّه حجارة من سجيل.. أي طين يابس متحجّر!

لذا فقد ربط العدد 571 بين أول الغابرين وآخرهم.. ليغلق دائرة الغابرين!

تأمّل هاتين الآيتين اللتين تصفان هلاك قوم لوط:

فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ (82) هود

فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ (74) الحجر

وتأمّل هاتين الآيتين اللتين تصفان هلاك أصحاب الفيل:

وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ (3) تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ (4) الفيل

ولم يرد في القرآن من أهلكه اللّه بالسجّيل سوى قوم لوط وأصحاب الفيل!!

من عجائب الغابرين!

إذا تأمّلت آيات الغابرين السبع ستلاحظ أن هناك آيتين متطابقتين تمامًا:

إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ (171) الشعراء

إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ (135) الصافات

مجموع رقمي الآيتين 306، وهذا العدد يساوي 18 × 18 – 18

الفرق بين أرقام الآيتين 36، وهذا العدد يساوي 18 + 18

وسوف تتعجّب إذا علمت أن عدد حروف كل من الآيتين = 18 حرفًا!!

وسوف تتعجّب أكثر إذا علمت أن عدد حروف أوّل آيات الغابرين 36 حرفًا، أي 18 + 18

سُباعية الغابرين!

من عجائب الأرقام المرتبطة بآيات الغابرين أن الرقم سبعة يكاد يكون ملازمًا لها.. كيف؟!

ذكرت لك أن كلمة (الْغَابِرِينَ) وردت في القرآن 7 مرّات!

وجاءت كلمة (الْغَابِرِينَ) للمرّة الأولى في سورة الأعراف، وهي السورة رقم 7 في المصحف!

وكلمة (الْغَابِرِينَ) نفسها تتشكّل من 7 أحرف من الحروف الهجائية!!

> تكرّرت أحرف (الْغَابِرِينَ) في سورة الفيل على النحو الآتي:
>
> تكرّر حرف الألف في سورة الفيل 11 مرّة.
>
> تكرّر حرف اللّام في سورة الفيل 14 مرّة.
>
> لم يرد حرف الغين في سورة الفيل مطلقًا.
>
> تكرّر حرف الباء في سورة الفيل 6 مرّات.
>
> تكرّر حرف الراء في سورة الفيل 6 مرّات.
>
> تكرّر حرف الياء في سورة الفيل 11 مرّة.
>
> ورد حرف النون في سورة الفيل مرّة واحدة.

هذه الأحرف السبعة هي أحرف «الغابرين» تكرّرت في سورة الفيل 49 مرّة، وهذا العدد = 7 × 7

تأمّل..

كلمة (الْغَابِرِينَ) تتشكّل من 7 أحرف هجائية (ا، ل، غ، ب، ر، ي، ن).

لفظ (أصحاب الفيل) يتشكّل من 7 أحرف هجائية (ا، ص، ح، ب، ل، ف، ي).

لقد رأينا نمط تكرار أحرف (الْغَابِرِينَ) في سورة الفيل..

والآن إليك نمط تكرار أحرف «أصحاب الفيل» في آيات الغابرين:

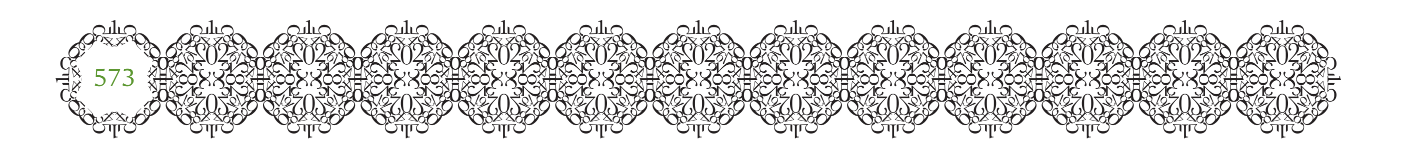
الحرف	ا	ص	ح	ب	ل	ف	ي	المجموع
تكراره في آيات الغابرين	77	0	2	10	30	7	15	**141**

أحرف «أصحاب الفيل» تكرّرت في آيات الغابرين السبع 141 مرّة!

ماذا يعني لك هذا العدد؟

انتقل إلى الجدول الآتي لترى الإجابة..

وماذا تتوقع أن ترى من خلاله؟!



تأمّل السور التي وردت فيها كلمة «الغابرين»:

السورة	ترتيبها	تكرار لفظ «رب»
الأعراف	7	65
الحجر	15	9
الشعراء	26	36
النمل	27	12
العنكبوت	29	5
الصافات	37	14
المجموع	**141**	**141**

تأمّل يا رعاك الله..

وردت كلمة «الغابرين» في ست سور مجموع تراتيبها في المصحف = 141

ورد لفظ «رب» في هذه السور نفسها 141 مرّة!

تكرّرت أحرف «أصحاب الفيل» في آيات الغابرين 141 مرّة!

ولماذا تكرّر لفظ «رب» في سور الغابرين 141 مرّة؟

تأمّل الآية الأولى من سورة الفيل:

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ (1)

وكما ترى، فإن عدد كلماتها 7 كلمات، بعدد تكرار لفظ «الغابرين» في القرآن!!

من عجائب أَوْحَيْنا!!

عدد أعوام الوحي 23 عامًا.

ومولد النبي ﷺ كان في عام 571 ميلادية.

حاصل ضرب 571 × 23 يساوي 13133

ما رأيك أن نبحث الآن عن الكلمة التي ترتيبها رقم 13133 من بداية المصحف!

فماذا تتوقَّع أن تكون هذه الكلمة؟!

وماذا يجيش في خاطرك الآن؟!

هل تتوقَّع أن نجد في انتظارنا اسم مُحمَّد ﷺ؟

أم هل تتوقَّع أن نجد صفة من صفاته ﷺ؟!

أم هل يا ترى سوف نجد في انتظارنا لفظ الحياة أو الموت؟!

لا شيء من ذلك كلّه!!

بل سوف نجد في انتظارنا كلمة ما أظنك توقعتها!

وقد يصعب عليك أن تصدِّق أن الكلمة التي ترتيبها رقم 13133 من بداية المصحف هي كلمة (أوحينا)!!

نعم.. إنها كلمة (أَوْحَيْنَا) الأولى في هذه الآية من سورة النساء!

> إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّيْنَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيْمَ وَإِسْمَاعِيْلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوْبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيْسَى وَأَيُّوْبَ وَيُوْنُسَ وَهَارُوْنَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُوْدَ زَبُوْرًا (163) النساء

لقد ورد لفظ (أَوْحَيْنَا) في هذه الآية ثلاث مرّات!

(أَوْحَيْنَا) الأولى مقصود بها الوحي إلى النبي ﷺ !

(أَوْحَيْنَا) الثانية مقصود بها الوحي إلى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِن بَعْدِهِ!

(أَوْحَيْنَا) الثالثة مقصود بها الوحي إلى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ!!

يا للعجب!! تأمّل هذه الدقة!

صدِّق أو لا تصدِّق!! إنها الحقيقة الثابتة التي لا يستطيع أن ينكرها أحد!!

(أَوْحَيْنَا) الأولى هي التي ترتيبها رقم 13133 من بداية المصحف، وهذا العدد = 571 × 23

بل إذا تأمّلت (أَوْحَيْنَا) الأولى نفسها تجدها تأتي قبل 23 كلمة من نهاية الآية!!

ولا تنسَ أن هذه الآية هي أكثر آية تكرّر فيها لفظ الوحي في القرآن!!

هذه الآية ورد فيها ذكر 11 من الأنبياء!!

ولذلك جاء عدد كلمات هذه الآية 25 كلمة، بعدد الأنبياء الذين ذُكروا في القرآن!

تأمّل كيف خُتمت الآية بكتاب من الكتب السماوية (زَبُورًا)!

فأين القرآن!! لم يرد ذكره صراحة في هذه الآية!

ولكننا تعودنا من المنظومة الإحصائية القرآنية أن ما سكتت عنه الألفاظ أفصحت عنه الأرقام!

هذه قاعدة عامة على امتداد القرآن كلّه!!

الآن تأمّل..

كلمة (أَوْحَيْنَا) الأولى في الآية ترتيبها رقم 13133 من بداية المصحف، وهذا العدد = 571 × 23

571 عدد أوَّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 105

23 عدد أوَّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 9

مجموع ترتيب العددين في قائمة الأعداد الأوّليّة = 114 .. عدد سور القرآن!!

مجموع العددين 571 + 23 يساوي 594، وهذا العدد هو 99 × 6

99 هو عدد أسماء اللّه الحسنى!

حاصل جمع 99 + 6 يساوي 105

105 هو ترتيب العدد 571 في قائمة الأعداد الأوّليّة!

تأمّل هذا التشابك في المنظومة الإحصائية القرآنية!!

مُحمَّد رسول اللَّه ﷺ

هذه هي الفاتحة أولى سور القرآن الكريم:

بِسمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (3)
مَالِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ (5) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ (6)
صِرَاطَ الَّذِيْنَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّيْنَ (7)

فتأمّل..

حرف الميم تكرّر في سورة الفاتحة 15 مرّة.

حرف الحاء تكرّر في سورة الفاتحة 5 مرّات.

حرف الدال تكرّر في سورة الفاتحة 4 مرّةمرّات.

هذه هي أحرف اسم (مُحمَّد)، وقد تكرّرت في سورة الفاتحة 24 مرّة!

وتأمّل..

حرف الراء تكرّر في سورة الفاتحة 8 مرّات.

حرف السين تكرّر في سورة الفاتحة 3 مرّات.

حرف الواو تكرّر في سورة الفاتحة 4 مرّةمرّات.

حرف اللّام تكرّر في سورة الفاتحة 22 مرّة.

هذه هي أحرف (رسول)، وقد تكرّرت في سورة الفاتحة 37 مرّة!

وتأمّل..

حرف الألف تكرّر في سورة الفاتحة 26 مرّة.

حرف اللّام تكرّر في سورة الفاتحة 22 مرّة.

حرف الهاء تكرّر في سورة الفاتحة 5 مرّات.

هذه هي أحرف اسم (اللَّه)، وقد تكرّرت في سورة الفاتحة 53 مرّة!

ماذا يعني ذلك؟

أحرف اسم (مُحمَّد) تكرّرت في سورة الفاتحة 24 مرّة!

أحرف لفظ (رسول) تكرّرت في سورة الفاتحة 37 مرّة!

أحرف اسم (اللَّه) تكرّرت في سورة الفاتحة 53 مرّة!

هذه الكلمات الثلاث هي (مُحمَّد رسول اللَّه)، وقد تكرّرت أحرفها في أوّل سور القرآن 114 مرّة!!

114 هو عدد سور القرآن!! فماذا تقول في ذلك؟

تأمّل الكلمات الثلاث مرّة أخرى: مُحمَّد – رسول – اللَّه!

هناك حرف مشترك بين لفظ (رسول) واسم (اللَّه)، وهو حرف اللّام!

ماذا يحدث إذا أسقطنا هذا الحرف المكرَّر.

أحرف (مُحمَّد رسول اللَّه) من دون تكرارهي: (م ح د ر س و ل ا ه).

هذه الأحرف التسعة تكرّرت في أوّل سور القرآن، وهي سورة الفاتحة 92 مرّة!

وهذا العدد = 23 × 4

23 هو عدد أعوام الوحي!

4 هو تكرار اسم (مُحمَّد) في القرآن!

تأمّل..

تكرّرت أحرف اسم (مُحمَّد) في أوّل سور القرآن 24 مرّة!

وأوّل أحرف (مُحمَّد) هو حرف الميم ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 24

تأمّل كيف يوظّف القرآن الترتيب الهجائي للحروف العربية!

من وحي الوحي في الأربعين

أوحى اللَّه عزّوجلّ إلى عبده ونبيه مُحمَّد ﷺ في عمر 40 عامًا.

الآن تأمّل الآية التي ترتيبها رقم 40 من بداية المصحف:

> قَالَ يَا آدَمُ أَنبِئْهُم بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنبَأَهُم بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ (33) البقرة

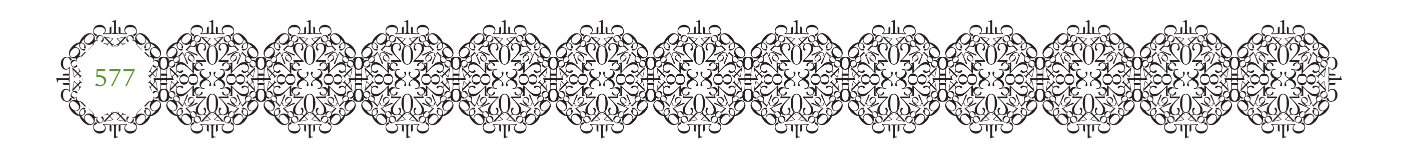
ما العجيب في هذه الآية؟ عدد كلماتها 23 كلمة، بعدد أعوام الوحي!

تأمّل رقم الآية جيّدًا 33

إنه عمر عيسى عليه السلام عندما رُفع إلى السماء، وهو آخر الأنبياء قبل مُحمَّد ﷺ!

الدنيا بعد موتك؟

سؤال مهم ولكنه سهل! هل فكرت فيه من قبل؟! إذا أردت أن ترى الدنيا بعد موتك، فانظر إليها بعد موت غيرك! فإذا تأمّلت كيف ينسى الأحباب أحبابهم الموتى، فحينها ستكون على يقين بأن أحب أحبابك سوف ينساك بعد موتك لا محالة وعن قريب سيرحل هو أيضًا عن هذه الدنيا فينقطع ذكرك فيها إلى الأبد! فاجعل حياتك كلها لله فهو الوحيد الذي لا ينسى ولا يفنى.



من وحي وفاة النبي ﷺ

انتقل النبي مُحمَّد ﷺ إلى جواره في عمر 63 عامًا..

فما هي الآية التي ترتيبها رقم 63 من بداية المصحف؟

إنها هذه الآية من سورة البقرة:

ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ (56) البقرة

تأكد! بما أن عدد آيات سورة الفاتحة 7 آيات..

فإن الآية رقم 56 من سورة البقرة هي بالفعل الآية رقم 63 من بداية المصحف!

وما العجيب في هذه الآية؟

لفظ (مَوْتِكُمْ) لم يرد في القرآن الكريم كلّه إلا مرّة واحدة فقط.. في هذه الآية تحديدًا!!

هذه الآية رقمها 56 وعدد كلماتها 7 كلمات، ومجموع الرقمين = 63 أيضًا!

ثم ماذا بعد؟

هذه الآية نفسها ترتيبها رقم 6174 من نهاية المصحف، وهذا العدد يساوي 63 × 98

تأمّل وتعجّب!

ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ (56) البقرة

الآية الوحيدة التي ورد فيها لفظ (مَوْتِكُمْ) ترتيبها من بداية المصحف رقم 63

وترتيبها من نهاية المصحف رقم 6174، وهذا العدد يساوي 63 × 7 × 7 × 2

الآية عدد كلماتها 7 ورقمها 56 ومجموعهما يساوي 63

ليس ذلك فحسب!

بل إن ترتيب آخر كلمة في هذه الآية هو رقم 798 من بداية سورة البقرة!

وماذا يعني هذا العدد؟

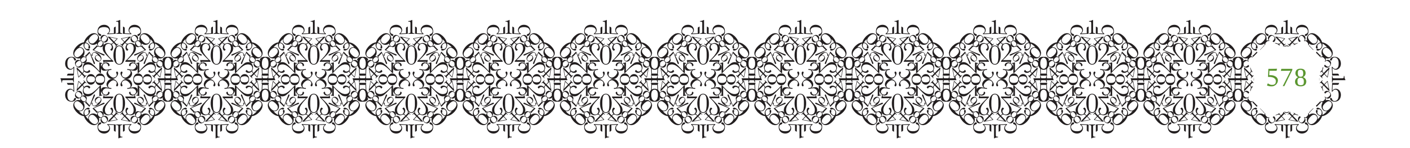
العدد 798 يساوي 114 × 7

عدد سور القرآن × عدد كلمات الآية!

العودة إلى «موتكم»!

عد إلى الآية التي ترتيبها رقم 63 من بداية المصحف:

ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ (56) البقرة



رقم الآية 56.. فانتقل إلى الآية التي تحمل هذا الرقم في سورة الأحزاب..

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (56) الأحزاب

ما العجيب في هذه الآية؟ عدد حروفها 63 حرفًا!

تذكَّر هذه الآية جيِّدًا فسوف نقف عندها في مشهد مستقل لاحقًا!

لا تقلق!

عندما يحين أجلك وتموت فلا تقلق على جسدك البالي!

المسلمون سوف يقومون بكل ما يلزم على الإجمال والتفصيل!

لا تقلق بشأن تغسيلك وتكفينك ومرافقتك إلى مسكنك الجديد (قبرك)!

الكل سوف يكون حريصًا، ويترك عمله وكل شيء، ويأتي فقط من أجل أن يهيل التراب عليك!

لا تقلق بشأن منزلك وسيارتك وأموالك وممتلكاتك فسوف يتم حصر كل شيء تركته خلفك!

ولا تقلق بشأن عدالة توزيعها بين ورثتك فهناك محاكم شرعية وفقهاء في علم المواريث!

كل مال تركته، ولا يهم الطريقة التي جمعته بها سوف يذهب حلالًا طيبًا لورثتك!

وأنت وحدك الذي سوف تحاسب عليه على الإجمال والتفصيل!

تمرّ أيام وربما أسابيع وينقطع ذكرك بين عامة الناس ويضعك أقرب الناس إليك على أرشيف الذكريات!

لن تحزن الدنيا، ولن تتوقف عجلة الحياة من أجلك وكل شيء سوف يستمر على حاله كأن لم يحدث شيء!

أما بالنسبة إليك فقد انتهى كل شيء كأن لم يكن!

وقد زال عنك جاهك وسلطانك ومالك وصحتك ومجدك!

لقد انتهت مسيرة حياتك في هذه الدنيا فلم تعد واحدًا منها، وبدأت مسيرتك مع الآخرة.

والسؤال: ماذا أعددت لمسيرة آخرتك؟!

هذا السؤال الذي يجب عليك أن تسأله لنفسك في صباح كل يوم جديد.

لحظة حاسمة

في إحدى ليالي رمضان المبارك..

وفي لحظة حاسمة من تاريخ البشرية..

وعلى قمة جبل النور في مكة المكرَّمة وفي غار حراء..

تنزّل الروح الأمين جبريل عليه السلام إلى النبي ﷺ لأول مرّة..

إيذانًا ببدء الاتصال بين السماء والأرض.. بين الملأ الأعلى والبشر!

نزل بخمس آيات فقط!

نعم خمس آيات فقط، ولكن تحدد بموجبها عدد أركان الإسلام!

وعدد سور القرآن وعدد آياته وعدد أعوام الوحي وعمر النبي ﷺ!

فتأمّل أوّل ما نزل به الوحي..

> اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5) العلق

الآية الأخيرة من هذه الآيات الخمس ترتيبها من بداية المصحف رقم 6111

وهذه العدد = 63 × 97

عدد الآيات التي نزل بها الوحي 5، بعدد أركان الإسلام!

الآية رقم 5 جاءت قبل 125 آية من نهاية المصحف، وهذا العدد = 5 × 5 × 5

مزيد من التأكيد!

ترتيب الآية رقم 5 نفسها من نهاية المصحف رقم 126، وهذا العدد = 63 + 63

ترتيب الآية من بداية المصحف هو رقم 6111 ومن نهاية المصحف هو رقم 126

ومجموع العددين هو 6237، وهذا = 63 × 99

لقد تحدَّد أجل النبي ﷺ من أوّل نزول الوحي!!

تأمّل..

سورة العلق 19 آية وترتيبها من نهاية المصحف رقم 19 أيضًا!

ترتيب سور القرآن من سورة العلق حتى نهاية المصحف 1995، وهذا العدد = 19 × 105

ورد اسم اللّه من سورة العلق حتى نهاية المصحف 9 مرّات وبذلك، فإن 9 + 105 = 114

تأمّل..

أين وضع الوحي سورة العلق؟!

ترتيب سورة العلق في المصحف رقم 96

مجموع تراتيب سور القرآن من بداية المصحف حتى سورة العلق هو 4560، وهذا العدد = 40 × 114

40 هو عدد أعوام عمر النبي ﷺ عندما نزلت عليه سورة العلق!

114 هو عدد سور القرآن!

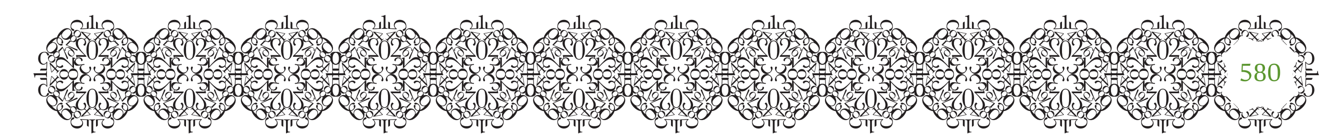
ميزان 40 × 114

مجموع تراتيب سور القرآن من بداية المصحف حتى سورة العلق = 4560

ماذا يعني ذلك؟

بما أن أوّل ما نزل من الوحي هو الآيات الخمس الأولى من سورة العلق..

وبما أن هذه الآيات نزلت على النبي ﷺ وعمره 40 عامًا..



فإنه لا يوجد مكان لسورة العلق إلا في ترتيب السورة رقم 96
لأنك إذا وضعتها في أي مكان آخر، فإن ميزان 40 × 114 يختل!

هل هناك أي حجج أخرى؟!

بعد كل هذه الحقائق الساطعة، بالدليل والرقم، لا بالعاطفة والبلاغة اللغوية، هل تبقّت أي حجج للذين يتوهمون أن ترتيب سور القرآن الكريم تمّ باجتهاد من الصحابة؟! هل لا يزال هناك عاقل يصدّق ذلك؟! هذا أحد الأدلة الحاسمة التي ترسّخ لدينا القناعة بأن الأمّة ليست ملزمة بأن تأخذ بأقوال السابقين، وكما قال الإمام مالك -رحمه اللّه-: «كلّ يُؤخذ من قوله ويُرد إلا صاحب هذا القبر»، ويعني به النبي ﷺ . فنحن الآن في موقف أفضل من مواقف من سبقونا، وإمكانيات البحث والتحقيق متاحة لنا بيسر كما لم تتح من قبل، فلماذا نقيّد عقولنا ونكبّلها ونصدّق ما جاء في بعض كتب السابقين بأن ترتيب سور القرآن تمّ باجتهاد من الصحابة! فنحن غير ملزمين بالأخذ بكل ما هو اجتهاد بشري، وعلينا أن نستخدم عقولنا وننعتق من التقليد الأعمى.

خير الأسماء

لاسم «مُحمَّد» خصوصية كبيرة في القرآن، فقد ورد 4 مرّات في 4 آيات و4 سور، على النحو الآتي:

وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ (144) آل عمران

مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا (40) الأحزاب

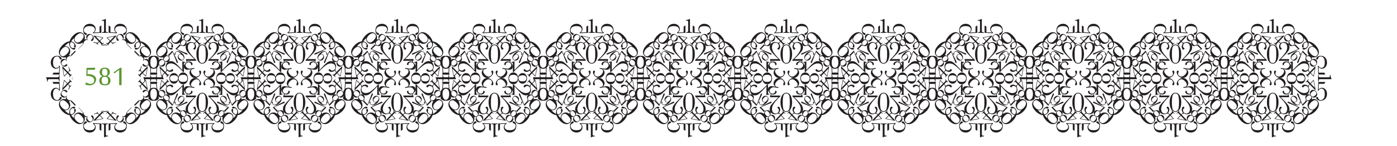
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ (2) مُحمَّد

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا (29) الفتح

وفيما يلي السور والآيات التي وردت فيها اسم «مُحمَّد»:

السورة	ترتيبها	عدد آياتها	تكرار اسم اللّه
آل عمران	3	200	210
الأحزاب	33	73	90
مُحمَّد	47	38	27
الفتح	48	29	39
المجموع	**131**	**340**	**366**

مجموع تراتيب هذه السور الأربع في المصحف هو 131، وهذا العدد = 114 + 17



مجموع آيات هذه السور الأربع هو 340 آية، وهذا العدد = 17 × 20

لاحظ كيف يتجلَّى العدد 17.. فإلى ماذا يشير؟

تأمّل رقم هذه الآية:

مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُوْلَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّيْنَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمًا (40) الأحزاب

40 هو عدد أعوام عمر مُحمَّد ﷺ عندما أوحي إليه!

وعدد كلمات هذه الآية نفسها 17 كلمة!

الآن ننتقل إلى الآية التي بعدها، وقد جاءت في سورة مُحمَّد:

> الَّذِيْنَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيْلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ (1) وَالَّذِيْنَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ (2) مُحمَّد

تأمّل اسم مُحمَّد تجده ورد في ترتيب الكلمة رقم 17 من بداية السورة!

ولا تنس أن عدد كلمات سورة مُحمَّد 541 كلمة، وهذا العدد = 17 × 17 + 63 × 4

اسم «مُحمَّد» من 4 أحرف وورد في القرآن 4 مرّات! وعدد أعوام عمر مُحمَّد ﷺ 63 عامًا!

الاسم الأكثر انتشارًا في العالم

لهذا الاسم جاذبية ساحرة.. فهو أكثر الأسماء انتشارًا في العالم اليوم من دون منازع! ووفق بيانات مكتب الإحصاء الوطني البريطاني، يتصدر اسم "مُحمَّد" قائمة أسماء المواليد الجدد في العاصمة البريطانية لندن! ومن مجموع المواليد الذكور الذين ولدوا منذ عام 2012 تم إطلاق اسم "مُحمَّد" على أكثر من 25% منهم! تأمّل هذا الإقبال الكبير على اسم خاتم الأنبياء "مُحمَّد" في دولة غير مسلمة! إن مُحمَّد ﷺ هو المحبوب الأوّل في العالم، ليس للمسلمين وحدهم بل لغيرهم أيضًا ممّن عرفوا قدره وعظيم خُلقه. فهذا هو الفيلسوف الإنجليزي توماس كارليل يقول في كتابه (محمد المثل الأعلى): "إنّي لأحب مُحمَّدًا، إنَّه يخاطب بقوله الحرّ المبين قياصرة الروم وأكاسرة الفرس".

وقفة مع آية مُحمَّد

وَالَّذِيْنَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ (2) مُحمَّد

ترتيب أوّل أحرف اسم «مُحمَّد».. الميم رقم 41 من بداية الآية وترتيبه رقم 41 أيضًا من نهاية الآية!

مجموع تكرار أحرف اسم «مُحمَّد» ضمن الحروف المقطَّعة = 41 .. تأمّل!

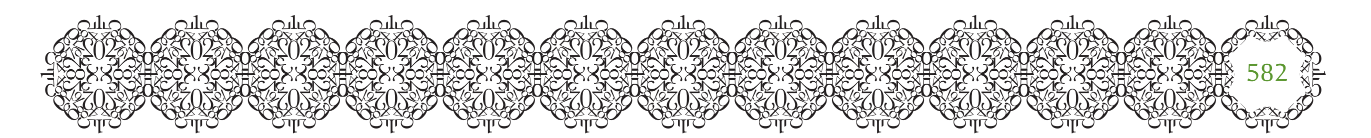
أوَّل أحرف «مُحمَّد»، وهو حرف الميم، تكرّر ضمن الحروف المقطَّعة 17 مرّة!

حرف الميم ترتيبه الهجائي رقم 24 وتكرّر ضمن الحروف المقطَّعة 17 مرّة، ومجموع العددين = 41

الأعجب من ذلك!

أوَّل أحرف «مُحمَّد»، وهو حرف الميم، يقسِّم حروف الآية نصفين متساويين 40 حرفًا قبله و40 حرفًا بعده!

ومعلوم أن اللَّه عزّوجلّ أوحى إلى عبده ونبيه مُحمَّد ﷺ وعمره 40 عامًا!



ترتيب اسم «مُحمَّد» من بداية الآية هو الكلمة رقم 9

عدد كلمات الآية 18 كلمة، وهذا العدد = 9 + 9

عدد حروف الآية 81 حرفًا، وهذا العدد = 9 × 9

تأمّل ظاهرة التعاكس بين العددين 18 و81 ومجموعهما = 99، بعدد أسماء اللَّه الحسنى!

نعود إلى الجدول ونتأمّل مجموع تكرار اسم اللَّه في السور الأربع نجده 366، وهذا العدد = 61 × 6

العصب الرقمي القرآني

إلى ماذا تشير الأعداد 6 و61؟

هنا تتجلّى عظمة البناء الإحصائي بشكل واضح لا لبس فيه!

وهنا تتأكّد الأدلَّة على أن النسيج الرقمي القرآني نسيج متكامل يشبه منظومة النسيج العصبي في جسم الإنسان!

نتكلّم عن العددين 6 و61..

فماذا لو انتقلنا إلى السورة رقم 61 في ترتيب المصحف وهناك ننتقل مباشرة إلى الآية التي رقمها 6

ستجد أمامك هذه الآية:

> وَإِذْ قَالَ عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيْلَ إِنِّي رَسُوْلُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُوْلٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِيْنٌ (6) الصف

تأمّل..

إنها الآية الوحيدة في القرآن الكريم التي تحتضن اسم «أحمد» ﷺ !

موقع «أحمد» في هذه الآية هو الكلمة رقم 25، وهذا العدد يساوي 5 × 5 .. ماذا يعني ذلك؟

لقد ورد اسم النبي ﷺ في القرآن الكريم 5 مرّات 4 مرّات باسم مُحمَّد ومرّة واحدة باسم أحمد!

تأمّل..

أركان الإسلام 5

أوّل ما نزل من القرآن الكريم 5 آيات!

عدد الصلوات المفروضة 5 صلوات!

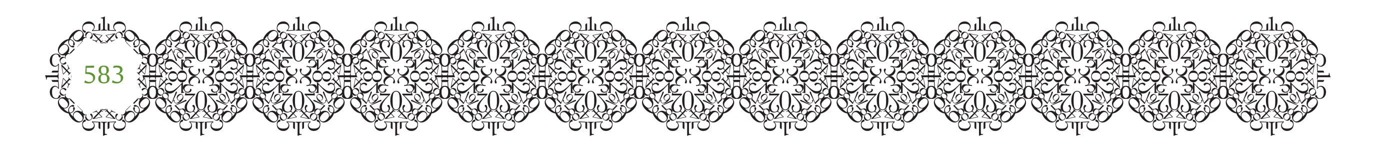
ورد النبي ﷺ باسمه (مُحمَّد/ أحمد) في القرآن الكريم 5 مرّات!

عدد آيات السورة الأولى في الجدول 200 آية وعدد آيات السورة الثانية 73 آية!

بمَ تذكّرنا هذه الأعداد؟

سورة المُزَّمِّل ترتيبها في المصحف رقم 73 وعدد كلماتها 200 كلمة!

ولنا عودة إلى هذه الحقائق في موضع آخر بمشيئة اللَّه!



الآن انضمت إلينا آية خامسة ورد فيها اسم النبي ﷺ ، وهي الآية رقم 6 من سورة الصف!

فتأمّل..

مجموع أرقام الآيات الخمس هو 221، وهذا العدد = 17 × 13

مجموع كلمات الآيات الخمس 148 كلمة، وهذا العدد = 114 + 17 + 17

فما علاقة تكرار اسم اللّه بالعدد 17 الذي تجلّى بعد إضافة آية سورة الصف؟

هل تذكر كيف قادنا تكرار اسم اللّه في السور التي ورد فيها اسم «مُحمَّد» إلى اسم «أحمد»؟

إليك المفاجأة!

إن اسم اللّه ورد في سورة الصف 17 مرّة!

مجموع مواقع اسم «مُحمَّد» و«أحمد» في الآيات الخمس = 40، بعدد أعوام عمر النبي ﷺ عندما أوحي إليه!

شهادة حق

نُشر في الولايات المتحدة الأمريكية في عام 1978 كتاب بعنوان:

The 100: A Ranking of the Most Influential Persons in History

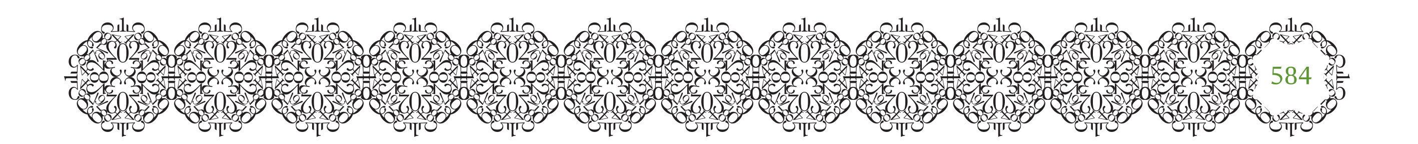
وهو يعني بالعربية (المئة: ترتيب أكثر الشخصيات تأثيرًا في التاريخ).

وقد ألّف هذا الكتاب عالم الفلك والرياضيات المؤرّخ الأمريكي المسيحي «مايكل هارت»، بعد أن قام بالبحث في التاريخ عن الرجال الذين كان لهم أعظم تأثير في البشرية، وخلص إلى مئة رجل مرتَّبين حسب درجة تأثيرهم في البشر. وقد أثار هذا الكتاب ضجة كبيرة، ونحن غير مطالبين بالموافقة على ما جاء في كتابه ولكنَّنا لا يسعنا إلا أن نتوقَّف عند أمانة هذا الرجل، فهو غير مسلم، ولا يؤمن بالنبيّ محمد ﷺ ولكنَّه برغم ذلك جاء به على رأس قائمة أكثر الشخصيات تأثيرًا في التاريخ، وهذا التصنيف بقدر ما أسعد المسلمين فإنَّه بالطبع أثار غضب غيرهم. يقول مؤلِّف الكتاب: «لقد اخترت مُحمَّدًا ﷺ في أوّل هذه القائمة، ولا بدّ من أن يندهش كثيرون لهذا الاختيار، ومعهم حق في ذلك، ولكن مُحمَّدًا ﷺ هو الإنسان الوحيد في التاريخ الذي نجح نجاحًا مُطلقًا على المستويين الديني والدُنيوي». ونحن المسلمين يغنينا عن ذلك كلّه قوله سبحانه وتعالى في شأن عبده ونبينا مُحمَّد ﷺ : وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيْمٍ (4) القلم

عظيم والعظيم!

تأمّل الآية الأخيرة من سورة الفتح:

مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللَّهِ وَالَّذِيْنَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُوْنَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيْمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُوْدِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيْلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوْقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيْظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِيْنَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيْمًا (29) الفتح



تأمّل بعض اللَّمحات في هذه الآية قبل استعراض بنائها الإحصائي، حيث بدأت الآية باسم خير البريّة، مُحمَّد ﷺ ولها ميزة مهمّة، وهي أنها اشتملت على جميع الحروف الهجائية وعددها 28 حرفًا. وكما بدأت الآية باسم (مُحمَّد) فقد اختتمت بصفة (عظيمًا)، وكأن الآية تقول (مُحمَّد عظيم). ولو تأمّلت عظمة مُحمَّد ﷺ تجده قد تفرَّد بشخصية امتازت بصفات لم تَجتمِع ولم تكتمل في أحد غيره من البشر؛ فهو ﷺ أعظم شخصية عرَفها التاريخ، وأكمل رجل عرفته الإنسانية على الإطلاق.

تأمّل الآية جيّدًا؛ هل ترى أنها تشبه أي آية أخرى من آيات القرآن؟

وحتى أقرّب لك المعنى: هل تعرف آية تبدأ باسم وتنتهي بالعظيم!

نعم إنها آية الكرسي في سورة البقرة، فهي تشبهها في العديد من المعطيات!

ترتيب سورة البقرة رقم 2 في المصحف..

ونحن في سورة الفتح، وهي السورة التي ترتيبها رقم 48 في المصحف.

ومجموع ترتيب السورتين هو 50، وهذا العدد 50 هو بالفعل عدد كلمات آية الكرسي..

> اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ (255) البقرة

تأمّل بداية الآيتين!

بداية آية الكرسي: (اللَّه لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ).. وبداية آية الفتح: (مُحمَّد رَسُولُ اللَّهِ)

ماذا يعني ذلك؟

البدايتان تشكلان شهادة التوحيد (أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وأَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّدا رَسُوْلُ اللَّهِ)!

التقاء رائع بين اللَّه عزّوجلّ وعبده ونبيه مُحمَّد ﷺ !

فهل أدرك علماء التفسير هذا المعنى العميق للآيتين؟!

تأمّل هذا المعنى جيّدًا:

آية الفتح التي بدأت باسم «مُحمَّد» ختمت بصفة (عظيمًا)!

وآية الكرسي التي بدأت باسم اللَّه ختمت بصفة (العظيم)!

قارن بين (عظيمًا) و(العظيم)!

إن كلمة «العظيم» المعرّفة بالألف واللَّام هي اسم من أسماء اللَّه الحسنى لا ينبغي أن يكون لأحد من البشر مهما بلغت منزلته، حتى لو أكرم الخلق على اللَّه وسيد الأوَّلين والآخرين مُحمَّد ﷺ !

إن مُحمَّدًا ﷺ «عظيم» ولكنه ليس «العظيم» فالعظيم واحد، وهو اللَّه سبحانه وتعالى!

ولذلك جاءت الصفة في آية الفتح (عظيمًا) غير معرَّفة بالألف واللَّام!!

فهل ربط أحد المفسرين بين هاتين الآيتين حتى يكتمل المعنى في كليهما؟!

عدد كلمات آية الفتح 54 كلمة وعدد كلمات آية الكرسي 50 كلمة..

والفرق بينهما يساوي 4، وهو عدد تكرار اسم «مُحمَّد» في القرآن الكريم!

الأعجب من ذلك!

رقم آية الكرسي 255 ورقم آية الفتح 29 والفرق بينهما = 226.. بم يُذكِّرك هذا العدد؟

هناك سورة وحيدة في القرآن عدد كلماتها 226 كلمة.. ما هي؟

هذه السورة هي سورة الصف! عجيب!

أتعرف ماذا يعني أن تكون هذه السورة هي سورة الصف من بين سائر سور القرآن؟

سورة الصف هي السورة التي ورد فيها اسم (أحمد) ﷺ !

وقد ورد مرّة واحدة في القرآن الكريم كلّه وفي هذه الآية من سورة الصف:

وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ (6) الصف

اسم وصفتان

من أسماء سور القرآن (مُحمَّد) و(المُزَّمِّل) و(المُدَّثِّر).

الأولى اسم النبي ﷺ ، والثانية والثالثة من صفاته.

فتأمّل هذه السور الثلاث التي تحمل اسمًا وصفتين للنبي ﷺ :

السورة	ترتيبها	عدد آياتها
مُحمَّد	47	38
المُزَّمِّل	73	20
المُدَّثِّر	74	56
المجموع	**194**	**114**

مجموع آيات السور الثلاث التي حملت اسم النبي ﷺ وصفتيه 114 آية.. عدد سور القرآن!

إذا نظرت إلى سورة المُزَّمِّل تجد أن عدد كلماتها 200 كلمة، وهذا العدد = 114 + 63 + 23

عدد سور القرآن + عدد أعوام عمر النبي ﷺ + عدد أعوام الوحي!!

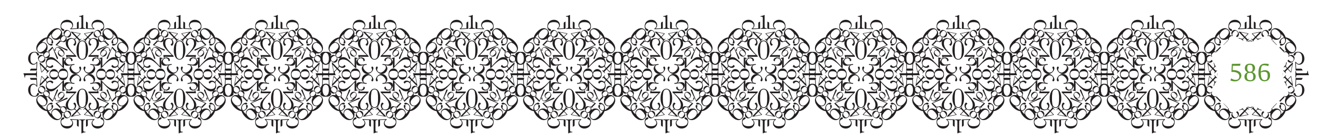
النتيجة نفسها تتحصّل عليها من سورة المُدَّثِّر! كيف؟

عدد كلمات سورة المُدَّثِّر 256 كلمة وعدد آياتها 56 آية والفرق بينهما = 200

أوّل ما ورد اسم «مُحمَّد» جاء في سورة آل عمران، وهي السورة التي عدد آياتها 200 آية!!

البقعة المذهلة!

هل تعلم كم تكرّرت أحرف اسم (مُحمَّد) في هذه السور الثلاث وكيف! ماذا تتوقَّع؟ إن القرآن الكريم أعجب مما يتصوّر العقل البشري، وما نحاول عرضه في هذا الكتاب لا يعدو كونه بصيصًا من ملامح بناء إحصائي عملاق ومعجز، ونسيج رقمي غاية في الروعة والتعقيد! إلى هناك حيث السور الثلاث التي تحمل اسم النبي ﷺ وصفتيه:



السورة	م	ح	د	المجموع
مُحمَّد	223	23	35	281
المُزَّمِّل	52	5	11	68
المُدَّثِّر	71	10	26	107
المجموع	**346**	**38**	**72**	**456**

الذين لديهم خبرة في التعامل مع إحصاءات القرآن الكريم ينتابهم نوع من الصدمة والذهول بمجرّد وقوع أعينهم على هذا الجدول، حيث يركّزون أبصارهم مباشرة على بقعة بعينها داخل هذا الجدول! **ترى ما هي هذه البقعة؟** إنه الركن اليمين الأسفل الذي يلخص مجموع تكرار أحرف اسم (مُحمَّد) في السور الثلاث! إنه العدد 456

مجموع تكرار أحرف اسم (مُحمَّد) في السور الثلاث هو 456، وهذا العدد يساوي 4 × 114

عدد تكرار اسم مُحمَّد في القرآن × عدد سور القرآن!!

وهذه النتيجة لأهميتها تتفق حولها جميع أوجه القرآن، إذا نظرت إليها من خلال قواعد الإملاء الحديثة، أو إذا نظرت إليها من خلال الرسم العثماني للمصحف، وإذا نظرت إليها من أي قراءة من القراءات الصحيحة المتواترة، فالنتيجة هي هي لا تتغيّر! وهذه حقيقة راسخة في المصحف الذي بين أيدينا وبإمكان أي أحد أن يتحقق منها! ولو لم يكن في القرآن كلّه سوى هذا المشهد الرائع لكان ذلك كافيًا في شأن عظمة البناء الإحصائي للقرآن!

عد إلى الجدول وتأمّل مجموع تكرار أوّل أحرف «مُحمَّد»، وهو حرف الميم، في السور الثلاث.

مجموع تكرار حرف الميم في السور الثلاث = 346، وهذا العدد يساوي 114 × 3 + 4

عدد سور القرآن × عدد الحروف الهجائية في اسم مُحمَّد + عدد تكرار اسم مُحمَّد في القرآن!

الحرف الثاني من أحرف «مُحمَّد»، وهو حرف الحاء، وقد تكرّر في السور الثلاث 38 مرّة!

38 هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم «مُحمَّد»!

الحرفان غير المكرَّرين في اسم «مُحمَّد» هما الحاء والدال.

مجموع تكرار حرفي الحاء والدال في السور الثلاث 110، وهذا العدد = 114 - 4

عدد سور القرآن - عدد تكرار اسم مُحمَّد في القرآن!

110 هو عدد سور القرآن التي لم يرد فيها اسم «مُحمَّد»!!

وقفة للتأمّل!

هناك 3 سور تحمل اسم النبي ﷺ وصفتيه (مُحمَّد – المُزَّمِّل – المُدَّثِّر).

اسم (مُحمَّد) يتشكَّل من 3 أحرف (م ح د)، بعدد هذه السور الثلاث.

مجموع تكرار هذه الأحرف الثلاثة في السور الثلاث = 4 × 114

اسم (مُحمَّد) ورد 4 مرّات في القرآن الذي عدد سوره 114 سورة!

في القرآن الكريم هناك ثلاث سور تحمل اسمًا وصفتين للنبي ﷺ .

المُزَّمِّل صفة وكذلك المُدَّثِّر أيضًا!

فهل إذا حجبنا الاسم يمكن أن تفصح الصفات عنه؟!

الآن تأمّل سورتي المُزَّمِّل والمُدَّثِّر:

السورة	ترتيب السورة	عدد الآيات	عدد الكلمات
المُزَّمِّل	73	20	200
المُدَّثِّر	74	56	256
المجموع	**147**	**76**	**456**

تأمّل مجموع كلمات سورتي المُزَّمِّل والمُدَّثِّر 456 كلمة!

مجموع كلمات سورتي المُزَّمِّل والمُدَّثِّر = 456

وهذا العدد يساوي 4 × 114

عدد تكرار اسم مُحمَّد في القرآن × عدد سور القرآن!!

الفرق بين عدد كلمات السورتين = 56

وهذا هو عدد آيات سورة المُدَّثِّر!

تأمّل عدد كلمات سورة المُزَّمِّل 200 كلمة، وهذا العدد = 114 + 23 + 63

عـدد سـور القرآن + عدد أعـوام الـوحي + عـدد أعـوام عـمر النبي ﷺ !

في سورة المزمل ورد اسم الله في الآية الأخيرة فقط، وهي أطول آية في السورة!

في سـورة المُـدَّثِّر ورد اسـم الله في الآية الأخيرة وفي أطول آية في السورة!

أطول آية في سورة المزمل تأتي بعد الآية رقم 19

أطـول آيـة في سورة المُدَّثِّر تأتي بعد الآيـة: عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ(30)!

إلى المتشكِّكين!

يا من تكفرون بهذا القرآن العظيم.. هل عكف النبي مُحمَّد ﷺ واجتهد حتى يجعل مجموع تكرار أحرف اسمه في السور الثلاث التي تحمل اسمه وصفته يعادل تمامًا العدد 456، لأن هذا العدد هو الوحيد بين سائر الأعداد الذي يعادل:

عدد تكرار اسم مُحمَّد في القرآن × عدد سور القرآن!

فلماذا لم ينقص هذا الميزان أو يزيد حرفًا واحدًا؟!

ألا يكفي أن يكون هذا المشهد وحده دليلًا على صدق نبوته ﷺ ؟

إذا كنتم تدَّعون بأن مُحمَّدًا ﷺ قد افترى هذا القرآن من عنده، افتراه في نصه اللّغوي، فماذا تقولون في بنائه الرقمي المعجز؟! إن هذا يستحيل بكل العقول والمقاييس!! إذًا فكل حرف، ليس في هذه السور الثلاث فقط، وإنما في القرآن كلّه، موضوع بميزان رباني معجز لا يزيد ولا ينقص ولا يتقدّم ولا يتأخّر! ولكم أن تتخيّلوا أنه إذا كان هناك أي حرف من أحرف اسم (مُحمَّد) زاد أو نقص، فإن هذا الميزان يختل وينهار!

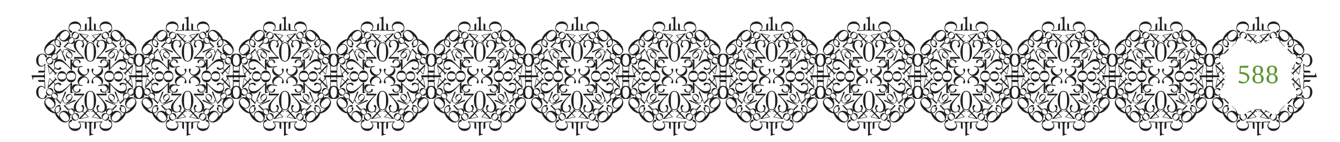
تحدٍّ جديد

قد يتوهَّم بعضهم أن هذا البناء الرائع يمكن أن يظل متماسكًا إذا احتفظنا بالمجموع العام كما هو (456) مع تبديل في حروف الآيات! فعلى سبيل المثال أنقصنا عدد مرّات تكرار حرف الحاء وبالقدر نفسه زدنا حرف الميم أو الدال! هيهات هيهات! فهذا البناء الإحصائي لا يقوم على المظهر العام فحسب بل إنه يهتم بأدقّ التفاصيل!

لا تتعجّل! سوف أقدّم لك مثالًا على ذلك يتحدّى المتشكِّكين!

تأمّل أحرف اسم (مُحمَّد) وأحرف كلمة (وحي) تجدها تشترك في حرف واحد هو حرف الحاء!

تأمّل أحرف اسم «مُحمَّد» الثلاثة (م ح د).



ترتيب حرف الميم في قائمة الحروف الهجائية رقم 24

ترتيب حرف الحاء في قائمة الحروف الهجائية رقم 6

ترتيب حرف الدال في قائمة الحروف الهجائية رقم 8

وبذلك يكون مجموع الترتيب الهجائي لأحرف «مُحمَّد» هو 38

الآن انتقل إلى الجدول وسوف تلاحظ أن حرف الحاء تكرّر في السور الثلاث 38 مرّة!

ولا تنسَ أن عدد آيات سورة مُحمَّد 38 آية!

وعندما نذهب إلى سورة مُحمَّد نجد أن حرف الحاء قد تكرّر بالفعل 23 مرّة.. عدد أعوام الوحي!!

وعندما ننظر يمينًا نجد أن جاره، وهو حرف الميم، قد تكرّر في سورة مُحمَّد 223 مرّة!

فماذا يعني هذا العدد 223؟

يمكن النظر إلى هذا العدد بأنه 23 2

وهو بذلك يشير إلى عدد أعوام الوحي 23 عامًا!

أما الرقم 2 فهو يشير إلى تكرار حرف الميم نفسه في اسم (مُحمَّد)!

رباعيات رائعة

إن من الأمور المهمَّة جدًّا التي لم ينتبه إليها أحد حتى الآن أن الألفاظ تتكرّر في القرآن الكريم وفق ميزان رقمي دقيق جدًّا يقوم على حركة الحرف! وإذا نظرت إلى مرادفات الألفاظ وأضدادها في القرآن الكريم من خلال حركة حروفها ترى في ذلك عجبًا. ومن فوائد معاجم ألفاظ القرآن أنك ترى من خلالها بسهولة التماثل والتناظر العجيب بين الألفاظ، عندما تتأمّل نمط تكرارها، بحسب رسمها الوارد في هذه المعاجم، تماثل وتناظر يتفاعلان مع المعنى في أدق تفاصيله. وحتى لا يكون هذا الكلام نظريًّا دعني أقدّم لك هذه الأمثلة، وأودّ منك أن تركِّز بصفة خاصة في رسم الكلمة وحركة أحرفها:

رُسُلِي	تكرّرت 4 مرّات في القرآن!	نُوحِي	تكرّرت 4 مرّات في القرآن!
اصْطَفَى	تكرّرت 4 مرّات في القرآن!	يُوحِي	تكرّرت 4 مرّات في القرآن!
مُحمَّد	تكرّرت 4 مرّات في القرآن!	صَدَقَ	تكرّرت 4 مرّات في القرآن!
رَسُولِنَا	تكرّرت 4 مرّات في القرآن!	كَذَبُوا	تكرّرت 4 مرّات في القرآن!
أُرْسِل	تكرّرت 4 مرّات في القرآن!	يَدْعُوكُم	تكرّرت 4 مرّات في القرآن!
سِرَاجًا	تكرّرت 4 مرّات في القرآن!	يَعِظُكُم	تكرّرت 4 مرّات في القرآن!
إِمَامًا	تكرّرت 4 مرّات في القرآن!	اسْمَعُوا	تكرّرت 4 مرّات في القرآن!
بَشِيرًا	تكرّرت 4 مرّات في القرآن!	اهْتَدَوْا	كرّرت 4 مرّات في القرآن!
مُبَارَك	تكرّرت 4 مرّات في القرآن!	اسْتَجَبْنَا	تكرّرت 4 مرّات في القرآن!
مُبَارَكًا	تكرّرت 4 مرّات في القرآن!	الإِسْلَام	تكرّرت 4 مرّات في القرآن!

هذه الكلمات ليست حصرية وإنما هناك عشرات مثلها يمكنك أن تستخرجها أنت بنفسك من معاجم ألفاظ القرآن! فتأمّل هذه اللوحة التي أمامك والتي تبيّن نموذجًا لعظمة نظم ألفاظ القرآن، ولك أن تتخيل فداحة الجرم الذي ارتكبه الذين عارضوا تشكيل حروف القرآن في بادئ الأمر! والذين عارضوا ترقيم آيات القرآن من بعدهم، والذين يعارضون الحديث عن النظام الرقمي القرآني في عصرنا هذا العصر الرقمي! والمعارضون في كل زمان ينطلقون من قاعدة واحدة هي: الإنسان عدو ما يجهله!

دعك من المعارضين، واعلم أن الميزان الرقمي القرآني لا يتوقَّف عند التطابق العددي بين الألفاظ المترادفة أو المتضادة، بل يتسع لأكثر من ذلك ليستوعب الحروف والكلمات والآيات والسور، وفق نسيج رقمي معجز، وفوق ذلك كلّه فللأرقام في القرآن فصاحتها وبلاغتها تمامًا كما للألفاظ! ودعني أقدّم لك هنا مثالًا على ذلك.

مناداة غير جائزة

لقد نهانا اللّه تبارك وتعالى عن مناداة النبي ﷺ باسمه المجرد مطلقًا، كما ينادي الناس بعضهم بعضًا، وذلك بأمر القرآن، حيث جاء في صدر الآية 63 من سورة النور: (لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُم بَعْضًا).

علمتنا المنظومة الإحصائية القرآنية أن للأرقام في القرآن معنًى، كما أن للألفاظ معنًى، وستلاحظ أن هذا الأمر جاء في الآية التي رقمها 63، بما يماثل عدد أعوام عمر النبي ﷺ، وفي ذلك إشارة لطيفة إلى أن الأمر بعدم مناداته باسمه المجرّد في حياته وبعد وفاته أيضًا، وتلك ميزة ميّزه اللّه بها عن سائر أنبيائه ورسله.

أدب مميز مع رسول مميز

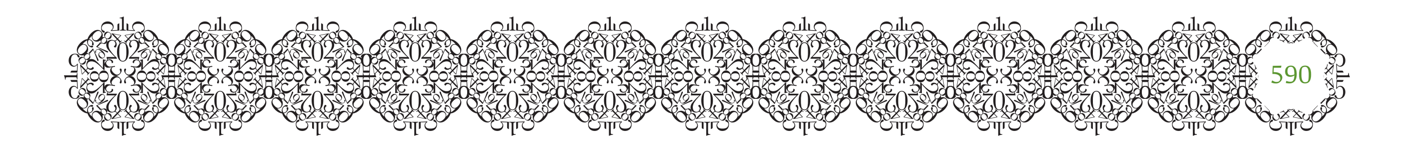
التزم أصحاب النبيﷺ الأدب في مناداته، كما أمرهم بذلك ربهم في القرآن الكريم، ولذلك تجدهم ينادونه: يا رسول اللّه ويا نبي اللّه، أو يا أيها النبي ويا أيها الرسول، وتجد ذلك كثيرًا جدًّا في الأحاديث والسيرة النبوية.

وبما أن القرآن العظيم هو الكتاب الكامل الذي لا تجد فيه تناقضًا ولا اختلافًا، فقد التزم تمامًا بهذا المبدأ، ولذلك لم يرد في القرآن مطلقًا نداء مجرّد باسم النبي ﷺ! وإذا تأمّلت القرآن تجد أن اللّه عزّوجلّ أثنى على رسله وأنبيائه، وناداهم بقوله: (يَا آدَمُ أَنبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ)، و(يَا عِيسى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَى وَالِدَتِكَ)، و(يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ)، و(يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا)، و(يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى)، و(يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ)، و(يَا مُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)، و(يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ)، وهكذا فقد نادى اللّه عزّوجلّ جميع أولي العزم من الرسل بأسمائهم، إلا النبي مُحمَّد ﷺ لم يناده باسمه قط، بل ناداه: (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ، يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ، يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّل ويَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّر)، تنويهًا بفضله، ورفعة منزلته على سائر منازل الأنبياء والمرسلين -صلوات اللّه وسلامه عليهم أجمعين-.

وحتى عندما جاء النبي ﷺ من جملة الرسل ناداهم مجتمعين بهذا النداء (يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ):

يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ (51) المؤمنون

وإذا تأمّلت القرآن تجد أن اللّه عزّوجلّ خاطب 8 من أنبيائه بأسمائهم، منهم 4 من أولي العزم، و4 من غير أولي العزم، وأكثر الأنبياء الذين خاطبهم اللّه عزّوجلّ بأسمائهم موسى عليه السلام، حيث خاطبه اللّه بلفظ (يا موسى) في 11 موضعًا من القرآن الكريم!



نداء اللّه لأنبيائه بأسمائهم:

م	صيغة النداء	عدد النداءات
1	يَا آدَمُ	4
2	يَا عِيسى	3
3	يَا مُوسَى	11
4	يَا نُوحُ	2
5	يَا إِبْرَاهِيمُ	2
6	يَا زَكَرِيَّا	1
7	يَا يَحْيَى	1
8	يَا دَاوُودُ	1
	المجموع	**25**

تأمّل..

هناك 25 نداءً في القرآن للأنبياء بأسمائهم، بعدد الأنبياء الذين ذُكرت أسماؤهم في القرآن!

وخلافًا للرسل والأنبياء هناك نداء خاص في القرآن موجّه إلى ذي القرنين، في الآية الآتية:

> حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا (86) الكهف

هذه الآية ترتيبها رقم 25 من نهاية سورة الكهف وعدد كلماتها 25 كلمة!

25 هو عدد نداءات اللّه عزّوجلّ للأنبياء بأسمائهم!

25 هو عدد الأنبياء الذين ذكرت أسماؤهم في القرآن!

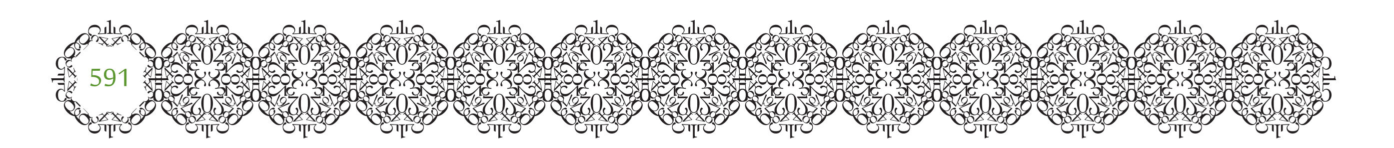
وكقاعدة عامة، فإن كل نبي ورد اسمه في القرآن فهو رسول أيضًا!

رسول الرحمة

اختص اللّه عزّوجلّ مُحمَّدًا ﷺ بما لم يختص به أحدًا من أنبيائه ورسله، ووصفه بما لم يصف به أحدًا من خلقه، ولم يضف المولى عزّوجلّ أيًا من صفاته على أحد غير مُحمَّد ﷺ.. فاللّه هو الرؤوف الرحيم، وقد وصفه بأنه رؤوف رحيم. يقول الكاتب والناقد والمؤرخ الإسكتلندي الشهير، توماس كاريل، الحائز على جائزة نوبل، عن مُحمَّد ﷺ: «قد كان في فؤاد ذلك الرجل الكبير ابن القفاروالفلوات، المتورِّد المُقْلتين، العظيم النفس المملوء رحمةً وخيراً وحنانًا وبرِاً وحكمةً وحجى وإربةً ونهى، أفكارغيرالطمع الدنيوي، ونوايا خلاف طلب السلطة والجاه، وكيف لا وتلك نفس صافية ورجل من الذين لا يمكنهم إلا أن يكونوا مخلصين جادين.. واللّه إني لأحب مُحمَّدًا لبراءة طبعه من الرياء والتصنُّع.»

هذه هي شهادة أحد المنصفين من غير المسلمين، فتأمّل ماذا يقول الرحيم سبحانه وتعالى عن مُحمَّد :

> لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ (128) فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (129) التوبة



مجموع حروف هاتين الآيتين = 114 حرفًا، بعدد سور القرآن الكريم!

مجموع رقمي الآيتين 257، وهذا العدد = 114 + 114 + 29

29 هو مجموع كلمات الآيتين!

مجموع رقمي الآيتين + عدد كلماتها = 286، وهو عدد آيات أطول سورة في القرآن!

لقد تكرر اسم «الرحمن» في القرآن 57 مرّة.

وتكرر اسمه «الرحيم» في القرآن 114 مرّة، بعدد سور القرآن، أي ضعف تكرار اسمه «الرحمن» تمامًا.

تكرر «الرحمن» 57 مرة وتكرر «الرحيم» 57 + 57 مرة!

قد يقول قائل لقد ورد اسم «الرحيم» في القرآن 115 مرة في القرآن!

نعم لقد ورد كذلك ولكنه ورد كاسم من أسماء اللَّه الحسنى 114 مرة!

وفي مرّة واحدة ورد كصفة لنبي الرحمة مُحمَّد ﷺ وذلك في قوله تعالى:

لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُوْلٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيْزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيْصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِيْنَ رَؤُوفٌ رَحِيْمٌ (128) التوبة

عدد كلمات الآية 14 كلمة والآية رقمها 128، وهذا العدد = 114 + 14

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 1363، وهذا العدد = 47 × 29

47 هو ترتيب سورة مُحمَّد في المصحف!

تكرّرت أحرف «الرحمن» في سورة الفاتحة 87 مرة!

وتكرّرت أحرف «الرحيم» في سورة الفاتحة 90 مرة!

مجموع تكرار حروف (الرحمن الرحيم) هو 177، وهذا العدد = 114 + 63

عدد سور القرآن + عدد أعوام عمر مُحمَّد ﷺ!!

إن لفظ «الرحيم» المعرّف بالألف واللّام هو اسم من أسماء اللَّه الحسنى لا ينبغي أن يكون لأحد من البشر مهما بلغت منزلته، حتى لو أكرم الخلق على اللَّه وسيد الأوّلين والآخرين مُحمَّد ﷺ!

إن مُحمَّد ﷺ «رحيم» ولكنه ليس «الرحيم» فالرحيم واحد، وهو اللَّه سبحانه وتعالى!

ولذلك جاءت صفة «مُحمَّد» بأنه (رحيم) غير معرَّفة بالألف واللّام!

تأمّل..

سورة مُحمَّد ترتيبها في المصحف رقم 47 وتكرّرت أحرف «رحيم» في سورة مُحمَّد 470 مرّة!

سوف أعرض عليك أمرًا عجيبًا فانتبه:

أحرف لفظ «رحيم» الأربعة تكرّرت في سورة الشعراء 1175 مرّة، وهذا العدد = 47 × 25

أحرف لفظ «رحيم» الأربعة تكرّرت في سورة مُحمَّد 470 مرّة، وهذا العدد = 47 × 10

أحرف لفظ «رحيم» الأربعة تكرّرت في سورة الطارق 47 مرّة.

لماذا هذه السور الثلاث دون غيرها؟ تأمّل..

عدد آيات سورة الشعراء 227 آية.

عدد آيات سورة مُحمَّد 38 آية.

عدد آيات سورة الطارق 17 آية.

مجموع آيات السور الثلاث 282 آية، وهذا العدد = 47 × 6

تأمّل وتعجّب!

مجموع آيات السور الثلاث: الشعراء ومُحمَّد والطارق 282 آية، وهذا العدد = 47 × 6

أحرف لفظ «رحيم» تكرّرت في هذه السور الثلاث 1692 مرّة، وهذا العدد = 47 × 6 × 6

إذا كان العدد 47 يشير إلى ترتيب سورة مُحمَّد في المصحف فإلى ماذا يشير الرقم 6 هنا؟

هذا الرقم يشير إلى سورة بعينها، وهي السورة التي ترتيبها رقم 36، أي 6 × 6

ننتقل الآن إلى السورة التي ترتيبها رقم 36 في المصحف، وهي سورة يس..

فتأمّل..

حرف الراء تكرّر في سورة يس 121 مرّة.

حرف الحاء تكرّر في سورة يس 40 مرّة.

حرف الياء تكرّر في سورة يس 214 مرّة.

حرف الميم تكرّر في سورة يس 309 مرّة.

هذه هي أحرف لفظ «رحيم» تكرّرت في سورة يس 684 مرّة، وهذا العدد = 114 × 6

أرأيت كيف تتكلّم الأرقام بوضوح!

تأمّل يا رعاك اللّه..

وصف الرحيم سبحانه وتعالى عبده ونبيه مُحمَّد ﷺ بأنه «رحيم».

جاء هذا الوصف في الآية التي ترتيبها رقم 1363 من بداية المصحف، وهذا العدد = 47 × 29

في القرآن هناك سورة باسم «مُحمَّد» ترتيبها في المصحف رقم 47

وفي القرآن هناك 3 سور تكرّرت فيها أحرف لفظ «رحيم» 47 مرّة أو بمضاعفات هذا العدد!

هذه السور الثلاث هي: الشعراء ومُحمَّد والطارق.

ولا يوجد في القرآن أي سورة أخرى تكرّرت فيها أحرف لفظ «رحيم» 47 مرّة أو بمضاعفات هذا العدد!

مجموع آيات هذه السور الثلاث 282 آية، وهذا العدد = 47 × 6

مجموع تكرار أحرف لفظ «رحيم» في هذه السور الثلاث هو 1692، وهذا العدد = 47 × 6 × 6

سورة يس ترتيبها في المصحف رقم 36، وهذا العدد = 6 × 6

أحرف لفظ «رحيم» تكرّرت في سورة يس 684 مرّة، وهذا العدد = 114 × 6

وقد ورد لفظ «رحيم» كاسم من أسماء اللَّه الحسنى 114 مرة في القرآن الكريم!

والآن تأمّل كيف تكرّرت أحرف الجلال في السور الثلاث:

السورة	أ	ل	هـ	المجموع
الشعراء	988	609	170	1767
مُحمَّد	435	299	140	874
الطارق	51	33	11	95
المجموع	**1474**	**941**	**321**	**2736**

أحرف اسم اللَّه تكرّرت في السور الثلاث 2736 مرّة، وهذا العدد = 114 × 6 × 4

ولا تنسَ أن مجموع آيات هذه السور الثلاث 282 آية!

282 هو تكرار اسم اللَّه في سورة البقرة، وهو أكبر تكرار لاسم اللَّه في سور القرآن!

ولا تنسَ أن مجموع ترتيب هذه السور الثلاث 159، وهذا العدد = 53 × 3

53 هو مجموع تكرار أحرف اسم اللَّه في أولى سور القرآن، وهي سورة الفاتحة!

إلى الذين يكذّبون بهذا القرآن! ما رأيكم في هذه الحقائق الباهرة؟

هل يستطيع أحد أن ينكر شيئًا منها أو يدّعي الجهل بمدلولها؟

الأعجب!

هناك ما هو أعجب من ذلك!

تأمّل كيف تكرّرت هذه الأحرف الثلاثة في السور الثلاث:

السور	ن	ب	ي	المجموع
الشعراء	602	189	419	1210
مُحمَّد	176	72	131	379
الطارق	16	6	12	34
المجموع	**794**	**267**	**562**	**1623**

تأمّل هذه الأحرف الثلاثة جيّدًا فإنها أحرف لفظ (نبي)!

أحرف لفظ (نبي) تكرّرت في السور الثلاث 1623 مرّة، وهذا العدد = 541 × 3

إذا كان 3 هو عدد الأحرف وعدد السور أيضًا فإلى ماذا يشير العدد 541 هنا؟

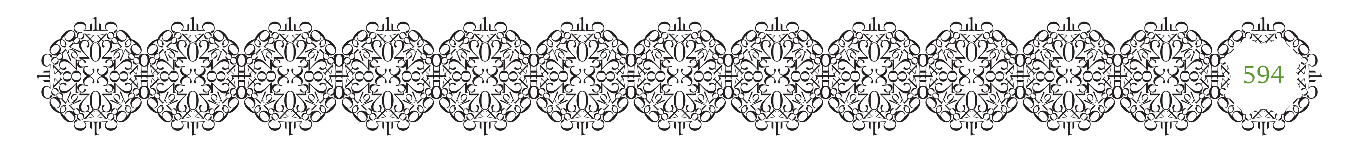
قد تتعجّب كثيرًا إذا قلت لك إن العدد 541 هو عدد كلمات سورة مُحمَّد!

541 هو العدد الأوّلي الذي ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 100

100 هو رمز الكمال والتمام حيث تنسب إليه النسب وتقاس عليه المقاييس والموازين!

والآن علمت لماذا جاء عدد كلمات سورة مُحمَّد 541 كلمة لا تزيد ولا تنقّص!

الأعجب!



هناك ما هو أعجب من ذلك!

تأمّل كيف تكرّرت هذه الأحرف الأربعة في السور الثلاث:

السور	ر	س	و	ل	المجموع
الشعراء	216	93	420	609	1338
مُحمَّد	93	35	192	299	619
الطارق	15	5	15	33	68
المجموع	**324**	**133**	**627**	**941**	**2025**

تأمّل هذه الأحرف الأربعة جيّدًا فإنها أحرف لفظ (رسول)!

أحرف لفظ (رسول) تكرّرت في السور الثلاث 2025 مرّة، وهذا العدد = 25 × 81

25 هو عدد الرسل الذين ورد ذكرهم في القرآن.. فإلى ماذا يشير العدد 81 هنا؟

إنه يشير إلى هذه الآية فتأمّل:

> وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّيْنَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُوْلٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِيْنَ (81) آل عمران

هذه الآية العظيمة -والقرآن كلّه عظيم- تتضمَّن إقرار الأنبياء جميعهم منذ آدم حتى عيسى عليهما السلام بتصديق نبينا مُحمَّد ﷺ ونصرته والإيمان بما جاء به إذا أدركوا رسالته. وآخر هؤلاء الأنبياء هو عيسى عليه السلام، ولذلك جاء عدد كلمات هذه الآية 33 كلمة، بعدد الأعوام التي قضاها عيسى عليه السلام في الأرض قبل أن يُرفع إلى السماء!

ولكن ما هي علاقة هذه الآية بلفظ «رحيم»؟

عدد حروف هذه الآية 146 حرفًا، وهذا العدد = 114 + 32

114 هو تكرار لفظ «رحيم» في القرآن كاسم من أسماء اللَّه الحسنى!

32 هو مجموع تكرار أحرف لفظ «رحيم» في هذه الآية نفسها!

تود أن تتأكّد.. تفضّل:

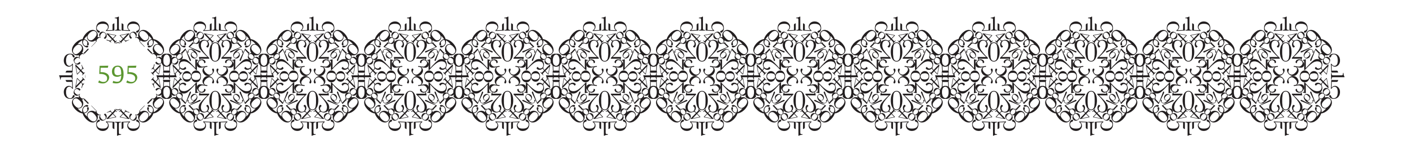
> حرف الراء تكرّر في هذه الآية 7 مرّات.
>
> حرف الحاء ورد في هذه الآية مرّة واحدة.
>
> حرف الياء تكرّر في هذه الآية 6 مرّات.
>
> حرف الميم تكرّر في هذه الآية 18 مرّة.

هذه هي أحرف لفظ «رحيم» تكرّرت في الآية 32 مرّة!

أحرف (مُحمَّد رسول اللَّه) تكرّرت في هذه الآية 83 مرّة!

83 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 23

23 هو عدد أعوام الوحي والرسالة!



تأمّل «القرآن»

تأمّل كيف تكرّرت أحرف «القرآن» في السور الثلاث:

السور	أ	ل	ق	ر	ن	المجموع
الشعراء	988	609	133	216	602	2548
مُحمَّد	435	299	38	93	176	1041
الطارق	51	33	9	15	16	124
المجموع	**1474**	**941**	**180**	**324**	**794**	**3713**

أحرف لفظ (القرآن) تكرّرت في السور الثلاث 3713 مرّة، وهذا العدد = 47 × 79

47 هو ترتيب سورة مُحمَّد في المصحف!

79 هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف لفظ (النبي)!

العددان 47 و79 أوّليّان ومجموعهما 126، وهذا العدد = 63 + 63

63 هو عمر مُحمَّد ﷺ!

تأمّل هذا التشابك المذهل في مسارات النسيج الرقمي القرآني!

تأمّل العددين 47 و79 مرّة الأخرى:

47 عدد أوّلي، وهو ترتيب سورة مُحمَّد في المصحف.

79 عدد أوّلي، وهو ترتيب سورة النازعات في المصحف.

سورة مُحمَّد عدد كلماتها 541 كلمة، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 100

سورة النازعات عدد كلماتها 179 كلمة، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 41

مجموع العددين 720، وهذا العدد = 60 × 12

ومجموع ترتيبهما في قائمة الأعداد الأوّليّة 141، وهذا العدد = 47 × 3

47 هو ترتيب سورة مُحمَّد في المصحف و60 هو عدد حروف الآية:

لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُوْلٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيْزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيْصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِيْنَ رَؤُوفٌ رَحِيْمٌ (128) التوبة

عدد حروف سورة محمّد 2423 حرفًا، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 360

العدد 360 يساوي 60 × 6

تأمّل..

وورد لفظ «رحيم» من دون تعريف كصفة من صفات مُحمَّد ﷺ في موضع واحد في القرآن!

تأمّل آية «رحيم» مرّة أخرى:

لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُوْلٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيْزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيْصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِيْنَ رَؤُوفٌ رَحِيْمٌ (128) التوبة

رقم هذه الآية 128، وهذا العدد = 47 + 47 + 17 + 17

47 هو ترتيب سورة مُحمَّد في المصحف و17 هو ترتيب اسم «مُحمَّد» من بداية سورة مُحمَّد!

تأمّل لفظ (رَحِيْمٌ) نفسه الذي خُتمت به هذه الآية!

الحرف	ر	ح	ي	م	المجموع
ترتيبه الهجائي	10	6	28	24	**68**

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف لفظ (رَحِيْمٌ) هو 68، وهذا العدد = 17 × 4

مرّة أخرى..

17 هو ترتيب اسم «مُحمَّد» من بداية سورة مُحمَّد!

4 هو تكرار اسم «مُحمَّد» في القرآن!

ولا تنسَ أن اسم «مُحمَّد» من 4 أحرف ولفظ «رحيم» من 4 أحرف أيضًا!

والآن ما رأيكم؟ هل يأخذ القرآن ترتيب الحروف العربية الهجائية ضمن بنائه الإحصائي؟!

هذه الآية وردت في سورة التوبة!

ولا شك أنك تود أن تعرف كيف تكرّرت أحرف لفظ «رحيم» في سورة التوبة!

حسنًا.. سأعرض عليك ذلك فانتبه:

حرف الراء تكرّر في سورة التوبة 412 مرّة.

حرف الحاء تكرّر في سورة التوبة 138 مرّة.

حرف الياء تكرّر في سورة التوبة 707 مرّة.

حرف الميم تكرّر في سورة التوبة 964 مرّة.

هذه هي أحرف لفظ «رحيم» تكرّرت في سورة التوبة 2221 مرّة! إلى ماذا يشير هذا العدد؟

قبل أن أقول لك ماذا يعني هذا العدد ما رأيك أن أعرض عليك الآية رقم 2221 من بداية المصحف؟!

الآية التي ترتيبها رقم 2221 من بداية المصحف هي هذه الآية من سورة الكهف:

فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا (81) الكهف

هذه الآية عدد كلماتها 9 كلمات ورقمها 81، وهذا العدد = 9 × 9

ولا تنسَ أن السورة التي وردت بها، وهي سورة الكهف ترتيبها في المصحف رقم 18، وهذا العدد = 9 + 9

وسورة التوبة التي أتينا من عندها هي السورة التي ترتيبها رقم 9 في المصحف!

قبل أن نعود إلى سورة التوبة لنجيب عن السؤال الذي تركناه خلفنا، تأمّل آخر كلمة في آية الكهف (رُحْمًا)!

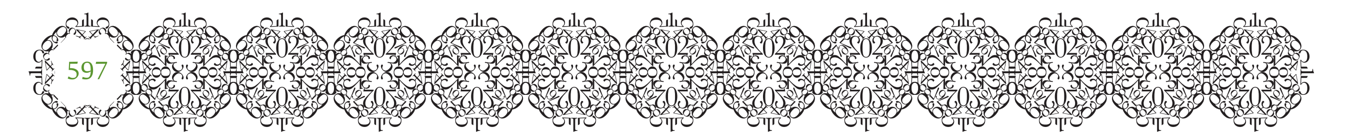
قارن بينها وبين آخر كلمة في آية التوبة (رَحِيْمٌ)!

والآن دعني أعرض عليك الترتيب الهجائي لأحرف (رُحْمًا) فتأمّل:

الحرف	ر	ح	م	ا	المجموع
ترتيبه الهجائي	10	6	24	1	**41**

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف لفظ (رُحْمًا) = 41

وهذا هو مجموع تكرار أحرف اسم «مُحمَّد» ضمن الحروف المقطّعة!



والآن..

ما هو رأي المكذبين بهذا القرآن في هذه الحقائق الرقمية الدامغة؟!

هل يستطيع أحد أن ينكر شيئًا منها، أو يدّعي الجهل بمدلولها؟

وهل يستطيع أن يدّعي أن مثل هذا النظم الرقمي الدقيق يمكن أن يأتي عَرَضًا من دون تدبير محكم؟!

وهل يستطيع أن يدّعي أن مُحمَّدًا ﷺ هو الذي نظم حروف القرآن وفق هذا الترتيب المحكم؟!

وهل يستطيع أن يدّعي أن مُحمَّدًا ﷺ كان عالمًا بسرّ الأعداد الأوّليّة؟!

وهل يستطيع أن يدّعي أن مُحمَّدًا ﷺ علم بالترتيب الهجائي للحروف العربية قبل أن يعرفه العرب بثمانية عقود؟

وهل يستطيع أن يدّعي أن كتابًا آخر غير القرآن يمكن أن يتضمَّن شيئًا من هذا النظام؟!

نعود إلى «التوبة»..

وصف الرحيم سبحانه وتعالى عبده ونبيه مُحمَّد ﷺ بأنه «رحيم» في هذه الآية:

لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُوْلٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيْزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيْصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِيْنَ رَؤُوفٌ رَحِيْمٌ (128) التوبة

أحرف لفظ «رحيم» تكرّرت في سورة التوبة 2221 مرّة!

العدد 2221 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 331

331 عدد أوّلي أيضًا ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 67

سوف انتقل بك الآن إلى السورة رقم 67 في ترتيب المصحف، وهي سورة تبارك!

حرف الراء تكرّر في سورة تبارك 70 مرّة.

حرف الحاء تكرّر في سورة تبارك 15 مرّة.

حرف الياء تكرّر في سورة تبارك 106 مرّة.

حرف الميم تكرّر في سورة تبارك 109 مرّة.

هذه هي أحرف لفظ «رحيم» تكرّرت في سورة تبارك 300 مرّة، وهذا العدد = 60 × 5

إلى ماذا يشير العدد 60 هنا؟ إنه يشير إلى عدد حروف هذه الآية:

لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُوْلٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيْزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيْصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِيْنَ رَؤُوفٌ رَحِيْمٌ(128) التوبة

نعود إلى السور الثلاث: الشعراء ومُحمَّد والطارق.

هل تذكر هذه السور أم نسيتها؟ حسنًا دعنا نتذكّر معًا..

في القرآن هناك 3 سور تكرّرت فيها أحرف لفظ «رحيم» 47 مرّة أو بمضاعفات هذا العدد!

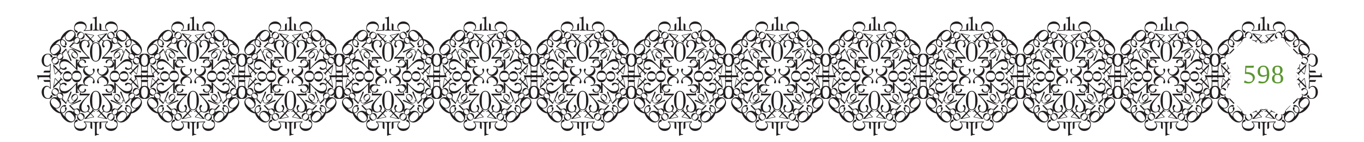
هذه السور الثلاث هي: الشعراء ومُحمَّد والطارق.

مجموع حروف هذه السور الثلاث 8307 حرفًا، وهذا العدد = 6555 + 1692 + 60

6555 هو مجموع تراتيب سور القرآن جميعها!

1692 هو مجموع تكرار أحرف لفظ «رحيم» في هذه السور الثلاث!

60 هو عدد حرف الآية الوحيدة التي وُصف فيها مُحمَّد ﷺ بأنه «رحيم»!



القائد الرحيم

في العام الثامن من الهجرة قرر مُحمَّد ﷺ فتح مكَّة، وحرص على كتمان هذا الأمر حتى عن أقرب الناس إليه، وسار بجيش قوامه عشرة آلاف مقاتل نحو مكة عبر مسالك وطرقات وعرة لم يعهدها الناس من قبل، وكل ذلك من حرصه على دخولها من غير إراقة دماء. وبينما الجيش يتحسس طريقه بين المسالك الوعرة عبر الوديان اعترضت طريقهم كلبة ترضع صغارها، فخشي نبي الرحمة أن يفزعها الزاحفون، فأمر الصحابي الجليل جُعيل بن سراقة أن يقوم حذاءها؛ وأن يتغير مسار الجيش بالكامل رغم وعورة الطريق، ورغم ما ينطوي على هذا القرار من متاعب، وكل ذلك حتى لا يتعرَّض لها أحد من الجيش ولا لأولادها بأذى.

يا للعجب!! يتغير مسار جيش قوامه عشرة آلاف مقاتل من أجل كلبة وصغارها!

أي قائد أنت وأي عظمة هذه وأي رحمة تلك! وهل عرف التاريخ كله نموذجا للرحمة مثل هذا؟! لقد أنجبت البشرية الكثير من القادة العظماء الذين غيَّروا بانتصاراتهم العسكرية الباهرة مسار التاريخ، ولكن لا أحد منهم جمع بين العبقرية والحكمة والرحمة والعدل، في الحرب والسلم، إلَّا القائد الأعظم والإنسان الكامل مُحمَّد ﷺ .

القدوة والنبراس

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّوْنَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيْمًا (56) الأحزاب

الرسول الوحيد الذي وردت في حقه هذه الآية هو مُحمَّد ﷺ، فمن تعظيم شأنه أن اللَّه عزّ وجلّ وملائكته قد صلّوا عليه، وأمر المؤمنين بالصلاة والسلام عليه. ولم تكن هذه لأي أحد من البشر، ولذلك كان النبي مُحمَّد ﷺ أكثر الخلق حظًا من الذكر والثناء الحسن من اللَّه عزّوجلّ وملائكته والمسلمين منذ نزول هذه الآية حتى قيام الساعة، ولذلك قال اللَّه عزّوجلّ في شأنه: وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ (4) الشرح. وما يعكس تعظيم اللَّه عزّوجلّ لعبده ونبيه مُحمَّد ﷺ أن جعل العديد من الآيات القرآنية تتوجّه بالخطاب إليه نفسه، لأنه هو القدوة والنبراس، فهو أكثر من خاطبه ربه خطابًا صريحًا مباشرًا في القرآن الكريم، أو تحدّث عنه حديثًا واضحًا بيّنًا، بما يقصده به وبما يقصد به المؤمنين أيضًا، فكأنه ﷺ محل نظر اللَّه الأوّل. وبالفعل، فقد جاء في قوله عزّ وجلّ، وهو يواسيه: وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِيْنَ تَقُوْمُ (48) الطور

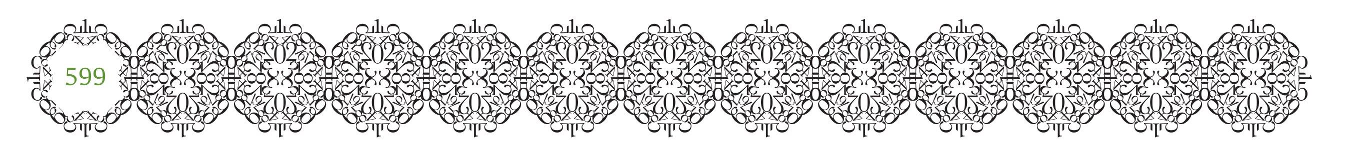
صاحب الخُلق العظيم

إذا تأمّلت مديح اللَّه عزّ وجلّ وثناءه على رسله وأنبيائه والصالحين من عباده وملائكته في القرآن الكريم، فلن تجد أعظم ولا أرفع ولا أجمل ولا أكمل ولا أسمى من قول اللَّه عزّوجلّ في عبده ونبيه مُحمَّد ﷺ : وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيْمٍ (4) القلم.

فمحاسن الأخلاق هي أصل الأديان السماوية والرسالات الإلهية، وما اجتمعت هذه المحاسن لأحد من البشر أكثر مما اجتمعت للنبي مُحمَّد ﷺ ، ولم يمدح اللَّه عزّوجلّ خُلق أحد من رسله أو أنبيائه إلا مُحمَّدًا ﷺ! وكل من أثنى عليهم اللَّه عزّوجلّ من رسله وأنبيائه إنما أثنى على بعض خُلقهم وبعض محاسن الأخلاق فيهم، أما في شأن النبي مُحمَّد ﷺ فقد أثنى على خُلقه كلّه، بعد أن وصل مرحلة الكمال في حسن الخلق.

فنحن البشر عندما نصف خلق الشخص بأنه «عظيم» فذلك منتهى الوصف عندنا، فما بالك بوصف العظيم، وهو اللَّه عزّ وجلّ، خُلق النبي بأنه عظيم، فلك أن تتخيل!.. العظيم يصف شخصًا بأنه عظيم!!

وبرغم أن القرآن الكريم (ثلث آياته) يتحدّث عن الأخلاق والمعاملات، فإن كلمة الخُلق الحميدة لم ترد في القرآن الكريم إلا مرّة واحدة فقط وصُرفت للنبي ﷺ ولم تُصرف لأحد غيره من الرسل والأنبياء!



خُلقه القرآن

عندما سُئلت السيدة عائشة ﵂ عن خلق النبي ﷺ أجابت: (كان خُلُقه القرآن)، فهذه العبارة العظيمة ترشدنا إلى أن أخلاقه هي اتباع القرآن، وهي الاستقامة على ما في القرآن من أوامر ونواهٍ، وهي التخلّق بالأخلاق التي مدحها القرآن العظيم وأثنى على أهلها، والبعد عن كل خلق ذمّه القرآن، وبهذا المعنى فقد تخلَّق النبي ﷺ بأخلاق جميع الأنبياء التي أثنى عليها القرآن الكريم، ولذلك لم يجتمع عند نبي من الأنبياء من حسن الخلق وكماله ما اجتمع لدى خاتمهم مُحمَّد ﷺ .

توقَّف عند قول السيدة عائشة ﵂ ، وهي تصف خلق النبي ﷺ : (كان خُلُقه القرآن)!

تأمّل الكلمة رقم 17 في سورة مُحمَّد فإنها اسم (مُحمَّد) نفسه:

> الَّذِيْنَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيْلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ (1) وَالَّذِيْنَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ[17] وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ (2) مُحمَّد

وتأمّل الكلمة رقم 17 في سورة القلم فإنها كلمة (خُلُق) نفسها:

> ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُوْنَ (1) مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُوْنٍ (2) وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُوْنٍ (3) وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ[17] عَظِيْمٍ (4) القلم

وتأمّل الكلمة رقم 17 في سورة المزّمّل فإنها كلمة (الْقُرْآنَ) نفسه:

يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ (1) قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيْلًا (2) نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيْلًا (3) أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ[17] تَرْتِيْلًا (4) المزمل

الكلمة رقم 17 في الآيات الثلاث: مُحمَّد – خُلُقٍ – الْقُرْآنَ!!

فتأمّل كيف تتحدّث الأرقام!!

لقد وردت كلمة (خُلُق) بمعنى الأخلاق مرتين اثنتين فقط في القرآن الكريم، في المرّة الأولى وُصفت بأنها خلق الأوّلين من قوم عاد، وهم الذين عبدوا الأصنام وعكفوا عليها تقليدًا أعمى واقتفاءً لأثر الآباء والأجداد، وزادوا على ذلك البطش والجبروت والعبث والفساد في الأرض، وقد جمعوا بذلك أسوأ الخُلق وأقبحه على الإطلاق، وهو خلق الشرك والمشركين باللّه عزّوجلّ، أما في المرّة الثانية فقد جاء على النقيض من ذلك تمامًا، ووُصف الخُلُق بأنه عظيم، وهو خلق النبي مُحمَّد ﷺ .

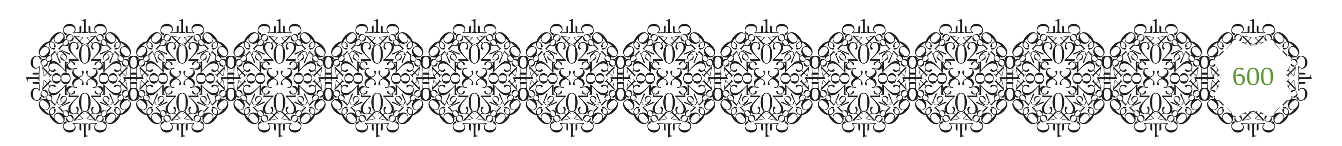
الذكر الأوّل لكلمة «خُلُق»

تأمّل أين جاءت كلمة (خُلُق) في المرة الأولى:

> كَذَّبَتْ عَادٌ الْمُرْسَلِيْنَ (123) إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوْهُمْ هُوْدٌ أَلَا تَتَّقُوْنَ (124) إِنِّي لَكُمْ رَسُوْلٌ أَمِيْنٌ (125) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيْعُوْنِ (126) وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِيْنَ (127) أَتَبْنُوْنَ بِكُلِّ رِيْعٍ آيَةً تَعْبَثُوْنَ (128) وَتَتَّخِذُوْنَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُوْنَ (129) وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِيْنَ (130) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيْعُوْنِ (131) وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُوْنَ (132) أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِيْنَ (133) وَجَنَّاتٍ وَعُيُوْنٍ (134) إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيْمٍ (135) قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِيْنَ (136) إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِيْنَ (137) الشعراء

كلمة (خُلُقُ) ترتيبها من بداية سورة الشعراء رقم 808

فماذا تتوقَّع أن تكون الآية التي ترتيبها رقم 808 من بداية المصحف؟



الآية رقم 19 من سورة الأنعام هي الآية التي ترتيبها رقم 808 من بداية المصحف، وهي:

> قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهِ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَإِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ (19) الأنعام

تتحدث هذه الآية عن القرآن والوحي ورقمها 19 وجاءت في سورة الأنعام التي ترتيبها رقم 6 في المصحف!

6 × 19 = 114، وهو عدد سور القرآن الكريم!

ترتيب كلمة خُلُقُ في الآية 137 من بداية سورة الشعراء رقم 808

وترتيب الآية رقم 19 من سورة الأنعام من بداية المصحف رقم 808

الآن ما هي العلاقة المباشرة بين الآية 137 من سورة الشعراء والآية 19 من سورة الأنعام؟

المفاجأة!!

سوف تتفاجأ كثيرًا إذا علمت أن الآية رقم 19 من سورة الأنعام عدد حروفها 137 حرفًا!

وسوف تتعجّب كثيرًا إذا انتبهت إلى أن العدد 137 هو في حقيقة الأمر = 114 + 23

عدد سور القرآن الكريم + عدد أعوام الوحي!

وهذا ما تتحدّث عنه الآية بالفعل، فتأمّل النص الذي تحته خط مرّة أخرى:

> قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهِ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَإِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ (19) الأنعام

عدد الكلمات التي جاءت بعد (وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ) 23 كلمة بما يماثل عدد أعوام الوحي!

هناك علاقة أخرى مهمة بين الآية 137 من سورة الشعراء والآية 19 من سورة الأنعام.

فإذا تأمّلت كلمة خُلُقُ في الآية 137 تجدها جاءت قبل 19 كلمة من نهاية قصة عاد في سورة الشعراء!

الإيقاع الثُماني

والآن نعود مرّة أخرى إلى الآية: إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الأَوَّلِيْنَ (137) الشعراء

ترتيب كلمة خُلُقُ في هذه الآية من بداية السورة رقم 808

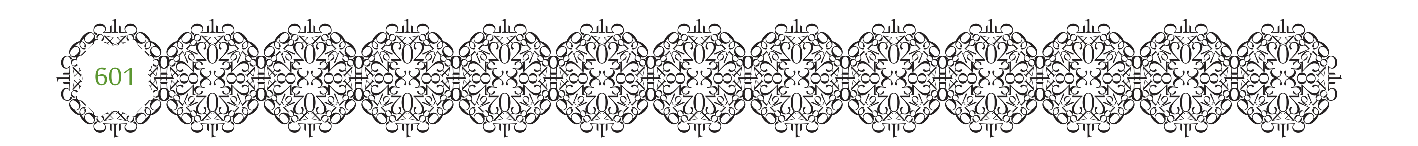
عدد كلمات السورة السابقة لسورة الشعراء مباشرة، وهي سورة الفرقان 896 كلمة، وهذا العدد = 8 × 8 × 14

عدد آيات السورة السابقة لسورة الفرقان مباشرة، وهي سورة النور 64 آية، وهذا العدد = 8 × 8

اسم اللَّه ورد في سورة الفرقان 8 مرّات وفي سورة النور 80 مرّة، ومجموع تكرار اسم اللَّه في السورتين = 88

ترتيب كلمة خُلُقُ رقم 808 من بداية سورة الشعراء ..

وعدد كلمات السورة السابقة لسورة الشعراء، وهي سورة الفرقان 896 كلمة والفرق بين العددين 896 – 808 = 88



تأمّل..

ترتيب الآية 19 من سورة الأنعام رقم 808 من بداية المصحف!

ترتيب الآية رقم 137 من سورة الشعراء رقم 3069 من بداية المصحف!

الفرق بين ترتيب الآيتين هو 2261، وهذا العدد = 19 × 119

إلى أعماق القرآن

تأمّل كيف تقودنا الآية رقم 137 من سورة الشعراء إلى موقع بعيد جدًّا في أعماق القرآن!

إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الأَوَّلِينَ (137) الشعراء

كلمة خُلُقُ في هذه الآية ترتيبها من بداية السورة رقم 808

والآية التي ترتيبها رقم 808 من بداية المصحف هي الآية رقم 19 من سورة الأنعام.

وكلمة خُلُقُ جاءت قبل 19 كلمة من نهاية قصة قوم عاد!

تأمّل الآيتين

> إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الأَوَّلِيْنَ (137) الشعراء
>
> قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهِ شَهِيْدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوْحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَإِنَّكُمْ لَتَشْهَدُوْنَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيْءٌ مِمَّا تُشْرِكُوْنَ (19) الأنعام

الآية الأولى جاءت في السورة التي ترتيبها في المصحف رقم 26 والآية الثانية عدد كلماتها 37 كلمة

حاصل ضرب العددين 26 × 37 = 962

الآن سوف نفتح المصحف ونبدأ عدّ الآيات من نهايته حتى نصل إلى الآية رقم 962

ماذا تتوقَّع أن تكون هذه الآية؟!

الآية التي ترتيبها رقم 962 من نهاية المصحف هي هذه:

وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيْمٍ (4) القلم

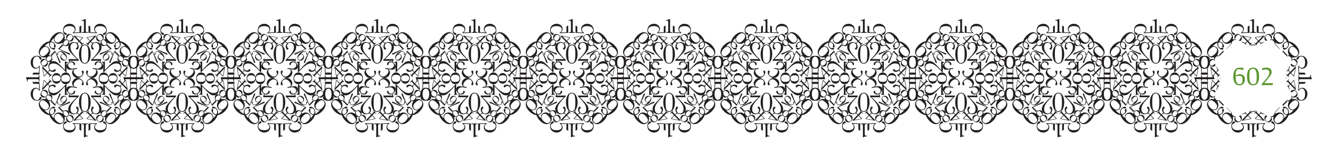
هي الآية التي تصف خلق سيد بني آدم مُحمَّد ﷺ !

أرأيت لماذا بدأنا العدّ من نهاية المصحف ولم نبدأ من بدايته، لأن الخلق الموصوف في آية سورة الشعراء هو عكس الخلق الموصوف في آية سورة القلم، فالأوَّل خلق المشركين من عبدة الأصنام من قوم عاد وآبائهم، والثاني خلق إمام الموحدين مُحمَّد ﷺ! أرأيت عظمة الترتيب القرآني في كلماته وآياته!

العدد 68 يحاصر آية الخُلُق

ارجع إلى آيات سورة القلم وتأمّل:

ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُوْنَ (1) مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُوْنٍ (2) وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُوْنٍ (3) وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيْمٍ (4) القلم



عدد حروف هذه الآيات الأربع 68 حرفًا.. وسورة القلم هي السورة رقم 68 في المصحف!

العدد 68 له وظائف متعدِّدة في هذا الموضع!

68 هو ترتيب سورة القلم في المصحف!

68 هو عدد حروف الآيات الأربع الأولى منها التي ختمت بخلق النبي ﷺ!

68 هو ترتيب سورة مُحمَّد من نهاية المصحف!

68 هو مجموع تكرار لفظ « قران » في القرآن الكريم!

وهكذا تلاحظ كيف يحاصر العدد 68 الآية التي أشارت إلى خلق النبي ﷺ، وكما قالت أم المؤمنين عائشة ﵂ ، وهي تصف خلقه: (كان خلقه القرآن)، وهذه هي الأرقام تقول ذلك أيضًا وتؤكده!

«مُحمَّد» و«القلم»

إذا تأمّلت سور القرآن من بداية المصحف تجد أن سورة مُحمَّد ترتيبها رقم 47

وإذا تأمّلت سور القرآن من نهاية المصحف تجد أن سورة القلم ترتيبها رقم 47

تأمّل..

إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِيْنَ (137) الشعراء

وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ (4) القلم

وردت كلمة خُلُقُ في الآية الأولى مضمومة، ومن خلق المشركين الترفُّع عن عبادة اللّه وتوحيده!

وجاءت خُلُقٍ في الآية الثانية مكسورة، ومن خلق الموحدين الانكسار والخضوع للّه الواحد الأحد!

مُعلِّم البشرية

نزل القرآن العظيم على نبيّ لا يقرأ ولا يكتب، وهذا في حقه عزّ وشرف، حيث أراده اللّه على هذه الحال حتى يجعل من هذه الصفة حجّة على من خالف نهجه، وأراده اللّه كذلك لا يقرأ ولا يكتب حتى لا يتأثر بثقافة أو حضارة من الحضارات، وحتى يكون قلبه وفكره نقيين لا يتسعان لشيء سوى الوحي فقط، ولذلك كان النبي ﷺ وحيًا يسير بين الناس، فكل معلوماته ما هي إلا وحي من اللّه عزّ وجلّ. ولذلك قال في شأنه: وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى (3) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوْحَى (4) عَلَّمَهُ شَدِيْدُ الْقُوَى (5) النجم.

لقد كانت الأميّة في حقّه ﷺ دون سواه من البشر وسام شرف ومدعاة للمدح، فالنبي ﷺ هو معلم البشرية قاطبة، ولم يؤت أحد عبر التاريخ من العلم والمعرفة مثل ما أوتي النبي ﷺ ولم يؤتَ أحد من الفطنة والذكاء مثل ما أوتي، حتى إنه ﷺ كان يحفظ القرآن الكريم بمجرد السماع مرّة واحدة من جبريل ﵇، بل كان من دقة حفظه ﷺ أنه إذا نزلت عليه الآية يقول: ضعوها في سورة كذا بعد آية كذا، ثم حين يصلي بأصحابه يقرأ السورة بالإضافة الجديدة التي أُمر بها دون أن يختلط عليه الأمر، ودون أن يقدّم مواضع الوقف والابتداء أو يؤخرها! فمن من البشر يستطيع ذلك؟!

بل الأهم من ذلك كلّه أن هذا الكتاب الذي بين أيدينا يثبت لنا، من خلال تتبّع مسارات البناء الإحصائي للقرآن الكريم، أن هذا القرآن الذي بين أيدينا اليوم هو نسخة طبق الأصل مما هو عليه في اللّوح المحفوظ، وأن النبي ﷺ نقله لأصحابه تمامًا كما سمعه من جبريل ﵇ دون أن يؤخِّر حرفًا واحدًا أو يقدِّمه أو يبدِّله!

اجتماع الرسالة والنبوة

وصف اللّه عزّوجلّ رسوله ونبيه مُحمَّدا ﷺ بأنه أمّي في موضعين اثنين في القرآن! وفي الموضعين جمع اللّه عزّوجلّ له الرسالة والنبوة معًا، حيث قال في الموضع الأوّل (الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ)، وفي الموضع الثاني (وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ). وإذا تأمّلت القرآن الكريم كلّه من أوله إلى آخره، فتجد أنه ما اجتمعت الرسالة والنبوة معًا لمُحمَّد ﷺ إلا عندما وصفه ربه عزّوجلّ بأنه (أمّي)، وهذا من أوضح الأدلّة على أن أمّيته ﷺ تشريف من اللّه عزّوجلّ له ولأمّته!

نتأمّل معًا أين اجتمعت الرسالة والنبوة والأميّة:

> الَّذِيْنَ يَتَّبِعُوْنَ الرَّسُوْلَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُوْنَهُ مَكْتُوْبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيْلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوْفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِيْنَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوْهُ وَنَصَرُوْهُ وَاتَّبَعُوا النُّوْرَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ (157) قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُوْلُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيْعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيْتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُوْلِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوْهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُوْنَ (158) الأعراف

تأمّل..

من بعد «الرَّسُولَ» في الآية الأولى إلى «وَرَسُولِهِ» في الآية الثانية 63 كلمة!

من بعد «النَّبِيَّ» في الآية الأولى إلى «النَّبِيِّ» في الآية الثانية 63 كلمة!

من بعد «الأُمِّيَّ» في الآية الأولى إلى «الأُمِّيِّ» في الآية الثانية 63 كلمة!

مجموع أرقام الآيتين 157 + 158 = 315، وهذا العدد يساوي 63 + 63 + 63 + 63 + 63

الآن هل ترى أمامك غير العدد 63؟!

إنه عدد أعوام عمر (الرَّسُول النَّبِيّ الأُمِّيّ)!

ولكن هل ترى أي إشارة إلى الموت في الآيتين؟!

نعم لقد وردت كلمة (وَيُمِيتُ) في الآية الثانية!

ترتيب كلمة (وَيُمِيتُ) من بداية الآية الأولى رقم 63.. العمر الذي مات فيه (الرَّسُول النَّبِيّ الأُمِّيّ)!!

أسئلة مُفحمة للمشكّكين

هل كان «الرَّسُول النَّبِيّ الأُمِّيّ» مُحمَّد ﷺ يعلم أنه سوف يموت عند عمر 63 عامًا؟!

هل هو من وضع اللَّفظ الوحيد الذي يشير إلى الموت هنا في ترتيب الكلمة رقم 63؟!

تأمّل..

الآية الأولى رقمها 157، وهذا العدد يساوي 114 + 43 والأخير هو عدد كلمات الآية نفسها!

الآية الثانية رقمها 158، وهذا العدد يساوي 63 + 63 + 32 والأخير هو عدد كلمات الآية نفسها!

هل تعجّبت من ذلك؟! بل هناك ما هو أعجب منه!!

تأمّل قوله تعالى (الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ) فهو يتشكّل من 16 حرفًا!

الحرف الأوّل، وهو حرف الألف، تكرّر في الآيتين 64 مرّة، وهذا العدد = 16 × 4

الحرف الثاني، وهو حرف اللّام، تكرّر في الآيتين 53 مرّة!

وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 16

لماذا الألف واللّام تحديدًا؟

إذا تأمّلت «الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ» تجد أن الألف تكرّر 4 مرّات واللّام تكرّر مثله 4 مرّات أيضًا!

وحاصل ضرب 4 × 4 = 16

الأمر الأهم والأعجب من ذلك كلّه لم أعرضه عليك بعد!

وحتى أعرضه عليك دعني أحضر الآيتين مرّة أخرى، حتى نغلق الباب في وجه كل متشكِّك مرتاب!

> الَّذِيْنَ يَتَّبِعُوْنَ الرَّسُوْلَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُوْنَهُ مَكْتُوْبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيْلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوْفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِيْنَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوْهُ وَنَصَرُوْهُ وَاتَّبَعُوا النُّوْرَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ (157) قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُوْلُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيْعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيْتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُوْلِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوْهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُوْنَ (158) الأعراف

نقتطف من الآية الأولى (الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ).

ونقتطف من الآية الثانية (رَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ).

أحرف (الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ) 9 أحرف غير مكرّرة:

الحرف	أ	ل	ر	س	و	ن	ب	ي	م	المجموع
عدد مرّات تكراره في الآيتين	64	53	13	5	34	23	12	34	28	**266**
ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية	1	23	10	12	27	25	2	28	24	**152**

تأمّل جيّدًا!!

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف (الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ) = 152

ومجموع تكرار أحرف (الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ) في الآيتين = 266

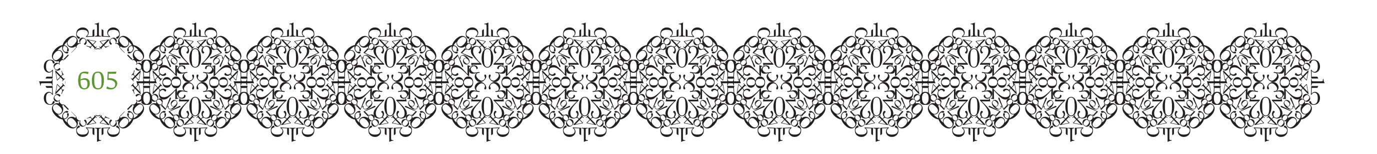
وما هو العجيب في ذلك؟!

الفرق بين العددين 266 – 152 = 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

لا تستعجل وانتظر سوف أعرض عليك ما هو أعجب من ذلك!

أحرف (رَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ) 10 أحرف غير مكرّرة:

الحرف	ر	س	و	ل	هـ	أ	ن	ب	ي	م	المجموع
عدد مرّات تكراره في الآيتين	13	5	34	53	26	64	23	12	34	28	**292**
ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية	10	12	27	23	26	1	25	2	28	24	**178**



تأمّل جيّدًا!

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف (رَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ) = 178

ومجموع تكرار أحرف (رَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ) في الآيتين = 292

وما هو العجيب في ذلك؟!

الفرق بين العددين 292 – 178 = 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

تأمّل! اختلفت الأحرف واختلف عددها والنتيجة واحدة لم تتغيّر114، وهو عدد سور القرآن!

بل إنك إذا أضفت حرف الواو كما جاء في الآية (وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ)، فإن النتيجة واحدة لن تتغيَّر!

النتيجة واحدة!

لماذا لم تتغيَّر النتيجة برغم اختلاف الحروف وعددها؟!

لأنك إذا تأمّلت (الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ) و(رَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ) تجد أن الاختلاف بينهما في حرف الهاء!

حرف الهاء ورد في الثانية ولم يرد في الأولى، وهذا الحرف هو الوحيد الذي تكرّر بما يعادل ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية!

ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 26 وتكرّر في الآيتين 26 مرّة!

وهذا يعني أن حرف الهاء لو تكرّر بأي عدد آخر غير العدد 26 يختلّ هذا الميزان!

الترتيب الهجائي للحروف العربية

لقد رأيت كيف يأخذ القرآن العظيم في اعتباره ترتيب الحرف في قائمة الحروف الهجائية، برغم أن العرب لم تعرف الترتيب الهجائي للحروف العربية (أي ترتيبها بحسب النظائر) إلا في نهاية القرن الهجري الأوّل، وبعد انقطاع الوحي بأكثر من 80 عامًا! واليوم، فإن القواميس والمعاجم العربية تعتمد على الترتيب الهجائي للحروف العربية! وهذا هو الدليل الحاسم الذي ينفي أدنى تصرُّف للبشر في نظم حروف القرآن الكريم، لأنه لا أحد يعلم الغيب إلا اللّه عزّ وجلّ إن كل الإشارات العلمية التي أشار إليها القرآن الكريم كانت غيبًا عند نزول الوحي، وكذلك ترتيب الحروف العربية وفق ترتيبها الهجائي المعروف كان غيبًا أيضًا وقت نزول الوحي!

قُلْ أَنزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا (6) الفرقان

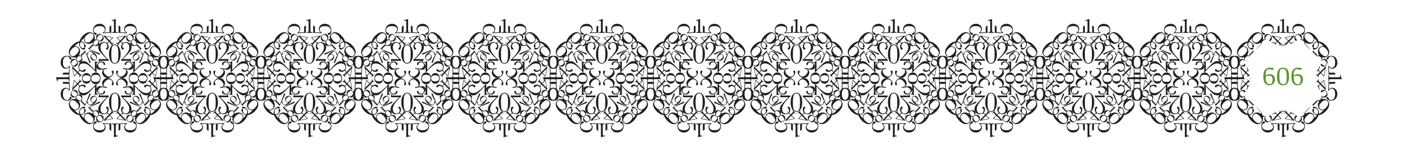
اللّه ورسوله

تأمّل آية سورة الأعراف الأولى:

> الَّذِيْنَ يَتَّبِعُوْنَ الرَّسُوْلَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُوْنَهُ مَكْتُوْبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيْلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوْفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِيْنَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوْهُ وَنَصَرُوْهُ وَاتَّبَعُوا النُّوْرَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ (157) الأعراف

عدد كلمات هذه الآية 43 كلمة وعدد حروفها 222 حرفًا!

إلى ماذا يشير كل من 43 و222؟!



في القرآن الكريم هناك 3 سور ورد في آياتها الأولى (اللَّهَ وَرَسُولَهُ)، وهي:

> يَسْأَلُوْنَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُوْلِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيْعُوا اللَّهَ وَرَسُوْلَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِيْنَ (1) الأنفال
>
> بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُوْلِهِ إِلَى الَّذِيْنَ عَاهَدْتُّم مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ (1) التوبة
>
> يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُوْلِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيْعٌ عَلِيْمٌ (1) الحجرات

تأمّل..

مجموع كلمات هذه الآيات الثلاث = 43 كلمة بما يماثل عدد كلمات آية سورة الأعراف!

مجموع آيات السور الثلاث التي وردت فيها هذه الآيات (الأنفال – التوبة – الحجرات) = 222 آية!

بما يماثل تمامًا عدد حروف آية سورة الأعراف!

هكذا هي مسارات البناء الإحصائي القرآني.. معقَّدة ومتجذِّرة في أعماق سحيقة يستحيل الإحاطة بها!

«الأعراف» من جديد

نعود إلى آيتي الأعراف ونتأمّل:

> الَّذِيْنَ يَتَّبِعُوْنَ الرَّسُوْلَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُوْنَهُ مَكْتُوْبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيْلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوْفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِيْنَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوْهُ وَنَصَرُوْهُ وَاتَّبَعُوا النُّوْرَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ (157) قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُوْلُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيْعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيْتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُوْلِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوْهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُوْنَ (158) الأعراف

تأمّل..

وردت (الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ) قبل 38 كلمة من نهاية الآية الأولى!

ووردت (وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ) قبل 38 حرفًا من نهاية الآية الثانية!

تأمّل هذا النص من الآية الأولى: الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ!

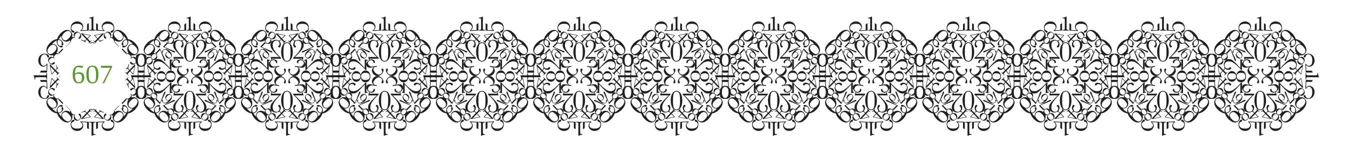
يمكنك أن تتأكّد من أن عدد حروف هذا النص 38 حرفًا!

كما لا تنسَ أن عدد آيات سورة مُحمَّد هو 38 آية!

وأن مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم «مُحمَّد» هو 38

تأمّل الآية الأولى التي ورد فيها: الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ!

> حرف الميم تكرّر في الآية 18 مرّة.
>
> حرف الحاء تكرّر في الآية 3 مرّات.
>
> حرف الدال تكرّر في الآية مرّتين.



هذه هي أحرف اسم «مُحمَّد»، وقد تكرّرت في الآية 23 مرّة! بعدد أعوام الوحي!!

بل هناك ما هو أعجب من ذلك!

تأمّل نمط تكرار أحرف الآيتين معًا:

حرف الألف تكرّر في الآيتين 64 مرّة.

حرف اللّام تكرّر في الآيتين 53 مرّة.

حرف الراء تكرّر في الآيتين 13 مرّة.

حرف السين تكرّر في الآيتين 5 مرّات.

حرف الواو تكرّر في الآيتين 34 مرّة.

حرف اللّام تكرّر في الآيتين 53 مرّة.

يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ

توقّف عند قوله تعالى: الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ!
إن الذي يقرأ العهدين القديم والجديد، وهي الكتب المقدَّسة لدى اليهود والنصارى، يجد العديد من النصوص الصريحة والواضحة التي تبشّر بقدوم خاتم الأنبياء والرسل، الملقب في كتبهم بالنبي المنتظر، والمبعوث لكل الأمم، وابن الإنسان المخلّص الأخير والمنقذ، والنبي الأحمد المبشّر بالإسلام، ورسول اللّه، والسيد الآمر مؤسس مملكة اللّه في الأرض، وغير ذلك من النصوص والعبارات التي تبشّر بنبي آخر الزمان مُحمَّد ﷺ ، حيث يصعب استعراض مثل هذه النصوص هنا لكثرتها وتنوّعها.

هذه الأحرف الستة هي أحرف كلمة (الرسول)، وقد تكرّرت في الآيتين 222 مرّة!

هذا هو عدد حروف الآية الأولى أليس كذلك؟!

أرأيت!! نحن نضع الآيات كما هي حتى نغلق كل الأبواب أمام المكذِّبين بهذا القرآن!!

عد إلى الآيتين وتأمّل

حرف الألف تكرّر في الآيتين 64 مرّة.

حرف اللّام تكرّر في الآيتين 53 مرّة.

حرف الهاء تكرّر في الآيتين 26 مرّة.

هذه هي أحرف اسم (اللّه)، وقد تكرّرت في الآيتين 143 مرّة، وهذا هو عدد حروف سورة الفاتحة!

تكرار أحرف اسم اللّه في الآيتين

الآن تأمّل تكرار أحرف لفظ الجلالة الأربعة بما فيها حرف اللّام المكرَّر:

حرف الألف تكرّر في الآيتين 64 مرّة.

حرف اللّام تكرّر في الآيتين 53 مرّة.

حرف اللّام تكرّر في الآيتين 53 مرّة.

حرف الهاء تكرّر في الآيتين 26 مرّة.

هذه الأحرف الأربعة هي أحرف اسم (اللّه)، وقد تكرّرت في الآيتين 196 مرّة!

وهذا العدد يساوي 143 + 53

عدد حروف سورة الفاتحة + مجموع تكرار أحرف اسم اللّه في سورة الفاتحة نفسها!

عظمة النظم القرآني!

تكرّرت أحرف اسم اللّٰه (ا ل ه) في الآيتين 143 مرّة!

بما يعادل تمامًا عدد حروف سورة الفاتحة، أوّل سورة في المصحف!

تكرّرت أحرف اسم اللّٰه (ا ل ل ه) في الآيتين 196 مرّة!

بما يعادل تمامًا عدد حروف سورة الفاتحة مضافًا إليه مجموع تكرار أحرف اسم اللّٰه في الفاتحة نفسها!

ولكن العدد 196 يساوي أيضا 7 × 2 × 7 × 2

ولا تنسَ أنك في حضرة (السبع المثاني)!

فتأمّل كيف تتحدّث الأرقام!

وتأمّل كيف يتم تحميل أكثر من مدلول للرقم الواحد!

حجج واهية!

يا ترى ماذا سيقولون عن هذه الحقائق؟!

بكل تأكيد لن يتجرأوا على تكذيبها لأنها ليست قضايا جدلية أو فلسفية، وإنما هي ثوابت رياضية!

وهي الآن متاحة أمام الجميع وبكل شفافية ووضوح لمن أراد أن يتحقَّق منها!!

من المكذبين بالقرآن في عصرنا هذا من يقول إنه من عند مُحمَّد ﷺ، ومنهم من يقول إنه مقتبس من «الكتاب المقدس» ومقصود به الإنجيل!! لم يزعموا بأنه منقول من التوراة لأنهم يعلمون أن أوّل ترجمة عربية للتوراة كانت بعد نزول القرآن بفترة طويلة من الزمن، حيث كان أسقف إشبيلية يوحنا أوّل من ترجم التوراة إلى العربية وكان ذلك عام 750م!!

بالنسبة إلى الفريق الأوَّل:

هل كان مُحمَّد ﷺ يحصي تكرار الحروف ويعتني بترتيبها الهجائي بهذه الدقَّة المتناهية حتى يختار ألفاظ القرآن وآياته؟

وكيف فعل ذلك وهو (الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ) الذي كان يتخذ كُتَّابًا للوحي؟!

إن أجابوا بالنفي قلنا لهم كيف تأتي إذًا حروف آيات القرآن بهذا التناسق العجيب وعددها 6236 آية!

وإن قالوا: نعم كان يهتم بكل هذه التفاصيل ويعتني بها، قلنا لهم كيف علم مُحمَّد ﷺ بالترتيب الهجائي للحروف العربية ولم يعرفه العرب إلا بعد ما يزيد على 80 عامًا من وفاته ﷺ؟!

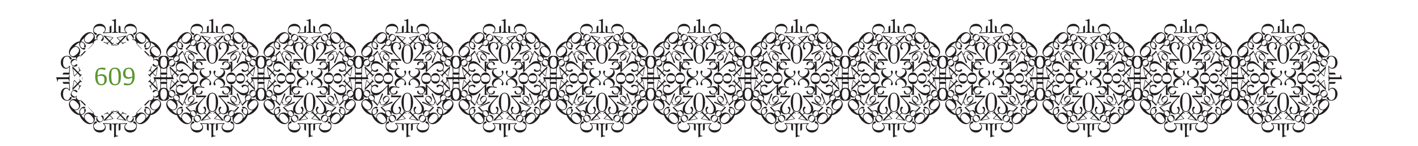
أما بالنسبة إلى الفريق الثاني:

فمن أين أتى مُحمَّد ﷺ بهذا النص الذي نتحدّث عنه الآن:

(الَّذِيْنَ يَتَّبِعُوْنَ الرَّسُوْلَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُوْنَهُ مَكْتُوْبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيْلِ)؟!

إن قالوا إنه موجود في الكتاب المقدس والكتب السابقة، فإنهم بذلك يعترفون بأن مُحمَّدًا ﷺ هو الرَّسُول النَّبِيّ الأُمِّيّ الذي هم مطالبون باتباعه وفق ما جاء في كتبهم!

وإن قالوا غير موجود بطلت حجّتهم وواجهناهم بهذه البراهين والثوابت الرياضية الدامغة!!



«الأعراف» مرّة أخرى

نعود إلى آيتي سورة الأعراف مرّة أخرى، فتأمّل:

> الَّذِيْنَ يَتَّبِعُوْنَ الرَّسُوْلَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُوْنَهُ مَكْتُوْبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيْلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوْفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِيْنَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوْهُ وَنَصَرُوْهُ وَاتَّبَعُوا النُّوْرَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ (157) قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُوْلُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيْعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيْتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُوْلِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوْهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُوْنَ (158) الأعراف

قطوف إحصائية

سوف أقتطف لك هذا النص من الآية الثانية الذي يتشكّل من 11 حرفًا:

(فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ).

ترتيب الحروف الـ (11) وتكرارها في القائمة الهجائية:

الحرف	ترتيبه الهجائي	تكراره في الآيتين
ف	20	5
أ	1	64
م	24	28
ن	25	23
و	27	34
ب	2	12
ل	23	53
هـ	26	26
ر	10	13
س	12	5
ي	28	34
المجموع	**198**	**297**

مجموع الترتيب الهجائي لحروف (فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ) هو 198، وهذا العدد = 99 + 99

ومجموع تكرار حروف (فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ) في الآيتين هو 297، وهذا العدد = 99 + 99 + 99

الفرق بين العددين 297 – 198 = 99

أليس هذا هو بالتمام عدد أسماء اللّه الحسنى؟!

تكبير الصورة

ما رأيكم أن نكبّر المشهد لنرى تكرار أحرف (رَسُوْلِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ) على مستوى سورة الأعراف كلّها؟!

تكرار أحرف (رَسُوْلِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ) في سورة الأعراف:

الحرف	ر	س	و	ل	هـ	أ	ن	ب	ي	م	المجموع
تكراره في سورة الأعراف	532	299	1097	1527	628	2651	1303	508	874	1161	**10580**

تأمّل جيّدًا..

مجموع تكرار أحرف (رَسُوْلِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ) في سورة الأعراف = 10580

إلى ماذا يشير هذا العدد؟

العدد 10580 يساوي 23 × 23 × 20

العدد 10580 يساوي 114 × 23 × 4 + 23 × 4

لقد أشرنا قبل قليل إلى أن الاختلاف بين (الرَّسُوْلَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ) و(رَسُوْلِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ) هو حرف الهاء!

وقد تكرّر حرف الهاء في سورة الأعراف 628 مرّة، وهذا العدد = 23 × 23 + 99

تأمّل (رَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ) وتأمّل 23 × 23 + 99

23 هو عدد أعوام الوحي و99 هو عدد أسماء اللّٰه الحسنى!

حرف الهاء على مستوى القرآن

هل تعجَّبت مما سبق؟!

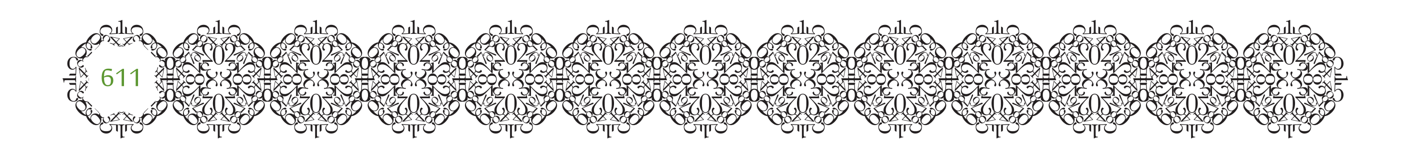
الأعجب منه تكرار حرف الهاء على مستوى القرآن كلّه!

لقد تكرّر حرف الهاء في القرآن 14850 مرّة، وهذا العدد = 99 × 5 × 5 × 3 × 2

ما العجيب في ذلك؟ مجموع هذه الأرقام 99 + 5 + 5 + 3 + 2 = 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

آيتا الأعراف مرّة أخرى :

> الَّذِيْنَ يَتَّبِعُوْنَ الرَّسُوْلَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُوْنَهُ مَكْتُوْبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيْلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوْفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِيْنَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوْهُ وَنَصَرُوْهُ وَاتَّبَعُوا النُّوْرَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ (157) قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُوْلُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيْعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيْتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُوْلِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوْهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُوْنَ (158) الأعراف



تأمّل..

ترتيب الآية الأولى من بداية المصحف رقم 1111

عدد حروف هذه الآية نفسها 222 حرفًا، وهذا العدد = 111 + 111

مجموع حروف الآيتين 363 حرفًا، وهذا العدد = 11 × 11 + 11 × 11 + 11 × 11

وردت (الرَّسُوْلَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ) في الآية الأولى بعد 11 حرفًا من بداية الآية!

ووردت (وَرَسُوْلِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ) في الآية الثانية بعد 22 كلمة من بداية الآية، وهذا العدد = 11 + 11

نتيجة متوقَّعة

مجموع رقمي الآيتين 157 + 158 = 315

أثق بأنك إذا بحثت عن الآية التي ترتيبها 315 فسوف تجدها ترتبط بالعدد 11 ارتباطًا وثيقًا!

هل تحب أن تجرِّب؟! حسنًا! دعنا نجرِّب!

الأولى:

عدد آيات سورة الفاتحة 7 آيات وعدد آيات سورة البقرة 286 آية وبذلك، فإن الآية التي ترتيبها رقم 315 من بداية المصحف هي الآية رقم 22 من سورة آل عمران، فتأمّل:

أُولَئِكَ الَّذِيْنَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِيْنَ (22) آل عمران

هذه الآية عدد كلماتها 11 كلمة ورقمها 22، أي 11 + 11

الثانية:

الآن ما رأيك أن نضيف 11 إلى العدد 315 فيصبح 326

الآية التي ترتيبها رقم 326 من بداية المصحف هي الآية رقم 33 من سورة آل عمران، فتأمّل:

إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوْحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِيْنَ (33) آل عمران

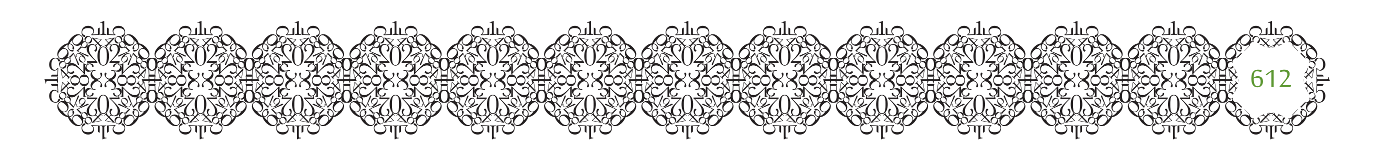
هذه الآية عدد كلماتها 11 كلمة ورقمها 33، أي 11 + 11 + 11

الثالثة:

دعك من هذا واذهب إلى أوّل آيتين في المصحف تحملان الرقمين نفسيهما 157 و158، وتأمّل:

أُوْلَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُوْنَ (157) إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيْمٌ (158) البقرة

ما هو العجيب في هاتين الآيتين؟ مجموع كلماتهما 33 كلمة، أي 11 + 11 + 11



الرابعة:

ما رأيك أن أنزل معك إلى مستوى الكلمة!

سوف نذهب إلى بداية المصحف ونأخذ الكلمتين اللتين تحملان الترتيب رقم 157 و158

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ (13) البقرة

الكلمة رقم 157 من بداية المصحف هي الكلمة قبل الأخيرة في هذه الآية (لَا).

والكلمة رقم 158 من بداية المصحف هي الكلمة الأخيرة في هذه الآية (يَعْلَمُوْنَ).

ما العجيب في هاتين الكلمتين؟

الكلمة الأولى (لَا) تتشكّل من حرفين مجموع ترتيبهما في قائمة الحروف الهجائية = 24

الكلمة الثانية (يَعْلَمُوْنَ) تتشكّل من 6 أحرف مجموع ترتيبهما في قائمة الحروف الهجائية = 145

مجموع العددين 24 + 145 يساوي 169، وهذا الأخير هو 13 × 13

والآن انظر إلى رقم الآية نفسها إنه العدد 13 نفسه!

ليس هذا ما أود أن أصل إليه!

تأمّل العدد 169 من جديد فهو يساوي 114 + 11 + 11 + 11 + 11 + 11

تأمّل العدد 169 مرّة أخرى فهو يساوي 158 + 11

بل الأعجب من ذلك أن أحرف الكلمتين (لَا يَعْلَمُوْنَ) تكرّرت في الآية نفسها 58 مرّة.

الفرق ما بين العددين 169 – 58 يساوي 111

مجموع العددين 169 + 58 يساوي 227

وهذا أكبر عدد أوّليّ مستخدم في الدلالة على عدد آيات سور القرآن!

الأعداد الأوّليّة لا يعلم سرّها إلى اللّه وحده سبحانه وتعالى! والكلمتين (لَا يَعْلَمُوْنَ)!

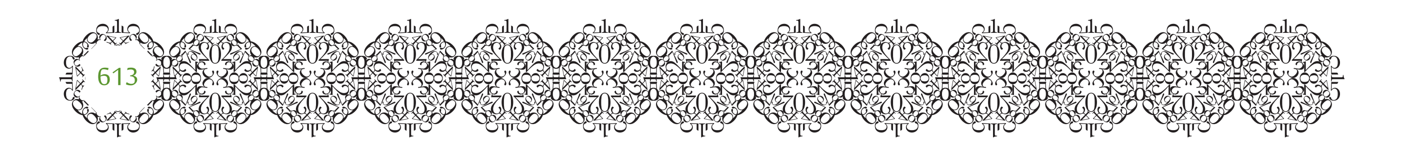
العدد 227 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 49، وهذا العدد = 7 × 7

7 هو ترتيب سورة الأعراف في المصحف حيث وردت (الرَّسُوْلَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ) و(وَرَسُوْلِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ)!

إلى «الأعراف»..

ما رأيك أن نحمل معنا الكلمتين (لَا يَعْلَمُوْنَ) ونعود بهما إلى آيتي الأعراف:

> الَّذِيْنَ يَتَّبِعُوْنَ الرَّسُوْلَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُوْنَهُ مَكْتُوْبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيْلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوْفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِيْنَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوْهُ وَنَصَرُوْهُ وَاتَّبَعُوا النُّوْرَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ (157) قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُوْلُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيْعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيْتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُوْلِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوْهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُوْنَ (158) الأعراف



تأمّل تكرار أحرف الكلمتين في هاتين الآيتين:

الحرف	ل	ا	ي	ع	م	و	ن	**المجموع**
تكراره في آيتي الأعراف	53	64	34	14	28	34	23	**250**

ماذا يعني لك أن أحرف كلمتي (لا يعلمون) تكرّرت في آيتي الأعراف 250 مرّة؟!

العدد 250 يساوي 114 + 114 + 11 + 11

تأمّل هذا التشابك المذهل في النسيج الرقمي القرآني!

على مستوى السورة والآية والكلمة والحرف! كل ذلك بحسبان!

تأمّل الكلمة رقم 11 من بداية الآية الأولى إنها كلمة (التَّوْرَاةِ).

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (التَّوْرَاةِ) = 64

أوّل أحرف كلمة (التَّوْرَاةِ)، وهو حرف الألف، تكرّر في آيتي الأعراف 64 مرّة!

أحرف كلمة (التَّوْرَاةِ) تكرّرت في آيتي الأعراف 178 مرّة، وهذا العدد = 114 + 64

والآن تأمّل الكلمة رقم 11 من بداية الآية الثانية فهي كلمة (لَهُ).

مجموع الترتيب الهجائي لحرفي كلمة (لَهُ) = 49

تكرّر حرفا كلمة (لَهُ) في آيتي الأعراف 79 مرّة.

حاصل جمع العددين 49 و79 يساوي 64 + 64

الخامسة:

ما رأيك أن أنزل معك إلى مستوى الحرف! فتأمّل:

> بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ (5) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ (6) صِرَاطَ الَّذِيْنَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّيْنَ (7)
>
> الم (1) ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيْهِ هُدًى لِلْمُتَّقِيْنَ (2)

هذه هي سورة الفاتحة وأوّل آيتين من سورة البقرة.

لقد وضعت أمامك كل شيء حتّى تتأكّد من النتيجة بنفسك!

عدد حروف سورة الفاتحة 143 حرفًا وبذلك يمكنك أن تستنتج ما يلي بسهولة:

الحرف رقم 157 من بداية المصحف هو الحرف رقم 11 من بداية الآية الثانية من سورة البقرة!

الحرف رقم 157 من بداية المصحف يأتي في الكلمة رقم 33 من بدايته، وهذا العدد = 11 × 3

11 هو ترتيب الحرف من بداية الآية و3 هو ترتيب الكلمة من بداية الآية!

الحرف رقم 157 من بداية المصحف هو حرف الألف في كلمة (لَا) في الآية الثانية من سورة البقرة!

الحرف رقم 158 من بداية المصحف هو حرف الراء في كلمة (رَيْبَ) في الآية الثانية من سورة البقرة!

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1 وحرف الراء ترتيبه رقم 10

وبذلك يمكنك أن تستنتج بسهولة أن مجموع الترتيب الهجائي للحرفين = 11

والآن ما رأيك في هذه النتيجة!

ما رأيك أن نحمل معنا الحرفين (الألف والراء) ونعود بهما إلى آيتي الأعراف:

> الَّذِيْنَ يَتَّبِعُوْنَ الرَّسُوْلَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُوْنَهُ مَكْتُوْبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيْلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوْفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِيْنَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوْهُ وَنَصَرُوْهُ وَاتَّبَعُوا النُّوْرَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ (157) قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُوْلُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيْعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيْتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُوْلِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوْهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُوْنَ (158) الأعراف

حرف الألف تكرّر في الآيتين 64 مرّة، وحرف الراء تكرّر 13 مرّة!

وبذلك يكون مجموع تكرار حرفي الألف والراء في الآيتين هو 77، وهذا العدد = 11 × 7

ولا تنسَ أن الرقم 7 هو ترتيب سورة الأعراف في المصحف!

السادسة:

لا شك أنه خطر ببالك أن نذهب إلى نهاية المصحف! فتأمّل:

> قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (1) اللَّهُ الصَّمَدُ (2) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ (3) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (4)
>
> قُلْ أَعُوْذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (1) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (2) وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (3) وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (4) وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (5)
>
> قُلْ أَعُوْذُ بِرَبِّ النَّاسِ (1) مَلِكِ النَّاسِ (2) إِلَهِ النَّاسِ (3) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (4) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُوْرِ النَّاسِ (5) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (6)

هذه هي آخر ثلاث سور في المصحف.

الحرف رقم 157 من نهاية المصحف هو حرف الألف في كلمة (كُفُوًا) في سورة الإخلاص.

الحرف رقم 158 من نهاية المصحف هو حرف الواو في كلمة (كُفُوًا) في سورة الإخلاص.

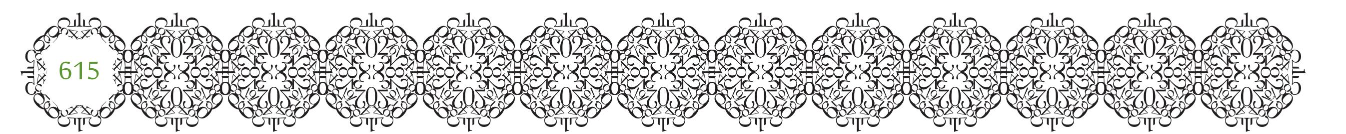
> حرف الألف تكرّر في سورة الإخلاص 6 مرّات.
>
> حرف الواو تكرّر في سورة الإخلاص 5 مرّات.

مجموع تكرار الحرفين الألف والواو في سورة الإخلاص = 11

بل هناك ما هو أعجب من ذلك! فتأمّل:

من بعد كلمة (كُفُوًا) وحتى نهاية المصحف تكرّر حرف الألف 32 مرّة.

من بعد كلمة (كُفُوًا) وحتى نهاية المصحف تكرّر حرف الواو 12 مرّة.



مجموع تكرار حرفي الألف والواو من بعد كلمة (كُفُوًا) وحتى نهاية المصحف = 44

والعجيب أنه من بعد كلمة (كُفُوًا) وحتى نهاية المصحف هناك 44 كلمة!

والأعجب من ذلك أن آخر أحرف كلمة (كُفُوًا) ترتيبه من بداية سورة الإخلاص رقم 44

نحن نضع كل شيئ بتفاصيله حتى تغلق الباب أمام كل متشكّك ومرتاب!

بل هناك أمر دقيق جدًّا قد لا ينتبه له كثير من الناس!

هذا الأمر يرسخ قناعتنا بأن البشر مجتمعين لن يستطيعوا نظم كلمة واحدة فقط مثل نظم القرآن!

وحتى نقطع الشك باليقين تأمّل سورة الإخلاص كاملة:

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (1) اللَّهُ الصَّمَدُ (2) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ (3) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (4)

توقّف عند كلمة (كُفُوًا)!

حرف الواو في كلمة (كُفُوًا) يأتي بعد 42 حرفًا من بداية سورة الإخلاص.

حرف الواو في كلمة (كُفُوًا) يأتي بعد حرفي الكاف والفاء.

ترتيب حرف الكاف في قائمة الحروف الهجائية رقم 22 وترتيب حرف الفاء رقم 20

وبذلك يكون مجموع الترتيب الهجائي لحرف الكاف والفاء هو 42

تأمّل يا رعاك اللّه هذا النظم القرآني العجيب على مستوى الحرف!

تأمّل كيف يضبط القرآن الحرف على مستويات متعدّدة في آن واحد!

مسار طويل المدى يأتي من نهاية المصحف!

مسار متوسط المدى يأتي من بداية السورة!

مسار قصير المدى يأتي من بداية الكلمة!

هذه المسارات جميعها تلتقي عند إحداثي رياضي واحد!

سبحانك ربي.. أي عقل يستوعب ذلك كله!

حرف الواو في كلمة (كُفُوًا) يأتي بعد 42 حرفًا من بداية سورة الإخلاص.

حرف الواو في كلمة (كُفُوًا) يأتي بعد حرفين من بداية الكلمة مجموع ترتيبهما الهجائي = 42

السابعة:

إن أعجب ما في الأمر لم أعرضه عليك بعد! فتأمّل آيتي الأعراف:

> الَّذِيْنَ يَتَّبِعُوْنَ الرَّسُوْلَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُوْنَهُ مَكْتُوْبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيْلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوْفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِيْنَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوْهُ وَنَصَرُوْهُ وَاتَّبَعُوا النُّوْرَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ (157) قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُوْلُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيْعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيْتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُوْلِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوْهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُوْنَ (158) الأعراف

الحرف الذي ترتيبه رقم 11 من بداية الآية الأولى هو حرف النون وترتيبه الهجائي رقم 25
الحرف الذي ترتيبه رقم 22 من بداية الآية الأولى هو حرف الياء وترتيبه الهجائي رقم 28
الحرف الذي ترتيبه رقم 33 من بداية الآية الأولى هو حرف الجيم وترتيبه الهجائي رقم 5
الحرف الذي ترتيبه رقم 44 من بداية الآية الأولى هو حرف العين وترتيبه الهجائي رقم 18
الحرف الذي ترتيبه رقم 55 من بداية الآية الأولى هو حرف الراء وترتيبه الهجائي رقم 10
الحرف الذي ترتيبه رقم 66 من بداية الآية الأولى هو حرف الياء وترتيبه الهجائي رقم 28

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الستة = 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

هل تعجّبت من ذلك؟ سوف أعرض عليك الآن ما هو أعجب! فتأمّل:

الحرف الذي ترتيبه رقم 11 من بداية الآية الثانية هو حرف النون وترتيبه الهجائي رقم 25
الحرف الذي ترتيبه رقم 22 من بداية الآية الثانية هو حرف اللّام وترتيبه الهجائي رقم 23
الحرف الذي ترتيبه رقم 33 من بداية الآية الثانية هو حرف العين وترتيبه الهجائي رقم 18
الحرف الذي ترتيبه رقم 44 من بداية الآية الثانية هو حرف الألف وترتيبه الهجائي رقم 1
الحرف الذي ترتيبه رقم 55 من بداية الآية الثانية هو حرف الألف وترتيبه الهجائي رقم 1
الحرف الذي ترتيبه رقم 66 من بداية الآية الثانية هو حرف الهاء وترتيبه الهجائي رقم 26
الحرف الذي ترتيبه رقم 77 من بداية الآية الثانية هو حرف الفاء وترتيبه الهجائي رقم 20

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف السبعة = 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

إن أعجب ما في الأمر لم أعرضه عليك بعد؟

تأمّل الحرف رقم 157 من بداية الآية الأولى فهو حرف الياء في كلمة (عَلَيْهِمْ).

وتأمّل الحرف رقم 158 من بداية الآية الأولى فهو حرف الهاء في كلمة (عَلَيْهِمْ).

الآن تأمّل وتعجّب!

حرف الياء ترتيبه الهجائي رقم 28 وتكرّر في الآيتين 34 مرّة، ومجموع العددين = 62

حرف الهاء ترتيبه الهجائي رقم 26 وتكرّر في الآيتين 26 مرّة، ومجموع العددين = 52

مجموع العددين 62 + 52 يساوي 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

هل تعجّبت من ذلك؟! ولكن ليس هذا ما أود أن أصل إليه!

تأمّل أين جاء الحرفان رقم 157 ورقم 158 من بداية الآية الأولى!

لقد جاء الحرفان في كلمة (عَلَيْهِمْ).

إذا تأمّلت الآية جيّدًا تجد أن هذه الكلمة تكرّرت في الآية مرتين:

> الَّذِيْنَ يَتَّبِعُوْنَ الرَّسُوْلَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُوْنَهُ مَكْتُوْبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيْلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوْفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِيْنَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوْهُ وَنَصَرُوْهُ وَاتَّبَعُوا النُّوْرَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ (157)

لقد عرضت عليك علاقة كلمة (عَلَيْهِمْ) الثانية بالعدد 114

الآن ما هي علاقة كلمة (عَلَيْهِمْ) الأولى بهذا العدد؟

أوّل أحرف كلمة (عَلَيْهِمْ) الأولى هو الحرف رقم 114 من بداية الآية!

كلمة (عَلَيْهِمْ) تتشكّل من 5 أحرف مجموع ترتيبها الهجائي 119، وهذا العدد = 114 + 5

دعني انتقل بك الآن على عجل إلى بداية المصحف لنتأمّل الحرف رقم 114 من بدايته:

> بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ (5) اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ (6) صِرَاطَ الَّذِيْنَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّيْنَ (7)

يمكنك الآن أن تتحقّق بنفسك من أن أوّل أحرف كلمة (عَلَيْهِمْ) هو الحرف رقم 114 من بداية المصحف!

نحن الآن ننتقل بالنظم الرقمي القرآني من مستوى التناسقيات واللّطائف إلى مستوى المعجزة الحقيقية!

حرف العين هو الحرف رقم 114 من بداية المصحف!

هذا الحرف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 18

انتقل الآن إلى أوّل آية نزلت من القرآن:

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) العلق

يمكنك أن تتأكّد من أن عدد حروف هذه الآية 18 حرفًا!

ولا تنسَ أن حرف العين هو أوّل أحرف (عَلَقٍ)!

وهذا موضوع متشعّب لا نريد أن نبحر فيه من هذا المرفأ البعيد!

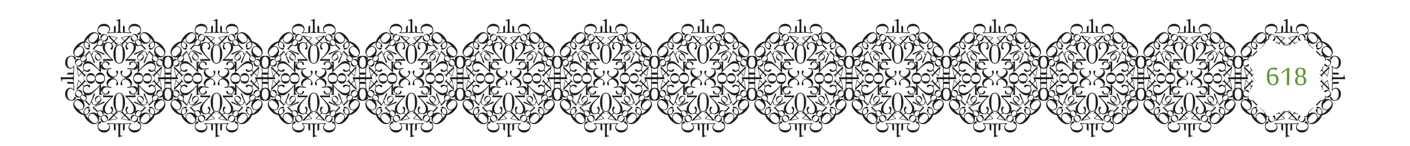
تأمّل..

الحرف رقم 114 من بداية المصحف هو حرف العين في كلمة (عَلَيْهِمْ) الأولى في الآية الأخيرة.

إذا تأمّلت في سورة الفاتحة تجد أن حرف العين ورد فيها 6 مرّات في 6 كلمات هي:

الْعَالَمِيْنَ وترتيبها رقم 8 من بداية السورة.

نَعْبُدُ وترتيبها رقم 15 من بداية السورة.



نَسْتَعِينُ وترتيبها رقم 17 من بداية السورة.

أَنْعَمْتَ وترتيبها رقم 23 من بداية السورة.

عَلَيْهِمْ وترتيبها رقم 24 من بداية السورة.

عَلَيْهِمْ وترتيبها رقم 27 من بداية السورة.

الآن اجمع بنفسك مراتب الكلمات الست التي ورد فيها حرف العين:

8 + 15 + 17 + 23 + 24 + 27 = 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

اللَّه ورسوله

لقد ابتعدنا كثيرًا..

نعود إلى الأعراف ونتأمّل الآية:

> الَّذِيْنَ يَتَّبِعُوْنَ الرَّسُوْلَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُوْنَهُ مَكْتُوْبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيْلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوْفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِيْنَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوْهُ وَنَصَرُوْهُ وَاتَّبَعُوا النُّوْرَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ (157) الأعراف

كما أشرنا إليه من قبل، فإن عدد كلمات هذه الآية 43 كلمة وعدد حروفها 222 حرفًا!

إلى ماذا يشير كل من 43 و222؟!

في القرآن الكريم هناك 3 سور ورد في آياتها الأولى (اللَّه ورسوله)، وهي:

> يَسْأَلُوْنَكَ عَنِ الْأَنفَالِ قُلِ الْأَنفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُوْلِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بِيْنِكُمْ وَأَطِيْعُوْا اللَّهَ وَرَسُوْلَهُ إِنْ كُنْتُم مُؤْمِنِيْنَ (1) الأنفال
>
> بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُوْلِهِ إِلَى الَّذِيْنَ عَاهَدتُم مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ (1) التوبة
>
> يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُوْلِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيْعٌ عَلِيْمٌ (1) الحجرات

تأمّل..

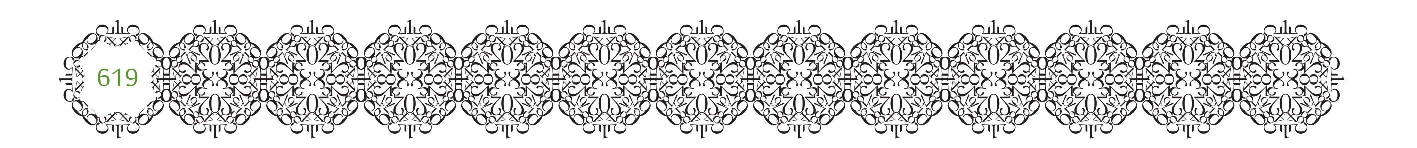
مجموع كلمات هذه الآيات الثلاث = 43 كلمة بما يماثل عدد كلمات آية سورة الأعراف!

مجموع آيات السور الثلاث التي وردت فيها هذه الآيات (الأنفال – التوبة – الحجرات) = 222 آية!

بما يماثل تمامًا عدد حروف آية سورة الأعراف!

هكذا هي مسارات البناء الإحصائي القرآني!

متشابكة ومتجذِّرة في أعماق سحيقة يستحيل الإحاطة بها!



لا أفلح من ندم!

يا من تكذّبون بهذا القرآن العظيم!

إذا كان بإمكانكم أن تؤولوا الألفاظ وتلووا أعناق الآيات وتحمّلوها أكثر من معنى، لتجدوا مخرجًا تهربون من خلاله، فإن للأرقام وجهًا واحدًا، وهي لا تسمح بأكثر من تأويل واحد، فهي تضعكم أمام خيارين اثنين فقط (الإيمان) أو (الكفر)! ومع لغة الأرقام فليس هناك مجال للشك أبدًا، فهي لغة الحقائق المطلقة واليقين!

هذه هي الأرقام تدعوكم لتؤمنوا (فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ)!

آمنوا خيرًا لكم.. آمنوا قبل أن يدرككم الموت وتنتهي لعبة الحياة وعندها لن ينفع الندم!

يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْرًا لَّكُمْ وَإِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا (170) النساء

تلبية واجبة!

«إذا سمعت اللَّه يقول: (يا أيها الذين آمنوا) فأرعها سمعك: فإنه خير تؤمر به؛ أو شر تنهى عنه»..

هكذا ينصحك عبد اللَّه بن مسعود ﷺ .

فهل هناك من يناديك فتحرص على إجابته أعظم من الله؟!

لقد ورد النداء الرّباني «يا أيها الذين آمنوا» في القرآن العظيم 89 مرّة، وتصدير الخطاب بهذا النداء يدلّ على الاهتمام به، لأن النداء يحصل به تنبيه المخاطب، فيدلّ على العناية بموضوع الخطاب. كما أن في توجيه النداء بوصف الإيمان دليل على أن ما يتضمنه الخطاب بعد النداء من مكمّلات الإيمان ومقتضياته.

وخلال الـ (89) مرّة التي ورد فيها نداء (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) في القرآن جاء في بداية الآية باستثناء مرّة واحدة فقط جاء فيها هذا النداء في صلب الآية، وفي هذا الموضع تحديدًا:

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (56) الأحزاب

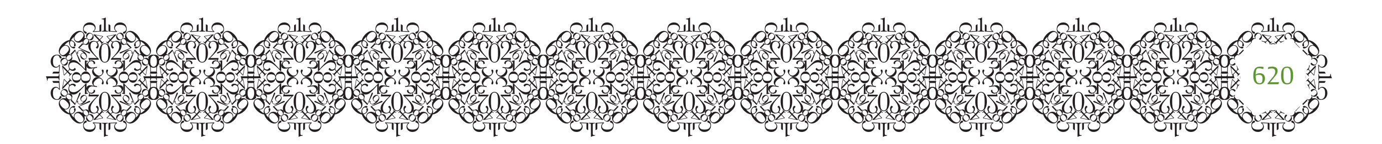
تأمّل.. نداء اللَّه لعباده المؤمنين «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا» ورد 89 مرّة في القرآن الكريم جميعها في بداية الآية، ولم يرد في صلب الآية إلا مرّة واحدة فقط، وهي آية الأمر بالصلاة على النبي ﷺ! وهذه الحقيقة الإحصائية الرائعة تعزّز المعنى الذي درج كثير من الخُطباء على الافتتاح به (إن اللَّه أمركم بأمر بدأ فيه بنفسه، وثنى بملائكته المسبحة بقدسه وآية بكم - أيها المؤمنون من إنسه وجنه، قولاً كريماً فقال تعالى ولم يزل قائلًا عليمًا وآمرًا حكيمًا.. الآية).

الأعجب من ذلك!

ليس انفراد آية الأمر بالصلاة على النبي ﷺ بهذه الخاصية دون غيرها من الآيات، وإنما هناك أمر آخر في غاية الأهميّة! وهو أمر يدحض حجج كل الذين ينظرون إلى حروف القرآن العظيم وكلماته وآياته بمعزل عن أرقامه، ويؤكد أن المنظومة الإحصائية القرآنية تدور في فلك المعاني القرآنية، وتذهب معها أينما ذهبت، ولا يمكن أن تنفك عنها بأي حال.

فما هو هذا الأمر؟!

إن نداء اللَّه لعباده المؤمنين «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا» جاء في آية الأمر بالصلاة على النبي ﷺ مميز في موضعه على مستوى الآية،



كما جاء مميزًا أيضًا على مستوى ترتيبه بين النداءات! أتعلم ما هو ترتيب هذا النداء بين جميع النداءات؟

إذا قمت بتتبّع نداء اللَّه لعباده المؤمنين «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا» من بداية المصحف، ستجد أن النداء المميز في صلب آية الأمر بالصلاة على النبي ﷺ جاء مباشرة بعد النداء رقم 63، وهذا هو عدد أعوام عمر النبي ﷺ!

نداء اللَّه لعباده المؤمنين «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا» ورد 89 مرّة في القرآن الكريم، حيث ورد 3 مرّات في بداية السور و85 مرّة في بداية الآيات في صلب السور، وورد هذا النداء في صلب الآية مرّة واحدة فقط، في آية الأمر بالصلاة على النبي ﷺ.

صَلُّوا عَلَيْه..

آية واحدة تجمع اللَّه والنبي والملائكة والمؤمنين!

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (56) الأحزاب

هذه الآية عظيمة والقرآن كلّه عظيم، ومن عظمتها أنها جمعت بين اللَّه ونبيه وملائكته والمؤمنين!

كما أنك إذا تأمّلت هذه الآية جيّدًا تجد أن كل كلمة من كلماتها تتضمَّن حرفًا أو أكثر من أحرف اسم اللَّه!

ورد اسم اللَّه في ترتيب الكلمة رقم 2 تمامًا كما جاء في أوّل آية في المصحف الشريف!

عدد حروف الآية = 63 حرفًا.

63 هو عدد الأعوام التي عاشها النبيﷺ!

تأمّل الترتيب الهجائي لهذه الأحرف:

الحرف	ص	ل	و	ا	ع	ي	ه	المجموع
ترتيبه الهجائي	14	23	27	1	18	28	26	**137**

هذه أحرف الأمر الإلهي (صَلُّوا عَلَيْه) مجموع ترتيبها في قائمة الحروف الهجائية = 137

وتأمّل الترتيب الهجائي لهذه الأحرف:

الحرف	م	ح	د	ر	س	و	ل	ا	ه	المجموع
ترتيبه الهجائي	24	6	8	10	12	27	23	1	26	**137**

هذه أحرف (مُحمَّد رسول اللَّه) مجموع ترتيبها في قائمة الحروف الهجائية = 137

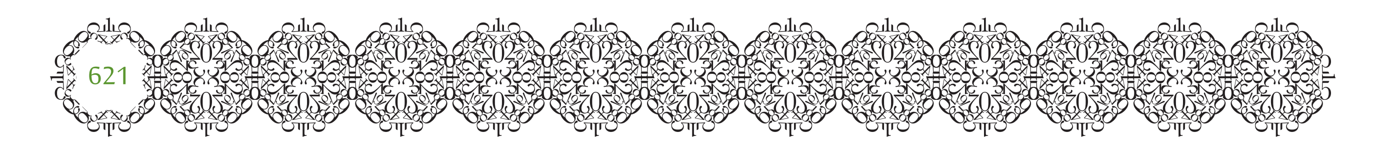
تأمّل يا رعاك اللَّه..

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف الأمر الإلهي (صَلُّوا عَلَيْه) = 137

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف (مُحمَّد رسول اللَّه) = 137

والعدد 137 يساوي 114 + 23

عدد سور القرآن + عدد أعوام الوحي!



سور تبدأ بنداء المؤمنين

هناك ثلاث سور بدأت بنداء اللّه لعباده المؤمنين «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا»، وهذه السور هي: المائدة والحجرات والممتحنة.

والآن نستعرض معًا الآيات الثلاث الأولى في هذه السور والتي تضمَّنت هذا النداء:

يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُوْدِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيْمَةُ الأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيْدُ (1) المائدة

يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُوْلِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيْعٌ عَلِيْمٌ (1) الحجرات

يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُوْنَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُوْنَ الرَّسُوْلَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيْلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّوْنَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيْلِ (1) الممتحنة

تأمّل..

عدد كلمات هذه الآيات الثلاث 89 كلمة تمامًا!

ومعلوم أن نداء اللّه لعباده المؤمنين «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا» ورد في القرآن 89 مرّة !!

أولى علامات الساعة

روى البخاري وابن ماجه وأحمد عن عوف بن مالك قال: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ فَقَالَ: اعْدُدْ سِتًّا بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ. مَوْتِي ثُمَّ فَتْحُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ثُمَّ مَوْتَانٌ يَأْخُذُ فِيكُمْ كَقُعَاصِ الْغَنَمِ ثُمَّ اسْتِفَاضَةُ الْمَالِ حَتَّى يُعْطَى الرَّجُلُ مِائَةَ دِينَارٍ فَيَظَلُّ سَاخِطًا ثُمَّ فِتْنَةٌ لَا يَبْقَى بَيْتٌ مِنْ الْعَرَبِ إِلَّا دَخَلَتْهُ ثُمَّ هُدْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ فَيَغْدِرُونَ فَيَأْتُونَكُمْ تَحْتَ ثَمَانِينَ غَايَةً تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا.

فتأمّل أن أوّل علامة من علامات الساعة الست: (مَوْتِي)، وفي روايات أخرى (موت نبيكم)! فكم اقتربنا!! اللّهم سلِّم!

متى الساعة؟!

سُئل النبي ﷺ كثيرًا عن موعد قيام الساعة!

فماذا تخبرنا المنظومة الإحصائية القرآنية عن إجابة هذا السؤال؟!

تأمّل معي هذه الآية من سورة الأحزاب، وهي تتحدّث عن الساعة وعن قربها:

يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيْكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُوْنُ قَرِيْبًا (63) الأحزاب

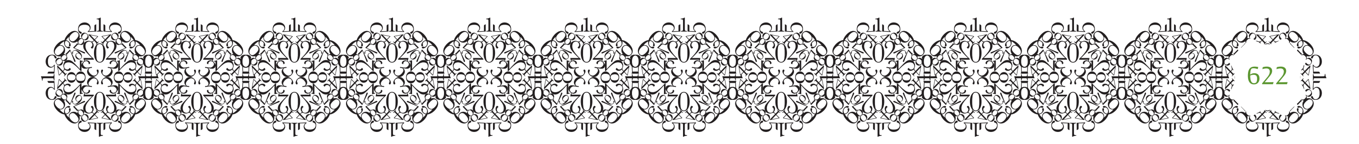
رقم الآية 63.. أليس هذا هو عدد أعوام عمر النبي ﷺ !

أليس هو القائل إن بين يدي الساعة: (مَوْتِي)! وفي روايات أخرى (موت نبيّكم)؟!

الآن تأمّل الآية، وهي تختتم بقوله تعالى: وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا!

ولتأكيد هذا القرب الذي تتحدث عنه الآية يأتي رقمها 63 وليس أي عدد آخر!!

لأن 63 هو بالفعل عدد أعوام عمر النبي ﷺ !!



يا ترى ماذا يدور في خلد المكذبين هنا؟!

هل كان النبي ﷺ يعلم أجله ولذلك وضع هذه الآية في هذا الموضع تحديدًا؟!

وتأمّل هذه الآية أيضًا:

اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيْزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ (17) الشورى

ما العجيب في هذه الآية؟ مجموع كلماتها وحروفها = 63

العدد نفسه والدلالة نفسها.. موت النبي ﷺ!

تذكّر أن موته ﷺ إحدى علامات قرب الساعة!!

الساعة في القرآن

وردت كلمة ساعة في القرآن الكريم 48 مرّة في 43 آية.

هناك 5 آيات وردت كلمة (ساعة) في كل منها مرّتين وهي:

بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيْرًا (11) الفرقان

وَيَوْمَ تَقُوْمُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُوْنَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُوْنَ (55) الروم

يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُوْنُ قَرِيبًا (63) الأحزاب

وَإِذَا قِيْلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيْهَا قُلْتُمْ مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِيْنَ (32) الجاثية

بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ (46) القمر

تأمّل..

مجموع كلمات هذه الآيات الخمس = 63 كلمة.. الدلالة نفسها!!

لاحظ رقم الآية الوسطى! كلمة ساعة الأولى في الآية الأخيرة هي التكرار رقم 46 لكلمة ساعة من بداية المصحف، وهذا هو رقم الآية نفسها! وكلمة ساعة في الموضع الأخير في الآيات الخمس هي التكرار رقم 47 من بداية المصحف، وهذا هو ترتيب سورة مُحمَّد!

تأمّل..

هذه الآيات عددها 5 آيات!

ومن بين الحروف الهجائية هناك 5 أحرف لم يرد أي واحد منها في هذه الآيات!

وهذه الأحرف هي:

- حرف الخاء وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 7
- حرف الزاي وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 11
- حرف الصاد وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 14

حرف الضاد وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 15

حرف الطاء وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 16

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الخمسة = 63.. الدلالة نفسها!!

بل هناك ما هو أعجب!

تأمّل آخر كلمة في الآية:

يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا (63) الأحزاب

آخر كلمة في الآية هي كلمة (قريبا).. فتأمّل الترتيب الهجائي لأحرفها:

الحرف	ق	ر	ي	ب	ا	المجموع
ترتيبه الهجائي	21	10	28	2	1	**62**

رقم الآية هو 63، ومجموع الترتيب الهجائي لأحرف (قريبا) = 62

لاحظ كيف تتكلم الأرقام!! وكم هو قريب العدد 62 من العدد 63

أوّل كلمة في الآية نفسها، وهي كلمة (يَسْأَلُكَ).. فتأمّل الترتيب الهجائي لأحرفها:

الحرف	ي	س	أ	ل	ك	المجموع
ترتيبه الهجائي	28	12	1	23	22	**86**

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف (يَسْأَلُكَ) هو 86، وهذا العدد = 63 + 23

عدد أعوام عمر النبي + عدد أعوام الوحي!!

الآية مرّة أخرى..

يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا (63) الأحزاب

تأمّل النص الذي تحته خط «إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ اللَّهِ».

هذا النص يتشكّل من 7 أحرف هجائية تكرّرت في الآية على النحو الآتي:

حرف الألف تكرّر في الآية 13 مرّة.

حرف النون تكرّر في الآية 5 مرّات.

حرف الميم تكرّر في الآية 3 مرّات.

حرف العين تكرّر في الآية 6 مرّات.

حرف اللّام تكرّر في الآية 10 مرّات.

حرف الهاء تكرّر في الآية مرّتين.

حرف الدال تكرّر في الآية مرّتين.

هذه الأحرف السبعة هي أحرف «إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ اللَّهِ» تكرّرت في الآية 41 مرّة!

41 هو مجموع تكرار أحرف اسم اللّه ضمن الحروف المقطّعة!

41 عدد أوّليّ ولا يعلم سر الأعداد الأوّليّة أحد إلا اللّه سبحانه وتعالى!!

تأمّل أطول آية في مجموعة الخمس:

وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُمْ مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِيْنَ (32) الجاثية

أطول آية في الآيات الخمس تضمنت أطول كلمة في الآيات الخمس!

الكلمة الأخيرة في هذه الآية (بِمُسْتَيْقِنِينَ) هي أطول كلمة في الآيات الخمس!

نتأمّل فيما يلي مجموع تكرار أحرف هذه الكلمة في الآية نفسها:

حرف الباء تكرّر في الآية مرّتين.

حرف الميم تكرّر في الآية 5 مرّات.

حرف السين تكرّر في الآية 3 مرّات.

حرف التاء تكرّر في الآية مرّتين.

حرف الياء تكرّر في الآية 6 مرّات.

حرف القاف تكرّر في الآية 4 مرّات.

حرف النون تكرّر في الآية 10 مرّات.

هذه هي أحرف «بِمُسْتَيْقِنِيْنَ» تكرّرت في الآية 32 مرّة!

لاحظ رقم الآية.. إنه العدد 32 نفسه!

وهكذا، فإن الأرقام تعكس المضمون اللغوي نفسه .. بِمُسْتَيْقِنِينَ!!

الأجل المحتوم

في القرآن الكريم هناك 105 آيات تبدأ بكلمة (ثم)..

وإذا تتبّعتها من بداية المصحف، فإن الآية التي ترتيبها رقم 63 بين هذه الآيات هي:

ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ (31) الزمر

فما العجيب في هذه الآية؟

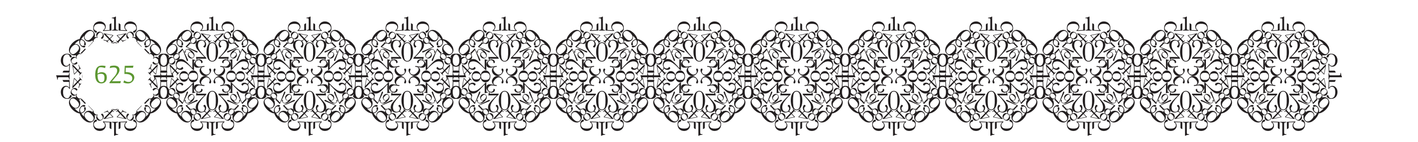
الآية السابقة لها مباشرة تتحدث عن الأجل المحتوم للنبي ﷺ، فتأمّل:

إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُوْنَ (30) ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُوْنَ (31) الزمر

من رتّب هذه الآيات بهذه الطريقة؟!

ومن وضع هذه الآيات في هذه المواضع المحسوبة بدقّة؟!

هل كان النبي مُحمَّد ﷺ يعلم أجله ولذلك وضع الآيات في هذه المواضع؟!



تمام الوحي والأجل

جاء في الأثر أن عمر بن الخطاب كان يدني ابن عباس -رضي اللَّه عنهما- فقال له عبدالرحمن بن عوف: إن لنا أبناء مثله، فقال: إنه من حيث تعلم، فسأل عمرُ ابنَ عباس عن قوله تعالى: (إذا جاء نصر اللَّه والفتح) فقال: أجلُ رسول اللَّه ﷺ أعلمه إياه.. قال عمر ﷺ: «ما أعلم منها إلا ما تعلم». وعندما نزلت سورة النصر بكى أبو بكر الصديق ﷺ فتعجّب الصحابة لبكائه، وقالوا ما بال هذا الشيخ يبكي، ولم يعلموا أن اللَّه ينعى رسوله إلى أصحابه، ويعلمهم أنه بعد فتح مكة ودخول الناس في دين اللَّه أفواجًا، فقد حان أجل النبي ﷺ. وهكذا فهِم أبو بكر وعمر وابن عباس - رضي الله عنهم أجمعين - سورة النصر فهمًا عميقًا، وأنها تحمل ضمنيًا تمام الوحي واقتراب أجل النبي ﷺ.

الإحصاء القرآني وأجل النبي ﷺ

لنرى ماذا تقول الأرقام في شأن أجل رسول اللَّه ﷺ، فتأمّل:

سورة الفاتحة هي أوّل سورة في ترتيب القرآن وسورة النصر هي آخر سورة نزلت من القرآن.

عدد حروف سورة الفاتحة 143 حرفًا وعدد حروف سورة النصر 80 حرفًا.

والفرق بينهما 63، وهو أجل النبي ﷺ!

سورة الفاتحة هي أوّل سورة في المصحف وسورة الناس هي آخر سورة في المصحف.

عدد حروف سورة الفاتحة 143 حرفًا وعدد حروف سورة الناس 80 حرفًا.

والفرق بينهما 63، وهو أجل النبي ﷺ!

سورة النصر هي آخر سورة نزلت من القرآن.. وعدد حروفها 80 حرفًا.

وسورة الناس هي آخر سورة في ترتيب القرآن.. وعدد حروفها 80 حرفًا.

وهناك 5 أحرف من الحروف الهجائية لم ترد في أي من السورتين.. وهذه الأحرف هي:

الحرف	ث	ز	ض	ط	ظ	**المجموع**
ترتيبه الهجائي	4	11	15	16	17	**63**

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الخمسة 63

عدد مماثل لأعوام عمر النبي ﷺ!

إذا كان هناك 5 أحرف لم ترد في أي من السورتين فماذا تعني هذه الحقيقة؟

هذا يعني أن عدد الحروف الهجائية التي وردت في كلا السورتين 23 حرفًا، بعدد أعوام الوحي!

تأمّل..

سورة الناس هي آخر سور القرآن..

وتضمَّنت هذه السورة 12 حرفًا من الحروف المقطَّعة.

وتكرّرت هذه الحروف في السورة على النحو الآتي:

الحرف	أ	ل	هـ	ق	ر	ن	ي	ك	م	ص	ع	س	المجموع
التكرار	18	12	1	1	3	9	3	1	3	1	1	10	**63**

لاحظ مجموع تكرار الحروف المقطَّعة في آخر سورة في ترتيب المصحف = 63

تأمّل..

سورة النصر، وهي آخر سورة نزلت من القرآن تضمَّنت 20 حرفًا من الحروف الهجائية.

وسورة الناس، وهي آخر سورة في المصحف تضمَّنت هي الأخرى 20 حرفًا من الحروف الهجائية!

وإن أوّل ما نزل من الوحي على النبي ﷺ 20 كلمة!

تأمّل الحروف الهجائية التي تضمنتها سورة الناس:

الحرف	الترتيب الهجائي
أ	1
ب	2
ج	5
خ	7
د	8
ذ	9
ر	10
س	12
ش	13
ص	14
ع	18
ف	20
ق	21
ك	22
ل	23
م	24
ن	25
هـ	26
و	27
ي	28
المجموع	**315**

تأمّل جيّدًا مجموع الترتيب الهجائي لحروف سورة الناس 315

هذا العدد يساوي 63 × 5.. فتأمّل!

عمر النبي ﷺ × عدد أركان الإسلام!!

أحرف اسم اللّه

تكرّر حرف الألف في سورة الناس 18 مرّة.

تكرّر حرف اللّام في سورة الناس 12 مرّة.

تكرّر حرف الهاء في سورة الناس مرّة واحدة.

هذه هي أحرف اسم «اللّه»، ومجموع تكرارها في سورة الناس = 31

أحرف لفظ «قرآن»

تكرّر حرف القاف في سورة الناس مرّة واحدة.

تكرّر حرف الراء في سورة الناس 3 مرّات.

تكرّر حرف الألف في سورة الناس 18 مرّة.

تكرّر حرف النون في سورة الناس 9 مرّات.

هذه هي أحرف لفظ «قرآن»، ومجموع تكرارها في سورة الناس = 31.. تأمّل!

أحرف «الناس»

الترتيب الهجائي لحرف الألف 1

الترتيب الهجائي لحرف اللّام 23

الترتيب الهجائي لحرف النون 25

الترتيب الهجائي لحرف الألف 1

الترتيب الهجائي لحرف السين 12

هذه الأحرف الخمسة هي أحرف كلمة «الناس» مجموع ترتيبها الهجائي = 31 + 31.. تأمّل!

وقفة تأمّل!

أحرف اسم «اللّه» تكرّرت في سورة الناس 31 مرّة!

أحرف لفظ «قرآن» تكرّرت في سورة الناس 31 مرّة!

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة «الناس» هو 31 + 31

تأمّل..

بما أن مجموع حروف سورة الناس 80 حرفًا..

وبما أن أحرف كلمة «الناس» تكرّرت في سورة الناس 49 مرّة..

فهذا يعني أن مجموع تكرار الحروف الأخرى يساوي 80 – 49 والنتيجة هي 31

العدد 31 أوّلي بل هو عدد الأعداد الأوّليّة المستخدمة في القرآن للدلالة على ترتيب السور أو عدد آياتها!

مشاهد من سورة المنافقون

إلى الذين لا يزال ينتابهم الشك في عظمة البناء الرقمي القرآني..

إلى الذين يتوهمون بأن ترتيب سور القرآن الكريم إنما هو اجتهاد بشري..

وإلى الذين يشيعون في الناس أن هذا القرآن قد تم تغيير بعض منه وتبديله!

إليهم جميعًا نوجّه دعوة خاصة لمتابعة أحد مشاهد عظمة نظم آيات القرآن.

انتقل النبي ﷺ إلى الرفيق الأعلى وعمره 63 عامًا..

ولذلك سوف ننتقل مباشرة إلى السورة التي ترتيبها رقم 63 في المصحف.. سورة المنافقون.

في الآية الأولى من سورة المنافقون نسب اللّه عزّوجلّ رسول اللّه إليه مرّتين..

مرّة بقوله تعالى «رسول اللّه» وفي المرة الثانية «رسوله».. وهذا قمّة التشريف للنبي مُحمَّد ﷺ .

إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُوْنَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُوْلُ اللّهِ وَاللّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُوْلُهُ وَاللّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِيْنَ لَكَاذِبُوْنَ (1)

الآية الأخيرة في السورة نفسها تشير إلى الأجل المحتوم لكل النفوس وأن اللّه لا يؤخّر نفسًا عن أجلها!

حتى لو كانت تلك النفس هي نفس حبيبه ورسوله مُحمَّد ﷺ!

تدبَّر هذه المعاني جيّدًا! وإليك الآية الأخيرة من سورة المنافقون:

وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيْرٌ بِمَا تَعْمَلُوْنَ (11)

انتقل إلى الآية قبل الأخيرة، وقد وردت فيها كلمة «الموت»..

وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُوْلَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيْبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِيْنَ (10)

عدد الكلمات بداية من كلمة (الموت) حتى نهاية السورة 23 كلمة!

23 هو عدد أعوام الوحي، أي عمر النبي ﷺ بعد الوحي!

الأعجب من ذلك!!

إذا قمت بعد كلمات السورة من بدايتها فسوف تجد أن كلمة «أجلها» في الآية الأخيرة ترتيبها رقم 177

وهذا العدد = 114 + 63

عدد سور القرآن + عدد أعوام عمر النبي ﷺ!

كلمة «وَلِرَسُولِهِ» في الآية الثامنة ترتيبها رقم 126 من بداية السورة، وهذا العدد = 63 + 63

تأمّل..

هذه الآية من سورة غافر:

فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِيْنَ (84) غافر

كلمة (آمَنَّا) في هذه الآية هي الكلمة رقم 61674 من بداية المصحف، وهذا العدد = 114 × 541

114 هو عدد سور القرآن و541 هو عدد كلمات سورة محمد!

ولكن لماذا جاء هذا الميزان في سورة غافر؟

سورة غافر ترتيبها في المصحف رقم 40

وإذا تأمّلت الآية السابقة جيِّدًا تجد أن كلمة (كُنَّا) تأتي بعد 40 حرفًا من بداية الآية!

هذه الكلمة نفسها ترتيبها من بداية السورة رقم 1207، وهذا العدد = 17 × 71

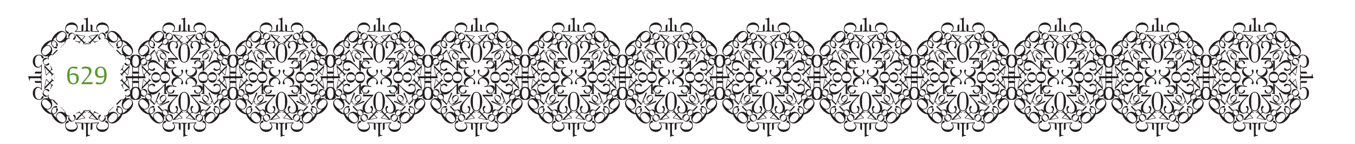
هذه الآية هي الآية قبل الأخيرة من سورة غافر وعدد حروفها 51 حرفًا، وهذا العدد = 17 × 3

سوف تأتي بعد هذه الآية آخر آية في سورة غافر وهي:

فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُوْنَ (85) غافر

هذه الآية التي خُتمت بها السورة عدد كلماتها 17 كلمة ورقمها 85، وهذا العدد = 17 × 5

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 4218، وهذا العدد = 114 × 37



سورة مُحمَّد ترتيبها في المصحف رقم 47 وعدد آياتها 38 آية ومجموعهما 85، وهذا هو رقم الآية نفسها!

السورة التي تأتي بعد سورة غافر مباشرة هي سورة فُصِّلَت.

سورة فُصِّلَت ترتيبها في المصحف رقم 41، وهذا هو مجموع تكرار أحرف «مُحمَّد» ضمن الحروف المقطَّعة!

أوّل كلمة في سورة فُصِّلَت هي (حم) وهذان الحرفان هما نفسهما من الحروف المقطَّعة في اسم «مُحمَّد»!

حرفا (حم) تكرّرا في سورة فصّلت 319 مرّة!

319 هو الفرق ما بين مجموع تراتيب سور القرآن، ومجموع آياتها!

هناك ثلاث سور لم يرد بها حرف الحاء مطلقًا وهي: العلق والكافرون والناس.

مجموع ترتيب هذه السور الثلاث في المصحف = 319

تأمّل..

هذا هو مطلع سورة غافر:

حم (1) تَنْزِيْلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيْزِ الْعَلِيْمِ (2)

وهذا هو مطلع سورة الزمر:

تَنْزِيْلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيْزِ الْحَكِيْمِ (1)

سورة غافر ترتيبها في المصحف رقم 40 وسورة الزمر ترتيبها رقم 39 والفرق بينهما = 1

حرف الحاء تكرّر في سورة غافر 62 مرّة وتكرّر في سورة الزمر 61 مرّة والفرق بينهما = 1

حرف الميم تكرّر في سورة غافر 377 مرّة وتكرّر في سورة الزمر 378 مرّة والفرق بينهما = 1

حرفا (حم) تكرّرا في سورة غافر 439 مرّة وتكرّرا في سورة الزمر 439 مرّة!

439 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 85، وهذا هو عدد آيات سورة غافر!

تأمّل..

سور الحواميم السبع جاءت متتالية قبل سورة مُحمَّد مباشرة!

أي أن سورة مُحمَّد تأتي مباشرة بعد 7 سور بدأت جميعها بالحرفين المقطَّعين (حم)!

مجموع كلمات سور الحواميم السبع 5195 كلمة، وهذا العدد = 777 + 47 × 47 + 47 × 47

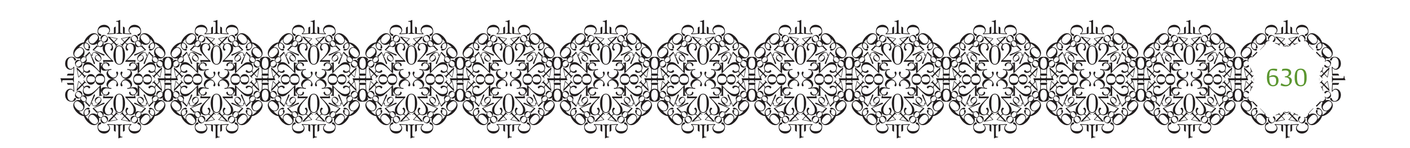
47 هو ترتيب سورة محمد في المصحف!

حرفا (حم) تكرّرا في سور الحواميم السبع 2112 مرّة، وهذا العدد = 24 × 88

24 هو مجموع تكرار حرفي (حم) ضمن الحروف المقطَّعة!

24 هو ترتيب حرف الميم في قائمة الحروف الهجائية!

24 يساوي 6 × 4



الأوّل هو ترتيب حرف الحاء في قائمة الحروف الهجائية والثاني هو تكرار اسم «مُحمَّد» في القرآن!

حرفا (حم) تكرّرا في سورة مُحمَّد 246 مرّة، وهذا العدد = 41 × 6

41 هو مجموع تكرار أحرف «مُحمَّد» ضمن الحروف المقطّعة!

حرف الميم تكرّر في سورة محمد 223 مرّة، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 48

العدد 48 يساوي 24 + 24 وحرف الميم هو الحرف رقم 24 في قائمة الحروف الهجائية!

الحرف المشترك بين «مُحمَّد» و«الوحي» هو حرف الحاء، وهذا الحرف تكرّر في سورة محمد 23 مرّة!

بعدد أعوام الوحي!

تأمّل..

حرفا (حم) تكرّرا في أطول سور القرآن، وهي البقرة 2520 مرّة، وهذا العدد = 63 × 20 × 2

63 هو عدد أعوام عمر مُحمَّد ﷺ!

20 هو تكرار حرفي (حم) في أولى سور القرآن، وهي الفاتحة.

2 هو ترتيب سورة البقرة في المصحف!

حم × الإسراء

أوّل أحرف اسم (مُحمَّد)، وهو الميم، تكرّر ضمن الحروف المقطّعة 17 مرّة.

اسم (مُحمَّد) هو الكلمة رقم 17 من بداية سورة مُحمَّد!

السورة التي ترتيبها رقم 17 في المصحف هي سورة الإسراء..

حرف الميم تكرّر في سورة الإسراء 441 مرّة، وهذا العدد = 63 × 7

63 هو عدد أعوام عمر مُحمَّد ﷺ!

7 هو ترتيب العدد 17 في قائمة الأعداد الأوّليّة!

حرفا (حم) تكرّرا في سورة الإسراء 529 مرّة، وهذا العدد = 23 × 23

عدد أعوام نزول القرآن × عدد أعوام نزول القرآن!

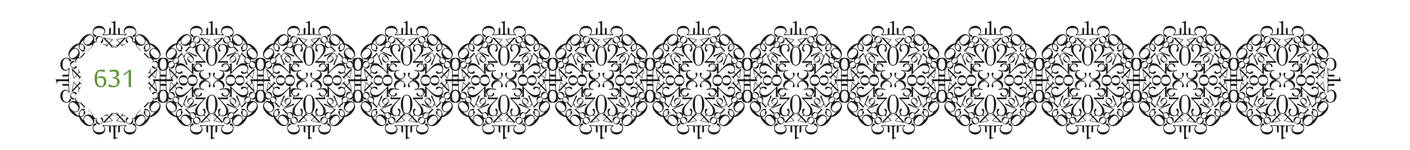
ولا تنسَ أن حادثة الإسراء كانت تشريفًا لسيدنا مُحمَّد ﷺ!

تأمّل..

السورة التي ترتيبها رقم 63 في المصحف هي سورة المنافقون.

أوّل أحرف اسم (مُحمَّد)، هو الميم، وتكرّر في سورة المنافقون 63 مرّة!

63 هو عدد أعوام عمر مُحمَّد ﷺ!



فتأمّل إذًا آخر آية في سورة المنافقون:

وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيْرٌ بِمَا تَعْمَلُوْنَ (11)

نعم.. وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا!

حتى ولو كانت أعزّ الأنفس إليه، وهي نفس حبيبه مُحمَّد ﷺ!

وَلَنْ..

تأمّل مرّة أخرى آخر آية في سورة المنافقون:

وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيْرٌ بِمَا تَعْمَلُوْنَ (11)

توقّف عند الكلمة الأولى في هذه الآية (وَلَنْ)!

حرف الواو تكرّر في سورة المنافقون 69 مرّة.

حرف اللّام تكرّر في سورة المنافقون 114 مرّة.

حرف النون تكرّر في سورة المنافقون 69 مرّة.

هذه هي أحرف (وَلَنْ) تكرّرت في سورة المنافقون 252 مرّة، وهذا العدد = 63 × 4

63 هو عدد أعوام عمر مُحمَّد ﷺ!

4 هو تكرار اسم «مُحمَّد» في القرآن!

عد إلى نمط تكرار أحرف هذه الكلمة (وَلَنْ) في سورة المنافقون وتأمّله مرّة أخرى!

الحرف الأوسط تكرّر 114 مرّة، بعدد سور القرآن!

الحرف الأوّل تكرّر 69 مرّة وتكرّر الحرف الأخير مثله تمامًا 69 مرّة!

فتأمّل يا رعاك اللَّه هذا النظم الرقمي العجيب!

التغابن على فقد الحبيب!

تأمّل هذا المعنى العميق لترتيب سور القرآن:

انتقل النبيّ ﷺ إلى الرفيق الأعلى وعمره 63 عامًا.

السورة التي يأتي ترتيبها بعد 63 من بداية المصحف هي سورة التغابن!

وكأن موقع السورة يشير إلى «التغابن» في فقد النبيّ ﷺ!

أحرف (وَلَنْ) تكرّرت في سورة المنافقون 252 مرّة، وهذا العدد = 63 × 4

أحرف (وَلَنْ) تكرّرت في سورة التغابن 315 مرّة، وهذا العدد = 63 × 5

أوّل الحروف الهجائية، هو حرف الألف، وتكرّر في سورة التغابن 189 مرّة، وهذا العدد = 63 × 3

تأمّل..

سورة المنافقون هي السورة رقم 63 في ترتيب المصحف!

يأتي قبلها مباشرة سورة الجمعة التي عدد كلماتها 177 كلمة، وهذا العدد = 114 + 63

الآن تأمّل الآية الأخيرة من سورة المنافقون مرّة أخرى:

وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيْرٌ بِمَا تَعْمَلُوْنَ (11) المنافقون

كلمة «أجلها» في هذه الآية ترتيبها رقم 177 من بداية سورة المنافقون، وهذا العدد مرّة أخرى = 114 + 63

114 هو عدد سور القرآن و63 هو عدد أعوام عمر النبي ﷺ.

من بداية سورة مُحمَّد حتى أوّل كلمة بعد قوله تعالى: «وجاء أجلها» في هذه الآية هناك 6363 كلمة!

الآن تأمّل العدد 6363.. ولماذا كانت سورة مُحمَّد دون غيرها!

هل ترى غير العدد 63، وهو عدد أعوام عمر مُحمَّد ﷺ!

تأمّل..

سورة الجمعة عدد آياتها 11 آية.

تأتي بعد سورة الجمعة مباشرة سورة المنافقون، وعدد آياتها 11 آية.

الآية الأخيرة من سورة المنافقون عدد كلماتها 11 كلمة، وعدد حروفها 44 حرفًا، أي 11 × 2 × 2

تأتي بعد سورة المنافقون مباشرة سورة التغابن، وعدد كلماتها 242 كلمة، وهذا العدد = 11 × 11 × 2

فتأمّل هذا التناسق الرقمي العجيب!

الآن تأمّل الآية رقم 11 من سورة المنافقون:

وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيْرٌ بِمَا تَعْمَلُوْنَ (11)

وتأمّل الآية رقم 11 من سورة التغابن:

مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيْبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ (11)

آية المنافقون تتحدّث عن الأجل المحتوم لكل النفوس!

وآية التغابن تتحدّث عن المصيبة!

ومعلوم أن الأمّة لم ولن تصاب بمصيبة أكثر من مصيبتها في فقد النبي ﷺ.

عدد كلمات سورة التغابن 242 كلمة 11 × 11 + 11 × 11

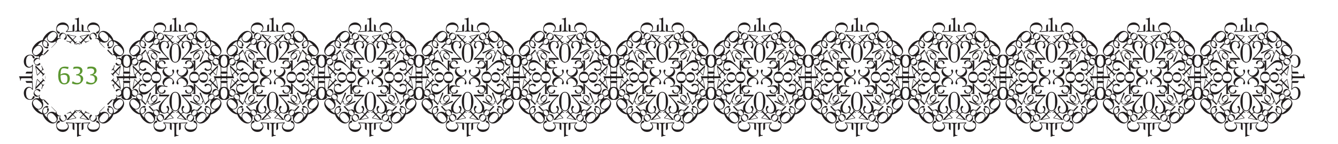
فتأمّل أين جاءت آية المصيبة في سورة التغابن:

> وَالَّذِيْنَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِيْنَ فِيْهَا وَبِئْسَ الْمَصِيْرُ (10) مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيْبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ (11) وَأَطِيْعُوا اللَّهَ وَأَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُوْلِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِيْنُ (12)

تأمّل وتعجّب!

آية المصيبة رقمها 11 فتأمّل أين جاءت:

الآية التي قبلها عدد كلماتها 11 كلمة، وعدد حروفها 59 حرفًا.



الآية التي بعدها عدد كلماتها 11 كلمة، وعدد حروفها 59 حرفًا.

مجموع كلمات الآيات الثلاث 38، وهذا هو عدد آيات سورة مُحمَّد!

آخر كلمة في الآيات الثلاث ترتيبها من بداية سورة التغابن رقم 173، وهذا العدد = 114 + 59

الآن وبعد كل هذه العجائب المدهشة فهل تبقت للمكذبين أي مساحة للمناورة والمراوغة؟!

وهل تبقّى من حبال شكوكهم الواهية حبل ليتشبّثوا به؟!

عليهم أن يدركوا أن هذه الحبال قد تمزَّقت إلى الأبد ولم يعد لهم شيء يتشبّثون به بعد اليوم!

فأنّى لهذه الحبال البالية أن تصمد أمام قوَّة هذه الحقائق الرقمية الدامغة!

أيها الراحل المقيم..

ليتك أيها الحبيب الراحل بجسدك عن دنيانا المقيم بقيمك ورسالتك في عقولنا وقلوبنا.. ليتك كنت بيننا اليوم حتى تشهد ما وصلت إليه رسالتك العظيمة من شأن في العالمين.. وما وصلت إليه محبتك من مرتبة سامية في قلوب المؤمنين.. وما وصل إليه صدقك المطلق في عقول العلماء من غير المسلمين.. ليتك كنت بيننا اليوم يا سيدي حتى تعلم أنَّه لم يمر يوم، إلا ويدخل في حظيرة أمتك أناس لم يشهدوا عصرك، ولم يؤمنوا بين يديك بالكتاب الذي أُنزل عليك.. وإنما آمنوا به من خلال ما توصلوا له من حقائق علمية استغرقت فيها أبحاثهم عشرات السنين، ومن ثم يجدونها وقد أُنزلت عليك منذ أربعة عشر قرنًا من الزمان.. وليتك كنت معنا لترى كيف تبوح الأرقام بأسرارها الدفينة وتتحدَّث عن عظمة اللّه وعن بديع نظم كتابه.. عذراً يا سيدي يا رسول اللّه أنت دوماً بيننا ولم تغب عنا لحظة حتى أستهل كلماتي بعبارة ليتك كنت بيننا..

المنظومة العنكبوتية!

في هذه الرحلة سوف تكون شاهدًا على مدى تشابك المنظومة الإحصائية القرآنية، وعلاقاتها وتشعُّباتها العنكبوتية، إلى أبعاد ومستويات معقَّدة جدًّا لا يعلم مداها إلا اللّه عزّوجلّ.. ولنبدأ بالعودة إلى سورة «المنافقون».. السورة رقم 63 في المصحف.

عدد كلمات هذه السورة 181 كلمة تحديدًا!!

ولنتأمّل هذه الآية التي رقمها 181: وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِيْنَ (181) الصافات

هذه الآية التي أمامك ترتيبها من بداية المصحف رقم 3969

أتعلم ماذا يعني هذا العدد؟ هذا العدد = 63 × 63 .. تأمّل!

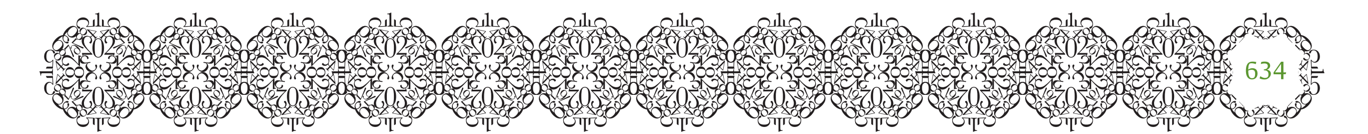
عمر النبي ﷺ × عمر النبي ﷺ!!

هناك ما هو أعجب من ذلك!

ترتيب هذه الآية نفسها من نهاية المصحف هو 2268، وهذا العدد يساوي 63 × 36.. تأمّل!

تأمّل مزيدًا من تأكيد العدد 63، ولكن لماذا جاء العدد الثاني معكوسًا للعدد الأوَّل؟

لأننا حسبنا ترتيب الآية من نهاية المصحف، أي بطريقة معكوسة لترتيب المصحف!



أرأيت كم هو عظيم ودقيق البناء الإحصائي للقرآن!

عكسنا اتجاه العد فانعكس العدد نفسه!!

بل إنك إذا جمعت العددين 63 + 36 فالناتج هو 99 .. عدد أسماء اللّٰه الحسنى!!

تأمّل..

ترتيب الآية رقم 181 في سورة الصافات من بداية المصحف رقم 3969

ومن نهاية المصحف رقم 2268

مجموع العددين 6237، وهذا العدد = 63 × 99

عدد أعوام عمر النبي ﷺ × عدد أسماء اللّٰه الحسنى!

99 × 63

إذا كان 63 هو عدد أعوام عمر النبي ﷺ، فما هي علاقة العدد 99 بذلك؟!

للإجابة عن هذا السؤال نسأل: هل هناك سورة عدد آياتها 99 آية؟

نعم.. إنها سورة الحجر وآخر آية في هذه السورة هي:

وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِيْنُ (99) الحجر

الآن ظهرت العلاقة بين العدد 99 وأجل النبي ﷺ !!

إن اليقين، وهي الكلمة التي خُتمت بها الآية، بل ختمت بها السورة كلها.. معناها الموت!

هذه الآية خطاب مباشر من اللّٰه عزّوجلّ إلى عبده ونبيه مُحمَّد ﷺ !

رقم هذه الآية هو 99 وترتيب سورة الحجر رقم 15، ومجموع العددين = 114

وفي كل ذلك معانٍ واضحة وإشارات صريحة لعمر النبي ﷺ يعيها ويدركها كل ذي بصيرة!

وهذا نموذج من الأدلة الرقمية التي نرد بها على الذين يزعمون أن مُحمَّد ﷺ قد افترى هذا القرآن!

وإذا كان الأمر كما يزعمون، فهل كان النبي ﷺ يعلم أجله وأنه سوف يعيش 63 عامًا؟!

فلماذا يتجلّى العدد 63 بشكل لافت للنظر في مواضع محددة دون غيرها؟!

الأعجب من ذلك كلّه!

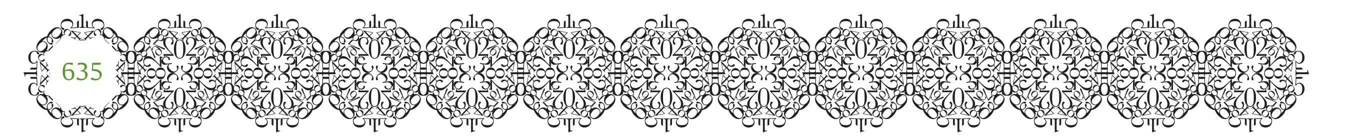
معنى الآية 181 نفسها.. فتأمّل:

> وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِيْنٍ (178) وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُوْنَ (179) سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُوْنَ (180)
> وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِيْنَ (181) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ (182) الصافات

ولا شكّ في أن النبي مُحمَّد ﷺ هو نبي النبيين وسيد المرسلين!

ومن عجائب الآية 181 أيضًا أن مجموع الترتيب الهجائي لجميع حروفها = 275

وهذا العدد يساوي 25 × 11 ومعلوم أن عدد الرسل الذين وردت أسماؤهم في القرآن 25 رسولًا!



نظم رقمي مُعجز

وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِيْنَ (181) الصافات

الآية رقم 181 من سورة الصافات ترتيبها رقم 3969 من بداية المصحف، وهذا العدد = 63 × 63

الآية رقم 181 من سورة الصافات ترتيبها رقم 2268 من نهاية المصحف، وهذا العدد = 63 × 36

السورة التي ترتيبها رقم 63 في المصحف هي سورة المنافقون وعدد كلماتها 181 كلمة!

تأمّل هذه الدقة في تحديد مواقع آيات القرآن العظيم! دقة وترابط لا يقدر عليه عقل بشر!!

تأمّل رقم الآية نفسه (181) تقرؤه من اليمين ومن الشمال!

هذه الآية إذا تأملتها تجدها تحمل رسالة وداع ضمنية لجميع المراسلين ممثلين في خاتمهم مُحمَّد ﷺ.

أي افتراء هذا؟!

هناك من لا يزال يتوهَّم بأن ترتيب سور القرآن وتحديد فواصل آياته تمّ باجتهاد من الصحابة! فلو لم يكن في القرآن كلّه غير تحديد موقع الآية 181 من سورة الصافات، لكان ذلك وحده كافيًا لدحض جميع الآراء، وتحطيم كل القناعات التي لا يزال البعض، وحتى يومنا هذا، يتناقلونها في كتبهم ومؤلفاتهم بأن «ترتيب سور القرآن وتحديد فواصل آياته تمّ باجتهاد من الصحابة»! أي افتراء على الصحابة وأي افتراء على القرآن العظيم!

القرآن كلّه من أوله إلى آخره.. حرفًا ورقمًا، نظمًا وترتيبًا، كلّه وحي من عند اللّه عزّوجلّ، وليس لأي أحد فيه أدنى تصرّف بتقديم حرف أو تأخيره، أو تحديد موضع آية واحدة من آياته، وإنما هو نقل وحسب!

مناصرة أبو الحسن ضد أعدائه!

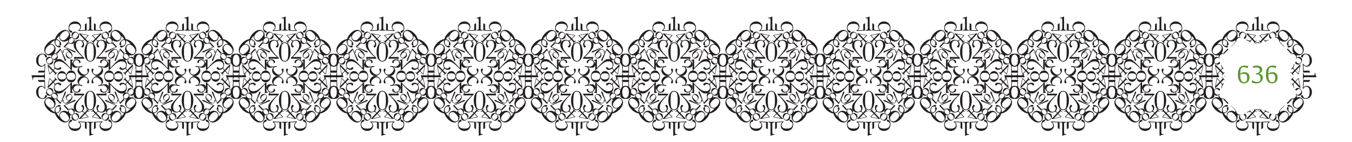
من عجائب الأمور أن الذين يشيعون في الناس الافتراء على القرآن الكريم وأنه قد تم تحريفه، يدعون في الوقت نفسه محبّة أبي الحسن علي بن أبي طالب ﷺ وفات عليهم أن الإحصاءات الواردة في هذا الكتاب كلها مستندة إلى مصحف المدينة المنورة برواية حفص عن عاصم، وبحسب عدّ الكوفيين لآياته والبالغ عددها 6236 آية وهو العدد الذي رواه سليم والكسائي عن حمزة وأسنده الكسائي إلى علي بن أبي طالب ﷺ بسند صحيح.

وبذلك، فإن أي قول بتحريف القرآن هو قبل كل شيء طعن في أمانة علي بن أبي طالب ﷺ لأنه رابع الخلفاء الراشدين وآخرهم، فإذا كان هناك تحريف كما يزعمون فلماذا سكت عنه، ولماذا لم يصوِّبه؟! ولكن هيهات هيهات! إن موقع الآية رقم 181 من سورة الصافات وحده كفيل بأن يرد على مثل هذه الافتراءات، ويؤكد أن علي بن أبي طالب ﷺ كان أمينًا في نقل القرآن على الوجه الذي سمعه من النبي ﷺ لم يقدّم ولم يؤخّر ولم يبدّل.

خطوة إلى الوراء!

سورة المنافقون هي السورة رقم 63 في ترتيب المصحف!

يأتي قبلها مباشرة سورة الجمعة التي عدد كلماتها 177 كلمة، وهذا العدد = 114 + 63



الآن تأمّل الآية الأخيرة من سورة المنافقون:

وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُوْنَ (11) المنافقون

كلمة «أجلها» في هذه الآية ترتيبها رقم 177 من بداية سورة المنافقون، وهذا العدد مرّة أخرى = 114 + 63

114 هو عدد سور القرآن و63 هو عدد أعوام عمر النبي ﷺ .

رحلة عبر العدد 63

اسمح لي أن أصحبك في رحلة سريعة عبر مجموعة متنوعة من الآيات..

وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيْدٌ عَلَى مَا يَفْعَلُوْنَ (46) يونس

تأمّل قوله تعالى: أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ!!

فإذا أحصيت عدد حروف هذه الآية فسوف تجدها 63 حرفًا!

ومعلوم أن النبي ﷺ توفاه اللّه عزّوجلّ وعمره 63 عامًا!

رقم الآية 46، وهذا العدد = 23 + 23 ومعلوم أن عدد أعوام الوحي 23 عامًا!

تأمّل..

إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيْرًا وَنَذِيْرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيْمِ (119) البقرة

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 126، وهذا العدد = 63 × 2

وتأمّل خاتمة الآية الآتية:

مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيْرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ (245) البقرة

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 252، وهذا العدد = 63 × 4

وتأمّل صدر الآية الآتية:

وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِيْنًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِيْنَ (85) آل عمران

ترتيبها من بداية المصحف رقم 378، وهذا العدد = 63 × 6

تأمّل كذلك صدر هذه الآية:

إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيْعًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيْدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِيْنَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ وَالَّذِيْنَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيْمٍ وَعَذَابٌ أَلِيْمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُوْنَ (4) يونس

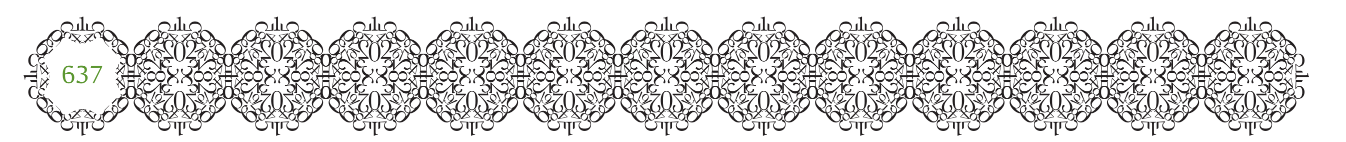
عدد حروفها 126 حرفًا، وهذا العدد = 63 + 63

ترتيب هذه الآية من بداية المصحف هو 1368، وهذا العدد = 114 × 12

وكذلك صدر هذه الآية:

إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِيْنٍ (12) يس

ترتيب هذه من بداية المصحف 3717، وهذا العدد = 63 × 59



وفي ختام الرحلة تأمّل خاتمة هذه الآية:

وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ (85) الزخرف

كما علمنا، فإن موت النبي ﷺ من علامات الساعة، وهو خير الراجعين إلى اللّه عزّوجلّ، وهو أوّل المخاطبين بهذه الآية!

ولذلك جاء عدد حروف هذه الآية 63 حرفًا..

63 حرفًا كل واحد منها يعادل عامًا من أعوام عمره ﷺ .

كما جاء ترتيب هذه من بداية المصحف رقم 4410، وهذا العدد = 63 × 70

أرأيت إيقاع العدد 63 الرابط بين كل هذه الآيات.. بالمعنى والرقم!

آية وحكاية

لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِيْنَ (88) الحجر

في هذه الآية يخاطب اللّه عزّوجلّ عبده ونبيه مُحمَّدا ﷺ (لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ)، أي استغن بما آتاك اللّه من القرآن العظيم عمّا هم فيه من المتاع والزهرة الفانية. وقال ابن أبي حاتم عن أبي رافع صاحب النبي ﷺ قال: ضاف النبي ﷺ ضيف، ولم يكن عند النبي ﷺ شيء يصلحه، فأرسل إلى رجل من اليهود: (يقول لك مُحمَّد رسول اللّه أسلفني دقيقًا إلى هلال رجب)، قال: لا، إلا برهنٍ، فأتيت النبيﷺ فأخبرته فقال: (أما واللّه إني لأمين من في السماء، وأمين من في الأرض، ولئن أسلفني أو باعني لأودين إليه)، فلما خرجت من عنده نزلت هذه الآية التي يعزيه فيها عن الدنيا.

والمراد بكلمة أزواج هنا أي أصناف متعدّدة من الذين يقفون معاندين لرسول اللّه ﷺ ومُنكِرين لمنهجه، وقد كانوا أزواجًا، أي شيعًا وجماعات، ضالين ومضلين، ومنافقين ومشركين. ومثل ذلك في قوله تعالى: (وإذا النفوس زوّجت)، أي جمع كل شيعة إلى شيعتهم وكل شكل إلى نظيره، اليهود باليهود، والنصارى بالنصارى، والمجوس بالمجوس، والمشركون بالمشركين، والمنافقون بالمنافقين، والمؤمنون بالمؤمنين. وكقوله تعالى: (احشروا الذين ظلموا وأزواجهم)، أي كل امرئ مع كل قوم كانوا يعملون عمله، وليس المقصود هنا نساؤهم. ومن ذلك قوله تعالى في سورة الواقعة: وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً (7) فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ (8) وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ (9) وَالسَّابِقُوْنَ السَّابِقُوْنَ (10)، والأزواج الثلاثة هنا: أصحاب الميمنة، وأصحاب المشأمة، والسابقون.

تفاهة الدنيا!

تأمّل هذه الآية مرّة أخرى:

لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِيْنَ (88) الحجر

هذه هي أطول آيات سورة الحجر وعدد كلماتها 15 كلمة!

وترتيب سورة الحجر نفسها في المصحف هو رقم 15 أيضًا!

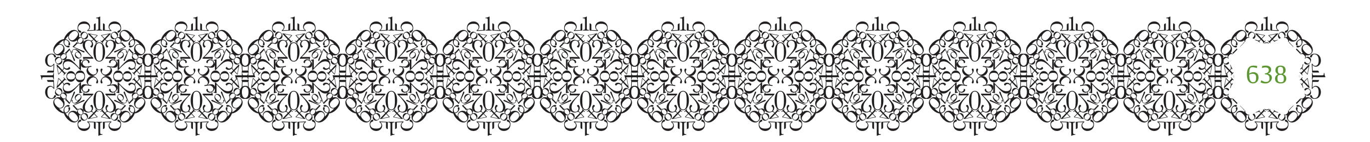
والعجيب في الآية أن عدد حروفها 63 حرفًا، بعدد أعوام عمر النبي ﷺ.

وكأن كل حرف فيها يعادل عامًا من أعوام عمره ﷺ.

انظر إلى تفاهة الدنيا وكيف حقَّرها اللّه في عين نبيه!!

ولذلك لم يعط القرآن الكريم إلا حرفًا واحدًا فقط مقابل كل عام من أعوام عمره ﷺ.

وهذا معنى عميق جدًّا وينسجم تمام الانسجام مع روح الآية ومعناها.



والأعجب من ذلك أن ترتيب هذه الآية نفسها من بداية المصحف هو 1890

وهذا العدد = 63 × 15 × 2

63 هو عمر النبي ﷺ و15 عدد كلمات الآية نفسها!

القرآن هو الحق

الْحَقُّ مِن رَبِّكَ.. لم يتكرّر أي حرف من حروفها!

خاطب اللّه عزّوجلّ عبده ونبيه مُحمَّدا ﷺ بقوله تعالى (الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ) ست مرّات:

> الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ (147) البقرة
>
> الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ (60) آل عمران
>
> فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَؤُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ (94) يونس
>
> أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ (17) هود
>
> وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (54) الحج
>
> أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ (3) السجدة

تأمّل..

مجموع كلمات هذه الآيات الست = 114 كلمة، بعدد سور القرآن!

والحق المشار إليه في هذه الآيات هو القرآن نفسه!!

مجموع حروف هذه الآيات الست هو 438 حرفًا، وهذا العدد يساوي 73 × 6

العدد 73 هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم اللّه والرقم 6 هو عدد الآيات!

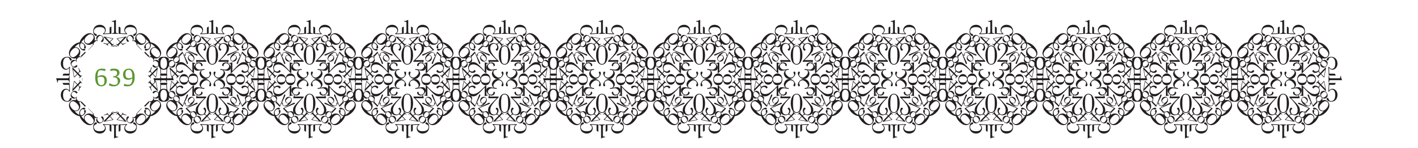
إذا بدأت العدّ من أوّل آيات المجموعة، وهي الآية رقم 147 من سورة البقرة، فإن الآية رقم 60 من سورة آل عمران هي الآية رقم 200، وهذا هو عدد آيات سورة آل عمران!

تأمّل..

لقد خاطب اللّه عبده ونبيه مُحمَّدا ﷺ بقوله (الْحَقُّ مِن رَبِّكَ) ست مرّات وفي ست آيات.

أوّل أحرف هذه الكلمات.. حرف الألف تكرّر في الآيات الست 63 مرّةً!

آخر كلمات (الْحَقُّ مِن رَبِّكَ)، وهي كلمة (رَبِّكَ) تكرّرت أحرفها في الآيات الست 63 مرّة!!



آخر أحرف (الْحَقُّ مِن رَبِّكَ)، وهو حرف الكاف، تكرّر في الآيات الست 23 مرّة!!

63 هو عدد أعوام عمر النبي ﷺ!!

23 هو عدد أعوام الوحي!

مشهد حاسم

تأمّل كيف يستوعب القرآن ترتيب الحروف العربية الهجائية ضمن بنائه الإحصائي:

الحرف المكرَّر في اسم اللَّه هو حرف اللَّام، وهذا الحرف تكرّر في الآيات الست 47 مرّة!

الحرف المكرَّر في اسم «مُحمَّد» هو حرف الميم، وهذا الحرف تكرّر في الآيات الست 47 مرّة!

الترتيب الهجائي لحرف اللَّام 23 والترتيب الهجائي لحرف الميم 24، ومجموع الترتيب الهجائي للحرفين = 47

سورة الإخلاص تتحدث بأكملها عن وحدانية اللَّه عزّوجلّ وصفاته وعدد حروف هذه السورة 47 حرفًا!

في القرآن الكريم هناك سورة باسم «مُحمَّد» وهذه السورة ترتيبها في المصحف رقم 47

ما رأيك الآن؟!! هل يأخذ القرآن ترتيب الحروف العربية الهجائية ضمن بنائه الإحصائي؟!

رسولنا مُحمَّد ﷺ

ما تراه الآن من تناسقات إحصائية رائعة ما هو إلا بقعة صغيرة جدًّا من قمة جبل الجليد، إذ إن الجانب الأعظم والأروع في العلاقات الرقمية القرآنية لا يزال غائبًا عنا، ولذلك سوف انتقل بك إلى سورة المائدة وأعرض عليك أحد النماذج، وسوف أضع أمامك كل شيئ كما هو حتى تتحقّق منه بنفسك!

ورد اسم «مُحمَّد» في القرآن 4 مرّات وورد لفظ «رسولنا» في القرآن 4 مرّات!

في جميع المرّات التي ورد فيها لفظ «رسولنا» في القرآن مقصود به «مُحمَّد» ﷺ!

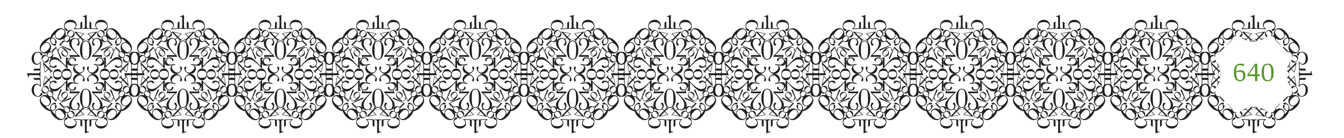
من جملة 4 مرّات في القرآن، ورد لفظ «رَسُولنَا» في سورة المائدة 3 مرّات في 3 آيات.

الآن تأمّل أوّل موضعين من سورة المائدة:

> يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُوْ عَنْ كَثِيْرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُوْرٌ وَكِتَابٌ مُبِيْنٌ (15) يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّوْرِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيْهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيْمٍ (16) لَقَدْ كَفَرَ الَّذِيْنَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيْحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيْحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيْعًا وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ (17) وَقَالَتِ الْيَهُوْدُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوْبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيْرُ (18) يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُوْلُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيْرٍ وَلَا نَذِيْرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيْرٌ وَنَذِيْرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ (19)

هذه الآيات التي أمامك عددها 5 آيات وترتيب سورة المائدة في المصحف رقم 5

لفظ (رَسُولُنَا) في الآية الأولى جاء بعد 5 كلمات من بدايتها!



ولفظ (رَسُولُنَا) في الآية الأخيرة جاء بعد 5 كلمات من بدايتها!

لفظ (رَسُولُنَا) في الآية الأخيرة جاء قبل 23 كلمة من نهايتها، بعدد أعوام الوحي!

من لفظ (رَسُولُنَا) في الآية الأولى حتى لفظ (رَسُولُنَا) في الآية الأخيرة 114 كلمة، بعدد سور القرآن!

مجموع كلمات هذه الآيات الخمس وأرقامها 228، وهذا العدد يساوي 114 + 114

مجموع كلمات هذه الآيات الخمس 143 كلمة، وهذا العدد = 114 + 29

مجموع أرقام هذه الآيات الخمس = 85

29 هو عدد السور التي تبدأ بالحروف المقطَّعة!

29 هو عدد السور التي لم يرد بها اسم اللّه!

85 هو عدد السور التي ورد فيها اسم اللّه!

85 هو عدد السور التي لا تبدأ بالحروف المقطَّعة!

ولكن الأمر أدق وأعجب من ذلك بكثير!!

دعني أحضر لك آيات المائدة الثلاث التي ورد فيها لفظ (رَسُولُنَا)، فتأمّل:

> يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُوْلُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيْرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُوْنَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُوْ عَنْ كَثِيْرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُوْرٌ وَكِتَابٌ مُبِيْنٌ (15) المائدة
>
> يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُوْلُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُوْلُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيْرٍ وَلَا نَذِيْرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيْرٌ وَنَذِيْرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ (19) المائدة
>
> وَأَطِيْعُوا اللَّهَ وَأَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ وَاحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُوْلِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِيْنُ (92) المائدة

أوَّل ما يلفت نظرك تجاه هذه الآيات الثلاث هو أن مجموع أرقامها 126، وهذا العدد = 63 + 63

ورد لفظ (رَسُولُنَا) في الآية الأولى في ترتيب الكلمة رقم 6

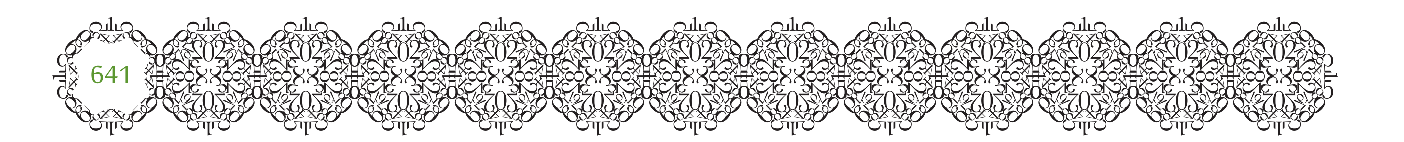
ورد لفظ (رَسُولُنَا) في الآية الثانية في ترتيب الكلمة رقم 6

ورد لفظ (رَسُولُنَا) في الآية الثالثة في ترتيب الكلمة رقم 11

مجموع المراتب الثلاث للفظ (رَسُولُنَا) = 23، بعدد أعوام الوحي!

تأمّل..

> حرف الألف تكرّر في الآيات الثلاث 45 مرّة.
>
> حرف اللّام تكرّر في الآيات الثلاث 31 مرّة.
>
> حرف القاف تكرّر في الآيات الثلاث 6 مرّات.
>
> حرف الراء تكرّر في الآيات الثلاث 15 مرّة.
>
> حرف النون تكرّر في الآيات الثلاث 21 مرّة.



هذه هي أحرف لفظ «القرآن»، وقد تكرّرت في الآيات الثلاث 118 مرّة، وهذا العدد = 114 + 4

114 هو عدد سور القرآن!

4 هو تكرار اسم «مُحمَّد» في القرآن (رَسُولُنَا)!!

تأمّل..

حرف الألف تكرّر في الآيات الثلاث 45 مرّة.

حرف اللَّام تكرّر في الآيات الثلاث 31 مرّة.

حرف الواو تكرّر في الآيات الثلاث 22 مرّة.

حرف الحاء تكرّر في الآيات الثلاث مرّة واحدة.

حرف الياء تكرّر في الآيات الثلاث 20 مرّة.

هذه هي أحرف لفظ «الوحي»، وقد تكرّرت في الآيات الثلاث 119 مرّة، وهذا العدد = 114 + 5

114 هو عدد سور القرآن!

5 هو ترتيب سورة المائدة في المصحف، وهو أيضًا عدد أركان الإسلام!

تأمّل..

حرف الراء تكرّر في الآيات الثلاث 15 مرّة.

حرف السين تكرّر في الآيات الثلاث 5 مرّات.

حرف الواو تكرّر في الآيات الثلاث 22 مرّة.

حرف اللَّام تكرّر في الآيات الثلاث 31 مرّة.

حرف النون تكرّر في الآيات الثلاث 21 مرّة.

حرف الألف تكرّر في الآيات الثلاث 45 مرّة.

هذه هي أحرف لفظ «رَسُولُنَا»، وقد تكرّرت في الآيات الثلاث 139 مرّة، وهذا العدد = 114 + 25

114 هو عدد سور القرآن!

25 هو مجموع تكرار أحرف «مُحمَّد» في الآيات الثلاث!!

تحب أن تتأكَّد؟! تفضَّل:

حرف الميم تكرّر في الآيات الثلاث 19 مرّة.

حرف الحاء تكرّر في الآيات الثلاث مرّة واحدة.

حرف الدال تكرّر في الآيات الثلاث 5 مرّات.

هذه هي أحرف «مُحمَّد»، وقد تكرّرت في الآيات الثلاث 25 مرّة!

الآن قف لتتأمّل!!

في جميع المرات التي ورد فيها لفظ «رسولنا» مقصود به «مُحمَّد» ﷺ!

تكرّرت أحرف «رَسُولُنَا» في الآيات الثلاث 139 مرّة، وهذا العدد = 114 + 25

تكرّرت أحرف «مُحمَّد» في الآيات الثلاث 25 مرّة!!

هذه حقائق ومعطيات يقينية ثابتة وليست اجتهادًا أو رأيًا نرفضه أو نقبله!

وكل من لديه شكّ فيما استخلصناه من نتائج عليه أن يتأكد بنفسه وهذه هي الآيات التي نتحدث عنها:

> يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُوْلُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيْرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُوْنَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُوْ عَنْ كَثِيْرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُوْرٌ وَكِتَابٌ مُبِيْنٌ (15) المائدة
>
> يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُوْلُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُوْلُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيْرٍ وَلَا نَذِيْرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيْرٌ وَنَذِيْرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ (19) المائدة
>
> وَأَطِيْعُوا اللَّهَ وَأَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ وَاحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُوْلِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِيْنُ (92) المائدة

الآن ما هو رأي المكذِّبين بهذا القرآن؟

هل يستطيعون أن ينكروا شيئًا من ذلك!

هذه الآيات أمامهم فليحسبوا وليتأكدوا آلاف المرّات من كل ما أشرنا إليه!!

فليحسبوا بأي وسيلة يريدونها إلكترونيًا أو يدويًّا!!

والنتيجة هي هي لن تتغيَّر ولن تتبدَّل!

ولكن ليس هذا كل شيء!!

معلوم أن أركان الإسلام 5

وأوَّل ما نزل من الوحي 5 آيات!!

هذه الآيات الثلاث جاءت في السورة رقم 5

آخر أحرف «مُحمَّد»، وهو حرف الدال، تكرّر في هذه الآيات 5 مرات!

أحرف «مُحمَّد» تكرّرت في الآيات الثلاث 25 مرّة، وهذا العدد = 5 × 5

عدد الرسل والأنبياء الذين ورد ذكرهم في القرآن 25، وهذا العدد = 5 × 5

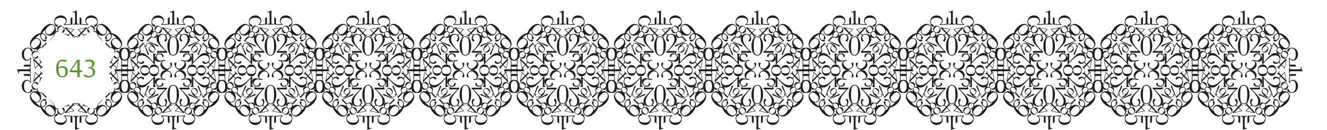
مع الانتباه إلى أن الإسلام هو دين جميع الرسل والأنبياء!

وهذا ما تؤكده هذه الآية فتأمّل جيّدًا رقمها وفحواها والسورة التي وردت فيها:

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُوْلٍ إِلَّا نُوْحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُوْنِ (25) الأنبياء

نعد إلى الآيات الثلاث ونتأمّل:

> حرف الألف تكرّر في الآيات الثلاث 45 مرّة.
>
> حرف اللّام تكرّر في الآيات الثلاث 31 مرّة.



حرف السين تكرّر في الآيات الثلاث 5 مرّات.

حرف الميم تكرّر في الآيات الثلاث 19 مرّة.

هذه هي أحرف لفظ «الإسلام» فهل لديك شكّ في ذلك؟! تأكّد!

أحرف لفظ «الإسلام» تكرّرت في الآيات الثلاث 100 مرّة، وهذا العدد = 25 × 4

25 هو مجموع تكرار أحرف «مُحمَّد» في الآيات الثلاث!!

4 هو مجموع تكرار اسم «مُحمَّد» في القرآن!!

وهكذا، فإن الأرقام تتحدث بوضوح!!

وإن الأمر لا يتوقَّف عند الألفاظ التي أشرنا إليها بل يتعداها بكثير!!

وبذلك دعني أختم حديثي عن هذه الآيات الثلاث بخاتمة هذه الآية:

> يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ (15) المائدة

الآية تخاطب أهل الكتاب، اليهود والنصارى، وتقول لهم لقد جاءكم من اللَّه (نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ)!!

لننظر أولًا ماذا قال أهل التفسير في تأويل (نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ)!

النور هو مُحمَّد ﷺ الذي أنار اللَّه به الحقَّ، والكتاب المبين هو القرآن الكريم.

هذا ما تقوله الألفاظ، ولننظر الآن ما تقوله الأرقام، فتأمّل:

حرف النون تكرّر في الآيات الثلاث 21 مرّة.

حرف الواو تكرّر في الآيات الثلاث 22 مرّة.

حرف الراء تكرّر في الآيات الثلاث 15 مرّة.

حرف الكاف تكرّر في الآيات الثلاث 14 مرّة.

حرف التاء تكرّر في الآيات الثلاث 10 مرّات.

حرف الألف تكرّر في الآيات الثلاث 45 مرّة.

حرف الباء تكرّر في الآيات الثلاث 11 مرّة.

حرف الميم تكرّر في الآيات الثلاث 19 مرّة.

حرف الياء تكرّر في الآيات الثلاث 20 مرّة.

عليك أن تتأكد أولًا وقبل كل شيء أن هذه الأحرف التسعة هي أحرف (نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ)!

تأكَّد جيّدًا من أننا لم نضف أي حرف أو نسقط أي حرف! فهل تأكدت؟

أحرف (نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ) تكرّرت في الآيات الثلاث 177 مرّة، وهذا العدد = 63 + 114

63 هو عدد أعوام عمر مُحمَّد ﷺ !!

114 هو عدد سور القرآن الكريم!

الآن قارن بين ما تقوله الألفاظ وما تقوله الأرقام!

الألفاظ تقول عن (نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ) إنه: مُحمَّد ﷺ + القرآن

الأرقام تقول عن (نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ) أنه: 63 + 114

هل تلاحظ أي فرق في المعنى؟! اختلفت اللغة والمعنى واحد!!

لقد رأينا تكرار أحرف (نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ) في الآيات الثلاث..

فما رأيك أن نستعرض هنا هويَّة أحرف هذه الكلمات الثلاث نفسها في قائمة الحروف الهجائية؟!

تأمّل..

حرف النون ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 25

حرف الواو ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 27

حرف الراء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 10

حرف الكاف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 22

حرف التاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 3

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف الباء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 2

حرف الميم ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 24

حرف الياء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 28

هذه هي أحرف (نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ)، ومجموع ترتيبها الهجائي 142، وهذا العدد = 114 + 28

114 هو عدد سور القرآن الكريم!

28 هو عدد الحروف الهجائية!!

أحرف (نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ) تكرّرت في الآيات الثلاث 177 مرّة.

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف (نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ) هو 142

مجموع العددين 177 + 142 يساوي 319

319 هو الفرق بين مجموع تراتيب سور القرآن، ومجموع آياتها!

تحب أن تتأكّد؟!

مجموع تراتيب سور القرآن (1 + 2 + 3 + .. + 114) يساوي 6555

مجموع آيات القرآن الكريم 6236 آية.

الفرق بين العددين 6555 – 6236 يساوي 319

لا تبتعد كثيرًا..

دعني أعد إلى ذاكرتك هذه الحقيقة:

أحرف (نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ) تكرّرت في الآيات الثلاث 177 مرّة!

لقد أشرنا في بداية هذا المشهد إلى أن لفظ «رسولنا» ورد في القرآن 4 مرّات!

فأين جاء في المرّة الرابعة؟

لقد جاء في الآية رقم 12 من سورة التغابن السورة التي يأتي ترتيبها بعد 63 سورة من بداية المصحف!

دعنا إذًا نعرض آيات (رسولنا) الأربع لنرى:

> يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُوْلُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيْرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُوْنَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُوْ عَنْ كَثِيْرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُوْرٌ وَكِتَابٌ مُبِيْنٌ (15) المائدة
>
> يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُوْلُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُوْلُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيْرٍ وَلَا نَذِيْرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيْرٌ وَنَذِيْرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ (19) المائدة
>
> وَأَطِيْعُوا اللَّهَ وَأَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ وَاحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُوْلِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِيْنُ (92) المائدة
>
> وَأَطِيْعُوا اللَّهَ وَأَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُوْلِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِيْنُ (12) التغابن

هذه الآيات الأربع الحصرية التي ورد فيها لفظ (رَسُولِنَا)، والآن تأمّل:

> حرف الراء تكرّر في الآيات الأربع 17 مرّة.
>
> حرف السين تكرّر في الآيات الأربع 7 مرّات.
>
> حرف الواو تكرّر في الآيات الأربع 29 مرّة.
>
> حرف اللّام تكرّر في الآيات الأربع 41 مرّة.
>
> حرف النون تكرّر في الآيات الأربع 25 مرّة.
>
> حرف الألف تكرّر في الآيات الأربع 58 مرّة.

هذه هي أحرف لفظ «رَسُولُنَا»، وقد تكرّرت في الآيات الأربع 177 مرّة، وهذا العدد = 114 + 63

114 هو عدد سور القرآن!

63 هو عدد أعوام عمر مُحمَّد ﷺ!!

ماذا تلاحظ من الأحرف الأربعة الأولى في القائمة أعلاه؟!

إنها أحرف لفظ (رسول) والعجيب أنها تكرّرت جميعها بأعداد أوّليَّة!

دعنا إذًا نحضرها لنتأمّلها عن قرب:

حرف الراء تكرّر في الآيات الأربع 17 مرّة، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 7

حرف السين تكرّر في الآيات الأربع 7 مرّات، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 4

حرف الواو تكرّر في الآيات الأربع 29 مرّة، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 10

حرف اللّام تكرّر في الآيات الأربع 41 مرّة، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 13

أحرف لفظ (رسول) الأربعة تكرّرت بأعداد أوّليّة مجموعها 94

ومجموع تراتيب هذه الأعداد الأوّليّة الأربعة = 34

94 يساوي 47 + 47 وترتيب سورة مُحمَّد في المصحف رقم 47

34 يساوي 17 + 17 وأوّل أحرف «مُحمَّد» تكرّر في الحروف المقطَّعة 17 مرّة!

اسم مُحمَّد جاء في ترتيب الكلمة رقم 17 من بداية سورة مُحمَّد!

أول هذه الأحرف الأربعة، وهو حرف الراء، تكرّر في الآيات الأربع 17 مرّة!

آخر هذه الأحرف الأربعة، وهو حرف اللَّام، تكرّر في الآيات الأربع 41 مرّة!

41 هو مجموع تكرار أحرف «مُحمَّد» ضمن الحروف المقطَّعة!

مواقع آيات «رسولنا»

أوَّل ما ورد لفظ (رَسُولُنَا) في المصحف جاء في الآية رقم 15 من سورة المائدة.

هذه الآية نفسها ترتيبها من بداية المصحف رقم 684، وهذا العدد = 114 × 6

في المرّة الأخيرة في سورة المائدة ورد لفظ (رَسُولُنَا) في الآية رقم 92

92 يساوي 23 × 4

عدد أعوام الوحي × عدد تكرار اسم (مُحمَّد) في القرآن!

انتبه.. أودّ أن أعرض عليك أمرًا مهمًّا!

لقد ورد لفظ (رَسُولُنَا) في القرآن 4 مرّات في 4 آيات:

في المرّة الأولى جاء في الآية 15 من سورة المائدة وهذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 684

في المرّة الثانية جاء في الآية 19 من سورة المائدة وهذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 688

في المرّة الثالثة جاء في الآية 92 من سورة المائدة وهذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 761

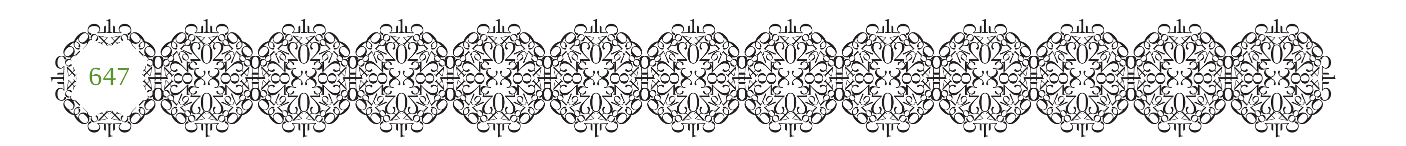
في المرّة الرابعة جاء في الآية 12 من سورة التغابن وهذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 5211

إلى الذين لا يزالوا يتوهمون أن ترتيب سور القرآن أمر توفيقي تمّ باجتهاد من الصحابة –رضوان اللّه عليهم- عليهم أن يفتحوا عقولهم وينتبهوا جيّدًا إلى هذه الحقائق الرقمية الدامغة:

آيات (رَسُولُنَا) الأربع توزَّعت على سورتين من سور القرآن.

ثلاثة آيات منها جاءت في سورة المائدة وواحدة منها جاءت في سورة التغابن.

مجموع أرقام آيات سورة المائدة الثلاث = 126



رقم آية سورة التغابن 12

الفرق بين العددين 126 – 12 يساوي 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

للتأكيد..

مجموع ترتيب آيات سورة المائدة الثلاث من بداية المصحف = 2133

ترتيب آية سورة التغابن من بداية المصحف هو 5211

الفرق بين العددين 5211 – 2133 يساوي 3078، وهذا العدد هو 114 × 27

إلى ماذا يشير العدد 27 هنا؟

إنه يشير إلى عدد كلمات أوّل آية ورد فيها اسم رسولنا مُحمَّد ﷺ!

لماذا أذهب إلى هذا التأويل؟

لأن آخر آية ورد فيها لفظ (رَسُولُنَا) رقمها 12

وأوّل آية ورد فيها اسم (مُحمَّد) رقمها 144، أي 12 × 12

تحب أن تتأكَّد؟ تفضل فهذه أوّل آية يرد فيها اسم مُحمَّد في المصحف:

> وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُوْلٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِيْنَ (144) آل عمران

أوَّل آية يرد فيها اسم (مُحمَّد) عدد كلماتها 27 كلمة.

في جميع الآيات التي ورد فيها اسم (مُحمَّد) ورد اسم اللَّه أيضًا إلا في آية واحدة فقط!!

تعلم ما هي هذه الآية؟! إنها آية سورة مُحمَّد!!

وَالَّذِيْنَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ (2) مُحمَّد

لماذا؟ لأن اسم اللَّه ورد في سورة مُحمَّد 27 مرّة!

في جميع الآيات التي ورد فيها اسم (مُحمَّد) ورد لفظ «رسول» أيضًا إلا في آية واحدة فقط!!

تعلم ما هي هذه الآية؟! إنها آية سورة مُحمَّد أيضًا!!

لماذا؟ لأن آية سورة مُحمَّد هي الآية الوحيدة بين أخواتها التي تحدَّثت عن نزول الوحي والحق!

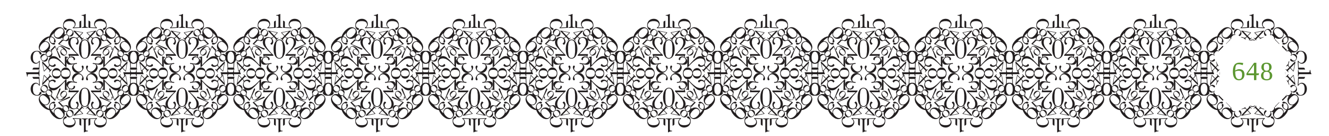
جاء اسم (مُحمَّد) في سورة مُحمَّد في ترتيب الكلمة رقم 17 من بداية السورة!

آخر مرّة يرد لفظ (رَسُولُنَا) جاء في سورة التغابن في ترتيب الكلمة رقم 170 من بداية السورة!

سورة مُحمَّد ترتيبها رقم 47 وسورة التغابن ترتيبها رقم 64 والفرق بين ترتيب السورتين = 17

اسم اللَّه ورد في سورتي مُحمَّد والتغابن 47 مرّة!

العدد 47 هو ترتيب سورة مُحمَّد في المصحف!



مجموع آيات سورتي مُحمَّد والتغابن 56 آية!

جاء اسم مُحمَّد للمرّة الأولى قبل 56 آية من نهاية سورة آل عمران!

عدد حروف سورة مُحمَّد 2423 حرفًا، وعدد حروف سورة التغابن 1091 حرفًا.

الفرق بين عدد حروف السورتين 1332 حرفًا، وهذا العدد = 111 × 12

سورة مُحمَّد ترتيبها رقم 47 وسورة التغابن ترتيبها رقم 64، ومجموع ترتيب السورتين = 111

تأمّل العدد 111 وتأمّل النسق 111 × 12

الآن انتقل إلى الآية رقم 12 في السورتين:

> إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِيْنَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِيْنَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُوْنَ وَيَأْكُلُوْنَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ (12) مُحمَّد
>
> وَأَطِيْعُوا اللَّهَ وَأَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُوْلِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِيْنُ (12) التغابن

آية سورة مُحمَّد عدد كلماتها 22 كلمة، أي 11 + 11

آية سورة التغابن عدد كلماتها 11 كلمة!!

أوّل أحرف «مُحمَّد»، وهو حرف الميم، تكرّر في الآيتين 11 مرّة!

أحرف «مُحمَّد» الثلاثة (م ح د) تكرّرت في سورة التغابن 121 مرّة، وهذا العدد = 11 × 11

رسول اللَّه وخاتم النَّبيّين

مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُوْلَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّيْنَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمًا (40) الأحزاب

أوحى اللَّه عزّوجلّ إلى نبيه مُحمَّد ﷺ في سن 40 عامًا!.. إنه رقم الآية!

إذا قمت بعدّ كلمات سورة الأحزاب من بدايتها حتى كلمة (وخاتم) كم تتوقَّع يكون عددها؟

كلمة خاتم ترتيبها رقم 745 من بداية السورة!

فماذا يعني لك هذا العدد؟

العدد 745 يساوي 114 × 4 + 17 × 17

114 عدد سور القرآن!

4 هو تكرار اسم مُحمَّد في القرآن!

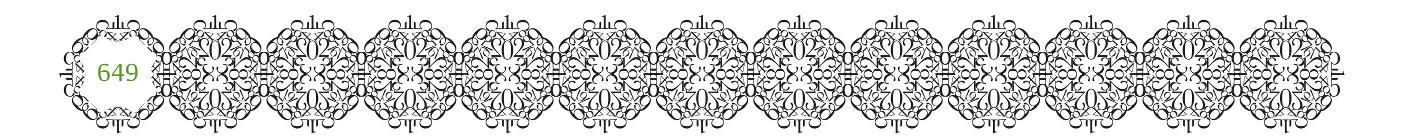
فماذا عن العدد 17؟

للإجابة تأمّل هذه الحقائق:

عدد كلمات هذه الآية نفسها هو 17 كلمة!

ترتيب اسم (مُحمَّد) من بداية سورة مُحمَّد هو الكلمة رقم 17

في القرآن الكريم هناك 17 نبيًّا تمّ ذكرهم أكثر مما ذكر مُحمَّد ﷺ!



أول أحرف (مُحمَّد)، وهو حرف الميم، تكرّر ضمن الحروف المقطَّعة 17 مرّة!

هل تريد المزيد؟

ضمير المُخاطب «أنت»

نعود مرّة أخرى إلى أوّل آية ذُكر فيها اسم «مُحمَّد» في القرآن..

> وَمَا مُحمَّد إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِيْنَ (144) آل عمران

توقّف كثيرًا عند رقم هذه الآية 144، وهو يساوي 12 × 12

وانتبه إلى أن عدد كلمات هذه الآية 27 كلمة!

فماذا تعني لك هذه الأعداد؟

لقد خاطب اللَّه عزّوجلّ نبيه مُحمَّدًا بالضمير «أَنتَ» في القرآن 27 مرّة في 27 آية!

والآن إليك إحدى هذه الآيات:

> فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوْحَى إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُوْلُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيْرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيْلٌ (12) هود

العجيب أن عدد كلمات هذه الآية 27 كلمة أيضًا!!

تأمّل رقم الآية 12 وتأمّل موقع الضمير «أَنتَ» فهو الكلمة رقم 21 من بداية الآية!

قارن بين العددين 12 و21

انتقل الآن إلى أوّل آية يخاطب اللَّه عزّوجلّ فيها نبيه مُحمَّدًا ﷺ بالضمير «أَنتَ»:

> وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوْتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم مِن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ (145) البقرة

ماذا تلاحظ؟ هذه الآية تأتي مباشرة بعد 144 آية من بداية سورة البقرة!!

بل الأعجب من ذلك أن الضمير «أَنتَ» هو الكلمة رقم 12 من بداية الآية ورقم 21 من نهايتها!!

مرّة أخرى.. تأمّل العددين 12 و21

تأمّل رقم هذه الآية: فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنتَ مُذَكِّرٌ (21) الغاشية

تأمّل وتعجّب!!

أوّل آية ورد فيها «مُحمَّد» في القرآن عدد كلماتها 27 كلمة ورقمها 144

خاطب اللَّه عزّوجلّ نبيه مُحمَّدًا ﷺ بالضمير «أَنتَ» في القرآن 27 مرّة في 27 آية!

أوّل آية من هذه الآيات جاءت مباشرة بعد 144 آية من بداية سورة البقرة!!

ومن بين هذه الآيات هناك 12 آية أرقامها أعداد أوّليّة وهي:

وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ (107) الأنعام

وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ (7) الرعد

وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (101) النحل

أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا (43) الفرقان

وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمْيِ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ (53) الروم

إِنْ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ(23) فاطر

أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِي النَّارِ(19) الزمر

إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنِ اهْتَدَى فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ (41) الزمر

فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ (29) الطور

مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ (2) القلم

فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا (43) النازعات

وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ (2) البلد

الآن سوف نرى معًا ترتيب أرقام هذه الآيات في قائمة الأعداد الأوّليّة.. فتأمّل:

رقم الآية	107	7	101	43	53	23	19	41	29	2	43	2	المجموع
ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة	28	4	26	14	16	9	8	13	10	1	14	1	**144**

يا للعجب!! فماذا ترى!!

أوّل آية يرد فيها ذكر «مُحمَّد» في القرآن عدد كلماتها 27 كلمة ورقمها 144

خاطب اللّه عزّوجلّ نبيه «مُحمَّدًا» بالضمير «أنتَ» في القرآن 27 مرّة في 27 آية!

من بين هذه الآيات هناك آية رقمها 12 وعدد كلماتها 27 كلمة!!

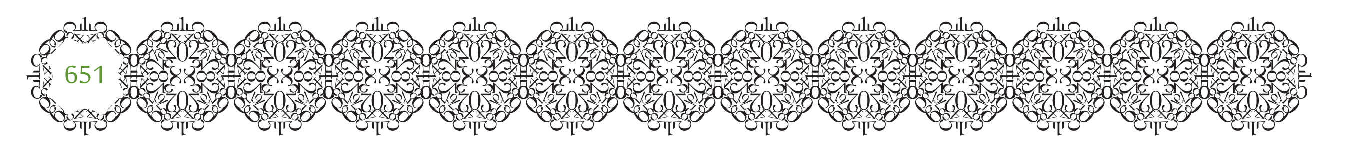
ومن بين هذه الآيات هناك 12 آية أرقامها أعداد أوّليّة!

مجموع تراتيب أرقام هذه الآيات في قائمة الأعداد الأوّليّة = 144

وعلينا أن ننتبه جيّدًا إلى أن العدد 144 هو في حقيقته 12 × 12

مرّة أخرى..

أوّل آية ذُكر فيها اسم «مُحمَّد» في القرآن رقمها 144 وعدد كلماتها 27 كلمة.



ننتقل الآن إلى أوّل آية في القرآن رقمها 144، وهي هذه الآية من سورة البقرة:

> قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ (144) البقرة

الكلمة التي ترتيبها رقم 27 في هذه الآية هي كلمة «الْحَقُّ»!!

تأمّل الترتيب الهجائي لأحرف قوله تعالى «أَنَّهُ الْحَقُّ» في هذه الآية!

الحرف	أ	ن	هـ	ا	ل	ح	ق	المجموع
ترتيبه الهجائي	1	25	26	1	23	6	21	**103**

كلمة الحق ترتيبها رقم 27 من بداية الآية.

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف «أَنَّهُ الْحَقُّ» = 103

الآن ما هي علاقة العدد 27 بالعدد 103؟!

العدد 103 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 27

يا ترى ماذا يقول أعداء القرآن في هذه الحقائق الرقميّة الباهرة؟!

تأمّل كيف يعالج القرآن العظيم قضية الأعداد الأوّليّة!!

هذه الأعداد الأوّليّة التي ظلّت عبر القرون ولا تزال لغزًا يتحدّى عقول البشر!!

فهل كان مُحمَّد ﷺ عالمًا في الرياضيّات؟!

وكيّف إذًا تفسرون توظيف القرآن لخصائص الأعداد الأوّليّة بهذه الطريقة المحكمة؟!

وهل كان مُحمَّد ﷺ يعلم الغيب؟!

وكيّف إذًا تفسرون توظيف القرآن للترتيب الهجائي للحروف العربية بهذه الطريقة المحكمة؟!

هذا الترتيب الهجائي الذي لم يعرفه العرب إلا بعد عشرات السنين من وفاة النبي مُحمَّد ﷺ؟!

الذاكرة الرقمية القرآنية!

تأمّل كلمة (عبده) في هذه الآية:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لَهُ عِوَجَا (1) الكهف

5 كلمات قبل (عبده) و5 كلمات بعدها!

19 حرفًا قبل (عبده) و19 حرفًا بعدها!

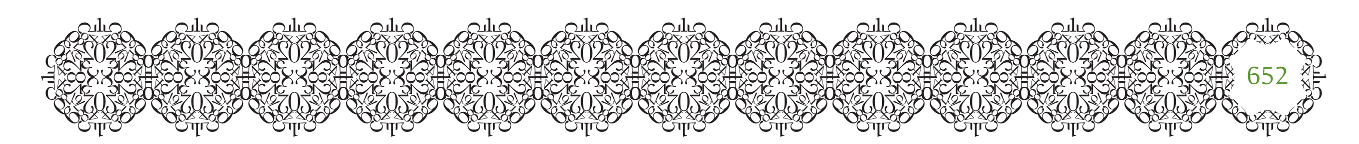
الآن أنت في الآية رقم 1 من سورة الكهف..

انتقل إلى الآية رقم 2 في السورة التالية لها مباشرة.. سورة مريم، وتأمّل:

ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا (2) مريم

ما هو وجه الشبه بين الآيتين؟

عدد كلمات هذه الآية 5 كلمات.. وهو عدد كلمات الشطر الأول وكذلك الشطر الثاني من آية الكهف!



عدد حروفها 19 حرفًا.. وهو عدد حروف الشطر الأوّل وكذلك الشطر الثاني من آية الكهف!

كل شيء محسوب بدقة!! ليس هناك عوج.

القرآن ليس له عوج؛ لا في أحكامه ولا في بلاغته ولا في نظامه الإحصائي البديع!

نعود إلى آية الكهف..

رقم الآية 1 وعدد كلماتها 11 وعدد آيات السورة 110

ولكن لماذا جاءت كلمة «عبده» تحديدًا في مركز الآية؟!

ولماذا تجلّت لنا أرقام وأعداد بعينها دون غيرها (1، 5، 11، 19، 110)؟!

تأمّل..

أشار اللّه عزّوجلّ إلى نبيه وسيدنا مُحمَّد ﷺ في القرآن بلفظ «عبده» في 6 مواضع، هي:

> سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيْعُ الْبَصِيْرُ (1) الإسراء
>
> الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجَا (1) الكهف
>
> تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُوْنَ لِلْعَالَمِيْنَ نَذِيْرًا (1) الفرقان
>
> أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُوْنَكَ بِالَّذِيْنَ مِنْ دُوْنِهِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (36) الزمر
>
> فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى (10) النجم
>
> هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّوْرِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَؤُوفٌ رَحِيْمٌ (9) الحديد

هذه الآيات حصرية ولا يوجد غيرها في القرآن.

الآن تأمّل هذه الآيات الست جيّدًا.. مجموع كلماتها 78 كلمة.

العدد 78 يساوي 6 × 13

13 عدد أوّلي ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 6

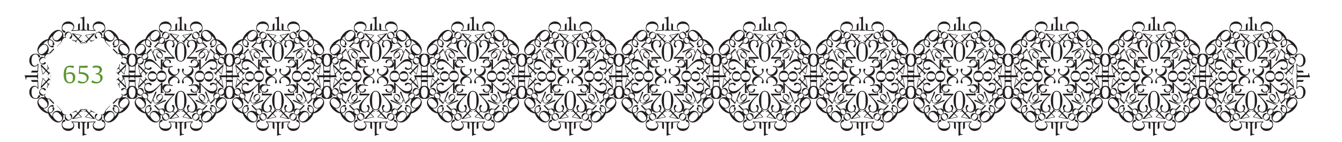
وفي جميع الحالات، فإن الرقم 6 هو عدد الآيات نفسها!

تأمّل..

> أحرف اسم «مُحمَّد» تكرّرت في الآيات الست 37 مرّة.
>
> أحرف لفظ «رسول» تكرّرت في الآيات الست 86 مرّة.
>
> أحرف اسم اللّه تكرّرت في الآيات الست 124 مرّة.
>
> أحرف (مُحمَّد رسول اللّه) تكرّرت في الآيات الست 247 مرّة!

إلى ماذا يشير هذا العدد؟

مجموع كلمات الآيات الست 78، ومجموع حروفها 325 حرفًا والفرق بينهما = 247



العدد 247 يساوي 13 × 19

إلى ماذا يشير هذا النمط الرياضي العجيب!

أوّل أحرف «عَبْدِهِ»، وهو حرف العين، تكرّر في الآيات الست 13 مرّة!

وآخر أحرف «عَبْدِهِ»، وهو حرف الهاء، تكرّر في الآيات الست 19 مرّة!

فتأمّل عظمة ذاكرة النسيج الرقمي القرآني!

هل تعجّبت من ذلك؟

دعني أُعِد العدد 247 كما هو للنظّر إليه نظرة أخرى..

هذا العدد 247 يساوي 114 + 23 + 63 + 47

114 هو عدد سور القرآن!

23 هو عدد أعوام نزول القرآن!

63 هو عدد أعوام عمر النبي ﷺ!

47 هو ترتيب سورة مُحمَّد في المصحف!

ورد لفظ «عبده» لأوّل مرَّة في سورة الإسراء.. فتأمّل:

> حرف العين تكرّر في الآيات الست 13 مرّة.
>
> حرف الباء تكرّر في الآيات الست 16 مرّة.
>
> حرف الدال تكرّر في الآيات الست 11 مرّة.
>
> حرف الهاء تكرّر في الآيات الست 19 مرّة.

هذه هي أحرف لفظ «عَبْدِهِ» تكرّرت في الآيات الست 59 مرّة.

59 عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 17

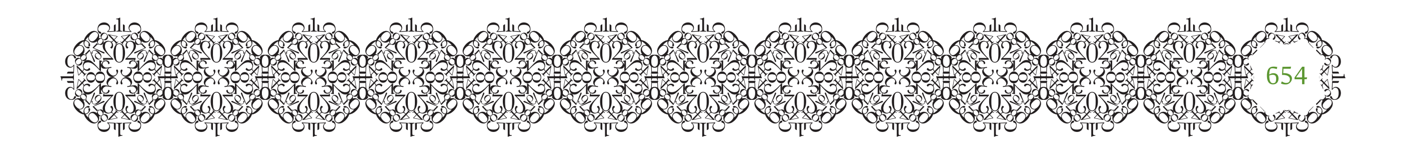
17 هو ترتيب سورة الإسراء في المصحف!

تأمّل «وحي»»!

> حرف الواو تكرّر في الآيات الست 16 مرّة.
>
> حرف الحاء تكرّر في الآيات الست 7 مرّات.
>
> حرف الياء تكرّر في الآيات الست 23 مرّة.

هذه هي أحرف لفظ «وحي» تكرّرت في الآيات الست 46 مرّة، وهذا العدد = 23 + 23

23 هو بالفعل عدد أعوام الوحي!



تأمّل «الوحي»..

حرف الألف تكرّر في الآيات الست 53 مرّة.

حرف اللّام تكرّر في الآيات الست 52 مرّة.

حرف الواو تكرّر في الآيات الست 16 مرّة.

حرف الحاء تكرّر في الآيات الست 7 مرّات.

حرف الياء تكرّر في الآيات الست 23 مرّة.

هذه هي أحرف لفظ «الوحي» تكرّرت في الآيات الست 151 مرّة، وهذا العدد = 114 + 37

إذا كان 114 يشير إلى عدد سور القرآن فإلى ماذا يشير العدد 37؟

تأمّل..

حرف الميم تكرّر في الآيات الست 19 مرّة.

حرف الحاء تكرّر في الآيات الست 7 مرّات.

حرف الدال تكرّر في الآيات الست 11 مرّة.

هذه هي أحرف اسم «مُحمَّد» تكرّرت في الآيات الست 37 مرّة!

تأمّل «نبي»..

حرف النون تكرّر في الآيات الست 24 مرّة.

حرف الباء تكرّر في الآيات الست 16 مرّة.

حرف الياء تكرّر في الآيات الست 23 مرّة.

هذه هي أحرف لفظ «نبي» تكرّرت في الآيات الست 63 مرّة!

63 هو عدد أعوام عمر النبيّ ﷺ!

تأمّل «النبي»..

حرف الألف تكرّر في الآيات الست 53 مرّة.

حرف اللّام تكرّر في الآيات الست 52 مرّة.

حرف النون تكرّر في الآيات الست 24 مرّة.

حرف الباء تكرّر في الآيات الست 16 مرّة.

حرف الياء تكرّر في الآيات الست 23 مرّة.

هذه هي أحرف لفظ «النبي» تكرّرت في الآيات الست 168 مرّة، وهذا العدد = 114 + 54

إذا كان 114 يشير إلى عدد سور القرآن فإلى ماذا يشير العدد 54؟

تأمّل..

> حرف العين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 18
>
> حرف الباء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 2
>
> حرف الدال ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 8
>
> حرف الهاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 26

هذه هي أحرف لفظ «عبده» مجموع ترتيبها الهجائي = 54

تأمّل «الحق»!

هذا القرآن هو الحق من رب العالمين..

كل من يتشكّك في ذلك عليه أن يتأمّل:

> حرف الألف تكرّر في الآيات الست 53 مرّة.
>
> حرف اللّام تكرّر في الآيات الست 52 مرّة.
>
> حرف الحاء تكرّر في الآيات الست 7 مرّات.
>
> حرف القاف تكرّر في الآيات الست مرّتين اثنتين.

هذه هي أحرف لفظ «الحق» تكرّرت في الآيات الست 114 مرّة!

114 هو عدد سور القرآن، وهو الحقّ من رب العالمين!

تأمّل «دين الحق»!

> حرف الدال تكرّر في الآيات الست 11 مرّة.
>
> حرف الياء تكرّر في الآيات الست 23 مرّة.
>
> حرف النون تكرّر في الآيات الست 24 مرّة.
>
> حرف الألف تكرّر في الآيات الست 53 مرّة.
>
> حرف اللّام تكرّر في الآيات الست 52 مرّة.
>
> حرف الحاء تكرّر في الآيات الست 7 مرّات.
>
> حرف القاف تكرّر في الآيات الست مرّتين اثنتين.

هذه هي أحرف «دين الحق» تكرّرت في الآيات الست 172 مرّة!

العدد 172 يساوي 114 + 58

114 هو عدد سور القرآن و58 مجموع أرقام الآيات الست!

يمكنك أن تتأكّد الآن!

تأمّل نسق تكرار أحرف هذه الكلمات:

أحرف اسم «مُحمَّد» تكرّرت في الآيات الست 37 مرّة.

أحرف لفظ «الوحي» تكرّرت في الآيات الست 151 مرّة، وهذا العدد يساوي 37 + 114

تأمّل «القرآن»..

- حرف الألف تكرّر في الآيات الست 53 مرّة.
- حرف اللّام تكرّر في الآيات الست 52 مرّة.
- حرف القاف تكرّر في الآيات الست مرّتين اثنتين.
- حرف الراء تكرّر في الآيات الست 12 مرّة.
- حرف النون تكرّر في الآيات الست 24 مرّة.

هذه هي أحرف لفظ «القرآن» تكرّرت في الآيات الست 143 مرّة!

143 هو عدد حروف أولى سور القرآن، وهي الفاتحة!

تأمّل كيف تكرّر أوّل الحروف، وهو حرف الألف، في الآيات الست!

تكرّر حرف الألف في الآيات الست 53 مرّة!

53 هو مجموع تكرار أحرف اسم اللَّه في أولى سور القرآن، وهي الفاتحة!

مزيد من التأكيد..

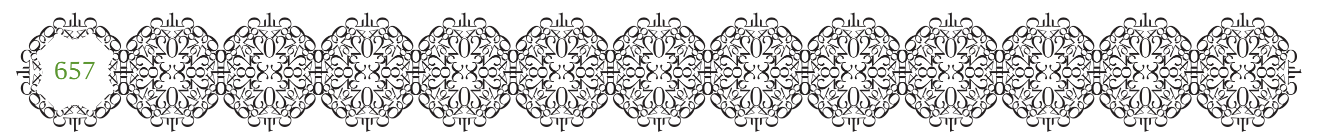
حروف لفظ «رب العالمين» تكرّرت في الآيات الست 212 مرّة، وهذا العدد = 53 × 4

53 هو مجموع تكرار أحرف اسم اللَّه في سورة الفاتحة و4 هو مجموع هذه الأحرف!

مزيد من التأكيد..

أحرف اسم «الرحمن» تكرّرت في الآيات الست 167 مرّة، وهذا العدد = 114 + 53

مزيد من التأكيد..



تأمّل أوّل كلمة في الآيات الست (سُبْحَانَ):

- حرف السين تكرّر في الآيات الست 6 مرّات.
- حرف الباء تكرّر في الآيات الست 16 مرّة.
- حرف الحاء تكرّر في الآيات الست 7 مرّات.
- حرف الألف تكرّر في الآيات الست 53 مرّة.
- حرف النون تكرّر في الآيات الست 24 مرّة.

هذه هي أحرف لفظ (سُبْحَانَ) تكرّرت في الآيات الست 106 مرّة، وهذا العدد = 53 + 53

سبحان اللّٰه! فتأمّل كيف تنطق الأرقام قبل أن تنطق الحروف!

مزيد من التأكيد.. تأمّل آخر كلمة في الآيات الست (رَحِيْمٌ):

- حرف الراء تكرّر في الآيات الست 12 مرّة.
- حرف الحاء تكرّر في الآيات الست 7 مرّات.
- حرف الياء تكرّر في الآيات الست 23 مرّة.
- حرف الميم تكرّر في الآيات الست 19 مرّة.

هذه هي أحرف لفظ (رَحِيْمٌ) تكرّرت في الآيات الست 61 مرّة!

قد لا يلفت انتباهك هذا العدد من الوهلة الأولى!

ولكنك إذا أضفت إليه العدد 53 يكون الناتج 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

حقًا مذهل!

تأمّل آخر كلمة في هذه الآيات الست، وهي كلمة (رَحِيْمٌ)!

وكما ترى فقد جاءت مجرّدة من الألف واللّام!

فماذا لو تأمّلنا نمط تكرار أحرفها كاملة (الرحيم)؟! فتأمّل:

- حرف الألف تكرّر في الآيات الست 53 مرّة.
- حرف اللّام تكرّر في الآيات الست 52 مرّة.
- حرف الراء تكرّر في الآيات الست 12 مرّة.
- حرف الحاء تكرّر في الآيات الست 7 مرّات.
- حرف الياء تكرّر في الآيات الست 23 مرّة.
- حرف الميم تكرّر في الآيات الست 19 مرّة.

هذه هي أحرف كلمة (الرحيم) تكرّرت في الآيات الست 166 مرّة، وهذا العدد = 114 + 52

إلى ماذا تشير هذه الأعداد هنا؟

ورد لفظ «رحيم» في القرآن 114 مرّة مقصود به رب العزّة سبحانه، وورد مرّة واحدة ومقصود به مُحمَّد ﷺ!

ولكن الأهم من ذلك هو مدلول العدد 52 الذي تجّلى هنا!

فماذا تتوقع؟ لاحظ أن لفظ «الرحيم» في خاتمة الآيات غاب عنه حرفان وهما الألف واللّام.

في المقابل هناك 4 من الحروف الهجائية لم ترد في أيّ من الآيات الستّة وهي:

- حرف الثاء وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 4
- حرف الشين وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 13
- حرف الطاء وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 16
- حرف الغين وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 19

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الأربعة التي تجاهلتها الآيات الست = 52

تأمّل هذا المعنى الدقيق الذي يفصح عنه النسيج الرقمي القرآني المذهل!

وهذه دعوة رقمية للإيمان بهذا القرآن:

- حرف الألف تكرّر في الآيات الست 53 مرّة.
- حرف الياء تكرّر في الآيات الست 23 مرّة.
- حرف الميم تكرّر في الآيات الست 19 مرّة.
- حرف النون تكرّر في الآيات الست 24 مرّة.

هذه هي أحرف لفظ «إيمان» تكرّرت في الآيات الست 119 مرّة، وهذا العدد = 114 + 5

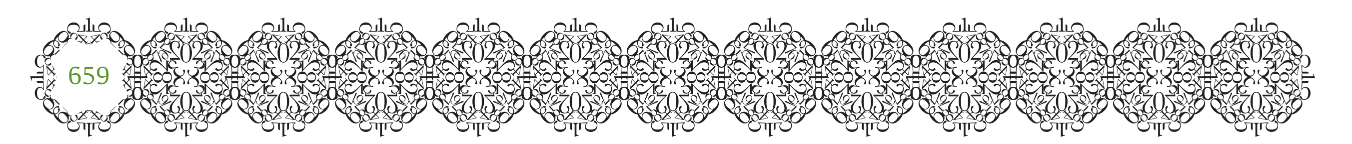
114 هو عدد سور القرآن و5 هو عدد أركان الإسلام!

لقد ابتعدنا كثيرًا..

نعود بآيات «عبده» الست إلى الساحة مرّة أخرى..

أشار اللّه عزّوجلّ إلى نبيه وسيدنا مُحمَّد ﷺ في القرآن بكلمة «عبده» في 6 مواضع، هي:

- سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيْعُ الْبَصِيْرُ (1) الإسراء
- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجَا (1) الكهف
- تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُوْنَ لِلْعَالَمِيْنَ نَذِيْرًا (1) الفرقان
- أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُوْنَكَ بِالَّذِيْنَ مِنْ دُوْنِهِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (36) الزمر
- فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى (10) النجم
- هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّوْرِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَؤُوفٌ رَحِيْمٌ (9) الحديد



هناك أربعة أحرف لم ترد في أيٍّ من هذه الآيات الست وهي: الثاء والشين والطاء والغين.

ماذا تعني لك هذه الحقيقة؟

هذه الحقيقة تعني ببساطة أن الحروف الهجائية التي تشكّلت منها هذه الآيات الست عددها 26 حرفًا.

وأن مجموع الترتيب الهجائي لهذه الحروف هو 354، وهذا العدد = 6 × 59

إذا كان الرقم 6 هو عدد هذه الآيات نفسها فإلى ماذا يشير العدد 59 هنا؟!

سوف أجيب عن هذا السؤال الآن ولكنني على يقين من أنك سوف تتفاجأ بالإجابة!

تأمّل الإجابة عن السؤال:

> حرف العين تكرّر في الآيات الست 13 مرّة.
>
> حرف الباء تكرّر في الآيات الست 16 مرّة.
>
> حرف الدال تكرّر في الآيات الست 11 مرّة.
>
> حرف الهاء تكرّر في الآيات الست 19 مرّة.

هذه هي أحرف لفظ «عَبْدِهِ» تكرّرت في الآيات الست 59 مرّة.

نظرة أخرى.. 59 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 17

17 هو ترتيب سورة الإسراء في المصحف حيث ورد لفظ «عبده» للمرّة الأولى!

أرأيت كم هو مذهل هذا النسيج الرقمي القرآني!

والآن ماذا يقول المكذبون بهذا القرآن عن هذه الحقيقة الدامغة؟

تأمّل وتعجّب!

أشار اللّه عزّوجلّ إلى نبيه وسيدنا مُحمَّد ﷺ في القرآن بكلمة «عبده» في 6 آيات.

هذه الآيات الست تضمّنت من الحروف الهجائية 26 حرفًا.

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الحروف هو 354، وهذا العدد = 6 × 59

6 هو عدد الآيات و59 هو مجموع تكرار أحرف «عبده» في الآيات نفسها!

وفوق ذلك، فإن العدد 59 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 17

17 هو ترتيب سورة الإسراء في المصحف حيث ورد لفظ «عبده» للمرّة الأولى!

فتأمّل عجائب ذاكرة النسيج الرقمي القرآني!

تأمّل دقّة هذه الذاكرة الرقمية القرآنية فهي لا تتعامل من ظاهر الألفاظ فحسب!

بل تتعامل مع روح النص ومعناه ومضمونه!

صفة «عبده» المشار إليها في الآيات الست جميعها مقصود بها مُحمَّد ﷺ!

مع الانتباه إلى أن لفظ «عبده» ورد مرّة أخرى وأخيرة في القرآن في هذه الآية:

ذِكۡرُ رَحۡمَةِ رَبِّكَ عَبۡدَهُۥ زَكَرِيَّآ (2) مريم

تأمّل معنى الآية جيدًا فالمقصود بعبده هنا هو زكريا عليه السلام وليس مُحمَّد ﷺ!

وهذا يعني أنك إذا أضفت هذه الآية إلى الآيات الستة تختل جميع الموازين التي رأيتها في هذا المشهد!

وهكذا تتحوّر حروف الكلمة القرآنية لتتفاعل مع روح النص!

إنها ذاكرة النسيج الرقمي القرآني المذهلة التي تحتوي كل شيء! نعم.. كلّ شيء!

فن أراد البحث عن التفرُّد المطلق، والكمال الذاتي فعليه بالقرآن!

هذا الكتاب المبارك الذي يعلو ولا يُعلى عليه في أمور الدين والدنيا!

ما أعظم هذا القرآن وما أعظم الذي أنزله!

وما أعظم الذي أُنزل عليه.. وما أعظم رسالته الخاتمة!

شهد الأنام بفضله حتى العدا، والفضل ما شهدت به الأعداء!

ألم يقل تولستوي قبل أكثر من قرن: «إنَّ شريعة مُحمَّد ستسود العالم»!

نعم.. إن شريعة مُحمَّد ﷺ في طريقها لتسود العالم كلّه فقط بقوَّة الحجَّة والمنطّق!





قطوف الإيمان

من عجائب إحصاء القرآن

الفهرس



المُصطَفَون الأخيار

نصل الآن إلى فصل العجائب القرآنية الباهرة.

ادخل معنا إلى فصل من أنقى فصول الكتاب وأرقاها.

كيف لا، وهو يضم بين دفتيه حديثًا عن أنقى خلق اللّه وأرقاهم.

خلق اختارهم لحمل رسالاته إلى سائر البشر، إنهم أنبياء اللّه ورسله.

إن اللّه عزّوجل يخلق ما يشاء ويختار، ويصطفي من خلقه من يشاء ويجتبي.

خلق الملائكة واصطفى منهم وقرّب إليه من شاء بعلمه وحكمته.

خلق البشر واصطفى منهم رسلًا وأنبياء، علّمهم ورباهم، وأرسلهم إلى عباده.

فالأنبياء والرسل هم خير الخلق وأفضلهم، لأنهم رسل اللّه وخاصته، أقرب الخلق إليه وسيلة، وأرفعهم عنده درجة، وأحبهم إليه وأكرمهم عليه، والواسطة بينه وبين خلقه في تبليغهم شرعه ومراده من عباده. وشرف الرسول من شرف الذي أرسله وشرف الرسالة التي يحملها. ويكفي من فضلهم على سائر البشر أن اللّه عزّوجلّ اختصهم بوحيه، وجعلهم قدوة وأئمة لعباده، فلا أحد يصل إلى ربه إلا من طريقهم، ولا أحد يدخل جنته إلا من خلفهم، فهم أكثر البشر فضلًا على البشر.

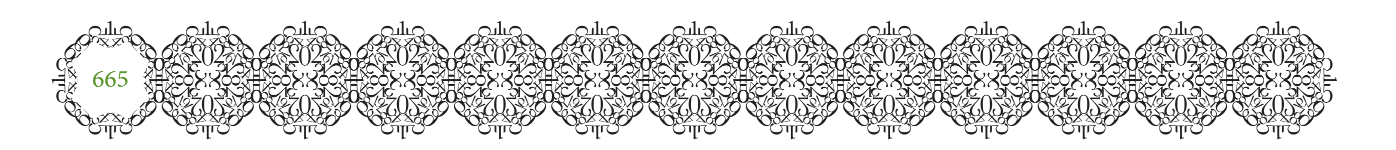
اختارهم واجتباهم ربهم ليُخرجوا الناس من ظلمات الشرك إلى نور الهداية والتوحيد. وفيهم المثل الأعلى، والقدوة الحسنة، التي تهدف إلى تربية الناس على الخير الخالص بما تقول وبما تفعل. ولا يختار سبحانه العليم الحكيم من الخلق إلا أكرمهم عليه وأحبهم إليه وأفضلهم عنده وأكملهم سيرة وخُلقًا. فالأنبياءُ لا يوازيهم من ليس منهم في الفضلِ والقرب من اللّه عزّوجلّ. ومن زعم أن وليًّا من الأولياء أو أي إنسان من غيرِ الأنبياءِ يكونُ في درجة نبيّ من الأنبياءِ فقد كذَّب صريح القرآن الكريم، فالأنبياء أفضل من سائر الخلق وذلك لقوله تعالى: .. وكلًّا فضلنا على العالمين (86) الأنعام.

وللقرآن الكريم منهج دقيق في ذكر قصص الأنبياء والرسل.. فهو لم يذكر إلا نماذج محدودة من الأنبياء والرسل، وقد أفاض في قصص بعضهم وتوسَّط في قصص بعضهم وعرض لبعضهم الآخر باختصار، مستهدفًا في ذلك العبرة والعظة، وتثبيت المؤمنين، وترسيخ العقيدة في قلوبهم، وحثهم على الاقتداء بالأنبياء في أخلاقهم وصبرهم ودعوتهم إلى اللّه، وبيان وحدة الرسالة والعقيدة وإن تعددت الشرائع، وغير ذلك من الأهداف التي لا يتسع المجال لبسطها هنا.

ويذكر القرآن الكريم قصص بعض الأنبياء والرسل دون ذكر أسمائهم، ومثال على ذلك قصة ثلاثة من الأنبياء وردت في سورة يس لم يذكر أسماءهم أو اسم القرية التي كانوا فيها. كما لم يذكر القرآن الكريم اسم النبي الذي طلب منه بني إسرائيل أن يبعث لهم ملكًا ليقاتلوا في سبيل اللّه، وجاءت الإشارة إليه في سورة البقرة، مع أنه ذكر اسم الملك (طالوت).

25 من 124 ألف نبي!

وإجمالًا؛ ومن مجموع 124 ألف نبي، و313 رسولًا، هم عدد أنبياء اللّه ورسله من لدن آدم عليه السلام حتى خاتمهم وإمامهم مُحَمَّد ﷺ، فقد ذكر القرآن الكريم أسماء 25 منهم فقط. ولا بدّ من التنبيه هنا على حقيقة مهمّة هي أن كل من ذُكر اسمه في القرآن من الأنبياء فهو رسول أيضًا، وهم بحسب ترتيبهم في الإرسال إلى أممهم وعدد مرّات تكرار أسمائهم في القرآن على النحو المشار إليه في الجدول الآتي:



النبي	عدد مرّات تكرار اسمه في القرآن	النبي	عدد مرّات تكرار اسمه في القرآن
آدم	25	هارون	20
إدريس	2	داوود	16
نوح	43	سليمان	17
هود	7	أَيُّوب	4
صالح	9	ذو الكفل	2
لوط	27	يُونُس	4
إبراهيم	69	إلياس	2
إسماعيل	12	اليسع	2
إسحاق	17	زكريا	7
يعقوب	16	يحيى	5
يُوسُف	27	عيسى	25
شعيب	11	مُحَمَّد / أحمد	5
موسى	136		
المجموع	**510**		

الوصف دون الاسم

ورد لبعض الرسل والأنبياء في القرآن صفات وألقاب لا تدخل في هذه الإحصاءات، مثل يعقوب عليه السلام الذي ورد ذكره في موضعين بلقب «إسرائيل»، بمعنى عبد اللّه أو كثير العبادة للّه، كما أُشير إلى «بني إسرائيل» في 41 موضعًا في القرآن. وقد ورد عيسى عليه السلام بلقب «المسيح» 11 مرّة، وبلقب «ابن مريم» مجرّدًا من دون عيسى ولا المسيح في موضع واحد، ويُونُس عليه السلام الذي ورد بلقب «ذا النون» و»صاحب الحوت»، والمعنى واحد فالنون هو الحوت نفسه.

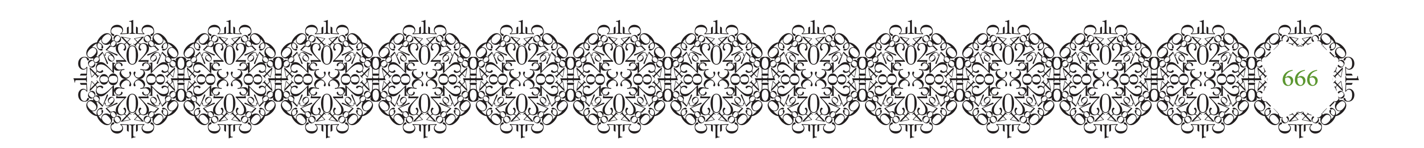
ونبينا مُحَمَّد ﷺ ورد بوصف «المزمل» و«المدثر»، وأخطأ من اعتبر أن هذه من أسماء النبي ﷺ فهي ليست أسماء وإنما وصف حال، وأصلها في اللغة المتزمل والمتدثر، فأدغم حرف بحرف. وبذلك لم يرد اسم النبي ﷺ إلا في 5 مواضع فقط في القرآن الكريم، في 4 منها باسم «مُحَمَّد» وفي موضع واحد باسم «أحمد»، والدليل على أن الأخير من أسمائه ﷺ ما جاء في بشارة عيسى عليه السلام به في قوله: (وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ).

سؤال: لماذا قال عيسى عليه السلام إن الرسول الذي سيأتي من بعده (اسْمُهُ أَحْمَدُ) ولم يقل (مُحَمَّد)؟

هذا السؤال مهم جدًّا وسوف نجيب عنه في محطَّة لاحقة ضمن هذا الفصل بمشيئة اللّه. تابع معنا ..

انتبه!

ورد لنبينا ﷺ أيضًا اسمان في القرآن هما: «مُحَمَّد» و«أحمد» وما عداهما صفات!



أسماء الأنبياء في أسماء السور

هناك 6 سور تحمل أسماء 6 أنبياء، وهذه السور هي:

السورة	ترتيب السورة	عدد الآيات	عدد الكلمات
يُونُس	10	109	1839
هود	11	123	1947
يُوسُف	12	111	1795
إبراهيم	14	52	830
مُحَمَّد	47	38	541
نوح	71	28	227
المجموع	**165**	**461**	**7179**

مع التنبيه على أن المزمل والمدثر ليست أسماء للنبي ﷺ إنما هي صفات!

والقرآن يميّز بشكل واضح بين الاسم والصفة.

تأمّل جيدًا مجموع كلمات هذه السور الست التي تحمل أسماء أنبياء في القرآن!

مجموع كلماتها 7179 كلمة، وهذا العدد = 6555 + 510 + 114

6555 هو مجموع تراتيب سور القرآن (1 + 2 + 3 + .. + 114)!

510 هو مجموع تكرار أسماء الأنبياء في القرآن!

114 هو عدد سور القرآن!

وردت أسماء الأنبياء الستة الذين تحمل هذه السور أسماءهم 154 مرّة!

إذا أضفت هذا العدد إلى ترتيب سورهم (154 + 165) يكون الناتج 319

والعدد 319 هو الفرق بين مجموع تراتيب سور القرآن ومجموع آياته!

الأنبياء الذين لا توجد سور بأسمائهم 19 نبيًّا مجموع تكرار أسمائهم في القرآن = 356

وهذا العدد = 89 × 4

مجموع آيات السور الست = 461، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 89

فإلى ماذا يشير العدد 89؟

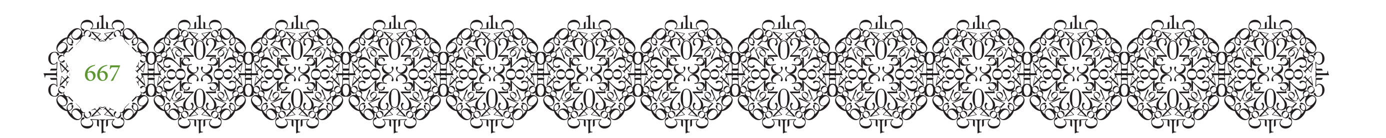
إذا أضفت إلى هذا العدد عدد الأنبياء الذين ذكرهم القرآن، وهو 25 نبيًّا، يكون الناتج 114

سلسلة الأنبياء الثُلاثية

هناك ثلاث سور متسلسلة في المصحف تحمل أسماء أنبياء، وهي: يُونُس – هود – يُوسُف.

ورد اسم يُونُس في القرآن 4 مرّات وورد اسم هود 7 مرّات وورد اسم يُوسُف 27 مرّة.

فماذا عن الآيات التي تحمل الأرقام 4 و7 و27 في السور الثلاث على الترتيب؟



تأمّل الآيات:

> إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِيْنَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ وَالَّذِيْنَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُوْنَ (4) يُونُس
>
> وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَلَئِنْ قُلْتَ إِنَّكُمْ مَبْعُوْثُوْنَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُوْلَنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِيْنٌ (7) هود
>
> وَإِنْ كَانَ قَمِيْصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِيْنَ (27) يُوسُف

الآية رقم 4 من سورة يُونُس، ويُونُس ورد اسمه في القرآن 4 مرّات.

الآية رقم 7 من سورة هود، وهود ورد اسمه في القرآن 7 مرّات.

الآية رقم 27 من سورة يُوسُف، ويُوسُف ورد اسمه في القرآن 27 مرّة.

مجموع كلمات الآيات الثلاث = 69، وهذا هو تكرار اسم إبراهيم في المصحف!

والعجيب أن السورة التالية التي تحمل اسم نبي بعد هذه السور الثلاث هي سورة إبراهيم!

مجموع أرقام هذه الآيات الثلاث = 38، وهذا هو عدد آيات سورة مُحَمَّد!

والعجيب أن السورة التالية التي تحمل اسم نبي بعد السور الأربع هي سورة مُحَمَّد!

الآية رقم 7

هناك ثلاث سور متسلسلة في المصحف تحمل أسماء أنبياء، وهي: يُونُس – هود – يُوسُف.

مجموع أرقام تراتيب هذه السور الثلاث في المصحف هو 33

ومجموع آيات هذه السور الثلاث 343 آية، وهذا العدد = 7 × 7 × 7

سوف ننتقل الآن إلى كل سورة من هذه السور الثلاث لنقتطف منها الآية رقم 7:

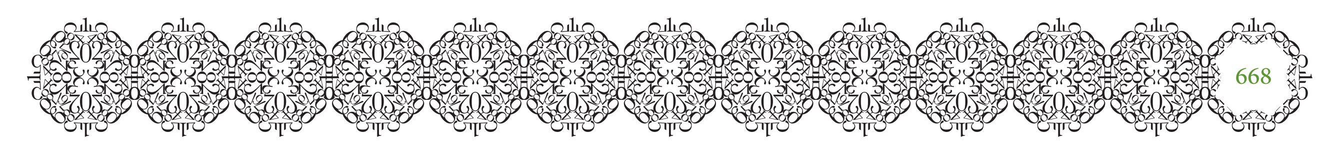
> إِنَّ الَّذِيْنَ لَا يَرْجُوْنَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنُّوا بِهَا وَالَّذِيْنَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُوْنَ (7) يونس
>
> وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَلَئِنْ قُلْتَ إِنَّكُمْ مَبْعُوْثُوْنَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُوْلَنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِيْنٌ (7) هود
>
> لَقَدْ كَانَ فِي يُوْسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلسَّائِلِيْنَ (7) يوسف

هذه الآيات الثلاث مجموع حروفها هو 228 حرفًا، وهذا العدد = 114 + 114 عدد سور القرآن!!

تأمّل..

> حرف الألف تكرّر في الآيات الثلاث 46 مرّة!
>
> حرف اللّام تكرّر في الآيات الثلاث 27 مرّة!
>
> حرف الهاء تكرّر في الآيات الثلاث 6 مرّات!

هذه هي أحرف اسم «اللّه» تكرّرت في الآيات الثلاث 79 مرّة! احتفظ بهذا العدد!



وتأمّل..

حرف القاف تكرّر في الآيات الثلاث 5 مرّات!

حرف الراء تكرّر في الآيات الثلاث 6 مرّات!

حرف الألف تكرّر في الآيات الثلاث 46 مرّة!

حرف النون تكرّر في الآيات الثلاث 22 مرّة!

هذه هي أحرف لفظ «قرآن» تكرّرت في الآيات الثلاث 79 مرّة! احتفظ بهذا العدد للمرّة الثانية!

وتأمّل..

حرف الألف تكرّر في الآيات الثلاث 46 مرّة!

حرف اللّام تكرّر في الآيات الثلاث 27 مرّة!

حرف الراء تكرّر في الآيات الثلاث 6 مرّات!

هذه هي الأحرف المقطّعة «الر» تكرّرت في الآيات الثلاث 79 مرّة! احتفظ بهذا العدد للمرّة الثالثة!

والعجيب أن السور الثلاث جميعها تبدأ بالأحرف المقطّعة (الر)!

وتأمّل..

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف اللّام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23

حرف النون ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 25

حرف الباء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 2

حرف الياء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 28

هذه هي أحرف لفظ «النبي» مجموع ترتيبها في قائمة الحروف الهجائية = 79

وتأمّل..

حرف الألف تكرّر في الآيات الثلاث 46 مرّة.

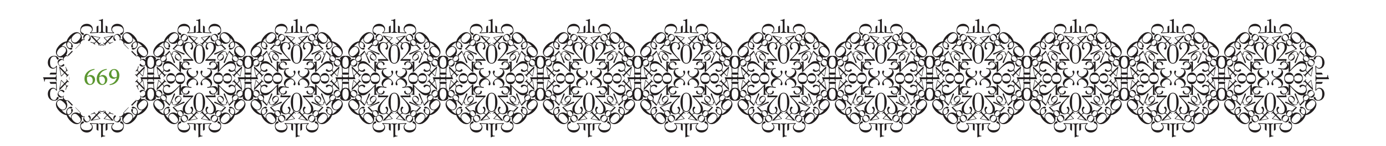
حرف اللّام تكرّر في الآيات الثلاث 27 مرّة.

حرف النون تكرّر في الآيات الثلاث 22 مرّة.

حرف الباء تكرّر في الآيات الثلاث 6 مرّات.

حرف الياء تكرّر في الآيات الثلاث 18 مرّة.

هذه هي أحرف لفظ «النبي» تكرّرت في الآيات الثلاث 119 مرّة!



العدد 119 يساوي 7 × 17

17 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 7

ولا تنس أن هذه الآيات هي التي تحمل الرقم 7 في السور الثلاث!

من زاوية أخرى، فإن العدد 119 يساوي 114 + 5

عدد سور القرآن + عدد أركان الإسلام!!

تذكّر..

هناك ثلاث سور متسلسلة في المصحف تحمل أسماء أنبياء، وهي: يُونُس – هود – يُوسُف.

مجموع آيات هذه السور الثلاث 343 آية، وهذا العدد = 7 × 7 × 7

هذه السور الثلاث ترتيبها في المصحف رقم 10 – 11 – 12 على التوالي.

الآن انتقل إلى سورة مُحَمَّد وتأمّل الآيات الثلاث التي أرقامها 10 – 11 - 12

أَفَلَمْ يَسِيْرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِيْنَ أَمْثَالُهَا (10) ذلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِيْنَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِيْنَ لَا مَوْلَى لَهُمْ (11) إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِيْنَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُوَالَّذِيْنَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُوْنَ وَيَأْكُلُوْنَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ (12) مُحَمَّد

هذه الآيات التي أمامك مجموع كلماتها 49 كلمة، وهذا العدد = 7 × 7

هذه الآيات التي أمامك مجموع حروفها 227 حرفًا!!

سوف تتعجّب إذا علمت أن العدد 227 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 49

تأمّل وتعجّب!

مجموع كلمات الآيات الثلاث 49 كلمة!

مجموع حروف الآيات الثلاث عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 49

وتأمّل..

حرف الألف تكرّر في الآيات الثلاث 46 مرّة.

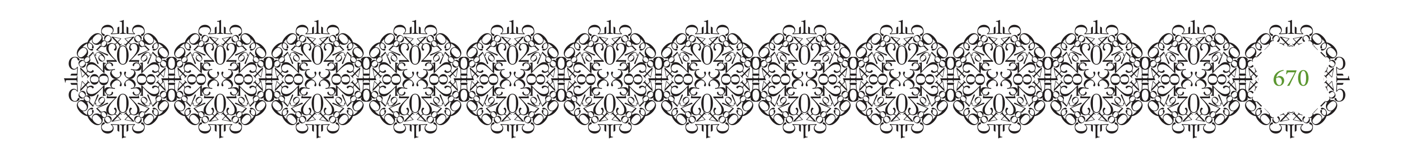
حرف اللّام تكرّر في الآيات الثلاث 33 مرّة.

حرف النون تكرّر في الآيات الثلاث 21 مرّة.

حرف الباء تكرّر في الآيات الثلاث 3 مرّات.

حرف الياء تكرّر في الآيات الثلاث 16 مرّة.

هذه هي أحرف لفظ «النبي» تكرّرت في الآيات الثلاث 119 مرّة!



هل تذكر هذا العدد أم نسيته؟!

إنه مجموع تكرار أحرف لفظ «النبي» في الآيات التي تحمل الرقم 7 في السور الثلاث (يُونُس – هود – يُوسُف).

مرّة أخرى.. العدد 119 يساوي 114 + 5 (عدد سور القرآن + عدد أركان الإسلام)!

أرسلناك بالحق

مجموع تكرار أحرف لفظ «النبي» في الآيات الثلاث = 119

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف لفظ «النبي» = 79

الفرق بين العددين 40، وهذا هو عدد أعوام عمر النبي ﷺ عندما أُوحي إليه!

تأمّل مضمون وأرقام هاتين الآيتين:

إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقّ بَشِيْرًا وَنَذِيْرًا ولَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيْمِ (119) البقرة

مّا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُوْلًا وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيْدًا (79) النساء

العجيب أن مجموع حروف الآيتين = 119 حرفًا!!

تأمّل..

الآية الأولى ترتيبها من بداية المصحف رقم 126، وهذا العدد = 63 × 2

الآية الثانية ترتيبها من بداية المصحف رقم 572، وهذا العدد = 286 × 2

وهذا يعني أن الآية الثانية تأتي مباشرة بعد 571 آية من بداية المصحف!!

والآن تأمّل..

63 هو عدد أعوام عمر النبي ﷺ!

571 هو العام الميلادي الذي وُلد فيه النبي ﷺ!

2 هو ترتيب سورة البقرة في المصحف!

286 هو عدد آيات سورة البقرة!

تأمّل الآيتين..

أحرف اسم «مُحَمَّد» تكرّرت في هاتين الآيتين 12 مرّة.

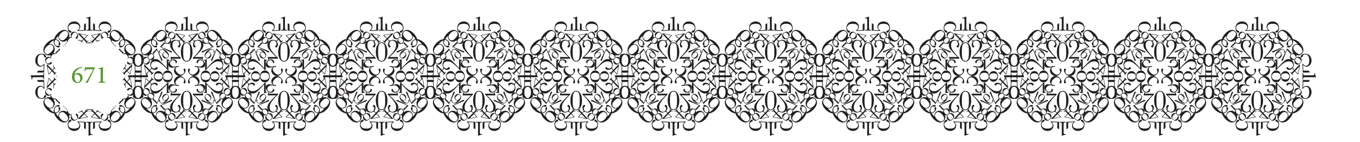
أحرف لفظ «رسول» تكرّرت في هاتين الآيتين 32 مرّة.

أحرف اسم «اللَّه» تكرّرت في هاتين الآيتين 41 مرّة.

هذه هي حروف (مُحَمَّد رسول اللَّه) تكرّرت في هاتين الآيتين 85 مرّة.

العدد 85 يساوي 5 × 17

5 هو عدد أركان الإسلام، وهو أيضًا عدد الصلوات المفروضة!



17 هو ترتيب اسم «مُحَمَّد» في سورة مُحَمَّد، وهو أيضًا عدد الركعات المفروضة!

وتأمّل..

حروف صدر الآية الأولى (إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ) تكرّرت في هاتين الآيتين 80 مرّة!

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف لفظ (القرآن) = 80 أيضًا!!

ولا شك أن القرآن هو الحق الذي أُرسل به مُحَمَّد ﷺ!

مُحَمَّد رسول اللَّه ﷺ

أود أن أعرض عليك ما هو أعجب من ذلك كله!

دعني إذًا أعد بك مرّة أخرى إلى الآيات التي تحمل الرقم 7 في السور الثلاث:

> إِنَّ الَّذِيْنَ لَا يَرْجُوْنَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنُّوا بِهَا وَالَّذِيْنَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُوْنَ (7) يونس
>
> وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَلَئِنْ قُلْتَ إِنَّكُمْ مَبْعُوْثُوْنَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُوْلَنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِيْنٌ (7) هود
>
> لَقَدْ كَانَ فِي يُوْسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلسَّائِلِيْنَ (7) يوسف

تأمّل..

أحرف اسم «مُحَمَّد» تكرّرت في هذه الآيات الثلاث 19 مرّة.

أحرف لفظ «رسول» تكرّرت في هذه الآيات الثلاث 61 مرّة.

أحرف اسم «اللَّه» تكرّرت في هذه الآيات الثلاث 79 مرّة.

هذه هي حروف (مُحَمَّد رسول اللَّه) تكرّرت في هذه الآيات الثلاث 159 مرّة.

العدد 159 يساوي 53 × 3

ولا تنس أن مجموع كلمات هذه الآيات الثلاث = 53 كلمة!

الآن سوف أقتطف لك من السور الثلاث نفسها الآيات التي أرقامها 53؟!

فتأمّل..

وَيَسْتَنْبِئُوْنَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِيْنَ (53) يونس

قَالُوا يَا هُوْدُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِيْنَ (53) هود

وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوْءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُوْرٌ رَحِيْمٌ (53) يوسف

فهل تصدِّق أن أحرف "مُحمَّد رسول اللَّه" تكررت في هذه الآيات الثلاث 86 مرّة!

وأن العدد 86 يساوي 23 + 63 (عدد أعوام الوحي + عدد أعوام عمر مُحمَّد ﷺ)!

ومعلوم أن العدد 159 يساوي 53 × 3

ما رأيك أن انتقل بك إلى السورة التي ترتيبها رقم 53؟!

سورة النجم هي السورة رقم 53 في ترتيب المصحف!

حرف الواو تكرّر في سورة النجم 114 مرّة، بعدد سور القرآن!!

دعني أعرض عليك أمرًا آخر!

اسم «يونس» ورد لأوّل مرّة في سورة يونس في هذه الآية:

> فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيْمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُوْنُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِيْنٍ (98) يونس

اسم «هود» ورد لأوّل مرّة في سورة هود في هذه الآية:

> وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُوْدًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُوْنَ (50) هود

اسم «يوسف» ورد لأوّل مرّة في سورة يوسف في هذه الآية:

> إِذْ قَالَ يُوْسُفُ لِأَبِيْهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِيْنَ (4) يوسف

مجموع كلمات هذه الآيات الثلاث 55 كلمة!

مجموع حروف هذه الآيات الثلاث 220 حرفًا، وهذا العدد = 55 × 4

الآية الأولى عدد حروفها 94 حرفًا، وهذا العدد = 47 + 47

الآية الثانية عدد حروفها 63 حرفًا!

الآية الثالثة عدد حروفها 63 حرفًا!

47 هو ترتيب سورة مُحَمَّد في المصحف!

63 هو عدد أعوام عمر مُحَمَّد ﷺ!

تأمّل..

أحرف اسم «مُحَمَّد» تكرّرت في هذه الآيات الثلاث 27 مرّة، وهذا العدد = 9 × 3

أحرف لفظ «رسول» تكرّرت في هذه الآيات الثلاث 45 مرّة، وهذا العدد = 9 × 5

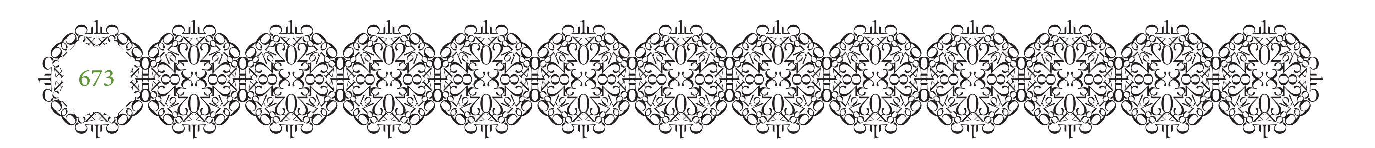
أحرف اسم «اللّه» تكرّرت في هذه الآيات الثلاث 81 مرّة، وهذا العدد = 9 × 9

تأمّل هذا الإيقاع التُساعي الرائع!

ولا تنس أن اسم «مُحَمَّد» ورد للمرّة الأولى في المصحف في هذه الآية:

> وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُوْلٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِيْنَ (144) آل عمران

هذه الآية التي أمامك عدد كلماتها 27 كلمة، وهذا العدد = 9 × 3



ولا تنس أن اسم اللَّه ورد في سورة مُحَمَّد 27 مرّة، وهذا العدد = 9 × 3

ولا تنس أن اسم «محمد» ورد في سورة مُحَمَّد في الآية التي عدد حروفها 81 حرفًا، وهذا العدد = 9 × 9

ولا تنس أن اسم «مُحَمَّد» ورد في سورة مُحَمَّد في ترتيب الكلمة رقم 9 من بداية الآية!

ولا تنس أن اسم «مُحَمَّد» ورد في سورة مُحَمَّد قبل 9 كلمات من نهاية الآية!

وأن اسم «مُحَمَّد» ورد في سورة مُحَمَّد قبل 36 آية من نهاية سورة مُحَمَّد، وهذا العدد = 9 × 4

كل هذه حقائق رقمية ثابتة لا يجرؤ أحد على إنكارها.. وهذه هي الآية أمامنا الآن:

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ (2) مُحَمَّد

نعود إلى رقم أوّل آية ورد فيها اسم «مُحَمَّد».. 144

اسم اللَّه ورد 144 مرّة في السور التي تحمل أسماء الأنبياء الثلاثة (يونس – هود – يوسف)!

العدد 144 يساوي 12 × 12 وآخر السور الثلاث، هي سورة يوسف وترتيبها في المصحف رقم 12

واو!!!

نعود إلى سور الأنبياء الثلاثة: يُونُس – هُود – يُوسُف.

الحرف المشترك بين هؤلاء الأنبياء الثلاثة هو حرف الواو.

حرف الواو هو الحرف رقم 27 في قائمة الحروف الهجائية.

آخر هؤلاء الثلاثة، وهو يوسف، تكرّر اسمه في القرآن 27 مرّة!

الآن تأمّل أين ورد حرف الواو لأوّل مرّة في السور الثلاث:

ورد حرف الواو لأوّل مرّة في سورة يونس في الكلمة رقم 10 من بداية السورة (أَوْحَيْنَا).

ورد حرف الواو لأوّل مرّة في سورة هود في الكلمة رقم 12 من بداية السورة (تَعْبُدُوا).

ورد حرف الواو لأوّل مرّة في سورة يوسف في الكلمة رقم 11 من بداية السورة (تَعْقِلُونَ).

الآن تأمّل مجموع تراتيب هذه الكلمات من بداية السور الثلاث فهو 33

وتأمّل مجموع تراتيب السور الثلاث من بداية المصحف فهو 33 أيضًا!

تأمّل..

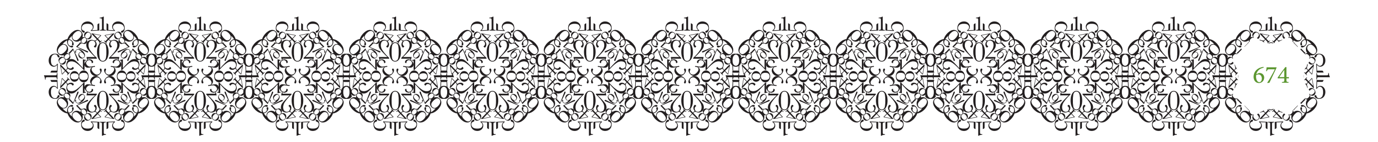
43 آية من آيات سورة يونس تبدأ بحرف الواو.

54 آية من آيات سورة هود تبدأ بحرف الواو.

38 آية من آيات سورة يوسف تبدأ بحرف الواو.

مجموع الآيات التي تبدأ بحرف الواو في السور الثلاث هو 135، وهذا العدد = 27 × 5

احتفظ بهذا الإيقاع 27 × 5 وسوف تتفاجأ به بعد قليل!



انتقل الآن مع الواو نفسه إلى مستوى ترتيب الحرف، وتأمّل..

ورد حرف الواو لأوّل مرّة في سورة يونس في ترتيب الحرف رقم 39 من بداية السورة.

ورد حرف الواو لأوّل مرّة في سورة هود في ترتيب الحرف رقم 44 من بداية السورة.

ورد حرف الواو لأوّل مرّة في سورة يوسف في ترتيب الحرف رقم 52 من بداية السورة.

الآن تأمّل مجموع تراتيب حرف الواو من بداية السور الثلاث فهو 135، وهذا العدد = 27 × 5

العدد 27 يمثل ترتيب حرف الواو في قائمة الحروف الهجائية!

وماذا بشأن الرقم 5 الذي تجلّى هنا وما هي علاقته بحرف الواو؟

الرقم 5 يشير إلى الحرف الذي ترتيبه رقم 5 في قائمة الحروف الهجائية!! كيف؟

لا تتعجّل.. وسوف أعرض عليك بعد قليل كل شيء حتى تتأكد وتتحقق بنفسك!

تأمّل..

الحرف رقم 5 في قائمة الحروف الهجائية هو حرف الجيم.

ورد حرف الجيم لأوّل مرّة في سورة يونس في الكلمة رقم 8 من بداية السورة (عَجَبًا).

ورد حرف الجيم لأوّل مرّة في سورة هود في الكلمة رقم 30 من بداية السورة (أَجَلٍ).

ورد حرف الجيم لأوّل مرّة في سورة يوسف في الكلمة رقم 43 من بداية السورة (سَاجِدِينَ).

الآن تأمّل مجموع تراتيب هذه الكلمات من بداية السور الثلاث فهو 81، وهذا العدد = 27 × 3

27 هو ترتيب حرف الواو في قائمة الحروف الهجائية!

3 هو عدد السور نفسها!

ولا تنس أن العدد 27 هو في حقيقته الرقم 3 مضروبًا في نفسه ثلاث مرّات (3 × 3 × 3)!

الآن ما رأيك في هذه الحقائق الرقمية الباهرة!

هل يستطيع أحد أن ينكر منها شيئًا؟!

عليك أن تنتبه دومًا إلى حقيقة في غاية الأهمية!

هذه الحقيقة هي بيت القصيد في كل ما نتحدث عنه!

وهي أن العرب لم تعرف الترتيب الهجائي للحروف العربية إلا بعد 80 سنة من وفاة النبي ﷺ!

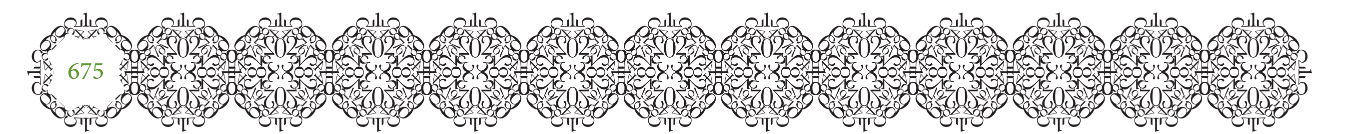
تأمّل في هذه الحقيقة جيّدًا ففيها الدليل الحاسم على مصدر هذا القرآن العظيم!

ولا تنس أننا نتحدث في هذا الكتاب عن عجائب إحصاء القرآن من خلال قواعد الإملاء الحديثة!

هذه القواعد التي لم يعرفها العرب إلا في عصور متأخرة جدًا!

انتقل الآن مع الجيم نفسه إلى مستوى ترتيب الحرف، وتأمّل..

ورد حرف الجيم لأوّل مرّة في سورة يونس في ترتيب الحرف رقم 33 من بداية السورة.



ورد حرف الجيم لأوّل مرّة في سورة هود في ترتيب الحرف رقم 117 من بداية السورة.

ورد حرف الجيم لأوّل مرّة في سورة يوسف في ترتيب الحرف رقم 177 من بداية السورة.

الآن تأمّل مجموع تراتيب حرف الجيم من بداية السور الثلاث فهو 327

توقّف عند هذا العدد كثيرًا 327

وتأمّل مجموع تراتيب الكلمات التي احتضنت حرف الجيم من بداية السور الثلاث، وهو 27 × 3

الآن قارن ما بين العدد 327 والنمط 27 × 3

وفي الحالتين يتجلّى العدد 27، وهو ترتيب حرف الواو في قائمة الحروف الهجائية!

وبجانبه الرقم 3، وهو عدد السور نفسها!

ومن زاوية أخرى، فإن العدد 327 يساوي 3 × 109

3 هو عدد السور و109 هو عدد آيات أوّل هذه السور، وهي سورة يونس!!

عَجَبًا!

ورد حرف الجيم لأوّل مرّة في سورة يونس في ترتيب الحرف رقم 33 من بداية السورة.

33 هو مجموع تراتيب السور الثلاث!

33 هو مجموع تراتيب الكلمات التي احتضنت أوّل ذكر لحرف الواو من بداية السور الثلاث!

العجيب أن حرف الجيم ورد لأوّل مرة في أوّل السور الثلاث في كلمة (عَجَبًا)!!

وكما وعدتك فإنني أعرض أمامك الآن صدور السور الثلاث حتى تتحقّق من كل ما عرضنا..

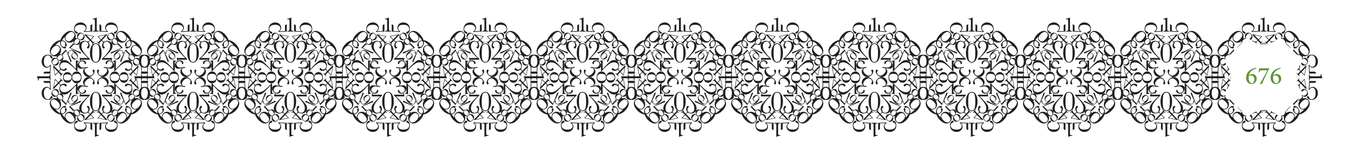
> الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ (1) أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِيْنَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ الْكَافِرُوْنَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ مُبِيْنٌ (2) يونس
>
> الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيْرٍ (1) أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنَّنِي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيْرٌ وَبَشِيْرٌ (2) وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيْرٍ (3) هود
>
> الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِيْنِ (1) إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ (2) نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِيْنَ (3) إِذْ قَالَ يُوْسُفُ لِأَبِيْهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِيْنَ (4) يوسف

للمرّة الثانية

تأمّل أين ورد حرف الواو للمرّة الثانية في السور الثلاث:

ورد حرف الواو للمرّة الثانية في سورة يونس في الكلمة رقم 17 من بداية السورة (وَبَشِّرِ).

ورد حرف الواو للمرّة الثانية في سورة هود في الكلمة رقم 19 من بداية السورة (وَبَشِيْرٌ).



ورد حرف الواو للمرّة الثانية في سورة يوسف في الكلمة رقم 18 من بداية السورة (أَوْحَيْنَا).

الآن تأمّل مجموع تراتيب هذه الكلمات من بداية السور الثلاث فهو 54، وهذا العدد = 27 × 2

27 هو ترتيب حرف الواو في قائمة الحروف الهجائية!

2 يشير إلى ترتيب تكرار حرف الواو في هذه الكلمات من بداية السور الثلاث!

تأمّل هوية الكلمات الثلاث التي احتضنت حرف الواو: وَبَشِّرِ – وَبَشِيرٌ – أَوْحَيْنَا!

للاختصار

حتى أختصر عليك المشوار دعني أقل لك إن حرف الواو ورد في هذه السور الثلاث 1589 مرّة وفي جميع هذه المرّات ورد بشكل متناغم ومتناسق بشكل عجيب! وإذا أردنا أن نتتبَّع جميع المواقع التي احتلها حرف الواو في السور الثلاث فإننا نحتاج عدد من المجلدات الضخمة! ولذلك سوف أعرض عليك فيما يلي مثالًا أخيرًا على مواقع حرف الواو..
فتأمّل أين جاء التكرار رقم 27 لحرف الواو من بداية السور الثلاث:

ورد التكرار رقم 27 لحرف الواو من بداية سورة يونس في كلمة (وَالنَّهَارِ) في هذه الآية:

إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَّقُوْنَ (6) يونس

ورد التكرار رقم 27 لحرف الواو من بداية سورة هود في نهاية الكلمة الأولى (وَهُوَ) في هذه الآية:

وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَلَئِنْ قُلْتَ إِنَّكُمْ مَبْعُوْثُوْنَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُوْلَنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِيْنٌ (7) هود

ورد التكرار رقم 27 لحرف الواو من بداية سورة يوسف في الكلمة الأولى (اقْتُلُوا) في هذه الآية:

اقْتُلُوا يُوْسُفَ أَوِ اطْرَحُوْهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيْكُمْ وَتَكُوْنُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِيْنَ (9) يوسف

ما هو العجيب في هذه الآيات الثلاث؟

تكرّر حرف الواو في هذه الآيات الثلاث 27 مرّة!

هذه الآيات الثلاث هي التي احتضنت التكرار رقم 27 لحرف الواو من بداية السور الثلاث!

ولا تنس أن حرف الواو هو الحرف رقم 27 في قائمة الحروف الهجائية!

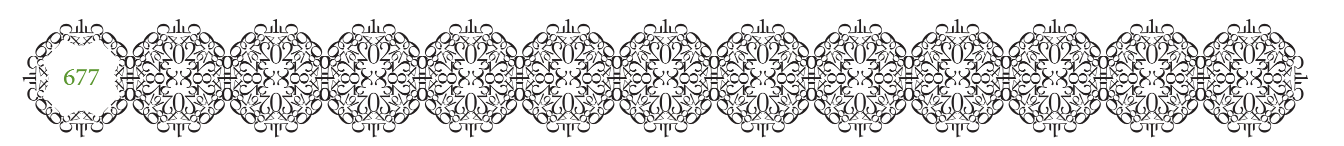
الآن ما رأيك في هذه الحقائق؟

دعني أعرض عليك ما هو أعجب منها!

تأمّل الآيات الثلاث نفسها التي احتضنت التكرار رقم 27 لحرف الواو:

> إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَّقُوْنَ (6) يونس
>
> وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَلَئِنْ قُلْتَ إِنَّكُمْ مَبْعُوْثُوْنَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُوْلَنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِيْنٌ (7) هود
>
> اقْتُلُوا يُوْسُفَ أَوِ اطْرَحُوْهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيْكُمْ وَتَكُوْنُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِيْنَ (9) يوسف

كلمة (اخْتِلَافِ) في الآية الأولى هي الكلمة رقم 114 من بداية سورة يونس!



كلمة (إِنْ) في الآية الثانية هي الكلمة رقم 114 من بداية سورة هود!

كلمة (وَجْهُ) في الآية الثالثة هي الكلمة رقم 114 من بداية سورة يوسف!

تذكّر..

حرف الواو ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 27

تكرّر حرف الواو في هذه الآيات الثلاث 27 مرّة!

هذه الآيات الثلاث هي التي احتضنت التكرار رقم 27 لحرف الواو من بداية السور الثلاث!

هذه الآيات الثلاث نفسها هي التي احتضنت الكلمة رقم 114 من بداية السور الثلاث!

تأمّل الكلمات التي احتلت الترتيب رقم 114 في السور الثلاث:

اخْتِلَافِ - إِنْ – وَجْهُ!

كلمة (اخْتِلَافِ) هي الكلمة رقم 3 من بداية الآية.

كلمة (إِنْ) هي الكلمة رقم 27 من بداية الآية.

كلمة (وَجْهُ) هي الكلمة رقم 8 من بداية الآية.

مجموع تراتيب الكلمات الثلاث في الآيات الثلاث هو 38

38 هو مجموع تكرار الأنبياء الثلاثة (يونس – هود – يوسف) في القرآن!

تذكَّر..

هناك ثلاث سور متسلسلة تحمل أسماء أنبياء، وهي: يُونُس – هُود – يُوسُف.

الحرف المشترك في أسماء الأنبياء الثلاثة هو حرف الواو.

حرف الواو هو الحرف رقم 27 في قائمة الحروف الهجائية.

آخر هؤلاء الثلاثة، وهو يوسف تكرّر اسمه في القرآن 27 مرّة!

مجموع أرقام تراتيب سور هؤلاء الأنبياء الثلاثة يساوي 33

انتقل الآن إلى السورة التي ترتيبها رقم 27، وهي سورة النمل.

سورة النمل ترتيبها رقم 27 في المصحف وورد بها اسم اللَّه 27 مرّة.

حرف الواو تكرّر في سورة النمل 333 مرّة!

الآن قارن ما بين مجموع أرقام تراتيب السور الثلاث (33) والعدد (333)!

ولا تنس أن العدد 27 يساوي 3 × 3 × 3

الآن انتقل إلى السورة رقم 33 في ترتيب المصحف، وهي سورة الأحزاب.

حرف الواو تكرّر في سورة الأحزاب 459 مرّة، وهذا العدد = 27 × 17

انتبه دائمًا إلى أن حرف الواو هو الحرف رقم 27 في قائمة الحروف الهجائية.

ولكن إلى ماذا يشير العدد 17 هنا؟!

الحرف الذي ترتيبه رقم 17 في قائمة الحروف الهجائية هو حرف الظاء.

حرف الظاء تكرّر في سورة الأحزاب 17 مرّة بما يعادل ترتيبه الهجائي تمامًا!!

عجيب!

سوف أعرض عليك فيما يلي أمرًا عجيبًا!

بناء على هذه الحقائق الرقمية السابقة تأمّل هذه الآية:

> وَقَالَ الَّذِيْنَ لَا يَعْلَمُوْنَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِيْنَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوْبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوْقِنُوْنَ (118) البقرة

حرف الواو في كلمة (أَوْ) هو الحرف رقم 33 من بداية الآية!

حرف الواو في كلمة (قَوْلِهِمْ) هو الحرف رقم 66 من بداية الآية، وهذا العدد = 33 + 33

حرف الواو الأوّل في كلمة (يُوقِنُونَ) هو الحرف رقم 99 من بداية الآية، وهذا العدد = 33 + 33 + 33

حرف الواو في كلمة (أَوْ) هو التكرار رقم 729 لحرف الواو من بداية المصحف!!

وهذا العدد = 27 × 27

هذه الآية عدد حروفها 103، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 27

انتبه إلى أن الآية تبدأ بحرف الواو، وهو الحرف رقم 27 في قائمة الحروف الهجائية!!

عجيب!!

الآن تأمّل نمط تكرار حروف هذه الآية!

ابدأ بأحرف أوّل الأنبياء الثلاثة، وهو يونس.

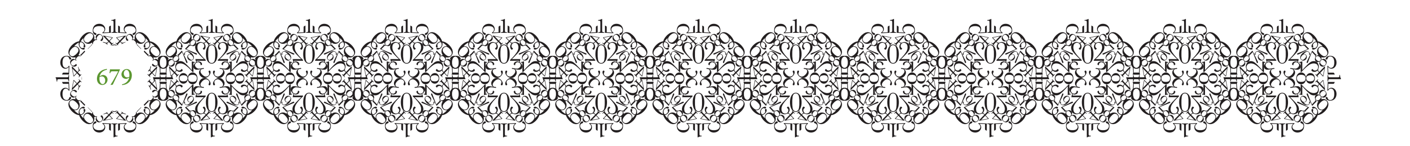
> حرف الياء تكرّر في هذه الآية 9 مرّات!
>
> حرف الواو تكرّر في هذه الآية 9 مرّات!
>
> حرف النون تكرّر في هذه الآية 9 مرّات!
>
> حرف السين لم يرد مطلقًا في هذه الآية!

هذه هي أحرف (يونس) تكرّرت في الآية 27 مرّة!!

الآن ما رأيك في هذه الحقيقة الرقمية الباهرة؟!

تأمّل يا رعاك اللّه ماذا قال الذين لا يعلمون:

> وَقَالَ الَّذِيْنَ لَا يَعْلَمُوْنَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِيْنَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوْبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوْقِنُوْنَ (118) البقرة



تأمّل نمط تكرار أحرف (آيَةٌ) التي يطالب بها الذين لا يعلمون!

حرف الألف تكرّر في الآية 17 مرّة.

حرف الياء تكرّر في الآية 9 مرّات.

التاء المربوطة (ة) وردت في الآية مرّة واحدة!

مجموع تكرار أحرف (آيَةٌ) في هذه الآية = 27

والآن ماذا تقول في ذلك؟!

وتأمّل..

يطالب الذين لا يعلمون بآية أي معجزة حتى يؤمنوا.. فجاءت هذه الآية تنقل لنا رغبتهم:

> وَقَالَ الَّذِيْنَ لَا يَعْلَمُوْنَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِيْنَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوْبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوْقِنُوْنَ (118) البقرة

جاء مجموع تكرار أحرف (آيَةٌ) في هذه الآية يساوي 27

حرف الواو السابق لكلمة (آيَةٌ) هو التكرار رقم 729 لحرف الواو من بداية المصحف!!

وهذا العدد = 27 × 27

هذه الآية عدد حروفها 103 حرفًا، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 27

انتبه إلى أن الآية تبدأ بحرف الواو، وهو الحرف رقم 27 في قائمة الحروف الهجائية!!

الآن ماذا يريدون أكثر من هذه الآية الرقمية الباهرة؟!!

تأمّل..

الحرف رقم 9 من بداية الآية هو حرف النون.

حرف النون تكرّر في هذه الآية نفسها 9 مرّات!!

الحرف رقم 18 من بداية الآية هو حرف اللّام.

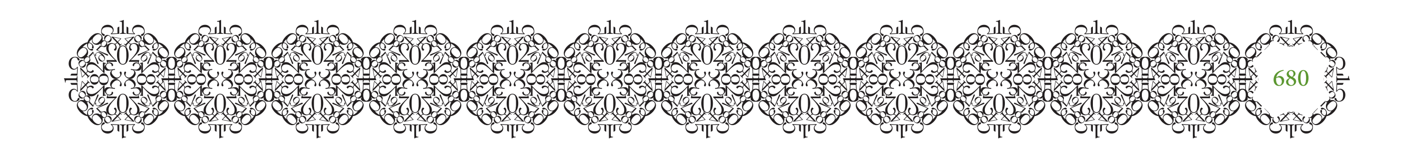
حرف اللّام تكرّر في هذه الآية نفسها 18 مرّة!!

اسم اللّه في الآية

تأمّل اسم اللّه في الآية:

> وَقَالَ الَّذِيْنَ لَا يَعْلَمُوْنَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِيْنَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوْبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوْقِنُوْنَ (118) البقرة

أوّل ما يلفت انتباهك أن اسم اللّه جاء في الآية بعد 27 حرفًا!!



تأمّل..

أوّل أحرف اسم اللّه، وهو حرف الألف، ترتيبه من بداية الآية رقم 28

ثاني أحرف اسم اللّه، وهو حرف اللّام، ترتيبه من بداية الآية رقم 29

ثالث أحرف اسم اللّه، وهو حرف اللّام، ترتيبه من بداية الآية رقم 30

رابع أحرف اسم اللّه، وهو حرف الهاء، ترتيبه من بداية الآية رقم 31

مجموع مراتب أحرف اسم اللّه الأربعة (28 + 29 + 30 + 31) يساوي 118

انظر إلى رقم الآية.. إنه العدد 118 نفسه أليس كذلك؟!

الآن ما رأيك وأنت تتأمّل هذه الحقائق الرقمية الباهرة في آية واحدة فقط من آيات القرآن؟!

حروف تجاهلتها الآية..

> وَقَالَ الَّذِيْنَ لَا يَعْلَمُوْنَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِيْنَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوْبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوْقِنُوْنَ (118) البقرة

هناك 12 حرفًا من الحروف الهجائية لم ترد مطلقًا في هذه الآية!

العجيب هو ترتيب هذه الحروف التي تجاهلتها الآية في قائمة الحروف الهجائية، فتأمّل..

حرف الجيم وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 5

حرف الحاء وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 6

حرف الخاء وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 7

حرف الراء وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 10

حرف الزاي وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 11

حرف السين وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 12

حرف الصاد وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 14

حرف الضاد وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 15

حرف الطاء وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 16

حرف الظاء وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 17

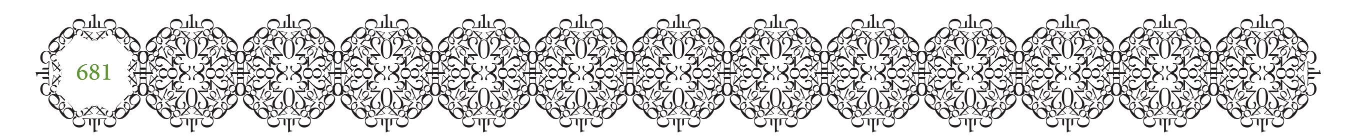
حرف الغين وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 19

حرف الفاء وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 20

تأمّل كيف جاءت هذه الحروف التي تجاهلتها الآية متناسقة!

تأمّل كيف جاء الترتيب الهجائي لكل مجموعة من هذه المجموعات الأربع متسلسلًا!

هذه الحروف التي تجاهلتها الآية عددها 12 حرفًا!



فتأمّل إذًا قوله تعالى في الآية: (تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ) فهو يتكون من 12 حرفًا!!

تأمّل..

هناك 4 أحرف تكرّرت في الآية 9 مرّات أو بمضاعفات الرقم 9.

وهذه الأحرف هي:

> حرف النون ترتيبه الهجائي رقم 25 وتكرّر في الآية 9 مرّات.
>
> حرف الواو ترتيبه الهجائي رقم 27 وتكرّر في الآية 9 مرّات.
>
> حرف الياء ترتيبه الهجائي رقم 28 وتكرّر في الآية 9 مرّات.
>
> حرف اللّام ترتيبه الهجائي رقم 23 وتكرّر في الآية 18 مرّة، وهذا العدد = 9 + 9

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الأربعة = 103

103 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 27، وهذا العدد = 9 + 9 + 9

ولا تنس أن 103 هو عدد حروف الآية نفسها!!

الذال

الحرف الذي ترتيبه رقم 9 في قائمة الحروف الهجائية هو الذال.

حرف الذال ورد في الآية 3 مرّات في مواضع محسوبة بدقّة فائقة!

فتأمّل..

> حرف الذال ورد للمرّة الأولى في ترتيب الحرف رقم 7 من بداية الآية.
>
> حرف الذال ورد للمرّة الثانية في ترتيب الحرف رقم 44 من بداية الآية.
>
> حرف الذال ورد للمرّة الثالثة في ترتيب الحرف رقم 52 من بداية الآية.

ورد حرف الذال في الآية في ثلاثة مواضع مجموع تراتيبها (7 + 44 + 52) يساوي 103

103 هو عدد حروف الآية نفسها!!

103 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 27، وهذا العدد = 9 + 9 + 9

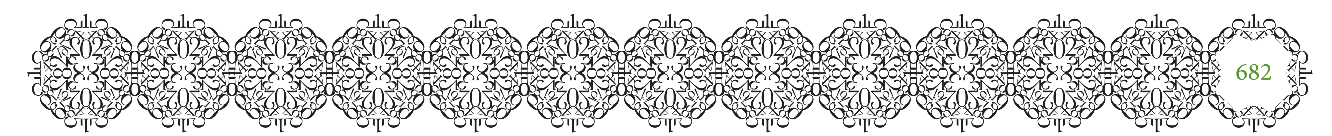
9 هو ترتيب حرف الذال في قائمة الحروف الهجائية!!

3 هو تكرار حرف الذال في الآية والرقم 9 يساوي 3 × 3

قف وتأمّل!

> وَقَالَ الَّذِيْنَ لَا يَعْلَمُوْنَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِيْنَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوْبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوْقِنُوْنَ (118) البقرة

هذه الآية بحر لا ساحل له من العجائب!



سوف نضطّر إلى التوقف هنا حتى نفسح المجال لمشاهد أخرى.

وقبل أن ننتقل إلى مشهد آخر أود منك أن تتأمّل من أين ولجنا إلى بحر هذه الآية.

لقد ولجنا من خلال ثلاث سور متسلسلة تحمل أسماء أنبياء: يُونُس – هُود – يُوسُف.

القاسم المشترك بين أسماء هؤلاء الأنبياء الثلاثة هو حرف الواو.

حرف الواو ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 27

آخر الأنبياء الثلاثة، وهو يوسف، تكرّر اسمه في القرآن 27 مرّة!

هذه الآية احتضنت التكرار رقم 729 لحرف الواو من بداية المصحف، وهذا العدد = 27 × 27

هذه الآية عدد حروفها 103، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 27

مجموع تراتيب سور الأنبياء الثلاثة (يُونُس – هود – يُوسُف) في المصحف = 33

> حرف الواو في كلمة (أَوْ) في هذه الآية هو الحرف رقم 33 من بداية الآية!
>
> حرف الواو في كلمة (قَوْلِهِمْ) هو الحرف رقم 66 من بداية الآية، وهذا العدد = 33 + 33
>
> حرف الواو الأوّل في كلمة (يُوقِنُونَ) هو الحرف رقم 99 من بداية الآية، وهذا العدد = 33 + 33 + 33

وهكذا تتشابك الأرقام على امتداد النسيج الرقمي القرآني المذهل!

تأمّل رقم الآية 118.. فهل هناك سورة في القرآن عدد آياتها 118 آية!

نعم.. إنها سورة المؤمنون!

تكرّر حرف الواو في سورة المؤمنون 343 مرّة، وهذا هو عدد آيات السور الثلاث (يُونُس – هُود – يُوسُف)!!

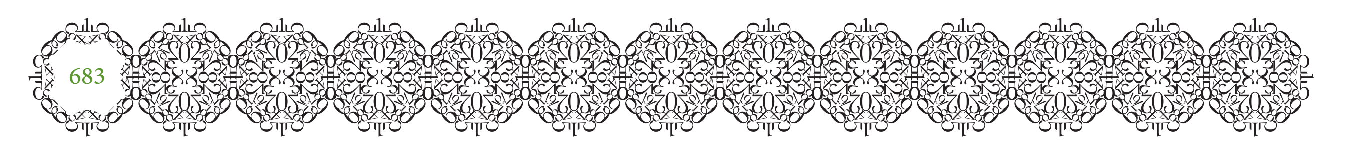
تناظر يُوسُف ولوط

من قطوف الإيمان التي تثمرها المنظومة الإحصائية للقرآن، إبراز ما يضمّه النسيج الرقمي القرآني من روح ومعنى، إذ إن هذا النسيج ليس أرقامًا بكماء جامدة، بل هو روح ومعنى، يتفاعل مع أدق تفاصيل الآيات. فتراه من ناحية يعزِّز المعنى المراد فينطق الرقم كما ينطق الحرف تمامًا، ومن ناحية أخرى يدلّك ويرشدك إلى المتشابهات والمتماثلات والنظائر، ذات الصلة بالشكل والمضمون أيًّا كان موقعها في القرآن الكريم، على مستوى الحرف والكلمة والآية والسورة. وفي ذلك كلّه فهو يقدِّم لك البراهين الساطعة والأدلة القاطعة على عظمته، من خلال لوحات تصويرية رائعة يحشد إليها أكبر عدد من المتغيّرات في آن واحد، وعلى مختلف مستويات البناء الهرمي للنظام الإحصائي في القرآن العظيم.

ولو تأمّلنا كلمات القرآن جميعها، نرى أن هناك تماثلًا وتناظرًا عجيبًا بينها يتفاعل مع المعنى في أدقّ تفاصيله. وللوقوف على ما يحمله النسيج الرقمي للقرآن من معانٍ عميقة، أدعوك لنستعرض معًا بعض المشاهد المتصلة بأسماء الرسل والأنبياء، فتأمّل قصتي يُوسُف ولوط وما بينهما من تماثل وتناظر كبير.

فبينما أرسل اللّه عزّوجلّ لوطًا عليه السلام إلى قومه لعلاج مسألة تتعلق بالطهارة والعفاف، نجد في الوجه الآخر أن يُوسُف عليه السلام يمثل نموذجًا للعفاف والطهارة. وفي حين أن لوطًا يعرض على قومه الزواج من بناته لإبعادهم عن الفاحشة، نجد أن امرأة العزيز تعرض نفسها على يُوسُف لإيقاعه في الفاحشة.

وفي حين أن يُوسُف عليه السلام عاش مغتربًا عن أهله، نرى أن لوطًا عليه السلام كان غريبًا في قومه ولم يؤمن له أحد من خارج أهل بيته.



وفي حين أن لوطًا ﷺ نجا إلى الأرض المباركة، وهي أرض بيت المقدس وما حوله، نجد أن يُوسُف ﷺ هُجّر من الأرض المباركة نفسها إلى مصر، وفي حين أن لوطًا ﷺ خرج من قريته التي عاش فيها هو وأهل بيته، نجد أن يُوسُف قد أخذ إليه أهله من قريتهم التي عاشوا فيها، وبذلك خرج هو وأهله من قريته، وفي حين أن لوطًا ﷺ خانته زوجته، نرى أن يُوسُف ﷺ خانه إخوته. وفي حين أن لوطًا ﷺ أوتي حكمًا وعلمًا (وَلُوطًا آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا..) (الأنبياء: 74)، فإن يُوسُف ﷺ أوتي أيضًا حكمًا وعلمًا (وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا) (يُوسُف: 22).

هذه الأمثلة وغيرها من وجوه التماثل والتناظر في المعنى والتفاصيل بين يُوسُف ولوط تأخذ نسقًا إحصائيًّا متناظرًا أيضًا، حيث ورد اسم يُوسُف ﷺ في القرآن 27 مرّة، وكذلك لوط ﷺ ورد اسمه 27 مرّة.

تفاصيل التناظر

ولا يتوقف التماثل والتناظر بين يُوسُف ولوط ﷺ في القرآن عند مجموع تكرار كل منهما، بل يمتد إلى تفاصيل دقيقة جدًّا وعلى مستوى الحرف. وسوف نعرض فيما يلي بعض الأمثلة لمشاهد التناظر بينهما:

بين اسمي (يُوسُف) و(لوط) هناك حرف وحيد مشترك بينهما، وهو الحرف الثاني في الاسمين، حرف الواو. وترتيب حرف الواو في قائمة الحروف الهجائية رقم 27، وهذا هو عدد تكرار اسم يُوسُف وكذلك لوط في القرآن!

جاء اسم يُوسُف للمرّة الأولى في القرآن في سورة الأنعام.

وجاء اسم لوط للمرّة الأولى في القرآن في سورة الأنعام أيضًا!

أوَّل آية يرد فيها اسم يُوسُف بدأت بأحد ابني إبراهيم ﷺ (إِسْحَاقَ):

> وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (84) الأنعام

وأوَّل آية يرد فيها اسم لوط بدأت بأحد ابني إبراهيم ﷺ (إِسْمَاعِيلَ):

وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ (86) الأنعام

أكثر تكرار لاسم لوط جاء في سورة هود حيث تكرّر 5 مرّات.

أكثر تكرار لاسم يُوسُف جاء في السورة التي بعدها، وهي سورة يُوسُف حيث تكرّر 25 مرّة، أي 5 × 5

ورد اسم لوط في 27 آية وجاء أكبر تكرار له في السورة رقم 11، ومجموع العددين = 38

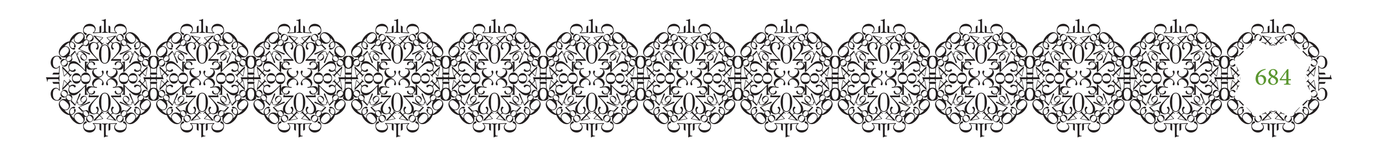
ورد اسم يُوسُف في 26 آية وجاء أكبر تكرار له في السورة رقم 12، ومجموع العددين = 38

اسم يُوسُف ورد في 26 آية والآية الأخيرة هي الآية رقم 34 من سورة غافر.

واسم لوط ورد في 27 آية والآية قبل الأخيرة هي الآية رقم 34 من سورة القمر!

دقّق النظر في التناظر

التماثل والتناظر الرقمي بين يُوسُف ولوط -عليهما السلام- في القرآن الكريم يأخذ في بعض أبعاده نسقًا معقّدًا جدًّا، من الصعب الانتباه إليه من الوهلة الأولى أو تتبّع مساراته! وعلى سبيل المثال فإنك إذا نظرت في الآيات التي ورد فيها اسم يُوسُف تجدها 26



آية، والآيات التي ورد فيها اسم لوط عددها 27 آية، وإذا رتِّبت آيات يُوسُف وآيات لوط في قائمتين متوازيتين، بحسب ترتيبهما في المصحف، ونظرت إليهما في وقت واحد، فسوف تلاحظ أن هناك تناسقًا عجيبًا يبدأ من الآية الأولى في الجانبين حتى الآية رقم 22 في كل قائمة، وفي الآية رقم 23 في قائمة آيات يُوسُف يتكرّر اسم يُوسُف مرّتين في الآية نفسها، وعند هذه النقطة تحديدًا يتحول الإيقاع بشكل مفاجئ في قائمة آيات لوط حتى يستوعب هذا التحول الذي حدث في قائمة آيات يُوسُف! فتأمّل كيف جاءت الآيتان رقما 23 و24 في قائمة آيات لوط:

> وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوْطٍ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ أُوْلَئِكَ الْأَحْزَابُ (13) ص
>
> وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوْطٍ (13) ق

تأمّل..

هناك تشابه كبير بين الآيتين وكأنهما آية واحدة! لاحظ رقميهما، ولاحظ اسم السورة في الحالتين جاءت من حرف واحد فقط، ولاحظ كيف جاء مجموع أرقام الآيتين = 26، وهو عدد الآيات التي ورد فيها اسم يُوسُف!

تأمّل..

في الآية التي ترتيبها رقم 25 في قائمة الآيات في الجانبين عاد الإيقاع إلى طبيعته مرّة أخرى، حيث جاءت الآية التي ترتيبها رقم 25 في قائمة آيات لوط تحمل الرقم 33:

كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوْطٍ بِالنُّذُرِ(33) القمر

وجاءت الآية التي ترتيبها رقم 25 في قائمة آيات يُوسُف تحمل الرقم 99، أي 33 × 3:

فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوْسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِيْنَ (99) يُوسُف

وفي الآية التي ترتيبها رقم 26 في قائمة الآيات في الجانبين تطابقت أرقام الآيات تمامًا:

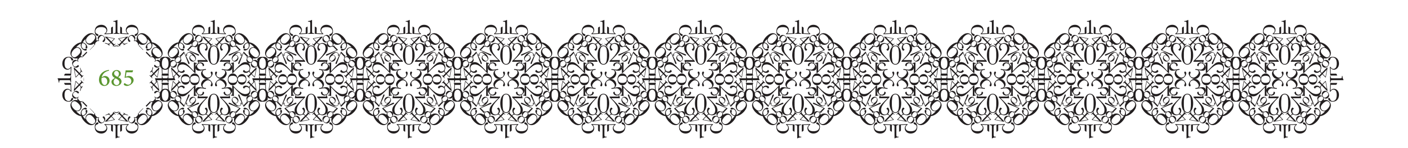
> وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوْسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّى إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُوْلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ (34) غافر
>
> إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوْطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ(34) القمر

يُوسُف والعدد 40

عند هذا الحد، في سورة غافر، وهي السورة رقم 40 في ترتيب المصحف، سوف يرد التكرار الأخير لاسم يُوسُف في المصحف، ويتبقى معنا تكرار واحد فقط لاسم لوط عليه السلام ! التكرار الأخير لاسم لوط عليه السلام في المصحف.. أين تتوقع أن يرد؟! أتركك تفكّر في هذا السؤال وأكمل معك المسير مع يُوسُف عليه السلام!

تأمّل..

يُوسُف وعلى أصح الأقوال التقى أباه يعقوب عليه السلام بعد 40 سنة من الفراق، وعند لقائهما انتهت قصة يُوسُف وأسدل القرآن الستار عليها ولم يتطرّق إليها أو إلى جزء منها في أي موضع آخر. والآن يعيد النسيج الرقمي القرآني السيناريو نفسه، ولكن بأسلوب



مختلف ويسدل الستار على ذكر يُوسُف في القرآن بشكل نهائي في السورة التي ترتيبها رقم 40 في المصحف!

الذكر الأخير للوط

تأمّل أين سيرد التكرار الأخير لاسم لوط في القرآن.. إجابة السؤال السابق!

ورد اسم لوط عليه السلام 27 مرّة في القرآن، وبما أن اسم يُوسُف عليه السلام ورد مثله تمامًا 27 مرّة، فعلينا إذًا أن نبدأ من السورة التي ورد فيها آخر تكرار لاسم يُوسُف - وهي سورة غافر، ونعد من هذه السورة 27 سورة أخرى، أي أننا سوف نحط الرحال في السورة التي ترتيبها رقم 66 في المصحف، وهي سورة التحريم، وبالفعل سوف نجد لوطًا عليه السلام في انتظارنا هناك.. محطته الأخيرة في القرآن!

فتأمّل..

> ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَةَ نُوحٍ وَامْرَأَةَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ (10) التحريم

تأكيد ذلك.. عدد كلمات الآية التي ورد فيها اسم لوط للمرّة الأخيرة 27 كلمة تحديدًا، وهو العدد الذي يمثل تكرار اسم لوط واسم يُوسُف -عليهما السلام- في القرآن الكريم!

بل أعجب من ذلك!

> حرف اللّام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23
>
> حرف الواو ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 27
>
> حرف الطاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 16

هذه الأحرف الثلاثة هي أحرف اسم «لوط»، ومجموع ترتيبها في قائمة الحروف الهجائية = 66

66 هو ترتيب سورة التحريم في المصحف حيث ورد اسم لوط للمرّة الأخيرة!

تأمّل..

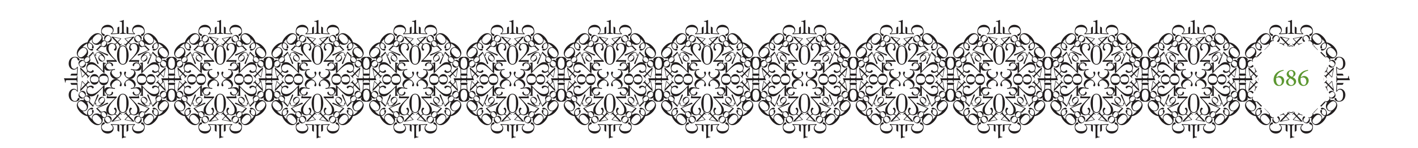
> حرف الياء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 28
>
> حرف الواو ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 27
>
> حرف السين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 12
>
> حرف الفاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 20

هذه الأحرف الثلاثة هي أحرف اسم «يُوسُف»، ومجموع ترتيبها في قائمة الحروف الهجائية = 87

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف «لوط» و«يُوسُف» = 153

العدد 153 يساوي 27 + 27 + 99

تكرّر اسم يُوسُف في القرآن 27 مرّة، وتكرّر اسم لوط مثله تمامًا 27 مرّة! فإلى ماذا يشير العدد 99؟



تأمّل..

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف «يُوسُف» هو 87 وترتيب سورة يُوسُف في المصحف هو 12

مجموع العددين = 99

عدد آيات سورة يُوسُف 111 آية، وترتيب سورة يُوسُف في المصحف هو 12

الفرق بين العددين = 99

ورد اسم «يُوسُف» للمرّة الأخيرة في سورة يُوسُف في الآية رقم 99

فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوْسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِيْنَ (99) يُوسُف

بل إذا تأمّلت اسم يُوسُف في هذه الآية تجده جاء بعد 12 حرفًا من بدايتها!

12 هو ترتيب سورة يُوسُف في المصحف، وإذا أضفته إلى رقم هذه الآية يكون الناتج 111

111 هو عدد آيات سورة يُوسُف نفسها!

تناظر يُونُس وأَيُّوب

تعرض لنا المنظومة الإحصائية القرآنية نموذجًا آخر للتماثل والتناظر.. في قصتي يُونُس وأَيُّوب - عليهما السلام-. فقد تعرَّض يُونُس بجسده لاختبار صعب حينما ابتلعه الحوت وعانى وحيدًا في بطنه، وتعرَّض أَيُّوب بجسده لاختبار صعب حينما انتابه المرض العُضال الذي أبعد عنه الناس، فعانى وحيدًا في بيته! وكل منهما، يُونُس وأَيُّوب، نادى ربه بأن يكشف عنه الضرّوالغم، وكل منهما استجاب اللَّه له! ردَّ اللَّه إلى أَيُّوب أهله، ورجع إليه قومه بعد ما نفروا منه بسبب مرضه، ويُونُس ردَّه اللَّه إلى أهله وقومه بعدما هجرهم وابتعد عنهم بسبب إصرارهم على الكفر! وهكذا إذا تتبَّعت قصة هذين النبيين الكريمين في القرآن تجد تماثلًا وتناظرًا عجيبًا في العديد من الوجوه!

التماثل الإحصائي

أخذ هذا التماثل والتناظر بين أَيُّوب ويُونُس - عليهما السلام- نسقًا إحصائيًّا متناظرًا هو الآخر، فتأمّل:

ورد اسم يُونُس عليه السلام في القرآن 4 مرّات.

ورد اسم أَيُّوب عليه السلام في القرآن 4 مرّات أيضًا!

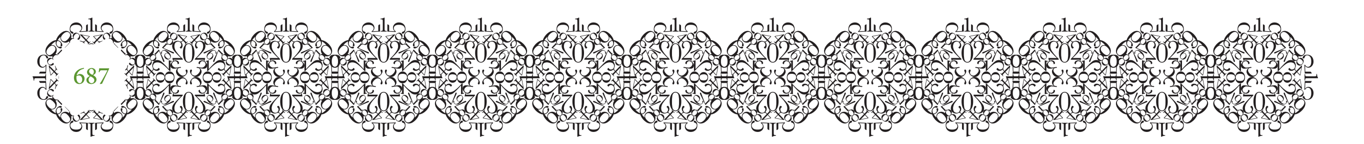
أوَّل ما ورد اسم أَيُّوب في القرآن جاء في الآية رقم 163 من سورة النساء.

أوَّل ما ورد اسم يُونُس في القرآن جاء في الآية رقم 163 من سورة النساء!

تأمّل كيف ورد النبيان متجاورين في الآية:

> إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوْحٍ وَالنَّبِيِّيْنَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيْمَ وَإِسْمَاعِيْلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوْبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيْسَى وَأَيُّوْبَ وَيُوْنُسَ وَهَارُوْنَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُوْدَ زَبُوْرًا (163) النساء

كما أن عدد كلمات الآية 25 كلمة.. بعدد الأنبياء الذين وردت أسماؤهم في القرآن!



في المرّة الثانية ورد اسم أَيُّوب عليه السلام في سورة الأنعام.

في المرّة الثانية ورد اسم يُونُس عليه السلام في سورة الأنعام أيضًا!

في المرّة الثالثة ورد اسم يُونُس عليه السلام في سورة يُونُس.

في المرّة الثالثة ورد اسم أَيُّوب عليه السلام في سورة الأنبياء!

قف وتأمّل!

تأمّل هذا المعنى العميق الذي يحمله التكرار الثالث لكل من يُونُس وأَيُّوب!

هنا يتجلّى البناء الإحصائي للقرآن في أوج عظمته وأسمى معانيه!

جاء ذكر النبيين، يُونُس وأَيُّوب، معًا للمرّة الأولى في سورة النساء، وجاء ذكرهما للمرّة الثانية معًا في سورة الأنعام، وفي المرّة الثالثة ورد اسم يُونُس في السورة التي تحمل اسمه، وبما أنه لا توجد سورة تحمل اسم أَيُّوب في القرآن الكريم فتأمّل أين ورد اسمه! لقد ورد في سورة الأنبياء! وكأن هذه السورة هي المأوى لكل نبي لا توجد له سورة باسمه في القرآن!

في المرّة الثالثة ورد اسم يُونُس عليه السلام في آية عدد كلماتها 21 كلمة!

وفي المرّة الثالثة ورد اسم أَيُّوب عليه السلام في السورة التي ترتيبها رقم 21، وهي سورة الأنبياء!

في المرّة الثالثة ورد اسم يُونُس عليه السلام في السورة التي ترتيبها رقم 10، وهي سورة يُونُس!

وفي المرّة الثالثة ورد اسم أَيُّوب عليه السلام في آية عدد كلماتها 10 كلمات!

تأمّل أين جاء اسم يُونُس للمرّة الثالثة!

جاء في السورة رقم 10 والآية التي عدد كلماتها 21 كلمة:

> فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ (98) يُونُس

وتأمّل أين جاء اسم أَيُّوب للمرّة الثالثة!

جاء في السورة رقم 21 والآية التي عدد كلماتها 10 كلمات:

وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (83) الأنبياء

تأمّل..

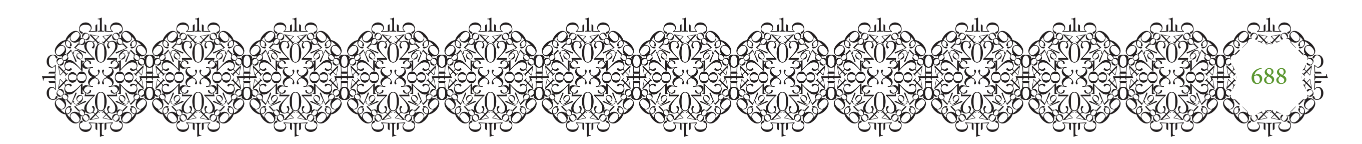
ورد اسم يُونُس في القرآن 4 مرّات وورد اسم أَيُّوب 4 مرّات أيضًا.

ورد اسم يُونُس للمرّة رقم 3 في آية عدد كلماتها 21 كلمة، وورد أَيُّوب للمرّة رقم 3 في السورة رقم 21

ورد اسم يُونُس للمرّة رقم 3 في الآية رقم 98 وورد أَيُّوب للمرّة رقم 3 في الآية رقم 83

ومجموع أرقام الآيتين 181

انتقل الآن إلى الآية رقم 181 من سورة الصَّافَّات:



وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِيْنَ (181) الصَّافَّات

هذه الآية عدد كلماتها 3 كلمات وعدد حروفها 16 حرفًا، وهذا العدد = 4 × 4

هذه الآية نفسها ترتيبها من بداية المصحف رقم 3969، وهذا العدد = 21 × 21 × 3 × 3

هذه الآية نفسها ترتيبها من نهاية المصحف رقم 2268، وهذا العدد = 21 × 4 × 3 × 3 × 3

العجيب أن يونس جاء للمرّة الرابعة في سورة الصَّافَّات نفسها وفي هذه الآية:

وَإِنَّ يُوْنُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِيْنَ (139) الصَّافَّات

تأمّل معنى الآيتين جيدًا! الفرق بين أرقام الآيتين 42، وهذا العدد = 21 + 21

تأمّل رقم الآية الأولى 181، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 42، أي 21 + 21

تأمّل رقم الآية الثانية 139، وهذا العدد أوّليّ أيضًا، وهو يساوي 114 + 25

114 هو عدد سور القرآن!

25 هو عدد المرسلين الذين وردت أسماؤهم في القرآن!

والآيتان كلاهما تنتهي بكلمة (الْمُرْسَلِين)!

والعجيب أن هناك 6 آيات في سورة الصَّافَّات تنتهي بكلمة (المرسلين) مجموع كلماتها 25 كلمة!

روعة البداية والنهاية!

ورد يُونُس للمرّة الرابعة والأخيرة في السورة التي ترتيبها رقم 37، وهي سورة الصَّافَّات!

وورد أَيُّوب في المرّة الرابعة والأخيرة في السورة التي ترتيبها رقم 38، وهي سورة ص!

تأمّل كيف كانت البداية رائعة عندما ورد اسم أَيُّوب مجاورًا لأخيه يُونُس على مستوى الكلمة، ولا تفصل بينهما أي كلمة أخرى (وَأَيُّوْبَ وَيُوْنُسَ) داخل الآية 163 من سورة النساء:

> إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّيْنَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيْلَ وَإِسْحَقَ وَيَعْقُوْبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيْسَى وَأَيُّوْبَ وَيُوْنُسَ وَهَارُوْنَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُوْدَ زَبُوْرًا (163) النساء

وتأمّل كيف كانت النهاية أروع منها، عندما ورد اسم يُونُس مجاورًا لأخيه أَيُّوب على مستوى السورة، حيث ورد يُونُس في سورة الصَّافَّات بينما ورد أَيُّوب في السورة المجاورة لها، وهي سورة ص ولا تفصل بينهما أي سورة أخرى! ولا تنسَ أيضًا أن تتأمّل التبادل الرائع بينهما، ففي البداية تقدم أَيُّوب على يُونُس وفي النهاية حدث العكس حيث تقدم يُونُس وتأخر أَيُّوب!

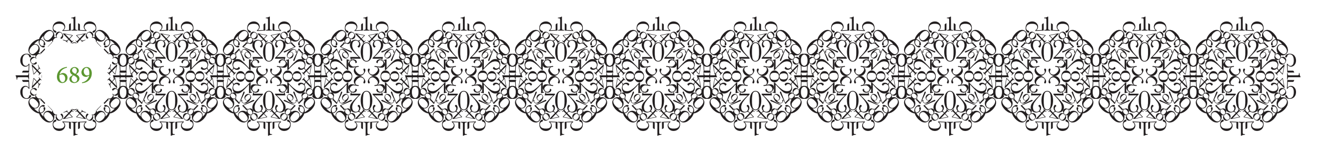
المُجاورة!

ورد اسم يُونُس في القرآن 4 مرّات وورد اسم أَيُّوب 4 مرّات!

ورد اسم يُونُس في 4 سور وورد اسم أَيُّوب في 4 سور أيضًا، وهناك سورتان مشتركتان بينهما!

جاء اسم يُونُس من 4 أحرف وجاء اسم أَيُّوب من 4 أحرف أيضًا، وهناك حرفان مشتركان بينهما!

الحرفان المشتركان بينهما هما الياء والواو، وقد جاء الحرفان متجاورين في اسم كل منهما (يو)!



والحرفان متجاوران في قائمة الحروف الهجائية أيضًا!

حرف الواو ترتيبه الهجائي رقم 27 وحرف الياء ترتيبه رقم 28

أرأيت كيف يعتني البناء الإحصائي القرآني بأدق التفاصيل!

وعندما ورد الاسمان للمرّة الأولى وردا متجاورين على مستوى الكلمة (وَأَيُّوب وَيُونُس)!

وعندما ورد الاسمان للمرّة الأخيرة وردا متجاورين على مستوى السورة (الصَّافَّات – ص)!

تناظُر آدم وعيسى

إذا تأمّلت أوجه الشبه بين آدم وعيسى - عليهما السلام - تجد تماثلًا كبيرًا.

كل واحد منهما أتى إلى هذا الوجود بطريقة تختلف عن باقي البشر!

فكلاهما من دون أب، وكلاهما نفخ اللّه فيه من روحه!

ففي حين هبط آدم إلى الأرض، فقد رُفع عيسى منها، وسوف يهبط إليها بأمر اللّه في آخر الزمان!

وفي حين تضمن القرآن حوارًا بين اللّه عزّوجلّ وآدم عليه السلام خارج الدنيا..

تضمن القرآن أيضًا حوارًا بين اللّه عزّوجلّ وعيسى عليه السلام خارج الدنيا وفي الآخرة!

وهناك العديد من أوجه التماثل الأخرى بين آدم وعيسى عليهما السلام .

وقد لخص القرآن هذا التماثل بينهما في قوله تعالى:

إِنَّ مَثَلَ عِيْسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ .. (59) آل عمران

التماثُل الإحصائي

ولكن القرآن العظيم ليس حرفًا وكلمة فحسب، وإنما حرف ورقم وكلمة وعدد.

ولذلك تجد في القرآن تماثلًا إحصائيًّا مناظرًا في العديد من الأوجه بين آدم وعيسى عليهما السلام!

ورد كل منهما 25 مرّة في القرآن!

بل إذا تدبَّرت الآيات التي ورد فيها كل منهما تجد تماثلًا في أدقّ التفاصيل!

تأمّل..

أوَّل ما ورد اسم آدم في القرآن جاء في الآية 31 من سورة البقرة:

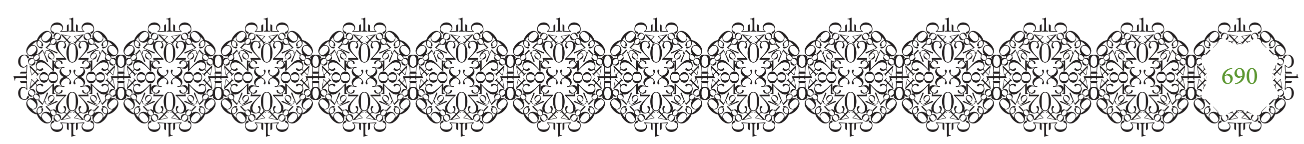
وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُوْنِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ (31) البقرة

وأوّل ما ورد اسم عيسى في القرآن جاء في الآية 87 من سورة البقرة أيضًا:

وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوْسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوْحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُوْلٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيْقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيْقًا تَقْتُلُوْنَ (87) البقرة

إذا بدأت العد من اسم «آدم» في الآية الأولى، فإن اسم «عيسى» في هذه الآية هو الكلمة رقم 971

ماذا يعني لك هذا العدد؟



العدد 971 أوّلي ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 164، وهذا العدد = 114 + 25 + 25

تأمّل..

114 هو عدد سور القرآن!

ورد اسم آدم في القرآن 25 مرّة وورد اسم عيسى مثله 25 مرّة!

ورد اسم آدم في 25 آية وورد اسم عيسى مثله في 25 آية!

تأمّل كيف يتعامل القرآن مع الأعداد الأوّليّة التي لا تزال لغزًا يتحدَّى العقل البشري!!

آية وحيدة!

التقى آدم وعيسى في القرآن كلّه في آية واحدة فقط!

يا ترى ما هي هذه الآية؟!

أوَّل آية يرد فيها اسم آدم رقمها 31 وأول آية يرد فيها اسم عيسى رقمها 87، ومجموع رقمي الآيتين 118، وهذا العدد = 59 × 2

2 يشير إلى ترتيب سورة البقرة حيث ورد آدم وعيسى لأوّل مرّة في القرآن!

59 يشير إلى رقم الآية الوحيدة التي سوف يلتقيان فيها معًا!

الآية رقم 59 نجدها في السورة التالية مباشرة، وهي سورة آل عمران:

إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُوْنُ (59) آل عمران

وهذه هي الآية الوحيدة التي تجمع آدم وعيسى معًا!

أمر عجيب!

عدد آيات القرآن التي ورد فيها اسم آدم أو اسم عيسى أو الاثنين معًا 49 آية، أي 7 × 7

أوَّل آية يرد فيها اسم آدم رقمها 31 وأوَّل آية يرد فيها اسم عيسى رقمها 87

وإذا حسبت الفرق بين رقمي الآيتين 87 – 31 تجده يساوي 56، وهذا العدد هو 7 × 7 + 7

تأمّل صدر هذه الآية جيّدًا: إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللّهِ كَمَثَلِ آدَمَ = 7 كلمات!

إذا أحصيت عدد تكرار اسم آدم من بداية المصحف حتى نهاية هذه الآية تجد أنه ورد 7 مرّات!

وإذا أحصيت تكرار اسم عيسى من بداية المصحف حتى نهاية هذه الآية تجد أنه ورد 7 مرّات أيضًا!

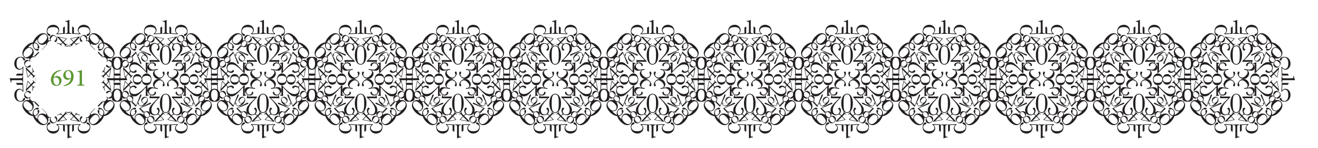
إن التقاء آدم وعيسى في هذه الآية لم يكن التقاءً عابرًا، بل مؤسّسًا وفق نظام إحصائيّ دقيق!

اللِّقاء الوحيد

إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُوْنُ (59) آل عمران

تأمّل رقم الآية!

59 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 17



17 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 7

هذه الآية ترتيبها رقم 7 في ترتيب الآيات التي ورد فيها اسم آدم!

هذه الآية ترتيبها رقم 7 في ترتيب الآيات التي ورد فيها اسم عيسى!

هذا الالتقاء بين آدم وعيسى هو الالتقاء الوحيد بينهما على مستوى الآية ولن يتكرّر!

ولكن سوف يلتقيان مرّة أخرى على مستوى السورة، وأيضًا سوف يكون لقاءً وحيدًا ولن يتكرّر!

فهل يمكننا أن نستنتج السورة التي سوف يلتقيان فيها لاحقًا من خلال موقع هذه الآية؟

نعم وبكل تأكيد!

هناك العديد من الطرق والمسالك الرقميّة التي تقودك إلى السورة التي سوف يلتقيّان عندها!

وسوف أدلُّك على أقرب هذه الطرق وأسهلها!

فتأمّل..

أوّل آية يرد فيها اسم آدم رقمها 31 وأوّل آية يرد فيها اسم عيسى رقمها 87

أجمع الأعداد من 31 وحتى 87 وسوف تجدها تساوي 3363

العدد 3363 يساوي 59 × 19 × 3

59 يشير إلى رقم الآية الوحيدة التي سوف يلتقي فيها آدم وعيسى معًا!

19 يشير إلى ترتيب السورة الوحيدة التي سوف يلتقي فيها آدم وعيسى معًا!

3 يشير إلى ترتيب سورة آل عمران التي التقى فيها آدم وعيسى للمرّة الأولى!

تأمّل..

59 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 17

19 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 8

مجموع ترتيب العددين في قائمة الأعداد الأوّليّة يساوي 25

ورد اسم آدم في القرآن 25 مرّة وورد اسم عيسى مثله 25 مرّة!

مرّة أخرى.. تأمّل كيف يتعامل القرآن مع الأعداد الأوّليّة!!

آيات آدم وعيسى

حتى تتضح هذه اللوحة الإحصائيّة الرائعة، أدعوك لنستعرض معًا جميع الآيات التي ورد فيها اسم آدم وجميع الآيات التي ورد فيها اسم عيسى مرتَّبة حسبما وردت في المصحف:

الآيات بحسب ترتيبها في المصحف

	آدم		عيسى
1)	وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا .. (31) البقرة	1)	.. وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ .. (87) البقرة
2)	قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُم بِأَسْمَائِهِمْ .. (33) البقرة	2)	.. وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَبِّهِمْ .. (136) البقرة
3)	وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ .. (34) البقرة	3)	.. وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ.. (253) البقرة
4)	وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ .. (35) البقرة	4)	.. بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ .. (45) آل عمران
5)	فَتَلَقَّى آدَمُ مِن رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ .. (37) البقرة	5)	فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي .. (52) آل عمران
6)	إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا.. (33) آل عمران	6)	إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ .. (55) آل عمران
7)	إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ.. (59) آل عمران	7)	إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ .. (59) آل عمران
8)	وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ .. (27) المائدة	8)	.. وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ مِن رَبِّهِمْ .. (84) آل عمران
9)	.. ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ .. (11) الأعراف	9)	وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ .. (157) النساء
10)	وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ .. (19) الأعراف	10)	.. وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ .. (163) النساء
11)	يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا .. (26) الأعراف	11)	.. إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ .. (171) النساء
12)	يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ .. (27) الأعراف	12)	وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ .. (46) المائدة
13)	يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ .. (31) الأعراف	13)	.. عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ .. (78) المائدة
14)	يَا بَنِي آدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِنكُمْ .. (35) الأعراف	14)	إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ .. (110) المائدة
15)	وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ .. (172) الأعراف	15)	إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ .. (112) المائدة
16)	وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ .. (61) الإسراء	16)	قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً .. (114) المائدة
17)	وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ .. (70) الإسراء	17)	وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ .. (116) المائدة
18)	وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ .. (50) الكهف	18)	وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ (85) الأنعام
19)	.. مِن ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ .. (58) مريم	19)	ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ (34) مريم
20)	وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِيَ .. (115) طه	20)	.. وَمِنكَ وَمِن نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ .. (7) الأحزاب
21)	وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ .. (116) طه	21)	.. وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى .. (13) الشورى
22)	فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ .. (117) طه	22)	وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُم بِالْحِكْمَةِ .. (63) الزخرف
23)	فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ .. (120) طه	23)	ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ .. (27) الحديد
24)	.. وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى (121) طه	24)	وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ .. (6) الصف
25)	أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ .. (60) يس	25)	.. كُونُوا أَنصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ .. (14) الصف

سورة البقرة ترتيبها رقم 2

في هذه الآية يلتقي آدم مع عيسى
آدم في هذه الآية هو التكرار رقم7
عيسى في هذه الآية هو التكرار رقم7

الفرق = 59

في السورة رقم 19 يلتقي آدم مع عيسى
في هذه السورة التكرار رقم 19 لآدم
في هذه السورة التكرار رقم 19 لعيسى

سورة الصف ترتيبها رقم 61

الفرق = 25

ورد اسم آدم في القرآن 25 مرة في 25 آية
ورد اسم عيسى في القرآن 25 مرة في 25 آية

سورة يس ترتيبها في المصحف رقم 36

جاء اللِّقاء الأوَّل بين آدم وعيسى في الآية رقم 7 بالنسبة إلى آدم ورقم 7 بالنسبة إلى عيسى!

جاء التماثل الأوَّل بينهما في ترتيب الآية رقم 7 من بداية الجدول!

وجاء التماثل الثاني بينهما في ترتيب الآية رقم 7 من نهاية الجدول!

في أوَّل 7 آيات يلاحظ أن أرقام الآيات التي ورد فيها عيسى أكبر من أرقام الآيات التي ورد فيها آدم!

في آخر 7 آيات يلاحظ أن أرقام الآيات التي ورد فيها آدم أكبر من أرقام الآيات التي ورد فيها عيسى!

العكس تمامًا!!

جاء التماثل الثاني بين آدم وعيسى في سورة مريم حيث ورد كل منهما مرّة واحدة في السورة!

جاء التكرار رقم 19 لاسم آدم والتكرار رقم 19 لاسم عيسى في السورة رقم 19 في ترتيب المصحف!

التكرار رقم 19 لاسم آدم جاء في الآية رقم 58:

> أُوْلَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا (58) مريم

والتكرار رقم 19 لاسم عيسى جاء في الآية رقم 34:

> ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُوْنَ (34) مريم

ومجموع كلمات هاتين الآيتين 38 كلمة، وهذا العدد = 19 + 19

جاء اسم آدم بعد 38 حرفًا من بداية الآية، وهذا العدد = 19 + 19

جاء اسم آدم قبل 19 كلمة من نهاية الآية!

تأمّل:

في السّورة رقم 19 جاء التكرار رقم 19 لآدم والتكرار رقم 19 لعيسى وفي آيتين مجموع كلماتهما 19 + 19

في السّورة رقم 19 جاء التكرار رقم 19 لآدم بعد 19 + 19 حرفًا من بداية الآية وقبل 19 كلمة من نهايتها!

ورد اسم عيسى للمرّة الأولى في سورة البقرة، وهي السورة رقم 2 في ترتيب المصحف.

وورد للمرّة الأخيرة في سورة الصف، وهي السورة رقم 61 في ترتيب المصحف.

والفرق بين ترتيب السورتين = 59، وهذا هو رقم آية التماثل الأوَّل!

مجموع ترتيب 2 و 61 في قائمة الأعداد الأولية = 19، وهذا هو ترتيب سورة التماثل الثاني !

ورد اسم آدم للمرّة الأولى في سورة البقرة، وهي السورة رقم 2 في ترتيب المصحف.

وورد للمرّة الأخيرة في سورة يس، وهي السورة رقم 36 في ترتيب المصحف.

ومجموع ترتيب السورتين = 38، أي 19 + 19

19 هو ترتيب سورة التماثل الثاني (مريم)!

تأمّل..

ورد اسم آدم في 25 آية من آيات القرآن!

وورد اسم عيسى في 25 آية من آيات القرآن!

إذا أحصيت مجموع كلمات الآيات التي ورد فيها اسم آدم تجدها 437 كلمة.

وإذا أحصيت مجموع كلمات الآيات التي ورد فيها اسم عيسى تجدها 731 كلمة.

الفرق بين العددين 731 – 437 = 294، وهذا هو ترتيب أوَّل آية في سورة آل عمران من بداية المصحف!

وآل عمران هي السورة التي يلتقي فيها آدم وعيسى لأوَّل مرّة!

مجموع العددين 731 + 437 = 1168.. ماذا سنفعل بهذا العدد؟

سوف نحصي الآيات من بداية المصحف حتى نصل إلى الآية رقم 1168

الآية رقم 1168 من بداية المصحف هي هذه الآية:

لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُوْنَ (8) الأنفال

أوَّل ما يلفت نظرك تجاه هذه الآية هو رقمها!

الآية رقمها 8 وسورة الأنفال ترتيبها في المصحف رقم 8

ولكن الأعجب من ذلك عدد حروف الآية!

ماذا تتوقع أن يكون عدد حروف هذه الآية!

عدد حروفها 33 حرفًا!

وأوَّل كلمة في هذه الآية ترتيبها رقم 99 من بداية سورة الأنفال!

والعدد 99 يساوي 33 × 3

من الثابت أن عيسى رُفع إلى السماء وعمره 33 عامًا!

انتبه إلى الآتي:

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف الدال ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 8

حرف الميم ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 24

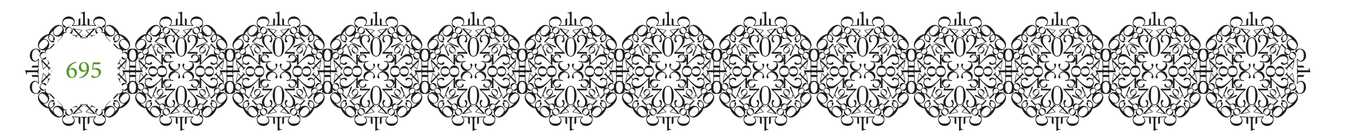
هذه الأحرف الثلاثة هي أحرف اسم (آدم)، ومجموع ترتيبها الهجائي = 33

يمكنك الآن أن تعيد قراءة النص مرّة أخرى: إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ!

انتبه إلى الآتي:

حرف العين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 18

حرف الياء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 28



حرف السين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 12

حرف الألف المقصورة (ى) ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

هذه الأحرف الأربعة هي أحرف اسم (عيسى)، ومجموع ترتيبها الهجائي = 59

59 هو رقم آية التماثل بين آدم وعيسى:

إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُوْنُ (59) آل عمران

نعود إلى أوّل آية يرد فيها اسم عيسى في القرآن:

> وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوْسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوْحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُوْلٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيْقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيْقًا تَقْتُلُوْنَ (87) البقرة

اسم عيسى في هذه الآية هو الكلمة رقم 1452 من بداية المصحف، وهذا العدد = 33 × 44

مجموع أرقام الآيات من بداية سورة البقرة وحتى نهاية هذه الآية هو 3828، وهذا العدد = 33 × 116

من الثابت أن عيسى عليه السلام رُفع إلى السماء وعمره 33 عامًا!

لمن كان يُصلي المسيح؟

لقد قرأت الأناجيل في مرحلة باكرة من حياتي.

كانت تستوقفني العديد من النصوص والعبارات!

منها «صلاة المسيح» التي وردت في الأناجيل بشكل مُتكرّر.

بل وردت في القرآن الكريم أيضًا على لسان عيسى عليه السلام نفسه:

وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا (31) مريم

فكنت أتساءل: إذا كان المسيح إلهًا كما يزعم النصارى، فلمن كان يُصلّي هذا الإله؟!

يا تُرى لمن كان يُصلي المسيح ومن هو الإله والرّب الذي كان يُخاطبه ويدعوه في صلاته؟!

التماثل على مستوى الحرف!

أوشكت على إسدال الستار على هذا المشهد والانتقال إلى مشهد آخر..

ولكن خطر ببالي أن بعضهم قد يظن أن التماثل بين آدم وعيسى يقف عند الآية أو الكلمة.

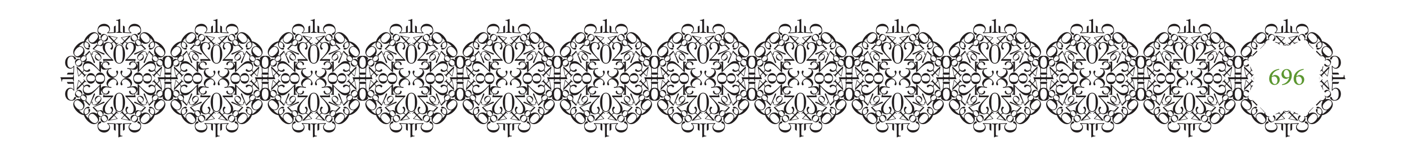
الأمر الذي أود تأكيده هنا هو أن هذا التماثل يتشعَّب حتى على مستوى الحرف وحركته وصفاته!

فتأمّل..

إِنَّ مَثَلَ عِيْسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُوْنُ (59) آل عمران

هذه الآية تتضمَّن التكرار رقم 7 لاسم آدم من بداية المصحف!

هذه الآية تتضمَّن التكرار رقم 7 لاسم عيسى من بداية المصحف!



الآية رقمها 59، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 17

17 عدد أوّليّ أيضًا ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 7

عدد كلمات النص: إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ = 7 كلمات!

الحرف الذي ترتيبه رقم 7 في قائمة الحروف الهجائية هو حرف الخاء.

حرف الخاء تكرّر في الآيات التي ورد فيها اسم آدم 15 مرّة!

حرف الخاء تكرّر في الآيات التي ورد فيها اسم عيسى 15 مرّة أيضًا!

والعجيب أن عدد كلمات هذه الآية 15 كلمة!

والأعجب منه أن عدد حروفها 47 حرفًا، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 15

عجيب!

جاء التكراررقم 19 لاسم آدم والتكراررقم 19 لاسم عيسى في السورة رقم 19 في ترتيب المصحف!

الحرف الذي ترتيبه رقم 19 في قائمة الحروف الهجائية هو حرف الغين!

حرف الغين تكرّر في الآيات التي ورد فيها اسم آدم 4 مرّات.

حرف الغين تكرّر في الآيات التي ورد فيها اسم عيسى 4 مرّات أيضًا.

19 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 8، وهذا الرقم = 4 + 4

دعني أعرض عليك هنا آيات آدم الأربع التي احتضنت حرف الغين:

قَالَ يَا آدَمُ أَنبِئْهُم بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنبَأَهُم بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُوْنَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُوْنَ (33) البقرة

وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُوْنَا مِنَ الْظَّالِمِيْنَ (35) البقرة

وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُوْرِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُوْلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِيْنَ (172) الأعراف

فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى (121) طه

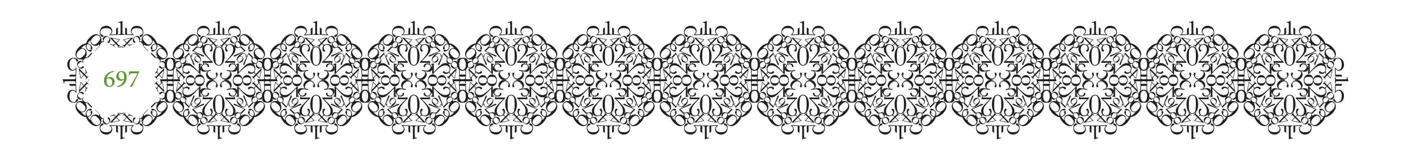
ماذا تتوقع أن يكون مجموع أرقام هذه الآيات الأربع؟

مجموع أرقامها 361، وهذا العدد يساوي 19 × 19

تأمّل وتعجّب!

حرف الغين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 19

من بين الآيات التي ورد فيها اسم آدم هناك 4 آيات فقط تضمنت حرف الغين مجموع أرقامها = 19 × 19



وتأمّل..

حرف الألف تكرّر في هذه الآيات الأربع 69 مرّة.

حرف اللّام تكرّر في هذه الآيات الأربع 28 مرّة.

حرف الهاء تكرّر في هذه الآيات الأربع 20 مرّة.

هذه الأحرف الثلاثة هي أحرف اسم اللّه، وقد تكرّرت في آيات آدم الأربعة 117 مرّة!

إلى ماذا يشير العدد 117؟! احتفظ به وانتظر قليلًا!

وتأمّل..

حرف القاف تكرّر في هذه الآيات الأربع 10 مرّات.

حرف الراء تكرّر في هذه الآيات الأربع 10 مرّات.

حرف الألف تكرّر في هذه الآيات الأربع 69 مرّة.

حرف النون تكرّر في هذه الآيات الأربع 28 مرّة.

هذه الأحرف الأربعة هي أحرف لفظ «قرآن»، وقد تكرّرت في آيات آدم الأربع 117 مرّة!

تأمّل..

تكرّرت أحرف اسم اللّه في آيات آدم الأربع 117 مرّة!

تكرّرت أحرف لفظ «قرآن» في آيات آدم الأربع 117 مرّة!

العدد 117 يساوي 114 + 3 (عدد سور القرآن + عدد أحرف آدم)!

الرسالة المشتركة

ورد اسم آدم في القرآن 25 مرّة!

ورد اسم عيسى في القرآن 25 مرّة!

ورد اسم يوسف في سورة يوسف 25 مرّة!

الأنبياء الذين وردت أسماؤهم في القرآن عددهم 25 نبيًّا!

فما رأيك إذًا أن ننتقل إلى الآية رقم 25 في سورة الأنبياء؟ تأمّل..

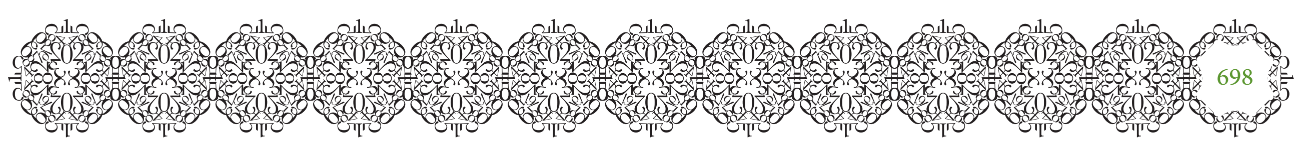
وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُوْلٍ إِلَّا نُوْحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُوْنِ (25) الأنبياء

الآية تتحدث عن الرسالة المشتركة التي حملها جميع الرسل من دون استثناء (أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ)!

الآية رقمها 25 واختتمت بحرف النون، وهو الحرف رقم 25 في قائمة الحروف الهجائية!

السورة ترتيبها رقم 21 والآية رقمها 25 وعدد كلماتها 15 كلمة وعدد حروفها 53 حرفًا!

مجموع هذه الأعداد = 114، وهو عدد سور القرآن!



هذه الآية نفسها ترتيبها رقم 2508 من بداية المصحف، وهذا العدد = 114 + 114 × 21

114 هو عدد سور القرآن و21 هو ترتيب سورة الأنبياء في المصحف!

آدم في آيات عيسى

إذا قمت بإحصاء حروف الآيات التي ورد فيها اسم عيسى وعددها 25 آية فسوف تلاحظ أن:

حرف الألف تكرّر 552 مرّة.

حرف الدال تكرّر 52 مرّة.

حرف الميم تكرّر 252 مرّة.

لاحظ هذا التناسق العجيب في تكرار هذه الأحرف الثلاثة!

إذا تمعنت جيدًا في هذه الأحرف الثلاثة فستجدها أحرف اسم «آدم»!

وقد تكرّرت أحرف «آدم» في آيات عيسى 856 مرّة تمامًا لا تنقص ولا تزيد حرفًا!

ماذا يعني هذا العدد؟ هذا العدد ببساطة = 114 × 5 + 286

114 هو عدد سور القرآن!

5 هو تكرار اسم آدم في سورة البقرة!

286 هو عدد آيات سورة البقرة!

تأمّل..

ورد اسم آدم لأوّل مرّة في سورة البقرة وترتيبها رقم 2

وورد للمرّة الأخيرة في سورة يس وترتيبها رقم 36

والفرق بين ترتيب السورتين = 34، وهذا هو رقم آية التماثل الثاني بالنسبة إلى عيسى!

وتأمّل..

ورد اسم عيسى لأوّل مرّة في سورة البقرة وترتيبها رقم 2

وورد للمرّة الأخيرة في سورة الصف وترتيبها رقم 61

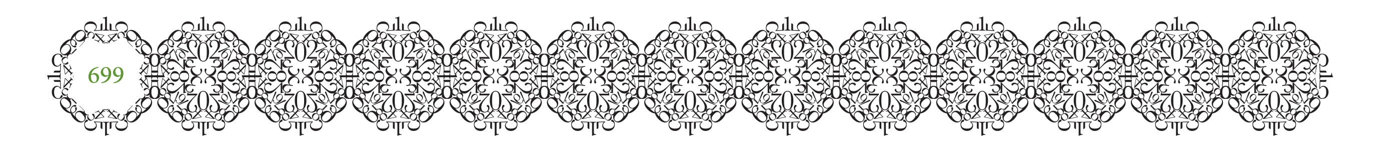
والفرق بين ترتيب السورتين = 59، وهذا هو رقم آية التماثل الأوّل بالنسبة إلى عيسى وآدم!

جاء ذكر آدم 25 مرّة في 9 سور، ومجموع العددين = 34

وهذا هو رقم آية التماثل الثاني بالنسبة إلى عيسى!

جاء ذكر آدم 25 مرّة في 25 آية في 9 سور، ومجموع هذه الأعداد = 59

وهذا هو رقم آية التماثل الأوّل بالنسبة إلى عيسى وآدم!



جاء ذكر عيسى 25 مرّة في 11 سورة، ومجموع العددين = 36

وهذا هو ترتيب آخر سورة يرد فيها اسم آدم، وهي سورة يس!

جاء ذكر عيسى 25 مرّة في 25 آية في 11 سورة.

ومجموع هذه الأعداد = 61، وهذا هو ترتيب آخر سورة يرد فيها اسم عيسى، وهي سورة الصف!

خاتمة رائعة

ورد اسم آدم للمرّة الأخيرة في سورة يس، وهي السورة التي ترتيبها رقم 36

ورد اسم عيسى للمرّة الأخيرة في سورة الصف، وهي السورة التي ترتيبها رقم 61

الفرق ما بين ترتيب السورتين (61 – 36) يساوي 25

ورد اسم آدم في القرآن 25 مرّة وورد اسم عيسى مثله 25 مرّة!

أبلغ من مئات الخُطب!

نحن الآن على موعد مع لقطة رقميّة رائعة ولوحة قرآنية قيّمة جدًّا!!

وهذه اللوحة تمثِّل دليلًا حاسمًا وحجّة دامغة لكل من يبحث عن الحقيقة!

وهذه اللوحة التي سوف نعرضها بعد قليل تبيِّن أحد أوجه عظمة البناء الإحصائي القرآني!

إنها أبلغ من مئات الخطب والمحاضرات!

أسئلة منطقية

قبل أن نعرض هذه اللوحة النادرة نودّ أن نوجه بين يديها رسالة مهمّة وعاجلة.

رسالة إلى النصارى الذين يعتقدون بألوهية المسيح عيسى ابن مريم -عليه وعلى أمه السلام- ولا أدري لماذا هذا الاعتقاد! هل لأنه ولد من غير أب؟! إذا كان ذلك منطقهم وحجَّتهم، فما هو اعتقادهم في آدم ﷺ، وهو الذي وُلد من غير أب ومن غير أم؟! وما هو اعتقادهم في حواء التي ولدت من غير أم؟!

كيف يعتقدون بألوهية المسيح وفي الوقت نفسه يعتقدون أنه صُلِب! لأن هذا الاعتقاد يعني ضمنيًّا أن الذي قتله وصلبه أقوى منه! كيف يعتقدون في إله لا يستطيع أن يحمي نفسه من شرور أعدائه؟! لا أحد من النصارى يستطيع أن يجيبك عن ذلك، لأن الذين كتبوا الأناجيل تعمّدوا استعمال الاستعارات! فهم يَتكلّمونَ ويَكْتبونَ بلغة مجازية غامضة، تحتمل العديد من الوجوه، ولذلك لا يجد عامة الناس من أتباعهم سبيلًا غير التقليد الأعمى والاستسلام للواقع، من دون أن يجدوا إجابات شافية عن العديد من التساؤلات التي تدور في خلجات نفوسهم.

المعجزة الخالدة!

يخلق اللّه ما يشاء وكيف يشاء وفي أي وقت شاء، وإذا كان خلق المسيح ﷺ من دون أب يرفع منزلته عند أتباعه ليصبح ابنًا لله، فإن آدم ﷺ خُلق من دون أب ولا أم فهل هذا يرفع من منزلته ليصبح إلهًا؟! وإذا كانت معجزات المسيح دليلًا على ألوهيته، فإن جميع الرسل أيّدهم اللّه بمعجزات، منها ما هو أبلغ من معجزات المسيح ﷺ وأكبر، وفي مقدّمتها هذا القرآن الذي هو أعظم معجزات الرسل وباقٍ إلى يوم القيامة.

عيسى.. المُفترى عليه!

إن خلق عيسى عليه السلام لم يخرج عن النظام الأزلي لخلق البشر، والاستثناء الأهم هو أنه جاء من غير أب، بل حتى نكون أكثر دقة، فإن الاستثناء الأهم في خلق عيسى عليه السلام هو غياب الحيوان المنوي الذي يلقح البويضة! وإلا، فإن عملية خلق عيسى مرَّت بجميع الأطوار التي يمر بها خلق أي إنسان، فقد حملت به أمُّه حملًا طبيعيًا، وإن اختلفت مدة حملها عن المدَّة الطبيعية، فولدته بمخاض طبيعي ووضع طبيعي، بدليل أن قومها اتهموها في هوية الطفل الذي أنجبته لأنهم لم يلاحظوا في عملية إنجابه ما هو غير مألوف لديهم، فنقل لنا القرآن الكريم قولهم لها: «يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا»، لأنهم لم يروا في حمله وولادته أي أمر غير طبيعي.

وإذا كان الأمر كذلك فأين المعجزة في خلق عيسى عليه السلام؟ إن المعجزة الأهم في خلق عيسى عليه السلام تكمن في الكيفية البيولوجية التي حملت بها مريم العذراء عليها السلام، أي أنها حملت من دون الحاجة إلى الحيوان المنوي الطبيعي من الزوج! وقد نجح علماء في نيوكاسل بإنجلترا عام 2009 من إنتاج حيوانات منوية صناعية في معملهم، وذلك من خلال خلايا جذعية جنينية، وهذا موضوع آخر لا نريد أن نتشعَّب في الحديث عنه هنا. وخلاصة القول إن وجه الشبه بين عيسى الذي خُلق جنينًا في رحم أمه، وآدم الذي خلقه اللَّه عزّ وجلّ بيديه من تراب، هو أن كلًا منهما خُلق بفعل (كُن)، وكلًا منهما جاء إلى الوجود بطريقة تختلف عن الكيفيّة التي جاء بها سائر البشر، باستثناء حوّاء التي خلقت من ضلع آدم.

القول الحق في عيسى

لخص القرآن العظيم ذلك في قوله تعالى:

مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُوْلُ لَهُ كُنْ فَيَكُوْنُ (35) مريم

وإذا كان هذا هو قول القرآن العظيم في عيسى ابن مريم، فما هو قول عيسى في نفسه؟

نتأمّل معًا أوّل ما قاله عيسى، وهو في المهد:

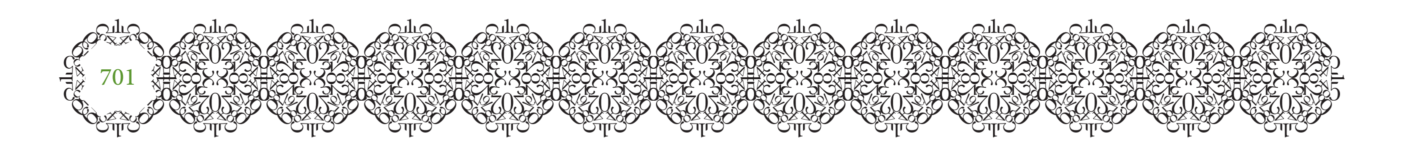
قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا (30) مريم

إن أوّل ثلاث كلمات نطق بها عيسى عليه السلام، وهو في المهد يخاطب قومه: «إِنّي عَبْدُ اللَّهِ»!

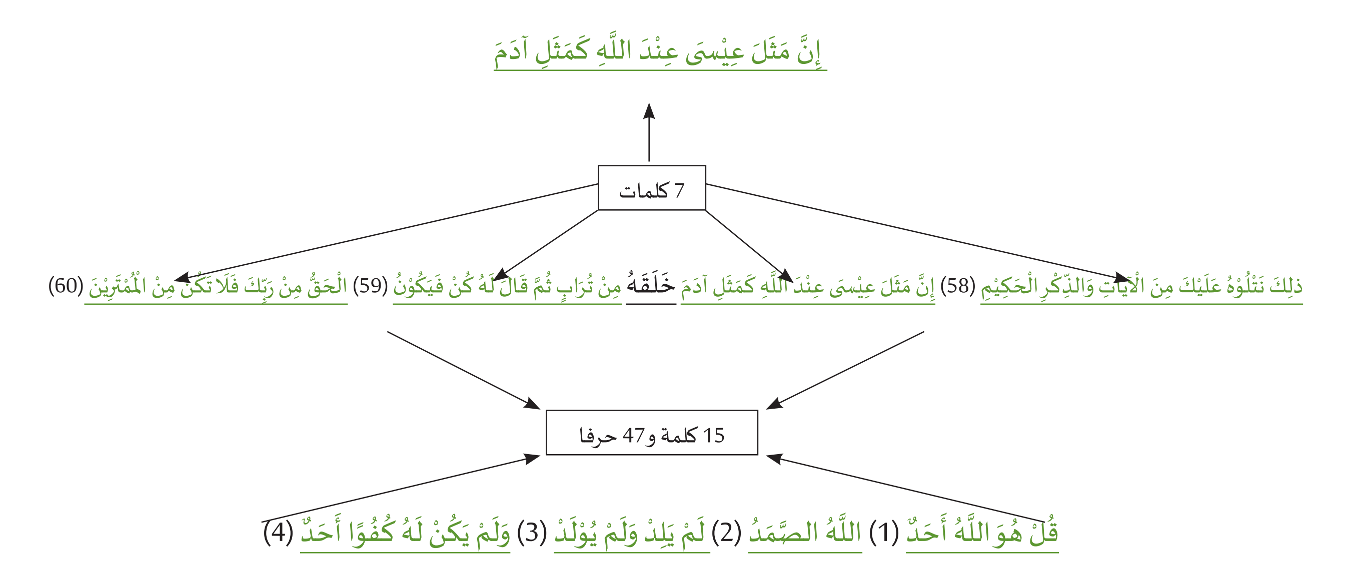
قال (إِنّي عَبْدُ اللَّهِ) ولم يقل إنه إله ولم يقل إنه ابن اللَّه! فمن أين أتى بعضهم بهذا؟!

بين يدي لوحة رقميّة رائعة

اللوحة الرقميّة التي سوف نعرضها الآن تعني أهل الكتاب في المقام الأوّل، وتعني النصارى على وجه الخصوص، ولا حجّة لمن لا يعرف اللّغة من فهم مضمون هذه اللوحة، فالأرقام هي التي سوف تتكلم، وهي التي سوف يعلو صوتها! وفي هذه اللوحة التصويرية الرائعة سنرى المعاني مجسَّدة أمامنا، وهي تشير إلى قدرة اللَّه عزّوجلّ في الخلق، وأنه الذي خلق آدم من غير أب ولا أم قادر على أن يخلق عيسى من غير أب، وبذلك، فإن اعتقاد النصارى في عيسى أشدّ بطلانًا، وأنَّ اللَّه إله واحد لا شريك ولا ند ولا ابن له، وهذا هو الاعتقاد الصحيح الذي كان عليه الحواريون من أتباع عيسى عليه السلام في عهده.



الآن أترككم مع هذه اللوحة التصويرية لتتأمّلوا كيف أنها تحشد العديد من المتغيّرات حتى تقدّم لك صورة حيَّة، وكيف أنها تربط بين مشهدين من مشاهد عظمة اللَّه عزّوجلّ، أحدهما في سورة آل عمران، وهي السورة رقم 3 في ترتيب المصحف، والآخر مكمِّل له في سورة الإخلاص، وهي السورة رقم 3 أيضًا، ولكن من نهاية المصحف:



تأمّلوا!

هذا المقام مقام إعجاز ومقام إثبات القدرة الإلهية المطلقة!

ولذلك جاءت هذه اللوحة العجيبة في إطار من الأعداد الأوّليّة!

القضية المحورية في هذه اللوحة هي (إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ)!

ولذلك جاء هذا النص من 7 كلمات و23 حرفًا وفي الحالتين العدد أوّليّ.

سورة آل عمران التي احتضنت هذا النص ترتيبها رقم 3، وهذا عدد أوّليّ!

الآية التي احتضنت هذه النص رقمها 59، وهذا عدد أوّليّ!

اسم عيسى في هذا الموضع هو التكرار رقم 7 له من بداية المصحف، وهذا عدد أوّليّ!

اسم آدم في هذا الموضع هو التكرار رقم 7 له من بداية المصحف، وهذا عدد أوّليّ!

اسم عيسى في هذا الموضع هو التكرار رقم 19 له من نهاية المصحف، وهذا عدد أوّليّ!

اسم آدم في هذا الموضع هو التكرار رقم 19 له من نهاية المصحف، وهذا عدد أوّليّ!

الآية جاءت محصورة بين آيتين عدد كلمات كل منهما 7 كلمات، وهذا عدد أوّليّ!

الآية نفسها عدد حروفها 47، وهذا عدد أوّليّ!

جاء ترتيب اسم عيسى رقم 3 من بداية الآية، وهذا عدد أوّليّ!

جاء ترتيب اسم اللَّه رقم 5 من بداية الآية، وهذا عدد أوّليّ!

جاء ترتيب اسم آدم رقم 7 من بداية الآية، وهذا عدد أوّليّ!

مجموع تراتيب الأسماء الثلاثة = 15، وهذا هو عدد كلمات الآية!

والأهم من ذلك أن العدد 15 هو ترتيب العدد 47 في قائمة الأعداد الأوّليّة!!

توقَّفوا وتأمّلوا!

توقَّفوا عند عدد كلمات الآية الوسطى وعدد حروفها!

عدد حروفها 47 حرفًا، وهذا العدد أوّلِيّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 15

15 هو عدد كلمات الآية!

فكأن عدد كلمات الآية وعدد حروفها شيء واحد!

قمة الإتقان في توظيف خصائص الأعداد!

تأمّلوا اللَّوحة جيِّدًا!

تأمّلوا الأعداد 7 و15 و47 وانتبهوا إلى هذه الحقائق:

مجموع حروف الآيات التي ورد فيها اسم آدم في القرآن = 1832 حرفًا!

مجموع حروف الآيات التي ورد فيها اسم عيسى في القرآن = 3103 أحرف.

مجموع العددين 1832 + 3103 = 4935، وهذا العدد يساوي 47 × 15 × 7

سورة الإخلاص تدخل المشهد

وبما أن النسيج الرقمي القرآني يربط جميع مكوّنات البناء الإحصائي في القرآن العظيم، فقد امتدت هذه اللوحة على مسافة 109 سور، وهذا العدد أوّليّ، لتستوعب سورة الإخلاص، لأن هذه السورة التي تتحدّث من أوَّلها إلى آخرها عن وحدانية اللَّه عزّوجلّ وصفاته، وهي السورة الوحيدة التي تكمل المشهد الذي تعرضه آية سورة آل عمران، ولذلك كان أمرًا متوقعًا أن يكون عدد كلمات سورة الإخلاص 15 كلمة وعدد حروفها 47 حرفًا.

تأمّل أهميّة وجود سورة الإخلاص في هذه اللوحة!

إنها تردّ على الذين يدعون أن عيسى إله وأنه ابن اللَّه، لأنه ولد من غير أب!

فتأتي سورة الإخلاص لتخاطبهم وترد على ادعاءاتهم الباطلة:

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (1) اللَّهُ الصَّمَدُ (2) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (3) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (4)

ليعلم الجميع

حتى لا يتوهَّم أحد أن الالتقاء بين سورة الإخلاص والآية رقم 59 من سورة آل عمران هو التقاء عابر، وجاء من غير تدبير محكم ومقصود، وحتى لا يتوهَّم أحد أننا ننتقي ما نشاء من السور والآيات ما يوافق النتيجة التي نرغب فيها، فليعلم الجميع:

> أنه لا توجد سورة في القرآن باستثناء سورة الإخلاص عدد كلماتها 15 كلمة!
>
> ولا توجد سورة في القرآن عدد حروفها 47 حرفًا باستثناء سورة الإخلاص!
>
> ولا يوجد في القرآن كلّه من أوله إلى آخره آية عدد كلماتها 15 كلمة وفي الوقت نفسه عدد حروفها 47 حرفًا باستثناء الآية رقم 59 من سورة آل عمران!
>
> سورة آل عمران ترتيبها رقم 3 من بداية المصحف وسورة الإخلاص ترتيبها رقم 3 من نهاية المصحف!

الميزان المدهش!

اقتربوا أكثروتأمّلوا هذا الميزان المدهش:

إِنَّ مَثَلَ عِيْسَى عِنْدَ اللّٰهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُوْنُ (59) آل عمران

كلمة (خَلَقَهُ) تقسم الآية نصفين متساويين تمامًا 7 كلمات قبلها و7 كلمات بعدها!

كلمة (خَلَقَهُ) تبدأ بحرف الخاء، وهذا الحرف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 7

حرف الخاء يقسِّم الآية نصفين متساويين تمامًا 23 حرفًا قبله و23 حرفًا بعده!

الحرف رقم 23 في قائمة الحروف الهجائية هو حرف اللّام، وقد ورد في الآية 7 مرّات!

الآية رقمها 59، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 17

17 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 7

هناك 7 أحرف مكسورة في الآية!

هناك 7 أحرف مضمومة في الآية!

الآية السابقة لهذه الآية عدد كلماتها 7 كلمات!

الآية التالية لهذه الآية عدد كلماتها 7 كلمات!

جاء ترتيب اسم آدم رقم 7، وهذا عدد أوّليّ!

اسم عيسى في هذا الموضع هو التكراررقم 7 له من بداية المصحف!

اسم آدم في هذا الموضع هو التكراررقم 7 له من بداية المصحف!

تأمّلوا النص: إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ! لقد جاء من 7 كلمات!

وتأمّلوا: عِندَ اللَّهِ! لقد جاء من 7 أحرف!

وتأمّلوا: كَمَثَلِ آدَمَ! لقد جاء من 7 أحرف!

وتأمّلوا: ثُمَّ قَالَ لَهُ! لقد جاء من 7 أحرف!

وتأمّلوا: كُن فَيَكُونُ! لقد جاء من 7 أحرف!

تأمّلوا..

> حرف الخاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 7
>
> حرف اللّام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23
>
> حرف القاف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 21
>
> حرف الهاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 26

هذه الأحرف الأربعة هي أحرف كلمة «خَلَقَهُ»، ومجموع ترتيبها الهجائي = 77

الآيتان 15 و47

آية آدم وعيسى في آل عمران هي الآية الوحيدة عدد كلماتها 15 كلمة وعدد حروفها 47 حرفًا!

الآن تأمّلوا الآيتين 15 و47 من سورة آل عمران:

> قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكُمْ لِلَّذِيْنَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِيْنَ فِيْهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيْرٌ بِالْعِبَادِ (15) آل عمران
>
> قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُوْنُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُوْلُ لَهُ كُنْ فَيَكُوْنُ (47) آل عمران

الآية الثانية تتحدث عن ردة فعل مريم ببشارة الملائكة لها بعيسى عليه السلام!

الأعجب من ذلك أن مجموع كلمات الآيتين = 47 كلمة!

والعدد 47 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 15!

فهم أفضل بالمنظومة الإحصائية القرآنية

الآن تأمّل كيف تسهم المنظومة الإحصائية القرآنية في تعزيز المعنى، وإتاحة فهم أفضل للقرآن!

وعلى سبيل المثال عندما تقرأ بعد اليوم الآية رقم 59 من سورة آل عمران تقفز في ذهنك مباشرة تلك اللَّوحة.

وبدلًا من أن ينصبّ تفكيرك على الآية نفسها، سيتوسّع إدراكك ليشمل جميع الآيات والسور ذات العلاقة.

ولذلك يكتمل عندك المعنى تمامًا عندما تربط بين هذه الآية والمعاني التي ترسّخها سورة الإخلاص!

آدم والمسيح

أوّل مرة يرد اسم آدم في المصحف جاء في الآية رقم 31 من سورة البقرة:

وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُوْنِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ (31) البقرة

آخر مرة يرد لقب «المسيح» في المصحف جاء في الآية رقم 31 من سورة التوبة:

اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُوْنِ اللَّهِ وَالْمَسِيْحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُوْنَ (31) التوبة

العدد 31 أولي ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 11

ورد المسيح في القرآن 11 مرّة، وفي هذه الآية هو التكرار رقم 11

ورد اسم «عيسى» في 25 آية، وورد لقب «المسيح» في 9 آيات، بينما ورد الاثنان معًا في 3 آيات.

وهذا يعني أن الآيات التي ورد فيها «عيسى» أو «المسيح» عددها 31 آية!

ربّ مريّم

تأمّل هذه الآية من سورة آل عمران:

ذرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيْعٌ عَلِيْمٌ (34) آل عمران

هذه الآية رقمها 34، وهذا هو تكرار اسم مريم في القرآن الكريم!

تأمّل الآيات التي تأتي بعد هذه الآية مباشرة:

> إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ (35) فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيْذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ (36)

ماذا تلاحظ؟

بعد الآية رقم 34 من سورة آل عمران مباشرة يأتي الحديث عن ولادة مريم عليها السلام!

تأمل قوله تعالى في الآية الثانية (سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ)!

34 هو تكرار اسم مريم في القرآن!

ولذلك إذا أحصيت الكلمات من بداية الآية الأولى حتى اسم مريم تجدها 34 كلمة!

34 هو تكرار اسم مريم في القرآن!

34 هو عدد السجدات المفروضة في اليوم والليلة.

فتأمّل كيف أُمرت مريم بالسجود في هذه الآية:

يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِيْنَ (43) آل عمران

وتأمّل كيف جاء رقم الآية معكوسًا للعدد 34، وهو عدد السجدات المفروضة!

ولكن لماذا جاء العدد 43 رقمًا للآية ولم يأتِ العدد 34؟!

لأن العدد 34 مركّب بينما العدد 43 أوّليّ لا يقبل القسمة إلا على نفسه أو الواحد!

وهنا إشارة عميقة جدًّا قد لا ينتبه لها كثير من الناس وهم يتلون هذه الآية ليل نهار!

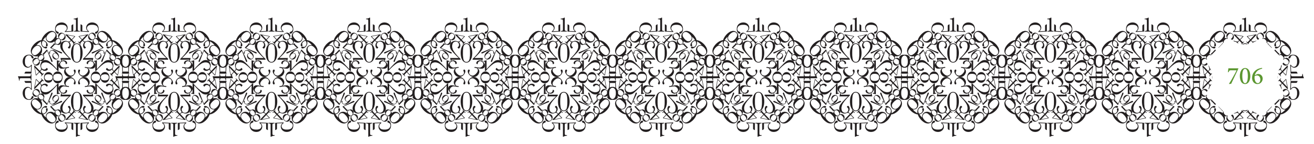
لقد جاء الأمر لمريم عليها السلام في هذه الآية بأن تقنت وتسجد وتركع لربها! فمن هو رب مريّم؟!

هنا يأتي رقم الآية عددًا أوليًّا أصمّ ليحطّم عقيدة التثليث عند النصارى!

وهنا يأتي السؤال للذين يعتقدون بألوهية المسيح عليه السلام..

سؤال إلى الذين يعلقون صورة المسيح عليه السلام على جدران كنائسهم، وهو طفل في حضن أمه!

هذه الصورة التي تجدها في كل مكان في كتبهم.. في منازلهم.. في مدارسهم.. في كنائسهم!



ليتهم ينظرون إلى ما وراء هذه الصورة!

أم تحمل طفلًا رضيعًا هو في نظرهم إله!

أم تلد الرب والإله فمن هو ربها هي؟! ومن هو خالقها هي؟!

كيف يُولَد الإله؟!

وكيف يخرج الإله إلى الوجود من مجرى البول؟!

ولذلك عندما تحدّث القرآن عن هذه القضيّة تحدّث عنها بأدب راق فتأمّل:

> مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُوْلٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيْقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ انْظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انْظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُوْنَ (75) المائدة

تأمّل قوله تعالى: كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ!

ولك أن تتخيّل ما يترتّب على هذا الفعل (أكل الطعام) من أمور يترفّع القرآن عن ذكرها!

لقد ابتعدنا كثيرًا..

نعود إلى مريم والعدد 34 مرّة أخرى، ولكن من أي المسالك؟

تأمّل هذه الآية نفسها التي تتحدّث عن المسيح وأمه- عليهما السلام-.

غاب عنها اسم (عيسى) وجاء مكانه لقبه (المسيح)!

وكقاعدة عامة في القرآن الكريم كل ما سكتت عنه الألفاظ أفصحت عنه الأرقام!

ولذلك جاء عدد كلمات الآية 25 كلمة، بعدد تكرار اسم عيسى في القرآن!

بل إن رقم الآية نفسها 75، وهذا العدد = 25 × 3

الآية عدد حروفها 98، وهذا هو عدد آيات سورة مريم!

ننتقل إلى سورة مريم، ونلتقط منها الآية رقم 34 وهي:

ذَلِكَ عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيْهِ يَمْتَرُوْنَ (34) مريم

العجيب أنها تتحدّث عن عيسى والأعجب منه أن عدد حروفها 34 حرفًا!

تأمّل.. الآية رقمها 34 وعدد حروفها 34 حرفًا، ومريم تكرّر اسمها في القرآن 34 مرّة!

سبحانك ربي.. تأمّل كيف يحمّل النظم القرآني الرقم الواحد أكثر من مدلول في آن واحد!

وتأمّل كيف قادنا الحديث عن الركوع إلى الحديث عن مريم وابنها عيسى- عليهما السلام-!

فهل يا ترى جاء هذا الارتباط عشوائيًا من غير تدبير وقصد في جميع هذه الآيات؟!

أُوْلُو الْعَزْمِ

أولو العزم من الرسل هم:

نوح / إبراهيم / موسى / عيسى / مُحَمَّد/ صلى الله وسلّم عليهم أجمعين.

عدد أولي العزم من الرسل 5 وتكرّرت أسماؤهم في القرآن 278 مرّة!

وهذا العدد = 114 + 114 + 25 + 25

114 هو عدد سور القرآن!

25 هو عدد الرسل الذين ذكرهم القرآن!

تأمّل هذه الآية:

> فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوْعَدُوْنَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُوْنَ (35) الأحقاف

كلمة «الرسل» في هذه الآية ترتيبها رقم 625 من بداية سورة الأحقاف، وهذا العدد = 25 × 25

25 هو عدد الرسل الذين ورد ذكرهم في القرآن!

(أُوْلُوا الْعَزْمِ) لم ترد في القرآن إلَّا مرّة واحدة فقط وجاءت في هذا الموضع!

أوَّل كلمة في هذه الآية (فَاصْبِرْ) ترتيبها من بداية سورة الأحقاف رقم 619

هل تعلم ماذا يعني هذا العدد؟

619 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

تأمّل قول اللّٰه عزّوجلّ، وهو يخاطب نبيه: فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ. لأن المخاطب في هذه الآية هو آخر (أُوْلُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ) جاء هذا النص من 4 كلمات، بعدد أولي العزم السابقين لمُحَمَّد ﷺ، الذي أمره اللّٰه عزّوجلّ أن يصبر كما صبروا.

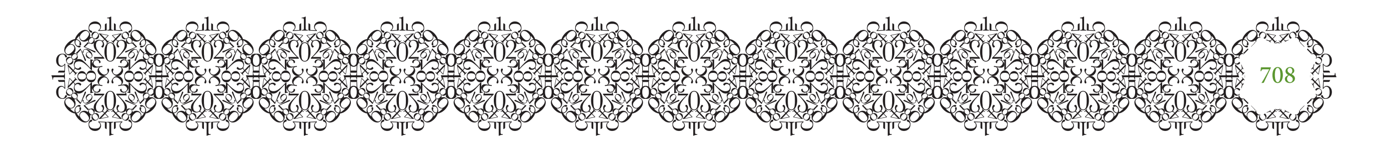
هذا النص جاء من 4 كلمات و17 حرفًا، وكذلك اسم «مُحَمَّد» من أربعة أحرف وأوَّل حروفه، وهو حرف الميم، تكرّر ضمن الحروف المقطَّعة 17 مرّة. بل إن هذه الآية هي آخر آية في سورة الأحقاف، ما يعني أنها جاءت قبل سورة مُحَمَّد مباشرة، ولا يوجد بينها وبين سورة مُحَمَّد أي آية أخرى، ومعلوم أن خامس أولي العزم من الرسل وآخرهم هو مُحَمَّد ﷺ! وتأتي بعدها مباشرة سورة مُحَمَّد، وفي ترتيب الكلمة رقم 17 من بداية سورة مُحَمَّد نجد اسم «مُحَمَّد» يرد لمرّة واحدة فقط في السورة التي تحمل اسمه!

فتأمّل..

هناك 17 نبيًّا تكرّرت أسماؤهم في القرآن أكثر مما تكرّر اسم «مُحَمَّد» ! ونعود إلى الآية الأخيرة من سورة الأحقاف ونلاحظ أن (أُوْلُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ) جاءت بعد 621 كلمة تمامًا من بداية سورة الأحقاف، وهذا العدد يساوي 17 × 17 + 17 × 17 + 43

العدد 43 هو تكرار اسم نوح في القرآن، وهو أوّل أولي العزم من الرسل!

إذا تتبَّعت مسارات المنظومة الإحصائية القرآنية في كل ما يتعلَّق بالرسل والأنبياء تجدها تدور في فلك العدد 17 بشكل لافت للنظر. وإذا تتبَّعت كلمة (رُسُل) في القرآن تجدها تكرّرت 34 مرّة، وهذا العدد يساوي 17 + 17، بينما تكرّرت كلمة (رُسُلَنَا) في القرآن 17 مرّة، وتكرّرت كلمة (رُسُله) مثلها تمامًا 17 مرّة!



موسى والعدد 17

علاقة الرسل بالعدد 17 علاقة متشعِّبة ومعقدة جدًّا ولا يتسع المجال للخوض في جميع تفاصيلها!

ولذلك سوف نكتفي بالتركيز في أحد الرسل لنرى مدى ارتباطه بالعدد 17، وليكن موسى عليه السلام.

موسى عليه السلام هو أكثر الرسل والأنبياء الذين وردت أسماؤهم في القرآن.

ورد اسم موسى في القرآن الكريم 136 مرّة، وهذا العدد = 17 × 8

ورد اسم موسى في 34 سورة، وهذا العدد = 17 × 2

أوَّل آية ورد فيها اسم موسى في القرآن هي الآية رقم 51 من سورة البقرة، وهذا العدد = 17 × 3

ورد اسم موسى في سورة طه 17 مرّة والآية الثالثة رقمها 17

ورد اسم موسى 3 مرّات في سورة هود والآية الأولى رقمها 17

ورد اسم موسى 3 مرّات في سورة الإسراء التي ترتيبها رقم 17

تأمّل هذه الآية:

> قُوْلُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيْمَ وَإِسْمَاعِيْلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوْبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوْتِيَ مُوْسَى وَعِيْسَى وَمَا أُوْتِيَ النَّبِيُّوْنَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُوْنَ (136) البقرة

اسم موسى في هذه الآية هو الكلمة رقم 17

رقم الآية 136، وهذا هو بالفعل مجموع تكرار اسم موسى في القرآن!

تأمّل الآية جيدًا!

إذا كان اسم موسى هو الكلمة رقم 17 من بداية الآية فما هو ترتيبه من نهاية الآية؟

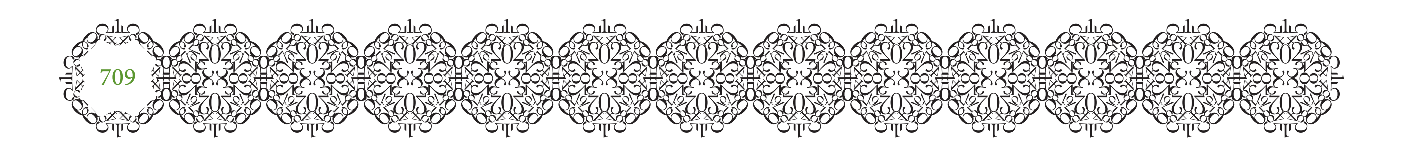
اسم موسى في هذه الآية هو الكلمة رقم 15 من نهايتها!

إلى ماذا يشير العدد 15 هنا؟

الإجابة عن هذا السؤال سوف تضطَّرنا إلى إسدال الستار على العدد 17 هنا، وسوف نعود إليه لاحقًا، وذلك حتى نفسح المجال لمشهد آخر غاية في الروعة! وروعته في بساطته وقوة مدلولاته!

إذا تتبَّعت آيات القرآن تجد أن هناك 15 آية اختتمت باسم موسى وهذه الآيات هي:

> وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيْثُ مُوْسَى (9) طه
>
> فَلَمَّا أَتَاهَا نُوْدِيَ يَا مُوْسَى (11) طه
>
> وَمَا تِلْكَ بِيَمِيْنِكَ يَا مُوْسَى (17) طه
>
> قَالَ أَلْقِهَا يَا مُوْسَى (19) طه
>
> قَالَ قَدْ أُوتِيْتَ سُؤْلَكَ يَا مُوْسَى (36) طه



إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُوْلُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَنْ يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُوْنًا فَلَبِثْتَ سِنِيْنَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوْسَى (40) طه

قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوْسَى (49) طه

قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَا مُوْسَى (57) طه

فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيْفَةً مُوْسَى (67) طه

فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُوْنَ وَمُوْسَى (70) طه

وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوْسَى (83) طه

قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِيْنَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوْسَى (91) طه

أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوْسَى (36) النجم

هَلْ أَتَاكَ حَدِيْثُ مُوْسَى (15) النازعات

صُحُفِ إِبْرَاهِيْمَ وَمُوْسَى (19) الأعلى

تأمّل جيدًا هذه الآيات التي ختمت باسم موسى:

مجموع كلمات هذه الآيات = 114 كلمة، بعدد سور القرآن!

مجموع أرقام هذه الآيات = 619، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 114

تأمّل كيف يوظف القرآن خصائص الأعداد! فهو مثلما يأخذ في الحسبان خصائص الحروف وترتيبها في قائمة الحروف الهجائية فهو يأخذ أيضًا خصائص الأعداد الأوّليّة وترتيبها في قائمة الأعداد الأوّليّة!

سؤال متكرّر!

هذا السؤال نعيده ونكرره في أكثر من موقف حتى نفتح به عقول الملحدين والمكذبين بهذا القرآن!

هل كان مُحَمَّد ﷺ يعلم سر الأعداد الأوّليّة ولذلك وظّفها بهذه الطريقة المتقنة؟

كيف إذًا تفسّرون هذه الحقائق الرقمية الساطعة؟

تأكّدوا وتحقّقوا وتثبّتوا!

هناك 15 آية في القرآن اختتمت باسم موسى، وهي هذه الآيات التي أمامكم، ولا يوجد غيرها!

مجموع كلمات هذه الآيات 114 كلمة، بعدد سور القرآن!

ومجموع أرقام هذه الآيات نفسها 619، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 114

هل تنكرون شيئًا من هذه الحقائق؟!

عدد هذه الآيات 15 والآية رقم 57 في سورة طه تقسّم هذه المجموعة إلى قسمين متساويين تمامًا:

7 آيات قبلها و7 آيات بعدها!

النصف الأوَّل تنصِّفه الآية رقم 19 من سورة طه!

والنصف الثاني تنصّفه الآية رقم 91 من سورة طه أيضًا!

لاحظوا التعاكس بين العددين: 19 و91!

عظمة ترتيب القرآن

إذا تتبَّعت تكرار اسم موسى من بداية المصحف تجد أن التكرار رقم 11 ورد في هذه الآية:

> قُوْلُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيْمَ وَإِسْمَاعِيْلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوْبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوْتِيَ مُوْسَى وَعِيْسَى وَمَا أُوْتِيَ النَّبِيُّوْنَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُوْنَ (136) البقرة

عدد كلمات الآية 31 كلمة، وهذا العدد أوّلي ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 11

وإذا تتبَّعت تكرار اسم موسى من بداية المصحف تجد أن التكرار رقم 31 ورد في هذه الآية:

> فَإِذَا جَاءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوْسَى وَمَنْ مَعَهُ أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ (131) الأعراف

اسم موسى يأتي في ترتيب الكلمة رقم 11 في هذه الآية التي عدد كلماتها 22 كلمة، أي 11 + 11

تأمّل وتعجّب!

العدد 31 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 11 والتكرار رقم 11 لاسم موسى يأتي في آية عدد كلماتها 31 كلمة والتكرار رقم 31 لاسم موسى يأتي فيه موسى في ترتيب الكلمة رقم 11 من بداية الآية التي عدد كلماتها 22 كلمة، أي 11 + 11، بل الأعجب من ذلك أن الآية ترتيبها من بداية المصحف هو 1085، وهذا العدد = 31 × 35

تأمّل هذه الآية مرّة أخرى:

> قُوْلُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيْمَ وَإِسْمَاعِيْلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوْبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوْتِيَ مُوْسَى وَعِيْسَى وَمَا أُوْتِيَ النَّبِيُّوْنَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُوْنَ (136) البقرة

كلمة (أُوتِيَ) السابقة لاسم موسى مباشرة تقسّم الآية نصفين متساويين تمامًا، 15 كلمة قبلها و15 كلمة بعدها!

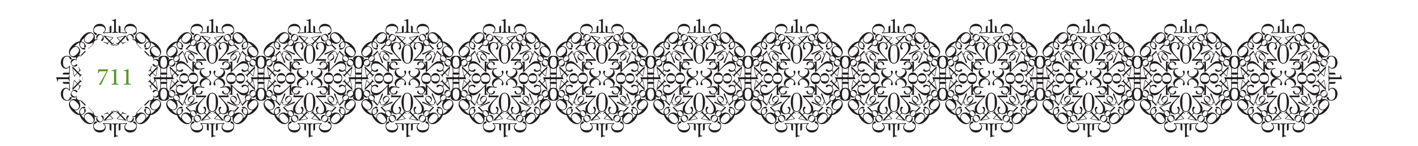
ولكن هل تعلم ما هو ترتيب هذه الكلمة المركزية من بداية سورة البقرة؟

هذه الكلمة ترتيبها من بداية سورة البقرة هو 2401، وهذا العدد يساوي 7 × 7 × 7 × 7

أحرف هذه الكلمة (أُوْتِيَ) تكرّرت في الآية 56 مرّة، وهذا العدد = 7 × 7 + 7

العجيب أن الآية تضمَّنت 7 ممن أوحى اللَّه إليهم وأمرنا أن نؤمن بما أُنزل إليهم وهم بحسب الترتيب:

إِبْرَاهِيمَ – إِسْمَاعِيل-إِسْحَاقَ - يَعْقُوبَ - الأَسْبَاطِ - مُوسَى – عِيسَى!



فرعون والملك!

عندما تطالع قصة يوسف وموسى - عليهما السلام- في أسفار «العهد القديم» الذي يطلق عليه القرآن اسم (التوراة)، وما أصابه من تحريف وتبديل، تجد أنه لا فرق بين لقب حاكم مصر في عهد موسى ولقبه في عهد يوسف - عليهما السلام-، حيث جاء في سفر التكوين: «وسمع فرعون بهذا الخبر فطلب أن يقتل موسى»، وفي موضع آخر في السفر نفسه: «فأرسل فرعون ودعا يوسف، فأسرعوا به من السجن». وفي الحالتين، فإن حاكم مصر لقبه «فرعون»! أما في القرآن فالأمر يختلف، حيث ورد حاكم مصر 74 مرّة بلقب «فرعون»، وجاءت هذه المرّات جميعها في سياق قصة موسى ، بينما ورد خمس مرّات بلقب «الملك»، وجاءت هذه المرّات جميعها في سورة يوسف وفي سياق قصة يوسف !

فلماذا هذا التمييز إذًا بين لقب حاكم مصر في عهد موسى ولقبه في عهد يوسف - عليهما السلام-؟

في نهاية عصر الدولة الوسطى في مصر التي امتدت خلال الفترة (2061 - 1785 ق. م) ضعفت السلطة الحاكمة في مصر ما أغرى جماعات الهكسوس فجاؤوا من فلسطين والشام وحكموا مصر لما يقرب من 150 عامًا. وفي هذه الحقبة التاريخية الضيّقة عاش يوسف في مصر، وجاء بأهله من فلسطين، فاستقروا معه. وبما أن حكّام مصر خلال هذه الحقبة كانوا من الغزاة الأجانب، فإن لقب الفرعون لم يكن يطلق على الحاكم، بل كانوا يطلقون عليه لقب «الملك» مجرَّدًا! وبالفعل، فقد اتفقت العديد من المصادر التاريخية على أن الذي مكَّن يوسف من عرش مصر كان أحد ملوك الهكسوس من غير المصريين، كما دخل البلاد خلال هذه الحقبة كثيرٌ من الأجانب ونالوا فيها مناصب رفيعة.

أما بالنسبة إلى موسى فقد عاش في القرن الثالث عشر قبل الميلاد، وهو العصر الذي يوافق حقبة «المملكة الجديدة» التي امتدت بين (1550-1069 ق. م)، حيث يشير (قاموس المتحف البريطاني لمصر القديمة) إلى أن لقب «فرعون» أصبح مستخدمًا في الإشارة إلى الملك نفسه ابتداءً من عهد هذه المملكة! ويؤيد ذلك (قاموس الكتاب المقدس) الذي يشير إلى أن «فرعون» في اللغة المصرية معناه (البيت العظيم)، وكان يستعمل لنعت قَصر الملك، بينما أُطلق على الملك نفسه في نحو 1500 ق. م. وهكذا تؤكد مصادر التاريخ بشكل صريح أن «فرعون» كان هو اللَّقب لحاكم مصر خلال الفترة التي عاش فيها موسى ، بينما كان «الملك» هو اللقب لحاكم مصر خلال الفترة التي عاش فيها يوسف !

السؤال الذي يطرح نفسه بإلحاح هنا: كيف عرف مُحمَّد ﷺ هذه الحقائق المهمَّة حول تاريخ ألقاب حكّام مصر، وبذلك سمّاه «الملك» في عهد يوسف و«فرعون» في عهد موسى - عليهما السلام-؟!

حِجَجْ الكليم!

قصص موسى من أعظم وأهم قصص القرآن، فهي ثريَّة بالدروس والعبر والمواقف والدلالات. وفي المشهد الآتي سوف نقف مع موسى ، وقد وصل إلى مشارف مدين بعد ثمانية أيام سيرًا على قدميه، وهو لا يدري إلى أين يتوجَّه، ولا إلى أين يذهب، وذلك لأنها المرّة الأولى التي يخرج فيها من بلده مصر. فتأمّل كيف يصور لنا القرآن العظيم هذا المشهد:

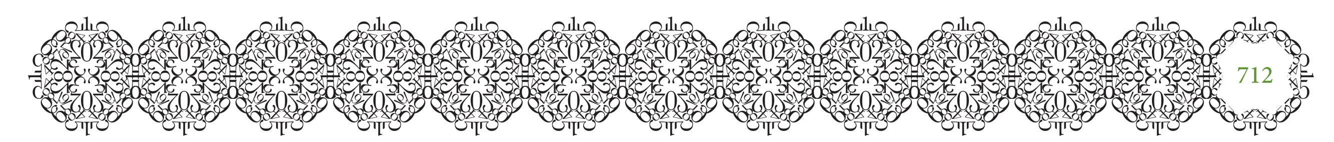
> وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُوْنَ وَوَجَدَ مِنْ دُوْنِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُوْدَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُوْنَا شَيْخٌ كَبِيْرٌ(23) فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيْرٌ(24) فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوْكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِيْنَ (25) القصص

تأمّل..

بعد 16 كلمة، أي 8 + 8، يبدأ حوار بين موسى وامرأتي مدين!

يفتتح موسى الحوار بكلمتين، بعدد المرأتين، فيقول:

مَا خَطْبُكُمَا 8 أحرف



تردَّان عليه بقولهما:

لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ 8 كلمات

وبأدب الدعاء والمناجاة والذوق العالي الرفيع يتوجه موسى إلى ربه فيقول:

رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ 8 كلمات

وبعدها على الفور تُوجه دعوة كريمة إلى موسى عليه السلام:

إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا 8 كلمات

وعندما جاء للأب خاطبه بقوله:

لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ 6 كلمات!

اختلال مقصود!

قد يقول قائل لماذا اختل هذا الإيقاع ولماذا جاء عدد الكلمات 6 ولم يأت 8 كلمات؟

ولماذا تحوَّل الإيقاع فجأة من إيقاع ثماني إلى سداسي؟!

ثم تولّى!!

توقف قليلًا عند قوله تعالى: فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ.

فلم يقل سبحانه وتعالى مشى أو ذهب إلى الظل، بل «تولى» بكامل ما فيه، بقلبه وجسده وفكره! لم ينتظر معروفًا أو جزاءً أو مكافأةً أو كلمة ثناء من أحد على حسن صنيعه، وهو في أشد الحاجة إلى ذلك! وهو الذي وصل إلى مدين بعد ثمانية أيام سيرًا على قدميه بعد أن خرج من مصر من دون زاد ولا راحلة خائفًا يترقَّب! فهؤلاء هم الأنبياء، وهذه هي أخلاقهم، اصطفاهم ربهم وأدَّبهم وجبلهم على أحسن الأخلاق قبل أن يرسلهم إلى البشر ليكونوا هم القدوة، ولا غرو في ذلك، ألم يقل اللَّه عزّ وجلّ لنبيه موسى ﷺ: وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي (41) طه؟!

هكذا هي أخلاق الرسل والأنبياء، حاول أن تتشبَّه بها، فإذا أحسنت لأحد فابتعد عنه، لا تحرج ضعفه، ولا تلزمه شكرك، وأصرف عنه وجهك، حتى لا ترى ضعفه وذلَّه ماثلًا أمام عينيك، فتولَّ عنه بجسدك وفكرك وكل ما فيك، حتى قلبك الذي بين جنبيك ألجمه ولا تجعله يتمنى شكرًا أو ثناءً أو تقديرًا من أحد، ويكفيك ثواب اللَّه عزّوجلّ، وليكن حاضرًا في ذهنك على الدوام قوله تعالى: (وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ).

في حقيقة الأمر إن عدد الكلمات في هذا الموضع يجب أن تكون 6 تحديدًا! عجيب! كيف ولماذا؟

سِت بست!

نعود ونتابع الإيقاع الثُماني ولماذا تحوَّل فجأة إلى إيقاع سداسي!

حتى يحتفظ البناء الإحصائي بتوازنه كان لا بدّ لوالد المرأتين من أن يخاطب موسى بست كلمات!

لماذا؟ لأنك إذا رجعت بالقصة خطوة واحدة فقط إلى الوراء تجد أن هذه الكلمات الست جاءت استجابة لكلمات قالها موسى بعد خروجه من مصر متوجهًا إلى مدين وعددها 6 كلمات أيضًا! وكان قد قالها موسى عليه السلام ، وقد خرج خائفًا بغير زاد ولا ظهر -مركب- وكان بين مصر ومدين مسيرةُ ثمانية أيام، ولم يكن له علمٌ بالطريق سوى حسن ظنه بربه سبحانه وتعالى.

فعندما توجَّه موسى قاصدًا مدين وطالبًا الأمان، توجه مناجيًا ربه بهذه الكلمات الست، فتأمّل:

وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ (22) القصص

ولذلك واستجابة لهذه الكلمات الست جاءت كلمات الرجل الصالح في ست كلمات أيضًا:

.. فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (25) القصص

سؤال: هل النبي شعيب عليه السلام هو والد المرأتين؟!

قبل أن أجيب عن هذا السؤال اسمح لي أن أعرض عليك هنا هذا التناظر العجيب، فتأمّل:

كلمات موسى عليه السلام	كلمات صاحب مدين
عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيْلِ (6 كلمات و24 حرفًا)	لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِيْنَ (6 كلمات و24 حرفًا)

كلمات موسى الست انتهت بحرف اللّام وبهذا الحرف نفسه بدأت كلمات صاحب مدين!

تحوَّل الإيقاع إلى إيقاع سداسي، ولكن برغم ذلك لم يخرج البناء الإحصائي عن النظام الثُماني!

الرقم 8 لا يزال حاضرًا بقوة في المشهد حتى الآن!

ويمكنك أن ترى هذا الإيقاع من زاوية أخرى كالآتي:

عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ 6 كلمات و24 حرفًا!

لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِيْنَ 6 كلمات و24 حرفًا!

ومعلوم أن العدد 24 هو أصغر قاسم مشترك يجمع الرقمين 6 و8

فالعدد 24 يساوي 6 × 4 ويساوي أيضًا 8 × 3

ولكن لماذا الرقم 8 تحديدًا؟

قبل أن أعرض عليك مزيدًا من عجائب الرقم 8 في قصَّة موسى عليه السلام دعني أعرض عليك فائدة!

فائدة

تأمّل الآية الكريمة:

فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِيْنَ (25) القصص

تأمّل الكلمات الست الأولى من الآية:

فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ!

أيهما كان على استحياء: مجيئها أم قولها؟ وكيف تجعل مجيئها وقولها كلاهما على استحياء؟!

وكأن الحياء بساط وهي تمشي عليه!

قد يعترض بعضهم على ذلك باعتبار أن كلمة (قَالَتْ) جاءت بعد وصف (اسْتِحْيَاء)!

فكيف إذًا يكون القول داخلًا في هذا الوصف؟!

إن إضفاء صفة الحياء على قولها يعتمد على طريقة تلاوتك للآية!

وبذلك تكون الطريقة الصحيحة لتلاوة الآية أنك تقف بعد كلمة (اسْتِحْيَاء) مباشرة!

ثم تعود خطوتين إلى الوراء وتستأنف التلاوة من بعد كلمة (تَمْشِي) مباشرة، وذلك على النحو الآتي:

قف هنا

فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا (25) القصص

استأنف من هنا

وبهذه الطريقة يكون المجيء على استحياء بقولك: فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ.

ويكون قولها أيضًا على استحياء وذلك في قولك: عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا!

مزيد من عجائب الرقم 8

الرقم 8 ليس حكرًا على هذه الآيات فحسب، بل إن جميع الآيات التي حملت قصة موسى عليه السلام في سورة القصص مرتبطة بالرقم 8، وسوف أعرض عليك فيما يلي بعض النماذج الواضحة.

أوّل لقاء جمع بين موسى عليه السلام وفرعون جاء في الآية رقم 8 من سورة القصص:

فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُوْنَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُوْدَهُمَا كَانُوا خَاطِئِيْنَ (8) القصص

إذا أحصيت كلمات سورة القصص تلاحظ أن أوّل كلمة في هذه الآية ترتيبها رقم 80 من بداية القصة!

تأمّل مناجاة موسى عليه السلام لربه عزّوجلّ في هذه الآية، وقد جاءت هذه المناجاة من 8 كلمات:

قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُوْنَ ظَهِيْرًا لِلْمُجْرِمِيْنَ (17) القصص

أوّل ما قال اللّه عزّوجلّ لعبده ونبيه موسى عليه السلام 8 كلمات جاءت في هذه الآية:

فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِي الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوْسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِيْنَ (30) القصص

وختمت الآية التي بعدها مباشرة بكلمات من اللّه عزّوجلّ إلى موسى عليه السلام وعددها 8 كلمات أيضًا:

وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوْسَى أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِيْنَ (31) القصص

وأوّل ما قال موسى عليه السلام لربه عزّوجلّ 8 كلمات أيضًا جاءت في هذه الآية:

قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُوْنِ (33) القصص

ولكن لماذا الرقم 8 تحديدًا؟

أوّل ما يلفت نظرك تجاه سورة القصص التي وردت فيها هذه الآيات هو أن عدد آياتها 88 آية!

لو تأمّلت كلمتي (ثَمَانِيَ حِجَجٍ) التي سوف ترد في صلب الآية التالية تجد أنها تتكوَّن من 8 أحرف!

وهذا يردّنا إلى الكلمات التي افتتح بها موسى كلامه مع المرأتين (مَا خَطْبُكُمَا) فهي 8 أحرف أيضًا!

والأهم من ذلك أن علاقة موسى بصاحب مدين سوف تفضي إلى عهد بينهما مدته 8 حجج!

أي سنوات أو مواسم!

صيغة العهد!

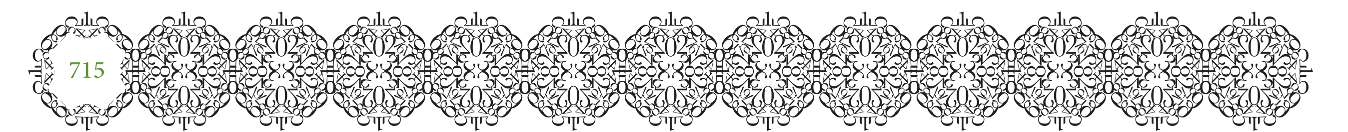
عدد آيات سورة القصص 88 آية وترتيبها في المصحف رقم 28

ونص العهد الذي سوف يبرمه موسى عليه السلام مع صاحب مدين جاء في 28 كلمة!

> قَالَ إِنِّي أُرِيْدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيْدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِيْنَ (27) القصص

جاء هذا العهد من 28 كلمة وقَبِلَ موسى عليه السلام العهد في الآية رقم 28:

قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُوْلُ وَكِيْلٌ (28)



ولكن جاءت كلمات موسى عليه السلام 14 كلمة، أي بما يعادل تمامًا نصف كلمات العهد!

وبحسب البناء الإحصائي للقرآن، وهو بناء متوازن في جميع أركانه وجوانبه فقد تبقَّى لموسى 14 كلمة لا بد له من أن يقولها حتى يكتمل بذلك المشهد الرقمي كما يكتمل بها المشهد البياني أيضًا!

إذًا تبقَّى لموسى عليه السلام 14 كلمة أخرى سوف يحتفظ بها ليقولها لبنت صاحب مدين، ولكن بعد قضاء الأجل، ولا ننسى أن بنت صاحب مدين هي موضوع العهد نفسه، فتأمّل:

> فَلَمَّا قَضَى مُوْسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيْكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُوْنَ (29)

لقد جاءت كلمات موسى كما هو متوقع في 14 كلمة أيضًا وبذلك يكتمل النصاب تمامًا 28 كلمة!

جاء العهد في 28 كلمة وقبله موسى عليه السلام في الآية رقم 28 وقال لصاحب مدين وابنته 28 كلمة!

من هو صاحب مدين؟!

هل شيخ مدين، والد الفتاتين، هو نبي اللَّه شعيب عليه السلام نبي قوم مدين؟!

حسب الترتيب الزمني لتسلسل الرسل والأنبياء، فقد جاء شعيب بعد لوط - عليهما السلام- مباشرة، والدليل على ذلك ما جاء على لسان شعيب عليه السلام في سورة هود: (وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنكُم بِبَعِيدٍ). ومعلوم أن لوط عاش في نفس زمن إبراهيم - عليهما السلام- وقد كان هلاك قوم لوط في زمن إبراهيم عليه السلام بنص القرآن الكريم، والفارق الزمني بين إبراهيم وموسى -عليهما السلام- يزيد على 400 عام.

وبذلك، فإن والد المرأتين صاحب مدين ليس بشعيب النبي المعروف، كما اشتُهِر عند كثير من العلماء، ولا يوجد عند من يعتقد ذلك أي دليل يحتج به، سوى أن شعيبًا عليه السلام كان من مدين، وأن هذه القصة جرت في مدين أيضًا، وقد أهلك اللَّه قوم شعيب بتكذيبهم إيّاه. وقد ورد اسم شعيب عليه السلام صريحًا في 11 موضعًا من القرآن الكريم، ولو كان هذا الشيخ هو شعيب عليه السلام لكان قد سماه القرآن أو قد سمته المرأتان باسمه.

إذًا من هو هذا الشيخ؟ لا أحد على وجه الأرض يستطيع أن يجيبك عن هذا السؤال!

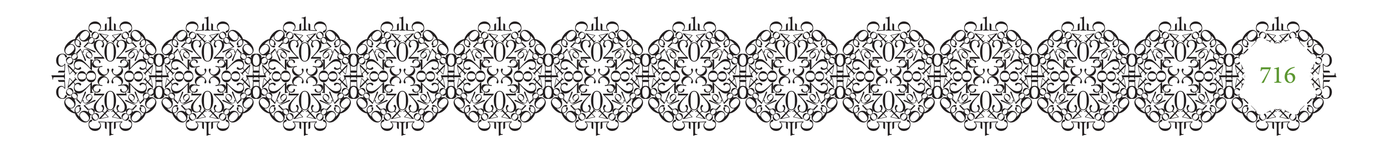
ولكنني سوف أدلُّك على قاعدة عامة مهمَّة، وهي أن كل ما سكت عنه القرآن الكريم فاسكت عنه أنت أيضًا ولا تبحث عنه، فلو كان في ذكر اسمه فائدة لذكره لنا القرآن، ويكفي أن نقول صاحب مدين أو شيخ مدين، واللَّه أعلم.

قصة يُوسُف عليه السلام

لم يذكر لنا القرآن الكريم قصة تضم من العبر والحكم ما تضمَّنته قصة يُوسُف عليه السلام . إنها قصة عجيبة لاقى يُوسُف عليه السلام فيها أنواع البلاء وضروب المحن والشدائد، وهو الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم.

والجدير بالملاحظة أن سورة يُوسُف تتناول قصة يُوسُف الإنسان، وليس يُوسُف النبي عليه السلام. أما ذكره كنبي فقد ورد في سورة غافر، لذا فقصَّته في سورة يُوسُف اتّسمت بملامح إنسانية واضحة، وأن أي جانب من جوانب هذه القصَّة يمكن أن ينطبق على أيّ من البشر في أي زمان ومكان.

فلمّا صبر يُوسُف عليه السلام على الضرّ والبلاء والأذى في سبيل العقيدة، نقله اللَّه تعالى من السجن إلى القصر، وجعله عزيز مصر وملّكه خزائن الأرض وجعله السيد المطاع والعزيز المكرّم. وقد اشتملت قصة يُوسُف على العديد من المشاهد التصويرية الرائعة، التي تجعل القارئ يرى ما حدث وكأنه ماثل أمام ناظريه.



رُباعيات يُوسُف

وللسورة أسلوب فريد في تعبيرها وأدائها وألفاظها تتبع نظمًا رباعيًّا رائعًا!

الآن تأمّل بعض ملامح هذا النظام من خلال المشاهد الآتية:

افتتح يُوسُف القصة بـ 12 كلمة، وهذا العدد هو ترتيب سورة يُوسُف في المصحف!

إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ (4)

الآية رقم 4 من سورة يُوسُف ترتيبها رقم 1600 من بداية المصحف، وهذا العدد = 40 × 40

وقد جاء ردّ يعقوب على قول يُوسُف في 40 كلمة:

> قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ (5) وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (6)

الفترة التي قضاها يُوسُف بعيدًا عن والده 40 سنة!

كل كلمة من كلمات يعقوب تعادل سنة من السنوات التي سوف يفارق فيها يُوسُف!

فتأمّل..

اسم يوسف يتشكّل من 4 أحرف!

افتتح يُوسُف القصة في الآية رقم 4 في السورة التي تحمل اسمه!

الآية رقم 4 نفسها عدد كلماتها 16 كلمة، وهذا العدد = 4 × 4

هناك آية واحدة في سورة يُوسُف عدد كلماتها 4 كلمات وهذه الآية رقمها 16، أي 4 × 4

تكرّر اسم اللّه في سورة يُوسُف 44 مرّة!

لفظ «تاللّه» ورد في سورة يُوسُف 4 مرّات!

لفظ «العزيز» ورد في سورة يُوسُف 4 مرّات!

دخل إخوة يُوسُف عليه في مصر 4 مرّات!

ورد في سورة يُوسُف أسماء 4 أنبياء (يوسف- يَعْقُوبَ - إِسْحَاقَ – إِبْرَاهِيمَ)!

لفظ «رب» وأريد به غير اللّه عزّوجلّ ورد في سورة يُوسُف 4 مرّات!

ورد ذكر القرآن في سورة يُوسُف 4 مرّات بأربع صيغ (قرآن – القرآن – الكتاب – حديث)!

ورد ذكر الوحي في سورة يُوسُف 4 مرّات بأربع صيغ (أَوْحَيْنَا – وَأَوْحَيْنَآ – نُوحِيهِ – نُوحِي)!

ورد ذكر إخوة يُوسُف في سورة يُوسُف 4 مرّات بأربع صيغ (إِخْوَتِكَ، إِخْوَتِهِ، إِخْوَةُ، إِخْوَتِي)!

ورد ذكر القصص في سورة يُوسُف 4 مرّات بأربع صيغ (نَقُصُّ، الْقَصَصِ، تَقْصُصْ، قَصَصِهِمْ)!

ورد لفظ أهل في سورة يُوسُف ومقصود به آل يعقوب 4 مرّات بأربع صيغ (أَهْلِهِمْ – أَهْلَنَا - وَأَهْلَنَا – بِأَهْلِكُمْ)!

تتضمَّن سورة يُوسُف تفسير 4 رؤى (رؤيا يُوسُف ورؤيتي صاحبيه في السجن ورؤيا الملك)!

ورد لفظ الصدق والصادقين في سورة يُوسُف 4 مرّات!

ورد لفظ الكذب والكاذبين في سورة يُوسُف 4 مرّات!

ورد لفظ السوء في سورة يُوسُف 4 مرّات!

ورد لفظ الآخِرَة في سورة يُوسُف 4 مرّات!

ورد لفظ آيَة وآيَات في سورة يُوسُف 4 مرّات!

ورد لفظ مُبِين في سورة يُوسُف 4 مرّات وجميعها في خاتمة الآيات!

ورد لفظ يَعْلَمُونَ في سورة يُوسُف 4 مرّات وجميعها في خاتمة الآيات!

ورد لفظ نَحْنُ في سورة يُوسُف 4 مرّات!

ورد لفظ عَلَيْكَ وعَلَيْكُم في سورة يُوسُف 4 مرّات!

ورد لفظ حَافِظاً وحَافِظِينَ وحَافِظُونَ في سورة يُوسُف 4 مرّات!

وُصف يُوسُف بأنه بِضَاعَةً، وخلاف ذلك ورد لفظ بضاعة في سورة يُوسُف 4 مرّات!

أُتهم يُوسُف بالسرقة، وخلاف ذلك ورد لفظ السرقة في سورة يُوسُف 4 مرّات!

ورد لفظ الْمُحْسِنِينَ على لسان يُوسُف مرّة واحدة، وخلاف ذلك ورد لفظ الْمُحْسِنِينَ في سورة يُوسُف 4 مرّات!

ورد لفظ النَّاسِ على لسان يُوسُف 4 مرّات وخلاف ذلك ورد لفظ النَّاسِ في سورة يُوسُف 4 مرّات أيضًا!

مرَّ يُوسُف بأربع محن:

المحنة الأولى: كيد إخوته له وإلقائه في الجب!

المحنة الثانية: استرقاقه وبيعه بثمن بخس!

المحنة الثالثة: كيد امرأة العزيز ونسوة المدينة!

المحنة الرابعة: محنة السجن بعد رغد العيش!

اسم يُوسُف منظومة رُباعية رائعة

إذا تفكَّرت في اسم «يُوسُف» نفسه تجد نظامًا رباعيًّا رائعًا!

يتكوّن اسم يُوسُف من 4 أحرف، حرفين من الحروف المقطَّعة وحرفين من الحروف غير المقطَّعة!

الحرف الأوَّل هو آخر الحروف الهجائية، وهو حرف الياء، وترتيبه الهجائي رقم 28، أي 4 × 7

الحرف الثاني هو حرف الواو وترتيبه الهجائي رقم 27، وهذا هو عدد تكرار اسم يُوسُف في القرآن!

الحرف الثالث، وهو حرف السين، وترتيبه الهجائي رقم 12، وهذا هو ترتيب سورة يُوسُف في المصحف!

أما الحرف الرابع من أحرف يُوسُف فهو حرف الفاء وترتيبه الهجائي رقم 20، أي 4 × 5

المُحسنون لا تُغيّرهم الأحوال

تأمّل هاتين الآيتين من سورة يُوسُف:

وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانَ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِيْنَ (36) يُوسُف

قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيْزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيْرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِيْنَ (78) يُوسُف

مجموع أرقام الآيتين يساوي 114، بعدد سور القرآن!

الآية الأولى عدد كلماتها 27 كلمة، بعدد تكرار اسم يُوسُف في القرآن!

عدد كلمات الآية الثانية 16، وهذا العدد = 4 × 4

مجموع حروف الآيتين 178 حرفًا، وهذا العدد = 114 + 4 × 4 × 4

لاحظ خاتمة الآيتين: (إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ) من 4 كلمات!

هذه الكلمات الأربع قيلت ليُوسُف عليه السلام وهو في السجن!

وهذه الكلمات نفسها قيلت ليُوسُف عليه السلام وهو عزيز مصر!

إن المعدن الكريم لا تغيّره الأحوال ولا تبدّله المناصب!

حكمة الرُباعيات مع يُوسُف

لماذا هذه الرُباعيات تُلازم يوسف عليه السلام ولماذا يتكرّر الرقم 4 بصورة لافتة للنظر في قصة يُوسُف؟

إذا فكَّرت في يُوسُف عليه السلام تجده النبي الوحيد الذي والده نبي وجده نبي وجده لأبيه نبي فهو:

يُوْسُف بن يَعْقُوْب بن إسْحَاق بن إبراهيْم!

وهو بذلك:

الكريم بن الكريم بن الكريم بن الكريم!

فهذه السلالة الطاهرة من 4 أنبياء لم تتحقَّق لواحد من الأنبياء إلا ليُوسُف عليه السلام!

وهؤلاء الأنبياء الأربعة هم الذين وردت أسماؤهم حصريًّا في سورة يُوسُف ولم يرد اسم أي نبي غيرهم!

وقد تكرّر اسم يعقوب والد يوسف - عليهما السلام- في القرآن 16 مرّة، وهذا العدد = 4 × 4

هناك 16 حرفًا من الحروف الهجائية لم يرد أيّ منها في اسم واحد من هؤلاء الأنبياء الأربعة!

هذه السلالة من الأنبياء تتشكّل أسماؤهم من 12 حرفًا من الحروف الهجائية، وهذا هو ترتيب سورة يوسف!

تكرّرت أسماء هذه السلالة من الأنبياء باستثناء يوسف (يعقوب – إسحاق – إبراهيم) في القرآن 102 مرّة!

إذا أضفت إلى هذا العدد ترتيب سورة يوسف، وهو 12، يكون الناتج 114، وهو عدد سور القرآن!

إذا تأمّلت هويَّة الحروف الهجائية التي تتشكّل منها أسماء هؤلاء الأنبياء الأربعة ترى عجبًا!

تأمّل على سبيل المثال اسم «يَعْقُوب»:

الحرف	ي	ع	ق	و	ب	المجموع
ترتيبه الهجائي	28	18	21	27	2	**96**

هذه هي أحرف «يعقوب»، ومجموع ترتيبها الهجائي 96، وهذا العدد = 16 × 6

وقد تكرّر اسم يعقوب في القرآن 16 مرّة، وهذا العدد = 4 × 4

تأمّل اسم «يُوسُف»:

الحرف	ي	و	س	ف	المجموع
ترتيبه الهجائي	28	27	12	20	87

هذه هي أحرف «يُوسُف»، ومجموع ترتيبها الهجائي 87

لماذا هذا العدد؟ وإلى ماذا يشير؟

لأنّك إذا تأمّلت اسم «يُوسُف» تجده ورد في القرآن، وهو 27 مرّة!

وبذلك حتى يكون حاصل جمع 87 + 27 يساوي 114، وهو عدد سور القرآن!

تعجّب مع يوسف!

لقد ورد اسم يُوسُف 27 مرّة في القرآن فتأمّل فيما يأتي الموضع الأوّل له في القرآن:

> وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوْبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوْحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُوْدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوْبَ وَيُوْسُفَ وَمُوْسَى وَهَارُوْنَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِيْنَ (84) الأنعام

أوّل ما يلفت نظرك رقم الآية 84، وهذا العدد = 12 × 7

12 هو ترتيب سورة يوسف في المصحف!

العدد 84 نفسه يساوي 21 × 4

21 هو عدد كلمات هذه الآية نفسها!

عدد حروف هذه الآية التي أمامك 100 حرفًا، وهذا العدد = 25 × 4

25 هو تكرار اسم يوسف في سورة يوسف!

جاء اسم يُوسُف في ترتيب الكلمة رقم 16 من بداية الآية، وهذا العدد = 4 × 4

تأمّل مرّة أخرى رقم الآية 84، وهو يساوي 12 × 7

إذا كان العدد 12 يشير إلى ترتيب سورة يوسف فإلى ماذا يشير الرقم 7 هنا؟

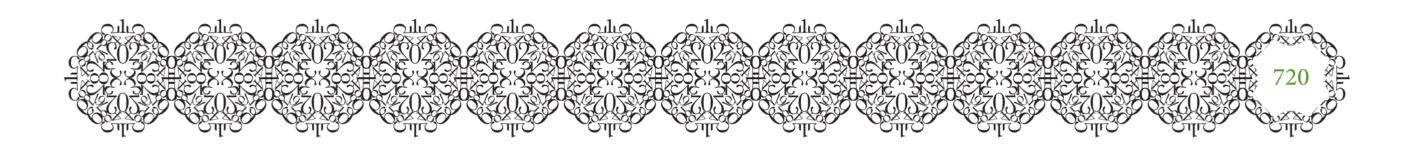
الرقم 7 يشير إلى ترتيب يوسف في قائمة الأنبياء الذين وردت أسمائهم في الآية نفسها!

هذه الآية تضمّنت أسماء 9 أنبياء وهم على الترتيب:

إسحاق - يعقوب - نوح - داوود - سليمان - أيوب - يوسف - موسى - هارون

دعنا الآن نَرَكيف تكرّرت أسماء هذه السلسلة الكريمة من الأنبياء في القرآن:

النبي	إسحاق	يعقوب	نوح	داوود	سليمان	أيوب	يوسف	موسى	هارون	المجموع
تكراره في القرآن	17	16	43	16	17	4	27	136	20	296



تضمّنت هذه الآية 9 أنبياء تكرّرت أسماءهم في القرآن 296 مرّة، وهذا العدد = 114 + 114 + 34 + 34

114 يشير إلى عدد سور القرآن فإلى ماذا يشير العدد 34 هنا؟

قبل أن أقول لك ماذا يعني هذا العدد العجيب تأمّل الآية جيّدًا:

> وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوْبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوْحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُوْدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوْبَ وَيُوْسُفَ وَمُوْسَى وَهَارُوْنَ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِيْنَ (84) الأنعام

أوّل حرف في كلمة (وَيُوْسُفَ) هو الحرف رقم 68 من بداية الآية، وهذا العدد = 34 + 34

لاحظ كيف اقترن اسم يوسف بحرف الواو، وكيف بدأت الآية بحرف الواو المكرّر!

حرف الواو ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 27 واسم يوسف ورد في القرآن 27 مرّة!

نعود إلى العدد العجيب 34 ونتأمّل:

> حرف الألف تكرّر في الآية 12 مرّة.
>
> حرف اللّام تكرّر في الآية 6 مرّات.
>
> حرف القاف تكرّر في الآية 3 مرّات.
>
> حرف الراء تكرّر في الآية مرّتين.
>
> حرف النون تكرّر في الآية 11 مرّة.

هذه هي أحرف لفظ (القرآن) تكرّرت في الآية 34 مرّة!

ما رأيك في هذه النتيجة الباهرة؟!

تأمّل أوّل الحروف، وهو حرف الألف، تكرّر في الآية 12 مرّة!

12 هو ترتيب سورة يوسف في المصحف!

ما رأيك أن أعرض عليك كيف تكرّرت أحرف اسم يوسف في الآية؟!

> حرف الياء تكرّر في الآية 9 مرّات.
>
> حرف الواو تكرّر في الآية 19 مرّة.
>
> حرف السين تكرّر في الآية 5 مرّات.
>
> حرف الفاء ورد في الآية مرّة واحدة.

هذه هي أحرف اسم (يوسف) تكرّرت في الآية 34 مرّة!

وهذه ماذا تقول فيها؟!

بل هناك ما هو أعجب من ذلك! ما هو؟

تأمّل تكرار أحرف هذه الألفاظ في الآية:

أحرف اسم (مُحمَّد) تكرّرت في الآية 12 مرّة!

أحرف لفظ (رسول) تكرّرت في الآية 32 مرّة!

أحرف اسم (اللَّه) تكرّرت في الآية 24 مرّة!

تأمّل هذه الكلمات الثلاث (مُحمَّد - رسول - اللَّه).

مجموع هذه الأعداد الثلاثة 68، وهذا العدد = 34 + 34

تأمّل مجموع تكرار أحرف اسم (مُحمَّد) = 12

وتأمّل مجموع تكرار أحرف اسم (اللَّه) = 12 + 12

ولا تنسَ أن 12 هو ترتيب سورة يوسف في المصحف!

نعود إلى آية «يوسف» الأولى ونتأمّل:

> وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُوْدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوْسُفَ وَمُوْسَى وَهَارُوْنَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِيْنَ (84) الأنعام

هذه الآية تبدأ بحرف الواو مكرّرًا وحرف الواو ترتيبه الهجائي رقم 27

اسم يوسف يأتي للمرّة الأولى في القرآن في هذه الآية وجاء مقترنًا بحرف الواو!

وبهذا، فإن حرف الواو يرد مرّتين في لفظ (وَيُوْسُفَ)!

الآن نتأمّل الترتيب الهجائي لأحرف هذا اللفظ (وَيُوْسُفَ):

الحرف	و	ي	و	س	ف	المجموع
ترتيبه الهجائي	27	28	27	12	20	114

وكما ترى، فإن مجموع الترتيب الهجائي للفظ ((وَيُوْسُفَ) = 114، بعدد سور القرآن!

وهذا يعني أن اقتران اسم يوسف في هذا الموضع أمر مقصود ومطلوب!

تأمّل الترتيب الهجائي لأحرف الكلمة الأولى (وَوَهَبْنَا):

الحرف	و	و	هـ	ب	ن	ا	المجموع
ترتيبه الهجائي	27	27	26	2	25	1	108

وكما ترى، فإن مجموع الترتيب الهجائي لكلمة (وَوَهَبْنَا) هو 108، وهذا العدد = 27 × 4

إذا أضفت إلى العدد 108 عدد أحرف (وَوَهَبْنَا) نفسها، وهو 6 أحرف، يكون الناتج 114

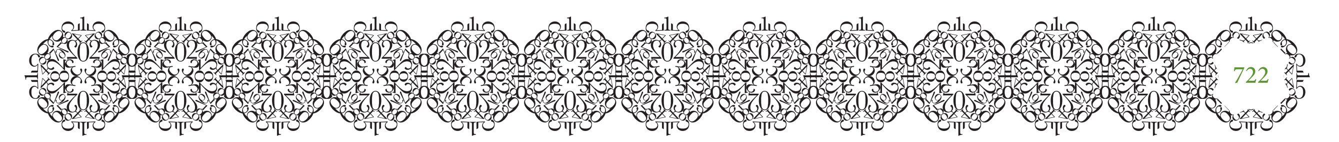
العدد 108 نفسه يساوي 12 × 9

12 هو ترتيب سورة يوسف في المصحف!

تذكّر معي..

نعود إلى آية «يوسف» الأولى ونتذكّر:

> وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُوْدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوْسُفَ وَمُوْسَى وَهَارُوْنَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِيْنَ (84) الأنعام



هذه الآية تضمّنت أسماء 9 أنبياء.

تكرّرت أسماء هؤلاء الأنبياء التسعة في القرآن 296 مرّة، وهذا العدد = 114 + 114 + 34 + 34

أوّل حرف في كلمة (وَيُوْسُف) هو الحرف رقم 68 من بداية الآية، وهذا العدد = 34 + 34

أحرف لفظ (القرآن) تكرّرت في الآية 34 مرّة!

أحرف اسم (يوسف) تكرّرت في الآية 34 مرّة!

أحرف لفظ (مُحمَّد - رسول - اللَّه) تكرّرت في الآية 68 مرّة، وهذا العدد = 34 + 34

الآية تبدأ بحرف الواو المكرّر، وهي ثاني آية تبدأ بحرف الواو المكرّر من بداية المصحف!

إذًا ما هي أوّل آية تبدأ بحرف الواو المكرّر في المصحف؟!

أوّل آية تبدأ بحرف الواو المكرّر هي الآية رقم 139 من بداية المصحف:

وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيْمُ بَنِيْهِ وَيَعْقُوْبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّيْنَ فَلَا تَمُوْتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُوْنَ (132) البقرة

ماذا يعني لك أن تكون هذه الآية التي أمامك ترتيبها رقم 139 من بداية المصحف؟

139 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 34

أرأيت كيف يعالج القرآن الكريم موضوع الأعداد الأوّليّة!

ولكن الأعجب من ذلك ليس ترتيب الآية وإنما ترتيب الكلمة الأولى في الآية (وَوَصَّى)!

هل تعلم ما هو ترتيب هذه الكلمة (وَوَصَّى) من بداية سورة البقرة؟!

ترتيبها رقم 2312، وهذا العدد = 34 × 34 × 2

ولا تنسَ أن 2 هو ترتيب سورة البقرة نفسها في المصحف!

ما رأي المكذبين بهذا القرآن في هذه الحقائق المذهلة؟!

نعيد هذه الحقائق لأهميتها:

أوّل آية تبدأ بحرف الواو المكرّر (وو) هي الآية رقم 139 من بداية المصحف.

139 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 34

وأوّل كلمة في هذه الآية نفسها ترتيبها رقم 2312 من بداية السورة، وهذا العدد = 34 × 34 × 2

وما هو ترتيب هذه الكلمة نفسها من بداية المصحف؟

أوّل كلمة في هذه الآية نفسها ترتيبها رقم 2341 من بداية المصحف!

2341 عدد أوليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 347

347 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 69

69 هو تكرار اسم (إبراهيم) في القرآن، والآن يمكنك أن تتأمّل الآية جيّدًا فإنها تتحدّث عن إبراهيم:

وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيْمُ بَنِيْهِ وَيَعْقُوْبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّيْنَ فَلَا تَمُوْتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُوْنَ (132) البقرة

الآن تأمّل أين ورد إبراهيم للمرّة الأولى في المصحف:

وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيْمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِيْنَ (124) البقرة

لاحظ اسم إبراهيم في الآيتين يأتي في ترتيب الكلمة رقم 3 من بداية الآية.

إذا بدأت العد من بداية الآية رقم 124، فإن اسم إبراهيم في الآية رقم 132 هو الكلمة رقم 148

العدد 148 يساوي 114 + 34

تأمّل كيف يعود بنا النظم القرآني إلى العدد 34 مرّة أخرى!

وما هي آخر آية في المصحف تبدأ بحرف الواو المكرّر؟

إنها هذه الآية من سورة الشرح:

وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ (2) الشرح

الكلمة الأولى في هذه الآية (وَوَضَعْنَا) تأتي قبل 144 آية من نهاية المصحف، وهذا العدد = 12 × 12

12 هو ترتيب سورة يوسف في المصحف!

سورة الشرح نفسها عدد كلماتها 27 كلمة، وورد اسم يوسف في القرآن 27 مرّة!

كلمة (وَوَضَعْنَا) نفسها تأتي قبل 22 كلمة من نهاية سورة الشرح!

22 هو عدد آيات القرآن التي تبدأ بحرف الواو المكرّر، وآخرها جاءت في سورة الشرح!

العجيب أن عدد حروف سورة الشرح 102 حرفًا، وهذا العدد = 34 + 34 + 34

هل تذكر هذا العدد 34 أم نسيته؟

سورة الشرح ترتيبها رقم 21 من نهاية المصحف.

مجموع ترتيب السور من بداية الشرح حتى نهاية المصحف هو 2184

هذا العدد العجيب 2184 يساوي 12 × 13 × 14

هذه السلسلة الرائعة تبدأ بالعدد 12، وهو ترتيب سورة يوسف في المصحف!

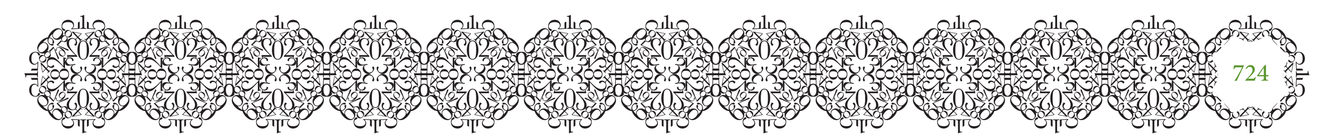
تأمّل هذا العدد جيّدًا، وانظر إليه هكذا: 84 21

الآية الآتية رقمها 84 وعدد كلماتها 21 كلمة:

> وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوْبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوْحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُوْدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوْبَ وَيُوْسُفَ وَمُوْسَى وَهَارُوْنَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِيْنَ (84) الأنعام

هل تذكر هذه الآية أم نسيتها؟!

إنها أوّل آية يرد فيها اسم يوسف!



اقتربت الإجابة..

بعد هذه الرحلة الطويلة مع العدد 34 نعيد طرح السؤال:

إلى ماذا يشير العدد 34 وما هي علاقته بيوسف؟

سوف تتعجّب إذا علمت أن يوسف سوف يرد للمرّة الأخيرة في الآية رقم 34 من سورة غافر:

> وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّى إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ (34) غافر

جاء اسم يُوسُف قبل 27 كلمة من نهاية الآية بما يعادل عدد تكرار اسمه في القرآن!

ما رأيك أن انتقل بك الآن إلى السورة رقم 34 في المصحف؟!

إنها سورة سبأ وعدد آياتها 54 آية، وهذا العدد = 27 + 27

تأمّل يا رعاك الله هذه العلاقات العنكبوتية المتشابكة!

بل الأعجب من ذلك عدد كلمات سورة سبأ نفسها!

عدد كلمات سورة سبأ 884 كلمة، وهذا العدد = 34 × 26

عجيب! ماذا ترى؟

عن ماذا يريد أن يفصح النمط 34 × 26

26 هو عدد آيات القرآن التي ورد فيها اسم يوسف!

34 هو رقم آخر آية يرد فيها اسم يوسف!

ورد اسم يوسف للمرّة الأولى في سورة الأنعام، وورد للمرّة الأخيرة في سورة غافر.

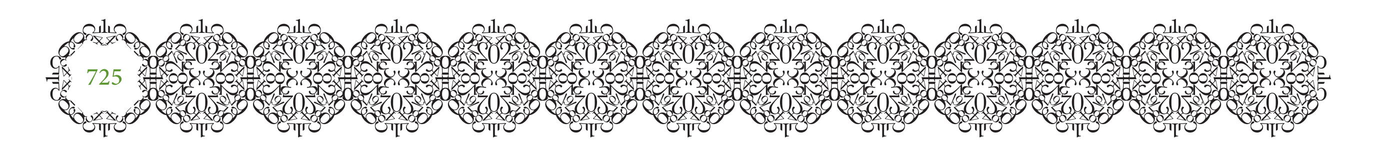
سورة الأنعام ترتيبها رقم 6 وسورة غافر ترتيبها رقم 40 والفرق بينهما 34، وهو رقم آية غافر!

تأمّل..

عَبْر القرآن الكريم بالكامل، ورد اسم يُوسُف في 26 آية، 24 منها في سورة يُوسُف وآية واحدة في سورة الأنعام وأخرى في سورة غافر. انطلاقًا من هذه الحقيقة نتوقع أن يكون من النادر تطابق أرقام آيتين، إذ إن 24 آية ورد فيها اسم يُوسُف تضمّها سورة واحدة، وبرغم ذلك هناك تطابق في الآية رقم 84، فتأمّل:

> وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (84) الأنعام
>
> وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ (84) يُوسُف

مجموع كلمات الآيتين = 34 كلمة!



وهذه هي آخر آية يرد فيها اسم يوسف:

> وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّى إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُوْلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ (34) غافر

أرأيت كيف أغلق العدد 34 دائرة تكرار اسم يوسف في القرآن!

والآن ما رأي الذين يكذبون بهذا القرآن في هذه الحقائق الباهرة؟!

إن كانوا لا يؤمنون بالنقل ليتهم يستخدمون العقل ويتأملون فيها!

فماذا تقول لهم عقولهم في ذلك؟

هل اتفقت الكلمات والآيات على العدد 34 من غير اختيارٍ مُعتَزَمٍ ومرادٍ؟

أم أنها جاءت على هذا النسق المحكم لأنها مضبوطةٌ بميزان الخبير العليم!

من عجائب آيات يوسف!

أوّل ما ورد اسم يُوسُف في سورة يُوسُف جاء في الآية رقم 4 وعدد كلماتها 16 كلمة، أي 4 × 4

هناك آية واحدة في سورة يُوسُف عدد كلماتها 4 كلمات وهذه الآية رقمها 16، أي 4 × 4

هناك 3 آيات في سورة يُوسُف عدد كلمات كل منها 8 كلمات، أي 4 + 4

هذه الآيات حصرية ولا يوجد غيرها، وهي:

> أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُوْنَ (12)
>
> قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيْلِ الْأَحْلَامِ بِعَالِمِيْنَ (44)
>
> قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيْظٌ عَلِيْمٌ (55)

مجموع أرقام هذه الآيات الثلاث 111، وهذا هو عدد آيات سورة يوسف!

أوّل حرف في هذه الآيات الثلاث هو حرف الألف وتكرّر هذا الحرف في هذه الآيات 24 مرّة!

آخر حرف في هذه الآيات الثلاث هو حرف الميم والترتيب الهجائي لهذا الحرف رقم 24

مجموع كلمات هذه الآيات الثلاث 24 كلمة!

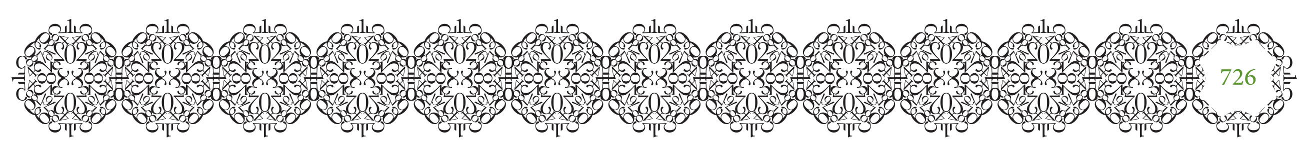
24 هو عدد آيات سورة يوسف التي ورد فيها اسم يوسف!

هذه الآيات عددها 3، ومجموع حروفها 108 حرفًا، وهذا العدد = 111 – 3

مرّة أخرى.. العدد 111 هو مجموع آيات سورة يوسف!

مجموع حروف هذه الآيات 108 حرفًا، وهذا العدد = 27 × 4

27 هو عدد تكرار اسم يوسف في القرآن!



تأمّل..

هذه الآيات عددها 3 وأحرف لفظ (قرآن) تكرّرت في هذه الآيات 38 مرّة!

حاصل ضرب 3 × 38 يساوي 114، وهو عدد سور القرآن الكريم!!

تأمّل نمط تكرار هذه الأحرف في الآيات الثلاث:

الحرف	م	ح	د	ر	س	و	ل	ا	هـ	المجموع
تكراره في الآيات الثلاث	6	5	1	3	1	6	15	24	2	**63**

هذه الأحرف التي تبدو أمامك في الجدول هي أحرف (مُحمَّد رسول اللَّه)! يمكنك أن تتأكد!!

أحرف (مُحمَّد رسول اللَّه) تكرّرت في الآيات الثلاث 63 مرّة بما يماثل عدد أعوام عمر مُحمَّدﷺ!!

والآن تأمّل حروف (مُحمَّد رسول اللَّه) بما فيها الأحرف المكرّرة:

الحرف	م	ح	م	د	ر	س	و	ل	ا	ل	ل	هـ	المجموع
تكراره في الآيات الثلاث	6	5	6	1	3	1	6	15	24	15	15	2	**99**

هذه حروف (مُحمَّد رسول اللَّه) جميعها، وقد تكررت في الآيات الثلاث 99 مرّة، بعدد أسماء اللَّه الحسنى!!

والآن تأمّل أحرف (رب العالمين) بما فيها الأحرف المكرّرة:

الحرف	ر	ب	ا	ل	ع	ا	ل	م	ي	ن	المجموع
تكراره في الآيات الثلاث	3	3	24	15	7	24	15	6	8	9	**114**

هذه هي أحرف (رب العالمين)، وقد تكررت في الآيات الثلاث 114 مرّة، بعدد سور القرآن!!

والآن تأمّل الترتيب الهجائي لأحرف (رب العالمين):

الحرف	ر	ب	ا	ل	ع	ا	ل	م	ي	ن	المجموع
ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية	10	2	1	23	18	1	23	24	28	25	**155**

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف (رب العالمين) هو 155، وهذا العدد = 114 + 41

114 هو عدد سور القرآن و41 هو مجموع تكرار أحرف اسم اللَّه (رب العالمين) ضمن الحروف المقطّعة!

تأمّل كيف تتحدّث الأرقام!!

وهذه قاعدة عامة في النظام الرقمي القرآني إذا غاب اللفظ عبّرت عنه الأرقام!!

وإذا أردت أن تتأكد من ذلك فتأمّل:

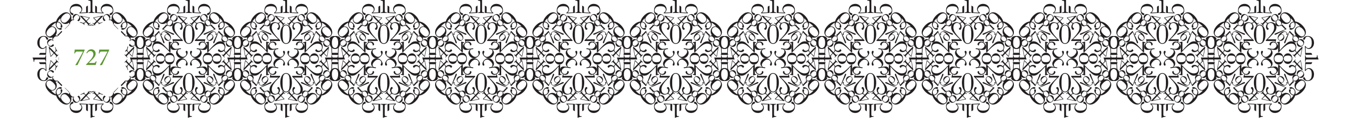
حرف الألف تكرّر في الآيات الثلاث 24 مرّة.

حرف اللّام تكرّر في الآيات الثلاث 15 مرّة.

حرف الهاء تكرّر في الآيات الثلاث مرّتين اثنين.

هذه الأحرف الثلاثة هي أحرف اسم «اللَّه» تكرّرت في الآيات الثلاث 41 مرّة!!

مرّة أخرى.. 41 هو مجموع تكرار أحرف اسم «اللَّه» ضمن الحروف المقطّعة!!



الآيات الثلاث مرّة أخرى:

أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُوْنَ (12)

قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالِمِيْنَ (44)

قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيْظٌ عَلِيْمٌ (55)

هناك 7 أحرف من الحروف الهجائية تكرّر كل منها مرّتين اثنتين في هذه الآيات! وهذه الأحرف هي:

الحرف	ت	ض	ظ	غ	ف	ق	هـ	المجموع
تكراره في الآيات الثلاث	2	2	2	2	2	2	2	14
ترتيبه الهجائي	3	15	17	19	20	21	26	121

يرجى الانتباه إلى أن هذه الأحرف حصرية ولا يوجد أي حرف آخر غيرها تكرّر في هذه الآيات مرّتين!

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف السبعة هو 121، وهذا العدد = 114 + 7

يمكنك أن تلاحظ بسهولة أن أوّل 5 أحرف من هذه الأحرف السبعة أحرف غير مقطّعة!

وآخر حرفين من هذه الأحرف السبعة أحرف مقطّعة!

مجموع الترتيب الهجائي للأحرف المقطّعة (ق هـ) = 47

ومجموع الترتيب الهجائي للأحرف غير المقطّعة (ت ض ظ غ ف ق) = 74

الآن يمكنك أن تقارن بين العددين 47 و74

الفرق بين العددين 74 – 47 يساوي 27، وهذا هو مجموع تكرار اسم يوسف في القرآن!!

تأمّل..

هناك 5 أحرف هجائية لم يرد أيّ منها في هذه الآيات الثلاث (ذ ش ص ط ك).

هناك 5 أحرف غير مقطّعة تكرّر كل منها مرّتين اثنتين في هذه الآيات الثلاث (ت ض ظ غ ف).

مجموع الترتيب الهجائي للأحرف الخمسة الأولى (ذ ش ص ط ك) = 74

مجموع الترتيب الهجائي للأحرف الخمسة الثانية (ت ض ظ غ ف) = 74

تأمّل هذا التطابق العجيب رغم اختلاف هويّة الأحرف الخمسة في المجموعتين!!

دين الحق

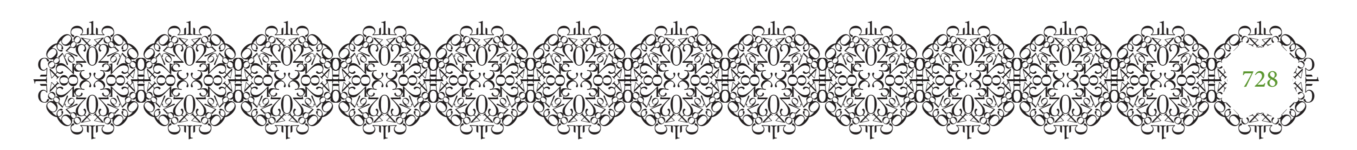
تأمّل هذه الآيات الثلاث مرّة أخرى!

القاسم المشترك بينها هو أن عدد كلمات كل منها 8 كلمات!

انطلاقًا من هذه الحقيقة تأمّل نمط تكرار هذه الأحرف ضمن الآيات الثلاث:

الحرف	د	ي	ن	ا	ل	ح	ق	المجموع
تكراره في الآيات الثلاث	1	8	9	24	15	5	2	64

هذه هي أحرف (دين الحق)، وقد تكرّرت في الآيات الثلاثة 64 مرّة، وهذا العدد = 8 × 8



وتأكيد ذلك:

تكرّرت أحرف كلمة (الإسلام) في الآيات الثلاث 46 مرّة!

وتكرّرت أحرف كلمة (الحق) في الآيات الثلاث 46 مرّة!

تأمّل هذا التطابق العجيب!!

وكل من (الحق) و(الإسلام) يتشكّل من 4 أحرف هجائية!!

وأعجب من ذلك:

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (الحق) الأربعة = 51

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (الإسلام) الأربعة = 60

مجموع العددين 51 + 60 يساوي 111، وهذا هو عدد آيات سورة يوسف!!

عودة إلى صدر السورة

ترتيب سورة يُوسُف رقم 12 في المصحف.

افتتح يُوسُف القصة بعدد 12 كلمة موجَّهة إلى أبيه، وهي:

إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِيْنَ (4)

وجاء رد أبيه في 40 كلمة تعادل تمامًا عدد السنوات التي سوف يفارق فيها يُوسُف:

> قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيْدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِيْنٌ (5) وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيْكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيْثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ (6)

سؤال:

لماذا جاءت فاصلة في منتصف كلام يعقوب ﵇ ، ولماذا لم يأت كلامه في آية واحدة؟

هذا يردنا إلى كلام يُوسُف في الآية رقم 4 فقد جاءت من 16 كلمة!

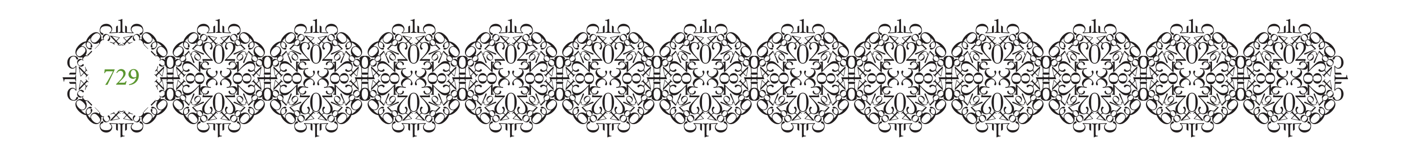
وجاء المقطع الأوَّل من كلام يعقوب في آية من 16 كلمة لتناظر آية يُوسُف!

قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيْدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِيْنٌ (5)

ثم أكمل بعد ذلك حديثه في الآية الآتية:

> وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيْكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيْثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ (6)

وقد جاءت الآية من 25 كلمة لتعادل عدد تكرار اسم يُوسُف في سورة يُوسُف!



كم قضى يُوسُف في السجن؟

قبل أن تفكر في الإجابة عن هذا السؤال قم بعدّ كلمات سورة يُوسُف من بدايتها حتى نهاية هذه الآية:

وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِيْنَ (42) يُوسُف

آخر كلمة في هذه الآية ترتيبها رقم 686 من بداية سورة يُوسُف!

وهذا العدد = 7 × 7 × 7 + 7 × 7 × 7

وإذا تأمّلت رقم الآية نفسها فهو 42، وهذا العدد = 7 × 7 - 7

وبالفعل، فإن بضع سنين المشار إليها في نهاية هذه الآية تعني 7 سنين!

وهذا ما ذهب إليه معظم المفسرين.

سؤال آخر:

لماذا قضى يُوسُف 7 سنوات في السجن، وهو بريء؟

هل كل ذلك بسبب كيد امرأة العزيز؟

لا.. السبب غير ذلك تمامًا!

إنها الكلمة رقم 7 في الآية (اذكرني)!

فهي التي أطالت أمد السجن على يُوسُف!

الآيتان الوحيدتان

الآية السابقة تنتهي بالكلمة التي ترتيبها رقم 686 من بداية سورة يوسف.

وهذا العدد = 7 × 7 × 7 + 7 × 7 × 7

بعد هذه الآية مباشرة تأتي آية مميّزة جدًا، وهي أوّل آية في القرآن يرد فيها الرقم 7 ثلاث مرّات:

> وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ[5] بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ[9] عِجَافٌ وَسَبْعَ[11] سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُوْنِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُوْنَ (43) يوسف

تأمّل مجموع المواقع الثلاثة التي احتلها الرقم 7 داخل الآية فهو 25

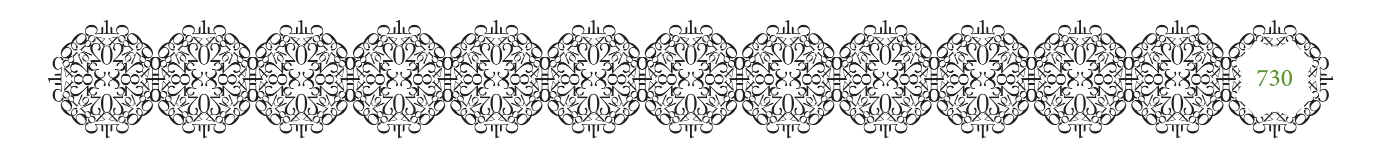
وهذا هو نفسه عدد كلمات الآية، وهو نفسه عدد تكرار اسم يُوسُف في سورة يُوسُف!

بعد هذه الآية مباشرة قم بإحصاء 25 كلمة أخرى..

وستجد أن الكلمة التي ترتيبها رقم 25 هي أيضًا كلمة «سبع» الأولى في الآية الآتية:

> يُوْسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيْقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ[6] بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ[10] عِجَافٌ وَسَبْعِ[12] سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُوْنَ (46) يوسف

وفي هذه الآية أيضاً يرد الرقم 7 ثلاث مرات !



عجبًا لقميص يوسف!

يأتي من دونه فيكون بداية حزن أبيه!

ثم يأتي من دونه فيكون نهاية حزن أبيه!

يأتي مرَّة ليكون دليلًا على خيانة إخوته!

ويأتي مرَّة دليلًا على خيانة امرأة العزيز!

يشهد مرَّة صراع الفحش والعفاف!

ثم يكون شاهدًا على انتصار العفاف!

وهكذا.. لقد لخَّص هذا القميص قصة يوسف كلها من بدايتها وحتى نهايتها! وعاش هذا القميص أحداث الطفولة وما فيها من كيد الإخوة، وأحداث الشباب وما فيها من امتحانات، وأحداث المُلك والسلطان وما بها من ابتلاءات!

تأمّل أين جاء قميص يوسف للمرّة الأولى:

وَجَاؤُوا عَلَى قَمِيْصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيْلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُوْنَ (18)

وتأمّل أين جاء قميص يوسف للمرّة الأخيرة:

اذْهَبُوا بِقَمِيْصِي هَذَا فَأَلْقُوْهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيْرًا وَأْتُوْنِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِيْنَ (93)

مجموع أرقام الآيتين = 111، وهذا هو بالتمام عدد آيات سورة يُوسُف!

روعة الختام

تأمّل كيف خُتمت سورة يوسف:

> لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُوْلِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيْثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيْقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُوْنَ (111)

ما كان حديثًا يفترى.. إنه الوحي!

عدد كلمات الآية 23 كلمة، بعدد أعوام الوحي!

الفرق بين رقم هذه الآية وعدد كلماتها هو 88

ولا ننسَ أن عدد آيات سورة القصص 88 آية!

وتأمّل كيف بدأت قصّة يوسف:

نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِيْنَ (3)

مجموع أرقام الآيتين = 114، وهو عدد سور القرآن!

عجائب لا تنقضي

انتبه جيدًا! سوف نزيح بعد قليل الستار عن أحد أروع المشاهد القرآنية!

منذ أن تفتَّحت عيني على القرآن، كنت دائمًا أتوقف عند الآية رقم 6 من سورة الصف وأتساءل:

لماذا قال عيسى عليه السلام إن الرسول الذي سيأتي من بعده (اسْمُهُ أَحْمَد)؟

لم تقنعني أبدًا التفسيرات اللُّغوية التي ذهب إليها أهل التفسير واللغة، بأن أحمد ومُحَمَّد ومحمود كلها من الحمد، ولذلك لا فرق! لم أهتدِ إلى إجابة شافية إلا بعد عشرات السنين! وفي المشهد الآتي سوف تقف على إجابتين، واحدة ظرفية وأخرى إحصائية! والآن نزيح الستار لنرى لماذا قال عيسى عليه السلام إن الرسول الذي سيأتي من بعده (اسْمُهُ أَحْمَد)؟

أحمد وعيسى

عندما تقرأ كتب الحديث والسيرة تلاحظ أن ظهور المسيح الدجال مرتبط باسم «أحمد» وليس مُحَمَّدًا!

وعندما تقرأ كتب الحديث والسيرة تستنبط منها أن نزول المسيح عليه السلام مرتبط باسم «أحمد» وليس مُحَمَّدًا!

وعندما تقرأ كتب الحديث والسيرة تستنبط منها أن ظهور المهدي عليه السلام مرتبط باسم «أحمد» وليس مُحَمَّدًا!

> ومثال على ذلك ما جاء في مسند الإمام أحمد: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ يَوْمُ الْخَلَاصِ وَمَا يَوْمُ الْخَلَاصِ، يَوْمُ الْخَلَاصِ وَمَا يَوْمُ الْخَلَاصِ، ثَلَاثًا فَقِيلَ لَهُ وَمَا يَوْمُ الْخَلَاصِ قَالَ يجيء الدَّجَّالُ فَيَصْعَدُ أُحُدًا فَيَنْظُرُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَيَقُولُ لِأَصْحَابِهِ أَتَرَوْنَ هَذَا الْقَصْرَ الأَبْيَضَ هَذَا مَسْجِدُ أَحْمَدَ، ثُمَّ يأتي الْمَدِينَةَ فَيَجِدُ بِكُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلَكًا مُصْلِتًا فيأتي سَبَخَةَ الْجُرُفِ فَيَضْرِبُ رُوَاقَهُ ثُمَّ تَرْجُفُ الْمَدِينَةُ ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ فَلَا يَبْقَى مُنَافِقٌ وَلَا مُنَافِقَةٌ وَلَا فَاسِقٌ وَلَا فَاسِقَةٌ إِلَّا خَرَجَ إِلَيْهِ فَذَلِكَ يَوْمُ الْخَلَاصِ».

الشاهد في الحديث

ورد هذا الحديث في عدد من مصادر الحديث، منها ما أورده الحاكم في المستدرك، والحديث صحيح على شرط مسلم، والشاهد في هذا الحديث (مَسْجِدُ أَحْمَدَ)! فلماذا قال المسيح الدجال (أحمد) ولم يقل (مُحَمَّدًا)؟

ولماذا أقرّه النبي ﷺ على ذلك؟

ولماذا قال عيسى عليه السلام إن الرسول الذي سيأتي من بعده (اسْمُهُ أَحْمَد) وأقرّه القرآن على ذلك؟

للإجابة عن هذا السؤال علينا أن نتمعَّن جيدًا في الظرف المحيط بظهور المسيح الدجال في آخر الزمان.

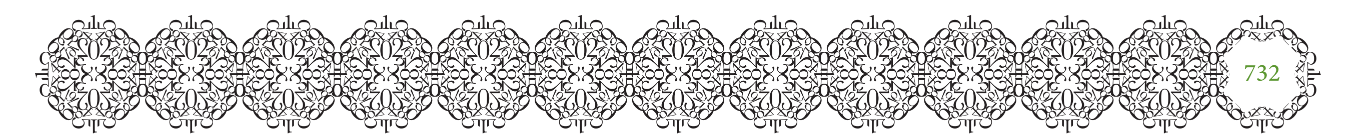
فهناك ثلاث شخصيات مهمَّة، بل هي أهمّ ثلاث شخصيات في ذلك الزمان، سوف تظهر على مسرح الأحداث في توقيت متزامن! وهذه الشخصيات الثلاث هي: المسيح الدجال عليه لعنة اللَّه، والمسيح عيسى ابن مريم عليه السلام والشخصية الثالثة، وهي مُحَمَّد بن عبد اللَّه عليه السلام ولقبه (المهدي).

عظمة القرآن في تسمية «أحمد» وليس «مُحَمَّدًا»!

أرأيت لماذا قال المسيح الدجال مسجد (أحمد) ولم يقل (مُحَمَّدًا)؟

ولماذا قال عيسى عليه السلام إن الرسول الذي سيأتي من بعده اسمه (أحمد) ولم يقل (مُحَمَّدًا)؟

لأنه سوف يكون في الساحة هناك شخص مهم، وهو الذي سوف يشغل العالم في ذلك الزمان، وقد وردت العديد من الأحاديث في خبره وصفاته واسمه: أنه مِن ولد فاطمة الزهراء رضي الله عنها ومِن ذرية الحسن بن علي رضي الله عنه واسمه مُحَمَّد بن عبد اللَّه، وهذا هو اسم النبي ﷺ أيضًا! وقد جاء في سنن الترمذي عن عبد اللَّه بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجلٌ من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي». صحّحه الألباني.



ولذلك لن يستوعب الناس في ذلك الزمان إطلاق الاسم نفسه لشخصين مختلفين هما: «مُحَمَّد بن عبد اللَّه» ومقصود به المهدي عليه السلام، وفي الوقت نفسه «مُحَمَّد بن عبد اللَّه» ومقصود به النبي ﷺ.

لهذا السبب أو لغيره، سوف يكون اسم النبي ﷺ في آخر الزمان (أحمد) وليس مُحَمَّدًا!

والذي سيكون اسمه (مُحَمَّد) في آخر الزمان هو المهدي عليه السلام، وحتى لا يختلط الأمر على الناس، وحتى لا يتوهَّم بعضهم أن مُحَمَّدا ﷺ قد بُعث مرّة أخرى، خاصة مع وجود عيسى ابن مريم الذي سوف يرسله اللَّه عزّوجلّ إلى البشرية مرّة أخرى بعد أن رفعه إليه، وسوف يكون اسم النبي ﷺ في ذلك الزمان (أحمد) للتمييز بينه وبين المهدي عليه السلام. وفي ظل هذه المتغيّرات ينزل المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام ليحكم الناس بشريعة «أحمد» ﷺ ، ويساعده في هذه المهمة «مُحَمَّد بن عبد اللَّه» عليه السلام (أي المهدي)، ولذلك سمّى عيسى ابن مريم نبينا ﷺ باسمه الذي سوف يكون عليه في آخر الزمان أي عند نزوله هو!

والحمد للَّه أن عيسى عليه السلام قال إن الرسول الذي سيأتي من بعده اسمه «أحمد» ولم يقل «مُحَمَّدًا»، لأنه لو قال «مُحَمَّد» لتوهَّم الناس أن الرسول الذي يعنيه عيسى هو المهدي! أليس اسمه «مُحَمَّدًا»؟! والقرينة هنا أقوى بوجود عيسى نفسه! أرأيتم كم هو عظيم ودقيق هذا القرآن! غاية في الدقة والإحكام! يهتم بأدقّ التفاصيل!

اللقاء الأوّل

أين اجتمع مُحَمَّد ﷺ مع أخيه عيسى عليه السلام لأوّل مرّة في القرآن؟

ورد اسم «مُحَمَّد» لأوّل مرّة في القرآن في سورة آل عمران وجاء بها مرّة واحدة:

> وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُوْلٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِيْنَ (144) آل عمران

ورد اسم عيسى في سورة آل عمران خمس مرّات في خمس آيات آخرها هذه الآية:

> قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيْمَ وَإِسْمَاعِيْلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوْبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوْتِيَ مُوْسَى وَعِيْسَى وَالنَّبِيُّوْنَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُوْنَ (84) آل عمران

ماذا تلاحظ؟

مجموع أرقام الآيتين هو 228، وهذا العدد = 114 + 114

وقفة تأمّل مع معجزتين!

اجتمع مُحَمَّد ﷺ مع أخيه عيسى عليه السلام لأوّل مرّة في القرآن في سورة آل عمران!

جاء عيسى عليه السلام أوّلًا في الآية التي رقمها 84 وجاء بعده مُحَمَّد ﷺ في الآية رقم 144

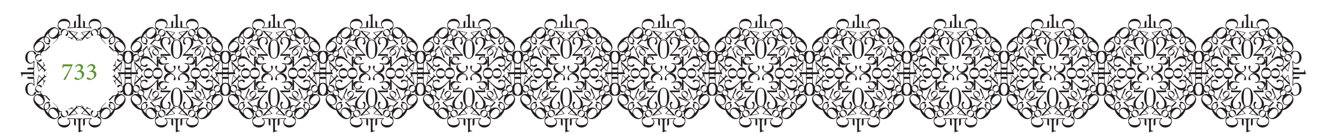
مجموع أرقام الآيتين = 114 + 114.. فلماذا تكرّر العدد 114؟

العدد 114 هو مجموع سور القرآن التي نزلت على النبي مُحَمَّد ﷺ!

ومعلوم أن عيسى عندما ينزل في آخر الزمان سوف يحكم بشريعة الإسلام وسوف يكون دستوره القرآن!

مُحَمَّد ﷺ ودستوره القرآن (114 سورة)!

عيسى عليه السلام ودستوره في آخر الزمان القرآن (114 سورة)!



الآن علمت لماذا تكرّر العدد 114؟

وقد دعا عيسى عليه السلام ربه دعوة واحدة فقط في القرآن، فتأمّل أين جاءت هذه الدعوة اليتيمة:

> قَالَ عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُوْنُ لَنَا عِيْدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِيْنَ (114) المائدة

إنها دعوة بتحقيق معجزة! وقد تحقَّقت هذه المعجزة بالفعل!

ولذلك جاءت الدعوة بإنزال مائدة من السماء إلى الأرض في الآية رقم 114

والقرآن هو المعجزة الخالدة والخاتمة لكل المعجزات! نزل من السماء إلى الأرض 114 سورة!

وإن كانت قد زالت المائدة ولم يبق إلا ذكرها، فإن القرآن العظيم لم يزل باقيًا كما نزل.

تأمّل هذا الالتقاء الرائع لمعجزتين كلاهما نزل من السماء إلى الأرض!!

حوار بين آيتين!

نعود ونستعرض الآيتين:

> قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيْمَ وَإِسْمَاعِيْلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوْبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوْتِيَ مُوْسَى وَعِيْسَى وَالنَّبِيُّوْنَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُوْنَ (84) آل عمران
>
> وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُوْلٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِيْنَ (144) آل عمران

تأمّل كيف تتحاور وتتخاطب هاتان الآيتان رقميًّا إحداهما مع الأخرى!

اسم «مُحَمَّد» جاء قبل 25 كلمة من نهاية الآية واسم «عيسى» تكرّر في القرآن 25 مرّة!

الآية اختتمت بحرف النون، وهو الحرف رقم 25 في قائمة الحروف الهجائية!

الآية بدأت بحرف الواو، وهو الحرف رقم 27 في قائمة الحروف الهجائية وعدد كلمات الآية 27 كلمة!

اسم «عيسى» جاء بعد 17 كلمة من بداية الآية واسم «مُحَمَّد» هو الكلمة رقم 17 من بداية سورة مُحَمَّد!

السورة التي ترتيبها رقم 17 في المصحف هي سورة الإسراء!

ومعلوم أن مُحمَّد ﷺ التقى أخيه عيسى عليه السلام في ليلة الإسراء!!

الآيات المحصورة بين الآيتين 59 آية، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّلية رقم 17

العدد 59 يشير إيضًا إلى رقم آية التماثل بين آدم وعيسى في سورة آل عمران نفسها:

إِنَّ مَثَلَ عِيْسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُوْنُ (59) آل عمران

إذا بدأت العدّ من هذه الآية، فإن الآية رقم 84 سيكون ترتيبها رقم 25

وهذا هو مجموع تكرار اسم «عيسى» في القرآن!

تكرّر اسم «مُحَمَّد» في القرآن الكريم 4 مرّات وتكرّر اسم «عيسى» 25 مرّة ومجموعهما 29

وهذا هو عدد كلمات الآية رقم 84

تأمّل اسم «مُحَمَّد» فقد جاء بعد 143 آية من بداية سورة آل عمران!

العدد 143 = 114 + 25 + 4

عدد سور القرآن + تكرار اسم «عيسى» في القرآن + تكرار اسم «مُحَمَّد» في القرآن!

تأمّل رقم الآية نفسها 144، وهذا العدد = 114 + 25 + 4 + 1

عدد سور القرآن + تكرار اسم «عيسى» في القرآن + تكرار اسم «مُحَمَّد» في القرآن + تكرار اسم «أحمد» في القرآن!

اللِّقاء الأخير

إذا بدأت العدّ من الآية رقم 84، فإن الآية رقم 144 سوف يكون ترتيبها رقم 61

وهذا هو ترتيب سورة الصف حيث سيلتقي عيسى ﵇ وأحمد ﷺ للمرّة الأخيرة!

وسورة الصف هي السورة التي سوف يرد بها اسم عيسى للمرّة الأخيرة أيضًا في القرآن!

اسم عيسى في الآية رقم 84 يأتي بعد 1461 كلمة من بداية سورة آل عمران!

تأمّل العدد 1461 جيدًا، وانظر إليه هكذا: 61 14

سورة الصف ترتيبها في المصحف رقم 61 وعدد آياتها 14 آية!

مجموع تكرار اسم اللَّه من بداية المصحف حتى نهاية سورة الصف هو 2562، وهذا العدد = 61 × 42

تأمّل وتعجّب!

إذا بدأت العدّ من «عيسى» في الآية رقم 84، فإن «مُحَمَّدًا» في الآية رقم 144 ترتيبه الكلمة رقم 907

العدد 907 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 155، وهذا العدد = 31 × 5

مجموع تراتيب السور من بداية المصحف حتى نهاية سورة الصف هو 1891، وهذا العدد = 31 × 61

مجموع آيات السور من بداية المصحف حتى نهاية سورة الصف 5177 آية، وهذا العدد = 31 × 167

لوحة مميَّزة

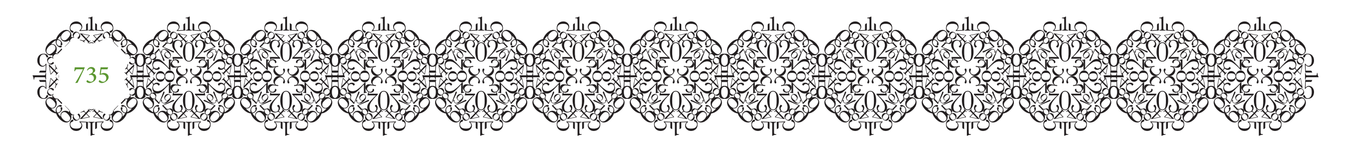
أعود بك إلى سورة آل عمران على عجل لأعرض عليك هذه اللَّوحة:

وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُوْلٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِيْنَ (144) وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوْتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِيْنَ (145) آل عمران

إذا بدأت العدّ من بعد «مُحَمَّد» في الآية الأولى، فإن كلمة «تموت» في الآية الثانية هي الكلمة رقم 30

العدد 30 يساوي 25 + 4 + 1

تكرار اسم «عيسى» في القرآن + تكرار اسم «مُحَمَّد» في القرآن + تكرار اسم «أحمد» في القرآن!



إذا بدأت العدّ من بداية سورة آل عمران، فإن كلمة «تموت» هي الكلمة رقم 2398

هذا العدد 2398 يساوي 63 × 33 + 319

العدد 63 هو عدد أعوام عمر النبي مُحَمَّد ﷺ!

العدد 33 هو عدد أعوام عمر عيسى عليه السلام عندما رُفع إلى السماء!

العدد 319 هو الفرق بين مجموع ترتيب سور القرآن ومجموع آياتها!

أحمد.. مرّة أخرى

السؤال من جديد.. والإجابة مختلفة هذه المرة!

لماذا قال عيسى عليه السلام إن الرسول الذي سيأتي من بعده (اسْمُهُ أَحْمَد)؟

في هذه المرّة سوف نحاول الإجابة عن هذا السؤال من خلال تحليل حروف سورة الصف وكلماتها، ونرى هل يمكن استبدال اسم (أحمد) باسم (مُحَمَّد) وبمعنى أدق هل يمكن استبدال أول أحرف (أحمد) ميمًا؟

تأمّل..

وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ (6) الصف

مجموع تكرار أحرف اسم أحمد (أ ح م د) في الآية = 43، وهذا العدد أوّليّ!

مجموع تكرار أحرف اسمي مُحَمَّد + عيسى معًا (م ح د ع ي س ى) = 43، وهذا العدد أوّليّ!

تأمّل.. مجموع تكرار أحرف اسم أحمد = مجموع تكرار أحرف اسمي مُحَمَّد + عيسى!!

مجموع تكرار أحرف اسم مُحَمَّد (م ح د) في الآية = 19، وهذا العدد أوّليّ!

مجموع تكرار أحرف اسمي أحمد + عيسى معًا (أ ح م د ع ي س ى) = 67، وهذا العدد أوّليّ!

مجموع تكرار أحرف اسمي أحمد + القرآن معًا (أ ح م د ل ق ر ن) = 73، وهذا العدد أوّليّ!

مجموع تكرار أحرف اسمي مُحَمَّد + القرآن معًا (م ح د ا ل ق ر ن) = 73، وهذا العدد أوّليّ!

مجموع تكرار أحرف القرآن الكريم (ا ل ق ر ن ك ي م) = 83، وهذا العدد أوّليّ!

مجموع تكرار أحرف كلمة رسول (ر س و ل) = 31، وهذا العدد أوّليّ!

مجموع تكرار أحرف رسول اللَّه (ر س و ل ا ه) = 59، وهذا العدد أوّليّ!

مجموع تكرار حروف عيسى بن مريم رسول اللَّه (ع ي س ى ا ب ن م ر و ل ه) = 107، وهذا العدد أوّليّ!

مجموع تكرار حروف عيسى كلمة اللَّه (ع ي س ى ك ل م ة ا ه) = 79، وهذا العدد أوّليّ!

تأمّل بشارة عيسى عليه السلام بأخيه أحمد ﷺ : وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ!

هذه البشارة مؤلّفة من 7 كلمات، وهذا عدد أوّلي!

هذه البشارة مؤلّفة من 29 حرفًا، وهذا العدد أوّليّ!

مجموع تكرار أحرف لفظ التوراة (ا ل ت و ر ة) = 53، وهذا العدد أوّليّ!

مجموع تكرار أحرف لفظ توراة من دون تعريف (ت و را ة) = 41، وهذا العدد أوّليّ!

هناك ثلاثة أحرف مشتركة بين القرآن والتوراة، وهي (ا ل ر) وتكرّرت هذه الأحرف 43 مرّة في الآية!

تأمّل..

أحمد هو الكلمة رقم 89 من بداية السورة، وهذا العدد أوّليّ!

عدد الحروف من بداية السورة حتى اسم أحمد 349 حرفًا، وهذا العدد أوّليّ!

عدد الحروف من بداية السورة حتى نهاية اسم أحمد 353 حرفًا، وهذا العدد أوّليّ!

مجموع تكرار أحرف أحمد (أ ح م د) من بداية السورة حتى اسم أحمد = 101، وهذا العدد أوّليّ!

مجموع تكرار أحرف مُحَمَّد (م ح د) من بداية السورة حتى نهاية اسم أحمد = 41، وهذا العدد أوّليّ!

مجموع تكرار أحرف أحمد (أ ح م د) في السورة كلها = 271، وهذا العدد أوّليّ!

مجموع تكرار أحرف أحمد (أ ح م د) من بداية السورة حتى اسم أحمد = 101، وهذا العدد أوّليّ!

مجموع تكرار حرف الألف من اسم أحمد حتى نهاية السورة = 101، وهذا العدد أوّليّ!

أوّل أحرف أحمد هو حرف الألف.

تكرّر حرف الألف من بداية السورة حتى اسم أحمد 63 مرّة!!

بما يماثل تمامًا عدد الأعوام التي عاشها أحمد ﷺ في الدنيا!

تأمّل أيضًا..

ترتيب سورة الصف في المصحف رقم 61، وهذا العدد أوّليّ!

عدد السور بعد سورة الصف حتى نهاية المصحف 53 سورة، وهذا العدد أوّليّ!

تكرار اسم اللّه في السورة 17 مرّة، وهذا العدد أوّليّ!

تكرار اسم اللّه قبل اسم أحمد 7 مرّات، وهذا عدد أوّليّ!

اسم أحمد من بداية السورة هو الكلمة رقم 89، وهذا العدد أوّليّ!

اسم عيسى من بداية السورة هو الكلمة 67، وهذا العدد أوّليّ!

إذا بدأت من عيسى، فإن اسم أحمد هو الكلمة رقم 23، وهذا العدد أوّليّ!

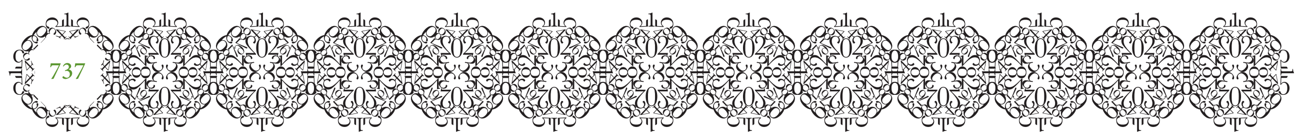
تكرّرت أحرف لفظ «القرآن» قبل اسم أحمد 157 مرّة، وهذا العدد أوّليّ!

تكرَّرت أحرف اسم عيسى (ع ي س ى) من بداية السورة حتى اسم أحمد 53 مرّة، وهذا العدد أوّليّ!

عجائب لا تنقضي!

حرف الألف تكرّر بعد اسم أحمد حتى نهاية السورة 101 مرّة، وهذا العدد أوّليّ!

حرف الحاء تكرّر في السورة 13 مرّة، وهذا العدد أوّليّ!



حرف الحاء تكرّر قبل اسم <u>أحمد</u> 3 مرّات، وهذا عدد أوّليّ!

حرف الميم تكرّر قبل اسم <u>أحمد</u> 29 مرّة، وهذا العدد أوّليّ!

حرف الدال تكرّر في السورة 19 مرّة، وهذا العدد أوّليّ!

حرف اللّام تكرّر قبل اسم <u>أحمد</u> 47 مرّة، وهذا العدد أوّليّ!

حرف القاف تكرّر في السورة 19 مرّة، وهذا العدد أوّليّ!

حرف القاف تكرّر قبل اسم <u>أحمد</u> 13 مرّة، وهذا العدد أوّليّ!

حرف الراء تكرّر في السورة 41 مرّة، وهذا العدد أوّليّ!

حرف الياء تكرّر بعد اسم <u>أحمد</u> 43 مرّة، وهذا العدد أوّليّ!

حرف الكاف تكرّر قبل اسم <u>أحمد</u> 5 مرّات، وهذا عدد أوّليّ!

حرف الصاد تكرّر بعد اسم <u>أحمد</u> 5 مرّات، وهذا عدد أوّليّ!

حرف العين تكرّر قبل اسم <u>أحمد</u> 7 مرّات، وهذا عدد أوّليّ!

حرف العين تكرّر بعد اسم <u>أحمد</u> 11 مرّة، وهذا العدد أوّليّ!

حرف السين تكرّر قبل اسم <u>أحمد</u> 11 مرّة، وهذا العدد أوّليّ!

حرف الجيم تكرّر في السورة 7 مرّات، وهذا عدد أوّليّ!

حرف التاء تكرّر في السورة 29 مرّة، وهذا العدد أوّليّ!

حرف التاء تكرّر قبل اسم <u>أحمد</u> 11 مرّة، وهذا العدد أوّليّ!

حرف الفاء تكرّر بعد اسم <u>أحمد</u> 17 مرّة، وهذا العدد أوّليّ!

حرف الذال تكرّر قبل اسم <u>أحمد</u> 5 مرّات، وهذا عدد أوّليّ!

حرف الزاي تكرّر في السورة 5 مرّات، وهذا عدد أوّليّ!

حرف الشين تكرّر في السورة <u>3</u> مرّات، وهذا عدد أوّليّ!

حرف الشين تكرّر بعد اسم <u>أحمد</u> مرّتين والرقم 2 عدد أوّليّ!

حرف الغين تكرّر في السورة 3 مرّات، وهذا عدد أوّليّ!

حرف الغين تكرّر قبل اسم <u>أحمد</u> مرّتين والرقم 2 عدد أوّليّ!

حرف الظاء تكرّر في السورة 5 مرّات، وهذا عدد أوّليّ!

تأمّل الآية مرّة أخرى:

> وَإِذْ قَالَ <u>عِيسَى</u> ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ <u>أَحْمَدُ</u> فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ (6) الصف

مجموع تكرار أحرف اسم <u>أحمد</u> (أ ح م د) في الآية = 43، وهذا العدد أوّليّ!

مجموع تكرار أحرف اسمي <u>مُحَمَّد</u> + <u>عيسى</u> معًا (م ح د ع ي س ى) = 43، وهذا العدد أوّليّ!

تأمّل.. مجموع تكرار أحرف اسم <u>أحمد</u> = مجموع تكرار أحرف اسمي <u>مُحَمَّد</u> + <u>عيسى</u>!!

أوّل آية في سورة الصف عدد حروفها 43 حرفًا!

آية بشارة عيسى بأحمد عدد حروفها 129 حرفًا، وهذا العدد = 43 × 3!

آخر حرف في قائمة الحروف الهجائية، وهو حرف الياء، تكرّر بعد اسم <u>أحمد</u> 43 مرّة!

مجموع تكرار أحرف اسم <u>أحمد</u> (أ ح م د) في سورة الصف 271 مرّة، وهذا العدد يساوي 114 + 114 + 43

43 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّلِيَّة رقم 14، وهذا هو عدد آيات سورة الصف!

نقطة الارتكاز

هذا النظام الذي تراه أمامك لا يتوقَّف عند هذا الحد بل يستمر هكذا معتمدًا على الأعداد الأوّليّة التي لا تقبل القسمة إلَّا على نفسها أو على الرقم واحد، وإذا تأمّلت نقطة ارتكاز هذا النظام الأوّليّ تجدها حرف الألف في اسم «أحمد». ومن بين 966 حرفًا، هي مجموع حروف سورة الصف، فإن منظومة الأعداد الأوّليّة في السورة بأكملها لن تتوازن على مستوى الحرف إلا عند التقاء العدد الأوّليّ 349 مع العدد الأوّليّ 617 ومن دون ذلك يختل النظام بأكمله! والعجيب في هذا الأمر أنك إذا بدأت عدّ حروف سورة الصف من بدايتها حتى حرف الألف في اسم «أحمد» تجدها 349 حرفًا، وإذا بدأت عدّ الحروف من حرف الألف في اسم «أحمد» حتى نهاية السورة تجدها 617 حرفًا، وبذلك تكون نقطة الارتكاز الوحيدة في السورة هو أول أحرف «أحمد»!

وإذا تأمّلت ترتيب العدد 617 في قائمة الأعداد الأوّليّة تجده رقم 113 وإذا تأمّلت ترتيب العدد 349 في قائمة الأعداد الأوّليّة تجده رقم 70 والفرق بين ترتيب العددين في قائمة الأعداد الأوّليّة = 43

ولذلك كان لا بدّ لسورة الصف من أن تبدأ بآية عدد حروفها 43 حرفًا!

ولذلك كان لا بدّ لحروف اسم أحمد (أ ح م د) من أن تتكرّر في آية أحمد 43 مرّة!

آخر حرف في قائمة الحروف الهجائية، وهو حرف الياء، تكرّر بعد اسم أحمد 43 مرّة!

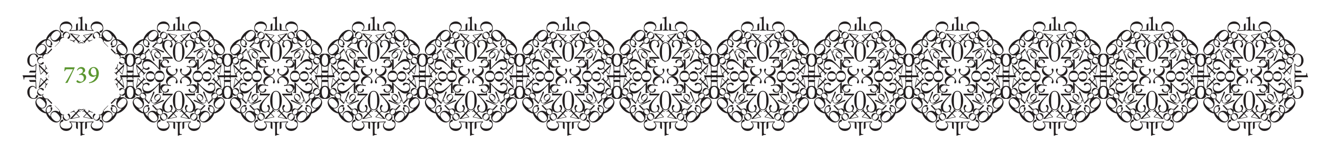
ولذلك كان لا بدّ لأحرف اسم أحمد (أ ح م د) من أن تتكرّر في سورة الصف 271 مرّة!

لأن هذا العدد يساوي 114 + 114 + 43

ومن بين 226 كلمة، هي مجموع كلمات سورة الصف، فإن منظومة الأعداد الأوّليّة في السورة بأكملها لن تتوازن على مستوى الكلمة إلا عند التقاء العدد الأوّليّ 89 مع العدد الأوّليّ 137، والعجيب في هذا الأمر أنك إذا بدأت عدّ كلمات سورة الصف من بدايتها، فإن اسم «أحمد» هو الكلمة رقم 89، وإذا بدأت عدّ الكلمات من بعد اسم «أحمد» حتى نهاية السورة تجدها 137 كلمة! وعلى مستوى الكلمة، فإن اسم أحمد هو نقطة ارتكاز منظومة الأعداد الأوّليّة في سورة الصف!

مفتاح فهم الأعداد الأوّليّة!

الحديث عن توازن الأعداد الأوّليّة يعدّ من أصعب القضايا وأكثرها تعقيدًا حتى على أهل الاختصاص! وبما أن هذا الكتاب تم وضعه للمتخصصين وغير المتخصصين رأينا أن ننأى بأنفسنا عن الخوض في غمار هذا الأمر، على أمل أن يكون لنا سِفْر مستقل متخصص نشرح فيه قضية توازن الأعداد الأوّليّة في القرآن الكريم، وعندها فقط سوف نستطيع سرد أدلَّة علميّة دامغة تؤكد أن الآية التي جمعت بين «أحمد» و«عيسى» في سورة الصف لا يمكن لها أن تأخذ أي رقم آخر سوى الرقم 6 حصريًّا، لأن هذا الرقم هو المفتاح الوحيد لفهم سلوك الأعداد الأوّليّة!



والأهم من ذلك أنه لا يمكن بأي حال استبدال اسم «مُحمَّد» باسم «أحمد»!

وبمعنى أدق لا يمكن بأي حال استبدال حرف الميم بحرف الألف!

وإذا حدث ذلك، فإن كل هذا النظام الذي رأيته وتعجّبت منه ينهار تمامًا!!

ويمكنك أن تجرّب ذلك بنفسك!!

الخلاصة!

تقوم سورة الصف على نظام إحصائي عجيب من الأعداد الأوّليّة!

نقطة ارتكاز هذا النظام على مستوى الحرف هو حرف الألف في اسم «أحمد»!

ونقطة ارتكاز هذا النظام على مستوى الكلمة هو اسم «أحمد» نفسه!

وهذا النظام ينهار تمامًا إذا تم استبدال حرف الميم بأوّل أحرف اسم أحمد ليصبح مُحَمَّدًا!!

مشاهد باهرة!

> وَإِذْ قَالَ عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيْلَ إِنِّي رَسُوْلُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُوْلٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِيْنٌ (6) الصف

هذه الآية بدأت بحرف الواو، وهذا الحرف تكرّر في سورة الصف 78 مرّة.

هذه الآية ختمت بحرف النون، وهذا الحرف تكرّر في سورة الصف 78 مرّة!

اسم (مُحمَّد بن عبد اللَّه) يتشكّل من 9 أحرف هجائية (م – ح – د – أ – ب – ن – ع – ل – ه).

اسم (أحمد بن عبد اللَّه) يتشكّل من الأحرف التسعة نفسها (م – ح – د – أ – ب – ن – ع – ل – ه).

والنتيجة واحدة والأحرف هي نفسها لن تتغيّر إذا كتبت الكلمة الثانية (ابن) أو (بن)!

الآن تأمّل تكرار هذه الأحرف في الآية:

الحرف	م	ح	د	ب	ن	ع	ا	ل	ه	المجموع
تكراره في الآية	13	2	4	9	8	2	24	12	4	78

الآن تأمّل مجموع تكرار أحرف (مُحمَّد بن عبد اللَّه)! وهي نفسها أحرف (أحمد بن عبد اللَّه)!!

ولا تنس أن مجموع الحروف المقطَّعة في القرآن 78 حرفًا!

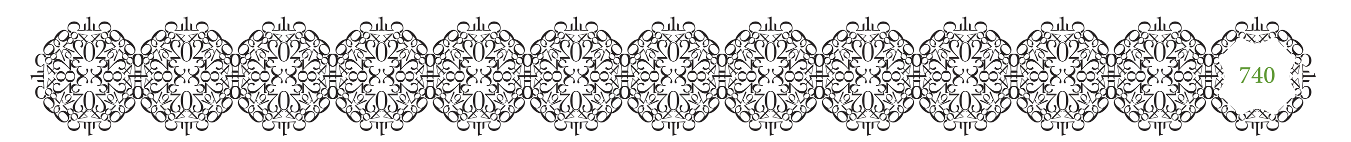
ولا تنس أن أوّل ما نزل من القرآن على مُحمَّد بن عبد اللَّه ﷺ 78 حرفًا!

> اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5) العلق

الآية الوحيدة التي تكرّر فيها لفظ القرآن في القرآن الكريم رقمها 78

الآية التي تضمّنت أكبر تكرار لاسم اللَّه في القرآن عدد كلماتها 78 كلمة!

العدد 78 يساوي 6 × 13



13 عدد أوّلي ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 6

بل الأمر أعجب من ذلك!

دعني أنتقل بك إلى أوّل سور القرآن، وهي سورة الفاتحة (السبع المثاني).

نصطحب معنا أحرف (مُحمَّد بن عبد اللّه) إلى هناك، فتأمّل..

الحرف	م	ح	د	ب	ن	ع	ا	ل	ه	المجموع
تكراره في سورة الفاتحة	15	5	4	4	11	6	26	22	5	98

الآن تأمّل مجموع تكرار أحرف (مُحمَّد بن عبد اللّه) في السبع المثاني!!

العدد 98 يساوي 7 × 7 + 7 × 7 (السبع المثاني)!!

دعني أنتقل بك إلى آخر سور القرآن، وهي سورة الناس.

فتأمّل تكرار أحرف (مُحمَّد بن عبد اللّه) في سورة الناس..

الحرف	م	ح	د	ب	ن	ع	ا	ل	ه	المجموع
تكراره في سورة الفاتحة	3	0	1	2	9	1	18	12	1	47

الآن تأمّل مجموع تكرار أحرف (مُحمَّد بن عبد اللّه) في آخر سور القرآن 47

47 هو ترتيب سورة محمد في المصحف!!

وهكذا فإنك إذا تتبّعت أحرف (مُحمَّد بن عبد اللّه) في جميع سور القرآن فإنك ترى عجبًا!!

وسبحان القائل في محكم تنزيله: مَا فَرَّطْنَا فِي الكِتَابِ مِن شَيْءٍ!!

الإسلام في القرآن

ورد لفظ «الإسلام» في القرآن 6 مرّات.

ورد بصيغة (الإِسْلَامِ) في 4 آيات وفي اثنتين منها ورد بصيغة (لِلإِسْلَامِ).

وفيما يلي الآيات الأربع التي ورد فيها (الإِسْلَامِ):

إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهِ سَرِيعُ الْحِسَابِ (19) آل عمران

وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ (85) آل عمران

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (3) المائدة

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (7) الصف

تأمّل..

مجموع أرقام هذه الآيات = 114، بعدد سور القرآن!

وتأمّل..

ورد لفظ «الإسلام» في القرآن في 5 سور هي:

- سورة آل عمران وترتيبها في المصحف رقم 3
- سورة المائدة وترتيبها في المصحف رقم 5
- سورة الأنعام وترتيبها في المصحف رقم 6
- سورة الزمروترتيبها في المصحف رقم 39
- سورة الصف وترتيبها في المصحف رقم 61

انتبه جيدًا!

ورد لفظ الإسلام في القرآن في 5 سور بما يعادل عدد أركان الإسلام!

مجموع تراتيب هذه السور الخمس في المصحف = 114، بعدد سور القرآن!

الإسلام للعالمين

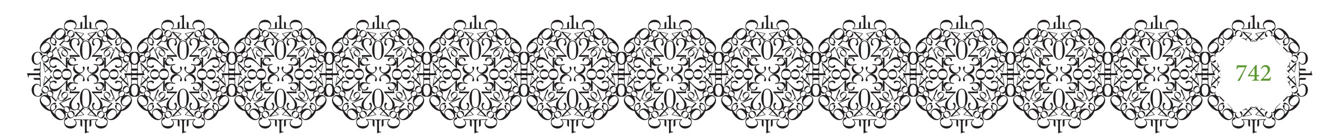
الأمر الذي يجهله كثير من الناس، وخاصة غير المسلمين منهم، أن الإسلام ليس دينًا خاصًّا بطائفة بعينها من الأمم، بل كل الرسل من لدن أبيهم آدم عليه السلام حتى خاتمهم مُحَمَّد ﷺ جاؤوا جميعهم بالإسلام. فالإسلام، بمعناه العام الذي هو الاستسلام للّه تعالى وإفراده بالعبادة، هو دين جميع الأنبياء، ومنهم موسى وعيسى - عليهما السلام-، وأتباعهم الصادقون هم من يعملون بما أُخذ على النبيين من الميثاق، في وجوب الإيمان بمُحَمَّد ﷺ ونصرته واتباعه والإيمان بما جاء به وعدم العدول عنه إلى غيره.

إبراهيم: مَا كَانَ إِبْرَاهِيْمُ يَهُوْدِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيْفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ (67) آل عمران

إسماعيل وإسحاق ويعقوب: وَوَصَّى بِهَا إِبْـرَاهِيمُ بَنِيْهِ وَيَعْـقُوْبُ يَـا بَنِيَّ إِنَّ اللَّـهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّيْنَ فَلَا تَمُوْتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُم مُسْلِمُوْنَ (132) البقرة

أبناء يعقوب (إسرائيل): أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوْبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيْهِ مَا تَعْبُدُوْنَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيْمَ وَإِسْمَاعِيْلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا واحدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُوْنَ (133) البقرة

عيسى ابن مريم: فَلَمَّا أَحَسَّ عِيْسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَقَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّوْنَ نَحْنُ أَنْصَارُاللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُوْنَ (52) آل عمران



أتباع عيسى ابن مريم: وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّيْنَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُوْلِي قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُوْنَ (111) المائدة

نوح: فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍإِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُوْنَ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ (72) يُونُس

موسى: وَقَالَ مُوْسَى يَا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُم بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِيْنَ (84) يُونُس

يُوسُف: رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيْلِ الْأَحَادِيْثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِيْنَ (101) يُوسُف

سليمان: فَلَمَّا جَاءَتْ قِيْلَ أَهَكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوتِيْنَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِيْنَ (42) النمل

لوط: فَمَا وَجَدْنَا فِيْهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ (36) الذاريات (وهذا البيت هو بيت لوط).

أنبياء بني إسرائيل: إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيْهَا هُدًى وَنُوْرٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّوْنَ الَّذِيْنَ أَسْلَمُوا لِلَّذِيْنَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّوْنَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيْلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْكَافِرُوْنَ (44) المائدة

بلقيس ملكة سبأ: قِيْلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيْرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ (44) النمل

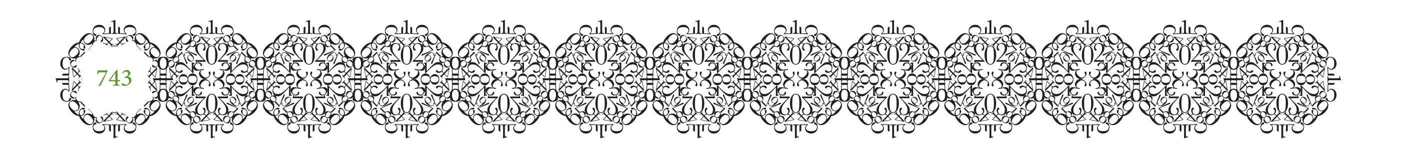
سحرة فرعون: وَمَا تَنْقِمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَتْنَا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِيْنَ (126) الأعراف

فرعون لحظة الغرق: وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيْلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُوْدُهُ بَغْيًا وَعَدْوًا حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُوْ إِسْرَائِيْلَ وَأَنَاْ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ (90) يُونُس

الجن: وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُوْنَ وَمِنَّا الْقَاسِطُوْنَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُوْلَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا (14) الجن

الجميع.. كرهًا أو طوعًا: أَفَغَيْرَدِيْنِ اللَّهِ يَبْغُوْنَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا .. (83) آل عمران

أمنية الكفار يوم القيامة: رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِيْنَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِيْنَ (2) الحجر



خاتم الرسل والأنبياء مُحَمَّد ﷺ

وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّيْنِ مِنْ حَرَجٍ مِّلَّةَ أَبِيْكُمْ إِبْرَاهِيْمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِيْنَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُوْنَ الرَّسُوْلُ شَهِيْدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُوْنُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيْمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيْرُ (78) الحج

وكفى بها نعمة

(مِّلَّةَ أَبِيْكُمْ إِبْرَاهِيْمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِيْنَ).

تحيَّة إجلال وحب ومودَّة إلى أبينا إبراهيم عليه السلام.

فهو الذي سمانا «المسلمين».. فنعم الاسم ونعم الذي سمانا به!

لقد تمنى إبراهيم الخليل عليه السلام أن يكون أبوه آزر مسلماً ولم يشأ اللَّهُ له ذلك!

وتمنى نوح العبد الشكور عليه السلام أن يكون ابنه مسلما ولم يشأ اللَّهُ له ذلك!

وتمنى أشرف الخلق وسيدهم مُحمَّد ﷺ أن يكون عمه أبو طالب مسلمًا ولم يشأ اللَّهُ له ذلك!

أنت وأنا لا نعدل شيئًا أمام هذه القامات ورغم ذلك جعلك وجعلني اللَّهُ مسلمين دون سؤال!

وأعطاك وأعطاني ما لم يعط إبراهيم عليه السلام في أبيه ونوح عليه السلام في ابنه ومُحمَّد ﷺ في عمه!

تفكَّر في نفسك وفي كل ما حولك، وتأمّل نعم اللَّه عليك ظاهرها وباطنها، فلن تجد نعمة أعظم ولا أجل ولا أوفى ولا أعلى ولا أغلى من نعمة الإسلام، فإذا منَّ اللَّه عليك بنعمة الإسلام فقد أعطاك كل شيء ولم يحرمك أيّ شيء، وكل نعمة من دون الإسلام لا قيمة لها ولا وزن لها مهما عظمت وتعاظمت في أعين الناس، ولذلك وجب علينا أن نحمد اللَّه تعالى ليل نهار على نعمة الإسلام فهي لا تضاهيها ولا تقاربها نعمة.





هذا الكتاب

هذا الكتاب من أعجب ما أنجب الفكر الإسلامي عبر قرون من الزمن، وإن أعجب ما يمكن أن تقرأه عن القرآن الكريم سوف تجده بين دفّتي هذا الكتاب الذي ينقل الحديث عن الأرقام والأعداد في القرآن الكريم، من مستوى اللطائف إلى مستوى المعجزة، وبذلك يأتي هذا الكتاب تثبيتًا للمؤمنين على إيمانهم، في زمن كثرت فيه الفتن وتعدّدت.. ودعوة لغير المسلمين، الذين فقدوا الثقة بمعتقداتهم، إلى سبيل اللّه ودينه الحق وكتابه العزيز.

هذا الكتاب يجمع بين الأرقام والقرآن الكريم برابطٍ إعجازي مدهش يذيب القلوب ويخلب الألباب.. ولا يملك المسلم أمام جلاله إلا أن يردّد بسويداء فؤاده قبل لسانه «سبحان اللّه». أما غير المسلم فلا يملك أمامه إلا الاستسلام والاعتراف بأنَّ هذا القرآن، ليس بقول بشرٍ، وإنَّما هو من عند عالم السر في السماوات والأرض.

فهنيئًا لك أيتها الأرقام فقد خصَّك اللّه بميزة لم تتوافر لسواك؛ إذ أودع سبحانه وتعالى فيك أسرارًا عظيمة ظللت عبْرها، ومن وراء أسوار بلاغة الصمت تُسبّحين بحمده وتقدسينه، وتتحدَّثين عن عظمة كتابه طوال قرون من الزمن. فكم ظلمك العقل البشري وأنت تكتمين أسرارًا عجيبة يكشف البوح بها عن عظمة هذا القرآن، حتى جاء عصرك (العصر الرقمي)، فقيّض اللّه سبحانه وتعالى لك من يفكّ أسرارك الدفينة، ويكسر أغلالك العتيقة ويتبيّن لغتك الفصيحة، ويصوغها في كلمات سهلة المباني، وعميقة المعاني لتحدّثي الناس من خلالها عن عجائب نظم كتابه العزيز.

وهنيئًا لك أنت أيها القارئ الكريم، بما سوف تقرؤه في هذا الكتاب الذي يضم بين دفتيه ما لم يضمّه أي كتاب من قبل، ويقدِّم القرآن الكريم كما لم يقدّمه أي كتاب آخر.. يقدمه من خلال نسيجه الرقمي المُذهل، وعبر رؤية علمية راسخة تنسجم مع روح العصر.. يقدمه بالحجّة البالغة والبرهان الراسخ والعقل، والمنطق الرصين الذي لا يقبل المغالطة أو الجدل؛ لذا فلتستعد بعد هذا الكتاب لأن تقرأ القرآن الكريم كما لم تقرأه من قبل.

ومع هذا الكتاب، وما يحمله من حقائق رقمية باهرة، وثوابت علمية راسخة، فلن يكذِّب بعد اليوم بهذا القرآن إلا مُكابر، فالأمر أصبح جليًّا بيّنًا واضحًا والناس منه فريقان.. مؤمن وكافر، مؤمن بهذا القرآن العظيم ويزيده منطق هذا الكتاب إيمانًا على إيمانه وإعجابًا بكتاب ربه، ومكابر كافر بهذا القرآن، أفحمته عجائب هذا الكتاب، ولكن أخذته العزة بالإثم فتمادى في كفره وعناده، فسيزيده حسرة ويكون عليه حُجَّة يوم القيامة. أما فسطاط الريبة والشكّ فلن يبقى فيه بعد المنطق الذي يحمله هذا الكتاب إلا من لا عقل له.

هذا الكتاب لا يحمل آراءً، وإنما يعرض حقائق راسخة، ونتائج استقرائية واضحة، فيها الدليل العلمي الحاسم بأن هذا القرآن الكريم هو من عند اللّه عزّوجلّ، وفيها أقرب الطرق لإقناع المشكّكين في القرآن العظيم وفي مصدره أو في حفظه.. نظم قرآني عجيب تحتار العقول وهي تتأمّله، ومنطق رقميّ رصين يُخرس ألسنة الباطل.

هذا الكتاب لعامّة الناس، كما أنه لخواصهم، أصحاب العقول المستنيرة من العلماء، وطلبة العلم والحاملين لواء الدعوة إلى اللّه وكتابه العزيز.. للمؤمنين بهذا القرآن الكريم، وللمشكِّكين فيه، وللباحثين عن الحقيقة بصدق وتجرُّد.

هذا الكتاب يطرح بإذن اللّه منطقًا جديدًا للدعوة إلى سبيل اللّه.. ويفتح بإذن اللّه بابًا جديدًا للهداية لم يألفه الناس من قبل.. ويفسح بإذن اللّه ميدانًا جديدًا للتحدِّي هو أوسع الميادين وأعجبها على الإطلاق.

نقدمه هدية إلى البشرية، والفضل والمنّة من قبلُ ومن بعدُ للّه وحده سبحانه وتعالى.. وليس لأحد غيره.

الناشر